



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

معجم البابطين

لمشعراء العربيين
في القرنين التاسع عشر والعشرين

موسى

المجلد الثامن



مُعْجَمُ الْبَابِطِينِ

لشُعَرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ
فِي الْقَرْنَيْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ وَالْعِشْرِينَ

إعداد
هيئة المعجم

المجلد الثامن



الكويت

2008

مُعْجَمُ الْبَابُطَيْنِ

لشعراء العربية
في القرنين التاسع عشر والعشرين

جمع وترتيب وتنفيذ
هيئة المعجم في المؤسسة

الإخراج الداخلي وجمع الحروف
قسم الإنتاج في الأمانة العامة للمؤسسة

التصميم
الفنان: محمد شمس الدين

الطبعة الأولى / 2008

حقوق الطبع محفوظة

بإدارة هيئة المعجم في المؤسسة العامة للمعجم

هاتف: 2430514 فاكس: 2455039 (00965)

kw@albabtainprize.org

mojm@albabtainprize.org

www.albabtainprize.org

فريق العمل في المعجم

الهيئة الاستشارية للمعجم

- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| رئيس مجلس الأمناء | ١- عبدالعزيز سعود البابطين |
| الأمين العام | ١- عبدالعزيز محمد السريع |
| المستشار الأول | د- محمد فتوح أحمد |
| | د- سليمان علي الشطي |
| | د- محمد حسن عبدالله |
| | د- محمد صالح الجابري |
| | د- علي أبو زيد |
| | د- إبراهيم عبدالله غلوم |
| المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣ | د- أحمد مختار عمر (رحمه الله) |

مكتب تحرير المعجم

- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| الأمين العام | ١- عبدالعزيز السريع |
| المستشار الأول | د- محمد فتوح أحمد |
| | د- سليمان علي الشطي |
| | د- محمد حسن عبدالله |
| المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣ | د- أحمد مختار عمر (رحمه الله) |

فريق العمل التنفيذي

- | | |
|--------------|----------------------|
| المشرف | ١- ماجد الحسكواتي |
| مساعد المشرف | ١- عدنان بليل الجابر |
| المنسق | ١- جمال البيلي |

قسم الإنتاج

- | | |
|---------------------------|------------------|
| رئيس القسم والمخرج المنفذ | - أحمد متولي |
| الجمع والتنفيذ | - أحمد جاسم |
| الجمع والتنفيذ | - بثينة الدوماني |



رضوان الشَّهَال

١٣٣٤ - ١٤٠٩ هـ

١٩١٥ - ١٩٨٨ م

• رضوان جميل الشَّهَال.

• ولد في مدينة طرابلس (شمالى لبنان) وفيها توفي.

• عاش في لبنان، ومصر، واللاذقية، وزار منداً أوروبية.

• تلقى علومه في صيدا في مدرسة الشمعون الرسمية (١٩٢٥) ثم انتسب إلى الكلية البطريركية وفي (١٩٣٣) حاز البكالوريا الأدبية من كلية دار التربية والتعليم ببيروت.

• انتسب إلى كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية، ولكنه لم يزل شهادة، فنزل إلى مجال العمل، واشتغل بتصميم أغلفة الكتب، ورسم المجلات، وعمل محرراً هذا الفن في دار الهلال بالقاهرة، ثم بشركة الإعلانات الشرقية بها.

• عمل في مجال الإعلان.

الإنتاج الشعري

- له ديوان «جرار الصيف» - مطبعة الغريب - بيروت ١٩٦٤، وقصيدة: «لبنين» - نشيد لجد الإنسان والأرض (قصيدة ملحمة طويلة) ١٩٧٠، وعلى البحر القديم: مجموعة قصائد غير مطبوعة، ونشرت قصائده بين عامي ١٩٤٢ - ١٩٥٠ في مجلات: المكشوف، الثقافة الوطنية، الطريق، الأخبار، الشعب - النداء، الشرق العسكري.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة قصصية: «رجال في البحر» - دار الأحد - بيروت ١٩٦٦، وله دراسات: «في الشعر والفن والجمال» - دار الأحد - بيروت ١٩٦١، و«أمزج الغيب كبير الشعراء في الجاهلية» - مطابع البحري ١٩٦٢، و«أبو الطيب المتنبي عملاق الواقعية في الشعر العربي» ١٩٦٢، و«كيف نفهم الشعر والفن وتذوقه» - دار الأحد - بيروت ١٩٦٢، و«رشد وهبة فتان الطبيعة والإنسان» - دار الأفاق الجديدة - بيروت ١٩٨٢، و«عن الشعر ومسائل الفن» - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٦، ورواية: «مصرع المفرد» - (مخطوطة).

• يكتب القصيدة الموزونة المقفاة، ولكنه ينثر كلماتها على طريقة قصيدة التفعيلة، كأنما يشك أسرارها ويجد إطارها، وهذا حاصل في سيولة الصور وتناوب المشاهد لتأكيد ذروة تلهف القصيدة في النهاية.

• نال جائزة سميد عقل على مجموعته الشعرية «جرار الصيف»، ونال جائزة وزارة التربية والفنون الجميلة، وجائزة أمضاء الكتاب، على مجموعته القصصية: رجال في البحر.

مصادر الحراسة

١ - في ذكرى الأربعين، كلمات مختلفة دار بحيري - طرابلس ١٩٨٩.

٢ - وليم الخازن ونبينا إيلان كتب وصداقة - المكتبة المصرية - بيروت ١٩٧٠.

نهاية

مات الهوى يا اختر مات

وبغنته في الذكريات

لا تسأليني عنه كُـيـ

فَ قُـضِيَ ولا تُسَلِّي أساة

ضالقت به الدنيا يُخـيـ

جَل لي ولم تُسَعِ الحياة

ولعلُّ صوتك أمس كما

نَ من الدجى والثلج ات

راح الهوى يا اختر ا

حَ مع الذي ولَّى وفـات

غُناك أغنيـتين ثـم

حـ.. كما يموت الناس مات

هــم

اغني لك الشعـر لا هـم لي

سوى أن اغني وأن تطري

ويهدل من جفونك الحلو هـب

ويرتاح شـعـر على مكـب

فلا تصبيني اليـامَ بـرأه الـ

هــيام سألـك لا تحسبي

وما أنا إلا الخريف وقلبي الـ

رياح وشـمسـي إلى مغرب

فهل ابتغي نعمة من ربيع؟

أسأل أن يحلم الورـ بي؟

أغني لك الشعور لا هم لي
سوى أن أغني وأن تطربي

خصلة الجبين

أفقُ جبينك مكتوبٌ عليه غدي
يا ليتاً... أرفع عنه خصلةً بيدي
ما همى الغد في الأفاق أقرأه
همى التي نازعتها الريح من حسد
كانها من فلول الفيم شارده
على الجبين الضحى عفواً.. ولم ترد
ظننتها سالتني.. لو تمر بها
أنامي وتعيد الصبح للجدر
ليت الأنامل مثل الريح لا خفر
ولا حياء ولا ترتاع من أحد

لوحه الريح

أحب على وجهك الريح مضمو
رء من شميم وشفا قُبِل
أحب أناملها العاشقات
شواغل القلب عما شغل
ويلنبن ما لذ في الحب لهو
بشعر وأعبتُهُن الفزل
فنسج قوافل لها.. من حريز
وترداد أغني لثمل
وأهوى بنان كما لعب العبد
قبري بقبر شاتي وارتجل
ووجهك لوحه المصطفاه
وعيينك أبعادها والمطل

ولا شيء في اليسد إلا ظلال
وصفنة نور وبعض الخصل
ويا للمكنوز على مرجج رين
ويا للضمير...! يرى بالقل
كسان مناماً ابى أن يزول
فممد على الوجه ظلاً وظل
أحبك يا أخت في الريح والشف
س والخي في مطرح بالجبيل
وما زلت أذكر يوماً مضى
وما زلت أحسبهُ لم يزَل

زهر وعطر

صديقين ما نحيا وثالثنا الشعر
نظل ومن أشباهنا الزهر والعطر
وتميين في روي كائك روحها
كائك أنت الصب والشعر والذكر
وأنك في سرّي الذي أنا قائل
وأنك فيه كل ما يكتم السر
وما كان إلا أن أراك في يرتوي
ثراب بوجداني ويذوق النهر

نسيت

نسيت وجهك والنسيان يُفتقر
لو تسالين له عنذراً فاعتر
بل اسالي الخمر في جفنيك هل تركت
في مقلتي هدى أو ظل لي بصر
إلا الهوى وسؤال عن ملامحه
وكيف ضاعت له من بؤقي صور

لا بأس

حنانك لا تُسـرفني في الحنانِ
إذا أنت ناديتني يا خـلـوب
وكان بصوتك غنج القيسانِ
أخاف.. أخاف على اسمي يثوب
وأذهب لا إسم لي في الـورى
كأنني الخيال سرى في الغروب
ولا بأس نادي كما تشـتهين
كما تتفاوى بقلبي الطيوب
وتشـرب من خـلـدي رشـده
فشيء يغيب وشيء يثوب
ولا ضير إنما قطعت دروي الطـ
طوال وما عرفتنني الدروب
ولا ضير إن أنا بيت من الشـك
ر لا ضير يرتاح طي القلوب

□□□

رضوان محمد المخلاتي

١٢٥٠ - ١٣١١ هـ
١٨٣٤ - ١٨٩٣ م

- رضوان بن محمد بن سليمان المخلاتي.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.

• حفظ القرآن الكريم، وجوّده، ثم التحق بالأزهر فدرس فيه، تخصص في علوم القرآن ورسم المصحف حتى أجازته الشيخ محمد عبده المصري عام ١٨٦٠، وعنه أخذ علم القراءات.

• عمل في تصويب وتدقيق المصاحف الشريفة، كما عمل مدرّساً للعلوم العربية والمعلّية والأدبية في مدرسة حافظ باشا، كما مارس الخطابة والقضاء الدروس والوعظ في كثير من المساجد، منها مسجد الأمير حسين وجوه المعينة.



- نشط في مراجعة وضبط المصاحف الشريفة، وكان أحد معلمي أحمد تيمور باشا، وأبناء الشاعرة عائشة التيمورية العلوم العربية.

الإنتاج الشعري:

- له أرجوزة في التوحيد - فرغ من نظمها عام ١٨٧٦ (مخطوطة)، وله تخميسان هما: انشراح الفحات المسكية من لم تخميس الهمدة الشريفة المحمدية - فرغ من نظمها عام ١٨٧٧ (مخطوطة)، وانشراح الروائع المسكية من لم تخميس العقيدة التوتنية السويطية للإمام عبدالرحمن البرعي - فرغ من نظمها عام ١٨٧٧ (مخطوطة).

الأعمال الأخرى:

- له رسالتان مخطوطتان هما: «الؤلؤ المنظوم فيما يلزم من الشروط في حق الإمام والمأموم»، «حز الأمانى»، وله عدة مؤلفات منها: «شفاء الصبور بذكر قراءات الأئمة السبعة»، «إرشاد القراء والكتّابين إلى معرفة رسم الكتاب المبين»، «والقول الجوهري في فواصل الكتاب العزيز»، «والإفاضة الربانية بشرح ألفاظ الهمدة المحمدية»، «والكوكب المسائر فيما يتعلق بخطب المنابر»، «خطب منبرية»، وكتب مقدمة مصحف طبع عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م.

- نظم، في الأغراض المألوفة من مدح نبوي، وشعر ديني، وتخميس لبعض القصائد، أهدى من المعجم الديني، لفته قوية جزلة، ومعانيه مألوفة، وبلاغة قديمة.

مصادر الدراسة:

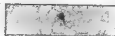
- ١ - أحمد تيمور باشا: اعلام الفكر الإسلامى في العصر الحديث - لجنة نشر المؤلفات التيمورية - القاهرة ١٩٦٧.
- ٢ - خير الدين الزكي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - دار إحياء التراث - بيروت (د.ت).

عذولي في الغرام

تخميس

بوصل الحب قلبي مساتنه
وجسسي من اليم الجود أنا
ولما أن نائي والليل جئنا
(سمعت سؤوج الأثلاث غنى
على مطلوب رغبته ورنّا)

فهـيـج لـاعـج الـاشـواق عـندي
ونـكـر ما مـضـى من أهـل وئـي
ولما نـاح من شـوق بوجـد



(اجابته مفردة بنجد)

وثنت بالإجابة حين ثنى

عنولي في الغرام أطال لومي

ولذ لي التهنئة بين قومي

وسهدي قد حلا ولزمت صومي

(ويرق الأبرقين أطار نومي)

وحسرتني طروق الطيف وثنا

فكم حاربت في الهجران جيشا

من البلوى وكم جافيت فرشا

وأوركتني الضنى والسهد طيشا

(وذكرني الصبا النجدي عيشا)

بذات البان ما أمرا وأهنا

شجوني في الغرام أشاب رأسي

وبالسؤلوان ما عوئت نفسي

ولما كان طول الهجر يئسي

(ذكرت أحبتي وبيار أنسي)

وراجعت الزمان بهم فضنا

جفاهم زادني كعدا ومما

واسقاما والامنا وغما

ومن صد حُرمت الزاد والمنا

(وكاد القلب أن يسلو فلما)

تذكرت أبرق الجنادر حنا

الا سرني إلى وادي العقيق

وعرج نموك كلبان الفريق

الا عطفا سالتك يا صديقي

(ترفق بي فديتك يا رفيقي)

فما عين بساهرة غوسني

وما طعم الرحيق قطع صبر

ولا وصل الأصبه مثل هجر

ولا ضسوه الزواهر مثل بدر

(ولا عين رات من خلف ستر)

كعين شامت حشا ومثني

الا مهلا فدمع العين قاني

ولا تعجل فمن أموى جفاني

رويدك في المسير زع المعاني

(وقيف بي في الطلول وفي المغاني)

لاندب يا فئتي طلالا ومثني

فيا ريح الصبا باله فئي

لأنشق ريح أحبابي وصحبي

ويا عيني بفيض الدمع صبي

(العل النور يطفي نار قلبي)

يقلبه الجوى ظهرا وبطنا

جعلت صبابتي في الحب فئي

واحرق مهجتي ألم التجني

فيا من لي يلوم إليك عني

(أعيذك ما يليت به فائي)

على أثر الفسريق شع مفعلي

فكم لاقيت من هول وكسبر

وكم قاسيت من بؤسر وقسبر

انا صب الغرام قنيل حب

(أشارك في الصبابة كل حب)

إذا ما الليل جئ عليه جئا

فما صبر لصب مثل صبري

ولم يبلغ «كثير» عشر عشري

ولم تحمل جبال الأرض ضري

(ولو بسط الهوى العذري عذري)

لما قاسيت سدة «قيس أبني»

(تَأْنُ وَلَا تَضُقُّ بِالْأَمْسِرِ نَرْعَمَا

فَكَمْ بِالْجُحِّ يَظْفَرُ مَنْ تَأْنَى)

فَسَلَا يَشْفِي فَوَادَ الصَّبِّ لَفْظُ

وَلَا يَبْقَى مَعَ الْهَجْرَانِ حَفْظُ

وَلَمْ يَهْدِ الْقُلُوبَ الْعُمَى وَعَظُ

(وَلَمْ يَفْتَرِ الْفَتَى بِالْعَجْزِ حَظُ

وَلَا بِالْمَرْزَمِ يَدْرِكُ مَا تَمْنَى)

□□□

رضوان مهدي العبود

١٣٧٠ - ١٤٢٥ هـ
١٩٥١ - ٢٠٠٥ م

● رضوان بن مهدي بن صالح بن هبود.

● ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق) - وتوفي في مدينة دبي (الإمارات العربية المتحدة).

● عاش في العراق ومصر ولندن والإمارات العربية المتحدة.

● تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدينة النجف ما بين عامي ١٩٥٧ و١٩٦٨، ثم حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة بغداد (١٩٦٨ - ١٩٧٣)، وفي عام ١٩٧٨ حصل على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية من جامعة عين شمس بالقاهرة، ثم حصل على درجة الدكتوراه في التخصص نفسه من إحدى جامعات بريطانيا عام ١٩٨٣.

● عين مهندساً في بلده النجف عام ١٩٧٣، ثم سافر إلى دولة الإمارات وهناك عمل عضواً في هيئة التدريس في جامعة الإمارات العربية المتحدة منذ بداية الثمانينيات حتى وفاته.

● كان عضواً في جمعية مدارس النجف منذ عام ١٩٧٣، كما كان عضواً في جمعية المؤلفين والكتاب المراهقين ببغداد منذ عام ١٩٧٤.

الإنتاج الشعري،

- له ديوان عنوانه «أشواق الشمس» - مطبعة النعمان - النجف ١٩٧٠.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «شعر سديف بن ميمون» (جمع وتحقيق) - جمعية مدارس النجف الثقافية - النجف ١٩٧٤، والأدبوية المسكتة لابن أبي عون الكاتب» (مخطوط).

أَسْلَى النَّفْسَ نَوْمًا بِالْأَمَانِي

عَسَى بِالْوَصْلِ يُسَعِفَنِي زِمَانِي

فَنِي صَبِيرِي وَمِنْ أَهْوَى ضِمَانِي

(وَلَعْتُ بِجِيْرَةِ الثَّنْبِ الْيَمَانِي

وَلَوْعًا أَدْنِي كَمَدًا وَحُرْنَا)

إِلَيْهِمْ دَائِمًا وَجَهَتْ سَمِي

وَقَدْ بَانُوا وَمَا السَّلَوَانُ طَبِي

وَلَيْسَ تَبَاعَدِي عَنْهُمْ مَنَعُ

(أَكَاتِبُهُمْ وَقَدْ بَعَدُوا بِمَعِي

فُرَادَى فِي مُحَاجَرِهِ وَمَثْنِي)

فِيَا مَنْ لَامَنِي بَيْنَ الْعَبَابِ

وَأَشْهَرُ قِصَصَتِي فِي كُلِّ وَادِي

حَلَا سُهُدِي وَيُقَدِّي وَأَنْفَرَادِي

(فَلَا أَدْرِي أَهَمَ مَلَكُوا فَرَادِي

بَقَدْ الْبَيْعَ أَمْ قَبْضَهُ زَهْنَا)

وَكُلْفَنِي الْهَوَى الْعَذْرَى إِثْرَا

بِهِ فِي الْعَشَقِ قَدْ كَلَّفْتُ إِثْرَا

لِجَسَمِي حُبُّهُمْ أَهْنَا وَأَمْرَا

(ثَلُثْتُ بِهِمْ وَمَا خَامَزْتُ خَمْرَا

مَعْتَقَةً وَلَا قَارِيَتْ دَهْنَا)

إِذَا صَدَحَتْ طَيُّورُ الْإِيكِ لَيْلَا

بِأَغْصَانِ الرِّيَاضِ أَمِيلُ مَيْلَا

وَأَنْشُدْ فِي الْيَمِّ الْوَجْدَ قَوْلَا

(أَلَا يَا سَاجِعَ الْأَثْلَاحِ مَهْلَا

فَفِي الْأَيَّامِ مَا أَكْشَفَى وَأَغْنَى)

أَطَّلَكَ يَا سُوءِجُحٍ كُنْتُ شَفْعَا

فَأَوْرَثَكَ الْبِعَادُ أَسَى وَرَوْعَا

فَإِنْ تَكْ قَدْ أَلَفْتَ الذُّوحَ طَبْعَا

● شاعر وجداني، قومي، يعيش بين القلق والتمرد، كتب مميّزاً عن همومه الذاتية التي مزجها بهموم أمته العربية في صراعا من أجل حرية شعوبها، واسترداد حقوقها الخنسية، يساوره أمل في الخلاص وانتشاع الظلمة، ويسفره نزوع نحو بلوغ الناية في إشارة إلى حتمية تحقيق النصر واستعادة الأمجاد، اتسمت لغته بالطواعية، وخياله بالفاغلية والنشاط، التزم الوزن والقافية فيما أتيح لنا من شعره.

مصادر الدراسة:

١ - صباح نوري الخرزوك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة -

بغداد ٢٠٠٢.

٢ - كاظم عبود الفللاوي: مستلوك شعراء الفري - دار الاضواء - بيروت ٢٠٠٢.

من قصيدة: كلمات في خواطر الآتي

أتر وملء قمرارتي خطراً
والدمر في عينيّ ينفجر
أتر وضفّق الرّيح.. يحملني
طيكاً.. يلوّك سنيّة السّفَر
تتوهّج الألوان في أفقي
صوتاً.. يضجّ بلحنه الضّجر
ظلمانُ أشرب من توهّجه
غيماً.. يغيظ الرعد يستعر
صوتٌ عزيزٌ الموت في دمه
ويجانبيه الرّعبُ يشترجر
هتف التّذير على منابره
وتلوّنت في وجهه العُسر
وقف الزّمانُ على مشارفه
يبكي يحنّ.. يهبّ.. ينكسر
صوتُ غرابي الهوى كثير
ذكّـراه لا أمل ولا وطـر
جئت على شمس الضّحى يئس
وهوى بجاهم حقيقه القمر
ملئت مسامعنا حكايتَه
فاندك منه السّمع والبصر
رفضت مرابعنا مواسمَه
ففتت على أصدائه العيـر

لكنه ينبتُ أعـمد
بريوعكم ضـمّت له نُذر
ففرّت مطامعُه وضجّ به
جوعٌ وصاح بشيقه الأشـر
يهوى جحيماً في ظلالكم
دنياه لا تُبقي ولا تذر
شُدوا بجمر الغيظ اعيذكُم
وتوهّجوا كالغيظ واستعروا
فلقد غفا برؤوسكم زمنٌ
ظلمـانٌ لا ظل ولا مطر
غطت ملامحكم بلادته
وعفا على خطواتكم خـبر
تتظّلون هجيرـه وبكم
في ظلّه يتلاعب القـدر
تتوسّسون صباحه بلها
ويغولكم في ليله السّهـر
زمنٌ شربتم فيه كلّ هوى
حتّى تهاوت فيكم الغـير
نُـمسون في مستنقع كـبر
وتصبّحون وماؤكم كـبر
لا شيء غير الحلم في دمكم
تجري خرافتُه وتستعر
يبني لكم في صرحه مُدناً
ريانة الأضواء تزدهر
فتشدكم ومضائها ولها
وتشوقكم أباؤها النّـر
ملنّ سـراب في رؤوسكم
تزهر بلون سـرابها العُـسر
حتّى إذا ما التّمسّس أيقظها
صوت البشير.. وهاجها النّـر
وانبتّ ضوؤه في بيوتكم
وهوى الظّلام.. يـجفّ.. ينحسر

جرتِ الدُّنَا شوقًا لعالمها
ووقفتُم يوليكم البَهر
فلذا صدَى أعلامكم زَيْفٌ
وإذا رفيفٌ مُناكم حَجَرٌ

يا حَبِ

يا حَبُّ قَد طال انتظاري
وتوقَّعت بالشُّوقِ ناري
أُنقِني يَغْطِيهِ الظُّلَا
مُ فكن مُسْتَسِرًّا في مداري
تنداح في انقِني الخوا
طُرُ تستبِيحُ رُؤى قراري

وتطوف أعلامي... يدا
لكم متى تدغدغُ بابَ داري
يا حَبُّ يا حُلُمًا يَبْسُرُ
عِمْ في مراباه اخضراري
يا واهتي والعالم الـ
مجنونُ وحش في قِفاري

أحرقت أصباحي تنو
بُ خاطراً فوق الشُّمار
وتركتني في لونٍ ومـ
دك حائراً أطوي نهاري

أساطير

أساطيرُ يدبُّرها القضاة
وأهمُّ بها ضجُّ الفضلاء
وأفعالٌ من الأوباش تبدو
كأفعال الوُشاة لها طلاء
وجوه زانها بسماتٍ خِلْ
وأرواحٌ بها مُزجُ العدا

بياضُ ذا تَبَطَّنَه سِوَانُ
وحبُّ ذا تَبَطَّنَه اذْبَرَاء
دماءٌ للْعُلا في كل حين
ولكنَّ العُلا منهم بُراء
غسَّوا في بَزْءِ الداعي لِعبدلٍ
وما حَسَنُ بهم إلا الرِواء
فأجسادُ يحركها طِمَاعُ
وأرواحُ يانِزُها رِواء
فلئن الصلحَ عندهم فسأؤ
وإنَّ الفسقَ عندهم سناء
وهم للشُّرِّ والإفسادِ عونُ
وهم في جسمِ هذا الشعبِ داء
يهون الداء في الأجسادِ إلا
سقامًا ما لَعَنَه دِواء

□□□

رضي الموسوي

١٣٣٥ - ١٣٩٦ هـ
١٩١٦ - ١٩٧٦ م

- رضي سلمان الموسوي.
- ولد في قرية «البلاد» بالبحرين، وتوفي في البحرين.
- تلقى تعليمه المبكر على أيدي بعض رجال الدين، ودرس اللغة العربية والفقه الإسلامي، ثم دخل المدرسة العلوية في البلاد القديم، وانتحق بعدها بالمدرسة الجعفرية في المنامة، ثم وأصل دراسته بالمدرسة الأهلية التي أسسها إبراهيم المريض، واستمر يتلقى دروس العربية والفقه على بعض رجال الدين.
- اشتغل بالتدريس، ثم عمل مديراً لبعض المدارس الحكومية.

الإنتاج الشعري

- له ديوان «سيف ووتره (ط1)» - وزارة الإعلام - البحرين ١٩٨٢، وله قصائد متفرقة نشر بعضها في صحف البحرين.
- دار شعره في الأغراض التقليدية المألوفة: فضائيا للمجتمع، والمنااسبات الوطنية والأحداث القومية، واتسم شعره بالمباشرة والوصف الخارجي لمشاهد الطبيعة والمجتمع والحياة بعامه، تسوده نزعة الإصلاح والحث على النهوض والاهتمام بالتاريخ القومي، يتحكم في أسلوبه المنطق والاهتمام بالشرح والتوضيح، وتبرز فيه النبرة الوعظية وعناصر البلاغة التقليدية.

- ١ - حسن الجشي: مقدمة ديوان سيف ووتر.
٢ - علوي الهنسي: شعراء البحرين المعاصرون (ط١) - المؤلف - البحرين ١٩٨٨.

فهل تذكرين؟

إذا ما ذكرتُكِ في غيبتِي
وحيداً نرفتُ عليك الشُّوقُ
فقد مرَّتْ قلبي الذِّكرياتُ
وقد غادرتُكِ حليفُ الشُّجون
فهل تذكرين غداةَ التقينا
وظلُّنا شجرُ الرُّزِّفون
هناك أخذتُ عليك العهودُ
نَقَبْتُني قبلَ في سكون
وقبلتُ فالكِ وبين الضُّلوعِ
عواطفُ مكبوتةٍ في اتون
ولما ذكرتُ الوداعَ للريحِ
وما سيقاسي الخُفوقُ العنون
بكى القلبُ للقلبِ في حُرْقٍ
وغاضتُ لأجلِ العيونِ العيون
ولما أفسقتُ ملاحَ المكانِ
بأنشودٍ خلَّتْ فيها النُّون
«سلامي عليكِ فقلبي اللهيْفُ
تَنَازَعُـهُ نوبَةٌ من جنون
سأبقى مقبِدةً في هواكِ
نفسيكِ لي أبداً لن يكون»

ذكريات

كربى الدهرُ إلى أوَّلِ عهدي بالشبابِ
في سنيِّ الجفدِ والنصفِ وأيامِ التصابي
حيثُ أُمسي والهوى يمشي معي غُضُّ الإهابِ
أينما كنتُ أراه حائِماً حولِ ركابي

وفؤادي طافحُ كالكَشِّ مَلأى بالحَبابِ
وأنا أُمِرَج في الريفِ مع البَيضِ الكعابِ
مَسَرَ الوِلدانَ والحُورَ لدى دارِ المَنابِ
وعليها مُطَرَفُ العَفَّةِ في أبهى ثيابِ
وحياتي كُلُّها مَلأى بِأَمالي العذابِ
وهُمومي لم تزل في ذا وفي ذاك الكتابِ
اتلَّغى العلمُ مَشغولاً ذهابي وإيابي
وأبي يرشِدني والقلبُ مني في اضطرابِ
لم يزل يَضُقُّ كَالشَّاعِرِ من عَظَمِ المصابِ
صَدَقَ القلبُ فقد وسَّدتُهُ تحتِ الترابِ
وَوَجَّ قلبي وِجَ أَمالي غدتُ مِثْلَ السرابِ
واستحالت كُلُّ أحلامي ضياباً في ضبابِ
واتاني الشَّيخُ في جِملَةٍ أفرارِ الصَّحابِ
فحباني فيه بالعطفِ لَكِي يُذهِبَ ما بي
ينثرُ الحكمةَ بين الناسِ من حُلِيِّ الرضابِ

ومن يستعدُّ ينلُ ما يروم

أطلُّ من الأثَرِ القِـمَـاتِ
هَلالٌ يُنيرُ إلى العالِمِ
تنقُلُ في درجاتِ الكمالِ
فشعُ وأبدعُ كَالنَّازِمِ
ورصعُ فوقِ التُّرابِ اللُّجَيْنِ
وَزَيَّنَتْ في الصَّخَرِ كَالرَّاسِمِ
أحالِ الصَّحارى رِياضاً رَهَتْ
من الزُّهرِ والوردِ والبَاسِمِ
يغازلُها الطيرُ في نَكرِه
ويرشِفُ من فُقرِها البَاسِمِ
محاسنُها فتنتُ قلبَه
فَرثَلُ أنشودةِ الحالِمِ
تمنُّ لَـيـا أجمالِ الحِـيـاةِ
تمنُّ تَجِدُ صَفقَةَ الغانِمِ

ليصرع فيها جُيوشَ الضلال
ويضربُ فوق يد الظالم
ويرجع عنها بخُفْي حُنينٍ
وليس له اليوم من عاصم

ابفتي

وفي المهد تبسم مثل الملاك
فيزهو بها زهو أيك الحور
ومن كثرة عاينتها تهش
فجاءت تزف إلي الخبر
وتهتف بي هل شهدت التي
لها في فؤاد كلينا مقر
تبسم في مهدا كالفرال
وكالطير بين فروع الشجر
وأنا تناجي نجوم السماء
وطورا تناغي شعاع القمر
وتحلم حلم طيور الربا
إذا المرن بللها بالطر
وهب على الروض غذب السيم
فاليسه خلأ من زفر
وتضحك ضحك رويد الربيع
إذا ما أجئنا عليها النظر
وفي مسمعينا صدى ضحكها
يكون له مثل وقع الوتر
وتغمرنا نضوء كلمها
نصوب في وجهنا بالبصر
وفي مقلتيها تشع الحياة
مزنة ببديع الصور
وتطفو على وجهها هالة
من النور تلك حياة الصفر

□□□

تفتى بها شاعرا مغرما
وغنى لها بالهوى الصارم
وتاه بها مستهائم الفؤاد
وعاش لها وهو كالهائم
شدا بالأغاني فهز الشعور
وزف التهانى للمقام
تصدى الحياة فنال الحياة
وجرب تجربة العالم
ومن يستعد ينل ما يروم
ويرقى بصاروخه الحائم
فإن النتائج مرمونة
بمسئ العواقب للخاصم
ومن يتقبل هوان الحياة
يعيش عيشة التائه السائم
تحل على ظهره النائبات
فيحملها وهو كالخادم
ويشتان ما بين باني الحياة
وما بين مُسَيِّدها الهادم
فهذا له مركز الخالدين
وذاك له خيسرة الأثم
فقد لقننا الحياة الدروس
ممثلة في خطى الفسادم
لنحذر حذر الرجال العظام
ونمشي في المسلك السالم
ونأبى على الوطن الإثقسام
فما فيه مأوى إلى القاسم
سنزرعها في قلوب الشباب
فتبت بالثمر الدائم
وينتشر الوعي بين الجميع
فيغمر كل فئى حازم
يهب إذا ما دعته البلاد
إلى الخوض في سبيلها العارم

رعد عبد القادر

١٣٧٣ - ١٤٢٣ هـ

١٩٥٣ - ٢٠٠٣ م

• رعد بن عبد القادر بن ماهر الكتمانى.

• ولد في مدينة سامراء، وتوفي في بغداد.

• عاش في العراق.

• تلقى مرحلتيه الابتدائية والمتوسطة في مدينة سامراء، وفي بغداد حصل على الثانوية، ثم أكمل دراسته الجامعية بجامعتها، واصل دراسته العليا فحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال الدراسات الإسلامية والعربية.



• عمل سكرتيراً لتحرير مجلة الأقاليم البغدادية مدة طويلة، كما عمل موظفاً في وزارة الثقافة والإعلام ببغداد.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الماوين: «مرايا الأسئلة» - وزارة الثقافة والفنون - بغداد ١٩٧٩، وجوائز السنة الكبيسة - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٩٥، ودع اللبليل يتمجب - مطبوعات اتحاد الأدباء في العراق - بغداد ١٩٩٦، وه أوبرا الأميرة الضائعة - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ٢٠٠٠، ونشرت له مجلة الأقاليم عدداً من القصائد منها: «الغابة» - العدد (٤) - السنة (١٢) - ١٩٧٧، و«بستان الدمع» - العددان (١١، ١٢) - السنة (٢٣) - ١٩٨٧، و«جمل شعري» - العددان (١، ٢) - السنة (٢٧) - ١٩٩٢، وجوائز السنة الكبيسة - العددان (١، ٢) - السنة (٢٩) - ١٩٩٤، و«قصائدتان» - العدد (٥) - السنة (٣٣) - ١٩٩٨، و«قصائد الاشتراء» - العدد (٢) - السنة (٣٤) - ١٩٩٩.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: نظرية الولاية العامة للفقهاء: أصولها العقدية وتطورها التاريخي - رسالة علمية نال بها المترجم درجة الماجستير - كلية الشريعة - بغداد ١٩٩٠، و«لغة التراث العربي الإسلامي» - رسالة علمية نال بها المترجم درجة الدكتوراه.

• يجيء شعره استجابة فعلية لدعوى التجديد في الشعر: تلك الدعوى التي استدرت النصف الأخير من القرن العشرين على طريقة شعر التفعيلة، ثم انتقله إلى الكتابة فيما عرف بقصيدة النثر، تقسم عوالمه الشعرية بالسحر والانهيار، ورواء بالثراء والجدة، يجيء ذلك مغلفاً بلغة مضمعة بالحركة والنفاذ، خياله طليق، تميز بنفس شعري ممتد اقتراب به إلى ما يشبه الكتابة المنحمة، التزم النظام السطري إطاراً في بناء قصائده، مع استثماره تجليات الأسطورة والرمز.

مصادر الدراسة:

- ١ - صباح نوري المرزولة: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٧٠) - ٢٠٠٠) بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٠.
- ٢ - محمد صابر عبيد: الشعر العراقي الحديث: قراءة ومختارات - عمان ٢٠٠٢.
- ٣ - يونس إبراهيم السامرائي: تاريخ شعراء سامراء من تأسيسها حتى اليوم - مطبعة دار البصري - بغداد ١٩٧٠.

من مرايا الأسئلة

أيها المنزل..

خطونا القيل

يبتنى ملكه في السماء

ويرش على حجر روحه

وهو ريع..

ودرب..

وقافلاً

وهو أفق..

تفكحه هودج

ومسلكه شجر.. خيمة

ورميها....

فكان زجاج الرايا على خطونا

حجرين..

أيها المنزل..

خطونا القيل..

يبتنى ملكه في السماء.

ملاحح شاعر

يا حطى الكاس بين هواك وبين رداك

تفيض على ساحه - كنت تمثالها -

ثم فرجني للحياة

تضج الشوارع.. يفتح باب

ويخرج طفل..

عليه بهاء الزمان

حاملاً بيديه كتاباً

وتعويدةً للجنون

الملاحم تنبئ عن شاعر

- هاجر الأفق ثم اختفى كركباً -

ليس كالأرض وجهه

والسفر..

ليس غير الفضاء

طفولته:

منزل...

لعب..

سلالته من غصون الشجر

وأوقاته حجر يتلهم به

أو ممالك من ورق

أو سيوف من الطين، يصنعها

أو خيول من الضحكات

ورفقه: نجمة في سماء

وينطلق الباب.. يفتح

يخرج شيخ

تنام التواريخ في مقلتيه..

جبال تمر به

وبحار تحاوره

وطيور تهاجره

يا فرات

لماذا التباغك شمس قرانا؟

لماذا الوجوه تفشش عنك..

بطيات أسماينا..

ونزيف خطانا؟

أندري..؟

وكلك أقرب من صخرة

إن مررت بها.. تستحيل غنا

وظلك يمتد من نضلة..

يا فرات..

إذا ذبل السعف فيها

يموت كلانا.

أستذكر وطناً؟

إذا ما تلفت وجهك

والثقب بالغيم سعب النخيل؟

إذا همهمت فرس في الطريق

ومرت بك العرياء موعة؟

أستبدل الدرب والغيم والهمهمات

بمحل الضطى واتساع الظما والجنون؟

أستذكر وطناً.. أنت في دمي

مستقر جنى السعادر والأفتان الطليق؟

أستذكر..؟

أنت في دمي..

صورة الشمس في برج تاريخه..

صورة البحر في نجم صحرائه

من أوبرا الأميرة الضائعة

اتأمل الروح ترقى

السلالة موسيقى وورد ونار

اتحرك أمواجاً أمواجاً

وابصر خللاً وطيوراً

كان فرحي أقولاً

وصباي بلاداً

وحبي ملكاً..

وقدر لضموري أن تسيل أنهاراً

ولخاتمي أن يضيء

وقدر للأحجار أن تمتل

وللنبات أن يميل

المتوترة، ويرى الناس ما بين النداءات الموحشة التي لا يسمعونها إلا الموتى، والألمى الذي يعض رخاوة الدخان على حد قول الشاعر، وليس ثمة سوى سيد غضى يتأبط عبداً ويشق الغاية مستمجباً، في إشارة إلى مهمة المحتل على مقدرات البلاد. جاء ذلك من خلال طرح شعري تميز بجذته وطرافة صوره الشعرية التي استقادت - فيما يبدو - من رؤية السرياليين في ملاحقة الباطن الموار بصنوف التجارب والمسترشد بالخيبري من العلاقات.

مصادر الدراسة:

- ١ - صباح نوري المزوك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث صباح نوري المزوك مع عبدالرزاق محمد (صديق المرحوم له) - كركوك ٢٠٠٧.

ألم الدخول إلى خوة القصيد

حين اشتعلت بغداد بنرجس دمعيتها
وانشغلت بنسج الصبر تحت الحريق
مؤطرة بالخويز... تعبد الطريق
حيثها.. تعترنا بنا
فانهمرت جنانز الطغاة تحت ظلنا
هكذا!
تسللنا من الطائرات خلف جنتنا
وصرحنا:
تمرق قميص البلاد، بواسق العبار
ورفرفت تحت جنح الصواريخ رؤانا
دخلت أسرارهم إذاً
وسقطت الذبائح في سجلات الحدود
تناثرت المن كحمام باغته قطاف
نوح يزهر غريماً في الهديل:
توقفوا..

يا أيناة النحل الذي في خده خال العقوق
تلك مدائنكم، تستيقظ من أجراس سوادها
في آخر العشب توقد شحوب الثريا يزهر
وتلم أنقراض التريص في كابة تاريخها،
بلمنن بمنائن شئ،

وللشمس أن ترقص
السُر في الباب
وثمة إيماناً
وبشارة تنبض خلف الباب

□□□

رعد مطشر

١٣٨٣ - ١٤٢٨ هـ
١٩٦٣ - ٢٠٠٧ م

- رعد بن مطشر بن مسلم.
- ولد في بغداد، وتوفي في مدينة كركوك (شعالي شرق العراق).
- التحق بالمدرسة الابتدائية في بغداد (١٩٦٩ - ١٩٧٥) وأكمل دراسته الثانوية فيها (١٩٧٥ - ١٩٨١)، ثم التحق بقسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب جامعة بغداد وتخرج فيه عام ١٩٨٥.
- عمل مدرساً على ملاك التعليم الثانوي في المديرية العامة للتربية بمحافظة بغداد منذ عام ١٩٨٦، وفي عام ١٩٨٨ نقل إلى المديرية العامة لتربية كركوك، كما عمل في مجال الصحافة، فقد رأس تحرير جريدة «المراق» أثناء التي كانت تصدر في كركوك منذ عام ٢٠٠٣، ورأس بها مؤسسة «الرعد للإعلام والصحافة» منذ عام ٢٠٠٣.
- كان عضواً في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، كما كان عضواً في نقابة الفنانين، ونال عضوية نقابة المصورين إلى جانب عضويته في جمعية المترجمين.
- الإنتاج الشعري:
- له عدد من الدواوين: «البعث عن هانوس الحقيقة» - مطبوعة الجامعة - بغداد ١٩٨٧، و«الفرقى يجمعون المرجان» - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٩، و«انقراطير طرق مصممي» - دار الشؤون الثقافية - بغداد ٢٠٠٢.

الأعمال الأخرى:

- له في مجال القصة: «حلم سمكة» - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٩، و«رخيني لألى النور» - دار الشؤون الثقافية - بغداد ٢٠٠٢.
- يجي ما أتيج من شعره ثلبية لدعوى التجديد التي احقق بها شعرنا العربي في تجلياته الحديثة، فقد كتبه فيما يعرف بقصيدة النثر مستمداً لغة مفعمة بالرموز والإشارات التي تجسي هذه المرة معاملة بهوم وظله المراق في صراعه مع المحتل، فمن خلال ما يطرحه من دوال تسيطر مفردات الغزو والحرب والشهداء، وتشاهد الأصابع

برأكي دبابات ترتدي الأديرة؛
ترسم شوارعها طوقاً للأسلاك،
وثرعماً للعواض الشائكة...
تستعرض مفاتن الغزاة في المقصلة،
مقصلة ترتطم بصوتها:
يا زهرة الرمان والأمكنة
حنني على بغداد المُنزلة،
ببقعة نسيان الأزمنة،
يا حسرة عاشوراء الغيمة والمناثر
مُني على القطعان
بسكين تذكاري لنسيان آخرين..

لقطة

يا زهرة القمص المفضل الراس،
يا تعاويد النسيان في نسيان تاسوعاء،
غرياء كذا تحت شمع سرها،
وحشنتا وشيكة في وجنة المبرة؛
عزل - كذا - كهيبة أس وأسى مقيم ترتديه؛
أجسادنا، سجادة لأقدام الثغور نخلها
وتشعل في نعلها عسلاً حرقة إيز العابرين،
نشعل:
يا أنيس وحدتنا،
أزل وحشنتنا،
إننا مريدوك..

أوصالنا مخطوطات تنطفئ
وثاقنا رماً يستجد بك، بنا:
انفتحي يا مرايا الخوف
وانكسري بامظلأ في الوجوه،
حياتنا مواجهات بين ربيع قان وخريف لقيط،
قيامتنا انبطاح لحروب تُندّي الفرات بطوقان النياشين
انفتحي يا شظايا حفلتنا
ويا متاحف النخل احتفلي بحريقنا

وغني يا خرائب بأصابع نعيننا
لما الزورقت بمثلثات ومربعات
وبوائر تدور بالمنتخبين!!
وانتشي يا غيبوبة أفاصنا
ببرهة السطوة في اختطافنا
ويحفر الحفاة في طفاتنا
أم..

لقد.. تسلكت ثعالب الغزاة إلى البلاد
وعادت بناث أوى من تخنرها..
تخط خطوط مواتها:
أم..
فالوليمة الآن.. جاهزة للاحتلال..

سأريك كيف تتحسر النافذة

سأريك كيف كثر البناؤون فوق زجاج القلب،
فاشتبكت أنصال الليل بخرائبي الهائلة،
هذا ما لم يحدث بعد بعديك عادةً،
عندما أجف دمعى على حبل الرحيل وأبكي،
مصطحباً عودة تاسيك.. أو ناي رفيك
رائياً كيف كانت الدقائق تنبئ على النعاس السومري،
وكيف كانت الوردة تبث عن أقبية القتلى في نصف قمقم
وعن القنوط في سوق الشيوخ،
وعن كيف.. بعت العصفور والقفس
طائرًا بالزرقعة بعيداً عن ثكنات متقدمة بالعراق..
وعن شوارع تزعجها نبوءات الجدران،
فكلفت حباتك المشقة في قلق أشعث السطوح،
ها أنت.. وصلت إلى نهاية الحواشي في البناء
فرايت:
أن طفل المتأمة صار ملاكاً
وأن امرأة البرق صارت هلاكاً.. وملاذاً للعاصفة،
تركت سريرك للنجمة من أجل ألا يتسح المطر..
بأهام الراجلين، وأهام السؤل:

التعليمية، وعقب عودته من فرنسا عمل مترجمًا بمدرسة الطب، ثم مترجمًا بمدرسة الطوبجية (الدفعية) للعلوم الهندسية والعسكرية، أربع سنوات.

● أنشأ مدرسة التاريخ والجغرافيا والترجمة (١٨٢٤) ومدرسة الأسن (١٨٢٥) وقلم الترجمة (١٨٤١).

● تولى الإشراف على صحيفة «الوقائع المصرية» (١٨٤٢) وعين قائممقامًا (١٨٤٢). وفي عصر عباس الأول استبعد إلى السودان في وظيفة بسيطة (١٨٤٩) وأعاد معيد باشا (١٨٥٤).

● أنشأ صحيفة «روضة المدارس» (١٨٧٠).

● يد من أركان النهضة العربية الحديثة، وقد نال رتبة البكوية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان رقاعة الطهطاوي - جمع ودراسة طه وادي - دار المعارف بمصر ١٩٧٩ - الطبعة الرابعة ١٩٩٥.

الأعمال الأخرى:

- له من المؤلفات والمترجمات ما يدخل في صميم بناء النهضة العلمية في مصر أوائل القرن التاسع عشر، وهي كثيرة، أهمها ما يتصل بالمصطلح العلمي والتشريع والمعرفة بالثقافة الأوربية، منها: «تغليص الإبريز في تلخيص باريز» المرشد الأمين في تربية البنات والبنين، «أنوار توفيق مصر» (في تاريخ مصر)، وتاريخ شمامه المصريين، وتاريخ القانون المدني الفرنسي، و«المعادن الناضجة» (مترجم)، و«مبادئ الهندسة» و«فوائد المفاخر في غرائب صادات الأوائل والأواخر» (مترجم)، و«مواقع الأضالك في وقائع تليها» (رواية مترجمة عن فينون)، وتاريخ نشيد المارسييز، وغيرها، وجميعها مطبوعة.

● عرف النظم التقليدي والأراجيز في سرد تاريخ أسرته، ولكنه في الموضوعات «الجديدة» يقترب من لغة يستعملها لتوافق غرضه، ففي وصف مصر والتقني فضائلها لم تستهلك زخارف الصناعة الشعرية، سوى بعض المحسنات البديعية، وفي أناشيده الوطنية يؤثر الإيقاع المتناغم والبحور القصيرة أو الموزونة. كتب القصيدة، والنشيد، كما كتب المزوج والرباعيات والموشح.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد أحمد بدوي: رقاعة رافع الطهطاوي - لجنة البيان العربي (ط٢) -

القاهرة ١٩٥٧.

٢ - أنور لوقا: ربع قرن مع رقاعة الطهطاوي - دار المعارف بمصر ١٩٨٢.

٣ - جرجي زيدان: تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر - مطبعة الهلال - القاهرة ١٩٠٧.

٤ - جمال النشاي: رقاعة رافع الطهطاوي - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٨.

من...

قارعت من الوحوش حتى ألفت هذه الغاية..

وتريك كيف تقارعت الوحوش فوق زجاجي

واضطربت داخل حجرة الرمل حشرات دماي،

ترك بآن من حطمته المعارك.. لم يلعب بين الوليان صباه،

وأريك حتمًا..

كيف تنزّه الموت بين بتر أصابعي التي صقلت عراء
العصافير

كيف طويت المدن في حقيقة فيها امرأة، في هوائها الهلاك،

امرأة ما سألتك يومًا إلا كي يعتدل الحائط بوقفه

وكي تبكي وحيدًا بين جدران العدم

ولاصمت أنا.. ثم..

أحزم ذعري كله، حبي كله، وعيشي كله

وأصبح بالراح:

كفى/ كفى/ كفى

لقد ملكت هذا الرحيل

هكذا كانت الجولة أيها الصديق.

□□□

رقاعة الطهطاوي

١٢١٩ - ١٢٩٠ هـ
١٨٠١ - ١٨٧٣ م

● رقاعة رافع الطهطاوي.

● ولد في مدينة طهطا (محافظة سوهاج -

جنوبي الصعيد) وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر، وباريس، والخرطوم.

● بدأ تعليمه في الكتاب، وحفظ القرآن الكريم، وتلقى بعض العلوم الدينية.

● التحق بالأزهر ما بين عامي ١٨١٧ -

١٨٢٢، وقد رافق البعثة التعليمية التي

أرسلها محمد علي باشا إلى فرنسا -

إمامًا ومرشدًا لطلابها (١٨٣٦ - ١٨٢١).

● اشتغل مدرسًا عقب تخرجه في الأزهر، ولدة عامين، ثم اشتغل واعظًا

وإمامًا في الجيش من ذلك التاريخ وحتى سفره برفقة البعثة



٥ - عبدالرحمن الراجعي: تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر (٣) - مطبعة النهضة - القاهرة ١٩٢٧.

٦ - علي مباركة: الخطط الخوفيقية - (ج١٣) مطبعة بولاق - القاهرة ١٩٣٥ هـ / ١٨٨٧ م.

مراجع للاستزادة:

١ - أعمال ندوة كلية الآداب (ديسمبر ١٩٧٦) بعنوان: «الرعاية الطهطاوي في أدب القرن التاسع عشر».

٢ - حسين فوزي النجار: رعاية رافع الطهطاوي - سلسلة اعلام العرب - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٥٧.

من قصيدة: حنين إلى مصر

ناح الحمام على غصون البان
فأباح شيمه مُفرج ولهان
مسا خلئت مذ صاح إلا أنه
أضحى فقيده اليف ومعاني
وكانه يلقي إلي إشارة
كيف أصطباري مُد ناي خيلاني
مع أنني - والله - مذ فارقتهم
ما طاب لي عيشي وصفو زماني
لكنني صبأ أصون تلهفني
حتى كائني لست باللهفان
وبباطن الأحشاء نار لو بدت
جمراتها ما طاقها التقلان
أبكي دما من مهبتي لفرقتهم
وأود أن لا تشعر العيينان
لي مذهب في عشقهم وارتبه
ومذهب العشاق في إعلان
ماذا علي إذا كتبت حباياتي
حتى لو أن الموت في الكتمان
ما أحسن القتل باغضان النقا
ما أطيب الأحزان بالغزلان
قالوا أتوهي والهوى يكسو الفتى
أبدا ثياب من ذل وهوان؟

فأجيبهم: لو صنع هذا إنني
أختار نلي فيه طول زماني
والذل للعشاق غير معرّف
بل عين كل مسعرة للمعاني
أصبو إلى من حاز قدا أهيفا
يؤذي تروحه بفصن البان
وأحن نحو شقيق تم خده
قد نم فيه شقائق النعمان
ويروني ابدا نراه مقلتي
في حُسن طلعة فاتك فستان
أمسي وأصبح بين شعير حالكم
ومنيرو وجه هكذا السكوان
ولطالما قضيت مفعه حرقبة
ونسيم مصر معطر الأردن

زمن علي به مصر - فديتها
حق وثيق عساطل النكران
لو شابها مينا فائض نيلها
لم ثود بعض شفائه أحزاني
أو لو حكى قلبي بمار علومها
طربا لما أخلو من الخفقان
ولكم بزمها شمس أشرقت
وأنازل الأكوان بالعرفان
فشدنا عبيد علومهم عم الوري
وسمرت آثارهم لكل مكان
وصوتهم مصر فصارت روضه
وهم جناها البتقى للجاني

شعر بمصر

وكنانة الله التي كم فسوت
منها - وإن بُد العدو - سها
وقديمة شاب الزمان وحسها
باق ولم تهمر لها امرام

وإذا سطا حُرُّ الهجير فماؤها
وهواها بردٌ به وسلام
وغنيساً بالنيل عن نِيل الصيا
وله أيار في الوفود جسام
وعن المطي المثقلات وحملها
بالمشسات كتأها أعلام
من كل بأسطة الجناح كسانها
لما تُسَيَّرُ بالرياح غمام
تسري بمن فيها وهم في غفلة
وكذا ليالي الدهر والأيام
وعزير مصر على السرور تهابة الد
دنبا ولم يبعد عليه مرام

مدح وغزل

غداة تسلب العقول ولا بد
غ، وأعمال طرأها سحره
جسبت ذاتها من المندل الرط
ح، فسافت على الرياض الذكيه
ما لها في الفصوص يد وليس الد
جد إلا انفساسها للمندليه
ذات لحظ وسنان يفعل ما لم
يفعل السيف في قلوب الرعيه
وحميا من دونه يُخسف البند
ر إذا لاح في الليالي البهيه
حسوت الحسن كله فنهى مفا
أبدع اللئ صنع في البريه
شسب ههوها عند التلث بالظب
سي، وهيئات ما فما بالسويه
كل شيء يخفى إذا ما تبست
وفي كالشمس لا تزال مخرية

□□□

رفعت الصليبي

١٣٣٥ - ١٣٧٢ هـ
١٩١٦ - ١٩٥٢ م

- رفعت سعيد الصليبي.
- ولد في مدينة السلط، وتوفي في مدينة الكرك - الأردنيين.
- عاش في الأردن وسورية.
- أتم دراسته الثانوية في السلط (١٩٢٤) - ثم التحق بجامعة دمشق، فنال درجة الليسانس في الحقوق (١٩٢٨).
- اهتم مكتباً للمحاماة في عمان مع الشاعر الأردني مصطفى وهيي التل (عرار)، ثم ترك العمل الحر إذ عين مساعداً للنائب العام، ثم قاضياً للصلح في مدينة إربد، ثم في مدينة الكرك جنوبي الأردن.
- توفي برصاصة انطلقت خطأ من أحد رفاقه في رحلة صيد.
- كان رئيساً للندوة الأدبية التي ضمت عدداً من رواد الحركة الأدبية في الأردن، مثل عرار، وحسن فريز، وعبدالحليم عباس، ومحمد سليم الرشيدان.

الإنتاج الشعري:

- جملة شعره ستون قصيدة احتواها كتاب: «رفعت الصليبي - قصائد ومقالات» - دراسة وتحقيق سحبان خليفات - دار الثقافة والفنون - عمان ١٩٨٧، ونشرت بعض قصائده في أعداد من صحيفة «الوفاء» وجريدة «الجزيرة» - التي كانت تصدر في عصره.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات نقدية، ضمها الكتاب المذكور، وكان سبق نشرها في صحيفة الجزيرة، بين عامي ١٩٣٩ - ١٩٤٢.
- طرقت في شعره الأغراض المألوفة في عصره، ولم يكتب قصيدة المدح، على أن التعبير عن ذاته والتشويق لوطنه شغلا مساحة واضحة في إنتاجه، فضلاً عن التأملات والقضايا (السياسية - القومية) العامة. في ديوانه ما يشير إلى استعمايه لشعر القدماء مثل عمر بن أبي ربيعة، والمتنبي، وأبي الملاء، وهذا مؤشر على مستوى رؤيته وأسلوبه، بل وموقفه من الحياة والناس.

مصادر الدراسة:

- ١ - سمير قطامي: الحركة الأدبية في شرق الأردن - نشر وزارة الثقافة والشباب - عمان ١٩٨١.
- ٢ - عيسى الناعوري: الحركة الشعرية في الضفة الغربية من المملكة الأردنية الهاشمية - وزارة الثقافة والشباب - عمان ١٩٨٠.
- ٣ - محمد أبو صوفة: من أعلام الفكر والأدب في الأردن - مكتبة الإصمعي - عمان ١٩٨٣.

ليالي وادي السلط

يا ليلينا بوادي السلط، قد
عابذت قلبي ذكرك، فسحنا
هزئي المشقوق إلى الروض الذي
كنت القى دونه الطلبي الأعنا
كسيف أنسى ليلة في ظله
إن دواعينا لقاء فالتقينا
ضمنا الروض طروباً ضاحكاً
وحنا الذرور علينا وأجنا
ها هنا الجدول يشهدو طرباً
وهناك الطير في الأغصان غنى
وأزاهير الربا في نشوة
راقصات كالغواني تتسنى
والغصون اللذن يُدينها الصبا
فترى في الدوح غصناً ضم غصناً
والنسيم الرطب يسري سحرًا
حاملاً رجح حديث الصبا عنا
عُرس لم يشهد الدهر له
مكلاً في الأيك تطربنا وأحنا
خُلس في غفلة الدهر مضت
نولتنا في الهوى ما نتمنى
فقضينا ليلنا في غبطة
وعلى البر بعهدتنا افترقنا
حلُم مُر ولم يُبق سوى
لغصات الوجد في القلب المعنى
بين جنبي خفوق، كلما
شافنا عهد الصبا والخب جنا
كم سهرت الليل أخفي ذكركم
قلبي المضجع، لا أغضض جفنا
قد ذكركناهم على شحط النوى
ومفطناهم وإن كانوا نسوتنا
هل إلى الوصل سبيل بعدما
شطح الدار، وقصد بانوا وربنا؟

الضدائي

هذا الليل ونام الناس، إلا عين سهاه
يرقب النجم بطرف حائر، والقلب نائر
قلبي قد رؤيته، في الدجى، أنباء غابر
يا لغيد، هتك الظلم، عليهم، المستائر
ولأطفال صغار، ما لهم في الرزق ناصر
رؤموا باليُثم، لم يرم أسام قلب جائر
وطن، عاث به باغ، وقد أفسد فاجر

لله الليل فساراء، ومضى يدفع عارا
هب كي يحمي الذماراء، ومضى يطلب ثارا

سار ما ودع أماً ما لها عون سواة
خاف أن يثنيه عطف الأم عن بعض مئاة
وسرى، يستقبل الهول، ليحمي عن حماه
باسل، قد نابه الهول، وأغرته غلاة
فانتضى عزماً كحد السيف مسنوناً شباه
صرع العائين، جند البغي، لا شئت يداه
كم عنت للحرم أعناقكم خرت جباه

أنف الظلم فثاراء، لم يطق ذل الأسارى
نصر الحق جهاراء، وصلى الأعداء ناراء

أقبل الخصم، فدارت بينهم حرب عوان
عصبية لا تألف الضيم، ولا ترضى الهوان

فارق الليث الثياراء، وقضى يلفظ ناراء
أين من يحمي العذارى، أين من يمنح داراء؟

ويعود الأئمن للوادي وهل

نلتقي في الروض تحت الدوح وهنا؟

ممرضة حسناء

أخشى عليك من العيون

يا ربة الحسن المصنوع

بيضاء كالزئبق في الد

أكمام أو كالباسمين

أحلى من السود الجني

سي ومن تهاويل الفنون

عينان حالمتان بيدو الع

طهرن فيها والفنون

تحكي إذا هي حسنت

سجع الحمايم في الغصون

ماسبت بابراد الأجا

ل، وزأنها الفلق المتين

يا أيتها - الملك الكري

م، وآية الصنم للبين

با بسمة الأمل الطرو

ب، وقرة القلب الحزين

لولا كننت غداة عا

وتكي الضنى في الذامبين

مسرت يدك على جرا

جي، فالتائن وقد شفين

لكن جرا داما

في القلب لم يشفر السنين

لو تعلمين بما أكره

ن من الجوى لو تعلمين

يا مي لو ندين ما

أخشي من الهمة الحفين

يا مي بين جوانحي

شئى النوازع والشجون

قد جئت التمس الشفا

ء، فعدت من صرعى العيون

□□□

رفعت المحجوب

١٣٤٥ - ١٤١١ هـ

١٩٢٦ - ١٩٩٠ م



• رفعت السيد محمد المحجوب.

• ولد في قرية الزرقا (محافظة دمياط شمالي مصر) وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر، وقضى دراسته العليا في باريس، وزار عدداً غير قليل من المواضع العربية والأوروبية بحكم منصبه.

• حصل على الشهادة الابتدائية من محافظة سوهاج؛ إذ كان أبوه معلماً للغة العربية في تلك المدينة من جنوبي الصعيد، وحصل على

الثقافة العامة من مدينة المنصورة، والتوجيهية من القاهرة (١٩٤٤).

• التحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وحصل على الليسانس (١٩٤٨) ثم أرسل في بعثة إلى فرنسا فحصل على الماجستير ثم الدكتوراه في القانون من السربون (١٩٥٣).

• عين معيداً بكلية الحقوق بجامعة القاهرة (١٩٤٨) فمدرساً بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية (١٩٥٤) إلى أن انتخب عميداً (١٩٧١) واستمر إلى ١٩٨٤ حيث اختير رئيساً لمجلس الشعب المصري (١٩٨٤ - ١٩٩٠).

• كان مشاركاً سياسياً في زمن عبدالناصر وما بعده، حتى أصبح أمين الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكي عام ١٩٧٣ بدرجة نائب رئيس وزراء بوزارة الجمهورية.

• كان عضو منظمة الشعوب الأفروآسيوية، وكثير من المنظمات المحلية والإقليمية.

• أطلق الرصاص على موكبه في أحد شوارع القاهرة، لأسباب سياسية، فآدى إلى مصرعه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة، ضمن مجموعة من الكتابات الشعرية والنثرية، كان يطلق عليها «الكلمات»، يعمل تجله - الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - على جمعها ونشرها.

الأعمال الأخرى:

- له عدد غير قليل من الخطب السياسية بحكم مناصبه في الدولة، وكان له أسلوب مميز وفنرة على الارتجال، وله عدة مؤلفات في المالية العامة، والاقتصاد، والموازنة، يحكم تخصصه الأكاديمي.

● شعره قليل، يرتبط بمناسبات سياسية أو عملية أو إنسانية، ولكن فيه مع هذا خصوصية الملح ونكاء الإشارة وطرافة الفكرة وجزالة اللغة، وفيه قدرة على الفوص إلى المعاني الدقيقة. نظم الموزون المقتفى، كما أشاد من قصيدة التفعيلة، ولم يكن ينتشر شعره، وإنما يؤنس به مجالسه الخاصة.

● حصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٦٣ - وجائزة الدولة التقديرية عام ١٩٧٩.

● حصل على وشاح النيل عام ١٩٨٥ - وفلاحة الجمهورية (أعلى الأوسمة المصرية) عام ١٩٩٠.

مصادر الدراسة

- زيارة الباحث محمود خليل مكتبة المترجم له الخاصة، ولقاؤه مع أبنائه في القاهرة ٢٠٠٣.

من بدل التاريخ

عشنا وعاش الناس في أبداننا

واللقمة السمراء زاد الراكب

نتقاسم البلوى على تاريخنا

ومواكب تمضي بإثر مواكب

وطن نشاطره الهموم ولا نفي

في نمة الدنيا ببعض حقوقه

نهواه في لغة الفرام ونشستفي

بهواه إن مس الفؤاد وريقه

من بدل الأيام حستى لا نرى

في عزة التاريخ وقع سطور

تبختر الدنيا وتشتاق النرا

لندى يدي ولا تبتساقه نوره

قد أشرق التساريخ من أرضي التي

يتأمرون على ثرى حصبانها

يتريصون على الدروب بأمتي

ويعبئون السم في احشائها

وأنا الكريم ابن الكريم إذا جرى

بالناس مسغبة أقاسم لقمتي

وأموث موت العز في هذا الثرى

لا أستكين ولا أقصام كرامتي

هل يشرق التاريخ أو تحيا المنى

لأرى وليدي في السبيل المرتجى

أو تيسطى الأيام في وادي العنا

لأرف نور الصباح في هذا الدجى

من السبب؟

بلادنا تنوء بالوهم

وتدحن غصونها الرضية الأرج

ويرعم الهموم في جمالها

يميل بالقلوب والمهج

أود أن أعيش

أود أن أعيش

وأن أرى كنانتي بسهما المريش

يسونني بأن كل سهم

أود أن أريشه.. أراه من حطب

وأن كل رمح

أود أن أزجه

ينوء بالعطب

ولا ترى بلادنا

في ساحة اللقاء والفناء..

في كفونها سوى الخطب

وعدة البلاد في المعامع الكبار والذهب

صحناف الهجاء والنسب

فمن تُرى السبب؟

ضلال

عجبتُ لشعب أضلّ المثال

فلم يزن الحُسن بالأمثل

اقاموا من الشرّ مقياسهم

فحاسوا الرذيل على الأزل

فذلك في عرفهم فاسدٌ

وهذا أشـرُّ من الأزل

فياليتمهم ينكرون الرذيل

ويبينون مقياسهم من عل

وما ساءهم لو أحسوا الجمال

فحاسوا الجميل على الأجل

□□□

رفقي زاهر

١٣٥٦ - ١٤١٧ هـ

١٩٣٧ - ١٩٩٦ م

● رفقي علي إسماعيل زاهر.

● ولد في قرية البوها (مركز ميت غمر - محافظة الدقهلية) وفيها توفي.

● عاش في مصر والمملكة العربية السعودية.

● حفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في أحد مكاتب القرية،

ثم التحق بالأزهر، وأخذ يتدرج في مراحل التعليم حتى تخرج في قسم

الفلسفة بكلية أصول الدين، حصل على درجة الماجستير في الفلسفة

الإسلامية، كما حصل على درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها.

● كان المترجم له مكثوف البصر.

● عين مهنياً بكلية أصول الدين، ثم مبرساً بها، وبعد مدة من عمله أعيـر

لكلية البنات بمنطقة الدمام في المملكة العربية السعودية، ثم عاد إلى

مصر ليواصل عمله بكلية حتى أحيل على التقاعد المبكر بناءً على طلبه.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة سفينة الأخبار (كانت تصدر بمدينة طنطا) عددًا من القصائد منها: «مع الذكريات»، و«الفتى المسلم»، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «الفلسفة والفكر»، و«قصـة الأديان»، و«أوهام الماركسية»، و«فضية التفكير عند الغزالي»، و«المنطق الصوري».

● يدور ما أتبع من شعره حول الإشادة والفخر بالفتى المسلم بالني الحاضرة، وراغب لواء الحق، وواضع لبنات النهضة التي علمت الإنسانية من الحياة، وكتب مشيداً بالفتاة منكرًا لإيها بما فعله الإسلام من أجل حريتها ونيل حقوقها، كما كتب في المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف وذكرى الهجرة، وله شعر في الرثاء اختص به الأهل. التسمت لفته بالجهره والباشرة، وخياله قريب ينشغل أحياناً، التزم الوزن والقافية في ما أتبع له من الشعر.

مصادر الدراسة:

١ - ملف المترجم له بصندوق التامين الاجتماعي الحكومي المصري - رقم ٢٩١٣٢٢ - المظلة ١١١ - ميت غمر.

٢ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع شقيق المترجم له وأصدقائه - القاهرة ٢٠٠٥.

من قصيدة: الفتى المسلم

سلي صادق التاريخ عني فإنني

أصبحتُ من العليا أعلى مكانة

ولو نطق الفبراء يوماً لمذنت

بما شهدته من شوايح عزتي

أنا رجل الإسلام رمز مرموق

وتاج فخار وانطلاقة نهضة

وقد صاغ أخلاقي ورثى مشاعري

هدى عبقرى الصنع فذ الصياغة

فلي من كتاب الله أقوم منهج

ومن خير خلق الله أكرم قدوة

ومن كان مثلي يُهدل الكون فضله

ويصبر من العليا أرفع قمة

إذا الناس يوماً للدنيا تسابقوا

نهتني أخلاقي وديني وخشيتي

وإن نزعته نفسي إلى السوء مرة
صابت عليها جام سخطي ونقمتي
فأسلم للدين الحنيف زمامها
وترفع للدين أصـدق توبة
وكم في مجال البأس لي من مواقف
تقص على الدنيا فصول بطولتي
فلإني إذا نادى المنادي وأصـدقت
عيون النايا أطلق قنـي غيرتي
فأقبل في شوق أخوض غمارها
وأذهل أعدائي بصبري وحكمتي
فإنما انتصار يرفع الرأس عاليًا
ولا فلما أشهى كؤوس المنية
وكيف أخاف الموت والموت وحده
طريقي إلى حريتي وسعائتي
إذا الحُر لم يرجع من الحرب ظافرًا
فلا شيء خير من نوال الشهادة
الا تذكر اليرموك يوم نخلتها
وإيماني الغالي سلاحي وعُنـتي
فمزقت أبطالاً وجندلت قادة
وعدت أشم الأنف جم الكرامة
وهل نسيت حطين في حومة الوغى
حمية إيماني وصدق عزيمتي
وقطفي رؤوساً في الجهالة أينعت
وقبـري نفوساً في الضلال تريت

يا فتاة الشرق

اذكري أيام ما قبل الهدى
يوم كان الناس في تيه مـسـيين
واسـالي التاريخ عما قد رأى
بفتاة الأمس من ذل مهين
سامها الماضون هولاً وقـعه
يقتل السـلوى ويبيكي المؤمنين
سـامهم أن يُنزلوها بينهم
منزل الأحرار تحيا في سكون
فازدروها واستحلوا نـمـها
ورأى فيها متاع العابـثين
ولكم سـيـقت من الدار التي
تحتويها فاستقت كأس المنون

يا فتاة الشرق يا فخر السنين
يا عـمـامة المجد منذ الأولين
قد بنيت المجد في عهد مضي
ونشرت الأمن بين الغـابـرين
كلما شاهدت شعباً راقباً
يمطي في الفخر هـامات القرون

١٢٤٢ - ١٢٩٣ هـ
١٨٢٦ - ١٨٧٦ م

رقول أبيلا

- رقول بن يوسف بن إلياس أبيلا.
- ولد في مدينة صيدا (جنوبي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى مع أخيه العلوم العربية بشتى فروعها، كما تلقى العلوم الرياضية.
- عمل في مجال التجارة والزراعة.
- كان متوقفاً للنهن على الرغم من كفا بصرة، وكان يُعرف في زمانه بأبي العلاء الممرى.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «الآداب العربية في القرن التاسع عشر» بعض أشعاره، ونشرت له مجلة «المشرق» عدداً من القصائد والمقطوعات الشعرية - العدد (٦) - ١٩٠٢.
- ما أتج من شعره قليل جداً لا يكاد يفي بمعرفة اهتماماته وتوجهاته الفكرية والجمالية، وما كتبه من شعر لم يغادر غرض المدح الذي اختص به أهل الفضل في زمانه، يميل إلى التذكير والحنين، ولهزه السجاليا الحميدة، اتسمت لفته باليسر، وخياله بالانشاط، ألزم الوزن والقافية فيما أتج لنا من شعره.

مصادر الدراسة:

- لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩٩.

سلام

يا نسيم الصبح خذ عني السلام
نحو قوم ميّجوا في هيام
نبت وجداً في هواهم وجوى
ليت يحظى باللقاء المستهام
غلبوا في حسنتهم ليلى كسا
بث كالمجنون فيهم من غرام
وصبا قلبي فصئت أدمعي
فانقضت نيل مصر بانسجام
حيث لي فيها إسماء فاضل
حاز في رتبته أعلى مقام
وسمما في جد رأي صائب
سناد فيه وعلا كل الأنام

وإذا شاء لها الله البقسا

حرموها من حقوق الكائنين

وكذا عاشت ترى في قومها

من شقاء الدهر والهم الفنون

تبثني لليل فجرًا باسمًا

فلقد ضاقت بظلم الظالمين

من قصيدة: مولد النور

تمضي القرون وتذهب الأجيال

ولهذه الذكرى هوى وچلال

يلقد نزال الشمس عن أبراجها

وهدى رسول الله ليس نزال

هو صاحب النفس الشريفة عصمة

هو في الفضائل قمة ومثال

هو تاج أمجاد وياعن أمي

فبهديه يتمثل الأبطال

هو نزة الدنيا وكركب سعدا

هو في الليالي الحالكات هلال

هو سيد الكونين والثقلين لا

تقوى على تصويره الأقوال

هو أحمد المختار أكرم مرسل

هل بعد ذلك رفعة وكمال

كان الظلام على الوجود مخفيًا

والناس يحكمهم هوى وضلال

الظلم يستور المعيشة بينهم

وشعارهم في الحكم الاستغلال

إن أقدموا فالطيش في إقدامهم

والحمق في أقوالهم إن قالوا

□□□

شرف الآداب إذ فيها سعى

وكذا من جوده نال الكرام

لو أعاد الشمس ضوءاً رآه

لم يكن كسيفٌ ولم يُفْ ظلام

يا سهيل

يا سهيلُ أرغُ ثماني فلان

لك راعٍ وكـلـلـنا لم ينم

عُج على غير قباس سارياً

من جنوب الغرب مع نسَم

وخـذ الشرق الشمالي قبلاً

واتلُ في بـيـرـوت آيات السَلَم

أحـبـب الأـهـبـاب هـني أنـني

بـعدُ بـعـدي عنـهُم نـكت الـندم

طـيـفـهم إن بـعدوا عن قـلـتي

لم يـفـارـقـها دوائـاً وهـي لم

هـذ «حـيـلي» الشـوق لـكن املـي

بـالـلقـا لـطـف عـن جـسـمي الضـمـم

فـسـعـسى اـحـظى بـرؤيـاهم وبـي

رمقٌ كي أشـتـفـي مـن ذا الـلم

وعلى الله اتكـالـي فـالـذي

يُـخـلـص الـأـمـال فـيـه لم يُضـم

□□□

رفيع الدين الدهلوي

١١٦٣ - ١٢٣٣ هـ

١٧٤٩ - ١٨١٧ م

● عبد الوهاب بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي.

● ولد في مدينة دهلي «عاصمة الهند» وتوفي فيها.

● قضى حياته في الهند.

● تلقى علومه على أخيه عبدالعزيز كما أخذ الطريقة الصوفية عن

الشيخ محمد عاشق بن عبد الله البهتلي.

● اشتغل بالتدريس والتأليف والفتوى.

● كان يجيد الفارسية، وله بها مؤلفات.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب «نزهة الخواطر» وله تجميع
على بعض قصائد والده.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات منها: كتاب بعنوان: «دمع الباطل» (وهو في التصوف)،
وكتاب: «أسرار المحبة» وهو مختصر جامع بين فيه سريران الحب في
الأشياء كلها، وكتاب بعنوان: تكميل الصناعة، وكثير من الرسائل في
مختلف العلوم منها: رسالة في المروض، ورسالة في مقدمة العلم،
ورسالة في التاريخ، ورسالة في تحقيق الألوان، ورسالة في آثار يوم
القيامة، ورسالة في الحجاب.

● المتاح من شعره مطولة في المديح النبوي، نظم في الأغراض المألوفة من
الشعر الديني والتجميع والمارضات، أجاد من المجمع الصوفي - لفته
سلسة، معانيه واضحة، وخياله قليل، مطولته الكافية « ٢٠ بيتاً» في
المديح النبوي بمثابة إعادة صياغة لمعاني بردة البوصيري، مع الاختصار،
غير أن قوافيه تدل على التدارك المترجم في التعبير بالمريية.

مصادر الدراسة:

- عبد الحى السنيتي نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر - دار ابن حزم
- بيروت ١٩٩٩.

يا أحمد المختار

يا أحمد المختار يا زين الوري

يا خاتماً للرسل ما أعلاكم

يا كاشف الضراء من مستنجم

يا مُنْجِياً في الحشر من والاكا

هل كان غيرك في الأنام من استوى

فوق البراق وجاوز الأفلاك؟

واستمسك الروح الأمين ركباه

في سيرة واستخدم الأسلاك؟

عرضت لك الدنيا وداعوا ملة

نسخت ببعثك طامعين رداك

فردتكم في خيبة عن قصدهم

الله صانك عنهم وقاك

قبعنت لك الرسل الكرام ترقباً

فعلوت مغبوطاً لهم مسراك

يا ليتني قد فزرت منك بنظرة
في بصر وجهه نور الأفتلاك
صلى عليك الله خير صلاته
والمالكسون صبورهم بهواكا
وعلى صحتك الكرام وألك الـ
اطهار ما طاف السما بحماكا

غايات النفس

عجبا لشيخ فيلسوف المعى
خفيت لعيني مارة مشرع
هلا تظن أن بقت النفس في الـ
أيدان ينشأ من مواطن شفع
منها مواطن مجلات الحكم أو
مختصة مترئبات الموقع
ولكلها حكم وغايات بها
تستوجب التخصيص في المتفرع
وجميعها للنفس غايات على
أن التفاتت ثابت لم يُمنع

□□□

وأسمتهم في القدس بعد تجاوز
منهم بأمر الله إذ ولاك
وترزنت حور الجنان بشاشة
بك سيدي شوقا إلى اقباك
خلقت روح القدس عند السدرة الـ
قصوى يخاف من الجلال ملاكا
إنساك ربك في منازل قسريه
جلّى لك الأكوان ثم حواكا
وإثم نعمته عليك فلم تس
أن تؤثر الإنفاق والإمساكا
لقى إليك كنوز أسرار سمّت
من حيلة الأفهام إذ ناجكا
وسألت فينا العفو منه شفاعة
فاجاب ربك قد وهبت مناكا
حتى إذا تم الدنو تسكّرت
منك الهوى في سنا مولاكا
فرايته جهرًا بعيني نوره
ما كان إلا الله في مجلاك
فكساك نورًا من أشعة ذاته
أفناك عنك إذا به القساكا
فلك المناصب والسيادة للورى
وخلافة الرحمن يا بشر اكا
جعلت لك الأقدار والأنوار والـ
جنات والنييران من مراكا
أعطاك تخفيًا وتيسيرًا إلى
دين قوي محكم ليقواكا
وسواه من نعم جسم ما لها
عدّ وعدّ ينتهي أولاك
فرجعت مسرورًا بها في لحة
وجميع خلق الله قد هناكا
أجريت دين الله بعد بضريه
ومحوت رأس الجهل والإشراكا
فلقد أتيتك سيدي مستجديًا
من سيبك المدرار حُسن ولاكا

١٣٤٠ - ١٤٠١ هـ

١٩٢١ - ١٩٨٠ م

رفيق أبو فارس

● رفيق توفيق أبو فارس.

● ولد في قرية المنصف (لبنان) وتوفي فيها.

● تلقى علومه الأولى في «مدرسة الأهلية»
في المنصف، ثم التحق بكلية القدس
يوسف للأباء اليسوعيين (١٩٥٠ - ١٩٥٢)
فدرس في معهد الآداب الشرقية الأدب
العربي وتاريخ الحضارة الإسلامية.

● كان مدرسًا للغة العربية وآدابها في الكلية
الأرثوذكسية بمدينة حمص (سورية)، كما



عمل في مدرسة الثلاثة أعمار خلال الأعوام (١٩٤٧ - ١٩٧٦)، ثم المدرسة الإتحادية الوطنية خلال الأعوام (١٩٥٩ - ١٩٦٩)، وكذا عمل في ثانوية البشارة الأرثوذكسية عام ١٩٧٧، ولادة علم واحد.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «وجدان شاعر» - ٢٠٠٢.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحيتان مخطولتان كتبهما شعراً هما: «بين العرس والرمس»، ورواية «الوفاة أو ندى»، وله مؤلفان مخطولتان: «جغرافية سورية ولبنان الطبيعية والسياسية»، و«الأدب العباسي».

● كتب القصيدة العمودية، وجاء جل شعره مصطبغاً بنزعات وجدانية وروحية، فيه مراوحات بين حالات من الحرمان والوصل، أو اليأس والرجاء. وشعره الوجداني النثري مغمى برهافة الإحساس ورقة التعبير وإشراق البشارة، وقدرة على نحت الصور الممتدة وتوسيعها بمفردات من الطبيعة متوائمة مع الإيقاع النفسي، وله قصيدة في تصوير لحظة ميلاد المسيح عليه السلام، مترعة بشاعر دينية وروحية، ومتسمة بدقة التصوير وسلاسة اللغة.

مصادر الدراسة:

- ١ - طوني شوق: معجم القرن العشرين - دار إبياد - بيروت (د. ت).
- ٢ - أدباء بلاد جبيل الراحلون - المجلس الثقافي في بلاد جبيل - دار عصام حداد للناتيل والطباعة والنشر - جبيل ١٩٩٣.
- ٣ - لقاء الباحثة إنعام عيسى مع ابنتي المترجم له - بيروت ٢٠٠٥.

بين يقظة ورقاد

نُجِرَ الليلُ أم صباغُ ثانٍ

أم بدأ في سماءها بثرانٍ

أم دمورُ العيونِ سالتُ فحاكت

في نجاها كواكبُ النيرانِ

أم هو الوهمُ كلُّ ما يتراعى

من خيالي فخانتر العيانِ



رأت العينُ ما رآته وحارَتْ

وفؤادي أصمُّ بالكتمانِ

وطوى من قصائد الحبِّ شعراً

يتجلى قريضه بالمعاني

وانثنى عن متاعب السُّهد لُماً

نُلِّقْهُ كسوارثِ الأشججانِ

وتوى الطرفُ مطبقاً بعد سُهدٍ

ويكاد بدمعه الهتانِ

فتوهمتُ ذلك الطيفَ حلماً

ثم أغضتُ عيني بعد افتتانِ

لكنَّ الحبَّ لا ينام إذا نم

حُ، فسقلي مع الهوى قلبانِ

واحداً نائمٌ وآخرٌ يُحْيِي

من لياليه طيباتِ الأماني

واحداً مُسْعَدٌ وآخرٌ يُشْقِي

وبعاني من الأسى ما بعاني

واحداً لم يبح بما يأمُرُ الحبُّ

بَ، وينهى في حالتيه لثاني

فسلنا بين يقظة ورقادٍ

ويح قلبي من راقصٍ يقظانِ

خلتُ أني في الرُّبُحِ قبلَ شروقِ الش

شمسٍ وحدي مردياً الحاني

أنشدُ الشعرَ والطيرُ تُغني

ني القوافي تجولُ في الأفنانِ

فتميلُ القصصونُ للنغمِ العذ

ب كصبٍّ متيمٍ نشوانِ

وثفورُ الأزهارِ تبسُّمٌ بالدر

ر على فسرع غصنها الريانِ

ويهبُ النسيمُ يلثمُ بالظه

ر شفاءِ الجودِ والأقحوانِ

يرشفُ النَفخُ والأريجُ ويمضي

ناشراً طيبها بكلِّ مكانِ

وخريزُ القديرِ جسدٌ بي نَو

حي، بيتُ المثيسرِ من أشجانِ

ثارَتِ النفسُ بالتأملِ والو

هام، والذكرِ رياتِ الأحزانِ

فإذا بذاك الطَّيْبِ يُقْبِلُ بِاسْمَا
 طلق الحَبيبا بالسُّرُورِ المَبْهَجِ
 ورمى سَهَامَ الشُّوقِ مِنْ نَظراتِهِ
 فصرختُ عني يا أُمَيمةُ عَرَجِي
 صرختُ فقلتُ أَجَلُ غرامِكَ قاتلي
 مِنْ سَهْمِ لَحْظِكَ والجَمالِ الأَبْلَجِ
 أمَّا العِلاجُ فليس لي مِنْ حَيلةٍ
 يا طَبيبِ إلا أن تَغني فـاهـزجـي

الميلاد

أي ثَغرٍ يَكى وَلَمْ يَكُ بِسُوءٍ؟
 أي قَلْبٍ شَكَا وَلَمْ يَكُ رُوءٍ؟
 أو تَمِيسُ ضَاقَتْ بِهِ الأَرْضُ وَسُوءًا
 ما أَتَبَرى فِي مَراتِعِ السُّوءِ يَنعَمُ
 أو ظَلَمَ شَعْبَهُ الجَوْدُ والإِر
 هابُ، لَمْ يَعْفُ حَسالًا أو يَرَحِمُ
 سَطَعَ النَجْمُ يَنشُرُ الرَفَقَ والإِد
 سَمانَ نَورًا عَمَّ الرُجُودَ وَضَمَّ
 فَبَدَا اللَّيْلُ بِالسَّناءِ صَباحًا
 بَعْدَما الصَّبَحُ بِالماتَمِ أَظْلَمُ
 رُبَّ صَوْتٍ مَرَدَّدًا فِي الأَعاليِ
 أَيْةُ البِشْشَرِ والجَلالِ المَعْظَمِ
 وَقَفَ الدَّهْرُ خاشِعًا وبِالبرايَا
 فإذا بِالمَسيحِ فِي حَضَنِ مَريمَ
 ساعَةً لِلرَّجاءِ والسَّعَدِ قَريبها
 ثَغرُ يَسُوعَ بِالرَّضا يَتَبَسَّمُ

□□□

فَنَگَرَتْ الأَيامُ قَربَ حَبِيبِي
 والليالي مَنوطةً بِالأَمانيِ
 مَضَتْني البَعدُ فاستَغثتُ إِلَهي
 وَلَعَنَتْ الأَيامُ بِعَدِّ الزَمَـانِ
 ظَهِرَ الطَيفُ عَندَما قَادمًا نَدِ
 وي كَبِدٍ بِحَسَنَةِ الفَتانِ
 ودنا لَمَسًا جَبيني فاهتَزَّ
 نَ، وَزادَ الفُؤادُ بِالخَفيقانِ
 رَعِشَتُ طَردَ النَعِـمَـاسِ وتَنفِي
 عَن فُؤادِي مَتاعِبَ الأَحْزَانِ
 رَعِشَتُ الكَهْرِباءُ مِنْ مَهِجَةٍ تَدِ
 بَيتَ فِي قَلْبِ هائِمٍ وَلَهْـوانِ
 أَيقَظُني دَموعُها تَنرامِي
 فَوَقَّ وجَهي فَمَـتَ دُونَ تَوانِ
 وَضَمَمَتِ الحَبِيبَ أَشْـقَ رَيا
 مِنْ وَرودِ الضُّدودِ والرَّيحانِ
 فإذا نَحْنُ نَسِـمَةٌ وَدَماءُ
 وفُؤادُ يَحيا لَه جَسَـمانِ

بَرْدُ تَساقُطِ

طَبيبُ بَهي نالَ مِنِّي حَـبَّـه
 قَلْبِي فَباتَ أَسيـرَ حَسَنِ أبْهَجِ
 فاقْتانِي دَاعي الهَوَى لَكَناسِهِ
 وَأَمامي القَلْبُ الحَزِينُ مَدْرَجِي
 أَمّا ثَرى كانَ المَقودَ بِحَكمَتي
 أَم أَتَني كَنتُ لِلنَّفسِ أَمِ النُّجَـي
 وإلى الشَّقَاءِ أَنّا المَسْـيُـرِـا ثَرى
 أَم ناهِجُ الدَّرَبِ السَّعِيدِ المَنهَـجِ
 فَوصَلْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ والأَشْـواقُ فِي
 قَلْبِي تَزِيدُ هِـيَـامَ عَمري المَزْجِ

رفيق الأسعد

١٣٢٥ - ١٤٢٤ هـ
١٩٠٧ - ٢٠٠٣ م

● رفيق بن صادق الأسعد .

● ولد في مدينة حمص (وسط غربي سورية) وتوفي في بيروت .

● عاش في سورية ولبنان .

● تلقى تعليمه الأولي في الكلية الأرثوذكسية بمدينة حمص لكنه لم يتم دراسته بسبب حاجة أبيه إلى خدمته، فواصل تعليم نفسه بنفسه، كما أخذ اللغة العربية وعلومها عن يوسف شاهين أحد كبار الأساتذة في مدينة حمص آنذاك .

● عمل في مجال التجارة الحرة ببيروت، وكان موفقاً في تجارته التي لم تشغله عن تثقيف نفسه، والإسهام فيما كان يقعد على أيامه من احتفالات اجتماعية ووطنية .

الإنتاج الشعري:

– نشر له كتاب «أعلام الأدب والفن» بعض أشعاره، وله قصيدة واحدة ضمن كتاب «زفريات القلوب لفقد الراعي الصالح المحبوب المطران أنطاسيوس عطاالله»، ونشرت له جريدة حمص عدداً من القصائد منها: «صوت إنسان» - ١٩٦٢ .

● شاعر قومي وطني تومض نزعتة الإنسانية في أشاء قصائده . انشغل ما أتيح من شعره بالرقاء ولا سيما ما كان منه في رثاء أبيه كاشفاً عن تمزق قلبه ولوعة نفسه وأساه في تدفق شعري حميم، وله شعر في المناسبات والتهاني، إلى جانب شعر له في الفزل، وكتب ميمراً عن موم وطنه داعياً إلى الوحدة وملتذاً بمشيري دعاوى التحزب والتفرق . نفسه الشعري طويل، اتسمت لحنه بالتدفق والبصر مع رقعة في العبارة ورهافة في الحس، وفسحة في الخيال . التزم الوزن والقافية في ما كتب من الشعر .

مصادر الدراسة:

- ١ - أهم إل جندي: أعلام الألب والفن - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨ .
- ٢ - عيسى أسعد: زفريات القلوب لفقد الراعي الصالح المحبوب المطران أنطاسيوس عطاالله - مطبعة السلامة - بيروت ١٩٣٢ .
- ٣ - لقاء إجراء الباحث أحمد هواس مع أسرة المترجم له - حمص ٢٠٠٦ .

تعالى

تعالى مسأاً إلى مخدعي

تعالى إليسه ولا تجزعي

تعالى فجئح الظلام الرهيب

حسبي إلى العاشق المولع

~~~~~

سلي الليل هل هدأت لوعستي

وهل زار طيف الكرى مضجعي

سلي يحدك عن وحشتي

سلي يحدك عن وجعي

نهاري حنين لجنح النجى

وشسوق إلى الانجم الطلوع

وليلي انتظار الصبح المثل

عسساى الاقي به مفزعي

فلا الليل خفف من لوعستي

وجاء الصبح فلم يشفع

~~~~~

إلى هيكل الحب سيري وجيئي

لنجكوف في رهبة الفشع

تعالى، فمن قس أقداسه

نداء تعالى: تعالى اسمعي

هو الحب سر الوجود الرهيب

وفلسفة الخالق المبدع

~~~~~

## يسام

في عيد ميلاد ابنه

يسام يا ورك الرياض الندي

على ضفاف الجدول الزبير

يا بسم تائهة عذبة

مزهوة في مجسم الأغيد

يا نفحة ساهرة حلوة

من نفضات الطائر المنشد

إطالة الفجر على رهبة الـ

وادي بسفح الجبل الأجرد

في شعرك المسترسل الأجعد

تاج حريي من العسجد

وينشد الأشعار فتياؤها  
وكم بها من شاعرٍ منشد

\*\*\*

روح الأب المزهو في فرعها  
زهر الغني الموسر الأوحده  
هذي قلوب الأهل خفاقاً

ظماناً تصبى إلى المورد  
تحولك الأكباد جدلاناً

يا مبعث الأفراح للأكباد  
سلمت «بسام» كما يشتهي

أهلوك للمجد وللسؤدد  
وعشت «بسام» إلى مثله

من كل عام عيشة الأسعد

\*\*\*

### من قصيدة: قوشحت بالأسى

#### من بعدك الدار

في رثاء والده

توشحت بالأسى من بعدك الدارُ

وانفض من حولها أهل وزوارُ

واوحش الربيع ربيع كنت مؤنسها

وعشعشت في حنايا الحي أكنار

تكشف الخطب عن حزن نُكَّسها

إن الحشاشات للأهزان أوكنار

تلك الفجيعة في الأكباد جذوتها

كانما الكبد المحروب مسعار

إن الثلاثين بعض من دقائقها

وبعض ساعاتها بالحزن أدهار

ما للعزاء إلى أكبادنا سئلُ

يزيد في صخب الأمواج تيار

أذابك الشوق (للغالي) ومضجعه

فكم حننت وكم أضناك تذكـار

وفي الجبين المشرق المسعد

هدية الأضواء للفرقد

وفي صفحا عينيك سحرُ له

في كل قلب روعة المعبد

البسمة الحلوة حيراناً

إلا إلى فغرك لم تهتد

أحلى من الآمال معسولة

أشهى من الماء لقلب الصدي

\*\*\*

عبيدك عبيدي إنه مولدي

فلأن أمسي بعض ما في غدي

أنا بعينيك أرى ما ترى

والبس الثوب الذي ترتدي

أست روعي جددت ثوبها

تزدان بالأفضل والأجود

جئت ثلاثاً غير يوم مضى

من عاش في ابنائه يخلد

\*\*\*

ما فاتني العيد بفراقه

ولم تفنني لذة المشهد

أنا بدار العز دار الهنا

رغم البعد المزلُم أبعد

الدار مله الدار احبابها

مختالة تزدان بالفرد

يا لشباب العز ابنائها

من كل شهم أروع أصيد

تشع بالأنوار أرجاسها

مضيافة تهفو إلى التوقد

وترسل الأضيار أنفاسها

في كل غصن مُوقدٍ أملد

ويلعب البتار في ساصها

كانما همُ بها معتد

تهنيك رقدتلك الكبرى بحفرتة

تجمع الضمائل أحباباً وسُما

❦❦❦❦❦❦

عفواً أبي، قد تخلفنا على كُرم

منا، وما قبلت للموت اعتذار

مشيت جموعٌ وراء النعش خاشعةً

الأهل والصحب، كُهانٌ وأحبار

ساروا وراءك إجلالاً وتكرمةً

مشيَّعين ومأسرتنا كما ساروا

□□□

## رفيق العظم

١٢٨٤ - ١٣٤٤هـ

١٨٩٧ - ١٩٢٥م

● رفيق بن محمود بن خليل العظم.

● ولد في دمشق، وتوفي في القاهرة.

● في السابعة من عمره دخل مدرسة اجنبية بدمشق لتعلم اللغتين العربية والفرنسية، توفي والده بعد سنة، فأدخله أخوه أحد المكاتب فأخذ مبادئ اللغة العربية عن الشيخ رفيق الأيوبي.

● زار مصر إذ تربطه بشرفيت باشا رابطة مصاهرة، وقد توسم فيه النجابة (١٨٩٢)

وبعد سنة أصيب بمرض عصبي فهاجر إلى الآستانة، وماد منها إلى دمشق، ولما عوفي من المرض هجر الشعر ومال إلى تحصيل العلم والتأليف، فصاحب العلماء وأخذ عنهم.

● سافر إلى القاهرة، واتخذها وطناً، زاهدٌ في الحكم التركي ومظلمه، وتقرب إلى الإمام محمد عبده، وكتب في المنار، والزهراء، وغيرها.

● اتجه نشاطه السياسي إلى جمعية الاتحاد والترقي أولاً، فلما رأى اتجاه التشريك أسس حزب اللامركزية وكان رئيساً له، كما كان من مؤسسي حزب الاتحاد السوري، وجمعية الشورى العثمانية، وكان اختياره عربياً دائماً.

الإنتاج الشعري:

- له عدة مقطعات في كتاب «قدماء ومعاصرون» - وكتاب «أعلام الأدب والفن».

## الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات من أهمها: أشهر مشاهير الإسلام في الحروب والسياسة - مطبعة هندية - القاهرة ١٩٠٩، والجامعة الإسلامية وأوروبا - مطبعة هندية - القاهرة ١٩٠٧، ورسالة في كيفية انتشار الأديان - مطبعة الإسلام - القاهرة ١٩١٢، وتاريخ المساهمة الإسلامية - مطبعة المنار - القاهرة ١٩٢٥.

● شعر قليل، مطبوع، من الموزون اللقي: قوي العبارة حسن السبك.

مصادر الدراسة:

١ - أنعم ال جندى: أعلام الأئب والفن (ج١) - مطبعة مجلة صوت سورية

- دمشق ١٩٥٤.

٢ - سامي الدهان: قدماء ومعاصرون - دار المعارف بمصر ١٩٦١.

٣ - عبدالرزاق البيطان: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (تحقيق

محمد بهجة البيطان، دار صابر - بيروت ١٩٩٣.

٤ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣م.

٥ - النوريات:

- مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق - المجلد ٥ - الجزء ١٢ -

ديسمبر ١٩٢٥ (الرحوم رفيق العظم - ترجمة حياته).

- مجلة المنار - مصر - المجلد ٦١ - أبريل ١٩٢٥ - ترجمة حياة رفيق العظم.

مراجع للاستزادة:

١ - عبدالقادر العظم: الأسرة العظيمة - مطبعة الإنشاء - دمشق ١٩٦٠.

٢ - محمد كره علي: للعاصرون - دار صابر - بيروت ١٩٩٣.

## أيها الموت

في رثاء محمد علي مسلم

أيها الموت كم هزرت نفوساً

طلما هزرت الخطوب الجساماً

نحن كنا كالصناديق مملوءة الخَطِّ

عَبَّ وَرَثَتُ نَاهُ وَأُنْكَتْ ضُرُومُهَا

فأصطلمت الجلالة اليوم منا

فغداً القلب يشتكى الآلاماً

وتجاوزت غاية الصبر حتى

قد فقدنا السكون والاحتشاماً

من صدعت القلوب بالنبأ الفـ

جع أن يصيب من الكراماً

قد كفانا بالأس فقد ملام

فلَمَ اليوم قد فقدنا ملاماً

عمرَكَ اللهَ مَا طَاقَ حَيَاةً  
 بَعْدَ ذَا الْخَطْبِ أَوْ نَزِيدَ سَلَامًا  
 كَلِمًا اِنْعَمَ الزَّمَانُ بِفَسْرِهِ  
 وَرَجَوْنَا أَنْ يَنْفَعِ الْإِسْلَامَا  
 فَجَسَعَتْنَا بِهِ الْمَوْتُ كُنَّا لَهُ  
 مَوْتُ يَفْدِي بِالْأَكْرَمِينَ الطُّغَامَا  
 أَوْ كُنَّا الْمَوْتُ حَاكِمٌ قِسْمٍ  
 مَسْتَبَدٌّ يَصَادِرُ الْأَحْلَامَا  
 يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي الْعَلِيٍّ وَإِنَّا  
 لَمْ نَزَلْ بِالْبَيْتِ نَعَانِي السَّقَامَا  
 مَا رَعَيْنَا فِيكَ الذَّمَّ وَلَا  
 لَتَبَعْنَاكَ لَوْ رَعَيْنَا الذَّمَامَا  
 مَذْ رَأَيْتَ الْحَيَاةَ فِي الشَّرْقِ أَضْحَتْ  
 نَكْذًا يُؤَلِّمُ النَفْسُ الْعِظَامَا  
 كَبُرَتْ نَفْسُكَ الْعَظِيمَةَ حَتَّى  
 مَا تُطْلِقُ الدُّنْيَا وَلَا الْأَجْسَامَا  
 فَمَضَتْ لِلسَّمَاءِ تَطْلُبُ فِيهَا  
 عَالَمَ الرُّوحِ مَنَازِلًا وَمَقَامَا  
 حَبْزًا مَنَازِلًا وَلَكِنْ فِي عَسِيٍّ  
 حُكْمٌ لِلنَّاسِ حَاجَةٌ وَمَقَامَا  
 كُنْتَ لِلْحَقِّ وَالْفَضِيلَةِ رَكْنًا  
 فَتَدَاعَى لِلْمُنَاقِبَاتِ قَوَامَا  
 وَلَقِيَتْ الْخُطُوبُ مِنْ يَمَادِيهِ  
 عَقْلٌ وَالْعِلْمُ أَوْ يَحِبُّ الْخِصَامَا  
 فَلَكَ الْيَوْمَ فِي النَفْسِ مَقَامٌ  
 نَلَتْ فِيهِ مَحَبَّةً وَاحْتِرَامَا  
 فَعَلَيْكَ الْعِيُونَ تَبْكِي دِمَاءً  
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَتَلَوُ السَّلَامَا  
 \*\*\*\*\*

### ظبي غريز

سَلِّ سَيْفًا وَصَالًا فِينَا بِاسْمِ  
 مِنْ قِوَامٍ وَمُسْقَلَةٍ تَكْسُرُ

غَرِيٍّ قَدْ أَغْرَيْتَ عَنْ فُسَادِي  
 مَقْلَتَاهُ بِمَا بَهَا قَدْ تَسْتَرُ  
 إِنَّ سُقْمًا بِمَقْلَتِيهِ تَبَدَّى  
 لَيْسَ سَقَمًا بَلْ رِيحُ السُّكْرِ أَثَرُ  
 يَا بَرُوحِي أَفْئِدِي ظَبِيَّ غَرِيٍّ  
 نَاحِلَ الْقَسَدِ نَاعِسَ الطَّرْفِ أَحْوَرُ  
 إِنَّ تَهَادَى رَأَيْتَ غَصْبًا رَطِيْبًا  
 يَتَنَثَّرُ وَإِنْ رَنَا فَهُوَ جُسُودُ  
 رَقٍّ مَسْعَى فَكَادَ يُرْشَفُ بِالْكَافِ  
 سِ كَضْمٍ بِهَا التَّسْلِيمُ تَعَطَّرُ  
 وَتَبَاهَى عَلَى الْهَلَالِ بِحُسْنِ  
 هُوَ أَبَى مِنَ الْهَلَالِ وَأَبْهَرُ  
 لَو رَاتِ حُسْنَ الشَّمْسِ لَوَلَّتْ  
 بِذِيْلٍ مِنَ الْحَيَاةِ تَتَعَسَّرُ  
 يَا حَيَاةَ الْقُلُوبِ جُدْ بِحَيَاةٍ  
 لَقَتِيْلٍ بِحَبْلِكَ الْيَوْمَ يُثْقَلُ  
 وَتَدَارِكُ بِقَسِيَّةٍ مِنْ عَلِيلٍ  
 كَادَ يَخْفَى مِنَ السَّقَامِ وَيَثْرُ  
 فَتَعَطَّفَ عَلَى الْمَتِيْمِ يَوْمًا  
 بَوْصَالٍ أَحْيَا بِهِ أَوْ أَلْقَبِرُ  
 وَأَمْرُجِ الدُّلَى بِالتَّسْرِيقِ يَا مَنْ  
 بِهِوَاهُ أَوَّلُ الصَّبَابَةِ تَفْخُرُ  
 إِنَّ مَنْ يَرْحَمُ الْحَبَّ وَيَرْفُقُ  
 بِقَتِيلِ الْهَوَى يُثَابُ وَيُجْرُ  
 \*\*\*\*\*

### كفى بالهوى

كُفَى بِالْهَوَى دَمْعًا يَسِيلُ وَمُهْجَةً  
 تَذُوبُ وَأَحْشَاءُ يَمْرُؤُهَا الْهَجْرُ  
 مَسْعَدَتِي جُودِي عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ  
 يَضُمُّ عَظَامِي بَعْدَهَا اللَّحْدُ وَالْقَبْرُ  
 \*\*\*\*\*

## جزى الله

جزى الله من أضحيت فيه متيماً

شجياً بمعناه الجميل أهيماً

تعمد قتلي بالهوى دون جنحة

على أن قتال النفوس أقيم

رضيت بما يرضى لنفسي وإنما

أخاف عليه الإثم وهو عظيم

\*\*\*

## أحبة قلبي

أحبة قلبي والذي قاد للهوى

فؤادي وأحشائي وقلبي المقطع

إذا جئتم بالوصل ذلك منى

وإن رمستم قتلي فلا أتمتع

ومن كان مثلي صادق الولد باللهوى

صبوراً فلا والله لا يتوَجّع

□□□

## رفيق اللباييدي

١٣٣٧ - ١٣٩٩ هـ

١٩١٨ - ١٩٧٨ م

● رفيق مصطفى اللباييدي.

● ولد في حلب (شمالي سورية)، وفيها توفي.

● عاش في سورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمدارس حلب، انتقل بعدها إلى دمشق والتحق بكلية الحقوق (جامعة دمشق) وتخرج فيها (١٩٤٢).

● عمل موظفاً في محافظة حلب، ومديراً لناحية جويان بك، وناحية الراعي وناحية السويداء، وناحية ديريك، حتى استقر في حلب مديراً للندائرة القانونية ورئيس الإدارة المحلية بها.

● كان عضواً في جمعية الماديات (الألار)، وعضواً في نادي التمثيل العربي بحلب.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة الضاد (تصدر في حلب)، وله ديوان شعري مخطوط في حوزة نجله.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من التمثيليات الهادفة، مثلت على مسارح حلب.

● شاعر ينظم بمثير خارجي، مثل (إهداء ديوان، أو سؤال (مفرض) من الحبيبة، ولكنه يستوفي موضوع قصيدته وكأنه نابع من عمق وجدانه الخاص، يستوفي أطراف المشهد، ويجري حوارات بين حديث النفس والحديث إلى الآخر، بما ينوع في أساليب التصوير ويسبغ على القصيدة تشويقاً وحيوية. التزم الموزون المقفى في شعره.

## مصادر الدراسة:

١ - الدوريات: أعداد متفرقة من مجلة الضاد، ومن مجلة الكلمة (حلب).

٢ - مقابلة أجراها الباحث رياض حلاق مع بعض افراد أسرة المرحوم له - حلب ٢٠٠٧.

## إلى الجواهري

من دفقة الحب القوي خطابي

ومن الشذا العبق الجميل جوابي

آيات حب صفاؤها من خافقي

زنتها بالورد والأطيباب

ورفعتها لأخ كريم صادق

هو في الدنيا من أنبل الأصحاب

زنتها ثرداً تسامي لفظها

ونظمتها عبقداً من الألباب

يأتى القريض على اللسان جماه

فأروضة طوعاً بغير غلاب

وأنت الشكري فينطلق الصدى

سكراً يسير بأية ورحاب

وأصوغ من نور النجوم قلانداً

سارت مساراً للفح دون خضاب

أهديتني شعراً توثق سبغة

من صائغ فذ وسيع الباب

فَتَلَقَّ فُتْهَا الْكَفُّ فِي رَحْمِ الْهَوَى  
كَتَلَقَّ التَّدْمَانُ لِلْكَوَابِ  
وَتَزاحمتُ فِي شَرِبِهَا وَعَطَانِهَا  
كَتَزاحم الْأَنْخَابُ لِلْأَنْخَابِ  
حَتَّى إِذَا ارْتَوَيْتِ الْجَمْرُوعُ مِنَ الطَّلَى  
سَارَتْ مَرَحُكَةً مِنَ التَّطْرَابِ  
وَكَاثَمَا شَرِبْتُ كَيُوسُفَا أُتْرَعْتُ  
مِنْ خَمَرِ بَابِلَ مِنْ دَمِ الْأَعْنَابِ  
يَا مُخَضِّعَ الْفَصْحَى لِأَنْبِلِ غَايَةِ  
كَيْفِ الْأَحْقَاقِ وَقَدْ بَلَوْتُ رِكَابِي؟  
أُطَقَّا فَقُولِي مَنِ بَعَيْنِكَ وَرَدُّهُ  
عَسَبُ الْمَنَاهِلِ قَبْلَهُ الشُّرَابِ  
شَكَرًا «رَشِيدُهُ» هَدِيَّةً مَقْبُولَةً

قَدْ قُرِئْتُ عِنْدِي بِالْفِ كِتَابِ  
فِيهَا جَنَى الشَّهْدِ اللَّذِيذِ مَذَاقِهِ  
مَقْرُونَةٌ فِي الْعَرُ وَالْأَرْجَابِ  
مَحْمُولَةٌ فِي كَفِّ شَهْمِ مَا جِدِ  
لَمْ يَأَلْ جَهْدًا فِي جَمِيلِ إِيَابِ  
أَضْفَى عَلَيْهَا مِنْ سَمَاحَةِ لُطْفِهِ  
جَوًّا مِنَ التَّقْدِيسِ وَالْإِعْجَابِ  
شَوْقِي إِلَيْكَ فَاكْ شَوْقِي ذَوِي الْهَوَى  
لَكُلِّمَا الْأَعْمَالُ مَلْهُ إِهَابِي  
مِنْ فَرْطِهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ نَقْلُكُهُ  
عَبْرَ الْفِيَا فِي دُونَ أَيِّ كِتَابِ

\*\*\*\*

### من هي المهمة؟

وَتَسْأَلُنِي: مَنْ هِيَ الْمُهْمَةُ؟  
لَتَعْرِفَ سَرِّي، وَلَنْ أَكْتُمَهُ  
وَهَلْ بَعْدَ هَذَا السَّوَالِ الصَّرِيحِ  
أَمَسُورَ يَرَاهَا الْهَوَى مُبْهَمَةً؟

قَدْ أَحْكَمَ النِّظْمَ الْجَمِيلَ قَصَائِدًا  
فَلَاتَتْ عَلَى الْأَضْرَابِ وَالْأَتْرَابِ  
فَلَتَوَتْهَا وَحَفَظَتْهَا فِي مَهْجَتِي  
وَنَثَرْتُهَا نَثْرًا عَلَى الْأَحْبَابِ  
وَتَلَوْتُهَا مَثْنًى وَكُنْتُ بِشَافِهَا  
غَوَاصًى ثُرًى فِي عَمِيقِ عُجَابِ  
صَوْرُ تَرَايَ فِي الْخِيَالِ مَسَارُهَا  
وَكَانَهَا خَمْرٌ يَدُونُ شَرَابِ  
أَطْلَعْتُ جَفَنِي لِفَوْقِ بَارِقِ حَسَنِهَا  
لِأَصَوْنِهَا مِنْ جَارِحِ أَوْنَابِ  
وَلَكِي أَظَلُّ بِنَشْوَرٍ مِنْ سَحَرِهَا  
مَتَمِّئَةً فِي جَوْهَرِ خِلَابِ

\*\*\*\*\*

وَيْحًا لِعَمْرِي كَيْفَ صَفْتُ جَوَاهِرًا  
عَقْدًا سَمَا حُسْنًا عَلَى الْأَضْرَابِ  
أَحْكَمْتُ فِيهِ الصَّنْعَ حَتَّى خَلَّكُهُ  
سِفْرًا قَدْ اسْتَعَصَى عَلَى الطَّلَابِ  
لَكِنَّهُ سَهْلٌ يَعْرِزُ نَوَالَهُ  
كَالسَّلْسَبِيلِ بِجَرِيهِ الْمُنْسَابِ  
السَّحَرُ مَلْهُ بِيَانِهِ وَبِلِيغِهِ  
وَالْهَيْدَى يَنْبِيعُ مِنْ سَنِيٍّ جَوَابِ  
وَالْعَبْقَرِيَّةُ فِتْنَةٌ مَعْطَاةٌ  
فِي حَسَنِ الْهَامِ كَطَلٍّ سَوَابِ  
يَا سَاحِرًا فِي كُلِّ بَيْتٍ سَاحِرٌ  
صَفْتُ الْقَرِيضَ مُنْعَقَ الْأَطْنَابِ  
أَوْدَعْتُهُ جِجْكَ تَرَاتُ فِي الدُّجَى  
نَوْرًا يَمُرُّ سَتَرَ كُلِّ ضَبَابِ  
وَتَشَوُّقْتُ كُلَّ الْعَقُولِ لَنَهْجِهِ  
شَوْقَ الْهَشِيمِ لِهَاطِلِ سَكَابِ  
أَطْلَقْتُ مِنْ قَلْبِ الْعَرِينِ عَرَائِيسًا  
تُهْدِي لِكُلِّ مَسْتَتِيمٍ رَغَابِ

١٣٠٩ - ١٣٣٥ هـ  
١٨٩١ - ١٩١٦ م

## رفيق رزق سلوم



● رفيق موسى رزق سلوم.

● ولد في مدينة حمص (سورية) وتوفي في بيروت، واتسع عمره القصير لزيارة طرابلس في لبنان، والأستانة عاصمة دولة الخلافة.

● دخل المدرسة الروسية الابتدائية في حمص، ثم المدرسة الإكليريكية في دير الهمند (طرابلس - لبنان) فدرس فيه اللاهوت أربع سنوات.

● لبس ثوب الرهبنة (١٩٠٧) وبقي في دار المطرانية صامسا درس فيه اللغة التركية على الأستاذ خالد الحكيم، ثم خلع ثوب الرهبنة وقصد بيروت حيث التحق بالكلية الأمريكية، وبعد عام عاد إلى حمص.

● سافر إلى الأستانة لدراسة الحقوق بها، وأثناء ذلك تعلم الروسية واليونانية والإنجليزية والفرنسية (إضافة إلى العربية والتركية).

● استبدى عام ١٩١٥ إلى الجندية، وقبض عليه إذ كان منتسبا إلى جمعية «العربية الفتاة»، فحكم عليه بالإعدام، ونفذ جمال باشا السفاح الحكم في ٦ أيار) مايو ١٩١٦ في دمشق.

● كان نائباً لرئيس المنتدى الأدبي (العربي) الذي أسسه القوميين في الأستانة عام ١٩٠٩ وهذه الملن الأدهم وهذه الخفي تجتيد أنصار الوحدة القومية.

الإنتاج الشعري:

- أصدر هلال رزق سلوم (ابن عم المترجم له) كتاباً بعنوان: الشهيد رفيق رزق سلوم - ختمه بإثبات ست قصائد هي كل ما استطاع الحصول عليه من شعره - مطابع الفجر - حمص ١٩٦١، ونشر قصائده في جريدة «الحضارة» ومجلة «لسان العرب» التي كان يصدرها المنتدى الأدبي.

الأعمال الأخرى:

- يشهر بعض عارفه إلى أنه ألف رواية وهو طالب في السابعة عشرة بعنوان: «أمراض العصر الجديد»، وخلال إقامته في الأستانة ألف كتاب: «حياة البلاد في علم الاقتصاد» - طبع في حمص ١٩١٢، وله كتاب «حقوق الدولة» - صدر عن جريدة «المهذب» - في رحلة عام ١٩١٤.

● القصائد الست المتاحة نداء حار وهاوية وإثارة، ودعوة لاهية إلى الثورة على مظالم الحكم التركي، واعتناق الوحدة العربية والنهضة، والتمسك بالتصامح النبني الذي يجعل من العرب أمة واحدة، عيارته قوية، وإيقاعات ذات أسمى وزن، وكلماته منتقاة من واقع تجربته للمساوية.

سليني، ولا توجزي في السؤال  
فشروع الهوى شُرْع مُقْلَنَه  
جُبلت على الحب منذ الصَّبَا  
وفي كل يوم أرى مُقْدِمَه  
وعُدْتُ نفسي طليقَ الجناح  
أهناً إلى الثفر كي الثمة  
وأشعر في القلب بين الضلوع  
هوى جامحاً خفت أن الجفَه  
وللثوم صدق كصد الحب  
إذا غاب في ليلة مظلمه  
وإن كان وصلاً فقتك المنى  
وقد زان في نعمتي أنعمه  
تسور على جنانبَيْسِه المنى  
فأهدأ حيناً لكي أرحمه  
ونسبب في عالم زاخر  
جسيل الرؤى والمنى الحاله  
فلجس من العيش غير الفرام  
ولم تسل نفسي وإن تسلمه  
جمالك أوحى لشيعري الجمال  
فأنت الحبيب والمهمه  
فمعينك تجلو صمداً ناظري  
وروحك في عالمي هائمه  
وصوتك في مسمعي صداد  
يفرد أغنية ناعمه  
تعالني معي كي تذوق الهوى  
ونرفل في أيكه هائمه  
على فتن الحب تُرخي الجناح  
ونسقى مَعاً نهلاً عارمه

□□□

#### مصادر الدراسة:

- ١ - انهم ال جندى: اعلام الالب واللان (ج١) مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - شهداء الحرب العالمية الكبرى - مطبعة العروة الوثقى - دمشق ١٩٦٠.
- ٣ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - مفير عيسى اسعد: تاريخ حمص (ج٢) مطرانية حمص الارثوذكسية - حمص ١٩٨٤.
- ٥ - هلال رزق سلوم: الشهيد رفيق رزق سلوم..
- مراجع للاستزادة:
- سليمان سليم الجواب واخرون: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الخاترة - دمشق ٢٠٠٠.

### لا تقنطوا يا عرب

هو الحق مثل الشمس في الكون يظهر  
وليس يغمير الشمس أرمسد يُنكر  
سلام على الحق المبين وإليه  
وكل امرئ قد قام الحق ينصر  
سلام على كفوشيسون وصحبه  
ويودا موسى ثم عيسى المظهر  
سلام على الهادي الامين محمد  
وكل رسول جاء للحق يجهر  
هنيئاً لشعب كان منه ظهورهم  
وطوى لعصر فيه نادوا وأنذروا  
لئن كنت من اتباع عيسى فيأمني  
أحب جميع المرسلين وأشكر  
ولا سيما ذاك القرن شي من أتى  
بهدي به أهل البسيطة أبصروا  
فيا مصطفى الرحمن شبحان مبدع  
حباك من الإنعام ما ليس يُحصّر  
لك اليوم مني شاعر لا يهمله  
تعصّب أقوام لفنك انكروا

رفعت لروح الله عيسى مكانة

وقد جاء عيسى قبل ذاك يُبشّر  
بعوت جميع الخلق دعوة مُصلح  
وقلت لهم للحق والفضل باديروا  
وقوّضت أركان الرئاسات في الوري  
وقلت لهم إن الإله المستطير  
ومكّنت بالشورى أساس حكمة  
لها العدل روح المساواة مظهر  
فلا تقنطوا يا عرب من فضل رؤكم  
فللدهر حصالات تمر وتفسر  
فقد أشرق التستور من بعدما مضى  
على جمعنا ذاك الزمان المنقّر  
ولا تياسوا من رحمة الله إننا الله  
فُزاة الألى منّا الرشيد وجعفر

\*\*\*\*

### انهض بنفسك

الفخر بالجِد لا بالجَد والنسب  
والفضل للعلم ليس الفضل للنسب  
وحليّة المرء أخلاق تزينه  
إن الفضيلة لا تُبتاع بالذهب  
ماذا يفيد الفتى المال الكثير وهل  
تُنكح يا صاحبي الدنيا عن الأدب؟  
لو كان لي والد دان الزمان له  
ينهى ويأمر في الدنيا بلا تعب  
أو كان جدي ملك الأرض تربيته  
كل السلاطين من عُجم ومن عرب  
وكنّت من نونه فضلاً ومنزلة  
لا كان جدي ولا كان للمليك أبي  
فانهض بنفسك وأعلّ مثلاً فعلا  
الفخر بالفير لا يُفني عن النصب



مستهب الحب أن نموت دفاعاً  
إن هذا شأن النفوس العليّة  
وصدوا للقول والشعاع وهجوا  
كي تُباري القبائل الفريّة  
لا تقولوا شاخت بنو الشرق إنا  
لا تزال العقول فينا فتية  
اعظيم بذل النفوس دفاعاً  
ونضالاً عن أمانا الوطنيّة؟

□□□

والمجد في جبهة الضرغام يصرسه  
ولا ينأله إلا صانق الطلب  
قم يا سموأل وانظر منظرًا قُطِرَتْ  
له القلوب وسجّ النعج واكتسب  
واذع امرأ القيس يرثي سادة رحلوا  
وخلفوا الدار تبكي عصره الذهبي  
لا الدار داركم لا الأمل أهلكم  
الفرق ما بيننا كالارض والشهب  
فمن كالعيس في البيداء يجرها الد  
حادي وقد بركت من شدة التعب  
والماء تحمله ما فوق أظهرها  
ولم تذلل قطرة تُطفئ لظى الاله  
تري يُعيد لنا التاريخ رونقنا  
وننقذ المجد من خطب ومن ذوب؟

\*\*\*\*

## أيها الشرق

أيها السادة الكرام سلام  
عاطر بالوفاء والف تحية  
من قلبي لا يدين قط بحب  
ما عدا حُبّ النفوس الأبية  
أقف اليوم بينكم وفؤادي  
يتغنّى بالنفمة الأخوية  
لست أدري إن كان هذا مناماً  
واكبيداً نوالنا المريرة  
أخذتني هزاتٍ بشعر عظيم  
مذقرات الرسائل البرقية  
ويملأ السورر بشعر قومي  
هانفاً بينهم ضحى وعشيّة  
أيها السادة امشرقني فلاني  
عاشقٌ مولى بهذي القضية  
إنني مُوقفٌ يراعي لأبي  
ودفاعي عن أمانا العربيّة

## رفيق فاخوري

١٣٣٠ - ١٤٠٦ هـ  
١٩٨٥ - ١٩١١ م

● رفيق بن عبد اللطيف فاخوري.



- ولد في مدينة حمص (وسط غربي سورية)، وتوفي في مدينة «هونية» تركيا، ودفن في حمص.
- تلقى دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس حمص، وفي دمشق نال شهادة البكالوريا بفرعها الأدبي والفلسفي عام ١٩٢٢، ثم انتمى إلى معهد الحقوق العربي بدمشق فنال منه الإجازة (١٩٢٨).
- لم يمارس المحاماة، وإنما اشتغل بتدريس اللغة العربية بمدارس حمص حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٧١) ففرغ لممارسة الكتابة والشعر، وأنشأ - بالاشتراك - جريدة «الوحيق» التي سميت فيما بعد: «السوري الجديد» (١٩٤٠) ولكنه عاد إلى التدريس بعد عامين.
- انتخب عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية إبان الوحدة بين سورية ومصر - عام ١٩٥٨.
- كان يميل إلى العزلة والتأمل والعيش مع الطبيعة.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان «مميزات الشياطين» - مطابع الفجر - حمص ١٩٧٢ (وهو رباعيات نظمها بين عامي ١٩٥٢ - ١٩٧٠ ضمنها آراء في الحياة والناس ونقده للأعمال والسلوكيات وما لا يروقه من الفنون.. إلخ)، وقام لاتحاد الكتاب العرب بدمشق بجمع أشعاره كلها، وأصدرها في ديوان شامل - عام ١٩٩٦، ونشرت قصائده في المصحف

والجملات: العروبة، وحمص، والقبرس، والأيام، والف باء، وغيرها. وكان الديوان الذي صدر في حياته اختياراً من تلك القصائد.

#### الأعمال الأخرى:

- قام بجمع مختارات من «شعر الأغفال» (الشعر المجهول قائله) (٢ مجلدات) لا يزال مخطوطة، و معجم شوارد النحو.

● يدل شعره على عبقريته بالأسلوب، وحرصه على جزالة اللفظ وانتقائه بدقة، وتجنب الألفاظ الثقيلة والمعاني التافهة أو المجافية للطبع، إذ «لا حياة في رأيهِ لكل مقومات الشعر إن خانت الشاعر صحة التعبير، وأعوزه جمال الصياغة، فلا الصورة أصل، ولا المعنى أصل، وإنما اللغة البراعة هي الأصل، وسائر المقومات تبع لها، وهي التي تضمن - بإيجازها ورومانتها وهدرة الفاظها على الإثارة - سيورة الشعر وتلق الأسماك به».

● أقام اتحاد الأدباء العرب بحمص حفل تأبين شارك فيه الشعراء بقصائد الرثاء، وأطلق اسمه على مدرسة وشارع في مدينة حمص.

#### مصادر الدراسة

- ١ - أحمد الجندى: شعراء سورية - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٥.
- ٢ - أنهم آل جندى: اعلام الألب والفن (جدا) مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٣ - عبد القادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفخر - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - محمد غازي القنمري: من اعلام حمص (جدا) دار المعارف - حمص ١٩٩٩.
- ٥ - الدوريات: جريدة حمص - عدد خاص بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها - حمص ١٩٥٩.

#### مراجع للاستزادة

- رفيق فاخوري - مقدمة معجم شوارد النحو - دار طلاس - دمشق ١٩٩٩.

### بين الحياة والموت

ألسنا لعمرُك موئى الوجود؟  
بلى نحن في عيشة خاسرة  
فالأمنا في خبائيا الضلوع  
وأرواحنا من هوئى طائره  
وفي كل يوم مسأسي الحياؤ  
تجندد أحزاننا الزاخره  
حبيب يزول وموت يغول  
ونديسا نطل على الآخره  
ونمرح بين حبيب ال المنون  
وترمقنا عيئها الصاهره

فيا ليتنا لم نُغفار الوجوه  
ولم نُجِن أمنا الزاهره  
فما خير عيش قراء الهموم  
وموت يعمر في الذاكره؟  
إذا قلت إنا جنودُ الحرمام  
خففت له هامة صاغرته  
وأحسستُه في اغتلالِ الأصيل  
وفي النفحة الحلو الفاتره  
وفي الليل يهمن فيه السكون  
وتبرز أشباحه كاشره  
وابصرته في الخريف الحزين  
وفي رخشة الأربع الدائره



امرؤ على تربة الهامدين  
فما نحبهم نظره حائرة  
وأرشي لهم من عناء الوجوم  
وإن أصبموا أعظمنا ناخره  
رقدوا ولكنهم يُعْمَثُون  
إذا استوتِرَ الليلُ السامر  
فتبدو معارفهم للخيال  
مرؤعة باليلي باسره  
أتيح الفناء لهم أجممين  
فما ندرهم ريمًا خاسره  
وحالت مَحاسنُ تلك الجسم  
ومحُت غلائلُها الفاسره  
ورب محجبة بالجمال  
تدلت على قبرها باكره  
وغير حبيب إلى العاشقين  
محبته يد لليلي واتره  
وكانت له عُمره كالصباح  
على ظلمات الوري سافره  
ووجه صميح إذا ما استهل  
تكممت الوردة الناضره

وثغر إذا افتتر خفت إليه  
 عيون وأفندة نافسه  
 جماجم كانت ريح النفوس  
 تزيئها أعين بامره  
 نواظرها من دواعي الجنون  
 واهدائها عقد السامره  
 قضت بره تستبيح القلوب  
 وتحكم ناهية أمره  
 \*\*\*\*

### رقية الهاجر

يا حبيبى لا تكلى  
 للاسى طال جفاكا  
 وعن الصبر وكفت  
 عن يد المعضنى يداكا  
 ليس لي ما يؤنس الرو  
 ح إذا عز رضاكا  
 انا من صرعاك في الحُب  
 مرفهل يرضيك ذاكا؟  
 قد كفاني الوعد بالأخ  
 نظرتلي ما كفاكا

دار قلبا جرحته  
 - إذ رمته - مقلتاكا  
 واحمه سهو الليالي  
 فهو مخلوق هواكا  
 لم أطلق صبرا على الـ  
 حُب ولم أسطع فيكاكا  
 هو قيدي منذ خلت  
 ست فؤادي في أراكا

أي شبيء عن ولا تسي  
 يا منى النفس ثناكا؟  
 التجافي حق من خبا  
 نك واختار سواكا  
 سل جفوني هل براها السد  
 سئهد إلا في هواكا؟  
 وخيالي هل حوى غي  
 رك ضيقا أو عداكا؟  
 ليس مني خاطر جا  
 فاك أو قلب سلاكا  
 كل ما يخطر لي يو  
 قظ في النفس صدكا  
 \*\*\*\*

### يا مطرب الخمييلة...

يا مطرب الخمييلة المظلة  
 زود فؤادي، نغمة مُعللة  
 ترنيمه للسائر فوق الشجر  
 تنفض عن روعي غبار الضجر  
 أحب من الصانك الحزيننا  
 فهات لحنا يثببه الانينا  
 وانظر معي إلى جراحة الشفق  
 من قبل أن يلفظ الألق الرمق  
 والنهر في مسراه ما ثراه  
 يطوي على مخنثه حشا؟  
 اوغل في الأباد مُثقل الخطا  
 عليه من أسرارهِ الخرس غطا  
 ينساب في تيه من الأسلام  
 مُعضن الجبهة من سنام  
 مل العشايا الضاحكات والبُكر  
 أوقتها مُببرمها على ونر

مشاهد تغلبت بل مشهده  
وعسبت من عيثر مؤسود  
ومصنع الوجوه في تماز  
مُرتجل عناصر الفسار

□□□

## رقية بشير

١٣٦٩ - ١٤٢١ هـ  
١٩٤٩ - ٢٠٠٠ م

- رقية بنت عبدالسلام بشير.
- ولدت في مدينة المنستير (ساحل تونس الشرقي)، وتوفيت فيها.
- قضت حياتها في تونس.
- تلقت تعليمها الابتدائي في مدارس المنستير، ثم التحقت بمدرسة ترضيع المعلمين فحصلت على شهادة إتمام الدروس الثانوية الترشيدية، ثم التحقت بدار المعلمين بتونس (الماصمة) فحالت الإجازة في تدريس اللغة العربية وأدبها.
- عملت مديرة في المدارس الابتدائية، ثم ترقّت إلى مدرسة بالمعاهد الثانوية، ثم التحقت بمعمل إداري.
- كانت عضواً في اتحاد الكتاب التونسيين (فرع المنستير).
- شاركت في المهرجانات والأمسيات الشعرية، في وطنها، كما ألقت قصائدها في «المريد» بالعراق.

### الإنتاج الشعري:

- لها عدة دواوين منشورة منها: «لم الحزن؟» - دار المعارف للطباعة والنشر - سوسة ١٩٩٦، و«صبر الروح» - دار المعارف للطباعة والنشر - سوسة ١٩٩٧، و«ظلال أرجوانية» - دار المعارف للطباعة والنشر - سوسة ١٩٩٩.

### الأعمال الأخرى:

- لها عدد من القصص والمراسلات - مخطوطة، ولها عدة مقالات نقدية نشرت في «جريدة الحرية» الثقافية - تونس: مكانة الشعر في الأدب الشبابي - عدد ٤٢٨ - ١٩٩٦، و«قراءة في ديوان «سارق القيلة» - عدد ٤٧٠ - ١٩٩٨، و«قراءة في ديوان «الغمامة» لجميلة الماجري - عدد ٥١٢ - ١٩٩٩، و«قراءة في ديوان «الشعر شمس القرون» لنور

الدين صمود - عدد ٥٢٠ - ١٩٩٩، ومشكلة المرأة عند المصلحين وموقف محمد بيرم التونسي - عدد ٥٧٧ - ١٩٩٩، و«قراءة في ديوان «الشعر الوطني من الثلاثينيات لآن» - عدد ٥٦١ - ٢٠٠٠، و«قراءة في ديوان «مع أشواق الحياة» - عدد ٦٧٨ - ٢٠٠٠.

• شاعرة وجدانية، اهتمت بعالمها الداخلي الحقيقي والمتخيل، كتبت الشعر الممودي في الأغراض المألوفة من وصف وحزن ومدح وشعر مناسبات، كما شطرت قصيدة لأحمد شوقي، نزعته بشعرها إلى الدفاع عن المرأة وقضاياها ورفض نظرة الرجل الدونية إليها، كما كتبت عن الطفولة، لفتها رقيقة عذبة، ومانيها واضحة، وخيالها يتسم بالخصوبة والجدة. عرضت لبعض آفات المجتمع، وحين صورت فعل الحسد ربطت بين محاولة اغتيال نجيب محفوظ والحكم على سقراط بالموت!!

• كرمتها جمعية صيانة مدينة المنستير، كما كرمت في منتدى الصحافة والأدب بدار الشباب «القلمة الكبرى» (ولاية سوسة)، كذلك كرمتها هيئة المهرجان الوطني للآداب الشبان بتقليبية.

### مصادر الدراسة:

١ - محمد البديوي: تراجم المبدعين - دار المعارف للطباعة والنشر - سوسة ٢٠٠١.

### ٢ - الدوريات:

- البشير العربي: على هامش وفاة الشاعرة رقية بشير - للحق الثقافي للحرية - عدد ٥٨٩ - ١١/٩/٢٠٠١.
- البركي الأولى لوفاة الشاعرة رقية بشير - عدد ٦٣٧ - ٩/٨/٢٠٠١.
- بلالاسم برهموي: كلاسيكية الشكل وحدافة المضامين - الحق الثقافي للحرية - عدد ٤١٤ - ٢٤/٤/١٩٩٧.
- جلال بلاني: قراءة موجزة من ديوان الشاعرة رقية بشير - الحق الثقافي للحرية - عدد ٣٨٨ - ١٠/٤/١٩٩٦.
- محمد الصادق عبداللطيف: أحاول تناسي الحزن بالموت - ملحق الحرية الثقافي - عدد ٥٩١ - ٧/٢/٢٠٠١.
- ملحق الحرية الثقافي، بمناسبة الأرمينية - عدد ٥٩٢ - ١/١٠/٢٠٠١.
- منقصر الهيزم: شجر الحزن موجود في داخلي - جريدة اخبار الشباب - ٢/٦/١٩٩٨.

## اعتراف

برغم الفراق فإن خيال  
لك يبقى معي وهو نوماً بفسري

فَكُلُّ النُّدَاءِ صَمِيمٌ وَأَنْتَ

وفي كل وجهٍ تحيَاك يَممبج  
وحيث اتَّجهتْ مَثَلْتُ أَمَامِي  
كَانَ الزُّمَانُ رَمَاكَ بِدِرِي  
أَرَانِي أَسِيرَةً حَيْكَ دَوَا  
فَرِغَمَ التَّجَنِّي عِلَقْتُ بِقَلْبِي  
فَلَا الْفَكْرُ يَقْصِي عَلَى رَدِّ سَأِيلِ  
وَلَا الْقَلْبُ يَسْلُو هَوَاكَ فَحَسْبِي  
أَرَانِي كَلَوَحٍ بِهِ الِیْمُ يَلْهُو  
إِلَيْكَ أَنْسِيَا بِي بِرُوحِي وَأُبْنِي  
فَإِنْ لِيَا لِي الشُّقَاءُ الطَّوَالِ  
وَإِنْ نَمُوْعُ الْجَفَاءِ بِقَلْبِي؟  
وَإِنْ الِیْمُ الَّذِي لَمْ تُصْنَعْهَا  
بِوَعْدٍ رَدَدْتَ جَمِیْلِي وَحَسْبِي؟  
بَسِيفٍ طَعَنْتُ فَنَوْدِي فَنَاسِي  
طَرِیْحَ الشُّكُوكِ، وَضَيُّعَتِ دِرِي  
أَتَوْقُ إِلَيْكَ وَلَيْسَ بِمَلَكِي  
فَلَيْسَ خَلِي الْجَنَانِ كَمَنْبُ  
وَلَوْ أَنَّ لِي قَدْرَةً لِرُضْسِيَّتِ  
بَمَوْتَ الشُّعُورِ، وَحَسْبُتُ قَلْبِي  
فَمَوْتَ الشُّعُورِ يَسِيرُ وَلَيْسَ  
كَذَلْ شُعُورِي وَعَصِيَانُ بُنِي  
أَعِيشْ مَمْنَعَةً دُونَ حَوْلِ  
وَدُونَ أَتْزَانٍ، فَمَا هُوَ نَجْبِي؟  
ثَرَانِي! أَحْطَمُ قَلْبِي دِي أَنْسِي  
حَنِينِي إِلَيْكَ لِأَحْيَا كَدَابِي؟  
سَاحِيَا.. وَاحِيَا.. وَلَوْ ظَلَّ قَلْبِي  
يَحْنُ إِلَيْكَ لِحَطْمَتِ قَلْبِي

\*\*\*\*

## حنين

جَفَانَا مَا جَفَنَانَا  
 وَفِي الْأَذْدَابِ صُنَانَا  
 وَهِنَاهُ الْحَشَا مَثْوَى  
 أَرِيحُ الرُّوحَ رِنَاهُ  
 بِنَلْنَا الصَّدْقَ مِيثَاقَا  
 وَقَدْ ضَاعَتْ ثَنَاهُ  
 وَهِنَا بِالْوَفَا فَيْتَا  
 وَأَيْنَ الْفِي تَلْقَاهَا؟  
 عَصَيْنَا عَذْلًا فِيهِ  
 لَأَنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاهُ  
 وَقَلْنَا مَا لَهُ شِبْهُهُ  
 فَهَلْ لِلْفَذِّ أَشْبَاهَا؟  
 وَلَكِنْ مِمَّا قَنَا حِفْطَا  
 فَقَدْ أَرَى بَلْقِيَاهُ  
 وَأَضْحَى الْوَصْلُ أَوَاهَا  
 عَلَى الْفَتَوْنِ أَفْصَاهُ  
 وَلَمَّا أَنْ نَأَتْ دَارُ  
 رَسَتْ فِي الْبَالِ ذِكْرَاهُ  
 جَفَانِي النَّوْمُ فِي لَيْلِي  
 وَطَالَ الْفَيْلُ وَيَلَاهُ  
 وَقَلْبِي صَارَ مَكْلُومَا  
 لَكُمْ أَمِثُّهُ بِلَوَاهُ  
 وَلَمْ يَرَقَا لَنَا دَمْعُ  
 عَلَى الْخَدَّيْنِ مَجْرَاهُ  
 يَرَاعِي رَاعِسَهُ بَيْنَ  
 غَدَا يَهْدِي بَقْنَاهُ  
 عَلَى الْقَرْطَاسِ مَفْتَمَا  
 شَجَاهُ الشَّقَوِيُّ.. أَضْنَاهُ  
 فَيَا رَوْحَ الصَّبَا إِقْرَأْ  
 سَمَلَامِي حَيْثُ تَلْقَاهُ

١٣٢١ - ١٣٩٨ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٧٧ م

## رمزي مفتاح



- رمزي بن نجيب مفتاح.
- ولد في القاهرة، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تدرج في مراحل التعليمية حتى حصل على درجة البكالوريوس في طب الأسنان من جامعة قُؤاد الأول عام ١٩٣١.
- عمل طبيباً للأسنان في عيادته الخاصة بمصر الجديدة.
- كان عضواً في جماعة أبولو منذ تأسيسها عام ١٩٣٢.
- أسهم في ثورة ١٩١٩ بالخطابة والكتابة تأييداً لها، ومؤازرة لقوادها مما أدى إلى فصله من الجامعة مرات عدة.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة أبولو عدداً من القصائد منها: «وجوه الطبيعة» - سبتمبر ١٩٣٢، وفي القصر - نوفمبر ١٩٣٣، والوداع - يناير ١٩٣٤، والقصيدة الخالدة - أبريل ١٩٣٤، ونشرت له مجلة كوكب الشرق عدداً من القصائد.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات في مجال علم النفس وتطبيقاته منها: «أسرار الإحياء الذاتي» - القاهرة ١٩٤٥، وإحياء التذكرة في النباتات والفرندات المطارية» - القاهرة ١٩٥٧، وهو عبارة عن كتاب تذكرة داوود قام المترجم له بردها إلى أصولها العلمية الحديثة. وله في مجال الرواية: «أبطال الشعب» عن بطولة الشعب المصري في مقاومة الحملة الصليبية.
- يدور شعره حول تجاربه الذاتية والوجدانية. حالم بالتحقق في الحب، وراضب في مسابقة من يصب، بشعره مسح رومانسية حاملة. يشكو لوعة الفراق وقسوة التوقي، وله شعر في الحنين وتذكر أيام الصبا والشباب، وكتب في الوصف واستحضار الصورة، خاصة ما كان منه في وصف الطبيعة أثناء الربيع، ووصف رحلاته النيلية، اتسمت لغته بالتهدف والشرار، وخياله طليق، التزم صمود الشعر إطاراً في بناء قصائده، مع ميله إلى استنماره بنية التضمين الشعري.

### مصادر للدراسة:

- قاموس التراجم القبطية - جمعية مارميثا العجايب للدراسات القبطية - الإسكندرية ١٩٩٥.

لئن تاهوا فـسـائـيـاتي

بأنشواقي ستلقاه

وإن مرثنا فيكفينا

بأننا بعضُ قـتـلـاه

\*\*\*\*

## عيد.. وعيد

العيدُ عرسٌ لن إقامه عيدُ

والعيدُ خطبٌ لبعض الناس، تنكيدُ

إن بان خيلُ فكان الناس في مسرح

وشر الوحيدُ غريبُ الفكر، مـثـوـد

يهمي ككلى بقلبٍ ما له ثقُ

في الشعر يبلَى ولا يثنى تبديد

عيدُ المضامين أوجاعُ ضمائرهم

لا ثورث الشعر ضوؤاً فهو مرود

والعيدُ في الناس بالافراح مقتن

فالكون مبهتسم.. سحر.. أغاريد

يوم التصفافي والترويح منتدبُ

لُهووي تولّى وعنه القلبُ موصود

إن السمعاء التي فيها السنأ عتمتُ

لا وردٌ صولي، ونور العين محدود

غساباتُ حزنٍ وأهاتُ تطوطني

تبأ لأعيادنا فالصفرُ مفقود

إن النوى حجبتُ استاره أقمي

نجنُ كليلُ وأوجاعُ وتنهيد

أما من الشئوق إذ يسطو على جلدِي

دمعي عزائي وسلواني الأناشيد

الشُّبُه غارتُ ولا أمانُ ترقيني

تحصي الأموز فيعرو العيدُ تجديد

□□□

## من قصيدة الوداع

شَدُّ الشَّسْعِ وَوَقْتُ الطُّبَا  
قاس يسير الوُخْدِ وَالْعَبَا  
مهلاً - فبدت النفس - إن لنا  
في المهل عند رحيلنا أربا  
أرخ الشَّسْعَ فإِنما المرى  
فيه الفراق وإنه اقتربا



لم انسُ ساءاتنا سلقت  
يا نيلُ فيك زمانها ذهباً  
أيامٌ يحويهن زورقنا  
متسهباً لا يحفل العَبَا  
فيهن ساذجةٌ مؤانسةٌ  
سمراء منها القلب قد وجبا  
كم همسة لي كدت أهمسها  
في أذنها والحب قد غلبا  
والليل يكسوه السكون رثماً  
والبحر زقزق والنسيم متباً  
ثم انثنيت وخسانني خجلي  
فالحب يدفع والحياء أبى



يا قسرياً بالشط ناعسةً  
هل تذكرين الحب حين حببا  
طفلاً تبت ظلالك الرثا  
يتعانقان ليعبثا العجا  
عانقتها جذلُ الفؤاد وما  
أحلى عنافاً في ظلال صربا  
يا لحظة في العمر قد بقيت  
ذكرى تحز القلب والعصبا  
لو كنت أدري أن غايتها  
شجور رخصت الشجر والوصبا  
قد عشت طمأنناً برجعتها  
لم أد أن الحب قد نصبا

هل تذكرين هوى طفولتنا

هل دال كالأيام أم هُجربا؟



يا نيلُ كم أسلفت لي زمناً  
امتدَّ من تذكاره طرباً  
والآن - وأحرَّ الفؤاد - لقد  
أصبحت مفسد البين، وأحرى  
قد كنت لي في الأرض جنتها  
ففسدت قبلاً يبعث الكربا  
إنني رأيت الأرض وأهمدُ  
سبيلان روضاً أو سفوح رُبا  
فالروض مسدَّح بلابلُ  
تفر إذا وجَّه المبيب نبا  
والقفز جنتنا إذا عرفت  
فيه القلوب الحب والعنبا



## من قصيدة: هي المرقص

أيشمُ في الخُلِّ وهو حسيب  
لممرك إن النائبات تنوب  
يعيِّرني أني هربت محبَّةً  
وأنى بين العالَمين غريب



ركبت من الأيام عشرين حجةً  
وعشراً وما لي في الحياة حبيب  
فيطريني مرأى الحبيسين تارئةً  
وطوراً بقلبي لومئةً ولهيب  
رويدك! هل للفقر عندك رحمةً  
فهذا فؤادي مُعوذٌ وسليب  
وعندك للعطشان نهلةٌ محسنةٌ  
فما لي لا أرى وأنت قسريب  
وما فيك إلا الخير والبشر والرضا  
فما لي محذور الدموع كئيب

أيس من بعضه في  
 أن يؤاسي منه بعضاً  
 ✽✽✽  
 ففراراً من لغوب  
 واعتوار الريح قبضاً!  
 ووداعاً نشوة الأهد  
 سلام إسماعداً ونقضاً!  
 وليبرخ عمراً كما يد  
 يحيا به الصخر فيقضى  
 فقصارى ما يعاني  
 أن يغطي الأرض قضاً  
 وحُمدادى اليأس منا  
 أن يدوسَ العمر أعضاً!

□□□

## رمزي نظم

١٣٠٥ - ١٣٧٨ هـ  
 ١٨٨٧ - ١٩٥٨ م

● أبو الوفا محمود رمزي نظم.

● ولد في مدينة بركة السبع (محافظة المنوفية) وتوفي في القاهرة.

● عاش في ريف المنوفية، والقاهرة وبيروت.

● عمل محرراً بمدة صحف: المحروسة،  
 والمنبر (اليومية) والنظام (اليومية)  
 و(السيف)، بنشر المقالات والأزجال، وشغل  
 وظيفة صغيرة عام ١٩٤٥ بوزارة الشؤون  
 الاجتماعية.

● لقب بشاعر الثورة لمشاركته بأشعاره وأزجاله  
 ومقاتلاته في ثورة ١٩١٩، وفي زمن النضيم  
 مصطفى كامل أطلق عليه مشاعر المظاهرات،  
 وأتهم بمحاولة قتل العميد البريطاني في مصر، هُجر إلى بيروت.

● مثل وطنه والعمال العرب في مؤتمرات عمالية، ورأس مؤتمر الزجل  
 العربي في بيروت ١٩٤٥ تكريماً له.

الإنتاج الشعري:

- له «ديوان نظم: الرمزيات» جمع وترتيب محمد علي أبوطالب، ومحمد  
 علي القزالي. الناشر محمد علي أبوطالب - مطبعة جريدة الصباح -

وليس بـجـدم منك حسـن وداـدة  
 وإن مـبودات الرـجـال تطـيب  
 إذا أنا لم يشـبع فؤادي من الهوى  
 فكل نعيم في الحياة مـعـيب  
 إذا استـضـطك العاني تنـكـر شـقوة  
 لها بين أكفان الضلوع رسوب  
 وإن نـيطـط الأمل مني بمطلب  
 عـزفت عن الأراب وهي ضروب  
 خُلقت لـليل القلب من مطلب الهوى  
 وما لي سوى تلك الفتاة طـبـيب  
 وإنني لأخـشـى أن أسـكـر بما أرى  
 سواها، فهل بعض الجنون رقيب  
 أعبـد ذاك الحـسن عـمري ولا أرى  
 جـمـالاً سـواه إن ذا لعـجـيب  
 أرى الحـسن حـوالي مثـل تصـوير خـاطـر  
 يخـامـرنـي في قـيـنة ويغـيب  
 \*\*\*\*

## من قصيدة: القصة الخالدة

قد سئمتنا العيش مرضى  
 أم كذا نحيا فنرضى  
 والليالي مـدبرأت  
 فتدني بالعمر ركضا  
 لم نجد فيهن سـلوى  
 هل نرى فيهن غمضا  
 ✽✽✽  
 وكفء السهد شغل  
 في ارتشاف اليأس محضا  
 وتوارى نجم عـتـي عنـد  
 د ارتضائي العيش فرضا



القاهرة (د.ت)، يذكر الناشر في تصديره للديوان أنه يظهر بعد وفاة الشاعر بشمانية أشهر، فيكون النشر عام ١٩٥٩ .

- يتميز شعر تنظيم باتجاهه الوطني وتنبئه صوت الجماهير، وكذلك كانت أزجاله، كما سرت في شعره مسحة دينية وصوفية واضحة، ولم يلتزم في قصائده بالواقعية الموحدة، وإنما نوع كثيراً في القوافي، وجدد في بعض الأوزان كما حاول الاقتراب من أنساق اللوشحات، امتاز تنظيم بطول النفس فتجاوزت بعض قصائده مائة بيت.
- أقيم حفل تأبين له في رابطة الموظفين بالقاهرة في ذكراه الأربعين.

مصادر الدراسة:

- علي الجندي: الشاعر الصوفي ابوالوفا تنظيم، مقدمة ديوان تنظيم  
الرمزيات - الناشر محمد علي ابوطالب - القاهرة (د.ت).

### هل سمعتم عن سهادي خبير؟!

أي دمع فوق خَدَيَّ، جرى،  
أي وجَد، في فؤادي اشتعلًا؟  
هل سمعتم عن سهادي خبير؟  
هل حبيبٌ عن حبيبٍ سألًا؟  
ليت رُكِباً أخذ القلب.. وراح  
كان أُنْذِي معه، غيرَ عسيرٍ  
أولَ كان لجسْـماني جناح  
أركب الريح إليكم وأطيسر  
كيف يصفو بعدكم لي شَرْبُ راح  
في ظلال الدوح أو شط الغدير؟  
حيث يطول للمحبين المراح  
بين زهر اليربوع فوَّاح العبير  
ليستني في الكون مطلق السراح  
ليت عمرَ الصبر ما كان قصير  
لم يعبد لي غير سهر ورنواح  
وفؤادي يتلظى في سعير  
يُسَلِّم الليل حياتي للمصباح  
ويؤي ناعم الببال قـرير

عنهما ليس لجسمي من براح  
فإننا بينهما عانِ أسير  
سائلوا الأتجم هل نقتُ الكرى؟  
إن جفني بالكرى ما اكتملا

~~~~~

وأرى الحزن بقلبي قد رسا
فهو في بحرٍ من الحزن غريق
كنتُ في الدنيا بكم مستأنسا
أمنأ مجتبع الشمل طليق
أنهب اللذات صبحاً ومساء
ناعماً بين حبيبٍ وصديق

أحسب الليلَ نهاراً مشمساً
وأرى في حنْدس الليل الشروق
وسُقَاتِي يملأون الأكُوسا
مترعرات من صفاء ورحيق
ههنا أنا نُسُـرُ الانفـسا

في حياضٍ بعدها نومٌ عميق
كنت لا أعرف طعماً للآسى
كنت لا أسلك لهم طريق
فاستشاط الدهر غيظاً وقسا
وهو بالقسوة والغيط خلّيق
إنني لست أوم القـسدا

لا ولا أعتب مهما فـسعلا
~~~~~

أسفناً يملأ قلبي وجوى  
بعد أيام خلّت ليست تموت  
كـيف تحلو بين الأم والنوى  
نغمسةً المطرب من نايٍ وعود  
العذاب الحب والنار الهوى  
يُحرق المهجة منا والكبود

## محمد «نبي الإنسانية»

مشيت النجوم تسائل الاقمارا  
لما رأين الليل حال نهـارا  
من ذلك الساري ولم يك كوكبا  
لكنه فسوق الكواكب دارا  
فاجبها هذا النبي محمد  
هذا المهاجر للمهيمن جارا  
أو ما تزمن ملائكا من حوله  
حرسا يسبح ربه الغفارا  
الله من أزل الوجود اختاره  
وهو الذي خيّر العباد اختارا  
ختم الكرام المرسلين ببعثه  
وأقامه للعالمين منارا  
هذا بهي النور هذا المصطفى  
الله أشعل قلبه أنوارا  
ذكر الإله مسجحا فكانما  
يتنفس الأطياف والأعطارا  
يا ليتنا بشر فنشبع أمره  
ونسير خلف ركباه أطهارا  
من يوم مولده حنيفا مؤمنا  
عرف الإله وخاصم الأغيارا  
قد طهر الحق البين فؤاده  
عن شرك قوم حاربوا القهارا  
صنعوا من الأحجار أصناما لهم  
تبأ لقوم الألهوا الأحجارا  
تخنوا من الشيطان قائد ركبهم  
فمضى يهبي للجماعة نارا  
مستهترا عن غيبه لا يلتوي  
أطفى النفوس وجئد الأشـرارا

أي ظمـسـان من الدنيا ارتوى  
وهي دار ليس فيها من خلود  
ما لدا هم فيها من دوا  
والإلهي تنقضي بيضا وسود  
اشكل الأمر علينا والتسوى  
وفئنا من تعاريج الوجود  
صاعد الطود إلى السفح هوى  
من ذرا العلياء من بعد الصعود  
والثرى كم ضم خـوداً وطوى  
قمراً أشرق في برج السـعود  
ساوتر الحـصـباء فيه الجـوهر  
وسلا الأحباب فيه مـن سـلا



رحمة الله لأمال الشـباب  
كم أباد الدهر منها سـبـبا  
كم طوى في ظلمة الليل شهاب  
كان يزهر في النياحي عـجـبا  
رُبَّ قـصـرٍ شاقق شق السحاب  
أصبح اليوم محيلاً خـربـا  
كان للانس مجالاً والشراب  
يجمع اللهو ويحوي الأدبا  
إننا في الكون أبناء العـذاب  
ليستنا منه نولـى هـربـا  
نحتسي أمالنا سـمـاً مـذاب  
فلنكم ساقا لنفس عطـبـا  
إن بين المسجد والناس حجاب  
فنائمـاً.. يهتك من تعـبـا  
وأرى الخامل لو «شباب الغراب»  
لم ينل مما يرجي أربـا  
لا تفاخر بأمرئ تحت الثرى  
قد جنى زهر المني وأرتـصـلا



وسعى يصرّضهم لحرب محمد  
ومحمد لا يرهب الكفار  
في عصمة الخلاق حامل دعوة  
كشف الإله لقلبه الاستار  
يستقبل الوحي الأمين مباركاً  
يوحي له الخنزير والأسرار  
حمل الرسالة ثم سار بنورها  
للحق يدعو خفيّاً وجهاراً  
وقد استجاب له قليل صالح  
والغافلون عن الحديث سكارى  
وتأمروا أن يفتكوا بمحمد  
شامت وجوه تطالب المختار  
أذوا النبي وحواريوه وأمعنوا  
في بغيهم واستكبروا استكباراً  
ويقول يا رب اهرق دمي إنهم  
لا يعلمون - فزادهم إصراراً  
وسعت إلى دار النبي عصاة  
تترقب المختار ليل نهار  
والوحي جاء إليه يطلب هجرة  
من دار مولده ويقصد داراً  
واعد صاحباً أبو بكر له  
زاد الطريق وأبقنا الأسفار  
والقوم حول الدار ملء صدورهم  
غلّ ونارهم تزيد أواراً  
وتكاد نظرتهم لدار محمد  
تنحط في كبد الظلام شراراً  
خرج النبي وسار بين صفوفهم  
أعشى جلال محمد الأبرار  
فليقتحم من شاء منهم داره  
فبالدار غادرها النبي وساراً

وليخسر الكفار بعد رحيله  
وليحزن أعداء النبي بواراً  
فالركب يسعى للمدينة جاهداً  
والشركون الخاسرون حيارى  
وتسللت خلف النبي جماعة  
قصاصها تنسج الأثار  
وأى النبي الغار ينشد راحاً  
بعد السرى والقوم جاؤا الغار  
وهناك معجزة - فإن يمامة  
قد عشت - والعنكبوت تبارى  
هذي أقامت عشها في بابه  
وخيط ذلك قد حجبت الغار  
والقوم عند الغار قاموا زمرة  
يتلّسون لامره استقراراً  
وترى أبا بكر حزناً خائفاً  
أن يلفوا من أحسن الأطار  
ويقول: لاتحزن فربك حاضر  
يا صاحبي واستبشر استبشاراً  
واستأنف الركب المسير فيهم  
نحو المدينة يطلب الانصاراً  
\*\*\*\*

### من قصيدة: عودة منفي سيشل

مصر: نفيك شيوخاً وشباباً  
ونضامي كل شيء تطلبين  
«سعد» في حبك قد قاسى العذاب  
وهو ما زال على العهد أمين  
~~~~~  
زارة منه لها امتن الوجوه
أيقظتها ونمت في قلبها

قبلها كنا عن الحق رقود

وتنبهنا إلى الحق بها

وتعارفنا بأرواح الجدود

فتشبهنا بهم في حبها

وانطلقنا عن حمى مصر ندود

ونوفى قسطنطا مما بها

بعد ما عشنا طويلاً بالوعود

وسقينا غصصاً من عذبها

ونهبنا فباعنا زماننا أن نسود

كل أرض حظها في شعبها

وطرأنا للمعالي كل باب

وعلى الحق لبثنا ساهرين

يا أبا الهول تمركه، إنما

أنت رمزٌ لقديم الحكمة

من خلال الصخر ترنو جاثما

يا ترى ما سر تلك النظرة؟

تحرس النيل وتحمي الهرما

دائم الصمت رهيب الطلعة

قد تخيلناك روحاً قائما

في أبي الشعب، زعيم الأمة

ورأيناك خيلاً هائما

مرسلاً تدعو لتلك الوثبة

شاداك الأجداد كي تحمي الحمى

كلما مُسَّتْ بريح الفتنة

أنت للماضي وللمجد كتاب

قل من يقراه في الناظرين

رحمة الله على عصر مضى

ظلمه أورثنا عصرراً مجيداً

وزمان حين رلى وانقضى

بُعِثَتْ مصر فتاةً من جديد

قام سعد بيننا مستنهضاً

وخطيباً ناضج الرأي سيد

بعد ما بقنا على جمر الفضا

ورسقنا في قيود وحديد

إن تنفسنا بنا ضاق الفضا

أو شكونا ظلنا القوم عبيد

نقموا منه وقالوا حرّضا

ثم ساقوه إلى المنفى بعيد

فتجأنا وإن كنا غضاب

وتحمأنا إذا هم صابرين

في جنوب الهند عنا أبعدوه

وإلى المنفى مشى في صحبه

معشراً من خلصا ما أبوه

حُبِّبَ المنفى لهم في قمره

كلهم مولاه سعد وأبوه

ويرى صورته في قلبه

لو تراهم حين منهم أخذوه

كنت ترثي لهم في حبه

مرّاً بالقطر وعنا حجبوه

وهو محروس بعيني ربه

حاضر ما بيننا مهما نفره

وتناسوا فرحة الشعب به

لو عرفنا خاضت الناس العباب

وأعبدناه وعدنا سالكين

شجاعت القوة تبدي بأسها

فتريصنا بحزم وثبات

وتركناها تعاني ياسها

وصبرنا لامتبهان وإفتيات

□□□

رمضان الكشة

١٣١٦ - ١٣٩٩ هـ
١٨٩٨ - ١٩٧٨ م

● رمضان بن يحيى الكشة.

● ولد في مدينة الرقة (شمالى شرق سورية)
وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية.

● حفظ القرآن الكريم على والده، ثم درس
على عبد الرحمن الحجار مفتي مدينة
الرقة، فتعلم اللغة العربية والعلوم الدينية،
بعدها أكمل تعليمه على محمد رشيد
الحوجة.

● كان مكثوف البصر، عمل مؤدباً للجامع الحميدي في مدينة الرقة.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في جريدة الفرات - دير الزور، وله ديوان مخطوط.

● نظم على الموزون المقيس، ما توفّر من شعره ثلاث قصائد في
موضوعات مختلفة، فله قصيدة (٨ أبيات) في رثاء أخيه، تعكس صدق
الشعور ومسارة الفقد، وله أنشودة في الحنين إلى الحج وزيارة
الحرمين الشريفين، فيها معاني الاستقالة بالثبي وطلب الشفاعة منه،
وله نظم في معاني الوفاء للأهل والخلان، لا تخلو من معان مألوفة
في مثل هذا الغرض، إذ يتذكر وحشة الفراق كلما ناح الحمام فيسكب
الدمع بكرة وأصيلة، ومجمل قصائده قصار، تنهض على الشائع
والمألوف في أغراضها، ذات لغة سلمية وخيال جزئي قليل.

● أرسل إليه ملك العراق رسالة شكر عام ١٩٣٤، كما أرسل إليه
الرئيس جمال عبد الناصر رسالة يشكره فيها على نهنته له بعيد
القطر عام ١٩٥٨.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث يوسف ذيب الحمود مع نجل المترجم له - الرقة ٢٠٠٦.

ما ظننت الأحباب تجفو

ما ظننت الأحباب تجفو خليلًا
هل نسائي محبهم والخليلًا؟
زعموا أنني تركت هواهم
ورضيت الأغيار عنهم بديلًا

لا وديني إني على العهد باق
وسوى الحب ما سلكت سبيلًا
لا أطيق الفسراق عنهم ولكن
ما احتياي والعبه صار ثقيلًا
كلما نوح الحمام تراني
أسكب الدمع بكرة وأصيلة
وانادي يا من هواهم دعساني
وشبيها بالمرّ مضنيّ عليلا
نظرة تجعل السقيم صحيحًا
يا رؤؤا بنا رحيما جميلا
صلوات إله تشرى عليكم
يا رفيع الجناح دهرًا طويلا
وتعم الصمّاء والأل طرا

ما انجلي الليل بالضياء عجولا
ومشئوق المحب قبال بصدق

ما ظننت الأحباب تجفو خليلًا

من قصيدة: سيد الخلق

اه لولا الجناح مني كسسيّر
كنت في الحال للحجاز أطيّر
ويقيني بأهمر جبّر كسري
كل كسر بأحمد مجبور
سيّد الخلق حظوة الحق قمر الـ
أفق أفق الهدى البشير النذير
من يكن زاعما بينين ونيا
غنيمة عنه إني لفقير
سيدي يا أبا البتول أغثني
انت أدري بما حواء الضمير
الرجي معاشرا فيهم الآن
واح حولي لها الجسموم قبور

لَفَقَدْتُ قَلْبِي

في رثاء أخيه

لَفَقَدْتُ دُكْ قَلْبِي يَا أَخِي تَفْطُرًا
وَدَمْعِي عَلَى خَدَي كَمَنْزِنٍ تَحْدُرًا
أَخِي كَلِمَا صَاحَتْ بِقَرْبِي حَزُونَةً
تَذَكَّرْتُ أَحْزَانِي فَزِدْتُ تَحْصِيرًا
وَلِنْ يَا أَخِي فِي السَّيْرِ صَادَفْتُ مَيِّتًا
أَزِيدُ عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ تَحْصِيرًا
وَلِنْ يَا أَخِي يَوْمًا جَلَسْتُ إِلَى لَيْقَا
مَعَ الصَّحْبِ قَلْبِي ذَابَ حَزْنًا وَقَطْرًا
بَكَى الْقَلْبُ إِنْ لَمْ تَبَكْ عَيْنِي لَفَقَدْتُكُمْ
دُمًّا لَا يَمُوعًا سَالَ بِحُورًا وَانْهَرَا
أَقُولُ بِلَهْفٍ أَمْ أَمَا عَلَى أَخِي
سَيَبْقَى فُؤَادِي ثَاكِلًا وَمُسْتَبِيرًا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ بَدَأَ وَغَسَايَةً
رَحِمَتْهُ مَا فَاضَ مَاءٌ وَمَا جَرَى
وَأَسْأَلُ رَبِّي فِي الْخَتَامِ عَطَاهُ
يُثَبِّتْكَ فِي الْآخِرَى وَيُعْطِكَ كَوْثَرًا

□□□

رمضان حلاوة

- رمضان حلاوة.
- كان حيًّا عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م.
- ولد في مدينة الإسكندرية وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى علومه في الأزهر على أجلة من علمائه.
- عمل في مجال الدمعة، فكان عالم دين، كما كان أدبيًّا ناعلاً مؤرخًا.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد منها: تشطير البردة - القاهرة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، وتشطير قصيدة قيس بن الملوح - المطبعة الحميدية المصرية - القاهرة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، وله تزيينات على بعض الكتب منها: كتاب

مجموع أورداد الشيخ محمد عبدالرحيم النشابي - القاهرة ١٢٤٢هـ/١٩٢٣م، وكتاب «سمير الجلاس في بديع الجناس» - المتحفظ - القاهرة ١٨٨٦، وكتاب «نزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر ومراسلات الأديب»، وكتاب «ملحة زكية في مدح خير البرية» للشيخ أحمد الحسني.

● المتاح من شعره قليل نظمه على الوزن المقي في الأغراض المألوفة، مطوفاً بفنون الشعر المختلفة من تشطير وتقرير وتاريخ ومخمسات، أفراد من الموزون الشمرى العربى، لفته قوية جزلة، وممانيه واضحة وخياله قليل، في تشطيره تكلف يسوقه إليه عنوان الكتاب وتاريخ نشره، أما مطولته التي شطر بها قصيدة قيس «الهائية» الطويلة فقد برهنه على اتساع معجمه، ونشاط مخيلته، وجمال معانيه وتوافقها مع الأصل.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الإعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - ربحا عمر كمال: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - عبدالله فريخ: سمير الجلاس في بديع الجناس - مطبعة الملقط - القاهرة ١٨٨٦.
- ٤ - محمد احمد برنيقة - معجم اعلام شعراء المديح النبوي - (تقديم ياسين الأيوبي) - دار مكتبة الهلال - بيروت ١٩٩٦.
- ٥ - فهرست دار الكتب المصرية (ج٢-٣).

من تشطير «يائية»: مجنون ليلى

(تذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّنَنِ الْخَوْلِيَا)
وَمَا كُنْتُ فِي شَرْعِ الْحَبَّةِ نَاسِيَا
لِيَالِي مَا أَحْلَى ثَمَارَ وَصَالَهَا
(وَأَيَّامَ لَا نَخْشَى عَلَى اللَّهِ وَنَاهِيَا)
(وَيَوْمَ كَظَلَّ الرَّمَحُ قَصَّارَتَ ظِلِّهِ)
بِحَالِ افْتِكَارٍ فِي عَنَا الشُّوقِ عَانِيَا
بِصَادِقَتِي الْبَدْرِ الْمُنِيرِ تَشْبِيْهَا
(بِلَيْلَى فَلَهْفَانِي وَمَا كُنْتُ لَاهِيَا)
(فِيَا لَيْلَى كَمْ مِنْ حَاجَةٍ لِي مَهْمَةٍ)
أُرِيدُ قَضَائَهَا لَا أَنْتَالُ مَرَادِيَا
وَكُنْتُ مِنَ الصَّبِّ الْمُنْسَى ذَوِي الْمَجَا
(إِذَا جُنْتُكَ بِاللَّيْلِ لَمْ أَدْرِ مَا هِيَا)
(خَلِيلِي إِلَّا تَبْكِيَانِي التَّمَسُّ)
نَسِيتُ الصَّبَّ أَشْكَو إِلَيْهِ التَّصَابِيَا

فإن لم يكن يرثي لخالتي التمس
 (خليفة إذا انزفت دمعي بكى ليا)
 (فلا اشرب الانقاع إلا صبابة)
 ولا أذكر الأحباب إلا تلافيا
 ولا أورد الأوصاف إلا تصبيرا
 (ولا أنشد الأشعار إلا تداويا)
 (وقد يجمع الله الشتيئين بعدما)
 يذيقهما الدهر الخوفن القنايا
 كأنهما من شدة البعد والنوى
 (يظنان كل الظن أن لا تلاقيا)
 (لما الله أقواما يقولون إنما)
 هوأنا كليل العزم يرجع ثانيا
 (وحق الهوى وهو اليمين الوثيق ما
 (وجئنا طوال الدهر للحب شافيا)
 (وعهدي بليلى وهي ذات موحد)
 أراها مع الفزلان ترعى ذماميا
 وتسعى من الإيكار صوبنا وإنها
 (ترد علينا بالعشي الموشيا)
 (فشب بنو ليلى وشاب بنو ابنها)
 وشابت وفات العمر منهم ماضيا
 وفوداي شباب واضمحلت عزامي
 (وأعلاق ليلى في فؤادي كما هيا)
 (إذا ما جلسنا مجلسا نستلذ)
 جلسنا على كسر خفاف اللواحيا
 لانا إذا كنا بحال تسبونهم
 (تواشوا بنا حتى أمل مكانيا)
 (سقى الله جارات ليلى تيامدت)
 بليلى وخلفن الشجي المعانيا
 نويت إقامار لدى الحي فانثنت
 (بهن النوى حتى احتلن المطالبا)

(ب «تمرين» لاحت نار ليلى وصحبتي)
 تعللني تلقاها لارتياحيا
 وتذهب عني بعض وجدي احبة
 (بقرع العصا تزعج المطي الحوافيا)
 (فقال بصير القوم لمح كوكب)
 فأشوا بنا ذاك الهدى والنواحيا
 وحلوا بنا في السير ننظر ما الذي
 (بدا في مسواد الليل من «ذي يمانيا»)
 (فقلت لهم بل نأ ليلى توأنت)
 أمامي فأورد لي طريق انتهاجيا
 فأتعهم بها نارا على بُعد بيننا
 (بعليا تسامى ضروبها فبدا ليا)
 (خليفة لا والله لا أملك الذي)
 مراني واشتجاني وأصنى فؤاديا
 فيا لك من أمر ولم أدر ما الذي
 (قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا)
 (فضاها لغيري وأبتلاني بحبها)
 فلا أرتجي في العمر عنها انفكاكيا
 هواها شديد مد قلبي لاحتماله
 (فهلا بشي غير ليلى أبتلانيا)
 (وخبرتاني أن «تيماء» منزل)
 فتيممتا قلبا من الصبر عاريا
 وقريتما لي يا خليتي موضعا
 (لليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا)
 (فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت)
 وقد ضن فيها الدهر أن لا يوافيا
 كفى بالهوى تفريق صبري وأمعي
 (فما للنوى يرمي بليلى المراميا)
 (ولو كان واش باليمامة داره)
 نرى موضعي لو كان في البعد طاويا
 ولواته في أقصى البلاد وببدا
 (وداري بأعلى «حضر موت» اهتدى ليا)

(وماذا لهم لا أحسن الله حالهم)

وعاشوا بدهرٍ ناصبٍ لا شرفائيا
لقد نابهم سهرُ الماتمِ وأفرّا

(من الحظ في تصريم ليلى حباليا)
(وقد كنت أعلو حب ليلى فلم يزل)

هواها يُجاريني لجلب شقائيا
ودار على كلّي وزاد تدأبّا

(بني النفض والإبرام حتى علانيا)
(فيا رب سرّ الحب بيني وبينها)

وإن كنت لا أرضى لحبّي التساويا
ولكن لمسطوات الفرام رضىئّه

(يكون كغافلا لا علي ولا ليا)
(فما طلع النجم الذي يُتدى به)

ولا بارق إلا استطار اشتعاليا
ولا أسفر البدر الشبية بوجهها

(ولا الصبح إلا هبجا نكرها ليا)

مائي على وصل الحبيب معين

تخميس،

غريبٌ ودمعي في العيون مَعِينٌ
وما لي على وصل الحبيب مُعِينٌ

وقد أسرتني والفِرام يَهِينٌ
(عيونٌ عن السهر المبين تبينٌ

لها عند تصريح الجفون سكونٌ)

لها حرٌ نُبلٌ في المحبين قد كوى
وسيفٌ على قتل المشوقين قد لوى

لها الأمر في جذب القلوب إلى الجوى
(إذا ابصرت قلباً خلياً من الهوى

تقول له كن مغرماً فيكون)

□□□

رمضان حمود

١٣٢٤ - ١٣٤٨ هـ

١٩٠٦ - ١٩٢٩ م

● رمضان حمود بن سليمان،

● ولد في مدينة غرداية (جنوبي الجزائر) حلق عالياً بالشعر، وبشر بالثقافة في زمن وجيز، ولكنه قبل أن يزهو ريمه صوحت أزاميره، فعاد إلى تراب غرداية، وهو في الثالثة والعشرين، وترك آثار أقدامه تقاوم الزمن.

● في الكتاب حفظ بعضاً من القرآن الكريم، وفي السادسة التحق بمدرسة فرنسية، وتحرجاً من الثقافة الاستعمارية أرسل في بعثة إلى تونس، وفي مدارسها النظامية تكوّنت ثقافته وصقلت شخصيته، ثم توسّع في الاطلاع باللغتين العربية والفرنسية، بعد عودته إلى الجزائر، وبخاصة على التاريخ والأدب والسياسة.

الإنتاج الشعري:

- ألف محمد ناصر كتاباً بعنوان «رمضان حمود - حياته وآثاره» ضمنه كل ما سبق نشره من شعر، ومجموعه ثلاثون قصيدة ومقطوعة - المؤسسة الوطنية للكتاب - (ط٢) الجزائر ١٩٨٥ (فيه ملحق لقصائد الشاعر)، والشعر المضمن في الكتاب هو ما نشر في الصحف، وادي ميزاب - والشهاب.

الأعمال الأخرى:

- له: مقالات ثقافية نشرتها مجلة «الشهاب» لصاحبها عبدالحاميد بن باديس - وجريدة «وادي ميزاب» لصاحبها أبي اليقظان، وأتجاه الصحفيين إصلاحية إسلامية، وله: الفتى - قصة إصلاحية تمتزج بالسيرة الذاتية للشاعر - تونس ١٩٢٩، وبينور الحياة - وهي مقالات في تجديد الشعر تضاهي آراء مدرسة النويان في مصر - تونس ١٩٢٨.

● شعره إصلاحية ثائر، ملتزم بالمعمود الشعري، ومتأثر بمدرسة الإحياء والمحافظة، لفته سهلة، تلب عليها النزعة الخطابية والأسلوب التشويهي المباشر، تقتدر إلى الصور الإيحائية والخيال المحلق والأسلوب الهامس، لما للمعنى والرمزية من هيمنة على الوعي، ومع هذا فله محاولات في التجديد لم تأخذ فرصتها لتتبلور، وفيه نزعة رومانسية وانتقلت إلى المواضيع الإنسانية والهوم اليومية البسيطة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (ج٣) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - صالح خرفي: شعراء من الجزائر - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٦٩.
- : الشعر الجزائري الحديث - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر ١٩٨٤.
- : رمضان حمود - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر ١٩٨٥.

٣ - محمد ناصر: رمضان حمود، الشاعر اللذان - الطبعة العربية - غرناطة

- (الجزائر) ١٩٧٨.

: الشعر الجزائري الحديث - اتجاهاته وخصائصه الفنية

- دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.

مراجع للاستزادة:

- العربي نحو: بحوث ودراسات في الأدب الجزائري - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر ١٩٩١.

جمال الكون ويداعبه

لله ما أبهى الطبيعة إنها
ملك على مشاعر الوجدان
مهد ترعرعت العقول بظله
وجمالها يجري بكل مكان
ناجيتها، فعرفت، أحببتها
والحب أقصى بغية الإنسان
وجمالها بين الضلوع مقره
فكأن قلب جديذ ثان
أكسرمته لما علمت بأنه
ضئيف لطيف نازل بجناني
إني لأشعر والهوى بجوانبي
يفلي بها كالنار في البركان
عقلي وروحي والفؤاد لأجلها
نام نقي دائم الخفقة ان
انظر إلى الكون البديع بنوره
وظلامه وسكونه الروحاني
ونسيمه وهبويه ومياهه
وخريرها، وجماله الفنان
وسمايه بسمائه متقطعا
عند الغروب وهو أحمر قان
متشتتا كالفلك في أمساتها
فكانت قطع من المرجان
وجباله الرسالة فوق متونه
تبيدي جلياً قوة الرحمن

وسهوله ممتددة ومسروجه
خسلا لآبئة بتناسق الألوان
ونباتها المخضر مثل زبرجد
يزهر بزهر الروح والزحسان
أردية من سندس فكانت لها
منقوشة بالتبر والعقيان
وجداول تفتال بين زهورها
ومسيرها تنساب كالثعبان
فإذا شعاع النور صافح خدّها
ونظرت لها فورا بدون توان..
خلت الحياء سبانكا من فضة
صبت جداول في فضاء جنان
تخفى وتظهر، والشعاع يُديرها
كالزئبق الرجراج في اللعنان
والشمس عند شروقها من مهدها
في الجو تائبه من الدوران
أو ما تراها إذ بدت لعيوننا
ياقوتة في قبضة الرضوان
فإذا استوت بالسير في كبد السماء
كالتاج زين هامة السلطان..
حنت علينا إذ تميل صسبابة
فبست كآبتها مع الأحزان
تكسو الطبيعة من خيوط لعابها
ذهب الأصيل تحية الولهان
حتى إذا أرى الظلام سدوله
ملا القلوب بروعة كالجان
هذي الطبيعة كلها، كصميفة
مكتوية، والشمس كالعنوان

شعري...!

وشعري كالحسام يصون مرضا
بلا حرب عنوان أو قتال

يصاد من يعيث بمجد قومي
ويطعنُ ذا الخُلال بلا نزال
ويُضرمُ جذوةَ الابواب ناراً
ويُشعلُ انفساً ايّ اشتعال
اسيره كما شات ظروفُ
ولكنّ كله نحو المعالي
الا يا عاذلي كُفُّوا فلاني
أصبتُ بحبّ شعبي ذي خصال
وخلوا عن ملازمتي فلاني
صبورٌ، ثابتٌ، صعبُ المنال
بلادي تلك، ويحكُم، اتركوني
فقد ملكتُ جناني بالدلال
لساني يشتكّي، والقلب يرجو
- بجدع الأنف - أيام الوصال
فها صوتُ الضمير يهزُّ صدري
ويامرني بأشغال ثقيل
فسمعا يا ضميري، كنّ قريراً
رضيتُ بحكمك العذب الزلال
فلاني لا أمل، وسوف أسمى
إلى رفح الستار عن الأحوال
أضحي ما أتيت، وفوق جهدي
إلى أن يبلغَ الشعبُ المعالي

همتي

راوني أنادي بالنهوض وأنتي
الحُ عليهم في الحديث مطولا
فظلوا باني جيئتُ طالبُ شهرةٍ
لكي يصنعوا لي في الكواكب هيكلًا

ولم يعرفوا قلبي، ونفسي، وهمتي
واني أرى مالا يرون تعقلاً
خلقت وفي نفسي ثلاثُ فضائلٍ
إباءٌ، وصدقٌ، والطموحُ إلى العلا
فلا بارك الرحمن في العلم إن أتى
إليّ، ولم أسلك طريقاً مُوصلاً
ولا عظمتُ نفسي، ولا عزَّ شأنها،
إذا أنا لم أرفعَ لمالي تجللاً
ولا بات قلبي في المكارم راتلاً
إذا لم يكن بالنايات مُحجلاً
أرى همتي، شراً عليّ ولعنهُ
إذا هي لم ترفعَ من الجسد منزلاً
فتلك خصالٌ، صيرتني مطالباً
لعقُ بلادي، بات حقاً معطلاً
أشدُّ عليها بالنواجذ جازماً
بأن حيايتي بعدد من البلى
فلا أنثني - واللّه - والقبرُ فاغرُ
إذا دام شعبي، بالهوان مكبلاً

ولي مئةُ والله يعلم أنها
ترى الدل مسوئاً والخنوع غلوا
تسامت فرامت كلُّ عزٍّ وسؤدد
فأصبيتُ مما تبتغيه ضئيلاً
تريد حياءاً تملأ الكون رغبةً
وتتسرك مجدداً للبلاد أثيلاً
تري في نفوس الناس شراً مجسماً
فتصفع صففاً عن خصومي جميلاً
وكلُّ فتى مثلي يروم سعادةً
فلا بدَّ يوماً أن ينال جزيلاً

□□□

رمضان مصطفى

١٣٢٨ - ١٣٧١ هـ
١٩١٠ - ١٩٥١ م

● رمضان مصطفى علي البسيوني.

● ولد في مدينة القنوص، وفيها توفي.

● تلقى تعليمه الأولي بمدرسة المسيي، ثم التحق بمدرسة المعلمين، فنال شهادة كفاءة المعلمين (١٩٢٨).

● توسع في اطلاعه، وكوّن ثقافة عسامة نادرة، فحلم اللغة الإنجليزية والفرنسية واليونانية، واهتم بالتراث العربي الشعري والأدبي، وكان قدوة: عباس محمود العقاد.



● عمل مدرساً، وقد أثبت جدارة غير عادية، فترقى إلى التدريس بالمرحلة الثانوية، على الرغم من مؤهله المتوسط (كفاءة المعلمين).

● تملق بقى المسرح، فمارسه ممثلاً، ومخرجاً، ثم مؤلفاً.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحيفة «بحر يوسف»، وصحيفة «المجتمع» - وتصدران بمدينة الشهب، وله ديوان مخطوط، عنوانه: «في ظلال اللهب»، وكتب مسرحية شعرية من التراث العربي - عنوانها: «صروة وعفراء».

الأعمال الأخرى:

- له مسرحيتان نشرتان: «أمرأة مقامرة» و«هانوتي» ١٠٠٪، وله قصة مستوحاة من القرآن الكريم، «حديث عزيز».

● شعر مباشر، صادر عن تجارب حاضرة، ومدارك عابرة، لغته سهلة، وصورة مباشرة، تتوالى أبيات القصيدة دون حتمية، ولتتقد القصيدة طاقة التطهيل وقوة التأمل، يلتزم بالموزون المقي، وهو أقرب إلى المقطوعة والقصيدة القصيرة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث ولید الفيل مع شقيق المترجم له محمد مصطفى البسيوني - الفيوم ٢٠٠٣.

أنا وأنت

ننبي وذنب فتأي في شففتيك

وذنبوب هذا الحب بين يديك

قد كنت في جهلي أروح وأغتدي
حتى مضى قلبي الخلي إليك
فتفتحت دنيا، وأقبل عالم
للسحر بعض سناء من عيني
ما زلت أسيح في ذراه وأرتقي
مثل الفراشة طائرًا حوليك
حتى اهترقت بنار نورك وأرتضى
قلبي نصال زده من سهميك
أبليت من جسم الفناء ووقره
جسمًا سقاء الخلد من ثديك

هذا هو الذنب العظيم فيا له
ننبا ثياب عليه وهو عليك
لو كان منح الخلد عبدًا فانيًا
ننبا لقيدت الخلود لديك

جود الملائكة

ما للغواني الفير والشیطان
ينقذ بالكفر والعصيان
ينسب إسرًا إليه وأنا
البخل شر خصائل الإنسان
هزقت فنون البخل لكن كنها
كالبحر، أو كالعارض الهئان
تعطيك ما شاء الحجا من منطق
عذب ومن سحر وحسن بيان
وتجود بالألفاظ وهي قوالت
وتميت بالالفاظ، وهي رواني

نظرت إلي وكان قلبي خاليًا
فمضت تُصبرُك بكل بنان
ملكته، بل ملكت علي جوارحي
فغدت لا نفسي ولا وجداني

وسألتها رُدِّ الفؤاد فما أبَتْ
 وأبى الفؤاد عليّ دهر العاني
 كم قد نصحت، وقلت يا قلبُ ائْتُدْ
 ما الحبُّ بالأمر اليسير الشان
 لو كنتَ تدري الحبَّ أو طعناتِهِ
 أو ذقتَ طعمَ الوصلِ والهجران
 ماذا تريدُ من الصبيِّ وولته
 سيحزان، أو سهمان أو عينان
 دنيا تمرُّ بها المفاتنُ كُلُّها
 كالروضِ ما جَ بزهره المفاتن
 من كلِّ لونٍ في العيونِ محبِّبٍ
 لكِنَّه لَوْنٌ بَلا اللون
 ذاتُ الرداءِ الأسودُ الفُتَّان
 يا ليت نصحي نافعٌ وجداني
 البخلُ من شيمِ الترابِ وليس من
 شيمِ الجمالِ الباهرِ النوراني
 إمَّا ملكتُ فما جِعلِي وتدلِّي
 بالوصلِ لا بالصَدِّ والحَرمان
 وذري المصونِ فمما عرفنا رِيَّةً
 تلهو بما خلقت من العُتُودان
 وإذا رضيتَ بلوعتي وهيباتي
 فالوصلُ بعدُ أو الجفا سِيَّان

ابتناسات

اطرقت في القلبِ طائفة
 وهجرت ما كنتُ ساترة
 لمَّا تبسَّمتِ لم تكن
 تلك ابتناساتُ بادره
 بل ذاك سحرٌ قذِّفْتِ
 من شمسٍ جدِّ بادره
 ولحظكِ الفاتر الذي
 وراه عينٌ ساحره

كم من جريح، به قسضى
 لَمْ تُغْنِ عنه المكابره
 وما تعمَّدتِ قتله
 حاشاك ما أنتِ غانره
 وإنما الحربُ للفيتى
 يجهل ما الحربُ داهره
 هلاً تبسَّمتِ بسمةً
 كبسمةِ الناسِ عابره
 لكنَّ هو السحرُ صَدَّتِ
 حتى على السحرِ قادره
 مَنْ شكَّ في أنَّ بابلأ
 منك استمدتِ شعائره
 فليس الا مُضْطَلأ
 يُعَبِّ كاسُ المهاتره
 فليعلم الناسُ كُلُّهم
 أو يجهلوا، فهي سادره
 لاتحفل الشمسُ معجبا
 قِيْدُ بالشمسِ خاطره
 وليس تشقى بجاحدٍ
 يعمى عن الشمسِ سافره
 فالعلمُ والجهلُ بدأة
 ضدان، سيَّان اخره
 يا حبيذا منك لفتة
 وإنْ تكنْ جدَّ ساخره
 ففيايتي منك نظرة
 فهل بها انت ناظره
 أم إنْ نجوى قصائدي
 لزهره غيرُ شاعره

الحب الرخيص

ارخصُ الحبُّ ما يكونُ لأمرٍ
 ينقضى بانقضاءه ويزولُ

الأعمال الأخرى:

• كتب بعض الأعمال الشعرية تحت عنوان: «دقات النضاضة» ونشر بالفرنسية «انطولوجيا الشعر العربي المعاصرة» ١٩٦٤، وترجم إلى العربية مختار الشعر الفرنسي من بودلير إلى بريفيير، بيروت ١٩٩٤، و«حب بياتريس الجديد» ١٩٨٢.

• في شعره قدر من التجديد على مستوى الشكل والمضمون، وتحضر في شعره ملامح الاختراب والوحشة، وفي شعره نفس تأملي في إطار الشعر الحر، وقدرته التصويرية جيدة.

• يحمل وسام المعارف الفرنسية من رتبة فارس (١٩٩٢) ووسام الاستحقاق اللبناني من وزارة التربية.

مصادر الدراسة:

- ١ - لمجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين - دار جروس برس - طرابلس (لبنان) ١٩٩٦.
- ٢ - طوني ضو: معجم القرن العشرين - دار إبعاد - بيروت (د.ت).

الخريف

ماذا الخريف؟

قُبْرَةٌ منقَرَةٌ

يلعبُ فيها النور، يلعبُ

يتعبُ منها وهي لا تتعبُ

يلتذُّ بالأصعبُ

بالصورة المصغرة

بالخلق، بالتكليفُ

قالوا هو الورقُ

والنمعة الحمراء والتهويم والعرقُ

والجهد والحُرْقُ

قالوا .. فما هي بما قالوا؟

يلذُّني تشميرُ

مرجوحةً أمراً تهزني فيخدر اليقينُ

لا قبلها قبلُ

لا بعدها بعدُ

لا يُكرُّ، لا وعدُ

قالوا فما نالوا

أطيبُ ما في العالم التخمينُ

لئلا كانت الأوراق تعرف بعض أسرار الجذور

والذي تستطیعُ منه انفلاتاً

دونَ قيْدٍ في القلبِ عنه يحولُ

والذي لا يجي، إلا بقسَصٍ

كشراء النخاس لا يستميلُ

يستغي تلك حين يعرضُ عن هدٍ

حذي وكالريح حيثُ مالت تميلُ

لا يبالي بالروح بل همُّهُ الجِسْمُ

مُ، وفي الجسمِ همُّهُ المأمولُ

ذلك، أو من يحبُّ هندياً وبعدياً

وسوى تينٍ كي يُقالَ جميلُ

إنَّمَا هذه رداءةُ طبعٍ

ليس فسيحه على الوفاء دليلُ

□□□

رواد طريه

١٣٥٣ - ١٤٢٥ هـ
١٩٣٤ - ٢٠٠٤ م

• رواد طريه.

• ولد في قرية شاتين (نتورين - لبنان) وتوفي فيها.

• عاش في لبنان وفرنسا.

• نال درجة الدكتوراه في الآداب الشرقية من جامعة القديس يوسف (١٩٤٩)، و«ليسانس في الآداب من جامعة ستراسبورغ (١٩٥٧)، ثم نال درجة الدكتوراه من الجامعة الأوربية في ستراسبورغ (١٩٦٠).

• عمل في القسم العربي في الإذاعة الفرنسية مسؤولاً عن البرامج الثقافية (١٩٦٠ - ١٩٦٩) وعين مديراً للدورة

العربية في الهولنديكو (١٩٦٧ - ١٩٧٤) وأصبح مسؤولاً عن البرامج الثقافية في راديو مونتري كارلو (١٩٧٢ - ١٩٨٩).

• شارك في العديد من اللقاءات الشعرية العربية والأوربية.

الإنتاج الشعري:

• له عدة دواوين، ومنها: ديوان «المرايا الدائرة» - منشورات عويدات - بيروت ١٩٦٦، وديوان «بليت في الفجر بيتي» - وديوان «قصائد الخمس صفحات».

لقتأثرت فرحاً تهديهما أمانتي النشور
فالطيرُ أطيابُ مجتحة على ثغر الزهور
يا نوره الأسود
لظلم ضوء الشمس
بحقنه، بالخمس
ولفه بشعره الأجدد

وأصليت في الموقد النارُ
من يا ترى أشعلها غيرك يا إنسان؟
انت هنا، ما انت في نيسان
فالشمسُ إضعافٌ وإحراقُ
عركك في الصيف للتصعيد في الجبل
لسمرة الجلد، للترويح ، للعضل
وما هو الخريف
يشير في جسمك برودة
يلفه بالدفء القماش إلا الوجه وحده
كانما جُمعت في وجهك وحده
للخلق، للتأليف
للعبة الشك
فهي التي تحكي

عاماً سعيداً

عاماً سعيداً!
ومادى الأرض من القطبين
باسمها ضاحكة العينين
تعصف في أعراقها أمنية مفتولة الزندين
مثل صهيل الخيل
مجلجلاً بالسعد أو بالويل
لا فرق، فهو الشمس نصف الليل
توالت عيداً

او إنه نيسان في احضان كانونين

يا يوم لا يوم لي
ولا غد واعد
تلفني الحزان في أفيونها الصاعد
أبصرة من عالم أول
أشرعة في عرش يم تحتها شارد
ودورة الأفلاك دورتها
عوداً على بدء
كالجنس في الدفء
كالعرق البارء
تطيح بالأرقام ثورتها
يا يومها! والليالي الظلما
مشبوكة بعضاً على بعض
لاخر الأرض
كانما دينتنا الإغماء
فجأة تبدل الليل مساء
وانقلب المساء صبحاً راقص الضياء
اعجوبة؟ لا.. إنه الرجاء

في غمرة الثلوج
وموجة الصقيع
ملاحم المروج
ونكهة الربيع
كانما الفصول
أهزوجة تقول:
يا سنة جديده.
كوني بنا سعيده

القصر

من القصر ما كان من نفسه
يلوح حتى البعيد البعيد
بخفة قلب ولحظ شريد
بدرب ودرب كحيل الوريد

ورئيس القميص الجديد

وهزة رأس الوليد

فتفهو الحجار إلى أمس

ونمشي إليه على الجفن نمشي

كان الطيور النوافذ

كان الحوافر

لها في الخواطر

جناح خيال

ومرجوحة من ضياء وال

تخب الضوأم

على دائرات بخور المجامر

على القطن ما بين تشفر ونفش

من القصر ما كان صنفاً معاراً

تفتش فيه الجمال

ونام للسؤال

فراغاً كعب الزمان

تحن إليه الأوانس

حنين العوانس

إلى مثل ذكر الوصال

إلى المال يهدر دون حساب

بطلي وحلي ودفق الشراب

سراب

تجلى بعين البخيل نضاراً

ويا قصر مهما تكن فالزمان

يدوم حو ليك كالزئبق

يففو الشقيق على الزئبق

ويستعطر البال بالبيلسان

روحية القلبي

١٣٣٤ - ١٤٠١ هـ

١٩١٥ - ١٩٨٠ م

● روحية حسن القلبي.

● ولدت في مدينة دموق (محافظة كفر الشيخ) وتوفيت في القاهرة.

● عاشت في مصر، وزارت عدة عواصم عربية وأجنبية.



● تلقت تعليمها الابتدائي والثانوي بمدارس كفر الشيخ، ثم التحقت بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) وحصلت على الليسانس من كلية الآداب - قسم اللغة العربية، وكان من أساتذتها طه حسين، وأحمد أمين، وأمين الخولي، ومن تلامذة عباس محمود العقاد.

● عملت مدرّسة بمدارس وزارة المعارف، ثم أعملت للمراق فعملت مديرة لمدرسة

الموصل الثانوية ببغداد. بعد عودتها عملت بديوان الوزارة بالقاهرة، ثم نقلت خدماتها إلى وزارة الثقافة، فعملت مديراً لإدارة النشر (١٩٦٦) ورعاية الموهوبين من الناشئين (١٩٦٧) ومديراً عاماً للنشر والمراكز الفنية (١٩٧٤).

● كانت عضو لجنة الشعر، وعضو مجلس الإدارة بجمعية الأدباء بالقاهرة.

● شاركت في مهرجان الأدباء بتونس (١٩٧٣).

● أنشأت صالوناً أدبياً في بيئها بضاحية مصر الجديدة بدءاً من عام ١٩٦٥ - يحمل اسمها.

● أطلقت محافظة القاهرة اسمها على أحد شوارع ضاحية مصر الجديدة.

الإنتاج الشعري

- لها تسعة دواوين هي: «الحب والوفاء» - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٠، و«همسة الروح» - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٠، و«أنغام حائلة» - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - القاهرة ١٩٦٤، و«عبير قلب» - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - القاهرة ١٩٦٧، و«بهاتلات قلب» - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٩٦٩، و«لك أنت» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٠، و«عطر الإيمان» - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٧٥، و«حنين إلى» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٥، و«ريح الذكريات» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٠، ولها قصيدة: «لحظة عمر» - مجلة الثقافة - العدد ٤١ - فبراير ١٩٧٧ - القاهرة، وأخرى في «رثاء صالح جودت» - مجلة الثقافة - العدد ٤٥ - يونيو ١٩٧٧ - القاهرة.

الأعمال الأخرى:

- لها دراسة بعنوان: «شاعرات عربيات».

□□□

في المطار

سألتك عن موعِد الطائفة

وفي مقالي سمعته حائره

فقلت: سأرحل في العاشرة

وأترك رغب الهوى «القاهرة»

فأسرعت نحو المطار البعيد

تظلمني ليلة مساطره

وما عاقني عاصفات الرياح

ولا غيم في الدجى هادره

ولا لحظة الصمت عند الفراق

ولا أهلاً بالأسى سـاهره

أتيت المطار مع الموعِد

بقلب لهيفر الهوى مُوقِد

ألقي الوداع قبيل الرحيل

وتطوي يدك بشـوق يدي

وتشدو بأعلى حديثك لحناً

أعيش على زايو لغد

ورحلتُ أمثقت في الواقفين

وأبحث عنك فلا أهددي

سألت الذين أتوا للمطار

فقد ضل قلبي بيهي وحار

فقالوا: لقد كان بين الصحاب

والقى سلام الوداع وطار

ولكن سـرراً يداريه عنّا

وبمنا تحذر رغم الوقار

فهمت وأدركت سرّ المروع

وهمت وفي القلب نور وناز

وفرت بيني وبين الوصل

فقاتق خمس قبيل الرحيل

● غزيرة الإنتاج، أغلب شعرها وجداني خالص، وإن قاربت النهج الواقعي في بعض قصائدها، كما أسهمت في المناسبات الوطنية والقومية، وقد اتجهت إلى الشعر الديني بخاصة في دوليتها المتأخرة، ملتزمة بعمود الشعر العربي، الذي لم تخالفه إلا في تنويع القوافي أحياناً، كما اعتمدت بعض قصائدها على الطابع القصصي والحكاكي.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالله شرف شعراء مصر - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.

٢ - فؤاد دارة، شعري وشعراء - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٤.

٣ - بنك معلومات الأهرام - ملف روحية القلبي رقم ٥١٩٩.

مراجع للاستزادة:

- اعتماد موهب عوف: الشعر النسائي في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين - أطروحة تكتواء - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ٢٠٠٠.

لا أدعو سواك

أنا يا إله الكون بين يديك، فاصنع ما تشاء
لا حيلة لي في الحياة، وأنت عوني والرجاء
أنا دمة حبري بجفن الكون في دنيا الشقاء
أنا أهـ حـزى تناجي الله في صدق الولاء
أنا في الدجى قلب يصلي في خشوع الاقبياء
وتعزبي الأحداث تترى والشجون بلا انتهاء
فأدير وجهي في السماء فعنده كل العزاء
إني لأراضي بما قد راح في الدنيا، وجاء
إني - إله الكون - مؤمنة بحكمك والقضاء
هل أشتكي إلا لربي، فهو رب الأولياء
هو بلسم لجراح قلبي عنده سحر الدواء
إن أظلمت عيني وضل الدرب فهو لي الضياء
إني أعيش بقسرة الله العلي على رضاه
مهـما الحياة فسدت علي فعنده حسن الجزاء
والصبر مفتاحي لباب الخير يكشف لي الغطاء
من يتخذ إيمانه زكياً إلى شط البقاء
فحياته تغدو على رغم المقادر في هناء
يرضى عن الدنيا فأخـر للصياة إلى فناء
يا رب لا أدعو سواك فأتت لي كل العطاء

بقلبي عليه.. وشوقي إليـه
وقصصتنا في هوانا تطول
وضعتُ اليدين على الوجنتين
ورحت بكل ضياعي أقول
سأصحب صبري وأشرب دمعـي
فليل الفسقراق طويلٌ طويل
إلى أن يعسده حبيبي لدربي
يجدد عهد هوانا الجميل

لا تصدقني

لا تصدقني إذا ما قلت يومًا
إنني أنسى لياليك الجميلة
أو شعورًا صادق الحس تهادي
في حنان كالنسيمات البلية
أو حديث العين صمئسًا وحنينًا
كان للنجوى وللحبّ دليـه
أو لقاء بين قلبين أحببًا
في ظلال من أحاسيس نبيلة
أو عتابًا منك أو مني تبدى
مثل أنسام تهادين عليه
أو إذا عني تشابعت قليلاً
كم يهمل القلب لا يدري سبيله
أو إذا الهساتف قد راح يُفكّي
وصداه الحلو ما أشجى هديـه
لاتصدقني إذا ما كنت غضبي
يستبدد الوهم لا أملك حيلـه
ثم أبكي في عنابر مثل طفل
لم يجاوز بعد أحلام الطفولة
كيف أنسى.. إنها قصة عمري
أنت في أعماقها رمز البطولة
كيف أنسى.. والذي يسمع شعري
لا يرى إلاك وحياً ووسيلة

يلتقي فيه بفيض من حنانٍ
ووفسارٍ وإباءٍ ورجسـوله
كيف أنسى من بأعلامي وفكري
لم أجد فيمن أرى العزم مثيله
لا تصدقني وصنق ما تراه
من أسى يومي.. ولم أظهر قلبه
لا تصدقني.. وصنق خفق قلبي
أنت فيه خفقة الحب الأصيلة
إنا لا أكتب.. لكن كسبريائي
لقد عيني سرّاً لن أقسـوله
أنا لا أكتب حرفاً فيه نبض
كانسياب النهر يسراً وسهـوله
دون حيي منك بفساق المعاني
باسمات وارفات كالضميلة

□□□

روفايل مطر

١٣٢٤ - ١٤٩٦ هـ

١٩٠٦ - ١٩٩٦ م

● روفائيل سعد جهجاه مطر.

● ولد في بلدة جديدة بكاسين، وتوفي في بلدة غوسمطا (لبنان).

● قضى حياته في لبنان وفلسطين والأردن.

● تلقى علومه الأولى في الأديرة المارونية خلال الأعوام (١٩٢١ - ١٩٢٣)، ثم دير سيدة المونثات (جبيل) كما درس البيان واللغة العربية لمدة أربع سنوات، ثم التحق بمعهد الآباء اليسوعيين في بيروت، حيث تعلم اللغة الفرنسية، وعاد إلى دير المونثات فأكمل علومه الفلسفية واللاهوتية للكنهوت عام ١٩٣٣، ثم انتقل إلى دير سيدة مشموشة فعمل أستاذًا للغة العربية، وفي عام ١٩٤١ انتقل إلى مدينة باها في فلسطين راعيًا وواعظًا دينيًا، ثم عاد إلى لبنان وتقل في وظيفته بين عدة أديرة راعيًا وواعظًا ومعلمًا للمسيحيين المارونيين مثل: دير الرحيانية ودير القديمة تريزا للمارونيات عام ١٩٧١، كما سمي رئيسًا لدير سيدة مشموشة عام ١٩٧٤.

● نشط راعياً وواعظاً للطائفة المارونية، كما قام بترجمة العهد الجديد.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مجلة السنابل منها: «لا تناموا» - عام ١٩٥٥، وله قصائد مخطوطة متفرقة، وله ترانيم وصلوات شعرية منها: «صلاة المساء والصباح ونصف النهار».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المسرحيات والملاحم الشعرية منها: «صفره حية» - مسرحية غنائية - الكسليك ١٩٨٢ في مناسبة يوبيليه الكهنوتي الذهبي، و«مجدلين» - مسرحية غنائية - ١٩٩١ طبع في مناسبة حفل تكريم له، و«القديس شريل مغلاف» - ملحمة مخطوطة، وترجم عدداً من النصوص السريانية «نثراً وشعراً» إلى اللغة العربية، وترجم أشعار القديسة تيريزا، الطفل اليسوع، وترجم عدة مسرحيات عن الفرنسية منها: «الوسيد» لكونتاي، و«آثالي» لرامين، وله مجموعة إصدارات تضم صلوات مسيحية منها: «المسلة الطقسية المارونية» - ٦ أجزاء، و«صلوات القديس الماروني» ٩ أجزاء، و«الرب المارونية» ٥ أجزاء، وله عدد من الشروح والمقدمات لبعض كتب اللاهوت.

● شاعر وواعظ، جُلَّ شعره ترانيم وصلوات كسبية يوجهها إلى أبناء الطائفة المارونية، يستلهم موضوعاتها من الكتاب المقدس، ظله قصيدة من وحي جنة عدن، وغير ذلك له الكثير من الشعر الغنائي والمسرحيات، سلس في لغته ومعانيه، فيه نزوع دامي تطلب عليه الروحانيات والصلائح والعبادات، يستلهمها من صور الطبيعة فتعكس عمق ثقافته اللاهوتية، كما تكشف عن نازع التأمل والانبساطان في شعره.

● أقيم له حفل تكريم عام ١٩٩١.

مصادر الدراسة:

- النوريات: جورج خضر: المريض - جريدة النهار - فبراير ٢٠٠٣.
- ثلمان - جريدة النهار - ٦ من يوليو ٢٠٠٣.

جنة عدن

طاب في ناظر القلي اللُـوَاءُ:

أيَّ عَنَنْ تَلَقَّهَا الْأَضْوَاءُ؟

حليّة الأرض منذ شُفَّ صِرْبَاهَا

من حليف الصدى: خَلا، خَوَاءُ

رمز اللفتة العميقة شطر الش

شمس، يفريها في خشاما اكاء.

كم لسكب الشُّعاع من قُبلة، يا

عَدْنُ! في وجهك، احتسما الصياء!

فإذا الوجه موجةً واخضلالاً

وإذا القلب لب لذةً وارواء!



ولكم كُنْتُمْ تَشْتَنُّونَ

لِللُّوَانِي وَتَهْمَمَسِينَ!

مَرْقِي رُفْعَةَ السَّنِينِ

وَارْتَدِي مَطْلَبَ الصَّنِينِ

لِلدَاهِيَةِ أَنْ تَكُونَ

رَمْثَةً الدُّعْرِ فِي الْجُلُونِ

وَالْجَوَابُ الطَّرِبُ رُغْشَةً دُغُونِي!

تَنَكَّمُنِي عَلَى خَمِيلِ السُّكُونِ

سَجَّتْ، سَكْرَةً تَنَامُ مِنَ الْأَلْ

حِ إِلَى الْأَفْقِ فِي لُـهـَاثِ رَحْنُونِ

يَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ فَيَمْتَدُّ

دُ فَيَنْبُثُ فِي أَنَاةٍ وَلِينِ

وتهبُ الحياءُ، ترفُصُ أَطْيَا

فَ رُثَاها عَلَى ضفاف الجنون

ههنا الاخضرُ العريضُ إلى

خُرٍ ثَبَا يسوقُ موجَ الفصونِ

ها هنا الأزرقُ اسْتَدَارُ

وهناك التـووى ومـالُ

ها هنا نَقْطَ الْبَهْـالُ

مُبْسُماً وَزَيْناً فَسَالُ

في عَيُونِ النَّهْرِ أَهْمِرَا

أَنْقُ الْحُلُمَ فِي الرَّمْسَالِ!

فَتَحَ الصَّبُوحُ، بَعْدَ لَيْلٍ مَسِيدٍ

ناظِرُهُ عَلَى وَجْهِهِ وَجْهِي

عَابَتْ بِالْأَسْرَابِ يَنْفُخُ فِيهِ

وَفَجَّ فُجْرٌ يُصِيدُ مَرْمَى البعيدِ

يا لَسْكَرَ الْجَمَالِ تُحْمِلُهُ حَمْلُهُ

سَوْءٌ تُدِيرُ إِلَى دِيارِ الْخُلُودِ
عَفْوَةً فِي الطَّرِيقِ هَشَّتْ لَهَا الضَّلَلُ
مَعَ عَلَى ضَحْكَةِ الْخِيَالِ السَّعِيدِ
وَمَشَى السَّخَرُ فِي الْفَمَامَةِ فِي هَذَا
بِالْمُتَعَمِّعِ الْحَيِّيِّ فِي الْأُمُودِ

شَهَقَتْ يَحْطَأُ الْهَجِيرُ
وَاللَّاسِي تَرْتَوُّوْ وَيَمْضِي
تَمْتَمَتْ إِنْصَبَّ الْفُشِيرُ
يَا لَبِئْسَ ضَيْحِي يُحْكِي لَبِئْسَ ضَيْحِي
غَضَبٌ بِالرُّؤْيَا الْآتِيَّةِ
وَعَلَى الْأَلْقِ الْعِزُّ مُنْقَضِ

حَدَقَاتُ الضَّرِيَاءِ مِلْهُ النَّهَارِ
حَانِيَاتٌ عَلَى الْجَمَالِ الْعَارِي
وَالشُّمَاعُ الْطَلِيقُ تَصَلُّ عَلَى بُدْ
مَدِّ الْمَرَامِي يَشُكُّ عَيْنَ الْعَارِي
وَالْبَنَانُ الْبَيْضَاءُ بَيْنَ الْحَنَائِي
خَلَجَاتُ يَكْتَلِبُنْ صَوْتِ الْبَارِي
«يَا سَنَا صُورَتِي وَزَجَّعَ مِثْلِي
لَا تُجِيدِي، يَا صُورَتِي عَنْ مَدَارِي
لَا تُفَارِقِي، لَا تَأْكُلَا» تَبْخَضَاتُ الدَّ
غُلْبُ يَوْمَ الْبَهَاءِ تَحْتَ الْحِصَارِ»

بَيْنَ مَثْرُوكَةِ الضَّرِيَاءِ
وَفَرَحِ الْبَلِيلِ الْمُزِيدِ
نَفْسُ كَمَدَّةِ الْعَنَاءِ
رَجُفَةُ الْفَاصِلِ الرَّهِيْبِ
وَهَوَى شَرِيحِ الْبِنَاءِ
غَسَقُ الْأَرْضِ بِالْأَحْيَاءِ

كَيْفَ مَا كَانَ كَانَ كَيْفَ يُلَانِي

نَاعِبُ اللَّيْلِ شَادِي الْإِسْرَاقِ!
دَعَا الْبَرَّ أَطْلَعَتْ حَقَقَ الرَّقْ
لَا يَنْتَفِقُ أَفْعَةُ الْأَمَامِ
جِيلَةُ الْيَقْمَةِ ارْتَدَّتْ رُكَّةُ الْقَسْرِ
لِإِسْهَالَتْ حَمَلُوهُ الْأَشْوَاقِ
مِنْ خِلَالِ الْفُصْنِ الْمُثِيرِ أَطْلَعَتْ
تَنْسَنِّي لِرُتْوَةِ الْأَمَامِ
تَنْتَنِّي فِي قَلْبِهَا شَهْوَةُ الدَّ
رِ: «سَأَغْرِي رَطَبِهَا بِاحْتِرَاقِي»

حواء

(مقطع من مسرحية شعرية)
رَبِّ، كَيْفَ أَنْجَسْتُ الْفَاكَ غَمْرًا
مِنْ بَهَارِ أَهْمٍ، أَغْرَقَ فَيْهٍ
ثُمَّ أَطْفَعُ عَلَى مَبَاسِمِهِ رُدَّ
فَقَدْ جَفَنَ عَلَى مُحِبِّاً رَفِيهِ
رَبِّ، مَسْكُوكُوكِ السَّيْرِ لِمَا أَتَدَّ
مَنْ مِنَ الْخُسْنِ، مَا لَمْ مِنْ شَبِيهِ
مُضْجَعِي قَالَ: «كَمْ شَفَتْ مِنْ تُرَابٍ»
وَيَجْمَالِي يَقُولُ: «عِزِّي وَتَبِيهِ»
أَنَا بَيْنَ الْهَوَانِ وَالْحُسْنِ لَأَعُ
مَنْ سَنَا وَجْهَكَ الْفَرِيقَةَ فَيْهٍ!

خَلَنِي غَرَقِي فِي سَنَاكَ
اتْفَتَى وَلَهَى وَسْكَرِي
تَسْبِيحُ الرُّوحِ فِي سَمَاكَ
وَالْحَسْبُ وَاشِي تَنْهَلُ شُغْرَا
لَا تَنْشَهُتُ نَفْسِي سَوَاكَ
لَا وَلَا قَلْبِي قَاضٍ تُغْرَا

□□□

روفايل نخلة

١٣٠٨ - ١٣٩٣ هـ

١٨٩٠ - ١٩٧٣ م

• روفائيل بن يوسف نخلة اليسوعي.

• ولد في القاهرة، وفيها توفي.

• عاش في مصر وسورية ولبنان وفرنسا.

• تعلم في مدارس الأقباط، ثم التحق بكلية الفرنسيسكان سافر بعد ذلك إلى فرنسا، فالتحق بجامعة باريس، وحصل على ليسانس الحقوق (١٩١٢).

• درس اللاهوت المسيحي وصار أحد أبرز المتخصصين فيه.

• عمل بالوظف الديني، وتدرّس اللغة العربية بمصر ولبنان وسورية، كما درّس اللاهوت في مدرسة العائلة المقدسة.

• كان عضواً مؤسساً ونشطاً في التجمعات الكاثوليكية في مصر والوطن العربي، مثل مدرسة العائلة المقدسة.

الإنتاج الشعري:

– له ديوان روفائيل نخلة اليسوعي – ١٩٥٢، ونشر محمد سيد كيلاني – في كتابه: «الأدب القبطي في مصر قديماً وحديثاً» – نماذج من شعره
– له أناشيد دينية نشرتها المجلات الكاثوليكية، ولا تزال تنشد بمدارس العائلة المقدسة.

الأعمال الأخرى:

– له من المؤلفات: مقالات نقدية على أدبنا المعاصر – حلب ١٩٥٢، و٤ آلاف مثل لوعاظ وأسائنة التعليم المسيحي – بيروت ١٩٥٢، ووجولة في آداب العالم – بيروت ١٩٥٧، وغرائب اللغة العربية (المصرية اللبنانية) – في ثلاثة مجلدات – ١٩٦٠ – ١٩٦٤.

• تلقى في شعره الوطنية المصرية ورسوم العقيدة المسيحية، مفرداته جيزة، وعبارته رصينة، ونسج قصيدته متماسكة، وطابعه إن رجل الكنيسة فيه يتجاوز رجل الفن والشعر.

مصادر الدراسة:

١ – بديع مينا عبدالملك قاسوس التراجم القبطية – جمعية مارمينا العجايب للدراسات القبطية – ١٩٩٥.

٢ – محمد سيد كيلاني: الأدب القبطي قديماً وحديثاً – دار الفرجاني – القاهرة (د، ت).

٣ – لقاء الباحث هاني نسيرة مع الأب يوسف سيدهم بمدرسة العائلة المقدسة، والأب منصور بكتبة دير الفرنسيسكان بالمسكي بالقاهرة ٢٠٠٣.

موعظة الأهرام

فِيكَ قَد رَاعَيْتَنِي الْأَجْرَامُ
يَا فَخْرَ وَادِي النِّيلِ، يَا أَهْرَامُ
لَمْ نَدْرِ قَبْلَكَ أَنَّ أَكْرَامَ الصِّفَا
تَرْقَى إِلَى حَيْثُ اسْتَقَرَّ عِمَامُ
لَمْ نَدْرِ قَبْلَكَ مِنْ رُمُوسِ عِوَاهِلِ
سَتَيْنَ عَامًا شَادَهَا الْأَقْرَامُ
أَلْفَ الْأَقْرَبِيِّينَ وَالْأَجْرَامُ
أَلَّنَّ لَهُمُ الْإِتْعَابَ وَالْإِسْقَامُ
مَنْكَ الرُّؤُوسُ عَلَى الصَّعِيدِ مُنَيَّفَةً
حَيْثُ النَّسِيرُ بِمَلَكِهِمْ قَدْ حَامَا
فَرَعْنُكَ أَهْصَارُ فَلَمْ تُلْجَأْ أَدَى
بِسْوَاكِ جَرَّتْ ضِعْفُ الْأَعْوَامِ
مَا حَطَّ مِنْ عِظَمِ يَزِيدِكَ أَنْهَا
ضُرْتُ، فَغَطَّى الْأَرْضَ مِنْكَ رَكَامُ
هُوَ مِنْكَ شُرْبَةُ قَطْرِكَ مِنْ خِيَضِ نَمْرِ
مَهْمَا اعْتَلَتْ بِأَزَانِكَ الْأَكْوَامُ
قَدْ عَاصَرْتُكَ مِنَ الصُّرُوحِ بِدَائِعِ
أَخْنَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ فَهِيَ رَغَامُ
وَبَقِيَتْ وَحْدَكَ، لَا تَمْسُكُ عَاقَةً
كَشُورٍ عَزْ إِنْ يُضَيِّغُ فَحَرَامُ
حَمَلُ الزَّمَانِ عَلَى جَلَالِكَ فَانْتَنَى
كَالْبَحْرِ يُدْخِرُ مَوْجَهُ الْقَدَامُ
لَا مَجْدَ فَيْكَ عَلَى وَغَاهِ حَائِلِ
لَا عِزَّ فَيْكَ عَلَى هَوَا يُضَامُ
فَكَانَمَا الْأَهْصَارُ حَوْلَكَ جُنْدَلَتِ
وَوَسَّرَ خَلْدُكَ مَا لَهَا إِيَامُ
قَدْ حَبَّكَ الْأَوْفَادُ مِنْ أَقْصَى رَجَا
يَهْدُو إِلَيْكَ الْوَفَاهُ هُيَامُ
نَظَرُ الشُّعُوبِ إِلَى جَمَالِكَ خَشَعَا
مَنْ فَزَعَهُ قَدْ رِيحَتِ الْأَنْهَامُ
وَقَفُوا خَيْرَ وَالْعَيُونُ رَوَّاقُ
وَلِكِ الْوَقُوفِ مَهَابَةُ وَسَلَامُ

مهما سمعت قبل العيان ظنوتهم
 فلدى جـلاتك هانت الأوامر
 أهرام وادي النيل انت منابر
 في أوجها لسن العصور قيام
 طفقت تعلمنا بدون نكلم
 نغم الخطابة، فالزمان إمام
 اتريد تمجيد الفراغة اللى
 من أجلهم تلك التلول رجـام
 لا، بل تغير عجب من قد شـدوا
 أعلى الجثى كيلا يذل جـمام
 قسروا رعاياهم على تشييدها
 آلاف الأفر وهم ظـلام
 فنراك يا رجم الملوك عظيمـة
 أما الملوك فمن يقول عظام؟
 نزلوا إليك من العـروش اذلـة
 طرـحوا بسجـنك حيث ساد ظلام
 لم يحـمهم ملوك من دون البلى
 فتشـروهم منهم بك الأجـسام
 ونشـتر جـاهـا كان يـملأ قـطرهم
 ثم اضـمحل كما يـزول منام
 واحتل ملـكهم الأجـانب بعـدم
 ساموا سـلالة قومهم ما ساموا
 لم تُحـسب جـثـ العـوامل حـرمـة
 فسألناها العلماء والحكام
 قد أبرزوها في المتاحف كي نرى
 كم بالعـوامل تعـبث الأيـام
 قوموا أيا شر الطفاة، بل انظروا
 وليـنـنـكم بسـؤالنا الإـفـهام
 أليـذاك سـقـرتم مـلايـين اللى
 بذلوا المـيـاة وهم لكم خـدام
 أليـذاك سـقـنكم شـعب موسى بالعـصا
 حـاديـهم الإيـمـان والإرغام

أرغمت الأهرام جرزا شائنا
 فيه فخار طارف ودوام؟
 ازعمتم الأهرام سكنى ربيعة
 هيهات أن تحقق الأحلام
 فرأت تصاريق الزمان بعزكم
 وبه استخف العرب والأعجام
 بل قد نفوكم من معاقل عجبكم
 ليرى ثهاكم علية ولفـام
 خابت أمانيتكم واخفق سعيكم
 إذ إن مسجـد الظالمين حـطام
 ويقدر ما عظمت مراقـد موتكم
 عظمت كذلك منكم الأجـرام
 ويقدر ما عزت منيتكم ذلـة
 سيديها أخلاقكم ما داموا

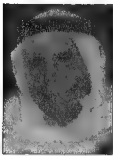
□□□

روكس العيزري

١٣٣١ - ١٤٢٥ هـ
 ١٩٠٣ - ٢٠٠٤ م

• روكس بن زائد العيزري.

• ولد في مدينة صاديا (جنوبي عمان - الأردن)، وتوفي في عمان بعد قرن وعام من الزمان.



• قضى حياته في الأردن وفلسطين والسعودية ومصر.

• تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة اللاتين في مدينة مادبا، وتوقف من إكمال دراسته عام ١٩١٤ بسبب وقوع الحرب العالمية الأولى، بعدها أكمل تعليمه على مدرسين في اللغة الفرنسية والإنجليزية.

• عمل مدرسا للغة العربية في مدرسة اللاتين في مادبا عام ١٩١٨، حتى عام ١٩٤٢، بعد ذلك عمل أستاذا للأدب العربي بكلية ترسانته في القدس حتى عام ١٩٤٨، ثم عاد إلى الضفة الشرقية وعمل بالتدريس في مدارسها حتى عام ١٩٧٢، بعد ذلك تفرغ للعمل الثقافي، وكان أول مراسل صحفي بالأردن لجريدة «الأحوال» البهروية.

● من مؤسسي رابطة الكتاب الأردنيين عام ١٩٧٤، كما انتخب رئيساً لها عام ١٩٧٦، كذلك كان عضواً في اتحاد الكتاب والادباء الأردنيين، وعضو جمعية حقوق الإنسان منذ عام ١٩٥٦، كما كان عضو النادي الثقافي في جدة، ورابطة الأدب الحديث بالقاهرة، كذلك كان عضو شرف في مجمع اللغة العربية بالاردن.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت بجريدة الأحوال البهرونية، والأعمال الشعرية الكاملة (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- له ثلاث مجموعات قصصية: «أبناء العباسية» - مطبعة العرفان - صيدا ١٩٥٤، و«أزاهير الصحراء» - مطبعة العرفان - صيدا ١٩٥٤، و«حكايات من البادية» - دار الحمراء - بيروت ١٩٩٠، وله مسرحيات: «فلسفة الخيام» - المكتبة العلمية - بيروت ١٩٥٢، و«الأرض أولاً» - مسرحية - مطبعة العرفان - صيدا ١٩٧٣، وله ثلاث مؤلفات في تاريخ الأدب: «المنهل في تاريخ الأدب العربي» - مطبعة الأباء الفرنسيين - ١٩٤٦، و«تطور الشعر في البادية» - صمان (د.ت)، و«مفاهيم عصرية في الأدب» - صمان (د.ت)، وله أربعة مؤلفات في التراجم: «سندة التراث القومي» - ترجمة - مطبعة الأباء الفرنسيين - ١٩٤٧، و«شاعر الإنسانية» - القاهرة ١٩٥٥، و«الإمام علي أسد الإسلام وقديسه» - مطبعة النعمان - النجف ١٩٦٧، و«نمر العدوان شاعر الحب والوفاء» - وزارة الثقافة - صمان ١٩٩١، وله مختارات بعنوان: «الزمنابق» - مختارات من الشعر والنثر - ٧ أجزاء - مطبعة دير المخلص - القدس ١٩٥٧، وله أربعة مؤلفات في التاريخ: «الخلافة التاريخية» - مطبعة الأباء الفرنسيين - ١٩٥٦، و«الأردن في التاريخ وهيئة الأمم» - مطبعة الجيش العربي - صمان ١٩٥٧، و«النظام الإداري في العصر العباسي» - بغداد (د.ت)، و«النظام المالي في العصر العباسي» - بغداد (د.ت)، وله عدة مؤلفات متنوعة: «فلسفة أوريليوس» - صمان ١٩٤٢، و«فريسة أبي ماضي» - مطبعة الاتحاد - صمان ١٩٥٦، و«قاموس الماديات واللهجات والأوايد الأردنية» - ثلاثة أجزاء - مطبعة القوات المسلحة - صمان ١٩٧٣، و«الطفل في الأدب العربي» - مطابع الشركة الوطنية للنشر - الجزائر ١٩٧٥، و«جمد الدمع» - سيرة ذاتية - مطبعة المستور - صمان ١٩٨١، و«المجتمع البدوي» - دار الهمامة - الرياض ١٩٨٢، و«دكريات من البادية» - الرياض ١٩٨٧، و«الأنظمة والقوانين في البادية» - دار الحمراء - بيروت ١٩٩٠، و«وحي الحياة» - مجلة العرفان - بيروت (د.ت)، و«أثر ولو شمس» - صمان (د.ت)، وله عدة مؤلفات شاركه آخرون في

تأليفها: «المتكر في تعليم اللغة العربية»، و«المساعد في الإعراب» - أربعة أجزاء، و«نحن نرسم وأنتم تكتبون»، وكتب أربع مسلسلات تلفزيونية.

● شاعر مناسبات مقل، نظم على الموزون المكشوف، شعره متوزع بين المدائح والمرابي، منه مديحتان في زميلين بمجمع اللغة العربية الأردني، نظم لكل منهما خمسة أبيات، والمقطوعتان تتسمان بسلاسة اللغة ووضوح الفكرة وتجريان على المالكوف في هذا الفرض، غير ذلك له مدائح عديدة في الملك حسين ملك الأردن، فتظم قصيدتين في ذكرى جلوسه على العرش، وقد امتدت مدائحه إلى الأمير حسن في مناسبة زيارة الأمير إلى بيته، ومن شعره الاجتماعي قصيدة في مناسبة عيد ميلاد ابنه، مجمل شعره بسيط في تركيبه واضح في معانيه، خياله قريب وصوره جزئية متكررة.

● منح شهادة بيبيل جلالة الملك حسين الفضي التكريمية في الأدب عام ١٩٧٧.

مصادر للتراث:

- ١ - حسن عثمان وحامد الشويكي: رحلات مع الملك عبدالله - وزارة الثقافة - عمان ١٩٩٥.
- ٢ - محمد ابوصوفية: من اعلام الفكر والادب في الأردن - مكتبة الاقصى - عمان ١٩٨٣.
- ٣ - محمد لشايخ: دليل الكتاب الأردني - رابطة الكتاب الأردنيين - عمان ١٩٩٢.
- ٤ - يوسف القزق: دليل أعضاء اتحاد الكتاب والادباء الأردنيين - عمان ٢٠٠٥.

سلام على الخجل

في رثاء عدنان الخطيب

سلامٌ على الخجل الذي في ضريحه

تجمع شمل العلم والتُّبَلِّ والفُضْل

سلامٌ على «عدنان» من كان عالمًا

وكان وفياً صادق القول والفعل

وسار إلى الرحمن في جنة الرضا

يودع إخوان الموتى والتُّبَلِّ

وداعاً أخي إن الحياة زهيدة

ونحن ضحاياها على العلم والجهل

إليك نموحي إنها خيرُ شاهد

على لوعة في القلب نيرانها تُصلي

١٣٣٣ - ١٤٠٢ هـ

١٩١٤ - ١٩٨١ م

رياض أبو زيد



- رياض محمود أبو زيد.
- ولد في قرية التقيد (مركز كوم حمادة - محافظة البحيرة) وتوفي في محافظة البحيرة.
- قضى حياته في مصر.
- حصل على شهادة كفاءة المعلمين عام ١٩٣٢ من مدينة طنطا.
- عمل مدرساً للغة العربية بإحدى مدارس الإسكندرية، ثم ترقى في هذا الاتجاه التربوي: مدرساً، فمدرساً، فموجهاً بالتعليم.
- عضو نقابة المعلمين.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في أعداد مختلفة من مجلة «الرائد» التي تصدرها نقابة المعلمين بمصر، وله قصائد مخطوطة لدى نجله.
- شعره يدور في عالم القرية المصرية وصفاً حاضراً ورؤياً، واستدعاء ذكريات ورؤيا، ويدور في عالم الروح والشفوق إلى الغفران... وهو أقرب إلى النظم، حيث التخیل المحدود، وغياب وحدة التصور.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث ولید الغیل مع نجل المرحوم له الأستاذ محمد رياض أبو زيد
- مدير قصر ثقافة كوم حمادة ٢٠٠٣.

من قصيدة: القرية الطيبة والعلم

لله دري يا حسنًا يا بلدي
يا بهجة الريف يا إلهام الحاني
أحببته وسأفنى في محبتها
أسقي أزهيرها من نبع الحاني
والمقيد حقوق ما نهضت بها
والأنهات رصيمات بولدان
أكرم بها حرة كانت وما برحت
أمن الشريد المعنى رأي ظلمان

صفاء

في رثاء صفاء خلوصي

صفاء رحلت اليوم في دار غربة
قضيت بعيد الدار يا عالم الرؤا
فخلفت إخوانًا لكم سال دمقهم
قلوبهم تكلى دموعهم حرى
لقد كنت جم العلم في النقد بارعا
تجيد قوافي الشعر إن تحكم النثر
وكنت وفيًا للصديق ومخلصا
وكنت أضا حرا وكنت أبا برا
فعدنا أخي إن حار قلبي من الأسى
وكل يراعي أن يجسد لك الذكرى

في الذكرى العظيمة

ما رات عيني مليكا قبله
عرشه تسنده كل القلوب
حيثما سرنا وجدنا ذكره
عبثا بالمجد بل أذكى الطيوب
فخرنا أنا رعيا ملك
حارت الدنيا به شهيم دؤب
وارث الثورة بل فخر لها
جيشه حامى الحمى خالي العيوب
يفرق الجاني بعفو شامل
بسماح يجعل الجاني يذوب
يصغر الجاني إذا واجهه
ليس يدري خائن كيف يتوب

□□□

قد عشتُ من خيرها في سريع تغدٍ
ونمتُ من عطفها في خير احضان

~~~~~

فكم سهرنا الليالي في بياضها  
نحكي الأقاصيص عن جرن وغيلان  
والبدن في عرشه من فرط بهجتنا  
يُهدي الضيافة إلينا جد فرحان  
وللسواقي إذا سالت مدامتها  
على ثرى أرضنا أُنات هُيمان  
وكم جلسنا على الشُّطآن نسألها  
بعض السُّنَيَّات من أفواه عُثران  
نُعدو ونركض فوق الشُّط في مرج  
خلف الفراشات في صبر وإيمان  
نُغافل الطير أحياناً ونخطفها  
من العيشاش ونلهو لهُو صرَّبان

والكادحون حوالينا وفي نصيب  
ونافخ الناي يطربو بين قطعان  
حتى بلغنا حياة السعي واختلفت  
بنا الدروب فمن قاصٍ ومن دان  
واليوم هُبْتُ على شقوق تكرمني  
بالفخار نُسيت اليوم أشجاني

~~~~~

سُقيتُها من رحيق الضاد أشربة
من حان قيس وبشارٍ وسُحبانٍ
أُمُّ اللغات غداة الفخر تجعنا
في ظلها بين غسانٍ وقحطان
أعزها الله بالهادي وتوجها
بسيّد الخلق من سادات عِدنان
لما أهل أضاء الكون وابتسمت
له الخلائق من أنسٍ ومن جان
أتى البرية بالإسلام يُنقذها
من الضلال ومن إلفك ويهُتّان
أتى بدين الهدى فاستبشرت أمم
قد هدأ الخوف من ظلم وطفيان

أحيا الحياة وكانت مَيتة بُشِيت
في جنسٍ من متاهات وكُفَّران
رقى يسود وأصنام مؤلّهة

وعابد النار لا موجد نُشْوان
فُتّ بمطلوع الفصحى ودُعْمها
رب السماء بآياتٍ وقرآن
وقال: إني له أني لحافظه

من عابث أثم أو مُعْتدِر جان
~~~~~

وَعَيْتُهُ يابِئاً لم أنسه فرماً  
يا حُسْنُه وجَناءُ المُشْتَهَى دان  
إذا ادلهمتُ أمور الناس ضلّواها  
بناقبٍ منه يُهدي كل حيران

~~~~~

من قصيدة، وهاء وتقدير

طرنا إليك وللحبيب يُطار
ولنا مقامك وجهه وكرار
يا كعباً طاف الرجاء بساجها
سبغاً وقبّل سُرّها الأبرار

~~~~~

ماذا يقول بمهرجانك شاعر  
تُصفي لحو حديثه الأطهار  
يسمونه الأدب الرفيع وتنحني  
خجلاً أمام قريضه الأشعار  
وتشت أزهقه القصر فتألفت  
وتلففت أشعاره الأمصار  
القي إليه الدهر سمعٌ مُشوق  
وهفا إلى الحانه القيثارة  
غنت مقاطعه الحسان كواعب  
بين الحُذور وما سحر الأكار



يُهدي إلى الدنيا أرق مشاعري  
وكانه في قومه بشّار

~~~~~

وأقى إلى شيخ الهداة مُجْتَبَا
يحبوه حبّ كامن سَوَا
وأقى يؤذي بعض نئين سالف
والذين عند نبي التّهي أسرار

~~~~~

يارائد الأجيال سيفرك مشرق  
صفحاته الإجلال والإعبار  
تقلوه مصر على الضفاف فزورة  
وعلى الرّيا يحولها التكرار  
أملت فرائدة الوفاء مواقف  
لك في العلا ترنو لها الأبصار  
في كل سطر حكمت ماثورة  
ويكل باب.. وثبة وفخار

~~~~~

يا رائد الأجيال إنك ملهمي
والمهمنون يثيرونهم أذار
أنت الربيع.. خلطت في صحرائنا
فأحلتها روضا به الأزهار
في كل رابية هنالك شاعري
يشعر في صدح في الفصون هزار
كم من يد لك يا محمد بيننا
مسحت دموع الدهر وفي غزار

~~~~~

كان المعلم في الكنانة ريشة  
لا يستقر له بمصر قرار  
غلته أصفاد الحياة وقيدت  
أماله الأحقاد وفي ضرار  
كم علّته بوابق خلابة  
ومضت ولكن خلفها أسرار  
حزب يلي حزبا وكل سائر  
والعشر يرقص والكثوس تُدار

عم الفساد فإن تبدي مصلح  
قالوا عليه ... مغفل شرار  
كنّا نضلّ وليس شمت باري  
في مهمه حقت به الأخطار  
لا الأمن انصفنا وليس لنا غد  
نرجسوه.. والغد كله أقدار

~~~~~

ناديت مستمعا فلبى ثانرا
وإذا بكل معلّم إحصار
قلت انهضوا لا تياسوا واستبسلا
فاليأس في نيبا الصراع بوار
أنا في الطليعة لست أرب ميتة
ما للحياة مقيدا مقدار
والموت أرحم بالنفس عزيزة
والعيش في ظل المهانة عار

□□□

رياض الحفناوي

١٣٤٠-١٤٠٢هـ

١٩٢٨-١٩٨٩م

● رياض بن عبدالحق الحفناوي.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وفيها توفي.

● قضى حياته في مصر.

● قضى مراحل تعليمه الأولى والمتوسطة في مدارس الإسكندرية، ثم قصد القاهرة فالتحق بمدرسة دار العلوم العليا، وتخرج فيها بعد أن أصبحت إحدى كليات جامعة القاهرة عام ١٩٤٨.

● عمل بالتدريس في التعليم الابتدائي، ثم

بدار المعلمين، وأخيراً في التعليم الثانوي، وقد تقل بين مدارس الإسكندرية وبعض مدن الدلتا والصعيد، وانتهى به المطاف إلى العودة إلى منقط رأسه حيث كانت نهاية رحيله.



الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «زغاريد في عيد الجلوس» - جريدة سفينة الأخبار - ٩ من مايو ١٩٤١، وقصيدة بعنوان: «الميلاد النبوي» - صحيفة دار العلوم - ديسمبر ١٩٤٦.

● لم يتبق من شعره غير قصيدته «زغاريد في عيد الجلوس» ومدحته النبوية التي قالها بمناسبة «المولد النبوي» وكان لا يزال طالباً، كما هو واضح من النص المنشور. ومع ما تمارسه المناسبة «الجاهزة» من تقييد للخيال المبتدئ فقد استطاع المترجم له أن يضفي على مدحته ألواناً من «الماصرة» عبر تبنيها لأحداث العصر وقضايا الإسلام في زمنها. لفته طيبة، وإيقاعاتها فيها عذوبة وأنسياب، كما أفاد من تقنية التكرار، ملتزماً المروض الخليلي والقافية الموحدة.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم - مطبعة الهي سبيح - دار للعلوم بمصر (د.ح).
- ٢ - ملف المترجم له بصندوق التلمين الاجتماعي - منطقة غرب الإسكندرية رقم (١٠٤١ - ٢٠٦ - ٢٢٥٠).

الميلاد النبوي

أمل رف في الحياة ولجدا

وهر ابقى من الحياة خلودا

صاغه الله كوكباً قمرياً

وراه الوجود صبغاً جيداً

يتهادى في الكون نوراً وضياءً

يملا الأرض رحمةً وسعداً

تفتنى به المواضع فخرًا

وتغنى به الفيافي نشيداً

فهو سر الإله في هذه الدن

جيا ومجد يظل فيها مشيداً

وهو سر الجمال في عالم الرؤ

ح وحي يرف منها قريداً

وهو سر السحاب في منطق الصق

حق وأقوى من السحاب رعداً

وهو عطر الرفاء في جنة الحب

سب وأنسى من الجنان وروداً

إنه «أحمد» بطالع يُمن

زفقه الله للعالم عبيدا



في الصبح الجديد يمضي إلى الكو

ن ويبدأ ليستشف الوجود

فإذا الحق والفضيلة والطه

ر يراها سفاهةً وجحوداً

فتهادى كالغجر ينساب نوراً

واستحال الهجر ظلاً مديداً

واستحالت أعاصير الحق والنك

ر سلاماً على النفوس وجوداً

هومت حوله العشيات تجسو

وهذا حوله الصبح سجوداً

صيحة الحق والهداية والقُد

ل تعالت لتعلن التوحيداً

امناً ضلّت الطريق وراحت

في نُجَاهها تُقدس الجلسوداً

بين جنب الزمان أخطأها الرؤ

سي وضلّت مسيرتها الموروداً

فسقاها من الهداية نوراً

وبناها عزائمها وجهوداً

أنه صاغها من الحق والحب

حب إخاء ووحدة وعهوداً

طالما قادها جهاداً إلى الفت

ح فتتمشي إلى البلاد أسوداً



قصته ينشد الزمان غللاً

ثم تروى ملاحمها وقصيداً

غدير أن الزمان يمضي ويمشي

وترانا على الخلاف قعوداً

حطمتنا عناصر الخلف والحُم

ح يداراً ودارساً وحصيداً

وإذا ما الخلاف دبّ بقوم

ستراهم أنفة وعبيدا

خطفننا مخابلُ الذئبِ في الغر

ب، وأودت بمجدنا تبيديدا

نحن عشنا بوحدة النيل في الكو

ن زمانًا من الإخاء سعيدا

نحن منا مغاور البطش في الحر

ب، فهبطا إلى الصراع جنودا

إن رأيت الحياة غاب أسود

لم تدعك الأسود ظبيًا شرودا

لن عشقت الإباء عشت سعيدًا

أو عشقت الخلود مئت شهيدا

لا تسلم شرعة السماء دفاعًا

وسل الشعب غداة وعتيديدا

فالماية الحياة - يا أمة الشر

ق - نضالٍ يحملُ التقديديدا

زغاريد في عيد الجلوس

أشرق على الأكوان صبحًا هاديا

فالسعد يقبل حين تبدو زاهيا

عيد الجلوس وأنت للنينا شعرا

ع من سنا «الفاروق» يرقص باهيا

عيد الجلوس وأنت في مصر المنى

والعز والإقبال تخطر ضافيا

مولاي يا خبير الملوك مكارما

وسماحة ونباله ومعاليا

يا طلعة الأمل الوليد وغيرة لك

عَهِد السعيد.. ورمز مصر الساميا

الشعب صاغ لك الولاء محببة

وأصورها للعرس قلبًا فاديا

مولاي يا عون الفقير ومن يكن

عون الفقير من الجزاء الوافيا

البسنته من فيض جودك رحمة

مسحت أساه فعداد بيسم راضيا

ويعدت شعبك للحياة وللعلا

يُهدى بعزم من شبابك ماضيا

ودفعته للعلم سباقا: ويس

تجلى سناك تعطفًا وامانيا

العلم للشعب الكريم سلاخه

والدين يرقعه السمكة العاليا

مولاي يا بن الأكرمين تميئة

من شاعر صاغ الزهور معانيا

غنى بعيد البشر في أعراسه

وشدا فصار الكون يرقص شاديا

عيد بدا كالشمس رقائف السنا

يُهدى إلى الأكوان عطرًا زاكيا

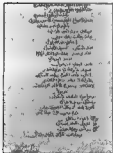
مولاي: عشت وماش شعبك للكتا

ن وافيًا في حبها متفانيا

□□□

رياض الحمداني

١٣٧٤هـ - ١٤٢١هـ
١٩٥٤م - ٢٠٠٢م



• رياض بن حسن بن كاظم الحمداني.

• ولد في مدينة المسيب (جنوبي العراق).

• وتوفي في مدينة الحلة (جنوبي بغداد).

• قضى حياته في العراق.

• تلقى تعليمه قبل الجامعي في بلدة المسيب.

• ثم قصد بغداد فالتحق بكلية الطب حتى

• تخرج فيها عام ١٩٧٧.

• عمل طبيبًا في مستشفى مرجان في

• الحلة، ثم مديرًا له.

• كان عضوًا في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

• نشط في نشر الوعي الثقافي، كما شارك في المهرجانات الأدبية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط، وله قصائد وردت ضمن كتاب «تراجم أدباء المسيب».

● كتب قصيدة التفعيلة، وغلبت على قصائده روح المبرد، جسد في شعره مشاعر الفرية والحزن والإحساس بالوحشة، حيث شاعت في قصائده مفردات الفقد والألم، له قصيدة طريفة بعنوان «من منكرات خلية سرطانية في ندي امرأة مال فيها إلى الرمزية والإسقاط السياسي، لغته رقيقة عذبة، ومعانيه عميقة متجددة، وخياله كلي.

مصادر الدراسة:

١ - جواد عبد الكاظم محسن: تراجم أدباء المسيب (مخطوط).

٢ - اللويحات: جواد عبد الكاظم محسن: دليل اعلام المسيب، الجنائن - بابل

- العدد ٤٩ - ٢٦/٥/٢٠٠١.

عش الطائر البري

منذ ولدتك الأولى

يا بن الأرض وانت تسافر لا تمتك الأرض الدار

لا تمتك الأرض اللؤلؤ

لا تمتح حتى القبر

لا تعطيك السر

لا أرض تروي هذا العطش الوحشي

يا بن الأرض تهاجر طيراً من عشك

تعدو في مجهول مطبق

في سنوات الوحدة والغربة حلّق

وأطبق

أغرّق

بمخالبك الماء عرفت طعم الراحة يوماً

في جسد النائم في الشمس جراحك وأغمّد

عنف عذابك ثانية

ثالثة

وأطفئ هذا الغضب البركان، وحلّق

يا بن الأرض طرقت بيوت الناس

وقلب الناس

ما من أحد أعطاك الماء

وغير طريقك يملؤها عقم، جذب قاحل

أين هو المطر؟ فاشرب ماءك يا بن الأرض سراب

وبقيت وحيداً

رحلوا كلهم، لم يبق سوى أثر

تمسحه الريح وذكرى

تبسط كالطائر جُنْحها، تبتسم

تترجّع كالزئبق في «بارومتر» مكسور

لم يبق سواك وظلّ الجسد المنحور

وتعود إلى عشك ثانية

لكنْ هدموْ

لكنْ سرقوْ

هذي أعواد العشب مبعثرة، مهملة

تلهو النيدان بها والريح، تذكّر

عريقاً، ودماء، تعب الذرات بأوتار

العصلات البرية

خفقات الأجنحة الوربية

حتى تصبح أعواداً منسية

عشاً مسحوراً يدفع عنك البرد

وغارات البرد الثلجية

يا بن الأرض تذكّر

يا بن الأرض تذكّر

لا تغيبني عن مخيلتي

«مقطع من قصيدة طويلة،

تبخر كل شيء... أفقرت كل الشوارع

فالحجارة أنكرت أطفالها

والسوق من لفح الظهيرة صار يحضّر

تبذل كل شيء ما هم الأحفاد قد كبروا

وما كبروا

أحطاً سوف يأتي موعد الإخصاب

تترك قبورها الأمطار

تشق أسوار الكفان

وتنهزم

مسيب، يا مسيب لا تغيبني عن مخيلتي

وجفتك ناعسٌ وسنانٌ
وجسركُ وأهنُ تتكسرُ الأضلاعُ فيه مِن
العبورِ المستمرِّ لموكبِ الزمنِ
المثيرِ السَّتَقَرَّ الطَّوْطَبي
هاك الجراحُ معابرًا نحو النهاية
والبداية، بدءُ البدءِ والأثوابِ
وماك يدي أقرني مستقبلِي
المجهولِ
كان نهاية الدنيا تسافر في خطوط يدي
كان ضراوة الجسدِ
سومٌ تنثر التدميرَ في كبدي
أهاجر ثم تحملني مَراراتٌ على الأمواجِ
تقذفني غريقاً فوق ساحلكِ
الذي غطته أقدامُ لديناصورِ
أهاجر وأهملُ ورحيل أقدامي
يدور خلال دائرة الردى الوحشية العمياء
يدور خلال دائرة الردى الصماءِ
أهاجر ثم.. ثم أعود نحو بدايتي العذراءِ
مساء السبوت والأمطار تنهمرُ.

معهم في عري الإقاعات الراقصة المشؤومة
وأمدُ يدي لصافحة الجيرانِ
لا بحرٌ يمنع «روما» من أن تأكلها النيرانُ
هل تعرف طعمَ القبلات القاتلة الحارقة اللامرئية
هل تعرف طعم العشق المتوخد في ذات المصوبِ
القاتل ذات المصوبِ
هو عندي.. هو ذاتي البلورية
أنا ميدوزا الأسطورية
تتحجر في نظراتي الوثنية
دفء الذرات.. الأشياء الميتة الحية!
في الظلمة أولد... خلف كواليس الأفراحِ
خلف كواليس الأحزانِ
وطقوس الميلاد جراحُ
لي.. للجسد المتفجر بركان أنوثته
قوساً فزحياً تتداخل فيه الألوانُ
تتبعثر عنه الألوانُ
لما أولد أكتب أيضاً
ساعة موت الإنسانِ
لما أولد يبدأ عذابات الإنسانِ
مهما كانِ
أبيض، أو أسود.. أو أصفر لا فرق عندي
فمتاعي واحدُ
زادي الجسدُ الفاني - الخالد!

□□□

رياض المعلوف

١٣٣٦ - ١٤٢٣ هـ
١٩١٢ - ٢٠٠٢ م



- رياض بن عيسى إسكندر المعلوف.
- ولد في مدينة «زحلة» (شرقي لبنان)، وفيها توفي.
- ينتمي إلى أسرة المعلوف الشهيرة باهتمامها بالثقافة والأدب، التي قدمت للشعر العربي صدقاً غير قليل من الشعراء.

من مذكرات خلية سرطانبة في ثدي امرأة

لا أنكر كيف ولدت.. ولكني
أعرف أنني أتنفس ريح الحرية
أعرف أنني أكبر.. أنمو والزمن المتكبرُ
مثل جنوري السحرية
أعرف أن بقائي ملصقٌ بقاء خلايا
اللحم البشرية
بقاء الجيران الغافين جوارِي
لا أسلاكُ شائكة تمنع زحفي نحو قراهم
كي امنحهم ثباتي الوحشية
أتوحد في صمت القبلات المحموه

● عاش في لبنان، ومصر، وسورية، وفرنسا، وأمريكا، والبرازيل.

● تلقى تعليمه المبكر في عدد من مدارس زحلة، ثم انتقل إلى المدرسة اللعازرية بدمشق، وبمهدا التحق بمدرسة الفرير الجميزة ببيروت متعلماً على الشاعر إلياس أبو شبكة.

● أنهى دراسته الثانوية بمدرسة عينطورة - قضاء كسروان - لبنان.

● درس الحقوق بالمراسلة بمعهد Ecole Universelle بباريس.

● أثنى العربية، والفرنسية، والإنجليزية، والبرتغالية، والإسبانية.

● تلقى دروساً في الموسيقى بمعهد عينطورة، وعزف على الكمنجة مع أوركسترا المعهد.

● رافق والده إلى مصر (١٩٢٢) وأتاحت له علاقات والده أن يلتقي كبار مثقفيها وأدبائها آنذاك، وقصد باريس وقضى فيها مدة انتقل بعدها إلى نيويورك مرافقاً الشاعر سارل كرم واجتمع بشعراء الرابطة القلمية (١٩٢٩) وأقيم له عدد من الاحتفالات والندوات اتقى فيها قصيدته الشهيرة «شالات نياجرا»، وقد اضطرته ظروف الحرب العالمية إلى البقاء في المهجر، فانتقل إلى البرازيل (١٩٣٩) وعمل بالتجارة مع شقيقه شفيق الملوغ، ثم عاد إلى لبنان (١٩٤٥) متفقاً وقته في رعاية المكتبة الملوغية حتى لقب بحارسها، وأهتم بنشر مؤلفات والده التاريخية.

● انتخب عضواً في الجمعية الأدبية بسان باولو، وكان عضواً في عدد من المؤسسات والهيئات الثقافية، منها: نادى القلم الدولي بالريودي جانيرو، ومجمع إقليدس داكوتا الثقافي ببوتنا كروسا، ورابطة الصفايين والكتاب اللاتين بروما.

● دعي للمشاركة في عدد من المؤتمرات والمهرجانات الأدبية: مؤتمر الشعر الماني بدعوة من حكومة بلجيكا (١٩٥٢) حيث ألقى شمره بالفرنسية، ومؤتمر الشعر العربي بالإسكندرية (١٩٦٢)، ومؤتمر الشعر بمونتريال (١٩٧٨)، ومؤتمر المريد القمري بالعراق (١٩٨٧).

● مثل بلاده في مهرجاني مؤسسة علي بن أبي طالب بطهران (١٩٨٧، ١٩٩٠).

● أسهم في تأسيس منتدى النهضة الزحلية والندوة الزحلية، وأسس المجلس الثقافي لزحلة والبقياع.

● ربطته علاقات بحد من كبار مثقفي العربية، في مقدمتهم: عباس محمود العقاد، وطلح حسين، وخليل مطران.

الإنتاج الشعري:

● له عدد من الدواوين الشعرية، منها: «الأوتار المنقطعة» - المطبعة المصرية - القاهرة ١٩٣٢ (مطولة شعرية من عشرة أناشيد برسوم فنية لقيصر الجميل)، و«خيالات» - دار الطباعة والنشر العربية -

سان باولو ١٩٤٥ (مع لوحات فنية له للرسمات جيل لائل)، و«زورق الغياب» - دار المكتبة المصرية للطباعة والنشر - بيروت ١٩٥٥ (مع رسوم له وللرسام الروسي كوروليف)، و«غمام الخريف» - المطبعة السورية الأردنية بالزبدية بدير المنطشة - بكنها ١٩٧٤، و«شواك وبراعم» (رباعيات وثلاثيات شعرية) - دار الجبل - درعون - ١٩٨٢، و«وكانما في شمرها قمر» - طبعة محدودة صدرت عن الكوخ الأخضر - زحلة ١٩٨٥، و«نصفحات الرياض» - منشورات الكوخ الأخضر - زحلة ١٩٩٤، و«همسات شعرية» - ديوان (مخطوط)، وكذلك له قصائد تفتي بها عدد من مطربي لبنان وملحنيه، منها: قصيدة «عودة القمر» لتحين الأخوين رحباني، وغناء هوبر، وقصيدة «لبنان» التي لحنها وغناها وديع الصافي، كما تفتي بقصائده عدد من المطربين العرب، وله عدد من الدواوين الشعرية باللغة الفرنسية، منها: «تلاوين» Aquarells - دار البشير ميسان - باريس ١٩٦٩، و«شجوم» Nuages - سان باولو ١٩٤٢ (مع مقدمة بالبرتغالية لبينوتي دل بيكا) ونشر ونشر في ترجمة إنجليزية - دار المستقبل - الأرجنتين ١٩٤٧ - ترجمة: جت، سدلي، ونشر في ترجمة إسبانية بواسطة: يوسف الفريب، و«حبسات رسال» Grains de sable، و«الفرشات البيضاء» Papillons Blance مجلد واحد - بيونس آيرس ١٩٤٥ (مع رسوم لعدد من الفنانين: كيناكا لاماريني، بلاللي، ديكنس)، و«مساحير الماعج» Clous Divoire - نشر المجلة المصرية Edition de la Revue Modern - باريس ١٩٤٨، و«قصائد Poemes (مع رسوم للشاعر والإسباني بلاللي، والإيرلندي فرنسيس ديكنس)، و«المصفور الأعشى» L'oiseau Aveugle - قدم للممابة الشعرية الفركتونية - باريس ونال لقب مميز.

الأعمال الأخرى:

● له عدد من الأعمال الإبداعية والأدبية، منها: «شعراء المعلقة» - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٢، و«صور هوية» - دار الكتاب اللبناني - بيروت ١٩٦٨، و«دينيات» - دار النهار للنشر - بيروت ١٩٧٥، و«شاعر فزعي الملوغ» - المطبعة البولسية - جونية ١٩٧٩، و«شاعر صيقر، شفيق الملوغ» - دار زحلة ١٩٩١، وله عدد من الأعمال المخطوطة، منها: حكايات جدتي وهواجسها - وزعت منه عدة نسخ خطية ١٩٨٦، ولبنانيات من قلب الماضي - وزعت منه عدة نسخ خطية ١٩٨٦، وله عدد من الأعمال النثرية باللغة الفرنسية، منها: «الديارات التصانية في الإسلام» Les couvents chretiens en Terred islam - نشر جريدة الأوربان - بيروت ١٩٥٠، و«شعراء الخمرة والراة عند العرب» Les chantres vin et de la Femme chez les Arabes - باريس ١٩٥١، و«مغامرات شاعر حطم قلبه الصب» - منشورات الكوخ الأخضر - زحلة ١٩٨٦.

من قصيدة: الله والشاعر

في كل أوتة بعيني أشهد
عظمت ملكك كلها وأعدد
وكفى بقولي: «الله» حتى تنتشي
نفسى وتشخص مقلتي فأسجد
يا صاحب الملك الذي لا ينتهي
أبدًا وسدته الملا والسرمد
أعد هاتيك للنجوم ونورها
أم خلقتنا، أم فضلك المتعدد؟
يتخاصمون عليك في صلواتهم
واخجلتاه وأنت أنت الأوحد
فخذ الصلاة من الورود على الشذى
ومن الطيور على المناقر تنشد
نورت أعيننا بأوار الهدى
فإذا بهن مشاعل تتوقد
فبك عين الورى لك شمع
منذورة، ويكل صدر معبد
فلما خلقت الموت يا باري الورى؟
ولما نموت ولا نعيش ونخلد؟
الهممتنا الشيء الكثير.. ولم يزل
هذا الغشاء، ترى متى يتبدد؟
إن كان يقينا المات فمعشر الشئ
شعراء من كل البرية أخلد
في فقرهم كل الفنى وثرته
إن الفنى لاله مستعبد
لوحشات «رافاييل» لا مال يوا
زهى، ولا أقدارهن تجسد
كم قطعة تغني النفوس ثقافت
وقصيد بكمالها يستشهد

● شاعر وجداني أخلاقي، كتب عن الأم، ورثى الأخ، ووشح أشعاره الحنين إلى الوطن وتمجيد، انشغلت تجربته بالأغراض التي تخدم العاطفة الإنسانية وتكشف عن تذوق الإنسان للطبيعة في مهدها اللبناني وأينما أدركتها عين الشاعر (نباجرا)، والكون بكل ما يحويه من علاقات كاملة بين الإنسان والطبيعة، اعتمدت قصائده المروض الخليلي والقافية الموحدة، وجاءت في أسلوب محكم ولغة متقنة، واهتمام بالصور الجزئية، وخرجت بعض قصائده عن الإطار التقليدي فجمادت معتمدة نظام المقطوعات متبصرة القوافي. في قصيدته «الله والشاعر» يتجلى إيمانه ورحابة شعوره الديني، أما رعاياه من المغرب فإنها تمثل محورًا أساسيًا في تكوينه وتكوينه الشعري، كما انعكست خبرته بالموسيقى في غير قطعه.

● منحه وزارة التربية والتعليم اللبنانية الوسام اللبناني الفضي (١٩٣٩)، وحصل على جائزة جريدة الأنوار البيروتية للشعر عن قصيدته «إطالة من الشباب» (١٩٩٣)، ومنحه الرئيس اللبناني (الباس الهراوي) وسام الأرز برتبة ضابط (١٩٩٧)، وحازت قصيدته «العبء على جائزة إذاعة لندن التي بثتها مرات ونشرتها في مجلة «هنا لندن المربية»، ولقب بشاعر الكوخ الأخضر، وأقامت له الندوة الزحلية مهرجان تكريم بقاعة المحاضرات الكبرى بالكلية الشرقية، حضره شارل الحلو رئيس الجمهورية السابق، وبمشاركة نخبة من الأدباء والشعراء.

مصادر الدراسة:

- ١ - خالد محيي الدين البرادعي: المهاجرة والمهاجرون - وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٠٦.
- ٢ - محري نيهان: الملامح الريفية في أدب رياض المعلوف وشعره - مساهمة الفيت في الجامعة اللبنانية - البلقاء ٧ مايو ١٩٩٣، وطبع في منشورات الكوخ الأخضر ١٩٩٤.
- ٣ - Who is who: الموسوعة العالمية للشخصيات.
- ٤ - للوريات:

- اعداد متفرقة من مجلة الهلال المصرية لفترة الثلاثينيات من القرن العشرين.
- أنطوان ابورحل: الغالب رياض المعلوف حارس المكتبة المعلوفية وإرثها الشعري - النهار ٢٤ من أبريل ٢٠٠٤.
- جهاد نعمان: اشواق وبراعم - جريدة الأنوار - بيروت - ٢٨ من يونيو ١٩٨٢.
- صفاء خلوصي: رياض معلوف شاعر بحق - مجلة العربي - الكويت - ديسمبر ١٩٨١.

- فؤاد نصرالله: حوار مع الشاعر رياض معلوف «هذه حكايتي مع أم كلثوم» - البعثة - العدد ١٥٩٢ / ٢٩ من شوال ١٤٢٠ / ١٩٩٩ م.
- R.K.Khoury: rind manlouf devole sa sensibilité, par Gladis Cham, La Revue du Liban, 2 Novembre 1985.

إلى راقصة شرقية

ميدي مع الأحسان ميدي
بقوامك اللذّن الفريد
ساق اخف من الجنا
ح إذا تاهب للقصود
ساق ترويضها للحو
ن برغم مثقّتها العنيد
سوّحت طرفي في مدا
ك، وفي تمايك الشّـرود
فتعثرت عيني بخط
سوك في القصي من الحدود
بحياة خصرك مسّـيل
ه على قوامك واستعبيدي
عهداً مضى من سالف الـ
أيام في زمن الرشيد
عهد القيان السمرت
قلّ بالدمقس وبالعقود..
عهود النواصي الندي
م بمجلس الملك العميد
فتراقصني وتمايلي
حتى النهاية واستزيدي
ما انت إلا بهجّة
للعين بل أفراح عيـد..
ويك التسفاف الغصن فو
ق الغصن مع ثمر النهود
وتلاطم الأمواج بالـ
أمواج في النوء الشديد
ساق بدت في القرب لـ
كنّ الف ساق في بعيد

المغرب

أقلعت السفين وأزف السودان
فقلبه حزين وفكره ملتاغ
مقطب الجبين محطم الأضلاع
نو نظير شـرود
ومدح هتان

ضاققت به البلاد فقرّر السفر
ما أظلم البعاد وأفجع القدر
نهاره جهاد وليله سهر..
كي يكسب النقود
والاصفر الرنان

ابقى هنا أمّة والأخت والإخوان
أوصى بهم عبّـه والصحب والجيران
كم أمعنوا ضمّه بقبيل التحنان
قال لهم أعود
ما شاتي الهجرة!

تبأ له درهم في كسبه الشقاء
مغمس بالدم بالكد والعياء
من أجله نهتم ونبذل المياء
ونزل اللصوص
وجيبنا ظلمان..

كم هام في الأسفار وغالب الحال
وقطع الأمصار والغاب والجبال
ما الشغل هذا عار بل عزة الرجال
كم صرف الجهود
ليقهر الزمان

فحقق الأحلام وأسس المصنع

من أخضر لعصفر ومعند
فعا سجب للعب اللون في الاوج
حتى إذا طلع الصبح تشننت
الرائحة والنور كان الماحي
كوليمة ندمائها نعبوا وما
تركوا بقايا من كؤوس الراح
والصور تحلم في الغمام وجوقه
تعبت حناجرها من التصداح
فكانها باب السماء وكلنا
متسابقون إليه ملء الماح
باب يشير إلى النفوس: تقلمي
فتجيبه: من أين لي مفتاحي؟

□□□

١٣٧٢ - ١٤٠٢ هـ
١٩٥٠ - ١٩٨١ م

رياض أمين الباز

- رياض أمين يوسف الباز.
- ولد في بلدة شربين (محافظة القليوبية في مصر) وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- حفظ القرآن الكريم، ثم حصل على الابتدائية من مدارس القصور، والتحق بعد ذلك بمدرسة المعلمين وحصل على شهادة كفاءة التعليم الأولى (دبلوم معلمين) حوالي عام ١٩٢٩م.
- عمل مدرساً للغة العربية في مدارس القليوبية الابتدائية، وتدرج وظيفياً حتى أصبح ناظراً، وظل كذلك حتى وفاته.
- كان عضواً في حزب الوفد المصري القديم.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة بعنوان: «دمعة الريف على أمير الشعراء» نشرت في جريدة «الوفيق» - بلقاس، مصر ١٩٣٢/١١/٧ .
- المتوفر من شعره قصيدته في رثاء أمير الشعراء أحمد شوقي بعنوان «دمعة الريف» ملتزماً بتقاليد المراثية وأصولها المتعارفة، وهو ذو لغة جيدة وإيقاع سليم وأسلوب رصين.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسمايل عمر مع ابن المترجم له محمد رياض أمين - الإسكندرية ٢٠٠٧.

وطابت الأيام فأني متى يرجع؟
وهم من الأوهام من ظنه يقنع!
في جمعه النور
ما أطمع الإنسان

~~~~~

لا ليس من جيوب لهذه الأكفان  
فأني متى يؤول إلى حمى الأوطان  
فاشتاقت القلوب إليه في لبنان  
فتربة الجدود في حبها الإيمان

~~~~~

فانجب البنين كأنهم أغراب
لسانهم رطين في لغة الأعراب
يحدو بهم حنين لتربة الأحباب
لم ينكروا الجدود ولا ثرى الأوطان

من قصيدة: شلالات نياجرا

لُفَّ المياه على المصور أخالهُ الـ
أوتار من قيثارة الأرواح
تشدو فتنتفض النجوم لشدها
وتفترق بين الموج والأنواح
تلك القصور من الزجاج ملاعب
للصور في الإنساء والإصباح
تلهو وترقص طيها برشاقة
بقوامها ويساقها المراح!!
ورأى الضباب موشعاً أجسامها
بغلالة من نسجه اللماح
«كهف الضباب» مرصداً للجن والـ
غيبان والأمواج والأرياح
حسود وولّد، جنّاً وجهنم
في الليل بالأضواء والأشباح

دمعة الريف

في رضاء أحمد شوقي

مَنْ بعد شوقي ينظم الأشعارا
عقْدُ يضيء ويبعث الأنوارا؟
مَنْ بعد شوقي للقرى يحوكه
نسجاً يديها يهز الأبحارا؟
مَنْ بعد شوقي للهداية مطلقاً
فيبدل الليل البهيم نهارا؟
مَنْ بعده برصانته وسلاسله
يُجري القصيدة من الهدى أنهارا؟
مَنْ يكفل الفصن الرطيب بفيضه
حتى يضيء وينضج الأثمارا؟
يا مصر قولي علّ تذهب حيرتي
مَنْ بعد «أحمد» يسمر الأفكارا
ويصور الأمثال طورا والأسى
طورا فيشعل في الجوانح نارا
يا شرق إن البرزء نك إماره
قد البيان ويك الأشعارا
خطب أزال من العيون سوادها
وغدا الجميع من الظلام حيارا
بحر خضن غاض بعد وفائه
صرخ هوى من أسره وأنهارا

«شوقي» لعمرى إن فضلك قد علا
قدراً يفوق على السهبا أقدارا
فضل يمر على الصفا عديده
ولن انهم حسبوا النجوم مزارا
أخصبت روض الشعر بعد محولة
حتى أمد العالمين نضارا
كم قصيدة حساكت يمينك برنما
فيها تخرجت من النهى الأوتارا
وعلى المسارح مكنت منظومة
تركت عنوتها النفوس سكارا

البسنتها ثوب الخلود مفوقها
وجعلتها للقارئ يسارا
وملاتها جكاً فجاء بيانها
سحرًا يفيض على الورى أسرارا
كم من نفوس قد غوت فهديتها
ووصلت من نفحاتك الأعمارا
في كل بحر غصمت في مكنونه
أرسلته لذوي الحجا مدارا
أحيا موات الفن بعد نبوله
وغدا المصاق بفضله إبدارا
يا من يخلق في السماء فينتقي
منها الكواكب للقصيد شعارا
ويرقها للعالمين عرائسا
تسبي العقول وترقص الأطيارا
يا مُفجعا بالمعجزات بيانها
جعلت قلوب الجاحدين عمارا
يا مرسلأ ضوء البلاغة مشرقا
ماذا هناك فتسدل الستارا
قلم يخط ولا يكل هديا
مسا لي أراه قد انثنى إبدارا

بالأمس كنت على المناير هاينا
وقفت نفسك للنام منارا
تزجي إليه لألها ونفائسا
من روح وجهك أنهرا وبحارا
وتقوده صوب الهدى وتسوقه
قصد الكمال صفاره وكبارا
ترثي عظيمنا أو تُخفف لوعه
ولقد رأيت النائبات كبرارا
واليوم تبكيك العروبة حسرة
لما رضيت من الرغام قرارا

اليوم قد صحب البيسان وكابكم

والبقرة قد غدت أصفاراً

بنيان

مهما يقال فكل قول اجتبر

فيه ولو بعت الفنا «مهيأ»

«أبا العلاء» و«صالحاً» و«مهللاً»

و«مغيرة» واستنجدوا «بشأ»

و«أبا نواس» و«البديع» و«طارقاً»

واضم لهم ما تبغى استكثرا

والكل قاموا في صعيد واحد

لرثائه وتزودوا أحبياراً

لتحطمت أقلامهم وعقولهم

ثمسي إذا بدأوا الرثاء قفاراً

فانعم بعاقبة الجهاد وبالتقى

واسكن قصوراً زنتها أنواراً

واترك خيالك في الهدائق سابغاً

وصغر النعميم وعلم الأبراراً

□□□

رياض سوريال

١٣٣٩ - ١٤٠٧ هـ
١٩١٧ - ١٩٨٦ م

● رياض سوريال بشاره.

● ولد في قرية دام القصور (مركز منفوط - محافظة أسيوط)، وتوفي في القاهرة.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدينة منفوط، ثم حصل على ليسانس في الآداب، قسم اللغة العربية (١٩٣٩م) ثم على ليسانس، وماجستير في التاريخ (١٩٤٤م)، فليسانس في الحقوق ودبلوم معهد الدراسات الشرقية (١٩٥١م) ودبلوم معهد الدراسات العليا في التربية والجغرافيا.

● عمل مدرساً بمدارس الأقباط الثانوية بمنفوط، ثم انتقل إلى القاهرة فعمل بمدرسة الحسينية الثانوية.

● كان عضواً بنادي الأدب بقصر ثقافة منفوط، والجيزة، وعضواً بجماعة شعراء العروبة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان هما: «الحن السعرة» - القاهرة ١٩٥٠، ويضم ٣٢ قصيدة قدّم له الدكتور عبدالوهاب عزام، و«وادي الدموع» - الأنجلو مصرية - القاهرة ١٩٨٦ - قدّم له محمد عبدالنعم فخاجي - رئيس رابطة الأدب الحديث بالقاهرة، وله «العلاقات المسيحية» - كتب يضم عشر قصائد دينية، ونشرت له قصائد في دوريات مصرية، منها: «الشهيد عبدالحكيم» - الأهرام ١٩٣٦/١١/٢٢ - «فجيعة» - مجلة الإيمان - مارس ١٩٥٨ - «أمي» - مجلة مارجرجس - فبراير ١٩٦٠ - «مكرم عبيد» - «صحيفة وطني» ١٩٦١/٧/١٦ - «القس إلياس مقار» - صحيفة وطني ١٩٨٠/١/٢٠ - «سمد زغول» - صحيفة الأخبار ١٩٨٢/٨/٢٤ - «بطل ثورة ١٩١٩» - صحيفة الأخبار ١٩٨٢/٨/٢٤ - «الزعيم سمد زغول» - صحيفة الأخبار ١٩٨٥/٨/٢٢.

الأعمال الأخرى:

- له المجتمع القبطي في القرن التاسع عشر - رسالة ماجستير.
● شاعر اجتماعي، يبدى اهتماماً ملحوظاً بالناسبات الوطنية ويرمزها من الشخصيات المامة، فضلاً عن علاقاته الأسرية والعملية، فالشخصية هي المنطلق، ومن خلالها يأتي الوصف وتتجلى الرؤية الإنسانية أو الدينية أو الوطنية، ضمّره من الموزون المقفى، وتعمل قصائده إلى الإيجاز.

مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان وادي الدموع، (المقدمة).
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث سيد عبدالرازق مع مدير قصر ثقافة منفوط، والشاعر روماني عزيز قلنس (الريب المترجم له) منفوط ٢٠٠٣.

شهداء الجامعة

بمناسبة استشهاده طلابين جامعيين

على يد الإنجليز إثر مظاهرة عام ١٩٣٥

أَقْدَمُوا لِلْفِدَاءِ مَسْتَبْسِلِينَ

وَانْبَرَوْا كَالْأَسَدِ تَحْمِي الْعَرِينَا

يَفْخُرُ لِمَوْتِ أَنْ تَخْطَفَ مِنَا

أَنْفُسًا حُرَّةً أَبَتْ أَنْ تَهُونَا

حِينَ حَامَتِ عَلَى الرُّؤُوسِ النِّهَايَا

نَاصَرُوا مَصْرَ لَمْ يَهَابُوا النُّونَا

كُلُّ لَوْنٍ مِنَ الذِّبْصَةِ يَبْهَدُو

بَعَثَ الْعَزَمَ كَالْقَنَا لَنْ يَلِينَا

والتسقاء الرصاص في أي قلب
 لن يزيد القلوب إلا يقسينا
 في ظلام القسبور باتوا ولكن
 نكرم خالدي ضياء القرونا

~~~~~

فساحفظوا مجدكم وصونوا جوامك  
 فنفسوس الكرام لن تستكيننا  
 لا جبري النيل إن رضينا هوانا  
 يُخففُ الهام أو يُذل الجبيننا  
 إن ورد الجمام ألى وأشهى  
 من حياة النيل يطوي السنينا

\*\*\*\*\*

### سعد زغول

هتف الخلود مرنداً بين الوري  
 نكرى يظل بها الزمان مسطراً  
 ويظل سسغ الدهر في طوبى بها  
 عليت بها الدنيا الجهاد الأكبر  
 «سعد» زعيم الشرق عاش مجاهداً  
 والنيل هل إن راه وكبيرا  
 قد صاح في الأشبال فالتفت به  
 وحى العرين فلن يذل ويقهرا  
 صوت الأسور يبين عن إقدامها  
 والحر حتى الموت لن يتقهرا  
 نالت به مصر الفخار وطاوت  
 هام النجوم ومجدها قد ازهرا  
 قد قادها للنصر ليت باسل  
 إن فرئت الأسا ظل مزجرا  
 هتفت له الدنيا ترند نكره  
 وتراه في صحف الخلود مسطرا

~~~~~

اقسمت إنك واحد في جليله
 لن تبصر الدنيا شبيهك في الوري
 لما نزلت القبر اشرق ساطعا
 ولو استطاع الطلق صاح مكبرا

الشيخ أحمد حسن الباقوري

طوى الموت نجماً سما وازدهر
 فاضى الضياء الذي قد بهر
 فنزلت الأرض زلزلهها
 لموت «الباقوري» فخر البشر
 لتبكر النجوم أخا لامعاً
 تألق في فكر واستتار
 هو العالم الفذ رمز العلاء
 هو النيل يسدو بابى الصور
 به الأزهر ازدان في مسجده
 ففي عهده قد نما وازدهر
 لنهج التسامح يدعو الوري
 كما أمر الله فيما أمر
 فصيح اللسان، ذكي الحجا
 قوي الجنان سديد الفكر
 أمير البيان يصوغ الدر
 له في النفوس عظيم الأثر
 راته الفصاحة عملاقها
 راته الشجاعة ليلاً زار
 راته المصافل زيناً لها
 خطيباً بفرد القلوب اشتهر
 إليه تدفق سيل البشر
 وقد أنصتوا في خشوع غمر
 واشرق في الجمع وجه التقي
 كطلعة وجه الصباح الأغمر

إلى منبع الخير يدعو الوري

إلى الله خالق كل البشمر

رأته العروبة فخرًا لها

رأته الإمام الجليل الأبر

تهلّ وجّه الزمان به

أشاد الزمان به وأستخر

حملت الأمانة نأت بها

رواسي الجبال فلت الظفر

وكننت الوزير الأمين الذي

له في الأمانة أبهى الصور

شمائل كالمسك قد عطرت

زمانًا به قد زها وأنبهر

يظل الزمان فسخورًا به

ويروي مناقبَه للهُ حُر

لقد سمع الدهر أنقى السير

رأينا الملاك، وعنا غُبر

ذكرى المنطوطي

العلم والشرف الرفيع تجلّعا

في خير من وقبّ البيان فلبّعا

هذا الذي يشدو الزمان بفضله

فإلى التراحم والمحبة قد دعا

تتعطر الدنيا بذكر خصاله

وترى به زهر الفضيلة أينعا

هذا الذي هزّ البسيرة صيئنه

قد حاز في الأدب للكان الأرفعا

تحدثت الدنيا بسحر بيانه

وتراه نابغة الزمان المبدعا

□□□

رياض شير علي

١٣٤١-١٣٩٦هـ

١٩٢٢-١٩٧٦م

● رياض بن حمزة بن حمادي شير علي العامري.

● ولد في مدينة النجف، وتوفي في الأردن.

● تدرّج في دراسته العلمية الحديثية، وكان شغوفاً بنقد الطواهر الاجتماعية والزلفاء بمقالات نقدية جريئة أوجدت له بعض الخصوم.

● أصدر جريدة «الحوزة» وكانت دينية انتقادية (ديسمبر ١٩٥٧) أغلقتها الحكومة بعد مدة، وكان كاتباً وصحفيًا جوّالاً نشيطاً.

● هاجر من العراق إلى الأردن (١٩٦٩) حيث عمل في دور النشر، وقد كان له موقف معاد ومنافض للشيوعيين والشيوعيين في زمان الأزمة في العراق خاصة.

● الإنتاج الشعري:

– له ثلاثة دواوين (مختصرة) مطبوعة: «شعر من النجف» المكتب التجاري - بيروت ١٩٦٩، «ديوان» من القرائن، وهـ حيزران» المكتب التجاري - بيروت ١٩٦٧.

● الأعمال الأخرى:

– كتب ثلاث قصص: «الأصوار الدجال» - ١٩٥٥، «ويزواج في العراق»، «قصصنا» (جزآن)، وكتب مسرحيتين: «مسألة أخوين من اللاجئين» - النجف (د، ت)، - «إلى... هي... من»، وكتب على لسان الحيوان: «حجارة من سجل» وله من أدب المعارضة السياسية: «نفاق الرفاق» ١٩٥٩، و«بطانة حسن الركاء» ١٩٦٠، وله عدة مؤلفات في موضوعات صنفية واجتماعية.

● يحفل شعره بالموسيقى الراقصة، وتكثر فيه المقطعات، عبارته رشقة، وطابعه الداعية غالب عليها، وفي غزله يجمع بين المألوف من أوصاف الجمال الأنثوي، والجديد في أساليب التعبير عنه.

● مصادر الدراسة:

١ - حميد لطيفي: موسوعة اعلام العراق - (ج١)، دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

٢ - صباح نوري المرواح: معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين (ج٣) - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

٣ - كاظم عبود الفتلاوي: مستشرق شعراء الفري (ج١) - دار الاضواء - بيروت ١٤١٣هـ / ٢٠٠٢م.

٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

وفيقه

الخالُ ألقى من صقيفة

في حدّ فاتنتي وفيقه

والحاجبان تقوسا
والنبل رمشات رفيقه
والعين ترمي أسهما
قائلة ليست شفيقه
والشفسر أركى وديه
من بجلة يا للحقيقه
والأنف سيف قساطع
يفري قلوبا في بقيقه
والقد غصن بارع
والصدر أشهى من حديق

الله ما أحلى ميسر!!

هلا تيسر قبله
في نغم قاتلتني ميسر؟؟
فأمر من ريق لها
عسلا مصفى فاح عنبر!!
وأشم من أروانها
عطر الأنوثة ليس أكثر
وأطوف حول عذارها
متضرعا: الله أكبر!!
في نصرها كالمسك لـ
كن في القلوب كسيف عنتر!!
الله ما أحلى ميسر
لكن بقلب قد تصجر!!
الهمجر معروف لدي
ها والوصال تراه منكر!!

يا راحلا!

في رثاء محسن الطباطبائي

الله يا حامي الشريعة
هل في الشريعة من قطيعه؟

أنت الولي لأمرنا
والأمر شرعا كالوديعه
أولست أنت حكيمنا
يا صاحب المثل الرفيعه؟
تمضي وتترك أمه
حيرى بأمراض فظيعه
مسرى النبي محمد
والمهد في أيدي خليعه
والشرك يحكم قدسنا
والكفر يرجو أن نطيعه
والغرب يحرس عصبة
لولا قد كانت صريعه
أما الحيان فلانه
ينهار دوما في خديعه
والشرق شوش جيلنا
بمبادئ كانت شنيعه
أولست أنت إمامنا؟
تمضي وتتركنا ظليعه!

يا راحلا أبدا ولا
نرجس إيانا، أو رجوعه
حدثت فديتك سيدي
عن رجلة كانت سريعة
حدثت فديتك سيدي
عما رأيت لكي نذيقه
كيف الطريق وجدته
صيقا لنا وأذكر فروقه
وصغر الخلود فمقلنا
الجهل قد أظفأ شموعه
وهل الجنان تصرّ?
فيها، وهل فيها خديعه؟
حاشا فديتك سيدي
فالدار عندكم بديعه
لا فرق في فردوسكم
ما بين سني وشيعه

فَالْكُلُّ أُمَّةٌ أَحْمَرُ
فِي النَّيْنِ يَا حَامِي الشَّرِيعَةِ
مَنْ يَبْتَذُرُ فِي دَارِنَا
فِي دَارِكُمْ يَحْصِدُ زُرْعَهُ

❦❦❦

مَا أَنْتَ إِلَّا أُنْثَى
وَلِذَا تَعَاظَمْتَ الْفَجِيعَةِ
أَدْمَى الْعَيُونَ رَحِيلَكُمْ
وَقَلْبُونَا حَسَرَى جَزْوَعِهِ
بَكَتِ الْبَرِّيَّةُ يَوْمَكُمْ
وَالشَّرْعُ قَدْ أَرْضَى دَمْوَعِهِ
وَاللَّهُ لَوْلَا مَسْحُ شَرِّ
وَالْخَوْفُ مِنْ بَارِي الطَّبِيعَةِ
أَهْلَكْتُ نَفْسِي بِعَيْنِكُمْ
وَأَسَلْتُ مِنْ قَلْبِي نَجِيْعَهُ

□□□

رياض طه

١٣٧٣ هـ -
١٩٥٣ م -

- رياض إبراهيم طه.
- ولد في مدينة الإسكندرية قرابة عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م، وفي الإسكندرية توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى مراحل التعليم الأولية على تنوعها حتى حصل على شهادة البكالوريا القديمة.
- عمل موظفًا بمصلحة البريد في محافظة الإسكندرية حتى إجلاله إلى التقاعد.
- انتظم في سلك التصوف فقد كان من مريدي الشيخ محمد خليل وأتباعه الذين ينضون تحت لوائه، ويحضررون مجالسه.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد ضمن كتاب «السيرة الخلية».
- شاعر صوفي، يدور ما أتبع من شعره حول الموعظة وإسداء النصيحة للمريدين عبر منيحه للنبي (ﷺ) ومنيحه لشيخ الطريقة الصوفية. بشعره مسحة عرفانية صوفية تتخذ من المحبة مبيلاً بلوغ القصد ومجاورة

الحقيقة الربانية. يبدو تأثره البالغ بثقافته الصوفية التي تحل مادتها المعرفية والروحية عبر أتساقه وتعاييره الشعرية. اتسمت لفته بإيراد مصطلحات التصوف مثل: الطريق، والطريقة، والمشق، والقطب، والنو، والولاية، وتمتاز هذه المصطلحات بمعاني الغزل وصفات المشوقة التي ستكون الحقيقة الروحية. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من للشعر.

مصادر الدراسة:

- عبد السلام الحواني: السيرة الخلية - المطبعة الوطنية - المنصورة ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م

من قصيدة: هذا الطريق

أَفِي حَبِّهَا قَدْ يَعْتَرِكُ ذَهُولُ
إِذْ النَّفْسُ تَصْصِبُو نَحْوَهَا وَتَتِيلُ
وَمَا لِي أَرَى هَذَا الشُّحُوبَ وَذَا الضَّنَى
يَجَلُّ لَدَى أَحْبَابِهَا وَيَطُولُ؟
وَهَلْ لِلَّذِي جَارَ الطَّرِيقَةَ نَحْوَهَا
شُخُوصٌ لَدَى عَلَيَانِهَا وَوَصُولُ؟
وَمَا قِيَمَةُ الْعَشَاقِ فِي الْحُبِّ عِنْدَهَا؟
وَهَلْ تُكَلِّمُ كُلَّ الْهَوَانِمِ خَلِيلُ؟
فَلَيْنَ غَرَامِي فِي هَوَايَا أَمَاتِنِي
وَبِتَّ وَمَا لِي فِي الْحَيَاةِ سَبِيلُ
أَجْبَنِي رَمَاكَ اللَّهُ إِنْ صَبَابَتِي
تَذُوبُ لَدَيْهَا مَهْجَتِي وَتَسِيلُ
فِيَا سَائِلِي عَنْ ذِي الْمَسَائِلِ كُلِّهَا
تَصْبِرُ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنْكَ قَلِيلُ
تَرُومُ وَصَالاً مَا أَعْمَزُ نَوَالَهُ
وَلَكِنَّمَا هَذَا الطَّرِيقُ طَوِيلُ
طَرِيقَ الَّتِي تَهْوَى بِعَمِيدٍ وَقَطْعُهُ
يَشْقَى عَلَى مَنْ رَامَهُ وَيَطُولُ
تَزَوَّدَ لَهُ فِي السَّيْرِ وَاحْصِلْ سَلَاحَهُ
وَاقْدِمْ وَلَا يَعْتَرِكُ خَسِرُلُ
تَزَوَّدْ مِنَ التَّقْوَى وَفَسْكَ فَاخْصِرْهَا
مَنْ الرِّجْسَ عَلَى الرِّجْسِ عَنكَ يَزُولُ
وَخَانِزُ مِنَ الشَّيْطَانِ جَهْدَكَ دَائِلًا
فَبِفَيْئَةِ هَذَا الطَّرِيقِ يَحُولُ

وواطئ على الطاعات حين حلولها
فحكمتها للسَّيِّئَات تُزِيل
ونفسك روضها على كل صالح
فمن دأبها للصالحات قليل
وأصلح بذكر الله قلبك دائماً
فكم صبح بالذكور الحكيم عليل
هنالك تلقى في الطريق سهولة
وتدنو قريباً والقريب يطول
توسل لها بالهاشمي محمدر
نبي الهدى بالبيّنات رسول
نبي له في الكون اكسبر منة
به صبح إيمان لنا ولبيل
أتانا بنور الله يشمرع بيننا
فنور قلبنا في الظلام يجول
أغار على الاصنام في غرصاتها
وما هي إلا أكلب وعجول
اضلّت عظيم القوم قبل حقيرهم
وإذ ان لديها فُتْح وكنهول
فهذمتها ثم استقام بهديهم
وأبت بهم نحو البشير عقول
وحلّت بدین الشوك بعد ظهوره
غوائل شقى لا تزال تغول
رأوا دينه الأسنى يضى فبأمنوا
وباتوا وهم للعالمين أصول
أضاحوا الملا بالعدل والعلم بينما
ترى الجوهل بين المشركين يصول
وقاموا على الصمنى وأبو لريهم
وهم عنده بين الجنان نزول
عصائب دين الله صبح محمدر
لهم من رضا الرحمن فضل جزيل
هداهم فكانوا للحقيقة مؤنلاً
ونار بهم للعالمين سبيل
فيا صفوة الرحمن يا خير مرشدر
ويا من له كل القلوب تميل

ويا من له عند الكريم شفاعة
تخف بها للمذنبين حمول
قصدتك أرجوان أفرج كريتي
وأنت بتفسيرج الكرب كفسيل
تعلمت بالصمنى وأخفقت دونها
وبت وقلبي بالغسرام ذليل
تعشقت لها لم أدرا منيتي
سيلحقتها قبل الوصال أفول
وقد بت حيراناً ونفسي كشيبة
وظرفي بالثر والفساد عليل

من قصيدة: ثوم عقيم

أفي حب من أموى علي تلوّم
رويدك لوم العاذلين عقيم
تلوم وما تدري بأن صبابتي
أذابت فؤاداً بالحبيب يهيم
وكل نعيمي أن أموت بحبها
فأصيا حياة في النعيم تدوم
فموتي بها كل السعادة عنديما
أزف لها عهد الوفا وأقيم
ومن لم يمت في حب من هو عاشق
فقد عاش مئيت القلب وهو سقيم
فإن كنت لم تدري المصبة والهووى
فجرّب وما كل العلوم علوم
عهدت أناساً قد أطالوا ملامتي
فلما دنوا قالوا الجهول يلوم
رأوا حسننها أبهى من الشمس والضحى
يحيط بها عند السهود نجوم
فتأهوا بحسن لو تجلّت صفاته
على جليل لانتك منه رسوم
وطاف عليهم كأسها وشرابها
وطارت بلب الشرب وهي تحسوم

اني حب ذات الله لوم على امرئ
تجلت عليه الذات وهو عديم
نكف ملاماً يا عزولي فلنني
على حبها طول الحياة مقيم
نشأت بها صباً فنتت بحبها
فإن مسر ذكرها علي أهيم
لها خر موسى حين شاهد حسنها
ونكت أصول الطور وهو عظيم
وفي حبها وفي الخليل بعهد
وقسام إلي ذبح الذبيح يروم
ونجته من نار تلظى سعيرها
وزدت لقلب الكافرين سهوم
ومن حسننها وثقت ليوسف حسنه
وزدت إليه الأهل وهو كريم
وأوجت إلى العذراء أن نجيبها
سبي صبيح هار للورى ويدوم
وصانته من صلب وثبته غيره
ويات لدى العلياء ثم يُقيم
ومننت على الأكوام حين ضلالتها
لدى ما أحاطت بالحياة غيوم
ببعثة فخر الأنبياء محمد
نبي الهدى بالثنتين رحيم

□□□

رياض غبريال

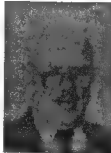
١٣٠١ - ١٣٩٥ هـ
١٨٨٣ - ١٩٧٥ م

● رياض غبريال عيد السنورسي.

● ولد في مدينة سنورس (محافظة الفيوم - مصر)، وتوفي في بلدة بني مزار (محافظة المنيا - صعيد مصر).

● قضى حياته في مصر.

● تلقى علومه الأولى والابتدائية في مدينة سنورس، ثم قصد مدينة أسبوطا فالتحق بكلية اللاهوت وتخرج فيها.



● عمل مدرساً لمدة، ثم تَمتَّ بِرَأْسِهاً لعدد من الكنائس الإنجيلية في بني مزار، واختير عدة مرات رئيساً للسنودس الكسبي.

الإنتاج الشعري:

● له قصائد نشرت في جريدة «الهدى القبطية الإنجيلية» (كلت تصدر في القاهرة)، وله قصائد متفرقة نشرت في جريدة «كوكب الشرق» - القاهرة.

الأعمال الأخرى:

● له عدة كتب مطبوعة في العقيدة المسيحية الإنجيلية.

● نظم على الوزن المقفى، في الأغراض المألوفة من رثاء ووصف وشعر ديني مسيحي، أفاد من الموروث الشعري العربي القديم، لفته سلسة، وممانيه واضحة، وخياله تقليدي.

مصادر الدراسة:

١ - النوريات: لببيب مشرفي، وفاء دين، في رثاء وترجمة للنس رياض

غبريال - مجلة الهدى - سبتمبر ١٩٧٥.

: انتقال راع عظيم - نعي للنس رياض غبريال

- مجلة الهدى - يوليو ١٩٧٥.

٢ - لقاء الباحث إسماعيل عمر مع أسرة المرحوم - بني مزار ٢٠٠٥.

من قصيدة: على شاطئ البحر

ليت شعري - هذا عظيم رجائي
أن أرى البحر بعد طول عنا
وعلى الشاطئ المحبب أرنو
متعتي رؤيتي بكل ارعواء
فهنا البحر والتسليم عليل
وهنا البحر واسع الأسياء
وهنا الرمل بارد وسيفين
مرتج للضعاف والاقصواء
فلق يوم منهم لطيف وطار
ولق يوم منهم خفيف غطار
من كبار ومن صفار ونشمر
في ازدهار وفيه جنة وازدهار
وشباب جز على الشط يعمر
وحسان يمشي في خيلا
بين لام فوق الرمال وسامر
وجليس أو مسابح أو راء

ورفـاقـي مع الرفـاق تـراهـم

في انـسـجـامٍ هو انـسـجـام الإخـاء

ووداد الأزواج والأهل يـبـسـد

صـورةً للرضـا وصـدق الوفاء

والمظلات في الشطوط صـفـوفُ

كخيام الجيوش في البيداء

~~~~~

وأرى الشمس تنطوي في سحابٍ

وردام لـهـبـا بـلون الـدمـاء

تتوارى خلف العجيج كحسنا

تولأما عظيم الحـيـاء

وأرى البـسـدر والكواكب تزهر

وأرى الثـمـر ساطع الأضواء

وصـراع الأمـواج والنـوى يندوي

كدوي الطبول في الهيجاء

يملا الأرض صـوتـه، وصـداه

كعزيف السـماء للجـوزاء

\*\*\*\*

## موت الكبار

يموت الكبار، فـهل اخلـفـوا

صـغاراً إذا برزوا شـرّـقـوا؟

يسـيـرون في أثر السـابـقين

ويحـنـون حـنـوةً من أسـلـفـوا

أخـلاف عـلـيـهم إذا لم يروا

ولم يـسـتـثـيروا، ولم يـقـتـفـوا

وإنـي لأتـمـبـا يـعـرـفـون

وربّ قليلين لم يـعـرـفـوا

وعندي من القـول ما يُـسـتـسـاغُ

وعندي من السـئـر ما يُـكـشـفُ

~~~~~

لقد باعـد الموت من قـومـنا

رجالاً إذا ما رموا استـهـنـقـوا

ولا قـوا الشـدائد في عـزـمةٍ

فـلا هُم خافـوا، ولا أـرجـفـوا

وذاقـوا المـرائـر في عـزـمٍ

وصبـوا من الـدمـع ما استـنـزـفـوا

فـلا هُم أتوا أمـام الضـطـير

ولا هُم تـوانوا ولا أـجـفـوا

ولا هُم لـاتوا تجـسـاء العـسـدُ

ولا هُم هـانوا ولا استـضعـفـوا

~~~~~

ففي سـاحـة الحق كم جاهدوا

وفي نصرة العـدـل كم أنـصـفـوا

وفي خـدـمة الدين كم أخلـصـوا

فـلا زفـقـوها ولا زفـقـوا

وأوا كـلمـة الله في ذاتـها

هي النور كـالـشـمس لا تُكـسـفُ

فجـاءوا المـواعظ في ضـوئـها

وما رصـعـوها ولا زخـرفـوا

ولا سـتـروا الحـكمة المستـقـاة

ولا سـفـسـطوها، ولا فـلـسـفـوا

~~~~~

وعاشـروا مع الحق في جـانـبٍ

فـلا هُم رـأوا، ولا حـسـرـقـوا

ولاهم مـاروا ولا اسـرـفـوا

ولا هُم جـاروا، ولا اتـلفـوا

ولا عاقـبـهم قـادـخ عـاسـفُ

ولا راقـبـهم مـادـخ يـهـتـفُ

~~~~~

فكانوا الأباة إذا خـولـفـوا

وكانوا الهـنـاة إذا حـولـفـوا

وكانوا الرعـاة لهم شـلـتـهم

وفي كل شـانٍ لـهم مـوقـفُ

وفي كل حـمـلٍ لهم شـيـدٌ  
وفي كل شـمـلٍ لهم مـالٌ  
وفي كل ظـرفٍ لهم حـكـمٌ  
وفي كل صـرفٍ لهم مـصـرفٌ

\*\*\*\*

## صوت القيامة

وقف الموت للبررة ضداً  
ومدواً يهد في الخلق هذا!  
ليت شعري - من ذا يفر من المـ  
ت، ومن لا يرى من الموت بُداً  
إنه إنه العبد، وحـفـا  
حسبوه ذاك العدو الالدا  
يتشمش في كل سهل وواد  
ويلاد، يجول يقتص صيدا  
يخطف الطفل والشباب ويقسو  
أين منه ناج، وأين مفسد؟  
\*\*\*\*\*

قد نجونا منه، وما نحن ننجو  
وانفلتنا كالطير خرباً تبلى  
لم تعد شوكة المنية تؤذي  
ذا، وقد أصبحت سلاماً ويداً!  
\*\*\*\*\*

يا خليلي، لا تذمنا لي المـ  
ت، فإنني من يمد الموت حمداً!  
إنه رقدة، ومنه قيامٌ  
لحيات، لا شك، أندر وأجـ  
ضجعة، من (ورائها) لست ألقى  
نكداً لا ولا عذاً وكـ  
لا ولا وحشة أرى وحينا  
وانينا كم يملأ العين سهداً!

□□□

## رياض غبريال العسال

١٣٠٨ - ١٣٨٢ هـ  
١٨٩٠ - ١٩٦٢ م

- رياض بن إبراهيم بن غبريال العسال.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى علومه الأولى في بيت أسرته، ثم تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس القاهرة، والتحق بمدرسة الحقوق العليا، فخرج فيها عام ١٩٠٩.
- عمل بالمحاماة، وكان من ذوي الأملك الموسرين.
- كان عضواً في جمعية التوفيق القبطية، كما كان عضواً في نقابة المحامين، كذلك كان عضواً في حزب الوفد.
- كان له نشاط سياسي متوازن بين الدفاع عن حقوق الأقباط وبين الطائفية.
- ينتمي إلى أسرة من أشد الأمور القبطية اهتماماً بالتراث العربي، وهذا يتضح في لغة شعره.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الوطن منها: «أهلاً بـروزفلت» - العدد الصادر في مارس ١٩١٠، و«بني القبط» - العدد الصادر في ١٦ من أبريل ١٩١١، و«أبناء الكوخ» - العدد الصادر في ٥ من أبريل ١٩٦٦، وله قصائد متفرقة نشرت في مجلتي التوفيق، والمحبة وغيرهما.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات نشرت في جريدة الوطن عامي ١٩٠٩، ١٩١٠.
- شاعر كاهن، هيمنت المآني والمصور الدينية (المسبحة) على قصائده، شعره غزير، نظمته على الوزن المقتضى، كما نظم الخمسمات، جعل شعره في خدمة قضايا الأقباط والدفاع عن مصالحهم، وإصلاح شأنهم وتبصيرهم بأمور دينهم، أفاد من المعجم الشعري العربي القديم، لغته قوية جزلة، وتراكيبه حسنة، وصورة جزئية.
- حمل على لقب البكوية عام ١٩٣٠.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عزيز سوريال: الموسوعة القبطية - دار مكتبة لبنان العالمية للنشر - ١٩٩١.
- ٢ - محمد سيد كيلاني: الأقباط قديماً وحديثاً - دار الحرجاني - القاهرة (د. د.).
- ٣ - لقاء الباحث هاني نسيرة مع بعض أبناء الكنيسة الأقباط - القاهرة ٢٠٠٤.

## أهلاً بـروزفلت

أهلاً «بـروزفلت» العظيم ومرحباً  
أكرم به ضيفُنا وعزُّ نزيلنا!

أهداهمُ أراه وكـــــــــــــــــــــــــــــــــانما  
أراه كـــــــــــــــــــــــــــــــــانما لتهم تنزيلا  
وكانها التوراة في سلطانها  
لا تقبل التحويل والتأويل  
أو أنه كان الرسول لأمة  
إن قال قولاً حبذا ما قيل  
نطقت بسؤدد الجبل تغذياً  
بلغ «الفراش» دوية والنيل  
يا ليت شعري هل لنا من رايه  
انموذج يستقطع الفضل  
أو هل لنا من خير أقوال الحجا  
ذكرى نرثها غداً ترتيلاً؟

\*\*\*\*\*

### لوعة الفقر

وابنة الكوخ من يصغي لصرختها  
ولوعة الفقر قد أدمت مآقيها؟  
أندب الجوع أم تشكو التعري أم  
تبكي التجرد من ألفريوسياها؟  
تغالب الدهر الأيام تغلبها  
فالبؤس ينشرها والبؤس يطويها  
لو كنت صغراً وجاعني بمعتها  
لذوب الدمع صخري في تلبيها

\*\*\*\*\*

### بني القبط

بني القبط إن القبط جُل عيونهم  
على أفق الآمال تعلو وتنظر  
بني القبط أفئتنا السنين ولم تزل  
رغائنا مثل الضمائر تُستر

للصبيد جنت من المغارب سائداً  
تبغي إلى أرض العبيد وصولاً  
فقطعت أبحاراً وجبت فيافيها  
وكانها كانت لديك سهولاً  
وهناك في بحر الغزال وأرضيه  
حل الركاب المغربي حلوا  
طوراً يغزالك الغزال وتارة  
تنحرف فتصطاد الفري والفيل  
ومعقب الأثير الزور بغيظه  
قد جاء نحوت يطلب التمثيل  
يطوي مدور الأرض طية هاجم  
يطا الثرى ويدلها تذليل  
لو كان هذا الليث يعلم أنه  
يلقى شجاعاً لا يهاب حولا  
أو كان يدرك أنه في وأببه  
يلقى الردي والصف والتكيد  
لنأى يهتئ غيظه مستسلماً  
يجري يهرول هارباً مخذولاً  
حتى إذا تم التقاؤكما معاً  
وقرئت قريبا ظنه الطفيل  
متخضباً بدم الثفر ساقطاً  
وكانما قابله مشكولاً  
أسد على أسد وليس باندر  
أن يقتل الأسد العظيم مزيلا  
فاز الذي اتخذ الشجاعة حلة  
عظم الذي اتخذ السداد خلية  
ما كل من زعم الرئاسة فسائر  
فيها وما كل الرجال نبيل  
أهدى الزمان لأرض دكولبوس رز  
فلت العظيم مؤملاً ومُنيل  
أهدى الزمان كلامه فهدى به  
من خير منطق الرجال عقولا

تفاخرت الدنيا بأبنائكم فهل  
توارثتم المجد الذي كان يُذكر  
سلوا ما حوت آباءهم من شمائل  
وصبر وإقدام، فهل نتبصّر  
قليلٌ عديدُ الأكرمين، نعم عسى  
يكون لنا هذا القليل الموقر  
إلا إلهذا «المجمّع» القاسم الذي  
«باسيوه» يُعسى ليلةً فيُبكر  
تظلُّ بكم هذي العيون شواخصاً  
تحبُّكم الأقباط طراً وتغفر  
وفيكم سريّ عاقلٌ عاملٌ كذا  
كريمٌ يدعنه المكارم تُنشر  
كذاك لبيبٌ يعرف الناس لُبه  
وفيكم خطيبٌ القبط ليثٌ غضنفر  
إذا الليلُ أخفى مُبتغاكم فلإنما  
نهارٌ غديرٌ يبدى الجميل ويظهر  
\*\*\*  
لكم سنّة الإنجيل نُصّب عيونكم  
بها سنّة الإخلاص والعدل تُشهر  
بها سنّة الإنصاف والبرّ والنهى  
وحبّ نبي القريى ومن بات ينفر  
ومن لك لا ينفك يظهر حبّه  
إلى زمرة الأعداء، هل يتقهقر  
نذاشكم بالله الأتفرقوا  
وسيروا على التحكيم، والحق أقدر  
ولا يُفركم شيطان حبّ رئاسه  
يفرّ ويفري من يطبع فيحقر  
ولا تفترق أراؤكم إن حوكم  
عيون بني الأقباط باتت تُحرّر  
وكونوا بني أبائكم إن تصرّمت  
حبائل تشبّسوها فلا تتنكر  
كذا وانكروا أن الكبير مصغيركم  
واصغروكم في خدمة القوم أكبر

## رياض هلال

١٣٣٢ - ١٣٣٦هـ

١٩١٣ - ١٩٥٦م

□□□

● رياض هلال.

● ولد في قرية زاوية البحر (محافظة البحيرة - دلتا مصر)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر والكويت والمملكة العربية السعودية.

● حفظ القرآن الكريم في صغره، ثم التحق بالأزهر منتقلاً في مراحل التعليم المختلفة حتى نال الشهادة الثانوية (القسم الثاني) عام ١٩٣٦، ثم نال الشهادة العالية في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة عام ١٩٤٠، ثم التحق بالدراسات العليا بالجامعة نفسها حتى نال شهادة العالية (الدكتوراه) بدرجة أستاذ في الأدب والبلاغة في كلية اللغة العربية عام ١٩٤٦.

● عين مدرّساً في معهد القاهرة الثانوي الأزهرى، ثم نقل مدرّساً إلى كلية اللغة العربية (جامعة الأزهر)، وتم اختياره ضمن أعضاء هيئات الأزهر للتعليم إلى الكويت والحجاز أربع سنوات متتالية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٥٤).

● كان يرأس بعض الصحف والمجلات، وبخاصة (مجلة الأزهر)، كما تولى لفترة معينة التحرير في جريدة (الإخوان المسلمون) اليومية عامي ١٩٤٥، ١٩٤٦.

الإنتاج الضخم:

- له بعض القصائد المتفرقة والمنشورة في بعض مصادر دراسته؛ في احتفال الأزهر: «صهد الميلاد الملكي المصمّد» - مجلة الأزهر (٣٤)، (ص ٥٨) - مشيخة الأزهر - القاهرة ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م، ومولد الرسول ﷺ - مجلة الأزهر (٤)، (ص ١٨٥، ١٨٦) - مشيخة الأزهر - القاهرة ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م، ودفرة الشعر - مجلة الأزهر (ص ٢٦٤) - مجلة الأزهر - مشيخة الأزهر - القاهرة ١٣٧١هـ / ١٩٥١م.

الأعمال الأخرى:

- له ثلاثة كتب مطبوعة بالاشتراك مع بعض زملائه، وكلت تدرس بكلية اللغة العربية في مواد النصوص والتراجم والنقد، كما أن له رسالة مخطوطة بالكلية المنكورة تحت عنوان: «الأدب الأيوبي ومصادره» (وهي التي نال بها درجة الدكتوراه)، وقد وعد زملاؤه بعد وفاته بطبعها.

فلا زال خفقاً علينا لوائه  
وعاش قرير العين يرعاه فساطره

\*\*\*\*

## نور من الرحمن

غنى بمولده الزمان ورجعنا  
فتخائل الشرك العتيد مفزعنا  
ورث له الدنيا تلمس عنده  
سبب النجاة وتستطيب المشرعنا  
دنيا من الاحقاد قد عصفت بها  
أيدي الهوى حتى استحالت بلقعنا  
الظلم فيها ضارب بجرانه  
والعدل بات من الضلال مشروعنا  
ظلم نهافت اخذات بعضنا بها  
بالبعض تستلب الفؤاد الالعبنا  
لا يستبين المرء فيها كفه  
تذر الصجى بالباطلات مولعبنا  
وجاهلة جهلاء يرتع اهلها  
في جندس منها، وساءت مرتعبنا  
حتى إذا لامت مضايل نوره  
نسخ الظلام ضيائه فتقذفتنا  
لبست به الدنيا ثياب سعادتنا  
فغدت بلاقها جناحاً ممرعبنا  
البشر طوف في المداين والفرى  
واليثن أقبل في حماء طيعنا  
نور من الرحمن أرسله هدى  
للناس قان زهر الوجود وأينعبنا  
دع عنك إيواناً لكسرى عنعبنا  
هتفوا بمولده هوى وتصعبنا  
واذكره كيف أتى شعوباً فركعت  
أهواؤها، كل يصحح ما ادعى  
فهداهم للحق حتى أصبحوا  
في الله إخواناً ترام رجعنا

● شاعر محافظ ممسك بزمام القصيدة العربية التقليدية وبينتها الفنية  
في عصورها الجيدة، ولكنه شاعر قتل بسبب تطرفه إلى الترامات  
الأدبية والتقية والتأليف فيها.

مصادر الدراسة:

١ - محمد عبدالمعزم خلفاوي، دراسات في الاب والتقد - دار الطباعة  
المصرية - القاهرة ١٩٥٦.

## الامل البسام

وارسلها سخرًا حلالاً مضمخا  
بانفاسه ينساب في الكون عاطرة  
عرائس للفاروق تجلى، سلاكها  
شعور مصفى صانق الوحي طاهره  
ملكه له في الشرقيين جلاله  
تسامي على هام السها وثفاخره  
هو الامل البسام في مصر، إن دعته  
اجاب ولبثت مسرعات نخائره  
هو السند الأعلى، إذا جد حادته  
دهاه من الفاروق عزم يساوره  
هو النور يهدي كل من كان سادرا  
تفشاه ليل معتم القلب كافره  
هو البلسم الشافي جراح ذوي الضنى  
فامسوا به والعيش غض مكاسره  
تحفهم منه رعايه كالس  
حفي بهم تهفو إليهم خواطره  
دعاني إلى التفريد في ظل عرشه  
تهاول عير امتعتنا مظاهره  
بمبيلا فاروق تيامنت الدنيا  
وغنت به في كل صقع مزاهره  
والبست الأفاق ثوبا مجددا  
تشيخ به البشرى وينعم ناظره  
علائم افراح تروح وتفندي  
وأيات حب قد تبدت ضمائره  
تطامن قدر الشمر عند جلاله  
وعاد بكيسنا، اقمعه بواهره

أبناءؤ أخيار تجمّع شملهم  
وغدوا بدين الله شعبًا آمنعا  
فتحو له الدنيا ففسار مظفرا  
وينوا له حصنا أشم مننعا  
بذلوا النفوس رخيصة في نشره  
فتسّموا هام السلام الأرفعا  
يا يوم ميسلاد النبي، قلوينا  
تهفو إلى الماضي عسى أن يرجعا  
أيام كان الدين تُشرق شمسُه  
فيرى الفؤاد السادون المَهيعا  
لهفي على ماضي الحنيفة، إنه  
ماضٍ لأخشى أن يظل مضيعا  
سيروا على سنن النبي وجنّوا  
زيغ الخسارة عنكم أن يُخدعا  
وخذوا لكم من سيرة الهادي هدى  
فهو المنار إذا الظلام تجمعا

\*\*\*\*\*

### زفة الشعر

في رثاء الشيخ «أبولعيون»  
على مثله فليبك من كان باكيا  
ومن هو أولى بالدموع هو أميا؟  
دهاء الردى والنيل يرنو تطلعا  
إليه فيلفيه على الأرض جاثيا  
سل الثورة الكبرى فكم خاض نارها  
ومدّ يدا للموت أهمر قانيا  
وسل منبر «المعمور» عن خطب له  
دعت مصر للجالا فدكت رؤاسيا  
وسل ظلمات السجن عن خير زائر  
قضى دهره في السجن جذلان راضيا  
وسل ثورة الإصلاح عن كلم له  
دعت وهبت للخير من كان أبيا  
مواقف لن يُمحى مدى الدهر ذكرها  
ولمئن على مر الزمان خوفيا

عرفناه سبّا قنا إلى كل غاية  
أخا همة شماء تُدني الأقاصيا  
له صولة في الحق كالرعد صاخبا  
وكالسيف بشارا وكالليث ضاريا  
وكان لذين الله خير مناصر  
فكم زاد عنه كل يوم أعصابيا  
تطالع منه حين تلقاه بسمه  
تريك سنا القلب الكبير مناديا  
وقرّع منه في خلل حميد  
يحوطك منه العطف والبِرّ حانيا  
كأنّي إذا أزعيت سمعي بيانه  
انثق في طلق من الزهر جانيا  
أنست به دهرًا فأنفريت حبه  
والفيت منه الفضل والنيل ساميا  
وفاء، وفهم للصياة، وفطنة  
له الراي في ليل المصادات هاديا  
تحمل عني البشر إذ قيل قد قضى  
وأجفل مني العقل إذ خرّ ثاويا  
مضى ونفوس القوم ترام نعشه  
وترمقه الآمال حسرى عوانيا  
وخلفنا في ليلة نابغية  
(كان على الأعناق فيها اسماعيا)  
ونهنّت بمسّمي أن يكفّ فلم يزد  
على أن توالى هامّنا من شؤونيا  
سماّت إلهي أن يجود ترابه  
سماّت تُزجيهما الرياح غراويا  
تهنّا، «أبا العيون»، وأمرح بجنة  
ونمّ في جوار الله تنعم هانيسا  
رسالتك الكبرى وقّيت بصفتها  
وكنّت شجاعنا في جهادك غالبا  
بكيت وما يُجدي البكاء على امرئ  
بنفسى من دعت أسوان باكيا

□□□









## زاده محمد صالح

● زاده محمد صالح.

● كان معاصراً لطالب النقيب (توفي عام ١٩٢٩) ومدحه بقصائد.

● شاعر من العراق.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدتان في كتاب: «أمنى مطالب الأريب».

● قصيدتان لشاعر يتكسب بمدح كبراء عصره، توجه بهما إلى آل النقيب، ولم تختلف إحداهما عن الأخرى في غير الوزن والقافية، أما المطلع الفزلي، والتخلص إلى معاني المدح، وذكر فضائل الأسرة، والختام بالنداء، والإفراء بالمطاع، فإنه في القصيدتين سواء.

مصادر الدراسة:

- يوسف زادة علي بن سليمان: أسنى مطالب الأريب في مدائح السيد طالب

باشا النقيب - مطبعة المؤيد - القاهرة ١٩٠٧.

## الوالي العادل

أبرقُ لاح بالفـيـحاء ليـلا

أم ابتسمتُ فضاء الأفقُ ليلى

وهل علمتُ بأنني يومٌ بانث

أصوبُ الدمع من عيني سـيـلا

وإني كلما خطرْتُ ببالي

تكاد حشاشتي أن تضـمـمـلا

ألا هل من يعيد ليالٍ سلح

وعيشنا بالهنا فيـها تولي

\*\*\*

وإياماً قضيتُ بذائر عـرق

وفي وادي الأراك وفي الصلـى

فكم قبلتُ فيها نـفـس خـشـع

كان جـبـيـنه بدرٌ تجلـى

وغنائية تفوق الشمس حسنا

رشفتُ رضاها نهلاً وعـلا

أما وجفونها لولا جـفـافـا

فلن أخشى من الأيام مـوـلا

ولا أشكو إلى خـل زـمـاني

ولا أرجو من الأوفاد نـيـلا

أخشى البؤس في الدنيا وإني

لطالبٌ ذي العـيـلا ملـكاً وخـوـلا

لمن قد وطد الأحساء قـسـراً

وجيش شقائها بالسيف فلـا

أمـاط عن الرعيـة كل جـور

وأوسـعـها مـكان الجـور عدـلا

وأمن طرقها من بعد خـوفـر

ولم يترك بها شـراً وجـهـلا

رفاعي أخـوشـرفـر رفـيع

حسـيـني زكـا فـرغـاً وأصـلا

سـمـا من كل مكرمة نـزـاهـا

وبالعليـا له الفـذـخ المعلى

إذا ما لامستُ كـفـاه صـغـراً

أحال الصخر من كـفـيه سـيـلا

به «الفـيـحاء» طابت بل وطالت

على «الزوراء» قدراً بل وفـضـلا

خلاصاً معشر جادوا فسادوا

مناقـبـسـهم بأي الذكـر ثـلـى

إذا ما جئتُهم لقضاء حاج

يكون جوابهم أملاً وسـهـلا

ببائك يا بن فخر الكون جـسـنا

نقدُ قـدـالـيـذا حـزـنا وسـهـلا

نقبـلُ ركن كـمـبـتـكم ونسـعى

ونقضي حـقـكم فـرضـاً ونـفـلا

ألا فاقبلُ فديتـك من مـوـالٍ

مـديـحـاً دقـ معناه وجـزـلا

ودم وأسلم بعـزٌ وافـتـخـار

مـدى الأيـام حـوـلاً ثم حـوـلا

\*\*\*\*

## رب العـلا

ظبي لعقل الصب سالب

في ناظره وبالحواجب

الفسرغ منه اليل

وخدوده تحمي الكواكب

او اِنَّهُ بِسَدْرِ الْحَدَجِي  
 لولا المسوِّالفُ والنوائِب  
 يسبِي الظهِياءَ اذا رنا  
 يدعو الا هل من مُحارب؟  
 لم تلقَ عيني مسئلةً  
 بين المشاريق والمغارب  
 حلُّ الشُمائل اُغِيْدُ  
 لكُنْ بالوعْد كاذب  
 كم رمى يوهيما وصله  
 فاجاب عندي الصدُّ واجِب  
 يا قلبُ كم تهوى الذي  
 لا يرعوي عثْبُا لعاتب  
 دعني من المُؤرِّر المِلا  
 ح وحبِّك البيضِ الكواعب  
 وانشد مدائح سيِّد  
 سامي الذرى من ال غالب  
 من وطء الأحسَاء بالز  
 رأي السديدر والقواضب  
 حتى انجلت ظلماتها  
 وبه اذهت تلك الفياهب  
 قد بث فيها عدلُ  
 فتناشدت فيه الركائب  
 فلذا غمدت أسادها  
 من بطشيه تحكي الارانب  
 من كان طالبَ حاجَةٍ  
 لايعلُونُ العُزْم «طالب»  
 او كان مسفلوبَ الزميا  
 ن يكن فيه اليوم غالب  
 مُغني العفاة عن السؤا  
 ل من الأبعاد والاقارب  
 إن جاد جاد كصبي  
 بالذر والياقوت ساكب  
 هئى بمقدنبره الورى  
 من شاهدر او كان غائب  
 لاسيما رب العِلا  
 ملجسا الانام من النوائِب

فخرُ العراق بأسره  
 جُمُ الفضايل والمناقِب  
 حامي حمى الفِحاء بالمد  
 سُمُر الصغار والقواضب  
 «رجب» المرجب من رقى  
 في فضله أقصى المراتب  
 زان النقابة بالتقى  
 والدين من خسير المطالب  
 وكذلك هئى أحمذ ال  
 ليث الهزير لدى الصرائب  
 وانشر مناقبه التي  
 غطت على كل المناقب  
 بهز النوال ومن سوا  
 ه كعارض تالٍ ناضب  
 فله الكمال وغيره  
 في جنبه يا سعد تارب  
 وكذلك هئى يوسفنا  
 قرئ لُبرِ الفضل ساهب  
 وكذلك هئى هاشم اللُ  
 خدب المهذب ذا المناقب  
 ال النقيب بفضلهم  
 ساموا السنام من المراتب  
 قروم اذا عُمد الورى  
 كانوا من الشرف النوائِب  
 من ذا يلوم محبهم  
 وميحبهم فرض وواجب  
 اني على مدحي لهم  
 أي والعلا ابدأ مواظب  
 فلقد عقلت ببسايبكم  
 يا نحرنا أيدي الركائب  
 عطفنا على الدامي الذي  
 قد جاكم يطوي السباسب  
 لازلتُم كهف الورى  
 مالا بدو والكواكب

## زاهي فاضل عرنوق

١٣٢٥-١٣٨٩هـ  
١٩٠٧-١٩٦٩م

● زاهي فاضل عرنوق.

● ولد في بلدة مَتن بيت عرنوق (اللاذقية - غربي سورية)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية وجنيف.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدرسة اللاييك باللاذقية، ثم قصد جنيف فحصل على شهادة الحقوق منها أوائل الثلاثينيات.

● عمل محامياً، ثم قاضياً في مدينتي: الحسكة والقامشلي، وحتى وفاته.

● كان عضواً في مجلس الأمة الموحد بالقاهرة زمن الوحدة بين مصر وسورية.

● نشط في العمل الصحفي، تولى إدارة مجلة النهضة الأدبية حتى عام ١٩٣٩.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في مجلة النهضة الأدبية الجزء الثاني - السنة الثانية - سورية ١٩٣٩.

● المتاح من شعره قليل، نظمته على الموزون المقفى، في الأغراض المألوفة، له قصيدة بعنوان «كان لي في الضلوع» يشيع فيها الحزن والأسى والإحساس بالقرية، فتنزع في لغتها ومعانيها إلى الرومانسية، لغته مذبذبة رفيقة، ومعانيه واضحة، وخياله قديم، يحرص في هذه القصيدة على بعض تقاليد المأثور، حيث يضارب الشاعر من يتخيلهم معارضين له أو شامتين به، ويكرر النداء، وينتهي إلى المعنى بدأ به.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث هيلم يوسف مع أسرة المترجم له - طرطوس ٢٠٠٦.

## كان لي في الضلوع..

أيها الهانجون حول اكتئابي

ليتكم تصملون بعض عذابي

أنا في يقظة الجراح مع اللي

ل، فلا ترقصوا على أوصابي

قد هجرت الأعراس واللهو والشعب

س، وطلقت خممرتني وريابي

فدموني أسير في وحشة اللي

ل وحيداً إلى ديار اغترابي

كان لي في الضلوع «سر جميل»

جفّفوه ففسّر من أهدابي

كان وفيّ النضير إن أجذب العم

س، وعبّ بُقّ الربيع ملّ إهابي

طاربته الظنون، طارده الننا

س، فوّلّي، وكان كلّ شيبابي

أيها الهانجون، والموت في رو

حي، وطعم الفناء ملّ شبرابي

والطريق التي سلكتُ ميّابي

من صراع ما بين ظفّر وناب

اتجّسون بالنفوس للفوّالي

وتضنّون بالصنوبر الزّهاب؟

أيها الهانجون، ما لي أراكم

كيفما سرت سرّك بركابي؟

أنا في الليل قد خلقت، ولّبي

ل، فلا توقدوا النجوم الخوابي

غمّسَ الشك بالكابة عينيّ

ي، فلا تبصران غير اكتئابي!!

□□□

## زاهية محمد علي

١٣٨٤-١٤٠٧هـ  
١٩٦٤-١٩٨٦م

● زاهية محمد علي.

● ولدت في مدينة المرح (الشمال الشرقي من بنغازي - ليبيا) وتوفيت

إثر حادث طريق في مروت (الصحاح الشمالي - ليبيا).

● قضت حياتها القصيرة في ليبيا.

● تلقت تعليمها قبل الجامعي بمسقط رأسها «المرج»، وفي عام ١٩٨١

التحقّت بكلية الآداب - جامعة قار يونس - ببنّي غازي، فحصلت على

الليسانس في مجال الإعلام عام ١٩٨٥.

● عيّنت فور تخرجها معيدة بقسم الإعلام «كلية الآداب - جامعة قار يونس».

كما أسندت إليها رئاسة وكالة الأنباء الليبية ثم عاجلتها المنية عام ١٩٨٦.

الإنتاج الشعري:

- لها ديوان بعنوان: «الرحيل إلى مراهق الحلم» - دار الجماهيرية للنشر

- طرابلس ١٩٨٩.

## الأعمال الأخرى:

- لها مجموعة من القصص القصيرة والتصوير المسرحية نشرت ملحقة بديوانها: «الرحيل إلى مراكش الحلم»، ولها قصة قصيرة نشرت ضمن كتاب مجموعة مختارات قصصية بعنوان: (٩) قصص قصيرة.

• كتبت قصيدة الشعر الحر، حيث حافظت على التفعيلة والإيقاع ووزعتهم على السطر الشعري، حرصت على تقسيم القصيدة إلى مقاطع، مع وحدة الجو النفسي، فجاء كل مقطع بمثابة دفقة شعورية تسهم في تشكيل الإيقاع الداخلي لجمل القصيدة، على نحو ما نجد في قصيدة «موعد بدء الختام» وهي توازن بين التعبير الذاتي الذي يعكس قوة الماطفة بإفادات رمزية، وبين الواقع الخارجي، ينهض شعرها عن تميز ونضج، توجه ميكراً وانطفاً سريعاً، تكرر في قصائدها مفردات التمرد والثورة، مسندة إليها، وإلى القراء، تتوعد بها المستقبل.

## مصادر الدراسة:

- ١ - الطاهر بن عريف: أصوات نسائية في الأدب الليبي - دار الحكمة - طرابلس - ١٩٩٨.
- ٢ - عبدالله مليط، معجم الأبياء والكتاب الليبيين - دار مداد - طرابلس ٢٠٠٠.
- معجم الشعراء الليبيين - دار مداد - طرابلس ٢٠٠١.

## موعد بدء الختام

هي الوحدة الآن فتألني

ويسحقني واقع هذا السكون البليد

~~~~~

تفتتح ذاكرتي الآن

للغار قديم

ونمضي مختارة

مواعيد أحزانها

كان شتاءً طويلاً

انهالت دموع السماء

وامتزجت بحنيني

هوى النجم القليل

وبقي نجم وحيدا

~~~~~

من يغمد سكينه في جراحي؟

من يمنحني راحة الموت

فأموي

كيففسجة ذابله؟

إن ركائماً من الحزن

يفتألني

فأطوي أمام الرياح

شراعي

وأحفر في سفر الجنون

موعد بدء الختام

~~~~~

على بعد خطوة واحدة من حنيني

استدار الرصاص إليه

~~~~~

يعذبني وجهه وتلك العين الحبيبة

حين تجيء في هدأة الليل

فتوقظ

في طائر

المساء الجميل

شهوة للرحيل

ورغبة في البكاء

يجذبني الحلم المستحيل

فتعشوشب الذاكرة

وتنهض في القلب غابات

وتصبو السنايل

للكرخس بين الحقول

~~~~~

حينما ألت الأرض مواعيدها

واغلقت صدرها دون اللقاء

غطى الرماد الفصول

قبل الوصول

~~~~~

وردة للفقير المقاتل

الذي لامس الشمس

ونما المروج بين كفيه

واستحال الجرح

رصاص

\*\*\*

وردة للفقير القتيل  
الذي استنهض العشق فينا  
ولم يستكن  
لاوجاعه  
ولم ينحن  
واقفاً صليبه  
ولم ينحن

\*\*\*\*

### من قصيدة، عن البوح والموعد الآتي

لغة

لغة

لغة وحروف ساكنة  
لا تعرف كيف تترجم هذا الوهج المتدفق  
يسكنني الفقراء  
يسكنني أنثى  
ويبحث عنك الفقراء  
وكل المجهولين ينادونك

\*\*\*

تعب أنت ومرهق

وأعرف أن الليل كئيب

لكن الزهرة تفتح كفيها

تدعو عند الفجر

وأنت تنام

سويحات ثم تقوم

وتدعو

كالزهر

كما قلبي

المسكون بكل الفقراء

كما البحر حين يقذف وعداً

فتتلفه السحب

وترسل أولى بشائرها

\*\*\*

أغفر

ثم أعب

في الحلم

رائحة الأرض

المثبثة بالوعد وبالحب

\*\*\*

كل لغات العالم ترتبك

وهذي حروف لا تتسع لحجم الأمل

لا تعرف كيف تترجم هذا الوهج المتدفق كالحمم

\*\*\*

انتظر مثلهة

فتعلمني كيف تبدأ

الأرض بورتها

وأوقف فيك

مواسم ترحل نحو مواسم اخصب

ومد اخضر

يا لغة الأرض

يا لغة العشاق

والفقراء

□□□

### زعل بن سيد بن حرمة

١٣٠٧ هـ  
١٨٨٩ م

● المختار (زعل) بن حرمة البهائي الفاضل.

● ولد في تشيكل (كبيدي - الجنوب الغربي الموريتاني)، وتوفي في تيفلت (منطقة الخل - الجنوب الغربي الموريتاني).

● درس على أحمد بن محمد العاقل وعمر بن الأديب، وعلى والده.

● قال الشعر ميكرًا، كما حفظ القرآن الكريم وعمره صغير، وكان عباً معروفاً مشهوراً له بالنجابة.

● كان يقوم بالتدريس للناشئة من بني قومه، كما كان ينسخ الكتب.

● أخذ الطريقة القادرية (الصوفية) عن سيدي الكبير، وكان من كبار مريديه.

## الإنتاج الشعري:

– له مجموعة قصائد ومقطعات في كتاب «الشعر والشعراء في موريتانيا»، وله تلموص في «موسوعة أولاد سيد فال» (مخطوطة)، وله ديوان مخطوط جمعه يحيى بن البراء – بنواكشوط.

● لتتوع موضوعات شعره، كما يظهر فيها أثر البيئية، ولكن شعر الغزل يأخذ أهمية خاصة وإن نال منها ضيق هذا الشعر. يتميز بجزالة اللفظ وقوة العبارة وتمكن القافية والحرص على الصور المجازية (الترائية)، وكانما يمد سيرة عصور الشعر العربي الأولى.

## مصادر الدراسة:

١ – المختار بن حامد: موسوعة حياة موريتانيا – المعهد الموريتاني للبحث

العلمي – نواكشوط (مرفوعة).

٢ – محمد المختار ولد اباء الشعر والشعراء في موريتانيا – الشركة

النوسية للنوزيع – تونس ١٩٨٧.

٣ – محمد بن حبله: اللؤلؤ والمرجان في مناقب بني هيمان (مرفوعة).

٤ – محمد فال بن النيان: اولاد سيد فال. (مرفوعة).

٥ – لقاء الباحث محيى بن البراء مع افراد من أسرة المترجم له – نواكشوط ٢٠٠٢.

## تحية الديار

الاحي دورا به انضواء هوى

بها قد عرفنا الصبا والهوى

والمع وعرج باطلالها

وان كنت في غاية الإرعوا

وسل عن سليمي جاراتها

إلى أين شطت بهن النوى

مفان تفيرن بعد الأني

س إلا معاهد جئن الجوى

غنيانا زمانا بعليائها

ويكن الأساس شديد القوى

فما سامنا امع مفخرنا

ولا رام مستتسر استنوا

ولا حمام يفيي العلا حولنا

وضيغ ولا كساد إلا انزوى

ولا جد نو رتبة يبتغي الـ

معالي إلا إلينا انضوى

ولا الدين الملع جرأه أن

تخل بفخر قديم النوى

ولا الفخر بالعلك من شأننا

ولا شان من كان منا توى

ولكنما الفخر إن رثناه

ببذل النفوس وجوم النوى

وعون مطافيل شئم الذرا أـ

تسابقا والإقدام تحت اللوا

وفي كل جئى ومجهولة

صوت كل بأساءة أم احتوا

ومن الله يسندي به الله

عطايا لمن شاء لا بالهوى

\*\*\*\*\*

## حلل المعضلات

يا من ترف إليه كل فضيلة

وكل مخمضة أعيت على البشر

إليك وافت بنا شمطاء شهرية

أفنى شبيبته تعاقب الفجر

قد علها قبل ذا من كان يألها

وعافها كل وغدر حامل وسير

إلا مغير على البغضاء مضطفر

لم نجتريه ولكنا على حذر

ولمصد يشتهى للقطع ذي نسب

صانر وتعقيب قاض بالقضاء حر

مذل تقي زلي عامل ورع

في محفل من عدول الفميس مشتهر

لم يجهلوا غير أن النظم ضاق بهم

وقد وردنا وما ظن الجهول بنا

إلا كوارى عشرا من البسقر

فاحكم على الوجه بالحكم الشريف ولا

تكن كجما ولا تريغ على بصر

\*\*\*\*\*



## مني سلام

مني سلامٌ كمثل الشهد حين صفا  
وكالذكي من الريحان قد قُطفا  
إلى حبيبٍ روى حتى ارتوى ورعى  
من الفتوة ووضاً يأنساً أنفسا  
من اجتنى زهرة الآداب مقتطفاً  
ثم العلم فنال العز والشرفا  
وجاب أودية التحقيق مُدرعاً  
ثوباً التقى لم يخف زيفاً ولا جففا  
فدع إجماله فكر ضيقٍ خجل  
في وصف رحب مجال المدح إن وصفا  
واذكر سلاماً مضى في النظم موجبه  
تأخيرى الفرض عن فترله عرفا  
لو ساعد الدهر أو وافى بميسره  
لم تاتنا منك رسلٌ تحمل المصفا  
ولا بعثت إلينا سفيراً قزراً  
منظومةً هجن ما من ساكن سلفا  
زنت زيفاً هدي في شريعة  
مُهتدس شكلها لم تاتنا بجفا  
ولا ظلمت وإيم اللو مقتصر  
على المسبى ولا أعُد ذاك وففا

\*\*\*\*

## إلى من تجلى

إلى من تجلى فاستنارت مشاهد  
وبالروضة الغنا تأت مقاصد  
وبعد التخلي قد تحلى مجلياً  
بخلي من الأنوار راقف فرائد

فتأهت به أيامه متصدياً

إلى كل مجرد طامسات معاهد  
سلام يحاكي روضة شتوية  
زهاها غريض المزن جسات رواعه  
تنفس فيهما ياسمين وعنب  
وضاع بها يقظان وزر ورقيه  
وفساح به ندى ورد وسوسن  
ومسك وكافور زوام نضائده  
تبغته صيفيه يمنية  
تهب سحرًا والسمر مساعده  
لها نفحات كالمرير نسيها  
إلى طيبها يرتاح إن هب واجده  
يُضِل اللوسنان في السحر انها  
تهب من الفردوس حين تعاهده  
فموجبه لا زال في العز سامياً  
ولا زلت غيظاً للعذر يعاوده  
إن ادع لنا بالخير واخصم غليماً  
أنا بُعيد العصر إذ شباب والده

\*\*\*\*

## خيال موزق

أرق العين خيال طارق  
زار من بعد هجوع ونش  
قد شجاني منه حب لا يرى  
غير قطي من حرام كالغش  
فسقاني كائن شجر وعنا  
هيج الشجر مساءً وغش  
يرتمي في كل موج كلُّها  
كفريق في اختفاهم ويُدش

□□□

## زكريا إبراهيم عطية

١٣٣١ - ١٣٧٠ هـ

١٩١٢ - ١٩٥٠ م

• زكريا إبراهيم عطية.

• ولد في مدينة المحمودية (محافظة البحيرة - دلتا مصر) وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• تدرج في مراحل التعليمية بالمعاهد الدينية حتى حصل على شهادة إتمام الدراسة من المعهد الديني بمدينة طنطا، ثم التحق بكلية الشريعة، جامعة الأزهر، وتخرج فيها محرزاً شهادة العالمية عام ١٩٤٦، إضافة إلى حصوله على دبلوم في التربية عام ١٩٤٨.

• عمل مدرساً للتعليم الإعدادي في الأزهر ومعاهد الدينية بمدينة المحمودية.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «سفينتة الأخبار» (كانت تصدر في طنطا) عددًا من القصائد منها: «يا دهر رفقًا لا تثر وجداني»، و«من وحي الخيال (١)»، و«من وحي الخيال (٢)»، و«يا هجر كيف الحال».

• يدور ما أتيح من شعره حول همومه الذاتية والوجدانية، حالم باللقاء، ويشقيه التذكر والحنين. بشعره مسحة رومانسية تتبدى في ممانقته لطيفة باعتبارها مرفأً لأحزانه وأفراسه، يميل إلى الوصف واستحضار الصورة ولا سيما ما كان في وصف الطبيعة، وله شعر في الرثاء؛ ومنه رثاؤه لأخيه الذي جاء ممبراً عن تحرق قلبه، وجلال مصابه، متوسط النفس الشعري، لا تسلم لفته من التواء وإن عبرت عن رهافة في الحس. التزم النهج القديم إطاراً في بناء قصائده.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسمايل عمر مع صديق المترجم له - مدينة أبوجوص

٢٠٠٥.

### من وحي الخيال (١)

لي قصة فيها عِبْرٌ

من أجلها صغت الخبرُ

فاعجب لها واقرا بها

لحنًا أرق من الشَّعر

بالرَّيف اطلقت العنا

ن لهجتي وكذا البصر

فوجدت في أفق السما

و أخا المصْبِين القمر

وشماعة فوق الفيد

ر كغِفْضَةٌ فيه انتثر

ونسيم لطفٍ للريـ

كة تمتطي هام الزُّفر

والطير تنشد شعرها

في رُقَّةٍ فوق الشجر

~~~~~

فسبحت في نيا الخيا

ل ورسيت في جرُّ الفكر

ونكسرت أيام الربيع

بح فخلت لبِّي قد سكر

ونكسرتها والحبُّ طفـ

ل ثم أيام الكبـ

فوجدت قلبي مثل بُر

كان على ثم انفجر

~~~~~

يا ربِّ لطفًا بالقلـ

ب ورصمة تنجي البشر

نفسني تحاول أن تفرُّ

ر فـيا ترى أين المفر!

لهفي عليها هل يكو

ن الجسم صبحًا في المُفر؟

وإذا أراد الله هـ

هذا الأمر واجتاح القدر

سيكون حزني مثل من

كان المصير إلى سقر

وإذا ظننت المزن كا

ن على المياة ظننت شر

بل كان حزني أنني

فارقتها في ذا المقر

ونهب من نديائي لم

اقض بهـبا أي وطـر

فَتَمَّيْلُ طُروِيَا وَيَدَا  
أَثَرُ الشَّقْوَى مَسْأَاً وَغَدَا

هَـا هُوَ النَّهْـرُ يَذْكَرُنِي التَّلَاقُ  
يَوْمَ عَهْدِ الْقَلْبِ سَاعَاتِ الْوِفَاقِ  
يَوْمَ أَن أَحْيَيْتِ رُوحِي بِالْعِناقِ  
وَرَشَقْنَا الْكَاسَ مِنْ قَطْرِ الْخُدَى  
وَرَوَيْنَا الصُّدْرَ فِي وَقْتِ الْمَدَى

أَنْتِ أَهْلَامِي وَأَمَّالُ الْحَيَاةِ  
أَنْتِ رُوحِي أَنْتِ فِي قَلْبِي سِنَاةُ  
أَنْتِ إِنْ أَوْفَاكِ خَزَنَةُ الْجَبَابِ  
هَكَذَا الصَّبُّ سَبِيلٌ لِلرَّدَى  
يُخْضَعُ النَّفْسُ وَيُشْمَتُ الْعِدَا

أَنْتِ مَعْنَى الذَّبْلِ فِي سَفَرِ الْخُلُودِ  
أَنْتِ نَجْوَى النَّفْسِ فِي وَقْتِ الْهَجُودِ  
إِرْجُمِي بُعْدِي وَبَرِّي بِالْعَهْدِ  
وَلِيَكُنْ يَوْمُ الْإِقْبَاءِ إِنْ بَدَا  
يَوْمَ وَصَلَ لِلْحَيَاةِ سِرْمَدَا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: يا قَبْرَ كَيْفَ الْحَالِ

«هي رثاء شقيقه محمد»

فَوَقَى الْغَمَّسُونَ تَنَاوَحَتْ أَطْيَارُ  
فَتَخَضَّعَتْ مِنْ نَمْعِهَا الْأَشْجَارُ  
وَتَمَرَّقَتْ مِنْ حَزَنِهَا أَوْتَارُهَا  
فَرْتَدَّتْ لِهَذَا الْحَادِثِ الْأَزْمَارُ  
وَبَكَتْ طَلُورُ الْأُنْسِ فَوْقَ هَضَابِهَا  
فَتَفَتَّتْ مِنْ نَمْعِهَا الْأَحْجَارُ  
وَكَسَدَا الرِّيَاضُ تَطَايَرَتْ أَوْرَاقُهَا  
وَتَسَاقَطَتْ مِنْ غَصْنِهَا الْأَثْمَارُ  
وَالْبَشَرُ طَوَّلَ الْعَامَ خَاصِمَ خُلُوتِي  
وَتَحَوَّلَتْ فِي خُلُوتِي أَنْهَارُ

هِيَ بُغْسِيَّتِي هِيَ غَايَتِي  
هِيَ عَطَرُ رُوحِي وَالزَّهْرُ  
هِيَ كُلُّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ  
أَمَلٍ فَهَلْ لِي أَنْ أُسْتَرْ؟  
هِيَ تَكْمُنُ الْحُبَّ الْنَفْسِيَّ  
بِنِ بَقْلِيْهَـا وَيَكُنُّ سَيْرُ  
هِيَ مِثْلُ «لَيْلَى» تَبْتَغِي  
«قَيْسَا» فَهَلْ يَحْنُو الْقَدْرُ  
كَيْفَ السَّبِيلَ إِلَى الْوَصْرِ  
لَوْ قَدْ تَحَدَّثَ نِي الْقَدْرُ؟  
هَذِي دُمُوعِي وَالشَّعْوَ  
رُبَيْثُ شَكَاوِهِ السُّوْخَرِ  
كَمْ مِنْ مَلْحَمَةٍ نَاعَمَ  
بِالْوَصْلِ فِي دُنْيَا السُّمْرِ  
وَالْحُبِّ إِمَّا جَنَّةُ  
أَوْ مِنْ جَحِيمٍ بَلْ أَشْأَرُ  
فَلَاكَمْ شُكَاكِي أَنْهَـا  
عَبَّرَ لَنْ يَبْغِي عِبْرَ  
قَدْ قَلَّتْهَا أَبْغَى بَلَا  
غَا لِلْمَحَبِّ أَيْـا قَمَرِ  
وَبِحَقِّ حُبِّي إِنْنِي  
سَأُظِلُّ بِالْإِخْلَاصِ بَرَّ

\*\*\*\*\*

### من وحي الخيال (٢)

رُبَّةُ الطَّهْرِ وَعِزُّ الْكَمَالِ  
يَا سَمَاءَ النَّيْلِ فِي دُنْيَا الْجَمَالِ  
يَا أَرِيحَ الزَّهْرِ فِي رَوْضِ الْخِيَالِ  
دَمَتْ لِلْحُبِّ نِشَارًا سِرْمَدَا  
وَشَسَعَنَارًا دَانُكَا وَأَبَدَا

أَلْزَكِي الْوَلَهَانُ فِي لَيْلٍ بِهِيْمٍ  
مُنْعِي سَمْعِي بِآيَاتِ النِّعَمِ  
هَاجِنِي الْلَحْنَ وَمَعْنَاهُ الرِّخِيمِ

السيناريوهات وحوارات الأفلام، ومن أشهر ما كتب ملحمة (أدهم الشرقاوي). كتب العديد من المؤلفات، منها: «قاع النهر»، «ويا لول يا عين»، و«ملك ضد شعب»، و«نهر البنفسج» وغيرها، وله دراسات نشرها في مجلة الرسالة عن الفن الشعبي المصري، حيث تعتبر أولى الدراسات العلمية في هذا المجال.

● كان يلقب «عاشق المداخن».

● شاعر صاحب حس غنائي يميل إلى شعبية الأداء سواء بلغته أو بصوره التي تميل إلى البساطة والمباشرة أحياناً.

مصادر الدراسة:

١ - لمي الطبعي: موسوعة (١٠٠٠) شخصية مصرية - مكتبة الدار العربية للكتاب - القاهرة ٢٠٠٦.

٢ - النوريات: سامي كمال الدين: أبحر الساهرين - أيوب المصري - م.ع ١٣٦٩ - جريدة الرياض - الرياض (السعودية) ١٠/٧٧/٢٠٠٥.

مراجع للاستزادة: [www.egyptlib.net.eg](http://www.egyptlib.net.eg)

## البكائية الشعبية

يا شهيدَ الحقيقةِ العريضة  
طُبْتُ حَيًّا وطُبْتُ يَوْمَ الذَّنْبِ  
يا مَرِيئِي الرجالِ حولَكَ عَزًّا  
عَرَّةَ القَمَّةِ الكؤودِ العليَّة  
خَلَعُوا من دروبِ مصرَ فسادًا  
وخربابًا بالثورةِ المصريَّة  
وسُمَّارًا على الغنى أحرقَ الرُّزَّ  
عَ وأطفأ في أرضنا العبقريَّة  
واحتلالاً للأرضِ أمسى وأضحى  
مستندلاً في القُبضةِ الناصريَّة  
وطبولُ النضالِ في إفريقيا  
من صدى صوتك استقت ذِي الحميَّة  
إيويَا أمةَ الرجالِ وأحفادِ  
ذَ الزَّمانِ والوارثي البشريَّة  
قد اخذتم عن الجدود وصايا  
ليس فيها عن الخلافِ وصيَّة  
إنما وحيدة البلادِ دوايَا  
هي سرُّ الحضارةِ السمرديَّة

\*\*\*\*

من ذكره هجرت عيوني نوحها  
وبكت بساحة سُدَّها الأشجار

□ □ □

يا قَبْرُ كيف الحال بعد هجوده  
هَدُّتْ بريك كيف تلك الدار؟

هل أنت ترمي للجسمال عهوده  
أم فيك تذهب بهجةً ونضار

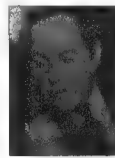
أبكيه من قلب تعساظم وجده  
فنفدا له بين الضلوع أوار

□ □ □

## زكريا الحجاوي

١٣٣٤ - ١٣٩٥ هـ  
١٩١٥ - ١٩٧٥ م

● زكريا عبدالرحمن الحجاوي.



- ولد في بلدة المطرية (محافظة الدقهلية بمصر) وتوفي في دولة قطر، ودفن في المطرية.
- عاش في مصر متقللاً بين محافظات: الدقهلية والسويس والقاهرة، وزار قطر والكويت.
- التحق بمدرسة الصنائع البحرية بالسويس، ثم التحق بمدرسة الفنون والصناعات الملكية بالقاهرة، ثم عمل منها وهو في الصف الثاني فأتجه إلى عالم الأدب والفن.

- كاتب إذهاعي وصعفي، وكان يعتبر رائد الأدب الشعبي، وهو صاحب فكرة مسرح السامر والثقافة الجماهيرية، وهو مكتشف الكثير من الفنانين الشعبيين، كما أنه كان رسالاً، وملحناً موسيقياً، وشاعراً، وكاتب قصة.
- كان له نشاط سياسي قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، حيث قام بإخفاه وإيواء الرئيس الراحل محمد أنور السادات بعد اتهامه باغتيال «أمين عثمان».

الإنتاج الشعري:

- لا يوجد له أي ديوان مطبوع، وليس له من الشعر الفصيح إلا بعض الأبيات المنشورة في مجلة الرسالة، هذا بالإضافة إلى بعض الأراجال والأشعار الشعبية والمواويل.

الأعمال الأخرى:

- بلغت أعماله الإذاعية حوالي (٦٠) عملاً ما بين تكليف المسلسلات ووضع أحيان بعض الأعمال الفنية، كما كتب لسينما العديد من

## خلود

من علم الحُورِ أسرارَ الأناسيِّ  
هذي غلالةٌ إشراقِ سَماويِّ  
في عالمِ الفلكِ الأعلى مَواطنُ  
يا طيِّبُ كسْبُورٍ وهَلِّلُ لِلإلهيِّ  
تسرُّبُ النورِ من أمواجِ مسبحِ  
نَهْرًا تَعَالَى على التَّصْفِيْقِ والرَّيِّ  
يا صائتِ الصمتِ والأَنفاسِ لاغِلَّةُ  
مُسَوِّفَتُ مَني بلحنِ منك عُلويِّ  
قلبي يتيمُ هوى ماتتْ بَخْفَقَتِه  
مَلَذَّةُ السُّكرِ من خُمُرِ الأمانِيِّ  
كَلِمَتِي فَبَعَثَتْ الحسَّ في بَدَنِي  
قَد كُنْتُ صَوْرَةَ إنسانٍ خياليِّ  
عَصَرْتُ أزمَنَةَ السُّمُورِ في قَلْبِي  
وَجِئْتُ أَسْقِيكَ أَفراحَ التُّواسِيِّ  
جَبِيكَ الفلقَ الوُضَاءَ كُلَّهُ  
نورَ التَّفَرُّقِ بِالطُّهُرِ الضُّيائيِّ  
تباركَ الشَّفَقُ الوديعُ مَجْتَمِعًا  
من كأسِ شجرِ نديِّ الرِّاحِ مُسَكِّيِّ  
عيناكَ عُلْمَتَانِي، والهوى عَرَبُورُ  
رِعايَةَ الوحشِ لِلطُّبِي الكِنَاسِيِّ  
السَّحَرُ فَيَكُ صَبَابَاتٍ مَطوَرَةً  
وَحُدُودُ السُّحُورِ أَنْ أَهْطَى بِلاشِي

□□□

## زكريا الملوحي

١١٩٢ - ١٢٢٩ هـ  
١٧٧١ - ١٨٥٢ م

- زكريا بن إبراهيم علي الملوحي.
- ولد في مدينة حمص (وسط غربي سورية) وفيها توفي.
- عاش في حمص، والقاهرة.
- درس على علماء حمص، فحفظ القرآن الكريم، وتعلم العربية وقواعدها، وأصول الفقه.

• كان جميل الصوت، وبخاصة في ترتيل القرآن الكريم، وكان عالمًا في فن الموسيقى وضروب الإيقاع.

• جلس للتدريس في الجامع النوري الكبير بحمص، وكانت حلقاته الدراسية تعرف بالمشهد الملوحي، وما تزال مرفوعة بهذا الاسم.

• يعد من الشعراء للصوفيين وكان يرتجل خبلة ذلك الأثر الكبير في مستمعها.

• كتب قصائد ديوانه - المخطوط - بيده، وقد كف بصره أواخر حياته.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في مصادر الدراسة، وله ديوان (مخطوط) بحوزة خفيه عبدالمعين الملوحي.

• كتب القصيدة، والموشحة، وشعره في الغزل رفيع سلس، وفي المديح النبوي يمتاز الوصف بمشاعر الواصف وتوسلاته، يملك القدرة على الإطالة، وتدل بعض قوافيه على ثروة لفظية وقدرة على الصياغة.

مصادر الدراسة:

١ - انهم آل جندى: اعلام الألب والفن (ج١) - مطبعة مجلة صوت سورية

- دمشق ١٩٥٤.

٢ - منير عيسى أسعد: تاريخ حمص - نشر مطرانية حمص الأرثوذكسية -

حمص ١٩٨٤ .

٣ - لقاء الباحث أحمد هوالش بجفيد المترجم له - حمص ٢٠٠١.

## حبيبي

حَبِيبِي شَرَفْنِي بِكُنُوكِ مُلْعَمًا  
وقَد حَسُنَتْ شَرْعًا مَكَاتِبَةُ الْعَبْدِ  
رعى الله بدرًا من عُيُورِ موعِدِ  
ساشكر مَحبوبًا يزور بلا عُقدِ  
ويصيح «لإخلاص» قلبي تالِيًا

ويُسمي لسانِي تالِيًا سورة «الحمد»  
ولله جِيسِرَانُ على أَيْمَنِ الحِمَى  
لهم أبدأ مِثِّي حُؤُوعًا على البُسُفدِ  
لقد حَمَلَتْ رِيحَ الصَّبَا من نِهارهم  
أحاديثَ تروِيَهُنَّ عن عَرَبِ الرُّبْدِ

فأهدتْ إلى قلبي سرورًا على النوى  
فيا حسنَ ما تُعَلِّي وَيَا طيِّبَ ما تُهْدِي  
تُرَى يَسْمَعُ الدهرُ الضَّنْدِينَ بِقَرِيكُم  
وأعطى بكم يا جِيسِرَةَ الْعَلَمِ الْقَرْدِ

إذا لم يكن لي عنديكم يا أحبيبي  
مَحَلٌّ ولا قَسْرٌ، فإنَّكُمْ عندي...

\*\*\*\*

### ورد الورد

وَرَدَ الْوَرْدُ بِشَيْءٍ رَأَى بِالَّذِي  
فِيهِ مِنْ لُطْفِ الْمَعَانِي قَدْ حَوَى  
فَنَانَتِي الْبَارُّ لَهُ مُنْعَطِفًا  
لَا يَمُتُّ النَّفْسُ الَّذِي فِيهِ انْطَوَى  
قَالَ يَشْكُو أَمِيفُ الْقَدِّ لَهُ  
فَرَزَّ مَا يَلْقَاهُ مِنْ جَوْرِ الْهَوَى  
فَرِثَاهُ الْوَرْدُ إِذْ قَالَ لَهُ  
نَحْنُ خِيَالُنْ تَسَافَتْنَا الْجَوَى  
فَسَانَا أَنْتَ كَمَا أَنْتَ أَنَا  
نَحْنُ بِالْمَعْنَى جَمِيعًا بِالسُّوَى  
كَمْ رُبَّمَا فِي لُطْفِ نَارٍ وَلَا  
سَاحِبِي مَحَلٍّ وَلَا قَلْبِي غَوَى  
وَلَكَمْ قَدْ فَرَّقَتْ أَيْدِي النَّوَى  
بَيْنَنَا، وَالْفَصْمُ مَنْ قَدْ دَرَى  
لَوْ تَرَى أَحْسَنًا قَدْ حُشِرَتْ  
بِلَهْيِبِ النَّارِ، وَالْقَلْبُ اكْتَوَى  
وَبِهَا انْفَاسُنَا قَدْ صَعِدَتْ  
مِثْلَعًا قَدْ فُطِرَتْ مِنَ الْقُوَى  
كَلْنَا نَشْكُو بِشَيْءٍ وَاحِدٍ  
وَلِكُلِّ فِي هَوَاهُ مَسَا نَوَى  
قَسَمًا حَقًّا بِمِثْلٍ صَادِقًا  
بِالَّذِي قَبِلْنَا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى  
إِنْ فِي شَرْحِ غَرَامِي عِبْرَةٌ  
لِذَوِي الْقَلْبِ إِذَا الْقَلْبُ ارْتَوَى  
كَذْتُ بِأَلَمِ كَيْسٍ طَالِعٍ  
وَأَنَا الْيَسِيمُ كُنْجَمٍ قَدْ هَوَى

\*\*\*\*

### رياح الصبا

رياح الصَّبَا مُرِّي عَلَى حَيٍّ مِنْ أَمَوَى  
وَقُلُوبِي لَهُ مُخَضَّنَاكَ أَوْدَتْ بِهِ الْأَهْوَى  
وَحَيُّيْهِ عَنِّي يَا رِيَّاحَ تَحِيَّةٍ  
مُتَعَنَّةً، عَنْهَا حَدِيثُ الْهَوَى يُرَوَى  
وَعَنِّي أَحْسَنُ بِهِ أَنْ يَغْدُو فِرَاقُهُ  
عَلَى جِسْمِي الْبَالِي تَنْوَعَتْ الْجُلُوبَى  
أَبِيتُ النَّيَاجِي سَاهَنَ اللَّيْلِ سَاهِيًا  
وَرَوْضَ مَجْوَمِي كُلِّهِ يَاهِسُ أَحْوَى  
وَأَصْبَحُ مَسْلُوبَ الْجَنَانِ مُوَلَّيَا  
كَمْجُونٍ لَيْلِي غَارِقًا لَا أَرَى الصَّحْوَى  
وَأَنْ عَيُونِي تُمَطِّرُ الدَّمْعَ حُرْقَةً  
وَقَلْبِي عَلَى جَمْرِ الْغُضَا وَالْحَشَا يُشْوَى  
فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْبَعْدِ عَيْنِي تَقَرُّ فِي  
لِقَائِهِ وَمِنْهُ أَبْلُغُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى  
وَتَنْسَخُ آيَاتُ الْوَلَفَا سُورَ الْجَنَفَا  
وَيَمْحُو حَنَادِيسَ النَّوَى سَاطِعُ النَّجْوَى  
أَنَا «زَكْرِيَاءُ الْمُسْتَهَامِ بِحَبِّكُمْ  
وَأَوْحَانِ حَيُّنِي عَنْكُمْ لَمْ يَرَمْ سَلْوَى

\*\*\*\*

### أحسن المدح

بَغِيرِ رَسُولِ اللَّهِ لَا يَحْسَنُ الْمَدْحُ  
وَفِي مَدْحِهِ لِلْمَدَاحِ النُّصْرُ وَالْفَتْحُ  
فَكَرَّرْتُ عَلَى سَمْعِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ  
بِهِ لَكَ يَا شَاهِدِي الْمَغَانِمُ وَالرِّيحُ  
هُوَ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي ارْتَقَى  
لَا عَلَى الْعَنَلَا لِيْلًا، وَعَادَ وَلَا صَبِيحُ  
وَشَاهِدُ مِنْ آيَاتِ مَوْلَاهُ مَسَا بِهِ  
يَضْحِكُ لَأَدْنَى بَيْتِهِ الْمَنَّا وَالشَّرْحُ  
وَجَاءَ بِشَيْءٍ لِلْأَنَامِ وَمَنْذَرًا  
بِمَا فِيهِ لَيْلُ الشَّرْكَ وَالْإِفْتِرَا يَمْحُو

وقسام بدين الحق للخلق هاديا

صراطاً سويّاً فوزه من له ينحو

وقد رفع الله المهيمَن ذكـرَه

وأرضاه حتى صدره زانه الفـرح

ورزق من أفضاله فيه ملكه

فثمّ بدا الإيجاد والمنّ والنـح

وقد كان هذا الكون رثقاً ومُغلقاً

ومن أجل طه جاء الفتح والفتح

فما من نبيٍّ أو صفيٍّ مقربٍ

بهدي ختام الرسل إلا له جنح

عطوفٌ رؤوفٌ نعمة الله رحمةٌ

جليمٌ عظيمٌ طبعه الصدق والنصح

له معجزاتٌ أعجزت كلَّ عاقلٍ

وأخباره حارت بها الأسنُّ القُصع

هو العسيرة الوثقى هدىً وتمسكاً

وكعباً قصداً، ساحبا الأمن والنـج

فمن لاذ في عاصي شريف جنابه

له وافتت البشري وجانبه القـر

نبيٍّ على الله الكريم مكرمٌ

وفيه لنا من ربنا العفو والصفح

به عزّنا دنيا وأخرى ومحبّة

إذا فسدت منا القلوب لها ملح

هو الشافع الرجو المشفع في غـر

لدى الله من نارٍ لها الفيض واللـح

ونمن لنا دارُ السلام بجـاه

بها الظلّ ممدودٌ ومنضودها الطلح

فيا خيرَ خلق الله يا من على الوردى

مواهبه لم يحكها العذب والملح

عَبَّيْذُكَ في حمص مسميٍّ نثوبه

تفوت عدداً الرمل إن عُدُّ القـب

وليس له لله أعلى وسـيل

سواك فسَلْ مولاك أوزاره يـحو

ويمنحه التوفيقَ والفُـر والرضـا

ومن حلية النعمـا يُحلى له جنـح

ويحفظه مع من يليه من الردى

وعنهم جميعُ السوء يذهب والشـح

فمَنْ يا أجلَّ الرسل غيرك يُرتجى

إذا مسّت الباساءُ مثلي ولم يصح

فحاشا نرى ضيئاً ونخشي نوازلاً

ورفدك في أعداثنا السيف والرمح

عليك صلاةُ الله ثم سلامه

بنشرهما الأكوان طيباً لها نـح

فيستغرقان الدهرَ أضعاف ما همى

من المُننَ قَطْرَ دُمعٍ فيضُه سمح

والك والأصحاب ما أسفر الضيا

وفسّل أثوابَ الدجى البالجُ الصـبح

وما زكريا قال حقّاً أولي النهى

بغير رسول الله لا يحسنُ الدح

□□□

## زكريا جزارين

١٣٧٥ - ١٣٧٥ هـ  
١٨٩٧ - ١٩٥٥ م

● زكريا إبراهيم جزارين.

● ولد في الإسكندرية، وقضى عمره فيها، وكان فيها متوا.

● درس المرحلتين: الابتدائية والثانوية بمدرستي «رأس التين» ولم يكمل دراسته.

● اشتغل موظفاً بمصلحة الجمارك بالإسكندرية، واستمر حتى أحيل إلى المعاش.

● كان عضو جماعة شعراء الشلال (إحدى جماعات الشعر) بالإسكندرية.

الإنتاج الشعري:

- له «ديوان جزارين» - صدر بالإسكندرية ١٩١٥. (وهو ديوان صغير

يضم عدداً من القصائد الاجتماعية)، ونشرت بعض أشعاره في

المجلات المحلية، بالإسكندرية، مثل مجلة «المهذب» - عام ١٩٢٤، و له

شعر مخطوط لدى أسرته (لم يجمعه ديوان) وهو أكثر نضجاً وتنوعاً.

الأعمال الأخرى:

- له «خواطر منتصرة» - الإسكندرية ١٩٢١. (ضمنه بعض أفكاره

الانتمائية التي كانت تنتشر بين شباب ما بعد الحرب المالية الأولى

١٩١٤ - ١٩١٨، وأدت إلى شيوع انتصار الشباب).

● شعر وجداني، ممزوج بالتأمل، أكثره مقطعات، وهو من الموزون اللقي، يعكس حالة القلق والشك التي شاعت في مرحلة نشاطه الشعري المبكر.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالمعطي القبانبي: روائع الشعر السكتري - المكتبة الثقافية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢.
- ٢ - نقولا يوسف: اعلام من الإسكترية - منشأة المعارف - الإسكترية ١٩٦٩.

## صورة الحبيب

أصريت فيه ريشة الرسام  
عن جلال كالبدل ليل التمام  
لم يكن حسنه لتأخذ العي  
من جَهَّاراً في يقظة أو منام  
وكذا الشمس ليس تملكها الأع  
حين، إلا إن حُجِّبَتْ بالغمام  
فإذا بي أراه نوراً على الطر  
س، وظلاً قد مَّكَّاه أمامي  
أي هذا الحبيب إنك كالنَّجْمِ  
م قريب ضيائه وهو سامي  
فيك حُسنٌ تغضُّ من دونه الأب  
صبار، من هيبة ومن إعظام  
صورة لست بعدها أبد الدهر  
من بشائر من النوى والفرام  
صامت عندها الحبيب وقاراً  
غير ما في لحاظه من كلام  
من كلام للقلب يدرك معنا  
ه، وبعض الكلام كالإلهام  
هي كالطيف بيدي أني أراه  
زائري في الضيياء لا في الظلام  
ليت إنني إذا بثثت إليهما  
حُمر ما بي ثُبُل ناز أواصي  
عجباً إنني أرى الحسن فيها  
مفصلاً وهي بعد في إعجام

كلما جال ناظري في محيياً  
ها يقنت الخلود للأجسام  
إيه يا صورة الحبيب أحلُم  
أنت أم أنت أيسة الأيام  
ليت حظي من اصطحابك حظي  
منه في صحبة له ويزام  
أمن فيك من صروف الليالي  
أبد الدهر حُسْنُه وهيامي  
لك ما عشت من فؤادي إطار  
وإذا مت فإخلدي في نظامي

\*\*\*\*\*

## ذكرى الطفولة

سلام على صفو الحياة سلام  
فلم يبق إلا أن يحلَّ حُمام  
سلام على عهترتضى وما انقضت  
أواصر قريبي بينه ونيام  
تذكُّرته نكرى الفريب لداره  
وقد حال من دون المزار سقام  
وما نفع المحزون ذكره ما مضى  
ولكنها في النائبات قوام  
وإن أذكرك الصفو صفو لاهل  
وإن شبَّ منه في الضلوع ضرام  
فبقينا من الدنيا بياضي نعيمها  
ولين الليالي والزمان غرام  
لقد اخلقت أيدي المصادف جديتي  
وقد فات لهو في الصُّبَا وغرام  
وأصبحت كالروح الطرير لحائه  
ولكنه دون اللحاص غرام  
\*\*\*\*\*  
سلام: وهل يُغني المشوق سلام  
على زمن كالبرق حين يُشسام



فكم لي فيه من مَرَجٍ ومن مَنَى  
وساعات لهوٍ كلُّهنَّ وسام  
وكم طاب لي فيه رقصاً ويقظاً  
وكم لذ لي فيه هوى ومَرام  
وكم لي فيه من صحابٍ تَلَفَتْ  
قلوباً حسنتها السنُّ فهي ثُؤام  
نعيمًا فقدناه فبتنا لفقدَه  
كانا غدونا والحجيم مقام  
وهل كان إلا طَرْفُ حُلٍّ بعدها  
على القلب من هذي الحَيَاة سَلام  
سَلامٌ وهمٌ دائِبٌ ونوائِبٌ  
إذا ما أتى عامٌ عليه وعام  
لقد كنت فيه أحسب العيش خالداً  
وإن قبور العالمين نيام  
وإن ليس في الدنيا شقاءٌ ومحنةٌ  
وإن ليس فيها فرقةٌ وخصام  
وإنِّي لا سَعيَ عليّ ومطلِبُ  
وإن ليس حلٌّ للورى وخَـرام  
وإنَّ الفتى في الكون سلطان كونه  
وليس عليه في الوجود إمام  
وإنَّ أبي مالٌ وهولٌ وعزمٌ  
وسيفٌ على هام الخطوب حسام  
فاخلفَ حساباني الزمانُ وصرفه  
وأمال عيشي في الحَيَاة جِسام  
وأبصرته حولي الكونُ كالروض كُـلِّما  
أنار فـمـا للزاهرات دوام  
والفيت أن الناس رهنٌ مشيئةُ  
تُساق بهما في ظلمةٍ وتُسام  
وأنسي لا شيءٌ، وأنسي هـالكةُ  
وأنسي رَغَـامٌ في الثرى، ورجام  
\*\*\*

جَولنا على الأيام، في الكون ما الذي  
يُراد بنا من عيشنا، ويَرام؟

حياةً على الأوهام، تأتي، وتنطوي  
تبعاً، تبعاً، وأتباعاً، وأنام  
لقد كان يوماً لك العهد وانقضى  
وما العزمُ إلا يقظةٌ ومنام  
كانني رضيعٌ والطفولةُ مُرضعُ  
وقد حال من دين الرضاع فِطام  
فها أنا لا طبيبُ الحَيَاة يروني  
ولا يُطـبـيني قـيـنٌ وسُدام  
كانني ما كنت الرغيدَ شـباباً  
ولا كنتُ الهو والفؤاد غلام  
عليك سلامُ الله عهدَ طفولتي  
لذكراك يا عهدَ السلام سلام

\*\*\*\*

### حبيب في روض

وإن أنسَ مِ الأشياء لا أنسَ موقفتي  
وليكاً في روضٍ كـمـسـنـك مـمـرُ  
وقد رنقت شمسُ الأصيل وصَفَّتْ  
على الزهر ورَمَـا كالـحـريق المـشـعـع  
ورجعتُ الأطيارُ في وكنايتها  
طرباً على مرأى يشوق ومسمع  
لنُـزْ غـلـوةٍ والنهرُ ينساب ضاحكاً  
بمخضلةٍ مثل الإطار المرسع  
وللريح ما بين الفصوصِ ترنُّمُ  
ترنُّمُ شاعرٍ لا يقـرُّ مـفـجـعُ  
وقولك لي: والعمى في العين ترتمي  
وأنت كـمـا شاء الهوى لم تمنع  
«أنت شجاك الحسن؟ الحسنُ فتنةٌ  
فأبـلـستُ حـتى ما تُحـيـرُ، ما تعي  
ألا أنشدني من قـسـريـضك إنـه  
حبيبٌ إلى نفسي، وها أنت ذا معي  
معي في جنانِ الحسنِ وحـيـها  
عليك فغـرَّةٌ ما حـلـا لك نـسـمـعُ

#### مصادر الدراسة:

- لقاءات أجراها الباحث محمود خليل مع كل من (سرة المترجم له والشيوخ)  
فلتحى محمد عثمان مؤرخ جماعة أنصار السنة - القاهرة ٢٠٠٥.

### مع الإجمال

النفوس تشترق والفسؤاد يطيبُ  
ويظلُّ يسبح في الهوى ويغيبُ  
وكأنه في الحب أصبح عاشقاً  
وله هنالك عاشقٌ وحبيب  
فالحب في النفس الحبيبة ماؤها  
وله على كل السُّبُوت دبيب

وهو الداوي من جراحات الهوى  
ومن السُّهَام الموجعات طبيب  
فإذا رُزِقَ الحب في إشراقه  
فسدع الفؤاد مع الوجود يطيب  
فالنفس في كبواتها ورشاشها  
عند الجمال تحبُّه وتذوب  
وترى الوجود شروقاً وغروباً  
نوراً، وليس ينال منه مفسيب  
وترى الحقائق والرقائق كلُّها  
وكأنها في الضائقين تجوب  
لا تنتهى لهيامها أو سببها  
ويعيدُها مما تشاء قريب  
فشروقها لغروبها، وغروبها  
لشروقها، وسكونها تشبيب

\*\*\*

### عيد الأضحى

مرُّ الزمان كعهدٍ  
وأتى لنا عيدٌ جديدٌ  
عيدٌ يروح وغيره  
في المهد يحبو كالوليد

وانشأته مسأ راع والقلب للذي

به كلما انشجست أوحى بأروع  
وليس عجيباً أن تغنى بروضه الـ  
هزّان ومسا للعود غير الموقع  
فكيف ولي روضان هذا مشجعي  
على ما أغنىه وهذاك متمعي

~~~~~

فلم أن يومئدا كان أبدع منظرًا
وأحسن إسعادًا لشمل مجع

□□□

زكريا عرنوس

١٣٤١ - ١٣٦٠ هـ

١٩٢٢ - ١٩٤١ م

- زكريا محمد صادق عرنوس.
- ولد في بلدة صيدا (مركز الشناينة - محافظة أسبوط - صعيد مصر) - وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم على يد والده أحد مؤسسي جماعة أنصار السنة في مصر والعالم، ثم التحق بمعهد القاهرة الديني فحصل منه على الشهادة الثانوية الأزهرية، وكان يتبعها لدخول جامعة الأزهر غير أن المنية عاجلته.
- لم تمهله وحاته الفاضلة والباكرة لأن يمارس أي عمل، فقد أمضى حياته ساعياً في طلب العلم فقط.
- كان عضواً في جماعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة الهدى النبوي عددًا من القصائد منها: «عيد الأضحى» - العدد (٥٩) - ١٣٧٠/١٢/١٩٤٠، وله عدد من القصائد المخطوطة في حوزة أسرته.
- ما أتبع من شعره قليل، فصيدتان إحداهما جاءت لتطرح أسئلة الحبيب، مستعمراً مناسبة دينية تملتت في عيد الأضحى، متكرراً من بضحي بالخراف بيوم الوعيد، أما الثانية فهي دعوة صريحة للتمتع بالجمال والحب، بل ربما جاءت لتحصل بمدح معرفتها في فلسفة الجمال والحب باعتبارهما راغدين متعاليين يشرقان على عوالم الروح فيصيدتان ظلمات النفس. أصمت لغت باليسر، وخياله نشيط.

والله يُعظم أجـــــــركم
ويعيد ماضينا العتيـد



زكريا نامق

١٢٨٤ - ١٣٦٢ هـ

١٨٦٧ - ١٩٤٣ م

● زكريا بن محمد نامق.

● ولد في مدينة بني سويف (شمالى الصعيد) وتوفي في القاهرة، وبين المدينتين قضى حياته.

● تعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم في بيت الأسرة، ثم انتقل إلى القاهرة، فدرس في الأزهر زمناً قصيراً، ثم دخل المدرسة الصعيدية الثانوية، فمدرسة الحقوق، حتى تخرج فيها.

● عمل مدة بالقضاء، ثم تركه ومارس المحاماة حتى آخر حياته.

● كان عضواً في الجمعية التشريعية (١٩١٢)، وعضواً في لجنة وضع دستور ١٩٢٣، وعضواً بمجلس الشيوخ عدة دورات، وعضواً في الهيئة التأسيسية للجامعة الأهلية، وغيرها.

الإنتاج الضعيف:

- له قصائد ومقطعات وردت في سياق روايته التمثيلية الشعرية: «الفتاة الشركسية في حرب الدولة العلية» - طبع جريدة الإسلام - القاهرة ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م، وله قصائد نشرتها مجلة «الإسلام» التي كان يصدرها ذلك الوقت، ولم تحصل عليها.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات متووعة نشرتها مجلة «الإسلام»، وله: المجالس البلدية المصرية - مطبعة أنيس - بني سويف (١٩٢١)، وله: أدب السائح الأزهرى - المدة من مسامرات الشعب. القاهرة (د. ت).

● يشمل شعره مختلف الأغراض المألوفة في عصره: الغزل العفيف، والدعوة إلى الأخلاق، والدفاع عن العقيدة الإسلامية، وقضايا الأمة ونضالها. تتميز لغته بالسهولة والرفقة، وحسن التصوير، مع ميل إلى الدرامية، ولا يخلو من رغبة في بث الحكم، والاستدلال بالثرائح التاريخية والديني.

مصادر الدراسة:

١ - عبد الفتاح البراوي: تاريخ بني سويف (مخطوط).

٢ - يونان لبيب رزق: الأهرام ديوان الحياة المعاصرة - مركز الأهرام للترجمة والنشر - القاهرة ١٩٩٥.

غفل الأنام كلانهم

ضمنوا السلامة والخلود

والموت يطرق بابهم

وليؤت به خوفٌ شديد

والدهر يمضي لا يميـد

ل عن المضي ولا يحيد

دنينا أعارتنا الحط

ام كما نريد ولا نريد

فلنك يسدُّ سره إلا

ع القادر المبدى المعيد



قل للمضحي بالخير

ف وناسيًّا يوم الوعيد

ولكل من لبس الجسد

د وتاركًا ذكر الصمد

هلا أنبئكم بقو

ل صادق حق سديد

ليس السعيد هو الذي

يلهو ويلعب كل عيـد

لكن من يرجو المـلا

مة بالثقى فهو السعيد

هذي الحنيفة أهلها

نزلوا بها بعد الصعود

تركوا الفرائض كلها

ونأوا عن الذكر المجيد

أتوا بأفـعال تلـيـد

حق بقوم عادر أو ثمود

ويكل مُـحـنَّة أدو

والشرك والكفر البعيد



هــو لنصـرة دينكم

مالي أراكم في جمود

باب الله

اغيب وذو اللطائف لا يغيب
وأرجوه رجاء لا يخيب
واسأله السلامة من زمان
بليت به نوائبته تُصيب
وأُنزل حاجتي في كل حال
إلى من تطمئن به القلوب
ولا أرجو سواه إذا دهاني
زمان الجور والجار المريب
فكم لله من تدبير أكرم
طوبه عن المشاهدة الغيوب
وكم في الغيب من تيسير عسير
ومن تفريع نائبة تنوب
ومن كرم وين أطهر خفي
ومن فرج نزول به الكرب
وما لي غير باب الله باب
ولا مولى سواه ولا حبيب
إلهي أنت تعلم كيف حالي
فهل يا سيدي فرج قريب

في مثل حبيكم

في مثل حبيكم لا تحسن النكاح
وإنما الناس أعداء لما جهلوا
كم قد كنتم هواكم لا أبوح به
والأمر يظهر والأخبار تثقل
وبت أخفى أنيني والحنين لكم
والقلب مُثْقَلٌ والعقل مُثْقَلٌ

حَمَلْتُمُونِي عَلَى ضَعْفِي لِثَوْبِكُمْ
مَا لَيْسَ يَجْهَلُ لَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلُ
لَهُ أَيَّامُنَا وَالذَّارُ دَانِيَةٌ
وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْجَمْعُ مُشْتَمِلُ

رسول الرضا

رسول الرضا أهلاً وسهلاً ومرحباً
حديثك ما أخلاه عندي وأطيباً
ويا مُهَيِّئاً مِن أَحَبِّ سَلَامَةٍ
عليك سلام الله ما هُبِرَ الصُّبَا
ويا مُحَسِّناً قَدْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُحْسِنِ
ويا طَيِّباً أَهْدَى مِنَ الْقَلْبِ أَطْيَبَا
لقد سررتي ما قد سمعت من الرضا
وقد هزني ذلك الصديق وأطربا
ويُشْرِتُ باليوم الذي فيه نلتقي
ألا إنه يوم يطول له نَبَا

أعز الورى

أرى هل عليكم ما نقيت من البؤس
لقد جَلَّ مَا أَهْفَيْهِ مِنْكُمْ وَمَا أُبْذِرِي
فِرَاقِي وَوَجْدِي وَاشْتِيَاقِي وَلَوْعَةٍ
تعددت البلى على واحد فَرْدُ
رعى الله أياماً تقضت بؤسكم
كأنني بها قد كُنتُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
فَبُونِي امراً قَدْ كَانَ بِالْبَيْنِ جَاهِلاً
أما كان فيكم مَنْ هَدَانِي إِلَى الرُّشْدِ
وكنتم لكم عبداً والعبد حُرمة
فما بالكم ضيعتنم حرمة العبد
وما بال كُتِّبَ لِي لَيْزٌ جَوَابُهَا
فهل أكرمتم أن لا تقابل بالرد

● عمل في الصحافة، فكان محرراً في مجلة «الهاتف» ومراسلاً لمجلة «الآداب» الليبانية. وله مقالات ومقابلات في هذا المجال.

● كان يتقن اللغة الفارسية.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «ديالي الشباب» - مطبعة الأهرام - بغداد ١٩٥٦.
(ديوان صغير من ٥٤ صفحة). وله عدة قصائد في كتاب: «البهوات الأدبية في كربلاء». وله قصائده في كتاب: «دراسات أدبية»، وقصائده نشرت بمجلة «الهاتف» النجفية، ومجلة «الكتاب» البغدادية.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات متنوعة نشرها في عدة صحف عراقية، كما له عدة مؤلفات مخطوطة عن: عبدالله بن القفج، وحريق مكتبة الإسكندرية - ووجهة الأدب في إيران، وجميعها مترجمة.

● شاعر غزل، صور حالات عشقية وانفعالات نفسية مختلفة، امتاز شعره بالرفقة، وبموسيقية عذبة وسلاسة، شعره من الموزون المقفى وإن شهد عصر الثورة على عمود الشعر، نفسه قصير، وقصيدته تصور لحظة، أو حالة، أو رؤية، لا تتجاوزها.

مصادر الدراسة:

- ١ - غالب التائي: دراسات أدبية (ج2) مطبعة اهل البيت - كربلاء ١٩٦٠.
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٣ - موسى الكريسي: البهوات الأدبية في كربلاء - مطبعة اهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.
- ٤ - الموريات:

- مجلة الكتاب البغدادية: العدد ٣ السنة ٧ - أكتوبر ١٩٧٣.
- : العدد ١ السنة ٨ - يناير ١٩٧٤.
- : العدد ٩ السنة ٨ - سبتمبر ١٩٧٤.
- مجلة «الهاتف» - العدد ١١٧٩ في ٢٠ من يونيو ١٩٥٢.

غداً

قالت: «غداً.. يا ويلتنا.. من غدا
نمضي بلا حبٍّ ولا سؤْمٍ
هل دار في خلدك أنا غداً
يُفْقِنَا صَمْتُ الرَّدَى الأسود!

نموت: ((والأنباء)) مله الريا
والزهر فسوّج على الأملد

فأينَ حَلاواتُ الرِّسائِلِ بيننا
وأينَ إشاراتُ الحُبِّةِ والوُدِّ
وما لي ذَنْبٌ يَسْتَحِقُّ عِقوبَةً
ويا ليتها كانت بشيٍّ سوى الصَّدِّ
ويا ليت عندي كلُّ يومٍ رسـولُكم
فَأُسْكِنَهُ عَيْنِي وَأُفْرِشَهُ خَدِّي
وإني لأزعمكم على كلِّ حالٍ
وَحَقُّكُمْ أنتم أعزُّ الورى عِنْدِي

أنصفته جهدي

أنصفته جهدي ولي ما أنصف
ولكم صفتوت له ولي ما أن صفا
قمرًا أراد البدر يحكي وجهه
حُسنًا فأمسى شاحبًا متكفًا
هيهات لا أنفك يجري ذكره
بفمي وإن لام المنول وعفًا

□□□

١٣٥١ - ١٤١٧ هـ

١٩٣٢ - ١٩٩٦ م

زكي الصراف

● زكي عبدالحسين بن مهدي الأسدي - الشهير بالصراف.

● ولد في مدينة كربلاء (جنوبي العراق) وتوفي في لندن.



● قضى حياته العملية بين بغداد ولندن، وقد غلبت مهنة والده (الصرافة) على لقبه.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس كربلاء، ثم التحق بكلية الآداب في جامعة بغداد، ونال إجازتها العلمية.

● عين مدرساً في التعليم الثانوي، وبعده طموحه إلى استكمال الدراسة العليا فحصل على الماجستير ثم الدكتوراه، وغدا مدرسا في كلية الآداب بجامعة بغداد.

والحساسينُ غَفَى بهوانا
كلُّ شيءٍ ريت غَفَى مسا عبدانا!
يا حبيبي قد ثَمَلَكُنَا منانا!
وطوبنا بين جنسَيْنَا الزمنا
~~~~~  
نحن عطر الزهر إن فاح بقل  
نحن خفقُ النجم في ظلمة ليل  
نحن نور الفجر والبدر المثل  
نحن شمسُان بلا سدع.. ومثل  
كرمة الأحلام في نيا التمني  
غنة الأشواق في أروع لحن

\*\*\*\*

### مسرعة...

ماذا هناك مُسرعة؟  
هاتجة كالزبعة  
تمشين كالنار على  
هشيم عشب المزرعة!  
كظبية من خدرها  
شاردة مسرعة!  
أو كوكب هوم في  
أديمه أو ضيعة  
نهـدك في تراقص..  
من رقصة مؤنك  
وشـمرك الرسل في  
كف الرياح الأربع  
~~~~~  
مهلاً إلى أين ترى
والأفق داج، مُزرقه؟
ذهيبة لوعـد
أفـدك من مؤلفه
لهـفي تعالني إنني
وحـدي هنا وفي ثقـه

قاطعتُها، رُحماك لا تُشرفي
فيما مضى من حبنا، أو غد
ما سر لم يرجع وإن شئت به
والغد رجم الغيب لم يولد!
غَفَى.. فمن غَفَى الهوى إن مضى
يوم بلا كلب ولا مُشدد
نموت؟ لا، حاشا الهوى إن نمت
عصمتنا الشعر وحُب ندي!
وإن مفسدنا لا إلى حفر
بكـماء، نمضي، أو إلى جلمد
بل إننا نحـمور في زهر
بيضاء أو نرقى ذرا الفرق
نحن الهوى والمجد والنتهى
ونحن لم نُكـد.. وإن نُكـد

غنة

سطح الأفق بنور الفجر، هُنا...
لم يدع من وحشة الظلمة شيئاً
كلُّ شيءٍ عان فـئنان ندياً
يحمل الفرجة والحب الشهيـاً
قم على أجنحة الحب نسوح
فاللنا نوراً واشداه تغـو
~~~~~  
رقص النور ببشرٍ والفتيان  
في الرثا الخضر وفي تلك المغاني  
كل زهر تنصبها الأغاني  
وقراش الروض منخمور الجنان  
كلُّ شيءٍ رضى بالحن السعيد  
قم حبيبي ثقـد بالفجر الجديد  
~~~~~  
منحني الأحلام يهـو بشدانا
والأزاهير ثلثت لـقـانا

١٣١٥ - ١٣٨١ هـ
١٨٩٧ - ١٩٦١ م

زكي الطويل



● محمود زكي بن عبد الحميد الطويل.

● ولد في مدينة ملطا (محافظة الغربية) - بسط
المنيا - مصر، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر وإنجلترا وفرنسا وأمريكا
والملكة العربية السعودية.

● تلقى تعليمًا نظاميًا، وواصل دراسته حتى
التحق بمدرسة الهندسة (كلية الهندسة
الآن)، وتخرج فيها (١٩٢٤) ثم أتمت إلى
جامعة ليدربول بإنجلترا، قسم العمارة.

● عمل في مصر مهندسًا بمصلحة المباني، وتدرج في وظائفه حتى
أصبح مديرًا لها، ثم عين مديرًا عامًا بمصلحة الطرق والكباري بوزارة
المواصلات، فوكيلًا برئاسة مجلس الوزراء لشؤون السودان.

● سافر إلى السعودية للعمل بمجال تخصصه في الهندسة.

● كان عضوًا بحزب الوفد، وهو والد الممثل المشهور «كمال الطويل» الذي
قام بتلحين بعض أشعار والده، كما ورث عنه الانتماء إلى حزب الوفد
بعد السماح بعودة الأحزاب السياسية في مصر في سبعينيات القرن
العشرين.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة بحوزة أسرته.

● يلتزم شعره الوزن والقافية، مع ميل إلى الأبحر البسيطة والأوزان
الفنائية، ويتنوع موضوعيًا بين التوجه إلى الله بدعائه، ومناجاةه عز
وجل، وله مطولة في رثاء زوجته، ويكفيها، ويكي نفسه، في أسلوب
قصصي يعتمد القطع المترابك بالتلفظ عبر مشاهد الحياة معها،
وقدحها وحضورها، وغياها، كما كتب عددًا من القصائد الفنائية التي
شارك في تلحينها ابنه الممثل كمال الطويل، وفتت له الفنانة شادية
والفنانة فايزة كامل.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث هشام سلام مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

إلى روح العزيزة زينب

من صدمة الخطب... أم من حدة الالم
خانتك عيينك لم تدمع ولم تنم

في غميرة عن الدنيا

في مكن كالصوتعه

لا شيء غير صبوتي

وغير كأس مترعه

الهمو بأطراف الأسى

تلوب روي المفرغ

علا فؤادي خلفها

كفبرقة مرتفعه

كانها كانت تجو

ب أرضه وترجه

الحب الصامت

حسبي من الدنيا وحسب شبابي

أن نلتقي يومًا أبك ما بي

لم يبق من قلبي هوك ولا الأسى

شيكًا لكي أقوى على أوصابي

هيمن أحرق ليلتي ويهش

يمضي نهاري دائب الاتعاب

من حانة أسعى إلى أخرى كمد

نون يروي غلة بسراب

واسير كالشيخ الفرب بفرية

قد تهت بين مهامه وشرباب

أنا شمعاً بانت بهدأة ليلتي

ظلماء تذوي في أسى وعذاب

ما حزني حاشا الهوى أن ينقضي

عمري ضحية حبك الغلاب

لكنني أحسن قرب مني تي

أخشى موت وما علمت مصابي

□□□

ضنّت بدميعة في يوم فزعت له

لم تستطع فيه أن تمشي على قدم

صبرحت والناس يقظي في فراشهم

والسقم يملأ (بالآفات) كل قَم

والله يعلم كم منهم على سفر

إلى الللود وكم ناج من السقم

لما ترنحت - فاض السيل مندفعاً

من مقلتيك وهل في السيل غير دم؟

ظنوك - لما نعى النامي - قضيت أسى

يا ليتني فزت بعد النعي بالعدم

سريان بعدك - يا رويي ويا أملي

سكنى القبور وسكنى شاهق فسخيم

~~~~~

رياه رحماك هل اقضي على كبر

بقية العمر في كرسي وفي سقم

أنت الرحيم وعذري أنت تعرفه

فاشفق على اثنين من صليبي ومن رحمي

رياه حكمك جبار لا يفئره

طب الطبيب ولا منجى لمعتصم

جعلت للعيش أجالاً محددة

وحكمة الموت كالإنسان في القنم

أهبت بالصبر والسلوان أن يلجا

قلبي فلم ينفكها قصدي ولا كلمي

وهل أريد من الدنيا وبهجتها

إلا حبيبي مهما كان من المي!

أهبت بالصبر فاستعصى فوا أسفي!

الدار خالية والصبر في مَنَم

أم كيف يصبر قلب لا حياة به

أم كيف يقوى وسهم الموت فيه رُمي

حبيبتي - إي رويي - أنت مالكتي

أنت الحياة وما فيها من النعم

عشنا سوياً فلم نابه بنازلة

ولا شغرتنا لدى الأحداث بالسأم

لم نلتفت لوشارة الحي حين وشروا

ولا تفرق عقيد غير ملتئم

حتى أتى الموت فاستعصى تفرقنا

فندرك المي في قلبي ومله فمي

فلنت يا زينة الدنيا وبهجتها

كالنور في العين إذ تصحو وإن تئم

يا رب جلّ مُصابي في فقيدتنا

وليس ينفعني عقلي ولا قلبي

لو أنها لم تقاس الهول في مرض

أعيا الأطباء واستعصى على الفهم

لخفت النار في قلبي وفي كبدي

وخفت الدمع ما في الصدر من حمم

لو أنها ودعتني وهي راحلة

لردد القلب ما في السمع من نغم

لكنها سكرات الموت قد عقدت

لسانها فحرمتنا متعة الكيم

فلإذ بها وئد الأقدار تدفعها

دفناً إلى القبر لم تجزع، ولم تلم

بل دأصبت بيدرمزها مطهر

وجه الصغار وثغر عاطر بسم

وأكدت حبها لي رغم شدتها

والحب أقسى من العلات والألم

واستسلمت لقضاء الله راضية

وفي الرضا رحمة بل خير مفتنم

~~~~~

رحماك رياه لا تجعل فجيعتنا

فيها بداية عهد الهَم والنقم

وأنت يا رب خير الصاكمين فلا

تجعل قضاك فينا سيف منتقم

وَالطُّفُ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ بِي وَبِهِمْ
وَأَفْعِ أَذَى كُلِّ أَفْكَارٍ وَمِثْلِهِمْ

قل ادع الله

قل ادع الله إن يمسسك ضرٌ
ووجّه ناظرِكَ إلى السَّمَاءِ
فعند الله إن تسأله أجراً
وعند الله موفور الرجاء
وقل يا رب لا تسأل سواه
بيدك يعد عسر اليوم يُسراً
قل ادع الله لا تيس لخطب
ولا تمزّن على الرّمال
وثيق في كل نازلة برّياً
بيدك إن يرد حالاً بحال
قل ادع الله سرّاً أو جهاراً
وقل يا رب لا تسأل سواه
فعين الله ليلاً أو نهاراً
تراك وإن عيينك لا تراه
قل ادع الله

دعاء

إلهي ليس لي إلاك عسراً
فكن عزي وكن حصن الأمان
إلهي ليس لي إلاك عسراً
فكن عسوتي على هذا الزمان

إلهي ليس لي إلاك نخسراً
فكن نخسري إذا خلّصت اليدان
إلهي ليس لي إلاك حصناً
فكن حصني إذا رام رماني
إلهي ليس لي إلاك جاكاً
فكن جاكبي إذا هاج مجاني
إلهي أنت تعلم ما بنفسي
وتعلم ما يجيش به جناني
فهب لي يا رحيم رضاء وعفواً
إذا ما زلّ قلبي أو لساني

□□□

زكي الفيومي

١٣٩١ - ١٣٩١ هـ
١٨٩٢ - ١٩٧١ م

- زكي يوسف الفيومي.
- ولد بقرية أصلان (محافظة الفيوم - مصر)، وفيها توفي.
- تلقى دروسه بمدرسة التوفيق القبطية بالفيوم، وواصل بها حتى الثالثة الثانوية فحصل على شهادة الكفاءة عام ١٩٠٩.
- عمل مدرّساً في عدة مدن في الدلتا والصعيد، ثم نقل إلى الفيوم فأظفّر للمدرسة الكاثوليكية، كما أنشأ مدرسة خاصة للبنين والبنات فيها بعد.
- أتجه ميكراً إلى الصحافة، فكان مراسلاً لعدة صحف في القاهرة، وفي عام ١٩٢٤ أصدر من الفيوم جريدة «قارون» - فهو من رواد الصحافة الإقليمية.
- يمد من مؤسسي نقابة الصحفيين المصرية (١٩٤١)، وقد اختير - في نهاية حياته - عضواً في مجلس المحافظة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان الفيومي - ١٩٢٠.

الأعمال الأخرى:

- له عدة كتب، أبرزها: رسائل الفيومي - ١٩٢١.

- نظم القصيدة، والنشيد، ومن الطريف أنه نظم تشييداً للتأبين ينشد تلاميذ مدرسته في رثاء معلمهم، يرتبط شعره بمتاسبات دينية،

ووطنية، ويأخذ الرثاء مساحة واسعة في ديوانه، يملك طاقة الإطالة في القصائد، ولكنه يميل إلى تنويع الشواقي، لغته واضحة سهلة، وقوافيه طيبة، ومجازاته قريبة، وشعره أقرب إلى النظم لشدة الاهتمام بالمعنى.

مصادر الدراسة:

- محمد مصطفى البسيوني: شخصيات فبومية - ديوان محافلة الفبوم.

ثوب الرباء

المرء يالف صحبة الأخبار
والوغد يأنف عيشة الأبرار
والمرء يُعرف قوله بصراحة
إن المصراحة شيم الأحرار
لا يندم الإنسان إن نطق الهوى
لكن على قول الركب المتسواري
(ثوب الرباء يشف عما تكتبه
فإذا التحفت به فلأنك عار)



ماذا يضمر المرء إن نطق الصوا
ب يريد إصلاحاً لأهل العار؟
يخشى الرجال لدى الجدال حديثه
فتروى عنهم حريء الأفكار
ماذا يكون إذا نصرت حقيقة
والحق ينصروه أولو الأبصار؟
تلقى الوقار إذا قسيت وتبى
وإذا نطقت فميرة الإكبار
ماذا ترى فيمن يغش بقوله
قل: ذاك شرير من الأشرار
فاهجر مصاحبة المرائي إنها
غش وهل يصفو أخو الأوزار؟
(ثوب الرباء يشف عما تكتبه
فإذا التحفت به فلأنك عار)



عجباً لمن يرجو الثنا من غيره
زوراً فيطربى بالثنا العذرار
عجباً لنفس لا تصد ذوى الربا
وبجرام تخزي ذوى الإنكار
لا تعجبن من جاهل يهوى الثنا
فالجهل عذر الجاهلين الزاري



على مسارح التمثيل

إذا رمت خيراً للبلاد ورفعة
فعلم بنبيها العلم فالعلم ينفع
وإن فات عهد العلم شيخاً بجاهلاً
فمثل عسى التمثيل يهدي ويردع
فبالعلم والتمثيل ترقى خلافتنا
وبالعلم والتمثيل نسمو ونرفع
نرى من رجال الأمم آثار فعلهم
وينبئ عن كل فعال ومنزع
فلن كان في فعل الرجال نقيصة
فنتفكر بها ثمت نشوب ونرجع
وإن كان خيراً أو نهوض فضيلة
فلنأ بلا شك على الأثر نُسرع
ففي هدينا خير ونفع وحبذا
من المرء أن يدعى فللخير يتبع



فؤادي بمصر

فؤادي بمصر في هواها متيم
وقلبي شغنى في علاها وشغرم
ومن كان ذا حب لخير بلاده
يضحى لها ما في يديه يعظم

لذلك قام (الشامي) بين ربوعنا
يخط لنا النهج القويم ويرسم
يمثل أدواراً لم يحق رتبة
وينشر فضل القوم حيث يُقوّم
فمن كان ذا سمع فيصغي بوجهه
ليسسمته بين الوري يتروّم

بني مصر يا أهل الفضائل والندى
اقيموا لنا المجد القديم فنكرم
ومجدكم أن تنصروا الفضل بينكم
فانتم بنوه من بكم يتكرم
ومني عليكم في الختام تحية
فانتم رجال العلم والفضل انتم
وانتم شباب الفخر انتم قوائم
وانتم أساس لكمال وسلم
بمجدكم فضل وعلم وخبرة
وعنكم يشير الفضل أهلي همو هو

□□□

زكي بركات

١٣٩٢ هـ - ١٤٠٧ هـ
١٩٨٣ - ١٩٨٦ م



- ولد في مدينة عدن (ساحل اليمن الجنوبي) وفيها توفي.
- عاش في عدن، ودرس في بغداد والقاهرة.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في عدن، وحصل على البكالوريوس من جامعة بغداد، وحصل على الماجستير من القاهرة.
- عمل رئيساً لتحرير صحيفة «الثوري» - الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني.
- كان عضواً مؤسساً في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي (١٩٧٨)، وقبائلياً في اتحاد الشعب الديمقراطي (التيار الماركسي).
- اعتقل في خضم الأحداث الدامية التي شهدتها مدينة عدن (يناير ١٩٨٦)، وتوفي في المعتقل.

ومن بات ذا مال فيبذل ماله
لإسعاد قوم عزهم مترّم
ومن عاش ذا فضل فيسدي فضله
على أهله فالفضل للعز سُلّم
ومن كان ذا علم فينفع مصرّة
فبالعلم للأوطان نعم التقدّم
ومن كان فلاحاً فيفلح أرضه
فهذا له جد سعوّد ومغنّم
ومن كان ذا فن لديه صناعة
ليصنع بالإخلاص فهو يُقدّم
ومن كان مثلي فليبادر بنصح
إلا إن تُصنّع المرء أغلى واعظم

اقول لكم إن الصراط أمامكم
إلا فاسلكوه والصراط مقوم
فمن لم يمارب بالفخيلة نفسه
فمُتّجّاه لئ يدرى سقوط مُخْتَم
إلا فاتقوا الرحمن إن نفوسكم
لهنّ حقوق في الحياة واسهم
وخير حياقران يعيش ابن آدم
بخير له عز وسعد وألعم
واصل سعوور المرء في الناس خلّفه
امانته تقواه حق مُتَم
رعاكم إله المرش قوموا وقوموا
خلاق بنيكم بارك الله فيكم
فإن بنيكم للسلام أسامه
وإن لم يُزِدوا فالبناء مُهدّم
إلا إن تهذيب البنين فريضة
ولكن تهذيب البنات مُقدّم

بلادي بلادي كم طلبت فخازها
وما قصدنا للفخر إلا التقدّم
وما ترتقي إلا بأخلاق شعبيها
وما يرفع الأخلاق إلا التعلّم

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «قراءة في أدب اليمن المعاصر»، وله قصائد في نشرة أصدرها اتحاد الأدباء والكتّاب في عدن، وله قصائد مخطوطة متفرقة.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات أدبية وتقنية متنوعة نشرت بمسحف عصره، وله كتاب «في سبيل الوعي العلمي» - دائرة التأليف والنشر بوزارة الثقافة والسياحة - عدن ١٩٨٠.

● شاعر يمتاز عقيدة سيامية تشغل وجدانه، ويعيش زمن المبعينيات الذي شهد تحولاً في القصيدة العربية، وقد حاول أن يزاوج بين ما تطلبه إيديولوجيته من وضوح في خطاب الجماهير والحرص على الهادفة، وما تطلبه صيغة الشعر الجديد من إثارة للفضول ورفض اليقين ومراوغة المعنى. كتب قصيدة التفعيلة - حين تيسر له.

مصادر الدراسة

١ - عبد الرحمن فخري: الكلمة والكلمة الأخرى - وزارة الثقافة والسياحة - عدن ١٩٨٣.

٢ - عبدالعزيز القالح: الإبعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر المعاصر في اليمن - دار العودة - بيروت ١٩٧٤.

قراءة في أدب اليمن المعاصر - دار العودة - بيروت (د. ت).

٣ - وزارة الثقافة واتحاد الأدباء - عدن: من أشعار زكي يربكات (د. ت).

آخر المطاف

وها أنتِ مثلُ النخيل تماماً
يضيق جمالكِ عند النهارِ
فلا نلتقي
يعود جمالكِ عند المساءِ
فلا نلتقي
لاني أعيش النهارَ فقط
وأنتِ

تضيئين عند النهارِ
تعودين عند المساءِ فقط
وها أنتِ مثلُ النخيل تماماً
تموتين أنتِ اشتياقاً إليّ
أموتُ اشتياقاً إليك

تموتُ اشتياقاً إلى بعضنا

فيمتدّ جسراً من الحزن ما بيننا

وأحملُ عمري، وأرحلُ، أبحث عن ضحكتي

فَتَحَّتْ السقوفُ

تساقطُ ضحككي كثيراً

وفوق الحقل تساقط ضحككي كثيراً

وبين عين الجياح، وهم يعرقون

ليسقوا بذورا

ولأن السماءَ

أبتُ أن تجود بقطرة ماءٍ

فبين السماء وأرضي جفاءً.

تساقط ضحككي كثيراً.

كمثل النخيل أراك تماماً

فيمتدّ جسراً من الحزن ما بيننا

ويمتدّ جسراً الغراقِ بدون لقاءٍ

ويمتدّ ضحككي... لحَدِّ البكاءِ

الرمز والتابوت

تمثّلت في ضجيج الصباحِ أسرابٌ من الليلِ
وأو، منه من ليلِ
فإنَّ الليلَ.. قوألُ
وإنَّ الليلَ.. فَعألُ
وعاش الصبغُ ما
في الليل من صمتِ
ومعٍ وحشةٍ
ومن كُتُباةٍ

فقد مات الفنى، بالموتِ قد أشرى حياة الغد:

~~~~~

فيا موتاً..

صراخُ الضدِّ للضدِّ

مداجاةً.. رجولاتٍ

فإن يبيد..

وها هو ذا موكبُ العاشقين  
عيونُ تغازلُ قلبَ النجومِ  
وتغرسُ في الطينِ أقدامَها  
تَسْلُ من الشمسِ سيفَ الجياغِ  
وترنو، تهددُ أحلامَها  
فيا بحرُ إن الرفاقَ رياحُ  
وفي جيبِ كلِّ رفيقٍ.. كتابُ  
يخُطُّ على لوحةِ العمرِ لوئاً  
ويصرخُ: هذا أنا.. وذلك لوني  
فيا لعبةِ اللونِ لا تخليني  
وإن بعثَ لوني... ابصقيني.

بصقيني

- لماذا انتظرتُ؟

- لاني غَفَوْتُ

- وحينَ أَفَقْتُ

- أَفَقْتُ لأغفرُ

- وداعاً

هو البحرُ أمْ لثقلِ البحارِ

وبينَ البحارِ وبينَ رفاقي

شراعُ غريقٍ تماوَجَ حتى استحالَ بحاراً

وها هو ذا موكبُ العاشقينِ

يهددُ لوني

ويهدي لعمالِ أرضي سلاماً وخبراً

وزهرًا من الفحمِ والياسمينِ

ويصرخُ فيهم:

ألا أيها العاملون.. اشهدوا

- وكان اللقاءُ وداعاً

- ولكنني لا أقولُ الوداعَ

هو البحرُ يا رفيقي من ورائي

وهذا الصديقُ أمامي

ولا مِنْ مَقَرٍّ

□□□

أزيرُ الرعدِ، زمارًا  
يثيرُ الحزنَ والتَّكاءَ..  
فإن الحبَّ في الإنسانِ إنسانٌ بلا تجريبِ  
كمثلِ المهْمَةِ المجهودِ يوقفُ دَفْعَ الأزمانِ  
وجيفاراً  
حبيباً كان للإنسانِ  
يناغيه  
بحبّاتِ من القلبِ  
يُنَادِيهِ  
بحبّاتِ من الفجرِ  
ويمسكُ مِرْوَدَ العمرِ  
يُرَدِّقُ وجهَهُ المسودَّ من تشكيلةِ الفجرِ  
فيا للرمزِ إذ يُنَجِّرُ

بذاتِ الرمزِ تابوتاً

ويا للرمزِ إذ يُعْلِنُ

تعييشَ اليومِ أنعامي

على دربِ الذي قد ماتَ

مِرْدَةً:

قيودُ الليلِ لن تكسرُ

سوى بالعصمِ الدامي

ولا تُسَوِّدُ الثوراتُ

وهل..

تُسَوِّدُ الثوراتُ.

\*\*\*\*

## ليست هذه آخر الكلمات

غَفَوْتُ على مركبِ لا يريمُ

وحينَ أَفَقْتُ لأغفرُ

وحلمي الذي لا يريمُ ترائي

على مركبِ آخرٍ.. لا يريمُ

- وداعاً...

هو البحرُ، أمْ لثقلِ البحارِ

وبينَ البحارِ وبينَ رفاقي

شراعُ قصيرٍ تماوَجَ حتى استحالَ شراعاً

## زكي تفاعلة

١٣٣١ - ١٤١٦ هـ

١٩١٢ - ١٩٩٥ م



- زكي بن محمد بن يونس تفاعلة.
- ولد في بلدة عزيت (صافيتا - طرطوس - غربي سورية) وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تعلم القرآن الكريم وحفظ أجزاء منه على محمد ياسين فرقفتي وعنه أخذ علوم اللغة العربية من نحو وصرفه إلى جانب الفقه الجعفري.
- عمل إمامًا وخطيبًا لجامع الإمام جعفر الصادق، كما كان مقيمًا للحدود الشرعية في محيطه.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «تاريخ الآباء ميراث الأبناء» بعض أشعاره، وله عدد من القصائد المخطوطة في حوزة أسرته.
- يدور ما أتيج من شعره حول الرثاء الذي اختص به العلماء في زمانه، وكتب في رثاء أحد الشهداء، إلى جانب شعر له في المدح، وكتب في شكوى الزمن، كما كتب في الإخوانيات. التسمت لفته بالسلاسة مع إظهارها المباشر، وخياله معبود، التزم الوزن والقافية فيما أتيج له من الشعر.

### مصادر الدراسة:

- بلال محمود بلال، تاريخ الآباء ميراث الأبناء (ج٣)، (كتاب مخطوط لدى مؤلفه في قرية أم حوش - حمص).

## ذكرى فقيده شهيد

رئدي [أيها] الطيور الشراوية  
وأعيني ذكرى فقيده البلاد  
واسكني ممتلك الصيرين عليه  
وانظميه فوق الخدود الصواوية  
وانشري يا زهور عطرًا وضئبي  
هه هنا ورحمته بالفؤاد  
صاحب الثبل والإباء عزيز  
وسليل الأبطال والامجاد  
عربي اللجأ من دال غصبا  
ن بهاء وعزة ومباوي

عبق الزهر للزهور الضواحي  
وانتماء الآباء للاجداد  
كل ما في الوجود يرجع للأص  
ل وطبع الجسود بالانفساد  
يرث العنديل لحن أبيه  
وريب الجهاد حب الجهاد  
وقراح النسور تغدو نسورًا  
تعتلي فوق هذه الأطوار  
يا فقيده البلاد ما أنت إلا  
عبق في نسيما الزواد  
يوم كان المجاهدون نيامًا  
أيقظتها يدك بعد رقاد  
يوم كان المستعمرون وكانت  
ظلمات من بغيهم والعناد  
كفت كالطور ثابثًا لا ثبالي  
وحسامًا في وجه كل معادي  
ينظم الشعر في رثاك عقودًا  
حاليات الورد والإتشاد  
فبالى روحك الطهورة نهدي  
رحمات روائعًا وفؤادي

\*\*\*\*\*

## خطوب الدهر

خطوب الدهر قد أوهت فؤادي  
وعن جفني نكت طيب الرقاد  
خطوب تجعل الودان شيبًا  
وتفجع في سطاها كل نادي  
خطوب قد سعت قسرًا علينا  
وقد همت بها في كل وادي  
فكم أدت بسطوتها ملوكًا  
وشوكتهم تدين لها الاعادي  
فيا لله من ثوب بعثنا  
وكانت قبل عنا في رقاد

## نبأ الخطيب

أحاول أن أغيب مع الخيال  
وانسى كل ما يجسري حبال  
أتى نبأ الخطيب فخلدُ ثقلًا  
تنوء بحمله قلل الجبال  
هوى نجم الهدي وخبيا سناه  
فمن مُنْجِي السُّرَّة من الضلال؟  
ومن للمنير المفجوع يرقى  
فهل تلدُ الخطيبُ له الليالي؟

□□□

## زكي جندي المساح

- زكي جندي المساح.
- كان حيًّا عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م.
- عاش في مصر.
- الإنتاج الشعري:
- له بعض القصائد المنشورة في مجلة المحيط (مصر).
- تحضر في شعره صور المقارنة بين الماضي والحاضر، ويمكن نعتاً شمرها محافظاً على بنية القصيدة العربية التقليدية.
- مصادر الدراسة:

- مجلة المحيط (ص٢) - (٩٤) - (ص٤٠، ٤١) - ١٩٠٥/١١/١  
: (ص١١) - (٣٤) - (ص١١٨ - ١٢٢) - ١٩١٢/٣/١  
: (ص١٠) - (٦٤) - (ص٢٨٨) - ١٩١٢/٨/١

## الماضي والحاضر

يا مصرُ مألَّف في نجي الظلما  
تمشي وسيرك خبطة العشواء  
بالأمس كنتِ عروسَ أبطال مضوًا  
واليوم صررت أمة الغرياء

هو القطب الفريد بكل علم  
هو النذب الهمام أخو اللوداد  
هو المولى الأجل إمام شعب الـ  
هدى نعم الإمام ونعم الهادي  
سليلاً «محمد عبد الكريم»  
كريم المرتجى غوث المناذي  
حوى علماً وإحساناً وحلماً  
ومن تقوى المهيمن خير زاد  
وما افترض إلاه لقد قضاه  
وقد أدَّى النوافل بإجتهاد  
ولما رام في الجنات داراً  
ترحل عن عذا دار الفساد  
أيا بُشراه فليفرخ بخلد  
له ما يشتهي وفق المراد  
فوا أسفي ويا لهفي وحزني  
لبست يفقده ثوب الحداد  
ولو قبلتُ منيئُهُ فدأء  
لكنت بمهجتني عنه أفادي  
من المولى اللطيف يوم لطفاً  
وعفواً عبده يوم العاد  
ودمت للورى غوثاً ونحراً  
وغيث نوالكم بروي الصوادي  
\*\*\*\*\*

## أصول المعالي

هنا للمعالي منبت وأصول  
وفرع زكي ثابت وأصيل  
ولو كان من بعد النبي نبوة  
تبشر أو بعد الرسول رسول  
لكان لكم يا آل صالح صالح  
بشيراً وكانت ناقةً وفصيل  
\*\*\*\*\*

بالأمس كنت وكان «سفر» فاتحاً  
لقبائل «الطور» العظيم النائي  
بالأمس كنت وكان «رمسيس» الذي  
قصاد الجيوش بفارق شعواء  
كنت التي يرقى لطلعتها وقد  
صورت التي يرثي لها برثاء  
كنت التي تعز لها أمم اللا  
فرميسيت بالازراء والأدواء

~~~~~

«ما الفخر» بالعظم الرميم وإنما
فخر الفتى بالهمة الشماء
شدنا بأعمال السوى بمدائح
أما فظائعنا فملء الرائي
حتى غدت مصر تنوح بعارنا
تبكي لنا بدموعها المرء
صبروا عليها م التفرنج أقى
بمظاهر التقليل والأزياء
وغدوا على قبح الفرنج ما دروا
أن التفرنج شيمه الجهلاء
درج الرجال فصرت ثكلي بعدهم
وأترك «موتنا» باقطع داء
داء ((معاقرة)) الخمور وغيره
لعب القمار بدون ثم حياء
فرضوا بعسر مياسر ضلوا بها
عما يسير أمرهم بهناء
والجوب في طرق المائم دائماً
والخوض في أقصى فري الحياء
والقص في دور الخلاعة تبتنا
يصبوا له الشبان كل مساء
شبائنا اتخذوا القبايع مهنة
فقدوا بها الإصباح والإمساء
شبائنا تاهوا بكل منمنة
عما يقوم بهم إلى العلياء

شبائنا مالوا لكل محرّم
وقضوا على الآداب دون حياء
هيا انتشدوا قول اليتيم بلوعة
وتحيرة قوا بمذلة وبكاء
«من سعيد قد مضى بمسرة
ما بين إسماعيل وبين هناء»
ولى وأبقى في الفؤاد رسوقه
وكذا تولى سائر الأشياء
هيا انظروا فعل «اليبان» وبادروا
إن اليبان لأمه الأحياء
وتراغضوا خيل الشباب وبادروا
واسترجعوا مجداً مضى كهباء

من قصيدة: الذكرى الخالدة

الزهر ما بين محلول ومعتور
والطير ما بين هافر وغرير
والفصن ما بين ميار ومعتدل
والماء ما بين مبسوط ومحدود؟
وصرة الورد أضنت حال نرجسه
حتى تجلبب لون العاشق المودي
قام البنفسج ينعى غصن صاحبه
فضئع العمر في لطم وتعيد
فرزقة الخد من لطم تداوله
ورقة العود من هم وتسعيد
مناظر نطقت بالاصمت قائله
سبحان ربك محيي كل موجود
يا من رأى البسنت خضراً كملت بندق
والريح تهفو بأعناق العناقيد
والند يعقب حول الورد من حسد
ونفحة البان ضمت نفحة العود
حي الريح فقد حياك ريح
لولا الريح لجف الماء في العود

يَمُضِي الرِّبِيْعُ وَيَبْقَى بَعْدَهُ أَثَرُ
 فِي الرُّوضِ وَالصَّخْرِ وَالْوَحَاثِ وَالْبَيْدِ
 كَمَا بَقِيَ لَابِي الإِصْلَاحِ مَاتَرُهُ
 أَلْقَتْ عَلَى الدَّمْرِ خِلَا غَيْرِ مُحْدودِ
 وَحَسْبُهُ آيَةُ الإِصْلَاحِ مَعْجَزَةٌ
 تَسْرُتُكَ خُلُقِي ذِكْرُ وَتَخْلِيدِ
 أَحْيَا مِنْ الْمَوْتِ شَعْبًا عَزَّ نَاصِرُهُ
 وَسَعِيَّهُ كَانَ فِي بَدَمٍ وَتَمْهِيدِ
 شَمْسٌ بَدَتْ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ وَاجْتَجِبَتْ
 قَبْلَ الْغُرُوبِ فَأَمْسَتْ طَيِّ اخْدُودِ

□□□

زكي خطابه

١٣٤٥ - ١٤٢٤ هـ

١٩٢٦ - ٢٠٠٣ م



- زكي محمد ناجي خطابه.
- ولد في القاهرة، وفيها توفي.
- عاش في مصر وزار عدداً من دول أوروبا.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الإمام الشافعي الابتدائية، ومن بعدها في معهد القاهرة الديني الابتدائي والثانوي.
- التحق بكلية أصول الدين جامعة الأزهر، وتخرج فيها واستكمل دراسته العليا وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه.
- حصل على دبلوم معهد فؤاد الأول للموسيقى، ودبلوم المعهد العالي للموسيقى المسرحية.
- عمل أستاذاً لتكنولوجيا العروض، وأستاذاً لمادة الإنشاء المنظم بالمعهد العالي للمسرح، وأستاذاً للوكاليس والصوتيات الغريب والمصري بالمعاهد العليا الموسيقية في مصر، وقيادة الأوركسترات بالهارموني والتوزيع في الحفلات.
- أحد مؤسسي فرقة أوبرا القاهرة، وكان له نشاط ملحوظ في عدد من اللندنيات الأدبية في القاهرة، منها: أتلتيه القاهرة، ونقابة الصحفيين، ونادي القصيد، وجمعية أصقاء موسيقى عبد الحميد توفيق زكي، ورابطة الأدب الحديث.

يَمُضِي الرِّبِيْعُ وَيَبْقَى بَعْدَهُ أَثَرُ
 فِي الرُّوضِ وَالصَّخْرِ وَالْوَحَاثِ وَالْبَيْدِ
 كَمَا بَقِيَ لَابِي الإِصْلَاحِ مَاتَرُهُ
 أَلْقَتْ عَلَى الدَّمْرِ خِلَا غَيْرِ مُحْدودِ
 وَحَسْبُهُ آيَةُ الإِصْلَاحِ مَعْجَزَةٌ
 تَسْرُتُكَ خُلُقِي ذِكْرُ وَتَخْلِيدِ
 أَحْيَا مِنْ الْمَوْتِ شَعْبًا عَزَّ نَاصِرُهُ
 وَسَعِيَّهُ كَانَ فِي بَدَمٍ وَتَمْهِيدِ
 شَمْسٌ بَدَتْ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ وَاجْتَجِبَتْ
 قَبْلَ الْغُرُوبِ فَأَمْسَتْ طَيِّ اخْدُودِ

سلوا المدارس من احيا معالمها
 فاتخذ العلم من جهل وتقصيد
 ومن اقام لنا البيعات في زمن
 كانت به ورد حنظل غير مرود
 سلوا اليتامى سلوا الورثان عن كرم
 سلوا الارامل عن بذل وعن جود
 فللمدارس صوت من شبيبته
 يبقى يُرَدُّ بِالْقُرْآنِ لِلْحَامِيدِ
 وفي الكنائس قُدَّاسٌ نَحْنُ لَهُ
 والشعب ما بين تسبيح وتمجيد
 ولليتامى نحيبٌ غير منقطع
 وللايامى صويلٌ غير مطرود
 ما لليتيم نكت بالهم اضلعه
 من بعد مُجْري العطايا والموارد
 إن الليتيم إذا انتهت مدامعه
 شقت حرارتها صُمَّ الْجَلَامِيدِ

قد كنت للقبط سوراً حاطهم زمناً
 أقامك اللة من فؤادٍ وتأييد
 تُفْري الخطوب بأرامٍ موفقة
 كالسيل يسحقُ جلوداً بجلود
 وقد تزودت بالإنجيل من ورع
 هل بعهد زائد من ري وتزويد

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «أجساد الموتى تستحم» - مطبعة المحمودي - القاهرة ٢٠٠١، وله قصائد نشرت في بعض المجلات، وأخرى أذيعت في الإذاعة المصرية، والإله الأبيض من هاواي (مسرحية شعرية) يضمها ديوانه المشار إليه.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلف مخطوط في علم العروض والموسيقى.

● شاعر موسيقار، مزج بين موهبته الشعرية واحترافه الموسيقى والألحان، نظم في عدد من الأغراض المعبرة عن الماطفة الإنسانية وترونها الجمال والطبيعة، مالت قصائده إلى الدرامية، وتشكلت في سباعيات متفجرة القوافي، تقوم بمقام اللوحة المنسورة: تبدأ من لحظة تأمل، وتتشكل من خلال فكرة مفترضة، محافظاً على العروض الخليلي، وعلى اللغة البسيطة والأسلوب الحكيم.

● حصل على عدد من الجوائز، منها: جائزة الشعر الأولى من لجنة النصوص بدار الأوبرا، وجائزة الشعر الأولى من نادي القصيد، وجائزة الشعر الأولى من الأمانة العامة لتخليد ذكرى زكريا الحجاوي.

مصادر الدراسة:

١ - مقدمة ديوانه «أجساد الموتى تستحم».

٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد عبدالعال مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

غروب

يا للغروب ومُنْهَبِ الإِشْرَاقِ
يا للرحيل وكلُّنا لِفِراقٍ!!
شفقُ المساء من البكاء مضرعُ
بنمساته من قسبة وعناق
والسُّهْب من خجل تورُّ وجهها
من أرجوان الحب والأشواق
والشمس ثقلت من ذراع مقبِّل
ويها الحنين لرغبة وتلاقي
فلقد تصدَّى للرحيل مؤذُنُ
ما كلُّ خَلْقٍ قد يُصِرُّ بباقي!!
فانظرْ إلى زهد البقاء من الضَّيَا
ونبيذٍ تحلم بالبقاء الواقِي
ونكثُلُ الأمسِوال تحت عناكب
وقلوبنا حقدُ بلا إشفاق!!

اليوم والأمس

ما بال عقلي بالشروق تجمُّد؟
حول الفناء، ومن يكون مَحْدُود!!
دعنا هنا نعشِ الحِياةَ وسهرها
وإلى الزروع.. الطيرُ فيها قد شدا
وإلى الرِّمال على الضفاف بتبَّرها
والشمس تسكب بالأشعة عسجدا
وحشائشُ خضراء.. لا تقوى على
مَرِّ النسيم يُطَيِّحُها كمن اعتدى
قرب البساط السندوسي بجنَّة
النيل كسوترنا نمدُّ له اليد
نغمُ الأهازيج استتمَّال قلوبنا
من مركبٍ نشقُّ الشُّراع وغرِّدا
هذا الجمال له الشَّبية بأمسنا
من قبلُ كان كيومنا وتبسُّدا!!

على النيل

«النيل» يروينا على مَرِّ السنين
تاريخ ماضيها به سرُّ دفين
فتعال نجلس قربه واسمُعْ معي
لحديثه، إني وانت بنا هنين
صوت الخريف بموجٍ قيثاره
الحائِها بعثت بقلبينا الشجون!!
أم وأما صديقُ أقوالها
وعلى المدى أم لهاتيك اللُحُون!!
ماذا تساوي في الليالي.. هل ترى
إن نحن إلا ذرَّة قسرب الكمين!!
وغداً يقول الفيلسوف كما بدا
منا.. إذا صرنا تراباً بعد حين!!
ويهميم يبحث عن فناء رسومنا
فإليه بالأقوال إن كانت تُعين!!

أفراح الطبيعة

من أوبريت (الإله الأبيض من هاواي)

الشمس تغمر عالم الأذغال بالفضوء المنير
والشُّشُونُ في الأكرار والأحراش من أنس السرور
اليوم أفراح الطبيعة من جمان أو زهور
الموج يرقص والحشائش والنسيم به العطور
تتعانق الأغصان والأطياف من حول الغدير
وهنا عواء أو زفير أو غفاء أو خرير
وحفيف أشجار تعالت في السماء لها دهور
والسفع والوادي المزكش بالطحالب والصخور
حتى الفراشات الزهية حولنا .. ومع المسير
أتى حقلنا .. موكب الغابات في غير نضير

□□□

زكي طه الخولي

١٣٢٥ - ١٤٠٥ هـ
١٩٠٧ - ١٩٧٩ م

• زكي طه محمود إبراهيم.

- ولد في بلدة إدفو (محافظة أسوان - جنوبي مصر)، وتوفي فيها.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة إدفو وحصل على شهادتها عام ١٩١٩م، ثم التحق بملحقه المعلمين بأسوان وتخرج فيها عام ١٩٢٤م.
- عمل مدرساً بمدارس بلده وترقى فيها حتى أصبح ناظرًا لمدرسة كوم الأمير، وظل كذلك حتى تقاعده عام ١٩٦٧م.
- كان له نشاط سياسي، وكان عضواً في جماعة الإخوان المسلمين.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مجلة والنوبة الحديثة في مايو ١٩٤٢، وأخرى في المجلة نفسها في مارس ١٩٤٤.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع ابن المترجم له محمد زكي طه - إفريقيا ٢٠٠٧م.

حنين

تغافى الليل كالشَّشوان مذهبوا
وعانقه اللجج كاللوت مرنولاً

وعاد الطير في أوكاره الأولى
فلا يُسمعتي لحناً لا يُسمع ترتيلاً

وغشى الصمتُ هذي الروضة الفحاة
فزال سجيحها المضي من الأرجاء
ونام الفصن في دل وفي خيلاء
وقلبي هاهنا في غمرة اللاواء

من الذكرى وما أفساك يا ذكرى
على قلب يعاني لوعة حرى
ومهجة شارب تملئ بها جمرأ
هنا في الليل تسري روحه حيرى

تُناجي من رؤى الماضي وأيامه
طيوها عذبة اللُغيا كأنغام
ويضفُ قلبي العاني بأوامه
يصورها له شيطان أحلامه

إذا ما افتاحت الأحران في نفسي
مع الظلمة إذ تُرِف لي حسني
وأوقن أنني لم أكن في أمسي
سوى المغمور في الأحلام والحسن

بكيتُ على الهوى المكتوم في قلبي
جفاه هائذ طفلاً بلا رب
سوى الحسن الذي أحياء في قلبي
وأشجى لحنه في عوده الرطب

أيها الزهر

أيها الزهر واسيني
انت خُلِّي وئوسني
كل شيء على الدنيا
مما عدا انت مؤنسني

إِنَّمَا نَفَحَكَ الْعَطَرُ

يَتَشَبَّهَاءُ مِطْعَسِي

إِنَّمَا حَسَسْتُكَ الَّذِي

يُقَصِّصِي عَنِّي وَسَاوَسِي

إِنَّمَا حَسَسْتُكَ الَّذِي

يَبْعَثُ الْحُبَّ فِي نَمِي

ثُمَّ يَرَوِي بِخُصْمِهِ

صَادِي الْقَلْبِ وَالْفَمِ

وَيُعِيدُ الْمَنَى الْجَدِيدَ

حَذِّ بِقَلْبِي الْمَضْمُونُ

مِثْلَمَا تُبْعَثُ الْحَيَا

ةُ لَمُتْ وَمُتْ

كَلَّمَا اغْتَالَنِي الضُّعْفُ

وَتَهَيَّأْتُ لِلْمُنُونِ

كَلَّمَا أَسَاءْتُ الدُّنَا

حِينَ تُؤَدِّي بِي الظُّلُونِ

كَلَّمَا تَعَصَّفَ الرِّيَاحُ

بِأَمْرَانِي فِي جَنُونِ

فَلْتَكُونِي أَنْتِ يَا زَمُورُ

مُفْرَحَاتِي مِنَ الْفَتُونِ

كَلَّمَا ظَلَمْتُ حَرَّتْ

هَذِهِ النَّفْسُ يَا زَمُورُ

كَلَّمَا زَمَجَرَتْ بِهَا

مِنْ خُطَا الْيَاسِ وَالْخُشُورِ

مَا صَفَاتُ مِمِيتُ

تَجْلِبُ الْهَمُّ وَالْأُفُورِ

فَلْتَكُونِي أَنْيَسُهَا

وَنَدِيًا مَسْدَى السُّهْرِ

□□□

زكي عبد الحليم أبو زيد

١٣٣٤-١٤١٣ هـ
١٩١٥-١٩٩٢ م

• زكي عبد الحليم أبو زيد.

• ولد في مدينة سنورس (محافظة الفيوم
بمصر) وتوفي فيها.

• قضى حياته في مصر.

• حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم أنهى
مرحلة التعليم الأولي في الفيوم ثم التحق
بمدرسة المعلمين، ونال شهادة الكفاءة
(كفاية للمعلمين القديمة) عام ١٩٢٦.

• اشتغل بالتدريس في الفيوم، وفي مدن
صغيرة قريبة منها، وترقى إلى مدرس أول (١٩٥٥) فوكل بمدرسة
ابتدائية، فناظر حتى أحيل إلى العمل عام ١٩٨١.

• كان مقررًا للأدب بسنورس.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «همس القلم في ظل الثورة» - طبع على نفقة المترجم له -
مطبعة جريدة الفيوم - ١٩٥٦ (جزآن).

• كتب القصيدة، والنشيد، وجرب القصيدة الحوارية، حاكي الهمزة،
وحجى المناصب الدينية والأحداث السياسية، ولكن قدرته تدل عليها
قصائده الوصفية والوجدانية مثل: بين عامين، وحنين، وربيع الأربعين،
ففيها نفس شعري ودرجة من الجودة.

مصادر الدراسة:

- ١ - ملف صندوق التامين الاجتماعي الحكومي المصري - الخاص بالمترجم له.
- ٢ - لقاء اجراءه الباحث محمد ثابت مع مدير بيت ثقافة سنورس، والشاعر
محمد مصطفى بسيوني بالفيوم ٢٠٠٣.

من قصيدة: شعب يثور

حقَّ الفداء فحطَّم الأسوارا

شعبي يخوض إلى الحياة النارا

صرخات مجرَّد أصباخ نداءها

شعبي تجسَّد رَوْحُه الأوتارا

هذا هو النصر العظيم فدعني

عزُّمًا يُذِيب الصَّمَّ والأهجارا

خطواتٌ يُقَرِّبُهَا النِّعِيمُ فَيُثَمِّمِي
 شَطَّ النِّعِيمِ وَجِدْدِي الْأَسْوَارِ
 عَمَلٌ مُجِيدٌ أَنْ يَشَوَّرَ شَيْبَانَا
 أَسْتَدًّا إِلَى سَاحِ الْجِهَادِ تُجَارِي
 أَشْجِيالَ وَادِينَا الْكِرَامِ تَحْيَةً
 أَحْيَا هَجُومَ الْبِاسِلِينَ شِعَارَا
 كُنَّا عَلَى سُبُلِ الْوَجُودِ أَذْلَةً
 نَحْيَا بِظِلِّ الْمَارِقِينَ حِيَارِي
 إِنَّا رِعَاةَ الدَّهْرِ يُعْرِفُ قَدْرُنَا
 هَاتِ الْفُؤُوسَ نَزْلِلِ الْجُبَارَا
 لِنُوجِّهَ الْجَيْشَ الْإِلَهَامَ بَرُوحَنَا
 وَنَقِيمَ مَجْدًا ثَابِتًا وَمَنَارَا
 مَاضٍ تُعَرِّضُ بِفَخْرِهِ وَبِجَندهِ
 نَفْسِي مَعَ الْأَمْسِ الْقَرِيبِ الْعَارَا
 إِنْ الْوَيْاءَ إِلَى الزَّوَالِ فَجِانَزِي
 بَطْشَ الْبَغْيَةِ الْوَلَمِي الْأُظْفَارَا
 أَضْفَى عَلَيْنَا سُبُتَةً وَمَهَانَةً
 وَمَشَى بِجَرِّ نَبُولِهِ اسْتِكْبَارَا
 وَأَذَاقَ ابْنَاءَ الْبِلَادِ سَمُومَهُ
 مَتَجَبَّرًا خَلْفَ الْمُصُونِ تَوَارِي
 فَهُوَ الْفَنَاءُ تَسْتَرَّتْ هِمَمَاتُهُ
 وَنَزَتْ بِأَجْفَانِ الْعَيُونِ غُبَارَا

من قصيدة: مولد أمية

بِسَمَاتٍ أَمَالٍ وَعَهْدِ رِضَاءٍ
 خَلَصْتَ لِشَعْبٍ بَعْدَ طَوِيلِ عَنَاءٍ
 يَا شَعْبَ مِصْرَ وَأَنْتَ حَصْنٌ شَامُخٌ
 بِحَيَا بِفَضْلِ تَسَامُحٍ وَإِبَاءٍ
 لَا يَعْتَرِيكَ الضَّعْفُ إِنْ هِيَ أَظْلَمَتْ
 وَتَذِيبُ كُلَّ مَخَاوِفِ الضَّعْفَاءِ

لَا تَرَكْنِي لِلْحَلَمِ إِنْ كَسُوسَهُ
 لَا تَسْتَثِيرُ الصَّحْبَ وَالْأَخْيَارَا
 وَخِذِي عَلَى الْوَعْدِ الْأَثِيمِ وَشَدِّدِي
 إِنِّي أَرَاهُ الْبِاسِلَ الْقَهْـُورَا
 نَطْوِي الْقَدِيمَ إِلَى الْجَدِيدِ فَحَاضِرِي
 عِنْدَ الْبِنَاءِ وَمَجْدِي الْأَفْكَارَا
 ~~~~~  
 دَقَّتْ نَوَاقِيسُ وَأَذِنَ مَسْجِدُ  
 هَذَا الشَّهِيدُ لِنَتُّؤِرَ الْأَزْهَارَا  
 يَمْضِي إِلَى دَارِ الْخُلُودِ مَوْزُوعًا  
 فَسَوِّقِ الطَّرِيقَ النَّازَ وَالْأَنْوَارَا  
 نَفِرِ الْأَبَاءَ مَدِجِّينَ لِيَأْخُذُوا  
 ثَارًا يَعْظُمُ فِي الْخُلُودِ الثَّارَا  
 وَأَخَذْتَ أَظْلَمَ لِلْجِهَادِ قَصِيدَةً  
 مِنْهَا أَنَاجِي الْوَحْيَ وَالْأَشْعَارَا  
 أَخَذَ الْيَرَاغُ مِنَ الْمُهْدِ لِحَنَهَا  
 وَسَمِعَى إِلَى سَاحِ الْوَفَى وَأَغَارَا  
 وَمَشَى يَخْطُ عَلَى الصَّحَائِفِ طَالِبًا  
 حَقًّا أَضْمَاعَ بَظْلِهِ الْأَعْمَارَا  
 ~~~~~  
 يَا مَصْرُ صَوْتُ الْمَقِّ وَحْدَ قَلْبِنَا
 وَأَقَامَ وَمِثَا نَاخِجًا وَجِدَارَا
 أَلْفَى صُكُوكَ الظُّلَمِ مُتَّحِدَ الْهَوَى
 وَبَنَى الْمِصْبَاةَ وَطَارِدَ الْأَشْرَارَا
 لَا ذَنْبَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَمْلِكُ أَمْرُنَا
 إِنَّا سَنَمْنَا الْفَقْرَ وَالْأَضْرَارَا
 لِنُعِيدَ لِلشَّعْبِ الْعَظِيمِ سِرْمَاتِهِ
 وَنَصْوَغُ مِنْ حُبِّ الْقُلُوبِ الْغَارَا
 وَنُشْرِيعَ فِي كَنْفِ الدِّيارِ مَهَابَةً
 وَنَعَزَّ فِي وَسْطِ الْإِلَهِيْبِ الدَّارَا
 ~~~~~

أَطْلَقْتُ فِي آنِ الدَّهْرِ شِوَارِدِي

وَأَخَذْتُ أَضْرِبُ فِي قَسِيحِ رَجَائِي

مُتَوَشِّحًا بِزُنْ الحَيَاةِ وَقَدْ صَفَا

أَفَقُ الرُّجُومِ وَطَالَ لِلْمُسْعَدَاءِ

وَسَمَا بِذَوْرِ الحَقِّ بَعْدَ تَجَاهُلِهِمْ

وَعَبْدًا يَشْعُ بِبَيْتِ سَمٍ وَهَنَاءِ

❖❖❖

يَا مُنْقِذَ الدُّنْيَا وَضَوْءَ هِدَايَتِهَا

يَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى مِنَ الشُّفَعَاءِ

يَا سَيِّدَ الرِّسْلِ الْكَرَامِ وَسَيِّدِي

هَذَا مَجَالِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ

إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى الصَّيَاةِ فَهَزَّنِي

بِرُؤْيِ الحَيَاةِ تَبَسُّمُ الطَّلَقَاءِ

الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِمَصْرُ تَلَاقِيَا

أَنْعِمُ بِمَجْدِ سِدْرِ نَاهِضٍ وَبِنَاءِ

هَذَا لِقَاءٍ قَدْ تَدَعُمُ أَسْهُ

أَكْرِمِ بَدَارَ مَحَبَّةٍ وَلِقَاءِ

يَا مَوْلِدَ الْهَادِي وَيَاعِثَ أُمَّةٍ

شَتَّى تَطُوفُ بِفُرْقَةٍ وَدَمَاءِ

أَوْحَتْ لَهَا الصَّحَرَاءُ كُلَّ تَبَاغُضٍ

حَتَّى قَنَّتْ فِي سَاحَةِ الصَّحَرَاءِ

وَعَدَّتْ فِي الصَّحَرَاءِ تَرْمِي نَارَهَا

وَتَلَوَّذَ بِالْأَشْبَاحِ وَالرَّمَضَاءِ

أَحْيَا بِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ مَوَاتِهَا

وَمَشَى بِرُوحِكَ مَوَكِبُ الْجِبْنَاءِ

فَكَمَا وَلَدْتَ عَلَى فُضَاءٍ مَظْلَمٍ

وَبُعِثْتَ لِلدُّنْيَا شِعَاعَ سَنَاءِ

وَلَدْتَ بِشَطِّ الذِّلِّ اعْتَرَقَ أُمَّةٍ

ظَلَّتْ تَخْضِبُ فِي نَجَى الظُّلَمَاءِ

أَوْفَتْ عَلَى الدُّنْيَا بِذَوْرِ سَاطِعِ

وَمَضَتْ بِعِزِّ ثَابِتٍ وَمُخْضَاءِ

سَارَتْ عَلَى النِّهَجِ الْقَوِيمِ وَطَهَّرَتْ

حُكْمَ الْبِلَادِ بِحُكْمَةٍ وَذِكَاةِ

فَصَفَتْ قُلُوبَ بَعْدَ طَوْلِ جِهَالَةٍ

وَصَحَّتْ عَقُولُ بَعْدَ طَوْلِ غَمَاءِ

وَتَيَقَّقُ الشَّعْبَ الْأَمِينِ وَلَمْ يَكُنْ

لَوْلَا صَفْوَةُ جُنُودِ الْبُسْلَاءِ

تَخَرَّنَا شَجَاعَتُكَ الْحَكِيمَةَ قُدْرَةً

وَسَمَّوْا بِهَا لِمَشَارِفِ الْجُوزَاءِ

حَطَمْتَ أَصْنَافًا وَحَطَمَ جَيْشُنَا

صَنَمَ الْبَغَاةِ وَمَوْتِ الْفَحْشَاءِ

❖❖❖

يَا هَادِيَ الْخَلْقِ السَّلِيمِ وَمُرْشِدِي

أَعْظَمَ بِإِسْمِكَ فِي ذُرَا الْأَسْمَاءِ

صَارَتْ بِكَ الْأَيَّامُ أَجْمَلُ بَاقِيَةٍ

تَنْدِي بِحُبِّ بِاسْمٍ وَوَفَاءِ

طَهَّرْتَ أَرْجَاسَ الْمُلُوكِ بِسَنَةِ

عَزَّتْ بِوَحْيِ خَالِدٍ وَضِيَاءِ

أَطْلَعْتَ فِي الدُّنْيَا نَجْمًا سُمِّيَتْ

فِي مَنْطِقِ التَّارِيخِ بِالْخِلَافَاءِ

حَكَمُوا فَكَانَ الْعَدْلُ رَائِدَ حُكْمِهِمْ

وَالْبِرُّ بِالْفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ

وَمَضُوا فَبَصَارُوا حُكْمًا مَرْهُومَةً

فِي أَعْيُنِ الْبِاسِغِينَ وَالرُّؤَسَاءِ

مُحَقِّقَ الْبَغَاةِ وَلَا أَظْلُ عَرُوشَتِهِمْ

دَهْرٌ يَطِيحُ بِقُوَّةِ اللُّؤْمَاءِ

□□□

طيف الخيال

طيفَ الخيال، سلّمت من عُذّالي  
أثى سرّيت إليّ، غيّرَ مُبالِ  
البيدَ دونك والريّا لم أستطع  
إذلالها بتصوّري وخيالي  
ما كنت أحسبُ أنّ سيحّر غرامها  
رغم المُحالِ تجي بالأمال  
نُخلت على طرفي حصارِ ناعمٍ  
حَنَزَ الوشاة بنا نُخلولَ نِمال  
فَتَنَبَّه القلبُ الذي حلّت به  
فَبُجّ الجفونَ وهمّ باستقبال  
فَنَعَجِبْتُ كيف انتبهتُ ولم تكد  
تخطو إليّ! فقلتُ: أنت؟ تعالي!  
وتسألت عني وعن حبي لها  
فَأَجَبْتُ بالتقبيل كلّ سؤال  
قالت: نطقت الشعرَ في غيري كما  
شاء الهوى أو شئتُ نطمتُ لآلي  
قلت: أسألي: قد كان شعري سؤلماً  
وبه رقيتُ إلى هلاكِ العِالي  
عانقُها حتى صحتُ فلم أجد  
إلا الوسائدَ والفرّاشَ حِبالِي  
ذهبتُ كما جاءتُ خيالاً بأسماً  
قد شَفُ حتى ما يُرقِّ لِحالي!

\*\*\*\*\*

أيها الطيف

يا خيالاً سرّى فَرَزَ المُعَنّى  
وَأنا! الفؤادُ ما قَد تَمَنّى  
مُرْسَلُ أنت بالفراقِ وفريقاً  
فكانتْ لأمسينا ما افتَرَقنا

- زكي حسن غازي.
- ولد في قرية ديمط (مركز طُلُعا/ محافظة الدقهلية - دلتا مصر) وتوفي في الإسكندرية.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدارس مدينة المنصورة، ثم التحق بمدرسة البوليس (كلية الشرطة فيما بعد) بالقاهرة، وتخرج فيها ضابطاً عام ١٩١٧.
- من ضابطاً بمدينة المنصورة (١٩١٨)، ثم نقل إلى الإسكندرية التي فتحت له أفقاً آخر بطبيعتها البحرية ووجهاً ثقافياً انمكس في شعره. وظل بالإسكندرية حتى (١٩٤٢).
- تقطع بين عدة مدن، إلى أن أحيل إلى التقاعد (١٩٥٢) وهو محافظ (مدير) لحافظة بني سويف.
- كان عضو جماعة نشر الثقافة بالإسكندرية، التي تأسست عام ١٩٢٢ - وكان رئيسها الشاعر خليل شهبوب.

الإنتاج الشعري:

- نشرت بعض قصائده في ديوان الإسكندرية - ١٩٢٥، ونشرت له قصائد بمجلة أبولو - والأهرام - والبصير، والسياسة.. وغيرها، وتركه ديوان شعر مخطوطاً.
- بعض شعره يستعيد صورة قريته، ويمض آخر يصف مفاين الإسكندرية، فهو بين ماضٍ وحاضر، كما أنه بين واقعٍ وطيف خيال، ولعله من الشعراء القلائل الذين نظموا عن طيف الخيال ثلاث قصائد. وقد كتب القصيدة التي يتجاوز فيها طرفان. شعره قريب المعنى قريب الصور، ويعكس طهية المرحلة التي ازدهر شعره فيها، مرحلة أبولو، والشعر المصري بعد شوقي.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله سرور: في اتجاهات الشعر الحديث - الإسكندرية ١٩٩٠.
- ٢ - عبدالمعطي القبانى: رواد الشعر المكتري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٢.
- ٣ - علي محمد البحراوي: ديوان الإسكندرية - مطبعة المستقبل - الإسكندرية ١٩٣٥.
- ٤ - لقاء الباحث محمد رضوان بالشاعر المكتري عبدالمعطي القبانى - إسكندرية ٢٠٠١.

ما لدى الطيف؟ ما رسالة حبي؟  
ما نعيم الحياة، حسناً ومغنى؟

لم يزد في الجسوبات عن يسامات  
خففت لومة الصبابة عنا

بسمه العطف من شهى نصير  
خلته الصبح عندما اقترسنا

وتولى بهجتي وفؤادي  
فنظمت القرىض شوفا وأينا

\*\*\*

لِمَ يا طيفُ رُزّني وفؤادي  
كان فيه الهوى القديم استكنا

وانتهى الأمر بيننا بسلو  
احسن القلب منعه فساطمنا

غير اني وإن تحررت شوفا  
لحبيبي فنُزف الشمس أنى

غُير الدهر عهدنا فسلونا  
ولو أن العهود عادت لَكُنّا

\*\*\*

رُزّت يا طيفُ أرضنا بحرماننا  
ولم نزل زارنا حقيق علينا

ايها الطيف واحلاً دون إذن  
لو نُرِغنا لأمّرتنا مما أُنّا

\*\*\*\*

### لقاء ووداع

هل في الفؤاد بقية لهواك  
بعد الأبعاد وبعد طول جفاك؟

ويح الفؤاد وما يزال مُعلقاً  
أجبال حبك أم خيوط شرباك؟

كم من صريع قبله فتكت به  
عينك يا أخت المهام عيناك

أغرّيت عباد الجمال وهكذا  
حب العباد في الهوى أغراك

ففتكت بالصور الأعمى وبالمسى  
يا لدر جمال لطيفك الفؤاك

\*\*\*

هي نظرة وحسرت من رؤياك  
ما كان أقصرها وما أهلاك

نتبادل التوديع بعد لقائنا  
بدقائق ديا بُنّ ما أقسناك

كم ذا تمناك الفؤاد وكـم  
عوذت جُف الليل كي القاك

ونفست في عقر البيان لعلني  
أحظى، فنذك عوانلي، برضاك

فلذا لِقاك هو الوداع فباله  
امل أضل سرباه مُضنناك

يا جنة الحُب كان نعيمها  
حلُنا تبعد في ظلام نواك

من لي بذمك في الوداع فتمهمي  
عاص وائس القلب طوع هواك

لم يبق لي إلا الضيال يعود لي  
بسؤال الأيام من ذكراك

ما أنس، لا أنسى الوداع وموقفي  
لما رفعت لدى النوى يَمناك

علق الفؤاد بها ولم تُكرفني  
فاخذته وقعت دون حراك

\*\*\*\*

### المهمة

خليلي أماناً، واحلام شاعري  
بسمن كازهار الربيع البواكري

وجان بفكري، فاستنصت هديتي  
وأنم ما تُهدى قطوف البشائر



## بين الشرق والغرب

الغرب في سبيل النجاح يسير  
ويقله من الهوا فسيطير  
وعلى رعى اقصاد اهل ثباته  
فلك الصناعة بالبخار يدور  
وله بفضل علومه وفنونه  
لُب الامور والخصول قشور  
والشرق يعثر بالتقاعس والوني  
وينويه من ساكنيه فتور  
والمر ما بين التخائل والقي  
دامي الفؤاد معدب مقهور  
باك على عز مضي من امه  
بسمت لها في العالدين ثغور  
ضريت عن الإقدام صفحا فاتها  
فيه النجاح وعاقها التأخير  
وتسريكت سريال ومن نبك  
ونسيجه التأخير والتدمير  
يرجو النجاح لها لثرجع عزها  
وتعيد مجداً شيدته عصور  
يشكو ولا من سامع شكواه إذ  
حق الجماعة بينها مهدور  
يدعو إلى سبل النجاح بحكمة  
تومي إلى إصلاحنا وتشجير  
هل منكم احد يؤتي وجهه  
شطر النصوص وللأمام يسير  
يا قوم إن دام التسدابر بيننا  
عظمت علينا في الحياة امور  
إن قام فيكم (مرشد) ذو فكر  
وقادة أو عالم نحير  
أو كاتب شحذ القريحة جهده  
ليخط سطر رقبته منشور  
وجميعهم فاهوا بأفصح منطق  
سامي المقاصد لره منثور

إذا الهطل الوسمي بل خسودها  
تفتح منها ناظر إثر ناظر  
وزن بساط الروض حسناً وبهجة  
وأيقظ أشعاري وأسعدن خاطري  
وجئت بها جذلاً أهدى بشائري  
إلى موسم بالزهر والشعر عاطر  
وما الشعر إلا ذرة الفن عندها  
تلاقت أناشيد العقول العباقر

□□□

١٣٠١ - ١٣١٨ هـ  
١٨٨٣ - ١٩٤٨ م

زكي فوز

- زكي بن عبدالقادر فوز.
- ولد في مدينة اللاذقية (غربي سورية)، وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى معارفه وعلومه على يد أخواله من علماء آل الصوفي بمدينة اللاذقية؛ إضافة إلى اعتماد على نفسه في الملاحظة وحضور مجالس العلم والأدب في مساجد اللاذقية وأنديتها الثقافية منذ العشرينيات حتى الأربعينيات من القرن العشرين.
- عمل في مجال التجارة الحرة، حيث اشترى محلاً لبيع المطارة قرب جامع البازار.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «تاريخ اللاذقية» بعض أشعاره، ونشرت له مجلة «المرشد العربي» عدداً من القصائد منها: «يا منشد الرشيد الصامي»، و«بين الشرق والغرب»، وفي رثاء الشريف عبدالله الفضل، و«صوتوا عواثكم».
- شاعر إصلاحي اهتم شعره بقضايا أمته العربية، داع إلى ملاحقة الغرب في انهازهم للنم سبيلاً للنهضة والتقدم، ومند بالتكاسل والتقاعس والوني، يبكي ما مضى من عز، ويتعسر على ما حل بالأمة من خذلان وهوان، وهو في الوقت نفسه مناضل لدعاة التفرج ممن باعوا قيم أمتهم وأخلاق مرويتهم. شعره أقرب إلى شعر دعاة الإصلاح في احتفائه بالفكرة، وحرصه على إبراز المضمون، اتسمت لغته بالحفاطية مع ميلها إلى المباشرة. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من الشعر.

### مصادر الدراسات:

- ١ - هاشم عثمان: تاريخ اللاذقية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد هواس مع أسرة المترجم - له - اللاذقية ٢٠٠٦.

صرفتَهُمُ الْإِفْهَامُ عَنْ إدْرَاكِ مَا  
جَادَتْ قُرْآنَتُهُمْ، وَذَاكَ غُرُورٌ  
بِإِلَهِ هَلْ يَرْضَى بِهَذَا عَاقِلٌ  
مَتَأَمِّلٌ فِي الْحَاثِثَاتِ خَبِيرٌ  
فَامْشُوا وَرَاءَ الْعِلْمِ فَهُوَ بِلَيْكُمُ  
وَدَعُوا التَّكَاسُلَ فَالتَّكَاسُلُ بُورٌ  
وَتَعَاوَنُوا فَإِلَهِ يَأْمُرُكُمْ بِهِ  
وَاسْتَوْأُوا إِلَيْهِ فَنَسْعِيْكُمْ مَشْكُورٌ

\*\*\*\*\*

### صُونُوا عَوَانِدَكُمْ

إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ زَمَانٍ قَدْ أَتَى  
بِقِسْوَةٍ مُنْتَقِمًا مِنَ الْإِبْرَارِ  
وَمِمَّا مِنَ الْأَخْيَارِ إِسْمٌ وَدَانِمٌ  
فَعَمَلًا وَآثِبٌ أَلْفَةَ الْفُجَّارِ  
أَوَّاهٌ مِنْهُ فَسَقَدَ سَطَا بِكَتَائِبِ  
مَنْقَادَةٍ بِرِئَايَةِ التَّجَارِ  
وَأَمَدُهَا بِمَقَاصِدِ وَمَقَاسِدِ  
تُرْمِي الْعَفَافَ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارِ  
يَا قُرُومٍ قَدْ جَاسَتْ خِلَالِ دِيَارِكُمُ  
فَكَانَمَا انْتَبَذَتْ لِأَخْذِ الثَّارِ  
وَعُذَّتْ تَغْلِبُكُمْ وَتَغْلِبُكُمْ وَتُرْ  
دِيَكُمْ لَأَعْمِيقُ مُؤَوَّرٍ وَقَرَارِ  
تَغْرِيكُمْ بِتَجْدِيدٍ وَتَفَرُّجِ  
وَتَرِيكُمْ الْإِصْلَاحَ بِالْإِضْرَارِ  
فَرَكِبْتُمُ الْأَهْوَاءَ بَيْنَ تَهْنُكٍ  
وِخْلَاعَةٍ وَسُفُورٍ ذَاتِ سِيَوَارِ

\*\*\*\*\*

اسْتَفْأَ عَلَى الْقُرُومِ الْآلِي تَرَكَوْا لَنَا  
مَجْدًا أَثِيلاً مِنْذُ مَهْدِ «نَزَارِ»  
وَتَحْسُسُورًا نَبْؤًا عَلَى مَا خَلَفُوا  
مِنْ عَصْمَةِ وَصِيَانَةٍ وَفَضَارِ

أَيْنَ الْعُرُوبَةُ يَا رِعَاةَ زَمَانِهَا  
أَيْنَ الْأَخْوَةُ، أَيْنَ حِفْظُ الْجَارِ؟  
أَيْنَ الْوَفَا وَالْحَصْدُقُ أَيْنَ وَلَاؤُنَا  
وَتَبَاتُنَا، ذَهَبَتْ بِلَا تَذْكَارِ  
\*\*\*

يَا قَوْمَنَا إِنْ التَّفَرُّنُجَ عَلُّهُ  
تَوْنِيْكُمْ فِي الْأَهْلِ وَالِدِينَارِ  
يَكْفِيْكُمْ مَا قَدُمْتُ أَيْدِيَكُمْ  
فَالِى الْفَضِيلَةِ يَا أُولَى الْأَبْصَارِ  
صُونُوا عَوَانِدَكُمْ وَوَفُوا حَقَّهَا  
تَغْنِيْكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَخْطَارِ  
وَتَمْسِكُوا بِشُعَارِكُمْ أَهْلَ النَّهْيِ  
وَتَعْمَلُوهُ فَذَاكَ خَيْرُ شِعَارِ  
فَلَا لَمْ لَا نَصَحُوا وَنَفَقَةُ شَرِّعِنَا  
حَقًّا وَنَقَفُوسَةً الْمُخْتَارِ  
هَلْ مَنُ سَرَى فِي جُنْحٍ لَيْلٍ حَالِكٍ  
هُوَ كَسَالُ الَّذِي يَمْشِي بِضَوْءِ نَهَارِ  
قَسَمْنَا بِأَيَّامٍ مَضُورًا مِنْ قَبْلِنَا  
حَفَظُوا عَوَانِدَهُمْ بِكُلِّ وَقَارِ  
إِنْ لَمْ تَسِيرُوا سِيرَتَهُمْ وَتَثَابَرُوا  
وَدُمْتَ رُوحِي خَسِرْتُ نَلَّ الْعِمَارِ  
وَبِعَثَّتْهَا تَشْكُو إِلَيْهِمْ فَعَلَّكُمْ  
وَقَصَصُورَكُمْ وَتَبْرُجَ بِالْأَسْرَارِ  
\*\*\*\*\*

### مِنْ قَصِيدَةِ: يَا مَنَشِيَّ الْمُرْشِدِ السَّامِي

بَدَأَتْ بِالنَّصِيحِ يَا بَنِي الْمُرْشِدِ السَّامِي  
فَسِرْ بِنَصِيحِكَ فِي جَدِّ وَإِقْدَامِ  
وَادِعِ الشُّعُوبَ إِلَى نَبْذِ الشَّقَاقِ عَسَى  
تَأْتِيكَ طَوْعٌ عَنَايَاتُ وَالْهَمَامِ  
وَادِعِ الْجَمِيعَ إِلَى تَوْحِيدِ كَلِمَتِهِمْ  
مَعَ الْخُلُوصِ بِلَا تَخْصِيصِ أَقْسَامِ

## من ذا يعارض سطوة الأقدار؟

«في رثاء عمته»

من ذا يعارض سطوة الأقدار  
أو يتقني صَرْفَ القضاء الجاري؟  
الموت مكتسوبٌ على كل الوري  
حتمٌ على الأختيار والأشوار  
لو كائنٌ ينجو بحسن فعالة  
لنجا النبي بقية الأدهار  
لكن هذي الدار دائرٌ ضلالة  
وهي الطريق لحسن عقيب الدار  
أو كان ينجو كائنٌ بصلاته  
لنجا عقيلاً سادراً أخيار  
باتت تناجي الله في محرابها  
صوامئ قوائم الأسفار  
حتى أتاها في أوان صلاتها  
أجل يوافي الطير في الأكرار  
لم ينج منه أمنٌ في حصنه  
يوماً ولم يترك ذوي الأخطار  
قد زارها في ساعة موعود  
وقت الصلاة وذاك خير مزار  
ذهبت لباريها أوان سجودها  
إن الصلاة تقربُ للباري  
نعم المالُ مالهها في جنّة  
منضودة الأشجار والأزهار  
فيها تحميها سلامٌ خالد  
في رفقة الأختيار والأبرار  
يا أمّ أبرار الرجاء تصيئة  
منا إليك وانت طيفٌ سباري  
الأبرعون مضت عليك ولم يزل  
مكون شخصك قبله الأفكار  
ما زال شخصك في شغاف قلوبنا  
فكانه في مطرح الأبرار

واكشف لنا غامضات العلم فهي لنا  
نورٌ بها نهتدي من فيض إعلام  
واملاً وطاب الهدى من كل مكرمة  
بهمة عسرت عن خير مقدم  
اثبت لنا ما زكاً من كل طيبة  
فانت أهل لهذا للبدا السامي  
واهدم صروحاً بناها المحبون على  
أس الفسوة من شك وأوهام  
من جاهل لا يعي في العلم مسألة  
وغافل يتعدى البحث ظلام  
وربّ بالحُجج البيضاء كيدهم  
لنحرمهم لا تخف من لوم لؤم  
وسر مع الحق أنى سار مؤفكاً  
مع الحقيقة فهي القوس للرامي

□□□

## زكي كامل

١٣١٠ - ١٣٨٤ هـ  
١٨٩٢ - ١٩٩٤ م

- زكي كامل.
- ولد في محافظة الفيوم بمصر، وتوفي في مدينة الفيوم.
- قضى حياته في مصر والسعودية.
- حصل على الشهادة الابتدائية من إحدى مدارس الفيوم، ثم التحق بمدرسة الهندسة العالية بالقاهرة وتخرج فيها، حتى حصل على شهادتها عام ١٩٢٠.
- عمل في مجال الهندسة، وانتقل في محافظات مصر، حتى استقر بمحافظة الفيوم مهندساً معمارياً.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة بعنوان: «رثاء نشرت في جريدة «بحر يوسف» - ١٩٥٠/٤/٢٠، وتقع في ٢٩ بيتاً.
- ما توافر من شعره قصيدة وحيدة نظمها على الموزون المقي في رثاء عمته، فهو يسلم بقضاء الله وقدره، ثم يصف كيف زارها الموت في ساعة موعودة وقت الصلاة، ثم يمدح حميد خصالها وآثارها وفضلها في تربية أولادها، والقصيدة سلسلة بسيطة التراكيب قريبة الخيال لا تخلو من بعض معاني الحكمة والعظة.

- بعد عودته من فرنسا عمل رئيساً لقسم اللغة العربية بالجامعة الأمريكية، ثم مديراً بكلية الآداب، وقد أخرج منها مرة أخرى إذ رفضه حسين تشديد عقده فحين مفتشاً في وزارة المعارف.
- إثر حصوله على الدكتوراه (الثالثة) سافر إلى العراق للتدريس في دار المعلمين العالية ببغداد، وبعد عودته عمل في وزارة المعارف مفتشاً على المدارس الأجنبية، ولكنه فصل (!!) بعد أن انتقد رئيس الوزراء.
- شارك في تحرير مجلة «الرسالة».
- ألف مع جماعة من أصدقائه «لجنة إصلاح الأزهر»، وانضم إلى الجمعية الأدبية التي أنشأها أستاذه الشيخ محمد حسين العدوي (١٩١٥) وهدفها تشجيع طلاب الأزهر على نظم الشعر وإجادة الكتابة.
- أطلق عليه لقب «الدكاترة زكي مبارك».

#### الإنتاج الشعري:

- صدر له: «ديوان زكي مبارك»: المكتبة التجارية بمصر (ط ١) - القاهرة ١٩٣٣، (ويضم مقدمة بقلم الشاعر)، وديوان «الحن الخلود»: دار الكتاب العربي (ط ١) - القاهرة ١٩٤٧، كما نشرت له قصائد في مجلتي أبولو والرسالة، جمعا الديوانان السابقان.

#### الأعمال الأخرى:

- كتب مقالاً بعنوان: «شوقي أمام التاريخ» - أبولو - ديسمبر ١٩٣٢ - (العدد الخاص بمناسبة رحيل أمير الشعراء)، هذا وقد أثار صدور ديوانه الأول حركة نقدية، وكتبت عنه مقالات ردّ عليها بمقالات، نشرت في أبولو - مارس، يولية ١٩٣٤.
- له دراسات تبلغ ثمانية عشر كتاباً مطبوعاً، من أهمها: «الأخلاق عند الفزالي» - المطبعة الرحمانية - القاهرة ١٩٢٤، و«مدامع العشاق» مطبعة الرحمانية - مصر ١٩٤٤هـ/١٩٢٤م، «الموازنة بين الشعراء» - مطبعة المقتطف - القاهرة ١٩٢٦، و«حب ابن أبي ربيعة وشعره» - المكتبة التجارية - مصر ١٩٢٨، و«النثر الفني في القرن الرابع الهجري» (جزآن) - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٤، و«أولى المريضة في العراق» (٣ أجزاء) - مطبعة الرسالة - القاهرة ١٩٣٩، و«مبقرة الشريف الرضي» (جزآن) - مطبعة الجزيرة - بغداد ١٩٤٠، و«المساق الثلاثة» - دار المعارف بمصر ١٩٤٤، و«التصوف الإسلامي وأثره في الأدب والأخلاق» (جزآن) ١٩٥٤.
- جاء جل شعره وجدانيّاً خاصّاً، قلب عليه مسحة الحزن والتبرم من الفرية، كما شارك بشعره في بعض المناسبات، قلب على شعره المظلمات، وتقل لديه القصائد الطوال، وقد يكتفي بالبيت الواحد والبيتين، التزم بالموزون القفي، وإن تَوَّع في قوافيه أحياناً.
- منح وسام الراشدين من الحكومة العراقية، وفي مصر أقيم له حفل تكريم في حياته بمناسبة صدور كتابه «النثر الفني» ورأس الحفل الشاعر خليل مطران، وألقى فيه قصيدة، كما أقيم له حفل تأبين بعد رحيله بنهاية الصغفنين بالقاهرة (١٩٥٢/٤/٢٨).

الروح ما ماتت وإن مات الذي  
في العيش من تعب ومن أكدار  
ما مات من جعل الرضاء سبيله  
والخسيس في ليل له ونهار  
ما مات نوبراً ولكن مسيت  
من عاش يقفون منهج الأشرار  
الخسيس يدخل أهله في جنة  
والشسر ينفخ أهله في النار  
ما مات من ترك الرجال وفعلهم  
في الخير مثل الصبح في الإسفار  
اضمضوا بسيرتهم عليك أدلة  
والرؤس يشمرح سيرة الأمطار  
انتر التي هذبتهم فجعلتهم  
علماً على الإحسان والإيثار



١٣٠٨ - ١٣٧٢ هـ  
١٨٩٠ - ١٩٥٢ م

## زكي مبارك

- محمد زكي عبدالسلام مبارك.
- ولد في قرية سنتريس (محافظة المنوفية) وتوفي في القاهرة، ودفن بقرية.
- عاش في مصر، وفرنسا، والعراق.
- في كتاب القرية حفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة، ثم التحق بالأزهر في القاهرة، مدة لم يجد فيها إضباعاً لنزوعه الأدبي، سوى ما كان من ملازمته للشيخ سيد المرصفي، فانتمى إلى الجامعة المصرية (١٩١٦) بعد إقناعه اللغة الفرنسية، وحصل فيها على الليسانس، ثم الدكتوراه (١٩٢٤)، ثم سافر مبعوثاً إلى باريس (١٩٢٧) وحصل من جامعة السربون على الدكتوراه (١٩٣١) عن موضوع: «النثر الفني في القرن الرابع الهجري» - كما حصل على دكتوراه أخرى - (١٩٣٧) في التصوف الإسلامي.
- عمل أولاً بالصحافة: رئيساً لتحرير جريدة «الأهكار» - صحيفة الحزب الوطني - وبعد الدكتوراه عين مدرّساً بالجامعة المصرية (١٩٢٥) ثم أبعده عنها لمناصبته طه حسين في معركة «الشعر الجاهلي»، فعمل مدرّساً بوزارة المعارف حتى سفره إلى باريس.



#### مصادر الدراسة:

- ١ - أنور الجندي: زكي مبارك - دراسة تحليلية لحياته وأدبه - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة (د. ت).
- ٢ - عبدالرزاق الهلالي: زكي مبارك في العراق - المكتبة المصرية - بيروت ١٩٦٩.
- ٣ - فاضل خلف: زكي مبارك بين رياض الألب والفن - مكتبة الآداب - القاهرة ١٩٥٧.
- ٤ - الدوريات:
- سليم الأعظمي: ديوان زكي مبارك - مجلة أبولو - مايو ١٩٣٤.
- مصطفى جواد: في ديوان الدكتور زكي مبارك - مجلة أبولو - يناير ١٩٣٤.

#### مراجع للاستزادة:

- ١ - عبدالله شريف: شعراء مصر - للطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٢ - عبدالمقصود عبدالغني: زكي مبارك - حياته وأدبه (رسالة ماجستير - مخطوطة) كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٢.

### ساعة حب

يا ملك الحُسن عَزَّتْ دولُكُ  
وَرَعَتْ الهةُ الحبِّ صِرْبَاكُ  
شِرْعَةُ الأساءِ فينا شَرَعْتُكُ  
وَهْدَى الإِسْفَاقَ والعطفَ هُدَاكُ  
أنت أنقذتْ قُلُوبِي من جَواه  
وسقَّيتَ الروحَ أكوابَ الصفا  
أَنْ أن ينسى قُلُوبِي ما شَجاه  
نَسَخَ الإِتِّبَالُ أيامَ الشقاء



ساعةٌ مَرَّتْ وفي القلبِ هواكُ  
ساحرُ النغمةِ خَفَّاقَ الجناحِ  
يرشِفُ اللُّثْمَةَ في كأسِ لَمَاحِ  
في ظلالِ الأُنسِ والصُّلُوحِ المتاحِ  
سكبتَ نجواك في الرُّوحِ الأمانِ  
وأراني الوصولَ أسرارَ جمالكِ  
فتملأتُ فراديسَ الجنانِ  
ورأيتُ الخُلْدَ مَخْصُورَ وصالِكِ



وقف النجمُ وألقى بآلِه  
لِيَقْدُ اللُّبَّخُ من قلبي وقلبكُ  
وَيُخِ هذا النجمُ مِسْماً هالِكاً  
في ضميرِ الليل من حُبِّي وحُبِّكُ  
غارتِ الأنجمُ من قلبي الطروبِ  
ما يقول الناسُ لو شامُوساً غرامي؟  
أنا بالأهْوانِ قَلْبُكَ لَعُوبِ  
يزدهني الغيُّ في تيهِ هَيْبامي!



شُبَّهَةٌ في قلبك البُحْرُ يُلُوحُ  
طيفُها الرِّتَابُ في إنسانِ عينِكُ  
أنا يا مـولاي لو تعلمُ رُوحُ  
يَهْـمِرُ المَطلوبُ من ما نِيرِ عُصْمِكُ  
تنظُرُ الساعَةَ من حينٍ لَحِينِ  
ليت شعري ما الذي يَسْتَعْجِلُكُ؟  
إنْ هذ الوصلُ أحلامُ سَنِينِ  
فأتَّقِ الحبَّ ودع مَسَا يَشْفُكُكُ



### ليالي سنتريس

ليالي النيلِ واللَّدَا ذَاهِبَةٌ  
وَجَدِي عَلَيْكَ أَشْجَانِي فاضْئاني  
لو يُرْجِعُ الدهرُ لي منكُ واحِدةً  
في سنتريسَ ويُنِي بعضَ خُلَاتِي  
إِنَّ تَبَيَّنَ دهرِي كيفَ يرحمُني  
من ظُلمِ مَني ومن عُذوانِ احزاني  
كم ليلةً في جوارِ النيلِ ساجيةً  
قَضَيْتُهَا بين غاداتِ وولَدانِ  
أعاضُ البدرَ في إشرَاقِ طلعَتِهِ  
بالمَيدِ مُشْرِقِ الأوصالِ رِيانِ  
واستبجِ من اللَّدَا ما رَسَمْتُ  
أهواءَ صبٍّ غويِّ القلبِ شيطانِ

وَأَسْلَمَ الْلَوْمَ تَلْحَانِي قَوَارِصُهُ

إِسْرَافَ لَامِطٍ رُوبِ الرُّوحِ جَسَدَانِ

~~~~~

وَذِي دَلَالٍ هُوَ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا

يُورِي الْأَسْوَدَ بِطَرَفِهِ نَعْسَانِ

كَأَنَّمَا فِرْعَلُ عَيْنِيهِ بِعَاشِقِهِ

فَعَلُ الْمُدَامَةِ فِي أَعْطَافِ نَشْوَانِ

شَرِيتُ مِنْ رِيْقِهِ رَاحًا مَشْتَقَةً

بِخَالِصِ الْحُبِّ لَمْ تُمَزَّجْ بِسُلْوَانِ

وَكَمْ حَبِيبٍ بِرَاحِ الرِّيقِ أَسْكُرَنِي

وَكَمْ جَمِيلٍ بِوَرْدِ الْخُدِّ حَيَّانِي

~~~~~

يَا مُوقَدَ النَّارِ فِي صَدْرِي مُؤَجَّجَةً

وَلَا مَهْيًا بَيْنَ أَزْهَارٍ وَأَفْنَانِ

كَيْفَ ارْتَضَيْتَ عِدَاكَ الْلَوْمَ مَا صَنَعْتُ

يَدُ الْفِرَاقِ بِقَلْبِ الْمُدْنَفِرِ الْعَانِي

أَرْجِعْ إِلَيَّ لَسْمًا نَفْسِي بِصَاحِقَةٍ

عَلَى نَوَاكٍ وَمَا طَرَفِي بِوَسْنَانِ

\*\*\*\*

### على أطلال الجمال

وَلَيْ شَيْبَانُكَ لَمْ نَنْعَمْ بِنَعْمَتِ رَتَبَةٍ

وَلَمْ نُفَكِّرْ مِنْ تَمَيُّنِنَا بِمَأْمُولٍ

فَمَا اذْكَاكُ مَهْوَرٍ مِنْكَ مَا ظَفَرْتُ

فِيهَا الْأَمَانِي بِوَعْدٍ غَيْرِ مَطْمَئِنٍّ

أَيَّامٌ تَعَصَّفُ بِالْأَحْشَاءِ دَامِيَةً

بِنَازِلٍ مِنْ بَقَايَا السَّحَرِ مَحْصُولٍ

وَتَسْتَطِيلُ عَلَيْنَا فِي سَبَابِنَا

بِمَانِسٍ مُتَرَدِّبِ الْأَعْطَافِ مَطْلُولٍ

يَا قَلْبُ هَذِي رَسْمُ الْحُسْنِ مَوْشَشَةً

فِي مَهْمَةٍ طَامِسِ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٍ

فَانْدَبَ رَجَاكَ فِي نَيْيَا وَوَعْدَتْ بِهَا

أَحَالَهَا الدَّهْرُ مَغْنَى غَيْرِ مَاهُولٍ

لَا تَلْمَحِ الْعَيْنُ فِي شَيْءٍ جَوَانِبِهِ

إِلَّا تُوَاوِي قَلْبِي فِيهِ مَقْبُولٍ

وَلَا يَنَالُ الْعَيْنُ مِنْ مَشَاهِدِهِ

إِلَّا عَوَادِي حُزْنِي جَدُّ مَوْصُولٍ

~~~~~

يَا مَنْ تَشَفَّعَ مَاضِيَهُ لِحَاضِرِهِ

بِوَاضِعٍ مِنْ جَمِيلِ الْعُذْرِ مَقْبُولٍ

لِيُفَسِّرَ الْحُبَّ مَا أَسْلَفَتْ مِنْ صِلَفٍ

إِلَى مُحِبٍّ مَعْنَى الْقَلْبِ مَقْبُولٍ

فَلَقَدْ نَعِمْنَا عَلَى ذِكْرِكَ أَوْتَى

بِسَائِغٍ مِنْ نَمِيرِ الْوَصْلِ مَقْسُولٍ

وَالْيَوْمَ نَعْبُدُ فِي نَجْوَاكَ وَادَعُ

أَطْلَالَ حُسْنٍ لَنْ يَهْوَاكَ مَبْنُولٍ

أين صفو الشباب؟

خَلِيلِي كُنَّا مِنْ مَلَامِكَمَا عَنِي

فَإِنِّي أَرَى الْأَخْطَارَ قَدْ بَلَغَتْ مُنِي

تَرِيدَانِ مِنِّي صَبُوءَ عَامِرِيَّةٍ

وَنَشْوَةَ وَضُحَاكِ الْأَسَارِيرِ مُسْتَكْنِي

لَقَدْ كَانَ هَذَا وَالشَّبَابُ مَشْفُوعٌ

لَدَى الْبَرِيضِ وَالْأَيَّامُ غَافِلَةٌ عَنِي

أَلَا رَبُّ لَيْلٍ بَتٌ فِيهِ مَنَعُومًا

بَلْبَنَةً الْأَطْرَافِ سَاجِيَةً الْجَفْنِ

تُدَارُ عَلَيَّ الرَّاحُ مِنْ لَحْظَاتِهَا

فَسُكُّنْ بِلَا خَمَرٍ وَخَمَرٌ بِلَا نَرٍ

لِعَمْرِي لَقَدْ اقْصَرْتُ عَنْ عَثَبِ الصُّبَا

وَوَدَّعْتُ أَيَّامِي بِمَنْعَطِ الْحُزْنِ

وَمَا كَانَ يُعْصِدِي يَعْلَمُ اللَّهُ عَنْ قُلِّي

وَلَكِنَّهَا الْأَيَّامُ تُقْصِصِي وَلَا تُدْنِي

بِكَيْتٍ عَلَى صَفْوِ الشَّبَابِ لَانِّي

قَضَيْتُ شَبَابِي فِي مَكَافِحَةِ الْحُزْنِ

وما لأت أهل العصر حتى يلوئهم

فلم تلق من حُرٍّ ولم أرض عن خيئن

ثورة على الوجود

يا جيرة السنين يحيا في مرابعكم

ففتى إلى الليل يشكو غربة الدار

جئت عليه ليأليه وأسئلته

إلى الحوادث صعب غير أبرار

أحاله الدهر في لأواء غزيرته

روحاً معلن وجسماً نضوا أسفار

يسعى إلى المجد ترميه مضاطرته

بنافع من شظاياها وفزع

عزائه أن عفتبي كل عابدة

يشقى بها الحر إكليل من الفار

~~~~~

يا ضافق البرق ترتاع القلوب له

كوقد الغيط في أحشاء جبّار

تعال أهديك من روعي بما صفت

ثردى الأنام وبين قلبي بإقصار

الناس ما الناس لا تدري سرائرهم

وما يجنون من كيدهم ومن نار

لو يفسح الغيب يوماً عن مصائرهم

لا قصر اللوم قوم أي إقصار

حار النبىون في تطهير فطرتهم

فما عسى نفع أمثالي وأشعاري

~~~~~

رياء أمنت لكنتي على خطري

يفتالني الشك في جهري وإسراري

سويت في الناس أخلاطاً مبعثرة

تشوك عشاق صنع البدع الباري

أرى وجوهاً بصدق الود وأعدته

ولا أرى ظل قلب غير خنكار

كم من عشير أواسيه وأنصره

يرعى حمائي بقلب جاحدر ضار

غسق راتك الله هذي نفثت غلبت

التي بها الشعر لم تسبق بإصرار

غضبة الأسد

مصائب اشتات ينلن من الحشا

مزال الرياح السافيات من الصخر

وما إن قصا قلبي ولكن همتي

تالت فلم تعبأ بفطرسه الدهر

فلا تصعبوا أن الزمان وإن عتا

سيحملني يوماً على مركب غير

أبى لي احتمال الضيم نفس أبية

لها ما لهذا الدهر من عند الجود

فلا حمدت مسعائي ال مبارك

إذا لم أبت أعداء مصر على جمر

~~~~~

لعمرك الليالي الدهم وهي شواهد

بفسي الذي أودى بما جئت من دغر

لئن لم يبن طوعاً عن النيل غاصب

نرى لئنة فينا أضمر من الكفر

لاستمرن الشعب سخطاً ونقمة

على ما جئت بمنأه في مصر من نكر

فيغضب مملوكاً ويعبس فاتك

ويغزغ موتور إلى سلفه الشر

ويمسي رجال النيل أسداً غواضياً

تخايل في يثر من الفتك والزار

لقد خاب ظن القوم إن كان غرهم

جئوا بصور الطاغيات إلى الجزر

فقد تفرس الأساد وهي روايض

كما يفر الماء المحجب في القدر

١٣٢٥ - ١٤١٣ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٩٢ م

## زكي محمد غانم



- زكي محمد إبراهيم غانم.
- ولد في قرية مرسس النهران (محافظة المنوفية - مصر) وتوفي في القاهرة، وتولى في مسقط رأسه.
- قضى حياته في مصر والأردن واليمن والمملكة العربية السعودية.
- حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية، ثم التحق بالتعليم الديني الأزهرى حيث حصل على المرحلة الابتدائية فيه، ثم انتقل إلى مدرسة المعلمين حتى تخرج فيها، ثم التحق بمدرسة دار العلوم (القاهرة) وحصل على الدبلوم ١٩٢٥، كما تلقى دروساً في الخطابة بمعهد الأئمة التابع للجمعية الشرعية بالقاهرة ١٩٦٨.

- بدأ حياته العملية مدرساً بالمدارس الابتدائية والإعدادية، وترقى إلى وكيل لمدرسة غمرة الإعدادية بالقاهرة، كما قام بالتدريس في جمعية التوفيق القطبية، بعد تخرجه في دار العلوم انتقل للعمل بالتعليم الثانوي عام ١٩٢٥، ثم تقلل بين عدة مدارس بالقاهرة، ثم أوفد رئيساً للجنة التعليمية باليمن (لحج وعدن) من عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٥٦، ثم أعير إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٧١ وعمل فيها مدرساً بإدارة تعليم الهثا حتى حزيران حتى عام ١٩٧٢.
- كان عضواً في جمعية الأدباء، وكذا في مجلس إدارة الجمعية الشرعية.
- نشط في العمل الصحفي مراسلاً لجريدة الأهرام أثناء وجوده في اليمن، كما رأس تحرير مجلة الكشاف، وهي مجلة تعليمية تريبوية تصدر من القاهرة.

### الإنتاج الصحفي

- له كتاب: «ديوان الأطفال» يتضمن أناشيد مدرسية - المطبعة السلفية - القاهرة ١٩٥٠، وله كتاب أناشيد وقصائد للناشئة بعنوان: «ديوان الجيل الجديد» - دار الكشاف - المطبعة الفخرية - القاهرة ١٩٥٥.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات التربوية والتعليمية، كان ينشرها في مجلات: الكشاف والفضيلة والاتصال.
- تنصص في نظم الأناشيد الموجهة إلى الأطفال والفتيان بهدف التربية والتعليم، من ثم تضمنت كثيراً من المعاني الأخلاقية والوطنية، فضلاً عن التعليم والتعريف ببعض القيم الإنسانية مثل الحرية. لفته سلسلة تتألف من الطفل، وصوره بسيطة مستمدة من البيئة المصرية والواقع اليومي، يتضمن السرد والوصف واستخلاص العبرة والحكمة.

الم ياتهم أن النجوم إذا هوت  
تصير رجوما لا تهنه بالزجر

\*\*\*\*\*

أبى الله أن نغنى وفينا بقيه  
يعز عليها أن تُصعد بالأسر  
فكيف يُسام الخسف شعب معز  
له ما لأهل الغرب إن هب من أزد  
فكفوا بني التاميز عن نهب أنفس  
تحاول أن تصيا مع الأنجم الزهر

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: غريب في باريس

يا جنة الخلر كيف يشقى  
في ظلك النازح الغريب  
الناس من لهوهم نضاري  
ومعك دافق حبيب  
يقتات أشجائه وحيداً  
فلا صديق ولا قريب  
اقصص أمانيه حين يمسي  
أن يهجع الخفق والوجيب  
مغاني النيل كيف ألفت  
ربيب أزمرك الخطوب  
وكيف القينة بارض  
أصع أحلامها كدوب  
أديم أجوانها سواد  
فلا شروق ولا غروب  
وحب غادتها موات  
فلا سكون ولا هبوب  
ومن ترغ جسمها بشي  
فقلبها مغفر جديد

□□□



● حصل على شهادة تقدير من الشاعر اليمني محمد محمود الزبيري  
عام ١٩٦١.

مصادر الدراسة:

١ - وثائق حكومية تخص ميلاده وعمله وجانباً من نشاطه الصحفي.

٢ - أعداد مختلفة من مجلة الكشف.

٣ - لقاء الباحث محمود خليل مع أفراد من أسرة المخرج له - القاهرة ٢٠٠٤.

## أحب الناس لي أمي

أحبُّ الناس لي أمي  
ومن بالروح تفسيديني  
فكم من ليلة قامت  
على مهدي تغطيني  
بصوت هائئ عذب  
وإنشاد تغنيني  
تخفف عليّ من برد  
ومن حر فتحميني  
بروحٍ سوف أفيها  
كما بالروح تفديني  
وأسمى في هاتهما  
كما تسمى وترضيني

\*\*\*\*\*

## تشيد الطيران

يا نسور أصعدي  
للعلا والسما  
يا بلاد أسعدي  
قد ضمنت البقاء  
مصر شقي السحاب  
واسبقني العالمين  
إن عزم الشباب  
ثابت لا يلين  
ثابت لا يلين

\*\*\*\*\*

للُعلا للعلا

للُعلا يا نسور

نحن صعد الملا

من قصيد الدهور

\*\*\*\*\*

يا نسور أصعدي

للُعلا والسما

يا بلاد أسعدي

قد ضمنت البقاء

\*\*\*\*\*

تلك إيماننا

صفحة من سنا

تلك أهرامنا

شاهدات لنا

كم رفعتنا الرؤوس

في إباء الأسر

كم بذلنا النفوس

في سبيل الخلود

يا نسور أصعدي

للُعلا والسما

يا بلاد أسعدي

قد ضمنت البقاء

\*\*\*\*\*

يا شباب البلاد

مصر فوق الجميع

شعبها لا يُسأ

مجدها لا يضيع

فارفعوا ذكرها

فوق متن الرياح

واكتبوا نصرها

بالفدا والكفاح

\*\*\*\*\*

يا نسور أصعدي

للُعلا والسما

يا بلاد أسســدي  
 قيد ضمنت البقاء

يا بلادي

يسا بلادي أنتِ عندي  
أجمل البلدان

فِيكَ أَشْجَارُ بَهِيَّةٌ  
فَسِدِّكَ أَثْمَارُ شَهِيَّةِ

فَبِكَ أَزْهَارُ زَكِيَّةٍ  
تَنْعَشُ الْمَوْجِسَ دَانٍ

لك في كل فـ واد  
كـ واد

فأنا اليوم أنادي  
عاش الأوطان

عَسَاشْ اَهْلِي فِي ظِلَالِكْ  
وَتَفْنُوْا بِجَمْعِكْ

وَأَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ  
طَوِيلَةَ الْأَمْرِ إِنَّ

□□□

زکي مراد

1944-1945

## لا تفزعني

لا تفزعى!

يَا أُمُّ لَا تَتَوَجَّعِي  
طَالَتْ بَيْنِي الْأَزْمَانُ

وابتعد المكانُ

لكنما قلوبی قریب

من قلبك الخصب الحبيب

وأجوس بين نخلها فوق الرمال  
وعلى الظلال  
ألقى الرجال  
يتجادلون بلا ملال  
أو يصنعون من الحبال  
ما يرفع الماء الزلال  
وينتف سمره سمعى في اختيال  
ظمئى إلى الماء الزلال  
والى الدلال..

تشدو بأغنية يرق لها الرجال  
ويحب قلبى لحنها  
وينوب فى أنغامها..



ويطول بي هذا المسير  
حتى أرى البيت الكبير  
فيثور فى قلبى الصغير  
أمل نضير!

وتحططنى سحُبُ الظنون  
أترى أراها أو أراه؟!

أم لا أراه ولا أراها يا ظنون  
أم .. وكم أخشى الظنون  
وما يخبئه المنون

هنا أب شيخ أحب له الحياة  
وأود لو أنى أراه

والبيش يرقص فى نمة!  
وهنا عجوز أنجبني للحياة

أنا أفتديها بالحياة  
أترى أراها أو أراه؟!

الشوق يلهب أضلعي  
فلتسرعي

يا ساق.. إن الشوق يلهب أضلعي.  
\*\*\*\*\*

وقلوب كل الأمهات..  
فلقد أردت السلم أخضر مزهرا  
وأردت خبر الناس أبيض نيرا  
وأردت نخل قراي نخلًا مثمرا  
والماء يجري حولنا  
عذبًا نعيمًا خيرًا  
ولقد رأت عيناك يا أم الزهور  
والزدرع ينبت فى الكفور  
وأنا هنا.. لما أزل..  
أنا هنا

لكن آمالي وحلم شببتي  
يا أم.. يدفع أمتي  
فلئن ذكرته اليوم ليلة مولدي  
وحزنتر أنك منذ عهد طفولتي  
لم تشهدي

إلا متاعب غرتي  
لا تدمعي.. يا أم لا تتوجعي..  
قولي كما عودتني:

لا بد من فرج قريب  
ويعود كل الغائبين  
ويعود لي ولدي الحبيب  
إلى ذويهم سالين



### حنين

البدر.. والصحراء والكون الريحين  
والليل يسبح فى الضياء بلا رقيب  
يغرّي بقلنته الطروب  
قلبي الكتيب..

وينيب إحساس الغريب  
فى نفسى الحيرى ويهز بالنحيب  
ويهدد الأحزان بالأمل الرطيب!  
فاتية غير الذكريات

إلى سنين خاليات  
أرتاد قرتي الصغيرة والتلال

## لنفترق

لنفترق..

لنفترق.. يا بيت والدي العزيز

يا خمرة الصبا..

يا سكرة الحياة في ربيعها المبكر الطليق

يا لمحّة الطفولة الجميلة البريق

لنفترق

قد جئت بعد عشر من السنين

وحلمي العزيز لاهث مُحوّل حزين

تري.. أراك يا حبيبي العجوز

أم ينسف الزمان في مرارة الوداع

حلاوة اللقاء

لُحيفة خرساء باكية

لُحيفة عزيزة المنال

تمور بالجلال

تمور بالجلال والجمال والصفاء

كانها حورية من السماء

\*\*\*

لنفترق..

يا بيت والدي العزيز

يا نيل.. يا نخيل.. يا أصيل

يا قريتي الوردية الجميلة

يا قلعي الصغير.. يا فلوكي

يا شمعة تضيء في جزيرتي

لنفترق..

يا طاري المغمم الضلوع

يا نائر اللحون.. في الجزيرة الطروب

يا باعث الإيقاع.. في حياتنا الشديدة التشويش

يا مغرق المهوم في نهيزنا الحبيب

\*\*\*

لنفترق

يا ربوة تخصّر في أواخر الربيع

في قلب نيلنا المترع والوديع

وتوقظ الأحلام في القلوب والنجوم

لنفترق!

أسناننا... تفوق في الشفاء

جباهنا.. تقطب الغضوب

عيننا.. تفور في الرمال والزرور والنهر

وتحصن البيوت والروب والشجر

لنستقر في النفوس عالمًا من الفكر

أما أنا.. فجرحي الأليم أنني

قد جئت بعد عشر من السنين .. أجتني

لحيفة مريرة اللقاء والوداع..

قد جئت بعد كل هذه السنين .. افترق..

\*\*\*

يا بيت والدي العزيز.

يا سكرة الحياة في ربيعها المبكر الطليق

يا لمحّة الطفولة الجميلة البريق

يا ملعب الصبا الغريق

لنفترق

\*\*\*

لنفترق، والعين بعد دامعه

والقلب بعد واجف

والنفس بعد خائفة

والصورة الصبية الأضواء والظلال

تقطر الأشجان والدموع

لنفترق.. لنفترق..

□□□

## زكي هريدي الشندويلي

١٣٢٧ - ١٣٨٧ هـ

١٩٠٩ - ١٩٦٧ م

• زكي هريدي مهده الشندويلي.

• ولد في محافظة النيا (وسط الصعيد)، وتوفي في مدينة أسوان (جنوبي الصعيد).

• قضى حياته في مصر.

• حصل على الشهادة الابتدائية، ثم التحق بمدرسة المعلمين بمدينة المنيا

إلى أن حصل على شهادتها عام ١٩٣١.

• عمل مدرساً للغة العربية والتربية الدينية، وتقل بين المدارس

والمحافظات المختلفة، ثم استقر بمدينة أسوان، وترقى في وظيفته

حتى أصبح ناظرًا.

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة ومقطوعتان نشرت في جريدة «الأقاليم» (النها): مقطوعة بعنوان: «زهرات مكلوم» - ١٩٣٧/١٢/٢٤، وتقع في ٤ أبيات، وقصيدة بعنوان: «الشباب» - ١٩٣٨/٢/١٨، وتقع في ١٦ بيتًا، ومقطوعة بعنوان: «إلى شجرة اللقاء» - ١٩٣٨/١٠/٧، وتقع في ٥ أبيات.

● شعره قليل، نظمته على الوزن المتخفى في أغراض مختلفة، فله قصيدة عن الشباب نظمها في (١٦ بيتًا)، ينمى فيها زوال شبابه غير مرحب بالشيب، تحمل في مضمونها معنى العظة وتصوغها في عبارات تتسم بالطرافة وحسن السبك والإفادة من أساليب البديع، وله خمسة أبيات من الشعر الوجداني بعنوان «شجرة اللقاء» تتسم برقة وعذوبة اللفظ وحسن التراكيب، حتى لتبدو صورة واحدة مرسومة بدقة تبرز وحدتها الجمالية من صوت وحركة ولون وغير ذلك من عناصر التشكيل الشعري.

## مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الباحث محمد ثابت مع الشاعر عمر عبدالحافظ محمد صديق -المرحوم له - الخليا ٢٠١٥.

## الشباب

يا صيفُ أيامي وفجرَ حياتي  
 كن نعمَةً لي في المشيب الآتي  
 أمتيحُ فؤادي بالنعيم ومقلتي  
 بالحسن في أوقاتك المُضَيِّرات  
 حسنتي إذا وأيتَ عني وإعتلى  
 فؤدي شيبتي.. عشت بالذكريات  
 ونعمتُ بالعهد الذي هو مدبرُ  
 وقراءتُ فيه أمتع الصفحات  
 حسبي النكارُ في المشيب يُعيد لي  
 عهد الهوى وإيالي الصبوات  
 من لي إذا وأيتَ عني زهرةُ  
 تذوي وتتسرك عابِق النفحات  
 فإذا نشقتُ نشقتُ عطراً ذاكياً  
 أمضي ويبقى العطر بعهد ماتي

نشواتُ عهدك يا شبابُ لذيذةُ

أحسبُ بها في العيش من نشوات

ولقد سكرتُ من الشباب فليتنى

لا استسفيق الدهرُ من سكراتي

إن الشباب أخو الهوى فإذا مضى

عهد الشباب فلا حبيبَ يواتي

يا حسنَ أيام الشباب فإنها

صيف الحياة العاطر النفثات

كالروض في زهراته والورد في

نفحاته والصيف في الفحات

لفحاته كالجمر إلا أنها

خيزرُ من البرد الذي هو آتي

لا مرحباً بالشيب يُشرق صبحه

فأستيق فيه من لذيذ سُباتي

ظلماتُ أيام الشباب لناظري

صبحُ وصبح الشيب كالظلمات

\*\*\*\*\*

## إلى شجرة اللقاء

رسمتُ بالظلال طيف هوانا  
 وتغنيتُ على الفصوص الأمانى  
 ودعت حببنا وكانت ستاراً  
 كم جلسنا وراءه في أمان  
 انتزِ وكسرُ الهوى وعش الأمانى  
 ومكان اللقاء وأوى مكان  
 كلما دب في الفصوص حفيفُ  
 عزف الثغر أغنيات الحنان  
 قبله جاوبت نداءً غصصون  
 ثم بكت على بعيد المعاني

□□□

## زكي يس

١٣١٣ - ١٣٥٨ هـ

١٨٩٥ - ١٩٣٩ م

• زكي محمد يس.

• ولد في مدينة الفشن (محافظة بني سويف - مصر)، وتوفي في مدينة المنيا (صعيد مصر).

• التحق بالتعليم الابتدائي وتدرج فيه حتى نال الشهادة الابتدائية ثم التحق بمدرسة المعلمين بمدينة المنيا وتخرج فيها عام ١٩١٦.

• بدأ حياته العملية مدرساً للتربية الدينية الإسلامية بالمدارس التابعة لمجلس مديرية المنيا، ثم انتقل إلى وزارة المعارف مدرساً بمدرسة مدينة الفشن الابتدائية، وفصل من وظائف التعليم لأسباب حزبية ثم أعيد إلى وظيفته، بعد ذلك انتقل للعمل في مجلس مديرية المنيا عام ١٩٣٤.

• كان عضواً في حزب الوفد.

• إلى جانب نشاطه الثقافي نشط في العمل السياسي.

### الإنتاج الشعري:

- له ثلاث قصائد نشرها في جريدة «الإنذار» - المنيا - هي: «تحية مدرس» - العدد الصادر في ١٤ من فبراير ١٩٣٥ وعهد الجهاد - العدد الصادر في ١٤ من نوفمبر ١٩٣٧، وممصرتك في يوم الزفاف سميدة - جريدة الأهرام - المنيا - العدد الصادر في ١٩٣٨/١/٨، وهيا قائم الليل - العدد الصادر في ١٩٣٩/٤/٥.

• أكثر شعره - على قلة المتاحة - ارتبط بالمناسبات الاجتماعية والوطنية، فظم في رثاء أحد كبار الموظفين، وهناً وابتهج في مناسبة انزعاج الملك، كما نظم في تحية مدير المنيا، التزم وحدتي الموضوع والقافية واشغل بوضوح المعنى على حساب الحسن الشعري.

### مصادر الدراسة:

١ - اعداد مختلفة من صحيفتي الإنذار، والأهرام - ثلاثينيات القرن

العشرين.

٢ - لقاءات للباحث محمد ثابت مع عدد من معارف المترجم له - الخيوم،

والمنيا - ٢٠١٥.

## تحية مدرس

غمرَكَ البلبَل في روض الأبد

وشدا العصفور تسبيح الصمد

مثلما قام إلى محرابه

عباد بالليل صلّى وسجد

فاعتراف الطير في ترنيمها

كاعتراف العبد للمولى الأحد

نِعَمَ جَلَّتْ عن الوصف قُصَا

أغفل النعمة حرّاً أو جسد

\*\*\*

وأراني بعد حمد الله قد

صرت مغموراً بعطف لا يُحد

فبأي الشكر أبدو سيّدي؟

أي نظم أو قريض استمد؟

\*\*\*

قافيات الشعر عني قد نأت

بعد أن كانت تواليني المدد

قسوة الإنسان بالإنسان قد

صيرت قلبي كجلمور جمد

أخمدت في النفس روحاً حية

أطفت فيها شعاعاً يئد

عاجزٌ عن صيغة الحمد التي

كنت أرضاها وقلبي يعتمد

\*\*\*

دولة الباطل قالوا ساعة

دولة الحق إلى وتست الأبد

ناشئ في العجز من أيامكم

لا كمن ينشأ في كفر البلد

إنما أعـمـمـالكم عنوانكم

تكشف الأسـتـار عن خـالٍ وجـد

أسـال الله دوائـمـا نصـركم

لانتصار الحق أيان وجـد

\*\*\*\*

## عيد الجهاد

كَبَّرَ الذِّكْرَى دَوَامًا فِي الْعِبَادِ  
بَاعَثَ الرُّوحَ إِلَى حَقِّ الْبِشْرَادِ  
أَيَقِظُ الْغَافِلَ فِي نَوْمَتِهِ  
قَدْ كَفَى مَا كَانَ مِنْ طَوْلِ الرِّقَادِ  
قُلْ لَنْ هَامَ بِمَحْـبِـبٍ لَه  
هَبْ مَصْرَ خَيْرِ غَرَسٍ فِي الْفُؤَادِ  
قُلْ لَنْ يَسْعَى لِعَمْرٍ لَمْ يَدِمِ  
عَمْرَةَ الْأَوْطَانِ أَوْفَى بِالْمِرَادِ  
وَأَفْتَحْخُرْ بِالْيَوْمِ فِي كُلِّ الْوَرَى  
إِنَّهُ فِي مَصْرٍ عِيدٌ لِلْجِهَادِ

\*\*\*

أَيُّهَا الْمَصْرِيُّ مَا أَسْعَدَهَا  
ذِكْرِيَّاتُ بَاقِيَّاتٍ فِي اعْتِيَادِ

□□□

## زهدي الشواف

١٣٣٩ - ١٤٢٧ هـ  
١٩٢٠ - ٢٠٠٦ م

- زهدي عارف الشواف.
- ولد في مدينة حماة (وسط غربي سورية)، وتوفي في دمشق.
- قضى حياته في سورية وفرنسا والمملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس حماة، ثم التحق بكلية الحقوق بالجامعة السورية، فنال إجازة القانون منها، بعدها سافر إلى فرنسا، فانتسب إلى جامعة السوربون، حتى حصل على الدكتوراه في القانون.
- عمل مدرّسًا للغة العربية في ثانوية ابن رشد بحماة، ثم عمل مستشارًا في مؤسسة السكة الحديد بـهلب، ثم انتسب للعمل مستشارًا قانونيًا في وزارة النفط بالمملكة العربية السعودية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نُشرتا بمجلة النواحير: «الفضيلة تتكلم» - عدد فبراير ١٩٤٦، و«يا فلسطين.. إنها عظة الشرق» - عدد (٤٢) يونيه ١٩٤٧.

## الأعمال الأخرى:

- له رواية بعنوان: «لباتان هما العمر كله» - دار مجلة الثقافة - دمشق ١٩٩٤.

• شاعر وجداني الطابع، نظم على الوزن المقيف، تناول موضوعات تتراوح بين الواقعية والرمزية، له قصيدة عن فلسطين، يصفها بديار الخلود، تتراوح معانيها بين لحظات من الأمل والألم، لا تخلو من عتاب قاس يوجهه إلى من تسبوا في ضياعها ويدعو العرب لإنقاذها، وغير ذلك له «الفضيلة تتكلم»، تنهض على بلاغة التشخيص، إذ يجعل الفضيلة شخصًا يتكلم ويبرح بمكوناته، فيها بعض نظرات وتأملات.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد هواس مع كريمة المترجم له وبعض القاريه -

حماة ٢٠٠٦.

## من قصيدة: يا فلسطين

رَدَّيْ الْلُّحْنَ يَا سَمْسَاءَ الْبَيْمِرِ  
وَأَعِيدِي النِّشِيدَ تَلَوَّ النِّشِيدِ  
وَاهْتَفِي لِلْعَلَا فَقَدْ سَفَّرَ الْمَجْدُ  
دُ وَأَوْفَى بِرُغْبِهِ الْمَشْهُودِ  
لَا تَقُولِي اسْوَدَّتْ حَوَاشِي الْيَلَالِي  
وَأَطْلِي إِلَى الصَّبَاحِ السَّعِيدِ  
إِنْ هَذَا الظَّلَامُ يَحْمِلُنِي لِلْوَدَى  
ر، وَيُفَضِّلِي إِلَى الرَّجَاءِ الْبَعِيدِ  
يَظْلَمُ الْأَلْقَ حِينَ يَبْعَثُ بِالْأُزَى  
نَ فَيَمِيزِي بِمَوَاتِ الصَّعِيدِ  
وَيَقْسِمُ الْجَنِينَ فِي ظِلْمَاتِ الْمَوْتِ  
حَسْبُكَ حَتَّى يَرَى ضِيَاءَ الْوُجُودِ  
إِنْ لِلْيَلِاسِ قُوَّةٌ تَصْرَعُ الْحُرَّ  
م، وَيَقْضِي عَلَى الرَّجَاءِ الْوُطَيْدِ  
فَالْبَيْسِ لِلزَّمَانِ ثَوْبٌ أَصْطَبَارِ  
تَامَنِي شِرَّةَ الْيَلَالِي السُّودِ  
\*\*\*

يَا دِيَارَ الْخُلُودِ قُصِّ عَلَيْنَا  
قِصَصَ الْجَدِّ يَا دِيَارَ الْخُلُودِ

صرعوا الحق ثم ساروا وراء الدُّ  
نَعَشَ يكون مآثرات الفقيـد  
كلهم ينشدُ العبدالة في الكو  
ن، وكلُّ يَدْعُو لِرأيٍ سديد  
وإذا ما حَسَرْتَ كُلَّ نِقَابٍ  
لم تجدْ ثُمَّ غَيْرَ نَثِيرٍ رصيد  
أيها القوم لا يَغُرُّكُمْ إِعْوَ  
لَهُمْ وَالدَّمُوعُ مَلَأَ الْخُدُودَ  
ربما اعْوَلَّتْ سَهَامُ الْمَنَازِبِ  
وجرى الماء في صفا الجمود

\*\*\*\*

### من قصيدة، الفضيلة تتكلم

ما أطولَ الليل على الحائر  
لا مجلسٌ يزمو ولا سامرٌ  
والكونُ في غفوته سابغٌ  
والنجمُ في أفق السماء ساهرٌ  
في الأيكِ همسٌ خافتٌ ينطوي  
على أسَى مكنونته جاهرٌ  
لا تفهم الأذنُ معنى له  
ولنما يدركه الخاطر  
وفي الروابي نغمٌ عسذبٌ  
يبثها الطائر للطائر  
وتسمعه رِيَانَةُ أقبَلت  
تجرّ تيهًا ذيلها العاطر  
نامت عيون الناس واستيقظت  
نخبا خيالٍ فاتنٍ ساهرٍ  
وراحت الأرض تبتُّ السماء  
حديث حبٍّ ما له آخر  
هذي دُنا الأرواح يا طيِّبها  
ليس بها باغٍ ولا وازر

لا تقليمي ماتمًا للضحايا  
بل أقيمِي الأعراس للتمجيد  
وانظري هل ترين إلا رجلاً  
يلتقيون الردى بعزمٍ شديد  
عاهدوا الله أن يسيروا إلى العبد  
حيا فلم يحتشوا بتلك العهد  
ولقوا الله صابرين فلم يُبد  
عدوا شكاةً من ظالمٍ أو حَسود

\*\*\*

يا ديارَ الخلود قد خضعتُ القو  
مُ بأعلى نفوسهم والأكبود  
فتمشئت كتائب النصر تُزجي  
بالشهيد الأبرَّ إثر الشهيد  
وجرى في ركابها الدم يمسو  
من ربوع العلياء كلَّ جمود  
فإذا الشرق ثورةً تتلظى  
تفتح الطرق للصباح الوليد  
وإذا مجدٌ يعرب يصر النو  
ر ويوفي على الدنيا من جديد  
مسوكبٌ عزت العروبة فيه  
حين أحيى البنون مجدَ الجدود  
وإذا أوقدت سعييُ للعالي  
ليس غير النُما لها من وقود

\*\*\*

يا ديار الخلود يا منتدَى الأهد  
رار يا مؤنل الكرام الضَّئيد  
أرسلني من سمائك النُّور واجلي  
ظلماتِ سُدَّتْ سماءَ البعيد  
أسسهم الكونُ للمظالم جفَّتْ  
ه وأغنى على الضلال البعيد  
أينما سرت لا ترى غير شعبٍ  
اليس البطلُ ثوبٌ حقٌ أكيد



ما طمست كُفُّ الورى حسنها  
ولم تدنّس قلبها الطاهر

١٩٣٣-١٩٩٩

نهضت استوحي جمال الرؤى  
والنهر غافر والدجى ساكر  
فأبصرت عيناى في نسوة  
غانية حسبتها ساحر  
تسري كمن خامرها ربة  
فلبثت لا تُغمض الناظر  
لدوت منها مُستطاز النهى  
فأقبلت بوجهها الباسر  
ووقفت ترنو إلى ناظري  
بمقلة المنكوبة الطائر  
تمشي وقد أختت على حسنها  
صروف هذا الزمن الجائر  
في وجهها من المُنْبأ روقه  
تسبح في نجيعها المائر  
مراى تفرّ العين من يؤسه  
ويستطير الكبدُ الشاعر  
هل أبصرت عيناك ريحانة  
تميل في غصن الصُّبأ الناظر  
ما رشف الليلُ لى ثغرها  
حتى دماها اللأحِبُّ الباكر  
الأرض تشكر من الاعيبهم  
وسمّهم عن شكوها واقر  
أوفاهمُ برعده ناكث  
أصدقهم لعده ناكسر

□□□

## زهرة عمر

١٣٥٢ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٣٣ - ١٩٩٩ م



- زهرة زهير عمر المعاني.
- ولدت في عمّان، وتوفيت فيها.
- قضت حياتها في الأردن.
- تلقت تعليمها الابتدائي في مدارس عمّان، ثم التحقت بالمركز الثقافي البريطاني، فتعلمت اللغة الإنجليزية، ثم التحقت بجمعية الشابات المسيحيات وحصلت على أعمال السكرتارية.
- عملت في وزارة الأشغال العامة، ثم في شركة سيجما الهندسية، ثم محررة لصفحة المرأة والمجتمع في جريدة الأخبار الأردنية، بعد ذلك انتقلت إلى وكالة الأنباء السوفيتية في عمّان، وفي عام ١٩٨٨ تفرغت للكتابة.
- كانت عضواً في رابطة الكتاب الأردنيين، كما كانت عضواً في الاتحاد النسائي واتحاد المرأة الأردنية، وفي الجمعية الخيرية الشريكية، كما كانت عضواً في حزب الشعب الديمقراطي.
- نشطت ثقافياً وسياسياً، فكان بيتها ملقى للموارد المتعلقة بالوضع السياسي الأردني، كما نشطت من خلال حزب الشعب الديمقراطي الأردني.

### الإنتاج الشعري:

- لها عدة قصائد نشرت في الجرائد والمجلات الأردنية: قصيدة بعنوان: «حكايا الدنيا» و«إلى موسرودة مع حب»، و«أبطال القوقاز».

### الأعمال الأخرى:

- لها روايتان: «الخروج من سوسرودة» - دار أزمنة - عمان ١٩٩٣، و«سوسرودة خلف الضباب» - دار أزمنة - عمان ٢٠٠١، ولها قصتان طويلتان مخطوطتان: «حدث ذات يوم»، و«الزمن والقنفذ»، ولها مجموعة قصصية مخطوطة بعنوان: «الانتخابات»، ولها تحقيقات صحفية - مخطوطة.
- ما توافر من شعرها ثلاث قصائد، منها قصيدة على البناء التفعيلي بعنوان (إلى سوسرودة) وهي في وصف ومحبة إحدى مدن القوقاز، تصمم بتواتر الصور الحية التي تمتددا من واقع الحياة ومشاهد الطبيعة، وغير ذلك لها (أبطال القوقاز)، وهي مريحة في مدح

القوقاز شعباً وأرضاً وإناساً، تنقسم بملو التهرة الخطابية وتترع إلى الفخر، من ملائف شعربها (حكاية الدنيا)، تحذر من الدنيا، وتدعو إلى التنازل، فيها نظرات وتأملات بسيطة، تنعم بالطرافة وروح الدعاية.

• كرمتها رابطة الكتاب الأردنيين بالتعاون مع الجمعية الخيرية الشريكية، وأقامت لها حفل تابين بمناسبة مرور الأربعين على رحيلها.

• أصدرت مجلة تايكي ملأً خاصاً حول المترجم لها بالعدد رقم ٧ - شتاء ٢٠٠٢.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالله رضوان ومحمد المشايخ: انطولوجيا عمان الأدبية - أمانة عمان الكبرى - عمان ١٩٩٩.

٢ - عدد من الباحثين: معجم أدباء الأردن - وزارة الثقافة - ٢٠٠٦.

٣ - لجنة إعداد: دليل الكتاب الأردني - رابطة الكتاب الأردنيين - عمان ١٩٩٢.

٤ - محمد المشايخ: الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن - مطابع جريدة الدستور - عمان ١٩٨٩.

٥ - الدوريات:

- إلياس فركوح: زهرة عمر بين نعمة النسيان وفضيحة - جريدة الراي - الأردن ٢٠١٢/١٦.

- تحرير: زهرة عمر بيوغرافيا - مجلة تايكي - أمانة عمان الكبرى - العدد ٧ - ٢٠٠٢.

- سميرة خريسان: زهرة خلف الضباب - جريدة الراي - الأردن ٢٠٠١/١٩.

: من يلقع الأسد حول الرقابة على رواية زهرة - جريدة الراي - الأردن ٢٠٠١/٢/١٦.

- وليد سليمان: سلام على الرحلين وعلينا - جريدة الراي - الأردن ٢٠٠١/١/١٢.

## حكاية الدنيا

يا من أتيت إلى الدنيا مستبشراً  
وتركت نفسك حائراً بين الورى  
فدع التبرؤ لا تكن عبد الهوى  
ودع التشائم لا تكن متزئراً  
يضحك تر الدنيا تبوح بحبها  
تسقيك من نبع السعادة سكرها  
إن الصياة إذا سعت لوصولها  
أربأ بنفسك أن تعود القهقري

فالناس صنفان: فنصف صادق

والآخر المنبوذ عيباً أظهرها

من يشترى لهو الحديث فإنه

لهو الغيبى أخو الجهالة منظرها

لوجئت للدنيا لتخطب وديها

لجفت وظلت مع الدنيا متعزراً

إن الحياة على قتامة وجهها

فهى المفيدة إن أطلت تفكرها

تهديك من شهد المحبة صافيها

وتسبك إن وجه الزمان تغيرها

إن الذي فهم الصياة وساسها

لهى الذليلة والمقطعة العرى

فإذا إليك أتت تجر ذيلها

إقبل ودعها للسعادة مصدرا

لا تخش لوم اللاتمين إن فيها

شجر التوبة بالحبة أثمرا

\*\*\*\*\*

## أبطال القوقاز

هب الرجال إلى الفدا  
والشعب هب مكبراً  
الله أكبر يا عدو  
واللوى يا بئس الورى  
الشعب شعبي لن يضا  
م وإن يعود القهقري  
والارض أرضي لن تهو  
ن ولن تكون لكم ثرى  
فلقد عقدنا العزم أئد  
ننا لن نذل ونقهرها  
\*\*\*\*\*

يا فسارس «القوقاز» يا  
رجل المواقف والعسهود  
إني أراك بهيمًا  
تسعى لسيلا جديد  
وتقول يا ربيع اعصفي  
وتقول يا أمجاد عودي  
وتقول يا هيَمَ الرجاء  
ل على العدا بالقصف جودي  
رقصَ الأشاوس رقصةً الـ  
ابطال والنصر المجيد



نمشي على نهج الألى  
كانوا الهدى والمشعلا  
حتى مَضَوْا ببسالةٍ  
تأبى الحياة تعلًا  
يستعذبون مع الكفا  
ح العيش في ظل الثلا  
حسب النفوس الطائعا  
تربطهما أن تُبستلى  
حسب الرجال بأن يروا  
عشق «القوازق» أولا



هتف الأبية وريدوا  
فلتحى يا «قفقاسيا»

قسما ستبقين الأثي  
رة والمبيبة داريا

حمل الأشاوس حبها  
في القلب طيرًا شاديا

وتدافعوا للثود عند  
هنا حين هبّ مناديا

قفقاسيا وطن الأبا  
ق الساطعين مواضيا

«تامير» لأن أحبها  
جبلًا أشم واديا

فمضى يجاهد صابرا  
ويصد عنها الفازيا

«تامير» أنت لها الأمير  
رُوعين يرى «قفقاسيا»

دار الأبية الملهم  
بين الرائعين مراميا



«اصلان» يا رمز البطو  
لِ الرجولة والصمود

## زهير الزاهري

١٩٢٦ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٩٩ م

● لزهير بن محمد نخضر، يعود نسبه إلى إدريس الأكبر.

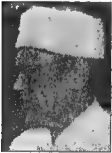
● ولد في قرية ليانة (بكرة جنوبية  
قسنطينة - الجزائر)، وتوفي في غابة  
(المساحل الشرقية في الجزائر) ودفن  
بليانة الجزائر.

● عاش في عدة مدن جزائرية، وهي تونس  
(الماصمة) مدة غير طويلة.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم  
انتقل إلى مدينة بكرة (١٩٢٧) فتتلمذ  
على عمه عبد الرحيم الزهراوي، والطبيب العتيبي.

● التقى بناصر الثورة مفدي زكريا فانتقل إلى تونس والتحق بجامعة  
الزيتونة (١٩٢٩) ولكن ظروفه الصحية حالت دون إتمام دراسته، فرجع  
إلى قسنطينة، ولزم الإمام عبد الحميد بن باديس عامين.

● اشغل مدرساً بمدرسة «جمعية المتدربين» بقالة (١٩٢٣) ثم انتقل إلى  
مدينة غابة مدرساً أيضاً، ثم عين إماماً وخطيباً (١٩٤٢) بالجامع  
الكبير بمدينة «القل» ثم بمسجد هالة (١٩٥٠ - ١٩٥٦) حتى عزله  
الاستعمار، وبعد الاستقلال عاد إلى غابة فدرس بمساجدها، ثم عاد  
إلى التعليم أستاذاً للغة العربية حتى تقاعد (١٩٧٤).



- التواتي بن إبارك: محطات من حياة الشيخ زهير الزاهري - جريدة  
الاحرار ٢٠٠٠/١١/٩.  
- فوزي مصمودي: الشيخ زهير الزاهري كما عرفته وقال لي - جريدة  
اليوم - ٢٠٠٠/٧/١٩.

## إني أمثل أمة

لكم الكرامَةُ إني شُفُوفُ  
بالناصرين الحقَّ وهو ضعيفُ  
إني أمثل أمةً حسيَّةً  
منها قيامًا بالحقوق صُفُوفُ  
إني أمثل أمةً قد أدركتُ  
معنى الحقوق ومنَّ له التشريف  
شعبُ الجزائر من رأى تمثاله  
في العباديات أذالكم معروف؟  
الله يعلم أنه لم يكتبْ  
كالزنج لكنَّ ضعفه مكشوف  
والغرب يشهد أنه فيما مضى  
ملك البحار وسيفه معروف  
فُنا بكل الواجبات ولم نذل  
بعض الحقوق وشُدُّ التخوف  
أيزادُ للمتواضعين ثَقْبُ  
رُبعُ المراتب أم لهم تَوْقُفُ  
أيضاعفُ العام الذي تقضونه  
في الجند أم يكفكم التثقيف  
أحسبتم الفصحى بزارًا مخلُفًا  
يؤذي الحياءَ وذا لكم تخريف  
أحسبتم العلم الصحيح يضركم  
تحفيظُه ويصيبُه تحريف  
أثركُمون على امتيازكم على  
من قام بالانقال وهو نصيف

● كان عضوًا بحزب الشعب الجزائري، وكان متصلاً بجمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين، وبعد الاستقلال أصبح عضوًا مراسلاً للمركز  
الوطني للدراسات التاريخية بالجزائر، وقد تعرض للسجن والعزل من  
الوظيفة زمن السلطة الاستعمارية.

● كان أحد المؤسسين الأوائل للكشافة الإسلامية الجزائرية بعبابة.

● منحته جامعة وهران درجة الدكتوراه الفخرية (١٩٩٥)، ومنحه رئيس  
الدولة شهادة تكريم (١٩٨٦).

● كان يلقب «عميد الملتقيات الوطنية» لنشاطه في هذا الاتجاه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف عصره، منها: «تحية الريح» - الشباب -  
ج ٦ - مايو ١٩٢٠، «صوت مجتمع الجزائر» - الشباب - ج ٦ -  
١٩٢٠، «وتحية الشتاء» - الشباب - ج ٧ - مارس ١٩٢١، وإني  
أمثل أمة - الشباب - ج ٧ - مايو ١٩٢١، والإيمان بالقضية -  
الشباب - ج ١ - ٧ - ١٩٢١، ومهمة القرآن - مجلة صوت المسجد -  
ع ١ سنة ١٩٤٨، وله قصائد أخرى مخطوطة لدى مريديه، وفي سياق  
بعض ترجماته.

الأعمال الأخرى:

- أعلام الأدارسة في العالم الإسلامي - مخطوط.

● المشاعر الدينية هي التي تختار عناوينه، وتعلي أفكاره وتوجه معانيه، وهذا  
يسوقه إلى التعبير المباشر والتقرير والاقتراس والتكرار. لغة الشاعر سهلة  
بسيطة، لاهتمامه بالضمون، له بعض ملامح تجديدية ونزعة رومانسية،  
في بعض نتاجه، وظل النسق العمودي هو السائد في شعره.

مصادر الدراسة:

- ١ - صالح خرفي: الشعر الجزائري الحديث - المؤسسة الوطنية للكتاب -  
الجزائر ١٩٨٤.
- ٢ - محمد الطاهر جحياوي: أحاديث في الأدب والنقد - شركة الشباب -  
بانتة - الجزائر (د. د).
- ٣ - محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية -  
دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.
- ٤ - نجيمة معاشي: زهير الزاهري شاعرا - مكتبة لنيل شهادة الليسانس -  
جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر) ٢٠٠١.
- ٥ - الدوريات:  
- الأخضر رحيموني: الشيخ زهير الزاهري عميد ملتقيات الفكر  
الإسلامي - جريدة الشروق - عدد ٨ - الجزائر ٢٠٠٠.

أَيَحْرُقُ الغَابَ السَّمُومُ وَيُشْتَرَى  
كلُّ الرِّبَادِ كَانَهُ مَسْتَفْصُوف  
انكون في الشورى كائنًا حَظَّهَا  
تُلُكُ التَّليدَ وَيُشْرِكُكُمْ تَقْصِيف  
أَو لَمْ تَرَوْا ثَمَنَ الْأَهَالِي نَاشِئًا  
في الجَهْلِ والبَاقِي هُوَ الْمَالُوف  
أَنَا وَبَثُّ الْحَزَنِ شَيْئٌ نَبِئْتَنِي  
أَن يَدْخُلَ الْأَهْلِيَّةَ التَّصْرِيف  
الشَّعْبُ وَهُوَ مَكْرُمٌ أَنْصَارُهُ  
حَيَاكَةَ قَبِيلٍ وَكَفُّهُ مَكْتُوف  
حَيًّا بِقَلْبٍ مِنْ وَرَاءَ لِسَانِهِ  
أَمَّا اللِّسَانُ فَلِإِنَّهُ مَكْفُوف  
فَاعْزِضْ عَلَى جَمْعِ الشَّيْخِ شَكَاتِهِ  
إِنْ كَانَ مِثْلَكَ شَأْنُهُ التَّخْفِيف  
إِنِّي وَإِكْرَامُ الضَّيِيفِ أَكْبَرُهُ  
إِذْ كَانَ يَحْسُنُ عِنْدَكَ التَّعْرِيف  
إِنِّي أَمِثِلُ أُمَّةً مَقْهُورَةً  
شَبَعْرًا وَشَقِيرًا دُونَهَا مَوْقُوف

\*\*\*\*\*

### مهمة القرآن

ثار النبيُّ على القديمِ الفاسدِ  
وَأَتَى الْعَرَبِيَّةَ بِالْجَدِيدِ الْخَالِدِ  
فَرَأَيْتُ مَنْ رَأَيْتُ إِلَى غَرِيبَاتِهِ  
مُلُكًا كَبِيرًا تَحْتَ سُلْطَةِ وَاحِدِ  
إِلَهٍ أَكْبَرُ فَالْفُتُوحُ فَسِيحَةٌ  
بِدَهَاءٍ عَمُورٍ فِي شَجَاعَةٍ خَالِدِ  
وَمَهْمَةُ الْقُرْآنِ حِفْظُ تَمَنٍّ  
بِمَرْوَةِ الْفَصْحَى وَعَدْلِ النَّاقدِ

إِنَّ التَّمَنُّنَ فِي هَذِهِ آيَاتِهِ  
هَلْ تُرْجِمَتِ آيَاتُهُ كَالشَّاهِدِ  
وَالْمُسْلِمُونَ سَيَبْعَثُونَ وَإِنَّمَا  
تَدْوِي الْحَيَاةُ مِنَ الشَّتَاءِ الْبَارِدِ  
وَرَبُّهَا عَنِ الْيُونَانِ وَالْفَرَسِ الْأَلْبَى  
وَضَعُوا الْمِبَادِيَّ لِلْحَكِيمِ الْقَائِدِ  
عَلَمًا وَأَدَابًا وَفَلَسْفَةً وَمِنْ  
حُكْمِ الْهِنْدِ وَمِنْ مَقَالِ الْكَانِدِ  
وَالكَانِدُونَ هُمُ الْيَهُودُ وَإِنِّهِمْ  
جُرْثُمَةُ الْعَدْوَى وَسُوسُ الْفَاسِدِ  
وَاللَّهُ لَوْلَا حَادِثَاتُ تَحْصُوفٍ  
وَشَيْخُوعُ إِسْرَائِيلِيَّاتِ الْجَامِدِ  
لَا ضَمَاءَ بِالْإِسْلَامِ نَوْرٌ مَشْرِقُ  
وَلِضَاعُ تَضْلِيلِ الْعَدُوِّ الْخَاسِدِ  
إِنِّي أَرَى الْإِيمَانَ وَهُوَ عَقِيدَةٌ  
خُلُقًا مَتِينًا ضِدَّ الشَّكِّ الْجَاهِدِ  
ثَمَرَاتِهِ حُسْنُ السُّلُوكِ وَهَيْئَةُ  
عُلْيَا وَعَقْلُ ذَاكَ فَضْلُ الرَّاشِدِ  
مَنْ أَيْنَ لِلْقَانُونِ كَيْفُ غَرِيزَةٍ  
أَوْ قَبِيْدُ جَامِعٍ أَيْ فِكْرٍ رَاشِدِ  
أَتَى لَهُ تَوْجِيهَةٌ نَاشِئَةُ الْهَدَى  
إِنَّ الْهَدَى وَالْهَدْيَ فَضْرُ الرَّائِدِ  
كَمْ فِيهِ مِنْ قِصَصٍ وَمِنْ حِكْمٍ وَمِنْ  
حُكْمٍ وَمِنْ خَلْقٍ قَسْوَى مَاجِدِ  
وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ دَسْتُورٌ وَهَلْ  
تَبْقَى الْعَوَالِمُ بِالْإِنْظَامِ الْفَاسِدِ؟  
لَوْ أَنْفَقَ الْمُتَمَنِّنُونَ جَمِيعَتُهُمْ  
عَصْرًا لَمَا عَثَرُوا بِشَيْءٍ زَائِدِ  
هَذَا وَالْمَعْرِيبِيَّةُ الْفَصْحَى بِهِ  
سَحَرٌ وَحِفْظٌ مِنْ رَجِيمٍ مَارِدِ  
إِنَّ الزَّمَانَ وَلَيْسَ يَخْشَى قُوَّةَ  
الْقَى السَّلَاحِ إِلَى الْكِتَابِ الْخَالِدِ

□□□

● زهير صدقي.

● ولد في دمشق، وتوفي فيها.

● قضى حياته (اللمحة الخاطفة) في سورية.

● تلقى جلّ علومه على أحد أساتذته دمشق في منزله، مراعاة لإمكاناته الصحية.

● أمضى أكثر حياته في صراع مع مرض روماتزم القلب.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في صحف ومجلات

عصره، منها: «رسالة» - مجلة أصداء، لصاحبها شكيب الجابري - العدد ١، «ظلام وليرة» - مجلة «البيئة العربية»، العددان ٣٤، ٣٨ - السفر الأول - المجلد الثاني ١٩٤٧.

● المتاح من شعره قليل؛ قصيدتان نشرتا عقب رحيله، كتبهما على البناء العمودي، ملتزمًا وحدتي القافية والجزء النفسي. قسم القصيدة إلى مقاطع، ويجعل من كل مقطع دفقة شعورية وتقسيمية جديدة. في شعره مناجاة لذات والعليمية والقدرة. يعكس نزعة تشاؤمية وشعورًا عميقًا بالأسى والفقد، إذ يبدو أن رحلته المؤلمة مع المرض واقترب الموت منه في كل لحظة تركت أثرها في شعره. يتسم شعره بخصوصية الخيال، وصدق المعنى وقوة العاطفة.

مصادر الدراسة:

- الموريات: زهير ميرزا: ذكرى الشاعر المرحوم زهير صدقي - البيئة العربية - السفر الأول - المجلد الثاني - دمشق ١٩٤٧، ومجلة أصداء - العدد (٤) - الصادر في ١/٢٥/١٩٩٤.

## ظلامٌ وثورةٌ

أيُّها الساهرُ ما هذا السُّهرُ؟

قد ولى النجم فوالى واستترُ

ترصّصد الألق ولا شيء يُرى

هل يرى قلبُك ما أمسيا النظرُ؟

يخطئ الناظر فيها ما بدا

ويرى الظاهر فيها مستتر

قلعٌ من أنفُسٍ في لُجُها

تأنهاتٌ في ظلامٍ مستمر

في حناياها انطوى طيب المنى

ولياالي الصفو والعيش النضرا

\*\*\*

إيه ياليل، إلى كم تنتظر؟

واندب اليأس عني والخسجر

قد سئمت السير في ظلّ النجى

وشكّت رجلاي من طول السُفر

أيّداً أخبط في هذي الدُنا

تأنّها فيها ومالي مستقر

أحسب الفجر سيبدو باسمًا

إن مضى الليل ووالى وغبر

غير أنّ الليل ما يتسرّكني

وحسياتي كلّها ليلى عكراً!

\*\*\*

يا إله الكون ما هذا القدرُ؟

هل قلوب الناس صخرٌ أم حجرُ؟

نرتضي الحكم ولكن إن طغى

ضاق بالصُّجر وبالحكم البشر

أملس الصخر إذا لاقى الذي

لقي الإنسان في الأرض انفجر

ظلمةٌ في ظلمةٍ حالكةٌ

تملا القلب سوادًا والبصر

فأعذر القلب، إلهي، إن ضجر

وأعذر المحزون إمّا قد عثر

قد طغى اليأس بقلبي ومشت

بكياني ثورةً لا تستقر

كيف يهدأ من يناديه الردى

ويرى الآمال صرعى في الحفر؟

\*\*\*

يا صيحابي لا تقولوا لي أصطبر

إن جرى دمعي بعيني وانتثر

راهة المفجوع في أحلامه

بدموع، إن دعاها تنهمر

تصمّل الألام عنه ساعاً

ثم ترقباً فيُبدانيه الكدر

أو من نديبائي أم إنها

ليس في أفيانها إلا القدر

قد أرنتي العيش نوراً مسفيراً

فستناولتُ إليه فأنكر

ليتها إذ سلبتُ أفراحنا

ثرجع الماضي أو تُفني النُكرا

\*\*\*\*

## رسالة

هلا رثيتُ لخالتي أيها القدر؟

تجري الليالي ويجري إثرها العمرُ

وكُلّما لاح في نديبائي لي أملٌ

أردى به الدهر أو طاحت به الغيسر

أقلب الطرف لا ألقى سوى صبورٍ

تمضي سراعاً ولا يبقى لها أثر

\*\*\*

أين الحياة لقد أبلّيتُ جنبها؟

في مطلب المجد لكن فاتني الظفر

إذا تذكّرتُ أحلامي وقد فُتيت

يكاد قلبي من الأحزان ينفطر

لكم رجوتُ وما ألقى الرجاء لنا

وكم تصادت بني الأمل والفر

وكم بنيتُ صروحاً في مخيلتي

شفاء كالشمس يعيا دونها النظر

وكم شمسدتُ من الأيام منزلةً

يشدو بها الدهر أو تجري بها السير

تسير كالحق في التواريخ ماضيةً

دنيا الظلام ومنها النور ينتشر

وكم وكُم من أمانٍ لست أحصها

هي الغداة كَمَيّت الزهر ينتشر

تصرّمتُ مثل حلمٍ لاح مبتسماً

ثم انطوى فطواني بعينه الكدر

~~~~~

في نُفّة الله ما ودّعت من أملٍ

وما أقاسيه ممّا ليس ينحسر

□□□

زهير ميرزا

١٣٤١ - ١٣٧٦ هـ

١٩٢٢ - ١٩٥٦ م

● محمد زهير بن إبراهيم ميرزا.

● ولد في دمشق، وفي دمشق كانت خاتمة

المطاف، بعد أن طوّف في عمره القصير

بين السعودية، ولبنان، ومصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس

دمشق، ثم التحق بكلية الآداب، في

الجامعة السورية وحصل على إجازتها.

● كان يحسن اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

● عمل مدرساً في ثانوية السويدياء (محافظة جبل العرب) ولثانوية دمشق

الأهلية، كما عمل مدة بالإذاعة السورية.

● بُعث للتدريس بالملكة العربية السعودية، ثم اختير مشرفاً على البعثة

العلمية السعودية لسورية ولبنان.

● توفي في حادث سقوط طائرة ركاب سورية في رحلة طيران داخلية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «كافر» - وحى شيطان مريد: دار البقعة العربية -

دمشق ١٩٤٨، والهلال الخالد - قصيدة في المعري - دار البقعة

العربية - دمشق ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٣ م، ودأبها - قصيدة نشرت بمجلة

الكتاب - القاهرة ١٩٤٦، وقصتان - شعر - مجلة عصا الجنة

١٣/١/١٩٥٠، وإلياس - قصيدة حوارية - مجلة عصا الجنة -

دمشق - يونيو ١٩٥٠، وذكريات - قصيدة بمجلة البقعة - تصدر

عن دار البقعة العربية - دمشق، وله قصيدة «حسرة» في رثاء نفسه،

وله قصائد مخطوطة في حوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: الحقيقة الكبرى (إلى توفيق الحكيم) مجلة الأديب -

بيروت ١٩٤٥، «بين جندبين» حوار شعري في منظر واحد، ومصرع

ببيروت ١٩٤٥، «بين جندبين» حوار شعري في منظر واحد، ومصرع

ببيروت ١٩٤٥، «بين جندبين» حوار شعري في منظر واحد، ومصرع

ببيروت ١٩٤٥، «بين جندبين» حوار شعري في منظر واحد، ومصرع

ببيروت ١٩٤٥، «بين جندبين» حوار شعري في منظر واحد، ومصرع

ببيروت ١٩٤٥، «بين جندبين» حوار شعري في منظر واحد، ومصرع

أَرْقُبُ الشُّعْبَ مِنْهُ لَا الشُّعْبُ يَا
تِي بِحَبِيبِي، وَلَا الْحَبِيبُ بِقَادِرِ

كَلِمَا أَوْغَلَ الْمَسَاءُ أَضْءَاتِ
مَنْ حَوَالِيَّ وَتَضَعُ الْإِصْبَاحِ
فَلَتَانَا مِنْهُ فِي خُمَارٍ وَقَلْبِي
فِي خُمَارٍ، وَوَقَعِي جَدُّ صَاحِ

الْفَرَاشَاتُ فِي الْحَقُولِ تَنَازَرُ
نَ يَقْبَلْنَ كُلَّ كَاسٍ وَزَهْرَةٍ
أَنَا وَحْدِي الْفَرِيبُ بِحَقْلِي
لَسْتُ أَجْنِي إِلَّا أُمُالَاتِ حَسْرَةٍ

أُرْقُبُونِي وَلَمْ أَزَلْ فِي الطُّفُولِ
تُ، فَادْمَيْتُ فِي السُّرَى قَدَمَيَا
وَتَلَقَّتْ كِي أَعَاوِدَ عَسْهَدِي
فَوَجَدْتُ الرَّمَادَ فِي رَاحَتِيَا

لِي كَاسٌ وَمِرْقَرٌ وَفَوَاذُ
حَيْنَمَا تَشْكُو أَسْتَقِي وَأَعْنِي
يَا رُؤَايَ الْحَبِيبُ لَيْتَكَ مِثْلِي
فَلَتَانَا مِنْكَ، مَسْثَلَمَا أَنْتَ مِنْي

الشَّهِيد

أَيُّ جَرَحٍ يَضْرِبُ عَطْرًا وَبَدَا
فَالثَّرَى مُشْتَرِقُ الْأَيْمِ مُنْدَى
وَالْوَجُودُ الْمَفْجُوعُ هَلَّلَ تَكْبِيدِ
رَّاءَ، وَنَادَى الْأَمْجَادَ وَفَدَا فَوْقُدَا
وَالْأَهْزِيجُ عَمَّحَ الْأَلْقُ إِلَى
شَهَقَاتِهِمْ تَقَرُّ أَخْذًا وَرَدَا

المثال: مسرحية شعرية موسيقية في ثلاثة فصول مهداة إلى
توفيق الحكيم، وله ثلاث مسرحيات مخطوطة لدى أسرته: وحي
النفس - المجرم - العدالة، وله قصة القضيبة العربية (نثرًا شعريًا)
وصفحة من حياة قيس وإليلى - نشرتها دار اليقظة العربية - دمشق.
● شاعر متعدد المواهب، موسيقي ورسام، ومسرحي وقاص، تكلّف قصائده
نزعة فلسفية، فضلاً عن قوة التصوير والفوس وراء الحالات النفسية،
وتضمنين إشارات تاريخية وحضارية تدل على سعة اطلاعه وعمق
ثقافته. عُرفت القصيدة عنده النسق الحواري، فتمددت الأصوات
وسيطر السرد، وتحرر إيقاع القافية بما يناسب تعدد الأنساق.

مصادر الدراسة:

- ١ - زهير ميرزا: إيليا أبي ماضي شاعر المهجر الأكبر - تصدير سامي
الدمان - دار اليقظة العربية - دمشق ١٩٦٣.
- ٢ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٣ - السوريات: أنور المعداوي - نقد لديوان كاسر - مجلة الرسالة
المصرية ١٩٤٩/١٨.

حسرة

أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُ يَا رَبِّ هَمَّتِي
ضَمَيْتُنِي أَفْكَارِي الْمَقْصُومَةِ
يَسْحَرُ الْحُبُّ كُلَّ عَزْمٍ فَمَا بَا
لِي تَرَدُّدٌ فِي حَقُولٍ جَدِيدِهِ

أَبْدًا أَرْقُبُ الْمَسَاءَ فَلَا أَرُ
جُجْ إِلَّا بِمَسَرِّقٍ وَكَاتِبِهِ
فَإِذَا أَقْبَلَ الصَّبَاحُ تَدَاعَيْهِ
نْتُ كَانِي أَخَافُ مِنْهُ أَنْصَبِيهِ

حَطَمْتُنِي بِقِيَّةٍ مِنْ قَوَى الرُّوْ
حَ، وَحَارَتْ بِقَلْبِي الْهَيْسَمَانِ
كَلَمًا هَذِهِ هَوًى جَدَّدَ الْعَهْدَ
هَذَا، وَبَقِيَ الرَّمَادُ فِي أَجْفَانِي

لِي فِي الْمُنْحَنَى مَكَانٌ أَرَانِي
قَدْ تَسَمَّرْتُ فِي شَأْنِهِ أَكْبَاهُ

شَسْرَقَتْ بِالْدمِ الزَّكِيَّ تَلَوِي
أَفْهَمُونَا عَلَى النَّسْرِ يَتَبَنَّى
خَضْبُ الْأَرْضِ يَكْتُبُ الْيَوْمَ فِيهَا
أَسْطَرًا لَنْ تَبِيدَ طَمَسًا وَفَقْدًا
كُلُّ مَا لَمْ يَخْطُ بِالْدمِ تَحْصُو
هُ اللَّيَالِي مَهْمَا تَطَاوَلَ عَهْدًا..

سَأَلُوا الْمَفْخَ عَنْ نَفْسِي يَعْرِئُ
كَانَ مَلَهُ الزَّمَانُ قَلْبًا وَقَدْ
يَعْمُ الْأَمْسُ سَاعَةَ الْمَجْدِ شِرْبًا
وَطَوَى بَلَقًا وَحَزْنًا وَفَجْدًا
فِي حَنَائِيهِ حَفْنَةً مِنْ شَعِيرٍ
لَمْ تَطُقْ أَنْ تَرَى الْمَسْوُودَ عَبْدًا
لَا سَتَمَدَّتْ مِنْ «الشَّهَادَةِ» إِيْمَا
نَا، وَمِنْ حَقِّهَا لِلْهَدْرِ إِيدَا
فَزَعَتْ لِلْجِهَادِ سَكْرِي كَمَا يَدُ
زَغَ لَكَ مَسْئُومٌ نَابَ رُشْدًا
وَرَاتَ فِيهِهِ مَدْفِنًا هُوَ أَجْدَى
مِنْ حَيَاتٍ جَبِينُهَا يَتَذَنَّى
وَالَّذِي أَشْثِرِبَ الشَّهَامَةَ طِفْلًا
لَيْسَ يَرْضَى بِلَنْ يُعَفَّرَ خَدًّا..

أَزِفَتْ سَاعَةُ النِّفَالِ.. وَمَا جِأُ
جَحْفَلُ الْمَجْرُ.. بِالْبَطُولَاتِ يُحْدَى
وَتَوَالِي عَلَى النَّفْسِ صِرَاحُ
أَكْبَرُ الدَّهْرِ مَا رَأَى وَتَبَدَّى
مِثْلَمَا عَسَرَتْ النَّفْسُ تَرَاهَا
تَدْبَعُ الْمَوْتَ بِالْمَنَّاكِبِ صَدَا
وَتَدَارِيهِ حَسِيلَةً، وَفِي مَنِهِ
قَابَ قَوْسَيْنِ وَالْخَدِيدَةَ أَجْدَى
وَارْتَمَى الشَّيْبِلَ فِي الْقِمَارِ وَقَدْ جَزَّ
رَدَّ سَيْفًا يَضِيءُ وَجْهًا وَزَنَدًا
وَأَثْنَى بَيْنَ نَاطِرِيهِ بِقِيَايَا
يُقْعِمُ دِمَاءً عَزَّ تَصَدَّى

وَتَرَاهِ مَبْعَثَرُ الْجِهَادِ جَبَا
رَا يَكَادُ الْقِرْصَابُ يَضْرِبُ فِرْدَا...
كَلَمَسَا أَنْ يَمْتَنَّةَ مَنْ تَرَدَّى...
مَالَهَا يَسْرَةً قَشْنَتْ حَشْدًا
ضَبَاعٍ مِنْهُ صَوَائِهِ حِينَ دُوَّتْ
زَارَةُ اللَّيْلِ خَرَّ إِنْهَامَا تَرَدَّى
غَيْرَ أَنْ الْيَسَدَ الَّتِي خَلَّتْ
لَمْ تُخَفِّهِ لَكِنْ تَدَاعَتْ، فَسَاوَدَى
حَسْبُوه مَا زَالَ يَنْضَحُ عَزْمًا
مِنْ بَقَايَا مَا تَزَلْ تَتَمَدَّى...
أَكْبَرُوا أَنْ يَخْرُ.. فَاقْتَحَمُوا الْمَوْتَ
تَ يُفْسِدُونَهُ وَمَا كَانَ يُفْسِدَى
غَيْرَ أَنْ الْأَذَى يَجْرُ إِذَا...
وَالْبَطُولَاتِ لِلْبَطُولَاتِ أُمْدَى
كَفَنُوهُ بِثَنِيَّةٍ وَبِمَاهِ
ثُمَّ عَسَاوَا بِمَفْنَةٍ مِنْهُ تَنْدَى
وَطَوَّوْا جِرْصَهُ عَلَى النَّصْرِ وَالْمَجْدِ
نَدَّوْا عَظْمًا بِهِ عَلَى الدَّهْرِ مَجْدًا
كُلُّ مَا لَمْ يَخْطُ بِالْدمِ تَحْصُو
هُ اللَّيَالِي مَهْمَا تَطَاوَلَ عَهْدًا

□□□

زياد بن حامد

١٢٦٨ - ١٢٦٩ هـ
١٧٩٥ - ١٨٣٧ م

- زياد بن حامد بن عبيد الأبهمي الديلماني.
- ولد في أنيفرار (إكيدى - موريتانيا)، وفيها توفي.
- عاش في منطقة إكيدى - الجنوب الغربي من موريتانيا.
- درس العلوم العربية والشريعة على عدد من كبار العلماء.
- اشتغل بالتدريس والتأليف والفتيا.



الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بحوزة الباحث محمد قال بن عبداللطيف - نواكشوط.

الأعمال الأخرى:

- له رسائل بحث بها إلى أصدقائه، تبرز قدرته الأسلوبية وموهبته في الكتابة، وله مما يتصل بالشعر: شرح واقف على لامية المرب، وطرة على ديوان الشعراء السبعة الجاهليين للأعلم الشنتمري، وطرة على حماسة أبي تمام.

● نظم في المدح والنزل والثناء والملح والاستطراف، ونموذجه في الجزالة وبناء القصيدة الشعر القديم بمجازاته وصوره والفاظه، وقد يرق ويسهل حين يكون الغرض الشعري دافعا للرفقة والمسهولة.

مصادر الدراسة:

١ - احمد ولد الحسن: الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر الهجري -

جمعية الدعوة الإسلامية - ليبيا ١٩٩٥.

٢ - جلول إبراهيم: الشعر العربي بشنقيط في العصر الحديث - جامعة الزاير - القاهرة ١٩٧٩ (مرقون).

٣ - الخليل النجوي: بلاد شنقيط: الغارة والرياط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٤ - المخار بن حامد: موسوعة حياة مويثانيا - المعهد لاوريثاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرقون).

٥ - لقاء اجراءه الباحث محمد الحسن ولد المصطفى مع محمد قال بن عبد اللطيف حول المخرج له - نواكشوط ٢٠٠٣.

من قصيدة: يا حبيذا تلك الربوع

صدمت ربيع غزالة الغزلان
وسطى النظام يتيم النشوان
بيضاء بؤكة غروب بضأ
بالقلب صدعا شفتي وشجاني
يا حبيبذا تلك الربوع وإنني
شوقا إلى اهليك ذو هيمان
نور عفاها الدم حوفا فنامت
نور بيبئر النصف فاحكي كان
عكفت بها هوج الرياح جنوبها
وبؤرهما والأكب كل زمان
وغدت آجال المصيرم مكانسا
وخوانل المصيران أي مغان

وتبنتك بعد الأنيس باملها

غفر لها ونواعم الغزلان

تلك العاهد لا معاهد مئة

وتيه الدموع ولا بكا غي لان

ماذا يشق عليك من فزط الشجى

إلا صيباء وقلة العرفان

فلئن بخلت جوا بذا بتكلم

حاشا كلام أبكم العجمان

لئما أجوس خلالها متفرقا

بالغانيات باض رب الألمان

مين كل أنسة الصديت خبلة

نصمي العميد بصائب مزيان

بلواظر مرضى الجفون سواحر

تذر الأراب في شقى وهوان

وكنما بعد الهجوع رضاءها

فدا ذكي الرق والرحمان

تلقى عن برك ومن حبيب وعن

مثل الاتحاض نذورا وجمان

يا رب جارية رداق رادق

جاش المشا أعتلها بكران

يا رب ناجية مذكرة كما

ترضى تخب كخاضب الظلمان

عبر الهواجر انصبأها

عديتها في سائر البلدان

وعصابة مثل النجوم صحابة

شم الأنوف طواهير الأزدان

ميل الطلى من طول ما قد اتلجوا

عبر الوجوه شواحب الأبدان

ابلاء اسفار ججاج كمل

فتيان صدق أئما فتيان

يا لقومي

يا لقومي للملّة الحنفية
حين صارت نسفاً فلا هي هيّة
أين حمام يا خلّتي أين حمام
أين حمام يحمي الطريق السنيّة
حين صارت بناتٌ عشرين حولاً
يتهاوتين بكرةً ومشيّة
بين بيضاء لو ثارت لفتيلاً
ن ثلاثٌ لديه «جمل» ومشيّة
ومهاقر ربّ الروادف كستلى
ذات حُسنٍ حظيّة ونقيّة
إنّ من شاف شعراً بعد هدم
شاف مسكناً مزاجه أئزّه
زائرات غير الممارم جهراً
سالكات بذاك سبلاً ربيّه
أين في الشرع أن تزهد رجلاً
لفروض عتيقة أجنبيّة
مع وجدان زوجه أو نسام
أو قريب له تكون وليّة؟

خير الأنام

قصد طاف طيفاً قطام
به دأق في المنام
قصد زارني وأتاني
من عندها بسلام
من بعد صرّم ومجر
وضئها بالكلام
جرّاء ذا قصد عراني
حزن وجلّ غرامي

فسمند زار كناني
يحمي قنني بالكلام
ومر ركضاً إليها
فقلت شبلّ السلام
وأها لها من فتاف
رُضابها كالمدام
حوراء قسرة عيني
ومنيستي ومرامي
يا حبس ذا لحظات
يرمينني كالسهام
أتيتني من عروب
غيداء مثل الخدام
أبيت شوقاً إليها
سليم ليل التمام
دع عنك نكسر قطام
ودع حديث الفرام
وحديث بصديث
حديث خير الأنام
من هو حلقاً كريم
ومصطفى من كرام
من هو حلقاً سخي
مُردي الجراض اللثام
محمد خير خلق
شفيع يوم القيام
كفاه فخراً أن اتنى
عليه مومي العظام
عليه أذكى صلات
عليه أذكى سلام
دأباً مراراً دوائها
في البدء والاختتام
ما سجّعت فوق غصن
بالشذى رُبّ الحمام

□□□

زيد الموشكي

١٣٣٠ - ١٣٦٨ هـ
١٩١١ - ١٩٤٨ م



- زيد بن علي الموشكي.
- ولد في مدينة شهارة أو ظفير من ضواحي مدينة حجة (اليمن)، وأعدم في سجن بمدينة حجة.
- عاش في اليمن.
- بدأ تعلمه بكتاتيب وجوامع شهارة ودمار وظفير حجة.
- أكمل دراسته بدار العلوم (اليمنية) التي تتشابه مع دار العلوم (المصرية).

- توسع في الاطلاع على مختلف الدراسات والأفكار، وتجوّل في مكاتب الشخصيات اليمنية المعروفة بالثورة مثل أحمد الوريث وأحمد الحورث، كما تأثر بأفكار الشوكاني والأمير والمقبلي والجلال والوزير.
- قرأ كتباً أوروبية مترجمة، حين زار عدن، فتأثر بدعواتها، كما تأثر بفكر الأفغاني ومحمد عبده وشكيب أرسلان.
- عمل مدرساً لبعض أولاد وأحفاد الإمام يحيى قريباً من صنعاء. وعين لمدة قصيرة حاكماً (قاضيًا) في شرعب وفرنس.
- في عدن عمل ضمن نشاط حزب الأحرار وصحيفته في مناهضة حكم الإمام يحيى وولي عهده.
- كان من مدبري ثورة ١٩٤٨ المشركين في أهدافها ثقافيًا وصكريًا.
- أمر إمام اليمن بهدم بيته مرتين، حين حرّ إلى عدن لينضم إلى المارضة، وحين شارك في الثورة وتمّ القبض عليه، وأمر بإعدامه.

الإنتاج الشعري:

- ما تيسر من شعره ضمنه كتاب «زيد الموشكي» - أصدره مركز الدراسات اليمنية - صنعاء ١٩٨٤، وهناك قصائد له سبق إلى نشرها كتاب: «شعراء اليمن المعاصرون» - وكتاب: «لمحات من التاريخ والأدب اليمني».

الأعمال الأخرى:

- كتب مقالات متبوعة الموضوعات في مجلة «الحكمة اليمنية» - صنعاء (١٩٣٩) .
- شعر ثوري يتحجر تحريراً وتهديداً وتوعداً، حادّ مباشر خطابي حماسي، عبارته واضحة، وإيقاعه متدفق عنيف مثل رقصة الحرب، وقد استهلك هذا الغرض طاقته وقته، فلم يكتب في غيره إلا القليل، على أن إنسانيته ورفقته تبدو فيما كتب عن أمه، وفقدته لابنتيه وهو غريب عنهما.

- سميت أكثر من مدرسة في اليمن باسمه، وأقيمت عنه ندوة تحت عنوان: زيد الموشكي شاعراً وشهيداً (١٩٨٠) جمعت بحولها في كتاب.

مصادر الدراسة:

- ١ - إسماعيل الأنوع: «هجر العلم ومعالله في اليمن (ج٢) - دار الفكر بمشق، ودار الفكر المعاصر ببيروت ١٩٩٥.
- ٢ - عبدالعزيز المقلح (وآخرين): زيد الموشكي شاعراً وشهيداً - مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ١٩٨٤.
- ٣ - عبدالله أحمد الشور: لمحات من التاريخ والأدب اليمني - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٧١.
- ٤ - هلال ناجي: شعراء اليمن المعاصرون - مؤسسة المعارف - بيروت ١٩٦٦.

أيها الشعب...

أيها السّاخِرُ الذي غرّهُ الدُّهُ
رُفْ فابْدِ لنا الجفأ والملاَمَا
أُفْضِ الصَّوْتُ وَاُفْغِ الحَقَّ وَاُرحَمْ
مَنْ تَوَلَّيتَ وَاُحْذِرِ الْإِثْمَا
وَتَجَنَّبِ عُنْفَ الْمُقْسَالِ وَعُنْفَ الـ
فِعْلِ، وَاُجْعَلْ عَمِيدَكَ الْإِسْلَامَا
وَاقْطِعِ الْأَرْضَ بِالسِّيَاخَةِ تَعْرِفُ
أَمَّا طَارَ صَيْقُلُهَا وَتَرَامَى
كَمْ مَلُوكٌ عَلَى مَمَالِكِ حَقُّ
أَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ عُزْلاً وَمَقَامَا
وَتَأْمَلُ كَمْ فِي الْعَصَاوِمِ مِنْ أ
يَا حِرْقُ رَقَّتْ سُنَا وَنِظَامَا
وَعِلْمُ تَدْنِيكَ مِنْ زُهْرَةِ الدُّهُ
جِئَا، وَتَحْصِرْ مِنْ قَلْبِكَ الْأَثْمَا
وَدَعْ الحُكْمُ وَالْجَنُونَ الذِي تُحْ
طُرْ فِيهِ لِمَنْ يَسُوسُ لِلْأَسَامَا
لَسْتُ بِالْمُجْدِ فِي الصَّقِيفَةِ كُلاً
إِنَّمَا الْمُجْدُ أَنْ تَسِيرَ أَمَامَا
وَتَرَى شَعْبَكَ الْكَرِيمَ بَعِيْنِ
وَفُؤَادَ تَجْنِي رِضَاً وَاهْتِرَامَا
لَا بِسُخْطٍ وَلَا بَعِيْنِ احْتِقَانِ
لَيْسَ شَاءَ كُلاً، وَلَا أَنْعَامَا

ومسا لك والملك اليماني فإنه
لن يخطب الدنيا ويمهرها الرشدا
ومما غرست كفاك غير جنايا
فقم واحصد البغضاء من قطنا حصدا
إذا كنت لا ترضى سوى العسف شمة
فليس سوى الأموال تُغري بك الذا
تُخاصمنا بالدين والدين مُسوَّج
لأنك قد آدميت مهجته عمدا
قضى باحترام المال والعرض والنما
فلم تَجِدْ إلا الخلاف له ردا

زمرة النفاق

ساد في ذا الزمان كلُ خسيس
سمافل واستكان كلُ رئيس
أصبحت زمرة النفاق بعز
وأولو الفضل في عمار ويوس
يا بني شعبنا نهوضا فقد طأ
ل كواكم بين ازدرام ويوس
فانهضوا كلُّكم بقلب امرئ لا
يرهب الموت أو نزال الخسيس
قد عهدناكم لدى الصرب ما بُد
ن كمامة تُعلي الحياة وشوس
وتعافون الضيم شُرُوبا ولو كا
ن شرابا فيه قوام النفوس
يا بني شعبنا اتاكم فئى يُد
ضرب حقا لربك القُدوس؟
ناظرا في مصالح الشعب ميأ
ل إلى الخيسر نابذا للوكوس
ويصرف الأموال في سُبل الضم
ر لتحظى بها جميع النفوس

كم رأيناك في شرب بابك تغلو
فوق حُر وتستشيط اضطراما
ثم تُصلي به من مسقاسك نارا
حين يُلقى إليك واش كلاما
أيها الشعب غافل أنت عنه
ويسوء العذاب إياك ساما
أم ترجي فيه السعادة والمُج
ذ، فقل لي متى تنال الراما؟
أرضكم خيرة البلاد فهل تُد
ثم إليها من الفنون زماما؟
هل ملامت إيمانها وزياها
زُغها المتمر الوحيد انتظاما؟
هل غرستم بها الفروس اللواتي
تُثمر المسجد البعيد مراما؟
هل مددتم مواصلات الأمانتي
نافاذ عراقتها والشامام؟
هل بنيتم لها المدارس تُنشئ
أمة تعرف الحياة تمام؟
ويعثتم إلى العواصم بعثا
يدرس العلم والفنون الجساما

إلى أين بالأبطال؟

إلى أين بالأبطال تسعى بهم شدأ
أعقلك باق أم بك المنس لا يهدأ؟
تُصقّد أهل الراي ثم تزفهم
بأفلالهم والدمر بالثمس قد جدأ
وتعتقل الأحرار والدمر كاشر
وسود الليالي منك قد بلغت جُهدا
عذرتناك لو لم تدع الملك في غمر
ولو لم تكن في يومنا واليا عهدا
لعمرك ما هذا الذي قد صنعته
سوى عامل أبلى المحبة والودأ

حُماة النبل

يا حُماة «النبل» مجذُكُم

مجثنا في الدين والضمير

نحن بعضُ منكمُ فإِذا

لم نُسَدُ عشتمُ على وصي

فاطرموا عنا جهالتنا

واكشفوا عنا بجي الحُجب

واشملونا بالثُقافة لا

ندعونا مُوثقي الجُنب

قبل أن يُقضى على وطن

ويهبُ الجُبارُ للسُلب

فممتى يا «مصر» يبلغا

عنك شفا في العلم في الكتب

ومتى تشطفين علتنا

بذُبورِغ منك مُنتخب

ومتى ما تربطين ألسنا

للز في مرفوعة الرُتب

□□□

زيد بن جمعة الحارثي

• زيد بن جمعة بن سالم الحارثي.

• كان حيًّا عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م.

• ولد في ولاية إبراء (المنطقة الشرقية - عمان)، وتوفي في شرقي إفريقيا (تنزانيا).

• قضى حياته في عُمان وشرقي إفريقيا.

• تلقى علومه الأولى في بلدته إبراء، ثم رحل إلى شرق إفريقيا، وأخذ عن علمائها علوم الدين واللغة.

• عمل واليًا لبرغش بن سميد بن سلطان (١٨٣٦ - ١٨٨٧م) على منطقة تابورة بـتنزانيا (حاليًّا)، وكان عالمًا في الفقه، ويقوم بنسخ الكتب.

الإنتاج الشعري:

- له العديد من القصائد المخطوطة.

• نظم في الأغراض المألوفة من مدح وحنين إلى الديار، ووصف الرحلة (إذ وصف رحلته إلى الحج وتشوقه إلى مدينة ميباسا) وغزل، وتاريخ، ووعظ، وغيرها من أغراض الشعر القديم، كما ختم القصائد وشطر بعضها، تميز شعره بإحكام الصناعة، وطول النفس، وفصاحة التعبير، وقوة التركيب، لفته مجمعة تميل إلى استخدام التندر من الألفاظ، وتشيع فيها معاني الحكمة والدعوة إلى التوبة والاعتبار، مع إشارات واسعة من المعجم الديني والفاظ القرآن الكريم، أما بلاغته فقدمية تحتمل بالوان البدع. نظم القصيدة من مقامع مختلفة القوافي يجمع بينها وحدة القافية في الشطر الخامس.

مصادر الدراسة:

- ١ - سعيد بن علي الغريزي: جبهة الأخبار في تاريخ زنجبار - تحقيق محمد علي الصليبي - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (عمان) ١٩٨٦.
- ٢ - سالم بن حمد الحارثي: مصر شعبي (أحد أعيان قبيلة الشعبي).
- ٣ - مجموعة من القصائد المخطوطة للشاعر بجوزة الباحث سالم العياضي.

نعي الحُجب

سلامٌ على وادي العنزيب يعاودُ

على حافتيه وأبلُ الودَّ وأرُدُ

سلامٌ جزيلٌ بالتسلسل سائلاً

ومن قبله محضُ التميّة رائد

سلامٌ على الشيخ الزكيّ محمّد

يُضوِّغُ شذاه حين تبدو الكواعد

سلامٌ عليه كلما لاح أو جرى

وما كطف الراؤون حيث العناقد

كذلك قولِي عنده صار نافلاً

ومع غيره قد قيل ذلك كامد

محمّدٌ ما كانت سجاياك هذه

وكنت وصولاً لو نأت بي المعاهد

ولكنه في الاحتمالات لائقٌ

وكانت له في الصدق منه شواهد

اتانا نعيٌّ للمحبِّ فما ترى

من الحزن في الأبدى سوى والأبعاد

وكان لنا برأ وصوولاً ولم يكن
قطوعاً ولكن الزمان عوائد
عسى الله في يوم الجزاء يصفه
برحمته تلقاه ثم الضرائب
عساه متى في صبره حال شكره
على ذكره في دهره هو عامد
فصبر جميل يا محمد إنه
سجية دهر نقض ما هو عاقد

توبة عاشق

عرجت إلى حي كعزة تلمع
ولو مهجتي من علقم البين تجرع
علوت متى لي همة قد علت بها
ونفسي في تذكار مرة تولع
علقت بها طفلاً فلما تقويت
عصاي دعوت النفس عن ذاك ثقلع
عمدت إلى المولى لتجديد توبه
نصرحت بالعين متى تدمع
عملت إذا المولى تقبّل أوبه
فعدت لها سحّاب الهداية تلمع
عرويت من التقوى متى يريدني بها
فصارت لها مني السجية تورع
عريت بذكرها متى ما خفت بها
لساني فصارت في العجائب تثرع
عذلت على تركي لها لآمني فعد
عن القول في هذا بآنك تلذع
عشقت أساتي يا زماني فلم تزل
لبنيان إحساناً أتى منك تقشع
عرفت يقيناً أن شأنك هكذا
على كل حال في المهالك تفرع
عزقت متى نكر المنية لم بي
ونفسي في فحوى المخاوف تقرر

عقدت على وادي الغضا نفسي التي
ثمزق إصلاحاً ولا هي ترفع
عبرت على خيل من الصبر رائداً
إلى منحنى التقوى غدت لي تربع
عدوت إلى التقوى وفي الله راجياً
ليبلغني داراً من الخير ثودع

باب النصر

تفتّح باب النصر والله يفتح
وهبت نسيم الفتح كالملك ينفخ
واسفر ليل الجور عن صبح فتية
مع العدل والإنصاف أمسا وأصبحوا
«سعيد» وعزّان بن قيس» وصالحه
أولئك هم «المباري» الممدوح
مشايخ صدق سادة عريضة
أثمت حق فضلها مستوضح
بدور تجلت بالكمالات والعلل
شموس تجلت في السموات وفضع
لقد بذلوا في طاعة الله أنفوساً
كراماً أبت إلا إلى الله تنجح
فجاءوا كموج البحر والبحر مزيد
إلى غاية ما خلفها قد مطمح
هنالك كل منهم باع نفسه
يحاول إحدى الحسين فيمنج
يشوقهم سجع الحديد إلى الورى
إذا قام في الهيجاء يشدو ويصدق
ومن في سبيل الله يُقتل لم يمّ
ولكنه حي يزرق يُفـسـرُج
دعوا ربهم أن ينصر الذين غيرة
على كونه يُلقى وراء ويُطرح

زين البدوي

١٣٥٦ - ١٤٢٦ هـ
١٩٣٧ - ٢٠١٥ م

- محمد زين العابدين بن محمد البدوي.
- ولد في بلدة سبك الضحاك (محافظة المنوفية - مصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر والعراق.
- تلقى تعليمًا نظاميًا، واجتاز مراحل التعليم المختلفة، وتخرج في كلية التجارة جامعة القاهرة، وحصل فيها على درجة الماجستير في تخصص المحاسبة.
- عمل مديرًا عامًا لمعهد تيودور بلهارس، وشغل منصب وكيل وزارة البحث العلمي.
- كان عضو المجالس النوعية المتخصصة.

الإنتاج الشعري:

- صدر له من الدواوين: «إغفاءة فوق المسحاب» - مطابع الطويرجي التجارية - القاهرة ١٩٩٥، و«ساقية وشاعر» - مطابع الطويرجي التجارية - القاهرة ١٩٩٥، و«سمار وشاعر» - مطابع الطويرجي التجارية - القاهرة ١٩٩٥.
- شاعر الريف وتكرياته وصوره المختزنة في الذاكرة، تأخذ قريته موقع المركز في دائرة اهتمامه؛ فوصفها، واستعاد مشاهداتها، وصداقاتها فيها، كما صور مشاهد ساخرة أو متأملًا من حياته الوظيفية وعلاقاته الإنسانية، والتعبير عن الآلم والإعلاء من شأن القيم العليا والترغيب فيها، في أساليب جزلة لا تخلو من استخدام الصور البيانية من تشبيه واستعارة، حافظ على الوزنون المقفى.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث مصطفى فايد مع كامل محمد عثمان بمدينة شبين الكوم ٢٠٠٦.

من قصيدة: مولد المصطفى ﷺ

حسبي من الأيام نورٌ صباح
يزهو بكلِّ معالم الأفراح
حُتَّ إلى الأرض النجومُ، فلم تزل
في الأرض يقظي غيـرَ ذات رواح
واجهنَّ منبج الضياء، فمرحبًا
لقيا الزواهر بالصباح الضاحي
كيف الرحيلُ وذاك نجم محمد
بزغ الفدأة بنوره الوضاح

فأصبح «عزَّانُ بن قيسٍ» مملَكًا
إمام هدىً لله يغسزو ويفتح
ملكك به ترضى الإمامة قائمًا
ومما كلَّ ملك للإمامة يصلح
تقلَّد سيفين المهْدُ والتَّقَى
لأنَّ كلا السيفين في الخطب مُنَج
ولمَّا أرادت الأرض شكره أصبح
منابرها تُثني عليه وتمدح
دَعْرُهُ إلى العلياء والمجد دعوًا
فقام بها وجهٌ من الشمس أوضح
واقبل يَبْتَرُ المعازل عذوًا
يسف سحاب الموت حوله يسفح
يجر خميسًا كلما اشتدَّ صاغت
يخوض به بحر المنايا ويسبح
يشقُّ به ظلماء كل عَجاجةٍ
فيرشده ضوء الحديد الموضَّح
تسيل بطاح الأرض منه بأبصر
مستى يخل منها أبطعُ غصُ أبطح
تجافي عن النعماء في السلم خيله
وتصبو إلى لباساء شوقًا فتمرح
وتغدو إلى الهيجاء صبغًا كأنها
صواعق للأعداء توري وتقدح
وتُسقي دماء الهام في كلِّ غدوٍ
ومن لب الأتعمام حين تروح
إذا لم تخف في الله لوملةً لاثم
فإنك سيف الله في الخصم تجرح
إذا الليث لم ينهض إلى الصيد نهضةً
فلا هو قرأس ولا الصيـد يسبح
كذا فليقم بالامر من يطلب الثلا
والأفانير العجـز عنها لأروح

□□□

قشع الظلام، وقد تآلق نوره

فوق البسيطة من رُبنا ويطاح

ضحكك من الفرح الوهاذ ووطبت

وجنات مكة من ندى فواح

والبيت يغشاه السرور مؤثلاً

تطهيره من مآثم وجناح

تنثال فوق «الأخشبين» سمائاً

من رحمة، ومودع، وسماح

وسرى نشيد الرُّق في قدسيّة

يفشى السماء بلحنه الصداح

شعّت من المهد الكريم محبة

نشوى تعطر جنة الأرواح

سطعت على «بصري وسأوة» وانتدت

تعرو المجهوس بضاطر لراح

وتصدّع الإيوان من شرفاته

رغم الصقور الصمّ والصنّاع

~~~~~

بشرائه آمنه، حملت برحمته

شمل الوجود ببرّه النفاح

لاقيت في حمل الجنين عذوبة

ونعمت فيه بخفة ومراح

فأتى أغرّ إلى الحياة محجلاً

ومن الوضاعة ضمّ خير وشاح

واستقبل الدنيا بشوشاً باسمًا

لا صارخاً أو مؤنثاً بصياح

وحبّته خير الرضعات بعطفها

فهَمَى الندى كالمصيّب السحاح

دنت من اللبن الفسيز ولم يكن

يكفي لسدّ وليدها المباح

أغنامها سمعت وزاد حليبها

في أربع ظلمات وشحاح

لم تدب إذ ضمته أن بعضنها

عنوان ملحمة، ورمز كفاح

تسعى الغمامة حيث سار، كأنما

شُدّت مظلّتها لأكرم سراح

ورأى «بحيراً» في الجبين نبوءة

ذُكرت بأسفارٍ لديه صحاح

\*\*\*\*\*

### من قصيدة، سبك الضحاك

رويدك يا رفيق العمر، هات

مزيداً من حديث الذكريات

ودع ما نحن فيه الآن حيناً

إلى تلك السنين الخساليات

تعال أرجع بعمرك نصف قرن

لأيام الطفولة لايبسات

وعد بي للمصيّب أيام «سبك»

هي الضمّك أو «سبك الثّلات»

نجوب حقولها سعياً، وحيثاً

على متن الدواب الصفايات

اتذكرها وقد قمنا صباحاً

إلى نور المساجد للصلاة

فمما منا تخلف عن هداها

ركبوا للتكاسل والسّبات

وفي غيب الصباح نرى العذارى

لمله جرارٍ من مبادرات

كان الفجر قطر من بهاء

على تلك العيون الساجيات

وان البسدر أودع من سناه

لدى هاتي الوجوه الساهرات

وان الثّور أهدى من جنّاه

إلى تلك الصدور الخافرات

ونشعر بالنسائم حين مرّت

على جيد الحسان مقبّلات

\*\*\*\*\*

## على لسان جميزة شاور

لبيك «شاور» قد جدت لي عمري  
ورمّت إذ رأتك اليوم أغصاني  
كانت حشاي تباريحاً مؤججاً  
من لاجع الشوق حتى جئت تلقاني  
الستُ جميزة الشادي وإيكتة  
احساس من روقي أوراق ديوان  
لكم اضاء وفي في نور طلعتي  
والهممته فنون الشعر الحاني  
ومال فوق إهابي عاشقاً غزلاً  
يشدو فيفد قلبي الأحمر القاني  
وجال في دمه عطري فأسكره  
وطاف في قلبه ريان أشجاني  
يا من إليه غدا شوقي يؤرقني  
هل جئت ترحم أشواقني وتحناني  
حسبت عمري قد أوفى نهايته  
حتى هلت فمس الخلد أفداني  
نهلت من فيك إكسير الحياة وقد  
أودعت شعرك أوطاري وأوطاني  
أراك تصحب موسى في بشاشته  
تحنو علينا فترعاه وترعاني  
اليوم يا شاور عيدي أزيته  
إذ أنت في «سبك» تهواها وتهواني

\*\*\*\*

## من قصيدة: أفراح الحقول

بمناسبة زيارة الشاعر محمود شاور  
همس الناي على ثغر الغدير  
يوقظ الوسنان في الريف النضير

أسكر الماضي من الحسانه  
وانتشى الحاضر جذلاً الشعور  
وصحا الفجر ندياً باسمنا  
رائق النور شدياً بالزهور  
بعد ليل عاشق فاض به  
لاعج الشوق إلى اللحن الأثير  
هتف الجبل لمأ شاقه  
موكب الحسن على موج العبير  
رجع الشادي الذي علمنا  
نغم الشعر وسلسال النثير

□□□

## زين العابدين التونسي

١٣٠٦ - ١٣٩٨ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٧٧ م

- زين العابدين بن الحسين بن علي بن عمر التونسي.
- ولد في تونس (العاصمة) وتوفي في دمشق.
- قضى حياته في تونس وسورية.



• تلقى علومه الأولى في مدرسة صغيرة بتونس، ثم التحق بمسجد الزيتونة، وتلقى عن عدد من علمائه، منهم: أخوه (شيخ الأزهر فيما بعد) محمد الخضر حسين، والطاهر بن عاشور، ومحمد النخلي، ومحمد بن القاسمي، وغيرهم. ثم حصل على شهادة التطوع، ثم انتسب إلى كلية الآداب - جامعة دمشق - وحصل على شهادتها.

- هاجر إلى دمشق (١٩١٢) مع أسرته، وأخيه الذي حكمت عليه سلطات الاحتلال الفرنسي بالإعدام، وهناك نشط في حلقات العلم، سواء تلك التي أقامها في داره، أو التي ارتادها في المساجد المختلفة وأسهم فيها بعلومه، وقد تخرج على يديه مئات من المثقفين، فكان منهم المتخصصون في شتى العلوم الدينية والكونية.

- عمل مدرساً في بعض مدارس دمشق الابتدائية والثانوية، كما درس في دار المعلمين والمدرسة النموذجية في حي الميدان، ثم أصبح مديراً لها، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٤٩.

## المختار

جئت يا مختارُ والعالم في  
ليل جهلٍ وضلالٍ ومُجُونٍ  
فمحوَتِ الهزلُ بالجدِّ كما  
نُدت ليلُ الغيِّ عن صبيح الجبين  
واقمت العلم صرخاً شامخاً  
وصرعت الجهل طعناً في الوتين  
لم يرعنا يا أبا القاسم من  
جسولة الغيِّ دُرِّي وطنين  
إن في الشرق رجلاً أيقنوا  
أنك الداعي إلى الحقِّ للبين  
إن أسنى المجد في شعبٍ إذا  
ساماه الخصم أني لا يستكين  
وقفوا يرمسون أعداء الهدى  
بنبال قوسها العلم المتين  
يؤثرون الموت في عسرٍ على  
أن يعيشوا تحت إرهابٍ وفون

\*\*\*\*

## مناجاة

سيّدَ الرسل وفنّ بعثك  
سطعت فنانقلب الليل نهاراً  
سُلبتْ أَمْسُكَ العزَّ رُكْمُ  
كسرتِ الكون بهاءً وفخاراً  
قم إلى النور الذي جئت به  
والورى في غمسق الليل حيسارى  
تلق نار الغيِّ تسطر حبلوه  
أفترضى أن يكون النور ناراً

□□□

● شارك في تأسيس جمعية الدفاع عن إفريقية، من أجل تحرير المغرب العربي - على الرغم مما ذكرته بعض المصادر من كراهيته لسياسة - وكان من الأعضاء العاملين في جمعية المقاصد الخيرية لأعمال البرّ والإحسان.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن بعض مصادر دراسته.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات بعضها طبع لأكثر من مرة، منها: القرآن القانون الإلهي - مطبعة التوفيق - دمشق ١٩٣٢، المعجم المدرسي - المطبعة الهاشمية - دمشق ١٩٤٧ (طبع ثلاث طبعات)، التين والقرآن - مطبعة المنير - دمشق ١٩٤٩، (طبعتان)، ذكرى المولد النبوي - المطبعة الهاشمية - دمشق ١٩٥٦، دروس الوظف والإرشاد - المطبعة التعاونية - دمشق ١٩٦٩، (خمس طبعات)، المعجم في النحو والصرف (ج٢) - المطبعة التعاونية - دمشق ١٩٧١، الأربعمون المدنية، المرشد إلى الدين الإسلامي.

● شاعر فقيه واعظ، المتاح من شعره قليل جداً، نظمته على الموزون المقتفى، أكثره مناجاة ومديح للنبى وصحابته، له مرات قليلة في بعض التضحيات الوطنية والشهداء، يمسك شعره نزعة الدينية وورعه وسعة ثقافته، كما يتسم بسلامة اللغة، ورصانة العبارة، ووضوح المعنى، مع قلة في الخيال.

### مصادر الدراسة:

- ١ - سليمان سليم البواب: موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين (ج١) - دار الفار - دمشق ٢٠٠٠.
- ٢ - عبدالغنى العطرى: عبقريات - دار البشائر للنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٠.
- ٣ - عبدالقاسم عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - محمد خير الدين رمضان: معجم المؤلفين المعاصرين في إثارهم لمطبعة والمطبوعات وما طبع منها أو خُلق بعد وفاتهم - (ج١) - مكتبة الملك فهد - الرياض ٢٠٠٤.
- ٥ - محمد شريف الصواف: تاريخ أسرة الصواف والمهاجرين في مدينة دمشق - ١٩٩٨.
- ٦ - محمد عبداللطيف صالح الفرفور: أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الملاح ودار حسان - دمشق ١٩٨٧.
- ٧ - محمد مطيع الحافظ ونزار أبابطة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.
- ٨ - نزار أبابطة ومحمد رياض الملح: إتمام الأعلام - دار صادر - بيروت ١٩٩٩.

## زين العابدين الجنيد

١٣١٩ - ١٣٦٥ هـ  
١٩٠١ - ١٩٤٥ م

• زين العابدين بن أحمد بن أحمد بن الجنيد.

• ولد في بلدة تريم - حضرموت - اليمن) وفيها توفي، وعاش حياته في نطاق وادي حضرموت.

• حفظ القرآن الكريم في شهرين لحدة ذكائه ومضاء ذاكرته، وكان في العام الثامن من عمره، ثم التحق برياط تريم لتلقي العلوم الدينية والعربية، وقد درس الأدب والشعر وعلم الفلك، وحصل مآثر كثيرة بمقدرته غير العادية على تحصيل المعلومات والإحاطة بالكتب.

• تولى التدريس في رباط تريم، كما كان يلقي دروساً في بيته، ودروساً بمسجد العبدروس الأكبر في تريم، كما تولى التدريس بمدرسة الجنيد الإسلامية بتريم.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عابدين - مطبعة شركة كرجاي المحدودة - سنغافورة ١٩٨٨.

• في شعره تلمح آثار جماعة أبولو ونزعها المجددة في الشعر، وقد استحدثت الشاعر أسلوب الحوار، والشكل القصصي للقصيدة، وهو رائد هذا المنحى في الشعر اليمني، وتأخذ الوطنية مكاناً متميزاً بين موضوعات شعره، على أن مجمله اللفظي يدل على تعلقه بمفردات التراث القديم، وكذلك فقد لزم عمود الشعر وأطال في القوافي كما شاء.

### مصادر الدراسة:

١ - عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد: العقود العسجدية في نشر

منال بعض أفراد الأسرة الجنيدية - مطبعة كويبو المحدودة - سنغافورة ١٩٩٤.

٢ - عبد الله محمد الحبشي: أوليات يمانية في الأدب والقارئ - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩١.

## من قصيدة: المرشد الأعظم

خليلي مُرّاً بي على أهل رامة  
وعُزِّب اللوى والجزع أهل مودتي  
لعلّي أحْيِيهم بأسنّ تحيية  
تضوُّع لها كاسك أطيب نفعه

تصاكي نسيماً الصبح لطفاً ورقاً  
وفي الحُسْنِ تُزْدي بالعقود الثمينة  
سقى الله نجداً حيث منزلُ مرٍّ له  
مناراً في قلبي فيوض الغمامة  
وسحّت على أرض الحجاز عوارض  
من الجود تهمي بالمياه الغزيرة  
ليُبدلَ جِدْبُ الأرض بالخصب والرخا  
ويخضُرُ من روضاته كلُّ مَيْتٍ  
يزيد اشتياقي للعقيق وسُفْحه  
ومن مقلتي يجري العقيق لحسرتي  
إذا ما ذكرتُ المحنى وريوقه  
تراني من الأشواق أسكب عبرتي  
وإن شئتُ من تجر بروفاً ثلاثاً  
تذكّرتُ قوماً هم مرادي وبغيتي  
وإن سجتُ رقاءً تُشجي بصوتها الـ  
غواؤاً على الأفنان زادت كآبتي  
وإن لاح لي طيفُ الأحبة في الكرى  
تمنيتُ لُفياًهم على حين يقظة  
فيما حادي الركبان رجّةً مطيِّبة  
إليهم لكي نحظى بأحسن زودة  
ونشرّب كأس الوصل صبراً مبركاً  
ليُطفي من أحشائنا حرّاً لوعة  
فئمّ محط الأتس والبشّر والصفاء  
ومرتع غزلان العذيب ورامة  
بروحي غزالٌ قد حكى قمر الدجى  
محيّاه بل أزرى بنور الغزالة  
تعلّم منه الطيبي حسن التفاتة  
بوجهه وسيم حاز كلّ ملاحه  
وودت غصون البان رؤية قُوده  
فلما رأت عادت بأعظم خجلة  
وشتمان ما بين الغصون وقُوده  
فما الشمسُ في وقت الضحى مثل ظلمة  
فيما نسمتُ الأسحار إن جزر مريباً  
لأرياب وبني فاقرنيهم تحييتي

سلي من به وصلأ لمن لم يكن من المئ  
سقام سليماً في عنار وحيرة  
ويا معشر العذال بالله أقصروا  
فلمست إلى عذل العذول بُمنصت  
تظنون أن العذل مُجبر وإنني  
أرى اللوم يغري بي غرامي وكلفتني  
وكيف اصطباري والجوانح تصطلي  
بنار الهوى أم كيف أحظى بسلو؟  
وكيف انفلاتي من يد الشوق والهوى  
يجدد أشجائي ويقلق راحتي؟  
فدمعي منثور وسري ذائع  
وروح أسير تحت أيدي الصبابة

\*\*\*\*\*

### الجندي في ميدان القتال

هزه البطش فاستلان الحديد  
ومشى يلثم القنا والبنودا  
المعي تقلد المجند بيثا  
يائف الذل طبعه والجمودا  
فيه يجري دم البطولة يجتا  
ز الشرايين كلها والوريدا  
ذو حماس صوت المدافع يُشجى  
ه إذا زمجرت تماكي الرعدا  
يسمع الطائرات في الجو تدوي  
فيخال الأزيز منها نشيدا  
بثبات محكم لا يبالي  
أن يرى الهول أو يموت شهيدا  
ألف الكر والهجوم وأمسى  
فرط إقدامه يُخيف الاسودا  
ينلغى قذائف النار بالبها  
س ولا يهرب القتال للبيدا  
لست أدري هذا من الإنس أم علف  
حريت جن طفى فكان مسريدا

طار للخصر في الهواء بعزم  
يتمنى فوق السمك سمودا  
غاص في البحر يبتغي كل فوز  
باقتردار به تعدى الصدودا  
فهو يهوى ملاحم الحرب كهلا  
بل رضىثا قبل الختام وليدا  
بمداد الدماء تخط يده  
في كتاب المجاهدين الخلودا  
وإذا مسرقت الوغى منه بُردا  
نسجت كفه النجيع برودا  
لم يزل باسم يُحيي ليوثا  
في للميادين يصدقون الوعدا  
وكمأة من العساكر سالت

بهم البيد يحملون الحديد  
موقف تهلع النفوس وتخشى  
منه إذ تصدم الجنود الجنودا  
يدع الجثث المتينة صرعى  
من بطون السباع تاري لحدودا  
جئت فوق جثة فوق أخرى  
في فسيح الفلاة قامت مسودا  
لو تمى الورى بروجسا من اللث  
م بناها لهم بناء مشيدا  
تلك أعجوبة بها الدهر يقضي  
والليالي يُترمن أمرا جديدا  
لا يهم الجندي في الحرب إلا  
دوس هام الكمأة حتى يسودا  
من يفامر كمتله في سبيل ال  
عز يشكر هناك سعيها حميدا  
أدرك القباية الوحيدة ممّا  
كان إدراكه عصيا شديدا  
ولئن مات في المعامع صبيرا  
فبأثاره سيحيا مجيدا

\*\*\*\*\*

## ذكريات العيد

عنوا هذا العيد تتلوه الوري  
سطرًا من النور المين مـ  
رسمته أقلام البشائر في جـ  
ن الدهر لن يمضى ولن يتفـ  
سطر من الأمل العظيم يمثل لك  
إسلام والإيمان مشدود العـ  
هذا كتاب العير فاقرأ صفحـ  
إن شئت منه تعدّ بذاك مُخـ  
إنا تقاطنا بطالع سـ  
حين استهل على الأنام مبشـ  
نر ما تعاني من هموم واغتـ  
يوما يعيد نبات أنسك أخـ  
يا عيسى طيريني بيومك أن تُفـ  
رد في البساتين الصّام وتهـ  
فكأنما تهدأها حلو النـ  
في النفس أو عذب معي قد جـ  
لله ليلتك السعيدة أيها الـ  
عيد الأغرّ فكم بها جـ  
قد اعتق الباري من النيران فـ  
ها من أراد من العباد وحـ

□□□

## زين العابدين الحكيم

- زين العابدين بن حسين الحكيم اليميني التهامي.
- توفي أواخر القرن الثالث عشر الهجري (الرابع الأخير من ١٩).
- كان من علماء تهامة البارزين.

الإنتاج الشعري:

- لم يتوفر له إلا بعض الأبيات من قصيدة طويلة نظمها في الإمام الشوكاني، الذي كلت بينه وبين المترجم له مكاتبات ومراسلات.

- المتوافر من شعره أبيات قليلة من قصيدة طويلة كاتب فيها الإمام الشوكاني لا تلي الحكم على شاعريته.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد بن علي الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: ذيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العونة - بيروت (د).

## في مدح الإمام الشوكاني

سير يا بريدُ بها بغير تمع  
وارو الحديث عن اللوى والأجرع  
واحفظ حديثهم الصحيح ولا تزك  
ترويه عنهم عاليًا في المجمع  
فالعلم في علم الحديث وأمله  
اتباع أشرف شافع ومشفع  
لا زال طائفك هداةً منهم  
يروي عنه من أودع عن أودع  
لا سيّما بصو العلوم وحائز الـ  
حنطوق والمفهوم شمس المطلع  
حاري الأصول مع الفروع ونائر  
أزهارها من بحر علم أنفع  
سمع الحديث روايةً وبرايةً  
عن كل شيخ عالم متضلّع  
أعني به عزّ الأنام محمدًا  
نجل الجمال الحاكم المتسرّع  
علم السراة الغر في علم وفي  
كرم وحسن شمائل لم تُجمع  
من خص من كنز الأنام بمنصب  
بشرى فترجى من مزيفر أنفع  
محمدي علوم الطاهرين وسنة الـ  
مختار من فضل الحكيم المبدع

□□□

- مصادر الدراسة:
- ١ - خالد سعود الزيد: أدباء الكويت في قرنين (ج١) - الطبعة العصرية - الكويت ١٩٩٧.
  - ٢ - عبدالحسن عبدالله الخرافي: مريون من بليدي - الكويت ١٩٩٨.
  - ٣ - مقابلة أجراها الباحث عدنان فوزات مع عباس الحداد - الكويت ٢٠٠٤.

## هام الثريا

في مدح الشيخ مبارك الصباح  
ضاعت بنجم سعودك الضفراء  
وغسدت تيمس بحسنه الجوزاء  
وسما على هام الثريا بعد ما  
قد أذعنت لبلوغه البلغاء  
صغت الكمال وشيدت أركان الذكا  
وتفاخرت في فضلك الفضلاء  
كرمتم أكفك من قديم زماننا  
فهنالك اعترفت بها الكرماء  
كم وقعة شهدت لوقع ضياك مذ  
طئت وكم لك غارة شعراء  
وعيدك لما أضمرت لك شقوة  
قد غبّرت في وجهها الغبراء  
ما أومضت شعلاّت سيفك في الوغى  
إلا علت من شؤسها الضوضاء

\*\*\*

## السيارة

أرى الأرضين ترجف بارتعاب  
وأسمع صوت حثّيريد الجيار  
وصمّ مسامعي زعقات جُرّير  
إذا صهلّت ومالت للطّراد  
فبيالله من شكل غريب  
ومركب «المبارك» ذي الوداك  
يحركه بخار فيه يقوى  
وطيس النار فيه على اتقاد

- زين العابدين بن حسن بن باقر.
- كان يعرف باسم: الملا عابدين.
- ولد في الكويت، وتوفي فيها.
- عاش في الكويت، ولوّف بأقطار الخليج العربية وإيران وبلاد الحجاز.
- اعتمد على نفسه في تحصيل علومه، فأكبّ على الاطلاع وقراءة الشعر، ودرس أمهات الكتب الأدبية والدنيّة، وغيرها، كما اتقن الخط العربي والفتن العربية والفارسية.
- ممل مريباً ومدرساً للصبيّة، ثم افتتح كتاباً في داره في منطقة «فريج الميدان»، كما تكمّبت بالشعر، وقد اختصّه الملك عبدالعزيز آل سعود براتب وكسوة سنوية (١٩١٢) وحتى رحله.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «هوكبة السعودية من شعر زين العابدين الكويتي» - قرأه وعلق عليه يعقوب يوسف الفهيم - داره الملك عبدالعزيز آل سعود - الرياض - ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م، وله قصائد وردت ضمن ديوان: «آليات الصباح في مدح مبارك الصباح» - جمعه عبدالمسيح الأنطاكي صاحب جريدة النمران بمصر، وله قصائد ضمنها في كتاب في بعنوان: «موعظة الرجال وبلغة الأمال» - يومي - ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م، وله ديوان مخطوط بعنوان: «المرصات البديعة والطرائز اللميمة»، وله ديوان باللغة الفارسية ذكرته بعض مصادر دراسته، كما ذكر أن له ما يربو على الأربعين مؤلفاً في الشعر، وقد أثبت (المترجم له) كثيراً منها في مقدمة ديوانه المخطوط (المرصات البديعة والطرائز اللميمة).

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات، منها: «روضة الصارفين» و«تذنية الأرواح ومنشئة الأفراح»، و«الرحلة الرياضية».
- شاعر مناسبات نظم على الموزون المقيس في الأغراض المختلفة، واشتهر بالبديح، فكان يهشّد ويمدح في قصائده مناقب المنوحيين، وله قصائد حماسية ووطنية نظمها في وصف للمبارك التي حدثت على أرض الكويت، وله مساجلات مع بعض شعراء عصره. أفاد في نظمه من فنون الشعر المختلفة، منها التخميس والتشظير والتوشيح وغيرها. اتسم بطول النفس، ودقة الوصف، أما صورته فمتنوعة، تتراوح بين القديم والجديد. في بعض قصائده طراقة كوفية لسيارة حاكم الكويت في زمانه.

فيطوي الأرض في سيرٍ خفيفٍ

فَيَنْهَلُ مِنْهُ عَقْلُ نَوِي الرِّشَادِ

يَوْدُ الطَّائِرِ الْعُلُويُّ يَوْماً

يَمِثُّهُ بِسَيِّيرٍ فِي الْوَهَادِ

إِذَا جَدَّ الْمَسِيرُ لَهُ انْتِفَاضُ

عَلَى الْغُبْرَاءِ مِنْ غَيْرِ اقْتِعَادِ

\*\*\*\*

## مقدّام العباد

كتبها متوسلاً وهو في البحر

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْعِبَادِ

يَا غِيَاثَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ التَّنَادِ

يَا قَدِيرًا لَمْ يَزَلْ حَيًّا قَدِيرًا

وَحَبِيرًا وَيَصِيرًا ذَا سَدَادِ

مَا سَكَتَ السُّبُحِ السَّمَوَاتِ الْعِلَادِ

وَالِهَأُ وَاحِدًا يَهْدِي الرِّشَادِ

يَا وَدُودًا وَشُكُورًا رَاحِسًا

لَمَنْ اسْتَرْجَاهُ فِي ضَيْقِ التُّكَادِ

رَبَّنَا أَرْحَمَ حَالَنَا وَأَعْطَفَ بِنَا

بِخُفْيِ اللَّطْفِ فِي عَيْنِ السَّدَادِ

وَأَعْطَانَا مِنْ فَضْلِكَ السَّامِي الْعَمِيمِ

مَنْ نَسْتَعِيزُ مَا بِهِ إِلَّا التَّجَادِ

وَأَجْرُ هَذَا الْفُلْكِ فِي الْبَحْرِ الْخَضَمِ

لَنَرَى السَّاحِلَ فِي عَيْنِ الْوَدَادِ

أَرْنَا أَرْضَ «مَقْبِيرٍ» وَآكُسْنَا

خُلُفًا فِيهَا مَسَرَّاتِ الْفُؤَادِ

وَأَقْضِ حَاجَاتِنَا بَيْنَ الْوَرَى

بِجَلَالِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْعِبَادِ

سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ فَخْرِ الْأَنْبِيَا

أَفْصَحِ النَّاسِ مَتَى مَا قَالِ ضَادِ

صَاحِبِ الْمُنْهَاجِ وَالشَّرْعِ الْمُبِينِ

قَسَامِعِ الْكَفَرِ بِكَرٍّ وَطَرَادِ

وَيَسَادَاتِ وَصَحْبِ شَيْدُوا

رَكْنَ دِينِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْجِلَادِ

فَعَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا

غَرَّدَ الطَّيْرُ وَمَا لَاحَ السَّوَادِ

أَيُّهَا الرِّثْيَانُ فَايْشُرْ بِالْهِنَا

بِرَجُوعِ الشَّيْخِ رَكْنَ الْإِعْتِمَادِ

«صَالِحِ» الْأَسْمِ مَعَ الْفِعْلِ الَّذِي

نَالَ عَلْمًا وَكَمَالًا وَرِشَادِ

حُجَّ بَيْتِ اللَّهِ فِي عَيْنِ الْوَقَارِ

حُجَّةٌ مَبْرُورَةٌ فِيهَا اعْتِمَادِ

وَسَعَى بِالْبَيْتِ سَعْيًا رَائِقًا

وَقَضَى الْأَعْمَالَ فِي خَيْرِ امْتِنَادِ

فَسَمِعِي بَيْنَ «الْصَفَا» وَالْمُرُوءِ

طَالِبًا مَرْضَاةَ خَلْقِ الْعِبَادِ

وَبَوَادِي «عَرَفَاتٍ» وَمَنَى

كَرَّرَ الْأَعْمَالَ مِنْ غَيْرِ اقْتِعَادِ

عَظَّمَ الدِّينَ الْحَنِيفِي «صَالِحِ»

أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ وَجْهَ الْبِلَادِ

«الْعَتَقِييُ» الَّذِي قَدْ حَفَّه

حَسَنُ خُلُقٍ بَيْنَ أَرْبَابِ السَّدَادِ

لَمْ يَزَلْ فِي بَهْجَةٍ تَسْمُرُ عَلَى

نُورَةِ الْكَيْسَانِ مِنْ دُونِ نَفْسَادِ

وَابْنِ مَنْ كَانَ سَمِيَّ الْمُصْطَفَى

وَمَحَلَّ الرِّشْدِ مَقْدَامِ الْعِبَادِ

يَا إِلَهِي أَعْطِفْ عَلَيْنَا رَحِمَةً

بِنَسِيمِ طَيْبٍ يَشْفِي الْفُؤَادِ

وَهِيَ «الْأَحْسَاءُ» وَالْهَجْرُ «الَّتِي

حَلَّهَا أَهْلُ الْعَمَلِ بِالْإِنْقِيَادِ

شَرَفَتْهَا التَّفَاتَاتُ الْمَلِيكِ

«وَابُو فَيْصَلٍ» مَقْدَامِ الْعِبَادِ

وَعَلَى الْهَسَادِيِّ مَعَ أَصْحَابِهِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا دَامَ الْوَهَادِ

□□□



## زين العابدين جمعة

١٣١٥ - ١٣٨٢ هـ

١٨٩٧ - ١٩٦٢ م

• زين العابدين جمعة بدوي.

• ولد في مدينة بلقاس (محافظة الدقهلية - دلتا مصر)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مدينته ثم رحل إلى المنصورة والقاهرة.

• تلقى تعليمه الابتدائي في بلقاس، وأتم المرحلة الثانوية في المنصورة، ثم حصل على شهادة الحقوق من القاهرة عام ١٩٢٧م.

• بدأ حياته العملية محامياً في مدينة المنصورة، ثم التحق بسلك القضاء وترقى فيه حتى أصبح مستشاراً في المحاكم الوطنية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب دموع البلقاسيين في ماتم الراحل العظيم سميد زغلولة - أحمد واقي والبلي علي الزيني - مطبعة الوفاق - بلقاس (مصر) (د.ت).

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع الشيخ الحسين أبو الحسن أحد كبار السن ببلقاس - ٢٠٠٦.

## مهلاً ترفق ناعي الأبطال

مهلاً ترفق ناعي الأبطال  
ومَهْلاً في نعي الزعيم مهال  
الناس في كنف المنية واحد  
لا فرق إلا في مدى الأجال  
لكنهم في الباقيات تفاوتوا  
بتفاوت الآثار والأعمال  
وفقيده هذا اليوم مرجع أمّة  
عند الخطوب وخيرة الأبطال  
وفقيده هذا اليوم شعب مائج  
في بحر رأس واسع الأممال  
وفقيده هذا اليوم سفير جامع  
شئى الأمور وأرجح الأقوال  
هو واحد في الناس حين تصيبه  
فإذا أصبت دولة الأبطال

هو حجة الإعجاز بالغ أمره  
في دقة من شرحه وجمال  
في رأيه شبه الحقيقة طلع  
في قوله فصل الخطاب الغالي  
حملوه فوق الرأس تكريماً له  
لا بل لتكريم الزمان الغالي  
وتسابقوا وتزاحموا في حمله  
وتجمّعوا تحت الركاب العالي  
وجرت دموع القلب من أطرافهم  
والدمع يُغني عن كثير مقال  
وتسائل الأهرام لعا شاهده  
زغب الزعيم يحف بالأممال  
من ذا اصطفت من الكنانة بعده  
يحمي الكنانة يا أبا الأهوال؟  
فيم السكوت وقد أصابك خطبه  
وعلام ذا التعليل بالأممال؟  
هَيْلاً فليس الوقت وقت تجمل  
الوقت وقت مصيرهم ومالي  
هم الفراعنة النعي بدارهم  
فتجمّعوا للممد والإقبال  
واليوم يحظى جمّتهم بركابه  
وعلى جبين الضيف تاج جلال  
واليوم في الأخرى يكون لشانه  
ما كان فينا عند الاستقبال  
يا كوكباً ما كان أعظم نوره  
أشرق فقد عم السواد ليالي  
يا منهلاً ما كان أطيّب وده  
أجف بين الصبح والأممال؟  
يا من قتلت الوقت فيما تبتغي  
أردك وقتك بعد طول نضال  
يا من أصبت من العود ثنائه  
والفضل يُعرف من هم العُدال  
كيف احتواك القبر في أحشائه  
يا عالماً الأقوال والأفمال؟

يا طِبُّ مَا أَصَيْبَكَ عَنْ أَوَاتِهِ  
أَوْ مَا لَهَذَا الداء من إِيْلَالِ؟  
أَمْ قَسْدٌ تَعَاظِمُ دَاوَاهُ كَجَنَانِهِ  
فَنَفْثَا الرِّجَا فِيهِ بَعِيدَ مَنَالِ؟  
يَا خَيْرَ مَنْ يُقْدِي إِذَا صَحَّ الْفَدَى  
مَتَا بِخَالِصِ رُوحِنَا وَمَالِ  
مَكِّي إِلَيْكَ تَحِيَّةً مَصْحُوبَةً  
بَتَحِيَّةِ الْبَاقِي الرَّفِيقِ الْعَالِي

□□□

## زين العابدين حمل الليل : ١١٧٤ - ١٢٣٦ هـ ١٦٩٠ - ١٨٢٠ م

- زين العابدين بن علي بن باحسن الحميني المدني.
- ولد في المدينة المنورة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في بلاد الحجاز ومصر واليمن والمراق.
- تلقى علومه الأولى في المدينة المنورة على يد والده وبعض علماء المدينة، ثم قصد مصر واليمن، ولقى على أجلة من علماء الرواية والحديث الشريف، كما قصد بغداد، وهناك قرأ صحيح البخاري على بعض العلماء.
- تولى الإفتاء في المدينة المنورة.
- يذكر صاحب «نزهة الفكر» أن المترجم له زار «مسجد علي بإشياء» والي مصر سنة ١٨١٤ م تقريباً، وعندما زار الأزهر ووجده مزدهراً بالعلماء قال: مدينة الرسول الأكرم خالصة من العلماء الأعلام، فقال له: خذ من تريد من العلماء والثالاميد، فأخذ جملة، ورتب لهم الإيذاء مماشاً من عنده وأكرمه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة مفردة وردت ضمن كتاب: «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر».

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات (منقوبة)، منها: «راحة الأرواح» - (في الحديث)، و«المشتهر والمتفق»، و«اختصار المنهج للقاضي زكرياء» (في الفقه الشافعي)، و«شرح المنهج»، و«هيت كبيره».
- المناح من شعره قليل جداً؛ قصيدة نونية (وردت ضمن كتاب حلية البشر للبيطار)، نظمها على المؤزون للقيس، في المدح جواباً على قصيدة لمصر بن عبد السلام قدم لها بالنسيب ووصف الخمس تنضم بمثانة التراكيب وقوة البهان ورهافة التمهير، وفي القصيدة يشيع التجنبين، والاهتمام بالموسيقى الداخلية.

• قال عنه عبدالرازق البيطار في حلية البشر: «وقد برع بنظم حسن المعاني وبيدع الباني، نظماً عليه رونق القصاحة، وفردت الملاحه».

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن محمد الضمراوي: نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر - القسم الأول - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ٢٠٠٢.
- ٣ - عبدالرازق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ج٢) - مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦١.

## نجل ذوي الفضل

أَعَادَهُ مِنْ خُودِ حَوَرِ الْجِنَانِ  
تَتَسَبَّهِ إِنْ مَاسَتْ فَتَسْبِي الْجَنَانِ؟  
أَمْ بِكَرِّ فِكْرٍ مِنْ خُسُودِ الْهُي  
رُفَّتْ بِقَسِينَاتٍ بِدِيحِ الْمَعَانِ؟  
لَقِيتَ عَلَى أَتْرَابِهَا مَذْهَبَتْ  
فَرِيدَةُ الْمَسْنِ رِدَاخًا حَصَانِ  
أَمْ رَاحَ الْفَاطِمُ حَلَا رَشْدُهَا  
مَنْ كَفَّ مَشْهُوقَ رَطِيبِ الْبَنَانِ  
رَاقَتْ وَرُقَّتْ فَرَقَى هَامُهَا  
تَاجُ خَسَابِيقِ فِاقِ حُبِّ الْجُسْمَانِ  
خَتَامُهَا مَسْكٌ وَمَزْجَةٌ  
بَشْهَدِ رِيْقٍ مِنْ رَهِيْقِ اللِّسَانِ  
فَتَارَةً يَسْقِيكَ خُشْرَ اللَّيْلِ  
وَتَارَةً يَعْطِيكَ بِثُتِ الدُّنَانِ  
حَسَابِئُهَا مِنْ لَوْنِهَا شَاكِلَا  
وَجَنَّتْ مَعَ لُؤْلُؤِ فِيهِ الْمُصَانِ  
قَدْ أَسْرَتْ عَقْلَ أَهْلِيلِ الْمَجَا  
وَأَمْسَكَتْ مِنْ كُلِّ لَبٍّ عِرْنَانِ  
أَمْ أَنْجَمٌ لَاحَتْ بِطَرَسٍ أَضْوَا  
كَبِيرٌ صَيْفَرْمَذٍ وَفَى وَاسْتَبَانِ؟  
أَمْ لِي عَقْدُودٌ مِنْ لَاقِ حَلَّتْ  
قَدْ صَاغَهَا الدُّبُّ «بَدِيحُ الزَّمَانِ»؟  
أَمْ رُوضُ غَنَاءٍ غَنَى عَلَى  
أَفْتَانِهَا طَيْرُ الْهِنَا وَالْخُشْنَانِ؟

أم نسمةً الروض سَرت سَحرةً  
فَساحَ منها عَرفَ رُوحِ الجنانِ؟  
تحكي لنا بالأُطفَ أخلاقَ من  
حاز المعاني فرد هذا الأوان  
الكاملُ الشُّهُم سراج الهدى  
خَديجٌ فخر العلم ربَّ البيان  
أنواره مَن سَطَعَتْ أَخْجَلَتْ  
زهر الرِّيا وانكسف الخُيُـرُـان  
نجل ذوي الفضل الأبي شُيُودا  
بيوت عزُّ دونها الفرقدان  
شيخ أُولي الحَقِّ ربيب الذُّكَا  
رضيع ألبان الفَخار المصان  
أبدى لنا من بصر إبداعه  
نَراَ نَظيماً راق مَعْنى وزان  
نَشرَ ونَظماً قَصد زها لفظه  
لَهُ ما أحسنَ هذا القِران  
كم مَثَلٌ قُلُودِـنِـها وما  
في ساحة الفضل أرى لي مكان  
لكنه من مَحْضِ إِنْـصـالِه  
يَقْدُ الأحياءَ عَقْدَ امتنان  
فيا رفيع القدر عَفْواً فما  
أحصى الدُّنا لو قُلْتُ طول الزمان  
زَفَلْتُ لي مَثْـرِـيَّةٌ قَصد حِـوْثُ  
خُـرُ القوافي ورقيقُ المعان  
ولستُ كَفْـواً أن أرى عِـبْـدا  
إذ هي «بَلَقِيسُ» الغواني الحسان  
شَتيتَ نَظْمَ بَـسْـناك اسْتَعْمـان  
ودُم سَـليماً راقياً رافِلاً  
في ثوب عَزِّ مائِـسُا في أمان  
ما مَيَّلَ الأعطافَ نَشْرُ الصُّبَا  
وهيَعَتَ وُزْنُ عَلى غـصن بان

□□□

## زين بن باب

١٣٣٧ - ١٤٠١ هـ

١٩٥٧ - ١٩٨٠ م

- زين بن باب بن زين الحوضي.
- ولد في الحوض الشرقي، وتوفي في نواكشوط.
- عاش في موريتانيا.
- تلقى علوم القرآن، وأخذ الطريقة الشجانية عن بوي أحمد بن بوعسرة.
- عمل بالتدريس والإفتاء في مسقط رأسه.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة محفوظة في مكتبة أهل معروف بنواكشوط، وله قصائد متداولة شفويًا في مسقط رأسه.

- ارتبطت تجربته الشعرية بالمناسبات وأظهرها الرثاء، المتاح من شعره قصيدتان: أولاهما لرثاء أحمد بن بوعسرة، ولثانيتهما لرثاء محمد المختار بن معروف البركي، وتضمنتا بالطول، ولتتهجان نهج قصيدة الرثاء العربية القديمة، فتجعلان بين ذكر معاسن المتوفى، وأبرزها علمه وكرمه وسمو خلقه وأظهار الحزن عليه، وتحافظان على الوزن والقافية واستخدام المحسنات البديعية، وتلقد المراثية الأولى بالنص على أن المرثي ينتسب إلى دوحة النبوة.

مصادر الدراسة:

١ - أوراق متفرقة مخطوطة في مكتبة أهل معروف في نواكشوط.

٢ - دراسة كتبها الباحث محمد المبروك - نواكشوط ٢٠٠٥.

## مناقب حسنة

في رثاء أحمد بن بوعسرة  
تصالفتِ الهمومُ والامتصاصُ  
على قلبي وفغادره المنامُ  
وتَيَمَّـمـه الفُـرامُ وقد تلاشت  
جِـيـوشُ الهمِّ حين أتى الفُـرامُ  
وودَّعَ كلَّ خُلٍّ كان جِـسْبُـباً  
هـدوفاً في الحِـبْـة لا يُلامُ  
وشاقته الديارِ وحنَّ شوقها  
وشاقته المساجدِ والضيامِ  
وكان الذكـرُ يُذَكِّي كلَّ حينٍ  
وحق الحقِّ كان بها يُقام

وظلَّ بها الصَّيامُ نهارَ حرٍّ

وليلَ القِصرِ باتَ بها القيام

وكانَ بها اجْتِنابٌ وامْتِنانٌ

وكانَ بها انكسارٌ واعتِمادٌ

وكانتَ للعلومِ بها حِياةٌ

وللجهلِ امتِراقٌ وانعدامٌ

وكانَ على العبادةِ مستديماً

ومثبِتاً ولا يُخشى انصرامٌ

ويقري الضيفَ حينَ أتى نزلاً

ويرى في الضيافةِ ما أقاموا

وتلقاه البشاشةُ من كريمٍ

جميلٍ والسرورُ والابتسامُ

وينفق مالُه سرّاً وجهراً

إذا ضياءُ الضيافةِ أو الظلامُ

وتشهدُها الأراذلُ واليتامى

فكم وقتاً يُقيمُ لها القوامُ

ويؤثرُ كلُّ جَساريحٍ وجسارٍ

إذا عزَّ اللباسُ أو الطعامُ

وعادته السَّماحةُ والمزايا

وحسنُ الخلقِ تالفَها الأنامُ

وعادته الوفاءُ بكلِّ عهدٍ

وليس يرى لعباده انخرامُ

مُـــرامِ الواردينَ له بكفٍّ

وكفِّ المعتدينَ له مرامُ

وما بالذكورِ من أمرٍ ونهيٍ

يُلقاه القبولُ والاحترامُ

ولمدارِ الدنيَّةِ قبالٌ بعداً

كما قالتْ أوائله الكرامُ

\*\*\*\*\*

### نجل المعروف

في رثاء محمد المختار البركني

لعمري لنعم الزادُ ذاكَ المقبرِ

كذكرك في الدنيا لمن أطيبَ الذكرِ

تزودتْ بالتَّقوى مع العلمِ عاملاً

بما العلمُ يحوي من أوامرٍ أو رَجَرِ

تزودتْ بالصُّبرِ الجميلِ وبالوفاءِ

مع الحمدِ والتسبيحِ والذكرِ والشكرِ

تزودتْ بالزُّهدِ الذي كانَ نادراً

لدى جُلِّ أهلِ العصرِ حركَ بالقطرِ

تزفُّدُ في الدنيا وتُعطي جزيلها

لن كانَ ذا عسرٍ ومن كانَ ذا يُسرِ

وتُحيي ظلامَ الليلِ مع صومِ يومه

وللجارِ والأرهمِ ذو صلةٍ تجري

مع البشرِ للأضيافِ مع سرعةِ القرى

وطيبِ الذي تُهدي وكثرةِ ما تُقري

خُلقتْ عفيفَ النفسِ والثغرِ باسمُ

ووجهك مبسوطٌ وكفِّك كالقطرِ

تفوقتْ في المعروفِ إذ أنتَ نجلة

وقد فقتْ في المنظومِ والنحوِ والشعرِ

وكنتَ سريخَ الفهمِ قد فقتْ في الذكا

وفي العلمِ لا أحصي لما لك من فخرِ

وقد حرَّزْتَ ما قد حرَّزَ من شيمِ العلا

ولم تك ذا عُجْبٍ ولم تك ذا كِبَرِ

فلا أحدٌ ينمي إليك رذيلةً

من أفعالك اللاتي تجلُّ عن المصيرِ

كأقوالك اللاتي تُربي جميعها

قلوبَ جميعِ الناسِ من يضرُّ أو تُنيرُ

ولا عالمٌ خبُرَ تصدَّى بعلمه

لنقضِ الذي أبرمتَ من كلِّ ما أمرِ

جزاك إلهُ العرشِ خيرَ جزائه

عن الدينِ والدنيا وأنزلَ بالقبرِ

سمائبَ رضوانٍ عليه ورحمةً

وأمنًا وفورًا بالمرادِ من الأجْرِ

بجاهِ شفيعِ الخلقِ يومَ وقوفه

لدى الله في هولِ القيامةِ والحشرِ

عليه صلاةُ الله ثم سلامه

يفوحانَ عَرْفًا كالعبيرِ وكالعطرِ

مع الأكل والأزواج والصُّحْب من هُم  
حُمى الناس من سوء الصُّنائع والفُسَر

□□□

١٣٠٦ - ١٣٨٤ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٦٤ م

زين بن حسن بلفقيه

• زين بن حسن بن زين بلفقيه.

• ولد في مدينة تريم (حضر موت - اليمن) وفيها توفي.

• عاش في اليمن، والحجاز، وبلدان سواحل إفريقيا الشرقية.

• تلقى معارفه في مدينة تريم متقللاً بين معامدها ورباطها وزواياها؛ فمن قراءة القرآن الكريم إلى توفير على علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية وإطلاع على المفيد من المؤلفات، إلى جانب أخذه عن جملة من مشايخ عصره، وقد امتاز بين إقرانه بذكاء وحافظة قوية.

• عمل مدرساً في مدينة حضر موت، كما عمل مدرساً في بعض بلدان سواحل شرقي إفريقيا أثناء إقامته بها.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مخطوطان: أحدهما باللغة العربية الفصحى، والآخر ينتمي إلى الشعر الشعبي الحميني.

• انتشل جل ما أتبع من شعره بوصف الطبيعة في زنجبار، واستحضار الصورة وقد تميزت بالفزل المفيف، وكتب في المدح ولا سيما ما كان منه في مدح ملك زنجبار، كما كتب معبراً عن شوقه لزيارة الأماكن المقدسة مازحاً ذلك بمنهج النبي (ﷺ). كتب في الحنين إلى أيام الصبا وتكريات الشباب. التهمت لفته بالسحر مع رقة في المبراة ونشاط في الخيال. التزم الوزن والقافية في ما كتب من الشعر.

مصادر الدراسة:

١ - أبو بكر بن علي المشهور: نواصع النور - دار المهاجر - صنعاء (س).

٢ - لقاء أجراه الباحث جنتي الجنيدي مع حفيد المترجم له - تريم ٢٠٠٦.

## منارُ السُرور

في مدح سلطان زنجبار خليفة بن حارب

جئتُ الحور في الدُّنَا «زنجبار»

بلدةً للسُّرور فيـها منارُ

يألـها بلدةٌ كأن أديم الـ

جوّ فوق سماتها أنهار

كلُّ يومٍ وليلةٌ لم تغب طر  
فنة عينٍ عن سُوحها الأمطار

فتسراها خضسراء في كلِّ حينٍ

كجنانٍ تحفُّها الأشجار

يانعماتُ الأثمار من كلِّ لونٍ

نعم تلك الأشجار والأثمار

وتراها كالسك ينفع طيباً

طُيَّبته من طيبها الزمار

ورجالٌ حلَّت مغانيه عُربٌ

مـالهم قطُّ في الحور [أنظار]

شيدُ العُرب والشهباء فيهم

كل مجدر من مجدهم يُستعار

مثل سلطانهم «خليفة» من قد

ملئت من صفاته الأسفار

ملكٌ ثابتٌ عليه جلالٌ

وجمالٌ وهيبٌ ووقار

خُلِقَ كاملٌ وخُلِقَ جميلٌ

وصفُّه العدل للعدا قهار

رحمةٌ للفقير كهفُ التامى

وعلى الدين إن أضييع يغفار

وصبورٌ عند الشَّدائد شهيمٌ

وله الحكم والسُّخاء شمعان

وغفورٌ على الشريرة لاشغ

لك بهذا يحبُّه المختار

خلفوه الأجدادُ للملك ركناً

فهو لا رب سيفه البتار

«زنجبار» تيهي افتخاراً فبالسُّ

سـيِّد هذا يزنيك الإقتزار

يا سليل الهمام «حارب» اللـيد

حت عليك الأمـور طرأ قُدار

فيكم «زنجبار» زانت وطاب الـ

حُكَّتْ فيـها وراقت الأثـكار

فاحمد الله يا «خليفة» واشكر

فمع الشكر يستطيب القرار

أيها السيد الخليفة يا من

نحوه بالبنان دوماً يُشار

بنْتُ فكرٍ أتت لبابك يحدو

ها انتقارٌ وذلةٌ وانكسار

فاستروا عيها ومثوا بعذرٍ

فلدى الحرِّ ثقبيل الأعذار

من محبٍ من البوعاد أتاكم

باشتيقاقٍ تعسوقه الأقدار

فامتلا صدره ارتياحاً بما قد

شاهدت من خصالك الأيصار

من جلالٍ ومن مكارم أضلا

قٍ ولطفٍ منه العقول تحار

فأطال الإله عمرك منصو

راً مليكاً تصيبا بك الاقطار

دمٌ سميحاً مؤيداً ولك الدهر

رٌ مطيحاً تسمو بك الأمصار

\*\*\*\*

### أصحاب الصفاء

يسوم به برقُ المسيرة يلمعُ

وسمابة بالأنس خيراً يهيمُ

في روضة جمعت من الأشجار والـ

اثمار والأزهار ما هو أبعد

والماء يجري من جد أوله كائنُ

نٌ معيّنٌ من نهرٍ عشرين ينبع

وحنائم الأفراح بالتفريد فـ

ق غصونه هي كلٌ حين تسجع

والجو فيه تلونٌ والبحر يضـ

رب والعيون بما ترى تتمتع

فكاننا في جنة الفردوس أو

في مقعد الصدق الذي هو أرفع

بتنا به وقلوبنا من شدة الـ

افراح تخفق في جنانٍ ترتع

ما بين إخوان كرام كل من

جالسهم من لطفهم لا يشعب

من كل شهم ماله في وصفه

نذٌ وبالفعل الجميل مدرع

إخوانٌ صدق بالوفاء غنوا وعن

كساسة المروءة كلٌ فردٍ يكرع

وخفاف أرواحٍ وكلٌ منهم

[ترةٌ] بجلباب العفاف مقنّع

هذا بأصوات الغناء يفوح والذ

ثاني على قصب اليراع يُنعنع

وحبيبنا من بيننا شمسٌ وأصد

حباب الصفا مثل الكواكب تلمع

\*\*\*\*

### ذكريات وشوق

للجمال الجليل طال اشتياقي

ليت شعري متى يكون التلاقى؟

كم صديقٍ بالبعد أمسى كئيباً

دمعه سائل من الأماق

يذكر الماضي القديم مع الخذل

لان في خير منزلٍ وزفاق

في «تريم» الفداء والروضة الفديـ

حاء مفنى نواصير الأحداق

ليس ينسى الوداد غيبرٌ لنسيم

أو خسيس الأسباب والأعراق

يا خليلي هل يعود زمان الـ

انس والبسط والوفاء والعناق

يوم كئنا ولا رقص سيدي لدينا

كامن المقد فاسد الاخلاق

غير صاحب من أسرة المجد والعز

ز الذي قد طمعا على الافاق

كم لطيفر وكم ظريف جـمـيل

وفى بالمعهد والميثاق

كم ليـبالـ مررت علينا بانس

نعاطي الكؤوس من خير ساقى

وسحاب الرضا يسع علينا

ونمار الصفا على الابطاق

اه من ذكر ما مضى من زمان الـ

أنس هل سيره احببائي باقي

هل يعود اللقاء قريباً وهل نط

عم عيش الاحباب حلق المذاق

□□□

زينب أحمد كامل

١٣٥١ - ١٤٢٥ هـ

١٩٣٢ - ٢٠١٤ م

● زينب احمد كامل بلال ابووشة.

● ولدت في القاهرة، وتوفيت في مدينة الجيزة.

● قضت حياتها في مصر وزارت الحجاز حاجة إلى بيت الله الحرام.

● تلقت تعليمها الأولي والثقة الرئيسية عن والدها، ثم التحقت بالمدرسة السنية، فحصلت على الشهادة الابتدائية عام ١٩٤٧، ثم التحقت بمعهد المعلمات ولكنها لم تكمل، وخرجت منه بعد عامين نظراً لوفاة والدها.

● لم تعمل بوظيفة حكومية، ولكنها وجهت حياتها للعمل التطوعي والخيري في جمعيات رعاية مرضى السرطان، وجمعية إمبابة الخيرية، ومركز شباب البوهي، كما اشتغلت بالتدريس في الأقسام الليلية بمراكز محو الأمية.



● كانت عضواً في عدد من نوادي الأدب بقصر ثقافة النوري، وقصر ثقافة الجيزة، وقصر ثقافة الطفل بإمبابة، كما كانت عضواً مؤسساً بجمعية مرضى السرطان.

الإنتاج الشعري:

- لها قصائد مخطوطة منها: «طريقي» وتقع في ٦ ألياف، وإلى زوجها «وتقع في ١٢ بيتاً.

● يخرج شعرها فطرياً على المسجية دونها التزام بضوابط جمالية أو إيقاعية، فقد يميل للموزون المقي ثارة، وقد يخرج عليه من غير ضرورة فنية، وشعرها أقرب إلى التعبير العفوي عن الخواطر والمشاعر والمواقف الاجتماعية والعاطفية، فكتبت إلى زوجها رسالة في شكل قصيدة بين المتاب والشكوى والرفض والتمرد .. وهي نادرة فيما تكتب الشاعر عن أزواجه.

● نالت جائزة من السيدة سوزان مبارك عن أنشيدتها للأطفال عام ١٩٨٩.

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث محمود خليل مع كريمة المرحم لها وصديقتها - القاهرة ٢٠٠٦.

## رفيق الشباب

رفيق الشباب روح الضبا

هجرت الروابي والمضبا

أرى البع قد حسان دون لقانا

فئره.. هببي كي يغريا

فكن في حياتك لي بسمة

وكن في وجودك لي مـأربا

وكن في عيوني كل الأمان

وكن في لهيب الظلم مشربا

فلمست أريد سوى ما تريد

فكن لي المـأرب والمطلبـا

\*\*\*\*\*

## إلى زوجي

تحية.. يا قاتلي فلان

من قلبي المليء بالأشجان

من لوعة الأنين

من دمعي السخين  
من جرحي العميق  
من وحشة الطريق  
إليك.. يا من خاصم الجنائ  
رسالتي من قسوة الزمان  
إليك أنت أسطر الخطاب  
حروفه .. أسوقها عتاب  
لم لا.. وأنت ظالمي  
وأنت من يسد عالمي  
الم تلجأ مالي أكتئاب  
وفرحتي سراب  
ويسمتي .. رؤيتها  
بالبؤس والعذاب  
ادخلتني لعالم يضج بالخراب  
اشكر إليك قلبك المريض  
وأشتكي من فكرك البغيض  
جرعتني مرارة الصبائر  
لَقَمْتُ في طريقي المسار  
أتعبتني .. أتعبت خطوتي  
لم تستمع لشكايتي  
وكنت أرتجيك كاملاً  
عليه أتكى  
وكنت أبتغيك عائلاً  
إليه أشتكى  
لكنها الحياة في عنادها الكبير  
وقسوة المسير  
يا قاتلي .. بالرغم من إدارة الحياة  
يا واند الحروف في الشفاه  
لو أنني مرأة  
أعكس في عينيك ما تحب أن تراه  
لو أنني قمر  
أضيء فوق ليك البهيم  
أو بهجة السحر

لو كنت عين ماء  
أو نسمة شديدة  
أو نجمة السماء  
لو أعرف النوا  
لو أنني...!!  
لو أنني...!!  
لكنتي يا للأسى أعيش في شقاء  
لأنني لا أعرف الدواء  
لأنني لم أستطع في تلكم الأعوام  
أن أجعل القطار  
يمر في سلام  
لأن صاحبي  
يُلَقِّم المسار  
وختاماً  
إليك مني آخر الكلام  
لأنني أريدت من قديم  
نهائتي في وحشة الظلام  
وفلّة الكلام مثل كثرة الكلام  
فقصتي  
حطائها يُساند الحطام  
يا قاتلي  
يا زوجي العزيز

\*\*\*\*\*

### طريقي

استقديها لست أرجو أن أفيق  
فهمومي فوق نفسي ما تطيق  
وأدر رأسي حــــــتى لا أعى  
ما ألقى في متاهات الطريق  
فطريقي اليوم شـوك كـله  
وطريقي اليوم من غير رفيق

□□□



## زينب الأسعد

١٢٩٠ - ١٣٣٥ هـ

١٨٧٣ - ١٩١٦ م

• زينب بنت علي الأسعد.

• ولدت في جبل عامل (جنوبي لبنان).

• قضت حياتها في لبنان.

• تفتت على يد والدتها فاطمة الأسعد، فعظمت القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية، ثم تلقت فنون الشعر عن بعض أفراد أسرتها من الشعراء، منهم أخوها شبيب الأسعد.

• كانت سلبية بيت له مكانة في العلم والأدب والسياسة، وكان والدها يحمل درجة البكورية؛ «ذلك»، ولم تشغل وظيفة، غهر ما تتطلبه مكانة أسرته الاجتماعية.

### الإنتاج الشعري:

• لها قصائد وردت ضمن كتاب «أعيان الشيعية»، وذكر صاحبها أن لها ديواناً مطبوعاً، ولها شعر منشور في مجلة المرفان - لبنان - منه: قصيدة مطلعة: «لولا احتمال عنا وبذل دماء...» - الجزء الأول - ص ٢٨١، وقصيدة تناظر فيها شاعراً مصرعياً - المجلد ٢٧ - ص ٢٤٥، ولها قصائد مخطوطة.

• شاعرة ذاتية، وإن ثبت فضايها الإصلاح ودعوة التقدم العربي، المتاح من شعرها قليل (بعض مخطوطات) نظمت على الموزون المقفى في الأغراض المختلفة، منها الرثاء والوصف، والمراسلات والفزل والتأريخ، والنهك والهجاء، وغير ذلك، كما نظمت على فنون الشعر المختلفة من التشهير والمناظرات، وذكر أنها كانت ترتجل النظم في حينه فتحسنه، اتسم شعرها بسلاسة اللفظ وحسن الإيقاع. أفادت من مبررات الشعر العربي القديم لغة وصوراً، ومالت إلى كثرة الاقتباس منه. لها قصيدة في رثاء ابنها الصبية (زهره) مفعمة بالأسى ورهافة الشعور، تمكس قوة العاطفة وصداقتها. قال عنها صاحب أعيان الشيعية: «كانت معروفة بجودة الرأي ورجاحة العقل، تجيد الشعر مع عدم معرفتها بالنحو».

### مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيعية - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - محسن عليل: روائع الشعر العاملي - دار الحجة قبيضاء - بيروت ٢٠٠٤.

## يا زهرة البان

«في رثاء ابنتها زهره»

يا زهرة البان ما هذا السكوت إذا

أتى يزورك مله سوف وناداك؟

هل تعلمين أيا «زهره» ما صنعت

أيدي الرزايا بقلبي يوم مسسراك؟  
لفقد بدرك من بين الخجوم أرى

بيض الليالي باغسساقي واحلاك  
وأظلم للكون يا «زهره» مذ خسفت

شموس أنوارك من بين رفقاك  
قد كنت يا منيتي أنسي وتسليتي

في مدلهماتها هيهات [اسلاك]  
وكنت كاملة الأخلاق عاملة

بما يكون به مرضاة مولانا  
نشأت والله يا «زهره» من صغر

[تهوي] العبادة في زهر وأسلاك  
لا ترفضين حقوق الوالدين ولا

أتيحت فعلاً وقولاً عنه أنهاك  
«زهره» رقي إلى قلب أضمر به

طول البعد وطرف ساهر باكي  
لله إيماننا ما كسان أطيّبها

والشمل مجتمع والعين ترعاك  
صبرت لا خوف عذالي وليس قلى

لا والذي لجنان الخلد أهداك  
فالصبر مي مرضاة أوامره

لعلني بجان الخلد القالك  
\*\*\*\*\*

## شوقي

من رسائلها إلى ولدها محمد بك السهيل  
شوقي لقبلة عارضك شديد

والعيش لا يحلو وأنت بعيد  
يا من رمى قلبي بأسهم بعيره

رحمك شق بالمي أخدود  
إن كنت تذكر ما بقلبي من أسى

فصلو جسمي والدموع شهود  
\*\*\*\*\*

## يا راحلين

إلى ابنها في رسالة

يا راحلين وشخصكم  
نصب العيون بلا رفيق  
قولوا لوجسدر حل بي  
كن لي بوالدتي رفيق  
فالقلب لازم ركبكم  
كي تقبلوه لكم رفيق  
قلوبه به شبه الحدي  
دو لفييركم ولكم رفيق

\*\*\*\*

## أنت نفسي

لأنت ثنى نفسي من الناس كلها  
وقرء عيني بل ضيما ونورها  
فيا غائبا عني وفي القلب شخصه  
ترقق بألمشام نواك يضيروها  
أنت منك يا من جاور القلب شقة  
أزولت بتسكاب الدموع سطورها  
ولي مهجة لا تحمل البعد والنوى  
لك الله هل من مهجة استعيرها  
بني ألا ليت الرياح تشسيئني  
«لمصر» وتغدو بي إليك طيورها  
عساك ترى جسما أذيب بجنود  
من النار لا يطفى بدمعي سميرها  
هجرت «بيروت» للعليّة معهدا  
به رحيبت ساحاتها وقصورها  
ذهبت إلى «مصر» وخلفت مهجتي  
تنازعها أيدي النوى وفسيرها  
وايقظت عيني والعيون هواجع  
وكم رحت أرعى البدر وهو سميرها  
وأصبح كالنشوان إن عن نغركم  
بفكري ولا خمير ولا من يديرها

لك الله أنى كنت كسافر وكافل

يقيك الجدا مهما أثيرت شروها

\*\*\*\*

## نور عيني

نور عيني وحبيبي ولدي  
دام بالحفظ على طول الدوام  
إنسي الشم وجناتكم لكم  
بحنن وبوجد وهيام  
مطلبي من خالقي يا بغيتي  
أن تدوسا بسرو وسلام  
ويتوفيق وأعلى صحّة  
بالتبني المصطفى خير الأنام  
إن سالتكم عن مسح لكم  
تجدوا صحته طبق المرام  
وإذا جاء كتاب منكم  
التقيب بابتهاج واهتمام  
من هنا الجذات مع خالاتكم  
يتمنن لكم أسمى مقام  
داوموني بغوالي غنّ بكم  
تكسبون الأجّر من رب الأنام

□□□

## زينب عزب

١٣٤٨ - ١٤٢٥ هـ

١٩٢٩ - ٢٠٠٤ م

• زينب محمد أحمد عزب.

• ولدت في مدينة شبين الكوم (محافظة المنوفية بمصر)، وتوفيت في القاهرة.

• عاشت في مصر والبحرين واليمن وأمريكا والكويت.

• تفتت تعليمها الابتدائي في مدرسة شبين الكوم، وحصلت على شهادتها الإعدادية من إحدى مدارس الجزيرة، ثم التحقت بمعهد التربية للمعلمات في منطقة الزمالك. وفي عام ١٩٥٢ التحقت بكلية التربية.



- عملت معلمة منذ تخرجها، وظلت تتخرج في ملك التربية والتعليم حتى تقاعدا.
- كانت عضواً في اتحاد الكتاب المصريين.
- كان لنشأتها دور في تكوينها السياسي، إضافة إلى حضورها الثقافي من خلال ما كان يقعد من ندوات وأمسيات أدبية وشعرية في مصر.

#### الإنتاج الشعري:

لها عدد من المجموعات الشعرية: «وتبقى الكلمة» - ١٩٨٠، «والطفلة أن في الغالبات الخضراء» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر ١٩٨١، «وبردة الرسول... رؤية جديدة» - مكتبة مدبولي - القاهرة ١٩٨٤، «وشباك الشمس العالي» - القاهرة ١٩٨٤، «و يا محبوبتي» - القاهرة ١٩٨٦، «وكلها الجراح.. يا ليلي» - الناشر العربي للطباعة ١٩٨٧، «وعروس النيل على ضفاف المسيحية» - القاهرة ١٩٨٨، «وذكريات طفل فلسطيني» - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٨٩، «وأغاني الخلاص» - القاهرة ١٩٨٩، «والفوس في الأرض» - دار الشروق - القاهرة ١٩٩٢، «وبوابات الحب الأخضر» - العربي للنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٩٤، «ولماذا أنت حبيبي» - العربي للنشر والتوزيع - القاهرة ٢٠٠٠، «وموجات صغيرة» - دار الكتاب المصري اللبناني - ٢٠٠٢، ونشرت لها صحف عصرها - أمثال مجلة الإنسان والتطور - عددًا من القصائد.

#### الأعمال الأخرى:

- لها العديد من المقالات التي نشرتها لها مجلة الإنسان والتطور والأهرام القاهرية.
- أمّ ثمّ جدّة تصب عواطفها في أنساق إيقاعية، نظمت عن تعلق الأم بطفلها وخوفها عليه، وعن الجودة وفرحها بأحفادها واستمادة إحساسها بالحياة من خلالها، تأثرت - نسيباً - بأمانتها من الرواد أمثال صالح جودت، وصلاح عبدالصبور. اتسمت لغتها باليسر، وخيالها بالنشاط. كتبت الشعر على الطريقة التقليدية ملتزمة الوزن والقافية مع ميلها إلى التجديد الذي اقترب بها من قصيدة التفعيلة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - هند واصف: حركات نسائية مصرية (١٩٠٠ - ١٩٣٦) - الجامعة الأمريكية - القاهرة ١٩٦٠.
- ٢ - لقاء أجراه الباحثة عتيبة الويشي مع بعض معارف الخرجم لها - القاهرة ٢٠٠٥.

### ذكرياتي

#### عواويني ذكرياتي

هاتي لي مافات هاتي

هل أرى ما دار حولي  
من أمان راقصيات  
قد تهادت في انتشاء  
وفق وقع الخفقات  
عسودها نجوي نئت  
في تراخ عاطفسات  
هل أنا في يقطعة أم  
هل ثرائي في سببات؟  
هذه أطباقها لا  
حتّ لعيني مقبلات  
وسريعاً من أمامي  
في اختيال غدايات  
فأناذيتها توافسي  
خي أصيلاً مشرقات  
أو مسساءً والداري  
حين تبدو لامعات  
أو بفجر حين تسري  
نسوماتي هامسات  
سساءً ولت تعالي  
واسعدي بالذكريات  
واسمعي شدوّ طيوري  
لحن وديّ مرسلات  
وعبير الذكّر شمّي  
من زهور منعشات  
ذكرياتي أنت كنزي  
أنت أغلى من حياتي  
أنت أشهى من رحيقي  
أنت أحلى من فُسرات  
أنت أزهي من جديدي  
أنت أبقى الخاليدات  
ثمّرت لي يا ذكرياتي  
لمت لي حتى مماتي  
لك أحيا لو يضمّك الـ  
شمسُ عظمي ورناتني؟

\*\*\*\*

## مهدي

من كان المعهد معهده  
فالجنة فيها موعده  
نعمى روح وهدي فكر  
عقل للاسمى يرشده  
وجمال راح يصبره  
قيماً للخير يمجده  
وهدي لي روحاً حائرة  
أمل في المعهد مولده  
اولاء اسساده لهم  
فضل ما عشنا نحمده  
هم صاروا نبناً نتبعه  
هم لاحوا نوراً نشهده  
نسب للخامل ينعمشه  
وضربا للجهل يببده  
من ابصر معرفته رويته  
زهراً، علمنا تنشده  
هذي اخوات باسمه  
وجهاً والود تغرده  
وقلوباً إخلاصاً طبعت  
وصفاً نفس في مورده  
والنيل يتروج هامته  
ملكاً بالفكر نؤيده  
حببي للمعهد يدعني  
حماً للقول اسنده  
إن يعظم لي فيه أمل  
هو ياسن حين نكابه  
للمرأة صوت يسمعه  
تدعو جهرًا فيرده  
ما دام الحق يعزها  
وسوى حق لا قصده  
عفوًا يا معهد أنت لنا  
نحز وعساك تجده

لسنا ندري مستقبلاًنا

وعلام يؤافينا غده  
عنا حيتك ملائكة  
والله الكون وسببده  
للعلم ادامك نهضته  
فلما ابصار ترصده  
ها إجلالي لك ارفعه  
وولائي نوطاً اعقده  
\*\*\*\*

## الحاجة

في نقطة هي نائمته  
ومع الملائك هائمته  
وجدان قلب فاتها  
ليست بهذا عالمه  
شبحاً غدت، نكري مضت  
بالصن بئنا قائمته  
ظلت طوال حياتها  
دينياً تراها حالمته

□□□

## زينب فواز

١٩٣٣ - ١٩٦٣ هـ  
١٩٨٩ - ١٩٩٤ م

- زينب بنت علي بن حسين بن عبدالله بن فواز.
- ولدت في قرية تبين (جنوبي لبنان) وتوفيت في القاهرة.
- عاشت في لبنان، ومصر، وسورية.
- تتلمذت على فاطمة - زوجة علي الأسد في قلعة تبين، ثم سافرت إلى دمشق، ثم رحلت إلى مصر، وتعلمت في الإسكندرية على الأستاذ حسن حسني الطويراني.
- تمد من رائدات الصحافة العربية (النسائية)، ومقاتلاتها في الإصلاح الاجتماعي والأدب تثبت مكانتها الثقافية.

## الإنتاج الشعري:

- لها مقطوعات وقصائد أملتها المناسبات ومطارحات الشعراء، ولها كتاب: «الرسائل الزينية» - (مقالات ورسائل بعضها شعر) - كتبها في الجرائد المصرية، ثم جمعتها في كتاب.

## الأعمال الأخرى:

- لها إسهام مذكور في الفن القصصي، وهو الذي يثبت ريادتها الأدبية، ومن رواياتها: «الهنو والوفاء» - مصر ١٨٩٢ - «حسين العواشب، أو: الفأدة الزاهرة» - مصر ١٨٩٥ - رواية «الملك قورش» - مصر ١٩٠٥، ولها دراسات في التراجم، وقد التقاليد والخرافات، من أهمها: «التبر للثور في طبقات ربات الخنيرة» - طبع بولاق ١٨٩٢ - والكتاب في ٥٥٢ صفحة، ترجمت فيه لـ ٤٥٦ امرأة من شهررات النساء في الشرق والغرب.

● تسري في شعرها نزعة أخلاقية، ورغبة في التوجيه والإرشاد، غير أنها حين تذكر (تبتين) ونحن إلى أيامها فهيها تكشف عن حس رومانسي وقدرته تصويرية وعذوبة في الإيقاع، وهذه المنوبة ماثلة في مقطعاتها الغزلية أيضا.

## مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - حسين الأمين: أعيان الشيماء (ج٢) (تحقيق حسن الأمين) دار المعارف للطبوعات - بيروت ١٩٩٨.
- ٣ - محمد حمود: شعر زينب فواز (مخطوط).
- ٤ - يوسف أسعد دافع: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

## يا حسرة الأبناء!

لولا احتمال غنا وبذل نساء

لم يرق شخص ذو ذرة العلياء

«لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى»

إلا بسببك دم على الأرجاء

هذا مقال الأقدمين ولم نجد

بُذاً لنا من شريرة القدياء

إن لم نشهد ما أقاموا أسفه

فلنكتب قصداً لهدم بناء

يا حسرة الأبناء في أجدادهم

إن أخرجتكم خيبة الأبناء

يا حسرة الأموات لو تُشعروا فلم

يجدوا الذي ظنوه في الأحياء

يا خجلة الأحباب لو فُضروا بنا

إذ ينظرون شمانة الأعداء

وَيَهْأ رجال الشرق صرنا عبدة

بين الوري من سامع أو رائى

وهناك في الأصلاب قومٌ يعدنا

يُحصسون ما يمضي من الأنباء

لم يُنزلِ الرحمن داء في الوري

إلا وجاهد له بخيسر دواء

ولئن نبا السيف الصقيل ففي الذهى

والعلم سيفنا حكمة ودهاء

ولئن كسبا الطرّف الجواد فلم يزل

للعقل ميسداً لنيل علاء

ولئن أبى ذو المقدر نيل رجائنا

فالراي يضمن نيل كل رجاء

هيهات ما العميان كالبحرءاء

كلا ولا الجهلاء كالعلماء

نروي عن الماضين ما فعلوا فما

يروى بئس الاتي عن الآباء؟

\*\*\*\*\*

## قلمة تبين

يا أيها الصرخ إن الدمع منهمل

فهل تعيد لنا يا نهر من رحلوا؟

وهل بقي فيك من ينعى معي فنء

هم المقادير في يوم الوفا الأول؟

قد كنت للدهر نوراً يُستضاء به

أخنى عليك البلى يا أيها الطفل

كم زينتك قدود الفير رافء

بالعر سمو ووجه الدهر مقتبل

أبكىك يا صرخ كالورقاء نادء

شوقاً إليهم إلى أن ينتهي الأجل

قد كنت مسقط رأسي في ربا وطني

إن النمسوع على الأوطان تنهمل

واخني عليّ الدهرُ من ثِقَلٍ وقُـرْبِ  
واخني بلاءَ كاهلي ثم غاربي  
لقد علّني علّ السُّحَالِ لأنني  
أعلّلُ قلبي بالأماني الكوابي  
☆☆☆☆

لقد هان عندي العدلُ في جانبِ الحبِّ  
وحالت به حالي فأنكرني صمبي  
ولم يك من شسائي الشكايةُ والبكا  
ولو جُلّ ما ألقى وقد أصبحت دأبي  
وما الحبُّ إلا مقلّةٌ لعمها دم  
وهمّ على همّ وكُـرْبُ على كُـرْبِ  
فيا مَنْ لَعِنَ لا تملُ من البكا  
ويا مَنْ لقلبٍ لا يفريق من الحبِّ  
يعرُّ على قلب المتيمِّمِ بُـقْدُكُمْ  
وأنْ لا أرى من لا أودُّ إلى جنبي  
أناديه مستملئاً وحديثه  
وصورته ما لا يخفُّ على قلبي  
إلى سكنٍ أشهى إليّ حديثه  
من الفُرْقَةِ المزوج بالبارد العذب

□□□

## زينب حسين

١٣٢٨ - ١٣٨٥ هـ  
١٩١٠ - ١٩٦٥ م



- زينب محمد حسين.
- ولدت في القاهرة، وتوفيت في مدينة الجيزة.
- قضت حياتها في مصر.
- تلقت تعليمها الابتدائي والثانوي والجامعي، حتى تخرجت في كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية.
- عملت بالمصحافة الأدبية، كما مارست الرسم والموسيقى هواية.
- كانت عضواً في جماعة أبولو.
- شاركت في الندوات والصالونات الأدبية والمعارض الخاصة بالفنون وحفلات الموسيقى وتجمعات الشعراء.

«تبني» إن كنتُ في بُعدي على حَزَنٍ  
فعند قربي الحشا بالوجد يشغل  
وقفتُ وقفَةً مشتاقٍ بها شغفُ  
عليّ أرى أثرًا يحييها به الأمل  
إن الأحبة قد سارت رحالُهم  
فزاد شوقي كما قلتُ بي الحيلُ  
فالنفس شاكيةٌ والعينُ باكيةٌ  
والكبدُ داميةٌ والقلبُ مشتعل  
أعلى هَيُوسَنَتْه ابراجًا لها عجبًا  
تقارع الدهر لا ضعف ولا مل

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: أعاتب دهرًا

أعاتب دهرًا لا يُلينُ لعابتي  
وأطلب أمنا من سُـرُورِ الخواصي  
وتومئني الأيامُ ومذًا تغرّني  
وأعلم حقًا أنه وقْدُ كاذب  
فيا ليت أن الدهر يُدني أحبتي  
إليّ كما يُدني إليّ مصائبني  
وليت خيالاً منك يا غايَةَ المنى  
يرى فيضَ جَفَنِي بالدموع السواكب  
سأصبرُ حتى تُطرحني عوانلي  
وحتى يضغُ الصبرُ بين جوانبي  
مقامك في جوِّ السماء مكانه  
وباعي قصيرُ عن نوال الكواكب

☆☆☆☆

سمعتُ حياتي من كُرُورِ المصائبِ  
وهنتُ إلى حتفي لمرّ الخواصي  
غدوتُ بقلبٍ كالآسِ في سُـقُورِ  
ورحتُ بجسمٍ ناهلٍ العطشِ شاذبِ  
تفاجئتُ نكبا البلاءِ بعاصفِ  
وتلقاه أرواحُ الرزايا بحاصبِ  
تنگبتُ عن ذا الدهرِ خوفٌ نُكُوبِ  
فكُـبَاهُ قد انضمتْ واضنتْ مناكبي

## الإنتاج الشعري:

- لها ديوان مطبوع بعنوان: «وحي القيثارة» - مطبعة عتاني - مصر ١٩٤٨، ولها عدة قصائد نشرت في مجلة: «العالم العربي» - عدد خاص من أدب المرأة رقم ١٠٧ صدر في ١٥/٣/١٩٥٥.

● جُلَّ شعرها من المرسل المشعر من قبود الوزن والقوي، فغير أن مستويات من التقويم الداخلي جعلت شعرها سلساً وموقعاً، متميزاً برفقته وعذوبته، كما يتميز بسواء التجربة الماطفية، وتقلبها في معانٍ مختلفة بين الوصل والحرمان، والخلود والفقد، وللطبيعة أثر في شعرها كبير، يظهر قصداً لذاته أحياناً أو يظهر في صورها ضمناً، حيث تتسم صورها بالحياة وقوة الإيحاء، والإفادة من الطاقة الرمزية للغة على نحو ما نجد في صورتها: الزهرة الذابلة والفجر، وفي شعرها نزعات إنسانية ووطنية، وهي حفية بالحياة في كل صورها، تنفي للمفولة وللطبيعة والعنصرية واللون، تجعل شعرها أقرب إلى شعراء أبولو من حيث أفكاره ومعانيه وخصائصه الجمالية.

## مصادر الدراسة:

- الدوريات: إبراهيم شعراوي: زينب محمد حسين طائر يفني للنسج والحياة - مجلة العالم العربي - القاهرة - العدد ١٠٧ - ١٥/٣/١٩٥٥.

## الربيع

ريبعكُ جاء يا قلبي  
يحبيّني موكب الحب  
فقم وانظم له الشمر  
وسر في أول الركب  
لترقب فرحة الأطيا  
ر، والأزهار والعشش  
لماذا أنت مكتئب  
وكل الكون في طرب  
ريبعك جاء يا قلبي

\*\*\*\*

## وطني الحبيب

وطني الحبيب جعلته في خاطري  
أنشوتني وهدايتي ودمعائي

فلإذا صحوّت فنوره إشراقتي  
وإذا غفوت فباسمه إغفائي  
أفسديه بالروح العسيز من الردي  
أفسديه من ضميم ومن بأساء

\*\*\*\*

## لقيط

أنا ابنُ العار يا عاري  
من الدنيا عاري وأفكاري  
أنا ابن الإثم والرجس  
وعبد بين أحرار  
لقيط ضاع في الدنيا  
غريب الأهل والدار

\*\*\*\*

## لست عبداً

لست عبداً إنني حطمت قيدي  
قد كرهت العيش في ظل التردّي

\*\*\*\*

## أيتها الزهرة

أحبك أيتها الزهرة الذابلة  
لأنك قد هومت قبل الأوان قلبي...  
وتركك القدر وحيدة بين يدي الحرمان كما تركني...  
أنا وأنت في الشقاء إلفان...  
فعندما فقتج أوراك الجميلة واحتفظت ببراعمك الجافة...  
فقدت قلبي الفتي واحتفظت بمرارة الذكرى...  
فلا تبتشي يا صغيرتي...  
وليكن كلانا بما سطره القدر قانعاً...  
وكما هفا قلبك إلى الحنان  
أذكرني يوم أشرق عليك نور العالم لأول مرة  
يوم بهرك سحر الشمس وضوء القمر...  
واستهوتك الحان الطبيعة

## وحي الربيع

يا نفسُ تيهي بالجمال وحلّقي  
بين البسائد من فنون الخسالى  
هذا الجمال البكر من مشاعري  
هذا النسيم الحلو حلم العاشق  
هذي الورد الناضرات وعطرها  
قد فاح يسكر كل قلب خافق  
تزهو على الحصن الرطب برقعة  
وتميل في دلّ وشجب فسائق  
الوانها تُسبي العقول بفتنة  
يا حسنها عند الصباح المشرق  
وسماؤنا صحو تتيه بزرقه  
وطيورنا تشدو بلحن شائق  
وجسائل الذهب التي من فلکها  
تلقي الشّماع على الغدير الرائق  
فيتيه جذلاً وحلم موجّه  
بمواكب العشاق لنا تلتقي  
عند الضفاف الحانيات وقد دنت  
بجموعها تخالّ قسرب زوارق  
كعرائس الأحلام في ليل سجا  
أو كالطيوف بظلمها المتعانق  
سبحانه نقش الجمال بريشة  
قديسة الألوان والذوق النفي  
فتلقت من كل صوب نفث  
من صنعه قد زينت بخوارق  
يا ربّ يا من في الربيع منصتنا  
هذا الجمال بسمره المتصدق  
امنح لصر بلادنا حركه  
بيضاء مثل ربيعنا المتألق  
واجعل لنا منها ربيعاً دائماً  
وانصر بحقك شعبنا يا خالقي

□□□

فحسبتها قصيدة رائعة ستخلد من أجلك..  
ولما ازدهرت وملأت دنياك عطراً وزهوراً..  
هام الحب حولك واشتهدك العين..  
وعندما رفعت هامتك لتخلدي مجدك..  
كانت يقلت كصحو الموت..  
فهويت إلى الأبد في هوة الشقاء..  
كما احترقت أنا... لا لأنبر طريقي الشائك..  
بل لأنوي مثلك وأموت..  
كشمعة احترقت بلهبها وهي تضيء للعالم..  
فلا تسأليني بالله عن سرّ الوجود..  
وتعالى نورته معاً بنظرة عزاء لا اشتها..  
\*\*\*\*\*

## أنشودة الفجر

عندما تهجّ الطبيعة..  
ويهم الكون السكون..  
تعال.. وأبحث عن روعي الضالة..  
فهي هائمة تبحث عنك..  
وعندئذ.. لا تدعها يا حبيبي..  
حتى تسمعا أنشودة الفجر..  
فهى الذكرى الباقية لنا من حبّ عظيم..  
الله أكبر..  
أنشودة رائعة تردها الطبيعة كل يوم..  
تعيد لنا ذكرى قديمة كتب لها الزمان الخلود..  
لا يمكن أن تتساها يا حبيبي..  
فكل ما حولك يذكر بها..  
طلما سمعناها معاً..  
فملأت قلوبنا نوراً وإيماناً..  
وكما لا كنا نتمنى أن تعانق ذلك النور ونعيش فيه..  
فتعال يا حبيبي تعال..  
وبدنا نسمع تلك الأنشودة من جديد..  
فنزلت معها أنشودة حبنا القديم..  
حتى تعمر تلك الأنشودة، أيضاً..  
وتخلد كخلود قبلة الشمس على جبين الصباح..  
\*\*\*\*\*







• سابا بن قيسر زريق.

• ولد بمدينة طرابلس الشام (شمالى لبنان) وفيها توفي.

• قضى حياته في مستطد رأسه كما زار نيويورك عام ١٩٠٢.

• بدأ تعلمه على يد والده في البيت، ثم دخل المدرسة الابتدائية بطرابلس، وفي عام ١٨٩٥ دخل المدرسة الوطنية الأرثوذكسية التي تسمى المدرسة الروسية، فدرس العربية بفروعها ومبادئ الفرنسية والروسية، فضلاً عن الهندسة ومسك الدفاتر والتاريخ.. والعلوم الدينية.



• اشتغل مدرساً، وفيه منيراً للمدرسة فيما بعد (١٩٣٩) حتى تقاعد.

• رأس تحرير جريدة الحوادث طوال خمسة عشر عاماً، وكان عضواً في مؤتمرات الأدباء العرب.

• حمل لقب شاعر الفصحاء.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «سابا زريق شاعر الفصحاء» دار الإنشاء للطباعة والنشر (ط١) طرابلس ١٩٥٥، فضلاً عن خمسة دهات شعرية، مرقمة، مخطوطة، جملة ما تحويه من القصائد ٣٢٢ قصيدة.

الأعمال الأخرى:

- له سيرته الذاتية كتبها بعنوان: «تاريخ حياتي»، وترجم روائتين: «الشبه الهائل» - ودعصابة سيمونسن: تأليف وتيم لي كي، طبعها قبل الحرب العالمية الأولى، في طرابلس.

• شاعر المناسبات الاجتماعية والوطنية والقومية، يتوسط إنتاجه - زمنها - مرحلة التجديد والتجريب، جمع في شعره بين القديم والجديد، مع ميل إلى الواقعية منهجاً في الحياة والفن، فللقصيدة عنوان، وفيها وحدة موضوعية، كما أن فيها استقلال البيت، والتزام الوزن والقافية، وقرب المعنى، مع درجة من التفسيرية والخطابية، وقدرة على الاسترسال واجتلاب القوافي المناسبة.

• نال وسام الأرز الوطني من رتبة فارس (١٩٦٧) ووسام الاستحقاق اللبناني - بعد وفاته، ويسمى شارع باسمه في طرابلس، وكرمه طرابلس (١٩٦٨) بمناسبة يومه الذهبي.

مصادر الدراسة:

١ - نعمة خليل الديوب: أطروحة دكتوراه بعنوان: شاعر الفصحاء سابا زريق

- جامعة القديس يوسف - بيروت ١٩٨٦.

٢ - وقائع حفل تكريم المترجم له، في طرابلس (١٩٦٨).

٣ - النوريات:

- سابا زريق زريق: من شاعر الفصحاء إلى أديب الشمال - جريدة

الإفكار - العدد ١٤٠٦ - السنة ٣٦ - ١٩٧١/١/٢٠.

- علي عباس علوان: مراجعة دقيقة لتاريخ الشعر وتحديد متغيراته،

جريدة الأنوار - العدد ٨٣٥٦ - ١٩٨١/٤/١٦.

## لولا الهوى

بمناسبة زيارة رئيسي الجمهورية

والحكومة طرابلس

نزلتُما فانطلقتُ تحتفي

باسمى الإنجيل والمُصحف

تمشي على خُفِّ القلوب التي

غَيَّرَ هوى العلواء لم تالف

مشدوهة تصحوكم غفوة

عَثَا بها اليأس ولم يراف

مُسَعَّة في القوت مستعصيا

تفتح عينيهما على المسعف

لؤلؤتي تاج العلاء عَفَّ

وحربُ ذاك الذكور المشُرف!

ما الحكمُ إلا عزمٌ نُنْتَخِى

في ساعد الصكِّ المنصف

ومنَعَةُ في الخلق تُعْصِي الهوى

مساوراً للعاجز الأجوف

ساسوا به تلك الليالي فما

جادوا بغير المغزِّ المُجحف

لولا الهوى لبنان لم تنفرج

أحدائه عن جسمه المدف

ولم يَفُتْ موقوف أقطاب

ما يرفع الهامات في الموقف

ليلاً، أيرضى الدهر وصل السُرى

فيه بذاك النُصَب المتلف

ليل أبى الله امتداداً له

على الزمسان المارق المرجف

## من قصيدة: ليستقلوا بالنفوس

بمناسبة عيد الجلاء

لَبَيْكَ ذَاكَ الْكَالُجُ الْمَتَّجِهُهُمْ  
يَاتِيكَ مَوْفُورُ الطَّلَاقَةِ يَبْسُرُهُمْ  
أَوْ مَا تَرَاهُ جَاءَ يُعْلِنُ طَاعَةً  
وعلى الذي قَسَدَ فِئَاتُ مِنْهُ يَنْدِمُ؟  
فَعَفُوتٌ وَهِيَ سَجِيَّةٌ فِي مَنْ نَمَا  
هُ الْأَرْضُ عَنْ جِسَانٍ أَتَى يَتَنَاءَمُ  
وَسَلَّتْ مِنْ أَطْلَاقِهِ حَرِيَّةً  
بِالْأَمْسِ كَانَ يَرُوضُهَا وَيَحْرُمُ  
فِي مَوَكِبٍ يَزْهَوُ بِأَعْلَاقِ الثَّمَنِ  
تُجْلَى كَأَمْثَالِ النُّجُومِ وَتُنْظَمُ  
هَذَا الْعِلَاقَةُ تَخَاطَلَتْ فِي سَاحِلِهِ  
وَمَشَتْ يَرْكُحُهَا السَّرُورُ وَيُفْهِمُ  
فِي كُلِّ عَيْنٍ دَمْعَةً مِنْ غَبِطَةٍ  
فِي كُلِّ قَلْبٍ رُجْبَةً وَتَقْصُمُ  
أَعْلَى أَمَانِي الْهَيَّ حَرِيَّاتُهُ  
تُنْضِي النَفُوسَ لَهَا، وَيُرْتَخِّصُ الدَّمُ  
لِبَنَانٍ مَهْوًى الْأَشْرَاطِ طَالِ صِرَاطُهُ  
لِلطَامِعِينَ وَطَابَ فِيهِهِ الْمُغْنَمُ  
يَصِلُ غِرَامَهُمُ الْعَصِيَّ مَرُوءَةً  
دَامِي الْأَذَاةَ فِكْرُ غَايَةِ مُفْزَعٍ  
مَا اهْتَرَزَ لِلْإِنْقَاذِ مِنْ سَادَاتِهِ  
مُتَمَرِّدٌ شَاكِي الْعَزِيمَةِ ضَعِيفُ  
إِلَّا أَنْشَنِي بِالْحَقِّ مَكْدُونًا وَقَدْ  
سَوِيَمُ الَّذِي يُنْضِي السَّبَاغَ وَيَهْزِمُ  
حَتَّى إِذَا ارْتَعَوَتِ النَفُوسُ وَاشْفَقَتْ  
مَنْ أَنْ يَظْلُ بِهَذَا الْكُرَى يَتَحَكَّمُ  
وَاشْتَدَّ سَاعِدُ كُلِّ عَانٍ مُؤَوَّنٍ  
وَأَزْدَرُ لِلْحَصِيفِ الْهَضِيمِ الْمَرْغَمُ  
وَتَدَافَعَتْ عَزَمَاتُهُ وَتَابَهُ  
شُعْبَةٌ عَلَى أَشْوَاجِهِ يَتَنَاءَمُ  
يَبْغِي مِنَ الْأَيَّامِ أَبْسَطَ مَا بَغِي  
خَلَقَ يُحْسِنُ، وَهَارِجٌ يَتَكَلَّمُ  
وَقَدَّتْ سِيَاسَاتُ الْقَوَى عِيَانَهَا  
عَنْهُ وَيُكَلِّ شَرْعُهَا الْمُتَهَضَّمُ

فَانْبِثْقُ الْفَجْرُ بِأَعْلَى الْمَنَى  
عَلَى شَتَبِنَا عَزَمِكَمَا لِلرَّهْفِ  
وَأَسْكُنِ النَّاسَ إِلَى نَجْمِ سِدْقٍ  
غَيْرَ رِضَا الْأُوطَانِ لَا تَصْطَفِي  
وَجْهَ الرِّغْبِيفِ الْمَلُوءِ بِأَلَيْتِهِ  
يَبْقَى عَلَى الشَّهْرِ وَلَا يَخْتَفِي  
يَفِي بِحَرِّ الْوَعْدِ حَيًّا فَهَلْ  
لَا عَلَمُوه دَائِمًا أَنْ يَفِي؟  
إِلَيْكَمَا حَسْرٌ هَتَافِي، وَمَا  
أَصْبَدْنِي بِالْحَقِّ إِنْ أَهْتَفَ  
عَلَيْكَمَا «لِبَنَانٍ» يَحْنُو هَوًى  
«كَمَصْرَ فِرْعَوْنَ» عَلَى «يُوسُفَ»

\*\*\*\*

## من قصيدة: الشاعر

سَابِغُ الْفِكْرِ فِي ذَرَى الْجُوزَاءِ  
بَيْنَ وَمَضِ السَّنَا وَخَفَقِ السَّنَاءِ  
يَقْبِسُ النُّورَ مِنْ مِطَالْعَةِ الْبُرْجِ  
رَبِّ، وَيَجْلُو مَكَامِنَ الْإِيْمَاءِ  
شَاعِرٌ مُشْرِعُ الْخِيَالِ مُنَا  
كُلُّ دَانٍ مَقَرُّ رُبِّ كُلِّ نَاءِ  
مَوْلُجٌ بِالْجَمَالِ يَهْفُ إِلَى  
كَلِمَاتٍ لَاحِ خَافَقِ السَّلَاحِ  
مَنْ فَتَوَّنَ الرِّيَاضَ يَنْسَجُ أَجْرًا  
ذَا، وَيَكْسُو مَنَاكِبَ الصَّحْرَاءِ  
وَمَنْ الظُّبَى سَارِحًا يَخْلُقُ الضُّبَى  
فَقَمَّ فِي لُجْبَةٍ مِنَ الْبَسَائِءِ  
وَيَغْنَى فَتَسْتَفِيقُ اللَّيَالِي  
حَانِيَاتِ الْحَشَا عَلَى الْأَضْوَاءِ  
دَمْعُهُ يَلْسَمُ الْحَزِينَ وَمُجَلِّي  
كُتِبَ الصَّبْرُ عَنْهُ وَالْبُرْجَاءُ

\*\*\*\*

## يا ربوع الشام

يا ربوع الشام لا زال الهنا  
شاماملاً أهليك طراً للدوام  
لسواك القلب لم يعسرف هوئ  
وهوى الأوطان ما فيه ملام  
لن تزال في فــــــؤادي أبداً  
في فمي ذكرك إشهى من مدام  
أنت قــــردوس نعيم دائم  
نُرك العنبر في رُبّ الخُزام  
نسماتُ منك تُحيي مهجتي  
مأوك العذب شفاءً للسقام  
هل إلى لبنان لي من عــــود  
فترى عيني ماتيك الإكام  
إن يشأ يجمعُ إلي شملكم  
ويمزجكم ببلّغني المرام  
وإذا بالبعد يقضي أبداً  
فعليك وعلى الشام السلام

□□□

طَلَعَتْ عَلَى دُنْيَاه تَزْخُرُ بِالْمَنَى  
بِشَرَى تَبَارَى الْقَلْبُ فِيهَا وَالْفَمُ  
«لِبَنَانُ» فِي الدُّوَلَاتِ يَنْسَجُ بُرْنَهُ  
حُرّاً وَيَنْقُضُ مَا يَشَاءُ وَيُتَبَرَّمُ

□□□□

هذه تُرى «المعنى» بالبشرى وصح  
«ببشيرة» والكرمي» فالباني هم  
قل حــــقّ الأمل المــــنْعُ غابُكم  
تهتسزُ منهم في التراب الأعظم  
أمسى على عين الليالي سيّداً  
ترعى السيادة ما يشاء وتخدم  
الماء فيه والهواء كلاًهما  
مُلكاً، فليس له شريك يزحم

□□□

ساروفير فيكتور الماروني  
١٨٧٩ - ١٩٢٧ م  
١٨٧٩ - ١٩٢٧ م

- رشيد بن يوسف عماللة.
- ولد في قرية عبية (جنوبي بيروت)، وتوفي في فرنسا.
- عاش في لبنان وفلسطين وفرنسا.
- تلقى تعليمه بمراحله المختلفة في بيروت.
- عمل مدرساً للغة العربية في كلية «القريرة بالقدس».

### الإنتاج الشعري:

— لم نعثر له إلا على قصيدة واحدة نشرت في مصدر دراسته.

### الأعمال الأخرى:

- ألف بعض الكتب مثل: «تاريخ الآداب العربية» (وهو كتاب مدرسي ألفه وهو يدرس اللغة العربية بالقدس)، كما ترجم عن الفرنسية روايات فكاهية ومسرحيات، كما كتب بعض المقالات ونشرها في صحيفة «البشارة».
- قصيدته المتاحة خص بها ربوع الشام تشوقاً وحنيناً بأنه راقية ومما مالوفة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزكي: الإعلام - دار العلم للملايين (طه) - بيروت ١٩٨٠.
- ٢ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين (١٨٠٠ - ١٩٢٥) - دار المشرق (٣٥) - بيروت ١٩٩١.

## سالم الجندوبي

١٢٨٥ - ١٣٤٦ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٢٧ م

- سالم بن الحاج عثمان.

- ولد في مدينة منزل تميم، (شمالي الساحل الشرقي من تونس)، وفي ثراها كان مرقده.
- عاش في تونس.
- حفظ القرآن الكريم، والتحق بجامعة الزيتونة (مدينة تونس) ليزاول التعليم الثانوي.
- حصل على شهادة التطويق في القراءات.
- اشتغل مؤلفاً: «عدل إشهار».



## الإنتاج الشعري:

- تضمن كتاب: «الاستبداد الثقافي والحضاري وانعكاسه على شخصية مالم الجنوبي وشعره» بعض نصوص شعر المرحوم له. (صدر الجزء الأول ويليه الجزء الثاني)، وله ديوان مخطوط لدى بعض الأسر التيممية.

● تتحرك ملكة النظم عنده في إطار الأمراض الاجتماعية: المدح، أو مدح الحكام خاصة، والتهنئة، ومجاملة الأصدقاء، وقد نجد له قطعة في الغزل فلا تكاد تفارق التقليد في التصوير والمعاني. قصائده من الموزون المقفى، وسط في الامتداد، أو تميل إلى الإيجاز.

## مصادر الدراسة:

- محمد حلمي بوعزّين: الاستبداد الثقافي والحضاري وانعكاسه على شخصية سالم الجنوبي وشعره - مؤسسة أبو وجدان للطبع والنشر (1٩) تونس ١٩٩٣.

## تهنئة

شموسُ التّهاني بدت تجلي  
لاحمدُ نجم العلا الأفضل  
ووافي الزمانُ له باسمُها  
بنجلِ اهل كـبـر جلي  
فناثت به النفسُ ما تشتهي  
ونادى المنى للحبيبِ اقْبلي  
وساعدُ سعدُ السعدِ لها  
وجاء السرورُ ولم يَبْخل  
بلاذُ المنستير سُرّت به  
سرورُ المسافرِ بالمنزل  
وما ذاك إلا لعمري انها  
بتكثير نسل بخير مُلي  
فلوقيل جهلاً لن ينتهي الـ  
جـدادُ لقلت لبـيت علي  
ذكي زكي غـيـور وقـد  
اقسام الشمسواهد في نابـل  
لقد قال فضلاً وقام بحق  
وأرضى الخصوم بوجـه جلي  
يلطف سوس الرعايا وإن  
راى مُبطلاً، ويك للمبطل

لقد جلب الخيرَ والخيرَ في الد  
عـدالةَ والصـدق في المقـول

لقد حاز منا ثناءً جميلاً  
وعن غـيـبـره يا حـذام سـلي

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: تحية الجنود العثمانيين

بنصرك يا أمير المؤمنين  
سـرى جـدُّ باوج العـالمين  
وبالفرح الذي البشرى يُرينا  
تبـدّت رجـمـةً للمسلمين

بنيران الكروب بُعثت كـريا  
لهامات العدا وسلّت غضبـا  
وقلت لمن لئـنـك راح حـريا  
جوابكم النايا اجمـعينا

وأبيت الجيوش الفافيات  
على أعلى الجياد الصافيات  
تنادي بالعدا والعاديات  
لنجعلكم حصيداً خامدين

فكانوها وير القسسـمونا  
وقد قلبوا تحركهم سكونا  
وأجروا من دمائهم عيونا  
وانهاراً فكانوا المـفرقينا

أنت (وأعدوا) في نص الكتاب  
بمنطوق به فصل الخطاب  
فكنت الفرقة متمثل الصواب  
وقامت بأمر رب العالمينا

مددت يداً قهرت بها ملوكا  
وكانوا قبل ذا ركبوا شكوكا

ولمّا ارتدّ قبلُ ((منافسوكا))

تقصّصوا ثم ولّوا مُدبرينا

وذلك واليهُدُ البيضااء إذ همّ

وقائدُ جيشك الأسمى المعظم

تضاهيه النجوم وإن تهجّم

لرحم المارين المعتردين

وقد أنذرت في زمن قديم

بني اليونان أصحاب الجحيم

فألقوا حين همّوا في الحميم

وساء صبّأخ يوم المنذرنا

وقفت كتائب من قوم سام

تريّوا في الوغى عن عين سامي

يلاقسون المعامع بابتسام

ويأتون الوغى مسترئمين

\*\*\*\*\*

### سَلِّ سَلِيمِي

سَلِّ سَلِيمِي عن ابتسام اللالكلي

من ثناياها أم نجوم الليالي

أو أزاحت شُعورها عن مُحيا

كهي ثري الناس آية من جمال

أقبلت تحمل البشائر جدلي

تتفكّي بفوزها المتوالي

ثم حيث فما أهُيئُ سلاماً

من غصصٍ نفورة كالغزال

بابتسام على البديهة قالت

مقصدي أن تجيبن عن سؤال

هل رويت فيما رويت صحيحاً

من حديثٍ أحلى من السلسال

قلت إن الحبيب وأني فينا

عاملاً رام صالح الأعمال

ذاك نجل الجلول ذو النسب الأثّر

لى (وذاك الأصل) العديم المثال

صبحٌ عدلٌ بدا فحيّاه من يقّد

شقّ وجّة الإنصاف بالإجلال

حَسَنَ الخُلُق في نهاية لطفٍ

كعجير الزهور بالأصال

مِن أناسٍ لهم أجل المزايا

صيتهم شائعٌ بغير انفصال

خذُ تواريخهم بأكمل صدقٍ

تلقّهم كالسيوف عند النضال

أيها المرتجى لنيل الأمان

والأحلى بمرثّل نور الهلال

من بلاد الصحابة الفُرّاقب

حتّ، واللبدر رفعة في انتفال

إن هذا من الأمير جناسٌ

فيه توريةٌ أخير ممال

نابلٌ حثّي بنعمة مولا

لرايين الثنا على خير وال

إيها نابلُ النخيلة فُوزي

وانشدي مرحباً بيد المعالي

وانشري راية الفخار وتيهي

بقوامٍ يفوق سُحر العوالي

□□□

### سالم الحسني

١٣٣٣ - ١٤٢٣ هـ

١٩١٤ - ٢٠٠٢ م

● سالم محمد الحسني.

● ولد في مدينة الزرقاء (شمالى عمان - الأردن)، وفيها توفي.

● عاش في الأردن، وبريطانيا.

● تلقى تعليمه الأولي في الكتاب، التحق بعدها بمدرسة السلط، ثم

بالجامعة الأمريكية ببيروت، وحصل فيها على البكالوريوس في العلوم

الاقتصادية (١٩٢٨).

- قصد بريطانيا وحصل على شهادة للمجستير من جامعة كمبردج (١٩٤٢).
- عمل في وزارة المعارف الأردنية (١٩٤٢ - ١٩٤٦)، وعمل بعدها في وزارة التربية والتعليم حتى إحالته إلى التقاعد (١٩٧٥) حيث اشتغل بالتجارة.
- كان عضواً في نادي أسرة القلم الثقافي في الزرقاء، وعضواً في لجنة أصدقاء رابطة الكتاب الأردنيين بالزرقاء.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الجزيرة، منها: «الجمال» - العدد ٩٦٠ - ٢٧ من فبراير ١٩٤٠، و«تشاؤم» - العدد ١٠٥٨ - السنة الحادية عشرة - ٢٨ من أبريل ١٩٤٥، و«نجوى الحب» - العدد ١٠٦٠ - مايو ١٩٤٥، وله عدد من القصائد المخطوطة.

#### الأعمال الأخرى:

- صدر له كتاب: «ماذا عن الأدب المعاصر» - مطبعة الكتاب العربي - عمان ١٩٧٦.
- شاعر الموناليزم والممحطات، تبدو قصائده القصار بمثابة أفكار طائرة يصطادها في عبارات يسيرة تبدو في شكل أمثلة، كما صور نهاية الحرب العالمية الثانية بصراع الأسد، وفي غزلياته يصور معاناته ولا يصور مصيريه. التزم العروض والقافية.

#### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد المشايخ مع شقيق المترجم له - الزرقاء ٢٠٠٧.

### نجوى مُحِبٌّ

لحبتُ بريقَ الفجرِ ما أعذبَ المنى  
وما أجملَ الصُّبْحِ الذي ترقبنيتهُ  
وفي شفتَيْكَ الصلوتينِ ليُؤرِّه  
حديثُ فمن أغراكَ لا تكتفينيهُ



ولولاكِ لا يهفو الفؤادُ لسُلسلِ  
يوقِّعُ الحانَ الصبايةِ والهوى  
ولولاكِ يا «ليلي» لما ذُبتُ لوعنةِ  
وطالَ انيني واكتوى القلبُ بالجوى



وفي هذرةِ الأحلامِ وثبتهُ خاطري  
وتفريدِ آمالي وبثَّ مشاعري

وفي الليلِ يا ليلي أناجيك ضارعاً  
وفي الليلِ يا ليلي تبسُّجُ سَرَائري



إذا نطقَ القيثارُ باسمك هاتفاً  
وكان سَمَوايَ اللحنَ بديعها  
ومرَّ بسمعي اسمُ ليلي رأيتُني  
كما مسَّ سلكُ الكهرباء ضلوعها



هو الحبُّ في قلبي هو الحبُّ في دمي  
هو الحبُّ في عيني هو الحبُّ في فمي  
ولو شئتُ يا ليلي لكنتُ ملاصقي  
هي اللفظُ والمعنى فلم اتكلم



ملاكي الذي لم يسمُ معلى لوصفيهِ  
بأي خيالٍ ارتقي لمنارهِ  
وهل تطلُعُ الأتقارُ إلا بوجههِ  
وهل ينتشي روضُ بغير بهارهِ



وإنك يا ليلي سُنايَ وأوهامي  
وإنك يا ليلي صَبَّائي وأحلامي  
وإنك يَنْبَسُجُ السَّحَابُ والهناءُ  
ومن يمْسُ السُّبُوحُ عن شفةِ الظامي؟



### تشاؤم

أرى ذا الدهرَ قد لجَّ اهتماماً  
بحربٍ هُذً من يرجو السَّلاماً  
وأنَّ الدهرَ بالأرزاءِ يرمي  
وان الناسُ لم تُرْعَ الدُّمَامُ  
أقولُ عن التجاربِ قولاً حرّاً  
عزفتُ الناسَ أكثرهم لئاماً



## الجمال

أنا شاعرُ الشكوى ومفتونُ الهوى  
وأنا إذا شئتُ الخطيبُ المفسجُمُ  
إن أزهَر القلمُ الجميلُ بآتملي  
فلطالما باهى بكفى المِعْزَمُ  
جرتَ هذا في الطروسِ فزانتها  
ولخَيْرُ ما زان الطروسُ المِرْقَمُ  
ماذا علي إذا عشتُ ونظري  
عفاً وعرضي طاهرٌ ومسلّمُ  
أنا عاشقُ امرئِ الجمالِ وإنما  
حبُّ الجمالِ إلى المعالي سلّمُ

□□□

## سالم السويسي

١٣٤٩ - ١٤١٨ هـ  
١٩٣٠ - ١٩٩٧ م



● سالم بن الهادي السويسي.

● ولد في تونس (العاصمة)، وفيها توفي.

● عاش في تونس.

● تلقى تعليمه في جامع الزيتونة.

● اشتغل صحفياً في عدة جرائد وتونسية، وعمل مساعداً رئيس تحرير جريدة «لواء البرلمان» وأصدر جريدة «النداء» عام ١٩٥٤، وأوقفتها سلطة الحماية (الفرنسية) ثم عادت إلى الظهور العام التالي، واستمرت حتى ١٩٦٠.

● إشراف على الركن القضائي بجريدة «الصباح» ثم جريدة «الحرية» إلى أن تقاعد عام ١٩٩٠.

● سجنه السلطة الاستعمارية ونقته إلى الجنوب التونسي (١٩٥٤) لواقفه الوطنية، بتهمة التمرد على فرنسا.

● قاد العمل الفدائي في بداية الثورة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «صهيل الأرق» - (ط١) الناشر: المؤلف - تونس ١٩٩٥.

كرمتُ لهم وما في الجود غيبُ  
وهم بالعيب تلقاهم هياما

بشعر

وإن الحب في الدنيا غداثي  
على طهر مدي الأيام داما  
فهذا الحب يبدولي رغيئاً  
وصافي الدمع يبدولي إداما

بشعر

رايتُ العيش لا يصفو لسمح  
ويصفو العزُّ للبافي التزاما  
زمانٌ خيب الأحرارَ ظلماً  
فناضحى النور من ظلم ظلاما  
فمظلومٌ وظلامٌ عليها  
وبالدنيا كلا الاثنين هاما  
وصار الظلم للمظلوم خروفاً  
وجوعاً للظلم فلن يناما  
فلن أرضاك في حي ضلالٍ  
فكن مسترشداً وانشد مقاماً

إذا لم تسم فاسكن أرض قسطن  
فإن الليث في غياب تسماسي  
ولاً تنتصيح بكلام حسر  
فصرعى الليث لم تسمع كلاما  
رايتُ فوارساً جهلوا هزيراً  
وماجوا منه يبنون انتقاما  
رثيتُ لهم غداة الليث يبدو  
مخيفاً حاج عزماً وانتقاما  
ولجوا في غوايتهم وإذا هم  
من الهُتّام قد ولوا انهزاما  
فجاء الليث من وثب عليهم  
فأمسوا في مضاربه حطاما  
أجل لا قوا الهزير وهم قسروم  
وقد هلكوا ولم يقضوا مراما

\*\*\*\*\*

## الأعمال الأخرى:

- «آيام الورد»: قصة من ثورة ١٩٥٢ - الناشر: المؤلف - تونس ١٩٥٤،  
«ديوميات بطال»: قصة - نشر وطبع مطبعة خضر - تونس ١٩٦٩،  
«وتأزركة حبيبتي»: لوحات وقصص من وحي التضال الوطني - طبع  
ونشر جرافيك - تونس ١٩٩٩.

● شعره عمودي ملتزم، يصطبغ بصبغيتين: الإحساس الوطني المشعور  
بالقيم السامية، والماتلفية المضممة بالفرز والصبابة، في بعض  
قصائده حرص على التعبير عن هموم الناس ومعاناتهم، مما يعرف  
بقضايا المجتمع ومشاكل الواقع المنيش، كما أن قصائده لا تخلو من  
جمال الصورة وسحر الإيقاع الذي يطرب ويمتع.

● يعمل الصنف الرابع من وسام الاستقلال.

## مصادر الدراسة

- ١ - محمد بو ليلة: مشاهير التونسيين - منشورات محمد بو ليلة (ط٣)  
الحمامات - (تونس) ٢٠١١.
- ٢ - الدوريات: توفيق السبعي: في اربعينية سالم السويصي - صحيفة  
«الحرية» للمحق الثقافي - دار العمل ١٩٩٧/٢/٢٣.

## من قصيدة: الجبار

يا بنّ خلدون نصّ بولك إماما  
ترشد الجليل علّهُ يتسامى  
نحو فيض من العلوم وتقوى  
إنّما العلم بالتقوى يتنامى  
وتنارُه بالعقول، فتبدو  
مثل نبع على الذي يتطامى  
إنّما العلم إن اشع وأخيا  
حرّز الفرد، أيقظ الأفهاما  
فمداه رضا النفوس وعقل  
يهزم الشر، يفرغ الاسقاما  
ويسوس الشعوب سوس امتنان  
ووفاء، ويرفض الإرغاما  
إنما العلم في الشعوب طعما  
يُغلق المتن، يُقفر الأجساما

فإذا قلّ في اللوائد باتوا  
نضرب دأيمزق الأرحاماما  
وشتيت الشعوب من قلّ فيه  
وازغ للعلوم يؤتى الزماما  
كلّ شعب إذا تخلّى بنوه  
عن وفاء لبعضه واحتراما  
فقد الحق في الحياة وأمسى  
ساكنًا بالرؤوس مهما أقاما  
وحياة الشعوب يا بنّ خلدون علم  
به تلقى على الذي إعظاما



يا ابنّ خلدون، أنت أنصع فكر  
شقّ ليل الظلام فبسّا تسامى  
ووضعت لكلّ نور شروعا  
ورفعت أساسه فاستقاما  
فإذا بالعقول تأخذ منك  
وتجازيك رغبة واحتراما  
ففتسمت على الذي أفق علم  
ظلّ في الناس يُعجز الأفهاما  
غير أنّ بنك أنسوه دهرًا  
فتسروا وغيرهم قد تسامى  
وإذا بالفريق أصبح يومًا  
سيّدًا في العلوم بحرًا تطامى



## بلا ذاكرة

لاني أحبّك ضيّعت عمري  
وامسيت أحيا بلا ذاكرة  
وإني نسيت نهاري وامسى  
ولم يبق عندي سوى خاطره

غداة التقينا على صدفقر  
فشبتُ بصدري لظى الهاجرة  
فيا ليت يبقى سميرُ الهوى  
فما أحلى دنيا به زاخره  
\*\*\*\*\*

### ملل

ينقضى العيشُ في رداء اللّحدي  
بين خوفٍ ورغبةٍ وتصدّي  
هذه سنّة الحياء ونفسي  
قد تنامت بها رياحُ التردّي  
علقتُ هذا المناخُ والناسُ فيه  
أسرفوا في صفاقِ المستبدّ  
فقبّعتُ بكسر بيتي بعيداً  
ضارباً من حديدِ هزلٍ وجرد  
ليس عندي سوى الكتاب أنيساً  
لا يُملُ ولا يخــــــــــــــــوّنُ ودي  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: حديث البحر

إلى شاطئ البحر غُثيتُ سيرى  
لعلّي لدى البحر ألقى ارتياحاً  
فمما أن بلغتُ شكوتُ إليه  
فإنّ وقد زاد قلبي جراحاً  
تطاوَلَ مَسْوَجٌ على حَدِّهِ  
ودمدم كالرعدِ في جِدِّهِ  
وأخرج ما فيه من زئبد  
وبالهلول ألقى عليّ وفاحاً  
\*\*\*\*\*

تحسّرتُ في أمر أمواجهِ  
وفيما انتفاضة أوداجهِ  
وما جئتُ قط لإثراجهِ  
سألتُه عن كُتّه إزعاجهِ  
فشطّ بجُرّهِ عني وراحاً  
\*\*\*\*\*

سألتُه يا بحرُ فيم الفخْب؟  
وفيم زئبرك هل من سبَب؟  
أجاب وقرفكُ عندي عَجَبُ  
فهل للخرّ عفيف مئى أو طَلَبُ  
وهل لكرورٍ ببغي الخِياحاً؟  
\*\*\*\*\*

أجبْتُه يا بحرُ إنَّ الوجودُ  
له صفحاتُ من الحزنِ سُودُ  
وأخبرى تبسّرُ أريجَ الورود  
وإنّ قد سقطتُ أريدُ المُنمود  
ومن حَزَمٍ موجكُ أرجو انتصاحاً  
\*\*\*\*\*

إذا كنتُ يا بحرُ قد فاتني  
قطارُ إلى المجدِ أو خائني  
زمــــــــــــــــانٌ تولّاهُ من رابني  
فإنّي يا بحرُ قد صانني  
طمسوحٌ يُلمِّمُ في الجراحا  
\*\*\*\*\*

ضعيفُ أنا ما أتيتُ الحياءُ  
صنعتُ بها من علومي سيماءُ  
صنوفاً من الفنِّ والمعجرات  
بها يتناشدُ ماضٍ وآت  
وما القترُ النفس يوماً سلاصاً

## سالم الصالح البنّان

١٣٠٢-١٣٦٦هـ

١٨٨٤-١٩٤٦م

● سالم بن صالح بن سالم بن محسن آل بنّان.

● ولد في مدينة حائل (شمال غرب المملكة العربية السعودية) وفيها توفي.

● عاش في المملكة العربية السعودية.

● أخذ الفقه وعلومه عن والده، وعن عبدالله بن بليهد وعبد الرحمن الملق، وغيرهم، فقد لازمهم في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية.

● عمل إماماً لمسجد في مدينة حائل مدة أربعين عاماً.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ونماذج شعرية في مصادر دراسته.

● ما أتبع من شعره قليل: قصيدة في مدح الملك عبدالعزيز عقب توحيد مناطق المملكة، ميمناً ما قام به من فتوحات، ومبرجاً على حميد مآثره، وإشاعته للمدح بين الناس، يطلب منه في نهاية مدحته تقوى الله والحلم والوفاء وإكرام العلماء، وقصيدة من الإخوانيات. وتكر أن له شعراً في النوح والمدح النبوي والرياء، وهي الدعوة إلى الله (تعالى). تنقسم لغته بالطوايع مع ميلها إلى البث المباشر، وخياله قريب النال. التزم الوزن والقافية في بناء قصيدته.

مصادر الدراسة:

- محمد بن عثمان اللطفي، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - مطبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م.

## إمام الفضائل

«في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود»

بدأت بحمد الله مبدئي الفضائل

فليس سوى المولى براج وسبائل

ولله الألاء علينا كـثـيرة

وانعمائه تترى بكل الفواضل

فكم ظلم جلى وكـم فـتـى وكى

وكـم كـفأ عـنا مـعضلات النوازل

فلله ربى الحمد والشكر والثنا

يقصّر عن إدراكه كل فاضل

على نصر اعلام الشريعة والهدى

وإعزاز دين الله بعد الفضائل

لك الحمد مولانا على نصر حزيننا

على كل طاغ في البلاد وخاتل

لك الحمد ما هبّ التقسيم من الصبا

وما أنهل دقّ المعصرات الهواطل

على الفتح والنصر الذي كان فاعتي

فستقرت به اللوعين لأمل

فمن مبلغ عني الإمام هدي

إماماً لأهل العصر بحر الفضائل

إمام الهدى عبدالعزيز أبا التقى

إماماً هزيراً ما له من مماثل

ليهنك هذا الفتح والعز والهناء

ونيل المعنى في كل مصر وحائل

فسر به أهل التقى وبني الهدى

وغاض لعمري كل قدم وجاهل

ملكّت ديار القوم أقطار حائل

فقلت فخاراً لم يكن للوائل

فلا زلت فينا واطناً هامة العدا

ولا زلت محفوظاً شروا النوازل

ولا زلت منصوباً للواء مؤيداً

على كل باغ من رفيع وخامل

ويا أيها الوالي الذي شاع فضله

وهنا الثنا من بين تلك القبائل

عليك بتقوى الله والحلم والوفاء

وإكرام أهل العلم أهل الفضائل

وشكراً لولاك الذي عزّ قدره

فلله ربي الحمد معطي الجزائل

فلا زلتَ بالإسعاف والنصر مسعداً  
على خير مطلوبٍ ونيل الفضائل  
ولا زلتَ للإسلام والدين معقلاً  
ووقفتَ للخيرات يا بن الأفاضل  
ولا زلتَ للإخوان والدين ناصراً  
وحصناً حصيناً من شرور الأسافل  
فدونك من نظمي الذي أنت سامعٌ  
فسامعٌ قصوراً إن رأيت لقائل  
وكلُّ امرئٍ يهدي على قدر وسعه  
وهذا الذي نهدي إلى خير فاضل  
وختمي صلاة الله ثم سلامه

على السيد المعصوم بدر الفضائل  
مُحمَّد المختار والصحب بعده  
كذا الآل والاتباع زين المسافل  
\*\*\*\*

### سلام محبة

سلام اتانا معلناً بالحببة  
بنفحة مسكر مع فنون التحية  
بدا من محبٍ بالغرام متيمٍ  
يقول هللو في الضحى والعشية  
ويخبر عن حال المسرة والهنا  
حباكم إلهي كل خير ونعمة  
أتينا أتينا مسرعين لقضاءكم  
رجالاً وركباناً بشوقٍ ورغبة  
ولم نأل جهداً للحاق بجمعكم  
فشوقتي إليكم خالداً يا أحبتي  
ولم نرض حالاً بالتخلف بعدكم  
وجئنا فسراراً بين ترك البرية

وما كان ظنُّ السوء يوماً بشخصكم  
وما مثلكم يرقى بسوء المظنة  
على أنني أرجو من الله عفوهُ  
وغفراناً مما أبتيه من كل رنة  
أدام لكم ربي اجتماعاً والفة  
على كل خيرٍ في سرورٍ وغبطة  
ومني سلامٌ لا أقوم بغيره  
سلامٌ عليكم أهلٍ وبني وشيعتي  
\*\*\*\*

### من قصيدة، فتوحات الهدى

في مدح الملك عبد العزيز آل سعود،  
يا أيها الراكب المزجي عرندساً  
يطوي عليها فيافي البيد عجلانا  
بلغ سلاامي إمام المسلمين وقل  
يا بن الآلى مَنْ بَنُوا للمجد أركاناً  
وقل هنيئاً بهذا الفتح أجمعه  
وكُتبت من (أسرفوا) ظلمنا وعدوانا  
فتح به فُتحت أبصار أفئدة  
غُلفر عليها سواد الزين قد رانا  
فتتح به أعين الإسلام قد فُتحت  
فأبصرت بعدد نعم كان هئانا  
هذي لعمري فتوحات بها طلعت  
شمس الهدى فاهتدى من كان حيرانا  
فالمدد لله حمداً لا انحصار له  
فكم كفاناً وأعطاناً وأوانا  
يا أيها الملك العالي بهتته  
من شاد للملة السمحاء أركاناً  
عليك دائماً بتقوى الله إن بها  
تقوى على من بغى أو رام عدوانا

## الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «بإقية من البيانات في أضرار الخمر والمخدرات وتحريمها في الإسلام» - مطبعة القليبي - تونس ١٩٥٦.

● تسيطر على شعره زعتان: الوطنية، والتربية الخلفية، وقد جسدت مضامينه هتين الهدفين، وجاءت صورته والفاظه محققة لهما في وضوحها ومباشرتها، بما يجعلها مندرجة في باب الأناشيد التي تناسب مرحلة التربية والتعليم.

● منح وسام الاستقلال من الصنف الرابع عام ١٩٧٩ - تقديراً لنضاله الوطني.

مصادر الدراسة:

١ - ترجمة الشاعر بخط يده.

٢ - الدوريات:

- صالح ناسي: الشيخ سالم الخفيف رائد من رواد الإصلاح - جريدة

الصباح - ١٩٩٧/٩/١٧.

: في الذكرى الأولى... صحيفة الحرية ١٩٩٧/٩/٢٧.

- عبدالقادر العياشي: كلمة وفاء بمناسبة أربعينية الشيخ سالم

الخفيف - مجلة الهداية - (١٤) - (س ٢١) - ١٩٩٦.

## إلى الحب

أحبُّ جميعَ الناسِ والكلِّ باسمِ

وهم عندي إخوانٌ وجَدُّنا أدمُ

وجَدُّنا حواءُ فالأصل واحدُ

وإن فروع الأصل تحيا وتعم

وإن فروع الأصل تحيا سعيدة

إذا ما غنَّت للإحترام تعظُم

إذا ما غدت تهوى التعاطفُ والصفا

وتعمل في وُدٍّ ولا تتخاصم

وإن فروع الأصل تحيا شقيقة

إذا الكُرَّة فيها سائدتُ مُتحكِّم

فقل للذي يبغى انفعالاً لنفسه

واضرباً رَأْ خلقَ الله لا بدُّ تُندم

وقل للذي يهوى التفسُّخُ إنه

لعارٌ وفي العار انحطاطٌ مذمُّ

واشكره فالشكر أقوى قيود أنعميه

واجعلْ بطنك الأخيَّارَ أعوانا

لولاك لولاك لم تأمنْ لنا سُـبـلٌ

وكان أضعفنا نهباً لأقوانا

ودمٌ سليمٌا قريـرُ العينِ مبتهـجٌا

بالال والجمال والتفويق جدلانا

ثم الصلاة على المختار سيِّدنا

محسبنا أكمل الآنام إيماناً

والآل والصحب ثم التابعين لهم

ما رُجِعَ الطير فوق الدُّوح الصانا

□□□

## سالم الخفيف

١٣٣٠ - ١٤١٧ هـ

١٩١١ - ١٩٩٦ م

● سالم بن عمر بن عثمان الخفيف.

● ولد في مدينة نفطة (جنوبي غرب تونس).

وتوفي في تونس (العاصمة).

● قضى حياته في تونس.

● حفظ القرآن الكريم في صغره، ثم التحق

بجامع الزيتونة (١٩٢٧) وتحصل على

شهادة التطويق (١٩٣٢) ثم درس الحقوق

لمدة سنة.

● درّس دروساً حرّةً ما بين (١٩٣٧ - ١٩٤٧)،

ثم عين مديراً لمدرسة السنن القرآنية،

وفي عام ١٩٥٧ نقل إلى جهة باردو بالعاصمة لأسباب صحية، وباشر

التعليم بإحدى مدارسها، وفي عام ١٩٧١ أحيل إلى التقاعد.

● أسهم في تأسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين (١٩٤٦) وصار أميناً

عاماً لهذا الفرع، وشارك في الحركة الوطنية، وقاوم التجنيس، ودعا

إلى إصلاح التعليم الزيتوني، كما انخرط في الحزب الحر التمتوزي

الجديد منذ تأسيسه (١٩٣٤).

الإنتاج الشعري:

- له «أناشيد ومحفوظات» - توزيع مكتبة الثقافة - مطبعة الأطلس -

تونس ١٩٥٨، ونشرت قصائده في الصحف والمجلات الترتونية:

العمل، والصباح، والأسبوع، والجيل الجديد، والبيان، والصدى، ولسان

العرب، والمجلة الزيتونية، والشريا، وجوه الإسلام.

وقل للذي يبسود ظلومًا باننا

بنو رحم نهوى العدالة تحكم

وقل للذي يبغى مذلّة غيره

الا إن عسى الناس حقّ مُكرّم

وقل للذي يهوى العدا لِمَ الجفا

لِمَ الدُسُّ والتصرّض ثم التصادم؟

وقل للذي يبغى الجروب لِمَ البلاء؟

لِمَ الفتك والتدمير والقتل والدم؟

فهل من إخبار ليس فيه تناصّر

وليس به ظلم ولا فسيه ظالم؟

وهل من مُساواة يُعزّزها الوقت

وقل من لقا راحل في التفاهم؟

وهل من سلوك طيب فيه رافة

ورفعة أخلاق وفيه تبسم؟

وهل من سلام يملأ الكون رحمة

وهل من حنان يقوى فيه التلاحم؟

إلى الحب يا أبناء جديّ وجديّ

فبالحب في طهر يعم التراحم

وتحيا جميع الناس في الخير والهدا

وفي فرحة والكلّ حُرّ منعم

\*\*\*\*\*

### إلى الحجّ

شوق إلى الحجّ يدعوني بلا كُتل

شوق إلى الحرم المكيّ في جَنَدَل

شوق يشير هوّ في النفس يطلبني

إلى الرحيل لبست الله في خجل

وكلّ من يستطيع الحجّ يسعى له

من غير فخر ولا عُجب ولا نجل

الحجّ يا خيلُ ركنٌ فيه منفعه

يدعو إلى ذكر ربّ الناس في وجَل

وللتقريب منه في جماء وفي

ذاك الحمى نفعه تشفي من العلل

عليك بالحجّ يا مَنْ كنت مُقتدرًا

وأعمل بما يقتضيه الحجّ من عمل

شعائر الله عظم شأنها أبدًا

ثم انتقل لحديث البعث كالبطل

فالجمع في الحرم المكيّ يطلبكم

إلى اللقا لضور الحفل في الاجل

والجمع في عرفات لئلا ينشدكم

أن اسرعوا لضور المشهد الجلال

للمشوّى للبحر فيما عنه أُنكم

إلى علاج مفيد جاء في عجل

هذي فلسطين ترجو نجدة ولقد

حلّ اليهود بها للغضب والدُمل

للاعتداء وقتل الأبرياء بها

والفتك والمكر والتضليل والحيل

يا من إلى الحجّ سمرتم إنكم أملّ

إلى العروة والإسلام في العمل

فهل يتمّ الذي ترجوه امتكم

منكم وهل تقيمون الشرق بالجدلّ؟

إن الرجاء عظيم في الإله وفي

ما تفعلون بلا ياس ولا ملل

عشتم إلى الحجّ في طهر بلا رنثر

بلا رياز بلا فسق بلا جنك

وكلكم عمل في وحدّ طهرت

مع التعاون نحو المجد والأمل

□□□

- سالم بن محمد علي الطريحي.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وفيها قضى حياته، وفيها توفي.
- نشأ على أبيه، ودرس على نعمة الطريحي، ثم على مرتضى الأنصاري.
- اشتغل بالتجارة.
- أعقب أربعة أبناء، كان منهم ولدان شاعران أدبيان.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في كتاب «شعراء الري»، وكتاب «ماضي النجف وحاضرها».
- قال جعفر بن باقر آل محبوبة عن شعره: «كان من الشعراء المكثرين، ومن المادحين والرائين لأهل البيت وجلّ شعره فيهم» - عبارته تدل على ثقافته اللغوية المستمدة من الشعر القديم، والتماثل بالتاريخ يوجه الكثير من معانيه.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر الندي: الروض النضير (مخطوط).
- ٢ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (٢-٢) - (لطبعة الطبعية - النجف ١٩٥٥).
- ٣ - علي الخاقاني: شعراء الري (ج٤) - الطبعة الحديثة - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - علي كاشف الغطاء: الحصون المنيعة (ج٩) (مخطوط).
- ٥ - محسن الأسدي: أعيان الشيعة (ج٣٣) - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٦ - محمد السماوي: الطبعية من شعراء الشيعة - دار المؤرخ العربي - بيروت ٢٠٠١.

### رويداً حداة الظاعنين

رويداً حداة الظاعنين فإن لي  
حشاً بين أيدي العيس أودى به الحُجبُ  
قفا ريثما يقضي الرضيع لُبَانَةً  
فيا رُبَّ نار شَبَّها بينكم تخبو  
وقائلاً: خُفْضُ فُقلت: ومُقلتِي  
مدامعها غيْتُ وأجفانها سُحِبَ  
جهلتِ ولمّا تعلمي حالة الهوى  
فلومي فللا لومٍ عليك ولا عُتْبُ

أيسلو الهوى صباً إذا عن بارقٍ  
يحنّ وإن هبّت نسيم الصَّبَا يصبو  
وإن عن ذكر المُنحنى وشعابه  
يروح وفي أحشائه من ذُكرها شِعْبُ  
سقى صبيّةً الوُشمي بالمنحنى رُبّاً  
إذا مرّ ذكراها أرى مهجتي تهبو  
ذوت بعد ما راقت وأصبح أجثّاً  
بها بعد ما قد ساغ منهلها العذب  
وقفت على أطلالها باكياً بها  
وأطلالها ما بين أيدي البلى نهْبُ  
وقوفي غداةً الطفّ بين عراضها  
والعين فيها من مُذاب الحشا سَكْبُ  
غداةً ابن حامى الدين صبيح برحله  
فلا مشرقٌ إلا استشّاط ولا غرب

\*\*\*\*\*

### النية لا تبقي ولا تذر

هي رثاء الميرزا ابوالقاسم  
هي النية لا تبقي ولا تذر  
وليس يدفعها حصن ولا وزر  
فكم يسهم الردى أدت أخصا شرفر  
من دون أدنى علاه الشمس والقمر  
فكم كمي من الأقوام قد ظفرت  
لها بمهجته حتى قضى ظفر  
قضى الجواد الذي عمّ الدوى صلّة  
فليل وجهه الورى داج ومُستكر  
قبضى قلبُ التقى والعلم مضطربُ  
ودمع عين المعالي الغرّ منهمر  
قضى الفتى الورع السجّاد في غلس  
من السجود بدا في وجهه اثر  
قضى للظفر ذو الراي الحصيف فقل  
من بعده يا أوالي الألباب فاعتبروا



خطبُ الَمْ بِأَقْصَى الرَّيِّ فَنَابِعْثُ  
 ترمي العراقيين من نكبائه شرير  
 فإلله لولا بنو المجدد الأثيل ومن  
 أثرى بمجدهم بانه ومُستخضر  
 ما أن أن تنقضي الأحزان ما غريت  
 شمسٌ وأشروق في أفق السما قمر  
 بنو عليّ عليّ القدر من نُصِيبَتْ  
 لهم بقرق السهمى والمشتري سُرِدْ  
 هم الأباة آباء الضميم إن فخرورا  
 يومًا فلا أحد في الناس يفتخر  
 هم هم الموسعون البذل يوم ندى  
 هم كعبة الوفد إن قلوا وإن كثروا  
 هم الهداة الميامين الولاية هم الـ  
 سُوفون بالنذر للرحمن والنذر  
 صبرًا بني جعفر صبرًا بنيه فلا  
 يُردُّ يومًا قسضاء الله والقدر  
 صبرًا فما غاب من أبقي له خلفًا  
 ولم يمّت من بنوه كلهم عُسرُ  
 صبرًا فإن لكم بالمرتضى وله الصبر  
 صبرُ الجميل يك إن عز مصطبر  
 وحسبك سلوة فيه ففيه لكم  
 تصفو المشارب مهما شابها الكدر  
 ماوى المخوف ومثوى كل مكرمة  
 عن نيلها الكل قد كُفوا وقد قصروا  
 حُبُّ الشريعة بحر العلم من ربح  
 فيه تجارة من وفاءه يتاجر  
 ربح الذراعين من ضاقت بما رحبت  
 في جوده الأرض اقصر أيها المطر  
 فيا عصام الورى من كل حادثة  
 وخير من كان للنكباء يُدخّر

لا زلت بدرٍ علمٍ يُستضاء به  
 ودمت ربّ علًا نعنو لك البشر  
 ولا عدا صديق الرضوان من فتي  
 به تصوّر الأجداد والخفّر

□□□

سالم المحضار العلوي  
 ١٣٣٠-١٣٦٠ هـ  
 ١٨٤٤-١٩١١ م

- سالم بن أحمد المحضار العلوي.
- ولد في بلدة حبان (حضر موت - اليمن)، وفيها توفي.
- عاش في اليمن ومصر والحجاز وجاوة (إندونيسيا).
- بدأ حياته التعليمية بحفظ القرآن الكريم ودراسته، ثم تنقل في بلدات حضر موت (دوعن وعيناث)، فآخذ الفقه عن محمد عبدالله باسودان، وعلي بن سالم، وعيدروس الحبشي، ليرحل بعد ذلك إلى الديار المصرية، وهناك التحق بالأزهر رغبة منه في استكمال علومه، كما تتلمذ على علماء الحرمين الشريفين.
- عمل مدرساً في سبيل نشر العلم، والدعوة الحمينية في عموم الأماكن التي تنقل فيها وإليها كحضر موت، وجزيرة جاوة، وغيرها من الأماكن.
- عرف بمكانته المرموقة، فقد كان علماً صوفياً وداعية دينياً.
- الإنتاج الشعري:
- أورد له كتاب «تاريخ الشعراء الحضرميين» بعضاً من قصائده.
- الأعمال الأخرى:
- له كتاب: «الكوكب المنير الأزهر في مناقب المشايخ آل محمد بن عمر.
- شاعر فقيه داعية، يدور ما أتبع من شعره - وهو قليل - حول منزعه الديني كالتوسل والوصف، وإسداء النصيح والاعتبار، وله شعر في التحنن إلى الأساكين للقسم، وكتب في المدح الذي اختص به أولي الفضل من الشيوخ والعلماء، كما قرط الكتب نظمًا ومنها كتابه «الكوكب المنيرة». تتسم لغته بالطواعية، مع ميلها إلى البث المباشر، وخياله قريب المثال. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.
- مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقاف تاريخ الشعراء الحضرميين - مكتبة المعارف - الطائف، ١٤١٨هـ/١٩٩٧.



## توسّل

يا من يرى ما في النفوس ويعلمن  
يا من يُجيب منادياً ناداه  
يا من يجيب السائلين إذا دعوا  
عبدٌ دعا رباً استجب لدعاه  
يا مالِكَ الأسلاك غوثاً عاجلاً  
ما خاب من بالذلّ قد ناجاه  
فما قبلُ إلهي توبتي وتوّلني  
بولاية الإحسان يا رباه

\*\*\*\*\*

## قدوة الترحل

يا ظاعناً من «مكة» هل من لقيا  
بعد البعاد عن «الحصب والنقا»  
وخرجت منها خائفاً مترقباً  
مثلُ النبيّ الهاشميّ المنتقى  
لك في رسول الله أحمد أسوة  
بمناله نصيراً على أهل الشُّفا  
وكذاك «موسى» حين فارق «مَدْيَنًا»  
وأتى «شُعَيْبًا» حَبْذًا الملتقى  
وكذا «ابن عيسى» أحمد من قد مضى  
هذا السبيل ولم يكن متعرِّفاً  
فكفى بهم لك في الترحل قدوة  
وكفياك ربك ظالمًا ومنافقا  
يا سيِّدًا حاز المفاز والعلا  
ورقى إلى العلياء نعم المرتقى  
حتى غدا شيخاً إماماً جامعاً  
كلّ الفنون محقّقاً ومدقّقاً  
والفضل والإحسان فيه سجيّة  
وإلى ذُرّا العلياء بهمته ارتقى

فخلاً من الرُّبِّ الكريم ومنه

وينوره نور الهدى قد أشرقاً  
واختار في الأرض البسيطة حوطاً  
في حيث أرباب الكرام والتقى  
والعزّ والإكرام والجود الذي  
أغنى جميع العالمين وأطبقاً

\*\*\*\*\*

## يا كوكبا

يا كوكباً كملت محاسنه بمن  
شاعت فضائلهم بكلّ لسان  
الله ينفعنا بهم ويسرّمهم  
ويدم هذا مودة الأمان

\*\*\*\*\*

## الشيخ الإمام

«في مدح شيخه محمد باسودان»  
شيخ حوى كلّ الفنون بفهمه  
سبحان من أسدى ومن أعطاه  
شيخ إمام جامع متضلّع  
كم رئيساً أولاد مــــا أولاد  
ششيخ إمام زاهد متورّع  
سبحان من أغنى ومن أقناه  
الحلم سيرته وشيمته الحيا  
والبرّ ينفق ما حوته يداه  
يرعى ذمام الطالبين وجيرة  
منّ للذمام كمثله يرعاه  
شاعت فضائله وحسن شمائله  
والجود والإفضال قد وإياه

\*\*\*\*\*

## المغرور

تعصي الإله ولا تشاه من سخر  
وأنت تعلم أن الله مُطْلِعُ  
تُخفي معاصيك عن طفل وعن خدم  
تَبْأُ لِمُلك يا مَنُورُ يا كُنج  
وكيف تطمع في عفو بلا عمل  
وأنت ما فيك لا تقوى ولا وَرَع؟

□□□

سالم بن حمود السبيعي ١٣٢٦ - ١٤١٤هـ  
١٩٠٨ - ١٩٩٣م

- سالم بن حمود بن شامس السبيعي.
- ولد في قرية «ضلا» بولاية بوشر، وتوفي في مدينة مسقط.
- قضى حياته في سلطنة عُمان.
- تلقى تعليمًا تقليديًا في مدارس القرآن الكريم، وفي حلقات المساجد.
- اختبر قاضيًا في عدة ولايات منها: بوشر، ونظل، وجعلان، وبني بوحمم، كما عين قاضيًا في المحكمة الشرعية بالعاصمة مسقط، وعمل مستشارًا بوزارة التراث القومي والثقافة.



### الإنتاج الشعري:

— له قصائد مخطوطة — لدى أبنائه — في حجم ديوان.

### الأعمال الأخرى:

— له من الأعمال: «دسعايف الأعيان في أنساب أهل عمان» منشورات — المكتب الإسلامي للطباعة والنشر — بيروت، ١٩٦٤م، و«المعالم في تاريخ القواسم» راجعه أحمد التميمي (ط١) — ١٩٧٦م، و«هدي الشاروق» وزارة التراث القومي والثقافة — مسقط، ١٩٨٢، و«مقاصد الأبرار على مطالع الأنوار» وزارة التراث القومي والثقافة — مسقط، ١٩٨٢، و«معالم الإسلام في الأديان والأحكام» وزارة التراث القومي والثقافة — مسقط، ١٩٨٤، و«إرشاد الأنام في الأديان والأحكام»، وزارة التراث القومي

والثقافة — مسقط، ١٩٨٩، و«عمان في التاريخ في أربعة أجزاء» وزارة التراث القومي والثقافة — مسقط، ١٩٩٤، و«المنوان عن تاريخ أهل عمان»، نشر على نفقة أحمد بن محمد الحارثي، و«الجواهر المنظمة في الخيل المسومة» المطابع الذهبية — مسقط.

• شاعر كلاسيكي، تقليدي، إسلامي التوجه، أكثر ما نظم في الشعر التعليمي والمدح السياسي، والموضوعات التاريخية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن عبيد السليمي: قلائد المرجان — وزارة التراث القومي والثقافة — مسقط، ١٩٨٣.
- ٢ - نزار أبانقة ومحمد رياض المالح: إتمام الأعلام للزركلي (ط١) — دار صادر — بيروت، ١٩٩٠.
- ٣ - الدوريات: سعيد الصقلاوي: الشيخ سالم بن حمود السبيعي عصامي المعرفة — صحيفة «عمان»، ٢٠٠٥/٥/٤.

### مراجع للاستزادة:

- ١ - خلفان بن جميل السبيعي: بهجة المجالس — وزارة التراث القومي والثقافة — مسقط، ١٩٨٩.
- ٢ - محمد بن راشد الخصيبي: شقائق النعمان على سموه الجمان في أسماء شعراء عمان (ج٣) — وزارة التراث القومي والثقافة — مسقط، ١٩٨٤.
- : البلبيل المصداق والمنهل الطفاح في مختارات الأئمة للنلاح (تحقيق علي محمد إسماعيل ود. إبراهيم الهدهد)، مطبعة النهضة الحبيثة — المنصورة — مصر ٢٠٠٢.
- ٣ - موسى بن عيسى البكري: السموط الذهبية في الأسطة والأجوبة الفقهية والأدبية — مطابع النهضة — مسقط، ١٩٩٣.

## قلعة نزوى الشامخة

قفْ حول قلعة نزوى وأنشدر الباني

هل أسسوها على رضى وثمانين

وانشد معالمها الشماء كيف سمّت

وقد علتْ هامَ بهرامٍ وكيسان

وانشد معاهدنا الشماء حيث غدتْ

ميمونة الشأن في حسن وإحسان

وانشد مرابعها الزهراء كيف بنتْ

والقائنين بها من عهد سلطان

وانشد مدافعتها النعماء ما فعلت

في الخصم مهما بدت اعلام طغيان

وانشد فطاحل علم سار ذكرهم

براً ويحسراً وهم ابطال ايمان

وانشد حماة الهدى عاشوا بها زمناً

نهتز تيهها بهم في كل ميدان

وانشد صهيل جيان حولها مرحت

ملى رات في حماها خير فرسان

وانشد اسود وغاها وهي جاثمة

طوداً على كاهل الدنيا باركان

سل اخت يوشع كم مرتت مسلعة

على علاها فتاهت بين حيطان

سل قلعة المدر في نزوى ومنبرها

فخر البلاد وكورسيتها لسلطان

سل سورها وسل العقير المحيط بها

عن مجمع العز من اقبال قطان

سل ذلك الجامع اليمون يُخبر عن

انسة رتعوا فيه بقران

بل روح نزوى تجد عنهم بها ثياباً

على سجل الهدى في خير اوطان

لله قلعة نزوى وهي راسية

على الثرى اصبحت كزري بغمدان

\*\*\*\*

### «سمائل»

أهاجك برق لاج اعلى سمائل

فببت له في لومة ويلابل

أم الورق إذ غنى على الأيك صادقاً

أم الماء إذ يجري بتلك الجدول

أم الروض والأشجار باسمه يو

أم الدار أم من حسنهما المتكامل

الا إنها دار يعز قرائها

على النفس إلا في طلاب الفضائل

لقد سلفت فيها ليال كريمة

بها فتحت «خويار» خراس وائل

مساعيرها الأبطال مفتاح بابها

أواخروهم موصولة بأوائل

وهل ال فضل فاض فيها فخارهم

وطار لهم صيت سرى في القبائل

وهل للجبور الاكرمين مناصب

بها قد أحيطت بالقنا والصواهر

إذا لذت بالجبري لذت بسيد

يهدئك التاريخ عنه بهائل

وهل نصبت نبهان طي بدتها

مراتب مجر اكرمت كل نازل

وهل غيرة يوماً اجابت منادياً

لعزم فحازت من كريم الفضائل

هم القوم إن عدوا حواشي عشيقة

فاهلاً بقوم رجال مقاول

وهل للمزاريع الليوث تقسمت

مائر عز شادها سعي فاضل

هو الصاجر المعمور قديماً ولم يزل

وقد وأخر الأيام فاسعد بكامل

وكم للعبيد في دوحة الصفا

وليشجبين الكرام العباهل

وهل هب بالمهيب نبيان للعلا

ولله من قوم سراقه فطاحل

وهل غيلة الدك استطلعت لفسخ

فأضحي لها شأن بدا غير زائل

مسيبها المعروف فيها وحسبها

علاً لم يزل يمتد من عهد وائل

وهل لخروص من فخار فإنهم  
 هم القوم كانوا عدّة للنوازل؟  
 بهم يهتدي الحيران إن ضلّ أو دجى  
 به الليل في قفر من الأرض قاحل  
 وهل للخضر رمسين شأن بكفر  
 هم القوم من عبس رواة المناصل  
 وهل نال «سبب الظفر» شأنًا ومفخرًا  
 بمن حلّ فيه من كريم وقاضل  
 وهل مريع البستان قد نال بهجّة  
 كما كان من نغّاه بالجمائل  
 هل مركز الخلوت مرّت بعصره  
 كمصريّة أيام صدق لقائل  
 هل الدابة الذهبية وحسبي فيلها  
 خلت من أهاليها صدور الحافل  
 كأن ستالا والجلال يحقّه  
 بقدوس مجدر مركز بسمائل  
 يضايق أبراج الخوابير في العلا  
 ويضع عن جبرته بفعايل  
 ولله صيت للعالية في الوري  
 بمجد الخليّ الهمام الخلال  
 وقد فاقتر التوفيق فيما تجدّت  
 به من بني عبس سرّة الكوامل  
 ولك من «سجّية» الجد مركز  
 يشار إليه في العلا بالانامل  
 وهل لك من قاصر الباروني منظر  
 يحدث عن باتيه ليث الجحافل  
 وهل لك من بكر قلله نهم  
 إذا انتسبوا من عيص بكر بن وائل  
 وقد دلت الآثار منهم باتعم  
 ليوت إذا قامت قناة المطاول

□□□

## سالم بن حميدة

١٣٠٠ - ١٣٨٢ هـ  
 ١٨٨٢ - ١٩٦١ م



- سالم بن محمد بن حميدة.
- ولد وتوفي في بلدة اكودة (ولاية سوسة - تونس).
- عاش متقللاً بين بلدة اكودة، ومدينة تونس، ومدينة سوسة.
- انتسب إلى المدرسة القرآنية التأديبية، وحفظ القرآن الكريم.
- التحق بالجامعة الزيتونية، وحصل منها على شهادة التطويق في العلوم.
- عين معلماً بالمدرسة القرآنية الخيرية، ثم انتقل إلى سوسة معلماً بالمدرسة القرآنية، ثم عمل في نيابة جمعية الأوقاف في مدينة سوسة أيضاً، كما عمل عدل لإشهاد «موثقاً».
- شغل خطة رئيس التضامن الساحلي ١٩٤٧ التابع للاتحاد العام التونسي للشغل.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «الزهريات» - تحقيق محمد الحبيب عباس - الشركة التونسية للنشر والتوزيع - تونس ١٩٧٦، وله قصائد مختارة ضمن كتاب: «الأدب التونسي في القرن الرابع عشر الهجري»، ونعلاذج من شعره في الفياضيات.
- شاعر شغف بالفرز وشفته الموسيقى، فانتخذ من النسق الموسيقي نموذجاً تفيض به مشاهيره وإيقاعاته، إنه - في نظمه - يصنع موسيقاه، كأنها يتشكل المكن ثم تأتي العبارات الموقفة لتملأ مساحات الموسيقى، ولعل هذه الخاصية هي التي جعلت موشحاته مقصداً لأهل الموسيقى والفناء.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد خالد: البيئة التونسية في الثلث الأول من القرن العشرين - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٦٧.
- ٢ - شخصيات وتيارات - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٨٢.
- ٣ - زين العابدين السنوسي: الأدب التونسي في القرن الرابع عشر الهجري - (ط) دار العرب - تونس ١٩٦٧.
- ٤ - محمد الحبيب عباس: مقدمة ديوان الزهريات...
- ٥ - محمد الفاضل ابن عاشور: الحركة الأدبية والفكرية في تونس - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٣.

## من قصيدة، عاد الهزار

بَعْدَ بَيْنِ عَادِ الْهَزَارِ لِرَوْضِي  
وَتَغْنَى فِي دُجَاهِهِ وَتَغْنَى  
أَرْقَصَ الدُّوْحَ شِدُوهُ، فَتَهَادَى  
بَيْنَ عَطْفٍ وَنَفْرَةٍ يَتَفَانِي  
هَلْ رَأَيْتَ الْغُصُورَ يَوْمًا ثُمَالِي  
تَتَهَادَى، مَحَبَّةً وَخَنَانًا  
وَاسْتِعَارَتِ مِنَ النَّدَى دُرٌّ نَمْعٍ  
عِنْدَ فَيْضِ الْجَفِينِ أَنَا وَأَنَا  
تَحْتَسِيهِ سُلَافَةٌ، تَتَسَاقَى  
كَاسَهَا الصَّرْفَ، غَبِطَةً، وَافْتِنَانًا  
يَبْسُطُ الْفُحْصَنُ وَوَقَّهَ بَسْطَ كَفٍّ  
مَنْ حَرَسَانِ مُصَافِي حَاضِرِ حِرْسَانَا  
وَاعْتَدَى قَلْبَهُ كُلَّ فَرْعٍ، وَفِيهِ  
جَمْرَاتٌ تُخْبِرُهُ تَدَانِي  
خُلْتُ فِيهَا نَارَ الصَّبَابَةِ شَعْتُ  
فَنَاتَرْتُ فِي الرِّوْضِ حَرِيرًا عَوَانَا  
ظَلَّ فِيهَا الْأَرَاكُ يَفْرُوزُ أَرَاكَا  
بَيْنَمَا بَاتُهَا يَهَاجِمُ بَانَا  
يَا هَزَارُ شَوَّشْتُ فِي الرِّوْضِ أَمْنِي  
وَالْأَمَانِي أَمَا لَقِيْتُ أَمَانَا  
عَمِرَكَ اللَّهُ مَا عَمَرَكَ فَا مَسِي  
حَتَّ الْمَعْنَى يَشْكُو أَسَى، لَا يُعَانِي  
عَلَيْهَا حَاصِرَةُ الْحَتِّ بِنَفْسٍ  
لَا تُدِيرُ مَا لَمْ تُلَاقِ طَبْعَانَا  
(وَإِذَا كَسَانَتِ النَّفْسُ كِبَارًا)  
سَادَاهَا الشُّكُّ أَوْ تَنَالِ الْعِيَانَا  
لَسْتُ أَنُهَاكَ أَنْ تُحَاسِرَ لَامِسِي  
فَالْمِيَارَى فِي النَّاسِ أَعْظَمُ شَانَا  
مُنْتَهَى الْعِلْمِ حَاصِرَةٌ يَتَجَلَّى  
بَعْدَهَا الْحَقُّ أَلْبَسَا لِنُهَا  
فَحَازِرًا إِيَّاسَا خَلَّتْ بِنَفْسٍ  
مَنْ سَرَابٍ تَرَى لَهُ لَمَعَانَا

إِنْ نَوَّرَ الْعِيَانُ زَيْدَةً شَكًّا  
حَاكَ فِي النَّفْسِ مَا رَأَيْتَ بِيَانَا  
طُنَّ بِي مَا تَشَاءُ! أَوْ أَبِلْ ضَمِيرِي!  
إِنَّهُ يَلْفُ الْحَيَاةَ امْتِحَانَا  
لَيْسَ يُرْضِيهِ أَنْ يَرَى فِيكَ غَيْرًا  
غَيْرُهُ زَخْرَفَ الْكَلَامِ فَنَلَانَا  
لَا، وَلَا ارْتَضَيْكَ حَاطَبٌ لَيْلٍ  
خَانَهُ الرُّشْدُ، وَالضِّيَاءُ، فَهَانَا

\*\*\*\*

## يا حياتي

عُصْتُ فِي لُجَّتِي أَسَائِلُ نَفْسِي  
عَنْ حَيَاتِي؟ مَا بَيْنَ يَوْمِي، وَأَمْسِي  
بَيْنَ مَاضٍ، وَغَايِرٍ، ضَاعَ حِسِّي  
يَا حَيَاتِي، هَلْ فِيكَ سِرٌّ دَفِينٌ؟  
فِي مَكَانِي، فِي سَاعَتِي، فِي ظُرُوفِي،  
فِي سَمَانِي إِذَا اجْلُتْ حَصِيفِي  
فِي اخْتِلَافِ الْفُصُولِ كَمْ مِنْ صُرُوفٍ  
حُبَّةُ الْقَلْبِ مَذْقَاهَا، وَالْمَعْرِينُ  
كُلُّ مَا فِي هَذِي الطَّبِيعَةِ مَنِي  
كُلُّ مَا فِي جَزْئِهَا، فَأَتَّحِجِّي!  
تَلَفَّهَا مَسْرُومًا يَمُتُّ كَوْنِي  
تَلَفَّنِي مَسْرُومًا لَهَا قَدْ أَكُونُ  
لَوْ تَجَسَّوْتُ مِنْ بِلَادِي وَأَرْضِي  
لَوْ اضْطَفْتُ مِنْ أَرْضِ تَوْنَسٍ حَظِّي  
لَنْ تَرَانِي، وَقَدْ جَفَانِي بِخُضِّي،  
غَيْرَ وَفِّمَ تَهْدِيمَ فِيهِ الظَّنُّ  
وَحَدَّةُ الْكُونِ لَا تُفَكِّكَ عُرَاهَا  
فَهِيَ أَرْضٌ مِنْهَا الْعَيُورُ تَرَاهَا

وهي شمسٌ يشعُّها ما براها

من فؤادٍ تفيضُ منه الشُّجُونُ

نحن أبناء أرضنا، وهي ممَّا

تستمدُّ الحياة أنَّى نُفينا

يا هزاراً بِسِرِّنا يتفكُّ

أنت نفسي، ولي لديك شُؤُونُ

وقدفة، جُلمةٌ بشاطئ بحر،

أو فحلُّ فوق المروج بقدر

أو فسفرة فوق الجبال بشعر

لست إلاّ، فليك فتى فنونُ

أوا أهـ هزاراً لو كنت تدري

ما يُغنيك عازفُ الماء يجري

هاكياً، عن دُكاء، غنةٌ صدي

كنت تدري أني الدُكاء والمُهمي

يا جبلاً تنتفضُ من حرٍّ شمسي

يا صخوراً تنشقُّ من لطف حسي

يا عُصاري الحياة في كل نفس

أنت مني، وفليك شعري الرنني

من عصارك فاض فيض عروقي

بلسان من البيان الرقيق

فانتشيت من قرّفي، ورحيقي

يا أسمى! به استنبئت عيوني

ليس سمعي بصالح لسمع

صوت روضي، ولا حديث التلاع

يا لأذني بسمع مئن أراعي

من حديث ثلثي عليّ الجفون

في عبوس الظلام أروي بيانا

في سنى الصبح قد سمعت لسانا

ناطلاً قد حفظت عنه ثارنا

رجعه الرأح قد سقاها الأمن

يا حيايتي جُسد لي برد الجواب

رحمةً منك قد تُزيل اضطرابي

لا فدعني لاستهت ركابي

لا تترابي من زهري استبين

سرُّ خلقي، فاستكن إليه

ثم أري الجواب عنه، عليه

فلا تة مع عواطفي خسر تيه

فليك عطفي، نعم الهدى، واليسقي

□□□

## سالم بن راشد الغنيمي

١٣٨٣هـ

١٩٦٣م

● سالم بن راشد بن حمد الغنيمي.

● ولد في قرية النبا (وادي أنام - المنطقة الشرقية - عمان) في العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، وفيها توفي.

● عاش في عمان وزنجبار.

● تلقى معارفه الأولية في اللغة وعلوم الدين عن طريق الكتائب، وتربى برعاية والده.

● عمل في مجالي التجارة والزراعة.

● الإنتاج الشعري:

- أورد له ديوان أبي الفضل قصيدة واحدة، وله عدد من الأراجيز.

● يبدو ما اتّضح من شعره حول المساءلات والمطارحات الشعرية ذات المنزع الفقهي مازجاً ذلك بمدح من يتوجه إليهم بهذه المساءلات من العلماء، وكتب في الغزل، يعيل إلى إسداء النصح والتوجيه والإرشاد، وله أراجيز في وصف الرحلات، ولا سيما ما كان منه في وصف رحلته من عمان إلى أن بلغ الجزيرة الخضراء في زنجبار، للتقط صوته

## أسفار ومشاهدات

الحميدُ لله الذي قد يسّرنا  
طُرُقَ العِلا من أراد السُّفرا  
ثم أصلي بعد حمد الصُّفّر  
على النبي المصطفى محمّد  
والله وصحبه الأخيار  
ما غرّب القُفري في الأشجار  
سبحان من قد جعل الأسفار  
للمرء كي يجلو بها الأكدار  
وقدّر الأرزاق بالأسباب  
من غير كدٍ ولا اكتساب  
لكنه بحكمة التقدير  
من رُئنا للمسمي والتدبير  
قد أمر المختار بالأسفار  
والسعي في البُز وفي البصار  
لم يأمروا قط بالفساد  
في البيت مع نواجم الفساد  
لكن بالحج والجهاد  
والكد في الأرض على الأولاد  
وليس للممره بأن يكونا  
كسلاً على الأولاد والأملينا  
لكن يكون تابعاً للامر  
وجامعاً أيضاً خصال البر  
لقوله وانتشروا في الأرض  
فصار عند الناس مثل الفرض  
لأجل ذا قمنّا ولو شئوْنا  
عن ساعده الجِد لذل ركننا  
لكي نزود صحبنا الكراما  
وإخوة كانوا لهم مقاماً  
حتى نؤتي حقهم بالشكر  
أن لا يُقال خساننا في الدهر  
في عامنا هذا عزّما السُّفرا  
ونرغمسبب أهواله والخطرا

شوارد المشاهد ويكتف الوصف في مواقف الخطر. يمتاز بنفس شعري طويل، التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من الشعر مع ميله إلى استنماره بنية السرد.

مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان أبي الفضل (تحقيق وتصحيح حسن بن خلف الريامي) - مكتبة الضامري للنشر والتوزيع - السيب (عمان) ١٩٩٥.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث سالم العياضي مع حمد بن جابر الغنيمي ابن أخي المترجم له - مسقط ٢٠١٦.

## ما معنى مقالة؟

إنني أيم في سُؤلي امراً فطنا  
مهذباً أريحياً سيّداً زكنا  
ربّ الفصاحة مفتاح البلاغة يمض  
بإح النباهة من شاد العلاء وبنى  
أعني به فارس الفيل الأمير فتى  
عيسى الذي فاق عن أقرانه سنا  
أرجوه يغرف لي من فيض أبحره  
شفاء صدري ويشفي لوعة وعنا  
ويؤمض لي ما معنى مقالة من  
يشدو لأحبابه في شعره علنا  
أنتم أنا وأنا أنتم ولا عجب  
إذ صرّت أنتم وأنتم في الوجود أنا  
هب من نذاك جواثنا إنني رجل  
أمسيت والجهل في حافاتنا سكنا  
إنني حطت رحالي في جملك فلا  
أرجع بخفي حنين عنك مقتربنا  
ما ضاب أملكم ما أب سائلكم  
إلا وعي بئنه ملأ وكل إنا  
وأختم السؤل بالتسليم ما طلعت  
غزاة أو غزال في القفار رنا

\*\*\*\*\*



بمسابع شهر ربيع الأول  
من عام سبعين وإحدى فاجمل  
بغرة الجمعة غادتنا الوطن  
والقلب في ضيق وهم وحزن  
لفقدنا الأوطان والجيران  
وأمنا الاثنين والإخوان  
قد شيعونا والدموع تنثرت  
منا ومنهم أسفا على السفسر  
مشيا وراء العيس لا يثونا  
تأسفا لفقدنا يكونا  
حتى انتهينا آخر العمران  
نمشي وراء العيس كالولهان  
بعد غروب الشمس قد وصلنا  
«قصير» ثم بها نزلنا  
بعد الضحى همنا بالسير  
بلا تون وبلا فسور  
سارت بنا العيس تجد السيورا  
حتى وصلنا «بالسبيخ» عصرا  
وبالصباح قد علونا كورما  
حتى بدت «صور» لنا قصورها  
قد عثر السلطان فيها منزلا  
حصنا منيعا شامخا مبجلا  
وبعد خمسين ذلك الريح سكن  
فزال عنا الهم وارتاح الصرن  
لما قضينا التسعة الأيام  
وافت لنا «مرباط» بالتمام  
قمنا ثمانا كلها في نعم  
تناكل فيها من لوم الغنم  
وبعد ما أتت صلاة الجمعة  
عزنا بالمسير نحو الغبة  
نريد في مسيرنا السواحلا  
ونسال الرحمن لطفها كاملا  
سارت بنا قسري أديم البحر  
والريح يهدأ تارة ويسري

سمرنا ثلاثا ثم بعد الفجر  
قد سقط «المري» وسط البحر  
يريد أن يقضي صلاة الصبح  
فلم يكن لقصده من نجح  
فقامت الناس وقد علا الصياح  
يا قوم إن رجلا في البحر طاح  
لم يشعروا إلا و«سجور» عفا  
في البحر لما رأى المرة فسقد  
جاد بنفسه بوسط البحر  
بوثة كالليث أو كالصقر  
والنوحذا «راشد» ذو الترشد  
قد صاح فيهم صيحة كالأسر  
تواكب العمال في الحبال  
ورفعوا الشراع باعتجال  
وانزلوا الهوري حالا بالعجل  
بسرعة وهمة بلا كسل  
لم يمض إلا ربع ساعة وقد  
جاؤا به مسلما بلا نكد

□□□

## سالم بن سعيد الصانغي

١٢٥٥ هـ  
١٨٦٧ م

- سالم بن سعيد بن علي الصانغي النحوي.
- ولد في القرن الثالث عشر الهجري في ولاية منح (المنطقة الداخلية - عمان)، وفيها توفي.
- عاش في عمان.
- تلقى علومه على يد عمه، كما لازم بعض علماء زمانه.
- عمل قديرا ومرجعاً للفتوى في زمانه.
- الإنتاج الشعري:

- له مختارات من أرجوزته المطولة بعنوان: «دلالة الحيران»، نشرتها مصادر دراسته بخاصة كتاب: «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان» وكتاب: «شقائق النعمان» وكتاب «قاموس الشريعة الحاوي

طريقها الوسيعة»، وله أرجوزته المطبوعة (١٢٠٢٥ بيتاً) في الأديان والأحكام (مخطوطة) بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي،  
بالسبب - رقم ٢٠٤٨ د.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «لباب الآثار» (مطبوع) وينسب خطأ إلى غيره، ومن كتبه المخطوطة: «المضنون به على غير أهله»، و«الإرشاد»، و«تكرز الأديب وسلافة الالباب».

● شاعر فقيه داعية، تدور أرجوزته في المحور الوعظي والتعليمي حول التوسل والتضرع إلى الله تعالى، والبحث على طلب العلم معدداً منازل العلماء، يميل إلى الوعظ وإسداء النصح والاعتبار، ويتجه إلى استخلاص الحكمة، وله شعر يمالج فيه بعض القضايا اللغوية والنحوية، وآخر يتجه فيه إلى تفسير بعض المصطلحات العلمية والمشكل من الكلمات، وهذا النوع من الشعر ثقلب عليه التهنئة وطنيان الفكرة، تتسم لفته بالملواعة، مع ميلها إلى البث المباشر، وخياله صحيح. التزم النهج القديم في بناء منظوماته وقصائده.

مصادر المراساة:

- ١ - السعيد محمد بدوي وآخرون: دليل اعلام عمان - جامعة السلطان قابوس - مسقط ١٩٩١.
- ٢ - جميل بن خميس السعدي: قاموس للشريعة الحاوي طريقها الوسيعة - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٩.
- ٣ - سيف بن حمود البطالشي: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان (ترجه وعلق عليه - سعيد بن محمد الهاشمي) مكتب الاستشارة الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية - للطبعة الوطنية - روي (عمان) ٢٠٠١.
- ٤ - محمد بن راشد الخصيمي: شقائق النعمان على سموط الجمعان في أسماء شعراء عمان (ج٣) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.

## استغفر الله

استغفر الله مجري الفلك في الظلم  
على عباب من القِيَار ملتطم  
استغفر الله منجي المستجير به  
إذا لم به طيف من اللمم  
استغفر الله غفار الذنوب لمن  
بالانكسار أتى والذل والنعم

استغفر الله ستار العيوب على  
أهل العيوب ومنجيهم من الغم  
استغفر الله مما قد جنّته يدي  
من الخطايا ومما قسّمت قسدي  
استغفر الله لا تحصي له نعم  
لنعم الفضل الموصوف بالكرم  
استغفر الله جل الله باعثنا  
بعد الفناء ومحبي الأعظم الرمم  
استغفر الله جل الله جامعنا  
ليوم مزلهم الأملاك والأمم  
ثم الصلاة على المختار سيّدنا  
خير البرية من بكر ومبتسم  
والآل والصحب والتسليم يتبعها  
من ربنا وعلى الاتباع كلهم

\*\*\*\*

## أحمدك اللهم

أحمدك اللهم حمداً دائماً  
واجعلني بالشكر إلهي قائماً  
فأنت ذو الأسماء والأفضال  
تعمّر عن يد وعن مثال  
سبحانك اللهم أنت الصمد  
ليس لنا رب سواك نعبد  
ثم صلاة الله تفشي أحمداً  
ما عسعس الليل وما صبحُ بدا  
والآل والأزواج اجتمعينا  
ومن به في الدين مسقّديننا  
وبعد ذا فالعلم خير الفائدة  
أرباصه عن كل ريع زائده  
حامله يحيا به حميدا  
ولن يكن براً يمت شهيدا

وكان في الناس عظيم الفضل  
 ويرزق الفوز بيوم الفصل  
 عليك بالتعليم طول العمر  
 فإنه لا شك خبير نخب  
 وهو إمام يا فتى والعمل  
 تابعة أشياخنا قد نقلوا  
 إليهم الله العظيم السعد  
 والأشقى بحرمة قد رزدا  
 فاستمعوا ما قاله الرسول  
 في الكتب عن أشياخنا منقول  
 مداد ذي العلم بدم الشهدا  
 موانئ يوم الحساب أو غدا  
 فاطلبوه لو بالصين تلقوا العلم  
 ولا تكن في البحث عنه خاملا  
 فالله قد أوحى إلى داود  
 أن اتخذ نعلين من حديد  
 ثم عصا وسر به في طلب الد  
 علم الشريف يا مسريد الأدب  
 حتى ترى العصا قد انكسر  
 وانخرق النعلان قول قد شهز  
 إنني رأيت الناس في زمان  
 لا يطلبون العلم للمكان  
 إلا سببا لأهل العلم  
 وحجة للخصم والطلم  
 ويل لمن كان بهذا المال  
 من العذاب بل من النكال  
 لا تبغ فيه يا أخي للجاه  
 ولا به للعلماء مباح  
 من طلب العلم مباهي العلماء  
 أو ليماري السقها ذوي العمى  
 فليتبؤا مقعدا في النار  
 يوم الجزا في جملة الأشرار

□□□

## سالم بن سليمان البهلاني ١٣٢١-١٤٠٣هـ ١٩٠٣-١٩٨٢م

- سالم بن سليمان بن سالم بن عبدالم البهلاني الرواحي.
- ولد في وادي محرم (سمائل - عُمان)، وتوفي في مدينة سمائل (جنوبي غرب مسقط).
- عاش في عُمان، وقضى مدة في زنجبار.
- تربي علميا في كتف عمه الشاعر «أبومسلم البهلاني»، فأفاد منه، وأخذ عنه، وكان كاتبه الخاص.
- عمل مدرسا لأولاد الشيخ سيف بن حمد الأغبري، كما عمل كاتبا للإمام محمد بن عبدالله الخليلي، ثم للسلطان سعيد بن تيمور، ومن بعده للسلطان قابوس بن سعيد.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط (مفقود)، وأورد له كتاب «شقائق النعمان على سموط الجمال» في أسماء شعراء عُمان، عددا من القصائد الشعرية.

### الأعمال الأخرى:

- جمع أذكر عمه أبي مسلم البهلاني في كتاب بعنوان: «النفوس البهراية» في أذكر أبي مسلم البهلاني - (مطبوع)، وله كتاب: «البيان المختصر عن وادي محرم المتبر» (مخطوط)، وجمع ديوان عمه أبي مسلم البهلاني.

- يدور جل شعره حول المدح الذي اختص به السلطان قابوس بن سعيد، ومدح العلماء والوجهاء في زمانه. محب لوطنه عُمان فقد كتب واصفا طبيعته، ومذكرا بآثاره التاريخية، وله هي المعارضات الشعرية الإخوانية، وكتب شعرا في تقريبك الشعر، إلى جانب ما كتبه في المناسبات والتهاني. يتميز بنفس شعري طويل، ولغة تنسم باليسر، ووضحة الخيال، مع ميل إلى استثمار بنى الترادف والتجنيس اللغوي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم بن سعيد العبري: تبصرة المعبرين في تاريخ العبريين - (مخطوط)
- ٢ - السعيد محمد بنوي وأخرون: دليل اعلام عمان - المطبعة العالية - مسقط ١٩٩١.
- ٣ - سعيد الهاشمي: شاية السلطان في زيارة الباشا الباروني لعُمان - مطابع النهضة (ط١) - مسقط ٢٠٠٧
- ٤ - عبدالله بن أحمد الحارثي: صدق الشاعر في رسالة الشاعر (مختارات شعرية (ج١) - لطابع العالية - روي (سلطنة عمان) ١٩٩٠.

هـ - محمد بن راشد الخصبيني شقائق النعمان على سموه الجمان في  
اسماء شعراء عمان - (٢) - وزارة التراث القومي والثقافة  
- مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٤ .  
: القليل الصداق والمخل الطفاق في مختارات الشعر للملاح  
(تحقيق: علي محمد إسماعيل وإبراهيم الهدهد) - مطبعة  
النهضة الحديثة - (مصر) ٢٠٠٢ .

## من قصيدة: الأدب البهي

هل نورٌ نورٌ نازٍ في نضـراتي  
أم طرفٌ طرفٌ حارٍ في نظراتي؟  
أم غصنٌ بانٍ رُحمتَه لطافتُ  
سمرٌ بإطلاق الصبَا نسمات؟  
أم خمرةٌ مزجت بريقَ أشنبٍ  
تتنازع الأيدي طلا كاساته؟  
أم كوثر ساغ الشراب بورده  
لا يظلمها الريان من نهلاته  
أم لفتةُ الحسناء جلّها السنا  
فالوجه يسطع في ضياء قسماته؟  
تترنحُ الأعطاف يهاوها شج  
فغدا رصيد الوصل خوف فواته؟  
أم مزهر قد أظريت نغماته  
كثقل معبد في انتقا أصواته؟  
أم علبة ملئت سحيقاً إنفراً  
فأنيت بالتضخمين من لفتاته؟  
أم ذي بشارة يوسف بقميصه  
فارتد لي بصري على عاداته؟  
أم ذا جمانٌ نظمتُ قريحه  
فسمما بها وبها بترصيعاته؟  
أهلاً به نظمتُ سلاله ناصبر  
سمرًا حلالاً جاء في نفلاته  
نظم كساه الحسن ثوب جماله  
فاختال تبهًا في خطا خطراته  
نظم بدور التّم تكمل عنده  
فليسمّن السكاري لدى سرّواته

تأهات قافية أتت أعجوبة  
فافتتر ثغر العصر عن هاءاته  
وافى إليّ فهزّني هزّ الطُّبَا  
سُكّت لنمصر الله رغم عدااته  
مشكاة مصباح سنّت بزجاجة  
كالكوكب الذي في سمجاته  
وتلوته فلماذا المعاني أبرزت  
عقدًا زها بالصمن في حسناته

\*\*\*\*

## من قصيدة: عمان وطورها الجديد

وافى الزّمانُ بما توفي به الدُّمُ  
من الوفاء وما تحيا به الأمُ  
ليس الحياة حياة الروح في جسّد  
لكنّها العلم والعلياء والعظم  
تلك الحياة التي تصيا النفوس بها  
فتى المعالي فهلا قمت تعترّم  
ورتبة العلم فوق الكل مرتبة  
إذا تفهم فيه الحاذق الفهم  
والنفس جوهرة فارغ نفاستها  
يرفع كمالك في الدنيا له علم  
هداية الله بالتوفيق موهبة  
ومنة منه والإسلام معتمهم  
والدهر إيمانه تأتي مجسّدة  
بكل ما خطّه في لوحه القلم  
مشينة سبقت عن حكمة بلغت  
كنه الكمال الذي ما فوقه حُكْم  
سبحان من قنر الأوار في أزل  
كما ترى دولاً والسّر منكتم  
والنفس من طبعها حبّ الجديد إذا  
لاحت طلائعه تبسّدت وترتسم  
نعم الزّمانُ أرانا وجهه سلطنة  
كذي الجلالة وجهًا حين تبسّم

أثرتْ عَزَمَاتُهَا لَهَا شَبَابُ  
 من المثل ولا وصف له عِزُّ  
 تلكم مَحَبَّةُ إِيْخْلَاصِ بَنِي وَطَنِ  
 القلب أبرزها والسَّمْعُ والبَصَرُ  
 خذوا ثَنَائِيْ شُكْرًا لَوْ تَقْصُرُ عَنْ  
 تلك الحقوق التي حارت لَهَا الْفَكْرُ  
 ولست نَاسِيْكُمْ نَكْرًا وَمَعْرِفَةً  
 أَحْبَبْتُ وَسَلَامِيْ مَا هُوَ الْمَطَرُ

□□□

سالم بن سيف الأغبري ١٣٣١ - ١٣٧٨ هـ  
 ١٩١٢ - ١٩٥٩ م



- سالم بن سيف بن حمد بن شيخان الأغبري.
- ولد في ولاية إركي (الساخية - عُمان)، وفيها توفي.
- عاش في عُمان.
- درس على يد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي في مدينة نزوى، كما أخذ عن والده الكثير.
- عُيِّنَ واليًا، وقاضيًا على ولاية دماء والطائيين، ثم عُيِّنَ السلطان سعيد بن تيمور قاضيًا في عدد من الولايات العُمانية.
- الإنتاج الشعري،  
 - له عدد من المنظومات، منها: «النظم المحبوب في غاية المطلوب» -  
 وزارة التراث القومي والثقافة - ١٩٨٤، «والنجدة في نظم العدة على  
 شرح العمدة» - (مخطوط)، «وأشعة الأنوار في نظم الآثار»  
 (مخطوط)، و«منية الأمل في نظم الشامل» (مخطوط - في جزأين)،  
 و«الآلات في وظيفتي القاضي والوالي» (مخطوط).
- شاعر تغلب الأراجيز على منظوماته، وقد انشغلت جلَّها بالبحث على  
 طلب العلم والإشادة بِحَمَلَتِهِ من العلماء، وله شعر في المدح. يعيل إلى  
 التأمل في صروف الدهر وتقلباته، ويتوجه إلى إسداء النصيح  
 واستخلاص الحكم، والاعتبار، وكتب في الرثاء، كما كتب في الأسئلة  
 والأجوبة منظومة على عادة أقرانه، وله شعر في مديح النبي ﷺ  
 والثناء عليه بما هو أهله، تتسم لفقه بالعمق مع ميلها إلى المباشرة،  
 وخياله قريب الخال. نفسه الشعري متوسط الطول.

السيد الملك السلطان مستده  
 صميم قحطان أصلاً ليس ينهبهم  
 قابوس نجل سعيد المرتقي رتباً  
 وللمراتب أسسها لهم عظم  
 بذُرْ حكى البدر في أفق السُّمَاءِ سُبُلاً  
 وبالأشعة نوراً تنجلي الظلم  
 غصنفر الباس بحر في مكارمه  
 في الحالتين له الإقدام والهم  
 يدري السياسة صدراً قبل موردها  
 وفي مواقعها ما زلت القسم

\*\*\*\*\*

## ذكرى تاريخية

يا حَبْذا السَّيِّحِ أَمْجَادُهَا ظَهَرُوا  
 وأظهروا كَرَمَ الأخلاقِ وأبتدروا  
 وإخوةً بالمعالي عَزَمَ هِمَّتَهُمْ  
 وحزَمَهُم بالعوالي ليس يقتصرُ  
 اعزَّةٌ تُحِبُّ في الانتشاء لهم  
 أثيل مجد وأحساب لها قدر  
 هم نخبة العرب في عصري وفي زمني  
 هذا به تشهد البدوان والحضر  
 مشيت خطاهم على رُسْمِ الوفاء فينا  
 نعم الوفاء ونعم الرسم والأثر  
 أهلاً بكم يا كرام الخريم طاب بكم  
 مَفْنَى المقام وطاب الأثر والسَّمَرُ  
 كفى بذا الوصل تشريقاً ومكرمة  
 لو كان لمحبة طرف إذ يرى النظر  
 يمعنكم رجلاً مال المشيب به  
 وأل تقصيره الأيام والكِبَرُ  
 ولت شبيبته والعمر تابعها  
 وقد نوى بذبول غصنة النضر  
 جشمتكم النفس خوض الليل فصمته  
 واليعن يقللها الإسهاد والسهرة

- ١ - حمد بن سيف بن محمد البوسعيد: الجواهر السنية في المسائل التنظيمية - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٥.
- ٢ - سيف بن حمد الأغبيري: عقد الدر المنظوم في الفقه والأدب والعلوم - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٥.
- ٣ - سيف بن يوسف بن سيف الأغبيري: سيرة الشيخ سيف بن حمد الأغبيري - المطابع العالمية - روي (عمان) ٢٠٠١.

## من قصيدة: كأس المنون

خذُ من الصالحات أفضل زار  
وانْخَرها كنزاً ليوم المعار  
ولتكن كل ساعة مستعداً  
حبّذا من يعيش في استعداد  
كيف يغترّ بالحياة لبسبب  
والمنايا روائع وغـــــــــــــوادي؟  
أنت في هذه الحياة غريب  
ما حياءُ مآلها للنفاد  
خُلقت هذه النفوس لكيما  
تعبّد الله ربّها باجتهاد  
وهذا السبيل في كل حال  
وحباها محجّة الإرشاد  
وحماها من كل غرر وكيد  
يعتريها من حاسد ومعادي  
لترى في معادها كل خير  
ونعيم يبقى مدى الأباد  
فأطمانت لخرق مستحيل  
وتأدت في غيها والعناد  
نسيت حظها بمقعد صدق  
فيه ما يشتهونه من مُراد  
وأستطابت عيشاً دنياً وبئياً  
لم تفارق كثره الأكاد  
وتنمت أن لا يحصل على ما  
كابدته من غصّة وفساد

لم تزل فطرة تناديها  
فلم يصغ سمعها للمنادي  
وأطاعت شيطانها وهي تدري  
إنه للنفوس أعسدى الأعداي  
إن كيد الشيطان كان ضعيفاً  
إذ دعاً حزنه لشرب المهادر  
عجباً نبصر الأمور يقيناً  
وكــــــــــــائنا من الشكوك بوادي  
كم نذير أتى بإنذار حق  
لو أعزنا أسماقتنا من ينادي  
نتمادي في غفلة، وغرور  
يا ويألاً في ضمن ذاك التَّمادي  
قد أضعنا أنفاسنا في أماني  
خُلب لا تبلّ لبّ الصّادي  
كم عن الصّالحات فينا تأن  
وعن السّعي للهدى في تمادي  
والدنا لا تزال تُفصح عنّا  
أضمرته لأهلها وتنادي  
جئلت قيصرًا وأريت بكسرى  
وأغارت على ثمود وعساد  
جرعتهم كأس المنون وما أب  
قت لسديهم من طارف أو تلاح  
ليس ينجو من المنون نبي  
أو رسول أو عالم ذو رشاد  
ذاك حكم الإله في الخلق طرّاً  
وهو بالعدل والبقا ذو نفاذ  
\*\*\*\*

## من قصيدة: كتاب العلم

تعلموا العلم فذاك خشية  
لله وأبتغافؤه عبادة  
ويحثّه جهاداً والمذاكره  
في العلم تسبيح فكن مذكّره

تعلّيمه لمن له لا يعلم  
صديقة والأجر فيها يُعْطَى  
وبئنة لهم أجل قسرية  
وهو منارٌ لسبيل الجنة  
نعم الانيس لهم في الوحيدة  
والصاحب النافع عند الغربة  
معالم الحلال والمحرّم  
أكبر به من قدوة إمام  
يعرف مولانا به ويُعَبِّدُ  
يطاع بالعلم به يُوحَّدُ  
وهو إمامٌ وجميع العمل  
يُتَّبَعُ في كلّ حال فاعمل  
يلهم الله الذين ساعدوا  
وحرّموا من شقوا وأبعدوا  
وفخّلوا أحبّ للرحمن من  
عبادة قال الرسول المؤمن  
وخير دينكم يقال الورع  
إد من جميع الدين ذاك أنفع  
ما عبد الله بشيء أفضل  
من نور علم ميسّر بالعمل  
ذو الفقه مع شيطاننا المعادي  
أشدّ من الفرس العباب  
وكل شيء قلّه دعامة  
وديننا ورعه الدعامة  
ومن طلاب العلم كان أهمّلاً  
عذب الله على ما جهلا  
والعلم كلّ الناس يدعيه  
والجهل كلّ أحسن ينفيه  
كفى بذا من شرّ للعلم  
وخسنة لجهل الملّم  
والناس للملوك كملوك  
والعلم حاكم على الملوك  
فهل ترى من عزّة كعزّة  
علم به ترقى لأعلى رتبة

إن سليمان النبي العالي  
خُصِيَ بربينه وبين المال  
فاختار للعلم ومثله نال ما  
أوتيته من مالٍ وملاذٍ عظماء  
إن ممداد العلماء يومئذ  
يوازن به دماء الشهداء  
\*\*\*\*

### من أرجوزة اللآلي

حمدي لن الزم من تأمل  
للحكم بين الخصم ما أن يعدلا  
وجعل الحكم به مفترضا  
على الذي بين عباده قضى  
وعهد التوفيق والثوابا  
من سلك الإتصاف والصوابا  
وأفضل الصلاة والسلام من  
إلهنا على النبي المؤمن  
والآل من قد وازرو نبينا  
وأبسموا في كلّ حال هذبة  
ما نسخ الله بنور العلم  
من أرضه ظلال كلّ ظلم

□□□

سالم بن علوي خرد  
١٣٢٣-١٣٩٨ هـ  
١٩٠٥-١٩٧٧ م

- سالم بن علوي خرد.
- ولد في مدينة تريم (حضرموت - اليمن)، وتوفي في مدينة جدة (السعودية).
- عاش في اليمن، والسعودية، وله رحلات عديدة إلى مصر والسودان، والكويت، وإندونيسيا.
- نشأ في كنف والده، هتلقى بدايات العلوم، وحفظ القرآن الكريم، وظل ينهل من المعرفة عن جملة من الشيوخ في حضرموت، فنال ثابهم، واستحق إجازاتهم.

● عمل مدرسًا في مدرسة جمعية الأخوة والمودة، وفي مدرسة الكاف، والمعهد العلمي، إضافة إلى عمله في مجال الدعوة إلى الله تعالى.

● كان واحدًا من دعاة النهضة العلمية والعملية في حضرموت، وعرف بصدقه وشجاعته في المضي إلى تحقيق ذلك الهدف.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مختارة - قليلة - في كتابي: «قصائد النور» و«جني القطاف»، وله ديوان مخطوط.

● يدور ما أتيح من شعره حول المناسبات، مثل التهنئة بالشفاء والعودة من الحج، والرتاء، وله شعر يبرر فيه عن شوقه للمزارات المقدسة كالبيت الحرام والمدينة المنورة مزجًا ذلك بمدح النبي ﷺ والثناء عليه بما هو أهله. تتسم لغته بالندف والهمس مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب المثال، التزم النهج الخليلي إطرارًا في بناء قصائده. قد يستخدم تقنية التكرار، ويبدى اهتمامًا بالإيقاع الداخلي في الأبيات المتتالية.

مصادر الدراسة:

- أبو بكر بن علي المشهور: قصائد النور - دار الفقيه - تريم ١٩٩٨.

: جني القطاف - مكتبة دار للهاجر - صنعاء ١٩٩٨.

## من قصيدة: الراجل العظيم

«في رثاء شيخه حامد السري»

غاب بصيرٌ من العلوم عزيزٌ  
ومن الأفق غاب بدرٌ منيرٌ  
يوم غالت يد المنايا إمامًا  
مما له في العلوم قطٌ نظيرٌ  
قد نعى البرق للورى لوعياً  
هو حمرن لشرع طه وسُور  
أيها البرق لو علمت الذي تند  
معاه مما جئت بالأنبا يا أثير  
قد طعنت العلوم يا برق هل أند  
حت لئى العلم والتقى مسود  
إنه «حامد السري» فهذه الـ  
أرض كسادت بمن عليها تمور  
قد بكينا فقيذنا الحُبَّ حتى  
كساد نبع الدموع ممًا يفور  
جـبـلٌ لك من عُلى وعلم  
فانظروا للجميل كيف تسيرو

مـبـوتٌ هذا الإمـسام واللب خطبٌ

مؤلمٌ وقبـلُ ورزءٌ كـبـيرٌ

إنما «حامد السري» كشمس

في جميع الأفـاق كـانت تنير

أقلت شمسـه فـاظـلمت الـ

فـاقُ فالصـبح مظلمٌ ديجور

إنما «حامد السري» كبحرٍ

دافق الموج وهو عـذبٌ نـمـير

طابما أمـسـه العـطـاش فـأزوا

هُم ولكن جفَّ المـعـين الغـزير

فلتـلـج سـائـر الدروس عليه

فهو أستاذها العليم الغـبـير

قد فقـدا بفقدـه عـبـقـرياً

عنه وآلـه يعـجـزُ التـعـبـير

انـجـبـيـئـه الغـنـاء «تريـم» ومن قد

انـجـبـتـه الغـنـاء فـينا كـثـير

وله من شـيـوخـه نظراتٌ

صـادقـاتُ بها الفـقـيد جـديـر

قد ترقى إلى العـلا وهو طـفلٌ

والى فضله الـهـنـاء يشـير

كيف لا والفـقـيدُ من بيت علم

وأبوه المـصـدِّثُ الزهـرير

بيتُ «آل السري» معـهـدٌ علم

وهو روضٌ من المعالي نـضـير

وبه شـيـخـنا تـرمـعـه حـتى

مـصـدِّرتُ الشـيـوخ وهو صـغـير

فـاقـساد الطـلاب علـمـًا غـزيرًا

حيثما حلَّ فهو مـزـنٌ مطـير

كم سـمـعنا غـرائبـًا منه تـبـدو

حين يُلقـي الدروس وهو القـديـر

كان في الفقه فارـسـًا لا يُجـارى

وكذاك المـصـدِّثُ والتـفـسـير

وهو في النظم شـاعـرٌ لا يُبـارى

لن يـفـوقـاه «عـربـلٌ وجـرير»

\*\*\*\*



## من قصيدة: السيد العظيم

تهنئة الشيخ علوي شهاب الدين بالشقاء،

شُفِي الكون كُلُّه بشرفِنا  
يا إسمائِلاً كُلُّ الأنامِ فِداكا  
وسررتُ في الفؤادِ روحَ حياكِ  
حينما منْ بالشفا مولاكا  
واسـتـنارت رِبوْعُنا إذْ أطَلتْ  
في سماءِ أفقها شمسُ سناكا  
واستعادت كُلَّ الدروسِ قواها  
حين عادت إليك بعضُ فُواكا  
فرياضُ العلومِ تبسمُ لُما  
فاح في روضها أريجُ شذاكا  
واكتسى المجدُ حلَّةً من فُخارِ  
نسجتها من اللُقى كُفاكا  
وبك اهتزَ منبرُ الوعظِ أنسا  
حين مسَّتْ أعواده قِداماكا  
مَرَّ رِدْخٌ من الزَّمانِ علينا  
مظلمٌ لم يُثِرْهُ بدرُ ضياكا  
برهةً في خلالها ما سمعنا  
وأعْظا داعيًّا إلى مَرماكا  
مَدَّةً لم تَرَ العيونُ مَحيا  
كَمَحياك لا ولا سِماكا  
وافتقدنا لُما احتجبتْ نورُنا  
ما وجدنا لها إمامًا سواكا  
وبقينا كالْبُهْمِ نمشي حيارى  
في دُهلٍ ممَّا غَرا نقشاكا  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: العود السعيد

تهنئة علوي شهاب الدين بالحج،

عُدْتُمُ بالشِّفَا ونيلَ القَبولِ  
بعد أن زَرْتُمُ ضريحَ الرسولِ

قد دعاكم شوقُ حثيثٍ فطَرْتُمُ

فسوقَ مَن السحابِ فسوقَ النُّلُولِ

فقصصتُم حَمى النَبِيِّ «أبي القاسم»

سم طه» والشِّفَافِ المَقْصُولِ

ومثَلْتُمُ أمامَ أكرمِ خلقِ الدِّ

لُطْراً فبِنا له من مُثَنِّوَلِ

ووقفْتُمُ تجاهَ خَيرِ ضريحِ

في سرورٍ وبهجةٍ ونهولِ

يا لها حُضرةٍ بها المرءُ ينسى

كُلَّ دنياه عِرضها والطولِ

وتبَلُّ الدُموعِ فيها غِزارا

هيبَةً من جلالِ طه الرسولِ

وظفِرتُمُ بكلِ خَيرٍ وفِرتُمُ

وبلغتُمُ نِهايةَ المأمُولِ

وقصصتُمُ بالأسْكَ أشرفَ بيَترِ

إمْتِثالاً لأمرِ ربِّ جليلِ

وببيتِ الإلهِ طِفْتُمُ كما طه

فأولاهُ كُلُّ عَبيدٍ ذليلِ

واثَّخِنتُمُ من المقامِ مَحَلِّي

ودعوتُمُ بِحُجْرِ «إسماعيلِ»

ووقفْتُمُ بالسفحِ من عرفاتِ

في خُضوعٍ وخُشْيَةٍ ومُويلِ

حيث تهَمي سحائبُ الفضلِ والجوِ

درِ وغُفَرانِ كُلِّ ذَنْبٍ ثَقِيلِ

يا له مَوْقفٍ به يتَجَلَّى

ممالكُ الملكِ بالعطاءِ الجَزِيلِ

فهذينا لَكُمُ بما قد مُنَحْتُمُ

من عطايا أهدتْ سِيماتِ القَبُولِ

## سالم بن علي العويس

١٣٠٥ - ١٣٧٩ هـ  
١٨٨٧ - ١٩٥٩ م

● سالم بن علي بن ناصر العويس.

● ولد في مدينة الحيرة، وتوفي في مدينة الشارقة (الإمارات العربية المتحدة).

● عاش في دولة الإمارات العربية المتحدة متنقلاً بين إماراتها.

● تلقى علومه عن الشيخين: عبدالصمد وعبدالوهاب ابني عبدالعزيز ابن عبدالله التميمي، فأخذ عنهما القرآن الكريم، والكتابة والحساب.

● عمل في تجارة اللؤلؤ، وهي تجارة رائجة في إمارة دبي.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «دماء الخليج»، في جزأين - منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات - ١٩٩٤ (حققة وعلى عليه محمد إبراهيم حور).

● يدور شعره حول مديح النبي (ﷺ) خاصة ما كان منه في محاسنه لبردة البوصيري، مازجاً مديحه بدعوة الأمة إلى النهوض واستعادة الأسماء، داعياً إلى نبذ الاختلاف، وميشراً بالسلام الذي يتمنى إشاعته بين الناس. في شعره نفس قومي مهوم بالمصير العربي في الأفطار المستهدفة وبخاصة فلسطين، يبدو هذا النفس ممتزجاً بروية تاريخية ووعي حضاري. يتميز بنفس شمري طويل، تتسم لغته بالملوحة مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط. التزم عمود الشعر إظاًراً في بناء قصائده.

### مصادر الدراسة:

١ - دراسة أعدها الباحث عثمان فرحات - الكويت ٢٠٠٥.

٢ - يوسف نوافل، شعراء دولة الإمارات العربية المتحدة - ندوة الثقافة والعلوم - دبي ١٩٩٤.

### من قصيدة: في محمد ﷺ

يا سالفَ الدهر بين الصلِّ والصرمِ

لأنت أشهرُ من نارٍ على علمٍ

ما ظنُّ والليل ساجٍ في غياهبه

بفالقٍ من ضياء الصبح مزَنَحٍ

حتى تكشف للابصار عن كثيرٍ

علمٍ يحيرُ رأس العُرب والعجم

تلك الرسالة قد أن الأوان بها

من بعد ما انُخِرت في اللوح والقلم

تتركتُ بفصيح القول خارجةً

على الكلام خروجهً للبيت المنعمِ

يلوي لواءها إلى الأعداء ينشـرُه

ربُّ الجِلاد وربُّ الصبر والهـم

محمدُ ابن قريش خيرٌ من يُعـثـوا

إلى العباد فدسكوا أنفُسَ الأمم

لاحتُ بشهر ربيع شمسٌ مولده

فأصبح الكون في مستقبل الكرم

هل يعلم المهـدُ من ضمّت جوائـبُه؟

حَيَّت يا مهـدُ عن قلبي وعن المي

دعا إلى الله فاستهدى بسيرته

قومٌ أتى قسَمُهم من أعظم القسَم

وحاريتُه أناسٌ وهي يفتلها

شكٌ يمازجها في قدرة الصنم

إن النبوة لو لانت ملأـرـسـها

تعلو ويهبط مَن نادته للعلم

فَرَدُّ يمازجهم في كل معركةٍ

بالبـاترات من الآيات والحكم

تغيَّبوا من رسول الله عُـدَّتـه

إلى الصرب وحمل السيف والعلم

يا ويحكم هل يسبغ المرء معـتـدًا

لا يرتضيه ويرضى حكمَ محمـكـم

وقد علمتم بأن الصرب واقيةٌ

والسَّاكنون بلا حربٍ بلا حرم

نعم سلوا الحق هل خَسِفَتْ موازنه؟

أم قد تعادل ربُّ الدار بالخدم؟

كذلك الخصم يبري عند سؤرته

قتلاً ويُغمر بعد الذل بالشميم

نُصـار دينك إحدى الحُسَيْنين لهم

ما فات وقتٌ على المذنب السليم

سننتُ في كل نورٍ ما يُقام به

وعـمـرك المثل الأعلى لمُرسـم

الله اكبر هل دار الزمان بنا

مثل اليهود فينا «طالوتنا» فمُ

إني لأخشى إذا «طالوت» قام لنا

بأن نكون كـسـمن نائى ولم يقم

المستجيبون يا من لا يوازنه  
عندي حبيب ولا شيء من النعم  
لو اطلعت على ما يسكون به  
لبان غير الذي امسكت من حكم  
وينسبون إذا شاعت ضمائرهم  
كـنـذبـا إليك افين الرأي والغلم  
فهم ولا غشار لا حصون لهم  
ما بين مرتقب منهم ومقتسم  
ولا لدى من يرى نصراً لدينه غيب  
ر المخابر والقمرطاس والقلم  
وفي سنين على علاتها شبة  
من السنين التي قضيت في الحرم  
حقاً رجفنا إليك القهقري فرجاً  
بلا رشاد ولا عزم لمعتزم  
فمن يقوم مقاماً انت قمت به؟  
ومن يطيق احتمال السب والشتم؟  
حقاً لتلك امور لا يقوم لها  
صبر الصبور وإن لم يأل في العظم  
\*\*\*\*\*

### فاصلة الأخلاق

يا باسط الحق بين الخلق بالقدر  
يا دافع الضرر الواك من الضرر  
لا تجزم عنك لكرامك بلية به  
واستجدر الله ان يهديك بالسؤر  
وانت ان كان في جنبك إسمعة  
فكن مع الناس ما عسرت ذا حذر  
فقد تصيب مصيباً في هدايته  
وقد يضلك ضلّيل على غرر  
فإن تجانفت خوفاً ان تضل فقد  
اصفى فؤادك إشفاقاً من النذر

ولا أراك سوى ناج بمهجته  
يوم القيامة يوم النصف للبشر  
أما إذا كنت في الإسلام ذا بصير  
عزج على كل مكسوف وذو بصير  
فذا يزيك في الإسلام تبصرة  
وذا تكون له عسيباً من الخطر  
فقد تضيق الليالي وفي سعة  
فيرجم النصح في الأفواه بالحجر  
وما على المرء إلا ما استطاع له  
حولاً وإن جاء أهل الأرض في الضر  
ما من ريك فيما سن من حرج  
ولم يبشر قبيل السوء بالظفر  
والمؤمن الحق من لا ومن فيه على  
ذاك الضلال ولا نبض من الخور  
يشمر الثوب يوم الكر والمحن  
ويبسط النفس للشساكي من الكدر  
فلبان رايت ثقالاً في تمرزكم  
ومسلمين فداء النفس لا الكبّر  
لولا جنوح الموالى عن شريعته  
ما اهدروا الملك بعد العز والظفر  
وما رايت كمثل المال ذا جعفر  
عن السبيل وفي المنهاج ذا أثر  
فحبك للمال حب لا يقاومه  
حب يلاقيك إنذاراً من النذر  
يؤمل الضر من كل الجهات متى  
اكببت حباً على مال بلا بصير  
حب الفضاح وك قد دق من عنق  
وكم يدق بلا ناج من البشر  
متى ظفرت بقوم وهو سيدهم  
فاجزم ببصبة الاخلاق في السير

## ما حُبُّك المالَ والإسلامَ بمقتضى

لولا ما غرق التاريخ بالفسر  
والمال فإن أهل المجد باقية  
لا يدركسون وهب المال من وطر  
لو للمنيبين للأموال أفئدة  
كنا وفاصلة الأخلاق في القمر

□□□

## سالم بوحاجب

١٢٤٤ - ١٣٤٣ هـ  
١٨٢٨ - ١٩٢٤ م

● سالم بن عمر بوحاجب البجلي.



● ولد في قرية بنبله (من قرى مدينة المنستير - شرقي تونس) وتوفي في مدينة المرسى.

● عاش في تونس جل عمره، وفي إيطاليا عدة أعوام، وزار إستانبول، وباريس.

● قدم من القرية إلى تونس (العاصمة) وهو ابن ثماني سنوات، حفظ القرآن الكريم في كتاب باب منارة، ثم التحق بجامعة الزيتونة (١٨٤٢) فدرس على أصلام عصره، وكذلك تخرج على يديه أعلام منهم عبدالمعز الشمالي، ومحمد الطاهر ابن عاشور، والخضر حسين شيخ الجامع الأزهر.

● اشتغل بالترسيخ بجامع الزيتونة (١٨٤٩).

● تولى مشيخة المدرسة المرحانية والمنتصرية، وإمامة جامع سبعمان الله.

● انتخب عضواً في المجلس الأكبر (١٨٦١) وتولى خطة الإفتاء (١٩٠٥) ثم خطة «باش مفتي» (١٩١٩).

● عينه خير الدين باشا محمداً لتقارير اللجنة الإدارية لمراقبة المالية التونسية (١٨٦٠) وسافر صحبة الباشا إلى إستانبول (١٨٧٢) لتحصين العلاقة بين تونس والدولة العثمانية.

● مكث في إيطاليا ست سنوات صحبة الجنرال حسين (١٨٧٥ - ١٨٨١).

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في كتاب «عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب». وله قصائد نشرتها مجلة «الرائد التونسي»، ومجلة «الحاضرة»، وله ديوان شعر مفقود.

### الأعمال الأخرى:

- له ديوان خطب منبرية مما خطب بها في مسجد سبعمان الله - المطبعة الرسمية - تونس ١٩١٣.

● شعره القليل المأثور بين المدح والثناء، وجهد الشاعر «التقليدي» فيها لا يتجاوز ذكر المماني الملائمة، والألفاظ المناسبة، المتسمة بالمبالغة في إظهار عظمة المملوح، أو المبالغة في إظهار الحزن على المراثي.

### مصادر الدراسة:

١ - أرتولد فرين العلماء التونسيون (ترجمة حفناوي عمايرية، واسماء معلى) - بيت الحكمة ودار سمفون - تونس ١٩٩٥.

٢ - الصانق الزهرلي: أعلام تونسيون (ترجمة حمادي الساحلي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٦.

٣ - الفاضل بن عاشور: تراجم الأعلام - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٠.  
: أركان النهضة الأدبية بتونس - مكتبة الشجاع - تونس ١٩٨١.

٤ - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

٥ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.

### ٦ - اللواتيات:

- علي العربي: سالم بوحاجب ونموحجان من شعره - مجلة الهداية - ع ١٤ - س ١٤ - أغسطس ١٩٨٩.

- محمد الهادي العامري: سالم بوحاجب - مجلة الهداية - ع ٥ - س ٥ - العام ١٩٧٨.

## سهم المثنية

في رثاء خير الدين باشا

سَهْمُ الْمِثْنَةِ نَافِذٌ فِي الْحَيِّ

مَا إِنَّ يَرْكَدَ بَشَرٌ دُمُّهُ أَوْ لَيْسَ

وَالْحَيُّ هُنَا، حَيْثُ لَا يَدْرِي مَتَى

يُورَى... وَلَا مِنْ خَلْفِهِ أَوْ مِنْ دُونِ

وَالْمَوْتُ يَنْتَخِبُ الْكِرَامَ لِيُقْلِعَهُمْ

لِمَنَازِلِ الْإِكْرَامِ وَالْتَّأْمِينِ

كَالْمُسْتَقَرِّ بِذَا الضَّرِيعِ وَقَدْ غَدَا

صَنَفْنَا لِحُجُورِ ذَاتِهِ الْمَكُونِ

ذَاتُ حُيُوتٍ كَالطَّرْسِ أَنْوَاعَ الْعَمَلِ

حَتَّى غَدَا الْعُتُودُ «خَيْرُ الدِّينِ»

ذَاكَ الْهَمَامَ الْمُسَرَّعُ الْعَلَمُ الَّذِي

مَا أَنْ يُثْبِتَ فِي الْوَرَى بِقُرَيْنِ

نَوَاطِينُهُ كَرُمَتْ، فَقَلَّ مَا شَبَّتْ فِي

بُذْرِ الْعَصَارِفِ فِي كَرِيمِ الطَّيْنِ

زان الوزارة والمصدرة نصحه

فازدان منه المصدر «بالتنشين»

ويتونس ابقى ماثراً خلدت

تخصيصه بالشكر والتابن

وخليفة الإسلام لما ان رأى

ذا الشهم أعزف ناصح وامين

أولاه أرفع خطبة فسادارها

بنهاية التنظيم والتحسن

وله بتسخير القلوب عناية

كانت على التسديد أي معين

ارضى الإله وخلقه لا سيما

مولى الوري ذا العز والتكين

حتى إذا انتهت المنون ينهي

من هامة العلياء تاج جبين

عظم المصاب فقلت في تاريخه

الذين ضج لفقير خير الدين

\*\*\*\*\*

## يا مسرع الترحال

في رثاء امير البحرية

قد حق من صفو الحياة الياس

مؤذ غيل غيلة فجأة وإلياس

ما كان بين نعيمه ونعيه

إلا ما استلعي النسطاس

(وإذا المنية انشبت اظفارها)

لم تلتزع أو تحذر الانفاس

ايطيب عيش الفتى وحياته

في ربح الخطار المني نجراس

وإذا ازدهته رياض افراح فقد

يزقو بنعي عروسها عرناس

لهفي من الايام مهما فوقت

سهما فاختار الوري القرطاس

هذا صميم المجد قد أضنته إذ

أفضى إلى الأعمار منه غراس

قد كان مطمح قصده في سعيه

ما يرتضيه اللئيم الناس

متجركا عما ينس عرضه

وعليه من تقوى الإله لباس

حاشا معودة البشاشة إنه

يبسدي له ما شأنه الإغباس

وله بصرب البحر في المجرى وفي أل

مؤسى مزيد ذراية ومراس

لهذاك أليس من نباشين العلا

ما ليس في استحقاقه لباس

حتى تسمى اسم الأميرال الذي

في عسكر البحر هو المرئاس

يا مسرع الترحال دعوة رفيقة

لفراق شخصك كلهم مبيتاس

حسبك كفى البصر بعد نزولهم

لتحلف بوفاتك الارغاس

وتكون من شهدائه فمقامهم

في جنة الفردوس ليس يقاس

واهذا بميتة غربة إبحاشها

في باطن الامر هو الإيناس

لكن نرى للتورك ما ينفى به

عن اهل تونس غربة وعفاس

يا رب اكبرم نزل واجبر بنيد

بما جراحات المساة ياسو

فالخالقية نسب ما مثلها

رحم ولا لحنانها مقياس

\*\*\*\*\*

## فارس البيان

في مدح احمد فارس الشدياق

صدقت فراسدة من دعاء بفارس

لقبنا ينم بما لدى الشدياق

من طول باع في مجال براعة

قد نال منها اليوم خصل سباق

● عمل في مجال الزراعة الموسمية والدائمة، إضافة إلى امتلاكه عددًا من مزارع التخليل مما أسهم في ثرائه، وأوسع في رزقه.

الإنتاج الشعري:

– أورد له كتاب «فلاذ الجمان» في أسماء بعض شعراء عمان عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية، وله قصائد مخطوطة.

● يدور ما أتبع من شعره حول المدح الذي اختص به شيخه سيف الأغبري، وكتب المطارحات الشعرية الإخوانية، كما كتب التغميس الشعري، وله شعر في الحنين إلى مفاتي الأهل وذكريات الشباب. لفته طيبة مع ميلها إلى التقديرية، وخياله قريب. التزم الوزن والنفاضة فيما أتبع له من الشعر.

مصادر الدراسة:

١ – حمد بن سيف اللبوسعيدي: فلاذ الجمان في أسماء بعض شعراء عمان

– مطبعة عمان ومكتبتها – مسقط ١٩٩٣.

٢ – لقاء أجراه الباحث سالم العياضي مع حفيد المرحوم له حمد الرقادي –

بلدة شات (ولاية دماء والطائيين) ٢٠٠٥.

## سقاك الحيا يا عين

«عَيْنٌ» عهدنا العين فيك أوأهلاً

تبطلت أهلاً وحشةً الطيبات

وكنز مجال الصافنات تحفها

على حافتها مَبْرُكُ الهَجَنَات

وكان الندى والياس والمجد والعلا

مجمعةً في هذه القِرَمَات

وكننا إذا جئناك بأشربنا الهنا

بطلعة وجه مشرق القسَمَات

يباشرنا شوقاً بشوق أحبة

يعدون لقيانا من الثروات

نُكِّنُ لهم مثل الذي يجدونه

من الحب والأشواق واللُحَفَات

زمان كريم كان يجمعنا بهم

على اللطف والترحاب والبسَمَات

تؤزقنا ذكراهم كلما سررت

لنا في هزيع موحش الظلمات

وفصاحةً عربيةً وجزالةً

أدبياً وجميلاً ذكراً باق

ومزيجاً علمٍ باللسانين اللين

من هما ملاك مهذب الأخلاق

فله قد انكشف الخُفَا عن نوي الـ

جرفان كُشف الساق فوق الساق

ولطالما سرُّ الليالي للورى

تُبديه منه «جسواتي» الأفاق

ويراعه إن يجي في رُق ترى

حُرُّ الرقائق منه في استرقاق

أو جال جَوٍّ منه في مستوعر

فوراً يكرّ بفتح ذي استغلاق

أو غصاص في قاموس أدابي أتى

بصاح جومرها على استنساق

فانظر لذا التاليف كم تلقى على

أوراقه من رائق الأنواق

ناعمك من تعليق نفع لاح في

جيد البيان من انفس الاعلاق

كم جال في خلد الليالي سره

فكتمته عن غير ذي استحقاق

فيما فشا من ذلك السرُّ اللهي

نشوى ولإلتام بالأشواق

□□□

## سالم حبيب الرقادي

١٣٠٠ - ١٣٦٦ هـ

١٨٨٢ - ١٩٤٦ م

● سالم بن حبيب بن مسعود بن حميد الرقادي.

● ولد في قرية شات (ولاية دماء والطائيين - المنطقة الشرقية - عمان) وفيها توفي.

● عاش في عمان.

● تلقى مبادئ القراءة والكتابة في قريته، ثم دأب على مجالسة العلماء أمثال سيف بن حمد الأغبري عندما كان وأيًا وقاضيًا على ولاية دماء والطائيين، إضافة إلى أخذه الفقه وعلوم اللغة من نحو وصرف عن خلفان بن جميل السيابي وحمد بن عبيد السليمي وغيرهما.

وطالعٌ سَعَدِه بالأوج أضجى  
فلا يخشى من الأيام غسدا  
لواء الحمد منشورٌ عليه  
وقد أولاه ذو الآلاء نصيرا  
هواتفٌ فكرتي ما خن رعسدا  
على نعمانه يصدحن شكرا

\*\*\*\*

### ما كان لي

تخميس

اقول لذات الخال معسولةً اللُمي  
تحكمتني فمزق قلبي نكَمَا  
وما كان لي أحلى التبلل عندما  
(خرجتُ غداةً النُفَر امترضُ الدُمي  
فلم أَرِ أحلى منك في العين والقلب)

□□□

١٣٣٨ - ١٤٢٢ هـ

١٩١٩ - ٢٠٢٩ م

### سالم حسن السيد

● سالم حسن السيد.

● ولد في مدينة الإسكندرية، بمصر، وتوفي فيها.

● عاش في مصر، وسافر إلى الكويت ولبنان.

● درس وتعلم بالإسكندرية، وحصل على الشهادة الابتدائية القديمة، ثم  
ثقف نفسه تلقيناً ذاتياً.

● عمل في مجال التجارة (تجارة الأخشاب بصفة خاصة)، كما كان  
هاوياً ومحباً للشعر والأدب والثقافة.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد متفرقة منشورة ببعض الدوريات، ومنها: جريدة  
«البيان» المصادرة بحفاظة «الجزيرة» بمصر.

● في شعره نفس قصصي، وهو شاعر طويل النفس متوحد القريحة،  
يقلب على طيحه التكلف سواء في مدحه الرسول (ﷺ) أو في قصيدته  
الموسومة بعني حايا القرية حيث يبدو تمكنه من قوافيه.

على الرغم منا لا على الطيب والرضا  
نقول ودائماً يا أحبُّ فَلَاحِ  
سقاك الحيا يا «عين» أفضل ما سقى  
ربوعاً على الأخيار مشتملات  
وعاد لك الأنس الذي تعهدينه  
وفزت بجمع الشمل بعد شتات  
فيا كم هدير المائرين ورهبت  
رحابك بالأشراف والمسرات  
وساعدت من يسمي ليبلغ غايَةً  
مباركة الأهداف والرغبات  
انا جيك بالروح التي طالما هفتُ  
إلى شجراتك فيك منتقيات  
واستخير الركبان عن كل ذرٍّ  
من الرمل في ساحاتك العيقات  
وأدعوك الرحمن بالخير والرضا  
وبالخصب والأثمار والبركات

\*\*\*\*

### لواء المعالي

في مدح الشيخ جبر بن سعود الجبري

امتلأنا لكسر الفقر جبرا

فيكُم للعلا والمجد «جُبرا»

نشا متتبُّعا طرق المعالي

ففي صفحاتها تلقاه صدرا

سليلاً افاضل سبقوا بفضل

يبدل عُسرَ مُستجديه يُسرا

فجاء به «سعود» عن «علي»

تحصن بالكارم وهي عُذرا

فبعد «محمد» زُقت إليه

وحصنتها من الفولاذ قسرا

ووشحها وسورها لجيًّا

وصنع تاجها المنظوم نرا

وختمها عن الأعلى عقبا

والبسها لدى الخلخال تيرا

١ - سالم حسن السيد: ذكرى الهجرة - جريدة البستان - العدد ٤١٨ -

الجزيرة ١٩٩٢/٧.

٢ - جريدة البستان - العدد ٤١٩ - ١٩٩٢/٧/١٠

٣ - لقاء أجرته الناحلة نهى عادل مع ابن المترجم له الأستاذ سعيد سالم - الإسكندرية ٢٠٠٧.

## من قصيدة: ذكرى الهجرة

طفلاً «بمكة» يمشي أمره عجَبُ  
 بذكره سائر الأنبياء والكتبُ  
 يمشي عليه وقارٌ في حديثه  
 يسسعى به رائدان الحلم والأدبُ  
 من ذاك يا صاح ما لي لا أرى أثرًا  
 إن الطفولة من سيمائها للعبُ  
 ما باله لا يجاري صبيّة ركضوا  
 يمثلون رجسًا الحيّ إذ ركبوا  
 هذا اليتيم «معبود» والده  
 والآن يكفله في الحيّ «مطلب»  
 ما مسرّ يدُ بنا إلا نرى طريقًا  
 من أمره أو نرى شيئًا هو العجبُ  
 وقال لي من «بني سعد» أخو ثقفٍ  
 كان الغمام يقيه الشمس والسحابُ  
 ويلمسون به المرضى فيشفّيتهم  
 طِبُّ من الله ما تدري به العربُ  
 الزهدُ يكسوه حتى في طفولته  
 نورٌ من الله شقّته له الحُجُبُ  
 «محمد» ياكل الخبزَ الرخاّصَ وقد  
 جرى على الأرض نثرُ البُهم ينسكبُ  
 مضتُ إلى «الشام» فيها الطفلُ قافلةٌ  
 وفي الطريق «مُصيّري» كان يرتقبُ  
 وقال: أنتم هنا أضيافٌ صومتي  
 أظنّ قد مسكم في مشيكم نصيبُ  
 ضافوه لكنّه لم يلقَ بينهم  
 «محمد» فبدأ في وجهه الغضبُ

أجال عينيّه بين القوم في أسفر  
 وقال: أين صغيّر الركب يا عرب؟  
 فأخبروه له حفّ الضيافُ به  
 خيّرُ الفريقين أهلاً حين ينتسبُ  
 تأملُ الراهبُ الهادي وقبال أجَلُ  
 هو النبيّ الذي جسات به الكتبُ  
 يا ليتني كنت حين بعثته  
 أدوّه عنه وأصحاب له غلبوا  
 مهلاً «أبا طالب» عرّج بنا جهّة  
 أنبئك ما في ضمير الغيب يُحتجبُ  
 هذا الصغير الذي تبدو مواهبه  
 به على الناس يؤثّر تفخر العربُ  
 «جرا» معبده يا حُسن معبده  
 عطيةُ الله إن الخير ما يهبُ  
 «جبريل» قد ضم «طه» فاكتمى عرْفاً  
 وناله من وراء الضميمة التعبُ  
 فسقام يدعو لدين الله محتسباً  
 لم يخش من جمعهم بأساً وقد غضبوا  
 فكذبوه وأدوا صحتّه زماً  
 والله يعلم ما قالوا هو الكذبُ  
 اذاك يا خير مبعوث «أبو لهب»  
 ماوى أبي لهب في الحشر اللهبُ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: مناجاة يمامة

ألا أيها الطير الذي بات مفرداً  
 ينوح على الأثر البعيد ويندُبُ  
 أراك صديق العهد بالنوح ما الذي  
 أهاج بك الذكرى فامسيت تصخبُ  
 ترقّق فيما تلقاه من ألم الجوى  
 كمثّل الذي القاه أو هو يقربُ  
 عسى إلفك النائي يوافي بكسرك  
 فتسعد باللقيا وبالحن تطربُ



ما لهذا الشيخ يبكي ساهرا  
قرح الجفن بكاه ونحيبُهُ  
إنه يشكو غنيًّا جانرا  
بات يستجديه لكن لا يجيبُهُ

فقد الأهل وجافاه الصديق  
ثم أمسى ليس من يحنو عليه  
قطع الأمـال إلا من بريق  
من شعاع الموت أن يأتي إليه

وفتاة فُجعت من حبُّها  
فهي تبكي فيه دنيا ضائعة  
وعجوز طعنت في قلبها  
مات أهلها وباتت جائعة

وفئى لم يلق عيشًا هادئًا  
عضه الفقر وأعبته الحيل  
ثم بات المدمر منه هارئًا  
فتمنى لو يُدانيه الأجل

هدم الدهر قصورًا قد بناها  
من سنا الفكر وأوهام الخيال  
عصف اليبوم بها لما اتاه  
أي شيء لم تهتمه الليالي

أيه يا أيام رفقا بشبابي  
أنا يا دنيا غريب في الوطن  
لِمَ يا دنيا تزيدين عذابي؟  
لِمَ يا دهر تواليني المحن؟

□□□

وأنا أنا قد بات إليّ نائيًا  
فبت بكاس الصاب للصاب اشرب  
جنى قلب من أهوى لقاءها واشتهي  
وكل قلب الناس يا طير قلب  
كان فؤادي منذ صددت وأعرضت  
حوى عنكبوت فوقه الشوك يسحب  
كان عيوني النهر في فيضانه  
تسح على الخدين دمعا وتسكب  
وتحسب أناني إذا ما سمعتها  
شكاة سجين بات بالسوط يضرب  
أظل نهاري باكيا متمللا  
وكل نهار من مدى العمر يُحسب

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: في حنايا القرية

نشمر الليل على الكون ردا  
من سكون وهدير وظلام  
وبدا الأفق لعيني يتراى  
البسة الريح تاجًا من غمام

والفديرة العذب يجري باسمًا  
بين أشجار النخيل الحاملة  
وعلى شاطئه زرع قد نما  
هائلا يشدو الصياة الناعمة

والندى يعلو وزيقات الزمور  
يُشبهه للمح على خد الغواني  
والنشيد الحلو تزجيه الطيور  
يلهم الشجر كأطراف الأماني

\*\*\*\*\*

## سالم خلف لايد

١٣٦٠ - ١٤٠٤هـ

١٩٤١ - ١٩٨٣م

فبسمعينيك يا فداها عيوني  
دع فؤادي يواكب الأوهاما  
أعلينا بأن نقاسي حلالاً  
وعليها يكون ذاك حراماً؟  
فإذا ما ضللت فيك ضلالي  
وإذا ما اهتديت كنت الإماماً  
وإذا أنعمت رفاتي بخمر  
كنت كاسي ومزني والمداماً  
غلتني إذ صار أشلاء جسمي  
قلت ما الغي؟ ما النصيح؟ [الهرى ما]  
فمن الياس ليثني من نصول  
يبغيني ليرتديني حزاماً  
ظننا الشوق ارتوك عناقاً  
فمن الجهل احتويك كلاماً  
وخدود وجدت فيها بؤراً  
وشفاها وجدت فيها غماماً  
قمر السهد أن يرق ليالي  
أحرام في شرعكم أن أناماً؟  
هل تفكرت في جمالك يوماً؟  
لودعا الليل في النهار لقاماً  
وبأنفاسك الشهية هدر  
وأنا ما جئت إلا الصياماً  
ويشقر قطعت إذ زاد ورداً  
ليثني أبتنيه فوق خياماً  
عجبا يحتويك كالناس إسم  
لا نسمي ولا أراك نسامي

\*\*\*\*

### صحيح الوداد

شقق الشوق بي وطول اعتكافي  
وقليل من مهجتي فيز كافي  
حسب عيني ظمأ نفسي كعاب  
للتصابي وإن بدأ غير صافي

● سالم بن خلف بن لايد المتابي.

● ولد في مدينة العمارة (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في العراق.

● أكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة المجر الكبير عام ١٩٥٣، ثم انتقل إلى الدراسة المتوسطة والثانوية عام ١٩٥٦، ثم تعلم في دار المعلمين بالعمارة وتخرج فيها عام ١٩٦١.

● عمل معلماً في مدرسة المجر الكبير بداية عام ١٩٦٢، وظل يعمل بها حتى توفي في حادث سيارة.

● كان عضو جمعية المؤلفين والكتاب المراقين بالعمارة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «ارتوك عنافاً» - دار الأخوين للطباعة والنشر - ميسان ٢٠٠٤ (صدر بعد رحيل الشاعر بعشرين عاماً).

● كتب القصيدة الممودية، وضمها مشاعر وصوراً أقرب إلى مناطق الوجدان، مشفوعة بطابع تأملي بسيط، وعاطفي عندي في تصوراته عن الحب ونشيدان التواصل مع المحبوبة. مجمل شعره سلس في إيقاعه متكرر في معانيه، يتسم بلغة دقيقة لا تميل إلى التركيب والتداخل، وتستهيض عن ذلك بتلقائية الأداء، وقوة الشعور، وحسن التعبير.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث صباح نوري الخزوك مع شقيق المترجم له -

العمارة ٢٠١٦.

### ارتوك عناقاً

كبريائي من حبه أن ألاما  
وشفائي أجتر منه السقاما  
رقباً تؤنس النجوم إذا رقب  
حق وحسن يشوق الأصناما  
ومعانٍ فيها فؤادي يعاني  
فاض شوقاً ولهفة وهياما  
ويلاقي بكل عضو فتاة  
وتلاقي بكل شئ غلاما

لحظةً الهبتُ فزادي سعيبراً  
ليتني ما خُلفتُ أو ما التقيتني  
كلَّ يومٍ يقسومُ فيه عجبٍ  
وكأنَّ الحياءَ حُلُمٌ لدينا  
لو شربنا هواك كأساً فكأساً  
فستقليلٌ من لذَّةٍ ما ارتوينا  
أو لهوِّنا على شفافاهك حتى  
تتلاشى شفافنا ما اكتفينا  
شُرُّك السحر من لحاظك مُدَّتْ  
فانتبهنا لكن إليها مشينا  
كيف نقوى وأن نقاوم لما  
فاض من رَجَهِك الجمالَ علينا  
عدَّ إلينا فقد نبحت زمناً  
راقصَ الشوق في ذرا ما بنينا

\*\*\*\*\*

### حرماني

بقلبي من هواك الشوقُ صرفُ  
أنا نصفٌ ولِي لقلبك نصفُ  
فلو كنت القصدُ لارتاح قلبي  
بأنك في محاسره ستغفو  
وإنْ تشوقني وإنْ احترقنا  
كسباني نائمٌ ويمرُّ طيفُ  
فإنني ذلك البعورُ الذي لو  
يرى عينيكَ من حُرْقٍ يجفُّ  
وإنني ذلك القصدُ الذي إن  
تكسرتُ ما لشغرك فيه رُشِفُ  
تسكَّعَ في دروبِ الشوقِ قلبي  
وأبصرَ غامراً ما فيه جُرْفُ  
فكان له جحيمُكَ مُسْتَقَرّاً  
أبينَ القلبِ والحرماني حُلْفُ

□□□

وصحيفُ الودادِ مثلُ اللَّجْجِي  
وكثيرُ الوصالِ مثلُ النَّجَافِي  
إن ما بأن من غريبِ اشتياقي  
وذمولي أضغافُهُ عكَّ خافي  
لو تثنَّى خشفَ تلوي قوامي  
دون علمي ورُكُزْتُ أعطافي  
يا مليحَ الملاح هل يمنع الجُفُفُ  
سويَّ ورْدٍ لو هم بالترشِفافِ؟  
أنت شَهْدُ والنحلِ يدُك الشهر  
دُ ولكن لا اكتفي بالكفافِ  
سرُّ على هامستي أنا لا أبالي  
أو على جيبهتي إذا أنت حافي  
أنت ذُرِّي وهبْتُه بسرورٍ  
فاحترم خشيتي على اصدافي  
أو فرشتُ الطريقَ دونك صبري  
ما يُساوي؟ وقد فرشتُ شفافِي  
تركتني بصورَ خدك اهذي  
وأرى الطعنَ في هواك عفافِي  
يا مُحِيلَ الجفونِ للسُّهُدِ مرعى  
بقي الطرفُ من خيسالك عافي  
إن دنأ وصلُّك الفُؤادُ تمنى  
أن تكون الضلوعُ كالأطرافِ

\*\*\*\*\*

### قليلٌ من لذة

أين يا أنت؟ والمواعيدُ أين؟  
فشبهيةُ الجميلِ منك طوينا  
عُدْ إلينا؟ فلوئنا لك تهفو  
وتنادي بلهفةٍ عند إلينا  
يا شبيبهُما باتهم لست أدري  
أي شيءٍ مشابهُ لك عينا  
فكان المِلالُ منك خُلُقُنْ  
وكان البدورُ فيك جرينا

## سالم خميس الجهضي

١٢٥٠-١٣١٢ هـ  
١٨٩٤ - ١٩٨٤ م

- سالم بن خميس بن ناصر بن عبدالله الجهضي.
- ولد في بلدة سمذ الشان (المنطقة الشرقية - عمان)، وفيها توفي.
- عاش في عُمان.
- تلقى علوم العربية والفقه على يد علماء بلدته، إضافة إلى معاصرتة لسعيد بن خلفان الخليفي، وأخذ عنه.
- عمل مدرساً في بلدته سمذ الشان.
- كان معروفًا بالسخاء والكرم، كما عرف بنزوعه إلى الإصلاح بين الناس.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد قليلة وردت في مصادر دراسته.
- ينور ما أتبع من شعر - وهو قليل - حول المراسلات، والمطارات الشعرية التي تتضمن استفسارات، ومساءلات بغية الرد عليه وأخذ الرأي فيها من علماء عصره، يجيبه ذلك ممتزجاً بمدح من يتوجه إليهم بهذه الاستفسارات وتلك المساءلات، وله شعر في الوصف واستحضار الصورة. تتسم لغته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف اللوسبيدي: الجواهر السنية في المسائل النظمية - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٥.
- قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - محمد بن راشد للحمصي: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان (ط ٢) - وزارة التراث القومي والثقافة (ج ٣) - مسقط ١٩٨٤.

## ما القول؟

أصيلة في قصيدة موجهة إلى الشيخ السامي

ما القولُ يا مَنْ أبصرتُ

بوجهه عينَ الزمُرْ

وتجلّت الظالماء عن

نور أضواء لها علن

وأصاب صوبَ ربيعة

مغنى درسن به سنن

فغدا خصيبُ الربيع مُبْد

تسهبُها به الرُشا الأغن

من حاك إبريزَ القريد

خِ وطَرزَ الوشّي الحسن

ببلاغة بَلّغت به

أفقُ العسالي كل فن

نُفسُ بركن العسرة الد

جوثقى تمسكُ مسد شُكّن

أردى بقرني عزمه

قَرَنَ العدا حتى سكن

أعني فتى شيخان شيد

خي ذلك الحُبُور اللُسين

زاكي العناصر ما له

إلا ذُرّاً العلياً سكن

في كُتُب مطبوعة الملو

ك ذوي العطايا والمُنن

في بيعها وشرائها

لذوي الطوائف والمحن

ويتلك رسمُ شاهر

عن بيعها وعن الرهن

أتراه بيعاً جائزاً

ويحلّ لي أخذُ الثمن؟

أم ذاك رسمُ ثابِت

ويمنعه لي تحكّن؟

قل لي مُدبت إلى الهدى

أ يكون مرجئُها لمن؟

فأفيض لصادقُ بغير

من صوب عارضك الهُتِن

لم يبق شك في القلور

ب ولا فتيسلاً من دين

وعليك والأصحاب مم

خض تحبيرة تجلر الضُفَن

\*\*\*\*

## كعبة الوافدين

لا تلغها إن أضاعت بهجة

روضه ذات قرار ومُعين

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيد: فلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان وعكبتوها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - سعيد بن سيف الرواحي: القصائد المتجنبة من الأشعار المختلفة - مخطوط بوزارة التراث والثقافة - الرقم العام ١٥٣٨.
- ٣ - سيف بن حمد الأغبري: عقد النور المخطوط في الفقه والأدب والعلوم - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٥.
- ٤ - محمد بن راشد الخصوي: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان (ج٢) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٩٤.

#### من قصيدة: ساحة الأحامد

الصددُ لله ذي الافضال والمن  
ما ناح راء الضمى وُثق على فن  
وما تبوُّج في وطفاء سارية  
خال يُكسر غرام التائق الحزن  
حمدًا يليق بذات الله خالقنا  
من لا يُضيعُ أخا رشده ولم يُهن  
ومن مواهبه عمتْ خلائقه  
في كلِّ أوتة في السرِّ والعلن  
ومن إذا سئل النعماء أسبغها  
مناً وفضلاً وأمداداً مدى الزمن  
ومن إذا استكفرت الضراء كشفها  
بلطفه ونوالٍ منه شُهِرت  
ومن يُسندُ عبداً رام طامعه  
ومن يعين على المفروض والسنن  
ومن يجيب دُعا المضطرِّ حين دعا  
ومن يُفيث ندبا للمهوف من حزن  
فكم دويهة دهياء فرجها  
كانها بمسي البؤس لم تكن

\*\*\*

كعباً للوفد كم طُفنا بها  
ولشمل الحق قيمها جامعين  
نجتني اليانغ من أعابها  
في سبيل لذة لالكلين  
زانهـا نهـرُ فـراتٍ سـمـل  
سلسبيل ماءؤه ماءً مـعـين  
وقباب ضربت من حولها  
أسدُ غيل زارت دون العرين  
قل لمن وافى إليها زائراً  
هذراً يتلو سريعاً يا مـعـين

□□□

١٣٥٢هـ -  
١٩٣٣م -

#### سالم سليمان الرواحي

- سالم بن سليمان بن عمير الرواحي.
- ولد في وادي محرم (ولاية سمائل - الداخلية - عُمان) في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وفيها توفي.
- عاش في عُمان، وقضى مدة قصيرة في زنجبار.
- تلقى العلوم العربية كالنحو وغيره من العلوم التي تتعلق بالدين، إضافة إلى ملازمته للإمام محمد بن عبدالله الخليلي في مدينة نزوى، فأفاد منه أجل إفادة، ثم سافر إلى زنجبار في زيارة جده لأمه أبي مسلم البهلاني الذي لازمه، وأخذ عنه.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «فلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان» بعض قصائده ومنظوماته، وله قصائد نظميه وشعرية ضمن كتاب: «عقد الدر المنظوم في الفقه والأدب والعلوم».
- شاعر مناسبات ومراسلات، فقيه، يدور شعره حول البحث على طلب العلم مانحاً ذلك بالقاء على الله (تعالى) بما هو أهله. يميل إلى استخلاص الحكم وإسداء النصيح والاعتبار، وله شعر في المدح الذي أوقفه على الأئمة والعلماء في زمانه، كما كتب في الرثاء خاصة ما كان منه في رثاء الإمام سالم بن راشد الخروصي، وكتب في المناسبات والتهاني، وله في المطارحات الشعرية والمسائلات الفقهية. تتسم لغته بالمروعة والتضمين مع ميلها إلى البساطة والتكرار، وخياله نشيط، يتميز بنفس شعري طويل. اشتهر النتج الخليلي في بناء ما كتب من الشعر.

## من قصيدة: انهزبت الأكوان

«في رضاء الإمام سالم بن راشد الخروصي»

قد انهزبت الأكوان وارتعد الملا  
لقتل إمام قام لله فيصلا  
على سيرة «الفاروق» عدلاً وحكمة  
يسير بها لله ليس لما خلا  
إمام حباه الله نصراً مؤزراً  
ولم يتخذ شيئاً سوى الله مؤناً  
تجرئه يُعلي كلمة الله نعمة  
ليصبح مغزى كلمة الكفر أسفلاً  
بسطوة مقدم إذا الصرب الهبت  
ولا ينثنى إلا وقد أدرك العالا  
يفلق هامات الخطوب بعزمه  
إذا أم قرن البغي أعلاه مفصلاً  
رأى الجور يرى فاستقام بعزمه  
وما كان وثقاً رائه متزناً  
لقد باع في ذات الجهادين نفسه  
فما أريج البغي العظيم وأفضلاً  
فمماش على التحريض في ذات ربه  
مضافة حد الله أن يتعطلاً  
رأى حرمات الله لا من يصونها  
قسوي ولا عسل يره المبدلاً  
فشتر ذيل العزم تسمير غير  
فأصبح عرش البغي عرشاً مثلاً  
له سيرة الأبرار لا متكبراً  
ولا هاماً في العدل أو مستعلاً  
يبسيت يُناجي الله خوفاً ورهباً  
كان عليه للمسهابة أفكلاً  
إلى أن أراد الله إكسرام ذاته  
بنقل ونعم الدار فيها تنقلاً  
فأصبح في محبوبة الخلد ناعماً  
وطوي لمن جوزي بها وتقلاً  
كما جد في إحيائه الدين جد  
وفارق دنياه رضىاً مكملاً

سقى الله قيراً ضمّه روح رحمة  
توالى عليه بارئاً متهللاً  
بروحى أفديه طعيناً مرقباً  
وكان مفدى الخور ساعة جدلاً

\*\*\*\*

## من قصيدة: بطريقة العلم استقم

بطريقة العلم استقم  
ودع التكاسل والسقام  
شمّر إليه مبادراً  
وابذل له كل الهيم  
واحرصن على تحصيله  
هرهنا لترقى للعظم  
واشدّد يدك بحبله  
فصبأه لا تنصرم  
فاسهر ليالي السود في  
تحصيله يا ذا العزم  
حتى تُزاحم أهله  
وترى لديهم كمال العلم  
واصملاً به عملاً يكو  
ن على رضا باري النسم  
فالعلم نور ساطع  
فكأنما هو بدر تم  
والعلم حصن مانع  
وأساسه لا ينهدم  
والعلم بحر زاخر  
ينمو جسده على الدائم  
والعلم أحسن ما سعت  
قدم إليه أخص العزم  
جاء الحديث مبرهنأ  
طلب المعارف قد لزم  
لو كان بالصين الهدي  
وجب المسير على القدم

ففيه استناره نبي النُّهى  
لولا كانت كالأظلم  
وبه المنافع كلها  
دينا ودينيا تغتم  
شرف الفتى وفخاره  
وكماله في العلم تم  
ليس الفخار بملبس  
حسباً لمن أوتي الحكيم  
والعلم أبقى مجتدي  
من كل زاكية النعم  
هل دام شيء غيـره  
في ذي الحياة فيلتزم  
عزف الحياة له الفنا  
وعند وأغلبه نغم  
فذر الحياة وعيشها  
ولذي المعارف فاقتم  
فلذا اقتضت مفاوراً  
للعلم صرت كذا العلم  
نورا تضيء لحياتنا  
إن ضل في سبيل الظلم  
وإذا سلكت طريقاً  
فذر الفسوة ترتطم  
ويدين أهل الحق كن  
مستعصماً وبه استقم  
لا تركزن لغـيـره  
هذا الحنيف خلاه نم

□□□

سالم سيف البوسعيدى  
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م

- سالم بن سيف بن سليمان بن هلال البوسعيدى.
- ولد في ولاية آدم (الداخلية - عُمان)، وتوفي في مدينة نزوى.
- عاش في عُمان.

• أخذ علوم العربية عن أستاذه حامد بن ناصر النزوى، وأخذ التوحيد والفقه عن عبدالله بن عامر المزرى، وعامر بن خميس المالكي، مما أهله لأن يصبح علماً في أصول الدين والفقه وعلوم الآلة، وكان على دراية بأشعار العرب.

• قام بالتدريس بمسجد الفرض في مدينة نزوى، فاجتمع له طلاب العلم، وعُرض عليه القضاء فأبى.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «الوجز المصنف نبذ من تاريخ البوسعيدة عددًا من منظوماته وقصائده، وله عدد من المنظومات والقصائد ضمن كتاب: «الجواهر السنية في المسائل النظمية».

• انشغل شعره بالمسائل الفقهية والأدبية، يميل إلى إسداء النصيح والاعتبار، وكتب في التوسل إلى الله تعالى، وله شعر في الغزل مزج فيه بين العفة والمصارحة، وكتب التخميس الشعري، وهو من أجود نظمها، وله شعر في تقرير الشمر، وفي الرثاء. تتسم لغته بالطواعية، مع ميلها - أحياناً - إلى البث المباشر خاصة فيما يتعلق بمسألاته ومطارحاته العلمية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدى: الجواهر السنية في المسائل النظمية - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٥.
- ٢ - «ناصر بن خميس المالكي: الدر النظيم من أجوبة أبي مالك بالمنظوم - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٢.
- ٣ - موسى بن عيسى البكري: السموط الذهبية في الأسئلة والأجوبة الفقهية والأدبية - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٣.

#### من قصيدة: أرقّت لبارق

أرقّت لبارق يبدو لعيني  
لربيع حـيـل بينهم وبينني  
فكنت أدب من وجد إلى هم  
واسفح من جفوني ديمتين  
ورممت أكلف النفس اصطباراً  
وإن بعثوا كبعد المشرقين  
ولكن لا اصطبار لفسقد إلفر  
أنست به زمناً بعد بئرن

وقسد رفلت بهم كبوم التناثي  
إلى أن بان عنهما أثر عين  
وتفصح إن رنت ظبياً غريراً  
ويؤري قسدها بالاسمـرين  
كان شوارق الأضراس فيها  
بريق لاح بين العتـمـتين  
وأعذب ريقها من خندريس  
يُشـاب بماء ونقى كـالـلـجين  
تكسر طرفها يُصمي قلوبنا  
بلا حـرج ولو طلبت بدين  
ومن عجب لحظ فيه سُفـمُ  
يصيد صميح قلبي باليدين  
فتلك موتي فيها وقلبي  
جريح من نصال الشفـرـتين  
فأصمى ربها قفراً ينادي  
غراب البين فيه بعد بين  
ولمّا لم أجد مبالاً إليها  
يبرّد لأعجأ كالجمـرتين  
شدت على رحال الصبر علي  
اصادف راحةً وتقـر عيني  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: مرشد إلى الحق

جاء سار يقطع الأرض البطاحا  
ينهب البید صباخاً ورواحا  
في ذرا كرم ترى أخفافها  
حافيات تشتكى منه الجراحا  
تصحب البرق أخاها سرعاً  
فكان الأسر اعطاها جناحاً  
فسهي توهي كل نجدر شامخ  
لا تبالي لورات منه القـراـحـا  
فسمتي قد أيقنت راكبها  
طالباً علماً وأولاه ارتياحاً

سكّرت من طرب في السّسير لا  
من عقار تطرح العقل أطراحا  
فغدا ينثر فوقها أنجماً  
من لسان حين طارت تتواحي  
لجدير بقضاضا أوطاره  
يملا القلب سروراً وانشرأحا  
أيها الخائض سريال الدجى  
تعسف القفر صباخاً ورواحا  
تتروى من نعيم مرشدر  
في غداة يوضح الحق انصاحا  
لا تنزع عن أنجم يهدى بها  
كل ساع طالب منها النجـاحـا  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الهوى العذري

لي في الهوى العذري والمجنون  
خبر صميح عن رواة جفوني  
وليل حالي شاهد بشجوني  
إن كان يئك في الصبابة ديني  
فقفر المطي برمكتي «بيرين»  
وإذا العذيب وطأت منه تربه  
فارتع به وانشق هنالك عشبـه  
واقض هوئى فرضاً عليك ونـدـبه  
والثم ثرى إن جاوزت بك هضبة  
أيدي المطي لثمثه بجفوني  
قلبي يحن إلى لقاءكم كلّمـا  
حطرت التذكر لست أسلو بعدما  
شاهدت رطل حنوجهم قد زمّما  
ونشيتني بين الخيام وإنما  
غالطت منها بالظباء العرين



● ما أتبع من نظمه يدور حول مطارحاته المنظومة التي تتضمن ردوداً وأجوبة حول بعض القضايا النحوية واللغوية والفقهية، وهذا النوع من الشعر مما يطلق عليه النظم التعليمي أو العلمي، لا يتجاوز عرض الفكرة والاحتجاج لها، من ثم يلقب المضمون الذي ينأى به عن الشعر، فهو إلى النظم أقرب.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان أبي الفضل محمد بن عيسى بن صالح الحارثي - (تحقيق وتصحيح - حسن بن خلف الرباعي) مكتبة الضامري للنشر والتوزيع - السيب - (سلطنة عمان) ١٩٩٥.
- ٢ - محمد بن راشد الخصيني: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة (ج١) ط٢ مسقط ١٩٩٤.
- ٣ - لقاء أجراه الباحث سالم العياضي مع سالم بن حمد الصارفي (من أعيان وعلماء ولاية القابل) - ولاية القابل ٢٠٠٣.

### أقول بقدر جهدي

ألا يا سائلني دُخني فإني  
قليلُ العلم لستُ بمن يفيدُ  
ولكنّي أقول بقدر جهدي  
ومن ربي السوفاءُ والمزيد  
وتركي للجسواب جفأً أراه  
إذا طلب الولوغ المستجيد  
وبنك ذا جوابي فاستمعْهُ  
عسى يبقى لك الذكر الصميد  
فدعْ ذكر الغزال ودعْ هواه  
ولا تشغلك عن أخراك غيْدُ  
اترضى أن تكونَ عبيدَ رقي  
فيملكك الغزال لما يريد  
فيه جرة الغزال وانت صَبْ  
تريد وصائله وهو البعيدُ؟  
فماذا منك إلا سَفْهُ رأيي  
ولا يرضى بذراي سبيدُ؟  
وإن العشق قسَّال ولكنْ  
يخالجه ذوه بما يبِيدُ

زمت بأحداج الفراق ركابهم  
أنراه يسمح بعدد ذلك إياهم  
ذهب الدجى لما أميط نقابهم  
لأنه ما اشتعلت عليه قبابهم

يرم النوى من لؤلؤ مكنون  
عين يذرن الأسد أوسط غابها  
صرعى بسهم لماظها وحراها  
لهفي على ترشاف خمر رضاها  
من كل غانية على أترابها  
في الحسن غانية من التحسين  
نفسى فداء مليحة قد عودتْ  
بالفتك من سهم للعين وما اعتدت  
يهفو الحليم لصوتها إذ أنشدت  
خوة ترى قمر السُماء إذا بدت

ما بين سالفاتها وجبين  
حسبي إذا شاهدت يوم عبورهم  
من لالع بالقلب بعد غبورهم  
صبفوا الظلام بنقطة من نورهم  
عادين ما لمعت برق ثفورهم  
إلا استهلكت بالدموع عيوني

□□□

### سالم محمد الحارثي

١٣٣١هـ - ١٣٩٤هـ  
١٩١٣ - ١٩٧٤م

- سالم بن محمد بن علي الحارثي.
- ولد في ولاية القابل (المنطقة الشرقية - عُمان) وفيها توفي.
- عاش في عُمان.
- تلقى علوم الفقه على يد عدد من العلماء في زمانه.
- عمل قاضياً في ولاية القابل، وكان من العلماء الذين يرجع إليهم.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له ديوان أبي الفضل محمد بن عيسى بن صالح الحارثي، بعض منظوماته، وله منظومات مخطوطة.

كوصلٍ أو ننو من عشيق  
يلذ لوصله العيش الرغيد  
تذكّر عن غزالك صباح حوراً  
بها أنباك مولانا المجيد  
مطهرة كواعب ثيابات  
فلا تلبى كما يبلى الجديد  
ودع نظم القسوافي وأتركه  
وخذ فيما يفيدك أو يفيد  
وطالع في كتاب الله تلق  
مديح العلم، والذم الشديد  
لاهل الشعر قاطبة جميعاً  
سوى ما استثنى مولانا الفريد  
فهذا ما تيسر من نظام  
وسامع إنني عي بليد  
عليك أخي والإخوان جميعاً  
سلام ما جرى فكُ جديد  
ويا نجل الأمير انظر جوابي  
وبذ فيه فانت له مُجيد  
\*\*\*\*\*

### سؤال هتي

اهذه الشمس أم ذا البدر قد طلعا؟  
أم أشع برق سرى بالوقت منهما؟  
أم ذي كأل على عقد توشحه  
مهضوم كشح غضيض الطرف لم يرعا؟  
أم ذا سؤال نرا بالثئرين سناً  
من طالب قام بالتدريس مؤبعا  
نهج الكلى سادهم أفنوا نفسهم  
في نشر سنة من للكفر قد قما  
ذاك الفتى ابن أبي الخيرات من خضعت  
له القوافي وإن لم يفرغ الوسعا

إن كنت تعذرني فالعذر أطلبه  
أو لا فحسبك بالأثار فأتبعا



سالم محمد الزهوي  
١٣٥٠ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٣١ - ١٩٩٩ م

- سالم بن محمد محمد الزهوي.
- ولد في مدينة بلبس (محافظة الشرقية) وفيها توفي.
- عاش في مصر، وانتدب للتدريس في المملكة العربية السعودية، وليبيا، والأردن، وسورية، ولبنان.
- حفظ القرآن الكريم صغيراً، ودخل المدرسة الابتدائية (١٩٤٢) ثم دخل المدرسة الثانوية في الزقازيق فحصل على «الثقافة العامة» (١٩٥١).
- مارس عدة أعمال حرة لم يوفق فيها، فسافر إلى المدينة المنورة مدرساً للغة العربية (١٩٦٨) ثم إلى ليبيا، فالأردن - وزار سورية ولبنان سائحاً، ثم عاد إلى مصر (١٩٧٩) - وحول العودة إلى التجارة - مرة أخرى - فلم يصادف حظاً، فشغل وظيفة صغيرة بمحافظة الشرقية، إلى سن التقاعد (١٩٩٢)، بعدها تفرغ للكتابة.
- كان عضواً في جماعة الإخوان المسلمين.



### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «أحزان شاعره» - طبع على نفقة الشاعر الخاصة (د. ت) -  
(أعاد طبعه إقليم شرق الدلتا الثقافي التابع للهيئة العامة لقصور  
الثقافة - مطبعة إسلام ٢٠٠٠) وله قصائد نشرتها جريدة «الضعب»  
(القاهرة)، ومجلة «دواء الإسلام».

### الأعمال الأخرى:

- نشر قصتين للأطفال بلحق «المخار الإسلامية»، ومجلة «دواء الإسلام»، وله كتاب مخطوط عنوانه: النجل والطرفة والقضايا الملققة - في وصف زمن المقلات السياسية.
- شعر تحركه فكرة، ويؤطره فهم، وتشكل مادته عقيدة وتاريخ، مسحة خطابية تزييرية، وصوته زاعق، وعبارة غاضبة في أكثر الأحيان، النزعة الأخلاقية سائدة، وتبدو قرينة النصر المرتقب، ولئن الصبر المكره.

١ - مسعود شومان: ذاكرة البشر الإلليبي - الهيئة العامة لقصور الثقافة - المنيا ٢٠٠٣.

٢ - لقاء الباحث محمد ثابت مع أفراد من أسرة المخرج له في مدينة بليس وبعض محرري الصحف الذين تعاملوا معه - القاهرة ٢٠٠٢.

## من قصيدة: أهزوجة جرح

يساورني ما لا أظن يساوره  
وقلبي جرح وألجمال يفاوره  
وسيف الأمانى وأجّة القلب والهوى  
وغمد نضاه في الفؤاد يزائره  
فيا ويح قلب قد تدرع بالهوى  
ودرع الهوى تحت الشفاف يخامره  
ويغضهني سهم مريض ملأوه  
وصدري ممزق أميط ستائره  
ويا ويل من عيّن النهار تعوده  
وعيّن النياجي بالأنسى ثباشره  
وتغمدو به الألام في درب عادل  
فتبدو لعين الثكائن سرائره  
وتهرع عين العاشقين إلى البكا  
فيفرخ ليل قد رأى من يساوره  
فتسكركي أم.. وأه تروئي  
مفيساً لام.. عند أم ثناظره  
وفوق جناح الشوق أسئل مهجتي  
وتحت جناح الأوس تجنى مسائره  
فأجبر فُرش السارحين مع الكرى  
لعلي بالهجم الصبور أباكره  
ولما رقت روعي لسر حقيقتي  
تقلت ثوباً قد تمدّ ظاهره  
ولكنها الأيام أدت مبرحاً  
فالودى به وهم نهيم نوائره  
إنامل رخص والمهاة صدى الندى  
وللا بشير والمهاة تحانده  
فقلت لها: يكفي فإني مؤلّع  
فأوما منها اللحظ تحلو مكاسره

لئن هاج بحر الجيش يُريد موجّه

لذابت بنهر اللحظ سكرى عساكره

وعاد سليل البطش يرجو وصلها

صموتاً شهيداً والرفات منابره

وحامت بناث الحي ترقب حالة

فغضت لها الأنفاس وأصطك سامره

وماندت عقول الحانقين يؤزها

جنون الأفاعي يصطليهم وزامره

\*\*\*\*\*

## من لي سواك

لمن أنت.. غايات المحبين - تاركى؟  
وأنت الذي أطلعت روعي.. ومالكى  
وخذني إليك.. باسـتقـاري.. ونلتي  
ومن لي سواك والفردوس معاركى  
فلاني ربيب الفضل مذ كنت نطفة  
ومذ كنت في أحشاء أمي، مـباركي  
وما كنت أدري ما العناء وما الهوى  
وما كنت أدري عن دروب شوائك  
فلا كان من شيطان إنس يـمـودني  
ويأتي على وادي اليتامى؛ مُضاحكي  
فكم هام حول القلب حين صفائه  
وفي كل جهد للخلاص... مُشككي  
فلولا ما كانت قيود.. تهـدني  
وما كان في ثوب الليلي؛ كحائك  
كأني؛ باقعي تهـمُّر اللود والمنى  
وتفـر فـاماً في دواج حواليك  
وليت الدجى يرمى بقتل عرائسي  
فمرحى.. وويلي.. في العفاف مُهـكـي!  
وما ريت إلا الظفر أحشاء مهجتي  
كأن وحش الغاب بالناب لاتيكي

\*\*\*\*\*

وطعنُ الذي منه التئامٌ ويؤمُّه  
 وطعنُ اللسانِ المُرَّ.. وقعُ السناجبِ  
 يقومُ الالى ماتوا بعزُّ نفوسهم  
 ويُفهرُّ ذلُّ النفسِ عزُّ الممالكِ  
 وليت فؤادي بالدعاء موعُة  
 كُفوفُ الأمانى في الشمسِ الأرائكِ  
 فانتظر عزًّا في السماء بشيرة  
 قلوبُ لها الأموالُ ونَجَّ السبائكِ  
 \*\*\*\*\*

### حديث في الهوى

وعندي حديث في الهوى كيف ابدأ  
 وطلُّ المعاني في المغاني يُنشأ  
 وفي محضنِ الأشواقِ غاياتُ مسلم  
 لها بصُرُ دمعٍ والسفينُ ومُرَقا  
 طروبُ مع الكونِ الرهيب.. بنوره  
 أنوسُ له الآياتُ تُشرى: فيقرا  
 ولقنا تناهى بالفطام... رضائهُ  
 ترعى على إيمانه - يتسللا  
 فساهمت به الدنيا - وطال هيامُها  
 فتلقني إليه من فتونٍ فيجبرا  
 ونادى: لنا الأخرى خلوة ورفعة  
 ونديا كموغُ الخبايا.. فتُحدي  
 وعند حبيبي فالغيبُ حقيقهُ  
 مليكُ - وقُوسُ - عليمُ - وبارئ  
 \*\*\*\*\*

فما كان هذا من خيالٍ وإنما  
 حديثُ له عددُ النطاسي مَوطئ  
 فَرَلُوا وجوهاً شطرَ مصراعِ بيتنا  
 ومن ماء هُبِّ بالغيوب - توضحوا  
 فهذي نجاهُ السالكين... بذربنا  
 ومهما ثلُّوا ثم تدمو شواطئ

ومهما جحدت الموت.. يوماً تدوهُه  
 ومهما جحدت الماء حتماً ستظلم  
 فإن تقضى عمراً، أين يا عُمرُ ذاهبُ  
 وعندى دليلٌ بالعيبِ يوبُ يُنبئ  
 ومهما تراه للعلوم... خيالُها  
 فعند اكتشافِ السرِّ ستبدا



سالم محمد شحاته  
 ١٩٢١ - ١٤٠٠ هـ  
 ١٩٠٣ - ١٩٧٩ م

● سالم محمد شحاته.

- ولد في مدينة شبين الكوم، وتوفي في مدينة كفر الشيخ بمصر.
  - تلقى علومه نهاية التوجيهي في مسقط رأسه، ثم التحق بكلية الطب في قصر العيني بالقاهرة، وتخرج فيها حوالي ١٩٣١ م.
  - عمل طبيباً بمستشفى كفر الشيخ العام، وظل كذلك حتى وفاته.
  - كان نشطاً سياسياً وشغل منصب الأمين العام للاتحاد الاشتراكي بكفر الشيخ، ثم أصبح رئيس المجلس الشعبي المحلي في كفر الشيخ.
  - كان عضواً في الحزب الوطني (المصري)، وعضو نقابة الأطباء المصرية.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة منشورة في مجلة «منبر الإسلام» المصرية - القاهرة ١٩٧٠.
  - المتاح من شعره قصيدة واحدة في رثاء الزعيم جمال عبدالناصر تتوف على الخمسين بيتاً، وتخلص إلى الحكمة، ويتسم بمعاني الحزن والأمل بقدر مشرق، وتحافظ من حيث الشكل الفني على أصول المراثية بإيقاع كلاسيكي معبر وحزين.
- مصادر الدراسة:
- ١ - محمد صادق عنبر: أمين الرأعي - القاهرة ١٩٧٨ م.
  - ٢ - لقاء أجراه للباحث عطية الويشي مع نقيب أطباء محافظة كفر الشيخ محمد فؤاد عبدالمجيد - كفر الشيخ ٢٠٠٧.

### معلم الجيل

في رثاء عبدالناصر  
 يومُ الفجيرة بالآلام غشانا  
 وجزعُ الناس أسقاماً وأحزاناً

كم مرّ بالناس في التاريخ من محن  
تدعى القلوب فما كانت كسبلوانا  
معلم الشعب هل تمت رسالته  
وهل جعلتم لها في القلب أركاناً؟  
من الحوادث يبلوها ويعرّفوها؟  
من المخطوب إذا ما الخطب أعيانا؟

~~~~~

أبعد يوم مضى في مصافنا
قد جمّع الناس أرواحاً وأبدانا؟
وقفت للفتنة الكبرى تصارعها
حتى استكانت وعاد القوم إخوانا
وعُدت أنت بقلب كان منفلتاً
ممرّق الجهد جوعاً وظمانا
وبت أنت مسجّى في فسرأشكم
والشعب من فرع قد بات حيرانا

~~~~~

لما سرى النعمي قالوا تلك قارعة  
وأرسلوا الدمع مدراراً وهئانا  
أضواهم الليل ما ناموا ولا سكونا  
وقرّصوا بسخين الدمع أجفانا  
إن كان حولك أمواج مكثلة  
فقد رايت لأهل الريف طوفانا  
يبكون راعيتهم، يبكون منصفهم  
يبكون مؤسعتهم حباً وإحسانا  
يبكون قائدهم، يبكون ناصرها  
يبكون بدماء القلب أشجانا  
ورجعت الأرض من هول الم بهما  
وركزل الناس أرواحاً وأبدانا

~~~~~

تعلم النبض حتى كل حاسبه
فما استطاع له جساً وحسابا

نحن الأطباء مُزجاء بضاعتنا
عند الصبيب ولو زدناه إسماعنا
وكل علم إذا حسانت منيئتنا
يسلم الأمر للقهر إسماعنا

~~~~~

قد كنت تبدو نشيط الخطر مبتسماً  
لما حققت دماء القوم نشوانا  
غذاءً ووجع جهداً لا قرار له  
وإن تبيت - إذا ما نمت - يقظانا  
نسيت نفسك لم تحفل بحاجتها  
فكان عاقبة النسيان ما كانا  
حملت قلبك أقصى ما ينوء به  
وسمّت جسمك إرهافاً وحرمانا  
وما حياثك حق أنت تملكه  
إنّا لنملكها روحاً وجسمانا  
ما كل جيل تواتيه زمامته

وإنما يهب الوهاب أحيانا  
~~~~~

من أجلنا قنر الرحمن عهدكم
حسنتي حملت إلينا الدهر مسألنا
يوم الجلاء ويوم السدّ شاهنا
والقناة صنيع مذك عزّانا
قد سخر الناس فيها فوق طاقتهم
ومات جدّي بها جوعاً غريانا
غداً تعود وهذا الوعد نكتبه
بل أنت شاهده إذ أنت ترعانا

~~~~~

غداً تعود وسيناء باكم لها  
حتى نعيد مع التعقيب «جولانا»  
لن نطعم الخذل في دين ولا وطن  
وسوف نضرب بالطغيان طغيانا

ولن نَذِلْ «لأمريكا» ومسا ملكت  
ولن نَذِلْ لفضير الله مولانا  
وكلُّ شبيبٍ إذا مُسَّتْ عروبتُهُ  
يُثيرُ فينا من الأحقاد نيرانا  
لو يجمعُ العربُ في الأزماتِ أمرهم  
لعرَّ شانهم - فرضاً - وما هانا  
بتروُلنا في حنايا الأرض حجُونا  
حقُّ نردُّ به ظلمُنا وعدوانا



قد كنتُ في نعلبك المحمولِ سامعنا  
وكنتُ فيه رضي النفس جذلانا  
وكان من يومك المشهود مؤتمراً  
ضمُّ الوفودِ زرافساتٍ ووحدانا  
وكنتُ الفصح من هزَّتْ خطابته  
كلُّ القلوب بصمتِ كان تبياناً  
جمعتهم أمّا ألتتهم عرباً  
وَحُدَّتْ صفُّهم أهلاً وجيرانا



معلمُ الجيل هذا يومٌ بيعتكم  
من الملايين تجديداً وعرفانا  
تلك الجنازة يا تاريخ شاهدة  
فا كتبَ وسطر لها سيفراً وديوانا



قد كرمَ الله شعباً أنت باعته  
وذكرهم الناس إذ سواك إنسانا  
والله لولائِ ما رُدَّتْ كرامتنا  
مدى الزمان ولو عشناه أزمانا  
«جمال» واسمك في الأسماع رنَّه  
شعبٌ يحبُّك إكباراً وإيماناً

كم رنَّوه هتافاً من قلوبهم  
شقُّ القضاء وكم صاغوه الحانا  
بادلنا الحب إن جئنا بعاطره  
جزيتُ بالحبِّ أضعافاً والوانا  
ضميرُ صدقٍ على فيعليك مرتقبُ  
لم تأتِ في المبرِّ ما لم تأتِ إعلانا  
كلُّ الزعامات تخشاه وتكبره  
وما راينا له في اللدِّ أقربانا  
لأت ابعثهم ذكراً وأكبرهم  
قَسَدُنا وأرفعهم في الجدد بنيانا  
يا أيها الجندُ هذي الروح شاخصاً  
ترونا إلى الجيش تشجيعاً وتحناناً  
يا أيها الجندُ حيُّوا في رباطكم  
روحُ الرئيس وكونوا اليوم فتياناً  
أسودَّ غابِ حَمُّوا فيه عرينهم  
نفسى الفداء لكم جنداً وفرساناً  
قتلى العدوِّ وتودُّ النار مذ لُعنا  
وفي رهابِ نعيمِ الخلِّر قسطلانا



## سالم مطاوع الكردي

١٣٨٨هـ -  
١٩٦٨م

● سالم بن مطاوع الكردي.

- ولد في بلدة الكردي (محافظة البقالية - مصر) قرابة عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمًا أزهريًا، فقد التحق بالمعهد الديني بالإسكندرية، ثم رحل إلى القاهرة وهناك أكمل دراسته في رحاب الأزهر.
- عمل مدرسًا بالمعاهد الدينية الأزهرية.
- عالم صوفي، انخرط في سلك الطريقة الخليلية البيومية الصوفية.

## الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «السيرة الخيلية» عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية.

● المناخ من شعره قليل: قصيدة واحدة في المدح اختص بها شقيقه في الطريقة الصوفية، وقد ضمن قصيدته بعضًا من التوسلات والتضرعات إلى الله تعالى، وبدأها - على عادة أسلافه - بالغزل والدعاء بالمقيا، متوسط النفس الشعري، اقتبس أساليب التراث الشعري في المدح، وضمن قصيدته أشطرا من الموروث، التزم النهج الخليلي إطارًا في بناء قصيدته.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد عبدالمعتمد عبدالسلام الحلواني: القبط الرياني سيدي عبدالسلام الحلواني - المؤلف (د. ق).
- ٢ - عبدالسلام الحلواني: السيرة الخيلية - المطبعة الوطنية - المنصورة - ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٠م.

## شيخ المكارم

غَزَالَ اللَّوَى بَيْنَ الرِّيَوحِ الطَّوَّاسِمِ  
يَجْدُّ مِنْ ذَكَرَى عَهْدِ الْأَعَامِجِ  
يَجْدُّ ذَكَرَى الظَّاعِنِينَ عَشِيَّةً  
وَأَطْلَافُهُ تَعْلُو مَسْتَوْنَ الرُّوَّاسِمِ  
وَيُخْتَمَلُ فِي مَاءِ النِّعَمِ كَانَهُ  
يَرَى الْحَسَنَ وَقَفًا فِي وَبِضِ الْمَبَاسِمِ  
مَلِكٌ جَمَالٌ مَا مَثِيلُ جَمَالِهِ  
غَنِيٌّ دَلَالُ جَدِّ بَيْنَ التَّهَامِ  
إِلَّا فَنَسَقَاهُ اللَّهُ مَاءَ مُدَامَةٍ  
وَيَارِكُ فِي رَيْحِ الْغَسَّوَانِي «بِكَاطِمِ»  
لَقَدْ بَعَثْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدِ  
عِيْهَادِ الْهُوَى ثَوْلِي بِشَوْقٍ لِهَائِمِ  
وَقَرُّينَ أَسْبَابِ التَّلَاقِي لِعَاشِقِ  
رَأَى الْخَيْرَ فِي التَّقْوَى وَحُبِّ الْأَكَامِ  
فَسَاعِرُضَ عَنْ عَهْدِ الْغَوَانِي بِأَسْرَاهَا  
وَمَالَ إِلَى عَهْدِ الْخَلِيلِ «بِسَالِمِ»  
«مُحَمَّدُ» الْمَعْرُوفُ بِالْخَيْرِ وَالنَّدَى  
وَمَنْ بَصْرُهُ فِي الْجُودِ دَانِي التَّلَاطِمِ  
وَمَنْ هُوَ مُحَمَّدٌ الْفَضَائِلُ كُلُّهَا  
مَنْ الْجُودِ وَالتَّقْوَى وَكُلِ الْعِظَامِ

هو السيدُّ الهادي إلى خير مهتدٍ  
هو السيد المحي لعهد الجرائم  
هو الجودُ وابنُ الجودِ والجودُ خِذْنَهُ  
قَدِيمًا فَلَا تُرَوِّى لَشَرْعَةٍ «هَاتِمِ»  
تَأْمَلْ هَذَا اللَّهَ نَوْرَ جَبِينِهِ  
تَرَاهُ نَقِيَّ الضَّرَبِ شَيْخِ الْمَكَارِمِ  
بَصِيرٌ عَلِيمٌ بِالْأُمُورِ وَذَكَرَهُ  
غَنِيٌّ عَنِ التَّجَبُّيَانِ مِنْ كُلِّ نَازِمِ  
تَجَارَتَهُ نِجْسُ الْإِلَهِ وَرَيْحُهُ  
هَدِيَّةُ أَقْوَامٍ بِخَبْرَةِ حَازِمِ  
بَنَى الْجِدَّ وَالتَّقْوَى وَشَدَّ صَرْحَهَا  
وَكَانَ لَدَيْنَ اللَّهِ خَيْرَ مَلَازِمِ  
تَدَارَكْنَا وَالشَّرْعُ يُرْثِي لِحَالِهِ  
فَسَرَّعَانِ مَا أَهْدَى قَوَى الشَّكَاكِمِ  
يَمِينًا لِنَعَمِ الشَّيْخِ أَضْحَى يُرِيدُنَا  
بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ غَيْبِ الْمَظَالِمِ  
تَعَاهَدْنَا وَاللَّيْلُ مَا فِيهِ كَوَكِبُ  
فَعَادَ بِهَيَالَاتٍ إِلَى قَلْبِ هَاتِمِ  
صَفَا وَصَفَتْ مِنْهُ أَسْرَهُ وَجْهَهُ  
فَجَنَّا لَهُ بِالشَّرِّعِ شَيْعَرِ الْأَعَاطِمِ  
تَسْلِيلُ بَنَى الْوَدْيَانِ (مَافِي نَصَابِنَا  
كَهَامُ) إِلَى شَيْخِ كَثِيرِ الْمَغَانِمِ  
بِهِ التُّكْرُ أَضْحَى دَائِمًا مَتَهَلَّلًا  
لَهُ غُرَزٌ وَضُفَاءَةٌ فِي الْعَوَالِمِ  
تَبَوَّأَ عَرْشَهَا لِلْهَدَايَةِ فَانْزَعَتْ  
بِأَنْوَارِهِ أَرْجَاءَ تِيكَ الْمَعَسَالِمِ  
وَجَاءَتْ لَهَا الْأَقْوَامُ تَسْمَى لَنُورِهِ  
فَأَحْيَاهُمْ بِالذِّكْرِ خَيْرِ الْغَنَائِمِ  
وَزَوَّجَهَا بِالْإِدِينِ حَتَّى تَعْمُرَتْ  
طَرِيقَةَ أَمَلِ الْحَقِّ مِنْ خَيْرِ قَادِمِ  
وَسَارَتْ عَلَى التَّقْوَى وَحُبِّ إِلَهِيهَا  
وَرَامَتْ حَرَمِي «طَه» قَسْوَى الْعِزَائِمِ  
أَوَّلُكَ قَوْمٌ بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ  
فَهُمْ لِكُلِّ نَفْسٍ خَيْرُ الْمَرَاهِمِ

## سالم نجم

● سالم نجم.

● كان حياً عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٨م.

● شاعر من مصر.

● الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة هي مجلة «المجالات العربية».

● إحدى مرثي التزعيم مسمطى كامل الذي قضى شاباً، مرجى، القصيدة أميل إلى الطول (٥٦ بيتاً) تكشف عن قدرة على استدعاء معاني الفقد والألم، ممتزجة بمعاني الوطنية وتمجيد البذل والغضب لكرامة الوطن، وتبقى عظة الموت ختاماً مناسباً لقصائد الرثاء، لم تخل من لمحات تأمل، ومصور طريفة، ومعان دقيقة، ودلائل مهارة فنية في سبك الموضوع.

مصادر الدراسة:

- مجلة المجالات العربية ١٩٠٨/٢م.

## رحم الله

رحم الله من عليك ترحم  
يا عظيمًا ورزقه اليوم أعظم  
كنت بالأمس حُجَّةَ الشرق فينا  
وخطيبًا إذا تكلم أضم  
كنت للدهر كوكبًا نتبأه  
بسناه ونحن مساهم غيبته أظلم  
قد سلكتنا بك الحجَّة بيضا  
ولولاك أصبح الجور أقتم  
ورأى الغرب أن للشرق صوبًا  
فانثنى عنه خائفًا يتروم  
كنت يا صاحب اللواء لواء  
يدفع الأمر بالشوشيع المقوم  
فتجلت لك المواطن حتى  
نهضت من رقابها تتظلم

(لهم شيمه لم يعطها الله غيرهم)

نما غرسها من عهد طينة آدم  
ولا عيب فيهم غير أن رفيقهم  
سرى بالتقى حتى ارتقى للمكارم  
فيا حبذا تلك الفضائل في الوري  
إذا ما بدت طيبًا بكل المراسم  
وما أحسن التقوى إذا ما تحققت  
بأبطال ميدان الوغى والضراغم  
وما أجمل الليل الذي ضم شملنا  
ولاد بشيخي في رياض المواسم  
فيا ليل طل إنا نريد إلها  
ونرجسوه غفروا لكل المائم  
ويا أيها الليل الذي تم بالني  
كان به الورقاء تشدو لهائم  
الاعم بهذا الشيخ من عم نوره  
ورئيل له مدحًا كسج الممائم  
فقد شرف الأرجاء شرفًا ومغربًا  
وكان على الأرواح أحكم حاكم  
ومن نوره استسقت رجال عديده  
وسارت إلى «طه» بضوء المباسم  
ويا ليل ما أبهاك حيث جمعتني  
بشيخي ولم أحفل بأقوال لاتم  
دعاني إلى ما كان في معهد الصبا  
وقال تسلى بالديار الطواسم  
(ديار اللواتي دارن من منيمه  
بسمر القنا يحفظن لا بالثمانم)  
فقلت له إن التقي غايه المنى  
وحب رجال الله خير المانم  
وأعرضت عن أقواله كلما اتى  
يجدد من ذكرى عهد الامام

□□□



ويعتث الحياة في كل جسم  
 وفُزئت الجماد حتى تكلم  
 واستفاض الشعور من عالم الحس  
 س، وهَمَّ الجيبانُ منا واقدم  
 حين اُحييت للأنام نفوساً  
 شعرت أنها لها نَهاض وتَهَضَم  
 وتمثلت للبلبلاد ذكاءً  
 يقضخ الغيب إن رأى أو توسم  
 وعهدناك هُبَّةً وتَضَاءً  
 نافذ السهم كالقضاء المحم  
 سامن الطرف للعظائم يسمى  
 ضاحك الثغر للعلل يتبسّم  
 إن دفننا به الخطوب تولّت  
 أو صرعنا به الزمان تألم  
 ظل يدعو لخير مصر زماناً  
 فهي تكلّى بموتيه تتألم

~~~~~

ليت شعري ومصر تفقد سيفاً
 يوم فقد الفتى وتندب بمصم
 أينال الردى هُماً جريئاً
 عرف الدهر قدره فتقدم
 أو يجاري المنون منك براعاً
 هو أجسرى من الزمان وأحكم
 أو يلاقي الفناء قلباً كسبيراً
 وفؤاداً حبب قومك مُغرم
 أو يرد القضاء للموت نفساً
 أقسمت أن تنال أو تتجشم
 قد مضى «مصطفى» وليس سواه
 عالي الصوت رائغ القول مُحكم
 «كامل» الرأي والفضائل والأخ
 لاقى عذب الحديث بدرًا متم
 عاش حرّاً ومات حرّاً ولمّا
 ينثنى أو يَزُد أو يتَهَزُم

في جوار الكريم خير كريم
 شاء أن يطلب البقاء ويُكرم
 فخلاً كل منبر من خطيب
 بعد ما أسكت الخطيب المعظم
 سار بالنعش فوق نهر من الدم
 حج ويحمر من الضائق مُقَم
 يتهدى به الوقار وتمشي
 هيبة الموت والمواكب تنحمر
 وحواليله كل باكر من الحمر
 ن وشبان بذكرو يتروم
 وعلى أرضنا رشاءً ولشائم
 س وجوم وفي السموات ماتم
 وبنت حسرة تلاها زفير
 وزكت جمرة وأن مُكَلَم
 وهو في الموت والحياة عظيم
 وخليق بمصطفى أن يُعظم
 تتمنى الوفود أن لمسئلة
 ويود الخلود أن يتنم
 مشهد حقه الجلال وأمسى
 فوق صدر الزمان عقداً منظم
 فالجماهير والملائكة الفُر
 رُحى إليه والملا يترحم
 يسمعون الثناء والفضل يتلى
 ويرى البهاء والمجد يُرسم
 ودعوه التراب جسماً ولكن
 بقي الذكر وهو بأمر مجسم
 فالتسمنا الدجى علينا جداداً
 والليالي على الهمم تُقسّم
 وتركنا الضحى وراء حجاب
 يتوارى وأشهد الصبح انعم
 تتعزى ولا عزاء لقيم
 فقدوا موقلاً وركناً تهتم
 فقدوا المجد والعلل والأمانى
 في فتياها العظيم يوم المحرم

١٣٣٣ - ١٤١٥ هـ
١٩١٤ - ١٩٩٤ م

سامي الخوري الجويني



• سامي الخوري جوينت.

• ولد في بلدة الحصن (إربد - شمالي الأردن) وبها توفي.

• علش في الأردن.

• تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الحصن، حتى الصف السادس، ثم انتقل إلى مدرسة تجهيز إربد، ودرس بها حتى الصف العاشر.

• اشتغل بالتدريس في مدرسة الكاثوليك الخاصة في الحصن (١٩٣٢ - ١٩٣٧)، ثم عين في مديرية المعارف معلماً في مدرسة دير أبي سعيد.

• تنقل بعد ذلك بين عدة مدارس في الرمثا، ثم السلط، ثم الحصن مرة أخرى.

• في بداية الخمسينيات عمل موظفاً في دائرة ضريبة الدخل حتى عام ١٩٧٣.

• نالت بعض قصائده «جائزة أولى» في مسابقات شعرية محلية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «بقيت على الإخلاص» - دار البراع - عمان ٢٠٠١، وله قصائد نشرتها جريدة «الوفاء» وجريدة «الأردن» في الأعوام (١٩٤٤ - ١٩٤٦).

• شاعر مناسبات غالباً، يقول في المدح والثناء، وينظم الأناشيد، عباراته سهلة، ومعمانيه قريبة جداً، ونفسمه قصير، وقد تجود له قطعة بعد أخرى حين يستوحي مشاعره الخاصة، ويشكلها في صيغة تجربة إنسانية، كما في القصيدة التي حمل الديوان اسمها.

مصادر الدراسة:

- سامي الخوري جوينت: الديوان... (مقدمة الديوان كتبها ابنه المرحوم له).

بقيت على الإخلاص

بنيتُ لها في القلب صرحاً مُمرِّداً
وأحببتُها حباً حَسْبِيتُ مؤبداً
ورحمتُ أمني النفس يوم وصلها
أنفَحَها وُدِّي وأُسدي لها يداً

ومضى وهو خالد الذكر يحيى

كحياة المسيح عيسى ابن مريم

يملاً الدهر في الثلاثين عاماً

أثراً خالداً ونكراً مفقُماً

أينما غاب فهو في كل قلب

لم يغب ذكره ولم يتكُف

~~~~~

هكذا المرء في الحياة مقبم

ثم يُنقى إلى الرحيل ويُرغم

فالعظيم العظيم من يتأسى

واللبيب الأريب من يتعلم

ومتى كان في الليالي قصاراً

ضاع عمر الفتى إذا هو أحجم

ليس من هم أن يعيش ليرقى

مثل من هم أن يعيش ليبتاع

والذي جهل البقاء ولهو

علم الله أنه سوف يندم

ومن السفين أن تكون رجلاً

وسوانا بامرنا يتحجم

تسكن النفس للهوان إذا ما

جهلت قدر ذاتها وهي تُظلم

وأحق الأنام بالفضيل قوم

جاوزوا مفرساً وهبوا لغنم

فاعملوا للصياة فهي جهاد

وحياة الجهاد أبقى وأسلم

ربما هانت النفوس فعمرت

ربما قام مر المجد فاشبههم

أنتم الألف في اثنتي عشرة ألف

لح وخصي عديكم ثم يُهزَم

عظُم الأمر فابذلوا النفس فيه

إن للحق أنفساً ليس تسلم

كل من يقتضي الزمان احتراماً

لم يعيش خاملاً وإن كان يسلم

□□□

أَجَزْ لِمَاىَ وَجْهَهَا كُلَّ لَحْظَةٍ

حَنِىَ الطَّبَا فِي الْحَرِّ تَطْلُبُ مَوْرِدَا

تَمَلَّئُهَا بَدْرًا تَأْتِقُ عَالِيَا

وَجَلَّتْ بَانَ الْحُسْنُ مِنْهَا تَجَدُّدَا

تَخَيَّلْتُ فِيهَا الشَّعْرَ وَالذَّوقَ وَالنَّهَى

وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْفَنَّ فِيهَا تَفَرُّدَا

وَأَحْسَسْتُ فِي نَفْسِي هَوَاها وَقَدْ بَدَتْ

رَشِيْقَةً قَدْ مَائِسٌ قَدْ تَلَوْدَا

خَفِيْفَةٌ طِلٌّ مِنْ بَرِيقِ عَيُونِهَا

رَأَيْتُ بِهَا الْفَنَّ الْجَمِيْلَ الْمَخْلُودَا

فَأَخْلَيْتُ مِنْ قَلْبِي أَعْمَرُ مَكَانَهَا

وَأَرْضَعْتُ لَوْ شَاءَتْ حَيَاتِي لَهَا فِدَا

إِذَا نَظَرْتُ أَغْضَيْتُ طَرْفِي مَهَابَةً

أُسَارِقُهَا الْأَصَاظَ كَيْ أَتَوَدَا

فَكَمْ رَاعَنِي مِنْهَا جَمَالٌ عَشْرِقْنَةٌ

وَكَمْ قَدْ تَخَدُّتُ الْحُسْنَ دِينًا وَمَعْبَدَا

وَكَمْ رَاعَنِي صَمْعَتِي عَلَى غَيْرِ حَاجَةٍ

لَأَفْضِي سِرِّيْ نَصَوَهَا مُتَوَدَا

مُضَافَةً أَنْ تَعْدُو عَلَيَّ بِحَبِّهَا

فَيَزِدَادَ تَعَذُّبِي إِذَا عَطَفَهَا بَدَا

فَجَسَمِي لَا يَقْوَى عَلَى حِمْلِ عَجْبِهِ

وَأَنْ كُنَّ مَعْلُومَةً أَسَى وَتَجَلُّدَا

بَقِيْتُ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي عَالَمِ الْهَوَى

مُقِيمًا عَلَى عَهْدِ الْوَفَاءِ مُتَقِيدَا

\*\*\*

وَلَمَّا بَدَتْ لِي دَمِيْعَةٌ ذَاتَ زَخَرِفِرٍ

وَأَنْ لَهَا جِسْمًا مِنَ الرُّوحِ جُرْدَا

تَحَطَّمُ فِي قَلْبِي مَقَرُّ غِرَامِهَا

فَمَا عَادَ فِيهِ الْحَبِّ يَشْدُو مَغْرَدَا

فَلِإِنْ الَّتِي أَحْبَبْتُ مَاتَ جَمَالُهَا

وَعَالِمُهَا أَضْحَى عَنِ الْفَنِّ مُبْعَدَا

خَبَا السَّحَرُ فِيهَا مِنْ جَمَالِ عَهْدِهِ

زَمَانَ الْهَوَى إِذْ بَاتَ طَلْعًا مَبْدَدَا

وَيَانَتْ كَتَمَثَالٍ وَإِنْ كَانَ رَائِدَا

فَهَلْ يُبْعَثُ التَّمَثَالُ حَيًّا مِنَ الرَّدَى

تَعْرِضُ كَرِهِي فِي طَرِيقِ مَحَبَّتِي

إِلَيْهَا وَأَمْسَى بِأَبِّ حَبِّي مَوْصِدَا

فَجَعَلْتُ سَوَاقِيهِ وَغَاضَتْ عَيُونُهُ

وَصَارَتْ رِيَاضُ الشَّعْرِ قَفْرًا وَفِدْفِدَا

بَدَنِيَا غِرَامِي أَوْ بَدَنِيَا كِرَامَتِي

لَهَا لَمْ أَرِحْ بِالسَّرِّ حَيَّنًا كَمَا بَدَا

فَلَا تَعْجَبُوا إِنْ رَاعَكُمْ مَا سَمِعْتُمْ

هُوَ الْحَبُّ لَا يَلْقَى طَرِيقًا مَمْنُونَا

\*\*\*\*

### إِلَى صَدِيقٍ....

هَازِنُهَا الْكَأْسُ يَا نَدِيمَ الصِّيَافِ

وَاسْقِنِيهَا مِنْ خَمَرِ دُنْكَ هَاتِ

أَيُّ كَأْسٍ خَبَابَةٌ غَيْرُ وَدُ

لَسْتُ أَرْضَاهُ فِي صَمِيمِ حَيَاتِي

خَلَّ عَنْكَ الْمَهَا وَتَغَشَّدَا وَلَبَلَى

وَاجْتَنَبْ فِي مَدِيْحِكَ الْفَنَانِيَّاتِ

لَيْسَ أَوْلَى بِالْمَذْحِ غَيْرُ خَلِيلِ

لُطِّمْتُ فِي تَكْرِيمِهِ أَبْيَسَاتِي

مُسْرِفٌ فِي الْوَلَاءِ طَلَّقَ الْحَيَا

كَمْ لَهُ مِنْ مَسَائِرٍ خَسِيَّاتِ

طَابَ قَلْبُهَا، وَطَابَ خُلُقُهَا وَشَأْنَا

أَيُّ الطَّبَعِ مُسْتَحَبُّ الصُّفَاتِ

مَخْلُصٌ عَامِلٌ مَجْدٌ نَشِيْطٌ

نَيْسُرُ الْفِكْرِ وَالنَّهَى ذُو نُبَاتِ

رِيَّةُ الشَّعْرِ إِنْ مِنْكَ الْقَوَافِي

تَتَهَادَى رَقِيْقَةً طَلِيْعَاتِ

الْهَمِيْنِي مِنْ فَيْضِ سَحَرِكَ وَخَيَا

يُمَكِّبُ الشَّعْرَ طَلِيْبَ النِّفْصَاتِ

مِنْ كَرِيْمِ الصِّفَاتِ إِكْرَامٌ مَرُورٌ

قَسَدٌ تَحْلَى بِالْأَنْثُلِ وَالْمُكْرَمَاتِ

وقاك ربك في دنيا غدوت بها  
تسعى لخير بطل الصبر ممدود  
لأنت في عالمٍ أسمعنت جانيته  
وجال طرقتك يهفو للمواعيد  
ما بال طرفك لا تغضضه من سأم  
إن حل ضيق ويوس غيّر محدود  
الا فسبأنك رمضاً ناطقاً علناً  
((فأنت أنت مثال)) الصبر والجود  
وأنت النور في أعلى مشارفه  
وانك القمّ الوضاح في البعيد  
هذا جبينك قد شعث مكارهه  
أضاء كالشمس الوضاء في العيد



## سامي الخولي

١٤١٧هـ -  
١٩٩٦م -

- سامي الخولي.
- ولد في حيّ الحضرة (الإسكندرية - مصر)، وتوفي فيها.
- تلقى مراحل تعليمه المختلفة في مدارس الإسكندرية، ثم التحق بكلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة الإسكندرية، وتخرج فيها.
- عمل معلماً للغة العربية بوزارة التربية والتعليم، وتدرج في المناصب حتى صار موجهاً عاماً بمديرية التربية والتعليم.
- كان عضواً في جماعة الأدب العربي، ونقابة المعلمين المصرية.
- كان يحرص على المشاركة بشعره في المنتديات والأمسيات الشعرية.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان شعري (مخطوطة) لا توجد عنه أية بيانات، ولم نثر له إلا على قصيدة منشورة في مصدر دراسته.

### الأعمال الأخرى:

- كتب بعض المقالات الأدبية في مصف الإسكندرية المحلية.
- أعد الشاعر محبوب موسى دراسة أدبية عن المترجم له بعنوان «سامي الخولي... دراسة في شعره».
- يدل شعره على أنه يملك ناصية التعبير وقد زين عالمه الشعري بالإحاسيس الوطنية وهوم الأمة، ولعل مفرداته المنتقاة من المعجم الداعي للوحدة الوطنية يدل على انجهازه لأمنه وحققها في التحرر.

يا اخا الوُد لا غبرنك خيلاً  
ما شدد الطير في رما الكائنات  
يا اخا العهد لا حزنك نجماً  
ذا بهما شيع في الظلمات  
لك منا تحية الحب ((طيباً))  
توتئها الاقلام في الصفحات  
لك منا تحية المسك ((نفساً))  
رذنتها الشفصاه كالآيات  
من عبير الزهور من شذا الور  
در أريج مُفطر النسمات  
من شعور مضطج برفاه  
وقلوب تفيض بالبنسمات  
من ندى الصبح من رحيق مصفى  
مع جميل الدعاء والأمنيات  
قد عهدناك للإخاء فخاراً  
مخلصاً ذا شمائل نيرات  
سير مع اليمن في طريق نجاح  
سدد الله فيكم الخطوات

\*\*\*\*\*

## الاضاح

من حاميل العبد في أماله الفريد  
وياسم الثغر في أيامه السور  
مبدد الهمة بالأمال يثوره  
كالصليب يصتهرة في غرم صنديد  
ليس من شاطر الأيام مكنتها  
وناشد البؤس أن يلقاه بالجود  
وعاهد النفس ميتافاً يكدّه  
أن يصبرن على آلام تلهيد  
فصدره مثل قلب فيه متسع  
للصبر ما دام يعطي خير مجهود  
مهلاً أخي - رعاك الله في زمن  
قد ضاق عيشاً وتهولاً بتكيد

- ١ - جماعة الألب العربي: صدى الأحداث - لوران للنشر والتوزيع - الإسكندرية (مصر) ١٩٧٧.
- ٢ - لقاء أجراه البهاثة عطية الويشي مع صديق للترجم له الشاعر محبوب موسى بالإسكندرية ٢٠٠٧.

## الوحدة الكبرى

نورُ اليقين تجلّى في محيّاك  
فكفّ في الدمع فيضُ الدمع أضناك  
يا أمّة هي للندى منارُها  
ماذا هناك؟ أيّ فئسّ الليلُ دنياك؟  
يا أمّة هي للعليا قداسُها  
ماذا يمسّ على الأقداس غليّاك؟  
انت الخلود - وكل الأرض فانيّة  
فقاومي الموت.. ليس الموت مثواك  
أهراؤك المرة الغراء شامخة  
وسلك الفارع الميمون حياك  
وهو قانداك الأسمى على قنبر  
أصدأؤه من وراء الغيب تلقاك  
وخالد النصر إذ أمسيت والهة  
يصيح لبنيك سيف الله لبّاك  
راياته في حمى اليرموك عالية  
تجدد النصر.. إن النصر مرّاك  
كان حطبٍ قد هبّت مسجّلته  
وعين جالوت قد رقت بصمرك  
كان كلّ الليالي الفّر تبصرها  
مجلّوة في سماء القدس عيناك  
كان كل سلاح النصر تطلقه  
بحكمة القاهرة الجبار كفاك  
لعل صهيون تدري أنّ أمّتنا..  
ليست تُروّع من شاكرومن باك  
لعلنا قد فهمنا سرّ تكسّتنا  
ولا نزال على فمهم وإبرك

لعلّ تاريخنا الماضي وحاضرنا  
يُشيع في غننا أمجاد ذكراك  
وهذه الوحدة الكبرى تباركنا  
لا تقنطي يا رجساء الكون إياك  
لا تجزعي لمصاب فداد جَلَل  
كلّ المصاب ثطوى دون مسعاك  
فبني إلى قدسك المثلّ فانتزعي  
أحشاء منتزع بالفصص أحشاك  
ولقنيّه كما لقنت سالفه  
درس الكفاح.. فكم حلّمت أمداك  
أين الفرنج وما لقت جحافلهم؟  
أين المفلّ وما ذاقوا بحصباك؟  
هذا لويس قيود الذلّ تقهره  
وذاك جنكيز يُخزي عند مرمك  
ظنوا الطوف بهذا الروض دانيّة  
فارتدّ وركّ يدميهم بأشواك  
سفينة الحق شقّي الموج وانطلق  
مجرالك في رحمة الباري ومرساك  
على يد الله سيبري غير جانحة  
عيناه سبحانه بالرفق ترعاك  
هذا شرارك نور كالضميّ القّا  
يجتاح ليل الدجى في بحر ظلماك  
ربّناك المصطفى الهادي وصحبته  
فسهل يُراغ بكفّ الله شطّاك؟  
الله أكبرُ قد أودى بأبره  
فهل يضيّع بعين الله بيتاك؟  
هذا الخضم وإن حاجت أعاصره  
كم رقى منه نسيم دون ريك  
هذا العاصق وإن طالت دياجره  
كم شغ منه السنا هديا لمسراك  
فكلّ دمعته يس جدّدت أملا  
وكل خفقة حزن فهي نجواك  
أرض العروبة لا تأسى لعاصف  
فكلنا بدم الأحرار قدّاك

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نشرتهما مجلة «الشعلة» - تصدر في حلب - موشح:  
انكريني - الممدد ٦ - السنة الأولى - ديسمبر ١٩٢٠، وقصيدة:  
«مناجاة الشرق» - الممدد ٧ - السنة الأولى - ديسمبر ١٩٢١، وقد  
تداولتهما المصادر التي كتبت عنه، ولم تذكر له غيرهما، وإن أشار  
البعض إلى قصائد متفرقة في الدوريات.

## الأعمال الأخرى:

- نشر عشرات المقالات عن موضوعات أدبية واجتماعية، وله قصص  
ترجمها عن التركية تحت عنوان: «أنواء وأضواء» - دار المعارف -  
القاهرة ١٩٤٧، وقصة «بنت يزيد» - معربة عن التركية أيضاً -  
سلسلة «أقراء» - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٥، وله أكثر من خمس  
وعشرين دراسة أدبية علمية، نختار منها: «سيف الدولة وعصر  
الحمانيين» - المطبعة الحديثة - حلب ١٩٢٩. (ط٢) - دار المعارف  
- القاهرة ١٩٥٩، و«أبو الملاء» - دفاع ابن المديم عنه - القاهرة  
١٩٤٥، و«الراجلون» - مطبعة الاتحاد - مصر، و«المرأة» هذا اللفظ  
الأبدي» - حلب ١٩٤٧، و«مع طه حسين» (جزآن) دار المعارف  
(سلسلة أقراء) مصر ١٩٥٢ - ١٩٦٨، و«من الأدب المعاصر» - مطابع  
الحديث - حلب ١٩٥٧، و«مصرع في سبيل القومية العربية» -  
مطبعة الشرق - حلب ١٩٥٩، و«ولي الدين يكن» - دار المعارف -  
مصر ١٩٦٠، و«الحركة الأدبية في حلب» - معهد الدراسات العربية  
المالية - القاهرة ١٩٥٩، و«الأدب العربي المعاصر في سورية» - دار  
المعارف - مصر ١٩٥٩، و«خمر وشعر» - مطبعة الفنون - حلب  
١٩٦٢، و«في الزبوع الأندلسية» - مطبعة الشرق - حلب - منشورات  
وزارة الثقافة ١٩٦٢، و«الحكيم شهاب الدين السهروردي» - دار  
المعارف - بيروت ١٩٦٦، و«الأدب والقومية في سورية» - معهد البحوث  
والدراسات العربية - القاهرة ١٩٦٩.

● شاعر مقل، يستند شعره إلى مرجعية ثقافية ثرية، لكنه نجا به من  
تصنع شعر العلماء، فجات عبارته عذبة، وموسيقاه ذات إيقاعات  
جميلة، وخياله محبب، والقصيدة في جملتها جيدة السبك.

## مصادر الدراسة

- ١- سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار  
الثقافة - دمشق ٢٠٠٠.
- ٢- عبد القادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار  
الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٣- عمر رضا كحالة: المستدرك على معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة:  
بيروت ١٩٨٥.

قد شع فجر بنور الحق منطلق

يُبارك الكون من شُهب وإفلاك

وهذه الشمس دون الأفق ساطعة

وقد تكتنف ليل كساد يلصاك

أين الفراغ الذي في الوهم قد زعموا؟

فليخسر الدهر غير قد تحذاك

أعشى بصيرته.. أعشى سريرته

أصم أذانه.. صموت ترصصاك

يَهيب بالوحدة الكبرى على أمل

بُشراك بالوحدة الغراء يُشراك

□□□

١٣١٦ - ١٣٩٢ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٧٢ م

## سامي الكيالي

- سامي بن علي بن محمد الكيالي.
- ولد في مدينة حلب (شمال سورية) وفيها توفي.
- عاش في حلب والقاهرة، وأسيانها،  
والولايات المتحدة الأمريكية.
- درس في المدرسة السلطانية (التجهيز)  
بحلب، وكان مهتماً بالأدب، والتاريخ،  
والرحلات.
- شغل وظيفة أمين سر بلدية حلب ربع قرن،  
ومفتشاً إدارياً بلديات المنطقة الشمالية.
- أصدر مجلة «الحديث» في حلب (١٩٢٧ -  
١٩٦٠).



● عُيِّن مديراً لدار الكتب الوطنية، ومديراً للمركز الثقافي بحلب.

● حاضر في معهد الدراسات العربية العليا في القاهرة، وكان مستشاراً  
ثقافياً للوفد السوري في اليونانكو.

● كان عضواً في المجمع اللغوي بمصر، وعضواً بالمجلس الأعلى  
للفنون والآداب في سورية ومصر، وعضواً في اتحاد الكتاب العرب  
بدمشق، وعضواً في الجمعية التاريخية بمصر.

● أطلق اسمه على أحد شوارع حلب.

- مجلة الضاد - حلب - عدد خاص عن ادب للشهباء - الإصدار ٩-١٢  
س ٤٧ - سبتمبر، ديسمبر ١٩٧٧.  
- مجلة مجمع اللغة العربية (ج ١) يناير ١٩٧٧.

#### مراجع للاستزادة

- ١ - عبدالله يوزكي حلاق: من اعلام الحرب في القومية والادب - مطبعة الضاد - حلب ١٩٧٨.  
٢ - عبدالغني العطري: عبقريات واعلام - دار البعث للنشر والطباعة والنشر - دمشق ١٩٩٦.

### اذكريني

اذكريني قبل فوات الزمن  
قبل ان تذهب أيام الصبا  
واذكريني قبل تُبس الكفن  
قبل ان اقضي وامضي كالهبا

\*\*\*\*\*

اذكري عيشاً مضى مثل النام  
وفجأة قد اذابته الهم  
واذكريني ما بدا منك ابتسام  
واذكريني قلباً به الحب ازهر  
ليت شعري هل ليّام الونام  
رجعة نقضي بها احلى وعز  
او فالذكري اثار شجني  
ورمّت قلبي بسهم نكبا  
وزفيري الحب ابلى بطني  
ولوى عزمي واكلى الهبا

\*\*\*\*\*

اذكريني قبل ان يبدو الشفق  
قبل ان يلبس ثوباً احمر  
اذكريني كلما القلب خفق  
في سواد الليل او نغم جرى  
واذا ما الفجر قد اجلي الفسق  
ويدا الرّوض بثوب اخضر

وشسدا الجبل فسوق الفتن  
واذمت ازار هاتيك الربا  
فاذكريني اي فتاة الوطن  
واذكرني صباً احب الطربا

\*\*\*\*\*

يا ابنة السور واخذت الكوكب  
وهدي المهرم ان ضل السيل  
انا صبا ضاقت عني مذهبي  
والهوى قد مرق الجسم العليل  
وينفسي لوعة (للوجد) بي  
ظما الصادي فهل من سلسيل  
او يا نفسسي رويداً واستغني  
عل بعد الضيق تقضي الارب  
وتقر العين بعد الحزن  
وينال الصب ما قد طلبا

\*\*\*\*\*

يا ابنة النور اجعلي الذكرى وادعا  
وانثري الزهر وبالورد اغمريني  
واذا ما عفت يا مي البراعا  
فاحفظي وبني وسري وارحميني  
واذا ما صدك الواشي امتناعا  
فاذكرني شعري فشعري من انيني  
واذا ما مت خيطي كفني  
من نسيج الحب في رقت الصبا  
واغسلني جسمي بدمع المُن  
واصفري قفيري اثال الارب

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: مناجاة الشرق

يا شرق: يا وطن الامجد والهدى  
والله انت لخير ليرة الاوطان  
يا شرق: انت مقدس ومعظم  
بل انت درة حليرة التيجان

يا شرقُ: يا شَرْقَ البِلادِ ومن له  
نِجْمٌ على الأعمدة والأخِـدانِ  
يا شرقُ: يا خَـيـرَ الأماكِنِ كُلِّها  
يا روضَةَ الخَـيـراتِ والإحسانِ  
يا شرقُ: قد سادت بفَضلكِ أُمَّةٌ  
خَضَعَتْ لَهَا الأقبـالُ في الأزمانِ

منك المعارِفُ والمفاخِرُ أَثْـرُـقَتْ  
منك النواوِجُ نُجُـبَةُ الأَقْـرَـانِ  
منك الرُجـالُ أُولُو المائِـرِ والنَدَى  
أَهْلُ العِلْمِ وَسِـيـدَةُ البِلدانِ  
منك الأماجِدُ في الدِيارِ والحِجَى  
منك الكِرَامُ دِمْـيـائِمُ العُـمَـرَانِ  
منك الدُّعَاةُ لَدَى الحَرِيبِ نَوَى الوَجـرِ  
وَالْعُـلَمُ أَهْلُ العِلْمِ والعِـرْفَانِ  
منك الفِـلاسِـفَةُ العِظَامُ ومن لَـهُم  
حِجَمٌ وَأَمِثْـالٌ وَأَيُّ بَيـانِ  
منك الأُمى مَرْوَا العِـرْشِ بِأَمْرِها  
منك الكِـمَاءُ بِقِـادَةِ الشَّـجَـعَانِ

وطنِي، أَيَا تاجَ البِلادِ وَثَرَةُ الدِّـالِ  
بِحِمَى الحِـمَى: بِأَفْـقِكَ العُـمَـرَانِ  
وطنِي، لئن قاسِـوْكَ بالدُنْـيَا وبِالدِّـالِ  
عَـاسِ النَفِيسِ: لَفُـزْتُ بِالرُّجـعَانِ

□□□

سامي صادق

١٣٠٨ - ١٣٨١ هـ  
١٩٩٠ - ١٩٦٦ م

- عمل إمامًا ومدرسًا في جامع البرطاسي بطرابلس، ثم قاضيًا في المحكمة الشرعية بها، كما زاول مهنة المحاماة في القضاء الشرعي والمدني.
  - أسهم في تأسيس نقابة المحامين بطرابلس وانتخب أول نقيب لها، كما أصدر جريدة «الوجدان الطاهر» بطرابلس أيضًا.
  - نشط محاضرًا في القضايا الاجتماعية والوطنية والقومية، كما نشط في مجال الوعظ والإرشاد الديني.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في سياق الترجمة له في الكتب التالية: «تراجم علماء طرابلس وأدبائها»، و«خواطر الفؤاد»، و«ذكرى النوبيل»، وله عدة قصائد نشرت في جرائد لبنانية منها: «الوجدان الطاهر» (المطرابلسية)، و«لسان الحال» (البيروتية)، وله ديوان مخطوط بحوزة ابنته وأحفاده.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان «المحاضرات الثلاث» يرد فيه على تيارات الإلحاد والوجودية والحرية بالمفهوم الغربي، فضلاً عن مقالات دينية واجتماعية وسياسية نشرت في جريدتي «الوجدان» و«لسان الحال».
  - نظم على الموزون المقيض وخاض في أغراضه المألوفة كالمدح والثناء، وله نظم في الممارسة، لفته قوية جزلة، ولراكيبه متينة، ومعانيه متكررة، وبلاغته تقليدية.
  - بعد وفاته أقامت له نقابة المحامين تائبًا، ومنحته وسام درج النقابة.
- مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين عبد الوهاب: خواطر الفؤاد - مطبعة البلاغة - طرابلس (د.ح).
- ٢ - عبد الحميد الراجحي: ذكرى النوبيل - مطبعة اللواء - طرابلس ١٩٣٠.
- ٣ - عبدالله نوزلي: تراجم علماء طرابلس وأدبائها - مكتبة السائح - طرابلس ١٩٨٤.
- ٤ - للتوحيات جريدة «الوجدان الطاهر» - عدد ٢٩ - كانون الثاني ١٩١١.
- ٥ - مقابلة أجراها الباحث محمود حمد سليمان مع ابنة المترجم له - طرابلس ٢٠٠٤.

## من قصيدة: دعيتا من هواك

ألتفت في حفل بيوبيل  
الشاعر عبد الحميد الراجحي  
رَنَتْ فَسَبَبَتْ عَقولَ العالمينا  
فقلت لها تعالي خُـبـرِـنا  
أَلَتِ سَقِيتَنَا كُنُـسًا دِهَانًا  
من السمرِ الملال فما رُؤينا؟



أأنت تركيتنا صرعى عيون  
يظللنا لواء العاشقينا؟  
أأنت حرمتنا نومها هنيئاً؟  
أأنت سلبتنا عسقلأ رزينا؟  
وهل أنت التي تهواك مناً؟  
قلوب لن تخبون ولن تمينا  
تغلغل في سؤويداهما غرام  
قديم عهد في المهرمين  
ونمسي في صبابتنا حيارى  
ونصبح في الصحاري هائمينا  
دمينا من هواك فذاك صعب  
على أمثالنا التالينا  
لأنت اليوم أعظم كل شيء  
لدينا غير رب العالمينا  
عزنا كل من يهواك حتى  
برزناه فكننا الفاترينا  
وكننا سادة العشاق لما  
راونا بالنفوس مخاطرينا  
وكننا المذممين وكان فينا  
نشاط القادة المستبسينا  
وكننا كالغرات مدهرجات  
وكانوا بالحاجن لاعبيننا  
ولكننا نخاف ظبياً عيون  
لها في القلب بأس الفاتكيننا  
ونخشى إن رث منها سهماً  
وما كنا لها بالثقيننا  
وإن خطرته تهرز المرح يومنا  
راينا قلبنا أبداً طمعينا  
رايناه طمعياً مستهائماً  
يزيد إلى احبته حنينا  
يحن وما به إلا خوف فوق  
وليس خوفه إلا رنينا

لقلب دأبه الخفقان يوماً  
جسديراً أن ينزل لهم أنينا  
رضينا منهم موقرباً وعداً  
على رغم الوشاة العاذلينا  
نقول لهم تعالوا عللونا  
بما يشفي قلوب الوالديننا  
فلنا لا نطيق الصبر عنكم  
وإن شئتم نكون الصابرينا  
وإن شئتم نموت على صغار  
وإن شئتم نموت مكرمينا  
بذا حكم الفرام على نوب  
فباتوا كلهم مستسلمينا  
كذلك شعر شاعرنا الفدوى  
إذا ما ينظم الدر الثميننا  
يندبك خمرة فتقول هذي  
سلاف لا تضر الشاريننا  
مصفاة من الاكدار تسقي  
رحيلاً تطرب القلب الحزيننا  
تدار براهة الأبناء صبرنا  
على أهل الهوى التاليننا  
فتروي أنفسهم عذابنا  
وتنزع نلك الهم الدفيننا  
وتنطقهم فتجعلهم فصاحنا  
ويظهر نلك السر الكميننا  
وتلهيهم بديعنا من بيان  
معانيه فتنت بها فتونا  
بروح شاعرنا صبي المعاني  
بأحسن قالب صبي متينا  
أفديها جوارب ساحرات  
خلق له وكان بها قمينا

١٣٢٤هـ -  
١٩٠٦م -

## سامي عازار

- سامي عازر.
- كان حياً عام ١٢٨٠هـ / ١٩٦١م.
- شاعر من لبنان ومن شعراء المهجر.
- ولد في لبنان وتعلم فيه، ثم هاجر إلى البرازيل فالأرجنتين.
- أصدر في البرازيل جريدة «النفيير العربي» عام ١٩٦١م.
- ألف كتاباً بعنوان «المبضع والإكسبير» تناول فيه أدب كلٍّ من جبران خليل جبران، وهوزي معلوف، والشاعر القروي، وعمر أبي ريشة، وسعد عقل، وأحمد سليمان الأحمد، عام ١٩٥٢م.
- الإنتاج الشعري:
- قصائد وردت في كتاب «المبضع والإكسبير».
- القصير في مقابل الديبر، أو الطبع البشري في مواجهة التجريد والرهينة إطار هذه القصيدة التي صورت الحياة الداخلية والانفعالات التي تتماوج بها نفس راهبة أخلصت لمملكة «السماء» ولكن طبائع «الأرض» لا تكف عن إرسال مثيراتها لا لغة المجاز والرمز تدل على تمكن هنّي، وتوجيه السباق قُرب طاقة التجريد إلى إبلاغ المني. تتأكد طاقة الشعرية في لوحته الغزلية، كما في حمله الذي يصنع واقعاً (جمالاً) بديلاً.

مصادر الدراسة:

- ١ - سامي عازار: المبضع والإكسبير - بونيس آيرس - ١٩٥٣.
- ٢ - نجيب العقيقي: من الألب للقران - مكتبة الإنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٤.

## راهبة

أيّ رؤيا تملّكت ناظريه  
حين فاض السناء من ناظريه  
أبصرته في هداة الليل فجراً  
يتعمّري الديجور بين يديه  
حيثما لاح فالوجود خشوع،  
والدراري تشع من شمس عليه  
موكبُ الصور حفاً، وجواش  
من عذارى الفروس تعنو لديه

وأوجهاها الخييال إليه حتى  
حكّت باللفظ جبيرين الأمينا  
رفعت لدولة الآداب صرّجاً  
منيعاً لا يُطال مدوّ السنين  
فكنت الشاعرة السباق فينا  
وكنّت الفدّ بين القارصينا  
وكنّت من السنين لهم أيام  
على شمعرائنا المتفجّنين  
نسيبُك لا يُحاكيه نسيبُ  
ومدحك فاق مدح الماحينا  
ووصفك قد عهدنا فيه صرّجاً  
من الإبداع بَرّ الواصفين  
لذلك كنت فينا عبقرياً  
بشعرك تنفّث السحر المبينا  
عرفنا فيك ندباً المعيّاً  
وكنا بالكياسة مُعجبينا  
عرفنا فيك رهبَ المصدر سمحاً  
كذلك كان شأن الكاظمينا  
\*\*\*\*\*

## رثاء منقوش على ضريح والده

انثر الدمع كمنظوم الجُمان  
وأبكر من ليس له بالف ضلّ ثائر  
لغة المُربّ بكّت لما قضى  
وفي تشكو ففدّه طول الزمان  
والثقي لا تنفخي احزنائها  
ما تلا زوّاره السبّح للثان  
وعلمو الدين أنث بعهدّه  
أنّة النُّعلى بمفطور الجنان  
ودمعه الحُور في تاريخه  
يا خليلاً صانقاً يرقى الجنان

□□□

وهو يبدو مستغرماً في وجوه  
فكان الجلال مان عليه

عبر المشد كالخيال فشئت  
رئع القصر مشرعاً امامه  
وكان الحراس رهط سكارى  
تعتبعوا والرياض تهدى سلامه  
وتجلى كقبة الفجر، يزجي  
شفتها بقبلة وابتناسمه  
فتخط النجوم حيث استقرت  
شفته اسرار يوم القيامة

واستفاقت.. في ثغرها نفع عطر  
ما وعت مثله وود الرياض  
واحسنت في صبرها الف قلب  
خافقات بمثل قبل الإنباض  
فإذا في الفضاء نور غريب  
يتصلى العذراء بالإباض  
وإذا روحها ترى وأريها  
ناطحات السحاب كالانقاض



من لزامي العروش يهوي نيلاً  
دون عرش قد اطمعته المذاود  
فيه سحر من المنيقة مفر  
وجلال من الخيال موراود  
جذبها إليه دعوة وحي  
ودعت بعدها وثير الراقد  
فإذا الفجر من كوى النير يرنو  
راقباً طلعة الشمس الفراقد

واطلت من شرفة القصر عين  
رشق الجفن دمعها استحياء  
حنجت صفحة السماء واغضت  
عن مداها جفونها استهزاء  
ايه عيسى! اما لقلبك حد  
هبة هذا الفضاء هبة السماء  
ابدا تنشر الشباك فتصمي  
صنائدا، كل لحظة عذراء



مر الفان والمحارق تنرى  
من جسم المصان تحت الصليب  
يذبل المصن وهو لله عرش  
من نشيج في هكل ووجيب  
وسجود في منبج يذبح الوح  
سي ويودي بالخطا طر الموهوب  
يا مزيل الاثان في كل صقع  
انت مسرة بعلمها المرهوب



كم فتاة كزنبق المقل كانت  
يا رسول السلام، رمز السلام  
لو ترسي ابنامها لأبنا  
ما تجر المروء من الام  
أدين الوجود أن زاغ عن حد  
ي فافوى في أجرة الانام  
والحسن اللاتي تركت نساء  
تستبين رومة الاجرام



ومشى العاشق المتيم يطغى  
من حشاء الهيب في شفتيه  
ولج الدير والرهابن حشاشا  
ن رقاه تنساب من جدقتيه  
افسحوا للامير فارفضت النش  
و من روح من يحب إليها..

وجلالاً يُضفيهِ طهرٌ عليه  
ففاض حتى أضفى السواد عليه  
أي رؤيا تملكت ناظريه  
حين ففاض السناء من ناظريه

\*\*\*\*

### من قصيدة، رسم الحبيب

املّ النازح يا رسم الحبيب  
يا شعاعاً شاع في ليلي الكثيب  
أي ليل أبدي قـــدد نأى  
هارباً من فجورك الزاهي الطروب  
رُبّ عيش كان قفراً مهمماً  
لاخ لما لُحْتُ كالروض الخصيب  
يا فتون الصبّ كم من قبلة  
صوّرت قلبي في الثغر الرطيب  
من ثرى يحيى على العاني صدى  
قبلات فوق ثغر مستطيب  
أبدأ يغري على اللثم فمها  
يمنع القبلة يوماً عن حبيب  
يا سماً.. كم بمعة أهرقتها  
كعصار طهرت فيخن ذنوبي  
نشوة وحدي تملكت بها  
في أمان من غلول ورقيب  
إن ثوباً حالك اللون بدا  
حاجباً صبحك كالليل الزهيب  
هو في عيني بياض ناصع  
بالذي يُضفيه في صدر رحيب  
ثم روي أن تعي النهد وقد  
ساورتها راحة ذات لبيب  
فتفيض النور من قارورة  
حاكت الفجر بنشر ويطيب  
فلذا الماجر ثوب أسود  
غامر بالحلك المساجي دروي

غُيِّرَتِي من زهرة قائمته  
فوق صدر رفّ بالنعيم كروي  
ومن المنديل مغناجلاً وقد  
لاح فوق النهدر في وضع مريب  
من ثرى يُعتقني من غُيِّرَتِي  
ويريح القلب من عسفر الوجيب  
\*\*\*\*

### حلم

في فيافي العالم المظلم  
حيث تبدو الأرض في ماتم  
والفياض السود عابسة  
كضمير المارق المجرم  
حُلم حُرّان في مهجة  
كمداد جف في مرقم  
ينثد الكوثر في جلمد  
ويروم الشهد من أرقم  
صورة كناء في نفسيه  
غمزته بالدجى الاقتم  
لا يشسيم الزهر راقصة  
لنسيم بالشذى مفعم  
او يعير السمع أنشودة  
تبعت النشوة في الانجم  
حُلم مضطرب مبهم  
يتهادى في مدى مبهم  
شارد في الغاب مستوح  
تائه في أفقه الملم  
خفت في روحه عبرة  
من حنين النازح المغم  
ذكر الأربع مزهودة  
بانعطاف الفصن الناعم

□□□

## سامي عبد الجواد

١٣٤٨ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٢٩ - ١٩٩٩ م

• سامي عبد الجواد سيد إبراهيم الحميري.

• ولد في القاهرة، وتوفي في مدينة الجيزة.

• قضى حياته في مصر.

• تلقى تعليمه قبل الجامعي في القاهرة، ثم التحق بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة القاهرة، فنال شهادة الليسانس عام ١٩٦٠.

• عمل مدرساً في مدينة الوسطى، ثم التحق بالعمل بإدارة المخازن بوزارة الأوقاف بداية من عام ١٩٦٢، وترقى في وظيفته حتى صار وكيل وزارة بها.

الإنتاج الشعري:

- له مقطوعة قصيرة نشرت في جريدة الزمان - عدد ٢١ من يوليو ١٩٥٢، وله قصائد متفرقة مخطوطة منها: «ذاكرتي» - «عذو السلام» - «أخي في الكفاح» - «نحن الشباب» - «رأى» - «على الشط» - «أحسرت» - «لست أدري».

• نظم على الموزون المقيى متروكاً بين الشعر الاجتماعي والوطني والمناطفي، وشعره الاجتماعي والوطني أقرب إلى الأناشيد المدرسية، يتسم ببساطة المعاني والتركيب، ويميل إلى استخدام الإيقاعات البسيطة سهلة الحفظ، أما شعره المناطفي فهو أكثر كثافة وتوقفاً في المعاني، فيه تأثيرات رومانسية، مجمل شعره يتسم ببساطة التركيب؛ أمهل إلى التلميحات الانفعالية التي تأتي على السجعة فيقف عند حدود الغنائية من خلال صور جزئية ومعان بسيطة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع نجل المرحوم له - القاهرة ٢٠٠٦.

### من قصيدة: لست أدري

لست أدري أين عمري

في شِعَاب الدهر يسري

إنني في غمرة الأوق

هام قد سريلت فجري

هذه الأضواء حولي

قد توارت إثر نُكلى

والأماني كشهباب

أقنعت استتار ليلي

ويكى النايُّ برغمي

حين باح اللحنُ سري

وغدت روعي الشَّريدة

في لهيب غسال زهري

~~~~~

فاتركوني اتغنى

في فيصافي العدم

وأحيل الكون لحناً

المعيّ النغم

~~~~~

في صروف السُّقم وال

لام رُفُفْتُ أنيلي

ورسفت اليأس من دم

عني ويات الشكُّ ديني

~~~~~

يا أخي ما النفس؟ ما المر

ت؟ وما سرُّ الوجود

عقربُ الأزمان يجري

عازفاً لحنَ الخلود

~~~~~

كيف أرقى عن سمائي

ويذ الغيب حجابي

فشماعي في سبيلي

قد أتاني في شرابي

~~~~~

فاتركوني اتغنى

في فيصافي العدم

وأحيل الكون لحناً

المعيّ النغم

~~~~~

قد قهرنا كل شيء

وصرودنا للكواكب

واستبدَّ العقلُ لكنْ

صار دون الموت خائب

انعمِ الأبصار في يَد

جسوع فيروسِ توارى  
هو في يُمنّاك لكنْ

غاب عن أيدي الحيارى

\*\*\*\*\*

إن عمري قيدٌ روحي

في خسيوطٍ من ثواني  
وكساني الضمير جسدًا

هذه سهو طواني

\*\*\*\*\*

فما تركوني أتفتنى

في فيافي العدم  
وأحسبيل الكون لحنا

المعني النظم

\*\*\*\*\*

### أذكريني

أذكريني كل فجر

ينشر البُشرُ الجديدة  
يملا الدينا بلحن  
من ثنا الطير الشريد

أذكريني كل ليل

يملا الكون الرحيب  
فيه أنثا الحيارى  
فيه أمات الحبيب

كيف ينسى .. فجر حب

قد سمى بين الضلوع  
مدنف يقتات بالذك  
رى وسلواه الدموع

وإذا الناي قدد اهت

اج بانفسام الحزين  
باعثا أشواقه ته

تف بالعهود الأمين  
أذكريني إن تبسدى

بين جنب يسىك حنين  
لاهازيح مسسرا

ترتطرزها فنون

أذكريني إن حبى

ليس يطويه الأبد  
انتر نوري أنت ناري  
أنت للقلب عمد

أذكريني يا غرامى

أنا في الدنيا غريب  
سابع في فلاتي  
عازفٌ لحني المبيب

إن أتالك هاتف يب

تبعث السر الدفين  
أو مررت في بقال  
قد حوت شتى الشجون

أذكريني عندما يع

صفى بي ربح الفناء  
ويضم الثمرب قلبا  
شاخ من هول القضاء

\*\*\*\*\*

### زورق الأحلام

فبيك يا قلب مزيد الألم

وخيالتي أمل في ظلم

#### مصادر الدراسة:

- ١ - نجيب البعيني: شعراء من جبل لبنان - دار الريجاني بيروت ١٩٨٧.
- ٢ - لقاء أجرته الباحثة زينب عيسى مع أسرة المرحوم له - بيروت ٢٠٠٥.

### هاج الأسى

في رثاء عجاج العماد

لقد هاج الأسى مبرأى الرئوع  
وذكرى ذلك العسر المنيع  
ربوع كان فيها الدهر عبداً  
لأهليها ذوي الشرف الرفيع  
تقلص مجدها لما دنقها  
صروف الدهر بالخطب الذريع  
فعدت لا خيول مسوّمات  
ولا أبطال ترفل بالدرع  
ولا أسياف فيها مشرعات  
ولا أرمساخ ترفع بالأنجيع  
مسرت بها فقلت لها بحزن  
أما لأتيل مجديك من رجوع؟  
فأقنيتها الفواجع عن جوابي  
وناب بها السكون عن الدموع  
وجاويني لسنان الصال: أودى  
سليح الجسد ذو الشرف التليع  
فهل في قومه شهيم أبي  
فيفعم ثلثة النذب الصريع؟

\*\*\*\*\*

### جبل حرمون

حرمون! ثمة فلك الرياض قدأه  
والشامخات رقائيق وإماء  
عنت الدهور لجسدك السامي ولم  
تبسرخ تحف بعرشك العلياء  
قد فررتك مهابة أوتت بها  
من فوق هامك عتبة بيضاء

### مخضوك النصح والرئس فما

كنت إلا عنهم في صمم  
ويح نفسي فمن اليأس غنت  
زفيرة لاهثة من سقم  
أه يا زورق عـمـري إنني  
حـائـر بـين الرؤى الملتطم

□□□

### سامي ناصر الدين

١٣١٤ - ١٤٢٣ هـ  
١٩٩٦ - ١٩٦٣ م

- سامي رشيد آل ناصر الدين.
- ولد في قرية كفر متى (لبنان)، وتوفي في بيروت.
- عاش في لبنان.
- تلقى علومه في مدرسة الماراف الحميدية ببلنته على يد والده وأعمامه، فأتقن اللغة الإنجليزية، إضافة إلى إجادته للغة العربية.
- عين كاتباً في محكمة الشوف البدائية في بلدة عاليه (١٩١٦)، ثم رقي إلى منصب المدعي العام عام ١٩١٨. وفي عهد الحكومة الفيصلية عين قاضياً في بلدة راشيا الوادي عام ١٩٢٠، ثم استقال من الوظيفة، واعتزل المناصب، غير أنه بقي يعمل محامياً في بلدته، وفيها جاورها من البلاد، وفي عام ١٩٦٠ أصيب بشلل أقعده عن العمل.
- كانت لديه قدرة على ارتجال الشعر، كما كان يجيد المزف على المود، والفناء، وكان مغرمًا بمجالس الطرب.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «شعراء من جبل لبنان» عددًا من القصائد الشعرية.
- شاعر اجتماعي وسياسي، يدور شعره حول قضايا أمته العربية، خاصة فلسطين قضية العرب المركزية. داعياً إلى وحدة الصف، وممجداً قادة النضال الثوري العربي من أمثال جمال عبدالناصر، وله شعر في اللوح اختص به أولي الأمر من الحكام، وكتب في المناسبات الدينية وفي الرثاء والمناجحات الشعرية. يميل إلى الوصف واستحضار الصورة، متوسط النفس الشعري. في عبارته ظرف ودعابة لا تخفى، وله قصائد ومقطوعات في هذا الاتجاه، مثل: «الشعرة البيضاء» تتمم لفته بالطواعية مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط.

سجدت لعزّتك المواطن رهبةً  
 «تيّم» و«أورشليم» و«الفيحاء»  
 هذي العرائس حول عرشك هالّة  
 يطمعو عليها نورك الوضّاء  
 اطلّلت ترعساها بقلوب ملوّنة  
 عطفوا ويدركلّهنّ سبخاء  
 وحبّسوها الاله الغور التي  
 كادت بها تُستنفذ الآلاء  
 فهوّوك العذب النقي نواها  
 إن مسّها داء وعزّ نواها  
 أجريت فيها من نواك انهرا  
 حفلت بها الأنجاد والأوداء  
 فؤعورها اضحت خمائل تزدهي  
 في كلّ نجس روضه غناء  
 وترايبها فاق اللّجين نفاسه  
 للثّبر يؤخذ من سناه طلاء  
 هذي هبائك ايها الشيخ التي  
 بلزائنها كلّ الهبات هباء  
 احببت بالما الزلال مجاهلاً  
 ما ارتادها الاحياء لولا الماء  
 افلا تجود بقطرة تحيي بها  
 بلذا له فوق السمّاء لواء؟  
 هي درة التّيمّين كم كرمّت بها  
 شيمّ وعزّت همة شماء  
 حصن العروبة معقل الصّيد الالى  
 بجهاضم تنسّرهم الشّمراء  
 كم قوّضوا للظلم حصناً تحته  
 من جيش أعداء الصّمي أشلاء  
 هبوا كأسد الغيل تمنع غيلها  
 فتسرّعت بزئيرها الجوزاء  
 وتسابت أبطالهم نحو العلاء  
 شمّ الأتوف تهزّهم خيلاء  
 فلّكم سطا كهّل وأبلى يافع  
 وقضى فحقّ فاستيسلت عذراء

فتسريّلت بالخزّي هامات العدا  
 ونجا العرين وخذّ الشّهادة  
 «راشّيّة» إن ضنّ شيوخك دهره  
 بميامه فعبرا بّنيك ظمّاء  
 لا تجزعي «فبشارة» حامي الذّرا  
 «شيخ» تضيق بجوده البطحاء  
 علم البلاد وبعث استقبلاها  
 وفستى العروبة إن دعت دهياء  
 فلسوف تغمرّك المياه بفضلها  
 فتعّم ساحك نضرة ورياء  
 ويظل يقصدك الثّفاة يقودهم  
 أمل القبرى ويؤثك العظماء  
 فلتبق يا شيخ البلاد عميدها  
 ما رُمّعت بنجومها الزرقاء  
 \*\*\*\*\*

### من قصيدة: ليبيك يا فلسطين

شروهم ليؤمهم فإزادوا  
 ونفّوهم لبقيهم فتمادى  
 لفظكهم أوطانهم حين لجّوا  
 بالخازي وأغرقوا إلحادا  
 أسكرتهم أوهامهم فاستباحوا  
 حرّم الله ثروة وبلادا  
 وتناسوا إقصادنا فأتونا  
 رمزاً بغي جماعه وفرداى  
 حركتهم وعوق قوم تماثروا  
 عن حقوق الملا وضلّوا السدادا  
 حكموا، لا الهدى يقيهم ضلّالاً  
 لا ولا عدلهم كفاهم عنادا  
 فسّموا، لا عاش مجلس حكم  
 كان للعدل في الدوى جالدا  
 نُسّن الحكم أنصلا نؤثّسّه  
 فلعى الله طرسه والميداد



ظلموا انما حبسهم صلات  
ما استطاعوا لبعضها تعدادا  
فاباحوا للبهيم غابات أسدر  
تملا الأرض والسما امجادا  
وفلسطين وهي حلفاء حر  
ساء قال الألى اضاعوا الرشادا

□□□

## سبط الحسن الجاتسي

١٣٥٩هـ -  
١٩٤٠م -

• سبط الحسن الجاتسي.

• عاش في الهند.

• درس العربية والفارسية والأردية إلى جانب العلوم الشرعية على علماء عصره، ومنهم: مولانا نجم الحسن والسيد باقر.

• كان خطيباً اشتهر ببلاغته.

الإنتاج الشعري:

- له شعر في العربية والفارسية والأردية، ولكنه متقلل وغير مجموع.

• شاعر نظام له نموذج واحد في الرثاء، يجريه على طريقة الحوار، يدل على تمكنه في اللغة بمستواها المعجمي أو النظمي البسيط، ولكنه يفتقر إلى الخيال الخصب.

مصادر الدراسة:

- فيوض الرحمن الديوبندي: «عربي شاعر» كتاب مخطوط بحوزة مؤلفه.

## قالوا وقلنا

قليل اصبروا فالصبر فيه جميل  
قلنا ولكن المصائب جليل  
قالوا اليس تجيبونكم افضلنا؟  
قلنا بلى لكن له تلويل  
قالوا خذوا عند الملامى سلوة  
قلنا هديتم إنه التخليل  
قالوا إلى كم تصطلون بناره؟  
قلنا ولا ينسى خليل خليل

قالوا اليس لكم سواها قبله؟  
قلنا إليكم ما لها تمويل  
قالوا الا ترقا دموع عيوزكم  
قلنا وكيف إذا الخيول مسسيل؟  
قالوا اليس لذا الرنين هواده؟  
قلنا ومن بعد الرنين عمويل  
قالوا عرتكم رجفة فتشتلتوا  
قلنا وكيف إذا الجبال تميل؟  
قالوا أما الإصباح من ليلتكم؟  
قلنا وتذكائر الليالي طويل  
قالوا سلوتم قبله عن فائز  
قلنا إذا ماب عنه بديل  
لكنه مئيت فقدنا شخصه  
ونظيره فاستصعب التمثيل

□□□

## سرحان عدوي المجدي

١٣١٧ - ١٤٠٦هـ  
١٩٨٥ - ١٩٨٥م

• سرحان عدوي عبدالرحمن المجدي.

• ولد في قرية بني مجد (مركز منفلوط - محافظة أسيوط - جنوبي مصر)، وتوفي في القاهرة.

• قضى حياته في مصر والسعودية.

• حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بني مجد، بعدها التحق بمدرسة المعلمين بأسيوط، حتى تخرج فيها عام ١٩١٩.

• عمل مدرساً للغة العربية والتربية الدينية الإسلامية في بعض مدارس مركز منفلوط، ثم ترقى في وظيفته، فأصبح ناظراً للمدرسة بني مجد الابتدائية، ثم انتخب رئيساً لقابة المعلمين بأسيوط، كما رأس الجمعية التعاونية المنزلية ببني مجد، بعد ذلك أدير للعمل بالسعودية عام ١٩٥٧، وأحيل إلى التقاعد عام ١٩٥٨.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مطبوع بعنوان: «ملحمة بين الحق والباطل» - دار الصفا للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٨٢.

● شاعر أوقف ديوانه كاملاً على نظم السيرة النبوية المطهرة، متتبهاً كل مراحلها المعروفة منذ مولده (ﷺ) وإرضاعه مروراً بمكابدات الدعوة الأولى، ومناقشة الكافرين لها حتى ظهور الحق، شعره حريص على سبرد وقائع السيرة أكثر من حرصه على لمحات التعبير الشعري والجمالي، فيه طابع ملحمي مكتوب بلغة سلسلة تقريورية وتراكيب بسيطة، وجاء أقرب إلى النظم التلخيصي والتسجيلي.

مصادر الدراسة:

١ - سيف الإسلام أسامة سليمان الجبروني: مقدمة ديوان المترجم له - دار

الصفاء للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٨٢.

٢ - لقاء اجراء الباحث علي حوم مع ابني عم المترجم له - منطوط ٢٠٠٦.

## من: ملحمة بين الحق والباطل

إهداء:

إلى الأحباء لا أحصي لهم عدداً  
الساثرين على الدرب الذي رشداً  
أهديهم الرحلة العظمى مسجورةً  
شذا الرسول وشدة الطير حين شدا  
جُهدُ الغلّ وعذري أن منزلتي  
دون اضطلامي بما أزمعت أن أجدا  
أسكنت كلَّ معانٍ في منازلها  
من البيوت فصار النظم متجسداً  
الفا ثلاث مئين بعد ما كملت  
أضفت خمسين صار العدّ قد حُمداً

\*\*\*

مولد الرسول ﷺ:

تبسم الفجر لما قيل قد وُدا  
محمد خير من صلى ومن سجدا  
وأشرق الكون والأطيار ساجدة  
أكرم بكريم مولود بدا فهدى  
بشرالك يا دابةً وهب خير منجبة  
أنجبت من أنجب الأبطال والعُمد  
قالوا: يتيم فقلت: اليتم لا عجب  
إذ لا نظير فصار المجد منفرداً  
وغير جدّ وعمّ أكرماه فقد  
أواه ربّ كريم فاهتدى وهدى

ومن ترى على عين الإله فسقدا

حاز المصامد بل قد أدرك الرشداً

\*\*\*

خاتمة ومناجاة:

مولاي إني أتيت الباب طارقه  
وبابك المصطفى أهببت أن أريداً  
فملا تردّني يا ربّ في أملي  
فمن أحبّ رسول الله قد سعدا  
إنني ذليل وأنت المرتجى أملاً  
اعزّني برضاً وامنّ علي غداً  
إنني ضعيف وضعفي لا يفارقني  
لقوّي يا قوّي أوصل المدداً  
مولاي إن دنوبي فوق شأنٍ ملي  
فامسح دنوبي وأغفر لي وكُن سندا  
إن لم تجاور - كريماً - عن مؤاخذتي  
فمن سواك أرجي للنجاة غداً؟  
إنني بسطت يدي والذنب يُخجلّني  
عساك تعلم: فإن تعفّ أكنّ سعيداً  
فتبّ عليّ وبارك توبتي فعمسى  
أنجو لديك فباب التوبّ ما وُصداً  
ذنبي عظيم وأرجو الدمع بفلسه  
إن تقبل التوبّ كانت زلّتي رشداً  
العمر ولّي وشيبي ليس ينصحي  
يا غفلة القلب هل اصمّو لارتشداً؟  
إنني أخاف إذا ما القوم قد دخلوا  
أن يوصد الباب دوني دون أن أُرداً  
يا ربّ لا تجعل قلبي بلا عمل  
مثل الذي يحمل الأمواء ما وردا  
قدّمت ضعفي والتقصير معتدراً  
فهل يكون امتدادي شافعاً سندا؟  
مولاي جئتكم مغموراً بلحمتي  
في حبّ حبّك فاقبلها أكنّ سعيداً

□□□

## سرکن زُخُوسَر

۱۳۱۳ - ۱۳۹۹ هـ  
۱۸۹۵ - ۱۹۷۸ م

وبعدُ فالسيرة مزينة  
وعبرةً للأنفس الزكية  
يورثُ الصالحةً للأبدان  
ويُوقظُ السفطينةً للأنفان  
ويذهبُ النخوة والتكبر  
وأفة النفوس والتجبر  
لولم تكن فائدةً في السفر  
سوى تذكرةٍ للأمير المحشر  
وسيرٍ الأخرى كان ذاك كافياً  
كلُّ كفايةٍ لنا وشافياً  
كيف وفيه رؤية العجائب  
ورؤية الطرائف الفرائد  
وينتج الأرباب والغنيمة  
والظفر والفوائد العميمة

يعلم الإنسيان ما لم يعلم  
ويُفهمون ما لم يفهم  
نعم ولما قدر المقدر  
وحسبك المحسبك المديبر  
سير مليك الوقت ذي العزائم  
والهمم العالية الكرائم  
أمير «بوشي» «أب من أحمر»  
موفق من نخب مسند  
وقام من «بوشي» بُعيد العصر  
من جمعةٍ لربيع من صفر  
مضيئة كل كريم سائر  
وهو «أبو بكر تفاسا بليوا»

وزينة الرعايا قال الحكماء  
مفت السعاة فاسأل من علما  
زين الكلام إن أتاك فاسأل  
بنبيس زر زين أو منافق  
فندو الجلال في الكتاب قال  
لا تقبلوا لفاسق مقالا  
بل فتبئوا لأن تصيبوا  
على جهالة أناس طابوا

- محمود بن محمد بلو بن إدريس.
- ولد في مدينة بوشي (نيجيريا) وتوفي فيها.
- عاش في نيجيريا.
- تلقى العلم على يد والده.
- كان ممتثلًا للأمير مدينة «بوشي» بالإضافة إلى أنه كان معلمًا في معهد جده حتى وفاته.
- كان مرجعًا كبيرًا للفتاوى في مدينته.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في مكتبته الخاصة بمدينة «بوشي».

### الأعمال الأخرى:

- ألف كتابًا بعنوان «تاريخ أمراء بوشي»، وقد تحدث فيه عن تاريخ أمراء إمارة «بوشي» منذ يعقوب الأول إلى الأمير آدم جُمبا، والكتاب مخطوط في مكتبته الخاصة في مدينة بوشي.
- يميل شعره إلى النظم كما يتضح من أرجوته التي يصور فيها سفره في معية أمير بوشي إلى العاصمة لاجوس في نيجيريا، ويهلل إلى تقديم النصح للأمير متمسكًا في قصائده الأخرى بتقليد القصيدة العربية القديمة مبنيًا بوصف الرحلة ثم الخلوص إلى الغرض الرئيس منها.

### مصادر الدراسة:

- علي أبو بكر: الثقافة العربية في نيجيريا (دب).

## فوائد السفر

احمدُ ملك ما شاء لمن  
شاء وشكره لما أعطى ومن  
صلاته لصاحب الإسراء  
المصطفى المصطفى بالإثاء  
واله هم البسور السافرة  
إلى العلا ذو الوجوه النيرة  
وصحبه ذوي ألوهي العدل  
الزاجرين الخلق عن عُبدول

فطهر المفسول من فحشاء  
وغيبة الناس وقول السوء

\*\*\*\*\*

## غاية المبتغى

غاية المبتغى لدى العقلاء  
إزدياد اللهى وصفو نكساء  
إذ به يُعرف الإله تعالى  
خالق الأرض رينا والسماء  
والاعاجيب قيل مرأثها السيد  
سوتي من مقالة الحكماء  
سفرنا قاندا النجيب إليه  
سفرنا الإزدياد في الآراء  
ورينا عجائبنا نفعتنا  
رؤية الاعتبار والإعتناء  
عجبتني بناء قنطرة في  
«جب» لله حسنة من بناء  
وسرنا إلى «الورن» بعزم  
ولنا عند حسنهما من مناء  
وبها مضجع لفاروق «بؤني»  
عمر الخير سابق الكرماء  
زاره نجله وزنا ككلا  
يا لها من صنعة حسنة  
كثرة الخلق في «أبان» مع الصنعة  
سعة فيهم رجالهم والنساء  
والأمير العباس شيخ ركن  
زنته سكينه العقلاء  
وحضرنا للمعب فرأينا  
لمعب فيه نزهة الاقوياء  
غلمة روق المناظر كالأق  
حار في الحسن فتية نجباء  
سيّد طبقة السمكوت مقلد  
قول قل الكلام للعقلاء

هوليت العبرين في قسوة القلب  
ب- وأقوى في قسوة الأعضاء  
رُبّق العقل والمروءة يحيى  
إختبرنا من بني الكبراء  
هو شاب مبارك العمر زان الـ  
وجه منه بطلقة وحياة

□□□

## سر كون بولص

١٣٦٤ - ١٤٢٨ هـ  
١٩٤٤ - ٢٠٠٧ م

● سركون بن بولص البازي.

● ولد في بلدة الحباينة (محافظة الأنبار -  
شربي العراق)، وتوفي في مدينة برلين  
(ألمانيا).

● عاش في العراق ولبنان والولايات المتحدة  
وألمانيا.

● دخل مدرسة الحباينة الابتدائية في  
محافظة الأنبار في الفترة (١٩٥١ -

١٩٥٥)، ثم انتقل إلى مدينة كركوك حيث  
أكمل السنة الأخيرة من الابتدائية ثم تابع الدراسة المتوسطة والثانوية،  
هذا وقد تعلم اللغة الإنجليزية أثناء عمله، وكان يحرص على تثقيف  
نفسه بنفسه.

● توظف أولاً في شركة النفط في مدينة كركوك عام ١٩٦٤، ثم هاجر  
إلى لبنان، حيث عمل في الصحافة مع الفصائل الفلسطينية، ثم  
هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث درس وحاضر في بعض  
جامعاتها.

● كان عضواً في جماعة كركوك الثقافية، وجمعية المؤلفين والكتاب  
المراهقين.

الإنتاج الشعري:

- له عدة دواوين، منها: «الوصول إلى مدينة أين» - دار ابن رشد -  
بيروت ١٩٨٥، «والصحافة حرب الكروبول» - دار الجمل - كولون  
(ألمانيا) ١٩٨٨، «والأول والثاني» - دار الجمل - كولون (ألمانيا)  
١٩٩٢، و«حامل القانون في ليل الذئاب» - منشورات الجمل (ط١) -  
كولون (ألمانيا) ١٩٩٦.



## الأعمال الأخرى:

- ترجم كتاباً بعنوان «يوميات في السجن» تأليف: هوشي منه - دار الآداب - بيروت ١٩٦٩، وأصدر مجلة (دجلة) في أمريكا سنة ١٩٧١.

● شاعر مجتهد في إطار صرعات ما بعد الحداثة، فجّل ما وصلنا من شعره يقع تحت باب «قصيدة التثر» بمواصفاتها المعروفة من عدم الركوب إلى الوزن والاستماضة عنه بالإيقاع الداخلي وإحداث بعض الملامح الأسلوبية كالمفارقة وإثارة الدهشة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - حميد الخطبي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين (ط١) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٨.
- ٢ - صباح نوري المرزوق: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (ط١) - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.
- ٣ - محمد صابر عبد: الشعر العراقي الحديث (ط١) - قراءة ومختارات - دار عمان للطبع - عمان ٢٠١٢.

## ما نفعله الآن

شيء ضائع بين التقاطيع  
يطفو كطائر مقتول في بركة النظرة  
زودج ثولى، أم تموت  
ابن تريئة في الحلم كل ليلة  
«كان ملاك البيت  
ونوري الوحيد»

والآن تستيقظين على صوت طارق  
في بعض الليالي تحمله إليك  
العاصفة..

البرق يخطب السماء بأسلاك من الفضة  
المطر يفصل النوافذ بماء المعجزات  
هذه الساعة التي ستدنيا  
أو تُفترقنا أو تذكرنا بأن ليلتنا هذه  
قد تكون الأخيرة، وتعرف أنها خسارة أخرى  
سيعتاد عليها القلب مع الوقت  
فالوقتُ تلك المخبضُ

في يد جراح مخبول سيعلمنا ألا ننخدع بوهم الثبات:

«أقلّ مما يكفي، أكثر مما نحتاج»  
أقل مما يكفي هذا الإرث الفاتس من ممكنه  
في صيحة الحب الأولى  
أولى في كل مرة  
أكثر مما نحتاج طعام الرغبة هذا  
كما لم نَدْفُه من قبل  
لم نَدْفُه من قبل  
وكل إطلاقة على الهوى خطوة أخرى  
في الطريق السالكة إلى الذروة،  
ما نفعله الآن.

\*\*\*\*

## بروتريه للشخص العراقي في آخر الزمن

أراه هنا، أو هناك  
عينه الزائغة في نهر  
الكتبات، منخرأ المتجذران  
في ثوبه  
المجازي، بطنه التي طلعت  
قمح  
الجنون في طواحين بابل  
لعشرة آلاف عام..

أرى صورته  
التي فقدت إطارها  
في انفجارها التاريخ  
المستعاد  
تستعيد ملامحها كمرآة  
لتدهشنا في كل مرة  
بمقدرتها الباذخة على التبدل

وفي جبينه الناصع  
يمكنك أن ترى  
كانما على صفحات كتاب

طابورُ في فيلمٍ بالأبيض والأسود  
أعطيه أيَّ سجنٍ ومقبرة  
أي هنا، أو هناك  
ورغم ذلك يمكنك أن ترى  
المنجنقات تلك الأسوار  
لتعلو مرةً أخرى  
وتصعد «أوروك» من جديد

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: حبة رمل

كما قد تُضافُ  
إلى الزمان حبة رملٍ  
نسطرُ ما يمكننا أن نسطرُه  
على هذه الصفحةِ

\*\*\*\*\*

هل سيضمّتُ بنا الزمانُ، وما أدراك  
بالفضاء مربعاً في امتداده  
إلى ما لا نهاية؟

\*\*\*\*\*

ثمة كلمةٌ  
تعزينا بأصدائها في  
خلفية الذكرى، وما من كلمةٍ في النهاية  
تعرف كيف تكبرُ العزاةُ

\*\*\*\*\*

ومع ذلك، فما من بديلٍ  
منذ أن هبطتُ إلينا هذه الكلماتُ  
من سماء الخالق.. على الخليفة  
\*\*\*\*\*

رغم أن الحلاج قال لنا إن  
التواصل مستحيلٌ، إلا على حافة النّطحِ  
والمصوِّنة الأجبن منه، بعده انكروا  
الاستحالة

\*\*\*\*\*

قد يكون على حقّ كل هؤلاء  
فالروح كساعي البريد، تستلم الرسائل  
لكي توصلها إلى الأهل، لكن أين الأهل يا ثري  
ومن قد يكونون؟ مع أنّ الليلةَ  
جاهزةٌ لاستقبال معجزتهِ  
في مكانٍ لحظة ما

\*\*\*\*\*

والترجسُ يغطي وجه الأرض  
صوت أيامي، أزمنة الآخرين  
لم نعد نحبُّ ما كنا موّاهين به  
ما كان يسرُّنا، كالرماد، على لساننا يستقرُّ  
لأنه الأمسُ

نعانق ما كان، ولا نقشعُرُ عندما  
نعرفُ أنه الماضي، تلك الجفّة الأمانة

\*\*\*\*\*

للأشياء احتفاظها أيضاً  
شُطُرات انتفاضاتها المشوذة  
حتى التكهّرُ، وأسرارها التي تُضاهي  
في تمادياها، لغة السحابات الهارية عبر سمائي

□□□

### سرين حبيب الله إيمكي

١٣٢٦ - ١٤٢٦ هـ  
١٩٠٨ - ٢٠٠٥ م

- سِرِين حبيب الله إيمكي إبراهيم.
- ولد في قرية إيمكي (السنغال)، وتوفي في مدينة طوبس (السنغال).
- تلقى علومًا تقليدية، فتلمذ على علماء عصره.
- عمل إمامًا في الجامع الكبير في مدينة طوبس، كما اشتغل بالتدريس وظل كذلك حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة في مكتبة طوبس (السنغال).
- ما وصلنا من شعره قصيدة واحدة في مدح بحر العلوم بلغة مباشرة تقتصر إلى الصورة الشعرية، وتفترب من لغة الخطاب العادي، محافظًا على الوزن والقافية.

- ١ - نخبة من الباحثين: دواوين الشعراء السنغاليين في مدح الخديم - طوبى (السنغال) (د - ط - ط).
- ٢ - لقاء اجراء للباحث كبا عمران في طوبى (السنغال) مع بعض معارف المترجم له - ٢٠٠٦.

## شيخنا بحر العلوم

قد عفا الدين والهدى والولاء  
 بمنام الإمام، ذاك البلاد  
 سنة المصطفى عليه صلاة  
 وسلام حلت بها بزحاء  
 ويخ نفسي لفقير من بكر الأثر  
 ض، له والسلم ما وحق البكاء  
 سيئذ فوق السكهم مجيدا  
 لاصطياد الثلا ففاض الوعاء  
 شيخنا «بك بوض» بحر علوم  
 زاخس لا تُرد عنه الدلاء  
 قد أغاث البلاد من مطر جهل  
 في أوار به اضمر الظماء  
 نطق الفكر في غوامض شتى  
 وأتانا بفصها الإفتاء  
 كم أبانت علوية معضلات  
 قصرت في استنباطها الطماء  
 علم الناس بذكرهم وهداهم  
 فكان الرجال فيه نساء  
 حج بيت العملا وزار المهدى  
 واحتظى من نواله الفقراء  
 يا له من معسر لخرب الد  
 علم لما استولى عليه العفاء  
 عذة الشيخ كان في كل منى  
 فإلى رأيه لديه المضاء  
 جسد الدين فهو ركن متين  
 حازم لا يعمل منه الثواء  
 قد دعا عمره لإنصاف «مسنش»  
 ليلة الإثنين واسئجيب الدعاء

حق فيه المُفْلِحِينَ جَمِيعًا

لا لثلي في الخسرين الرثاء  
 غير أن الأسواق قد حركتني  
 وعن المضطرين يعفى الخطاء  
 أنزل الله روحه جنة الفير  
 دوس، فيمن أذناهم الأصفياء  
 وتلي بعد أهله خير مولى  
 ونصير بنصره الإكتفاء  
 وبه أوفر الحظوظ حباننا  
 يوم نعوذ لشانه العظماء  
 بللمام الهداة خير البرايا  
 من به في الديانة الإفتداء  
 وعليه من الإله صلاة  
 وسلام ورحمة وزكاء  
 تشمل الأكل والمصحاب وعن في  
 هديهم والتقى له الإعثناء  
 ما اكتسى مبدأ برود ثناء  
 وصلاة على النبي وانتسها

□□□

## سعد أبو معطي

١٣٤٨ - ١٤٤٤ هـ

١٩٢٩ - ١٩٩٣ م

● سعد بن إبراهيم أبو معطي.

- ولد في مدينة شقراء (منطقة نجد - المملكة العربية السعودية) وتوفي في الرياض.
- أنهى دراسته الابتدائية في مدينة شقراء (١٩٤٥) ثم التحق بدار التوحيد بالطاقف (١٩٤٦) فأنهى دراسته الثانوية.
- التحق بكلية الشريعة وتخرج فيها (١٩٥٤).
- عمل مديراً لمعهد عتيقة (١٩٥٤م)، ثم مديراً للتعليم بمنطقة نجد (١٩٥٦م)، وترقى في هذا الاتجاه حتى غدا وكيلاً لوزارة المعارف قبل إحالته إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

- أثبت له كتاب: «شعراء نجد المعاصرون» عدة قصائد، وتضمن كتاب: «سعد أبو معطي العربي والشاعر» عدداً من القصائد.

● يترجم شعره عن حياته ومشاهداته ومشاعره، ويحاول أن يقتصر عبارة جديدة تضغط من انتمائه لمتة إلى المأثور اللغوي والتاريخي، وكذلك تتجاوب بعض قصائده مع المطالب الاجتماعية. هو شاعر مقل على أية حال، نظم في بحور الخليل، وقد ارتبط نشاطه الشعري بمطالع حياته العملية وحركته التي أضافت وصف الطبيعة الصحراوية إلى مشاهداته.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خليل سعد الخليفة: الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث (ج١) - الناشئ للأنث - (ط ١) - الرياض ١٩٨٩م.
- ٢ - عبد الكريم الأسعد (إشراف): سعد أبو معطي المريعي والشاعر - دار المعراج الدولية للنشر - الرياض ١٩٩٤.
- ٣ - عبدالكريم محمد الحليل: شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب (ط ٢) - مطبع الخريزق - الرياض ١٩٩٣.
- ٤ - عبد الله بن إدريس: شعراء نجد المعاصرون - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٦٠.

### حياتي

كلما فاضلتُ الهمومُ بكاسي  
أتأسى وليس يُجدي التأسى  
املُ الفجرُ أن يشعُ مزيلاً  
مما تحسنتُ من عناءِ ويأس  
مؤذناً بانبلاجِ أيامي الغُرُ  
رفسلى في ظلها كلُ أنس  
بيدُ أني وقد تدرعتُ بالحُجبُ  
مر طويلاً فما ظفرتُ ببس  
أرتمى يائساً تحطمُ من شغ  
هواءُ يجتثُرُ ذكرياتِ الأمس  
نادباً حظه الشقيقي وكفي  
ما يلاقيه من خطوبِ خُرُس  
أنا في عالمٍ غريبٍ من الوُدُ  
حذو فيه من كلُ موهٍ ونحس  
عالمي عالمُ تجلله الوُدُ  
شعُ نوباً وبالتشائمِ [مُغسي]  
في حياتي المتاعبُ الكثرُ تترى  
مستقلاتٍ بما يصدعُ رأسي

حيرةٌ تبعتُ المرارة في القلُ  
عب، وتُنذيه من جمودِ ويأس  
أحتسي من كؤوسها كلُ صابٍ  
علقم طافح بالأم نفسي  
كلما أقلتُ مواكبُ منها  
إذ بأخسرى أشدُ منهن تُرسي  
وفرأغاً يحيطُ بي كلُ إصبا  
ح، وأشكو ويلاته حين أُمسي  
قد كسباني من الظلام رداءُ  
شهد الله أنه شرُّ بُس  
وأشاع السوادُ في سحرِ أيا  
مي، وفي نشوتي وبهجة عرسي  
وأمانني مظلماً يحلمُ النأ  
نم ضاعت فما لها من مُحس  
أحتسى الرحيقُ منها سُلاًلاً  
ثم ماذا؟ لا شيءَ غيرُ التمسني  
أحسب الوهمُ سُلماً سوف يرقى  
بي إليها على وثير الدُمقس  
وأظنُ الضيالُ يفرش دربي  
بندى الزهور من كل جنس  
فأشيدُ القصود من نسج أوهما  
مي رفيعة ما ضمتُ بالوزن  
وأقيمُ الخمائلُ الغُرُ أرويد  
ها بفيضٍ مما يجرل بنفسي  
فلذا بي - وقد رجعتُ لنفسي -  
أجدُ الشوك كلُ نبتٍ بفرسي  
ربُّ رُحماك إن نفسي تافت  
للخبياء الجديد من كل شمس  
وهفت للسرور والرح الضبا  
حلك، والحب مثلُ ليلى وقيس  
ربُّ هب لي من السعادة ما يُفد  
سلُ قلبي من كل غيٍّ ورجس  
ويشعُ اليقين والاملُ البسا  
سم، والخيسر في حنايا النفس



لَاغْنِي الْوَجْدُ أَمَّ ذَبْ لَحْنٍ

رَنْ فِي سَمْعِهِ بِأَرْخِمْ جَرَسٍ

\*\*\*\*

## الربيع

الآن يا روضٌ يحلو الشدو والسممرُ

فلتهنِّ النفسَ ويسعدُ بك البصرُ

ولتسترقِ منك أنفاسُ الصُّبَا أرجًا

يطوف بالقلل الوسمي فتنبهـر

ويبعث الأملَ الدَّايِ بِأَفْنَدَمٍ

كادت تَرْتَجُّ إعياءً وتُحْتَضِر

فتعشق الزهرَ لثَنًا ويخالبها

من روعة الحسن مجلُو ومبتكر

لنَّه روضٌ تغنَّى طيـرُهُ طربًا

كأنما أُنْزِلَتْ فِي سَاحِهِ سُورٌ

فهبْ بلبلة الصِّدَاحِ مُنْطَلِقًا

يشدو فيسهب أحيانًا ويختصر

وضجُّ من فيه للحنِ المرِنِ وَقَدْ

أهَّجَ من مكنٍ الأسرار ما سترُوا

فكان من فيه من طيرٍ ومن ملأ

صرعى غرامٍ بخمرِ الحُسنِ قد سكرُوا

وللمجدول أنغامٌ مرفرفةٌ

طهرُ من الفنِّ لم يعلِّق به وخـر

يروي بها الجدولُ النشوان - في جذلٍ -

للروض قصَّة حبٍّ ضلَّها البشر

أما نسائتُه الحيرى فوسوسةٌ

بين الزهور أذاعت سرَّها الشجر

وقفت فيه وفي نفسي وساوسها

وفي مساربها التَّقْطِيبُ والضجر

وفي حنايا فؤادي حُرقةٌ وجوى

تكاد من حرِّها الأضلاع تنصهر

كأنما صيغ قلبي في غيابه

من اللجى فبسه الظلماء تعتكر

ورجت عنه وقيد أبيلت من ظلم

نورًا يقصُر عن إشراقه القمـر

نورًا يريك من الأيام بهجئها

وسحرها ثم لا يُبقي ولا يذر

وطاف بالنفس لحنَ هزها طربًا

لحنٌ من النور لم يهستف به وتر

إني أحبُّ شباب الأرض مبتسمًا

كأنما هو من سحر الرؤى صور

كأن بين الروابي من خمائله

حدائق الأمل المنشود تزدهر

\*\*\*\*

## ردُّ التهنئة بمولودٍ

بليغٌ وإلا ممَّ يطربُ سامعُها؟

نبيلٌ وإلا فيمَّ تشدو سواجعُها؟

إذا طاب قلبُ اللزِّ طابت فمَّالُه

ومُنَّذا يداني فعلُه أو يضارعه؟

لئن كان كلُّ الناس أغصانَ دوحَةٍ

ففي شجرات الورد ما فاح ضائعه

وللشوك فيها منبتٌ ومفارسُ

وذاك لقمري مذهبٌ جلُّ صائفُه

لقد شخَّ في افق التهانِي محبَّبُ

إلى النفس معسولُ الحديث وبارعه

يصوغ من الأشعار ما رَقَّ لفظُه

وجلَّت معانيه، وفاتت روائعُه

ألا هكذا تشدو بلايلَ روضَةٍ

وتزجي من الأنعام ما سار شائِعُه

وما ذاك دينٌ واجبٌ في رقابها

يؤدِّي ولكن أوجبَ ثمةَ شرائِعُه

سأشكركم ما ناع في الأيك صادُحُ

ومما لاح من برقٍ تلا لا ساطعُه

وإني على شكري لكم لمقصّر  
لأنك مؤهل للجميل وصانعه

□□□

## سعد القصبي

١٣٤٩ - ١٤٢٢ هـ  
١٩٢٠ - ٢٠٠١ م

• سعد القصبي عبده.

- ولد في مدينة بلقاس (محافظة الدقهلية - مصر)، وعاش وتوفي فيها.
- علم نفسه ذاتياً وعلى مشايخ بلنته والكتاتيب.
- اشتغل بالأعمال الحرة وكان من أعيانها.
- حصل على عضوية الرابطة العلمية الأدبية في بلنته بلقاس.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في جريدة «الوفاق» المصرية سنة ١٩٥٠.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع صديق المترجم له عضو الرابطة الأدبية الطغمية الشيخ الحسين أبوالمحسن - بلقاس ٢٠٠٧.

## كرّموا العلم

تهنئة د. عبدا القادر القحط بعونته من إنجلترا وتحمية  
للزميلين الوفدين: فؤاد سراج الدين وهشمان محرم  
كرّموا العلم أينما العلم ساراً  
ثم تيهوا على الأنام فخانراً  
والذكروا «مصر» في غلّامها فمصر  
نالت المجد والعلوم اقتساراً  
مصر أم العلوم من عهد «ميناء»  
مصر كانت لكل شعب مناراً  
مصر فيها النبوغ والدمر طفلاً  
أين «كسرى» من علمها أين «دارا»؟  
مصر قد علّمت جميع البرايا  
مصر تسبيح بعلمها الأقطار  
فلذا ما كتبت نفسيها شباب  
يعشق العلم والأمانى الكبار

مصر نبع النبوغ يا غرباً فاسمّع  
إيه «إنجلترا» ففكّي الأساراً  
«عسايد القنادر» العظيمة أتنا  
غبارت الشمس منه والبدر غاراً  
حسنته العلا فقد صار فداً  
تجعد الجعد والسّمماك مطاراً  
صغت فيه القوافي البكر ذراً  
وقف الدهر يسمع الأشعاراً  
هتف النيل باسمه وتغنى  
رقص الدوخ فاسألوا الأطيّار  
وعروس العلياء رقت إليه  
كم تمتّعت خفّية وجهاراً  
لثمتة على الجبين فاضحت  
غُرة العلم تبهر الأبصاراً  
عانقتك العلياء حباً وشوقاً  
وأرى القوم بالسرور سُكاراً  
أي مجدٍ وأي فخرٍ وعزّ  
إن عودة الدكتور يصمي الذّمّاراً  
مرحباً يا «فؤاد» جئت إلينا  
فبيننا لك القلوب دياراً  
جئت كيما تكرّم العلم فينا  
يا سراجاً لشعب مصر أناراً  
هتفت باسمك القلوب وغدت  
نحن في الشرق عاشقون حيارى  
خلع اللّه فسوق رأسك تاجاً  
من فخارٍ فحيّ هذا الفخاراً  
إيه يا نائب الزعيم سلاماً  
اقسم النيل أن يفكّ الأساراً  
كرّم العلم يا «مصر» وارفع  
راية النيل حسرة لا تُمارى

\*\*\*\*\*

## ما مات من ذكره تحيي أمة

في رثاء سعد زغلول

(صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

قد كان «سعد» في الكفاح عظيمًا

ما مات من ذكره تحيي أمة

وتبث في الشعب الحياة كريما

«سعد» بنى مجداً وشيّد أمة

قد كان للقوم الطفاة خصيما

ما راحه الأسطول يُخنر بالردى

بل كان يسقي الفاصب الرُّقوما

«سعد» ومنه السنن سُمّ نافع

للمعتدين وقد أصاب رجيمًا

نادى بوادي النيل حيّ على الخُلا

فأجاباه الوادي فكان رُجوما

سائل بني «التامير» كيف اقتضهم

وأحال سلم الفاصبين ججيمًا

سجنوه واعتقلوه وهو كعهده

يبغي لتقيد الفاصب التُطمحيا

حريّة الوادي حديث فؤاد

لا تلحّهُ تكن الحياة مَلُوما

من يعشق الوطن العزيز ولم يمِتْ

في الحبّ كان غرامه مَلُوما

يا «سعد» علّمت للشبيبة نهضة

ونَهجت نهجًا في الصراع قويمًا

وأتى لنا «النحاس» بعبدك رافقًا

رايات مجده قد بلغت نجومًا

وَأرى الفتوحيين حول زعيمنا

صَلُّوا لِحَصْرٍ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

□□□

## سعد اليعبي

١٣٢٠ - ١٤٠٢ هـ

١٩٠٢ - ١٩٨١ م

● سعد بن محمد بن يحيى.

● ولد في بلدة جبل شهلان (التابعة لمدينة الشَّعْرَاء - نجد - المملكة العربية السعودية)، وتوفي في مدينة الدوامي (غربي الرياض).

● عاش في المملكة العربية السعودية.

● حفظ القرآن الكريم على يد علي بن إبراهيم بن مهنا في بلدته، ثم رحل إلى مدينة الرياض، وهناك أخذ علوم اللغة العربية، والتوحيد والقرآن، ثم انتقل إلى بلدة شعراء، وفيها عمل إمامًا وخطيبًا في حجرة (عروى)، ثم عاد إلى مسقط رأسه.

الإنجاز الشعري:

- له عدد من القصائد والنماذج الشعرية المخطوطة.

● شاعر مناسبات، كتب في المديح، والتهنئة، والرثاء، وفي الحنين إلى الماضي، كما ظهر توجهه الديني في عدد من قصائده التي حمل فيها على تحديث التعليم والأخذ بعلوم الغرب، وكتب في الخضوع إلى الله تعالى بإنشده وقع الكرب وإزالة البلاء، كما كتب في المناسبات والتهاني، خاصة ما كان منه في زيارة الملك سعود لبلدة الشعراء، وما كان منه في بيعة الملك فيصل، وله شعر في الحث على طلب العلم. تتسم لغته بالطواعية مع ميلها إلى المباشرة، وخياله تقليدي قريب النال.

مصادر الدراسة:

١ - دراسة أعدها الباحث نزار نجار - الرياض ٢٠٠٤.

٢ - الدرياح: محمد بن سعد الشويهي: شاعر مقوم - جريدة الجزيرة -

العدد ١١٧٨٣ - ديسمبر ٢٠٠٤.

## من قصيدة: يا لهم من رجال؟

ما لهمني إذا تذكّرت حبي

يمنع النوم في الليالي الطوال؟

لَهَفَ نفسي على رجالٍ رجيل

خَلَفُونَا فيا لهم من رجال

جَلَّقَ الذُّكُورَ حَوْلَهُم دَائِرَاتُ

في غَدْوِ الأيام والأصوال

وردوا منهل الحيااة وطابوا

وترووا من كل عــــــذْبٍ زلال

## رحم الله أمينا

في رثاء محمد الأمين الشنقيطي

إيه يا نجسنا تعزُّ ونار  
بصلاحة على الأمين الفقيه  
إن «أضواءه» أضياءت علينا  
كم أنيب من ضوتها مستفيدا  
ببديان من العلوم جلي  
بوضوح هو روضة المُستزيد  
فجزاه الإله جنات عدن  
وكساه الأمان يوم الوعيد  
وعسى بارأته عليهم نور  
وبتذكيره حياة البليد  
عزَّ المسجد المنور دهرًا  
كل ليل تذكير به مزيد  
باحتساب يرجو بذاك ثوابًا  
وجزاه من الإله المجيد  
رحم الله أعظمنا من «أمين»  
لُفنت يوم سابع بعد عيد  
في البلاد الحرام في شهر حج  
بعد صلَّى عليه كلَّ الوفود  
ريثنا اجبرَّ مصابنا واجرنا  
إذ مضت ميتة الحليم الرشيد  
ربِّ ولقِّ ولاتنا واجرهم  
من دنوب في كل يوم جديد  
أيها العالمون فينا استعدوا  
واثخروا كل كافر وعيد  
كل داعٍ إلى الإله بعلم  
ويخص ينال أجر الشَّهيد  
كل حيٍّ لو عاش لا بد يغنى  
سوف يلقي في غار ضات الأُحود  
وتمرُّ الأيام تترى علينا  
وليالٍ ما بين بيض وسود  
ربُّ أيَّد مليكنا وأرض عنه  
وأعنه على جهاد اليهود

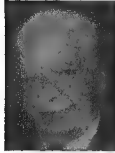
قد عهدنا الرياض روضات علم  
من رياض الجنات في كل حال  
كم غريب مهاجر حل فيها  
يطلب العلم وقت بيض الليالي  
عُمِد المسجد القديم نراها  
كل أس منهنها يراعيه تالي  
لم تكن فتنة الرواتب فيهم  
يطعمون الطعام من حر مال  
زال هذا وذاك إلا قليلاً  
ليس قلبي عن الكرام بسالي  
رحمة الله والسَّلام عليهم  
سبقونا وقدموا كل غال  
كسيف لا نرثي البلاد ونرثي  
كل خيرٍ جبينه كالهلال  
قد رفضينا من بعدهم بنظام  
هو ضد ديننا لم نبال  
ونظام الوصول لا لبس فيه  
ومضي كالشمس عند الزوال  
كثر الضبث والشفرنج فينا  
وطأنا الأعداء وطء النعال  
و«غلابستون» قد قال قولاً  
محض الررم صارخاً لم يبال  
رافعاً مصحفاً وقال انغوه  
إن هذا يسمى لكم بالزوال  
أرسل الغريب شر درس إلينا  
وسبقونا من سعة القفال  
أيدونا على المدارس مكرًا  
سلبونا بالكر لا بالعوالي  
ابئنا بنعممة لم نصنعها  
عن رجال النفاق حزب الضلال  
فتنة لا تزال تضرم نارًا  
كل بيت من حرها اليوم مال  
يا لها من رعى أبهرت علينا  
طحن ديننا بغير ثفال

\*\*\*\*

١٣٤٢ - ١٤١٣ هـ

١٩٢٣ - ١٩٩٢ م

## سعد أمين



- سعد أمين محمد عز الدين.
- ولد في مدينة بني مزار (محافظة المنيا - وسط الصعيد).
- عاش بمدينة المنيا، والقاهرة، وزار السودان وسورية، وعدة مدن في أوروبا.
- تخرج في كلية الصيدلة - بجامعة هؤاد الأول (جامعة القاهرة) ١٩٤٧.
- عمل صيدلانيًا حرًا، فافتتح صيدليتين بضاحية المطرية، بالقاهرة.
- كان عضوًا بمجلس الأمة ثم مجلس الشعب مدة طويلة (١٩٥٩ - ١٩٨٧).
- كان عضوًا بعدة جمعيات خيرية، وأندية اجتماعية في شرق القاهرة.
- نال نوبل الامتياز من الدرجة الأولى عام ١٩٨٦.

### الإنتاج الشعري:

- منبر له ديوان «يا الله» - مشاعر وخواطر - مؤسسة الخليج العربي - القاهرة - ١٩٩٠، (وزع الشاعر قصائد ديوانه - موضوعيًا - تحت ستة عناوين: شعر ديني - سياسة وتاريخ - وصف ورحلات - اجتماعات - رثاء - متفرقات) وقد نشر الشاعر بعض قصائده في كتاب «يوميات نكث من القاهرة» وهي غير منشورة في الديوان.

### الأعمال الأخرى:

- منبر له «بستان الحكم» مأكورات وحكم من أقواله وأقوال مقتبسة عن آخرين.
- شاعر شاعر كثيرًا، فاكتملت قصائده التنوع الموضوعي، وأقسام ديوانه الستة تشير إلى هذا التنوع ولا تستوعبه، وله اتجاهات إنسانية عاشت في وجدانه على وفاق مع نزعتة الدينية الواضحة، ولكن تتلوه لوضوحاته على تنوعها، لا يجاوز لمس الأشياء من خارجها، فظل على السطح بعيدًا عن قدرة الفوص على الممانى العميقة والمشاعر المعقدة أو المركبة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - مؤلفات المترجم له.
- ٢ - مقابلة أجراها للباحث ناصر صلاح مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٢.

## مولد الهداية

وَلَيْدَتِ بِمَوْلِدِهِ الْهَدَايَةُ وَالْأَقْنَى

وَالْكُونُ فِي نَوْرِ الْحَبِيبِ تَأَلَّقَا

قلت قولي والشعرُ فنٌ عويصٌ  
حول ملقيه سُلَّم من حديد  
لو ترقى اهـ جاهل زلّ منه  
وتردى على قفء وجديد  
اتحف المخلصين أبناء جنسي  
مُخ فكري ولو نأوا من بعدي  
صلّ ربّي على النبيّ وصحبهِ  
أيدوا الدين في بلاد وبيدِ

\*\*\*\*

## من قصيدة: تهنئة بالزواج

اهنئك إبني بالزواج فسانئه  
من السنن اللاتي لها اعظم الفئس  
وحض عليه المصطفى بين صحبه  
وسدّته تبقي إلى آخر الدهر  
فلا زلت مسرورًا وسعيك صالحًا  
هنئًا لك البشري بآيامك الشُر  
تزوجت من فرع ذراه منيعه  
عقيلة حرّ فان بالأصل من حرّ  
ونرجو لك التوفيق من خالق الوري  
تروح وتغدو بالسُرور وبالبشر  
فانت ابني البُرّ الأديب الذي به  
سُريت وما زالت سجاياك في فكري  
عُشرت ببُرّ الوالدين وهكذا  
يكون جسرًا البُرّ برًا على برّ  
شبابك محمود لدينا مبارك  
وكم من شباب لا يريش ولا يبري  
ذكرتك في نشري بما انت اهله  
وأزفك مني حسانًا من الشعر  
وأوصيك بالتقوى لريك ضميرًا  
إليه نأوا حالة العسر واليسر

□□□

وَأَيُّ طَرِيقَ الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا لَنَا  
وَكَتَبْنَا الرُّسُلَ فِي يَوْمِ الْآخِرِ

\*\*\*\*\*

### مرسى مطروح

لَأَمَانٍ خَلَّتْ عَشِيرَتُهُ رُوحِي  
وَسِبْهُمْ الْحُبُّ فِي عَمَقِ رَمَانِي  
وَنَارُ الشَّوْقِ قَدْ جَعَلَتْ فَوَادِي  
هَشِيئًا وَالسُّهَانَ قَدْ احْتَرَانِي  
وَلَمْ أَكُ مُدْرِغًا إِذْ ذَاكَ أَمْرِي  
وَلَمْ أَكُ صَالِحًا مَآذَا دَهَانِي  
جَمَالَ لِلطَّبِيعَةِ بَاتٍ يَغْزِي  
جَمَالَ الرِّيمِ وَالْغَبِيدِ الْجَسَانِ  
وَالْوَأْنِ الْمِيَاهُ سَبَّتْ عَيْوَنِي  
وَصَارَ الْعَقْلُ مَبْهُورًا يُعَانِي  
يُعَانِي الْعَجْزُ فِي وَصْفِ دَقِيقِ  
لَا بِالْأَنْفَسِ مِنْ فَيْضِ الْعَانِي  
فَزَرْقَاءُ يَزِينُهَا أَجْمَعُ  
وَصَوْتُ الْمَوْجِ انْتِفَامُ الْأَغَانِي  
مُخْجَرٌ قَدْ تَعَالَتْ فِي شُمُوعِ  
وَأُخْرَى قَدْ تَهَاوَتْ مِنْ مَكَانِ  
تَلَقَّيْتُهَا الرِّمَالُ بِكُلِّ حَبٍّ  
وَضَمَّتْ أَلْجَرَاخَ بِلَا تَوَانِي  
وَأَحْضَانُ الْجِبَالِ لَهَا حَنِينٌ  
كَمِثْلِ الْأُمِّ فِي دُنْيَا الْحَنَانِ  
أَحْاطَتْ بِالْمِيَاهِ لَهَا نَارُ  
فَكَانَ نَارُهَا حَصْنُ الْأَمَانِ  
أَمْطَرُوحُ لَقَدْ أَطْفَأَتْ نَارًا  
مُدْمِرَةً لِعَشِيقٍ قَدْ بَرَانِي  
وَكَسَانُ لَيْلِكَ يَوْمَ الْفَرَجِ عِنْدِي  
قَقْدَ زَالَتْ هَمُومِي فِي ثَوَانِي

وَالكَائِنَاتُ كَبِيرُهَا وَصَغِيرُهَا  
شَهِدَتْ ضَبِيحًا مَغَارِبًا وَمَشَارِقًا  
وَالنَّاسُ قَدْ بَهَرُ الضَّيَاءِ عُمُيُونُهُمْ  
لَمَّا بَدَا مِتْكَامِلًا مَتَدَّةً قَا  
وَقَلَابِكُ الرُّحْمَنِ فِي عَلَيَانِهَا  
تَذَلُّ الصَّلَاةُ ذَوَانِيَا وَتَقَانِيَا  
وَالطَّيْسُ فِي غَسَدَاتِهِ وَرَوَاجِهِ  
غَنَى بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ مِتَشَدَّدَا  
بَطْحَاءُ مَكَّةَ زَيَّنَتْ أَرْجَسَاءُهَا  
خَلَّتِ السَّهَابَةُ مِنْذُ أَوَّلِ مِلْتَقِي  
وَرَبِّهَا الْمَدِينَةُ عَطَّرَتْ نِسْمَاتِهَا  
نَفْسَاتُ طَيْبٍ لِلْحَبِيبِ تَدْفِقَا  
وَالْكَعْبَةُ الْفَرَاءُ مِنْذُ بَنَانِهَا  
كُنَانَتْ لِمَوْلَاهُ تَذُوبٌ تَتَوَقَّأُ  
فَتَمَآيَلَتْ طَرَبًا لِمَوْلَاهُ أَحْمَدُ  
وَتَهَلَّلَتْ بِشَرًّا وَفَرَحًا دَائِمًا  
أَصْنَامُ مَكَّةَ زَلْزَلَتْ أَرْكَانُهَا  
وَالنَّصْرُ لِلتَّوْحِيدِ صَارَ مُخَفَّقًا  
إِبْرَاهِيمُ كَسَمَرِي وَالْمَدَائِنُ كُلُّهَا  
قَدْ هَزَّهَا الْمِلَالُ مَرًّا خَسَارِقَا  
يَا خَيْرَ مَنْ طَلَعَ الْفَرَى إِنْهُ فَنَى  
رُوحِي تَذُوبٌ تَحْرُكًا وَتَقْشُورًا  
فَالْقَلْبُ فِي حَبِّ الشُّفْعِ مَتِينٌ  
وَالْجَفْنُ مِنْ حَبِّ الْبَشِيرِ تَارِكَا  
وَقِيَامُ نَفْسِي بِالرَّسُولِ يَزِيدُهَا  
بِصَفَاتِ مَبْعُوثِ الْإِلَهِ تَعْلَقَا  
شَوْقِي إِلَى طَهِ الْخَبِيرِ يَهْزِي  
وَالْقَلْبُ مِنْ نَارِ الْجِعَامِ تَمْرُقَا  
يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ نَادِمًا  
مَتَوَسِّلًا بِالْمُصْطَفَى مَسْتَوْثِقَا  
قَدْ جِئْتُ لِلرُّحْمَنِ أَرْجُو عَفْوَهُ  
فَالْعَفْوُ بِالْغَفْرَانِ وَعَدَا صَادِقَا  
فَاغْفِرْ - إِلَهَ الْغُرَشِ - كُلَّ خَطِيئَتِي  
مَا كَانَ مِنْهَا سَابِقًا أَوْ آخِرًا

سألت الله أن يعطيك عرساً

يتيسر به تنورك على الزمان

\*\*\*\*

## لقاء الأحبة

بلايل مصراً يا أحباباً غنت

بلحن زاد من نار اللهيب

لهيب الشوق للمودان اضحى

يؤجج مهبتي. هذا نصيبي

ونار الشوق لو سكنت فؤاداً

رأيت حطاً بين القلوب

ايا خرطوم جئت اليوم أهدي

إليك الحب من قلب طروب

طروب باللقاء وليس خاف

لقاء الوء عن قهم الأبيب

وأحمل شملة للحب ضايات

طريقاً للإخاء مع الجنوب

ونار الحب لا تطفي ظاهما

سوى نزع الحب من المبيب

ويا آباء وعمالك الله رأي

ودام الفيض بالوادي الخصيب

ودارفور لها التاريخ يحكي

ماتر في البعيد وفي القريب

ودرمائه لها مجد وفضل

حملك الله يا بلد المسيب

ويا بحر الغزال فديتك نفسي

جمال الاسم أذكرني حبيبي

إله الكون بارك كل سبي

لوتبتنا ونحن ربي مجيبي

وأكرم بالشفاء عقول رفض

ويسر عونة الحق السليب

وحقق للعروبة مبتغاهما

وجنب أهلهما كل الخطوب

\*\*\*\*

## روعة أسترويل (هيينا)

تجلت قدرة الرحمن حقاً

وقد شملت بدائنها الجبالا

كسنتها خضرة تسبي عيونا

وشمس الصبح تكسبها الجلالا

تأمل في بديع الصنع واشهد

مفانته ميئاً أو شماليا

فمن قسم تراهي الكرم فيه

ومن شجر ينافسها اختيالا

وفيلا حسان فوق تل

تباليه المنة والدلالا

عروق من لجن لامعات

بضوء الشمس قد أعيت خيالا

كأن يداً لفتان عظيم

بجسم التل قد رسمت مثالا

بصيرات سجدن لفرط عشق

لما صنعت يد المولى تعسالى

□□□

## سعد بن محمد سعدان

١٣٠٠ - ١٣٧٦ هـ

١٨٨٢ - ١٩٥٦ م

● سعد بن محمد بن عبدالرحمن بن سعدان.

● ولد في بلدة نضيلان الواقعة في إقليم العرض من أقاليم نجد ولوفي في خميس مشيط.

● عكف في صغره على حفظ القرآن الكريم. ولم يبلغ الثالثة عشرة من عمره إلا وأم الناس في الصلاة، وكان يخطب فيهم أيضاً.

● عين قاضياً في القويمية، وجلس للتدريس في خوة الجامع الكبير في القويمية.

● سافر إلى خميس مشيط وتعرف إلى أميرها سعيد بن مشيط وكان له الإمام والمرشد والقاضي.

● كان يستقبل الناس للظفر في أمور دينهم ودنياهم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «علماء نجد خلال سنة قرون».

مصادر الدراسة:

عبدالله عبدالرحمن البسام: علماء نجد خلال سنة قرون - مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة ١٩٧٧.

## تجلت لنا

تجلت لنا في غيبه الليل كالبدر

فتأء محبها كمنبلج الفجر

تميل كقصن البان من ترف بها

بعيدة مهوى القُرط ناعلة الخصر

من الفانيات الفيد تسبي بئها

عقول ذوي الألباب من عالم العصر

لطيفة على الكشح من ريم رامة

ريئة دمس الرمل في المهر القفر

برهرة قد هام عقلي بحبها

وقلبي لديها لم يُفك من الأسر

كحيلة طرف العين ترنو بناظر

لواظله مثل الحسام به تفري

أصابت فؤادي إذ رمئي بظرفها

فأصبحت مسلوب الحجا عازب الفكر

..

وصل إلى العرش مساح بارق

وما سجت في غصنها صراح القُر

على المصطفى الهادي وأصحابه الأكي

أشادوا منار الدين بالببيض والسمر

□□□

سعد بولا بن محمد فاضل  
١٢٦٥ - ١٣٣٦ هـ  
١٨٤٨ - ١٩١٧ م

● سعد بولا بن محمد فاضل بن مامين القلبي الإدريسي.

● ولد في عين الفتح (الحوض الشرقي - موريتانيا)، وتوفي في النيجات (التارزة - الجنوب الغربي - موريتانيا).

● عاش في موريتانيا، في جزئها الغربي خاصة، ورحل إلى السنغال مرات في خدمة نشر الإسلام.

● نشأ في كنف والده العلامة الصوفي، وعنه أخذ العلوم الظاهرة والباطنة، وقد أمره أبوه بالرحيل إلى جنوبي غرب البلاد ليستقل بمكانته العلمية هناك.

● كان ملأً للقاصدين من سائر منطقة الغرب الإسلامي، وترك مكتبة عامرة لا تزال في حضرة أهله بالنيجات - جنوبي العاصمة نواكشوط.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب «تشنيف الأسماك من اللؤلؤ المشاع»، وله قصيدة وقطعة في كتاب: «تحفة الأسماك في شرف ومدائح أبناء أبي السباع»، وديوان شعر غير منشور.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة من الرسائل الإخوانية - حققها الباحث: الداء بن الشيخ سعد بولا - بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩٤ (لم ينشر)، وله مؤلفات في الفتوى والفقه والتفسير والحديث، وأمر تتصل بالمقيدة - تبلغ اثنين وخمسين عنواناً.

● التصوف والتوسل ووصف الأحوال الإطار الذي يتسع لشعر سعد بولا، ومع هذا فإنه لم يهمل شأن الدنيا، فترجيه بالشيخ أحمد بمب المني من السنغال هو موقف من الاستعمار، وانحياز للوطنية والدين، فضلاً عن مداماته الإخوانية ووصفه للشاي. أما المديح النبوي ومديح الأفاضل (لغير التكسب) فإنه ينم عن التطلع إلى القدوة وتقدير القيمة.

مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط المثار والرباط - المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٢ - الداء بن الشيخ سعد بولا: (محقق): رسائل الشيخ سعد بولا - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩٤ (غير منشور).

٣ - للختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.



- ٤ - محمد المختار ولد أبيه: الشعر والشعراء في موريتانيا (ط١) نوزيع دار الإيمان - الرباط ٢٠٠٣.
- ٥ - محمد بن إبراهيم بن دية تحفة الأسماع في شرف ومدايح أبناء أبي السباع - نواكشوط ٢٠٠١.
- ٦ - محمد بن الزقاني تحفيل الأسماع من اللؤلؤ المشاع - (ط١) نواكشوط ١٩٩٩.

## مرادي الله

مُرادي مراد الله فينا، ومن يكن  
مريدًا مرادَ الله نال مرادة  
ومن يك مختارًا بجَهْلٍ مراده  
فذلك سلطان الغواية قاده  
كطفل تبكّي يطلب الرزق أمّه  
ولم يدر ما يُتَجَسِّسُه مما أباده  
فتمنّهُ الإطعام خوفَ هلاكه  
وتتبرّكه يبكي وتُخوي وداده  
ومهما ترى الإطعام فيه صلاحه  
تُهيئُ له ما لا تخاف فساده  
فشئان بين الأمهات وغاليق  
خبير بحال العبد يرعى رشاده  
عسى، وعسى في «سورة البقرة» كلنا  
فلا تبغ لا تكره وحائز عِناده  
\*\*\*\*\*

## حيّ الأماجد

حيّ الأماجد من آل السباع ولا  
تجهل فضائلهم فإنهم فضلاء  
هم منّة الجار من ينزل بساحتهم  
يامنّ فلا يختفي ضمتاً ولا جدلاً  
دلت مزايدهم العلياً على شرفه  
عالٍ صميم إلى بيت الرسول علا  
قوم إذا حاربوا مُرّ مذاقهم  
وإن هم سألوا كانوا إذا عسلاً  
يا نعم في السلم إيماناً لهم سلّقت  
قد اكتسبوا من ثياب للعلا حلاً

لهم مجالس علم لا كفاء لها  
تبني منار الهدى تستوضح السبلا

\*\*\*\*\*

## النشاي

اتاني، بصمد الله يتبعه الحسد  
ويبدأ باسم الله يا حبيذا القصد  
وليس لنا التصويت عند ارتشافه  
ونعمل في المطعم ما الأديا حذرا  
ونبقي أوان الشرّب في الكاس فضلة  
كما ينبغي والفضل أونه يبدو  
نُكْمُه مثل المطاعم عندنا  
فيشره من عندنا الحر والعبد  
وسُجْرُه يُعطى لمن كان طامعاً  
فلا تمنع المعروف قبل ولا بعد  
نؤاسي به المرضى ونُكرُ ضيفنا  
فكم خاطر قد جاء في جبره الوغد  
ولم نشكره بل عن الدين طرفة  
بلى إنه عيون لمن همّه الورد  
وعون لتسويغ الفداء لحيصه  
يُدان بهما في سائر الملل العبد  
ومن نكاه يوماً لأجل عوارض  
يُخص به في شأنه الجاهل الوغد

□□□

## سعد جمعة

١٣٢٠ - ١٤٠٠ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٧٩ م



- سعد جمعة الأيوبي.
- ولد في مدينة الطفيلة (جنوبي عمان - الأردن)، وتوفي في عمان.
- قضى حياته في الأردن، وتقل بين إيران وسورية والولايات المتحدة الأمريكية واليمن ولبنان.

● درس في مدارس الطفيلة، ثم انتقل إلى عمان، فحصل على الشهادة المتوسطة، بعدها التحق بمدرسة السلطنة، فحصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٢٩، ثم التحق بجامعة دمشق، فخرج في كلية الحقوق عام ١٩٤٧.

● عمل بالصحافة وأصدر جريدة الحق عام ١٩٤٨، كما عمل مديراً عاماً للمطبوعات، ثم رئيساً للشعبة المسامية في وزارة الخارجية، ثم سكرتيراً لرئاسة الوزراء، ثم وكيلاً لوزارة الداخلية، بعدها عين محافظاً للماصية، ثم عامي ١٩٥٨ و ١٩٥٩ عمل وكيلاً لوزارة الخارجية، ثم من بعد سفيراً للأردن في كل من إيران وسورية والولايات المتحدة الأمريكية، ثم عين وزيراً للبلات الملكي عام ١٩٦٥، بعد ذلك أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٦٧، ثم اختير عضواً في مجلس الأميين.

● نشط ثقافياً واجتماعياً وسياسياً.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «هل يذكر الطفلة» - جريدة الجزيرة - عدد ١١١٦ - ١٩٤٦، وله قصيدة نشرت في جريدة النسر بعنوان: «قصة قلب» - العدد ٣٨٨ - ١٩٤٩/٦/١٨.

#### الأعمال الأخرى:

- له العديد من الكتب المطبوعة منها: «المؤامرة ومعركة المصير» - بيروت ١٩٦٩، «والله والدمار» - بيروت ١٩٧١، و«مجتمع الكراهية» - بيروت ١٩٧٢، و«أبناء الأفاعي» - بيروت ١٩٧٣.

● شاعر مقل، متنوع في أنبثته وقوافيه، يجرب في قوالب المربعات والمثلثات فثبته قصيدته أكثر تحسراً وتوقفاً، ما توافر من شعره قصيدتان، الأولى (هل يذكر الطفلة)، وهي من الشعر الوطني يستلهم معاني النضال العربي ضد الاستعمار وينزع إلى الفخر بصور البطولة والمقاومة، وله أخرى (قصة قلب)، وهي من الشعر الوجداني تتسم بمسحة من الحزن والشجن العاطفي، هبها نزعاً تأملية بسيطة، مجمل شعره سلس في لثته ومعانيه.

● منح وسام الكوكب الأردني من الدرجة الأولى، كما منح الهايوني الإيراني من الدرجة الأولى، كذلك منح وساماً من الصين ومن إيطاليا.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - احمد العقرواي ورائيا جبر: عقلماء في تاريخ الأردن - مكتبة الشباب - عمان ١٩٩٦.
- ٢ - اسامة يوسف شهيد: صحيفة الجزيرة الأردنية وبورها في الحركة الأدبية - وزارة الثقافة - عمان ١٩٨٨.
- ٣ - سامر حجازي: موسوعة الشخصيات الأردنية - دار الصحاح - عمان ١٩٩٢.
- ٤ - سلجيمان موسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين - مكتبة المحتسب - عمان ١٩٩٦.
- ٥ - شفيق عبيدات: مسيرة الصحافة الأردنية - نقابة الصحفيين الأردنيين - عمان ٢٠٠٣.

- ٦ - عصام سهيان الموسى: تطور الصحافة الأردنية - لجنة تاريخ الأردن - عمان ١٩٩٨.
- ٧ - محمد ابوصولة: من اعلام الفكر والأدب في الأردن - مكتبة الأقصى - عمان ١٩٨٢.

## قصة قلب

حُمَّلْتَنِي مَا لَا أُطِيقُ  
يَا قَلْبُ حَسْبُكَ بِالْأَيْنِ إِلَّا تَضْيِيقُ؟  
تَشْكُو الظَّلَامَ وَأَنْتَ تُعْشِيقُ الْبَرِيقُ  
وَتَغْصُ مِنْ ظُلْمٍ بِكَوَابِ الرِّحِيقُ



شَكْوَاكَ لَيْسَ لَهَا بَرَاخُ  
وِظْلَامُ عَمْرِكَ لَنْ يَكُونَ لَهُ صَبَاخُ  
مَاذَا تَرِيدُ وَأَنْتَ مَقْصُوصُ الْجَنَاحُ  
الْيَأْسُ أَجْدَى فَيْكَ مِنْ قُبْضِ الرِّيَاحُ



لَمْ تُرْمَضِ الْبَلْوَى سَمَوَاكُ  
جَرَعْتَنِي صَابَ الْمَشَقَّةِ وَالْهَلَاكُ  
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى التَّحَلُّلِ مِنْ أَذَاكَ؟  
طَالَ الْإِسَارُ أَمَا تُعِيدُكَ مِنْ فَيْكَ؟



تَرْنُو إِلَى الْأَفَقِ الْبَعِيدِ  
وَالشُّوقِ لِلْمَجْهُولِ أَوَّلُ مَا تَرِيدُ  
أَمَلٌ يَضُنُّ بِهِ الشَّقَاءُ عَلَى وَحِيدِ  
تَجْرِي الْوَعْدُ بِهِ وَيُثْنِيهِ الْوَعِيدُ



يَا حَسْرَتَا وَلَى الشَّبَابُ  
فَبَقِيَ تَرْنُ الزَّادِ مَنْزَوِّفِ الْوُطَا  
تَشْقَى بِكَ الْبَلْوَى وَيُشْقِيكَ الْعَذَابُ  
حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلَى سَرَابٍ فِي سَرَابِ



يَا مَسْـوَوْ حَظِّكَ فِي الْقُلُوبِ

ذهبت لياليك السُّمَّاحُ وإن تَوَدَّ  
وجرت مَازُك من فُؤَيْهَاتِ النُّدُبِ  
عَجْبًا لجرحك كم يسيل ولا تَدْرِب!

\*\*\*\*\*

## هل يذكر الطغاة

هاتر من ذكرى زمان المُعَرِّ هاتر  
حُبُّبِ المَاضِي إلى مَسَا هَاتر  
يا زَمَانًا كَلِمَا دُكِّرْتُهُ  
ذهبت نفسى عليه حَسِرَات  
حين كُنَّا غُصَّةً غُصْنُ بِنَا  
صَدْرُ أَعْدَانَا وَثِقُوا فِي اللُّهَاتِ  
تلك أيامُ تَمَضَّتْ هل لها من رَجَعَاتِ  
ليتها لما تَقَضَّتْ قد قَضَتْ فيها حَيَاتِي

\*\*\*\*\*

هاتر حُبِّي حين كُنَّا لَهْجِيَا  
صَلَّى المَصْرِقُ مِنْهُ كُلَّ عَارِ  
حين مال الكونُ مِنَّا مَسَا رَأَى  
من إِبَارٍ وَمَغْضَاءٍ وَتَبَاتِ  
لَفَتَ الدَّهْرُ «زَيْبُور» رَانِعُ  
ورَيْنَا دُعْمَرُهُ بِاللُّفُتَاتِ  
ذاك عهدُ فَارُو عَنْهُ مَا إِذَا يُرَوِّ يَهْرُ  
هَاتِ لِلسَّمْعِ مِنْهُ فِيهِ مَجْدٌ فِيهِ عُرُ

\*\*\*\*\*

غَضِبَةُ لِلْحَقِّ كَانَتْ حُبُّذَا  
عِيشَةُ الْمَرْءِ مَخُوفُ الغَضَبَاتِ  
هَبُّةٌ لِلثَّارِ كَانَتْ إِنْنَا  
لَذَوِ البَطْشِ شَيْدِيُو الفِستَكَاتِ  
لم تُطَقْ خَسْفًا ولم نَصْبِرْ عَلَى  
عِيشَةِ الذَّلِّ وَلَا كَيْدِ العُدَاةِ  
نحن أنلنا الوجودَ نحن للكبر مَنُتُّ  
فإذا رَمَتْ شَهِيدًا فَسَلِّ التَّارِيخَ سَلِّ

\*\*\*\*\*

صِيحَةً كَانَتْ فَهَاجَتْ سَاكِنَا  
نَفْسُ حُجَّةٍ لِهَلْ حَلَّتْ بِسَوَاتِ  
أَصْفَحْتَ الدُّنْيَا لَنَا وَأَمْتَلَاتِ  
أَذْنَاهَا بِدَوَى الرُّمُوسِ جَرَاتِ  
عَسْرَتِ العُرْبِ وَعَسْرَتِ دَارُنَا  
تَنَبَّتِ الْأَسَادُ فِيهَا كَالذَّبَاتِ  
أَمَّةٌ لَيْسَتْ تَهْوَى وَلَهَا مَتَى أَرْكُ  
أَرْضَهَا غَابَ مَصُونٌ وَحَرَامٌ لَا يُحَلُّ

\*\*\*\*\*

قَد عَجِزْتُمْ فِي الْوَقَى أَعْوَانَا  
فَإِذَا أَعْوَانُنَا جِدُّ قُتْسَاةِ  
فَالِيكُم أَوْ لَمَّا تَعْلَمُوا  
يَا بُغْسَاةُ أَنَا رَغْمُ العُدَاةِ

□□□

## سعد حسن الفاضلي

١٣٣٣ - ١٤٤١ هـ  
١٩١٣ - ١٩٨٩ م

- سعد بن حسن بن ماء العنين.
- ولد في مدينة أطار (غربي شتيط - موريتانيا)، وتوفي في قصر الطرشان.
- عاش في موريتانيا والسنغال والمغرب.
- تلقى تعليمه عن والده، ثم عن عدد من علماء عصره، منهم الشيخ محمد فاضل بن محمد وأبنائه.
- خلف والده في قيادة الطريقة الفاضلية في أدرار، فكان زعيم طائفة صوفية، كما كان شيعياً مريبياً.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في حوزة نجله، في مدينة الزويرات (موريتانيا).
- الأممال الأخرى:
- له عدد من الرسائل الفقهية المخطوطة، تناولت بعض المستجدات على الحياة المعاصرة له في بلد.
- نظم فيما ألفه شعراء عصره. غلب على قصائده المساجلات، واشتهر منها معاجلاته مع محمد بن مقام حول التدخين وشرب الشاي. حافظ، على تقاليد القصيدة المربية القديمة شكلاً ومضموناً، وقافية موحدة. مالَت لفته إلى المهجور من المفردات العربية، وتجلت فيها

## ذؤابة معشر

وعيس براها وقُذِّمَها واعتسافُها  
 وإزقالها في سيرها وأزدهائُها  
 ولؤحها الفج السعوم لواحقا  
 منيفائُها وأقرو منها نيافها  
 عليها كرام من ذؤابة مَشْشَر  
 هُم كعبيها في جئها ومنافها  
 حلاها سسؤال عن عرويص إليكم  
 يكون سراها في الفلا واعتسافُها  
 وأرملة شمعثا تطوف ببابكم  
 فيطو لديها عشبيها وطوافها  
 وقاطف حاج ليس يرجو سواكم  
 فكان الذي يرجو ومنك اقتطافها  
 أسئدنا هلا انكسرت خلاف ما  
 نكسرت إذا ما القوم رد خلاصها  
 وطفت حوالتي أصلها وقصوولها  
 وأبرزت معنى ما يضم لهاها  
 أنصص شطرا من خلاف مبين  
 بلا خبر أرحجة لا نعاها  
 وهطاب لها من بعد ذاك جهابذ  
 قديمة عهد لا يرام أنكافها  
 فهم كهفها وسط المحافل يا لها  
 إذا القوم قَلُّوا لا تَقَلُّ كهافها  
 ولو ذقتها يوما لكنت لها أخا  
 يكون له من بعد ذاك ارتشافها

وإن لنفسي بعد نك رشذها

ولي غيها إنكارها واعترافها

وإسرافها في أمرها واقتصاصها

وإنصافها من غيرها وانتصافها

وصل على طه مسبج الذي به

قوام بني الدنيا ومنه اغترافها

\*\*\*\*

## نعم القوم

بني شمس دين الله ما في محلته  
 حللتم بها إلا الندى والفضائل  
 عرفتم فنعم القوم لا قل جمعكم  
 فنعم الفرى أنتم ونعم القبائل  
 فما في نواديكم مظنة سبته  
 فمما تكم تأبى لكم والشمائل  
 أوائلنا اثنت بذاك عليكم  
 فمجدكم مَجْدُ روته الأوائل

\*\*\*\*

## لسنا نعاها

شربنا كؤوسا لا يمل شرابها  
 وهطاب لنا طابت ولذ ارتشافها  
 يلذ لدى «القيام» مص ذخاها  
 يلذ لدى الشامام منها استياها  
 ومنها اغترفنا ما نحب ونشتهي  
 وقد يطبي القوم الكرام اغترافها  
 بها تنجلي الفمء والكرب ينجلي  
 وأحزان قلب بعدها لا نعاها  
 وإن عافها يوما لأجل كراهة  
 من الناس أقوام فلسنا نعاها

سلاف لنا ما إن يذم شرابها  
إذا ذم في دارين شرعاً سلافها  
قد اقتطعت من أصلها وأصولها  
حلال فحلت ثم حل اقتطافها  
فإن قلتُم أنا اقترفنا ذنوبها  
فذلك ذنوب قد أبيع اقترافها

□□□

## سعد حلاية

● سعد الله حلاية.

● كان حياً عام ٢٩١ هـ/١٨٧٤ م.

● شاعر من لبنان.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة «الجنة» قصيدة واحدة.

● تسعة أبيات في مدح بيروت وخصال أهلها، مع اهتمام واضح بالمجتمع وأخلاق الناس، وبخاصة اهتمامهم بالعلوم والآداب، التزام بوحدة الموضوع اهتمامه باستقلال البيت.

مصادر الدراسة:

- مجلة الجنان ١٨٧٤/١٠ - بيروت

## فخر بيروت

أبيسروت صبح المدح والفسخر طاهر  
وروض ثنا عليك بالفصل زاهر  
لقد حلت الآداب منك منازل  
فحلت صدى المجر فيك العناصر  
ورقت بك الأخلاق حتى كانت  
نسيم سرى في الروض والروض عاطر  
فكم تسترق الصر رقة أهلها  
على أنهم أسمى السماكين فاحسروا  
لهم في مقام المجر أعلى مكانة  
لرفعتهما في الكون قل المناظر

كبراً لهم في كل حي شواهد  
تسير بها الرُجبان والفضل حاضر  
إذا أمهم ذو عثرة من زمانه  
توافيه بالإقبال منهم بشائر  
علوم وآداب ومجد ورفعة  
وفضل وفخر في الزرى ومآثر  
فلا زلتُم يا آل بيروت عثرة  
تقرُّ بها في الدهر ميخاً النواظر

□□□

## سعد خضير

١٣٤٩ - ١٤٠٣ هـ  
١٩٣٠ - ١٩٨٢ م

● سعد مصطفى خضير.

● ولد في مصر، وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمًا نظاميًا، فنال شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، والثانوية، ثم التحق بالمدرسة الحربية (الكلية الحربية الآن)، وتخرج فيها حاصلاً على بكالوريوس في العلوم العسكرية، ثم نال درجة «أركان حرب».

● اشتغل بالعمل العسكري في محافظة الفيوم بمصر، واشترك في مواجهة العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦)، ثم استقال من عمله العسكري، وعمل في الحرس الجامعي بجامعة الإسكندرية حتى زمن رحيله.

● كانت له أنشطة ثقافية بمدينة الفيوم ومشاركات في الندوات الأدبية والمنتديات، وكانت له ممارسات مع بعض الشعراء.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره في الفيوم، منها: «من وحي الربيع» - جريدة «هارون» - ٢٨ من أبريل ١٩٥٦، و«الجلاد» - جريدة «بحر يوسف» - ١٢ من مايو ١٩٥٦، و«هي» - جريدة «بحر يوسف» - ٢ من أغسطس ١٩٥٦، و«حول صراحة» - جريدة «بحر يوسف» - ٩ من أغسطس ١٩٥٦.

● شاعر اجتماعي يلتزم الوزن والقافية، عبر به عن حياته وعواطفه، وعلاقاته، ورقة مشاعره، وتطيله لنوازع المحبوبة، خاطب أصدقائه وعقّب على قصائدهم في روح لا تخلو من طرافة وأخلاق رفيعة، مع دقة في انتقاء المفردات. إن قصيدته «من وحي الربيع» لا تتنزم ضفاف الطبيعة وتجسد مظاهر الحياة، إذ تمضي لتتحدث عن ربيع الوطن، وما يحيد به من ترصد الأعداء، وبذلك تنتهي القصيدة لغير ما بدأت به على مسوية المزج بين المحورين.

- ١ - ملف المترجم له بصندوق التامين الاجتماعي المصري رقم ٢٧٥٠٥٣١  
مخططة ٤٢ الإسكندرية.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع الشاعر محمد مصطفى بسيوني عن  
المترجم له - اليوم ٢٠٠٤، واتصالات هاتفية بتجل المترجم له وبعض زملائه.

## هي!!!

تغارُ من الكتاب إذا رأته  
أطالعه وأترك وجنتها  
تضنُّ بفكرتي فيمما عداها  
وتنكرُ نظرتي إلا إليها  
وتنفّر من مقالٍ ليس فيها  
ولو شمل الصياة وساجلتها  
وتحسبُ هيكلتي ومحيطٌ نفسي  
بقبلة إرثها من والديها  
وقد ظفّر الكتابُ ببعض هذا  
لذلك كان إحدى ضُررتيها  
فنظمُ «أبي العلاء» أحبُّ منه  
حينئذٍ عن نظام ذوابتيها  
ونفسُ «ابن المقفّع» لا يُوازِي  
نشانُ الورد من إحدى يديها  
وعلمُ الكون إن لم يرو عنها  
فليس بهيئاً أبداً عليها  
ولكن من كتابي لي امتدازُ  
فهل هو رائجٌ في مسمعيها؟  
أطالعه فانهم ما لديهِ  
ولم أفهم بجهدٍ ما لديها

\*\*\*\*\*

## حيل الرجال

أتزعم أنني أنشدتُ شعراً  
على أحبّائي الفخير الغوالي؟

عجيبٌ والتشبيبُ ليس طبعي  
تعيّرتني برّيات الرجال  
وما يدري الغرامُ طريقَ قلبي  
ولم تطرقتُ قطُّ خطاً غزال  
فمما قلبي أحسنُ موى بيومٍ  
لغير السّيف يفدح والنّصال  
سمعتُ قصيدتي وطربتُ منها  
وما فيها سوى نسج الخيال  
فخلتُ بانني أهديتُ سرّي  
ومما سرُّ بدا لك أو بدا لي  
فساّني أنظمُ الأصان ساوي  
لقلبي في دياجير الليالي  
واسكب كلَّ معنى عبقريّ  
من الوهم المخضب بالجمال  
فتحسبُها حقائق متيّات  
عن العشق الحرام أو الحلال  
وتُقبلُ أنت والشّعراء حولي  
مؤامرةً لتكشف سرُّ حالي  
وقد أدركتُ ما تبغون مني  
فأثرتُ النجاة ولم أبال  
حزمتُ حقيقتي وجمعتُ أمري  
وأنتم تُجمعون على اغتيالِي  
وفي الصُّبح المبكر سقتُ نفسي  
إلى «مصر» على غير احتمال  
وماذا يصنع الأحرارُ مثلي  
إذا مكّرتُ بهم حيلُ الرجال؟

\*\*\*\*\*

## الجلاد

اليوم أصبحَ البلاد بلادي  
الأرضُ أرضي والعتاد عتادي

لم يبق «السكسون» أيُّه قسوة  
هجرت عساكره قتال الوادي  
وتصرّرت مصبر العزيزة منهمو  
وتطهرت من رجس كل شعادي  
عساد «القنال» إلى بنييه وأهله  
عاد القنال بصولة الأماد



كم هب شعب النيل يطلب حقه  
فإذا سيطر الظلم بالمرصاد  
كم أشعل الأجداد فيها ثورة  
لكنهم نعموا بالاستشهاد  
في كل جليل هب من أبنائه  
ابن تسلّم مشعل الأجداد  
بذل الدماء الغاليات رخيصة  
نعم الحياة إذا انتهت بجهد



### من وحي الربيع

هذا الجمال أتى الطبيعة زاهراً  
فاض الربيع به فأضحت ثوباً  
هذا ربيعك كالكنانة فأنعمي  
طرياً يشع على الجبين ويشرق  
واليك يأتي بالبهامج ضاحكا  
وربيع ممرّك كل عام يخلق  
ويحي فهل يرضيك أن ربيعنا  
ما إن أتى يمضي سريعاً يمرق  
ليت الربيع لنا يجدد مرة  
فيعسود بعد الحين منه اللحق  
يا عين هذا الحسن ناقصاً  
لو أن تمعّن من له قد يسرق



إن لم تكن أرض النبسوة حرة  
فعبير هذا الزهر غار يخنق  
إن لم تعد فيها الديار لأملها  
فبلاجل البستان يوم ينشق  
إن لم نر صرح اليهود مهدها  
فالزهر شوك والنساء تصعق



لا تشغلنك في الربيع مباح  
تنسى بها خطراً بارضك يُخدق  
لا تنس صهيون التي قد دُست  
أرض العبرية فهي شر يُؤرق  
لا تنس تهديداً أتاه أثيرهم  
صفتي ولو أن المهدي أحرق



هيا جيوش العرب هبوا ضده  
هيا اقتلوا هذا الدخيل ومزقوا  
هيا انقذوا أرض النبوة منهم  
هيا وذروا عن رباهم وطوقوا  
وارموا الصهاينة البغاة قنابلا  
حتى يحطم صرخهم أو يصرقوا  
وتعود للعرب الكرام ديارهم  
والأمنيات الغاليات تُحرق



### سعد درويش

١٣٤٩ - ١٤٠٩ هـ  
١٩٢٣ - ١٩٨٨ م

- سعد درويش.
- ولد في مدينة تلا (محافظة المنوفية) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر، ولدة في العراق، وزار سراييفو.
- تخرج في كلية الآداب - جامعة فؤاد الأول (القاهرة) عام ١٩٤٥ - قسم اللغة الإنجليزية.

● عمل مدرساً بمصر، وبالعراق، ثم بعد عودته إلى مصر: مديراً بالعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة التعليم العالي، ثم مراقباً للتصويع بالتفريغين المصري، ثم مديراً عاماً للنشر في هيئة الكتاب، فوكيلاً لوزارة الثقافة لشؤون النشر والمراكز العلمية، ثم مستشاراً للمشروعات الثقافية والأدبية بهيئة الكتاب بعد تقاعده.

● عاش عزباً وحشى حياته في أحد فنادق القاهرة.

● كان عضو اتحاد الكتاب (في مصر) وعضو لجنة الشعر بالجلس الأعلى للثقافة.

● حملت مدرسة إعدادية اسمه بمسقط رأسه مدينة تلا.

الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين - نشرتها الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة : «السادات وجدان مصر» ١٩٧٨، «والوجه الغائب» ١٩٨٤، وهي معبد الكلمات» ١٩٨٩ .

● كتب القصيدة الموزونة المقفاة، وحقق بها متجزه الشعري الذي ينس عن طابع جماعية أبولو في العناية بالأداء الوجداني، والاحتفال بالنفس، واختيار عناوين للقصائد، وتملت بض قصائد التفعيلة، ولكنها لا تصل إلى مدى القصائد الأخرى.

مصادر الدراسة:

- معلومات استمدتها الباحثة عبدالتطيف عبدالحليم من شقيق المترجم له - القاهرة ٢٠١٠.

## من قصيدة: الحب المهجور

نفيت حبك من قلبي فلا رجعت  
إلى سؤرتي بعيد الذي كانا  
وعل أفسوس إلى حب بلا أمل  
أفني حياتي أشواقاً وأشجاناً؟  
خدعت نفسي فيه برهة عيرت  
ما كان أجملها طيفاً ليوسنا  
خدعت نفسي فيه رغم معرفتي  
أن الهوى حائل كالنوب الوانا  
خدعت نفسي.. من ضعف.. أعْلها  
والنفس تؤمن بالأوهام أحيانا  
يا وبع نفسي من نفسي كم اصطنعت  
من الضديعة عند الضعيف إيمانا

عَلِمَتْنِي كَيْفَ أَهْوَى فَاسْتَجَابَ لِمِي  
إِلَى النَّدَاءِ، وَلَبَّى الْقَلْبُ ظِلْمَانَا  
يَا بؤْسَةَ مَوْرِدًا مَا كُنْتُ أَقْرَبُهُ  
حَتَّى تَرَجَّعَ عَنْهُ الْقَلْبُ غَمُّانَا  
لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ حُبَّكَ لِي  
قَدْ كَانَ - يَا مَهْنَتِي - زُورًا وَبَهْتَانًا..  
لَوْ كُنْتُ أَدْرِي.. لَأَكْرَهْتُ الضُّلُوبَ إِلَيَّ  
يَاسِي وَأَنْزَلْتُكَ الْقَلْبَ حَرَمَانَا  
فَمَا أَتَيْتُكَ مَخْذُورًا وَمَبْتَهَلًا  
أَقْدَمْتُ الرُّوحَ فِي مَفْنَانِكَ فُورِيَانَا  
وَمَا عَرَفْتُ الْأَسَى إِلَّا غَيْبٌ عَنْ أَفْقِي  
وَلَا تَرْتَحْتُ فِي لُغْيَاكَ نَشْوَانَا  
وَمَا ابْتَسَمْتُ لَدُنْيَا كَمْ تُفَرِّدُنِي  
وَتَسْتَجِدُّ مِنَ الْوُجْدَانِ فَقْدَانَا  
يَا لَيْلَةَ بَاتَ يَسْقِينِي الزُّعَافُ بِهِ  
مَنْ بَتَّ أَسْقِيهِ ذَوْبَ النَّفْسِ تَهْنَانَا  
شَرِيتُ فِيهَا بَكَاسَ الْفَرَسِ مُتْرَعَةً  
فَاضَتْ جَرَأًا وَاسْقَامًا وَنِيرَانَا  
وَكُنْتُ - وَاحِرٌ قَلْبِي - شَرٌّ سَاقِيَةً  
شَرِيتُ مِنْ يَدِهَا غَدْرًا وَخِذْلَانَا  
\*\*\*\*\*

## أغنية للحياة

عِادَ الرِّبِيعِ وَلَمْ تَعُدْ أَفْرَاحِي  
وَأَتَى صَبَاحُ النَّاسِ.. أَيْنَ صَبَاحِي؟  
الْكُونُ مِنْ حَوْلِي ضَحُوكُ صَارُحُ  
مَا لِي انْفَرَدْتُ بِأَنفَعِي وَتَوَاحِي؟  
مَا لِي ضَمَنْتُ عَلَى الرِّبِيعِ بِسَمْتِي  
وَبَخَلْتُ فِي عَيْدِ الْهَرَى بِمُتَدَاحِي؟  
مَا كَانَ يَجْمَلُ، وَالحَيَاةُ تَصِيرُ  
أَلَا أَرَى فِيْهَآ سَوَى الْاِتْرَاحِ  
الْوَرْدُ يَبْعَثُ لِلنَّسَائِمِ بِاسْمَا  
بَلَرِجِهِ الْمُتَضَوِّعِ الْفَوَاحِ



ولربما صرعتك نزوة قساطر  
فدوت بشاشته مع الإصباح  
لم يمنع الطير الطروب غناها  
خوف الردي في غدوة ورواح  
والجدول الرقراق لا ينسى إذا  
لمستك راحة أتم سفاح  
اليوم أحبس في العيون مدامعي  
وأصون عن عين الوجوه جراحي  
وأشارك الكون الكبير غناؤه  
واقارغ الأقداح بالاقساح  
\*\*\*

## جراح على السفح

أيها الشاعر هل عفت القمم  
فغمرت النفس في بحر الظلم؟  
عشت يا شاعر دهر لا تری  
في حياة السفح إلا ما يصف  
كنت تابی أن تری في موقوف  
مع هذا الدهر.. لا يرضي الشفق  
عشت في محرابك الأسمى.. فلم  
ترج مخلوقا.. ولم تعبد صنم  
كسيف بالله تنزكت إلى  
ساحة.. مجتك فيها ينهدم؟  
ساحتها الذليل المزدري  
غانم.. طوي لن فيها غريم  
أنفس هانت على أصحابها  
فاستكانت للغشوم المحتكم  
ومسوخ لست تدري كنتها  
شبح الخزي عليها ترسيم  
يا له معتزكا.. فارسك  
من يبيع النفس في سوق اللثم  
بحر سومر بالخازي متزعج  
اتطبق الخوض في هذا الخضم؟

أيها شاعر خببرني.. أفي  
يقظة ما جنتك أم في حلم؟  
كم شمسناك بعيد الموتي  
ابداً فوق الأعالي تعتميم  
كم أشبعت النور علوي السنا  
وبعثت الشعر قدسي النغم  
ما الذي نحاك عن مجدر الذرى  
أي سليل جارف للجري غريم؟  
أي خطب أو قضاة ظالم  
شاء أن تهبط من أعلى القمم؟  
وعظيم أن تری منحنيسا  
انت يا من كنت كالطير الأعم  
انت يا من كنت ترثي للألى  
ابنعوا في مرتع الذل الوحيم  
كم طويبت الليل أدعوك إلى  
صونك النفس.. فأثرت الصمم  
كنت تبعد من حديتي ساخر  
فاجرع الكأس.. هوانا وسقم  
جنتك نكر.. فساكب الدمع على  
جرحك الدامي.. وهل يغني الندم؟  
كل جرح في غدر ملتئم  
وجراح الضميم ليست تلتئم  
لا الوم الناس فسيما نالني  
ليس إلا الأثيم المجتـرم  
انت الصمحت على الدنيا.. ومن  
يبعد في طلب الدنيا.. يضم  
لمت يا شاعر من يخني  
للأعاصير.. ويستسقي الدیم  
حسب أمثالك.. إن جار الأسى  
بسمه الساخر من دنيا العدم  
انت يا بن النور.. لم تخلق لما  
خلق الناس له.. قارغ الحسرم

● سعد زغلول محمد نصار.

● ولد في مدينة الإسكندرية بمصر - وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر والاتحاد السوفييتي ورومانيا والمملكة المتحدة، وكانت زيارته بحكم عمله رئيساً لإذاعة «صوت العرب» المصرية.

● حصل على الشهادة الابتدائية، ثم التحق بمدرسة رأس التين الثانوية ومنها حصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٤٧ ليلتحق بقسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب - جامعة فاروق الأول (الإسكندرية الآن) معززاً شهادته عام ١٩٥١.

● بدأ عمله في الإذاعة المصرية مديراً ومراسلاً، وظل يترقى حتى وصل إلى منصب مدير لإذاعة صوت العرب عام ١٩٧١. كما عمل مخرجاً للدراما الإذاعية، وكاتباً للسيناريو.

● كان عضواً في اتحاد الكتاب، كما كان عضواً في الاتحاد الاشتراكي العربي بصفة أمين لجنة الفكر، ونال عضوية مجلس الشورى، إضافة إلى كونه مستشاراً صحفياً لرئيس الجمهورية.

#### الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة الأسرة عدداً من القصائد منها: «سراب»، ونشرت له مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية إبان دراسته بها عدداً من القصائد، وله عدد من القصائد المخطوطة في حوزة أسرته.

#### الأعمال الأخرى:

- له في مجال الدراما الإذاعية: مسلسلات: «مكة أم القرى»، و«المدينة المنورة»، و«الشاعر ابن زيدون»، و«الهوامل والوشوامل»، و«التوايح والزوايح»، وله في مجال الدراما التلفزيونية: «طلع النير علينا»، و«مسلم»، و«السندباد»، و«مسلم و«فرسان التراب الأسمر». إضافة إلى كتاباته العديد من السيناريوهات التلفزيونية، وله في مجال الكتابة للمسرح: مسرحية «ولادك يا مصر»، و«مين يقول كده» مسرحية من فصل واحد، وله في مجال الترجمة للمسرح: كتاب المسرح الياباني - تأليف هوبوم باور - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٦٤، ومسرحية «هو الذي يصفع» - للكتاب الروسي ليونيد أندرييف - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٦٥، ومن ترجماته الروائية: رواية «الحرية والوث» للكتاب اليوناني كانا تزاكس - الهيئة المصرية العامة للكتاب. (وقد أعادت نشرها دار الهلال في سلسلة روايات الهلال - العدد (٥٢٠) - ١٩٩٢)، وروايته «الولد الأسود» و«ابن البلد» - للكتاب الأمريكي الزنجي - وتشارد رايت -

الهيئة المصرية العامة للكتاب - سلسلة الأدب العالمي، ورواية «الأفق المفقود» لجيمس هيوتون.

● يدور ما أتيج من شعره - وهو قليل - حول بعض التأملات التي تتخذ متجهاً فلسفياً بسؤال الغاية والمصير، يعانِي قلقاً مفهوماً، فما أتيج من شعره يكشف عن نزعة جبرية لديه ترى الكون ضرباً من أضداد الظن واليقين، وأن قوة مهيمنة هي التي تسج خيوط هذا الكون، وأن الإنسان يقف حالها عاجزاً لا يقوى على شيء، تأثرت أسئلته الحائرة بأسئلة إيليا أبي ماضي، وضمن قصيدته ما يحقق هذا التواصل. كتب الشعر على الطريقة التقليدية ملتزماً الوزن والقافية، كما كتب على طريقة شعر التفعيلة.

● نال وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٧٤، كما حصل على جائزة الرواد من اتحاد الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٩٢.

#### مصادر الدراسة:

- لقاءات أجراها الباحث محمود خليل مع أسرة المترجم له واصدقائه - القاهرة ٢٠٠٥.

### سراب

أيها الخالق! ما ألقاه في الدنيا عذابٌ  
تلك أيامي مررتُ كضبابٍ في ضبابٍ  
أنا ألقيتُ بدنيا كل ما فيها بيباب..!!  
أنا في الكون فريدٌ.. إنما عيشي اغتراب  
أمنياتٌ عذبتني... فتولاني اكتئاب..  
أبدًا تسأل أعماقي ولكن لا أجاب  
أحياءٌ هي يا ربّي.. أم ذاك سراب..!!



ها أنا أظلُع وحدي لا أرى أين الميسيرُ  
أنا - والكون خلوقٌ سرمدٌ - طفلٌ غريب  
مغمضُ العينين سارٍ في نجي ليل مطير..!  
لا أرى الدنيا ولكن كيفما دارت.. ادور  
(جئت لا أعلم من أين).. ولا أين المصير..  
أبدًا تسأل أعماقي.. ولكن لا أجاب  
أحياءٌ هي يا ربّي.. أم ذاك سراب..!!



وَأَنْ تُعْمِتَ فِي عَقُولِنَا عَوَالِمَ الْجَدْلِ  
وَأَنْ تُعْمِتَ بِأَسْنَا عَوَالِمَ الْعَمَلِ

حقيقة الحياة كالحياة  
كلثها المقدور فوق هذه الجبابة  
حقيقة الحياة كالأفق  
نراه بالعيون في مداة  
لكن مُنتهاه مُبتدأة  
وهكذا حقيقة الحياة



أيها الخالقُ يا مَنْ فيكَ تَفْنَى الْفَنَائَاتُ  
أَتَرَى أَدْبَعْتَ خَلْقًا.. لِتُزِينَا الْمَعْجَزَاتُ؟  
أَمْ تَرَى ذَلِكَ سَرًّا.. فِي ضَمِيرِ الْكَائِنَاتُ؟  
نَحْنُ فِي الْكَوْنِ أُسَارَى بَيْنَ ظَلَمٍ وَافْتِتَاتٍ  
كُلُّ حَيٍّ ذَائِقٌ لِلْمَوْتِ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ  
أَبَدًا تَسْأَلُ أَعْمَاقِي.. وَلَكِنْ لَا تُجَابُ؟  
أَحْيَاةٌ هِيَ يَا رَبِّي أَمْ ذَلِكَ.. سِرَابُ؟

\*\*\*\*\*

## رأي في الحياة

حقائقُ الحياة كالحياة  
كالنور لا نراه

لكننا بدونه في ظلمة الحلك  
ندور في متاهة المللك

ونبدأ السؤال من حروفه الأولى  
كانما أصابتنا الخيلُ  
ونام في حلوقنا العلك  
في ظلمة الحلك

\*\*\*

حقائقُ الحياة مبصرة  
وظلمة الحياة مغمرة  
وترية الحياة لا تردُّ من مشى

ومال وانتشى  
فقصَّ الحياة مبهره  
وحبة الحياة مشره

ولذُّ الحياة في البداية  
كلذُّ الحياة في النهاية

وقصة الحياة كالحقيقة للمسافرة  
جمالها.. بدايةً وآخره  
حقيقة الحياة أن نظلَّ في جهالة  
وأن نخاف عالم الضلالة

١٣٤٠ - ١٤١٤ هـ  
١٩٢١ - ١٩٩٣ م

## سعد سرور

- سعد سرور محمد كامل.
- ولد في مدينة السويس (مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر والسعودية.
- حفظ القرآن الكريم على يد والده، ثم ألحق بالتعليم الابتدائي، وفي عام ١٩٤١ حصل على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية بمدينة السويس، وعمل على تثقيف نفسه في مجال العلوم الإسلامية.
- مارس بعض الأعمال الحرة، ثم عمل موظفًا في الشركة العامة للبترول بمسقط (ضاحية شمالي القاهرة) وظل يتدرج في مختلف الأعمال الفنية بالشركة حتى خروجه إلى المعاش المبكر (١٩٧٦)، ليلتحق بشركة الشريف للبلاستيك مديرًا إداريًا حتى وفاته.
- كان عضوًا في جماعة الإخوان المسلمين.
- كان عضوًا في جمعية الأدباء، وفي رابطة الزجاليين إضافة إلى عضويته لنادي أدباء وشعراء النيل.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «خواطر مسجون» - دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع - الإسكندرية ١٩٩١ (وقد جمع فيه ما كتب من شعر وزجل).

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المسرحيات الشعرية المفقودة بسبب اعتقاله لمدة طويلة.
- يدور ما أتبع من شعره حول المناسبات، كالولد النبوي الشريف وغيره من المناسبات الدينية، وله شعر في الرثاء اختص به الأصدقاء من رفقاء اتجاهه، كما كتب الأناشيد الدينية. تتسم لغته باليسر، وقد تقترب من العامية، تميل إلى الهمز المباشر، وخياله قريب، نفسه الشعري متوسط.

● حصل على عدد من الجوائز في مجال الشعر، منها: «جائزة مصلحة المسجون»، ١٩٦٨.

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الباحث محمود خليل مع أسرة المترجم له وبعض اصديقه - القاهرة ٢٠٠٤.

أرواحهم فوق الأكف رخيصة  
عند اللقواء ومقدم الأخطار

\*\*\*

## شهيد الحق

في رثاء يوسف عفيفي

شباب الحق قم خي الشُّهيدا  
فقد أهدى لنا نصراً مجيداً  
وفي سطر الخلود أضاف مجداً  
وخط بموته سطرًا جديداً  
شباب الحق لا تذرف دموعاً  
ولكن كن بموته سعيداً  
فقد كان الشهيد رفيق أنس  
يرد كل أمة تشييداً  
تصارع الخطوب فلا يبالي  
ويبسم مستخفاً مستزيداً  
ويسمي بين أفراح وشدي  
وكان بعزمه لوأ فريداً  
يحمي في الملاعب كل رام  
يصيب بغته هدفاً بعيداً  
ويسمو في ثرا المجد انتصاراً  
وأنى للمنازل أن يسوداً  
لقد عاش الفقيده لنا وفيأ  
وفارقنا وقد صان العهودا  
دعوه لغير أمر مستقيم  
فكان جرابه قولاً سديداً  
«رضيت بشريعة الإسلام ديناً  
لنحكم أرضنا حكماً رشيداً»  
له بالمسجد الأقصى جهاد  
سلوا التاريخ عنه واليهودا  
تفانى في الجهاد وما توانى  
وسجل في الوغى مجداً تليداً

## موكب الشهداء

شهداؤنا في جنة الأبرار  
في ظل عرش الواحد القهار  
وهبوا النفوس عزيزة وكريمة  
لم يابهوا بالظالم الجبار  
خلعوا الحياة وقدموها فريّة  
لله، لا للفساد والدينار  
لم ينخنوا أو يستكينوا لحظة  
رغم القيود وشاهق الأسوار  
لم يرتضوا ذل الحياة وضيقها  
شان الأسود وشيمة الأحرار  
لم يقبلوا عيش العبيد وذلة  
هذا العمري مسلك الأبطال  
ثاروا ولحمهم الكبد ثوراً  
مثل الجحيم شوانطها من نار  
صاحرو وللأسد المقيّد صيحة  
تدوي بسمع الكون كالإعصار  
وقفوا لدفع الظلم أكرم وقفه  
والقوم في لهي وفي استهتار  
سهررو الليالي ينشرون فضيلة  
وسواهم مستنقذون بنار  
رفعوا اللواء وغيرهم في بيته  
مستسنن من جُبنه بإزار  
كانوا الطليعة في الشدائد دائماً  
والناس في خوف وفي إربار

فمن ذا غيرُ «يوسف» يا شباب  
يُزِفُ لربِّه بطلاً شهيداً

\*\*\*\*\*

## نشيد القرآن

قَسْرَانُنَا قَسْرَانُنَا  
أَيَّائُهُ نَوْرُنَا  
نَتْلُوهُ فِي صَلَوَاتِنَا  
بِلِسَانِنَا وَقُلُوبِنَا

قَرَانْنَا فِيهِ الْهُدَى  
وَيُنَوِّرُهُ الْقَلْبُ أَهْتَدَى  
عَرَفَ الْإِلَهَ وَوَحَّدَا  
لَهُمَا أَهْلٌ نَبِينَا

قَرَانْنَا فِيهِ الْعِلَّا  
بِالْحُكْمِ الْمُنَزَّلَا  
لَمَا تَبَيَّنَ سِرُّ الْأُمَى  
سَادُوا الْبَرِيَّةَ قَبْلَنَا

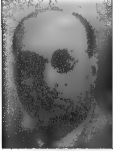
الْعَدْلُ فِي أَحْكَامِهِ  
وَالْخَيْرُ غُرْسُ نِظَامِهِ  
وَلَقَدْ سَمَّا بِكَلَامِهِ  
فَسَمَّتْ بِهِ أَرْوَاحُنَا

الْحَبُّ فِي آيَاتِهِ  
وَالْبُرْءُ فِي طَيِّبَاتِهِ  
سَنَظُلُّ رِهْطَ حُكْمَاتِهِ  
حَتَّى نَحْشِقَ نَصْرَنَا  
قَرَانُنَا قَسْرَانُنَا

□□□

## سعد صالح

١٣٠٧ - ١٣٦٩ هـ  
١٨٨٩ - ١٩٤٩ م



- سعد بن محمد بن صالح - آل جريو الحسيني.
  - ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)،  
وهيما استقر جشماته، وكانت وفاته في  
بغداد.
  - كان خطيباً، وناثراً، كما كان شاعراً مقلداً.
  - تلقى علوم العربية في المعاهد الدينية في  
النجف، ثم انتسب إلى دار المعلمين في  
بغداد.
  - حين اندلعت ثورة العشرين (في العراق)  
ترك الدراسة وعاد إلى النجف وأسهم في تحرير جرائد الثورة، فلما  
انطلقت نارها هُجِرَ إلى الكويت، فتوسط له رجب النقيب بالعودة.
  - تخرج في دار المعلمين (١٩٢١) ثم انتسب إلى كلية الحقوق، وكان يعمل  
مدرساً بالمدرسة الجعفرية الأهلية لينفج على نفسه أثناء دراسته، وقد  
تقل بين عدة أعمال في هذه المدة، حتى أكمل دراسة الحقوق  
(١٩٢٥).
  - شغل عدة وظائف إدارية عقب تخرجه في الحقوق، ولكنه كان يصطدم  
مع الإدارة الإنجليزية لما يؤمن به من الحرية والإصلاح، من ثم  
استقال، فمارس المحاماة، ثم أعيد إلى الوظيفة، حتى أصبح متصرفاً  
(مضافاً) لعدة لوائح على التقاقب.
  - كان قد انضم إلى جمعية حرس الاستقلال إبان الثورة، وهيما بعد  
انتخب نائباً، كما عين وزيراً للداخلية (١٩٤٦) - وبعد استقالة الوزارة  
انضم إلى حزب الأحرار - المؤسس حديثاً، وانتخب نائباً لرئيس  
الحزب، ثم رئيساً له.
  - أصبح آخر حياته بضمور في العضلات أعمده، وفي هذه المرحلة  
نشطت شاعريته، وقد توفي وهو نائب في البرلمان العراقي.
- الإنتاج الشعري:
- له عدة قصائد أشتها كتاب «شعراء الغري» - ونص على مصادرهما  
الصحفية: قصيدة في كتاب: «سعد صالح ودوره السياسي في العراق»  
وله قصائد نشرت في الصحف: موشع «عبراته» - جريدة الاستقلال  
١٩٢٢/٢/١٩ و«أناشيد وطنية» - جريدة الحارس (العدد ٦٥)، وه  
نشيد بغداد - جريدة الاتحاد (العدد ٧٢)
  - في قصيدة «الأشباح» - آخر ما نظم - يتداخل الهم الذاتي بواقع  
الوطن الذي يعاني، وقد وجد عزاء في التذكير بجهاد وصلايته،  
وهي أناشيد الوطنية يبدو اعتزازه التاريخي وفخره وأمله. أما

موشحاته فهي الأقرب إلى الإفضاء بمائه الداخلي وأطوار حياته،  
ونادراً ما تقتف تجاربه عند ذاته، الوطن (ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا)  
يوجه فكرتها ويمنحها نكهتها.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر الخليلي: هكذا عرفتهم - مطبعة الزهراء - بغداد ١٩٦٣.
- ٢ - ستار جبار الجابري: سعد صالح ونوره السياسي في العراق - مطبعة  
المشرق - بغداد ١٩٩٧.
- ٣ - عبدالحق الشريفي: سعد الراحل للخلد - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٤٩.
- ٤ - علي الخالقي: شعراء الفري - (ج١) للمطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٥ - علي كاظم الخطاط: سعد صالح في مواقف الوطنية - مطبعة الرابطة -  
بغداد ١٩٨٩.
- ٦ - محمد علي كمال الدين: سعد صالح - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٩.
- ٧ - الدوريات: جعفر الخليلي: مجلة الهالك - السنة ١٤ - العدد ٥٢٢.

وأنا وأنتَ على وفـــــــساقٍ دائم  
ما حدثَ عنكَ ولا مُكَلَّتْ مَقامي  
أترعتُ كاسَكَ علقمًا فشربتُها  
فكانها قسِدٌ أترعتُ بِمدام  
فلئن مُكَلَّتْ من الصِّراعِ فقد مضى  
عَـامانِ لي عبيثًا ونصفُ العَـام  
وأنا وأنتَ مُهَاجِمٌ ومُـدافِعُ  
أنا ما اندحرتُ ولا فُـررتُ أمامي  
سَمُونِي لذاءَ العَـيَاءِ وأنتَ قد  
أعـييتني وفُكَلَّتْ حدُّ حُـسْـامِي

\*\*\*\*\*

### الشباب

الصُّبَا والهوى وبيضُ الأمانِي  
ذهبتُ كُلُّها كأمسِ الذاهِبِ  
هتكتوني عن الشبابِ فكلُّ الـ  
عيشِ في ذِكْرِهِ وذِكْرِي الصبايِبِ  
واذكروا لي عهدَ الشبابِ وما فيه  
مِنَ اللّهُو والمُها والملاعبِ  
قِيلَ لي قد كملتُ لما أصاب الدُّ  
نَحَقَصُ إِيـامَكَ الزَّوَاهِي الذَّوَاهِبِ  
حُزِنْتُ علْمًا وحِكْمَةً وتجارِبِ  
بِ، وقولًا فمُـلًّا ورأيًا صائبِ  
وتركتُ الطيشَ المكدرَ للـعُـيُ  
شِ بخلقِ الأذى ويعبثُ المتعاعِبِ  
فشبابُ الإنسانِ ليلٌ سَتُجَا  
بُ بفجرِ المشيبِ منه الفياهِبِ  
صباحِ إِنِّي لأشتري عَمْرَ يومٍ  
من شبابي بحكمتي والتجاربِ  
إِنَّ نَقصَ ما مع الشبابِ لأبـهِ  
مِنْ كَمالٍ مع المشيبِ الشاحبِ  
وفسلاً مع الشبابِ لأجـدى  
مِنْ مشيبٍ يهدي الطريقَ اللاحِبِ

### من قصيدة: الأشباح

أَبْـوارُيَ الأَمـِّـالِ والألامِ  
لُوحِي لعلَّكَ تَكشِفُني ظَلامِي  
فلقد بدا شبحُ الهمومِ على الدُّجَى  
خَلَجًا رُكَّامًا قام فوق رُكَّامِ  
يُحيي إلى نفسِ المريضِ كِتابُ  
خُرساءٍ تخلُجُ مُهْجَةَ الضَّرغامِ  
متوسطًا شبحين ذاك الحنة الـ  
وطنِ الأميرِ، وذو القِـرْطِ سُقَامِ  
فَلِعَلَّتْني شَبَحٌ رهيبٌ كالرُّدى  
ولوطني شَبَحٌ جريحٌ دامي  
أَوْ كَلِمًا جِـنِّ الظُّلَامِ تَدانَتِ الـ  
أشباحُ نصوصي وانتصبتُ أمامي  
وتبادلتُ مَسابِـحَها ما بينَها  
نَجوى تُضالِبُني بغيرِ كلامِ  
نَجوى تُشِيرُ مشاعري وحفظتي  
وتزيدُ من ألمي ومِن أسقامِي  
فَيَقولُ لي شَبَحُ الهمومِ قد انطوتِ  
هذي الصَّـيـاةُ وأذنتُ بِخُـسَامِ

إِنْ لَيْلًا يُوحِي الْحَيَاةَ نَجَاه  
لَهُوَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ فَجْرِ كَانِبٍ  
وَهُـيَسِيرًا تَدْفُقُ الْمَاءُ فِي شَهْطٍ  
حَاطِيهِ رَنْقًا وَالْمَوْجُ دَاوٍ وَصَاخِبٍ  
هُوَ أَحْلَى لَدَيْهِ مِنْ رَاكِبِ الْغُدِّ  
رَانٍ وَالْمَاءُ صَافِرٌ وَرَاسِبٍ  
أَهْدِيرَ التِّيَّارِ تَدْمَعُونَ طَيْفًا  
وَوَقَارًا صَمَتَ الْغَدِيرِ النَّاضِبِ

~~~~~

يَا شَبَابِي وَكُلَّ مَا مَرَّ حُلُوْ
فِيكَ إِلَّا اصْطَحَابُ ذَاكَ الصَّاحِبِ
خَلَّتْهُ فِي النَّوَابِثِ السُّودِ نَخْرًا
مِثْلَمَا كُنْتُ نَخْرَهُ فِي النَّوَابِثِ
إِنَّا أَعْطِيهِ مِنْ حَقِّقِ الْأَشْقَا
وَيُفْشِي عَنِّي ضَرْبَ الثَّالِبِ
عَابَ خُلْفِي وَكَمْ تَمْنَى بِلَانِ يُدْ
خَتَ بَيْنَ الْوَرَى بِمَا هُوَ عَابِ
إِيْعِيْبُ الْوَلَا وَطِيبِ السَّجَايَا
أَمْ يَعْصِيْبُ الْبُذَى وَغُرَّ الْمَنَابِ
فَرَأَى مِنْ مَعَايِي أَنْ عِرْقِي
ضَارِبٌ فِي غُلَا لُؤْيٍ بِنِ غَالِبِ
يَا زِمَانَ الصُّبَا أَتَرْجِعُ يَوْمًا
فَلَنَأَنَّ مِنْ إِسْكَاتِي تِلْكَ تَائِبِ؟

من قصيدة: بغداد في العصر الذهبي

رَفَعْتَ مَنَارَ الْعِلْمِ فِي الشَّرْقِ كُلِّهِ
وَأَعْلَيْتَ مِنْ شَأْنِ الْخَضِرَاءِ مَا انْحَطَّ
وَمَا اخْتَطَّكَ الْمَنْصُورُ لِلنَّاسِ بِلَدُهُ
وَلَكِنَّهُ لِلْعِلْمِ دَارًا قَدْ اخْتَطَّ
أَعَاصِمَةُ الْعِلْمِ الَّتِي نَهَجَتْ لَهُ
مَنَاهَجَ رَشْدِكُمْ هَدَتْ لِلْعِلَالِ رَهْطَا

مَدَارِسُكَ اللَّاتِي غَسَدَتْ دَوَارِسَا
أَنْزَنْ دِيَاغِي الْجَهْلَ فِي الْأَعْمَرِ الْوَسْطَى
وَأَبْرَزَكَ الْعَصْرَ الرَّشِيدِي غَادَةً
يَزِيدُ حِلَالَهَا مِنْ مَدَارِسِهِ سَهْطَا
فَصَيَّرَ أَرْضَ الشَّامِ طَوْفًا لِحَيْدَهَا
وَأَضْحَتْ لَهَا زَهْرَاءُ قَرْطَبَةِ قَرْطَا
وَأَعْطَاكَ - يَا بَغْدَادُ - مَصْرَ قِلَادَةٍ
وَمَصْرَ إِذَا جَازَ الْعَطَا خَيْرَ مَا يُعْطَى
وَأَنْتَ اللَّتِي طَاوَلْتَ كَيْوَانَ فِي الْعِلَا
وَقَدْ فَتَحْتَ شَأْوًا وَشَاطَرْتَ شَوْطَا
وَلَا يَدْعُ أَنْ صَيَّرْتَ لَكَ مَوْطًا
فَسَمَمْتَ ذَلِكَ الْأَعْلَى وَمَنْزِلَهُ الْأَوْطَا
وَكُنْتَ تَلَاقِينَ الزَّمَانَ وَرَيْبِهِ
مَغَالِبَةً أَبَدَى رَضًا لَكَ أَمْ سَخَطَا
وَكُنْتَ مَحْطًا لِلْعِلْمِ وَمِيكَالًا
مَنْيَعًا أَجَادَتَهُ أَوَانِلُنَا ضَبْطَا
فَكَيْفَ مَحْطٌ الْعِلْمِ أَصْبَحَ خَالِيًا
وَمَنْزِلُكَ السَّامِي غَدَا الْيَوْمِ مَنَحْطَا

□□□

سعد ظلام

١٣٥٣ هـ
١٩٣٤ - ١٩٩٩ م



- سعد عبد المقصود ظلام.
- ولد في قرية كفر الجبلابة (محافظة المنوفية) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر، وكان أستاذًا زائرًا بعدة أقطار عربية.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بالمعهد الديني (الأزهري) بمدينة شبين الكوم، ثم بكلية اللغة العربية (جامعة الأزهر) بالقاهرة، حيث تخرج فيها ١٩٦٠، وحصل على إجازة التدريس ١٩٦١، وبعد درجة التخصص في الأدب (الماجستير) حصل على العالمية (الدكتوراه) في الأدب والنقد ١٩٧٢.

بهجة العمر

يا مُنى النفس.. ويا بهجتهُها
ومنى العائذِ القى بعصاة
حبك المشبوب.. في روعته
لم يزل يحيا.. وأحيا بسناه
كلما جئتُ إلى موقعه
صفق القلب.. وغنى بهواه
أشهد العالم في طلعه
وأرى فجرى فيما قد أراه
فيه أمسي.. وطوى من غدي
ورببني.. وأبتسامات رؤاه
كلما تهت.. وضئت فكرتي
وتعتبت على شمس جواه
وتولاني شعور موحش
من سنا الماضي.. ومن عطر شذاه
زرت كهفي.. لأرى في طيفه
مشهد العمر.. وأصداء هواه
إنما حبك.. يا فاتنتي
بهجة العمر وإيقاع الحياه
فصليني.. أو فتحي.. وأبعدي
فأنا أحيا على حلوصداه

عرس قديسي

في سكون الورى.. وصحو السماء
وأبتسمالاتِ عالم وضياء
كان لحن.. ومهرجاً ضياء
أسعد الكون بعد طول العناء
أيقظاه على سنا وديعاه
فصحا يرتوي من الأضواء

● عمل باحثاً في مجمع البحوث الإسلامية (١٩٦٣) مدمساً بكلية اللغة العربية (١٩٧٣) وتدرج في مناصبها حتى غدا عميداً للكلية ذاتها، وجددت له العمادة عدة مرات، وانتخب للعمل بمكتب شيخ الأزهر (١٩٧٩)، كما كان استاذاً زائراً في جامعات: الإمارات، وقطر، والكويت، وعمان، وأعيد للملكة العربية السعودية.

● كان عضواً بلجنة الشعر في المجالس القومية المتخصصة، وعضواً في مجمع البحوث الإسلامية، وعضواً بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وعضواً بالمجلس الأعلى للشباب المسلمين، وعضواً بمجلس إدارة اتحاد الكتاب في مصر.. وغيره.

● شارك في مؤتمرات أدبية في مصر، وخارجها.

● حصل على وسام التقدير من جامعة الأزهر - عام ١٩٨٦.

الإنتاج الشعري:

- صدر له: «أدواح وأعاصير» - المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٧٥ - ديوان: «القافلة تسير» - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٧٩ وثلاثة دواوين أخرى مطبوعة: «أطراف في ليل غرية» - مكتبة نهضة الشرق - القاهرة ١٩٩٥ - «بقايا اغترابه».. وله قصائد منشورة في مجلات: منبر الإسلام - ومجلة الأزهر (القاهريتين) - ومجلة الفيصل (السعودية)، من هذه القصائد: «قربان سجناتي» - منبر الإسلام - مسرّم ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، «لم الرحيل» منبر الإسلام - رجب ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، وله ستة دواوين مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له من الكتب الأدبية: «الظواهر الفنية في الشعر الجاهلي»، «الحكاية على لسان الحيوان في شعر شوقي»، «المسرح الشعري بين شوقي وعزيز أباطة»، وله عديد من المقالات الأدبية التي نشرها في مجلتي «الأزهر»، و«منبر الإسلام».

● تلقى الذاتية والفيرة وتفرّد في منظوماته، وهو أقرب إلى الوجدانية حتى في قصائده الوطنية والقومية، فإذا نزل أو أطلق العنان لتأملاته الروحية وخطراته النفسية أصبح وجدانياً خالصاً، وكذلك إذا وصف الريف وتلقى فيض الطبيعة.. إنه في هذا المستوى من القصائد يحاول أن يجسّد الفطرة والبساطة.. أكثر منظوماته من الموزون المقتصر، وله بعض قصائد على نسق شعر التفعيلة.

مصادر الدراسة:

- الدوريات.

- السيد سريسي أبو نكري - شعراء المنوفية المعاصرون - للمجلة

العلمية المحكمة - (العدد ٢٠) القاهرة ٢٠٠٢.

- علي علي صبح: من شعراء الأزهر، سعد قلام - جريدة صوت الأزهر

- (العدد ٨١) - القاهرة ٢٠٠١/١٣.

صَحْوَةُ الْهَيْمَةِ هُدَاهَا لِقُيُومٍ
فَتَغْنُوا... وَأَمْعُوا فِي الْغَنَاءِ
يَا إِلَهِي.. وَأَنْتَ يَنْبِغُ خَيْرُ
سِرْمَدِي.. وَغَايَةُ لِلصَّفَاءِ
يَا إِلَهِي.. بَعَثْتَ فِينَا نَبِيًّا
وَرَسُولًا.. وَخَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ
وَبَعَثْتَ الْحَيَاةَ فِي الْأَمْرِ الْفَاتِ
ج.. رِييُّكَ يَرُودُ كُلَّ الظَّمَاءِ
إِنَّهُ بَعَثْتُ الْحَيَاةَ وَحُبَّ
وَنَشِيدُ مَضُوعُ بِالْإِخَاءِ
إِنَّهُ النُّورُ آيَةً مِنْ سَنَارِ
نُورِيَّتِ رُوحَهَا بِغَارِ جِرَاءِ
قَبَلَتْ أَفْقَهُ الْوُضْئِ وَنَاجَتْ
بَسْنَاهَا عَسَائِلَ الْأَحْيَاءِ
فَاتَّقَاتِ عَلَى نَدَاوِ جَمِيلِ
تَرَشَّفَ الْلَحْنَ مِنْ كُؤُوسِ السَّمَاءِ

~~~~~

يَا جَمَالَ الْحَيَاةِ، وَالْكُونِ يَصْفِي  
لَهْتَافِ السَّمَاءِ.. وَعَذْبِ الْندَاءِ  
وَعَذَارَى الْأَرْوَاحِ طِفْنِ زُرَافَا  
تَرْ.. نَشَاوِي .. وَدُبْنِ فِي الْإِنْتِشَاءِ  
كُلُّ لَحْنٍ.. مَفَا يَرُودُ أَغْصَانِي  
ج.. وَيَحْدُو قُؤُولَ النُّعْمَاءِ  
كُلُّ فَجْرِ أَطْلَ يَرْقُبُ مِيَالَا  
ذُ الْهَدْيِ.. وَانْطِلَاقَ الْإِرْتِقَاءِ  
وَسَجَا الْكُونِ.. وَاسْتِفَاقَتْ مَجَالِي  
ج.. وَأَصْبَغِي.. وَهَامَ فِي الْإِصْفَاءِ  
وَأَفَاقِ الْوُجُودِ يَفْتَحُ لِلْبُشْرِ  
جِي ذُرَاعِيهِ جَالِئًا بِالْأُمَامِ

~~~~~

غَيْرَ أَنِّي وَمَوْلِدُ النُّورِ فِينَا
لِي عَسَبَ لَأَمْتِي السَّمْحَاءِ
غَرَمَهَا فِي الْكِتَابِ قَوْلُ كَرِيمٍ
أَمُّ الْخَيْرِ... وَالْهَدْيِ وَالْعَطَاءِ

فَتَوَارَتْ وَرَاءَ أَقْبِيَّةِ الْغَيْ
عِي.. وَنَامَتْ ثَلِيلَةُ الْإِغْفَاءِ
حَسْبُهَا مِنْ حَيَاتِهَا صَلَوَاتُ
وَصَيَّامُ وَمَسْهَرَجَانُ هَمَاءِ
أَمْتِي.. أَمْتِي هَلَمِّي لَنَحْيَا
فِي رَهَابِ مُحَمَّدِي النَّوَاءِ
قَدْ نَسِينَا حَيَاتَنَا إِذْ نَسِينَا
ذَلِكَ الذِّكْرَ فِي هَوَى الْأَهْوَاءِ
وَتَرَكْنَا آيَاتِهِ فَتَرَكْنَا
مَعْقِلَ الْحَقِّ وَالْهُدَى وَالرُّوَاءِ
وَانْتَنِينَا لَنَوَهْمِ النَّاسِ أَنَا
قَدْ بَنَيْنَا الْحَيَاةَ خَيْرَ بِنَاءِ
أَمْتِي.. أَمْتِي، وَمَنْ لَيْسَ يَرْضَى
عَوْدَةَ الْجِدْرِ وَالْفَخَارِ النَّائِي
الْمَضَارَاتُ أَنْ نَعِيشَ مَعَ اللَّهِ
لِنَحْيَا أَعْرَةَ الْأَجْوَاءِ
الْمَضَارَاتُ أَنْ نَكُونَ إِيَّاهُ
حَسْبُ كُنَّا يَدًا عَلَى الْأَعْدَاءِ
فَإِذَا رَمَتِ الْوُجُودَ بِغَيْرِ الدِّ
يَمِينِ.. يَا ضَيْعَةَ الْوُجُودِ الْمَرَائِي

□□□

سعد عبد المجيد

١٣٨٣هـ - ١٤٢٦هـ
١٩٦٢م - ٢٠٠٥م

- سعد إبراهيم السعيد عبد المجيد.
- ولد في مدينة كفر الشيخ (شمالى مصر)، وتوفي في محافظة ديالى (شرقى العراق).
- قضى حياته في مصر والعراق.
- تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي بمدارس كفر الشيخ، حتى عام ١٩٧٨، ثم انتقل مع أبيه للعراق، فأكمل تعليمه بمدارس الكاظمية، حتى عام ١٩٨٨، بعدها التحق بجامعة بغداد وتخرج في قسم اللغة العربية عام ١٩٩٢، ثم حصل على درجة الماجستير عام ١٩٩٦، بعد ذلك حصل على الدكتوراه عام ٢٠٠٠.

● عمل في دائرة السكك القابضة لوزارة المواصلات بالعراق منذ عام ١٩٨٠، بعدها عمل أستاذاً بكلية التربية جامعة اليرموك عام ٢٠٠٠، ثم اختير عميداً لها عام ٢٠٠٣.

● كان عضو جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين في محافظة ديالى، كما كان عضو نقابة المعلمين بها.

● نشط ثقافياً وشارك في كثير من المناسبات الأدبية، وتنوأت للريد والجوامري.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في مجلة الطلبة الأدبية بعنوان: «لقاء الرحيل» - العدد الأول - ٢٠٠١، وله ديوان شعر مخطوط بعنوان: «إلى شيرزاد».

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة قصصية مخطوطة بعنوان: «زائر عند الفجر» - في حوزة أسرته، وله كتاب بعنوان: «غزل الفرسان في الشعر الجاهلي» - رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة بغداد، وله كتاب بعنوان: «القتاص في الخطب النقدية العربي الحديث» - رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة بغداد.

● شاعر الحنين، تراوح بين القصيدة العمودية وقصيدة النضال. هاجس الاغتراب والوحشة واضح في مجمل تجربته الشعرية، وهو مسكون بعزّز الفراق والهدم عن الأمل والأصعاب، له في ذلك قصائد نظمها وهو في مصر مستوحشاً لأهل العراق، وأخرى ربما نظمها وهو في العراق يبحثها تحنانه إلى سنوات الصبا في مصر، إذ يعتبر الاغتراب قدراً في الحالين كأنه من سنن الحياة. أما قصيدته (لقاء الرحيل)، فهي من الشعر الحر لا تغلو من هاجس الاغتراب أيضاً، وإن مزجته بتجربة عاطفية، فتماهت صورة المرأة بصورة الوطن، والقصيدة تسم بكثافة الشعور وقوة الإيحاء وتنوع الصور والأخيلة.

مصادر الدراسة:

١ - الدوريات: هادي العنكب: امسية تايينية للشاعر سعد عبدالمجيد - جريدة الصباح - العدد ٥٧٩ - ٢٠٠٥/١٨.

٢ - لقاء أجراه الباحث صباح نوري المروك مع صباح عباس السالم صديق المترجم له - جامعة بابل ٢٠٠٦.

إلى أهلي في العراق

لأطفالٍ وهبت لهم حياتي
لغفاداتٍ العراق وللعراق
إلى نخل الجنوب وللشمس
لأنهار العراق وللسموات
لكنم عشقي وأحلامي وعُمري
وإخلاصي وإن طال افتراق
لكم دمعِي، لأهات العذارى
لكم فرحي من الدنيا، خلاقي
يقسول الناس إن الحظ أعصى
وإن الصنن من بعض اشتقائي
وقالوا إن نديانا فراق
فهل يقوى الحبيب على الفراق
وهل يرضى بغيسر العشق قلب
تمرغ في الهوى جدّ التراقي
أنا من علّئْتُه دُنا الليالي
فنون الحزن أيام انطلاقي
أنا سـعـدُ الذي في كل يوم
أنوب كما يذوب ندى السَّباقي
انادي في البلاد فلا أنيس
ولا خيل نقي القلب باقي
لأهلي في العراق لكل طفل
«هـجـري» كلّ الوان العناق
لبغداد الجميلة كل شيء
جـمـيـل رائع ملء المساقبي
وإن دارت على قلبي الليالي
فحببي سوف يبقى للعراق
سابق مخلصاً ما لمت حياً
لكم، لارض للدمع المراق
وانسى ما جئت وما أعاني
ولا أنسىك يا يوم الفراق
يا شمس العراق [اتفغري] لي
إذا جار الزمان على التلاقي

وشيد حولنا للحزن قصراً
واضلاً خُمننا للإحـترق

سنة الله

سنة الله أن يكون اللقاء
توأم الهجر، منذ كان الضياء
نلتقي عفواً ثم تدنو خطانا
في طريق ما دام فيها لقاء
ثم تقسو على خطانا الليالي
فيقضي في مقلتيكنا البكاء
يا فؤادي هل فاض منك انتمائي
أم توارى في دُستك انتماء
سنة الله يا زمان الحيارى
منذ عسائت في أرضنا الغرياء
لا تسلم عنهما إنني بين ظنني
ويقيني قد صار مني الفداء
وانس ما كان يوم كنا سوياً
نجهل الحب وأعترانا الغباء
في رُيا «بغداد» الحبيبة تلهو
لا نبالني بما جنى الأبرياء
نرشف الشهد من شفاه العذارى
ليت شعري لو دام ذاك الرواء
كيف أنسى والقلب مثلي جريح
والليالي ما مرّ فيها سناء
يوم رُحنا والشمس عند المغرب
كعروس ماستت فسمال الرواء
فوق صدرتي فرحت ألثم بدران
فيه سحر به الوري يُستضاء
كيف أنسى لله نر العذارى
والسهراري في ليلنا أمراء
فساعدري يا بغداد قلباً غيباً
وزماناً رأت به الشمعراء

لست أدري هل خان قلبي زماني
أم زماني صعب عليه الغناء
يوم نادى في مهجتيكنا اللنادي
ليت أنا تسهنا وتاه السنداء
مسا تيسق يا قلب غير التاسي
فابل عني، يا قلب ضاق الفضاء
وتماذى في ظلم قلبي صديق
وخليل كم كان فيه الرجاء
يا منايا هل مرّ مثلي وفي؟
في زمان قد مات فيه الوفاء
إن بكى الناس في هوك حراماً
فدموعي قد باركها السماء

من قصيدة: عهد الكرام

رداً على الشاعر عبد المحسن الكاظمي

أهذا صحيح؟ هل يعود زماننا
ويمسح دمعني من جديدي ويسم
ويفرح قلبي بعد حزن ومحنة
وتفرق عيني في المنام وتحلم
أجريت مثلي - لوعة الدهر - لوعتي
فما بعد أن تعطي وقلبك يُحزَم
وما بعد أن تشقى وغيرك هاني
وما بعد أن تقني وغيرك يسلم
أستأذ شعري هل علمت بأنني
أسير كما شاء الزمان مكثم
أصبح بصمتي في البلاد فلا أرى
سوى رجع صمتي في الوجوه فانهم
كان زماناً فيه تاهت بنا الخطى
ملياً بلشباه الرجال مُعمم

□□□

سعد محمد نصار

١٣٣٥ - ١٤١٢ هـ

١٩١٦ - ١٩٩١ م

• سعد محمد جبر نصار.

• ولد في قرية أبوجمص (محافظة البحيرة - مصر)، وتوفي في ضاحية سيدي جابر (الإسكندرية - مصر).

• عاش في مصر.

• تلقى دراسته الابتدائية ثم الإعدادية بمعهد دمنهور الديني، ثم سافر إلى القاهرة حيث التحق بالأزهر وحصل على الشهادة الثانوية الأزهرية، ثم التحق بكلية الشريعة جامعة الأزهر، وحصل فيها على الشهادة العالية عام (١٩٤٣). ثم حصل على شهادة العالمية مع الإجازة في القضاء الشرعي عام (١٩٤٤).

• عمل في مجال القضاء الشرعي، كما عمل في مجال التدريس في عدد من مدارس محافظة الإسكندرية حتى صار مدرساً أول ثم مفتشاً عاماً للتعليم الإعدادي بالمحافظة.

• كان عضواً بنقابة المعلمين بالإسكندرية.

• كان يرأس الصحف والمجلات في معظم المناسبات الوطنية، كما كان يسهم في الندوات الثقافية المختلفة بمحافظة الإسكندرية.

الإنتاج الشعري:

- ليس له إلا بعض القصائد المتفرقة والمنشورة في بعض الجرائد والمجلات مثل: قصيدة «يا حامي النيل» - جريدة المصري - في ١٢ من أبريل ١٩٢٨، وقصيدة «جند الله» - مجلة الرائد - أكتوبر ١٩٧٤.

• حصل على لقب المعلم المثالي على مستوى الإسكندرية في فترة السبعينيات.

• معظم شعره في الأغراض الوطنية والمناسبات القومية مع غلبة حمه الوطني وسهولة ألفاظه وتكرار معانيه التي لا جديد فيها.

مصادر الدراسة:

- اتصال هاتفي أجراه الباحث عزت سعد الدين مع نجل للترجم له أحمد سعد ٢٠٠٦.

يا حامي النيل..

يا حامي النيل لا تصنن ولا تهن
وافتنج زراعيك للأمال واحتضن
واهتم بقلبك بل من كل جارحة
إنني أقسّيك بالأرواح يا وطني

واصبِرْ فكلُّ فؤادٍ أنت مسالْكُه

وإثبّتْ على الحق تركبُ هامئةً الزمن

فالشعبُ يا «مصطفى» حَمَلُ الويةِ

وراء رايَتكم يا راسمَ السُّننِ

والشعبُ يوقنُ أن النصرَ رائدكم

رغمَ القساوةِ في ريفِ وفي مدن

أمسى يضئُ فيهم كلُّ مفسدٍ

«نحاسنا» فأباحوا صدمَةَ الدرنِ

حتى فشا الداءُ واستعصى الدواءُ له

فالداءُ فيهم عظيمُ الضُرِّ والحنِ

همُ الأرانِبُ تحت الأرضِ مخدمُهم

وأنت غمرُيدنا يا طائرَ القنِ

فلْيَهْنِكِ الروضُ ما غنّت بلابلُه

في لمحّةِ الفجرِ بين النيلِ والغُصنِ

جند الله..

الشرقُ والغربُ والأناقُ والشُّهْبُ

والنيلُ والبحرُ والصاروخُ والذهبُ

الكلُّ يهتفُ جذلاًّ ومن تشبَّها

اللهُ أكبرُ جندُ الله قد غلبوا

في ستِّ ساعاتٍ كان النصرُ رائدُهم

«برليف» يشهدُ الصحراءُ والنَّقبُ

في ستِّ ساعاتٍ والولى يؤازرُهم

حتى ملأته الرحمنُ قد ضُربوا

في ستِّ ساعاتٍ خاضوا الموتَ في لَهْفٍ

لم يهربِ الموتُ منا الجحافلُ اللُّجِبُ

في ستِّ ساعاتٍ «برليف» وقُلعُهم

تحت النعالِ و«موشي» بات ينتحبُ

أنلُ بترولكم «موشي» ودولُهم

هيهات ينفع «أمريكا» له طلبُ

طبيبي «فلسطين» نفساً إنفا صُبرٌ
عند اللقاء وإنْ النصّر مسرتقب

□□□

سعد منصور العضيبي

● سعد منصور العضيبي.

● كان حياً عام ١٢٨٩هـ / ١٨٨٩م.

● شاعر من لبنان.

الإنتاج الشعري:

– له ديوان طبع في بيروت بالطبعة اللبنانية عام ١٨٧٢ بعنوان «القمـر المشرق في بلاد المشرق» ومقامط منشورة في كتاب «الآداب العربية في القرن التاسع عشر» للويس شيخو.

● ما بقي من شعره قصيدة رثاء للضاتون من آل جأويش، وثلاث قطع – دون القصيدة – هي مدح «إسماعيل»، وتهنئة «يوسف» بداره الجديدة، ختمها بالتأريخ (الشعري) للحدث، وله ثلاثة أبيات في التصح المخر من الأطمثان إلى الناس أو تصديقهم.

مصادر الدراسة:

– لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر – المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٢٤.

يا كعبة الجدد

يا كعبة الجدد والإحسان والنعم
ومعدن اللطيف والآداب والحكم
أنت الهمام الذي لولاه ما نطقت
أسنن الفصاحة من شرب ومن عجم
فخر الزمان عظيم الشأن ذو همم
أمنت جباه مطايا العزم من أمم
أعنيه مولاي إسماعيل من خضعت
له الرئاسة والآداب كالخضم
هو المعتد لرب الدهر منتصباً
والمستجار به في الأعصر النهم

كالغيث في كرم والليث في شميم
والنار في علم والدهر في همم

بدا قمر الهنا

في دار يوسف قد بدا
قمر الهنا إذ حل دارة
فلذاك إذ ولى له
وعليه من سعد إشاره
قد أشسرت أنواره
وعلت علينا كالمناره
نادى موزونة لنا
نصر البشارة بالبحاره

الصبر درع المتقين

لقد نعى الناس خاتوناً فقلت لهم
هل أبحر الحسن قد غارت لأليها
أم اعتري البدر في التيم الخسوف أم الشد
شمس المنيرة تهوي من أعاليها
من آل جأويش حسناء بها شهدت
أوصافها للعلا أن التقى فيها
هذا المصاب لقد شئت له أسفا
بين الجوانح نأى عز مطفيها
لكنما الصبر درع المتقين فذا
ينفي المصائب في الدنيا ويبلها
لا بد للممر من يوم يموت به
وهذه الأرض كل سوف يخليها
والروح في الجسم مثل الزيت في سرج
فلن مضت فضياء الجسم تاليها

الأعمال الأخرى:

- كتب مقالات متنوعة بالعربية، وبالفرنسية، نشرتها صحف مصر، مطولته: «التفزل السياسي» جوهرة شعر، في تحريرها على عصيان السلطة الاستعمارية، وحضر الهمم - بالتاريخ والدين - للمقاومة، بل لتحقيق نهضة شاملة، وقد اهتم بالقصيدة شعراء الجزائر وأدباؤها، فمنهم من حاكاه، أو خمسه، .. إلخ، وهذا دليل عمق تأثيرها فنيًا، لكن القصيدة لا تظل من اقتتال وتسف في بعض الميارات والقوافي، ولكن شهرتها التي طارت بها لم تكن لروعة جمالها، وإنما لأنها عوملت كمثبور سياسي!!

مصادر الدراسة:

- ١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (ج ٨) دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - صالح خرفي: الشعر الجزائري الحديث - المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨٤.
- ٣ - عبد الله ركيبي: الشعر الديني الجزائري الحديث - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨١.
- ٤ - محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.

التفزل السياسي

أراك سليل الفكر، نافذة الضمير
وخافية الإنسان يدلي بها الجهر
كأنك مسلوب الفؤاد، من الهوى
أصابك، فاستولى فدى لك الضير
نعم، فالهوى يغري الفتى، وقبحه
سئلت بمن في الحسن شاكلها البدر
سئلت بمن تاهت لرقة طبعها
ومن دأبها مع كل من قد هوى الهجر
سئلت بهيفام علت وتكسرت
لأن أديب العرب في رثعها غمر
سعى حبها قلبي، فجارت، وليتها
نرت أنه في العصر يستقيم الجور
نهبث بها، والدهر يمنع وصلها
وهل في الورى صب يوافقه الدهر؟

تزود

تزودًا للخطوب السود صبرًا
فإن الصبر ظلمته ضياء
وخذ من كل من وأذاك حذرًا
فهذا الدهر ليس له إضاء
ولا تأنس لعمه من أناس
إذا وعدوا فليس لهم وقاء



سعد الدين الخمار

١٣٠٣ - ١٣٧٦ هـ
١٨٨٥ - ١٩٥٦ م

- سعد الدين بن الخمار.
- ولد في مدينة بسكرة (جنوبي قسنطينة - شرقي الجزائر) وتوفي في باريس.
- عاش في الجزائر فرنسا.
- حفظ القرآن الكريم، وألم بمبادئ اللغة العربية وآدابها، بالإضافة إلى اللغة الفرنسية، التي درسها حتى إتقنها، وأصبحت لغة يكتب بها.
- تخرج في زاوية طولقة القريبة من مدينة بسكرة، وهي زاوية مرموقة بفضلها من أجل التعليم العربي والقرآني والديني خلال القرن العشرين.
- اشتغل بالتجارة، والتدريس، والصحافة باللغتين: العربية والفرنسية.
- كان من رجال الحركة الإصلاحية، وجماعة العلماء المسلمين الجزائريين.
- كان من أشد المعارضين للتجديد الفرنسي الإجباري للجزائريين وله شعر في ذلك.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد في كتاب «تاريخ الجزائر الثقافي»، وله قصائد نشرتها صحف عصره وهي: «فزل» - بجزيرة «ذو الفقار» - ١٩١٢/٦/١٤.
- وتتميز بتمريض - جريدة الفاروق - عدد ٥٩ سنة ١٩١٤، و«التفزل السياسي» - جريدة الفاروق - عدد ٥٩ - يونيو ١٩١٤، و«ما للجزائر» - جريدة الفاروق - عدد ٦٦ - ٢٢ من يونيو ١٩١٤، و«نقائس الأشعار» - جريدة الفاروق - عدد ٩٥ - ١٥ من يناير ١٩١٥، ونشر له شعر في الجرائد: المغرب، وكوكب إفريقية.

أناشدها الإنصافَ والعدل، تارةً
 تُرقِّقُ، وأحياناً بها النظير الشَّوَرُ
 تقول، وبعض القول منها سفاهاً:
 لأنت غريبٌ والغريب له غدر
 سلبتَ حقوق العُربِ جوراً وجفوةً
 وهل بمثيل العُربِ يبدوك النُّكر
 قد اضطرك الحكم المذلّ وسلطةً
 وضغط علينا، فاستطاعت لك القهر
 والجلالُ الإعجاب بالنفس، فانعتي
 بما شئتَ هذا الشعبَ، إذ خانه الفكر
 فنحن، وإن هُذتْ ديارُ فُخَّارنا
 نور الفضل والتاريخ يبدو به السرُّ
 إلا فاسألني التاريخَ عنا وسطري
 شهادته، ثم احكمي يظهر الجور
 قفا نيك شعباً، لاصبوه تعارفوا
 فيرجى على رغم الحسود لنا الخير
 بني جلدتي، داءُ التناكر قد فشا
 ونحن أسير الجول، يحدو بنا السُّكر
 بني جلدتي، هذا التعارف حسبنا
 دواء، وغبَّ الليل ينكشف الفجر
 بني جلدتي، لا تياسوا وانهمضوا بنا
 ذلُّ يسرِّ غرأت، إذا أمكك العسر

من قصيدة: نفاثس الأشعار

عشيقته أهل العلم، رفقا لك الأجرُ
 يصبُّ براه البعد والصدِّ والهجرُ
 وأضناه فرط الحبِّ، فانقاد للهوى
 أسيراً له، مستسلماً، والهوى أسر
 صليبه، فصافي الوصل منك سلاماً
 فقد هام فيك القلبُ، واشتاقك الفكر

ألا زحزحي عن وجهك الستَرُ يُرهِّه
 فغاية ما أملتُ أن يُكشف الستَر
 من الشوق كم رُميت نفسي أن أرى
 جمالك، لكن هل يساعدي الذعر
 فرفقاً بكلوم الفؤاد متيمٍ
 رماه بشُّهُبِ الحُبِّ من وجهك البدر

فتاةٌ يضيق «الضاد» عن وصف حسنها
 ويكبر لقاها الكاتب المصطفى الحَبْر
 فمن أين تدبُّجُ الطروس بحسنها
 ولو كنت «مصحباً» لأدركني العُفْر
 لديها غداً قلبي أسيراً، وإنما
 يقوِّد قلبَ الصرِّ، مَنْ أشرها السرُّ
 ثَواعدي أن سوف يظهر سرُّها
 مضى اليومُ والأسبوع والعام والشهر
 ولم أحظْ من وعد الحبيبة بالني
 فلا غرو أن أبديت ما أضمر الفكر
 وربُّ قسِّي يضطره الشوق والهوى
 إلى كشف أسرارٍ يضيق بها الصدر

(سياسة) هذا الكون رفقا ورحمةً
 وعفراً ورحمى بالضعيف، لك الأمر
 عشقتك من عهد الشبيبة والصُّبا
 ومثلك من يهوى البصير، ولا فخر
 أحدث نفسي بالوصال، فنانثني
 على صرصر الأفكار حيث طما البحر
 وكم قلت للفكر العليل تعللاً
 لإثم وهذا الشعبُ يجري به الشهر؟
 علام، ركام الحرب حالف جونا
 وخَنَافاً، والأكوان يفرها الذعر؟

ما للجزائر؟

الله اكبرُ، نور العلم وضاح
ولمخللاق اتراح وافسراح
والكون بيتٌ عديمُ نُورٍ مُحتجبُ
والعلم زيتُ، وهذا العقل مصباح
والعقل رتلُ، تسيير الكهرباء به
كما تسيير بهذا الشئخ ارواح
وكهربا العقل نور العلم يرشده
حيث السعادة حيث الدين إصلاح
يا ناعس الفكر مما قد احاط بنا
اصبح بريك. إن القلب نوح
وانظر معي، مثل ذي فكر يصورُ
شعب الجزائر كيف اغتاله الراح
فأي قلب يطيق الصبرَ حالة ما
يسطر على الدين رصاص وشطاح
وأي عين لها طرق على نظير
وأي عقل له صبر، إذا صاحوا
يا لانحاً في ظلام الليل مستسفا
يلحى الذي غمره ثم واتراح
الم تر الدين كيف انضج جانبُه
وقام بينه في الجهل ينساح
الم تر الشعب كيف انحط منهنا
فالقلب منقطر، والفكر جراح
ما للجزائر في نوم، على ثقاة
بالدهر، وهو إلى التدمير جناح
ما للجزائر في ضيق على وجل
والكون في سعة والعقل لمّاح
ما للجزائر في جهل وفي بدع
وفي ارتباك، ونور العصر وضاح
كل البلاد نمت بالعلم، واقتضرت
إلا جـزائرنا، أطوانها الداح

تبكي الجزائرُ، كالخنسا على صخر
على بنين لفسر الجهل قد طاحوا
تبكي، وحق لها، إذ نحن نخذلها
بين الشعوب قهله عز وإفلاح

□□□

سعد الدين الكتاني

١٣٤٧ - ١٤١٣ هـ
١٩٢٨ - ١٩٩٢ م

- سعد الدين بن محمد الكتاني.
- ولد في دمشق، وتوفي في الرباط (المغرب).
- عاش في سورية والمغرب، إذ شادرت أسرته مدينة فاس (المغرب) قاصدة دمشق عقب دخول جيش الحماية الفرنسي المغرب، غير أنها عادت إلى موطنها بعد حين.
- تلقى مبادئ العلوم في الكتاب والمدرسة، ثم انتظم في جامعة القرويين بمدينة فاس، فآخذ العلوم الشرعية والأدبية عن سدة العلم بها محروفاً شهادة العالمية.
- عمل معلماً، ثم استأذناً في عدد من المدارس الحرة بمدينة فاس، ثم مديراً للمدرسة الحسينية، ومعلماً ترويضاً في مدرسة تكوين المعلمين بالمدينة نفسها، وكان قد عمل - في بداية حياته - معلماً في الكتاب مستعجلاً - بما كان يتقاضى عن هذا العمل - على نفقات تعليمه، نظراً لظروف البتم التي لحقت به مبكراً.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «المبررات» جمع وإعداد وطباعة نزهة الخياط على نققتها الخاصة وفاءً لأستاذها.
- شاعر مناسبات يدور ما أريج من شعره حول أحداث تستجد، كالتهماني والمراسي والمناشع في المناسبات الوطنية التي اقتص بها أوالي الأمر من اللولك، وله شعر ذاتي ووجداني، وشعر في الغزل، كما كتب في الإخوانيات، تنسم لنته بالطواحي، وفاعلية الخيال، مع ميلها إلى المباشرة. التزم النهج الموروث من الأوزان والقوافي في بناء ما أنتج لنا من شعره.
- رثاء عدد من شعراء المغرب وأدبائه.

مصادر الدراسة:

- عبد الرحمن بن محمد الباقر الكتاني: من اعلام المغرب العربي في القرن الرابع عشر - (جمع: نور الهدى الكتاني تحقيق محمد حمزة بن علي الكتاني) - دار البيارق - (الربيع ٢٠٠١).

من قصيدة: خاب الظن

لا تلومسني فإن الظن خابا
وتلاشى أملي فـيـكـ ورايا
ولئن كنت رجـلـا ثـيـ زمتـا
فلقد عدت خيبـالـا وسرابا
كـشـشـتـ ايامنا أنـك لا
تستحقين التفاتـا وحسابا
انت ما أنت سوى أكـذوبـة
هدمت حبي وأمالي العذابا
لم أقل منذ التقيـنا لك دلاء
ولقد كانت «نعم» دوما جوابا
وسـمـتـ يُعـنـاي في تذليل ما
يجعل الأفق ضـمـوكـا مستطابا
غير أنني ضـمـتـ لرغـبا بالتي
نسجت باليد أجواء غـضـابا
قد درى أنني غـيـورٌ جامـح
فانبرى يشهر في وجهي الحرابا
ويقـم الضـجـة الكـبرى التي
تشحن الأذان غـمـا واكتـئابا
كان من قبل يُوراني غـلـه
فقداء يجلو عن الغـلـ النـقابا
فـقـضـى في رمشة العين على
جـنـة مـسـلاى بما لذ وطابا
لو تنـبـأت بمنظار مـدى
أسـفى ما أهدت أيدى بابا
ورأت عـيـناك ما يشقى به
عـثـري امـطـرتـها الدمع عـبابا

عيدنا اليوم

في مدح الملك الحسن
أصبح العيدُ باسمِ الجرِّ طلقا
فأضاء الوجودُ أُنـفـا فـنـقـا

عيدنا اليوم قد أطل علينا
فتلقاه شعـبـنا خـيـر ملقى
مبرحـبـا بالنى وأهلا بعـيـد
دافق الخير والسـرـة دُفـقا
كلُّ فردٍ يـكـنُّ للعـرـش حـبـا
ومـزـيدا من الولاء وشوقا
«حسن» المكرمات شعـبـك أضـى
يتـسـفـى بما ينال ويلقى
فـنـرى هاهنا مصانـع كـبرى
لتدرك الرُخا علينا ورزقا
شـيـدتـها يد الفضائل حتـى
نصل للستوى الرفيع ونرقى
ونرى عالم الرياضـة يحظى
منك بالدعم كي يواصل سـبـقا
ونرى أرضنا الرحـيـبة صارت
بمياه السـدود تُروى وتُسقى
قد همى الغيثُ بمطر الخير حتـى
أنعمت فرحةً بلادا وخلقا
حاملا للبلاد أجمل بشرى
ولشعب يتوق للخـيـر ثـقـا
فـغـدا كل زارع في انـفـجـاع
ونشاطر يشق أرضه شـقا
واعيـنا نصـحـك الثـمـين فالقى
زرعه أملـا من اللـه رزقا
كم يد المكرمات تغدق خـيـرا
إثر خيرير لـكي تفرج حـريـقا
تبذل الجهد إثر جهـد لنـحيـا
في الرضاء العميم حـبـا ورزقا
ونرى في بلادنا جامـعـات
مستواها كما يـقـرب وارقى
قد بنـتـها لنا إبانـك حتـى
يجد الكل للمعارف شـرـقا
وليـبـقى مع الجـود رباط
ينطق اليوم بالأصالة نطقا

● كان مشاركاً نشطاً في العديد من المؤتمرات في دمياط والقاهرة وبيروت، وعرف بهوياته للرسم، والخط العربي.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «القبلة الهاربة» - ١٩٤٨، وله قصائد ونماذج شعرية ضمن موسوعة «أعلام دمياط»، وجمع أشعاره في ديوان عنوانه: «ديوان أشعاري» (مخطوط)، وله مقطوعات من الشعر المنشور عنوانها «همسات».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من القصص والمسرحيات، منها: «فرخة بكشك» (مسرحية)، «وأنا عندي مشكلة» (مسرحية)، «دوقنوس أفندي» (مسرحية)، «والأم الصغيرة» (مسرحية)، «وجانية الأبناء» (مسرحية)، «ومن وحى ألف ليلة» (مسرحية قصيرة)، «وساعة الحظه» (مسرحية قصيرة)، و«حمام عوضين» (مسرحية قصيرة)، وله عدد من المؤلفات (الكتيبات) بعض منها منشور، وبعض آخر مخطوط: «الدكتور علي مصطفى مشرفة» - سلسلة أعلام دمياط - وزارة التربية والتعليم - ١٩٥٨، «وتمثال ممي إلى دمياط» - مديرية التربية والتعليم - ١٩٥٨، «والترربية الموسيقية» - مديرية التربية والتعليم - ١٩٥٨، «ومتحف دمياط القومي» - مديرية التربية والتعليم - ١٩٦٠، «ودفقت الساعة» - مديرية التربية والتعليم - ١٩٦١، إضافة إلى عدد من المقالات والتمثيليات القصيرة التي نشرتها له جريدتا دمياط، وأخير دمياط منذ صدورها عام ١٩٣٦.

● شاعر اجتماعي ينور شعره حول تجاربه الذاتية والوجدانية، وله شعر في الحنين والتذكر، يميل إلى الشكوى، وكتب في الوصف واستحضار الصورة، وله شعر في المناسبات خاصة الديني منها كالمولد النبوي الشريف، إلى جانب شعر له في المدح والتهاني، وله شعر يتسم بالطرافة والحنن الساخر. ينحاز إلى جانب المهمشين من الموظفين، وكتب في رثاء الذات، وفي التضرع إلى الله تعالى، وكتب الزجل، والموال، والأناشيد، والأغنية. تتميز لفته بالتدفق والهمس، وخاعلية الخيال. التزم النهج الخليلي في بناء قصائده، مع ميله إلى التوثيق، والتجديد في أخطاره وقوافيه.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبده صبح: موسوعة أعلام دمياط (ج١) - دار الوفاء - المنصورة ١٩٩٥.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث عزت سعد الدين مع نجل الشاعر - دمياط ٢٠٠٥.

من قصيدة المولد النبوي

رَبُّكَ الشَّجُونُ عَنِ الشَّجِيِّ الْعَانِي

فِي عَيْدِ مَوْلِدِ هَانِمِ الْأَوْتَانِ

كلُّ فردٍ منا سيبقى مديناً
لك بالنهضة التي ينالُ
كم ترأسَتْ قِمَّةً تَلُوْهُ أُخْرَى
لُحِقْ إِلَى الْعُرْوَةِ حَقّاً
ويعمّ النّوام قطرًا فسقطراً
ويسودّ السلام غرباً وشرقاً
ولانت الزّعيم في كلّ حشدٍ
عربيّ لتجعل الخرق رثقاً
لم تزل رائداً إلى القديس درعاً
من نخيلٍ قد استبدّ وعثاً
ستصمليّ به وفاءٌ يومئذٍ
ولانت الوفيّ حَقّاً وصفاً
«حسن» المعجزات شعبك يرجو
وصدّة تشمل البلاد وعثاً
لم يزل في الشّمسال جزءٌ عزيزٌ
ثائرٌ ينكر اندماجاً ومزقاً

□□□

سعد الدين عبد الرزاق

١٣٣٩ - ١٤١٤ هـ
١٩٢٠ - ١٩٩٣ م

- سعد الدين محمد عبد الرزاق.
- ولد في مدينة دمياط (شمالي الدلتا - مصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر، وزار بيروت.
- التحق بمدرسة دمياط الابتدائية، فأحرز شهادة إتمام الدراسة بها عام ١٩٣٦، ثم التحق بمدرسة دمياط الثانوية، فحصل على شهادة إتمام الدراسة بها عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤٤ حصل على درجة الليسانس من كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة)، إضافة إلى حصوله على دراسات تربوية.
- عمل مدرساً في التعليم الابتدائي، وفي عام ١٩٥٠ رقي مدرساً للتعليم الثانوي، ثم انتقل في عام ١٩٥٧ إلى ديوان مديرية التربية والتعليم، حيث عمل مديراً للشؤون العامة (العلاقات العامة) بالوزارة نفسها، ومنذ (١٩٦١) عمل مديراً للتربية الثقافية في مدينة دمياط، وظل بها حتى استقالته (١٩٧٨) مفضلاً ترك العمل قبل إحالته إلى التقاعد.
- كان عضواً في الاتحاد المصري لسياحة المسافات الطويلة، ورأس منطقة السياحة في مدينة دمياط منذ عام ١٩٥٢.

هجموا فكانوا كالأيوت ويارزوا
فكأنهم جيش من العقبيان
حتى انتصرت على عدوك فانطوى
بعيد القتال وباء بالخذلان
وكذلك إن نصر المهيم عبده
دانث له الدنيا بلا استئذان

هذه الدنيا

ايقلف زهرة العمر الفناء
فلا عمر يحول ولا بقاء؟
ونتترك هذه الدنيا ونمضي
ولا يبقى لنا منها رجاء؟
لماذا كان مسؤولنا.. فنفتى
علام الصفوف فيها والشقاء؟
وأي الناس مذئذوا عليها؟
طوام جوفها وهوى الغطاء
بثناها الغرام فأنملكتنا
وما أجدى الطبيب ولا الدواء
عجبت لأمرها دنيا خداع
بريء من تقلبها الوفاء
لها منا ضياع ليس يفتى
ونحن لنا الصفيضة والفناء
ونشرب كأسها أنسا وصفوا
فلا أنس يدوم ولا صفاء
وما تلك الحياة سوى سراب
كشفتناه.. وضالنا الرجاء
وكل سعادة فيها شقاء
وكل مسرور فيها بلاه
ونجمع من فرادها كنوزا
ونجهل أنه غرض هباء
فكم من معشر طمعوا فتاهوا
وأغرثهم بأنجمها السمماء

يوم الهدى فاستقبلوه وتوجوا
هامة بالدر والعقيقان
واشفوا القلوب بذكره، وأجلوا العيو
ن بنوره وجسماله الفتيان
يا من تطير له القلوب محبة
وبفضله قد أجمع الأقلان
حملتك «أمنة» فزادت عزة
والكون هلل وأزدهى الحصرمان
وأتت ملائكة السماء تحفها
وبها إليك تشوق الظمان
حتى بزغت فكنت بدرا ساطعا
جلت محاسنه عن الثبيان
ورائك أمنة فللسرق قلبها
ولها بمسن وليدها عيدان
وانهد ركن للجبال شامخ
وتصدعت جسد من الإيوان
أولست نور الحق لاح مبددا
ظلمات ذلك الشرك والظفیان؟
أظهرت معجزة البيان.. وهل ترى
اسمى وأبلغ من هدى القرآن؟
وينيت بالدين القويم وقديه
ملكنا منيضا شامخ البنيان
وجمعت بالإسلام شعبا واحدا
في الدين رغم تشتت الأوطان
ما زلت تدعو والنفوس يُضربها
في دينها من الشيطان
وترى العذاب فتستسهيبن وتنبري
وتذود تحت رعابية الرحمن
تغزو القلوب، وبالقلوب قساوة
فكأنما قسدت من الحصان
وترى الشقاء مع الجهاد سعادة
فتدوق فيه حلاوة الإيمان
حتى إذا طغح الإناء رميتهم
وأخذتهم بجسيرة العصيان
وجمعت حرك من رجالك قوة
وسعيت سعيتك واتقى الجمعان

لك الهناء

عن درّ فضلك ثغرُ العيد يبتسم
وفي عسلاك عقود العزّ تنتظم
لك الهناء بما قد حزّت من منح
عنها تقاصرت الغايات والهيم
سما بك الدهر عزّاً يا محمّده
ودام مادمت منه تُصنّد الشّيم
كمالُ ذاتك مغناطيس كلّ منى
وأنمسا سرّت سائر المجد والكرم
بك الفتوى والفتوى قد اجتمعت
والعلم والحلم والأحكام والحكم
ووصف مدحك لي سمعٌ يلذُّ به
كسما يلذُّ به عند المديح فم
آيات عسلك قد زنت بشائرها
فأسمعت بصداها من به صمم
بلاداً سورتيّ البستها شرقاً
عليه قد حسدته القُرب والعجم
تميّزت بك عن باقي البلاد كما
تميّزت عن سواها الأشهر الضُرم
نشرت للناس رايات الأمان وفي
ظلالها رعت الأساد والغنم
شكراً لسلطاننا عبد العزيز لما
أولاه من رتبٍ طافت بها النعم
شكراً له حيث أعطى القوس بارها
حتى سما يسيده السيف والقلم
لو لم يكن لك حقٌ بالقس قدّم يا
«رشدي» لما كنت أنت المفرد العلم
أنت الذي كُرمت أخلاق والده
وفي الكرامات ما زلت له قدّم
لا زلت بالسعد والإقبال في شرف
لشكر مبدأ منه ومختتم

□□□

وشادوا بالنعيم بناءً عزّ
فصراح العزّ وأنهدم البناء
تعالى الله ما شيء بيباق
سوى حيّ له كُتب البقاء

من قصيدة: القبله الهارية

اسمعي إليك وتهريين
مماذا يركّ ترهين؟
ماذا وقد كاد الفؤا
د يذوب من فطر الحنين؟
ماذا وقد ذلّت قل
جي في هواك، وتسعين؟
مذ أن سباني منك ثغ
ر فيه حسن الياسمين
وتمرّكت بين الجو
نح شعلة الحبّ الكمين

□□□

سعد الدين عبد الغني رمضان

- سعد الدين عبد الغني رمضان.
- كان حياً عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م
- شاعر من لبنان
- الإنتاج الشعري:
- نشرت له قصيدة في جريدة «الجواب».
- مدحة قصيدة، يوجهها المترجم له إلى من يدعى محمد رشدي، وقد أولاه السلطان العثماني منصباً مؤكّداً في مجال الفتوى والقضاء. دخلت القصيدة إلى المدح دون مقدمة، وأنهتة - في البيت الخامس عشر - بالدعاء.
- مصادر الدراسة:

- جريدة الجواب ٢٧/١٨٦٩م/ الأستانة

• سعد الدين عمر محمد سعد.

• ولد في مدينة الباجور (محافظة المنوفية - مصر)، وتوفي فيها.

• عاش في مدينة الباجور ثم انتقل إلى القاهرة فإلى المملكة العربية السعودية ثم عاد إلى مسقط رأسه.

• تخرج في كلية دار العلوم، سنة ١٩٤٧م.

• عمل مدرساً للغة العربية في ثانوية الإبراهيمية، ثم أصبح وكيل مدرسة، ورقي بعد ذلك إلى درجة موجه في مدرسة كلية البنات التجريبية في الزمالة.

• شغل عضوية نقابة المعلمين وعضوية جمعية الشبان المسلمين العالمية، وكلاهما في مصر.

• كان نشطاً سياسياً ودينياً واجتماعياً، ويمارس الخطابة في المنتديات والمناسبات الاجتماعية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مجلة «الشبان المسلمين».

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد الطعمي مع ابن للترجم له الأستاذ ياسر -
القاهرة ٢٠٠٦.

الفتح الأكبر..

كان في الغار لا يَمَلُّ سكونه

عابثٌ يعرف الزمان شجونه

شهد الليل كم قضاه وحيداً

ما عرى النوم قلبه أو جفونه

زاده الفكر والتأمل في الكو

ن، وحال الخلائق المفتونه

أُتِيتُ نَحْتُ الْمَجَسَّارَةِ رِيّاً

بيديها وأملها يعيدونه



كان في الغار لا يمل دماء

يُلْهَبُ الْأَرْضَ صَوْتُهُ وَالسَّمَاءَ

كيف تعنو الوجوه في القرب للآ

ح، وتُغْضِي وجوهها استحياء

كيف تُلْقَى الْأَرْسَانُ لِلْبَغْيِ وَالشَّرِّ

لن، ليمضي في غيِّه حيث شاء

سَسْبِيَّ اللَّهِ إِنَّمَا اللَّهُ رَبِّي

منه استلهم الهدى والضياء



هَبْ يَدْعُو النَّبِيَّ لِدِينٍ جَدِيدٍ

كُلُّ مَا فِيهِ مِنْ ضَمَى التَّوْحِيدِ

اهجروا هذه الصَّجَارَةَ يَا قَو

مُ وَعُودُوا إِلَى الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ

وَأَجِيبُوا الَّذِي دَعَاكُمْ لِخَيْرٍ

وَأَفَيْقُوا مِنْ ظُلْمَةِ التَّقْلِيدِ

إِنْ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ جَسَادٌ

وَالْجَسَادَاتُ لَمْ تَجِ بِجَدِيدِ



صاح فيه الرماح يا ذاك تَبَّأ

الهذا جمعتنا يا محمَّدُ

سوف نلقاك في أحْرَق قَتَالٍ

فارتدع، قبل أن نُهْزِرَ الْمُهْدُ

يا لبؤس الأضنام من ساهر جا

رَ عَلَيْهِمَا، وعافهما، وتمرد

ومضى غاضب الفؤاد «أبو الجهم

ل» مهيباً بقومه يتوعد



في الحبال الفلاطشتوا وبلا

وإذا قسوا سميتُ الأموالا

دبروا للضعاف شرَّ مصيرٍ

حين ثاروا وحطَّموا الأغلالا

واستبَدَّوْا بِالْمُضَيَّتَيْنِ إِلَى اللَّهِ

ع، فمزانوا إيمانهم إجماللا



واتوا يركضون نحو النَّدِيِّ

يستبدينون أي سرَّ خفي

يُتَوَاتَرُوا الْغَدْرَ بِالرَّسُولِ سَتُؤَدِّ بِه
جَمْعُوعٌ مِنَ الشَّيْبَانِ الْفَتِي
دَمَهُ الطَّاهِرَ الْأَرْكَى أَضَاعُوا
هُ بِرَأْيِ مَحْكَمٍ فِلَسْفِي
هُنَّ الشُّرَكَ يَا مَنَاةَ وَعِيشِي
إِنَّهُمْ قَتَرُوا مَصِيرَ النَّبِيِّ

وَيُحْصِي الْفَتِيَانُ بِالْأَدَارِ وَاللَّيْلِ
لَهُ رَدَاةٌ لِكُلِّ بَاغٍ شَقِي
فَيُطْلُ الصَّبَاحُ بِضَحْكٍ مِمَّا
دَبَّرُوهُ وَقَسَدٍ بِدَا كُلِّ شَيْ
وَالرَّسُولُ الْأَمِينُ يَضْرِبُ فِي الْبَيْدِ
حُرَّ سَمْعِيذًا مَعَ الصَّدِيقِ الْوَفِيِّ
بَهْتَ الْكُفْرَ حِينَ ضَلَّتْ مَسَاعِيدُ
هُ، فَمِمَّا فِي الْفَرَّاشِ غَيْرُ عَلِيٍّ

وَقَفَفِي أَشَارَهُ كُلُّ عَمَاتٍ
بِسَيُوفٍ لَضَرْبِهِ مَشْرِعَاتٍ
وَلَدَى الْفَارِ كُنَّ لِلَّهِ أَمْرُ
دَوَّخُ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُهَشَّمَاتِ
عَمِيذٌ مِنْهُمْ الْبَصَائِرُ وَالْأَبْ
صَارُ - وَوَحْيُ الْمَسِيرِ كَالْمَشْكَاةِ
وَمَضَى مُوَكَّبُ الْحَيَاةِ إِلَى «يَدِ
رَبِّهِ بِالْأَنْوَرِ، بِالْهَدْيِ، بِالْحَيَاةِ

عَبَدُوا اللَّهَ لَا إِلَهَ سِوَاهُ
وَتَلَاقُوا عَلَى أَيْمٍ وَنَامٍ
وَأَعَدُّوا السَّيُوفَ تَشْتَاكُ لِلْبَدِ
لِإِثْرَسُوا دَعَاتِمَ الْإِسْلَامِ
أَحْدَقُوا بِالرَّسُولِ وَالْأَيُّ تَتَرَى
قَسَائِلَ رَوَاتِعِ الْأَحْكَامِ
نَاطِقَاتٍ بِقَرَبِ فَتَحٍ جَدِيدٍ
وَسَلَامٍ مُبَارَكِ الْأَنْسَامِ

وَمَضَى الْجَحْفَلُ الْكَبِيرُ إِلَى مَنَافِ
كَتَّةٍ وَالْبَعْثُ يُسْتَحْتَجُّ خَطَاهُ
فَرَزَعَتْ مِنْهُمَا قَرِيضٌ وَقَالَتْ
يَا لَهْوَلِ الْأَقْسَامِ إِذْ تَلَقَّاهُ
كَانَ بِالْأَمْسِ مَفْرَدًا فَإِذَا بَالُ
خَلْقٍ طَرَأَ تَجَسُّعُوا فِي لَوَاهِ
أَيَّ مَنَجَّى تَهْوِي النَّفُوسُ إِلَيْهِ

ضَاقَتِ الْبَيْدُ، وَالصَّنَادِيدُ تَاهَوُ

ثُمَّ أَلْقَتْ سِلَاحَهَا وَتَوَارَتْ
تَرَقَّبَ الزَّحْفُ هَاتِلًا مُؤَارَا
أَفْرَخَ الرَّعْبَ فِي الْقُلُوبِ وَغَصَصَتْ
بِالْحَيَاةِ الْخُلُوقُ ذُلًّا وَعَارَا
أَيْنَ رَاحَ الشَّجَعَانُ؟ أَيْنَ بَنُو الْهَيْدِ
جَاءَ لَقْدُ خُلُقِ السَّبِيلِ حَيَارَى
طَالَمَا أَمْطَرُوا الضَّعَافَ عَذَابًا
(وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا)

طَبَّرِيَا كَعَبَّةَ الْحَجِيجِ مَالًا
جَاعِلُ الطَّهْرُ، وَالْهَدْيُ أَرْسَالَا
أَفْتَسَحِي بِأَبَاكَ الْأَشْمُ لِيُصِمَ
صَارَ فِي جَبْهَةِ الزَّمَانِ هَلَالَا
إِنْ مِنْ عَمَّيْبُوهُ بِالنَّارِ الرَّؤُفِ
خَضَاءُ وَافِي مَوْثِقًا مَخْتَلَا
أَرْتَقَى الذَّرْوَةُ الرَّفِيعَةَ عُدُوًّا
فَأَصَاحُوا إِذْ يَسْمَعُونَ بِلَالَا

يَا نَبِيَّ الْهَدْيِ جَمَعْتَ عَلَى الْحَقِّ
قِرْدَ شَعْبُونًا أَدْبَى بِهَا الْإِفْتِرَاقُ
وَحَطَمْتَ الْقِيُودَ فِي زَحْفِكَ الْأَكْ
جَرَّ فَانْجَابَ زَيْفُهُمْ وَأَفَاقُوا
وَبَنَيْتَ الْبَيْوتَ يَعْمُرُهَا الدِّيدُ
نَنْ فَكَانَ الْجَلَالُ وَالْإِشْرَاقُ

5

وَمُنَى حَـيِيَّتْ لَهَا أَهْمُهَا
فَنَفَقَتْهَا وَفَجَعَتْ فِي أَمَلِي

~~~~~

ووقفت أرقب مصبرغ القمر  
والفُلُكُ هُمُ بِنَا أَخْبَا سَحَرًا  
اتراه لما اهتـنـرَ في قلق  
يدري بما أزعجناه لي قـسـدي  
فضممتُ كَفِّي فوق مضطرب  
بين الضلوع مـرُوع الصـود  
ورنوت لـالـمـسـواج ثائـرة  
ومضت يدي تنساب في شـعـري

~~~~~

وسَبَحْتُ في دنياي مُطْلِقًا
والريـخ يُعـصـف والدجى فـرِقا
والسـحـبُ نَكْنُ والظلام أسى
يُنْكِى لَدَى الْهَمِّ وَالْخُرُوقَا
والرعدُ يزار مثلما زارت
جِنُّ الْجِبَالِ إِذَا الردى نطقا
أروخ غـيـرَ مـوَدَّعٍ وَيَدِي
صَبْرٌ وَقَلْبِي فِي الْهَوَى احترقا

~~~~~

هذي المدينة كم رأت طريبي  
والعمر طفلٌ والزمان صـبـي  
كم دَلَّتْنِي فِي أَصْبَانِلِهَا  
فِي مَسَافَةِ رَسْنَانَةِ الْعُشْبِ  
ذهبيَّةُ الْأَمْطَافِ ضاحكُة  
تستقبل الأمواج في طرب  
وأنا أرفُ - فرائضُ جـمـحـتْ  
مفتونة باللهو واللعب

~~~~~

وبنا الرحيل وفي فـمـي نغمٌ
بالرَّبه الْأَسْجـجـانُ تـزـيـجُ
واسود وجهه الأفق والتهممت
بيخن الملاعب هذه الظلم

وتولت الميناء واجـمـمـة
لهفى تلوح كأنها حُـم

والريـخُ تعـسـفُ في جـوانـبـها
مجنونةٌ والموج يحـتـمـم

~~~~~

فنظرت آخرَ نظرةٍ وجـرى  
دمعي على خـدِّي مـنـهـمـرا  
والبرقُ يجلو من مناظرها  
ويعيد لي من حسنـها صـورا  
فهزئتُ كَفِّي نحوها قلُبا  
مستودعا قلُبا بها سـكـرا  
فرايتها تهتـرُ حـانـيةً  
ألم تكن مـحـرَّابِنَا مُـكـرا

~~~~~

ناسك الليل

نام السنا فوق الجداول مرَّة
وأذاب في أمواجها أهـلـاسـة
والشاعرُ العريـدُ سار بلا حُطـى
يُملـي عـلـى سـمـع الظلام غـرامـه
والليل كاهن صـبـوـةٍ مـجـنـونـةٍ
يفـري بـنا مـلـه الكؤـس مـدامـه
وكان قلبي حين رَقَّ غـمـامـةً
شردتُ وطيفَ لا يحبُ مـقـامـه
يهـفـو إذا ما اللـيـلُ جَنَّ إلـى هـوى
دام يُذِيبُ عـلـى الرِّيا إلهـامـه
كاسٌ من الضمر المقدسة التي
ضنَّ الزمانُ بها فـضـلُ مـرامـه
ما ضـمَّـها قـدحٌ ولا طافتُ بها
حسنا تُشـفـعُ في النديم هـيـامـه
وكانني رُوحٌ مـجـتـحـة الرُّوى
أغـرى بها الوادي الطروب يـمـامـه

١٣٢٢ - ١٤٠٠ هـ
١٩٠٤ - ١٩٧٩ م

سعد الدين محمود

- سعد الدين محمود أحمد حسن.
 - ولد في مدينة إدفو (محافظة أسوان - جنوبي مصر)، وتوفي فيها.
 - عاش في مصر.
 - حصل على الابتدائية من مدارس أدفو عام ١٩١٥، ثم التحق بالمدرسة الإعدادية وحصل على شهادتها عام ١٩١٨، ثم حصل على شهادة ملحق المعلمين عام ١٩٢٢.
 - عمل مدرساً، وانتقل بين مدارس أسوان ودرج في مناصبها إلى أن أصبح موجهاً، ثم مديراً للإدارة التعليمية في أسوان، حتى تقاعد عام ١٩٦٤م.
 - كان عضواً في الاتحاد الاشتراكي.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة بعنوان: «عنبية» نشرت في مجلة «النوبة الحديثة» في يونيو ١٩٤٤.
 - قصيدته الوحيدة في الوصف حيث يمتدح فيها مدينة «عنبية» ويطري جؤمها وهواها، ويمتدح جبالها وآثارها وكل خيراتها، بلغة جيدة تقيد من البلاغة العربية، وتوظفها توظيفاً هنئاً جهئاً.
- مصادر الدراسة:
- لقاء مع ابن للفرج له محمد سعد الدين إجراء الباحث محمد بسطاوي في منزله بإدفو ٢٠١٧.

عُنْبِيَّة

قُم في «عُنْبِيَّة» واخْطُر في روابِها
وحي أطرافها سببُ حُنا باريها
وانظُر لها من قوافي الشُّعر أروغها
فروثُ الحسن يكسو كل ما فيها
طابت هواً فلا مشى يعلابها
بين اللشاتي ولا «أسوان» تحكيها
وجؤمها أبداً صموراً لساكنها
ونجئها يتلالا في دياجيها
جؤ الشُّغال عبوسٌ كلُّه مطرٌ
كم قوُص الغيث داراً فوق ثاويها

فإذا هفت للعش مال بها الأسى
عن دفنه ورمى لها أوامه
فمضت بها زاداً كحسوة طائرٍ
من منهل حَبَا الظلام حُمامه
يا وريح تُسّاك النجى لما سرى
قلق الخطى والليل يسكب جامه
والظلمة الهوجاء تنسج في الثرى
شئى شُصوص لا تبين أمامه
أفكاره جُسُومٌ بين حزينتين
تلكى وأخرى فزعت أقدامه
وكانه في معبد عصفت به
ريح المذنون وهذمت أصنامه
تتعذب الأشباح في جنباته
لهفى وقد بسط الهوان ظلامه
دنيا من الشجن للبرح والجوى
هدمت قواه وشركت أنعامه
أو لم يكن بالأمس ساجع نوحاً
يهدي إلى قلب الوجود بُغامه
واليف مرج كم يصافح فوقه
بَهج الصبح وزهره وغمامه
جواب آفاق روج خميلة
تهدي في غرس الحياة كلامه
فإذا به والريح تعصف والدجى
عاصر يسد في القلوب سهامه
شبح من الماضي البعيد مولد
ملاّت تباريح النوى أيامه
فسرى وقد أخذ الحنين مطبقة
ورمى إلى الليل البهيم ظلامه
فصبت أمواج الظلام قصيدة
ضمت له في الخالدين مقامه
فلعل أنوار الصباح تزفقه
في موكب غمر السنأ اعلامه

□□□

وبدرها سافرتُ تُفريك طلعتُ
فتقطع الليل سهرًا تناجيها
والشمس ضاحية ليست بجافية
إذ ليس في الأفق من سحُب تغشيها
فحرم الحر في أرجائها وجلا
هم الصدور ودا كان يُلميها

مشاهد تستعيد العين رؤيتها
كان بهجتها أقصى مراميها
فيسجد المرء إجلالاً لخالقها
ويُكر العقل فيها صنع باريها
اضفت على النيل سمرا لا يعادله
سمر الجزيرة توحيه غوانيتها
قامت عليها الجبال الشم حارسه
جند الليالي أو تعدو عواذيتها
تخشى الحوادث أن تغشي مآريها
ويرهب الدهر أن يجتاز واديها

إن الجمال له جند تمنعه..
تظل تلك بالأعدا مواضيها
للورد شوكة، والمرء غضبته
والطبي خفة، والزهر هاويها
وللصحارى حُماة من عقاريها
تدور من راح يلهو في مجاليها
فهل عليها وقد قامت بواجبها
عُتِب فيجعلنا طرا نعاذيتها؟
من استهان بها أو راح يحقرها
يا ويلة من جنون من أفاعيها
فاحتر - هتيت - ولا تعبت بروضتها
تعش معافي ولا ينعاك ناعيها

قالوا: «عنيبة» ففر قلت: ويحكم
اليس خصبكم من شحم واديها؟

تلك الجبال نهو في ترائيها
والرمل من حولها أضفى بجأيها
أو أنها العيس في البداء هائمة
الدهر نكرها أنى لثاقبيها
أو أنها - في هم الأيام كاشرة -
أبنائها فسدت تغتال هاويها
فكم حمت من اذى التهجير قائلها
وانست في ظلام الليل ساريها

أنى نهبت جد من أرضها عجبا
روضاً أنيقاً تجلى في هماريها
أزهارها درر المصباء مبهرة
حمرًا وبيضًا تغشت في نواحيها
شكان بين زهر الروض باسمه
وبين أزهارها أنى ثماكيها
فذي تعمس الأفا مؤلفه
من السنين وتزهو في مرائيها
وتلك إن تقتطف - تيهًا بنضرتها
يوما - فإن قليل الوقت يُضنيها
فاعجب لأزهار روض في العصور بدت
كأنها صفحة والنجم قاريها
أو أن ذا الصخر مرأة قد انعكست
فيها الكواكب دانيها ونائيها

أشار «نوبة» تسمو أن يُماثلها
صنع الفرنجة أو فن يدانيها

الذيل والدُّها فاعجبْ له حَكْمًا

حابي الشمالَ يجرم من أراضيها

يجري بتربيتها، يبتزُّ غِرْبَتَهَا

وليستْ بزلال الماء يرويها

فإن رايتم ناءً في حَقْلٍ ولكُم

نفخُكم راجعٌ حتّى لساقِها

فمن أحقُّ بشكرِ الناس قاطبُ

مُعطى الهدية أم من بات يعطيها؟

نُفِثَتْ منها أمورًا ما لها أبدًا

بها يدان وقد ذاقَت مأسِيها

بل شاركتك التَّشْكِي من أمارِكها

أذنًا لنصرة صوتِ الحقِّ يصغيها

كفى افتخارًا على الأوصار أجمعِها

سوءُ التَّمَنِّيِّ لم يخطرْ بوايِها

□□□

سعد الدين مطر الحمصي

١٣٥٥ - ١٣٩٢ هـ

١٩٣٦ - ١٩٧٢ م

● سعد الدين أنور مطر الحمصي.

● ولد في مدينة طرابلس (شمال لبنان)، وفيها توفي.

● عاش في لبنان.

● تلقى علومه الأولى في مدارس طرابلس الرسمية، ثم أحرز شهادة التوجيهية السورية انتساباً، ودرس الحقوق في الجامعة اللبنانية مدة عامين، توقف بعدها ليتفرغ للتدريس.

● عمل مدرساً في ثانوية الشمال بطرابلس، ثم في ثانوية الرشيد التي أصبح مديراً لها منذ عام ١٩٦٦ حتى زمن رحيله.

● يمد من نشاطه التيار القومي العربي على الرغم من عدم انتمائه إلى تنظيم معين، أو حزب سياسي محدد.

الإنتاج الشعري:

— أورد له: «ديوان الشعر الشمالي» بعض قصائده، وله ديوان مخطوط.

الأعمال الأخرى:

— له عدد من المقالات والرسائل والخطب (مفقودة)، وله عدة كتب لتدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

● يدور ما أتبع من شعره حول همومه الذاتية والوجدانية، وله شعر يعبر فيه عن تضامنه مع الثوار الذين يبدلون حياتهم من أجل حرية أوطانهم. يعيل إلى الوصف واستحضار الصورة، ويتجه إلى استخدام الرمز. كتب القصيدة باتجاهيها: التراثي الذي يلتزم الوزن والقافية [إطاراً لها]، والجديد أو ما يعرف بشعر التفعيلة. تقسم لفته بالتدقيق واليسر مع رقة في العبارة، وحيوية في الخيال.

مصادر الدراسة:

١ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الشمالي - دار جروس

برس - طرابلس (لبنان) ١٩٩٦.

٢ - لقاء إجراء الباحث محمود سليمان مع عدد من زملاء المترجم له -

طرابلس ٢٠٠٤.

هَرَاثَةُ فِي دِمَشْقَ

رَفَّتْ بِتَيِّبٍ حَائِرٍ وَلِهَانٍ

مَزْهُوَّةٌ سَكْرَى مِنَ الْهَيْمَانِ

وَسَمِعَتْ إِلَى دُوحٍ تُسَائِلُ زَهْرَهُ

مَا قَالَتْ الْأَغْصَانُ لِلْأَغْصَانِ؟

مَا لِلخَمَائِلِ تَنْثَنِي فِي وَحْشَةٍ

تَشْكُو فِرَاقَ الطَّيْرِ لِلْأَفْئَانِ؟

مَا سَسْرُ وَرْدِي فَتَلِي مِنْ غَيْظِهِ

حَتَّى كَسَبَتْهُ حُمْرَةُ الْفَيَازِ؟

قَالَتْ لَهَا وَالْأَهْ تَعَصَّرَ عَوْدُهَا

ضَنْ الرِّبِيعِ بِبَهْجَةِ الْأَلْوَانِ

أَعْطَاكَ مِنْ عَطْرِ الزَّنَابِقِ رَوْحَهُ

مَزْجِيَّةٌ بِالْحُبِّ وَالْتُسْكُنَانِ

طَبِيعُ الرِّبِيعِ عَلَى جَنَاحِكَ قَسْبَلَةٌ

أَشْوَأَتْهَا فَيَضُّ مِنَ الْوَجْدَانِ

أَعْطَاكَ مِنْ حُسْنِ الضَّيَاءِ رُؤَاةَ

الْقَا يَغُورُ بِلُحْظِكَ الْوَسْطَانِ

وَلَذَّ السَّذَاءِ عَلَى جَنَاحِكَ نَفْسَقَةٌ

مِنْ سَحَرِ فَجْرِ هَائِمِ حَيْرَانِ

رَفِي فَرَاثُشَةَ غَوِطَةٍ أَنْتَ الْهَنَاءُ

وَلَا تَنْتَ صَحْوُ الْعَمْرِ وَالْأَزْمَانِ

ولأنت في دنيا الهناءة ومخاضة
رُفَّت تَبَدُّدُ ظِلْمَةِ الْأَحْزَانِ
رَفِي دَلَالاً يَا «هَنَا» فَسَقَدَ غَدَتُ
خَيْالَكَ رَوْحاً لِلْوُجُودِ الثَّانِي

ملعب الحب

لَحْظُ عَيْنِيكَ لِمَ أَرَاهُ هُيَاماً؟
أَبْدَأُ يَرْشُقُ الْفَوَازَ سَهَاماً
إِنْ عَيْنِيكَ مَهْرَجَانُ رِيحٍ
وَالصَّبَا فِيهِمَا يَغْنِي الْغَرَامَا
كَلِمَا غَنَى فِيهِمَا الْعَشَقُ يَوْماً
لَحْظُ عَيْنِيكَ جُنْ حَبّاً وَهَامَا
نُورُ الْفَجْرِ مِنْ سَنَاءِ رِيَاضَا
فَغَدَتِ تَضْحِكُ الْوَرُودُ ابْتِسَامَا
وَالْهَوَى نَشْوَانُ يَغْنِي طَرُوبَا
هَانُوسَا يَسْكُبُ الْهَوَى لِلدَّامَا
شَرِبَ الْحُبُّ مِنْ لِحَاطِكَ خَمَرَا
فَتَفَنَّنَى مُتَفَتِّنَا ثَمَ نَامَا
سَكَّرَ الْحَسَنُ فَهُوَ كَمْ يَبْتَغِي مِنْ
لَحْظِ عَيْنِيكَ لِلْفَرَامِ مُدَامَا
إِنْ عَيْنِيكَ مَلْعَبُ الْحُبِّ يَلْقَى
فِيهِمَا الْحُبُّ سَلَوَةً وَسَلَامَا

شاعريحتضر

... وقال: محال!

وجفنٌ تَسْمَرُ خَلْفَ التَّلَافِ
وتحت الظلال
تصيح الجراحُ بِسَرِّ الْحَيَاةِ
وتبكي العيونُ
دموعاً تنوءُ بِقَيْدِ الْجَفُونِ

وطار الخيالُ
إلى موطن الحبِّ حيثُ الجمالُ
تباشيرٌ صَحِيحٌ وَهَمَسٌ مِيَاهُ
يدغغ أغصانَ كرمته
وهذا الصباخُ
ترانيمٌ طيِّرٌ وصوتُ رُعَاةٍ
وبهفه تعشّقُ وَخِي الظلالِ
فلا... لَنْ تَرَاهُ
لدروبٍ تعانقُ حضنَ الجبالِ
وطار الخيالُ..
فصوت الصغارِ هَدِيلٌ جَمِيلٌ
وطيفٌ هَزِيلٌ
يوزّعُ أنفاسَه البائسة!
«سيرجع زوجي ليسقي الترابِ
ويحنو على الكرمة الناعسة»
وقال: محالُ
فرجك يسقي الترابَ رِيَاءَ
ليحيا الصغارُ
لتورق أغصاننا اليابسة
لتسطع شمس فوقِ البحارِ
فدربُ الحياة سواقٍ يعرِّدُ فيها النَجِيعُ
وكان الصقيعُ
يجفدُ أنفاسَه البائسة
فليس محالُ
ستورق أغصاننا اليابسة

□□□

سعد الله الحلاني

١٣٤٦ - ١٤٠١ هـ
١٩٢٧ - ١٩٨٠ م

- سعد الله سمود الحلاني.
- ولد في بلدة الفاكهة (منطقة البقاع - شرقي لبنان)، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان.
- تعلم في بلدته، وتابع دراسته الابتدائية لم يتجاوزها.

● مارس أعمالاً حرة.

● كان مسؤول الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني في منطقة البقاع الشمالي في مرحلة الخمسينيات وحتى زمن رحيله.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «بواكير» - دار النعيم للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان ١٩٩٢.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية لم تكتمل مستوحاة من التراث العربي اليدوي، دارت حول الحب والحرب (مخطوطة).

● شاعر قومي سجل شعره أهم أحداث تصاعد المد القومي في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، يسير شعره على النهج الخليلي، ويتنوع موضوعياً بين الفزل والوجدانيات والاجتماعيات، أما تجاوبه القومي فقد بدأ مع حرب فلسطين (١٩٤٨) ثم حرب السويس (١٩٥٦) وحرب تحرير الجزائر. في شعره تأثر بالشعراء العرب المعاصرين، خاصة في القصائد التي ذاع صيتها. في بعض دعوته القومية - في قصائده - نقد للواقع لا يخلو من نبذة تهكم بمن أسندت إليهم مقاليد الأمة.

مصادر الدراسة:

- دراسة قدمها الباحث عبدالله سكروية - لبنان ٢٠٠٤.

من قصيدة: جميلة يو حيرد

بعد الحكم عليها بالإعدام

أودعوك السجن - شديراً - يا أخيتي
وتفاضلوك عذاباً وأذية
ليت شعري.. كم تعالت صرخة
منك.. تستعدي على الظلم البريء
ولكم أطبقت جفنفك.. على
منظر مؤثر.. وأشباح زينة
كيف يا «جمل» وقد طارت إلى
مرتجأها، تلکم النفس الزكية؟
وتوارت في ثنايا حفر
ثورة.. كانت على الظلم عتيه
كيف «يا جمل»، وقد حالت إلى
سفرقة، تلك الشفاه القرمزية؟
وعفا سحر جفون، لم يكن
ليقي منه طباب.. أو رقيه

يا لعسار القوم.. حين اختلقت

جسمك الوامي سهام البندقية

نقلوا حكمهم في جسد

زائل.. والروح تحيا سرمدية

بورك الحققد.. وقد أقدمهم

حكمة العقل.. وإبشار الروية

فات هذا الفسرب، أنا أمسة

ليس يثني عزمها قتل صبي

هذه الأرض.. سلوها.. كم لنا

في ثناياها بقيات ضحية؟

نحن قوم.. فاحزن الدهر بنا

- في مجالات الفداء - البشرية

انا لا أبكيك يا «جمل» ولا

أعقب الدهر، ولا أشكو الرزية

أنت فوق الموت.. بل فوق الذي

يبتغيه الموت من نفس أبية

أنت رمز لكفاح باسل

عارم القوة.. مرفور الصمية

أنت شعب ثائر.. غداة

قوة الحق.. ومدى الوطنيه

حلقي يا «جمل» في دنيا.. خلقت

من ثعابين الوحوش البشرية

وأطلي من علر.. وابتسمي

مع أملاك السماء العلوية

أنت يا «جمل» شعاع قد خبا

في دنانا.. ليس في الأبدية

فالمعي في كل نجم حائر

وانيري وحشة الألق عشية

أنت في قلبي وعقلي صورة

تلهم الشمر.. وتحني العبقريه

من قصيدة: قلله المدافع إذ تدوي..

بمناسبة تأميم قناة السويس ١٩٥٦

حماك الله يا أرض الجدود
وأيّد سعي «قائدنا الرّشيد»
وألهمه الهداية في صراع
تنوء بمثله همم الأسود
أبى المستعمرون على «جمال»
صيانة مجد أمّته الوطيد
وسامهم انتفاضة ليث مصر
لتحطيم السلاسل والقيود
فقالوا: «ثائر خطير» وقالوا:
«فتى متهور». نكبت العهود
خسنتم.. ما «جمال» كما زعمتم
ولكن.. تلك شئنة الحاقود
فما تُفضي الشهادة من عظيم
إذا أوحى بها لؤم «الشُّهود»

لعمري.. إن هذا الغرب أضحى
يفوق بطؤ شمه.. طيش الوليد
لقد جُنّ الطفلة.. غداة الفؤا
مطامقهم تزلزل من الوجود

فيا عقلاء هذي الأرض.. قولوا
«لإيدن».. ذلك الطفل الحورود:
أفي زمن تساوى الناس فيه
أمام الحق.. من بيضٍ وسود
تزج - وابت تقترِف المخازي -
شعوب الأرض في خطر مبيد
اتنعت شمعنا بالجهل.. طورا..
وطورا بالتأخر والجمود..
وهل في دوحمة التاريخ أنرى
وأحقر.. من «قراصنة الحدود»
سلّ الخسارخ: من قباد السرايا
ولك حصونكم دك الصعيد

ومن أغرى جدوك بالنقود

ودريهم على لبس البرود..؟

ومن أولى «أوربة» كلّ خبيث

وعلم أهلها معنى الوجود؟

سمراء

سمراء: يا أجلي الأماني البيض في دنيا غدي
سمراء: يا فيضاً بعيد الغور.. عذب المورد
سمراء: يا ترنيمه الحادي.. وشوق المنشد
سمراء: يا إغفاءة الأزهار.. في الليل الندي

سمراء: يا نفحة أنفاس الصباح الباكر
سمراء: يا رقة أذيال النسيم العابر
سمراء: يا مبعث إلهامي.. ونجوى خاطري
سمراء: يا أقدس سرّ في حياة الشاعر

سمراء: يا ريشة أجفان الزهور المائلة
سمراء: يا أنشودة الراعي.. وراء السائمه
سمراء: يا متعة أفكارى.. ونفسي.. الهائمه
سمراء: يا نياي.. في هذي الحياة الجاهمه

سمراء: يراه الله في هذا الوجود
سمراء: يا لحناً جميل الوقع.. سحريّ النشيد
سمراء: يا إشراقه الأمل.. في ثغر الوليد
سمراء: يا أشهى من اللّيا.. على حرّ الوعد

سمراء: يابى العدل أن يشقى الظنن بغير نذب
ويضنّ شرع الحب.. أن يؤخذ مخلوق بحب
هل نذب مثلي.. أن يرى فيك الداء لجر قلبه؟
يا من أضلّت «أدم» المسكين.. عن فردوس ربّه!

□□□

سعد الله نظام الدين

١٢١٩ - ١٢٩٤هـ
١٨٠٤ - ١٨٧٧م

من عمله ألف الأستاذ الطباء كما
غزلاتها صرن أولاد السراحين
فلا ترى فسقة في عهد دولته
غير التي في عيون الحور والعين
طابت مدائح من مدح الأمير كما
طابت تسائم من روض الرياحين



١٣٤٦ - ١٣٢٧هـ
١٩٢٧ - ١٩٨١م

سعدى الطاهر حراث

- سعدى الطاهر حراث.
- ولد في مدينة العقة (الوادي - شرقي الجزائر)، وتوفي في قسنطينة (شرقي الجزائر).
- قضى حياته في الجزائر وتونس.
- درس في كتاب القرية، ثم بالدرسة الابتدائية بمدينة تبسة، بعدها انتقل إلى جامع الزيتونة، فحصل على شهادة التحصيل سنة ١٩٤٨.
- عمل مدرساً في مدرسة الشريعة عام ١٩٥٠ إلى عام ١٩٥١، ثم انتقل إلى معهد ابن باديس منذ عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٥٥، جند في جيش تحرير الجزائر بمدينة قسنطينة، ثم أصبح مسؤولاً عنها، ثم مسؤولاً عن المنطقة السادسة (الأوراس)، بعد ذلك سافر إلى تونس وعين مشرفاً على علاقات جبهة التحرير، ثم منسقاً عاماً لوزارة الحكومة المؤقتة عام ١٩٦٠. عين محافظاً بمدينة عنابة عام ١٩٦٥، غير أنه عاد مديراً لمدرسة عبدالحميد بن باديس الثانوية.
- كان عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كما كان عضو حزب جبهة التحرير وجيش التحرير ومنظمة المجاهدين.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نشرتا في مجلة المقتضى - المركز الثقافي لأكاديمية قسنطينة: «خاطر ضير» - العدد ٩ - ١٩٧٢، و«صحراؤنا» وله قصائد متفرقة مخطوطة.
- ما توافر من شعره قصيدتان، نظمها على الوزن المقتضى، الأولى على لسان ضير يلى فيها فحده لبعسر، تقوم على مفارقة بين حاله مبصراً وحاله بعد أن كف بعصره، تظلمة مسحة من الحزن، بعض معانيها تنزع إلى اتخاذ العظة، وله غير ذلك مخمسة يتغنّى فيها بالمصعراء، فيصنف مناسفاً وبقاء جوها وجمال نخبها، كما يعرف بمكانة المصعراء عند العربي، وتوددها ونضاله في سبيل تحريرها.

• سعد الله بن نظام الدين.

• ولد في بلدة مراد (الهند)، وتوفي في بلدة رامبور (الهند).

• عاش في الهند والحجاز.

• تلقى علومه الأولى في بلدة «رامبور»، ثم قرأ وتعلم على بعض العلماء في بلدة «نجيب آباد»، ثم سافر إلى دهللي، وتعلم على كبار العلماء هناك، ثم سافر إلى لكهنؤ وواصل دراسته هناك أيضاً، وكذلك سافر إلى الحجاز وأخذ الحديث.

• عمل مدرساً في المدرسة السلطانية بلكنؤ، ثم تلقى الإفتاء بالمدينة نفسها، وأخيراً عمل قاضياً، وظل هكذا حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- لم نثر له إلا على قصيدة واحدة في مصنف دراسته.

الأعمال الأخرى:

- كتب العديد من المؤلفات، ومنها: «القول المأنوس في القاموس»، وقد انتقد فيه كتاب القاموس لجدالدين الفيروز آبادي - نشر مطبعة الصنعية برامبور ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م، و«الرسالة الوافية في العروض والشافية» - نشر المطبعة النظامية بكاتنؤ ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م، وغير ذلك كثير.

• ما وصلنا من شعره قليل لا يتجاوز أبياتاً معدودة تجري على النسق التقليدي المعروف في المدح وتلتزم وحدة البيت والقافية.

مصادر الدراسة:

- عبدالحى الحسين: نزهة الخواطر وبهجة السامع والنوافل - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٩.

الحاكم العادل

قد شرف الله أمر الملك والدين
وكرم الجسد في عسر وتمكين
بحسن تدبيره العالي وفطنته
ورأيه صائبها أجلى البراهين
كان للمالك غللاً لا بهاء لها
فزانها حكمه في أي تزين

والقصيدة سلسلة في لغتها، متكررة في معانيها وألفاظها، تنهض على الوصف الخارجي والتعبير المباشر.

مصادر الدراسة:

- الدوريات:

- احمد بن نياح - الطاهر حراث كما عرفته - جريدة العصر - اعداد ٥٢ إلى ٥٤ - الجزائر ١٩٨٢.
- عبد القادر بجاوي: جريدة الشعب (ع ٨) - الجزائر ابريل ١٩٨١.
- الهادي بوزراج: القليل الطاهر حراث - مجلة اول نوفمبر (ع ٢٠) - ١٩٨١.
- جريدة النصر (ع ٤) - ١٩٨٣.
- جريدة النهار (ع ١٦٤) - ١٩٩٣.
- جريدة العصر - وزارة الشؤون الدينية بالجزائر (ع ٥) - ١٩٨١/٥/١٤.

خواطر ضريب

عرفتُ جمالَ ذي الدنيا صغيراً
وامسعتُ التسملي في رباها
وعانقت الحياة بها كثيراً
وفازلتُ الغزالة في سماها
ونازلتُ الفوارس مستثيراً
ومساجلتُ النفوس على مئاهها
وعالجت المصاعب مستثيراً
وسابقتُ الكواكب في غلاها
وما قد صرت بعدننْ ضريباً
تُداسني الحياة ولا أراها
فيا حزني على بصري وعزّي
وأها للمصائب ثم أها
وكنْتُ لكل سارية دليلاً
أراقب سيرها وأرى عداها
أمدُّ الطرفَ مخترباً طويلاً
فأبصرُ بالنوائب في سراها
وما أبصرت من دائي نزيراً
ينازلُ مقلتي فيغيضُ ماها
أحاولها لتسعقني قليلاً
فيقصر عن مدى خطوي مداها

وأسهل كي أؤمن لي سبباً
فتعثر بي العوائق في دُجاها
وأخذ العصا أبداً دليلاً
فيتعبنني التعثرُ من عماها
وكم أحسستُ كم عبثاً ثقيلاً
على النفس الجريحة في صباها
أنبتُ جوانحي أبداً عويلاً
وما نفعَ العويلُ وما شفاها
شعرتُ وكنت منكسراً ذليلاً
بأنَّ النور في الظلماء تاهها
وأنَّ البُرء أضى مستحيلاً
وأنَّ النفس قد فقدتُ مئاهها
هواجس ما استطعت لها بديلاً
تلجُ عليّ يؤلني بكاهها
مشاعرُ ما عرفت لها مثيلاً
سوى حزني سوى ألمي حكاها

صحراؤنا

هنالك حيث المساء الجميل
وحيث الهواء النقي العليل
وحيث الظلال وحيث النخيل
(هنالك حيث صفاء الأصل
هنالك صحراؤنا الفاتنة)
هنالك هنالك حيث الرمال
وحيث السراب وحيث الجمال
وحيث المتاهات بين التلال
(وحيث العناء وحيث النضال
هنالك صحراؤنا القاسية)
هنالك حيث الغزال الشروب
وحيث المَحال وحيث المُمود

وإذا استمعنا سراقى الذهب
كأرض العناقيد أرض العنب
تجربة صحرانا الصامدة

□□□

سعدى الموصلى

● صالح تقي الدين بن يحيى الموصلى.

● كان حياً عام ١٢٣٠هـ/١٨١٤م.

● عمل كاتباً في ديوان الإنشاء.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان يقع في ١٩٤ صفحة جمع فيه قصائد باللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية، وله بعض القصائد منشورة في كتاب «تاريخ الموصل».

● ما بقي من شعره قصيدتان قصيرتان إحداهما في المدح الموجه إلى الوزير يحيى، في الموصل، تأخذ صيغة شكوى الزمان ومماناة الأيام، والأخرى رسالة إلى صديق مسافر إلى بغداد (دار السلام) تحمل الأشواق وأمنيات العود إلى المحبة. في القصيدتين توازن رهيف بين المعنى والصورة، وفيهما وضوح في الفكرة وسلامة في التعبير.

مصادر الدراسة:

- سليمان صالح: تاريخ الموصل - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٣.

يا شقيق الروح

هاتر عألني بأخبار الهوى
لأرى راجسةً نفسى في عناها
قاسمئني النوح ووقاء الحمى
فعرها من نصيب ما عراها
عبرة في هُذب عيني نُظمت
كانتظام الزهر في سلك نُجاها
يا شقيق الروح إنى عانذ
بك من ضد حصى العين كراها
أن ترثي روحاً عُشبت
يا سئها البنى إليهما من رجاها

وحيث القوافل تمشي الوثيد
(وامواج رمل كثيف تبيد
هنالك صحرانا الخالدة)

هناك هنالك أرض الجبل
صخور مجللة بالسواد
وحيث النباتات نبات القتاد
رموز الترحيب بتلك الوهاد
حياض حوت ثروات البلاد
هناك الكنوز هناك المراد
هناك غلت (صيحة للجهاد)
(فليس لحتك من معاد
إلى أرض صحرانا الناقمة)

وقد أعلن الشعب شعب الكفاح
وشعب السلام وشعب السلاح
وشعب النضال المرير الصراح
نسير جميعاً بكل البطاح
نبلل لنفط في كل سباح
(فمنبئ من عميق الجراح
لتحرير صحرانا الماجدة)

وسرنا جموعاً نشق الطريق
إلى حلقنا دون عون الرفيق
وكان الحوار الشريف البقيق
(وكان القرار الوفي العميق
بتأسيس ثروتنا الغالية)

الم تفهمي يا بلاد الشغب
بأن التسمم حلم ذهب
وأننا عسنا على أن نُهب
ومنذ زمان لنيل الأرب

أثرى قـررك يُجـدي ثـروة
أو ينيل المجتلي عـزاً وجـاهـا
كـالـوزير النـائب يحـيي الـمرجـى
من به المـدبـاء قد عـز حـماها

سلام جزيل

سلام جزيل ما حوثة الدفاتر
تضمن شوقاً ما لا قصاص حاصر
سلام كنشمر الـروض باكره الصيا
وعاوده سار من المزن هامر
تحت إلى دار السلام ركابه
ديار بها حل الأديب الفاخر
هو الخيل لا يثنيه بُعد من الوفا
وإن حال في البين البحار الزواجر
فعهدي له عهدي ووذي لم يحل
ونكسر ليلاليه الأنيس المسامر
أتاني كتاب منه يحكي طباعه
فهو مني فليثـنـرني عـاذر
فيا من تربي بالوفاء أديمه
فأضحى ومن حسن السجاي العناصر
نابت وطالت بيننا شقوة الخوى
وقد اصمدا مرة فكري الضواطر
فليت اجتماعاً حُم يوماً فنلتقي
ونشكر جميعاً ما كُنّ الضمائر

مقالة ناصح

تخميس أبيات لابن دقيق العيد
إنني أراك حليف طرفي طامع
نصو للني فاسمع مقالة ناصح
إن لم تحاولها بجد مانع
(اتعبت نفسك بين نلّة كإراح
طلب الصيأة وبين حرص مؤمل)

ووردت مثلي ماء عيش أجـن
مستردداً في ملهم داجـن
ويقيت في قلّ ذلّ شـاجـن
(وأضعت عمرك لا خلاعة ماجـن
حصنت فيه ولا وقار مبجل)

وصل السعيد إلى الرشاد فلم تصل
وصبا القوي إلى الفساد فلم تمل
لم ذا بشي منهما لم تشتغل
(وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الد
أخرى ورحت عن الجميع بمعزل)

□□□

سعدى ياسين

- سعدى ياسين الدمشقي.
- كان حياً عام ١٢٤٥هـ/١٩٣٦م
- عاش في سورية وزار الحجاز حاجاً.
- الإنتاج الشعري:
- نشرت له قصيدة في كتاب: الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى.
- مدحة ممتدة (١٨ بيتاً) هي للملك عبدالعزيز آل سعود، بمناسبة عودته إلى عاصمته، تجلب من صفات عظماء التاريخ ما تراه يليق بهذا الملك العادل، الذي ساد السلام ربيع بلاده بمصالحة همته. مدحة تقليدية، تبدأ دون مقدمة، وتنتهي بالثناء.
- مصادر الدراسة:
- الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى - دار الملك عبدالعزيز - الرياض ٢٠٠٢.

البشار تسطع

قـوشت فساد الخـير والفضـل أجمـع
وعـثت فـقلنا البـدر أبداء مطـلـع

وَحْيِيَّكَ مَا يَافِسْتِيكَ أَنْفُسُ

تكاد من الأفراح تشدو وتسجع
ونادئك أرواحٌ لتحيا مليكنا

لتحيا مُعيد الأمنِ فالأمنُ يرتع
وباليمين والإقبالِ مُقَدِّدُكَ الذي

به الخيرُ يزهو والبشائرُ تسطع
وفي طاعة الرحمنِ لا زلتَ ساعياً

وعن شريعة الإسلامِ لا زلتَ تدفع
رايناً يا بنَ المجرِ ثَرَابَ صَدَقَاتِنَا

عليناك يا ذا الفضلِ للعُربِ تمنع
أثرتَ سراجِ العلمِ بعد انطفائِهِ

وبدئتَ شملَ الجَهِلِ ما يتجمع
وَقُرْبُكَ الإسلامَ عيناً وخاطرأ

وأضحت رياضُ العلمِ مسكاً تضيؤُ
سللتَ على الجُهِالِ غَضْباً مُهْدِئاً

به كلُّ أنفٍ للأضاليلِ أَجْدَعُ
واللهُ لو أني أردتُ أمتداحكم

لقصرتُ في ملحي وما أسطعتُ أصنع
بلى شُكْرُكم شاقٌ بعيدٌ ويا ترى

بِمَسِّ جِبِينِ البدرِ مَتْدَا سيطمَعُ
فحسبُكَ إحياءُ لسنةٍ مرسلٍ

رجوعُكَ للشورى إذا رِيتَ تقطعُ
أإنسانَ عَيْنِ الجُودِ حَسْبُكَ رِفْعَةُ

بِخُلُقِكَ أخلاقَ النبي تُكْبَعُ
تواضعتُ يا بنَ المجرِ منك تَفْضُلُ

وقدركَ غرسَ الجُودِ أعلى وأرفعُ
نشرتَ لواءَ العدلِ فالحقُّ بِاسْمِ

فأنتَ أبو حُفصٍ وبالحقِّ تَصُدِّعُ
سَرَرْتَ النُّهى والعلمَ والفضلَ والنُّقى

فأنتَ بهذا الفضلِ لا شكَّ مُوَلِّعُ
فلا زالَ عِزُّ النُصيرِ منك مُقَرِّبُ

وَحُصْنُكَ مَقهورٌ وسيُفَكُّ يلمعُ

وأنتَ مَلَأَ العُربَ لَازِلَتُ ظَافِرُ

وإنك للإسلامِ كَهْفٌ ومِرْجِعُ

□□□

سعود المضيري

١٣٧٣هـ -

١٩٥٣م -

● أبو الوليد سعود بن حميد آل خليفين المضيريين.

● ولد في بلدة المضيرب (المنطقة الشرقية - عمان)، وتوفي فيها.

● عاش في سلطنة عمان.

● تتلمذ على يد العلامة نور الدين السالمي، فأخذ عنه العلوم.

● عمل معلماً في بلدة المضيرب، ثم تولى القضاء خمسة وثلاثين عاماً.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وأراجيز في كتاب: «نهضة الأعيان بحرية عمان»، وشقائق النعمان، واللبيل الصداق، وله منظومات في كتاب «الجواهر السنية في المسائل النظامية»، وله قصائد مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان «عين المصالح في أجوبة الشيخ صالح»، رتب فيه أجوبة الشيخ صالح بن علي الحارثي (مطبوع)، وله كتاب بعنوان «كشف الكرب في أجوبة القطب»، رتب فيه أجوبة الشيخ محمد أطفيش (مطبوع).

● شاعر مناسبات واجتماعيات ووصف، ويتنوع شعره موضوعياً بين مدح الحكام، ودعوتهم للسير على الهدى النبوي، والجهاد في سبيل الله، والدعاء لهم، ودعوة أمة الإسلام إلى التماسر والتعاون وطرح التلازم. اعتمد في بعض قصائده نظام التخميس على شعر السابقين، له نظام في الإجابة على الأسئلة والقضايا الواردة إليه، وله أراجيز عدة، منها ما قاله في رحلته لوداي الطائيين، للحكم في بعض القضايا بين القبائل، طويل النفس يميل إلى الاسترسال والتفصيل، ويختتم مدائحه بالدعاء والصلاة على النبي (ﷺ).

مصادر الدراسة:

١ - السعيد محمد بوي وأخرون: دليل اعلام عمان - جامعة السلطان قابوس - مسقط ١٩٩١.

٢ - حسن بن خلف الريمي: (تحقيق وتصحيح) ديوان أبي الفضل الحارثي - مكتبة الضامري للنشر والتوزيع - السب (عمان) ١٩٩٤.

٣ - حمد بن سيف بن محمد البوسعيدى: الجواهر السنية في المسائل النظمية

- وزارة التراث القومي والثقافة - المطبعة الوطنية - مسقط ١٩٨٥.

٤ - محمد بن راشد الخصيمي: اللبل للصداح والمهل الطفاح في مختارات الاشعار الملاح (تحقيق علي محمد إسماعيل و د.إبراهيم الهدهد) مطبعة النهضة الحديثة - للصورة (مصر) ٢٠٠٢.

٥ - محمد بن عبدالله السالمي: نهضة الأعيان بحرية عمان - دار الجيل - بيروت ١٩٩٨

أرقت لفقدكم

أرقتُ لفقدكم بعد الرجوع
وبت ولم أنقِ طعم الهجوع
كأنني بعد بُعديكم سليمٌ
يرجى مقدم الرّاقى الشّفيق
تلّفتُ نحوكم إليّ اشتياقاً
لما ترجوه من حُسن الصنيع
وما أسرعت قبلكم استباقاً
إلى لثم المعاهد والريوع
ولا ليوصال غانبة رداح
هضيم بضّة بيشاً شموع
كانَ رضاها رشفاً شهيد
شمسها للجوانح والضّلوع
كانَ حديثها نفاثات سحر
يسلّي قلب مششتاق نزع
ولا متجافياً عن خير صحب
بُذور التّم في أسنى طلوع
ولكنّي تقدّمتُ استغفالاً
لظلمتكم على تلك الجموع
فسمّا إن راعني إلا بريدٌ
أتى عنكم بأخبار الرجوع
له لقبٌ تكفل عن سؤالٍ
بما أجداه من نبيل شنيع
فقلتُ له فبُلتُ أتعري ماذا
أتيت به من الضمير الغظيع؟

أسفتُ على فراقكم ملياً
وصرتُ بحال محزونٍ وجيع
فلا تجزّع «أبا الفضل» المرجى
وكففتُ منك وإكفة الدُموع
وكنّ كالنّجم بُعدياً في مداه
يُرَى في الماء وهو أخوشُ سوع
ولا تعتّب على صُرف الليالي
فإنّ الدهر ساع للجميع
فصاراه اجتماع وفتراق
لدى حلّ وترحال سريع
له عكس الحقائق صار طبعاً،
بمزج الجسد هزلأ ذو ولوع
لئن صارت بُفائت الطير فيه
بُزاة فهي في شُرك الوقوع
محصّال أن يكون الرأس نيلاً
وأن يعلو الرّكيع على الرّفع
ولكنّ التفاهوت في المعالي
به يمتاز عمال من وضيع
وفي الناس العظامي والعظامي
وفيهم من قريع أو خليع
فلا تأسف على الدنيا ودُها
وثقّ بالواحد الصُّمير السُّميع

من قصيدة: ربوع المنترب

سُقيت ربوع «المنترب»
بالفايات من السُّمُوب
وانهلت الأنوا على
تلك الرّوابي والكتّاب
كم نفعلة من مسكها
ليلاً أراحث للأعجب
كم قد شدّت نغماتها
سجع البلابل والطرب

وفي علم البديع غداً بديعاً
به صار «البديع الهمذاني»
أقول لسيّد قد رام بجحاً
لحلّ المشكلات من المباني
رويدك ليس ذا زمن الفواني
ولا زمن المغاني والأغاني
زمانٌ أتعب الأحرار عمّاً
يروم المرء من درك الأماني
زمانٌ أشغل الأفكار عمّاً
تناهت فيه أكار المعاني

□□□

١٤٠٧هـ -

١٩٨٦م -

معوذ حارب البوسعيدي

- معوذ بن حارب بن حمد البوسعيدي.
- ولد في منطقة المقر (ولاية نزوى) في العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجري وتوفي في نزوى.
- عاش في سلطنة عمان.
- تذكر مصادر دراسته أنه كان من فضلاء عصره، يحكم بين الناس بالعدل، ويعاملهم باللين والإحسان، ناصحاً لهم، وأميناً عليهم.
- عمل والياً للسلطان سعيد بن تيمور في عدة ولايات، منها ولاية صور، وولاية عبرى التي مكث فيها ثمانية عشر عاماً.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «نزوى عبر الأيام: معالم وأعلام» والموجز المفيد، وله ديوان شعر (مخطوط) أحرقه قبل وفاته.
- ما تبقى من شعره قليل جداً، يسير فيه على نهج الخليل وزُناً وقافية، ويتنوع موضوعياً بين مدح السلطان سعيد بن تيمور، والغزل على طريقة القدامى في مسالة الديار عن الأحبة وشدة الرمال في اقتفاء آثارهم، ووصف الرياض وما تحويه من ماء رائق ونخيل باسق وطهور صادحة. في أسلوبه سلاسة، وفي معانيه وصوره رقة وغنائية واضحة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدي: الموجز المفيد: نبذ من تاريخ البوسعيد - ط ٢ مطبعة عمان ومكتبتها - ١٩٩٥.

يروى الريح لنا بهما
خبر البديع عن الحبيب
وكسدا الزمور روت لنا
خبر الثفور عن الشنب
وعن الثموس عن الكور
س عن العروس عن الحجب
ظبياتها محروسة
بالسمر والبض الضب
كظباء مكة صيدها
حرم فخذ عن الرب
ساحاتها محمية
بمحطات في الطنب
إن قيل إن نظيرها
من فضة فهي الذهب
ما أرضها إلا الحديد
رؤاؤها إلا الخرب
وهواؤها فهو الشفا
من كل سقم أو نصب
كم من معاهد لي بها
جاء الزمان بما أحب
نادمت فيها فتية
يتهافون على الأدب
يطارحون لطائفها
تلقي السائمة والنصب
يتبادلون نفائسها
تسلي الحزين المكتئب

من قصيدة: حلال السحر

في الإجابة عن سؤال

حلال السحر في هذا البيان
أتى نظمنا لنادرة الأوان
شذور في نحر من فريد
به أزدانت عقود من جمان

دار الأحيّة

دارُ الأحيّة أين الحيّ قد بانوا؟
عهدي بهم حول هذا الشّعب فُطَانُ
عهدي بهم وبواعي الضّوف امنّة
والدهر في دمعٍ والقوم جدلان
عهدي بهم وفمّ الأيام مبيتسّم
والعيش في غبطةٍ يعلو لهم شأن
أين الخدور التي كانت مضاريها
فيها البدر ومنها البدر خجلان؟
بالامس كانوا هنا يا صاح أين سرّت
بهم ركاب السّرى فالقلب حيران؟
أنجدوا أم تراهم صاح قد شأما؟
أم أيمنا إني بالضعف حزنان؟
ساروا وقد أخذوا قلبي بالجمعه
فصرت يا صاح جسماً ما له شأن
يا صاح فمّ واشدر العيس التّمولّ لكي
نقفو ترى الركب إن اللمع هئان
كؤماء رنّاحة تصري السّبايب في
جُنع النّجى وبياض الصّبح وخذان
تفري اديم الفلا وهئا على عجلٍ
وچنّا لم يثنها وصّر وأحزان
بالله يا نوقّ جدّي واسرعي عنقاً
وافري اديم الفلا [وقد وقيعان]
وكيف يُلحق أثر الركب أو أسفي
من لم يكن جندّ فيه وإمكان؟
إن المشوق رعاك الله إن لعبت
أيدي الفراق به فالعيش خُسّران
أيامي الغرّ عودي بالأحيّة لو
طرقت الخيال أقلّ ذا منك إحسان

لعلّ لامج أشواقني إذا لفتحت
بين الجوانح تخبّو منه نيران
كلّان دأبك هذا يا زمان على
أهل الهوى بنوى التفريق ما كانوا
نصبت راية حربٍ بالفراق لهم
مُشعّشاً شملهم فائله حسابان
ويلاه من زمنٍ يُخفي مخاضه
لنا ويظهر بالأسنى ويزدان
قد راعنا بخطوب لو نزلن على
صمّ الجبال لهُدّت حينما بانوا
فلا أرى من مجيرٍ منه ينصّفي
إلا إلهي ذو الإحسان موعون

شكراً إلهي

تلالا البـارقُ العلويّ من أضمر
فارفض عارضةً يُهمي بمنسجم
وحنّ موعده فانهل صيّبة
سحاً بمنخفض القيعان والاكمر
فظلّ ينبث في الدّماء من زهرٍ
ومن بُرور حكت ثغراً لمبتسم
حتى اكتست من رياحين مذهبّة
فخفّة فزمت فخرّاً على إزم
ولمّا يجري خلال الصّخر مندفعاً
تخاله عُنداً من عسجد شميم
والطيّر يصدح فوق القصر في جلالٍ
يشدو على الرّوض صبحاً في ثرا القمم
والنخل باسقةً والطلح منتخِذ
والورد مبيتسّم يزمو على الاكمر
شكراً إلهي لمّا أوليت من نعم
تُصيّبي قلوب الورى بالأمن والسّلم

لَكَ الْحَمْدُ رَبِّي

لَكَ الْحَمْدُ رَبِّي دَائِمَ الْبَرَكَاتِ
تَعَطَّرَ مِنْهُ الْكَوْنُ بِالذِّفِّ حَسَاتِ
يَرُدُّهُ قَلْبِي وَطَوْراً يَلُوكُ
لِسَانِي عَشِيّاً ثُمَّ كُلُّ غَدَاةٍ
لَقَدْ غَصَّ مِنْهُ الْكَوْنُ بِالذَّفْعِ وَالسَّامَا
وَكُلُّ بِقَاعِ الْأَرْضِ مَمْتَلِئَاتِ
فَقَلْبِي لَهُ طَبْعٌ وَكُلُّ جَوَارِحِي
بِهِ هَاتِفٌ أَرْجُو بِذَلِكَ نَجَاتِي
فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا تَقَدَّسَتْ
صِفَاتُكَ إِعْظَامًا عَنْ الشَّبَهَاتِ
تَعَالَيْتَ يَا رَبَّنَا عَنْ كُلِّ مَا أَتَى
نُورُ الْكُفْرِ مِنْ نَدٍّ وَتُجِبُ صِفَاتِ
فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ عَفْوَاً وَرَحْمَةً
وَأَنْتَ تُنَجِّينَا مِنَ الظُّلُمَاتِ

يَا صَاحِبَ

تخميس بيت المتنبي

يَا صَاحِبِ دُعِ رُفْعَةَ الدُّنْيَا فَاتَّبِعْهُ
أَنْ تَبْذُلَ النَّفْسَ فِي شَيْءٍ وَتَطْلُبْهُ
وَلَسْتُ تَدْرِكُ أَنْ الْأَمْرَ أَصْعَبُ
(مَادَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُ
أَنْيَ بِمَا أَنَا بِأَكْبَرُ مِنْهُ مَحْسُودُ)

أَحْوَالُ الدَّهْرِ

تخميس

يُرِنِّي الدَّهْرُ أَحْسَـوَالاً مَنَكَّدَةً
تَرَاهُ يَخْفِضُ أَقْوَامًا مُسَوِّدَةً
وَالْمَرْعَاعَ بَنَى بَيْتًا وَأَعَمَّدَةً

(إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلَقَّاهَا مَسْـوَدَةً

وَلَنْ تَرَى لِلنَّاسِ النَّاسَ حُسَّادًا)

□□□

سعود سعيد القصايي

١٣٥٥ - ١٣٧٠ هـ
١٩٣٦ - ١٩٥٣ م

- سعود بن سعيد، بن سليم القصايي السعالي.
- ولد في حلة «الطويان» (محافظة مسقط)، وتوفي في قرية «سعال» (ولاية زهير - المنطقة الداخلية).
- عاش في عمان ويجزيرة جاوة بإندونيسيا.
- درس على يد والده، كذلك درس اللغة والمقيدة والتجويد على يد عبدالله بن ناصر الخالدي، ثم سافر وهو صغير مع أبيه إلى جزيرة «جاوة» الإندونيسية وفيها أكمل تعليمه ثم رجع إلى عمان بعد وفاة والده.
- اشتغل بالصيد، وكان طبيباً شعبياً يداوي الناس بالكلى والمقاهير، بالإضافة إلى أنه كان أدبياً وشاعراً فصيحا خبيراً بعلوم النحو واللغة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «قلائد المرجان في أجوبة الشيخ أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي»، وله قصائد نشرت في كتاب: «شقائق النعمان على سموه الجمان في أسماء شعراء عمان»، وله قصائد مخطوطة محفوظة بوزارة التراث القومي والثقافة، رقم عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م.
- شاعر فقيه، يتنوع شعره موضوعياً بين المناسبات والإخوانيات، وله أسئلة نظميه في الفقه والمسائل التراثية، استلهاها بالوصف والمديح، واختتمها بالمديح النبوي، وصف معركة نخل، ومديح صديقاً من الشعراء، وحشد في منظوماته وقصائده أسماء الأماكن التي رددتها الشعر العربي القديم، كما حرص على وصف أجواء الحياة القديمة في تلك القصائد.

مصادر الدراسة:

- ١ - السعيد محمد بدوي وآخرين: دليل اعلام عمان - جامعة السلطان قابوس - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩١.
 - ٢ - محمد بن راشد الخصيبي (الترتيب ونطيق): قلائد المرجان في أجوبة الشيخ أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي (ج ١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٣.
- شقائق النعمان على سموه الجمان في أسماء شعراء عمان (ج ١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.

٣ - محمود بن مباركة السلمي: اثر الفكر الرياضي في الشعر العماني في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري - مكتبة الجيل الواعد - مسقط ٢٠٠٣.

من قصيدة: موقعة نخل

سطعت سيوف الهند بالأمعان
فتزحزحت ظلمات كل هوان
وحكت لنا أن لا سبيل إلى العلاء
إلا بطعن من ثقتهم وسرنان
فتبادرت أبناء وائل نحوها
عن همة شمس وصلى جنان
واستضحكوا بيفض الصفاح وقد بكت
جثث الرجال لها بالجمر قاني
ما منهم إلا تراه مصبئاً
بالسيف يغمده برأس الجاني
حين استغفل أميرهم وكساهم
ثوباً قصير النيل والأردان
نهضوا إليه بعصبة ما فيهم
من غير منتسب إلى «عدنان»
استد معونة الصروب وخوضهم
فيها إذا اشتجر القنا المتداني
ما أزعفوا خطئاً إلا سقوا الد
حاضي نجياً من دم الأقران
حلوا على «نخل» بكل كل عزهم
والصن منها موثق البنيان
ما قصدهم إلا الفريم وأخذهم
إياه عنقاً مثل خطف الجان
فرمامهم بمدافع لو صادفت
«رضوى» غدا قاعاً من القياع
وبعارض يهمني حتوفاً وقفه
من قصف فلسي ومن سلطاني
ذوب الرصاص صبيحته وبه ترى
كالشهب مرسلة على شيطان

ما راع «وائل» ذاك منه ولا صفوا
قطعاً له بمسامع الأذان
حاطوا به مثل النطاق وأضرموا
نيرانهم فيه بكل مكان
بزلزل قد أرفقوه عشية
رجت جوانبه مع [السيسان]
ما قيل رففاً لا ولكن عجلوا
نففاً يطير به مع الدخان
لولا تداركه الإمام لَمَا ترى
حصناً ولا من قائم الجدران
كسرنا وصرنا للإمام ثبوت
وعناية سيقت من الرُحمن
خلصت سريرته لطاعة ربه
فحباه بالتأييد والإمكان
وَمعه المولى بنصرة مساجد
وَمعهاضد من أفضل العُسران
بل من سراق لم تزل تُدسأهم
يسمو بهم شرف على «كيان»
«عيسى بن صالح» نعم ذاك المرتضى
دنياً وديناً ما له من شان
لبى صريح المسلمين بجسفل
بحر تموجته من الضرمعان
فيه من «الأزهر» الكرام قبائل
والشم من «مئذ» ومن «قحطان»
زحفوا على «نخل» صبيحة عاشور
فجزوا بلا كسل ولا بتواني
فاستقبلتهم وائل بعديدها
ضرباً أطار جماجم الشجعان

سالم طود شامخ

في مدح الشاعر سالم الرفادي
أيا راكباً إن جزت يوماً «بمنصب»
وجئت «الدولي» فأثد «بالأبيطح»

فمَتَّسِعَ الجُرَدَاءَ مِنْ أَيْمَنِ الحُمَى

بَحَيْثَ فَتَيَّتِ الْمَسْكُ جُمُ التَّفْوُجِ

وَعَصْنُ لَوْ [الْخَيْرُ] شَاهِدَ لَيْنِهِ

وَحُسْنُ التَّثْنِيِ مِنْهُ قَدْ رَاحَ يَسْتَحْمِي

سَقَى اللَّهَ أَكْنَافَ الدُّوَيْلِيِّ وَسَوَّجَهُ

بِمَنْهَلٍ مُسَوِّزٍ دَائِمِ السُّكْبِ ائْتَلَعَ

كَذَا وَادِي «الرُّمْرَامِ» لَا زَالَ مَخْضُبًا

يَضَاحُكَ ذَاكَ الرُّوْضُ لَمْ يَتَمَصَّوْجُ

عِصْرَاصُ إِذَا لِلْمُزَوْنِ قَبْلُ تَرَبَّيَا

أَعْسَيْدَ بِحَالِ ائْتَلَعَ الْقَلْبَ أَصْلَعَ

حَوَتْ كُلَّ حَسَنِ مِثْلَمَا «سَالَمٌ» حَوَى

مَنْ الْعَرُ طَوْدًا شَامَخًا لَمْ يُطْمَطِعْ

سَلِيلُ حَبِيبِ ذُو الْعَالِي وَذُو النَّدَى

بَدِيعُ الْمَعَانِي مِنْهُمْ كُلُّ أَفْصَحِ

بَنَى مِثْلَ اسْلَافِهِ لَمْ أُسَّسُوا الْعَلَا

وَعِمُّ نَدَاهُ كُلُّ دَانٍ وَأَنْزَحِ

وَقَادَهُمْ أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالْوَفَا

هُمْ بَيْنَ مَحْمُودٍ سَمَاءٍ وَمَعْدَحِ

صَوَارِثُهُمْ لَا زِلْنَ إِلَّا صَوَارِثَا

لِهَامِ الْعُدَا فِي كُلِّ قَطْرِ وَأَبْطَحِ

فَكَمْ غَادِرُوا مِنْ لَيْثِ حَرْبٍ تَنَوَّشَتْ

سَبَاغُ الْفَلَا مِنْ عَاوِيَاتٍ وَنُثِجِ

صَفَاتُهُمْ جَلَّتْ وَإِنْ رَمَتْ وَهْنَهَا

فَبَاعِي قَصِيرٌ لَسْتُ عَنْهَا بِمَفْصَحِ

فَقَدْ جَمَعَ اللَّهَ الْفَضَائِلَ فِيهِمْ

فَأَيُّ لُخَارٍ بَعْدَ هَذَا فَصْرَحِ

فَدُونُكُهَا بِالشُّكْرِ تَشْدُو إِلَيْكُمْ

هَوَاتِفُهَا مَا حُنَّ رَعْدٌ «بِمَنْصَحِ»

سَبَبُ رَحْبٍ

بَرَقَتْ سُنَّتُ بِالْمَسَارِيَاَتِ مِنَ السُّكْبِ

تَسَحُّ عَلَى «الْفِيحَاءِ» مِنْهُمْ السُّكْبِ

سَقَتْهَا فَرَوْنَهَا فَاضَحَتْ رِيَاضَهَا

يَضَاحُكَ غَزَلَانِ الْفَلَا مِنْ الْخُصْبِ

فَسَقَتْ إِلَيْهَا الَّتِيعَمَلَاتُ غَدَاةً إِذْ

تَمَصَّوْجُ مَرَعَاهُنَّ مِنْ أَثَرِ الْجَدْبِ

لَتَرَعَى بِهَا الْمَلَقَّ مِنْ عَشْبَاتِهَا

مَعَ الْفُصَالِ وَالْقِيَصُومِ وَالسُّدْرِ وَالْقَضْبِ

فَيَرْجِعُ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ حَسَنِ حَالِهَا

وَتَقْوَى عَلَى الْإِدْلَاجِ فِي سَبَبِ رَحْبِ

□□□

سعود سليمان الكندي

١٣٢٩ - ١٣٨٧ هـ

١٩٩٧ - ١٩٩١ م

● سعود بن سليمان بن محمد بن أحمد الكندي.

● ولد في ولاية العاصرات (مسقط - سلطنة عمان)، وتوفي في ولاية المنيب بمحافظة مسقط، بحدائق سير.

● عاش في سلطنة عمان.

● تلقى علومه على والده، ثم درس العلوم الدينية وعلوم العربية بمسجد الخور على عدد من العلماء.

● تولّى القضاء في عدة بلدان في عهد السلطان سعيد بن تيمور، وسافر إلى عدة بلدان منها: الهند، الكويت وقطر والبحرين والسعودية.

الإنتاج الشعري:

● له قصائد في كتاب: «شقائق النعمان»، وله قصائد في كتاب: «ديوان أبي الفضل».

● شاعر فقيه، جل شعره في أسئلة منظومة لمسائل فقهية، افتتحها عادة بالمنيب، واختتمها بالدعاء للمخاطب المسؤول، له تخاميس شعرية على شعر سابقته ومناصره في امتداح العلم وذكر أحوال حامله.

مصادر الدراسة:

١ - حسن بن خلف الرياسي: (تحقيق وتصحيح) ديوان أبي الفضل الحارثي

- مكتبة الضامري للنشر والتوزيع - المنيب ١٩٩٤.

٢ - حمد بن عبيد السليمي: (ترتيب وتعليق) محمد بن راشد الخصيمي؛

قلائد المرجان في أجوبة الشيخ أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي (ج ١)

- وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٣.

٣ - محمد بن راشد الخصيمي: شقائق النعمان على سموط الجمال في

اسماء شعراء عمان (ج ١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط

(سلطنة عمان) ١٩٨٤.

نار الوجد

الا طال هذا الليلُ لا انا هاجعُ
ولا النجمُ سياراً ولا البدرُ ساطعُ
بقلبي نارُ الوجد مُشعرةُ اللَّطَى
تحرِّقُ أكبادي فتجري المدامعُ
أيا لانمي دعني فـسـائـي هائمُ
بحبٍّ وما حبي لليلي يسارعُ
ولا هي من شائني وميٍّ وإثما
همومي ثناغي النجمُ والنجمُ لامعُ
فدعني منها ليس ثمة حاجتي
ولكن إلى من سامرته الشرائعُ

كذبوا

تخميس

ندمي على قومٍ خسروا علمًا ومنا
عزفوا به مولاهم من انعمنا
ظنوا بأنهم هداةٌ للعـمـى
(كذبوا فما عبدوا إلاه وإثما
عبدوا النصار سبائكا وعجولا)
أكرم بشخصٍ لودعي أحزنا
عرف الخبيث حق عرفان وما
جهل الحقيقة بل ترقى السلما
(وعلا وقد غبطته أبراج السما
فصوى المفاز عرّفها والطولا)

ريقُ رشاة

تخميس

ريقُ رشاةٍ سلسبيلُ اللّـسـلـى
وجّهها البدرُ في مقام التجلي

فرغها ليلة السرار فسقل لي
(خالها في الخدود في الحال مثلي
حائر بين ثلجها وإظاما)

أخي

تخميس

أخي لا تكن مُضنّي الفؤاد ومُسقما
على فقد الفركان يُؤليك أنفما
عمى عائدات الوصل تأتيه مرغما
(فقد يجمع الله الشئتين بعدما
يظن أن كل الظن أن لا تلاقيا)

□□□

سعود عامر المالكي

١٣١٨ - ١٤٠٣ هـ
١٩٠٠ - ١٩٨٢ م

• سعود بن عامر بن خميس المالكي.

• ولد في ولاية القابل (المنطقة الشرقية - سلطنة عمان)، وتوفي في ولاية بيدة (المنطقة الشرقية).

• عاش في سلطنة عمان.

• تلقى علومه على يد والده الذي كان من كبار العلماء في عصره، فدرس العلوم الدينية، وعلوم العربية، وأعاد من الشيخ راشد بن خميس الحجري، ثم انتقل إلى ولاية نزوى مع والده، وأعاد من علمائها.

• تولى إدارة الأوقاف في ولاية بيدة، ثم عمل قاضياً بها للإمام محمد بن عبد الله الخليفي (١٩٤٥م)، إضافة إلى عمله بتدريس العلوم الدينية في قرية المنترِب.

الإنتاج الشعري:

- له مناطق في كتاب «الدور العظيم»، وله قصائد في كتاب «شقائق النعمان» و«ديوان أبي الفضل».

الأعمال الأخرى:

- له مجموع بعنوان: «مجموعة الفتاوى» - رتبها تلميذه سالم بن ناصر المالكي (مخطوط) وإجاباته فيه بالترتيب.

● شاعر فقيه، يتنوع شعره بين المساجلات الشعرية والمطارحات الأدبية، والأسئلة الفقهية والأجوبة، والتعليق على جواب وإبداء الإعجاب به، استجابة لما كان سائلاً بين الشعراء والعلماء في ذلك العصر، وهذا الإطراء المنظوم للجواب يدخل في نطاق التكريظ والمدح.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن بن خلف الريمي: (تحقيق وتصحيح) ديوان أبي الفضل الحارثي - مكتبة الضامري للنشر والتوزيع - السبب ١٩٩٤.
- ٢ - عامر بن خميس بن مسعود المالكي: الدرر النخيل من أجوبة أبي مالك بالناظليين - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٧.
- ٣ - عبدالله بن سالم بن حمد الحارثي: أضواء على بعض اعلام عمان قديماً وحديثاً - للطابع العالمية - روي ١٩٩٤.
- ٤ - محمد بن راشد الخصبيني: شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عمان - (ج٣) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.

هذا جوابي

هذا جوابي لمن للشعر قد نظما
وفاق أقرانه لما إليه سما
إني امرؤ غير ما بيئت من صفتي
لكنني مقتدر ما قالت العلماء
أعوذ بالله أن أرضى بمحمد
لم اكتسبها ولم أسخ لها قدما
أما مقال رسول الله سيدينا
قد بينته لنا أشياخنا القديما
معنى تراه عظيماً إذ تحلله
مستشعر القلب والتقصير ملتزما
بنور قلبك لا بالعين تبصيره
لا مثل شخص لئلا تعبد الصنما
فرؤية الله تنفيها عقيدتنا
فلن تراني دليل السادة للعظما
فهذه الرتبة العليا لوصلها
وبن ذلك ونقر يزيق القديما
فهو الرقيب لنا وهو الشهيد على
فعل المكلف ما أبدى وما كتما

فاستحضر الله في فعل يكون له
فانت بين يديه كن لذا فها
وذا هو العلم نور في القلوب غدت
به البصائر حقاً تكشف الظلما
وذا هو الخشية التي بها انبجث
طريق الهداية نوراً فائق الحكمما
هذا الذي يسر الرحمن لي وله
في ذلك الحمد حمداً يربف النعمما
ثم الصلاة وتسليم يقارنها
لأفضل الخلق من الرسل قد ختما
والآل والصحب والاتباع أجمعهم
ما تم بدر وما غيث السحاب همي

نظم يديع

غزاله ذا أم قمر؟
أم لؤلؤ قد انتثر؟
أم بحر علم قد زخر
فصاير يقذف الدرر
أم ذا جواوب من أبر؟
أهدى إلي بالصباح
أزها وأنواع الأقباح
فزال ما بي من تراج
وكنث قبل في براج
برفسر نلت الطفر
لله من نظم يديع
حوى جواهر البديع
والفصل من قول الشفيع
فكان حسناً للنزع
ونوره يزدي القمير
فقلت لما قدما
من حقه أن يرسمما

- ما توافر من شعره قصيدتان في الرثاء، الأولى همزية، والأخرى نونية ومستوى الصياغة فيهما مختلف، ففي الأولى مبالغة وتصيد للمعاني، وفي الثانية رؤية وبناء ودقة في التعبير عن الفقد.
- حصل على جائزة أحسن ممثل من مسرح رمسيس عام ١٩٦٠.
- مصادر الدراسة:
- ١ - محمود لاسم: موسوعة الممثل في السينما العربية - مكتبة مدبولي - القاهرة ٢٠٠٤.
- ٢ - لجنة إعداد: صفحات خالدة - مكتبة الوفاق - المنصورة ١٩٤٣.

أي خُطْبُ

في رثاء الدكتور محمد علي الشرييني

أي خطيب دهمي وأي بلاء
حمل المجد أفدح الأرزاء؟
أي خطيب قاس دهمي الطب حتى
حمل الطب أفدك الأدواء؟
إن خطبًا دهمي الكنانة فيه
لهو خطب النهى وخطب الولاء
لهف نفسي على فُمام تولي
نابذ الذكر في جلال السناء
جامع الفضل من جميع النواحي
لم يغبّر صبأحه بمساء
يا طبيب النفوس حسبي أني
عز في الأربعين تشسر عزائي
روض طيب نوى ورمز جهاور
صار رمزًا لزمرة الأكفاء
بل لواء من الكرامسة في الزر
وق خفّساق على العلياء
بل كتاب من السماحة والأخ
لاق والصدق والندى والوفاء
عزة في تواضع واجتهاد
في اقتدار وهيب في حياء
عزمة تقطع الحديد ودح
تقتل اليأس في لظى الشعواء
يا ضياء ببلدرك تاهت
واستطالت على نجوم السماء

بذهب ليُعلمنا
لكي يصير علما
فيه تدي به البشر
لنحوكم أهدي سلام
مع التحقيقات الكرام
ثم المسئلة والسلاط
لاحمد خير الختام
والآل والصحب الثمر

□□□

سعيد أبو بكر

١٣٣٢ - ١٣٩١ هـ
١٩١٣ - ١٩٧١ م



- سعيد محمود أبوبكر.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر وزار سورية ولبنان والعراق وتونس.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة طنطا الابتدائية، ثم تخرج في مدرستها الثانوية عام ١٩٣٣، حصل على دبلوم المعهد العالي للتمثيل عام ١٩٦٧.
- عمل أمينًا لمخازن بلدية السويس منذ عام ١٩٣٣ إلى عام ١٩٣٦، ثم انتقل إلى القاهرة، فعمل مفتشًا بالمسرح المدرسي في وزارة المعارف، بعدها احترف التمثيل المسرحي، فعمل في كثير من المسرحيات إلى أن أصبح مديرًا للمسرح الكوميدي، ثم مديرًا للفرقة الاستعراضية، وشارك في العديد من الأفلام السينمائية والتمثيليات الإذاعية.
- كان عضوًا في كل من: نادي الأدب بالموسم، وجمعية الأدباء، ونقابة المهن التمثيلية، والبيت الفني للمسرح.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد منفرقة وردت ضمن كتاب: «صفحات خالدة» - وهو الكتاب التذكاري لتأبين الدكتور محمد علي الشرييني - مؤسسة الوفاق - للمنصورة ١٩٤٣.
- الأعمال الأخرى:
- له عدة مسرحيات قام بتأليفها وتمثيلها للمسرح الكوميدي منها: «مسمار جحا - ليال كثيرة - مريض بالوهم - حركة ترفيات، وغيرها.

إنها اليوم في المصائب تُعاني
لومعة اللؤلؤ بين أيّ عزاء
كنت سلطاناً عزّزها ومنها
فابتلاها الدهر فيك بالبرحاء
هذه بعدك المصائب فقلنا
كلّ حيٍّ مصيرُهُ للفناء
أيها السيف ما لنا بك عهدٌ
في انسلامٍ وكنت إلفَ مضاء
كنت غَضْبًا على الشرور رفيقًا
بكرام النفوس والضعفاء
مثلما كنت في الحياة إمامًا
للثقة الهداة والحكماء
أيها البدر ما عهدناك تخبرو
بل عهدناك دائم اللام
ما فقدنا ذكرى الهداية لكن
قد فقدنا الليل في الظلماء
ليس سهلاً على النفوس رجاء
قد تولّى وكان كلّ رجاء
يا فُماماً يجيب صدق نداء
مالك اليسوم لا تجيب ندائي؟
أنت مؤثنا إجابة المؤثفاني
في إخبار وطيب حُسن لقاء
أنت مؤثنا الجميل فعذراً
إذ فقدنا الجميل عند الفناء
يا صديق الوفا عليك سلامٌ
وعلى سجاياك ألف ألف ثناء
وعلى الروح في الجنان سماء
يُمطر الطيب في صباح مساء

تلك الحياة

في الرفاء

تلك الحياة أمانةً أثبتّها
بتمائمها لله والأوطان

بالصبر والإيمان أخلص بدأها
وختامها بالصبر والإيمان
أعرضت عن لذاتها منذ الصبا
والروض يُغصري والقطوف دواني
متوخّساً من دونها أمّنيّة
لم يور وحنّنها شتيت أمني
تهوى البلاد ولا هوى لك غيرها
أو كُنت تَدَى من نلّ وهوان

ظلت تنازعك الصروف بما بها
من منّة وظلّلت تُبَتّ جنان
حتى قضيت شهيداً رأيك وانقضى
ما كنت تلقى دونه وتُعاني
ويح الأبيّ تسوّمه أيامه
وتسرّ كلّ مُمالق مذلّمان

أمزج على الإخوان إن مكانه
مُتلفد في ملتقى الإخوان
ما كان أسمع وأصرّح طبعه
وأرقه للمستضام العاني
حسنت شيمائه وصين إباؤه
عن كلّ شوائنة أتم حبيبان
وطيب محبته زكّ أخلأفه
فتضوّعت كالورد في بستان
لم يخش في الحق السلام ولم يكن
لسوى الضمير عليه من سلطان
يلقي سروراً في النفوس وروعة
بالساطعَيْن الحق والبرهان
وعلى المكاره ظلّ أوفى منّ وفى
لجِماه في الأسرار والإعلان

في نعمة الرحمن خيرٌ مجاهد
لم يلتبس إلا رضا الرحمن

- ٣ - سيف بن حمود البطاشي: الطالع السعيد نُبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٧.
- ٤ - عبدالله بن صالح الفارسي: البوسعيديون حكام زنجبار - (ترجمة محمد أمع عبدالله) - (سلسلة تراثنا - ع٣) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٤.
- ٥ - محمد بن راشد الخصيبي: شقائق النعمان على سموط الجمان في اسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة (ج٢) - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٤.
- ٦ - نور الدين عبدالله بن حميد السالمي: تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان - مكتبة الاستقامة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٧.

يا باخلاً بالوصل

يا مَنْ هواه أــــــــــــــــــــــرّه وأذلّني
كيف السبيلُ إلى وصالك؟ لَكُنِي
وتركتني حيرانَ صَبّاً هائِلاً
أرعى النجوم وأنت في نِعمِ هني
عاهدتني أن لا تميلَ عن الهوى
وحلفت لي يا غصنُ أن لا تنثني
هَبْ النسيم ومال غصنٌ مثلكَ
أين الزمانُ؟ وأين ما عاهدتني؟
جاء الزمان وأنت ما واصلتني
يا باخلاً بالوصل أنت قتلتني
واصلتني حتى ملكتُ حُشاشتي
ورجعتَ من بعد الوصال هجرتني
فلأعبدنُ على الطريق فاشتكتي
في زِيٍّ مظلوم وأنت ظلمتني
ولأشكيتُك عند سلطان الهوى
لِيُعَذِّبْكَ مثل ما عذبتني
ولأدعوكَ عليك في جُحجُح الدجى
فعمسك ثُلبي مثل ما أبليتني

كسان الحسامي عن قصيدة أهلك
بمخاض لا يُكَلِّ ولا متواني
لم تشغل الأيام عنها قلبه
بالزيتونين المال والوئدان
فمضى وما لبنه إرث غير ما
ورثه من يُقَم ومن حرمان
أنبئهم اللهم نبأ صالحاً
وتولهم بالفصل والإحسان

□□□

سعيد أحمد البوسعيدي ١٢٢٥هـ - ١٨١٠م

- سعيد بن أحمد بن سعيد البوسعيدي.
- ولد في ولاية صحار (سلطنة عمان)، في القرن الثاني عشر الهجري وتوفي في ولاية الرستاق.
- عاش في سلطنة عمان.
- درس في الكتائب ببلده.
- كان ينتمي إلى سادات البوسعيد، وانتخب إماماً بعد موت أبيه الإمام أحمد بن سعيد (١٧٨٣م)، وكان شجاعاً مقداماً، وبني حصن المتصور (١٨٠٥م)، ثم اعتزل الحياة العامة، وتنازل عن المملكة لولده السيد حمد.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد في كتاب «الموجز المفيد، نُبذ من تاريخ آل بوسعيد»، وله قصائد في كتاب «تحفة الأعيان» وشقائق النعمان، والطالع السعيد،
• شاعر مقل، شعره جله في الرثاء، خاصة رثاء ولده حمد الذي عبر من خلاله عن تجربة فقد الأب بلوصتها ومرارتها، وله قصائد في الإخوانيات والمراسلات بينه وبين أخيه سلطان، وله قصائد في الغزل المفيد تكشف عن رقة تراكيبه اللغوية، وبراعة أخيلته وبنيع تصويره، وتبدي قطعته الغزلية اهتماماً بفن المطابقة.
- مصادر الدراسة:
- ١ - حمد بن سيف للبوسعيدي: الموجز المفيد نُبذ من تاريخ آل بوسعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٥.
- ٢ - حميد بن محمد بن رزيق الفتح المكي: بسيرة السادة البوسعديين - (تحقيق عبدالمعزم عامر ومحمد مرسى عبدالله) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٤.

لهفي

لهفي على عيش ماضي
مما نقت أحلى منه شيء
لما ذكرت عهده
جسر الفروع وقلت: أي

مصائب جل

في رثاء ولده حمد بن سعيد
وافي جمائك يا حبيبي بالعجل
نار تلهم في ضميري تشتعل
يا من له شرف وفضل في الوري
أسمى وحيداً مفرداً دون الأهل
الله أكبر من مصائب عمتنا

مماً وغماً لا يبيد ولا يقل

حمد

في رثاء ولده
قد كنت يا حمد بعزك ساكناً
بيئاً رفيع السكك ما اعلا
فسدوت لما مت حتى الأرض من
تمتني تصيح عليّ وا ذلاه
يا بن الإمام تركتني مثل الذي
ضاعت سفينته بخرّ جاء
لا ير يلغ فيه ولا جيل له
بمسلم والوج قد يغشاه
الله أكبر من عظيم مصيبة
نزلت على حمدر ونحن نراه

□□□

سعيد أحمد الكندي

١٣١٠ - ١٣٨٣ هـ

١٨٩٢ - ١٩٦٣ م

- سعيد بن أحمد بن سليمان بن عامر الكندي السعدي التزواني.
- ولد في ولاية نزوى (المنطقة الداخلية - سلطنة عمان) وتوفي في مسقط.
- عاش في سلطنة عمان.
- تلقى علومه عن بعض أسياد عصره، منهم عامر بن خميس المالكي وسليمان بن محمد الكندي، ولزم في القراءة الشيخ محمد بن سالم الرقيشي، وتذكر مصادر دراسته أنه كان حائزاً للعلوم النقلية والعقلية، حافظاً لأشعار العرب والقصص والوقائع التاريخية.
- تولى القضاء على ولاية الرستاق في منطقة الباطنة، ثم على ولاية نخل، وأعاد السلطان سعيد بن تيمور (١٩٥٦) إلى مسقط، وولاه القضاء على ولاية مطرح، ثم على فزار، نقل بعدها إلى محكمة مسقط، فبقي فيها قاضياً إلى أن وافاه الأجل.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته.

- شاعر فقيه، يتنوع شعره بين مدح وثناء الأئمة والملماء، والتبهرع من المناسبات الاجتماعية والرسمية والشخصية المختلفة، والوصف، وله أسئلة وأجوبة فقهية منظومة تبادلها مع علماء قومه. في شعره ميل إلى النصيح والإرشاد والتعلي بالأخلاقيات الكريمة والمثل العليا، والدعوة إلى العلم ومحاربة الجهالة والجمود العقلي، وفيه تأثر بشعراء الحرية القدامى، وتضمن لبعض تراكيهم الثورية وأشعارهم الشعرية، وبخاصة امرؤ القيس.

مصادر الدراسة:

- ١ - السعيد محمد بنوي وآخرون: دليل اعلام عمان - جامعة السلطان قابوس - مسقط ١٩٩١.
- ٢ - عبدالله بن علي الخليفي: بين الفقه والأدب - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٨.
- ٣ - محمد بن راشد الخصمي: شقائق اللسان على سموه الجان في أسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨١.
- ٤ - محمد بن عبدالله السالي: نهضة الأيمان بحرية عمان - دار الجيل - بيروت ١٩٩٨.
- ٥ - ناصر بن منصور الفارسي: نزوى عبر الأيام: معالم وأعلام - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٤.

يا أيُّها الشُّسَاكِي صرُوفَ زمانه
عزُّ المجيرُ لَكُمْ وعزُّ القادي

طال الرقاد

واهدبُ المرءَ بين العلم والفكرِ
تبدي حقائق لم تخطرُ على نظرِ
لا سئما إن صفا عن كلِّ شائبةٍ
لا ينزل العلمُ قلباً قطداً كدرِ
فهذبُ النفسَ بالأخلاق ترفيعها
أوجُ الفضائل تهذبُها من الغيرِ
وأورِدَها ولا تبقُ على ظمأٍ
مواردُ العلم تحمدُ غبّة العُسرِ
والكون أحلى كتاب فاقروا سوراً
من علمه تعرفوا ما جاء في السورِ
فيه العجائب لم تبحر محجبةً
حتى أتبع لها علمُ من البشرِ
فأبرزوها لاهل الكون نُيرةً
بهمةً تبتقي سيرةً إلى القمرِ
وكم به من علومٍ حازها أمٌّ
حتى ارتقت لسما العليا على قدرِ!
فاستيقظوا يا شبابَ المسلمين لها
فلإنها إرثُكم من سالف العُسرِ
سارت إلى الغير لم تحصن سياستها
فبالعلم مدأ ولا لوم على القدرِ
سارت إلى الغير يستجلي أشعتها
وفحن قد أعجبتنا نومة السمرِ
سارت إلى الغير وأستولى الجمود بنا
على القلوب فنامت نومة العُمرِ
هَبُوا فديتُكم طال الرقاد بنا
نروا التكاسل منبؤداً على العُسرِ
سيروا فديتكم في نهج سالفكم
هذي معارفكم سيروا على الأثرِ

من قصيدة: الجبل الأخضر

قف بي على تلك الريع وناد
هل من قصورٍ قد بقين ونادي؟
وملاعبُ الفرسان في غرساتها
وحُمائُها من حاضِرٍ أو بادي
ما إن بها إلا طولُ خُضُوعٍ
وشخوص أنديّة ورسمٌ بادي
امضى عليها الله فحلت قضاها
فانتابها ما انتاب جنة عاد
لا ينفذ الإنسان من أقطارها
إلا بسلطانٍ هنالك حصادي
تلك القصور تهدمت أو لها
وعروشها خربت على الأعماد
وانظر إلى تلك المساجد خُشعا
كم من خطيبٍ قام في الأعواد!
أوثيك من جبلٍ ومن بلدانه
وتنوفه وغمماته والوادي
فانظر إلى القصر الرفيع كانه
لعمري يرى طوداً من الأطواد
امضى عليه الله أمراً نافذاً
إذ هدمه جندٌ من الأجناد
وسبقاه ذاك الجندُ صوبَ قنابلٍ
من مدفعٍ أو طائرٍ شدداد
وصمخوره مسودةً فكأنها
لبست على اهليه ثوبَ جرداد
يا أخت «يوشع» خُبِّرينا عنهم
في أي مَـا بلدرِ أولاد وادي؟
فكانهم لم يستووا بعروشها
وكانهم لم يعثلوا لجياد
وكانهم لم يخرجوا بجحافلٍ
وكانهم لم ينهضوا لجهاد
يا أيُّها الضيفُ الملمُّ برِيعه
أين الذي يُقْسِرُك أطيّب زاد؟

وأخرجوا من ظلام الجهل أنفسهم
إلى حظيرة نور العلم والفكر
يا قاتل الله تقليد الجسد فكّم
عقل غدا جامدا وقفا على القضا
يا قاتل الله عمياء الجهالة كم
أردت بصاحبها في هوة الحفرا
إن الجهالة لو غرت مظاهرها
فذاك وهم خيال ذائب المنور
العلم ييسق على الأيام نوره
يهدي البرية من بادر ومن حضر
فسرحوا في رياض العلم اقتدأ
بثاقب الفكر تجني أطيب الأكر
وأوردوا كل نفس ما يليق بها
من العلوم وما تسطيع من قدر
هذي مدارسكم فيها معارفكم
تسوموا لمجد تراث السادة الطهر
توموا إليهم وما سادت معارفهم
للحاصلين وما أبدت من الخبر
سادوا البرية من عرّب ومن عجم
بشرعة المصطفى المبعوث من «مخبر»
صلّى عليه إله العرش ما يزغ
شمس العلوم على الأسماع والبصر

تكاليف الغرام

يا من رقى لسماواتها حُبك
سماوات عرّ يرى من دونها القلْب
أهدى سؤالا به نسج القريض على
منوال فقر ففيه العقل مرتبك
(ريّم ولم أدر أن القدر شيمت
يسجي العقل بأحاطر وينتهك)
(ابتسعت بالدين والدنيا مودته
وخانني فعلى من يرجع الدرك)

سهل على العين إذ تجني بناظرها
لم يلزم القلب لم بالكّل يشترك
أوضح جوابا يخفّ بعض نار جوى
من الذي صبا مني لحظي الشرك
لقيت منه تكاليف الغرام بما
لم يلقه سؤلة قبلي ولا ملك



سعيد أحمد عيد

١٣٣٠ - ١٤٠٤ هـ

١٩١١ - ١٩٨٣ م

- سعيد أحمد عيد الأسواني.
- ولد في مدينة أسوان (جنوبي مصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تعلم تعليما نظاميا في مدينتي قنا وأسوان، وواصل دراسته حتى حصل على ملحقية المعلمين، وشهادة تخصص اللغة العربية.
- عمل معلما للغة العربية بالمدرسة الإيطالية في مدينة الأقصر، ثم موجها للغة العربية بالمدينة، وانتقل إلى مدينة أسوان ناظرا لمدرسة أسوان الثانوية، وظل بها حتى أحيل على التقاعد (١٩٧١).
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «شعوري نحو ملكي»
- مجلة الصعيد الأقصى - ٣١ من يناير ١٩٢٧، وإلى مأمور الأقصر
- مجلة الصعيد الأقصى - ١٥ من يناير ١٩٣٩.
- شاعر مناسبات، يهيج شعره نهج الخليل، لم يصلنا من شعره غير قصيدتين من فن المدح. كتبها في التعبير عن التحايا، والتماسيات، خاصة الرسمية، منها: تمجيره عن حبه للملك ولوالته للمرش الملكي، ووصف حال مصر وتقدمها في عهد، ومنها تحية مأمور مدينة الأقصر وتمداد مناقبه وحفزه بالاستمرار في الإصلاح.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد الطعي مع نجل المترجم له - أسوان ٢٠٠٥.

إلى مأمور الأقصر

دار الفراعين حبي زهر أسوان
واستقبلي درة من نسل «عدنان»
صافي السريعة قد جلت فضائله
فليس فيه سوى ما يُضفي الشّان

رقص التَّيْلُ بالمواخيرِ حتى
خَلْتُ أحيساً تهيمُ جهارا
لم يَفُذْها على المياهِ بخارٌ
بل ضيأُ العيونِ كان البخارا

كلُّ فردٍ منيِّمٌ بهواكم
ملكُ الحبِّ شَيْخَةٌ والصَّغارا

□□□

سعيد أديوان

١٣٥١ - ١٤٠٨ هـ
١٩٣٢ - ١٩٨٧ م

● سعيد بن عبدالرحمن أديوان.

● ولد في قرية تَمَنَّا (إقليم سوس - جنوبي المغرب) وتوفي في مدينة مراكش (وسط المغرب). وبين الميلاد والرحيل تقلل بين عدة جهات في المغرب قبل أن يستقر بمراكش.



● حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم انتقل إلى زاوية المحصر بقرية إتكافن (١٩٥٠) قضى بها سبع سنوات، درس علوم القرآن والحديث والتصوف واللفظ والأدب، والمنطق والحساب، ثم التحق بمدرسة تكوين للمعلمين بمدينة مراكش وتخرج فيها، فلما حصل على البكالوريوس

(١٩٦٢) انتسب إلى المعهد التربوي بالرياض، وتخرج فيه أستاذاً، ثم نال الإجازة من كلية مراكش.

● عين معلماً في مدرسة نموذجية تابعة لمعهد تكوين المعلمين، ثم مدرساً بإحدى مؤسسات التعليم الإحصائي بمراكش، ثم رقي إلى أستاذ السلك الثاني، وعين مدرساً بإحدى مؤسسات التعليم الثانوي بالمدينة نفسها.

● كان يمارس الخطابة الدينية في مساجد مراكش، ويلقي محاضرات في المعهد الموسيقي بها، فقد كان ذواقة للموسيقى والأدراك الصوفية، حريصاً على كتب التصوف والدراسات الموسيقية.

الإنتاج الشعري

- له قصيدة «متنشد الشعر» - مجلة مندوبية وزارة التعليم - مدينة تيزت ١٩٨٥، وله قصائد أخرى في المجلة نفسها، وله ديوان شعري

لقد تجمُّع فيه كلُّ مفخرةٍ
وقد سما بذلكاء بين أقران
لا يعسرف المثلُّ إلا للعبادة في
أعماله فهو جدُّ غيرُ كسلان
لا يرتضي بنفاقٍ في معاملته
ولا يفوت عليه قولُ بهتان
فهو الكريم إذا لا يُثْنِيه خُفا
وهو الصريحُ بحقُّ غيرُ ضئان
لقد تدرَّج بالهزم المحبَّب في
أعماله فتراه خيرَ ميزان
فليس تأسره غيرُ العواطف إن
جادت بمكرمةٍ من غيرِ كفران
فلتُهنَّ «طيبة» بأبنٍ من شقيقتيها
«أسوان» فهو لها من خيرِ أعوان
فاعمل بها ما يسرُّ الجان أنت لها
ابنٌ وحقُّ عليكم برُّ جيران
فإلله في عيونكم ما دام سعيدكم
لله والفخيرُ والإصلاح من شأن

شعوري

في مدح الملك فاروق

ما لصدري أحسنُ فيه مُطاراً
فيه قلبي يَهْرُ مني السُّتاراً؟
صاعداً أو هابطاً بابتهاج
من سرورٍ لا يستطيع قساراً
هل وصالُ الحبيب بات بغيرٍ
نال منه الرضا بوصولِ نهارة

لونه الوصلُ من حبيبٍ موافرٍ
بوصالٍ يُثِيرُ فيه الأوار
حبُّكم صار بالشفا نشيداً
رثته القلوبُ نَشْوى سُكاري

مخطوط، كتبه بخط يده، ويحتفظ به ابنه محمد أديوان، وله عدة عرشيات (أشعار ومثنوية تنظم وتلحن وتتنى بمناسبة عيد العرش).

الأعمال الأخرى

له عدة أعمال مخطوطة: «سيرة ذاتية» - ورسالة إلى ولده - ومجموعة من الخطب الدينية (٥٠ خطبة) - و«تقليد» (وصف فيها الزاوية التي درس فيها ونظام الدروس بها) - ومقدمات في الأدب العربي الحديث - و«دقائق في الأدب القديم» - و«الموشع الأندلسي» - و«دروس وعبر من التربية الإسلامية والتصوف» - و«محاضرات في تاريخ الإسلام»، وكل هذه المخطوطات بحوزة ولده محمد.

● شاعر تقليدي، عمودي، لم يتجاوز أغراض الشعر المألوفة: المديح والثناء والغزل والإخوانيات، جرى فحول الشعراء، كما جرى زهادهم في توسلاته وابتهالاته، جملة الشعرية مناسبة ومتناغمة، مع ميل إلى الإيقاعات المتجانسة.

مصادر الدراسة

- ١ - سيرة المترجم المخطوطة بخطه.
- ٢ - محمد جحي (وأخرون): معلمة المغرب - الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر - سلا (المغرب) ١٩٨٩.

منتدى الشعر

منتدى الشعر دمانا

فاستجبنا للدعاء

أي بشـرى أي سلوى

فبدت تمثنت في الدماء

أي نورٍ وبهـام

شئت في ذاك الفخـاء

أي فكـرٍ أي فنـ

راج في ذاك اللـقاء

رئة الشعر أفيقي

واستجيبني لندائي

مفتدى الشعر ينادي

أين إخوان الصفاء

أين أبطال يراعـ

أين ركـب الشعرـاء؟

أين من ظلّ يـباهي الطـ

طـير في عذب الغناء؟

أين من كان يـباري الـ

فـسـر في مـر البكاء؟

ما شذا الخور إذا الشـ

رُغدا رهن الخـبـاء

كم هـزأ بـات يشـدو

فسي ظلام وانزواء

ما جد الشـدو إذا لم

يمسح أثار الـقـناء

ما جدا الشـعر إذا لم

يفرأ أفاق السـماء

أنكر الشـعر أناسـ

رضـموا نـدي الغـباء

كل ما في الكون وحيـ

ملهم للشـعرـاء

عندما أشكو جراحـا

نشأت عن بـرحـاء

لم أجـد غير نشـيدي

مُجـدياً لي في العـزاء

إنه نبض فـؤادي

وسـروري وهـوائي

لم أجـد غير مـداه

بلسـمـا يشـو بلاتي

به أسـلو وأغـنـي

كلما اشـتد عـنائي

فلذا الخلـ جـفـائي

وتماـى في التـنـائي

وغدا الواشي بشـوشـا

لعدائي وشـقائي

فتواريت بدمـعي

عن عـيون الرقـباء

وبقلبي رَفَقَراتُ

مِلَاتُ كُلِّ قُبُضَاتِي
صَبْرْتُ أَشَدُّ نَفَمَاتِ
أَنْعَشْتُ رُوحَ رَجَاتِي

لَحْنُ كَوْثَرُ

رَحِلَ اللَّيْلُ وَادْبُرُ
وَبَدَا الصَّبِيحُ فَاغْبُرُ
قَائِلًا إِلَهُ أَكْبَرُ
إِنْ ذَا مَوْلِدُ «كَوْثَرُ»

طِفْلَةُ جِسَامَتِ ثُبَارِي
بِمَحْيَاهَا الدَّرَارِي
وَزَمِيرًا فِي الْبَسَارِي
فَدَعَا نَوَاهَا بِكَوْثَرِ

هِيَ مِنْ عَرَقٍ مَجْدُ
وَأَبٍ يَدْعَى «مَجْدُ»
وَهُوَ فِي ذَا الْيَوْمِ أَسْمَدُ
إِنَّهُ وَالِدُ كَوْثَرِ

أَنْجَبَتْهَا «حَسَنِيَّةُ»
ذَاتُ أَخْلَاقٍ سَنِيَّةِ
وَهِيَ بِالْفَضْلِ خَيْرِيَّةِ
يَا لَهَا أَمَّا لِكُوْثَرِ

تَحَفَّظْتُ لِلْكَلِّ أَنْتِ
«نَزَمَةُ» تَهْتَفُ أَخْتِي
أَنْتِ مِنْ دُنْيَا اللَّالِكِي
نُورُهُ تَدْعَى بِكَوْثَرِ

«خَالِدَةُ» قَسَامُ يَنَادِي
حَضْرَتُ نَاسٍ بِلَادِي
عَمَّتِ الْفَرَحَةُ نَادِي
نَظَّمُوا الْحَفْلَ لِكُوْثَرِ

حَضَرَ الْحَفْلَةَ إِخْوُهُ
كُلُّهُمْ فِي الْفَضْلِ أَسْوُهُ
بَيْنَهُمْ أَطْهَرُ نَسْوُهُ
مِنْ قَرِيبَاتِ لِكُوْثَرِ

زَغَرِدَتْ مِنْهُنَّ خَالَةُ
أَنْتَشَتْ حَتَّى الثَّمَالُ
وَتَمَشَّتْ بِكَسَالِهِ
أَعْلَنْتْ مَوْلِدَ كَوْثَرِ

هِيَ فِي الْبَيْتِ ثَرَفِيْدُهُ
وَتُسَمَّى «بِسَعِيدِهِ»
إِنَّهَا حَقًّا سَعِيدُهُ
إِنَّهَا خَالَةُ كَوْثَرِ

زَهْرَاتُ كَالْثَرِيَّا
تَعْلَى الْأَفَاقِ رِيَّا
جَنَّتْ يَحْمِلُنَّ هَدَايَا
مِنْ شَيْدَا الرِّيْضِ لِكُوْثَرِ

وَقَرَّاشَاتُ الرُّوَابِي
زَاهِيَاتُ كَالزَّرَابِي
رَاقِصَاتُ كَالسَّرَابِ
حَائِمَاتُ حَوْلِ كَوْثَرِ

حنين

يا غراماً قلماً دُستُّهُ
بأشيم الشكَّة، أو زاني الظنون
أين مني معبداً ما دُستُّهُ
مفزعاً للروح في سكر الحنين
معبداً الحب الذي قُستُّهُ
حطمت محرابه كف السنين



كم سهرتُ الليلَ محموم المني
والهوى سهران، مُرمداً الجفون
وبذرت الشوق شعري السنا
طافحاً الأمال سحري الفتون
وأنا هيماناً أدمع: «قم بنا
يا حبيبي نحتسي خمر العيون»



فاحتسيتُ الخُلد من أدنانه
نشوة الروح على مرّ القسرون
وجنيت البُسر من بستانه
مسكراً الذات دُفأق المعين
وأنا ملقى على أحضان
صلواتي الحب والإخلاص ديني



ذاك عهدي راح فارتدّ الأمل
مؤلم التبصير بالقلب الأمين
أخرسَ اللوعة، مبحوراً القلب
حائز الآمات، مخفوض الجبين
وهب يد القلب عبداً للملل
ظالم يقتص من دمعي الهتون



طافرت الذكرى بشكاف الشُعور
هائماً ما بين أذغال الشُجون
تبعث الإحساس قوَّاح العبير
هائفاً يشكو من القلب الخسوف

صغتُ لحناً مثل سكر

بشذا الحب مُطهر
حاملاً نفحة عنبر
لأغنيـــــــــــــــــه لكوفر



سعيد البابا

١٣٣٣ - ١٣٨٤ هـ

١٩١٤ - ١٩٦٤ م

• سعيد شفيق البابا.

• ولد في مدينة رام الله (الضفة الغربية - فلسطين)، وتوفي في سان باولو (البرازيل).

• قضى حياته في فلسطين والبرازيل.

• تلقى علومه الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدرسة الفرنز بمدينة رام الله، حتى حصل على شهادة الثانوية العامة عام ١٩٣٧.

• عمل مدرساً بكلية بافا الأرثوذكسية منذ عام ١٩٣٧ حتى عام ١٩٣٤، ثم التحق بالخدمة في حكومة فلسطين، بعدما سافر إلى البرازيل عام ١٩٥٠، فتنقح لمراسلة الصحف والمجلات ومارس بعض المهن الحرة.

• أسس صالوناً أدبياً في بيته، التقى فيه كل شعراء وأدباء فلسطين.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب: «الناطقون بالضاد في أمريكا الجنوبية»، وله العديد من القصائد المنشورة في مجلتي: «الشرق» و«المصبة».

الأعمال الأخرى:

- ترجم كتاب: «هذا الرجل من لبنان» - تأليف بريار يونغ عن الشاعر جبران خليل جبران من الإنجليزية إلى العربية - كما ترجمه إلى البرتغالية.

• شاعر وجداني، قليل الإنتاج، متراوح بين الشعر الميمودي والشعر الحر، شعره الميمودي يؤثر الأوزان القصيرة، مثل: غنائي المانع، ناصع الإيقاع على نحو ما نجد في قصيدة «هيجران»، كما نظم في الحنين ومعنى الصداقة وتذكر أيام الصبا. في شعره نزعة تجديد تعكسها صورته التي تستمد مفرداتها من معاني وجدانية وروحية، فيكتسب شعره طلاقة مجازية تجعله مؤثراً في الوجدان على نحو ما نجد في قصيدته حنين.

مصادر الدراسة:

- يعقوب العودات: الناطقون بالضاد في أمريكا الجنوبية - دار الريحاني

- بيروت ١٩٥٦.

يَذَلُّهُ بِالْهَوَى جَمُّ الْغَمْرِ

وَقَوْلَا يَسْمَعُ أَهْلُ الْمَزِينِ

مَخْلَصُ الْحُبِّ! أَنَا شَيْدُ النُّوَى

وَقُفِّعَتِ الْحَائِثُهَا نَائِي الْجُنُونِ

زَجَرْتُ الذِّكْرَى خِيَالَاتِ الْهَوَى

فِي حُجْرِي بِالْكَسْبِ بِحَبِّ صُنَيْنِ

فَلِذَا الْحُبِّ وَمَا فِيهِ أَنْطَوَى

شَاكِيًّا يَحْيَا عَلَى نَهْدِ الْأَنْثَى

هجران

إِنِّي صَبٌّ مَسْبُوعٌ

زَادَنِي الْهَجْرَانُ ظُلْمًا

إِنْ قَلْبِي فِي مَسْجَدِ

أَنْ يَرَاهُ مَسْبُوعٌ

يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ مَهْلًا

يَا أَشْهَدُ النَّاسَ بَيْنَنَا

لَا تَدْعُ قَلْبِي بِنَارِ

إِنْ قَلْبِي لَيْسَ يَهْنَأُ

إِنْ فِي قَلْبِي حَبٌّ

وَأَشْتِيَاءُ لَيْسَ يَفْنَى

فَتَعَالَى يَا مَلَاكِي

يَا أَرْقُ الْغَيْسِيَاءَ حَسَنًا

إِنْ حَبِّي كَصَفَاءِ الشَّمْسِ

شَتَمَسِ إِشْعَاءً وَلَوْنَا

إِنْ حَبِّي كَصَفَاءِ الطُّ

طَائِرِ تَحْلِيْقًا وَلَحْنَا

إِنْ حَبِّي كَصَفَاءِ الزَّ

زَهْرِ لَا يَعْرِفُ مَسِينَا

إِنْ حَبِّي كَصَفَاءِ النَّ

نَّبْعِ بِالصَّبْرِ تَغْنَى

صديقي

يَا صَدِيقِي

يَا نَدِيَّ الصَّدِيقِ

يَا رَمَزَ الْوَفَاءِ

يَا رَفِيقَ الدَّرَجِ

يَا نَبْعَ الصَّفَاءِ

أَنْتَ كَالْمَسْكِ الْمَصْفَى

لَيْسَ مِنْ طِينِ

وَمَا

عِنْدَمَا كُنْتُ صَدِيقِي

ضَاءَ بِالشُّوقِ طَرِيقِي

يَا صَدِيقِي

أَيْنَ أَنْتَ؟

كَيْفَ تَنْسَى مَاضِيًا

عَشْنَا لِيَالِيهِ

وَكُنَّا نَحْتَفِي

فِيهِ

يَغَارِلُنَا الصَّبَاحُ الْحَلُوقُ

مَا أَحْلَاهُ

يَمْلُونَا

بِحُبِّ الْأَهْلِ وَالْدَارِ

وَنَفْرَأُ مِنْ خَيْرِ الشَّمْسِ

أَمَالًا وَأَحْلَامًا

نَظْلُ بِحَرَقَةِ الْأَشْوَاكِ

نَزْهَوْ كَبْرِيَاءَ

وَأَنْطَلَقْنَا فِي الْحَيَاءِ

فَلَمَّا أَنْتَ بَقْتُ؟

فَأَيْنَ أَنْتَ؟

فَأَنَا أَحْيَا بِلَحْزَانِ

عريساً.. كان موثك

يا صوت البحر
وحكم الإنسان
اسمعتني الصوت
يا مَرْتَحلاً.. في الغيمة.. بين ركاب الموت
يا صوتاً مشدوداً
نغمة عود

ماغاب صدى صوتك.. ما مَتَّ
ولم يقتلك السقطة
بل كان الدَّم
في ثورك.. كان الدَّم
في صفحات كتابك.. كان الدَّم.
في يبك الزمرة.. طعم الموت ولون الدَّم..
كان الدَّم
مرفوقاً يحمل شارة
عنوان بشاردة
للموت.. العرس..
أنت "عريس"
وأنت القُرْس
أنت الموكب
من بغداد إلى باريس



يا صوت البحر
تصير الشاهد لابن الفضل
يا بن الفضل.. يا
جسداً يتوارى
يا حلقاً
يا خبزاً أين "بهيه"؟
ما عادت حُكْمَتها تأتي بالحكمة
«الناس حيارى»
يا ليلُ ويا عين
يا عينُ ويا ليل
ويجيء الشاهد والشهود

وضيق

يا صديقي

يا رفيق العمر

يا حبيّ الحقيقى.



سعيد البطاطي

١٣٧٤ - ١٤٠٨ هـ
١٩٥٤ - ١٩٨٧ م

• سعيد بن محمد البطاطي.



• ولد في حضرموت - اليمن، وعاش حياته بين حضرموت وصدن، وتوفي في مدينة المكلا (الحضرمية) في حادث مروري.

• ينسب إلى بيت علم، وشبه تلقى علومه الأولى، ثم أكمل دراسته في مدارس حضرموت الحكومية، ثم انتقل إلى مدينة عدن للدراسة الجامعية، حيث تخرج في كلية التربية العليا، من قسم اللغة العربية (أوائل ثمانينيات القرن العشرين) حاصلاً على درجة البكالوريوس.

• عمل مدرساً لمدة عامين، ثم انتقل إلى وزارة الثقافة، حيث أسند إليه الإشراف على تحرير مجلة «الثقافة الجديدة» التي تصدرها الوزارة.

• كان عضو منظمة الصحفيين اليمنيين، واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، وجمعية الأدباء الشباب.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوانان: «ما زلت أعشق» - دائرة التأليف والنشر بوزارة الثقافة اليمنية - جنوب اليمن، وقد صدر أوائل الثمانينيات، وواقعاً فيه: - صدر بعد رحيله - دار الهمداني - عدن ١٩٨٩.

• كان يكتب القصيدة الفصحى، والقصيدة العامية، وهذا متصق في محتوى ديوانه الثاني. شمره القصصيص يفتح إلى الحداثة، والشكل التفعيلي، مع تركيز على الترميز الثوري بدرجة تقرب من المباشرة والوضوح، وفي هذا الشعر غنائية عالية، ويميل إلى استخدام البعور الشعرية الصافية، شأنه في هذا شأن أغلب شعراء الحداثة.

مصادر الدراسة:

- عبدالعزيز الفالح: البدايات الجنوبية - دار الحداثة - بيروت ١٩٨٦.

يا ليل..

«طال الليل»

يا!!

«من يعشق الشمس يتحدّ الليل»

يبدأ ميلادي

تولد في الميلاو بلادي

لكنّ همومًا تنتشر

وتكاد الأيدي الرّجّلة

تلمس بدء الرحلة

فلأخبط كتابي

أقرأ في ذاكرة الأشياء سطورا

أقرأ في جرحي المنقوب شهيدا

يرفع سيقًا ..

مسلول الحدّ..

وينكسر

يا هذا القادم نحو الشمس

إن الرحلة تبدأ فيك

تمتدّ خفافيش الليل المنخور.. إليك

فاجعل وجهك.. البحر

الحدّ..

ما بين رحيلك صوب البحر

وبين خفافيش الليل الصحراوي سدّ

من عمق الحزن وهول الرحلة

يولد هذا الفجر للشرق

تبدو إطلالة وجهك

يا وجهًا.. عانقه البسطاء كثيرا

قَبْلَه البسطاء كثيرا

يا صدى لا يحضن.. غير شعاع..

الشمس

إن طال الليل

فالفجر القادم مثل السيل

اترك النهر

يمحو آثار القهر

يا صوتًا يسمعه العالم

آخرس من لا يسمعه

أعمى من لا يرفعه

فأرفع هذا الصوت

الحرف الأخضر

فالليل الداهب ينتصر

والفجر القادم ينتصر

والحزن الجاثم.. أو..

من يصهره الحزن

.. يعرف سرّ الميلاو..

من قصيدة: عندما تعصف الرّيح بي

من هنا يبدأ الحزن

وهنا ينتهي

ريشتي ملء وجهي

تسدّ النوافذ

لا تفتح الآن بابًا لمنحدر ضيق

اتسلّل والريح فيه

فلا تبدأ الخاتمة

ولا تنتهي

إن مشوارك الآن أطول

يا صاعداً كالفراشة - تسعها النار

إمض ولا تلتفت

أكمل الشوط

لست وحدك.. والبحر

يا أنت.. يا نقطة داخل الدائرة

هذا البريق بعينيك

يورق شوقاً

يضيء الطريق

توحد فيه.. وأعصابنا..

مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الكريم الجبيلي: شعراء النجف (مخطوط).
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج١) المطبعة الحيدرية - النجف، ١٩٥٤.
- ٣ - محمد الهلثمي: الآداب الجديدة - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٣٨.

ذكرى بغداد

نفسسي تحنّ إلى سكنائك ببغداد
وكلّ يوم إليك الشمس سوق يزاد
يا لثمي في هوى بغداد من سفلى
أقصر وكفّ فبعد اليوم ميعاد
هلمّ وانظر إلى مسا في مناظرها
من الجمال فإزهار وأوران
كان كل لياليها لذكّ ضحى
وكل أيامها بالانس أعياد
بغداد ففضلك لا أستطيع أحصره
وكيف يُحصّر فضلك الخلد ببغداد



الجسر مآج بمن خلّوه مضطرباً
أهل نرى أن من خلّوه أضداد
هذا عراقى أضحى بيننا أملاً
أهكذا زماني وعمد وإيعاد
من ذا ينزّه قسومي من سبباتهم
وكلما انتبهوا من نومهم عادوا؟
فإنهم لم يزالوا الدهر في سيرة
كانهم وهم أهياء قد بادوا
ومن يقول لهم حتى أثيرهم
صنّام تستعبد الأجان وأغان؟
لم كيف يؤمل إصلاح البلاد بكم
وكل أفعالك يا قوم إفساد؟
فاستيقظوا وأيقظوا من ضلالكم
يا معشرنا عن سبيل الحق قد حادوا

ملأ أعصابنا..
أعصابنا تنوّذ
أعصابنا فآثرة..



لست وحدك.. والبحر
ورحلتك
ليست الآن أغرب من رحلة السندباد
رحلتك الآن.. جسراً من الشهداء
إنها رحلة ألفد
(يتدفق من قمها) .. أمل مشرق..
يتداخل والفجر
انظر.. ترى بارقاً
يتناغم / موجاً/ على كتفيه رحلت
.. وكل العصافير تهفو لأعشاشها
تترأص فوق الغدير



سعيد الحكيم

١٣١٧ = ١٤٠١ هـ
١٨٩٩ - ١٩٨٠ م

- سعيد بن محسن الحسني الحكيم النجفي،
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في مدينة البصرة (ودفن في النجف).
- نشأ على أبيه في النجف، واتصل بالزعيم الديني الشيخ عبد الله المامقاني وساعده على إخراج مؤلفاته، وأهمها «كتاب الرجال».
- عقب وفاة عمه باقر الحكيم - وكان إماماً في جامع اللقمان في المشار بالبصرة - انتقل إلى المشار وحل مكان عمه.

الإنتاج الشعري:

- شعره قليل، وقد أ ثبت له كتاب «شعراء الفري» عدة قصائد ومقطعات.
- القصائد المتاحة من شعره تدخل جميعها في شعر الدعوة إلى الوطنية والنهضة، فهي محكومة بهذا الشعور المهيمن الذي يجد مادته في التفتي بأجماع الماضي وتحفيز الهمم لمواجهة المستعمر وصناعة المستقبل القوي، غير أن صور الطبيعة وأوصافها تأخذ مساحة مهمة، بل قد تكون منطلق القصيدة مثل قصيدته في التشوق إلى بغداد. فهما عنصران يستدعي أحدهما الآخر في جميع الأحوال: الطبيعة، والوطنية.

تَزِيدُوا الْعِلْمَ وَالْأَعْمَالَ وَاتَّخِذُوا

فَالِئِنَّ ذَلِكَ نِعْمَ الذَّخِيرُ وَالزَّادُ

أَمَّا اقْتَدَيْتُمْ بِمَاءِ النَّهْرِ حِينَ طَغَى

مِنْ بَحْرِهِ طَافَحًا تَعْلُوهُ أَزْيَادُ

ذِي أَرْضِنَا اسْتَعِيدْتَ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَحَرَّيْتَ

لَأَنْ تَحْرُرَ أَجْيَادُ وَأَجْيَادُ

أَنَا وَالْكَوَاكِبُ

كَحُلَّتْ عَيْنِي بِعَيْلِ السُّهْدِ وَالْأَزَقِ

لَمَّا اسْتَفْرَزْتُ شِعْوَِي رَوْعًا الْأَفْقِ

أَبْنَتْهُ أَجْمَلُ شَيْءٍ لِي كَوَاكِبُهُ

مَا بَيْنَ مُخْتَلَفٍ مِنْهَا وَمُتَّفِقِ

كَمْ وَدَّتُ الْخَوْدُ لَوْ أَمْسَتْ تُنْسَقُهَا

عَلَى التَّرَائِبِ مِنْهَا أَوْ عَلَى الْعُقُقِ

وَكَمْ سَبَّتُ عَاشِقًا مَذْطَلَّهَا إِزْهَعْتُ

لَهُ بِحَسَنِ مِنَ الْعَشِيقِ مُسْتَرْقِ

وَكَمْ رَأَاهَا دِنَانِيْرًا قَدْ انْتَثَرْتُ

فَسَوْدُ لَوْ مَلَأْتُ كَفِّيهِ كُلُّ شَقِي

تَمِيطُ عَنْ نَفْسِي الْحَيْرَى كَأَبْنَتْهَا

وَحَزَنُهَا بِشِعَاعٍ جِدٍّ مَوْثَلِقِ

مِنْ رَاقِهِ الصَّبِيحِ إِنِّي حَيْثُ كُنْتُ أَرَى

أَسْنَى بَعِيْنِي مِنْهُ ظِلْمَةٌ الْفَسَقِ

الْلَّيْلُ يَحْجُرُ بِهِ الْأَجْرَامُ سَابِجَةً

مِثْلَ الْعَذَارَى فَلَا أَشْفَتْ عَلَى الْفَرْقِ

كَأَنَّهَا وَحَسَامُ الْفَجْرِ مُنْصَلَّتْ

نَفْسُوسٌ أَسْبَرَى تَلَقَّتْهُ عَلَى رِمَقِ

هَذِي الْكَوَاكِبُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَى

خَفَوِقَهَا كِفْؤَادُ الْعَاشِقِ الْخَفِيقِ

تَكُونْتُ مِنْ سَدِيمٍ وَاقْتَدْتُ فِرْنَكَ

وَرُبُّنَا مَجْتَمِعٌ قَدْ آلَ لِلْفِرَقِ

فَاعَجِبْ لَهَا وَهِيَ فِي هَذَا الْفَضَاءِ عُلْتُ

وَعَنْ سِوَاهَا غَدَتُ مَقْطُوعَةً الْعَلَقِ

هَلْ التَّجَاذِبُ أَبْقَاهُمْ فِي قَلْقِ

مَدَى الزَّمَانِ وَمِنْهَا بَتْ فِي قَلْقِ

رَأْيَانٍ مَا زَالَ يَسْعَى لِاكتشافهما

فَكَرَى كَسْبَهُمْ إِلَى الْأَهْدَافِ مُنْطَلَقِ

مَلِيكَةُ الْجَوِّ حَسُولُ الْأَرْضِ دَائِرَةً

لَمْ تَأْنِ فِي سَيْرِهَا يَوْمًا وَلَمْ تَفَقِ

وَقَفْتُ مَوْقِفَ حَيْرَانِ النَّهْيِ زَمْنًا

وَالْفَكْرُ مَنِّي فِي لَيْلِ الشُّكُوكِ بَقِي

حَسْبِيَ أَنْجَلِي لِي بِأَفْكَارٍ مُنَوَّرَةٍ

أَنْ اِقْتَفَاءً خَطَى لِلْمَاضِي مِنَ الضُّمُقِ

بَدَتْ بَرَاءُ عَصْرِ النُّورِ وَانْكَشَفَتْ

حَقَائِقُ بِسِوَاهَا النَّفْسُ لَمْ تَتَّقِ

مِنْ رَقْدَةِ الْجَهْلِ هَبْؤًا يَا بَنِي وَطَنِي

وَعَنْ سُبُطَاتِ الْهَوَى يَا ذَا الْهَوَى أَفْقِ

لِغُرْطِ جَهْلِكُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ غَدَتِ

تَبْكِي عَلَيْكُمْ دِمَاءٌ مَقْلَةً الشِّفْقِ

كُلُّ الشُّعُوبِ أَضَاقَتْ مِنْ ضَلَالَتِهَا

فَمَا لِشُعْبِي مِنَ الْأَوَامِ لَمْ يَفَقِ

كُلُّ الشُّعُوبِ ارْتَقَتْ نَحْوَ الْعِلَا وَارَى

لِلَّانِ لَمْ يَحْظَ شُعْبِي فِي عِلَا وَرَقِي

لِذَا تَصَيَّبَ شُعْبِي بَيْنَهَا عَرَقًا

مِنْ الْحَيَا فَالْحَيَا مِنْ ذَلِكَ الْعَرَقِ

□□□

● سعيد عثمان البرّة.

● ولد في مدينة بعلبك (شرفي لبنان) وتوفي في عمّان (الأردن).

● قضى حياته العملية في الأردن.

● تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في بعلبك، ثم قصد دمشق فالتحق بجامعة وحاز شهادة منها.

● عمل مدرّساً للتاريخ بالأردن - في عهد الإمارة، وفي عام ١٩٢٠ ذهبت به الأحداث إلى حمص وحماة لمقاومة المحتل الفرنسي.

● شغل وظائف تربية في الأردن: مدير مدرسة ثانوية في عمان (١٩٣٩) ومفتشاً فريش مفتشين.. إلى أن أصبح وكيلاً لوزارة المعارف.

● مثل الأردن في بعض المؤتمرات التربوية.

● كان له نشاط وطني شاعلي، فقد حاول اغتيال الحاكم الفرنسي (غوري) في بعلبك، وكان في العشرين من عمره، وفي عام ١٩٣٠ حكم عليه بالإعدام لكتاباتة المهيجة ضد الاستعمار الفرنسي، كما كان نشاطه الصحفي المبكر مؤثراً في الجماهير.

الإنتاج الشعري:

- نشر قصيدة: «عروس الشعراء» - جريدة الجزيرة (الأردن) العدد ٩٧١ - ١٣٠/٤/١٩٤٠، وقصيدة «في ذكرى حافظ إبراهيم» - جريدة الأهرام (مصر) - ١٩٥٧، وقطعة كتبها لتتبت على شاهد قبره.

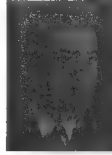
الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات عن شخصيات إسلامية وعربية، نشرها في أعداد من مجلة «الحكمة» - عامي ١٩٣٢، ١٩٣٣، وصدرت له ثلاثة كتب - أحدها بالاشتراك - من كتب المناهج الدراسية، وله كتاب: «مناظرات شعرية».

● القليل الباقي من شعره يصل حد النثرية، وأكثره في الرثاء، ولعله تعتمد حجب شعره. أما موشحته «عروس الشعراء» فإنها رقيقة العبارة، متناسقة التشكيل في أربع لوحات يربط بينها الحس بالطبيعة مبتجراً بشعور الفنان، ويتوازن فيها اختلاف القافية مع اتحاد القفل آخر كل مقطع.

مصادر الدراسة:

١ - حسن صالح عثمان وحامد أحمد الشويكي: رجالات مع الملك عبدالله - وزارة الثقافة - عمان ١٩٩٥.



- ٢ - عرفان أبو حمدة: اعلام من ارض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - جامعة حيفا ١٩٧٩.
- ٣ - محمد أبو صوفان: من اعلام الفكر والأدب في الأردن - مكتبة الأمل - عمان ١٩٩٥.
- ٤ - اللوريتا «أسبوع لبنان في الأردن» - مجلة صادرة عن سفارة لبنان في الأردن - مايو ٢٠٠٠.

جل المصائب

موشح في رثاء حافظ إبراهيم

«النيل» غيَضَ في الأسى عِبرَاتِهِ
وجنّان «جقّ» صرّحت لمماتِهِ
والرافدان «تلاطمت صخّابُهُ»
حزنًا مياهُهُما على نجاتِهِ
والشرقان تجلببا ثوبَ الأسى
والفريان تجلببا بُعْثاتِهِ
ومدامع الجوزاء تبكي حافظًا
والأرض تذبذب فيه ثبل صفاتِهِ
جل المصائب على المصائب
فانرف دموعك يا سحاب
فالجود بالدمع الطهق
رميّة فبابك معي

تبكي أذا اليأساء في بأسائِهِم
والنذب في وتبساتِهِ وتبساتِهِ
تبكي أذا الأحرار في أزلاتِهِم
وأبا المروعة مُرهفًا عززاتِهِ
القائد القدام في غزواتِهِ
والفارس المصاحم في هجماتِهِ
البلبل الفرّيد شنف روضَهُ
من شعور ذرأ ومن همساتِهِ
قد كان في شرح الشباب
ليكًا يصول بكل غاب
حتى إذا ما شباب أهد
بح بلبل المتـررّج

فما عجبٌ لليثر الغاب يصبحُ بلبلاً
 في الروضِ غريباً على دوحاته
 فتتأفُّرات العبقريَّةُ أينعتُ
 في نفسه وتصاروت في ذاته
 فمالحظُ ملءُ فؤاده وحسباته
 والجهلُ ملءُ حسامه وشباته
 وتوزَّع الصوفيُّ في سوادنه
 ويسأله العريُّ في غمراته
 لئلاَّ آياتُ عُجبابٍ
 أبداً تُذلَّ بها الصعابُ
 حلَّتْ بمكنوناتها
 لسبِّ الأريبِ الأسمي

الشاعرُ العذبُ المقلِّ إذا انبرى
 للشعرِ فنَّه يزدهي بهنائه
 نظمُ الفرائزِ حرٌّ وفُتاهةٌ
 فبدتْ تزيلُ اللَّبسَ عن غاياته
 من محكمِ التَّنزيلِ رصنَّ شعره
 فتبيَّنَ الإلهامُ في آياته
 أُرزتْ معانيه بحكمةٍ «أحمد»
 وحماسةٍ «الطائي» ومنظوماته
 هل شئتُ من خلفِ النقابِ
 محافلُ الصَّيِّدِ اللَّبابِ
 الخالدين يُبايعو
 نَ العبقريِّ اللوذي

«فزهيرُهُ أنكرَ شأنَ حوَلَّياته»
 و«أبو نواسٍ» عذبَ خمرياتِهِ
 و«أبو العلاء» جثا لبيهِ ضارِعاً
 متحاشياً ذكرى أُرُومِيَّاته
 و«الموسوي» تارَّجتْ به المرتضى
 زفيراته يحنو لدى زفيراته

واستعبرَ «الضَّالُّ» في تشبيبه
 لداسعِ «الخنساء» في غبِّراتِهِ
 وتدافعتْ من كلِّ بابٍ
 وفودُ رباتِ الحجابِ
 يحملنَ في الخلدِ الأزا
 هزَّ للمبِينِ المبيدِ

والناسُ في الدنيا تقيمُ ماتماً
 وتشيعُ الأكبانا خلفَ رفاتِهِ
 تستقبلُ الضُّرَّاءَ يومَ رحيله
 وتودِّعُ السرَّاءَ في مأساته
 فمراكبُ الأحياءِ حولَ ضريحهِ
 كمواكبِ الأحياءِ في جنَّاتِهِ
 وماتمُ الدنيا غداةً وفاتهِ
 كماتمُ الأخرى لبسترِ حياتِهِ
 جلَّ المصابِ ولا مصابٍ
 فحياتنا الدنيا سرابٍ
 فاحبسْ دموعَكَ ساخراً
 واضمكْ من الدنيا معي

إيه يا سجين

الآياتِ المخطوطة على قبرهِ
 إيه يا سجينُ يا مقيَّدَ نفسي
 لستُ أخشى سلاسلًا من حديدٍ
 تلكَ نفسي إن كنتُ تقصِّدُ ذلِّي
 فاسجنَّها فوق السَّمالكِ البعيدِ
 ظنُّ بي الفاسادونِ إثمًا باني
 من ظلامِ السجونِ جسدُ زفودِ
 خمسينَ المارقونَ ما كنتُ يوماً
 بجبانٍ يخشى ظلامَ اللُّهودِ

شهيد المال

إني لأعجبُ مِنَّ
ينطُظُ القُـسـرُودُ
وهـُـنـا دُونَ كُلِّ الـ
هـمـومِ جَمْعِ النُّقـودِ
تراه يشكو ويبكي
دِرْءاً لِعَيْنِ الحـمـسـودِ
فما الصباغُ بخيرٍ
ولا المـسـاءُ بِجُودِ
ومن سيحسُدُ عبداً
على رنينِ القُـسـيـودِ
لا عاشَ من صانَ عهداً
وخانَ كُلَّ المـهـودِ
شهيدُ حَفْنةِ مالٍ
تَبَيَّنَ لَهُ من شـهـيـدِ
لن يشبَّخَ البـعـضُ حَتَّى
يفشَى ظِلَامُ المـصـودِ
قلبتُ للمالِ عَيْنًا
تري هوانَ العـبـيـدِ

ماذا تريد

ماذا تريدُ؟ سؤالكُم أشقاني
وأصاب بالشلل العـصـي لساني
أريدُ لَحْنَ الحُبِّ؟ قـد جـرَّيْتُه
وكـمـا عـلـمـتُ مـحـطُّمٌ وجـداني
أريدُ لَحْنَ الحَرْبِ خَضْتُ غـمـارَها
وكـمـا عـلـمـتُ رَجَعْتُ بِالْخـذْلاَنِ
أريدُ بَوْحِي بِالشُّكَاةِ كـرِهْتُه
وظَلَلْتُ فِي حـرـمِ عـلَى إِيـمـاني

ثُمَّ فَكَّشْتُ مَا تَعَلَّمْتُ مِنْهَا
فَرَأَيْتُ الصَّحِيحَ أَنَّ لَسْتُ أُنْزِي
قُلْتُ خَانَ الصَّدِيقُ بَعْدَ وَفَاءٍ
فَسَهَانِي مِنْ غَيْرِ نَنْبٍ بِغُدرِ

□□□

سعيد السوقي

١٣٤٣ - ١٤٠٠ هـ
١٩٢٤ - ١٩٧٩ م

- سعيد صادق السوقي.
- ولد في مدينة جنين (الضفة الغربية - فلسطين)، وتوفي في الكويت.
- قضى حياته في فلسطين والكويت.
- تلقى علومه في مدرسة جنين، ثم حصل على شهادة «متركة» لـلندن من المدرسة الرشيدية في القدس عام ١٩٤٣.
- عمل مدرساً للغة العربية في مدرسة اليامون، ثم عمل في عدة مدارس أخرى في عهد الانتداب، بعدها انتقل للعمل في دائرة بلدية جنين رساماً وخطاطاً في قسم الهندسة.
- كان عضواً في نادي جنين الثقافي، كما كان عضو جمعية العمال العربية.
- شارك في الحياة السياسية والثقافية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «الصمت» - الكويت ١٩٨٠، وله عدة قصائد نشرت في جرائد ومجلات عصره مثل: جريدة فلسطين وجريدة الصريح ومجلة الأفق الجديد.
- ما توافر من شعره قليل نظمه على الموزون المقفى، وهو قصائد قصار متفرقات متومة في موضوعاتها تعكس سجيبة شعرية طليقة، تتخذ من مواقف ومشاهدات الحياة محفزات لها، فينظم معانيها زوجته الأولى بعد فشل زواجه منها، وله رثاء في صديق استشهد في مدينة جنين، ومن طرائف شعره قصيدة يصف فيها بخيالاً راء، وهي من الشعر التهكمي، تتسم بنقطة التصوير في رسم صورة البهمل وتوجه بعض العظة من اكتشاف المال، كما نظم في الشعر الوطني. يجعل شعره متراوح بين مواقف الحياة والموت، ينظمه في لغة سلسة وممان موجبة، أما خياله فمتوازن لا إسراف فيه.

مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث خالد نصرة - عمان ١٩٩٩.

هنالك فسيه ترى صبيّة
وأما دعيتهم بعهد الغطام

يا عام

يا عاماً أهلاً لا تغيب يا عاماً
ويقبر المطي في الوفور سلام
إنّا لنخشى أن تغيب، يجيئنا
خلف به تتسلسل الألام
فلذا رحلت فاص من سيجيئنا
أن لا نذل بعهد به ونضام

□□□

سعيد الشرتوني
١٢٦٤ - ١٣٣١ هـ
١٨٤٧ - ١٩١٧ م

- سعيد بن عبدالله الشرتوني.
 - ولد في قرية شرتون (منطقة الشوف - لبنان)، وتوفي في لبنان.
 - ذكرت بعض المصادر أنه ولد عام ١٢٦٦ هـ / ١٨٤٩ م.
 - عاش في لبنان وسورية.
 - نشأة نشأة دينية على والده، وبرعاية خاله، والتحق بمدرسة الأمريكان في سوق الغرب لمدة عام واحد، ثم انتقل إلى مدرسة صبية للأباء الكوشيين.
 - عمل معلماً في مدارس (عين تزار) للروم الأرثوذكس لمدة خمس سنوات، ثم انتقل إلى دمشق، ومنها إلى بيروت، حيث عمل معلماً في جامعة القديس يوسف للأباء اليسوعيين، ومدرسة راهبات الناصرة، والحكمة والبطريركية.
 - كان يعمل بتصحيح مطبوعات المطبعة الكاثوليكية لمدة اثنين وعشرين عاماً.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد ومطبوعات تخلت مقالاته التي وضعها في كتابه «نقحة الوردتين» - ١٩٠٩، وله قصائد (مخطوطة) في سياق كتابه (المفقود) بعنوان: «أشعة الحق».

أين السعيد

في رضاء سعيد البيطار صديق طفولته
أين السعيد لقد أودى وما أشد؟
وسار للخلد مزهواً.. كما نشدا
يا أرض رفقاً به ضمّيه في حذب
كالأم ضمت إلى أحشائها الولدا
لهفي عليك، فما أنسى ملامحنا
وسوف أحزن حزناً دائماً أبدا
رافقتني وإليالي العمر ضاحكة
وسوف أبكيك أياماً تمر سدى

كوني الفراشة

هاتي فسوّادي الذي أهنت رؤي
لا تؤسعيه ضئي فالوجد يكفي
قد حمام في دعة والحب رائد
ومد ظفرك به، [طماننة] فيه
كالطير يمستب شفاف الزجاج فضاً
فيطمئن فيفشاها فيريد
كوني الفراشة، كوني بلبلأ غرداً
ومما سواه فصاشا أن تكونيه
إن الفرائش عبيد الورد يسكره
والجمل رائحة الأقدار تُصبيه

أيتام

يلوح لمعيني خلال الظلام
على البعد كوخ غلاه قتام
وأرخی الشقاء عليه السدون
وأضحى الصلال عليه حرام

- له مؤلفات عدة، منها: «المسهم الصائب في تخطئة غنية الطالب» - بيروت ١٨٧٤، و«الشهاب الثاقب في الترسد» - مطبعة اليسوعيين - لبنان ١٨٨٤، و«أقرب الموارد إلى فصيح العربية والشوارد» - مطبعة اليسوعيين - ١٨٩١، و«المعين في صناعة الإنشاء» - المطبعة العثمانية - بيروت ١٨٩٩، و«حقائق المنثور والمنظوم» - المطبعة اللبنانية - بعدد ١٩٠٣، و«معجم نجدة اليراع» - المطبعة اللبنانية - بعدد ١٩٠٥، و«مطالع الأضواء في مناهج الكتاب والشعراء» - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩٠٨، و«الفصن الرطب في فن الخطيب»، قام بتمريب عدد من الكتب، منها: «السفر العجيب إلى بلاد النصب»، و«الرحلة السورية في أمريكا المتوسطة والجنوبية»، وله عدد من المقالات في كتابه «نقعة الوردتين» - ١٩٠٩، وله مقالات علمية وأدبية ونحوية نشرتها مجلات: «البشير والمصباح»، و«المشرق»، و«كوكب البرية»، و«المقططف»، منها: «أهوال العلماء العربي» - مجلة المشرق - المجلد الرابع - ١٩٠١.

● شاعر لغوي خطيب عالم مقل ينظم معمراً عن شعور خاص، يلتزم شعره أعارض الخليل وأوزانه وقوافيه، علق به على كتبه ومؤلفاته، وعلى صورته وصور عائلته وبخاصة أخته عفيفة وأنيسة، وقد لقيتا حتفهما في حادث مجهلاً سيرة حياتهما في أبيات بلغة على قلتها.

● نال النيشان العثماني (الرابع)، وحصل على لقب شيخ علم بعد إهدائه نسخة من مجملته وعدد من مؤلفاته إلى السلطان عبد الحميد.

مصادر الدراسة:

- ١ - إهم آل جندي اعلام الأب والفن (ج٢) - مطبعة الاتحاد - بيروت ١٩٨٨.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مطبعة التراثي - دمشق ١٩٨٨.
- ٣ - النوريات: محبوب الشمرتوني: ترجمة سعيد الشمرتوني - مجلة الزهور - السنة الثالثة - لبنان ١٩١٢.

عفيفة

في رثاء أخته عفيفة

لم يبق بعديك يا «عفيفة» عندنا
إلا مثلاً صامت لا يسمع
لكن يمتلئ للعبيون جمال من
لذكائهما غرر المعاني خضع
فنصبته مثل الخطيب أمام ما
انشأت من خطب تجل وترفع
فله وإن جلب البكاء كراماً
إذ لم يُعد لي في الحقيقة مطع

موعد اللقاء

على لسان أخته المتوطة «أنيسة»

قضى الله أن أقضي وبنيت طفلة
فيا ليت شعري ما يحل بها بعدي
وهل تتولى أمرها ذات رافة
فترحم فيها حزن ساكنة اللحد
وإن بقيت بعدي «نضيرة» حية
كسنتني بسن الذكر أريد الحمد
وإن لصقتني فالسما موعد اللقاء
ويا حبذا لأقيا على جنة الخلد

أسرتي

رسم يمتلئنا والشمل مجتمع
والعيش صابر وظل الخير معدود
وهذه الحال أقصى ما يؤثقه
حي من الخلق بالأناس مقصود
لكن فزقنا لا بد واقعة
يؤما فيفصل عن أثمار العود
فنسال الله جمعاً بعد تفرقة
في جنة وجمل العوثر مسمود

هذي صورتي

تحت رسم له

من رام معرفتي فهذي صورتي
إن المصور غائب كالصاغر
فلذا بغى مني الكلام فعنده
سيفز يمتلئ لعين الناظر

أثبت رسم في الكتاب لأثني
أقضي فيحفظ هيتي لأهيتي

ويكون للآتين بُغسية طالع
يشترق عند الذنر رؤية طالعتي

وداع

وداع لذيدات الصبية وداعكم
فليس على شاكلي التفرق من عثب
يجرّعنا هذا البعد مرارة
على قدر ما نقنا الملاوة في القرب

فضل الخط

لولاك يا خط لم يثبت ضياء حيا
ولا عرفنا شؤون العصر الأول
فمن مواء مدائر قد ظهرت به
بدا لنا العلم مثل النور للمثل

صورة المرء

يحاول المرء في الدنيا البقاء وما
تفوت قدرته تصوير تمثال
والرسم يبقى زمانًا بعد صاحبه
ليل عجز وماكم شاهد الحال

واجب الرثاء

في رثاء أحمد فارس الشدياق
إن المنيّة أنشبت بالكاتب
أظفارها فغدا صريع معاطب

قد كان يلعب بالعقول ببيان
لعب المدامسة بالنزيف الضارب
ليس الجسدال يمانعي من حقّه
وإرى رثاء اليوم ضريبة لازب
أبقى «الجوائب» شاهداً من بعده
يقضي له بالحق دون مُوارب

أخو ملكات الخير

أخو ملكات الخير يخطبه الفضل
وذو الهمة العليا يشترقه الفعل
فهذا زمانٌ فيه للذوق صحّة
لما تستوي فيه البلاة والنبل

سفر بديع

خطت يدي شعراً تكاد حروفه
من ذكر «فيليب» تفوح كعنبر
شهم أفاض على الصحافة منّة
ببديع سفر مثل كنز الجواهر

□□□

سعيد الشيمي

١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ
١٩٦٥ - ٢٠٠٤ م

- سعيد محمد يس الشيمي.
- ولد في محافظة البحيرة بمصر، وفيها توفي في ذروة شبابه.
- عاش في مصر.
- تدرّج في مراحل تعليمه حتى حصل على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة (١٩٨٦)، وحصل على الماجستير في إدارة الأعمال من الجامعة نفسها (٢٠٠٠).

باسم الأحبة والعاشقين

صباح.. مساء

علمني صاحبي الشعرَ

علمني صاحبي الشعرَ

علمني لغة الضاد وفنَّ النثرِ

هذا وتُدَّ مجموعَ

هذي قافييَ

هذي تفعيلة بحر الكامل والرملي

هذا القلب المطبوع على أن يحيا بالاملِ

علمني اللغة المائتة

والكيفية في تشكيل الوردِ

أو تكوينِ العطرِ

علمني صاحبي القول..

وفنَّ القول وإنزلي النهيَ

علمني الكلمات.. السكنااتِ

وماذا تفعل فينا نقطة حينَ

علمني كيف الكلمات نحولها خبرًا أو تمزُّ

علمني صاحبي القول وحدد لي

كيف الجنة نخلها بقصيدة شعرٍ

علمني صاحبي الحاء جوار الباءِ

علمني الميم جوار الصاد جوارِ الراءِ

علمني صاحبي للوطنا..

علمني «مصر»..

أنتفسُ وطننا

إني أنتفسُ وطننا

إني أنتسمُ وطننا

يحملني من بين ذراعَي حزنِي

● عمل باحثًا بجامعة القاهرة.

● كان أحد المشاركين في النشاط الثقافي بقصر ثقافة بدر (مديرية التحرير التابعة لمحافظة البحيرة).

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.

● من التجارب الإنسانية والهموم الاجتماعية والوطنية والقومية تتشكل ملامح تجربته، تقترب قصائده من إطار الشعر الحر، وتعتمد لغة تستثمر طاقة المجاز، وتوسع من دائرة الاعتماد عن التقليدية، تسري في معظمها روح التشاؤم ويغلب عليها نزعة التأمل ومحاولة استكشاف ملامح الشقاء الإنساني وتاويلها.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث وليد الغليل مع زوجة المرحوم له - القاهرة ٢٠١٣.

تحجيم النار

صعبٌ تحجيمُ النارِ

بدونِ أصابعكِ البيضاءِ

صعبٌ تكوينِ الحرفِ

أو تشكيلُ الكلمةِ

أو تكوينِ قصيدةٍ شعريِّ

دونِ محورِ عيونكِ تلك السوداءِ

وبعض الذي في عيونك عشقٌ

وبعض الذي في عيونك عشقٌ

وبعض الذي في عيني شوقٌ

فهيا نصلي صلاة اللقاءِ

ونسجد شكرًا لربِّ السماءِ

ونعلن أنا صريعا هوى

ونحيي الشعائرَ

● شاعر إصلاح، يلتزم شعره الوزن والقافية، له مطولة بائثة (٦٥ بيتاً)، يمتدح بها جمعية العلماء المسلمين التي ينتمي إليها ويسجل دورها الإيجابي في الإصلاح والهداية، ويمتدح المصلحين فيها، ويدهو إلى العلم والتعلم ودراسة الدين الإسلامي والتاريخ العربي والفخر بالمرءية والانتصارات العربية الإسلامية، وينصح الناس ويرشدهم بأساليب إنشائية تميل إلى المباشرة والتقريرية أحياناً، كما يستعين بالترصيع والاقتباس والتضمين في بعض أبياته.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد الحسن فضلاء من أعلام الإصلاح في الجزائر - دار هومة - الجزائر ٢٠٠٠.
- ٢ - سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - المطبعة الإسلامية - سطيف - الجزائر ١٩٣٥.

مراجع للاستزادة:

- ١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - مجلة البصائر - أعداد مختلفة - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - سطيف.

من قصيدة: حيُّ الهداة المصلحين

هل ما أشاهد من زهرٍ على كثرٍ
قُورُ الرياحين أم عسْفُدُ من الذهبِ؟
هل ضوءُ بدر النجى أم ضوءُ شمس الضمى
أم جمعُ أهل الجبا في قاعة الخطبِ؟
هل ذي تباشيرٍ صبحٍ لُدَّ مطلعها
من بعد أن عاش أهل الضاد في لقبِ؟
أبَّ إسلامنا من بعد غريته
أنوار علم يشقُّ كتلة السُّحْبِ؟
أهلاً به خير قادمٍ لم بنا
يا ديمة الفيث أو يا لذة الخُربِ
وليمة الدين أو جمعيَّةُ العُلما
عرسُ الجزائر أو ما شئت من لقبِ



ويسافر بي بين ربيع الزهر..

وبين حصاة الحرِّ

إني أتنفس ولنا

يقاسمني..

ويغني.. ويلندُن شعري

يرسمني فوق سماة

يرقمُني بين حوائطه

وطنٌ في عينيه سلامٌ

وطنٌ في عينيه إنامٌ



سعيد الصالحى

١٣٢٠ - ١٤٠٦ هـ
١٩٠٢ - ١٩٨٦ م

● سعيد الصالحى.

● ولد في قرية هذرات (الشرق الجزائري - ولاية سطيف).

● عاش في الجزائر وفرنسا.

● حفظ القرآن الكريم في مسجد قريته، ودرس مبادئ العلوم العربية والشريعة على عم أبيه أرزقي الصالحى وصمه المختار الصالحى إضافة لاعتماده على تقييف نفسه ذاتياً.

● عمل بالتدريس في جامع سيدي صالح، إضافة لعمله بالوعظ والإرشاد الديني، والدعوة لتأسيس المدارس وتعميم التعليم العربي الحر بعد انضمامه إلى جمعية العلماء المسلمين، تولى بعد الاستقلال إدارة مدرسة دار الحديث، ثم عين نائباً لرئيس المجلس الإسلامي الأعلى حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٧٢).

● كان عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ تأسيسها (١٩٢١)، وأسس نادي الشباب بقريته هذرات.

● رشحته جمعية العلماء المسلمين لتمثيلها في فرنسا في تشييد الشعب الدينية لها، وأعتمدته مشرفاً على الحركة الإصلاحية في منطقة الغرب الجزائري.

● اعتقلته السلطات الاستعمارية مرات عدة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «من أعلام الإصلاح في الجزائر» وقصائد في كتاب «سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين».

زِرَ الجِزائِرَ واستَبشِرَ بما عملت
 جَمعِيَّةُ العُلَماءِ يا عاشقَ العربِ
 حيَّ الهُدَاةَ الأَباءَ المصلحينَ فـهـم
 تذكـار من قد مضى في سالفِ الحِقَبِ
 أكرمَ بذا الجَمعِ مَنْ غابوا وَمَنْ حضـروا
 إن غابَ جِسمُهم فالروحُ لم تغبِ
 ودُّوا الحـضـورَ بإخلاصٍ لعرسهمْ
 وإنما حالٌ ما قد حال من سببِ
 هـذي رسائِلهمْ تُبـدي ضـمائرهمْ
 قد أبـرقوا واشتعالُ الشوقِ كاللَّهَبِ
 الله أكبر هذا الحبُّ مشـتـرِكُ
 ولُحمةُ الدينِ تعلو لُحمةَ النـسـبِ
 بـشراك يا شعبُ في جَمعِيَّةِ العـلـما

قد طاب مبدؤها في مرتعٍ خصبِ
 إني أرى ومض برقٍ في شـبـيـبتنا
 بعـسدِ الـولـوجِ على الأخطارِ والعطبِ

أناشيدُ القـبـومِ والإخلاصِ رائدُنا
 دراستُ الدينِ والتاريخِ بالنـقـبِ
 حيث السيادةُ للعُـرِـيانِ قاطبةً
 بعد التشبُّثِ والأوهامِ والـحـنـبِ
 عصرُ العروبةِ لَمَّا لاح كوكبها
 الوحيُّ قانـدُها في أعظمِ الكـتـبِ
 تكاتفَ للعقلِ بالإسلامِ وامتزجا
 إلفان ما اجتمعما يومًا على تَغَبِ
 الدينُ بالعلمِ ثم السَّـرُّ في عـمـلِ
 وما سوى ذاك فاعـدِّه من الخـشـبِ
 لما اقـتـبـوا بإمامِ الرسلِ دان لهم
 عزُّ السـيـادةِ في مطالعِ الشُّهـبِ
 لما استقاموا على المثلى استقام لهم
 حبلُ السـعـادةِ للشرقي والربِّبِ

الدينِ منتـصـرُ والعـدلِ منتـشـرُ
 والعلمُ مزبهرُ والعيشُ في رَضبِ
 لكنـما الفسـقُ عَمُّ الـتـرفـينِ فـما
 عُقباه إلا لخـزيِ الذلِّ والعطبِ
 حلُّ التـعـاديِ مكانَ الحبِّ وانـحـصـرت
 أيامُ عـزِّنا عـدلاً إلى الذُّنـبِ
 الوهمُ منتـصـرُ والجورُ منتـشـرُ
 والعلمُ متـدنٍ والناسُ في رُعبِ
 والطفـلُ في لعبٍ والمـكـهـلُ في تـرفِ
 والشـيخُ في خـزـنـرٍ والحـقُّ في سـهـبِ
 صـواعقُ من سماءِ العـدلِ قد نـزـلت
 يا ربَّ خُفِّفْ عَلَينا وطأةَ الغـضـبِ
 هـذي دروسُ الحـجا يا قومُ فاعـتـبروا
 وسنةُ الله في الأرواحِ لم تغـبِ

أقبل السعد

«أنشودة ترحيب بالشيخ عبد الحميد بن باديس»

أقبل السـعـدِ عَلَينا والطـرِبِ
 وتراى الوفـدُ في نورِ القـسـرِ
 وأنـبـسـرى ينشـر مسكًا بالأدبِ
 فلتـعـشْ جـمـعِيَّةُ للـعـلـما

أيـها الأـعـلامُ طال المـنـتـظـرُ
 فلهـيـبُ الشـوقِ يرمي بالشُّـرُ
 رغبةً فيـما سـُـحـي من دُرِّ
 فلتـعـشْ جـمـعِيَّةُ للـعـلـما

هاـيـا وفـدُ البـيـانِ الأـعـنـابِ
 نـكـرِ النـشـءَ بما قـسـد نـعـبـا
 وعلى تطهـيـر دِينِ [فـادـابـا]
 فلتـعـشْ جـمـعِيَّةُ للـعـلـما

الإنتاج الشعري:

- له استغفار منظوم بعنوان «منحة الأبرار في دوام الاستغفار»، وله أورد
منظومة بعنوان «ورد الطفية»، وله ديوان بعنوان «تحفة المريدين في
الصلاة والسلام على سيد المرسلين» (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- له مجموع من الحكمة بعنوان «المؤنس في آداب المجلس»، ودون عنه ثلاثه
ومريده دروساً في الفقه والسيره والتزكية والسلوك - (مخطوط).
● شاعر فنيه متصوف، يقتصر شعره على الحب الإلهي والتربية
والسلوك، وتقلب عليه الإيقاعات الإنشادية التي تطنى أحياناً على
الصبك والمثانة القوية، وله قصائد في الاستغفار على طريقة الإنشاد
الصوفي. يتكرر فعل «استغفر» المضارع في بداية كل بيت تقريباً
وتوكيداً، وخلفاً لنوع من الإيقاع الإنشادي.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد إبراهيم العيسوي: نعيم الجنان في الالتداء باهل الإحسان -
تقديم (محمد رجب البيومي) - مكتبة عامر بالمنصورة - مصر ١٩٨٨.
- : الفؤاد الجلي والأتوار القدسية - مكتبة عامر
بالبصورة - مصر ١٩٨٨.

استغفر الله

أستغفرُ الله مُنشِئنا من العدمِ

ومرسَلِ المصطفى بالنورِ والحِكمِ

أستغفرُ الله ربَّ الخلقِ كلِّهمِ

مقتدِرُ الرزقِ والأجلِ في القِدمِ

أستغفرُ الله لا نحصى له نعمًا

ولا ثناءً عليه رازقِ الأممِ

أستغفر الله من سمعي ومن بصري

ومن فؤادي ومما قد جناه فمي

أستغفر الله مما قد جنَّتهُ يدي

ومن لساني ومما قد جنى قلَّمي

أستغفر الله من عيَني وما نظرتُ

من الحرامِ وما سارت له قدمي

أستغفر الله من سوءِ به امرئُ

نفسِي ولم استَح من باري الذمِ

لا تُمرِّل يا خيرَ حزبٍ للفشلِ

إن دينَ الله يدعو للعِسمِ

فأرابِ الصُّدُوعِ وأُكِّبْ مَنْ كَسِيلُ

فلتَمِشْ جَمْعِيَّةً لِلْعِلْمِ

❦❦❦

عبادِ ذا الدينِ غريبًا مثلما

قد بدا [فلنقتدر] بالأسَمِ

مرحُوبًا بالغُرباءِ العُظمِ

فلتَمِشْ جَمْعِيَّةً لِلْعِلْمِ

❦❦❦

يا حُماةَ الدينِ قد أبهجنا

مُوكِبِ الإسلامِ إذ شَرَّفنا

فلنكنْ منكم كُعبًا كنتم لنا

فلتَمِشْ جَمْعِيَّةً لِلْعِلْمِ

❦❦❦

قد قطعنا العهدَ لله بأنْ

نهَجَ النُومِ لإحياءِ الوطنِ

فأُثِّمنا يا عصرَ شَرِّ وقتِ

فلتَمِشْ جَمْعِيَّةً لِلْعِلْمِ

□□□

سعيد العدوي

١٢٨٢ - ١٣٦٠ هـ

١٨٩٥ - ١٩٤١ م

● سعيد بن إبراهيم بن أحمد العدوي.

● ولد في مدينة المنصورة (شرقي الدلتا المصرية)، وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في طفولته، مما أهله للاتحاق بالمعهد الأحمدي الأزهرى بمدينة طنطا، فحققه على مذهب الإمام الشافعي، وتلمذ على أعلام عصره.

● عمل بتجارة الحبوب والأقمشة، وكانت له تجارة واسعة بمدينة المنصورة، إضافة إلى اهتمامه بتربية تلاميذه ومريديه.

● انتسب إلى الطريقة الشاذلية الصوفية، وكان أحد مشايخها، ومن أبرز دعاها.

استغفر الله كم أنذبت مختفياً
 عن الأناس وعين الله لم تَنم
 استغفر الله من جَهري بمعصية
 ومن ذنوبٍ بهما أسسيت في الم
 استغفر الله من نفسٍ تسوَّل لي
 بأن أكون إلى الدنيا من الخدم
 استغفر الله من نومي ومن كسلي
 ومن عُروزي ومن صسومي عن التَّدم
 استغفر الله من عمرٍ مضى هدراً
 فيه العبادة لم تدرك ولم تُرَم
 استغفر الله للأشياخ سابقتنا
 فما وفيت شيخي بعض حقِّهم
 استغفر الله لي والوالدين كذا
 أصحاب حقِّ علينا مع نوي رجم
 استغفر الله من ذنبي وذنبي أخي
 وذنبي جاري وأصحابي جميعهم
 استغفر الله تعداد الرمال كذا
 عدَّ الحصى وتراب السهل والعلم
 استغفر الله عدَّ السَّيل يتبَّعُ
 عدَّ النجوم وماء البحر والديم
 استغفر الله ما ولَّى المساء وما
 لاح الصبح بنورٍ منه مبتم
 استغفر الله ما شمسُ بدت ومرت
 وعمرت الكون تجلّو غيبه الظلم
 استغفر الله ما الأحباب قد هجروا
 وأطأنهم طامعاً لهُ رُؤيم
 استغفر الله ما جدوا المسير إلى
 أرض الحجاز لربِّ البيت والحرَم
 استغفر الله ما طافوا وما اعتمروا
 وما سَعَوْا ودَعَوْا في الأشهر الحرم
 استغفر الله ما فاضت مدامعهم
 كالثرن من فرحٍ في حال حجِّهم

استغفر الله ما الرِّجَمُ عَمَهُمُ
 في ساحة الفضل بالغفران والكرَم
 استغفر الله ماشنوا الرجال إلى
 دار الحبيب وقد فازوا بقصصهم
 استغفر الله ما أنوارُه ظهرت
 فعمتهم كلُّ خيرٍ من نبيِّهم
 استغفر الله ما حلُّوا بساحته
 مستغفرون بقلبٍ طاهرٍ وقَم



سعيد العرفي

١٣١٤ - ١٣٧٦ هـ
 ١٨٩٦ - ١٩٥٦ م

- محمد سعيد بن أحمد العرفي.
- ولد في مدينة دير الزور (شرقي سورية) - وتوفي فيها.
- عاش في سورية ومصر والعراق.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الرشدية الابتدائية بمدينة دير الزور، وأجازه مفتي المحافظة حسين الأزهرى، ويدر الدين الحسنى في دمشق، ومحمد الشيمي الشرقاوي، ومحمد السعيمي الشرقاوي - شيخ الشافعية بمصر.
- عمل مديراً للمعارف والوكالة في مدينة دير الزور، ثم استلم نيابة المحكمة الشرعية، ثم محامياً للخرينة، فمديراً للمالية، وبعد العودة من المنفى عين معلماً دينياً ثم انتخب مفتياً لمحافظة الفرات (١٩٢٩).
- نفى إلى أرواد وأنطاكية ومصر.
- كان رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في سورية، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق، ونائب دير الزور بالمجلس النيابي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: روايتان مخطوطتان «العصر المظلم» و«البأس الشرقي»، ومن دراساته: «سر انحلال الأمة العربية ووهن المسلمين»، و«مبادئ الفقه الإسلامي»، و«موجز سيرة خالد بن الوليد»، و«هتكر والمسلمون والعرب».

● شاعر قلق، المتاح القليل من شعره لثرة حياة مطاردة غير مطمئنة. قصيدته التي نظمها في السجن والمنفى زمن الانتداب الفرنسي تصور عالم النفي والاعتراق، وقصيدته الأخرى تثير التوجس والشك وتوقع الضرر. في عبارته نزعة تمليلية وجهرية خطابية، وحرس على إبداء الحكمة وبذل الخبرة، التزم للموزون فيما كتب من شعر.

مصادر الدراسة:

- معرفة شخصية للباحث يوسف ذيب الحمود مع أسرة وإبداء المترجم له -
سورية ٢٠٠٦.

خاطرة السجن

نظمت القصيدة في سجن أرواد

أرى الدهر يُبدي لي جفاءً ونقماً
وإن جأه وعدُّ يهش وييسم
كأنَّ له يا قومٌ عندي ورائة
أو أنْ له ثأراً عليّ فينقم
تعاكسني الأيام فيما أروسه
إلى الشرِّب إصلاحاً يجلُّ ويعظم
ويعضدها من يدعون مبادئاً
وحبُّاً لأوطانٍ إذا نطق الظم
يُروِّن رجساً مغلصين وإنهم
لاخبيث من في الأرض فعلاً وظلم
ذئابٌ إلى فعل الردى إن دعوتهم
أجابوا سراً لم يُعابوا فيحجموا
وأما فمال الخير أو طلب العلا
فلست ترى فيهم ولست تؤسّم
يدسُّون أسباب الهلاك لقومهم
إذا شاهدوا خصماً يُعنى ويكرم
همْ نقموا أني ممبٍ لأمّتي
أريد بها خيراً وأسمي وأقدم
لأجل خسيسٍ يتلفون برمتي
أعذب في سجنٍ به الرزءُ مفعم
وحيداً وما من مؤنسٍ عند وحشتي
سوى شذرات التقيةا واكظم

وأصبح الأذال ينفذ أمرها
ولكنه غلٌ ولِقْمٌ مـحـم
وتحتاطني أذيابٌ سود كأنهم
كلابٌ لهم خُبثٌ عجيبٌ مجسّم
هم شرطٌ والشرُّ قد خُلِقوا له
فلا انتهجوا حقاً ولا الصديقَ يُمُوروا
وقد فقدوا الصنّ السليم وساقهم
إلى عمل الظلم المصريح التورم
إذا منعوا التنفيسَ عنيّ في الفخسا
فلم ترني شمساً ولا الريح تنسم
ولم يكفهم غلٌّ النوافسز والكوى
فأرخوا عليها المسترّ والسترَ مظلم
يقولون إن السجن حقٌ لذي العجا
وإن لسان العدلِ في «الدير» أبكم
وإن مصيرَ الحرِّ لا شك أنه
إلى الذيل والتدمير إن هو يُقدم
رويكه مهلاً فاستمع لقصائدي
وتؤمّي على شعبي بدمعٍ يُترجم
لقد لعبت أيدي بنيهِ بنفسه
فأصبح يرثيه العدو ويرحم
تواطأ أريابُ الحناة كلُّهم
على الشرِّ والتمزيق، والفذر مغنم
ولكنّ نوى الإدراك ألَّهوا بنفسهم
فسيّدوا إلى حتفٍ وكلّ مستلّم

حذار من النساء

إذا جاد اللسان بحسنٍ وعدر
فلا تكِ واثلاً بالثرهات
ومن يركنُ إلى الأوهام يحصد
سراباً بالفيا في المقفرات

فَكَرْ حَزْناً رَعَاكَ اللَّهُ صَدُّدًا
بَعِيدًا عَنْ نَهَاءِ الْكَاهِنَاتِ
إِذَا بَسَمْتَ لَكَ الْاُنْثَى فَحَازَتْ
فَقَدْ تَسْعَى الْاَفَاعِي بِاسْمَاتِ
وَمَا نَفْعِي بِلَطْمٍ ثُمَّ حَسَدُشْ
وَدَقُّ الصَّدْرِ بَيْنَ النَّائِحَاتِ
وَمَا صُنْعِي بِجَدُّ الرَّأْسِ لِمَا
أُنْتُى بِاللُّحُودِ الْمَظْلَمَاتِ
وَهَلْ أَحْيَا لِيُؤَيِّلَ إِذْ تَنَادَى
وَكَلَّ الْوَيْلَ فِيهَا فِي حَيَاتِي
وَكَمْ أَيْقَنْتُ مَغْتَرًّا بِجَمْعِ
أَضَاعُونِي وَلَمْ يَرْعُوا حَيَاتِي
وَعِنْدَ الْقَوْلِ تَحْسِبُهُمْ رَجَالًا
نَزِي عَزَمَ بِالسَّنَةِ شَتَاتِ
وَعِنْدَ الْفِعْلِ لَيْسَتْكَ لَمْ تَجِدْنَهُمْ
خُنَاتُ الْعَزَمَ بَيْنَ الْمُفْعِدَاتِ

□□□

سعيد العصفور

١٣٧٦ - ١٤١٧ هـ

١٩٥٦ - ١٩٩٦ م

- سعيد بن محمد حسن العصفور.
- ولد في بلدة التويحي (منطقة القطيف شرقي المملكة العربية السعودية)، وتوفي في القطيف.
- عاش في المملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمه في الكتاب، فقرأ القرآن الكريم، وتعلم الكتابة وسبأه العلوم العربية، ثم التحق بالمدارس الحكومية، ثم حصل على درجة البكالوريوس في العلوم الإدارية من جامعة الملك سعود سنة ١٩٨٠م.
- عمل موظفًا في شركة «أرامكو» - العاملة في مجال النفط.
- كان له نشاط اجتماعي وأدبي ورياضي في مسقط رأسه، من خلال النوادي الاجتماعية والرياضية في التويحي.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «هدير الصمت» - مطابع الفرزدق التجارية - الرياض ١٩٩٥، وله ثمانى مجموعات شعرية (مخطوطة)، اختار لها عناوين:

«أزهار البنفسج» و«ليالي القطيف» و«من وحي المقيدة» و«وميض الذاكرة» و«أبجدية الموت والصهيل» و«أمل وشراخ» و«رباعيات المصغرة» و«قصائد من يوميات دفتر محترفه» ونشرت له قصائد في دوريات عصره، مثل: الموسم، وكل الناس، والمهل (بيروت) والواحة، والنور (لندن) وغيرها.

• تنوعت بواعث شعره من المناسبة إلى التعبير عن الوجدان، ومن الجدية إلى المداغة (عن حداثته المفقودة) وتبدو في ألفاظه وعباراته أصداؤه الثقافية التراثية، وصور الحياة البدوية، ومع هذا قد يبتلع إلى بعض الألفاظ الحديثة والمجازات المولدة.

• له تجربة في الشعر الشعبي، ولكنه لم يهتم بجمعه في ديوان.

مصادر الدراسة:

١ - علي مكي الشبيخ: من عبقرية الزمن قراءة في حياة الشاعر سعيد العصفور (مخطوطة).

٢ - معلومات شخصية لدى الباحث محمد أمين أبو المكارم - الإحصاء ٢٠٠٣.

صدي الاغتراب

تَقُولُ غَدًا سَوْفَ لِنَ تَلْتَقِي
سَيَهْزُنَا الْكُرُّ وَالْاِقْتِتَالُ
سَتَمُحُو الرِّيَاحُ بَقَايَا الدُّرُوبِ
وَيَمْضِي الْمَسَافَاتُ نَهْبُ الزَّوَالِ
سَتَحْمِلُ أَمْسَكَ صُوبَ الْيَمِينِ
وَارْحَلْ دُونَكَ ذَاتَ الشَّيْءِ

فَدَعْنِي أَكْفُرُ عَنْ غَلَطِي
بِأَنِّي وَجَدْتُكَ وَاهِي الْيَسْقِينِ
فَقَدْ عَشِشْتُ نَهْرَكَ فِي غَسَلَةٍ
وَفَغِئْتُ فَيْكَ قُصُوفِي الْجَنُونِ
وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ مَسَا زِلْتُ لِي
سَتَمْتَحِنِي الدَّفْعُ لَا أَنْ تَخُونُ

صَدَقْنَا سَيِّدِي لِنَ تَدِينِ
وَأَمَّا نَا مِثْلَ نَهْرِ السَّرَابِ
قُرُونٌ تَمُرُّ عَلَيَّ بَعْدَنَا
وَنَحْنُ نَعِيشُ صَدَى الْاِغْتِرَابِ

ونحن نقايضُ في صممتنا
ممرارة إحساسنا بالعذاب

حكايئُنا والرؤى والحنينُ
وكلُّ خفايا الزمانِ القسيمِ
سئطوى سيخنقها الزمهريرُ
سئقبر بين ركابِ الغيومِ
سئهدى إلى الرعدِ مسكونةً
بذاكرِ الأمسِ وحى الهمومِ

فلن يبرح الجرحُ مستنزفاً
يلذُّ المعسنانةُ عند الوداعِ
ولن تغربَ الشمسُ حين الأصيلِ
إذا غابَ عن مقتلتيها الشعاعُ
ولن نستقرُّ بذات الغيبِ
ونحن نمارس حقَّ الضميرِ
لمعشٍ لزمسانك ذلك الذي
يُريك الضياعَ بلون السمواتِ
فأنت تجاوزت فصلَ الخريفِ
أيا شبراً من بقايا الرمادِ
ولست سوى امرأةٍ من حديدِ
تقاومُ فيك جموحَ الجيادِ

الذكرى الحبيبة

تقرئك الذكرى وإن بعدَ الدربِ
وإن طالَت الأيامُ وأنشعبَ القلبُ
وإن جُنَّ هذا الليلُ لا يدُ من غدرِ
يفرِّجُ فيه الكربَ مقدّمك العذبِ
فذكراك يا بنَ الطيبين حبيباً
تقدسُ معنى الحبِّ لو أنصفَ الصبِ

ونذكراك تستولي على كلِّ خافقِ
إذا هذه العشقُ المبرحُ والحبُ
أراها تُديمُ الوصلَ وهي حُريرةٌ
بكلِّ اكتمالٍ في هواك لها العتبُ
تعاودُ أحوالي لدى كلِّ ضيعةٍ
وتزأُ أيامي وإن هالها الصعبُ
تهلُّ كمنزَنِ طيبٍ متسرِّقِ
فتتروني يباباً حين لازمه الجذبُ
فلا عشتَ ما عاشَ الزمانُ بدونها
وإن أنكرتَ عيناك ما صاغهُ الكذبُ
أجود بنفسي في غيابك ليتني
أحاولُ نزعَ الروحِ إذ هاضني الذنبُ
لقد أنحلَّ الجسمُ الهزيلُ قلبي
بليلِ النوى والليلُ عادته السلبُ
فقد راعني منك النوى واستفزني
مقامي بوادي الخطِّ لا عابدة الخطبُ
تقرُّ على العيش الهنيءِ ومقلتي
تذوبُ احتراقاً قد أحاط بها الرعبُ
فكم أهملتُ نسمعي السخيَّ بلوعةٍ
وكم طال هذا الليلُ وارتعشَ اللبُ

أغنية للوطن

إن جئت يوماً بلادَ الخطِّ مُرتحلاً
أنخُ ركبائك، واسألُ أيُّ نزلٍ؟
سائلُ بها الدارَ عمّن كان محتجباً
بالشمسِ في فلكِ الأكوانِ محتفلاً
وانعم إذا لاحَت الأسمارُ بازغاً
تُثري الوجودَ بنورِ هلْ فاشتعل

واطلبُ حماسةَ الندى أحادَ بارقةٍ
أغنتُ محاسنها الانداءَ والطلا
عرجَ على أهلٍ ودي في ديارهم
واسلكَ طريقك مأموناً، وممتثلًا
تجدُ شبابَ الحمى في كلِّ معتبرٍ
كما النجومُ، ومن قد شبَّ واكتهلا
واقضِ المرامَ إذا ما جئتُهم سحرًا
وجدكُ العهدَ، واسترفدُ بهم أملا
فلي هناك بارض الخطأ محتسبٍ
ولي هناك بواني الطهر ما اشتملا
لي في ذرى النور أهلٌ قلَّ مثلهم
هُمُ الفداء إذا ما الدهرُ قد خذلا
هُمُ الأكرومون الصيِّدُ ما وجدتُ
دنيا بني الناسِ في أمثالهم بدلا
همُ الآلى أسسوا في القلب حبُّهم
واستشفروا الخيرَ إشرافًا، ومقتبلا
هُمُ الذين تغفار الشمسِ من القِر
إنَّ عمَّ نورهمُ الوبيانَ، والسُّبُّ لا

مئخ فسؤادك وأطربُ للرؤى انتشرت
على جوانبها الأمالُ شمسٌ غلا
واكتبُ على صفحةِ التاريخ رونقها
فللاصالة في التاريخ ما اكتملا
وانشدُ أغاني الهوى في دوحه حملتُ
عطرَ السنين، وماضٍ جلُّ منتهلا
تلك القطيفُ فصدتُ عن رؤى وطني
لا تكتم السرَّ وأعلنُ للذي جَهِلا
ففي القطيفِ تراثُ نكرٌ وصدئُ
لكلِّ رائحةٍ تستوطنُ القللا
وفي القطيفِ عيونُ الفيدر مشرعةٌ
تسيبي العقولَ فكأنَّ إذ ذاك محتملا

لا تُرخصِ النفسَ إلا في مواجهةٍ
تعرِّفُ فيها الهدى، والسَّيْدُ الفضلا
ما أعظمَ الشعرَ وشيئا في تأدُّو
بين الرُّيا في ضفافِ الحسنِ مرتجلا

□□□

سعيد العلواني

١٣٣٧ - ١٤١٤ هـ

١٩١٩ - ١٩٩٣ م

● محمد سعيد بن عبدالرحمن العلواني،

● ولد في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس حماة، ثم التحق بدار المعلمين بمدينة حلب، فنال شهادة أهلية التعليم الابتدائي عام ١٩٣٥.

● عمل مدرساً بمدرسة العرفان بمدينة حلب، وظل بها سبع سنوات، ثم انتقل لمديرية حماة، فهُنَّ مدرساً بمدرسة مصطفى عاشر الابتدائية، ثم هُنَّ مديراً لمدرسة العهد الجديد وظلَّ بها حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٩.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت بمجلة الضلعة (دمشق) - منها: «يا قلب» - عدد مايو - ١٩٣٥، و«حيرة» - عدد يوليو - ١٩٣٥، و«جمال الحياة» - عدد أغسطس - ١٩٣٥.

● شاعر وجداني المنزعة، ما توافر من شعره ثلاث قصائد، نظمها على الموزون المقيض، منها: قصيدة (حيرة) جليلة الإيقاع واضعة المعاني فيها دعوة إلى الزهد والتعذير من الاغترار بالدنيا، والقصيدة تصدر عن نفس مرهقة ومتوجسة من حوادث الأيام فتنتهي إلى نوع من الحكمة، وله موشحة تراوح بين المكشورات والزهديات، وشعر ذلك له مريمات تحت عنوان (جمال الحياة) تعكس نفعاً منبسطة حفية بالشباب مولعة بالحب والقصيدة مرصعة تكثر فيها أساليب الاستفهام، ومجمل شعره يسمو به في لغة سلسة عذبة طيعة في أبياتها ومعانيها، وخيال ينزع إلى التجديد.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد هوالش مع شقيق المترجم له وبعض اقاربه -

حماة ٢٠٠٥.

يا قلب

حسبي من الأيام عهد الهوى العذري
إن ضاعت الأحلام فالكون كالقبر

أما لي الاقتران هيباء كالشمس
أزل بها الاقتران أو لوعاء النفس
وغنني يا صبا لحن الهوى أنسي
عهد الصبا لوراخ أنسي من الياس

حسبي من الأيام عهد الهوى العذري
إن ضاعت الأحلام فالكون كالقبر

يقول لي الدهر لا تستر لي الذات
إن ينقضي العمر من هذه اللحظات
فهلني الأمر وملت للصبوات
وغرتني الفضاخ للأحظ بالمس

حسبي من الأيام عهد الهوى العذري
إن ضاعت الأحلام فالكون كالقبر

وقال لي الأمل هيبات أن انفع
قد ضعتني الرمس وأحكمت للضجع
فارتاعت النفس وسرت كي أجمع
كأن الهوى الوضاح صفراء كالورس

حسبي من الأيام عهد الهوى العذري
إن ضاعت الأحلام فالكون كالقبر

وقال لي الاتي إيساك أن تامل
كل للصدات في الاتي قد تامل
فهايتها هاجر وقت الهنا أقبل
الفجر إما راخ فالآتي كالأمس

حسبي من الأيام عهد الهوى العذري
إن ضاعت الأحلام فالكون كالقبر

الاتي والماضي سيان في الدهر
إن لم تكن [راض] عن أول العمر
فحش به [ماض] في نشوة الخمر
وكأن به الأفراخ في الرقص والميس

حسبي من الأيام عهد الهوى العذري
إن ضاعت الأحلام فالكون كالقبر

ويلي من الهم إن يدغم القلب
يطل به غمي وأستزنا كزبا
ولم يعد لومي عهد الصبا العذبا
إذا انطفا المصباح في ظلمة النفس

حسبي من الأيام عهد الهوى العذري
إن ضاعت الأحلام فالكون كالقبر

يا أيها القلب أنت المني الغالي
وفي الهوى صب وفي الحلا عالي
إن هاجت الحب في اللحظ والخال
فكن به مرتاح أرضي إلى النفس

حسبي من الأيام عهد الهوى العذري
إن ضاعت الأحلام فالكون كالقبر

حيرة

تريني ضاعتر الأحلا
م بين المصدق والشك
تميل النفس للهو
ويأباه لها أسكي
فما نفسي بنائلة

سوى لوماتها منك
وما قلبي سينفخني
إذا أغفلت عنه
فوتحي هل على حال
أقبر وأو على إلك؟

سلام المصد والقلب
بديلاً لم يجد عنك
وهناك ثمارين
أبعد الشيب من هنك؟
عنديني وأمطلي بالهت
لم، أما شئت أن تُنكي

فلإذا دعائك له الجما
ل، فما لنفسك تفزق
فالحب أشفق بالنفوس
س، من الهموم وأرقق

يا قلب ليس سوى الدلا
ل على المحبة أصدق
أرايت لولا الحب هل
ظلت دماؤك تذوق
والعين لولا التيه ما
كانت تميل وتغلق
عهد الشباب لو انفضى
فبأي وقت تعشق

□□□

فيا سي منه أشجى من
رجاء حاككه شكلي

ليالي الأوس لو فسات
أجدي مالي أم تُسكي؟
وعهد الحب لو يمضي
قضيته، ولم يجن هلكي
أرى الأيام لا يفني

ها غير اللهو والضحك
وأن العمر في رغبر
سقط فيه وفي ضحك
سلام نكره الدنيا
وفي توبيمها نكي؟
كاننا لم نكن ندي
بأن الأخذ للترك

جمال الحياة

دنياك تطفح بالسرور
ر، فما لقلبك يخفق؟
وشبابك الغض النضيد
حر إلى الصبابة يسبق
سلام يسكن يا حبيب
جبي، والأمانتي تبرق؟
والأم صبرك يا فؤا
دي، والمنايا تخرق؟

دنياك ملأى بالجماء
ل، يموج أو يتدفق
والعمر فيها في الرخا
و، وفي الشقاء سيُزهق

سعيد العويناتي

● سعيد بن جعفر عبدالله العويناتي.

● ولد في «البلاد القديمة» (البحرين)، وبعد
ومضات أرسلها نجهه في سماء البحرين،
لم تطل، لوى في ترابها.

● تلقى تعليمه في المدارس الحكومية في
البحرين حتى نهاية المرحلة الثانوية، ثم
أكمل تعليمه الجامعي في العراق في
تخصص علم الاجتماع.



● اشتغل محرراً أدبياً في مجلة «المواقف» البحرينية، وكان ينشر مقالاته
ومتابعاته الصحفية في الدوريات المحلية.

● كان عضواً بأمرة الأدباء والكتاب بالبحرين.

الإنتاج الشعري:

– صدر له: ديوان «إليك أيها الوطن، إليك أيتها الحبيبة» - (١٤) - دار
الفد - البحرين ١٩٧٦، ونشرت له مجلة «الأفلام» - الأدبية العراقية
ثلاث قصائد في عددها الخاص بأدب البحرين - ١٩٨٠، ونشر في
المجلتين البحرينيةتين: «صدى الأسبوع»، والأضواء» خمس قصائد:

وكانت لقاءتنا بعدُ لم تكتمل؟
هل تذكرت؟
هذا هو الحلم يا منْ بُاغِنتي
والمحطاتُ مسكونةٌ، والمرايا منافذنا الهاجعة
والظلالُ اختبانا
تذكرُك الآن، بحرًا
وبثاني التماعاُ وجهك صوبي، أخبَّتْها
ليلة العيرِ كنا معًا
والصبايا الصغار يضاحكنني
والعينُ تراقصُ أحلامها المتعبِ
هذا هو الحلم يأتي...
ويأتي مع الخوف والرغبة القاطنة.
تذكرُك الآن
أنتَ الحبيبُ علمي، وزادي
وبعضُ من الذاكرة
والمرايا، مراياك بعضُ من الذاكرة
والمقاعدُ كنا معًا
حلبُ الرقصِ كنا معًا
نحتسي في المقاهي
ومن حولنا النسوةُ الأجنبيةاتُ يجلسن
من تكونُ التي في جوارك؟
ويطرق سمعي السؤالُ
وإبقى أحتقُ في وجهها برهةً
أحتقُ لكنني،
وتشرُّدُ بي الذاكرة
هل تعودين لي؟
هل تعودين من أرضٍ صحبي
لنبقى معًا نحتسي قهوة العيرِ في الليلِ
حتى الصبايح؟

اغنية إلى لوركا - الشهيد اميلكار كابراال (في صدى الأسبوع) - في أرض العشق يزداد جنوني - صائش في ظل التداخلات الحزينة - السقوط في وحشة الماضي حزناً - في (الأضواء) عام ١٩٧٣ - ونشر قصيدة «بطاقة» في (البحرين اليوم) - ١٩٧٤/٩/٢٢.

● كتب قصيدة التفعيلة المتحررة من البحر الشعري ووحدة القافية، وبهذا يعد من شعراء التجديد في البحرين، فضلاً عن التزامه بالتعبير عن معاناة البسطاء من الفلاحين والعمال. تدور معانيه وصوره حول قسوة الواقع ومطالبه، واستدعاء الذكريات المؤلمة وما تشهر من الصور التجريدية وخيالات أحلام اليقظة. في قصائده نزوع إلى التمرد والتعريض عبر طرح التساؤلات والبحث عن حياة أفضل.

مصادر الدراسة:

١ - علوي الهائشي: شعراء البحرين للعاصرون (منا) للؤلف - البحرين ١٩٨٨.

٢ - الثوريات:

- طراد الكبيسي: الحركة الشعرية الجديدة في البحرين - مجلة الإلام (العراقية) بغداد - ١٩٨٠.

- غلبية خميس: كيف قرأ التعويناتي قصيدة موله؟ - مجلة الأزمنة العربية - العدد ١٣٠ - سبتمبر ١٩٨١.

- مجلة وإضاءة، ٧٧ - القاهرة - العدد الأول - يوليو ١٩٧٧ - مقال جماعة إضاءة ٧٧ - بعنوان: «الكلمة... للشهادة».

رحلة تأمل في الذاكرة

في هذا الليل،
كنا معًا، نحتسي قهوة العير
كنا معًا، والمرايا بلادٌ نهاجر فيها
ونصحو معًا، هذه الأرض حلمٌ، يباغتنا في المنام
ونصحو، لنقرأ أحزاننا
هل تذكرتُ كنا نغامرُ ليلاً
ونعري معًا في المحطات؟
هل تذكرتُ وجهي المنقُصُ بالخوفِ
حين التقينا لأول مرة
وكان الشتاءُ طريقاً
وكان العراقُ طريقاً

اللقاء الأول

في الشارع الأرضي صافحني المطر
واهتزَّت النسمات.. والضحك
وبأعنة البخور، وثلة النسوة..
يغازلن الليلي السود
لكن، يمتلئ الخوف والرهبه
وثالته.

تأتي، تبيع الحزن، تمضغه
تقول تعال
خذ من قلبها البسمه

ورعشتنا
وذاك الشارع المنوع كالحرية
وسيدة البلاهر تهز لنا ريفاً من اللحم
وسائسة الخيول تبيع زينتها
وهذا القلب، والضربات كم مره
نسيناه..

وقلنا.. يا زمان الخوف.. والحب المجوسي
ويا لعنة أبي المنوع من أحزانه الأولى
واتعاب السنين السود
والضحكات والرهبه..

أفيقي يا ليالينا الكئيبات
فهذا القلب قد أشقاء تذكرك مضي يمشي
يحت الخط ينسأه
ولكن الفؤاد الآن ممنوع من الضحكه
فهل تسمع ليالينا الكئيبات؟
ليالينا التي حطت على اسماع هذا الجيل
بالرهبه؟

فأعنى خائناً يعوي
وأحزان الليالي السود قد جاءت
وقد شرعت تمارس فعلها المنكوب في النفس
فتحزننا، وتسينا سويعات رسمناها
وعشنا في دقائقها

كاننا صبية البحر
كاننا رعشة الأوراق والأعشاب والزهر..

من قصيدة: بطاقة

يا رفيقي
هاهنا أقبع عرياناً ألسلي
هاهنا أسجد في محراب شمس الله ملتا
كتافوري لم في صدور الفقراء
هاهنا أقبع وحدي
مستجيراً من عذابات السنين،
وألسلي، جاثماً فوق قيودي الأزلية
وأعني لإله في متاهات المقابر
جسدي يطفح فيه الدّم والعالم مملوء
بنهر الوجع القابع في صدر الملايين
وأوراق الشجر
هاهنا يقبع وجهي في ملفات السلاطين
وأبقى هاهنا منكمناً أرسم وجه العالم
المشتاق للقتل وأوراق الخريف
أم أوراق الخريف،
كلماتي، وأغاني، وأشعار البلايل،
مزيق من خرقه الصوفي فوق الرأس
مكتوب على وأجهة السجن ولحن الأغنيات.

أو زوادة عمري يا رفيق
جسد الأرض ينوب الآن في الوردية
والشارع مملوء بدم الفقراء
وكرباب يدوي بيد الشرطي فوق الرأس،
أو حمى الأمسيات
وطني يسبح فيه الشوق، والعالم مصلوب
وصدر امرأتي قطعة شطرنج
وتئين كبير، يتشقى بعذابات الصغار.

□□□

- سعيد بن جريس عبدالله إلياس حنا العيسى.
- ولد في قرية الجسامين بضواحي مدينة يافا (ساحل فلسطين) وتوفي في لندن.
- عاش في وطنه فلسطين، ثم اضطر إلى العمل في عدة مدن متباعدة.
- تلقى تعليمه الابتدائي في يافا، والثانوي في مدينة رام الله، وتخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت - قسم اللغة العربية وآدابها (١٩٢٧).



- عمل مدرساً ببعض المدارس والمعاهد العالية بفلسطين عقب تخرجه، ورئيساً للقسم الأدبي في الإذاعة الفلسطينية في القدس (١٩٥٤)، ثم عمل بإذاعة الشرق الأدنى (قبرص) وإذاعة عمان (الأردن) وإذاعة لندن العربية. كما عمل أستاذاً للأدب العربي في كلية بيرزيت، وكلية غزة.
- شارك في مؤتمرات ثقافية عربية وإعلامية عالمية في عواصم عربية وأوروبية وأمريكية.
- الإنتاج الشعري:
- صدر له: ديوان «همسات الأصيلة» - دار الكرمل للنشر والتوزيع - صُمان (الأردن) ١٩٨٩، و«نفحات» - (مجموعة قصائد وجدانية وروحية) ١٩٩٠، وديوان «أشواق البلد البعيد» - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٩١.

الأعمال الأخرى:

- كان أديباً باحثاً نافذاً، كتب المقالة، والحديث الإذاعي، وترجم عن الإنجليزية روائع الأدب والشعر، ولكنه لم يجمع إنتاجه أو يسنفه.
- قال الشعر في الكثير من الموضوعات، بما فيها تعظيم الإسلام والإشادة بمثلها، وكتب قصائده في الوطنية والحنين إلى الماضي، والغزل من منظور العفة ومزج المشاعر بمشاهد الطبيعة، وكتب القصائد الإخوانية بحكم صلاته وانتقالاته الواسعة، ومن الوجهة الفنية الخالصة يأتي شعره من فيض السليقة وحي الخاطر بعيداً عن التصنع، مع حرص على السهولة وإحكام الشكل. يشهد إحصان عباس لشعره بخصوصية الموضوع والبناء، واتساع النظرة الإنسانية.

مصادر الدراسة:

- ١ - إحسان عباس مقدمة ديوان: أشواق البلد البعيد..
- ٢ - أحمد بسام ساعي: مقدمة ديوان همسات الأصيلة..
- ٣ - أكرم زعيتري: يوميات أكرم زعيتري - مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت ١٩٨٠.
- ٤ - محمد عبدالعزيز الكركوي: تاريخ الشعر العربي (ج١) - القاهرة ١٩٧١.
- ٥ - يعقوب المودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية (ط ٢) - عمان ١٩٨٧.
- ٦ - النوريات:
- سليمان الموسى: تكريات الرميل الأول - صحيفة «الراي» (الأردنية) ١٩٩٩/٧/١٩.
- مقال جميل علوش: صحيفة الراي ١٩٨٩/١١/٢٤.
- مقال هارون هاشم رشيد: صحيفة الشرق الأوسط - ١٩٩٠/١١/١٩.

من وهي الأسراء

هل يَحُدُّ في اللوح من معنى يؤدِّي
هل عند ريك أي بعد يؤدِّي
فينصت الكون للقرآن ثانياً
جبريل يهبط من علياه يُملِئ
قل خاتم الرُّسُل الأظهار «أحمدهم»
نزَّهتهم في الورى عن كل تشبيه
~~~~~

سبحان ريك من بالوحي أيَّدُ  
بالخلق يعصمه، بالحق يهديه  
صلب العقيدة لا يثنيه عن هدف  
هول، ولا من ذويه الظلم يثنيه  
لا تستقرُّ على حال جوانحه  
حتى تقرُّ على أمرٍ مساعيه  
عقيدة جنوة الإيمان تُضرمها  
ومسبداً شعلة الإخلاص تُذكّيه  
ما زلت للبحر منه في المجاز سنًا  
يفشى المجاز ويسري في بوابه  
سلوا القرون وقد نُفّت على عجل  
هل غير «أحمد» للتاريخ يُصيّبه؟

كأنه الليل والإسلام فرقه  
 كأنه الغييل والقرآن حماميه  
 سبحان ربك إذ أسرى بأحمدو  
 من مسجدر الله في إحدى ليلائه  
 يطوي الجزيرة تجوالاً وينشرها  
 في مهمه مقفر جهم نواحيه  
 يصار في ليله الخريت معتسلاً  
 كأنه ضارب في غمرة القتيه  
 حتى إذا بلغ «الاقصى» تحف به  
 ملائكة الله والرحمن يحميه  
 لوى الاعمدة شطر «البيت» واندفعت  
 هوج العواصف يطويها وتطويه  
 على «البُراق» إلى السبع الطباقي رقى  
 مُحمّداً، نور ربّ العرش يُصبيه  
 وصحبته انبياء الله في رتب  
 خفوا إلى المصطفى.. كل يُحييه  
 وحف جبريل والروح الامين به  
 وانهل فيض ربوبي يُفشتيه  
 توق إلى رحمت الله يُنديه  
 والخوف من رهبر العرش يُقصيه  
 صوت من الملأ الأعلى يهيب به  
 «اقبل!» فاذعن مصعوقاً يلّبيه  
 بنا من السدرة الميمون مغرسها  
 فكان قسوسين من اعتبار باريه  
 رنا إلى ملكوت الله فانبهرت  
 عيناه، وانحبست نجواه في فيه  
 رأى الذي ما رأت عين، ولا سمعت  
 أن على الدهر: ماضيه واتيّه  
 وأب، والليل ما أبث كواكبُه  
 وبعد بالفجر ما شابت نواحيه

لذلك من مبدع الكون معجزه  
 وفصل ربك ذا، من شاء يُؤتيه  
 \*\*\*  
 أقسمت بالله أوحى بالكتاب هدى  
 فرغز الشوك وانذكت رواسيه  
 تغنى القرون وتبقى كل معجزه  
 في كل معلى كريم من معانيه  
 أقسمت لولاه بي لم تستقم كلمي  
 كلا، ولا أسلست شعري قوافيه  
 ولا استوى لي لسان في لمي قرب  
 قد سمته الكشف عما كنت أخفيه  
 وهل يماري امرؤ في الصبح منصداً  
 فكيف يُخفي إذن «ما الله مُبديه»؟  
 \*\*\*\*

### كبرت لما لاح..

في فسيحة الخلك الرفيع تراى  
 وأهل يخطر بأساً وضياء  
 وأطل يحمل للعالم رحمة  
 وإلى نفوس القانطين رجاء  
 يفتال في عرض الفضاء كأنه  
 «جبريل» بالبشرى الكريمة جاء  
 كبرت لما لاح يذرغ أفقهُ  
 ويسير مؤنث الخطى إغياه  
 وكان بين يديه أعجباء العرى  
 فمشى وتبدأ يحمل الأعباء  
 وعلى البسيطة راح يلقي رحمة  
 ومودة وعلى الشعوب إخاء  
 يسعى إلى الغيب البعيد قراؤه  
 ليسعود في غسده أتم نماء

وَيُشْبِعُ بِشْرًا فِي النَفُوسِ وَغَبْطَةً  
وَيُشْبِعُ فِي الدُّنْيَا سَنَى وَسَفَا

❦❦❦

قَدْ كَبَّرُوا لِمَا رَأَوْكَ وَهَلَّلُوا  
لِمَا سَفَرْتَ بِطَلْعَةِ غُرَّاءَ  
مِنْ مَقَلَّةِ الْحَزَنِينَ رَحْتَ مَكْفَكُفَا  
بِيَدِ الْكَرِيمِ الْمَمْعَةِ الْخُرْسَاءِ  
أَمَّا الْقُلُوبُ الْمَسْكَاةُ عَلَى الطَّوَى  
الْمُتَقَلِّبَاتُ بِهِ أَمْسَى وَعَنَاءِ  
فَلَقَدْ بَعَثَتْ بِهَا الْحَيَاةَ .. وَلَمْ تَكُنْ  
لَوْلَاكَ مَسَا بَيْنَ الْوَرَى أَحْيَاءِ  
فَاطْلُعْ عَلَى الدُّنْيَا سَنَى مِنْ نَعْمَةٍ  
وَاهِبْ عَلَيْهَا بِلَسْنَا وَشَفَاءِ  
وَاضْمُدْ جِرَاحَتَهَا، وَلَمْ شَتَاتَهَا  
وَاسْتَأْصِلِ الشَّجَنَاءَ وَالْبَغَضَاءِ  
رُحْمَاكَ فَانْفُخْ بِالْهَدَايَةِ عَالَمًا  
ضَرِيتُ خِلَانَتُهُ فَنَاضَ دِمَاءِ  
وَكَفَفْتُ يَدَ الْعَانِي الْقَوِيَّ عَنِ الْأَذَى  
أَوْ لَا فَنَقُ عَلَى الْأَذَى الضَّرْفَاءِ

❦❦❦❦

إِيَّاهُ هَلَلُ الْكَرَمَاتِ وَشَهْرَمَا  
قَدْ جَنَّتْ تَحْمِلُ سَلْوَةً وَعِزَاءِ  
رَمَضَانَ فَيَكُ تَبَرَّجَتْ آيَاتُهُ  
وَزَهَتْ لِيَالِيَهُ فَكُنْ وَضَاءِ  
أَوْ لَمْ تُنْزِلْ فِيهِ آيَاتُ الْهَدَى  
وَالْكُونُ أَرْهَفَ أَنْتَهُ إِصْفَاءِ  
شَهْرُ يَتِيهِ عَلَى الشُّهُورِ هَلَاءِ  
حَتَّى لِأَحْسَبُهُ مَشَى الْخِيَلَاءِ  
لَمْ يَعْدِمِ الْمُسْكِينَ فَيَكُ مَبْرَأُ  
يَوْمًا وَلَمْ يَشْكُ الْفَقِيرُ خَوَاءِ  
وَالصَّائِمُونَ مِنَ الْخِلَاقِ فِي الْوَرَى  
لَا يَجْهَلُونَ يَمِينَكَ الْمَعْطَاءِ

الَّتِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَعَقْفَتُهُمْ

وَضَمَمَتَهُمْ ضَمَّ الْأَبِ الْأَبْنَاءِ

قَدْ رُضَتْ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ وَعَصَمَتَهُمْ

وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَكْبِرُوا الْأَهْوَاءِ

فَإِذَا هُمُ حَشْدٌ عَلَى سَبِيلِ الْهَدَى

سَيِّئَانِ سَرَّهْمُ الزَّمَانُ وَسَاءِ

❦❦❦❦

لَكَ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ كُلُّ مُشَشِيْعٍ

إِنْ شَاءَ فَالِلَّهُ الْمُهَيْمِنُ شَاءِ

صَلَّى وَصَامَ وَقَامَ فِي حُلْكِ الدَّجَى

يَدْعُو الَّذِي مَارَ رَدًّا قَطُّ دَعَاءِ

كَفَّ اللِّسَانَ عَنِ النَّمِيمَةِ عَفَا

وَالطَّرَفَ غَضَّ عَنِ الْحَرَامِ حَيَاءِ

قَدْ أَرْهَقْتُهُ عِبَادَةً .. فَكَانَ

حَدُّ الْمُهَذَّرِ رُكْعًا وَمَضَاءِ

❦❦❦❦

شَهْرُ الصِّيَامِ إِلَيْكَ خَيْرُ تَحْيَةٍ

عَطَّرْتُ حِينَ بَعَثْتُهَا الْأَرْجَاءِ

هِيَ مِنْ هَالِكٍ وَحْيُهُ .. وَهُوَ الَّذِي

لَمَّا تَزَلَّ تَهْدِي بِهِ الشُّعْرَاءِ

\*\*\*\*\*

### أَيْنَ يَا أُمُّ؟

لَقَدْ نَنِيَنِي بِوَجْهِهَا دَقْنِيَنِي

أَوْ دَمَنِيَنِي أَمْتُ بِهَا وَادْنِيَنِي

لَفَخَتْنِي فِي غُرْبَتِي مِنْكَ شَمْسُ

الْهَبْتُ خِطَاطِي وَأَذَكْتُ حَنِيَنِي

فِيكَ مِنْ شَمْسِ مَوْطِنِي لِحَاثِ

حَارَ فِكْرِي فِيهَا وَتَاهَتْ ظَنُونِي



يا بلادي طال السُّرى فدعيني  
ألق عبة الحياة عن سكتيني  
لم أجسد في مناكب الأرض ركنا  
عاصما .. أو سقيفة تؤويني  
كلما قيل: ها هنا عربي  
لحقنني كلابهم تعويني...  
واشاحوا كأنما بي عُز  
وازدونني، ويعضُّهم شتموني...  
وقف الدهر شامئا، أي ثار  
بات للدهر بعد طول السنين؟  
ما كفاه في غربة ضاع عمري  
وانحلت قامتي وغاضت عيوني؟  
إن تسلني يا صاحبي عن حياتي  
هاك ناسقرا سطورنا في جبيننا!

\*\*\*

يا بلادي، ما إن نذكر رثك إلا  
خلت في القلب رعشة تعتريني  
مقلما كنت في متاهات دربي  
حيثما سرت هائما يهينني  
ومنازا إليه أمشسو، وأرنو  
في ضياعي، في شقوتي، في جنوني  
فخذليني يا أم تحت جناحي  
لك خذلني محطما واحضنيني  
ودعيني أطرح ببابك همي  
وأصلي... كي استعيد يقيني  
أين يا أم، أين صدرك كهفي  
وملاني إذا استفاضت شجوني  
وسئدني ثراك فسوق سوافي الر  
زمل.. كيما اتام مله جفوني  
واحنيني لضجعة تحت أفياء  
وواليك قسريرا، أو في ظلال التين

متععب ملني الطريق، وليل الن  
تريو محلولك للسالك دوني  
متععب هذني المسير وطال الذ  
خرب، في وحشة وغول سكون  
واحنيني إليك بعد فراق  
مالنا فيه حيلة... واحنيني!  
ضريت بيننا السنون حجابا  
عدت منه بصفحة الغبون  
منيتي نظرة إليك وأمضي  
مطمئنا إلى لقاء المنون  
\*\*\*\*

### من قصيدة: تعبت

اهل! إن بدا في الأفق يحبو  
هلال في طليعة كل شهر  
فذا شهر مضى ويحيه شهر  
واقبض فيه بعد الكد أجري  
لحاما الله نديا أي يسر  
بها ياتيك إلا بعد عُسرا  
وكم حال عبرت إليه فيها  
على جسر طوفر بعد جسرا  
والمرح للهلال وإن بدا لي  
كمنجل حاصد يجت عمري  
يمر العمر شهرا بعد شهر  
ومتضي بي السنون ولسن أدري  
أغالط واقعي وأنا مققيم  
أعدد أشهري... والعمر يجري  
وحولي في الحياة الكل يعدو  
ويبكو العيش في حلي ومُر

## سعيد الكرمي

١٢٦٩ - ١٣٥٤ هـ  
١٨٥٢ - ١٩٣٥ م

● سعيد بن علي منصور الكرمي.

● ولد في مدينة طولكرم - فلسطين، وهي ترابها ثوى، وبين البداية والنهاية سجن في قلعة دمشق، وعاش فيها مدة، كما عاش في عمان، والقدس.

● تلقى تعليمه المبكر في طولكرم، ثم رحل إلى القاهرة فالتحق بالأزهر، وحصل منه على شهادة المانية.

● كان مسؤولاً عن المدارس في قضاء بني صعب (عاصمته طولكرم - فلسطين) زمن الحكم العثماني، وكان يرأس «فوسيون المعارف».

● سجن زمن حكم جمال باشا السفاح للشام وحكم عليه بالإعدام (١٩١٦)، ثم استبدل به حكم المؤبد، وتوقف إرضاء الحكم بهزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى.

● انتخب نائباً لرئيس الجمع العلمي العربي في دمشق في العهد الفيصلي، واستمر فترة بعد الاحتلال الفرنسي، وشغل منصب وزير المعارف في إمارة شرقي الأردن أربع مرات، فضلاً عن شغله لمنصب قاضي القضاة.

● كان بيته منتدى للأدباء والشعراء والمفكرين ورجال الدين.

### الإنتاج الشعري:

- أصدر ولده عبدالكريم كتاباً بعنوان: «الشيخ سعيد الكرمي - سيرته العلمية والسياسية ومنشئات من آثاره» - وفيه قصائد ليست قليلة، متنوعة الموضوع والأوزان.

### الأعمال الأخرى:

- له مقالات متنوعة الموضوعات، وله أرجوزة في النحو، تضمنتها الكتاب الشامل الذي حرره ولده.

● شاعر تقليدي الأداء، ثوري الفانيات، إيماني التزعة، كتب القصيدة، والموشحة، يتميز بطول النفس، وبالملازمة بين الوزن والقريض، مدح وهجاً وروياً، وغنى لطفه، وروى حكاية صمر، وتوسل، ووصف، واقتخر بمصموده للسجن والمطاردة.

● منح وسام جوقة الشرف من رتبة فارس في احتفال في بهو حكومة دمشق.

● منح وساماً من الأمير عبدالله بن الحسين (الملك فيما بعد).

### مصادر الدراسة:

١ - جورج أنطونينوس: بقلعة الحرب (ترجمة إحسان عباس وناصر الدين الأسد) دار العلم للملايين - بيروت (د. ت).

أقمت على الهوانِ كغَيْر قومٍ  
يُسَام الخسيفَ رهنَ أنى وخسِرَ

تعبتُ من الحياوةِ فسَلَّ «زهيراً»

وسل عنها «ليبيذا» «والعسري»

تعبتُ، فمما الذي من بعدُ أتر

أرجئيه؟ ألا يا ليت شعري!

وهل في القبرِ راحةٌ ذي عذابٍ

تملأ ضجعةً في ظلِّ قبر؟

أم الهولُ الذي يغشى البرايا،

كما قد أنفروا، في يوم حشر؟

~~~~~

أرى فلَكُا يدورُ بلا قسـرٍ رارٍ

فأعجب من يُدير؟ وكيف يجري؟

وما حولي، ومن حولي، إذا ما

جسروا فلسفيةً أو مستقر

وأمشي كارهاً في الدربِ وحدي

كأني في المسيرةِ غيرُ حُرٍ

رايتُ الجهلَ في الجهالِ يُعدي

كشعرٍ بعضُهُ بالبعضِ يُفري

ومحببهُ كلُّ نَمَاحٍ زَنيمٍ

بأهلِ القسـلِ بينَ الناسِ تُزوي

ومن حولي إذا فُكِرْتُ فسيهم

أرى قسواً بهم يرتابُ فكري

فلا غريبٌ ولا عجمٌ... ولكن

تراهم بينَ يديّ لدى التـحـري

سيخلدُ في غمرِ ذكري ويبقى

بما نَجَتْ من نثرٍ وشعر

وغـيـري إن طواه الموتُ ولَّى

بلا أثرٍ له يبقـى ونكـر

□□□

٢ - عبد الكريم سعيد الكرعي (ابو سلمى): الشيخ سعيد الكرعي، سيرته العلمية والسياسية ومنتخبات من آثاره - المطبعة التعاونية - دمشق ١٩٧٢.

من قصيدة: إن الظالمين لفي خسر

للك الله يا عصر الفتوة من عصر
جنيت به في صَبوتي زهرة العمر
ليالي عند الخور أمري نافذ
نُفوذ زلال الماء في رائق الخمر
امتط طمعاً من رماح قُديها
فثقت لصاظر لا تفيق من السُكر
وقد عودتني خووض كل تنويز
لأي حديد العهد بالبيض والسُمر
فما صدني عن وصلها يأس قوما
وقد حجبوها من قنا للخطأ في خير
ولا عاقني داجي الظلام من السُرى
وما دون ذاك الحي من مُهم قُر
فقد كان شوقي رائدي في مهنتي
ومن نار وجدي نور هُدي به أسري
على أن ذاك الحي تسمو قبائمه
على هامة الجوزاء أو قطة النسر
به يهتدي للقصر من كان حائراً
ويامن مسلوب الفؤاد من اللُغر
ولما وصلت الحي اجفلت بهشة
أقلب كفي يائساً ذاهل الفكر
لاني وجدت الحي لما نبأ بهم
سَريراً خيفة منه على مركب وغر
وابقوا من الاطلال ما حينما بدا
لعيني من قسرة الأسي خائني فغري

وقفت أناجيها بسائل مدع
أبان بلا نظم عن الوجْد بالندسر
وافضت له تلك الطلول بسرّها
وإن كان لم يرتح لإقصاها سرّي
وما انصفتُ سائلاً في رحابها
إذا قابلتُ حين ينهل بالنهر
فراح لقرط الوجْد يجري مع الهوى
ولم يُطفر ما بالقلب من لَهَبِ الجُمُر
فقلت لها يا ربيع روجي وراحتي
ومطلع أنسي! أين غيبت لي بدري
وماذا جرى صتي تصلّ طعنهم
وهل أنت من مسرى الطعون على خُبر
فقلت: مصاب فادح جل وقعه
فنقّر أطيّار الهناء عن الوجُر

من قصيدة: الحبس

قالوا حبست وانت شهيم مفرد
وعلاك ما بين الأنام مؤكّد
فأجبت إن الحبس فيه راحة
مما به تُشقى الجسم وتجهّد
لولا لم يكن في الحبس إلا أنه
بيت به الطامعات جمعا تُوجد
يدعو الهضم إلى استيفاء ربه
فيقوم في جُوع الدجى يتهدّد
يدعو ورائده الضشوع ويرتجى
فَرَجاً وذلك شأن من يتعبّد
وتراه في ذكر وفكر خاضعاً
متذللاً لنفسه تتصعّد

فَيَقُولُ مُبْتَهَلًا بِخَالِصِ نِيَّةٍ
إِيَّاكَ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ نَعْبُدُ
(وتراه للصبر الجميل مصاحباً
والصبر أحسن ما به يُتَعَبَّدُ)
والكلُّ من هذا يُثَابَرُ عَلَيْهِ فِي
شَرْعِ الْهَدْيِ وَعَلَيْهِ أَيْضًا يُحَمَّدُ
أَنِمُّ بِهٖ إِنْ كَانَ لَا عَنْ رِيبَةٍ
فَلَقَدْ حَوَى الْمُتَدَبِّرُ وَهُوَ الْأَمجدُ
وَالْجَمُّ مِنْ آلِ النَّبِيِّ بِهِ ابْتُلُوا
وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَبْنُ حَنْبَلٍ أَحْمَدُ
لَا سِيَّمًا إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ بَهٗ
سَيْفُ الْعَدَاوَةِ لِلْكَرَامِ مُجَرَّدُ

خَلَّتِ الرِّقَاعُ مِنَ الرِّضَاخِ فَتَرْتَرَتْ
فِيهَا الْبَيَادِقُ وَاسْتَطَالَتِ الْأَعْبُدُ
فَهَنَّاكَ مَا أَحْلَى الْخَمُولُ بِذَلِّهِ
إِنْ لَا تَرَى أَبَدًا سِرِّيًّا يُسْتَعَدُّ
أَخْنَى عَلَيْنَا بِالْمَظَالِمِ مَعْشُرُ
تَخَذُوا الدَّنَايَا مُتَجَرِّدًا إِذَا سُودُوا
مِنَّا قَتِيلٌ لَيْسَ يُطْلَبُ ثَارُهُ
مِنْ ذَلَّةٍ، وَالْبَعْضُ مِنْهُ مُبْعَدُ
وَالْبَعْضُ مِنْهُ فِي زَوَايَا بَيْتِهِ
يَبَى الْخُرُوجُ كَأَنَّمَا هُوَ مُتَقَدِّمُ
وَالْجَوْرُ فَيُنَا ضَارِبُ أَطْنَابِهِ
وَالْجَبَلُ مَنْ أَرَقَّ بِهِ لَا يَرْتَدُّ

من قصيدة: دين الحق

يَا مَنْ لَضَعْفِي اسْتَعِينَهُ
أَنْتَ الَّذِي عَظَّمْتَ شَرُونَهُ

أَنَا عَبْدُ سُوءٍ مَذْنُوبُ
فِي الْبُشْرِ قَدْ طَالَتِ سِنِينُهُ
وَلَهُ فَنُونُ كِبَارِ
كَتُرْتُ فَصَحَّ بِهَا جُنُونُهُ
إِذْ لَمْ يَصْحَحْ قَلْبُهُ
فَغَدَّتْ جَوَارِحُهُ تُعِينُهُ

أَدْعُوكَ يَا مَوْلَايَ نَعْدُ
قُوَّةً مُسْتَدْفِرًا بِأَرْأَنِينُهُ
عَدِيمِ الْوَسَائِلِ كُلِّهَا
إِذْ صَبَّرُهُ أَضْحَى يَخُونُهُ
وَلَقَدْ أَصْرَعُ عَلَى الْعَظِيمِ
مِنْ الْمَعَاصِي يُسْتَتَبِئُهُ
حَتَّى يَدَّ فِي مَوْقِفِهِ
خَسِرَ بِذُلَّتِهِ يُهَيِّنُهُ
وَاللَّذْبُ فِي شَرْعِ الْهُدَى
لِلْمَرْءِ أَقْبَحُ مَا يُشِينُهُ
لَكِنْ حَلَمَكَ بِالنَّجَا

ج، وَتَبَّلَ مَا يَرْجُو ضَمِينَهُ
وَلِبَاسٍ فَضْلِكَ قَدْ لَجَا
مَتَضَرِّعًا سَهَرَتْ عَيْنُهُ
بِرَجْوِكَ مَا عَوَّيْتُهُ
وَلِنَيْلِهِ مُسَدَّتْ يَمِينُهُ
فَجَلَا سَالِفِ زَنْبِهِ
أَيَّامٍ لَا تَنْدَى جَبِينُهُ
إِنْ لَمْ تُصْنُهُ مِنْ مَضَرِّ

رَكَ مَا جَنَاهُ فَمَنْ يَصُونُهُ؟
وَإِذَا الضَّعِيفُ بِكَ اسْتَعَانَ
وَلَمْ تُعِنْهُ فَمَنْ يُعِينُهُ؟

□□□

سعيد الملويد العظم

١٢٧٨ - ١٣٣٠ هـ

١٨٦١ - ١٩١١ م

● سعيد بن صالح أزدشير أحمد مؤيد العظم.

● ولد في دمشق (سورية).

● عاش في سورية والأستانة.

● تلقى تعليمه الأولي بمراحله المختلفة في مدارس دمشق، ثم التحق بالمدارس العسكرية العالية في الأستانة وتخرج فيها برتبة ضابط أركان حرب.

● عمل في السلك العسكري، ثم طلب إعفاءه من ذلك، حيث عاش ما بقي من عمره حياة الزهد والورع.

الإنتاج الشعري:

- لم تتوفر له إلا قصيدة وحيدة نشرت في مصدر دراسته.

● قصيدته المتاحة قصيرة، وجاءت في سياق التشهير لبردة البوصيري المشهورة، ولا تكفي للحكم على تجربته الشعرية، ويُعتقد أن منعى التصوف قد غلب على شعره.

مصادر الدراسة:

- انهم آل جلندي اعلام الأب والفن (ج١) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.

يا لاثمي

(امن تذكّر جيران يذي سلم)

وياالعقيق وسلع يت في ضنم

نارُ الهوى ما لها إلا الوصال وإن

(منجت دمسًا جرى من مقلّة بدم)

(اِحسب الصب ان الحب منكتم)

والمسك مهما يُصنّ يعبق على رغم

وكيف يخفى وقد ذابت جوانحه

(ما بين منسجم منه ومضطرم)

(يا لاثمي في الهوى العنزي معذرة)

فالورد تبخسه الجعلان في القيم

من أجل ذلك لا لوم ولا عذّر

(مني إليك ولو انصرفت لم تُلم)

(ورأيتك الجيال الشّم من ذهب)

والمال في عين اهل الله كالصنم

فصد عنها وقد جاءت تراوده

(عن نفسه فارها ائما شمم)

(ما رُئيت عنيات البان ربح صبا)

وما تسلمل بين الروض ذو شمم

وما تغنّت به ورقاء ساجم

(وأطرب العيس حادي العيس بالنغم)

□□□

سعيد المحروق

١٣٦٦ - ١٤١٥ هـ

١٩٤٦ - ١٩٩٤ م

● سعيد بن سيفوا المحروق.

● ولد في بلدة جادو (غربي طرابلس -

ليبيا)، وتوفي في مدينة طرابلس.

● قضى حياته في ليبيا.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي ببلدة جادو، ثم

استكمل بهندسة طرابلس، ثم قعد بني

غازي والتحق بكلية القانون (الحقوق)،

وتخرج فيها عام ١٩٧٢، وكان قد تعرض

لحادث سير ألزمه الفراش مدة خمسة

عشر عامًا وأقده عن العمل.

● كان عضوًا في رابطة الأدباء والكتاب الليبيين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «سقوط آل التعريف» - عمان - دار القدس ١٩٧٩، و«أشعار

كائمة للصوت» - الدار العربية للكتاب - طرابلس وتونس ١٩٨٧.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من القصص والمقالات المنشورة في بعض الصحف الليبية مثل:

«الميدان» - الرواد - القصص الأربعة - تراث الشعب، وله مجموعة



قصصية بعنوان: «أموات منتصف الليل» - الدار الجماهيرية للنشر - طرابلس - ١٩٩٢.

● كتب قصيدة التفعيلة، وتقسّم شعره بطابع إنساني فيه نزعة تشاؤمية وصبرة تهكمية ساخرة، على نحو ما تجد في قصيدة «الإنسان والزمان». يتميز شعره بالإفادة الواسعة من المعطيات الثقافية والعلمية الحديثة، فنبش عن تنوع وسعة ثقافته، وتجسد قصيدته «سوريالية» هذا المنحى، كما تميل إلى الاستبطان والتهويم والإفادة من تيار الضمور وفي المجلد فإن شعره يمثل اتجاهًا حديثًا، يهتم بالتأكيد على الرؤى العلمية والمعارف الباطنية، وتحريك الإيقاعات الداخلية.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالله الصالح: الخطاب الشعري المبدائي والصور الفنية - المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء ١٩٩٩.

٢ - عبدالله ميطان: معجم الأبناء والكتاب الليبيين - دار مداد - طرابلس ٢٠٠١.

: معجم الشعراء الليبيين - دار مداد - طرابلس ٢٠٠١.

: معجم القصاصيين الليبيين - دار مداد - طرابلس ٢٠٠١.

٣ - قريرة زرقون نص: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.

٤ - الدوريات:

- أحمد إبراهيم الفقيه: الشاعر وإرادة الحياة - جريدة الأسبوع الثقافي - العدد ٣٩٩ - ١٩٧٩/٢/٢٢.

- أحمد الفيتوري: سميد المحروق - كانت الصوت - مجلة الفصول الأربعة - السنة الثالثة عشرة - العددان ٧٢، ٧٣ - ١٩٩٣.

من قصيدة: الليلة البارحة

كان الذي مرّ

قد مرّ بي الليلة البارحة

ولم أنس بعدُ،

كان الزمان

تكوّن في قديم مثل جان

وسرّب لي السرّ:

- مذ وصلت خيلهم

أصبحت

كلّ تلك الورود بلا رائحة

منذ حلّ الجرائد

أزمن الفقر، والجهل، والموت.. فينا

وقاوم كلّ نوار مضادّ

عريت أرضنا

واستبدّ الطواغيت، حينًا

... فحينًا

كان الذي مرّ

قد مرّ بي الليلة البارحة

فمدّ أشر المطر الأرض، قد

عقم القمح..

وانقرضت

في السماء، عذارى السحاب

وأصبحت الأرض

أرضًا يباب

وحتى الفراشات قد جفّت

طاردها خيل الطواغيت، فانتحرت

شرفًا، حتى حرّ العصافير قد دُبّت

غيلة، لم يمش

غير رط الخفافيش

غير الصراصير

غير الرّنايبير

غير الذباب

.....

.....

كان الذي مرّ

قد مرّ بي الليلة البارحة

..... ولكن لم أنس قاطعة في السطور، ولا شاردة

كان الذي كان.. ها هو ذا

بين عينيّ كينونة واضحة

فليس ظلام العصور يقيّها عني

ولم تمحها الريحُ

لم يُبْلِها الموتُ

لكنها

لم تزل تبعثُ الحمى في جسدي

كلما

صرت أحياء

مع الدُم،

والدمع،

والرائحة

من قصيدة: الإنسان والزمان

لم تتعاقبِ الفصولُ كيفما عهدنا
مثلاً:

زمانُ هذا العامُ

أخطاه التوقيتُ أو أخطأه النظامُ

ذهلتُ حينما هوجئتُ بالتركيبي، والتطبيعُ

حزنتُ للمورد الذي يذبلُ في الربيعِ

لشمسنا التي

لما تعدُّ تشرق

كلُّ هذه الأيامُ

لم تتعاقبِ الفصولُ كيفما عهدنا

واحسرتنا! زمانُ هذا العامُ

فأما يا أشعةَ الظلامِ

وأه يا مناخاً دونما

اسم، ويا

طقساً، بدونِ دهرٍ، دونما صقيعٍ

صُعقتُ حينما الخريفُ

ينسخُ كلَّ فصلٍ من فصولِ عامنا الرُضيحُ

.. هو الخريفُ كلُّ عامٍ دائماً

يعقبه الخريفُ!

سوريالية

في بعض الأحيانُ

أبحرُ في يقطعتي النومِ

أعدو، وأخبطُ وراءَ -

الفرشاةِ العابثةِ الألوانُ

أتناوُمُ بالتيه على السقف، على الجدرانِ

بلا كيفيةَ

.....

.....

بين الففوة، واليقظة، والتهيأ

استجدي النومُ

استمطرُ فرحي، وأهيمُ

فوق خطوطِ الفرشاةِ العبيثةِ:

أم، لكني، أم

لا أقوى إيقافَ يدي النائمةِ، المرساةِ

كي اقتنفي عبثَ الفرشاةِ

... فيُنِيب السهوَ على الحائطِ لونه

.....

أحياناً أخرى

في وقتِ معاشٍ

أو في لا وقتٍ فراشٍ

أتشمسُ، أو ألتئمُ، فتباغتني

قطعانُ السُحبِ،

فأرى فيما يرى اللوسنانُ اليقظانُ

لوحاتٍ أغفلها «فان كوخ»

وسها عنها «بيكاسو»

□□□

سِفْرُ السِّيفِ

كل الشهداء بنا هتفوا
والجد الساطع والشرف
والقدس وكل مآذنها
لا تنسوا يوماً أو تقفوا

لا تنسوا يوماً أو تقفوا
إن أضلوا النار فلسطينا
أو داسوا الأقصى والدينا
إن ساموا الشعب جلازة
وجيوش العرب تمينا

لا تنسوا يوماً أو تقفوا
الثورة عرس الآباء
رؤيت بشرف الإرواء
ويظل تعاضم غرساتها
تتأ في صدر الأبناء

لا تنسوا يوماً أو تقفوا
إن قسّمنا «سايكس - بيكو»
دولاً بلأهلام الشكيك
إن نصب فيسيها أعواناً
المالك منهم مملوك

لا تنسوا يوماً أو تقفوا
إن قصاد «الثورة» «لورنس»
ضد الأتراك فلا تنسوا
مبايع الترك ولا شرب
والأقصى يشهد والقدس

لا تنسوا يوماً أو تقفوا
إن أصدر «بلفور» الرعدا
إن أشبع أمتنا كيدا
إن قال «الهي» في صلف
«حطين» النصر غدت بددا

لا تنسوا يوماً أو تقفوا
غزو غربيي الترتيب
فكر صهيوني تخريب

سعيد المزين

١٣٥٤ - ١٤١٢ هـ
١٩٣٥ - ١٩٩١ م

- سعيد المزين.
- ولد في مدينة أسدود (فلسطين)، وتوفي في مدينة غزة.
- قضى حياته في فلسطين ومصر والسعودية والأردن.
- تلقى علومه في غزة.
- كان من طلائع حركة فتح الأولى ١٩٥٩، كما أسهم في تأسيس الإعلام الفلسطيني، ثم عمل في التمثيل، ثم في الإدارة العسكرية، وعين ممثلاً لحركة فتح في المملكة العربية السعودية من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٧٨، ثم افتتح مكتباً تابعاً للجنة القدس بالقاهرة عام ١٩٨٥، كما أسس مجلة «ديوان القدس» الصادرة من القاهرة عام ١٩٨٦.
- كان عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، كما كان مشرفاً على لجنة القدس.
- شارك في الحياة السياسية من خلال انتمائه لحركة فتح.
- الإنتاج الشعري:
- له ثلاثة دواوين مطبوعة: «سفر السيف» - القاهرة ١٩٨٥، و«المرس القاني» - القاهرة ١٩٨٦، و«سفر الفتح» - القاهرة ١٩٨٦، وله شهيد وطني بعنوان: «هذائي» - الشهيد الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٧٢.
- الأعمال الأخرى:
- له «صنان مخطوطان: وثيقة النداء» - «الدورية ٩٦»، وله مسرحيات مخطوطات: «شعب لن يموت» - «الدار دار أبونا»، وله ملحمة بعنوان: «طوباس» - عن الشهيد مازن أبوغزالة، وله كتاب بعنوان: «في خندق الأخلاق» - القاهرة ١٩٨٦.
- ما نوافر من شعر مطولة من الشعر الوطني تعكس نوازمه الثورية، كما تعكس وعيه بقضايا أمته وعق بصيرته في قراءة التاريخ الحديث، وكشف حيل وأماليب المستعمر. شعره يعكس نزعة عروبية واضحة، سلس في لفته واضع في مملتيه ومقاصده الثورية، إذ يخاطب قومه ويكرهم بصور البطولة ومعاني الفداء، ناصحاً لهم ألا يتخاذلوا أو ينفذوا في حيل الاستعمار، والقصيدة على الموزون المقفى، مساعها في دقات شعورية تتنوع اللقائ في ينهها في إيقاع جلي الجرس، عالي النبرة.
- مصادر الدراسة:
- ١ - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - شخصيات فلسطينية على الإنترنت: www.pnle.gov
- ٢ - معلومات قدمها للباحث بسام قطوس - الكويت ٢٠٠٦.

يَسْتَهْدِفُ عِرْزَةَ أُمَّتِنَا
بِالسَّيْفِ وَنَارِ اللَّفْرِ قَرِيبِ

لَا تَتَسَوُا يَوْمًا أَوْ تَقْفُوا
ثَوَارَ قَدِ صَوِّدُوا شَنْقَنَا
فَرَضُوا فِي الْمَجْدِ لَنَا حَقًّا
كَانُوا لِلشَّعْبِ طَلَانَةً
مَا عَقُّوا الشَّعْبَ وَلَا عَقًّا

لَا تَتَسَوُا يَوْمًا أَوْ تَقْفُوا
إِنْ يَمْلَأُ السَّبَاحَ «أَبْجِلْدَةً»
مَّا وَفَّرَ فِي يَوْمِ زَنْدِهِ
مَنْ سَهَّلَ «الْحَرْجَ» إِلَى «النَّقَبِ»
بِثَّارٍ لَمْ يَسْكُنْ غُرْمُهُ

لَا تَتَسَوُا يَوْمًا أَوْ تَقْفُوا
قَدْ بَاعَ دِمَاءَهُ «الْفَرَمِيَّةَ»
وَالْفَانِدَ قَرْزُومَ مَسْخُوطٍ
وَيُلْ لِلْخَائِنِ ضَبْطُوعَهُ
وَأَضَاعَ حِمَاَنَا التَّافْرِيطَ

لَا تَتَسَوُا يَوْمًا أَوْ تَقْفُوا
إِنْ كَرَّرَ «غُورِي» قَصْبَتَهُ
إِنْ قَالَ بِحَقِّهِ كَلَمَاتُهُ:
هَذَا نَحْنُ أَتَيْنَا نَتَحَدَّى
«حَطْلِينَ» «صَلَاحَ» وَأُثْمَنَهُ

لَا تَتَسَوُا يَوْمًا أَوْ تَقْفُوا
«الْقُدْسُ» الْمَقْصِدُ وَالْهَدَفُ
وَتَرَاثُ الْأُمَمَةِ وَالسَّلَفِ
فَحَلِيلِي أُعْطِيَ مُهَيُونِي
مَا حَانُوا عَنْهُ وَلَا اخْتَلَفُوا

لَا تَتَسَوُا يَوْمًا أَوْ تَقْفُوا
إِنْ رَدَّ الشَّعْبُ عَلَى الْقَسْرِوَةِ
لَمْ تَنْ عِزَائِمَهُ الْقَسْوَةَ
بِذَلٍّ وَعِطَاءٍ [أَسْطُورِي]
وَرَجَالًا قَدْ بَلَغُوا الْخُرُوبَ

لَا تَتَسَوُا يَوْمًا أَوْ تَقْفُوا

ثَوَارَ وَالسَّيْفِ طَوِيلِ
مَبَاشِلُ قَوَاهِمِ تَنْكِيلِ
صَمَدُوا فِي السَّاحِ عَمَالِقَةُ
وَالْجَبِيلِ يُبَايِعُهُ الْجَبِيلُ

لَا تَتَسَوُا يَوْمًا أَوْ تَقْفُوا



سعيد الطمعوذي

١٩٨٩ - ١٣٦٩ هـ

١٩٦٩ - ١٩٤٩ م

● سعيد أحمد المسمودي.

● ولد في مدينة طرابلس (ليبيا) وفيها توفي.

● عاش في ليبيا ومصر.

● تلقى تعليمه الأولي على يد والده، ثم في المدارس القرآنية بمدينة طرابلس، كما أخذ على أخيه، وعن أحمد المكارني، سافر إلى مصر وهناك التحق بالأزهر حيث أتم تعليمه (١٩٨٩م) وعاد إلى طرابلس.

● عمل - عقب تخرجه - مدرّساً في الأزهر مدة من الزمن عاد بعدها إلى ليبيا ليعمل مدرّساً في مدرسة ابن سعيد بالساحل، ثم التحق بالمحكمة الشرعية، وفي عام ١٩٩١ عين إماماً لفرقة الطوبجية (للشعبية) التي كانت جزءاً من الجيش النظامي الليبي الذي كان يقاوم الفنزوات الإيطالية، وعندما انتهت الحرب على أثر صلح «بنها» عينته السلطات قاضياً في القواحي الأربع القريبة من طرابلس، ثم في مدينة صرمان ثم في الجبل الغربي، كما عمل بالمحكمة الشرعية العليا.

● كان شيعياً لمشايع الطرق الصوفية (الساوية) في ليبيا.

● أسهم بقصائده في إكثاظ روح المقاومة ضد الاستعمار الإيطالي عندما كان إماماً لكتيبة الطوبجية، وقد أحس الإيطاليون بخطورة الدور الذي يلعبه فأوقفوه مرات عدة عن العمل، وحاولوا تقديمه للمحاكمة لولا وُفوف الكثيرين من الأعيان بجانبه.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث» بعض أشعاره، ونشرت له صحف عصره أمثال «جريدة الترقى» بطرابلس الغرب عدداً من القصائد، وله ديوان مضطوط.

● انشغل شعره بعدد من الأغراض منها المدح والثناء، وكتب في النزل مازجاً فيه بين الغفة والمصارحة. يشكو الهجر ويمدحه الحنين، كما كتب

لاحت إلي كائها الـ
جدر المنير إذا ظهر

شكوى

وشكرتها سهدي، وما قاسيت من
سهر الليالي بالدمعي وبكائي
وظننت أني قد حظيت بحبها
فرجعت منها ميت الأحياء
إن وأصلت زادت فؤادي لوعاء
وإذا نأت لا استطيع [تنائي]
فقد استوى قربي ويوعي في الهوى
منها السقام لهجتي ودوائي

اجمع شتاتك

أراك في المجد تهوى أشرف الرتب
وتظهر الفخر بالأحساب والنسب
تستمرئ اللهو في الذوات منتشيا
في نشوة تستثير ثروة النشوب
إلام توقظك الأيام من دعة
وقد تملأت بأنواع من النوب
فانهض وهم واجب داعي الزوال وجهد
بالمال والنفس واخش صيلة الخلب
واجمع شتاتك شملاً غير مفترق
ولا تكن فاتراً مَحْشُوقِيبِ الجنب
ولا تكن جازعاً يوم الوفي فمسي
أن تستتب وترقى أشرف الرتب
ورّد مناهلها بالعزم مسترسلاً
فطالب الماء لا يروى بلا قسرب

في المناسبات والتهاني، وله شعر في تقرير الكتب، وكتب التاريخ
الشعري، يميل إلى إبداء النصيح ويتجه إلى الموعظة والإرشاد، والدعوة
إلى المقاومة ومناخضة المستعمرين من الطليان، اتسمت لغته بالمباشرة،
وخياله حيوي نشط، التزم الوزن والقافية إطلاقاً في بناء قصائده.

مصادر الدراسة:

- ١ - الطاهر أحمد الزاوي: اعلام ليبيا - مكتبة الفكر - طرابلس (ليبيا) ١٩٦١.
- ٢ - فريرة زرقون نصر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار
الكتاب الجديد للحددة - بيروت ٢٠٠٤.
- ٣ - محمد الصادق عفيفي: الشعر والشعراء في ليبيا - مكتبة الأنجلو
المصرية - القاهرة ١٩٥٧.
- ٤ - محمد عبدالنعم خفاجي: قصة الأدب في ليبيا العربية - دار الجيل -
بيروت ١٩٩٢.

خطرَتْ تجربُ ذيوها

خطرَتْ تجربُ ذيوها
هيفاء ما فيها قصر
مكسولة العيينين في
طرف اللماظ بها حور
تهتبر أعطافاً إذا
ماست كائن بها سكر
وأسيلة الخسدين في
حسن يزينه الحفر
وقوائها يهفو على
أهل الفرام إذا خطر
والجيد منها قنائم
يجمي مخياها الأغر
ويذود عنها تحته
من كعاب منها ابتكر
سبلت ذوائبها على
خصر نحيل مختصر
يحكي سواد الليل من
أعقاصها جعد الشعر

واحرص على المجد والدين القويم وخُصِرَ
بحر المنايا بإلقدام ولا تهب

منّا السلام

«في رثاء الشيخ محمد السمّاتي»

أصبِرْ مُدِيَتَ فِلَانِ الصَّبِرِ إِنْصَابُ
وفي عواقبه حِمْدٌ وَشُكْرَانُ
في طيّ دهرِكَ أصداءٌ مَخْبِيَةٌ
إذا تُشْرِقْنَ فَانْفِرَاخٌ وَأَحْزَانُ
مثل الخيال فذا حيّ يَسَامِرُنَا
وذاك ضَمْنُهُ لَمَدٌ وَكَافَانُ
كلّ النوائِبِ هانت في تقوُّضِهَا
إِلَّا تَقْوُضُ مَنْ بِالْعِلْمِ قَدْ زَانُوا
فبينما القومُ مَكْسَابٌ وَنُوَسْكَرُ
والبعضُ في عرفاتِ القُرْبِ رَكبانُ
إنّ «السمّاتي» تصدّو عيس موكبه
حوزٌ حَسَنٌ إِلَى المَارِى وَلِدَانُ
العالمُ العاملُ للفضال من حَزَنَتْ
لِفَقْدِهِ في الورى عُجْمٌ وَغُرَيَانُ
والناسك العابد المَحْمِي الظلام إذا
نام الخلائق فهو فيه يَقْطَانُ
وَجُودُهُ فِيهِ إَحْيَاءُ الْعُلُومِ إِذَا
مَافَقْدُهُ فِيهِ لِلْعُرْفَانِ نَقْصَانُ
منّا السلام على أنوار قبرِكَ مَا
وفاك عَفْوٌ وَرِضْوَانُ وَإِحْسَانُ
وما تَوَاجَدَ عَبْدٌ إِنْ يُؤَزَّخُهُ
رُفْيَاكُ فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ يَزْدَانُ

وَقِيَتْ فِي حُلٍّ وَتَرْحَالٍ

«في مدح المجاهد سليمان الباروني»

وَقِيَتْ مَا نَمَتْ فِي حُلٍّ وَتَرْحَالٍ
ولا بَرَحَتْ بِإِسْعَادٍ وَإِجْلَالٍ
فَمَا حَلَّتْ بِأَرْضٍ أَوْ بِنَاصِيَةٍ
إِلَّا أَغْشِيَتْكَ بِمِدْرَارٍ وَهَطَالٍ
وَاخْضَرَّتْ الأَرْضُ زَهْوًا وَاكْتَسَتْ حُلًّا
من بعد جَدْبٍ وَإِخْصَارٍ وَإِقْلَالٍ
فَأَنْتَ نَاصِيَةٌ لِلْخَيْرِ بِلِ سَمَاءٍ
لِلْفَصْرِ وَالْفَقْرِ فِي تَقْرِيْبِ أَمَالٍ
لِذَاكَ نَافِلٌ أَنْ تَبْقَى لَنَا زَمًّا
عَسَى نَفُوزٌ بِإِصْلَاحٍ وَأَقْبَالٍ
أَيَا «سُلَيْمَانَ» أَعَزَّزْنَا لَنَا بِلَدًّا
من بعد مَا كَانَ فِي ذُلٍّ وَأَهْوَالٍ
فَأَصْدَعُ بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِ وَقَمُّ
به وَنَحْنُ الْفُتْدَا بِالنَفْسِ وَالْمَالِ

□□□

سعيد المطرلة جي

١٣٠٣ - ١٣٧٤ هـ
١٨٨٥ - ١٩٥٤ م

- سعيد بن عبدالقادر المطرلة جي.
- ولد في مدينة اللاذقية (الساحل الغربي لسورية) وفيها قضى حياته العملية، ويعد سبعم عامًا تقريبًا تأسس ترابها.
- تلقى تعليمه في اللاذقية، فدرس على يد علمائها، ثم انتقل إلى «المدرسة الشرعية» في حلب حيث حصل العلوم النقلية والعقلية، كما اهتم باللغة وآدابها، وتوسع في اطلاعه فقرأ دواوين الشعر القديم التي مزانتت ملكته النظامية.
- عمل مدرسًا في اللاذقية، ثم مديرًا لمدرسة أسستها جمعية المساهي الخيرية الإسلامية مدة اثني عشر عامًا، ثم أصبح إمامًا وخطيبًا في جامع جده «أرسلان مطرلة جي».
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدتان في مجلة «المُرشد العربي» - علمية تاريخية أدبية - (صدرت في اللاذقية - أغسطس ١٩٦٩)، وقصيدة في رثاء الشريف

جعفر بك زين العابدين، وأخرى في رثاء الشريف سهل بن فضل أمير ظفار، و له قصيدة في مجلة «المعران» - التي كانت تصدرها وزارة البلديات بمسقط - عدد خاص بالساحل السوري - نوفمبر/ ديسمبر ١٩٦٨. يمارض فيها نوبة الحلي - التي يمارض فيها نوبة ابن زيدون - ومطالع معارضاته لشعراء آخرين، و له ديوان شعر مخطوط، و له ثمان وأربعون قصيدة عارض بها قصائد كبار الشعراء القدماء، بأسلوب سائر.

الأعمال الأخرى:

- له رسالتان في التصوف - مخطوطتان.

● عالم، فقيه، شاعر، مربٍ، نظم القصيدة التي لها حاجة اجتماعية كالرثاء، ولكن قدرته الساهرة على محاكاة أو معارضة قصائد كبار الشعراء الأقدمين بأسلوب لهكمي، يمس جوانب من حياتنا المعاصرة، تدل على قدرته على تطويع اللغوي، وجلب القوافي، وتركيب الصور والمشاهد في لغة سهلة وإيقاع واضح، فضلاً عن أن هذه المعارضات تدل على غزارة اطلاعها على شعرنا القديم، وبخاصة شعر الكبار الذين عارضهم.

مصادر الدراسة:

- ١ - جبرائيل سعادة: محافظة اللاذقية - سلسلة بلانتا - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٦.
- ٢ - محمد هاشم عثمان: تاريخ اللاذقية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٩٦.
- ٣ - ياسر المصري: صفحات من تاريخ اللاذقية - سلسلة بلانتا (٢) - دمشق ١٩٩٢.
- ٤ - للدراسات مجلة المشرق العربي، ومجلة المعرّان - الأعداد لشمار إليها سابقاً.

هلا بكيت

في رثاء سهل بن فضل أمير ظفار

هلاً بكيت على البدر الذي أقبل
هلا حزنّت على المولى الذي ارتحلا
هلا نظرت إلى ركن الفضيلة من
بيت الإمارة كيف اندك وانفصلا
هلا وقفت على قبر الفقيد كما
وقوف «خسساء» تجري الدمع منهملا
هل أنت تعرف من سهل الذي كنزوا
جثمانه في الثرى إذ فارق الأجل
ذاك الذي كان يوماً في تعبده
من التلاوة للذكور منتحلا

سبيما النبوة تجسّد في خصائله
وفيه معنى علو النفس قد كمالا
عجبت من قبر سهل حين حلّ به
كفك في القبر ذاك البصر قد نزلا
ما سهل إلا ككنز صين جوهرة
وقبره ذلك الصندوق قد فُصلا
فموت سهل لقد أضحى يذكرني
موت النبي وذاك الحادث الجللا
يعيد لي ذكر حزن الصبح إذ دهشوا
وما أصيبوا بيوم عنهم انتقلا
يا «اللاقيون» إن تبكوا فقيديكم
فذاك بعض الذي من واجب فُعللا
فالارتباط بال مصطفى صلّة
شان النفس التي لا تجهل الفُضلا
يا آل «هاشم» صبراً فالصواب إذا
أتى مع الصبر لا يبقى الذي نزلا
لكم بالصبر من بعده خلفاً
أعني به سيّداً لله متّثلاً
نعم العميد لكم من بعد سهلكم
وحبذا بعده أحفاده الفُضلا
«فضل» ومهدي زين العابدين هم
ذرية كلها الأنجاب والنُبلا

شاربُ الخمر

مضى ليملاً من خمير زجاجة
ويصنعن من «البُرّاق» مازنة
معاقراً لا يزال الشرّب يديده
والجهل قائده والفسق غايته
ألم الخبائث كم أوتيت بتابعها
وافقدته مع الإيمان صفة
وكم بسجن على السكّر قد حكمت
وكم اضاعت لدي الأموال ثروته

وما انا غيرُ عبدِ راحٍ مقتبساً
وحين أنسَ نوراً باسمكم هتفا

الأم

إذا الأمُ فانتِ بالمعارفِ والجِدُ
غدا الطفلُ من أهل السعادةِ والمجدِ
ويعجبُني قومُ ترقّتْ نساؤهمُ
وسارتْ على سُبُلِ الهدايةِ والرشدِ
وكانتْ لذلكِ الزوجَ خيرَ قرينِ
مَحْفَظَةَ الأحزانِ، حافظةَ العهدِ
فهل نهضتُ بالألمِ يا قومُ «يعربُ»
تُعِيدُ إلى الأحفادِ تربيةَ الجدِّ؟

□□□

سعيد الموحى

١٢٦٨ - ١٣٢٤ هـ
١٨٥٢ - ١٩٠٤ م
عبد المولى محمد بن علي

- سعيد بن علي بن محمد بن علي الموحى المغربي.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- درس في الأزهر، فحصل على شهادته.
- اشتغل بالتدريس في الأزهر.
- كان منسباً لإحدى الطرق الصوفية.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت في مجلة «الأستاذ» التي كان يصدرها عبد الله النديم (القاهرة)، وله كتاب شمر محفوظ بدار الكتب بعنوان: «كلمات السالك في أصول طريق القوم» تحت رقم ٤٢٥ - تصوف - ميكرو فيلم ٢٧٥٤٥.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب محفوظ بدار الكتب بعنوان: «مسئلة سئلت وأجوبته عليها» تحت رقم ٣٢٥٠٨.

هي الطريقُ التي منها يُصارُ إلى
وادي الشقاء، لن يشعري شقاوةً
وفي السقوطِ لن يختارَ منقصَةً
وفي المعيبِ لن يرضى مذلَّةً

لي في الحجاز حبيبُ

لي في «الحجاز» حبيبُ حسنهُ كملاً
قد صرّت بين الوري في حُبِّه مثلاً
ما هام قلبي بمعنى غيرِه أبداً
وما اتَّخذتُ سواه في الهوى بدلاً
فهل أفسوزُ بأمالٍ ويُسمعني
حظي، وأنظرُ نوراً أرشدَ العُقلا؟
نورُ الحبيبِ الذي مولاهُ فضلةُ
وأوضحَ اللهَ منه للهدى سُبُلاً
«محمد» خيرٌ من صافاهُ خالفةُ
وخيرٌ من في طريق الحقِّ قد رحلا

في الحضرة الإلهية

أحبةُ القلبِ، حسبي انتم وكفى
صلوا مُحباً على أبوابكم وقفا
وسامعوني بما أسلفتُ من زللٍ
ولا تعيدوا لي الذكرى بما سلفا
لي في هواكم حديثٌ ليس يدرُّكهُ
إلا الذي حببكم قد زاده شغفا
وقد تلوت أحاديثَ الغرامِ بكم
وصرّتُ مجنونَ ليلاكم بما اتصفا
وقد تجرّدتُ عن نفسي بحبِّكم
إذ كنتُم القصدَ والمطلوبَ والهدفا

أجل الأوراد

أجل أوراد أديباب الإرداد
نكر المهيمين وهاب العنايات
فإنه المصن إن تبخله كنت على
أمن من النفس إن شئت إغارات
وإنه السيف إن يدركك معترك
فامسح بسوق وأعناق وهامات
إن أوقدوا نار حرب فهو يطفئها
لا سيما إن يكن حسن استدامات
وإنه خير موضوع وحسبك إحد
مائل العجائب من فضل المقالات
هيهات هيهات أن تحصي عجائبه
إياك إياك أصحاح البطالات
سحقيا أضا الصب والإخلاص منخرط
في سلك من سلكوا سبل السعادات
وانزع لباس الحيا وأسد مجته
واشرب مدامة صبر وسط حانات
واخلع عذارك والبس خلعة شرف
بلبسها ولها أهل الخلاعات
وابقر وجودك في أرض الضمور فما
أعلى وأعلى مقامات المهانات
قد قيل إن ظهور المر يقصمه
ولدتني إلى أرقى المقامات
وانهج مناهج أبناء العناء فما
أبهى وأبهى منهج المعاناة
واردج مدارج سادات علو لهم
حسن السير وإحسان الطويات
أولئك القوم لا يشقى جليسهم
فليهن قوم سرك في ركب سادات

● شاعر عالم فقيه، نظم على الموزون المقي في الأغراض المألوفة، فله
مراث وتاريخات وتاريخ، كما نظم في المسائل الفقهية والسلوكية،
فجاء شعره محتشداً بمعنى الوعظ والنصح والتوجيه، فهو أقرب إلى
الشعر التعليمي، يتسم بالقريرية والباشرة مع تفاعح في اللغة يتعلق
- أحياناً - باللهجور من الألفاظ، مع إقادات واسعة من قنون البديع.

مصادر الدراسة:

١ - إسماعيل البهذادي: إضاح المكنون في الذيل على كشف اللغون -

إستانبول ١٩٤٥.

: هبة العساري في اسماء المؤلفين والدار

المصنفين - إستانبول ١٩٥١.

٢ - عبدالمعزم إبراهيم جيمي: مراث عبدالله النديم - الهيئة العامة
المصرية للكتاب - القاهرة ١٩٩٤.

٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

نفع الطيب

معاتباً صاحب مجلة الأستاذ

نفع طيب «الأستاذ» ضاع شذاؤه
غيسر أن المنوط بالنشر فرط
لم أجد أمس نشرة ليته إذ
ضاع نشر ما ضاع نشر فافط
ما لهذا المنوط بالنشر يسطو
بالذي لي بسطوط أرقم أرقط
مع أن «الأستاذ» قرنة عيني
وسميري إن فادح الخطب أسطط
لو تلاه الأمي زال أســــــــــــــــاه
لو تلاه الكسول في الحال ينشط
ما درى الناظر البسيط حلاه
سمط نر أم القوافي سسطط
يا سميري نر بلطفك روجي
ونديمي دح المعنف يغسطط
واقصر القول في السياسة وأسطط
في سواها لكن بما هو أحوط
ما علمت الأستاذ إلا عليماً
بشؤون الزمان أحفظ أضبط

نعي الجَد

نعي المجد أصلُ المجد فرغ بني الزهرا
 «أبا الفضل مصباحه وطلعت الزهرا
 وكان عزيز الفضل مكتنف الذرا
 كريم الحيا يطر الجيوش مقترا
 تلوذ المنى منه بأمجسَد أروع
 بعيد مجال الصوت والصير مذ اثرى
 تقسّمه شينان جود وهمة
 فأونة غيّا وأونة دهر
 فمن للقوافي تاتلي حين يموت
 يمينًا لقد فاضت يمينك باليسرى؟
 ولا غرق فهو البحر يقذف بالني
 إن اليم في يمانه واليسر في اليسرى
 عزيز علينا أن نراك «أبا الضياء
 وأضلع تلك الأرض تحويك مزورًا
 عزيز علينا أن غريت وطانا
 طلعت لنا شمسًا وكنت لنا بدرًا
 ولهفي على المولى الكريم وطانا
 اظلل طويل الليل يملؤه شكرًا
 يبيت جفاي جنبه عن فراشه
 ويطوي ضلوع الليل منه على الغبرا
 يفرق دمعًا ساقه الخوف والقي
 تحدر فوق الخد والشيبة الغرا
 وما غره أن كان من آل أحمد
 أنمستنا والطاهرين بني الزهرا
 ولهفي على من كان كهفًا لاهله
 تسايه الدنيا إلى اختها الأخرى
 فله مدبر إلى الله راحل
 إليه بكته الأرض والظلّة الخضرا

وجهه وضيء في الدياجي معتر
 بمسجده لما تقلب في الغبرا
 وقلب شجي طال عهد الوفاه به
 ثملته التقوى وثقله الذكرى
 له الله من شيع بكاء وحرقه
 فمن مقلّة ريًا ومن كبر حصرى
 لأن مدغّت أيدي الصوادر شمله
 فذانكما النجلان قد جبرا الكسرا
 وإن عبيت أيدي النواذب بالغللا
 فعين الغلا قرّت بمن اعلنا السررا
 ومن نشرنا فينا المعارف جملة
 ومن علما الآداب فهي إذن تترى
 امرئكما نجلّيه فيه وكل من
 تعزّز بالإسلام فانشروها صدرا
 ولم يقض من فرعاء طالا مهابة
 وعسرا وإجلالا وطابا وقد برّا
 طلابا لأمر ما جهلت مكانه
 من الدين حتى الحقا الحق بالشعري
 وقد كان بعض القوم يسفّه نفسه
 فلما أتى الاستاذ اعظمت قدرا
 وقد كان ذا خضعف فاذكاه جمره
 وقد كان ذا لين فصيره صخرًا
 فله أصل طال فرعًا مفيدة
 عوائده فينا فاكستنا فخرًا
 ورغيا لخطوب الحسان طلبته
 وسقيا لقبر في رياض الثرى أثرى
 وقابله الرصمن جل بما اشتهى
 وحيث محياه الملائك بالبهري
 وبارك في نجلّيه حتى نراهما
 ثرؤاهما الدنيا وتسعدها الأخرى

- ١ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي : ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين - جروس بريس - طرابلس ١٩٩٦
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث محمد أحمد قاسم مع بعض افراد أسرة المترجم له - طرابلس ٢٠٠٢.

عطرُ الحروف

من وحي أهداب العيون... أَلَمِمْ
عطرَ الحروف... لمن تُرى؟ لا أَعْلَمُ
فالقلبُ موسمُ الربيع... وكَم فَتَا
للحبِّ .. والأهلام .. ذاك الموسم
من قال جفاً فإِنِّي سَمَاعِيرُهُ
عيناً يرى فيها الجمالَ.. ويحلم
فلكم نهلتُ بها بواكير الصَّبَا
إِنْ عَزَّ عَنْ نَهْلِ الصَّبَا يَوْماً فَم
ولكم سكبتُ التَّيْلَ في أهدابها
ليعانقُ الأملامَ.. حُبُّ مفرم
وبها غزلتُ الحبَّ شِعْراً أخضراً
وسكبتُ... فالحبُّ الذي يتكلم



لا تُسبِلِ الجفَنَ الكُثيبَ على الأسى
وتنامُ والقلبُ الجريحُ مُحطَّم
فالصَّبْحُ يفسلُ بالندى أجفاننا
وندى الصَّبَاحِ لكلِّ جرحٍ بلسم



أنت الذي طرَحَ الفؤادَ.. فأُسْرَعْتُ
شِفْطاً إِلَيْكَ وأَعْيَنَ تَبَسُّمُ
فَسُتِرْتُهُ من سوقِ المحبَّةِ وأنثنتُ
تسعى.. كما يسعى لشِرِّ أرقم
أغسراكَ طَرَفَ بالدلالِ مكحَّل
وسبائك من خلفِ الفُلاةِ معصم

● محمد سعيد بن محمد حسن الهندي.

● ولد في مدينة طرابلس (شمالى لبنان) وتوفي في مدينة جدة (الحجاز).

● عاش في لبنان والبحرين والحجاز.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الطليان القديمة بطرابلس، ثم أمضى مرحلة التعليم المتوسط في الكلية الإسلامية، والمرحلة الثانوية في القسم الشرعي التابع للكلية الإسلامية، ثم حصل على الشهادة الثانوية في الشرع الإسلامي.

● عمل مدرساً للغة العربية وتاريخ أديابها في معهد الفريز، ومديراً ومخرجاً ومقدم برامج في إذاعة الشرق الأدنى، ومقدم برامج بإذاعة صوت أمريكا.

● انتقل إلى البحرين فعمل مديراً مساعداً لإذاعة البحرين بالمنامة، ثم إلى السعودية (١٩٦١) ليعمل مخرجاً فنياً، ثم مديراً لقسم الإخراج بإذاعة المملكة العربية السعودية، وكان عضواً في ندوة «إخوان القلم» الأدبية منذ تأسيسها في طرابلس (١٩٥٢).

● أحيى عدداً من الأمسيات الشعرية على مسرح مدرسة الفريز، وكانت له إطلالات شعرية عبر الإذاعات التي عمل فيها.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «عطر الحروف» - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٢، وديوان مخطوط أعده للنشر قبل وفاته، وله ست قصائد نشرت في «ديوان الشعر الشمالي» هي: «منا عرفات»، «لي الله»، «فكاً يهود»، «دانت والحب»، «بسمه الجراح»، «عطاش الهوى»، وقصائد أخرى نشرت في مجلات عربية منها مجلة «الجمهور الجديد».

الأعمال الأخرى:

- له مسرحيتان شعريتان: «حسنة البداية»، و«جميل بثينة»، وكتب عدداً من المسلسلات الإذاعية التي أذيعت في عدد من الإذاعات العربية، وله عدد من الأغاني التي لحنها بعض الملحنين وتغنّى بها كبار المطربين.

● توعت أغراض شعره الذي غلبت عليه الفنائية، ويعد عمله الإذاعي وغربته الطويلة إضافة إلى طبيعته الشخصية عوامل كان لها تأثيرها في نتاجه الشعري، فقد اقتربت بعض قصائده من روح الرحلة في الزمان والمكان، ومن ثم كثر فيها ذكر الأماكن المقدسة والمناسبات الدينية، كما اقترب من طبيعة القصيدة الرومانسية من خلال الاستخدام الجديد الذي اعتمدته رومانسية جماعة أبولو خاصة، وهو ما يتجلى واضحاً في مفرداته وتراكيبه، مما يجعل قصيدته تلتقي مع دعاة التجديد الشعري في عصره.

فحمرّك في الفؤاد هوّى بغيّاً
وذكَسَرهُ التمرّم كيف كُنّا

إذا مسّالوا ومن أضناك هجرّاً
وعزّ عليك باللقيا وضناً؟
تجيبُ المهجّة الحيرى ... هبيبي
يفوق البدر إشراقاً وضعتنا
له في خدّه خالٌ جميلٌ
تسريرل بالملاحه واطمأنّا

كلّمتُ بصبيّه إيام كُنّا
كبيرهم زهره تخال ونُنا
وذكَرني العرار وأيكُ نجر
مفاني الحبّ والقلب المعنى
فـوؤ القلب لو يلقى دياراً
ذُراها في جبين الشمس تُبنى

فإن ناح الحمام .. اهيّ شروفاً
وإن جنّ الظلام .. أذوب حُرنا
فلي عينٌ بكت حبّاً ووجداً
(فكانت أدنّع الباكين عينا)

من قصيدة: ماضٍ يعود

بنس القصيدة .. وتبتر الأشعار
إن لم يكن من وقّيهـا «بشّار»
أنظرُ تجدُ البق الضمى في عيينه
وبها السعادة كلّها استبشّار
وعلى الجفون الباكيات لائى
إن هيّجت أو عادها استبشّار
سالت دموعاً فوق خدّ ضاحك
كالليل يشرق في ضمهـا نهـار

فإنهل بالاطياب بروك كُله
وسسيت أنك عاشق .. ومُنّيم
وارتدتِ الأمائل عنك كليّة
وبهـا بريقُ الحبّ زعمُ مظلم
فرجعت عن درب الغواية متعباً
وعلمت أنك في الهوى .. لا تعلم
ما كلُّ من غزرت القلوب حبيبة
تطوي الجناح على الوفاء وترحم
أو كلُّ عينٍ في الغرام .. قسيرة
أو كلُّ قلبٍ بالسُّعادة ينعم
فدع الأنينَ لا لفر قلبٍ مُسوّفٍ
ودع الشكاة .. فليس قلبك منهم
من كان ذا شفةٍ تُعشّق مُرها
فبها مذاقُ الشَّهر مرّ علقم

~~~~~

لا تشكُّ من نار الجحود .. فإنّها  
مـشـبـوبـة .. في كلِّ يومٍ تُضرمُ  
ماضٍ لحنٌ من شفاه مفرّج  
وبكت على ذاك الضياع الأنجم  
إن شئت حطّ الرجل فوق صحابة  
وربّية بين النجوم تحسوم  
فالنسر مُسبّهُ القضاء .. وبيّنة

في غيمة تجلو الضياء وتبسيم  
والسلف ليس بملعبٍ لهنّاجره  
مهـما تمثّل الشدا والبُرعـم

\*\*\*\*

### حمام الدوح

حمام الدوح في الرّيوات غنى  
واطرب شمس دوه الرّشاً الأغنى

الثقافية، وتتعدد موضوعياً بين التعبير عن الفرية والحنين إلى الوطن والتقني بأمجاده، والدعوة إلى إصلاح النفوس، ورصد خبرات الحياة واستخلاصها عبر آليات الحكمة. له قصائد في وصف الطبيعة والتقني بجمالها تمثل بداية الاتجاه الوجداني والامتزاج بالطبيعة ومحاسنها، وله قصائد في رثاء الأعلام والعلماء في عصره، وإن كان يرثي فيها اللغة العربية وعلومها. في شعره اهتمام بقضايا الإنسانية جمعاء والدعوة إلى المساواة بين بني البشر، مع ميل إلى التحليل الفلسفي. نظم المطولات لما له من نفس طويل.

مصادر الدراسة:

- الدوريات: لشرفه الجبر شعراء المهجر - للشيخ سعيد اليازجي - مجلة الأبيد
- وفاة الشيخ سعيد اليازجي - مجلة البيدر

## مدامع العين

إن في الناس من يموت فيمضي  
وقليل منهم يموت فيبقى  
ليس بدعماً أن يبسم الحظ حيناً  
لأناس والبعض يعزى ويشقى  
ما هناء الأجسام غير سراب  
محققه غنائم العمر محققا  
وجسوم الأثام غير عبيد  
تنوحى من دولة العقل رفقا  
فسحق الكون مسبقاً للبرايا  
وكبار العقول تصرع سبقا  
ينسب الزمهر في الرياض ولكن  
ليس كالورد يملأ الكون عبقا  
وفقيير في ناظرنا حقيقر  
هو أغنى بالنفس منك وأرقى  
رب ثوب يبدو لديك رخيصاً  
بات أغلى من المصيرير وأنقى  
ليس يضيي الوجدان غير أثير  
يتضاوى وعنصر الخلق خلقا  
تتبدئ في ذي الحياة أمور  
يتجلى في بعضها المئين صفا

يا ليت أيام الطفولة لم تزل  
تحبوا.. ولا شباب المشيب وقار  
كنا معاً.. والعيش كان منعماً  
ما هذه بقعد ولا أسفار

□□□

## سعيد اليازجي

١٣٠٢ - ١٣٨٠هـ  
١٨٨٤ - ١٩٦٠م



- سعيد بن خليل بن شاميين اليازجي.
- ولد في قرية بطيشة (جوار كفر شيما - لبنان)، وتوفي في ولاية مهناس (البرازيل).
- عاش في لبنان والبرازيل.
- درس في المدرسة الأميركية للعلوم الأرونتيس، ثم هاجر إلى البرازيل (١٩٠٢).
- عمل معلماً لتدريس قواعد اللغة العربية في مدرسة الثلاثة أقسام ببهروت، وبعد هجرته إلى البرازيل عمل معلماً في مدرسة أخيه بسان باولو، ثم تحول من العمل في التعليم إلى العمل وكبلاً لمحات تجارية، واستقر به المقام في ولاية مهناس حتى وفاته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة مجلة الشرق، منها: ديا أخي موسى - مجلة الشرق - السنة الثالثة - مهناس - البرازيل ١٩٣٠، ودعمه على ضريح فقيد اللغة والأدب الشيخ عبدالله البستاني - مجلة الشرق - س٢ - مهناس - البرازيل ١٩٣٣، وموكب البيان - مجلة الشرق - ١٨٤، ١٧ - س٦ - مهناس - البرازيل ١٩٣٣، ومصرع الوجاهة والأدب بوفاء العلامة أنطون شعيير بكه - مجلة الشرق - البرازيل ١٩٣٣، ووقفه على ضريح الشيخ ناصيف اليازجي - مجلة الشرق - س٧ - البرازيل ١٩٣٤، والنضلة والرياء - مجلة الشرق - ١٧٤ - س٧ - البرازيل ١٩٣٤، وداعائي الطبيعة - مجلة الشرق - س١١ - مهناس ١٩٣٨، وبقية حية - مجلة الشرق - س١١ - مهناس - البرازيل ١٩٣٨، وحكمة - مجلة الشرق - س١١ - مهناس - البرازيل ١٩٣٨، وله ملحمة بعنوان مراحل الحياة - نشرت بعض قصائدها مجلة الشرق في أعداد متفرقة (١٩٣٤)، وله ديوان (مخطوط).

### الأعمال الأخرى:

- شاعر من شعراء المهجر الجنوبي، تراثي الثقافة والنزوع الفني، يلتزم في شعره الأوزان والقوافي الخليلية، في إيقاعات تميل إلى النبرة

إن رماها بمنطق النقد حرُّ  
أفصَحُ منه مدامُ العين تُطقا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: بَقِيَّةُ حَيَّةٍ

دعني أرتِّع سمَّهم بفنائي  
إني ملأتُ سكوتهم وجفائي  
فلعلَّ إنشادي يهرُ مسامعاً  
حرمتُ عليها لذَّةُ الإصغاء  
ولكم حزنٌ على النفوس من الأذى  
لكنها اليَقْتُ مسيرُ الداء  
أطلقت دمعِي في الرثاء فرثه  
جفرتُ يخنُّ به على الأحياء  
يا جفن ويحك فالقلوب إذا ارتمتْ  
سكرى تفأفؤها يد الأهواء  
وإذا النفوس تهشمت أغراضها  
ما بين نايي ضلَّة وعداء  
فقل السلام على الحياة فإنها  
أولى بسغب مدامعي ورثائي

\*\*\*\*\*

يُمَتُّ أطراف المبدائق علني  
فيها أعد نصيحتي ودوائي  
وظفت أستوحى الفسيال روائعاً  
مكونة فوجدتها بلازائي  
شجَّو النسيم من الأمام يزيئي  
مضغناً وأتات الفصول ورائي  
وتعانق الأضمار رصعها الندى  
وتلف الأطياف حُصول الماء  
وترنَّح الأشجار هزتها الصبا  
وتجاوب الأنغام والأصداء  
\*\*\*\*\*

فَنَشْتُ عن كنف الحقيقة والهدى  
فإذا همما يستوطنان رداي

صنعتي وإخلاصي وحسن طويتي  
وعواظني ومبائدي وفنائي

\*\*\*\*\*

### حكمة

أيا شهم مهلاً فهذي الحياةُ  
تبشُّ لناس وتجنُّ فـو أناس  
ولا فرق بين ضئيلٍ والنهي  
وبين ذكيٍ يقضي الحواس  
فكم لك صرعٍ رفيع الذرا  
وشئد كوخٍ ضعيف الأساس  
زهوٌ فقدن الأريج زهوناً أخد  
خبرلاً ورد عراه البباس  
أمسوت تحسُّر لب الحكيم  
يضلُّ الصواب ويخطي القياس

\*\*\*\*\*

فكن في العدالة سهلاً القياس  
وعند الخطأ صعب المراس  
وهكم ضميرك في الكائنات  
فحرر يسرد ووغد يداس  
تجاه النقيصة عين بعين  
وجنب الفضيلة كاس بكاس  
إذا الفسق جاء في عُزريه  
فاسرع إليه بخير التباس  
ولا [تزيد] فسرب فقسير  
وقيق المشاعر يأس المساس  
وخلُ الأمور على كُنْهاها  
فربُّ اختبار يزيد التباس

\*\*\*\*\*

رأيت الغدير على مسهل  
يسير ويخطر في مشيتة  
شبيه الفضيلة في صمته  
ومثل التمهّن في رُكته

● ربطته علاقات صداقة بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «أدباء من جبل النار»، وله ديوان شعري مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- صدر له كتاب: «ماذا عن الأدب المعاصر» - مطبعة الكتاب العربي - عمان ١٩٧٦.

● شاعر فلسطيني يعيش قضية وطنه السلب بمنطلقات إسلامية وثوابت تاريخية ويُنزل يستند التضحية، رصدت قصائده الأحداث الساخنة على المساحة الفلسطينية والعربية (مذبحة الحرم الإبراهيمي، اجتياح غزة - استشهاد أحمد ياسين)، اتسمت لغته بألفاظها المنقاة وأسلوبها القوي (وإن ردد بعض الشعارات) وحفاظها على المروءة الخليلي والثقافية الموحدة.

مصادر الدراسة:

- حسني امهم جزار: أدباء من جبل النار - دار المأمون للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٧.

## معاناة .. وأمل

يا شمر أنت عصارة الوجدان

ورسالة التاريخ للآزمان

وهديّة الإنسان من إبداعه

وجمال حكمته إلى الإنسان

يا شمر هل أرخت عن أخبارنا

هلا رسمت بريشة الفنان

صوراً عن الإحرام في حاراتنا

وممارسات الظلم والظفیان

فلجأني الشعر الحزين بلهفة

يا صاح إسمع منق الخرسان

قد انطقهم شدة الظلم الذي

قد جاورَ الجلمود بالصوّان

مكنت جبال القدس باستيطانهم

لم تنتفع من كثرة التّيسّان

تجلّى الصّباح على مائه

وغنى النسيم على ضفتيه

يصول عليه الزمان فيُبرغي

ويطفو الوقسمار على رغوته

وما إن [يثور] لهُبُوج الرياح

[يعسود] سريعا إلى هداته

فكن في الحياة شبيه الغدير

إذا الدهر راعك في محنته

وقنار يهلّ على وجنتيك

وحزن يخرّف من وطائه

١٩٧٦

هو الشهم إنا اطل الزمان

عليه يهدّد من كونه

يخفّ إليه بسيف الصلاح

ويلقي الرجاء على حكمته

□□□

## سعيد بلال

١٣٤٩ - ١٤٢٦ هـ

١٩٣٠ - ٢٠٠٥ م

● سعيد أحمد بلال.

● ولد في بلدة طلوزة (محافظة نابلس - الضفة الغربية - فلسطين)، وتوفي في عمان ودفن في نابلس.

● عاش في فلسطين، والأردن، والعراق.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة طوباس (نابلس) والتحق بعدها بالمعهد الثقافي بنابلس وحصل على شهادة المحاسبة والعلوم المصرفية.

● في العراق أخذ عن عدد من رجال العلم، منهم: محمد محمود الصواف، وعبد الكريم زيدان، ونعمان السامرائي.

● عمل بالتدريس في مدرسة بأصيد بنابلس مدة عامين ترك بعدها العمل هائداً بغداد حيث عمل موظفاً في بعض الشركات في بغداد وسامراء حتى عاد إلى بلاده (١٩٥٦)، وأنشأ في جنين معهداً للتدريب على الطباعة، وأنشأ بعدها مكتباً لبيع الكتب الإسلامية، ثم عمل إماماً وخطيباً لمسجد التينة في البلدة القديمة بنابلس، وعمل مفتشاً للمساجد في وزارة الأوقاف وشؤون المقامات الإسلامية وتخرج في عمله حتى رقي إلى درجة مدير عام للوزارة في الضفة الغربية، وظل في عمله حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٩٩).

قد كان فوجٌ واحدٌ يكفي لها  
 لو كان فوجٌ كتاب الإيمان  
 ووقفتُ مشدوداً وقلبي فارغٌ  
 ومشئتُ الأفاكار والأمان  
 فسألبيتُ كان ثضاء من أبنائه  
 نعم الشباب الغضُّ كالرُحمان  
 ضاقت بهم جنبائهُ في بهجةٍ  
 والبيتُ كان كحُبّة الرُمان  
 والآنُ تفخر إذ ترى أنجالها  
 هم خمسةٌ من خيرة الشبان  
 قل أربعٌ ولهم أخِي خـامسٌ  
 قد زاد بلوى ضعفه عيـان  
 عالجتها حتى ينبت من الشفا  
 قال الطبيب دعوه للمكان  
 هو طالبٌ متفوقٌ بذكائه  
 نال الرُحما ومحبة الأقران  
 قال الفتى دعني أعيش مسالماً  
 في أسرتي وتلاوة القرآن  
 حَسْبُ دُرٍّ لربي إذ أصبَتْ بناظري  
 لكنْ تعمَّويضُ الإله اتانـي  
 هم قسوتي هم عزوتي هم ناظري  
 هم كلُّ شيءٍ إنهم إخواني  
 فارقتُهم بل أبعدوا في فسوقٍ  
 والدمع من عيني أحمرُّ قاني  
 من لي سواهم غيرُ شيخ صابرٍ  
 والآنُ عانقُ حزنها أحزاني  
 يا لائمًا ضعيفي وقلة حيلتي  
 وتدفعنا للدمع من أجفاني  
 اتلومني بعد الذي عانيتُـه  
 بمرارة ما كان بالحسبان  
 رباه خذني فالحياءُ مـريرةٌ  
 رباه عسفوكْ هُدمت أركاني

مَهْلًا بَنِيْ فَهَذِهِ اَوْهَامُكُمْ  
وَوَسْوَاسُ ثَوْبِيْ مِنَ الشَّيْطَانِ  
لَا تَنْسَ أَنْ اللَّهَ عَمَلٌ دَائِمٌ  
وَاهْدُوا بَنِيْ قَبِيْضَتِنَا رِيَّانِي  
إِنْ ضَاغَتْ الدُّنْيَا فَقُلْ يَا خَالِقِي  
رَحِمَاكَ يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ  
رَبِّقْ إِلَهَ مَقْدَرُ لِعِبَادِهِ  
سَبِّحَانَكَ اللَّهُمَّ مِنْ تَقْصَانِ  
حَاوَلْتُ عَيْنِي أَنْ تَجُودَ بِدُمْعَةٍ  
لَكِنْ دُمْعِي فِي الْخَطُوبِ عَصَانِي  
يَا شَعْرُ إِنَّكَ نَمَعْتِي فِي مِخْنَتِي  
وَنُخَيْرَتِي الْمَثْلَى لَدَى الْأَشْجَانِ  
فَلَجَأْتُ لِلشَّعْرِ الْمُرِيرِ أَصْوَبُ  
أَلَمْ الشَّجْوَى يُصَاغَ مِنَ الْحَمَانِ  
يَا شَمْسُ تِلْكَ بَدَايَةُ لِحَاكِيَّتِي  
هَلْأُشْهَدُ بَدَايَةَ الطُّوفَانِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: معاناة وأمل

يا أُمَّ غُفْرانَ سوءَ الحالِ أعياني  
هاتي القراطيسَ أطلِها بأشجاني  
يَمْناك تحضنُ بدراً نونه سُسُحْبُ  
سوداءُ تخفي جِمالاً فيك رِياني

سعيد بن حسن العنسي ١١٥٠ - ١٢١٧ هـ  
١٧٣٧ - ١٨٠٢ م

- سعيد بن حسن بن سعيد بن عبدالله العنسي النماري.
- ولد في مدينة دمار (جنوبي صنعاء - اليمن)، وفيها توفي.
- عاش في اليمن.
- أخذ العلم عن عدد من شيوخ عصره في مختلف العلوم والفنون، ونال إجازات من كثير منهم.
- اشتغل بالقضاء، حيث ولاه الإمام علي بن العباس قضاء بلاد عتمة، وبلاد وصاب من بلاد دمار.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، وفي مقدمتها كتاب: «نيل الوطر».
- الأعمال الأخرى:
- له عدد من المصنفات، منها: «النفحات الندية في الإشارات المهدية»، و«هضوة النجوم في بحث النجوم».
- شاعر فقيه، نظم في عدد من الأغراض التقليدية، كالغزل والمديح والمراسلات، انتهج نهج القصيدة العربية التقليدية عروضاً وموسيقى ولغةً وتصويراً ومسمّنات بديعية.
- مصادر الدراسة:
- ١ - لعمد الحسني: مؤلفات الزبيدي - منشورات مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ٢ - عبد الولي الشميري: موسوعة الاعلام: <http://www.al-aslam.com>
- ٣ - مؤسسة العفيف الثقافية: الموسوعة اليمنية - صنعاء ٢٠٠٣.
- ٤ - محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د.ت).

## قِبلة القلب

يا قِبلة القلب ما لي عنك سلوان  
سلا الضلّيون والزلهان ولهان  
سقى حمامك عهود القطر إن لنا  
في تلك السيفح أوطار وأوطان  
إن شاركك في سرّة الحيّ في ثمل  
فما استوى ثم طمان وديان  
هذا على القصور يرويه الرّذاذ وذا  
من نهر «طالوت» يسقى وهو ظمان

لا تُطرقني هكذا والراسُ مسسيلةٌ  
كفناك صمغاً فقد هُجّت احزاني  
يا اختِ علانٌ هل أرضعتهم لبناً  
أم أرضعوا معه آياتِ قرآن  
يا أمّ أربعة كنا نداعبهم  
كانت لنا معهم ساعاتِ رضوان  
في كلّ أمسيةٍ كانت سعادتهم  
إذ كان مطلبُهم العباب صبيان  
كنا نوَقّرُها إذ كان قِسمتها  
في سوق حارتنا قرشٌ وقرشان  
قد زادني الله من خيرٍ ومن نعمٍ  
ففضلُ الإله لعمري دائمٌ داني  
لكنّ مهبطُ وحي الله محتجِرٌ  
مَسرّى النبيّ رأيتُ الله أبكاني  
هذا المكان له قدسيّةٌ فرختُ  
فكان من حقدهم حرقٌ بنيّران  
قد أشعلوا النار في الأقصى وما قَبِلُوا  
تخبطهم دائماً تُكَبِّرُ بنياني  
هذُم البيوت وقَتْل في مرايعنا  
مستوطنٌ غاصبٌ في أرضنا راني  
هذي حقوقي في أرضي قد اغتصبتُ  
يُراد منّي فسوق الأرض فسداني  
وإن تألمتُ من أفعالهم غصبتُ  
كلّ العواصم، كلّ الكفر عاداني  
هذي حقيقةٌ قولِي لست مفترياً  
هلاً يليق بنا أن نُكرم الجاني  
قال الشبابُ إلا أمّاه يا أبتِي  
لا أرتضي ترئفاً فالله ناداني  
هيا اتركوني فمُر العيش أطيب لي  
هل تألون وعينُ الله ترعاني؟

□□□

مواهبٌ خُولِفَتْ فيها مراتبنا  
 حَقًّا وقَسَّامها بالعدل ديان  
 فانزلنا بنا روضاً ما دون بهجتها  
 وديون عيشٍ بها زهدٌ وبهستان  
 إذا شدا الورقُ في أرجائها ارتقصتْ  
 في الأيك من لذة المتلحين أغصان  
 تُميلُها نغماتُ الطير حين شَدَّتْ  
 عَجْباً فهل لغصون الدُّوحِ أذان؟  
 ولي حبيبٌ كان الحسنُ مُفتَتِحُ  
 به وعهدي أن الحسنُ فُتِّحَ  
 قد شارك الحسنُ قلبي فيه وهو على  
 كلا الشريكين في الحالين غضبان  
 ولم أَرِدْ شركةً للحسن فيه وهل  
 تُشاركُ الوجدَ أنوارٌ ونيران  
 لكنني قد رُشِيتُ الحسن في وَصَبِ الـ  
 هوى شريكاً وقلبي منه عَـيْران  
 صوئاً لسرِّ الهوى عن رَشَقٍ منقطعٍ  
 إني لسرِّ الهوى ما عشت صَوَّان  
 إلا الشريفُ الذي إن شئتُ أمدُّهُ  
 فلي بما قلتُ فيه منه برهان  
 إن زِينَ بالمدح أقوامٌ فُفِّرَتْهُ  
 بها المدائحُ والأشعارُ تزدان  
 لو حاول «الذهبي» التذَبُّبُ يُصَوِّدُهُ  
 ميزانه لم يَقمْ بالبصر ميزان  
 \*~\*~\*

ما كنت أحسبُ ذاك الودَّ يحمُّهُ  
 قلبي ويعقبُ ذاك الوصلَ هجران  
 فاحمِدْ بتيار عطفٍ منك نارَ جوى  
 خَبَّتْ فتَضَرَّعُها في القلب أشجان  
 وميلٌ إلى تَيْلُّ فضل العفو إنَّ جَزَا  
 صنائع العفو من ذي العرش غفران  
 واحرصْ على حفظ عهد الودِّ إنَّ جَنَى  
 زهيدٍ جَنَائِتهُ مَنْ وإيمان

□□□

## سعيد بن خلفان الخليلي

١٢٢٦ - ١٢٨٨ هـ  
 ١٨١١ - ١٨٧١ م



- سعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي.
- ولد في بلدة «بوشرة» (في محافظة مسقط)، وفيها توفي.
- عاش في عدة مدن من سلطنة عُمان.
- نشأ في كنف جده، وكان علماً، من ثم اتجه إلى حضور مجالس العلم، ثم تلمذ على ناصر بن جاعد الخروصي، وسعيد الطوياني وحمد البسط.
- شغل منصب قاضي القضاة، ومحافظ مسقط في زمن إمامة عزان بن قيس (١٨٦٩ - ١٨٧١).
- كان له دور مؤثر في المذهب الإباضي بعدة مسؤولاً عن الإفتاء، ويكونه رجل دولة، كما تلمذ على يديه عدد من العلماء والشعراء.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري جمع وتحقيق عادل بن راشد المطاعني، مطبعة الألوان الحديثة (ط١) - مسقط ٢٠٠٣. وله قصائد متناثرة وردت في كتاب: «الفتح الجليل في أجوبة الإمام أبي خليل» - المطبعة المسموية - دمشق ١٩٦٥، وله ديوان مخطوط - بدار المحفوظات والوثائق - وزارة التراث القومي والثقافة - (سلطنة عُمان) رقم ٢٤٤٤، وله قصائد ومقطوعات في دورية «المندى الأدبي» وهي «فعاليات ومناشط» - لعام ١٩٩٢/٩١ - بعنوان «قراءات في فكر الخليلي» - مسقط - ديسمبر ١٩٩٤.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة خطب منبرية، ترتبها بمناسبات دينية، وعدة مؤلفات في النحو والأدعية والجوابات والتصوّف منها ما هو مخطوط: «إضافة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، و«النواميس الرحمانية»، و«كرسي الأصول»، ورسالة في أحكام الجهاد، ومظهر الخافي بنظم الكافي في علمي المروض والقوافي، و«أسنى الدخائر في فلك النواثر»، و«سمعت الجواهر الرفيع في علم البسديع» (مخطوط)، ومنها ما هو مطبوع: «مقاليد التصريف»، و«لطائف الحكم في صدقات النعم»، و«تهديد قواعد الإيمان» مجموع جوابات الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي وغيرها.
- شعره في التوسل والدعاء نوع من النظم والتوفيق بين المماني، كما أنه يدل على تشدد الدينّي وتقديره الحاد لمسلوكيات الناس في زمانه، ومعهجه في هذا المستوى ينحو نحو المقررات الجافة المهجورة.

والتواضي المكرهة، أما قصيدته الرائعة التي يصف فيها بعض معاناته (المادية) فقد حرر مجسمها من تلك الأنفاظ الجامنة، فافتريت من لغة الحياة وصور الواقع، وتماقت أبياتها في نطق سردي يجسد مشهداً ويحكى قصة، فهي الأقرب إلى لغة الشعر، والموضوع الشعري كذلك.

● أقيمت عن أدبه وفكره ندوة علمية شارك فيها عدد من الباحثين.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - السعيد مصمد بدوي وآخرون: دليل اعلام عمان - جامعة السلطان قابوس - مسقط ١٩٩١.
- ٢ - روبرت لانجل: عُمان مسيراً ومسيراً - وزارة التراث القومي والثقافة - المطبعة الشرقية - مسقط ١٩٨٨.
- ٣ - شريف بنت خلفان الجيجاني: شعر سعيد بن خلفان الخليلي - دراسة تحليلية - (رسالة ماجستير) جامعة السلطان قابوس - مسقط ١٩٩٥.
- ٤ - عبدالله بن سالم الحارثي: أضواء على بعض اعلام عمان - المطابع العالمية - روي ١٩٩٤.
- ٥ - قراءات في فكر الخليلي (حصاد النوبة التي أحياها المختدئ الابوي تكريماً للصلاة سعيد بن خلفان الخليلي)، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٩٤.
- ٦ - محمد بن راشد الخصيني: شقائق النعمان على سموه الجمان في اسماء شعراء عُمان (ط١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.
- ٧ - محمد بن عبدالله السالمي: نهضة الأعيان بحرية عمان - دار الجيل - بيروت ١٩٩٨.

### من قصيدة: عرج على باب الكريم

عَرَجَ على باب الكريم المُفضَّل  
والثَّمْ ثراه ساءاً وتذلل  
فلئن رزقتُ لدى جِماه وقفةً  
تُرِيْتُ بذلك نبيلٍ مسامٍ لم تأمل  
ولئنْ نشبقتْ شذى ذراه ساءةً  
فَلَقَدْ البشارةُ بالمقامِ الأطول  
ولئنْ ترى ذاك الجمالَ هنيهةً  
فاسحبْ ذبولَ التَّيْبِ فخرًا وارفل  
ولئن صدتْ أو ابتعدتْ فعدْ إلى  
إرسالٍ مع كالعقائِقِ مُسَبَّلٍ  
والهَجْ بانواعِ الضراعةِ وابتهل  
مثلَ الغريقِ بلُجَّةِ البحرِ الملي

لا يدهشكَ ما ترى من هيسبةٍ  
وجلالَةٍ وتعظيمٍ العزِّ العلي  
فهو الرحيمُ يعبدُ وهو الكريمُ  
سَمَ لو فسدَ فارحلُ إليه وعجَّل  
لا تُحْسِنْ نوالَهُ لِمَصْصِدُهُ  
إِنْ شاءَ وصفَكَ وهو خيرُ مُؤمِّل  
كلُّا فلم تفلحْ صفاتُكَ وصفَهُ الـ  
معروفُ بالكريمِ الذي لم يبيخل  
إِنْ الكريمِ الحقُّ من إحسانه  
يترى إلى من ليس بالسُّتاهل  
لو كسان لا يعطي الذي يُخطي إذا  
هلكَ الجميعُ فأَيُّهم لم يفعل  
فدِرِ الصِّيا وأخلِجْ عذاركَ وابتذل  
بِيباجتِكَ وماءَ وجهك فابذل  
وذِرِ المُلوكَ جميعَهم واقصِدْ إلى  
نبي الملكِ والمُلكوتِ مولانا العلي  
فاسألْ على أوابه ما شئتُ  
فنوالُهُ ما كُفَّ عن كُفِّ خلي  
لا تخشِ ثُمَّةً من تمنعُ حاجِبٍ  
فهو الذي أبواهُ لم تُفعل  
يعطيك جِائزَتينِ للدنيا والـ  
أخرى ولم يقتِرْ ولمَّا يُقِل  
يا ما يشاهدُ أو يُرجي غيرَه  
كَمُلْ بصيرتِكَ التي لم تكمل  
إِنْ كنتَ تعرفُهُ وترجو غيرَهُ  
فلانْتَ عن عرفانِهِ في معزل  
ولئنْ شهدتْ لِن سواه تَكُرمًا  
فلقد عدلتُ عن الطريقِ الاعدل

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: حجاب الحياة

لم أَرِ إِذْ فُكِرْتُ في أمـري  
قَضِيَّةً أعجبَ من فُـقـري



تهت على بهي به فاساتمغ  
عجائبنا أبررها شسغري  
مسا لي دينار ولا درهم  
واسي كنوز الدر والتسبر  
وليس لي بلغنة يوم وكم  
قد أطمع الجائع من يسري  
ومسا معي قط غلام وقسد  
قامت لي الغلمان في أمري  
وكم بهما نال العدا من أدى  
وكم بهم حصنت من ثغر  
وكم بهم أظهورت من سطوة  
في موقف الهيب والذفر  
قامت لي الأجناد مبثوثه  
في البر من ملكي والبحر  
أسمى بما اختص من عترتي  
لباب ذي السلطان والأمير  
الشوق والشوق هما قاندي  
وملبسي من خلل العفر  
وحال دلي بشسوار الكا  
يشهد لي والفقر والضر  
وما اشتكائي في بكائي سوى  
أنك في الحبال ذو خبر  
وما مرادي غير يادي الهوى  
والحب والفرية والذكر  
ما لي إلى جام غول ولا  
إلى ثرا مسال به أصري  
ولا إلى نصير صديق ولا  
حرب عدو غالب القهر  
عانيت شيتا من خلال الحمى  
ففسبت عن شكواي بالشكر  
ورمت أن أظهر نشر الثنا  
فردي الما إلى المحر  
فيا له من موقر ما له  
من وأصغر من عظم القبر

يرتعد الواقف من خسوفه  
كالوضع ما بين يدي صقر  
أبصرت من عظم قيسامي به  
قيسامتي في ساعة الحشر  
لكن ثراه نلت منه التبرا  
وعدت بالعزة والفسفر  
أجند الجند لغزو العدا  
وأبذل الأموال من وأصري  
منهن أجري نفقاتي وما  
من صدقاتي أبدا أجري  
ومنه أفضالي مبسولة  
خالدة تالدة تسري  
أمدت بالأميرة والخمر من  
عند الملك الوهاب النصير

□□□

## سعيد تيم

١٣٥٦ - ١٤٢١ هـ  
١٩٣٧ - ٢٠٠١ م



- سعيد بن عبد الهادي تيم.
- ولد في قرية بازور (فلسطين)، وتوفي في عمان (الأردن).
- هاجر إلى الخليل عام ١٩٤٨، وفيها أتم دراسته الابتدائية، ثم سافر إلى عمان فدرس في دار المعلمين، ثم إلى بيروت فحصل على ليسانس في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية.
- عمل مدرسا في مدينة عمان (الأردنية) ثم في قطر عام ١٩٦٠ سكرتيرا للبر المعارف، ثم رقي رئيسا لقسم المكتبات.
- كان عضوا في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، كما شارك في مؤتمرات عربية عن الإعلام والكتاب، وفي مهرجانات شعرية.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له: «ميلاد شعب»؛ قصيدة طويلة نشرت في - في كتيب - دار الشعب، القاهرة ١٩٧٥، والمراثي البعيدة - ديوان - دار العودة،

بيروت ١٩٧٩ (ويتضمن مطولته: ميلاد شعب)، ونشرت له قصائد في دوريات أدبية عربية: الأفق الجديد (المقدسية) - الوحة (القطرية) - الشهاب (الليبية) الكفاح الإسلامي (الأردنية) - الفكر (التونسية).

● نظم القصيدة العمودية، كما نظم قصيدة التفعيلة، واستأثرت فلسطين وقضاياها باهتمام موضوعي، كما انفتح المجال للتعبير عن الذات وأشواق الحب، لتصور التراث ومفرداته حضور في نظمه، ولكنه «يتصرف» بحيث يبدو القديم نابعاً من السياق وصانداً عن ضرورة الموقف، ومع اتجاهه إلى استخدام الرمز في بعض قصائده فإن العبارات التثرية والجمال الجاهزة والشعارات ماثلة في قصائده القومية بصفة خاصة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد الجديع سعيد تيم - دار الضياء - عمان ١٩٨٥.
- ٢ - معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين - دار الضياء - عمان ٢٠٠٠م.
- ٣ - أحمد الجديع وحسن جزار: شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث (ط ٣) مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨١م.
- ٤ - راضي صنوق: شعراء فلسطين في القرن العشرين - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٠م.
- ٥ - محمد عمر حمادة: إعلام فلسطين - دار القبية - دمشق ١٩٩١.

### من قصيدة: ميلاد شعب

لعينيتها اتوق فهل ألام  
محباً ما لأشواق فطام  
يذوب العمر عاماً بعد عام  
أحن أحن لا يفنى غرام  
وهل ينسى هواها ليكر صب  
وراء ضلوعه جن الهيام  
على أحداقها ارتسمت نروي  
أطلت نكس رياح لا تنام  
ترف رفيف أجنته السنونو  
وتهلل مثلعا هنل اليمام  
مكلت بزيته ونكس  
ظلال البرتقال لها حزام

الا سقياً لهاتيك الاماسي  
وقد عبقك كما عبق الخزام  
فللموال في أنني رجع  
وللشباب السكري بغمام  
يهز الليل يبقاع العتباب  
كما هزت نشاواها المدام  
هل السمار قد هجروا العشايا؟  
اجرح وجهه القمر التمام؟  
فيا خضر السنايل أخبريني  
الم يهجر بيادنا الحمام؟  
الا يا طائر الأحباب قل لي  
هل الصفا صاف أحناء السقام؟



أما برحت رؤاك روى صبي  
الم تكبر أيا ذاك الغلام؟  
بلى؟ كبر التعشيق في فؤادي  
سقاء الحب يا ذاك الرغام  
حملت هواك والندى اغتراب  
شقيت به.. أضام ولا يضم  
حملت هواك والحب اغتراب  
جهرت به إذ النجوى حرام  
عبرت به الفواز والسوافي  
مصوناً إن تمرقت الضيام  
وطفت به الشواطىء والمواني  
مفلتة وقد عيس الأنام  
على كل التخنوم يهد رجلي  
وهول خطاي ينعقد الفتام  
يمر مرر رب ويمر لصر  
سواي أنا وكم بخل الكرام!!  
فلا التشريد أنساني هواها  
ولا الحمرمان إذ شط المقام



## من قصيدة: حين تزهو الدماء

إن للجرح لساناً وفماً  
فانفذ الشكوى شواطئاً وبما  
واسكب الشعور على شلاله  
عزّة تكلّى وتبارك أبكما  
لا تسالني أين حطّين وبدر  
أين في اليرموك أبطال الحمى  
أين للقديس صلاح يُرجى  
أين سيف أين مهر حمما  
لا تلم من شك يوهنا أن في الد  
أرض شعوباً عربياً مسلما

\*\*\*

مررت الأموات من وادي لوائي  
زاهفات مثل أسراب الجراد  
مظلمات كالديج يغزو بلادي  
لا تسلني من غلالي وهماذي  
كم شريد ينزوي في نفسيه؟  
كم ظمي في القرا هيمان صادي؟  
كم وعسود.. كم رور ذبلت  
كم شموع قد خبت والليل عادي؟  
كم قتليل كم لديغ والأفاعي  
في حقول رائحات وغواذي؟

\*\*\*

أمتي والجرح يُنزي في الحنايا  
حسب ما حُمّلت من عبء الرزايا  
انت قد أحنيت للأصنام هاماً  
انت قد أهدرت عمراً وضحايا  
كسري تلك الخيول الخشبيّة  
اسمحي تلك الدمى تلك المطايا  
اطمسي كل رؤاك الكاذبه  
حطمي في البهيم مكنوب المرايا

امسحي كل السطور الزائفة

اغسلي عن تربتي رجس الخطايا

\*\*\*

بعدما القى حزيان الستار  
بعدما اليأس على شعبي أغارا  
بعدما الأحلام صباراً غدت  
تملأ الأجفان شوكا وغبارا  
والأساطير تُعزى زيفها  
واطلأ الحزن من عين الصياري  
مثلما يعبر نجم في الدجى  
أو كما البركان في الانصار ثارا  
بعثرت فتخ رماد اليأس وأنسا  
حت على الأعداء نارا وهمارا

\*\*\*\*

## زيت المصابيح

يا دار يا دار.. هل للربيع منقلب؟  
يكاد يفتأنا شوق بنا يجب  
خمس وعشرون لم تطفئ ذباتنا  
أودى بنا الشوق ما أودت بنا الحقب  
خمس وعشرون ما جفت منابتنا  
سيان من بعدوا منا ومن قرؤوا  
أرض القداسة جذري فيك منزرع  
قد كلت الريح والزيتون منتصب  
هوى فلسطين في أعراقنا يسري  
كالدم.. كالقدر الغلاب ينسكب  
ثلي السنين وثلبينا مفارقها  
بعضي بنا الجرّخ والأعمار تحطّب

□□□

• سعيد جودة السحار.

• ولد في القاهرة، وتوفي فيها بعد أن قارب عمره القرن من الزمان.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمه في مدارس القاهرة.

• التحق بمدرسة الجمالية الأميرية وحصل على شهادتها، ثم بمدرسة فؤاد الأول وحصل فيها على الشهادة الثانوية، مما أهله للالتحاق بكلية الآداب في الجامعة المصرية، وتخرج فيها حاصلاً على إلهان الآداب قسم اللغة الإنجليزية (١٩٣١).

• عمل في مجال الصحافة والنشر والكتابة، وعمل مترجماً منذ كان طالباً في الجامعة.

• أنشأ بمساعدة أخيه عبدالحميد جودة السحار وبعض شباب المبدعين مكتبة مصر للطباعة والنشر (١٩٢٢)، ولجنة النشر للجامعيين (١٩٤٣)، وقد عنيت المكتبة بنشر الأعمال الإبداعية لمعد من الأدباء الشبان الذين ذاع صيتهم في مجال الأدب والفكر ومنهم: الأديب العالي المصري نجيب محفوظ (طبعت المكتبة كل أعماله ٣٥ رواية و١٥ مجموعة قصصية ماسدا رواية أولاد حارتنا)، وإحسان عبدالقوس، وعلي أحمد باكثير، وغيرهم.

• كان عضواً مؤسساً في اتحاد الكتاب المصريين، وعضو اتحاد الناشرين العرب والمصريين.

الإنتاج الشعري:

• له ديوان بعنوان «شبو البلايل» - مكتبة مصر - القاهرة - (د.ت)، وله قصائد في كتاب «الرؤية الإبداعية في أدب سعيد جودة السحار»، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، وبخاصة مجلة السيف - القاهرة ١٩٢٦، وله مسرحيات شعرية، منها «رجال القدر» و«حكمة سليمان»، و«قصة إبراهيم».

الأعمال الأخرى:

• له روايات عدة صدرت عن مكتبة مصر، منها: «المسيح عيسى بن مريم»، و«الحادث الخطير»، و«الوصية»، وله عدد من القصص القصيرة، وترجم عدداً من الأعمال منها: «سجين زنءه» و«خرافات إيسوب» - ١٩٣١، وله مؤلفات عدة، منها: «مواقف من حياتي» - سيرة ذاتية - مكتبة مصر - القاهرة، و«موسوعة أعلام الفكر العربي» (أربعة أجزاء) بالاشتراك مع جمال طلب - مكتبة مصر - القاهرة ٢٠٠٣ «المشاهير» - مكتبة مصر - القاهرة ٢٠٠٥.

• شاعر ناظم، تحتل اشعار الطفولة من شعره مساحة كبيرة، يتخذ فيها النظم وسيلة من وسائل تربية الأطفال، وتتروى بين قصائد قصار وأنشيد تتناسب مع مراحل عمر الطفل وتلائم نموه الذهني والوجداني، وتذنيه بمعرفة دامة وتهذب سلوكياته، وله في ذلك أناشيد مشهورة في التراث الشعري التربوي العربي، منها نشيد «مرتني صغيرة واسمها نيمرة».

• مسرحياته الشعرية يعيل فيها إلى تصوير القصص التراثي وتجسيد مواقفه واستخلاص العبرة والعظة منه.

• حصل على شهادة تقدير من الجمعية العربية للفنون والثقافة والإعلام - ١٩٨٦.

مصادر الدراسة:

١ - محمد عبدالملم خلفا، وإخرا: الرؤية الإبداعية في ادب سعيد جودة السحار - دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٩٥.

٢ - لقاء أجراه الباحث عطية الويشي مع مدير مكتبة مصر للطباعة - القاهرة ٢٠٠٦.

مراجع للاستزادة:

١ - الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) في مواقع عديدة يمكن الوصول إليها من محركات البحث باسم المترجم له.

٢ - لقاءات عدة أجريت مع المترجم له ومع نجله امير، منشورة على شبكة الإنترنت، منها لقاء أجرته رابطة أبناء الشام الصادرة من لندن على الرابط: <http://www.odabasham.net>

## نشيد الهجرة

هاجروا..

إنما للهجرة لله الأحد

وانفروا..

في سبيل الله لا يقعد أحد

انفروا وهاجروا واصبروا وصابروا

فالذين آمنوا.... ثم لم يُهاجروا

لا تُكبرهم فهم عن الهدى تأخروا

\*\*\*

جاهدوا..

إن هذا الدين بالسيف ثابت

واقعدوا..

أقعدوا للكافرين كل مرصد

\*\*\*

واحصيهم بالسيف

لا تردكم الموتى

أم حسبتم أن تفوزوا بالنعيم

جنة الفردوس فيها خالدين

لا، ولمن يعلم الله العليم

الذين جاهدوا والصابرين

\*\*\*

هاجروا وانفروا..

إن هذا الدين يدعو للرشاد

جاهدوا واصبروا..

إنما الإسلام يعلو بالجهاد

وعلى الله جزاء الصابرين

\*\*\*

### خالد بن الوليد

يا خالد بن الوليد

يا قائد المسلمين

إنعم بذكرك مجيد

على مدار السنين

\*\*\*

سيف الهدى المسلول

قد كان عز الحياة

وقد دعانا الرسول

بالحق سيف الإله

\*\*\*

قلت: هلئنا اسمعوا

لي يا أسارى الخوف

لم يخل بي موضع

من طعنة من سيف

\*\*\*

واليوم حين أموت

أموت فوق سرير

في غير حرب أموت

كما يموت اليعيزر

\*\*\*

إن الجيبان اليوم

من جيبه في غنا

فلا عرفت النوم

يا أعين الجيبان

\*\*\*

### مصر

يا مصر يا مصر

لا فاك الناصر

يا جنة الله

في الأرض يا مصر

النيل يروي

من مائه العذب

والقلب يسقي

من خالص الحب

يا جنة الله

في الأرض يا مصر

لولاك يا مصر

لم يُعرف الحسن

النيل والوادي

تهرأهما العين

يا جنة الله

في الأرض يا مصر

لولاك يا مصر

لم يُعرف المجد

أثار أجسادنا

فنخر لنا يندو

- ٣ - محمد بن راشد الخصبي: الزمرد القاذق في الأدب الرائق - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٧.
- ٤ - ناصر بن منصور الفاسي: نزوى عبر الأيام، معالم وأعلام - مطابع النهضة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٤.
- ٥ - يحيى بن محمد النهلاني: فن التخميس في الشعر العماني - مطابع النهضة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٤.

## وا ندمي

ما للقرىض وما لي إذ وفي قديمي؟  
إني على ما مضى قد صبحتُ وا ندمي  
ورمتُ تلفيقَ صبري كي أرى قديمي  
يسعى معي فسعى لكن أراق دمي  
وقد تقاصر في ميدانهم فرسي  
فصرتُ أسعى بلا سيفٍ ولا قلم  
ناخت ركائبَ أيام الصُّبَا وكبا  
عنا جوادِي، وعزَمي غيرُ منهزم  
وأن لي هِمَّةً شَمَاءَ لو سحت  
لي فرصة في زماني صرت كالعلم  
أهبتُ بالحقِّ لو ناديتُ مستمعاً  
والخطَّ عني وأمثالِي لفي صمم  
وقد رمّثني بنات الدهر أسهتْها  
حتى كُنتي بها لحمٌ على وُضَم  
وفي الضَّمَمير أمودٌ لا أبوح بها  
إلا إلى مخلصٍ في النوى ذي كرم  
لا غرورَ أن سامني دهرٌ بأنمته  
والدهرُ يَحْتَرِمُ الاحرارَ بالانم  
قد نَقَتْ لَذَّةَ أيامي وغصَّتْها  
ومُرَّما قبل سنِّ الحِلْمِ والْحُم  
وليس يُجسدي الفتى للمُنْهَباتِ سوى  
ثوبٍ التَّجَلُّرِ عندَ الحَادِثِ المُم  
إنِّي لَصَمَّالٌ أَثْقَالُ الرِّمَانِ على  
رغمِ الحِوَسَدِ كَالْيَاقوتِ في الضَّرَم

يا جنة الله  
في الأرض يا مصر

لم ينفرد فطر  
بالحبس والنجر  
إلا يا مصر  
يا جنة الخلد  
يا جنة الله  
في الأرض يا مصر

□□□

سعيد حبيب الفطريف  
١٣١٧ - ١٣٧٥ هـ  
١٨٩٩ - ١٩٥٥ م

- سعيد بن حبيب الفطريف النزوي.
- ولد في مدينة نزوى (جنوبي غرب مسقط - سلطنة عمان) وتوفي فيها.
- عاش في سلطنة عمان.
- تلقى علومه عن أساتذة وشيوخ عصره في مدينته نزوى، فتعلم القرآن الكريم، وأخذ علم النحو عن حامد بن ناصر في جامع نزوى، ولأزم عاصر بن خميس المالكي وأخذ عنه العلوم الدينية.
- المتوافر من معلومات عن عمله نادر، وتذكر المصادر أنه كان على معرفة بعلم الفلك، بارعاً في المارة والتشديد والبناء.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، ومنها كتاب «قلائد الجمان في أسماء شعراء عمان».
- يلتزم شعره النظام الخليلي، ويتنوع بين الأسئلة الفقهية التي صاغها نظاماً للشيخ المالكي، ومحمد بن سالم الرضوي، وغيرهما، والمطارات الأدبية، والتفسيات الشعرية على أبيات شعرية لمبايقه ومعاصرية. أما قصيدته الميمية المعبرة عن حنينه للزمن الماضي من عمره فقد مزجت الشكوى بالعتاب، ولم تهمل الفخر بالذات والتفني بتحملة متصباً بإيمانه القدي واعتدال الزمن.

## مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدي: قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - عاصر بن خميس المالكي: أكثر النظم من أجوبة أبي مالك بالمنظوم - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٢.

بالله يا صاح قُلْ للشامتين بنا

صبراً قليلاً فإن الدهر نوسلم

لا عيبَ فيما كساه العبدُ خالفه

خَلَقْنَا ومن خُلِقَ يُسرّاً ومن عدم

وليس يغني الفسّتي أصلُ بلا أدبٍ

لو كسان والده «قحطان» ذا الكرم

(كن ابنُ مَنْ شئتَ قالوا واكتسب أدباً)

يفنيك محمودُه عن خالص الرّسم

وغالبُ الحكم أن المرءَ منصّبُه

مسألٌ يمشي به في الغرب والعجم

ثم الصلاةُ على المختار سيّدنا

محمّد وعلى الأصحاب كلّهم

\*\*\*\*\*

### جميلُ الصبر

تخميس

للهُ شرعٌ بأحكام الفراقِ قضى

على المصيّبين سُخطاً منهم ورضاً

يا ربّ خُوبر إذا ما شِئتَها عَرَضاً

(قالت لطيفُ خيالِ زارني ومضى

بالله صفّهُ ولا تنقصْ ولا تزدِ)

هل شِئتَكَ عند ذاك الحيّ في ملأ

نشوان من خمرة العشاق في رشاً؟

قتيل حبّ بلا عمود ولا خطراً

(فقال خَلَقْتُه لو مات من ظمإٍ

وقيل قفّ عن زود الماء لم يردِ)

تأوّمتْ ثم قد عَضْتُ أناملُها

وحولّتْ وجميلُ الصّبر جملاًها

بمُهْجتي من رأها تذثني وأُها

(واسترجعتْ سألتْ عني فقبل لها

ما فيه من رمزٍ نَقْتُ يدَا بيدِ)

\*\*\*\*\*

### أطلالُ رَيّا

تخميس

أقول لَصَحْبِي إذ تراعتْ خدورُها

ولا حُتْ لنا أطلالُ رَيّا ودورُها

وطافتْ على تلك القصور نسوَرُها

(خيلاني رَيّا قد أجْدُّ بكونُها

وسارتْ إلى أرض «السّماوَة» غيرُها)

شكوتُ كما مثلي إلى غيره شكا

وهل تنفع الشكوى إلى غير مُشتكى

وجُذْتُ بدمعٍ للشآبيب قد حكى

(خيلاني إني قد عَسِيتُ عن البكا

فهل عند غيري غُبرَة أَسْتَعِيرُها)

\*\*\*\*\*

### تباريح

تخميس

أحبُّهُ القلب ما لي أحتمي بكم

وأرتجي نهلةً من غَدَبٍ سَيُبرِكُكم

ولي تباريحُ نيرانٍ بحبِّكم

(ما بالُ مَنْ رام أن يحظى بقريكم

رميتُموه بسهم البُعد والمطَبِّ)

كيف التسلّي ولي قلبٌ ينوب لكم

إن يدعِ الصّبّ قوومٌ [أدعيه] لكم

أطعتم ساداتي في الصب عاذلكم

(إن كان عن قول واش فهو لي ولكم  
الدُ خصم كُثوري النار في الحطب)

□□□

## سعيد حمد الأغبري

١٣٣٩ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٨٧ م

- سعيد بن حمد بن نصير الأغبري.
- ولد في بلدة هنجاء (المنطقة الداخلية - عُمان) وتوفي فيها.
- قضى حياته في عمان والبحرين وقطر والمملكة العربية السعودية.
- درس العلوم الأولية في بلدته، ثم قصد مدينة نزوى فدرس علوم الدين واللغة، ثم رحل إلى سمائل وأعاد من علمائها.
- اشتغل في البحرين مدة من الزمن حتى رجع إلى وطنه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن مصادر دراسته، وله قصائد مفردة مخطوطة.
- شاعر فقيه، شغله النظم التعليمي، المتاح من شعره قليل، نظمها على الموزون المقي في الأغراض المالوفة، منها أسئلة فقهية ومطارحات أدبية، وحث على طلب العلم، له أرجوزة مطولة في وصف الرحلة نظمها في سفره إلى قطر وسماها نزهة النظر. يتسم شعره ببساطة اللغة ووضوح المعاني وقلة الخيال، مع طول النفس، وحشد القوافي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيد: فلاك الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط (مطبعة عمان) ١٩٩٣.
- ٢ - سيف بن محمد الفارسي: خلاصة الفكر وسلافة الشعر - مكتبة الإشراف - هنجاء (عمان) ١٩٩٦.
- ٣ - مفصّل بن ناصر الفارسي: الغاية القصوى في الأحكام والقنوى - (مخطوطة) - بحوزة ناصر بن منصور الفارسي.
- ٤ - لقاء أجراه الباحث سالم العياشي مع ابن المترجم له حمد - مسقط ٢٠٠٥.

## صبراً أخي

قل للذي أجري من الأمساق  
دمعاً غزيراً دائم الإغداق

صبراً أخي فالخير في الكروير قد

نصن الكتاب به على الإطلاق

واصبر على حلو القضاة ومزج

فالصبر فيه الخير عن خلّاق

واجعل ثقي الرصعن خلّك التي

حيكت بنور العلم والأخلاق

لازم كتاب الله يهديك إنه الـ

هادي إلى التقوى وأنخر باقي

والسنة الفراء فاتبعها تجد

حبراً من الشيطان والفساق

بنس القرين هما ونفسك والهوى

لكن تقوى الله أعظم وأقي

عفواً إلهي عن عبيد قد عصى

وأمنته يا رب على الميثاق

وليك يا خلّي قريضاً حاك

نوغيلة عظمى وليس براقى

لا مثل شعرك إذ أتاني صافياً

أخلصته من مظلوم ذرّ باقي

لكن سترّاً من جنابك أرتجي

والعفو من ربّي ومن خيلاقي

وعليك والأصحاب خير تحية

فترأى خير طائعي الخلاق

ثم الصلابة كذا السلام على الذي

ختم الإله به نبي الأخلاق

والآل والأصحاب طراً من رقوا

بعلومهم والصبر خير مراقى

ما أنصب من عين دم من بعد أن

جئت دموع الواجد المشتاق

\*\*\*\*



## أجهد النفس

قم في الدجى وادرس العلم تكرارا  
واقطع له فلوواتك ثم اقطارا  
واعصر الكرى فيه لا تسأم له طلبا  
وأجهد النفس أصالاً وأبكارا  
وقل إلهي وقم قني إلى طلب  
به النجاة من الأخطار أيسارا  
واخلص له عملاً لا تشركك له  
إنسا وجناً ولا نخلأ وأشجارا  
فالعالم في كل وقت لا مثيل له  
إن كنت ذا سسفل يُعليك أقدارا  
أو كنت ذا سفه فالعلم تلبسه  
أو كنت ذا عسر يُعطيك أيسارا  
فالصمد لله من قد خصنا بهدى  
خير الأنام وخير الرسل مختارا  
حمداً لخالقنا شكراً لرازقنا  
في كل حال من الأحوال مدرارا  
أرشد هداك إله العرش من لعبت  
به الجهالة دوراً صار محتارا  
هذا الذي رُمته من بحث أسئلة  
والجهل لا زال يُردي المرة تيارا  
لكن بفضل من المولى الذي وجبت  
له العباد أصالاً وأبكارا  
قد رغب العقل فينا نيراً وكذا  
قد عمتنا فضله سمعاً وأبصارا  
من أجل ذا قد حدثت السّير معتمدي  
حتى انتخت بسجوح ضياء أنوارا  
هذي المطايا نصيلات الجسم غنت  
من قطعها فلوواتك ثم اقطارا

حدوثها قاصداً «نزوى» وقد تربت  
يداي ربّ أقم للحق أنصصارا  
وابعث إلهي لعز الدين من غرمت  
أضلائه لا تذّر في الأرض كفارا  
هذا وصلّ وسلّم دانئاً أبداً  
عند المصى والكلا دهرًا أو أعصارا  
للمصطفى المجتبى الهادي الذي كملت  
فيه الصفات جميعاً صار مختارا  
واله مع صحاب قد وفوا ذمماً  
بالعهد افتوا إلهي فيك أعمارا  
ما ركد الطير الحائاً على شجر  
فهيج القلب أشواقاً وتذكرا  
أو قال طالب علم مخلصاً طلباً  
قم في الدجى وادرس العلم تكرارا

♦♦♦♦

## من أرجوزة نزهة النظر

حمداً وشكراً لإله الباري  
من قد طوى القفاز والبساري  
ثم صلاة الله والسلام  
على محمد كما يرام  
واله وصحبه الأخيار  
المعلنين الحق بالبيان  
ويعبد إن الله جلّ ومبلا  
سخر هذا الكون فضلاً للملا  
كي يشكروا نعمته ومن كفر  
فكفره لنفسه كما ذكر  
شياء إلهنا بأن نشهدا  
عزائم السّير تتم القصد

□□□

## سعيد حمد الراشدي

- ١٣١٤هـ

- ١٨٩٦م

- سعيد بن حمد بن عامر بن خلفان الراشدي.
- تختلف المصادر في تاريخ ولادته بين ١٨٧٥م و ١٨٧٥م، وعلى أي من التاريخين، فقد رحل وهو في زهرة شبابه.
- ولد في بلدة سناب بولاية المضبيبي ( للمنطقة الشرقية - سلطنة عمان ) - وتوفي في مطرح بعد إصابته بمرض قاصداً الأراضي المقدسة.
- عاش في سلطنة عمان.
- التحق بمدرسة الحصن في بلدته سناب، فحفظ علوم الدين واللغة العربية على يد أخيه سليمان، وأخذ بعض العلوم عن جده عامر بن خلفان الراشدي، ولازم الشيخ نور الدين السالمي، وصالح بن علي الحارثي، وعامر بن خميس المالكي في ولاية القابل، وأعاد من علمهم.
- عمل بتدريس علوم الفقه وأصول التشريع في مسجد تل أحمد خلفاً لجده عامر بن خلفان، غير أن الأجل وأهاه في حياته.

### الإنتاج الشعري:

- له منظومة بعنوان: «أصلام الرشاد في علم الجهاد» - وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان، وله قصائد في كتاب: «الشيخ سعيد بن حمد الراشدي، حياته وآثاره»، وله قصائد في كتاب: «روض البيان على فيض المنان».
- شاعر شاب فقيه مشغوف بالعلم منذ نموه أطفالاً، كتب الشعر في حياته، ولتزم شمره النظام الخليلي، ويتنوع بين معالجة بعض قضايا المعقدة نظماً، ومنها نوبته في الرد على من قال بقدم القرآن، وبعض قضايا الفقه مثل أحكام الجهاد وصلوف البغاة، وبيان عاقبة البغي وغيرها من أمور الفقه العامة، وله مقطوعات في السلوكيات والحكمة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد بن راشد الخصبي: شقائق النعمان على سموه الجمان في أسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٤.
  - ٢ - نور الدين عبد الله بن حميد السالمي: روض البيان على فيض المنان - (تحقيق عبد الرحمن السالمي) - مطابع النهضة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٥.
- : تحفة الأعيان بسيرة أهل صن - مكتبة الاستقامة - روي (سلطنة عمان) ١٩٩٧.

## من قصيدة، فطرة القرآن

أنكرت جهلاً فطرة القرآن

وجعلت كالمولى قديماً [ثاني]

ويرث ممن أخلص التوحيد إذ  
لم يثبث القدماء مع الدين  
ورميتهم عن قوس بغي بالذي  
ألبيستهم من خالص البهتان  
متعسفاً بيداً جهلاً راكباً  
عشوائه تهوى بغير عنان  
هوى عليك هديت وأطرح الهوى  
لا تغترب بسفاسف الشيطان  
وارجع إلى التحقيق والتدقيق لا  
تركن إلى التقليد في ذا الشأن  
أصبح في ذا الدين تقليد الهوى  
كفعمال قوم قلداً «الذيماني»  
ولن بانذال الهوى متمسكاً  
فهو الحجاب له عن الرحمن  
تلفيه في ذا ما جهل راسياً  
في غيئه كالوالد الحيران  
ولو ارتقى درج المعارف في سما  
تحقيقه وعلا على «كيوان»  
إلا إذا ما أتركته عناية  
لخلاصه من ريقه الخذلان

\*\*\*\*

## من قصيدة، أعلام الرشاد

حمداً لن بسبيوف الحق قد فصلنا  
رقاب من حاد عن نهج الهدى وغلا  
ثم الصلابة لن بالسيف مبعثه  
والأل والصحب من فاقوا سطاً وغلا  
البائعين لمولاهم نفوسهم  
بجنة الضل لا زالت لهم زُلا  
مئي عليهم سلام الله ما ثلثت  
أي الجهاد وما بدر العُلا كملأ  
وبعد فالبغي صراع لصاحبه  
وهل ترى باغياً إلا وقد خُذلاً

وَقُو اسستطالةُ بعضِ المسلمين على

بعض على غير منهاج الهدى فَعَلَا  
ومنه تصدرُ أفعالُ القبيائحِ مَثْ

مَلِ القَتْلُ والأَخْزِلُ للمال الذي حَظَلَا  
والانتصار لغير الحقِّ والغضب الـ

مُردي حميَّة أهل الكفر فاحتفَلَا  
ومنه يصدر من فعل القلوب عينا

هُ الحقِّ مع رِيَّة والكفر والخُيَلَا  
ومن لوازمه نصرُ العدوِّ مَعَا

دأَةُ الوليِّ الأذى التخويفُ قد حصلَا  
وهذه إن حوَّاهَا فاعلٌ كَمَلَت

دعائُمُ الكفر فيه بش ما عملَا

\*\*\*\*

### عقيدتنا

لقوم شَبَّهوا المولى تعالى

ومالوا مع هَواهم حيثُ مالَا  
وظنُّوا أن ذا بَيْنٍ وصِدْقٍ

وإخلاصٍ فحَسَبُهم ضَلالَا  
وقد نسبوا المُحال له وليسوا

بأولِ معشرٍ نسبوا المُحالَا  
وقالوا ربُّنا فيه عيُونُ

يرى الأشياءَ ويستمعُ المُقالَا  
وفيه أرجلٌ يَدُّ وساقُ

حقيقيٌّ وإنْ له انتقَالَا  
يهـرولُ تارةً ويحييُ أخرى

نراغَا ثم باغَا لا محالَا  
وينزلُ للسُّمَّا الدنيا أَوَاثَا

ويصعدُ تارةً ويقرُّ حالَا  
ويضحكُ تارةً وينانِرُ أخرى

بصوتٍ يُسمعُ الصمَّ الجبالَا

وقد وصفوه وصفًا ليس يرضى

به أهلُ الجحيمِ له تعالى  
لقد أعمسَاهُمُ واللبَّ قَوْمُ

عموا التَّوِيلُ فارتكبوا الضَّلَالَا  
دعوا لهواهمُ الجهَّال من لم

يواقِفُهم وظنُّوا الماءَ الـ  
وقالوا: نحنُ أصدقُهم حديثًا

واقصُّومُ حَجَبَةٌ وأعزَّ حالَا  
وأحسنهم لدى التَّدريسِ صَوْنًا

وأكثرهم إذا شِيعنا جَدَالَا  
ونحنُ السَّالِبونَ عقولَ قَوْمِ

كمثلُ البُهمِ مكرًا واحتيالَا  
ومَنَّا «الراسبي» فتى «عمير»

كريمُ الجَدِّ محمودًا خصالَا  
وقدوتنا «خميس» ليس يرضى

بتسليم وإن عمي الجبالَا  
وفينا «الكاملي» فتى عبيدٍ

كبير السنِّ لا يرضى بقالَا  
ومرجعُ أمرنا شيخُ إمامُ

أعزُّ مفسالٍ جَدَلًا والـ  
سليُّ الراشدِ المشهورِ فينا الـ

مقرَّرُ ما أراد لو استحالَا  
وأنا الطَّاهرونِ بِنُسا وأنا

على التنجيسِ لا نرضى امتعالَا  
ومُتَيَّقُنَا مَصْرَمَةٌ ولكنْ

لها التطهيرُ حُكْمًا لا الحلالَا  
ولا نرضى بمعتزلٍ دليلاً

علسى شِيعي من الأحكام لا لا

□□□

- سعيد بن سعد الدين حمدان.
- ولد في قرية دير كوشة (منطقة الشوف - جبل لبنان)، وتوفي في بيروت.
- استوطن بلدة باتر، وهي الموطن الأصلي لأسرته، وبها مثواه.
- قضى حياته في لبنان.
- تلقى علومه الأولى في كتابي قريته وبلدة دير القمر، ثم قصد بيروت وأخذ الفقه وعلوم الشريعة على محيي الدين البياهي، كما اطلع على أمهات الكتب في الشريعة ومذاهبها المختلفة.
- تولى رئاسة القضاء المذهبي لطائفة الدرّوز العام ١٨٧٩ حتى عام ١٩٢٨، كما عين عضواً مستشاراً في دائرة الحقوق الاستثنائية إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى، وكان قد انتدب لمدة عام (١٨٩٢) لتولي منصب قائم مقام قضاء الشوف.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات وردت ضمن كتاب: «رجال من بلادي».
- شاعر مديح، فقهه، الناح من شعره قليل، نظمته على الموزون المقيى في أغراض محدودة، مدح بعض رجال عصره من زعماء الطائفة وريث بعضهم، له نظم في الوصف والإخوانيات والتشبيب والقرزل المذري، وله تفریط لجريدة الصفا، اتسم شعره بطول النفس، وقصاحة البيان ورمانة العبارة وقوة التراكيب، صوره قليلة وجزئية.

#### مصادر الدراسة:

- نجيب البهيني: رجال من بلادي (ط١) - مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٤.

### يا ويح عشتاقها

قلنا وقد قيل يحكي وجهها الفخر  
لا يصدق القول حتى يشهد النّظر  
لما بدت تبتسئ البدر فافترقا  
رأيت كلاً إليها جاء يعتذر  
خوّد مهتلفة الأعطاف جارعاً  
جلّ المصور فيها الحسن منحصر  
في خدّها لهب في قلّها عجب  
في ريقها ضرب في ثغرها دُرّ

يا ويح عشتاقها من فتكها أبداً

تسطو بالحظ فلا تُبقي ولا تذر

يا عاذلي في الهوى عنزاً لمكتسب

أحشاؤه في الجوى تذكو وتستعر

أفرطت في اللّوم أقلّ منه مقتصر

إن الملامة في إفراطها الضجر

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: يا فتاح

في مدح بشير جنبلاط

لا زال حيّك ذاك العهد يرماء

وإن تهادى النّوى والهجر أضناه

فإن نسيت له عهداً فذاك كما

عهدت هيهات ليس العهد ينساه

من لي بأهيف تُزني الفصن قامته

لّني له في الهوى بالذلّ أغراه

ظّبي غدا ينتضي من سُود أعينه

بيضاً ليفتك فيمن كان يهواه

زهت «بلبنان» أداب لهم شرفت

كما زهت بالسُّمّا ليلاً ثرياه

ومن يكن «البشير» الشُّهم منتسباً

فإق السُّمّاك سمعوا قدر عليها

فإن أقرت له الأعراب في شررف

تري الأعاجم لم تُنكر عطياه

قد كان ركناً لقصاره فصارمه

للمناياث والإمسان كفاه

تغصو الكتائب إذ تلقاه هارباً

فلا تطيق غداة الروح ملقاه

ما قابل الجيش والقرضاب في يده

إلا وأصبح أدنى الجيش أقصاه

أعطى العبادَ أماناً فاستقام له  
 حائل البلاد ونال الكُثْرَ مِمَّا  
 غنّتْ مراحمُه كلَّ الورى وحباً  
 كلُّ امرئٍ في الملا جوداً وأولاه  
 لفرعه كم صفاتٍ بالعلل أنصفت  
 حيث ارتقى من مقام الجد أعلاه!  
 كان السعيدَ بأن نال العلا وغدا  
 كهفًا يبتُّ له المظلوم شكواه  
 \*\*\*\*\*

### بالصبر إدراك المقاصد

على خاطبٍ العلياء تهوّن الشدائدُ  
 وتُدرِك بالصَّبرَ الجميل المقاصدُ  
 ومن حاول الشكَّان المهمَّ بهتةً  
 تسامت، نثتْ منه الأسور الأباعد  
 ومن لم يكن ذا عزيمة تصدّع الحجى  
 غداً وله جفنٌ عن المجد راقد  
 لكل امرئٍ أميةٌ شامٌ برقها  
 وما كلُّ برقٍ شيمٌ بالفيت جائد  
 \*\*\*\*\*

### أشعر من جرير

من قصيدة في شكيب أرسلان  
 جمع المعارفَ صدره فكانه  
 بحرٌ يفيضُ على البرية جوهراً  
 يحكي البديع بنثره وإذا جرى  
 نظمٌ، تراه من «جرير» أشعراً  
 إن ضلّتْ الأفكار عند ملأمةٍ  
 يُبْدي الهدى إذ جابها متفكراً

□□□

### سعيد حورانية

١٣٤٨ - ١٤١٥ هـ  
 ١٩٢٩ - ١٩٩٤ م

- سعيد بن حسني حورانية.
- ولد في دمشق، وتوفي فيها.
- عاش في سورية ولبنان وموسكو، وزار العراق والجزائر وتونس ومصر والأردن وأوروبا لمرات عديدة.
- تلقى تعليمه في مدارس دمشق، فالتحق بالمدرسة الابتدائية التجارية العلمية الوطنية (١٩٣٦ - ١٩٤١)، ثم الكلية العلمية الوطنية (١٩٤١ - ١٩٤٤)، فمدرسة التجهيز الأولى (١٩٤٤ - ١٩٤٧).
- التحق بكلية الآداب في الجامعة السورية (١٩٤٧ - ١٩٥٢) وحصل على إجازة الآداب، ونال دبلوماً في التربية.
- عمل معلماً في مدارس عدة بسورية، منها ثانويات السويداء ودير الزور والحسكة ودمشق، وأسندت إليه وظيفة مدير الدروس العربية في مدرسة الفرير ببيددا في لبنان.
- عمل في الصحافة العربية بدمشق وحمص وفي موسكو لفترة، ومن موفّقاً في وزارة الثقافة السورية، ونائباً لمدير المركز الثقافي السوفييتي بدمشق.
- كان عضواً مؤسساً في رابطة الكتاب السوريين، ورابطة الكتاب العرب، وسكرتيراً لها، وعضواً في اتحاد الكتاب العرب السوريين بدمشق، ولجنة القصة، وعضواً مشاركاً في كتاب آسيا وإفريقيا.
- تم تسريحه من وظيفته في التدريس، وسجن لالتصاته اليسارية الماركسية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نُشرتْها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «الزوايا المظلمة» - مجلة الأدب - ١٤ - بيروت ١٩٥١، ونشرت قصائده في مجلتي: النقد، والنبا - السوريتين.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات الإبداعية في القصة القصيرة والمسرحية، منها: وفي الناس المصرة (قصص) - دار القلم - بيروت ١٩٥٤، ولحج على العالم (قصص) - دمشق ١٩٥٩، وشقاء هاس آخر (قصص) - دار العصر الحديث - بيروت ١٩٦٢، وسنتان وتحترق الغابة (قصص) - دار الفكر الجديد - بيروت ١٩٦٤، وصباح الديكة (مسرحية) - دمشق ١٩٥٧، والمهجع رقم ٦ (مسرحية) - دمشق ١٩٦٢، وترجم عدداً من الأعمال الإبداعية، صدرت جميعها عن دار الفارابي، بيروت، منها: الأخوة هوراس والأخوة كورياس (مسرحية ليرشت) - ١٩٧٩، وفنممثل

سترنديغ (مسرحية لدورنمات) - ١٩٧٩، والسفينة البيضاء (رواية لجينكيز ليماثوف) - ١٩٨٠، والأعمال القصصية الكاملة لتشيكوف - ١٩٨٢، وله مؤلف بعنوان «سلاماً يا فارصوفيا» - دار القلم - بيروت ١٩٥٧.

● شاعر مقل ارتبطت تجربة الشعر عنده ببواكير شبابه، لاهتمامه الأكبر بالإبداع القصصي والمسرحي، شعره يلتزم فيه وحدة الوزن والقافية. انتاح من شعره قصيدتان واحدة بعنوان «الزوايا المظلمة» (٧٧ بيتاً) في شطرها الأول مفتاح بنائها الملتبس بأن تتقلب الرؤى لدى المخمور بالعشق، وتتقلب في ضميره الدلالات والأحكام التي يهرق بها ليعتد عنها فلا تدري حدود وانها.. وهي صورة نفسية نادرة احتواها عنوان القصيدة، وثانية بعنوان: «التهافت الرخيص» يثور فيها على تمجيد النافذين والتكبر للعظماء.

● حصل على عدة جوائز، منها: الجائزة الأولى لمجلة النقاد السورية، والجائزة الأولى لمجلة عصا الجنة السورية، والجائزة الثالثة في مسابقة مجلة النقاد المسرحية بدمشق.

مصادر الدراسة:

- ١ - انيب عزت وآخرون: تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٥.
- ٢ - روبرت كامل اليسوعي: اعلام الأدب العربي المعاصر، سير وسير ذاتية - مركز الدراسات للعالم العربي المعاصر - جامعة القديس يوسف - الشركة المتحدة للتوزيع - بيروت ١٩٩٦.
- ٣ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - محمد كامل الخطيب: السهم والدائرة - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٧.
- ٥ - مهيار عدنان الملوحي: معجم الجرائد السورية (١٨٦٥ - ١٩٩٥) - دار الأولى للنشر والتوزيع - دمشق ٢٠٠٢.
- ٦ - الدوريات: مجلة الكفاح العربي - مقابلة أجريت مع المخرج له - ١٠ من فبراير ١٩٨٦.

مراجع للاستزادة:

- سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الخلة - دمشق ٢٠٠٠.

## الزوايا المظلمة

إلى الصديق الشاعر عبدالمطلب الأمين

رعناء رؤي الحسن عن مخمور

عن مقلّة تشووي ووهج شعوري

ما زال عندي من حجاجٍ بقيّة  
لم يمخّها كأسُ الهوى المسحور  
إني أتيتُ اليوم أنسى خيبتني  
لا تُطفئني بالله وتُشدّ شعوري  
لا تخدعيني فالهوى أسطورة  
لم تعرفني منه سوى المهور  
إني أعيدُ الحب من مسهولة  
قد اضمّت العشّيرين في الماحور  
أين الشفاء الهامسات بظهرها  
من هذلك المستقبّح المقهور  
بل أين نظرتك الملول بعُهرها  
من رثوة المستسلم للبهور  
لا تلمسيني بالشفاء تهديت  
فكانها ورْدٌ لكلّ حقيير  
أو توميئي بالهدأ أضغى مُضغّة  
في ثغر كلّ قمامة سيكّير  
قومي البسي ما قد خلعت من الرذا  
وتمنطقي بالمسكّن المنثور  
ما انتر إلا طفلاً مسهولة  
تبدين لي كالهيك المنثور  
إني جلستُ اليوم أبغي نشوة  
من ضمرة تلقى بثقل ضميري  
قومي املاي كاساتنا العطشى بها  
ولنترك التقليد كالقهور  
يا خمرة الأهزان زيدي شدة  
وتسلّقي من الكؤوس وثوري  
إني أراك الآن دليلاً لي الذي  
اسمعو بها في رثوة المنصور  
برج المثاليات تُغيو كما  
لوم يكن من قبل بالمعمور  
يا خمرة الأحزان إني عابِدُ  
في لوك الصافي أنبت شعوري

إني ينسستُ من الحياة وجسنت في  
 ذلٍّ إليك لتستغفيري زهوري  
 ولقد وهبتك مخلصاً كيتوني  
 لا تنركيني للظلام مصيري  
 فلطالما والجرح مني مزمن  
 ألئتُ بصبري غلظة المقصور  
 هذي الحياة تفاهة لو لم يكن  
 في قلبها تجري دمك فقوري  
 إن مثي يوفى في هواك فإنه  
 حلم غني للفيتى السكيري

\*\*\*

حسناء عفوك عن مرارة مجلسي  
 إنني قضيتُ العمر كالأسور  
 ذقتُ الشقاء حتى كأن ضروري  
 قد ألفتُ مني صديق دهور  
 فكفرتُ بالقسيم الرفيعة والعللا  
 وهبطت من برجي ومسهد النور

\*\*\*

حسناء عفوك إنني أهدي ولا  
 هرج عليّ وقد أضعتُ شعوري  
 ويح الفضيحة إذ تكون ثمالة  
 في كأس مريد الخنا مخمور

\*\*\*\*

## الهتاف الرخيص

هتلي يا جموع للتأفاه الف  
 روبر ، وانسي أفرانك العظماء  
 وانثري الدرب حولهم بالأنعامي  
 وأملالي أنفهم لظى ونماء  
 إنما مجددك الرخيص خيال  
 يخدع الناس فيستغفروا  
 فارغ فارغ هتاف تعالي  
 رذكيه مسجنونة عمماء

أنت كـالـطفـل إن خابـت رؤاه  
 مـلا الكون ضـجـة رـعـاء  
 حاربيهم ما شئت فالبقي بُذكي  
 جـمـسـرة الحـرّ وقـدّة ونماء  
 لن تخيف النـسـور صـيـحات طـيـر  
 تـمـلـا الأـرض حـولـها والسـمـاء  
 يا لذلّ الفـخـار إن كان حي  
 يـطـلـب المـجـد كـسـيـة وحياء  
 فـالـخـلـود الـأكـيـد ما انتـزـعتـه  
 أذـر الـلـيـث قـسـوة ومـضـاء

□□□

## سعيد خلفان الفهدي

١٢٩٧ - ١٣٨٤هـ

١٨٧٩ - ١٩٦٤م

- سعيد بن خلفان بن زاهر الفهدي.
- ولد في زنجبار (وكانت تابعة لعُمان) وتوفي في دولة الكويت.
- عاش في زنجبار وعمان والكويت.
- تعلم القراءة والكتابة في الكتاب بمسقط رأسه زنجبار، ثم انتقل إلى وطنه عمان وهو ابن الثانية عشرة، وتعلم على علماء ولايته العوايي (جنوبي الباطنة).
- عمل مع الإمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبد الله الخليفي مرافقاً لهما، إضافة لعمله بالصلح بين الناس، وانتقل إلى الكويت طلباً للرزق، وقضى عشر سنوات إلى أن توفي فيها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «قلائد الجمال في أسماء بعض شعراء عمان»، وديوان مخطوط، يذكر أحفاده أنهم أودعوه وزارة التراث القومي والثقافة.
- للنتاج من شعره قليل، ثلاث قصائد قصار. يلتزم فيها وحدة الوزن والقافية: يمدح أحد ولاة سحار لكرمه وجوده ويعدد مناقبه التي تستحقها العرب في تراثها الأخلاقي، ويمدح أصله ومحتده ويسجل انتصاراته وانتصارات أسرته تاريخياً، وأخرى في الغزل وتصوير حال الصب المستهام في تذكره أيام لهوه مع المحبوب، وأما الثالثة فهي

التذكر والحنين إلى أيامه في زنجبار. عبارته سلمية، وخياله قريب، ومفانيه واضحة، وصوره قليلة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف اليوسعيدي: قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث سالم العياضي مع زاهر بن خلفان الفهدي حفيد للترجم له - ولاية العواشي (الباطنة - سلطنة عمان) ٢٠٠٥.

## تُسَيِّمَاتُ الذِّكْرَى

أسائل عن تُسَيِّمَاتِ الهَوَاءِ  
إذا بُثَّتْ لَنَا وَقْتُ الْعِشَاءِ  
فَهَلْ مَرَّتْ عَلَى أَرْضِ عَهْدِنَا  
بِهَا الْأَحْيَاءُ مَسْكُتُهُمْ حِشْيَانِي  
أَسْأَلُهَا وَلِي زَيْجٍ وَسُوقٍ  
كَيْذَلِكَ أَرْضُهَا تَحْلُو بِمَاءِ  
عَهْدَتْ بِأَرْضِهَا زَهْرًا عَجِيْبًا  
وَأَطْيَسَانًا تُسَجِّعُ بِالْغَنَاءِ  
وَطَوِيئِ اللَّقْرِ نَدَلْ حِينَ يَشْهَدُو  
وَأَشْجَارُ لَهَا حَسَنُ الْجَنَاءِ  
وَطَوِيئِ لِلْمَسَافِرِ إِنْ أَتَاهَا  
فَلَا يَلْقَى بِهَا غَيْرَ السَّخَاءِ  
هَنِيئًا إِنْ بَلَغَتْ إِلَى ذُرَاهَا  
وَحَيْثُكَ الْبِلَادُ عَلَى الْوَقَاءِ  
فَإِنْ بِهَا قَصُورًا عَالِيَاتِ  
يَنَاطِحُ سَمَكُهَا هَامِ السَّمَاءِ  
أَلَا مَنْ مَسْبُغٌ عَنِي سَبَاحًا  
لِأَرْضٍ لَا تُدْنِسُ بِالْقِطْعَانِ  
يَحْمُرُ كُنِي إِلَى ذِكْرِكَ شَوْقُ  
وَلِي نَفْسٌ تَحْنُ إِلَى اللَّقْءِ  
فَلِي أَرْبُ بِأَرْضِكَ «نَجِيبَانُ»  
وَفِي أَرْضِ الْجَزِيرَةِ أَصْدِقَانِي  
فَمَا حُلْتُ التَّوَاصِلَ مِنْ قَلَامِ  
بَلِ الْأَيَّامِ حَالَتْ عَنْ وَفَاتِي

\*\*\*\*\*

## صَبِّ مُسْتَهَامٍ

عَلَّلَانِي عَلَّلَانِي  
مَنْ لِمَاكُم فَاسْقِيَانِي  
رَشْفَةً مِنْ مَاءِ ثَغْرِ  
سَلْسَبِيلٍ فِي اللِّسَانِ  
يَا خَلِيلِي أَنَا صَبِّ  
مُسْتَهَامٌ فِي زَمَانِ  
أَنَا عَبْدٌ فِي هَوَاكُم  
أَنَا مَاسِسُورُ الْجَنَانِ  
لَسْتُ أَنْسَاهَا عَهْدًا  
لَوْ جَفَانِي مَنْ جَفَانِي  
كَمْ تَعَاطَيْنَا كَرْوَسًا  
كَمْ تَجَاذَيْنَا مَعَانِي  
كَمْ أَرْحَنَاهَا نَفْسُوسًا  
فِي فُسَيْحَاتِ الْمَبَانِي  
فِي رِيَاضٍ وَحْيَاضٍ  
وَعَيُوسٍ وَتَجْسِيرِيَانِ  
كَمْ خَضَبْنَا مِنْ كُفُوفِ  
كَعْبِ قَيْقَرٍ فِي بَنَانِ  
يَا لَهُ مِنْ رُغْمٍ رِثَرٍ  
وَقَدُودٍ مَسْثَلٍ بِانِ  
يَا لَهُ مِنْ نَجْمٍ سَمْدِ  
فَهُوَ لَوْ دَامَ كِفَانِي

\*\*\*\*\*

## نَلَّتِ الْفَخَارُ

«في مدح والي صحار سعود بن علي»  
بُثِّرَاكَ قَدْ نَلَّتِ الْفَخَارُ  
يَا قَاصِدًا عَلِيًّا «صَحَارُ»  
نَعَمْ الْبِلَادُ وَمَنْ بِهِ  
تَاهَتْ «صَحَارُ» بِافْتَخَارِ



ولك الهنا يا سيدي  
 بصيام شهرٍ واصطبار  
 يا سيدي يا خير مَنْ  
 وطئ الثرى وسما البحار  
 إني أتيتك زائراً  
 أطوي الفدافد والقفار  
 من جَبَلِ «رضوى» قد أتيتُ  
 نَحْكَ سيدي طاب المزار  
 فامنّ عليّ برخصصة  
 واقبل عزيزي الإعترار  
 فالعيدُ أقبل مسرعاً  
 أرجو الرجوع إلى الديار  
 يا أيها القُمْقامُ ثُمَّ  
 وانعمْ بعزٍّ وافترار

□□□

## سعيد خلف جرابات

١٣٢٤ - ١٤٠٦ هـ  
 ١٩٠٦ - ١٩٨٥ م



- سعيد بن عبدالقادر خولف جرابات.
- ولد في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية) وفيها كان مثواه.
- تلقى في حماة تعليماً ابتدائياً بسيطاً.
- اشتغل بطحن القمح بالمطاحن المائية على نهر الماصي، وهي مهنة والده وأقاربه، ثم عمل موظفاً حكومياً في المالية والبلدية حتى سن التقاعد.
- عاش لتوازعه الأدبية ومبادئه القومية، فاجعل من بيته منتدى أدبياً، ولم يتزوج، ولبى نداء الجهاد في العراق (ثورة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١) وثورة التحرير في حماة (١٩٤٥) و فلسطين (في جيش الانتداب إبان نكبة ١٩٤٨) وكتائب المقاومة الشعبية للدفاع عن سورية (١٩٥٧).

الإنتاج الشعري:

— له ديوان مخطوط، بعض قصائده يخط المترجم له، في حوزة ابن أخيه عمر خولف.

ملكٌ تكاملَ عسده  
 هو خير من ساد الديار  
 هو ملجأً للوافيد  
 من وغوثٍ من يشكو افتقار  
 طلقُ الجبين وجسوده  
 في اليمِّ كالديم الغيزار  
 فهو الكريم هو الحلي  
 ثم ابن العطارفة الكبار  
 فإذا أخى رأيته  
 فوق العبيّة بالوقار  
 والخيل قد حذقت به  
 لعرفت أن الدهر دار  
 خيل صيامٍ إن جرت  
 قذحت سناكبها شرار  
 «فسمو» سعدٌ للورى  
 والسعد معه حيث سار  
 نجلُ الملوك وصيبتهم  
 كالشمس ليس لها ستار  
 فمهم هم ملوكو القرى  
 وهم الجبجا وهم الكبار  
 هم سادة ملوكو النفوس  
 من ولّخوا أهل البوار  
 من آل بدر سادة  
 فمهم بهم ثلثا الفخار  
 وهم الذين تمككوا الرُّ  
 رُستاق طاب لها القرار  
 من نسل «أحمدر» الإمام  
 م فتى «سعيد» ذو اقتدار  
 من عسدهم عم الدنيا  
 ز جميعها وكذا القفار  
 مولى الورى ثُمَّ سرمداً  
 بكمال عزٍّ وانتصار  
 وارفلاً بثوب اللجد ما  
 غنى على الغصن الهزار

● شعره عطاء السليقة وثمرة الابدية والقدرة على الارتجال، تقليدي يستوحى إيقاعات الشعر القديم ويض تمايزه، اعانته حافظته على سلامة الوزن وتناسب القوافي، فضلاً عن المعاني التي جاءت مليية لحاجات موضوع واحد، سعى ديوانه المخطوط «عفو الخاطر»، وهي تسمية استجملت أهم صفات شعره الذي تمخّدت موضوعاته ما بين الغزل والإخوانيات والوصف. وهنا يبقى الموضوع القومي والفرس الجهادي في المقدمة، ويبقى «عفو الخاطر» طريقة ومستوى في الأداء.

مصادر الدراسة:

- الدوريات:

- وليد قنباڤ: سعيد خالوف جرابات - مقالات بجريدة «الغداء» للحموية - الأشدك ١١٣٣ - في ٢٠٠٠/٧/٣ - في ١١٣٩ - في ٢٠٠٠/١/١٠ - ١١٤٨ - في ٢٠٠٠/١/٢٤ - ١١٥٣ - في ٢٠٠٠/٧/٣١.
- مقالات لجرأها الباحث عبدالرزاق الأصغر مع الفراء من أسرة المترجم له، في حماء ٢٠٠١ - فضلاً عن معرفة شخصية له به.

## بيان

أهوى الجمال بمهجتي ومشاعري  
وأهـ شـوئـاً أن أراهـ بناظري  
وأصوغُ آياتِ الجمال قصائدًا  
عصماءَ من وهي الجمال الأسر  
وأجانبُ الأمرِ المشينَ تعفُّفاً  
ضناً بماضي الطهور وحاضري  
لكنما الشعرُ الجميلُ خميلاً  
تزهو بأزهار البيانِ الساحر  
يختار منها الشاعرُ الفريدُ ما  
يحلو من الورودِ النضيبِ العاطر  
فيحـ شـوئـاً للـهـيبِ وقـريـه  
ويثـ أنـار المشـوق الحـائر  
ويغـيض في وصفِ الطلا مترنماً  
بجمالٍ ساقـيها وفنِّ العاصر  
فيقال: هذا شاعرٌ مستهترٌ  
ويقال: زنديقٌ بحكم الظاهر  
فالحكمُ عن ماضي الأديب بشعره  
حكمُ الجهولِ بخافيات الشاعر

فأله يعلم، ما سعييتُ لريبة  
والله يعلم ما تكن سررايري

\*\*\*\*\*

## غتاب وخيبة أمل..

لقربك كان الصب يسعى ويطلبُ  
فأصبـ لا يـرجـو ولا يـقـربُ  
صباحاً بعد سكرٍ وأتدى بعد ضلّة  
وكان بنار الهجر منك يُعذبُ  
صديقي!! وأيامُ الجمال قليلةٌ  
لها فترةٌ معلومةٌ ثم تنهبُ  
ويظهرُ شوكُ الفصحى بعد ورودِ  
وتكسفُ شمسُ الحسن فيك وتغربُ  
أساتَ لقلبي بعد أن شقّة الهوى  
وبات على جمر الغضى يتقلبُ  
وهبئك حبي بل وهبتك مهجتي  
لتأخذ منها مهجاً بك ينسبُ  
ولم أثق في كاسي من الراح قطرةٌ  
سقيتكَ حتى كنتَ ظمأ وتشرّبُ  
وأيقنتُ أنني قد غدوتُ مصبباً  
لديك ونال القلبُ ما كان يطلبُ  
ولكن ظني خابَ فيما رجوتُه  
وعسدتُ اليومَ الحظَ فيك واندبُ  
اتهجرُ صبأً كان في كلِّ ساعةٍ  
يمتني فؤاداً في لقاك ويرقبُ  
وتؤعيني أن التقي بك دائماً  
وتصرمني حتى رؤاك وتحجبُ  
(لئن كنتَ قد بلغت عني وشايةً  
لمبلغك الواشي أغش وأكذب)  
فتلقُ أنني ضيعتُ فيك موتي  
وخابت ظنوني بالذي كنتُ أرغبُ  
لقد كان نذبي أنني بك معجبُ  
وشأتك إهمال لمن هو معجبُ

تُصابُ فتَرْضَى لا يروُّعَكَ الأسَى  
أخو الحبِّ لا يخشى الجراحِ دوا مِيا  
سلامٌ على عهد الغرامِ فإنه  
لا تُمنُّ عندي من حِياتي وماليها  
ليسالي إزهار الرِّياض نضارةً  
هي العمرُ والذكرى وكلُّ رجائيها  
شرينا بها من خمرة الحبِّ والرضا  
كؤوسُ اللذاتِ مُترعات صوافيا  
ويتنا نساوى والرقيبُ بمعزلٍ  
بروضِ الأماني نقطُ الزهرِ دائيا  
\*\*\*

هلم حبيبي والزمانُ بفقره  
نجددُ عهداً للهوى كان عافيا  
تعالِ إلى روضِ داناتِ قطوفه  
وغردِ فيه الطيرُ جذلاً شاديا  
تعالِ إلى حيث الغصونُ تمايلتُ  
وفاعِ عبيرُ الورْدِ في الجوِّ ساريا  
هناك عُماطيني الدامةُ إذ غدا  
فؤادي لرشفِ الراح بالروضِ صاديا  
والثم ثغراً فيه شهيدٌ محبُّ  
وامتدَّ من شوقي وشدة ما بيا  
إذا غبتَ عن عيني فحبِّك في المشا  
مقيمٌ له بين الضلوعِ مناجيا

□□□

## سعيد خميس الهنائي

١٢٧٥-١٣٥١هـ  
١٨٥٨-١٩٣٢م

- سعيد بن خميس بن حويس الهنائي.
- ولد في قرية الخوض (ولاية السبب - محافظة مسقط)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في عُمان.
- تلقى من والده فأخذ عنه العلوم الدينية واللغوية.
- عمل موظفاً في خدمة السلطان تيمور بن فيصل منذ عام ١٨٩٥.

ونبني باني قلتُ فيكَ قصائدًا  
ستبقى لها الأمثالُ بالشعر تُضربُ  
وما كان لي من مطلبٍ غيرَ أنني  
أرى في محبِّكَ الجمالِ فاطربُ  
وانظُرْ فيكَ الشعرَ وصفَ متيِّمٍ  
فَيُصبحُ هذا الشعرُ يُروى ويكتبُ  
ويصبحُ ما يُروى لأحسنِ شاعرٍ  
بوصفٍ حبيبٍ كان وصفُكَ أعذبُ  
فصاحبُ إذا الفيتِ بالناسِ صاحباً  
لاكثرَ ما يرضيكِ يسعى ويدابُ  
فلا كان يوماً قرَّبَ الحبِّ بيننا  
ولا كان يوماً كان لي فيكَ مرابُ  
\*\*\*\*

## رويدك قلبي كم تكون رمية

غرامُك في قلبي أذابَ فؤاديا  
وطرفك أوى لي الهوى والقوافيا  
وعندي من الأشواقِ لو أن بعضها  
على جبلٍ لم تُبقِ منه بواقيا  
(وفي النفس حاجاتٌ وفيكَ فنانةُ)  
ومثلُكَ أرى يا ظلمَ سِجاليها  
أحنُ إلى تلك العيونِ وإنها  
لافتك من بيضِ الصَّفاحِ مواضيا  
مشوقاً معنًى خافقَ القلبِ مفرماً  
اسيرَ جمالٍ ساهرٍ الطرفِ باكيا  
اطوفُ بالآمي أرجي شفاها  
وعندك طُبي في الهوى ودوايسا  
فدادي فؤادُ الصبِّ منك بقُبلتِ  
تكنُ خيرَ أسٍ للفؤادِ وشافيا  
\*\*\*

رويدك قلبي كم تكون رميةً  
لسهم الهوى لا ترجي منه وأقيا

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت في كتاب: «قلائد الجمان».

● المتاح من شعره قليل جداً، منه جزء من قصيدة نظمها على الموزون اللقي في مدح السلطان تيمور بن فيصل، تجري على النسق التقليدي في معاني المدح، يتقدمها غزل رمزي للحبيبة المتأبية، التزم بوحديتي البيت والقافية، تضم لفته بالجزالة وعذوبة اللفظ وعمق المعنى، أما خياله فقليل وحزني.

## مصادر الدراسة:

- حمد بن سيف البوسعيد: قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - سلطنة عمان (١٩٩٣).

## أرجو الوصال

فم بالحببة كي تكون على نية  
فالحب أحلى أن يكون علانية  
ولكم دعوتك أن تكون على الوفا  
فصيربت ظنك فيه فوق صوابيه  
ما لي أراك على الصدود ملازماً  
حتى كائنك لا عرفت رجائي؟  
أحسبت أن البعد فيه إصابة  
خفت نفسك لا تذرهما عاصيه؟  
نفسي وكل جوارحي في الود ما  
غفلت ولا تنسى وأنتي وأعييه  
لا تهجر الأحباب هجراً سيئاً  
وأقد رفضت من الهوى استحقاقيه  
ما الحب إلا أن يُقام بحق  
ليس الوداد بأن يكون أمانيه  
كم ليلة فيها سهرت ولم أنم  
أرجو الوصال وقد غبت كالماضي  
كم من نهار قلْتُ فيه مؤثلاً  
فيعود ذلك من حديث خياليه  
كسيف الخلاص من الصدود وإنني  
عائاً عليّ أرى عظيم جفائي؟  
ما كنت أحسب أن أرى من صلتهم  
ما قد رأيت من الجفا بحياتي

يا أهل ودي قد جفوتكم مخلصاً

فتركتموه عنكم في زاويه

يرجو الوصال كما يؤمل منكم

أن لا يرى إلا نفساً راضيه

ماذا عليكم يا أهل مؤثتي

أن لو رفعتكم في الوداد مقاميه؟

كم لي أقاسي الهجر منكم كاظمًا

والهجر كدُر صفو عيش حياتيه!

يا مَنْ أحبُّ أفعَل كما قد شئت بي

أنت الولي وفي رضاك مراميه

ما لي سواك فانت غاية مطلبي

ما لي وداً عن ودانك ما لي

يا قلب أنت وعسدتني في ودم

فهم إرادتهم بشانك قاضييه

لهم التصرف إن أسوأ أو أحسنوا

فالزم وداهم وصنّه على نيه

□□□

## سعيد راشد الغيثي

١٣٧٤ - ١٢٩٩ هـ

١٩٥٤ - ١٩٨١ م

● سعيد بن راشد بن سليم الغيثي الحارثي.

● ولد في زنجبار وفيها توفي، وأصل أبائه من ولاية إيرا بشرقي عمان.

● قضى حياته في مناطق متعددة من شرقي إفريقيا.

● تلقى دروسه في كتابات قريته (المضيرب) على عبدالله بن عامر المدري، ثم قصد زنجبار وأقام من علمائها فآخذ عنهم العلوم الدينية واللغوية، فضلاً عن والده القاضي بزنجبار أيضاً.

● تولى القضاء في زنجبار في عهد السلطان خليفة بن حارب البوسعيد، بالإضافة إلى أنه كان يكتب في بعض صحف زنجبار وينشر فيها بعض مقالاته وقصائده.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته، وقصائد منشورة في بعض صحف زنجبار، وله قصائد متفرقة مخطوطة.

- له مقالات منشورة في بعض صحف زنجبار.

● المتاح من شعره قليل جداً، نظمته على الوزن الملقى في الأغراض المألوفة: منها قلمتان في الحنين إلى أيام الصبا (الرأية والنونية) تقيضان عنوية ورقة، ومنها النزل، وفيه يجري على نهج القدماء فينتقل منه إلى غرض النصح والإرشاد والحث على طلب العلم، كما وصف رحلته إلى بعض المدن الساحلية في شرقي إفريقيا، كما نظم بعض الأسئلة الفقهية، لفته سلسلة، وخياله قليل.

مصادر الدراسة:

١ - السيد محمد بنوي وآخرون: دليل اعلام عمان - جامعة السلطان

قابوس - مسقط ١٩٩١.

٢ - عامر بن خميس المالكي: الدر النظيم من اجوبة ابي مالك بالنظام -

وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٢.

٣ - محسن الكندي: المصاحفة العمانية المهاجرة - دار رياض الرئيس -

بيروت ٢٠٠١.

٤ - محمد بن راشد القصبي: شقائق النعمان على سموه الجمان في اسماء

شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة (ج٣) - مسقط ١٩٨٤.

## ليت الزمان ما تولى

ثنانيني الطلؤل أيا معنى  
إلى كم أنت بالثذكّار مُعْنَى؟  
وتفتأ ذاكراً يمتأ تلاشت  
بتكرار الرياح وقبـد نرَمْنَا  
وتطمع أن يعود الأُس فيها  
وطيب العيش لذاتٍ ومعنى  
فكم تأتي وتبصرها عياناً  
فتمتلئ الحشا أسفاً وحرنا  
وكانت قبل باسمها عليها  
مُلاهُ زهرة تفتُرُ حسنا  
وأحباباً بها تلقاء وجهي  
طلعتهم زماناً قد سُررنا  
وكاساتُ التبهاني طائفاتُ  
على النّمان أحاداً ومثنى  
وقد نُشرت لنا اعلامٌ سَعِد  
ترفرف بالهنا علناً فنّهنا

تُحْيِينَا الطيور بكلّ لحنٍ  
ويلبّنا الطُروبُ لنا تَغْنَى  
تراه فوق غصن البان يشدو  
وكم غصن به يومًا تشنّى  
(فيا ليت الشباب يعود يوماً)  
فبُصِرَ ما المشيبُ بنا تجنّى  
ويا ليت الزّمان وما تولّى  
من الأفراح ينظر كيف صرنا

\*\*\*\*\*

## أفنان الشذا

ومبكر للبيد في غدواته  
فسإذا الرُّبا في زهره النُّوارِ  
نشر الربيع عليه الوية الصُّفا  
نفسى الفدا لتنور الأزهارِ  
أخذ الفؤادُ بأسره مستولياً  
ببديع منظره على الأبصارِ  
فاحتار فكري بين أفنان الشّذا  
عجباً وتلك عوائد المتارِ  
ولربما قطر الندى برياضه  
وسرى النسيمُ بعُرفه المعطارِ  
حتى تارّق منه أرياب الهوى  
ورمى بوجْهٍ زاد عن مقدارِ  
وحمائِمُ هبت تغنى بالضحى  
فوق الفصون كنغمة الزمارِ  
هاجت لذكرانا لئيسلاتر مضت  
مع طيب ماضي العيش في أيّسارِ  
حيث الأحبُّ عند بان المنحنى  
والأُس رقيق غفوة الاسحارِ  
نلهو ونرتع بين أزهار الهنا  
مرحاً بلا نغمٍ ولا اكسارِ  
للّهُ من فلتاتِ أيام الصُّبَا  
عجلاً تروحُ سريعة الإبرارِ

\*\*\*\*\*

## النصح قبل فوات الأوان

لعمرك ما الهوى إلا هوان  
يُذِلُّ به الكريم مدى الزمان  
إذا ما شاعرٌ يشدو ببيت  
بديع اللفظ في مدح الحسنان  
يطيرُ هوى فؤادك في غرور  
عديم الرشيد مشغوف الجنان  
إلى كم أنت في المصنوعات تهذي  
بليلى أو بهنر كل أن  
ولا والله مسسا هند وليلى  
يشبان ذوي الروة والمعاني  
إلى كم يستغفرُك التصابي  
وعمرُك والخي فرسا رهان  
إلى كم لا تجسُدُ إلى المعالي  
وشيبيك قد أتى ماذا التواني؟  
نصحتك فاستمع مني ملياً  
بحق أبك والسبع الثماني  
تعزُّزٌ باكتساب العلم تصيا  
رشيداً في المعزة والأمان  
وجدٌ فليس غيرُ الجسد يُجدي  
فكفى طلب العلم بكل شأن

\*\*\*\*\*

## شميم عطر

عُدوك في المهامه أي سر  
لإجلال الأسمى من كل مصدر  
تصافحك الصُّبَا من كل فيج  
بأفنان الزهور شميم عطر  
إذا أرج التَّسليم أباك نهسراً  
نقيت من الهموم ولست تدري  
وللاطيسار الممان تسلي  
شبية العود في نغمات وتر

□□□

## سعيد راشد الفارسي

١٣٦٧هـ -  
١٩٤٧م -

- سعيد بن راشد بن معلم الفارسي.
  - كان يعرف بولد النظمي.
  - ولد في بلدة المضيبي (الشرقية - عمان)، وتوفي فيها.
  - قضى حياته في عمان.
  - تلقى علومه الأولى في قريته، فتعلم القراءة والكتابة، ثم رحل إلى مدينة حجاز وأخذ من علمائها، ثم إلى مدينة سماء وتلقى عن بعض علمائها.
  - عمل طبيباً شعبياً يعالج بالأعشاب، كما كان مدرّساً في مسجد البطحاء بسمائل.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد وريدت ضمن بعض مصادر دراسته، وله قصائد مخطوطة متفرقة.
  - انتاح من شعره قليل، نظم على الموزون المقي في الأغراض المألوفة، اتم شعره بطول النفس ومثانة التراكم وجزالة التعبير، أكثر شعره يدخل في باب النظم العلمي، صاغه في مسائل فقهية وإجابات عليها، وهي ذات طابع تعليمي تحتشد بمعاني الحظ على طلب العلم، ورد الأفعال المخالفة، وتعمل إلى صوغ الحكم وحشد البراهين في عبارات محكمة واضحة المعاني. لفته سلسة، وبها له قليل.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عامر بن خميس المالكي: الدر العظيم في أجوبة أبي مالك بالمنظوم - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (عمان) ١٩٨٢.
  - ٢ - مجموعة اشعار عامرية (مخطوطة) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - رقم ١٣٤٦.
  - ٣ - محمد بن راشد الخصيصي: الزمرد الفاقد في الأدب الراق - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (عمان) ١٩٩٠.
- : شقائق النعمان على سموه الجمان في أسماء  
شعره عمان - وزارة التراث القومي والثقافة -  
مسقط (عمان) ١٩٨٩.

## من قصيدة: إن النفوس قوائل

أنا والنفس إن النفوس قوائل  
وإن أمانيسها لهن حبائل  
فكم أوهنت قرناً وأرمت غشع شتاً  
وقد كان تخشاه الملوك العبايل  
لعمرك لا أيام طبع وشيمه  
ويوشك أن لا ينقل الطبع ناقل

## الإنتاج الشعري:

– له مرثية بعنوان: «يا صديقي أين أنت؟» – جريدة فلسطين (تصدر من يافا) العدد ٦١٧٨ - ١٩٤٥/١١/٢٥، وله في كتاب «من اعلام الفكر والأدب في فلسطين» قصيدة قصيرة، ومقطوعة.

● المأثور الباقي من شعره يصل حد الندرة على الرغم من إشارة بعض المصادر إلى أن موهبته الشعرية ظهرت مبكرة، وأنه أفاض في شعر الوطنية، ومع هذا لا نجد من شعره الوطني غير ما مجموعه عشرة أبيات. لقد تجمعت عليه وفي زمانه أحداث أثرت في الحفاظ على شعره، وما بقي منه يدل على طواعية في التعبير وسلاسة في اللغة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم خليل سكيك: غزة عبر التاريخ - غزة ١٩٨١ (د.ن).
- ٢ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧.

## يا صديقي أين أنت؟

في تابين حسن مرهف

يا صديقي أين أنت؟ منذ أيام مضيت  
أنت أحرّام هجرت؟ عيل صبري قد نيت  
أنت حي أم قضيت؟  
هذه الدنيا غرورٌ وبلاءٌ وشـرورٌ  
فيها قد عرّ السـرورُ لا ولا فيها جـبورُ  
يا صديقي كيف أنت؟

غبت عني لا أراك يا ثرى ماذا عراك؟  
هل هويت من غلاك؟ أم دهاك ما دهاك؟  
يا صديقي هل هويت؟

هذه الدنيا عذابٌ كل ما فيها صعباً  
إسطارع واحترابٌ واختلافٌ واضطرابٌ  
يا صديقي هل تعبت؟  
هذه الدنيا ضلالٌ وعناءٌ وسـلالٌ  
وعراكٌ ونزالٌ وشقاءٌ ونضالٌ

يا صديقي هل شكوت؟  
هذه الدنيا صروفٌ كل ما فيها مُخيفٌ  
قد قضى فيها الضعيفُ رأيَ هاويها سخيّفُ

يا صديقي هل زهدت؟  
أين أنت «أبا سليم»؟ مُسْعِفٌ للضنى السقيم

فكم جاهل في هوة الجهل واقح  
وقد يُدعى علامة العصر غافل  
ولكن بجمد الله ذو العقل عاقل  
عياناً وذو الجهل المندبُ جاهل  
أقول وقد ضمنت شعري مقالاً  
تباري ضياء البدر والبدر كامل:  
(إذا عيّر الطائي بالبخل ماردٌ  
وعيّر قساً بالفهافة باقل)  
(وقال السها للشمس أنت خفيّة  
وقال النجى للصباح لوئك حائل)  
(وطاولت الأرض السماء سفاهةً  
وافخرت الشهب الحصى والجنادل)  
فلا غرّ ذا قد ينكر الشمس أرمُدُ  
ولـجـبـل شـم الطـيـب مؤثـر وقـاتـل  
وماذا يضرّ البحر، والبحر زاهرٌ  
إذا قال ذا مستنجد المـاء قائل؟  
الا أيها الغرّ المصاب بعقله  
رويدك أنى يدمع الصق باطل؟

□□□

سعيد زين الدين  
١٣١٢ - ١٣٧٩ هـ  
١٨٩٤ - ١٩٥٩ م

- سعيد بن علي زين الدين.
- ولد وتوفي في مدينة غزة (جنوبي فلسطين) وعاش حياته بين سورية وفلسطين.
- تلقى علومه الابتدائية في المدرسة الرشيدية بغزة، ثم رحل إلى دمشق فالتحق بمدرسة دار المعلمين، كما انتسب إلى كلية الحقوق بالقدس، فنال شهادتهما عام ١٩٢٧.
- اشتغل بالتدريس في مدينة السويداء (السورية) ثلاثة أعوام، ثم عاد إلى فلسطين فعمل في القدس مديراً لمدرسة المأمونية، ثم مديراً للمدرسة الرشيدية بمدينة يافا، ومديراً لمدرسة دار العلوم الإسلامية، كما مارس المحاماة والتجارة بمدينة يافا.
- كان من مؤسسي المنتدى الأدبي بالقدس، وجمعية الشبان المسلمين بيافا (١٩١٩) ورئيساً لها، كما تولى رئاسة نقابة المحامين هناك، وكان عضواً في مجلس نقابة المحامين العرب بالقدس، ورئيساً لجمعية المقاصد الإسلامية.

مطعمَ الطفلِ اليتيمِ قاهرَ الجهلِ النميمِ  
يا صديقي هل نسيت؟

شدتُ للعلمِ بنساءَ ضاءَ في الدنيا سناءَ  
انطقَ الدهرُ ثناءَ كان مؤثري ورجاءَ

يا صديقي قد ثويت

اين محمودُ الخصالِ؟ باهراتِ في الجمالِ  
اين آياتُ الكمالي؟ كيف غابت في الرمالِ؟

يا صديقي كيف غبت؟

سُدَّتْ ما بينَ الرجالِ بالفعالِ والمقالِ  
قد جنيتَ خيرَ مالٍ نعمَ مالٍ من حلالِ

يا صديقي قد جنيتَ

كنتَ نذراً للبلالِ في كفاحِ وجهادِ  
كم مددتَ من ايادي حافلاتِ بالمرادِ

يا صديقي كم مددتَ

كنتَ حصناً لليتامي والارامل والايامي  
كنتَ شهماً قد تسامى في رياضِ العلمِ هاما

يا صديقي قد سموتَ

انتَ في الدنيا عصامي ثلثَ غاياتِ المرامِ  
باجتهادِ واقتحامِ وانتلافِ وانسجامِ

يا صديقي قد ظفرتَ

قد اتى وقتُ الاصيلِ اين انتَ يا خليلي؟  
هل لوصلك من سبيلٍ ليس لسي غيرِ العويلِ

يا صديقي هل رثيت؟

كنتَ تسعى بالوفاقِ دائماً بينَ الرفاقِ  
كنتَ رمزَ الإنفاقِ إن فعلَ الخيرِ بواقِ

يا صديقي لو بقيتَ

كنتَ لي نعمَ الصديقِ خلقك الصافي رحيقُ  
انتَ بالحبِّ حقيقُ انتَ بالذكرى خليلُ

يا صديقي لو وصلتَ

قد اتى وقتُ الغروبِ ويلي من ليلِ رهيبِ  
هل يوافيني حبيبِي؟ قد تمانى في اللغيبِ

يا صديقي هل جفوت؟

حزُّ في قلبي الوجيبُ قد جرى معي الصئيبُ  
فيم نوحِي والنحيبُ إن نعوذُك هل تُجيبُ؟

يا صديقي لو اجبتَ

انتَ ذو ذكرِ حميرِ انتَ حبي في الوجودِ  
ثمَ هنيئاً في الرقودِ انتَ من اهلِ الخلودِ

يا صديقي قد خلدت

\*\*\*\*

## وطني الحبيب

وطني الصبيِّ وحقُّ من سواكا

لم يهوَ قلبي في الصبا سواكا  
ما همتُ يوماً في سواك ركيكاً ذا

والقلبُ لم يشغفَ بغيرِ هواكا  
أرضعتُ روحي في هواك ومهجتي

من كل سور قد جعلتُ فداكا  
اللهُ يأمرني بحبك والهوى

لا عاش يوماً كل من عاداك  
لك في شغافِ القلبِ أسمى منزلِ

ومكانةُ عظمى وحقُّ مُلاككا  
فرياضك الغناء تحكي جنة الد

فردوس حسناً والنعيم رباكا  
وكذاك ماؤك كالفراتِ حلاله

ولكم شفى بزلاله مرضاك  
\*\*\*\*

## فلسطين أوطاني

فلسطين أوطاني ومهدي ومعبدي

وكعبة أمالي وقبلة مقصدي  
تربيتُ طفلاً من ترابك في الصفا

وانميت جسمي من دقيقة مولدي  
سماء صفتُ حسناً زهتَ بشموسها

وأرضُ كلون التبر مثل الزيرجد  
□□□



## سعيد سليم القصابي

١٢٣٥ - ١٣٠٧ هـ

١٨٩٩ - ١٨٨٩ م

- سعيد بن سليم بن حماد القصابي.
- ولد في محلة الطويان (محافظة مسقط - عُمان) وتوفي في جزيرة «جاوة» بإندونيسيا.
- عاش في شرقي إفريقيا وعمان وإندونيسيا.
- تعلم القراءة والكتابة في الكتاب بمسقط، وتذكر مصادر دراسته أنه برع في الطب النبائي والطب الروحاني.
- عمل كاتباً مع السلطان برغش بن سعيد، إضافة لعمله بالطب الشعبي والعلاج بالنباتات والعمل الروحاني.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد مخطوطة بحوزة أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- له أعمال مخطوطة في مجال المداواة بالأعشاب بحوزة أسرته، منها: مؤلف بعنوان «مجربات» في النباتات وفوائدها.
- جل شعره في التوبة إلى الله تعالى ومناجاته وطلب عفو واستغفار في كل صغيرة وكبيرة اكتسبها، والاعتراف بذنبه وتصوير حالة خوفه من آخرته وعاقبته عند مثوله بين يدي ربه.
- يتنوع شعره شكلياً بين التزام الوزن والقافية الموحدة، وبين التخميس في مقطوعات وفصائل متوسطة الطول. أفاد من تقنية التكرار وتثبيت التسق، كما اعتمد على البرهان والقياس، وفي بعض شعره ملامح من أبي التتاهية.
- مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الباحث سالم العياضي مع حفيد المترجم له عبدالعزيز بن حمود القصابي - الفوير - محافظة مسقط ٢٠٠٥.

## تجربة وحجة

أيا عامساً للنار جِسْمُكَ لِيُنْ  
فَجَرَّتْهُ تَمَرِيئًا بِحَرِّ الظَّهِيرَةِ  
وَدَرَجُهُ فِي لَذْغِ الرُّنَابِيرِ تَجْتَرِي  
إِلَى لَسَعِ حَيَّاحِ هَذَا عَظِيمَةِ  
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَقْوَى فَوَيْلَكَ مَا الَّذِي  
دَعَاكَ إِلَى إِسْخَاطِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ  
تُبَارِزُهُ بِالْمُنْكَرَاتِ عَشِيَّةً  
وَتَصْبِيحُ فِي أَثْوَابِ مُسْكَرٍ وَعَفَّةٍ  
فَانْتَزَعَتْ عَلَيْهِ مِنْكَ أَجْرًا مِنَ الْوَرَى  
بِمَا قَلِيلٍ مِنْ جَهْلٍ وَخُبْرٍ طَوِيَّةٍ

تقول مع العصيان رُبِّي غَافِرٌ  
صَدَقْتَ وَلَكِنْ غَافِرٌ بَعْدَ تَوْبَةٍ  
وَرَبُّكَ رَزَاقُ كَمِمَّا هُوَ غَافِرٌ  
فَلِمَ لَمْ تَصَدِّقْ فَيَسِّرْهُمَا بِالسَّوَةِ  
فَإِنَّكَ تَرْجُو الْعَفْوَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ  
وَلَسْتَ تُرْجِي الرِّزْقَ إِلَّا بِحَسِيلَةٍ  
عَلَى أَنَّهُ بِالرِّزْقِ كَفَّلَ نَفْسَهُ  
لِكُلِّ وَلَمْ يَكْفِلْ لِكُلِّ بِجَنَّةٍ  
إِلَهِي أَجْرُنَا مِنْ عَظِيمِ ذُنُوبِنَا  
وَلَا تُخْزِنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا بِرَحْمَةٍ  
وُخْذْ بِنَوَاصِينَا إِلَيْكَ وَهَبْ لَنَا  
يَقِينًا يَقِينًا بِنِ شُكِّ وَرَيْبَةٍ  
إِلَهِي اهْدِنَا فَيَسِّرْ مَهْدِيَّ وَخْذْ بِنَا  
إِلَى الْحَقِّ نَهْجًا فِي سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ  
وَكُنْ شَفِيعًا عَن كُلِّ شَغْلٍ وَهَمٍّ  
وَيَفِيئَنَا عَن كُلِّ هَمٍّ وَبَغْيَةٍ  
وَصَلِّ صَلَاةً لَا تَنْهَئِي عَنِّي الَّذِي  
جَعَلْتَ بِهِ مَسْكَ اخْتِتَامِ النُّبُوَّةِ

\*\*\*\*\*

## سكر الصبابة

قَفْ وَتَكْ مِنْ سَكْرِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى  
وِخَالِفْ هَوَا نَفْسٍ عَن كُلِّ مَا تَهْوَى  
وَدَعْ عَنكَ حُبَّ الْفَانِيَّاتِ فَحُبُّهَا  
سَيَاثِيكَ مِنْهُ الْهَمُّ وَالسَّكَمُ وَالْبَلْوَى  
وَأَصْرِيحْ حِبَالُ الْوَدِّ مِنْ كُلِّ فَاذَمٍ  
وَلَوْ أَنَّ وَدَّ الْخُسُوفِ أَحْلَى مِنَ السَّلْوَى  
وَلَعَلَّمْ بِلَا الْوُجُودِ فِيهِ مَشَقَّةٌ  
وَمَنْ كَانَ أَظْمَاهُ الْغُرَامُ فَلَنْ يُرَوَى  
فَحُبُّ النِّسَاءِ قَدْ زَادَ عَن كُلِّ فِتْنَةٍ  
بِهَنْ عُدُوِّ اللَّهِ لِلنَّاسِ قَدْ اغْوَى  
وَلِيَاكَ أَنْ تَفْتَرَّ لَوْ أَنَّ لَوْنَهَا  
يَفُوقُ عَلَى الشَّمْسِ الْمَضِيئَةِ أَوْ أَضْرَا  
عَلَيْكَ بَغْضُ الطَّرْفِ عَن كُلِّ حَرَمَةٍ  
وَلَنْ تَكُ بِالْأَدْنَى فَكُنْ أَنْتَ بِالْقَصْصَى

يا ربِّ باسمك أرتجي منك الشفا  
 أنت المرجى دأئنا لشفائه  
 يا ربِّ بالهادي البشير المصطفى  
 الصديق المصدق في أنبيائه  
 انقذ غريقاً من بحار ذنوبه  
 وأجزه حقاً من قيود عنائه  
 يا ربِّ صلِّ على النبي محمد  
 ما لاح برق في بجى ظلماته

\*\*\*\*

### يا نفسُ

يا نفسُ كوني في وجل  
 خافني من الربِّ الأجل  
 من قبل إحضار الأجل  
 وتزدي خيّر العمل  
 وتجنّبي ما [تصنعي]

ما [تنظري] أهل القصور  
 صاروا إلى ضيق القبور  
 لعبت بهم خطب الدهور  
 بعد النعم والسرور  
 صاروا ببطن البلقع

كانوا ملوكاً في الوزى  
 حازوا اللذائز والثرى  
 قد عُيِبوا تحت الثرى  
 حثماً عليهم ما جرى  
 وتوسّدوا باليرع

يا أيمن أرباب النّنا  
 أهل اللّذائز والفرنا  
 أهل المصاويل والقنا  
 رحلوا وكلّ قسدا فنا  
 من شائب أو مُرضع

□□□

وإن شئت يوم الفوز تلقى سعادته  
 تزود إلى يوم الرحيل بما تقوى  
 والزّم زمسام النفس عن كل شسهوة  
 واللق على فيها لجاماً من التقوى  
 ولا حبّ إلا لئله الذي يرى  
 لما أنت فيه عالم السرّ والنجوى  
 فيها نفس تويي لئله فإنني  
 تصممت وزراً لا يطيق له رضوى  
 ولو أعطي الإنسان نبيا بما حوت  
 وعذب يوماً في القيامة ما تسوى  
 فيها ربّ فأغفر لي ذنوبي فإنني  
 مجرت الكرى من كثرة الهمّ والحتوى  
 وصلِّ وسلِّم يا إلهي وسبيدي  
 على أحمد المختار ذي الفضل والجدوى

\*\*\*\*

### باسمك الأعلى

كسرّ عليّ الذكّر من أسمائه  
 واجلّ القلوب بنوره وضياءه  
 اسم به الكون استفاد ضيائه  
 في أرضه وفضائه وسمائه  
 لا يحصر الوصف بعض صفاته  
 كلاً ولا يدرون كنه سنائه  
 حارت عقول القوم عند صفاته  
 ضامات قلوب الخلق من آياته  
 يا ربِّ باسمك أرتجي منك الرضا  
 والعفو عن عبدي ربي بخطائه  
 عُد اسمهُ للعارفين تلاوة  
 تلقى بهما المعروف من الآله  
 يا ربِّ أسألك الإعانة في غير  
 بعظيم اسمك فهو عين نوائه  
 يا ربِّ عبدك قد بواه سقاؤه  
 قد حاربت الأفكار في أنوائه

## سعيد سليمان الحراصي

١٢٨٠-١٣٥٥هـ

١٨٦٣-١٩٣٦م

• سعيد بن سليمان بن حميد الحراصي.

• ولد في قرية الخويار (ولاية سمائل - المنطقة الداخلية بعمان)، وتوفي فيها.

• عاش في عمان وزنجبار.

• تعلم مبادئ القراءة والكتابة في كتابات قريته، واعتمد على نفسه في التثقيف وتحصيل العلم.

• عمل بصياغة الفضة، ثم رحل إلى زنجبار طلباً للرزق، وقضى فيها سنوات طويلاً قبل أن يعود إلى وطنه.

• كُفِّ بصره في آخر عمره.

### الإنتاج الشعري:

- له أسئلة فقهية في كتاب «قلائد المرجان»، وله قصائد في كتاب «مجموع أشعار عمانية» - مخطوط - وزارة التراث القومي والثقافة - رقم عام (١٢٤٦) - سلطنة عمان، وله قصائد مخطوطة بحوزة أسرته.

• شاعر مداح فتيه، يلتزم شعره وحدة الوزن والقافية، ويتنوع موضوعياً بين مدائح سلاطين عمان، وعلى اختلاف أشخاصهم فإن التتبع منهم وقد جلس في دست السلطنة صاحب الحق، وماتح المقف، ونأشر الأمان، ومعفيض النعم، وقبيلته ذات الجود والمراقة والشجاعة والحنكة.

### مصادر الدراسة:

١ - حمد بن عبيد السليمي: قلائد المرجان في أجوبة الشيخ أبي عبيد

حمد بن عبيد السليمي (ج١) (ترتيب وتعليق: محمد بن راشد

الخصيصي) - وزارة التراث القومي والثقافة - المطبعة الشرقية

ومكتبتها - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٣.

٢ - سعيد الهاشمي: غاية السلوان في زيارة الباشا الباروني لعمان (ط١) -

مطابع النهضة - مسقط ٢٠٠٧.

٣ - لقاء أجراه الباحث سالم العياضي مع ابن المترجم له سيف - سلطنة

عمان ٢٠٠٥.

## ثناء جزيل

في مدح الإمام محمد الخليلي

أبشُرُ ففضلك لا يزال جليلاً

يا ضيئ من قدّم البلاد أصيلاً

نُهدي إليك تصنيئاً عربيئاً

خذ دانتنا ممّا الثناء جزيلاً

زهرت بطلعتك البلاد وألبست

حلال الفخار فجُمِلت تجميلاً

وكسنت جوائزها وأعلت فوقها

مدّ شاهدك السّاج والإكليلاً

فارقتها عامّاً فغَيّر حالها

والجسم منها لا يزال نصيلاً

وغدت تكابدُ بعد طول فراقها

مهما نزحت صباباً وغليلاً

وطلعت بالفيحاء بالسَّيَر التي

هي لم تزل تهدي الأنام سببلاً

لله من سيَر ومن حجج فقد

سيَرتها عُرداً تُرى وحُجولاً

لا زلت تدنوها وتعلو عِزّاً

لترى لها مجدداً هناك أثيلاً

ولكم رقت بوجودكم برج العُلا

حتى غدت تبغي السّماء وصولا

أنت الإمام لأمة أنقذتْها

مما تعانينه وكنت كافيلاً

وبحكمة الرحمن قد كشفْتها

من كربها وإنلْتها المامولا

مهدتْها من شدْم سعة الرُخا

وغدا الضيياء عن الظلام بديلاً

أمنتُ بحمد الله كلّ مخافة

فتبوّات ظلّ الأمان ظليلاً

من بعد ما جرّت مساعيها التي

لولاك ما أبتْ أخّاً وخليلاً

تلك المساعي لو تحقّق فعلُها

تدّر العزيم على الهوان ذليلاً

تركت ضغائنُها وقد عرفتْ بك الـ

إخلاص والإكرام والتسجيلاً

أبقاك رأيي أنت قد علّمتْها الـ

منهاج والتّصريح والتّحليلاً

لا زلت تجمع شملها حذرّاً من الـ

أعداء يرون من الفراق وصولا

نُهدي النصائح صادفاً خوفاً من الـ

داء التّخيل يُرى بذاك دخولا

ايا من يُقُلُّ «مَسْقَطُهُ ساداتي  
تناديكم هل لها من مُجواب  
نعم الفيت إذا اسْتُصِرْخَتْ  
ونعم السميع لها والمصاحب  
تسير الذُكا فوق إعلانها  
وتغرب عند ازحام الكتائب  
وإن كنت أضمرمت نار الوغى  
فما هي إلا كنار الخُباب

\*\*\*\*

### من قصيدة، أكرم باباء وجدود

في مدح الإمام سالم الخروصي  
شُبُّ الوطيس عِزائِمُ التوحيد  
بحسام كل غُضنفر صندير  
وأت عواصي الدهر طوعاً بعدما  
سُفرت لِياليه بكل عُميد  
حارثُ عِمانَ سفينَةٍ في لُجَّةٍ  
تجري بها الأموا بغير رشيد  
لعبت بها الإفرنج حتى بُلُوا  
رُغِيا المناير باستماع العود  
وعن الجماعة باجتماع «مَزيقة»  
وعن الشريعة بابنة العنقود  
يا للرجالِ معافا الإسلام قد  
مُلئت صياصيتها بكل جُود  
هذي جنود الله قد غُضِبَتْ رَأْدُ  
نَ سَيَوفِهِ قد أذنت بورود  
أكرم بقوم في تنويف أصيبت  
تحمي العِلا من طارفر وتليد  
من كل شسهم هزيري عارفر  
كيف الطُمان وكيف قطع الجيد  
قوم يُرون نَم القُروم مُدامَةً  
وحين نَقع الصُلمع صوت نشيد  
هم طوقوا عقد الإمامة «سالمًا»  
نجل الغطارفة الكرام الصَّيد

يا هل ترى أن لن يزال عـ  
مترجماً مستأفياً منبولا  
يتحصنُ الفسرسُ التي سجت له  
أبدى مـهتدٌ مـكرِم مـسلولا  
قاللة يهديك سواء مـبـيـلـه  
هو حـسـبـنا نـعم الإله وكـيـلا  
لا زال ربي ناصـراً لك دائـماً  
فإليه امـرك بكـرةً وأصـيـلا  
هـبوا إلى دين المهيمن وابتغوا له  
إسلاماً يثا فهو اقـوم قـيـلا  
وإذا نـهـكـم شـدَّة فـانـحـوا إلى  
نجل «الخليلي» عـمـدـة وخليـلا  
اعني «محمدا» الإمام المرتضى  
إنسانَ عـن زـمـانـه الموصولا  
الزاهد الورع المتقـى بالثـقـى الـ  
بـدر النـير الصارم المـصـولا  
\*\*\*\*

### النصير

لقد طوخت عن بلوغ المآرب  
حُمى دولة مسزقت كل طالب  
رسا فرغها بين «فرغانة»  
ومدت شناخيها في الغارب  
عُمان لك الويل فاستسلمي  
لولاك «تيسمون» ربِّ اللواهب  
كفرت بنعم مائه بره  
فأصبحت مرمونة بالعواقب  
لقد خضع الملك ذلاً له  
كما خضعت للأكف الرواجب  
من «السند والهند والرتج» أضحي  
يرف له النصير من كل جانب  
ومهما تجلى على نسبتِه  
خضعنا لديه رقاب الاعراب

بعض صابة إنَّ المهيمَن أن تُرى  
بالعزِّ والإقبال والتمجيد  
أخذ الخلافة عن أبيه وجده  
أكرمهم بآبائه له وجسود  
وعضيدته ذاك الفضنقر جعيتُ  
والمسالمِي العالم «ابن حميد»

□□□

## سعيد سليمان الخروصي

- سعيد بن سليمان الخروصي.
- ولد في ولاية سمال (المنطقة الداخلية بـمَن) في بداية القرن الرابع عشر الهجري، وكان حيًّا عام ١٢٤٥ هجرية وتوفي في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري.
- عاش في عمان.
- تعلم القراءة والكتابة في قريته، واستفاد من علماء ولاية سمال، وأخذ عنهم ما كان متوافراً من علوم في عصره.
- المتوافر من معلومات من عمله نادر، وتذكر مصارف دراسته أنه كان نبياً وشاعراً.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب «سلمان الباروني في أطوار حياته».
- ما وصلنا من شعره قليل؛ قصيدة واحدة في مدح الشاعر الليبي سليمان باشا الباروني حين زار عمان. يلتزم فيها الوزن والقافية الموحدة، ويكشف عن التزامه الديني والأخلاقي، يمدد مناقب الممدوح في عزة الإسلام وحفظ الأمانة، ويدعوه أستاذ السياسة ويشهد بانتصاره، ويختتم قطعه بالدعاء بالنصر للإمام الخليفي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أبو اليقظان الحاج إبراهيم: سليمان باشا الباروني في أطوار حياته - الدار العمانيّة - ١٩٥٦ (د.ر).
- ٢ - سعيد بن محمد الهاشمي: غاية السلوان في زيارة الباشا الباروني لعمان - مطابع النهضة - مسقط ٢٠٠٧.

## فجر اليُمن

اللَّهُ أَكْبَرُ فَجَرِ اليُمنِ قَدْ وَضَحَا  
والْحَقُّ وَاللَّهُ بِأَبِ النَّصْرِ قَدْ فَتَحَا

فَجَرُ تَبْلُجِ للإسلام عَزَمَ  
وكان من قبل هذا الفجر ما لُحِمَا  
لما تَرُيَعُ أستاذُ السياسة في  
مَرْقَاه وهو بعرش المجد ما برحَا  
فاليومُ تُرسم آياتُ السرور على  
بابِ التَّهاني ومصدرُ الدين قد شُرِحَا  
واليومُ تُرفعُ أعلامُ اليشئانر في  
شَمُّ المصون وقد تاه الوري فرحَا  
واليومُ تُلبسُ تيجانُ العمام في  
أعلى الرؤوس وطيرُ العزِّ قد صلحَا  
قد تُوجتْ دولةُ الإسلام تاجَ علَا

من فخره جبهةُ الجوزاء قد نطحا  
ذاك «البروني» من لا زال مُتَزَرَا  
بكلِّ مكرمةٍ شَمُّا ومُشْرِحَا  
ميسورُ سعيِ الأمانِ خاضعَا  
له فيلبسُ منها كلُّ ما صلحَا  
نور الحزم والعزم في الأمر الذي حُمدت  
عواقبُ الرأي منه حينما نَجحَا  
ولاه عدلًا إمامُ المسلمين على  
حفظ الأمانة لما حملها طُرحَا  
فلا تسَلْ عن معاليه فمسيك ما

تري ودعُ عنك أخبار الذي نزحَا  
قد بارزته بنو «الطليان» في لَجِبِ  
فأصبح النصر في كُفْيهِ مُتَضِحَا  
يا من إذا رُمَتْ مدحًا في جلالتِه  
خُلَّتْ اللُّثَا بأريج المسك قد نَفحَا  
خذها عروسًا لقد حاك البديع لها  
ملايسًا وأتت تسعى لكم مَرْحَا  
واسلمَ ودم في نَعْسِمِ لا ترى أبدا  
مُتَا ولن تلقى بؤسًا لا ولا ترجَا  
وانصبرْ إلهي إمامَ المسلمين «أبا  
عبدالله الخليلي» الذي نصَحَا

□□□

● سعيد شقير.

● شاعر من لبنان.

● عاش بين لبنان ومصر.

● تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت.

● اشتغل في بداية حياته بالتعليم فدرس ثلاث سنوات في الجامعة التي تخرج فيها، ثم انتقل إلى مصر عام ١٨٨٩ فشارك في تحرير مجلة «المقطع» بعد ذلك تنقل في وظائف عدة إلى أن عمل مديراً عاماً لحسابات حكومة السودان.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان «التقدم الذاتي» نشرت في مجلة «المقتطف». وقصيدة بعنوان «ليس يفرها دين ولا نسب»، ومقاطع متفرقة بالمجلة نفسها.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب «طبيب العرف في علم الصرف» (اشتراك) و«التقدم الذاتي».

● له قصيدة في مدح دستور (١٩٠٨) العثماني، ومدح الترك، وبخاصة نيازى وآثور، على أن منحى القصيدة ينتهي إلى تصوير الظلم والفساد الذي حازاه العرب (في الشام خاصة) من الحكم العثماني. وله قصيدة يمزج بها نفسه في شيفوخته ويمسح من التاريخ أسماء من كان لهم شأن مع تقدم أعمارهم. في القصيدتين طابع ذهني واضح، يؤثر سلبيًا على التصوير ومطابقة التخيل.

#### مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزكي: الأعلام (ج٢) - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - مجلة «المقتطف» ١٨٨٩/١٠/١ و ١٩٠٨/١١/١ وعدد يناير ١٩٣٥.

### ليس يفرقنا دين ولا نسب

اليوم تفتخر الأتراك والعربُ

قد عاد عزهم والمجد والمسيبُ

عزُّ به فاحسروا من عزِّ قبلهمُ

من البرايا وسادوا أينما ذهبوا

لئن تكن عرَضَتْ في وجهه سحبُ

فبالهزم في الألق تفشاه فيحتجب

أولم يكن عاد بعد الحجب مكملاً

فلأنه سائرٌ للثَمِّ يقترب

واليوم يبدأ تاريخُ مملكتي

للجيش فضِّلْ به بالثبر يُكتَنَب

دستورها للعالي سوف يرفعها

وحكمها الشورى المجد يستلب

أحراراً أمّتنا أنهضتُم وطنًا

بكم سيبلغ شأواً دونه السحبُ

فكم صبرتم على ضيمٍ ألم بكم

ومما ثنى عزمكم ضيمٌ ولا وصب!

وكم سعيتم وكان الموت يحصدكم

فما رجعتُم ولا خسارت لكم رُكبُ

ما مات من بطلٍ إلا انبرى بطلُ

للعيش محترقٌ في الموت مُرتغبُ

في الدردنيل وفي اليسفور أعظمكم

منها بقايا عليها المجد مُكتَنَبُ

وفي الحجاز لكم في ثريه رممُ

أسمى وأشرف ما قد ضمَّتِ التُربُ

وفي القلوب لكم ذكرٌ يُخَدُّ للـ

أدهار ما بقي التاريخ والكتبُ

علَّمتُم الشرق والقطار قاطبةً

أن العظيم لديه تصفّر النُوبُ

ولا تُنال المنى والمرء معتزلُ

في بيته جَزَعُها، إنَّ المنى تَعَبُ

ماقوا فمعشنا وأحيوا بعدهم وطنًا

فكلُّ ما نحن فيه بعضُ ما وهبوا

ولم تَمُتْ روحهم بل دبُّ شائرها

فيمن أتى بعدهم كالنار تلتهب

أسدٌ بواسلٍ يقفون الأسود وفي

صدهم أنفسٌ من دونها الشهبُ

إذا دُعِيَ الموتُ فَرَدًّا هَبْ كُلَّهُمْ  
حتى كَانُ النَايَا الكَأْسُ وَالْحَبِيبُ  
ظَنُّ الطِفَاءِ سَكُونًا مِنْهُمْ جَزَعًا  
لكنهم سَكَنُوا حَيَاتًا لَكِي يَثْبُجُوا  
وَمَذْ غَدَا الظَّلَمُ مِنْهُ الْأَرْضُ وَاجْفَاءُ  
ثَارُوا كَانَتْهُمْ الْبِرْكَسَانُ يَضْطَرِبُ  
مَا قَدَّمُوا حَذَرًا أَوْ رَنَّهُمْ خَطَرُ  
وَلِنْ يَكُنْ فِي جَبِينِ اللَّيْثِ مَا طَلَبُوا  
وَلَا اسْتَرْثَيْتُمْ وَمَوَدَّ مَلُؤَهَا ذَهَبُ  
وَلَا ثَنَاهُمْ وَعَيْدُ مَلُؤَهُ الْغَضَبُ  
وَلَا اسْتَمَالَهُمْ مَجْدٌ يَكُونُ بِهِ  
ظَلَمُ الْعِبَادِ وَلَا غَرَّتْهُمْ الرِّبُ  
قَالُوا وَقَدْ شَهَرُوا الصَّمَامُ وَانْفَعُوا  
كَالرَّعْدِ يَقْصِفُ فِي أَحْشَائِهِ اللَّهَبُ  
لِلشَّعْبِ حَقٌّ أَتَيْنَا الْيَوْمَ نَطْلُبُهُ  
إِمَّا نَذُوقُ الرَّدَى أَوْ يَصْدُقُ الطَّلَبُ  
حَقٌّ شَرِيفٌ لَنَا قَدْ بَاتَ مَفْتَضَبًا  
وَالرَّدُ يَلْزَمُ مَنْ قَدْ رَاحَ يُفْتَضَّبُ  
عَشْنَا بَعْضَ عَجِيبٍ أَنْ يُعَاشَ بِهِ  
لَوْ لَمْ نَعِشْ فِيهِ قَلْنَا إِنَّهُ كَذِبُ  
فَالْحَرُّ مَضْطَهَّدٌ وَالْأَمْنُ مَضْطَرِبُ  
وَالْعَرِضُ مَنْتَهَكٌ وَالرِّزْقُ مَنْتَهَبُ  
فَاسْتَخْلُ سَيْفًا «نِيَاذِي» كُلُّهُ لَهَبُ  
وَقَالَ «أَنُورُ» قَوْلًا دُونَهُ الذَّهَبُ  
إِنْ التَّمَعُّبُ فِي الْأَدْيَانِ حُكْمٌ فِي  
رَقَابِنَا الظَّلَمُ لِلْأَرْوَاحِ يَسْتَلَبُ  
الدِّينُ لِلَّهِ دِينُوا كَيْفَ شَاءَكُمْ  
أَمَّا بَيْنَ هَوَى الْأَوْبَانِ فَاغْتَصَبُوا  
هَذَا يَدِي إِنَّمَا وَاللَّهِ إِخْوَتَكُمْ  
وَلَيْسَ يَقْضِي قُرْبَانًا دِينَ وَلَا نَسَبُ

ولكننا واحدٌ قد ضَمُنَا عُلْمُ  
هو الْهَلَالُ إِلَيْهِ الْكَلُّ يَنْتَسِبُ  
فِيهِ لَنَا نَسَبٌ مَا فَوْقَهُ نَسَبُ  
فِيهِ التَّخَايُ فَلَا تُرْكُ وَلَا عَرَبُ  
فَعَاوِدُنَا عَلَى هَذَا الْيَمِينِ فَفِي  
حِفَاظِهَا لِلْعَلَا وَالْعَرُ مُطْلَبُ  
\*\*\*\*

### التعليم الذاتي

الْجَدُّ أَمْرٌ أَوَّلُ فِي كُلِّ ذَا  
وَالسُّرُّ وَالْأَسْوَالُ أَمْرٌ ثَانِ  
مَذْ كَانَ كَانُوا فِي الثَّمَانِينَ ابْتَدَا  
فِي بَرَسِهِ فَتَعَلَّمَ الْيُونَانِي  
وَكَذَاكَ «سِيمُونِيدِسُ» فِي شِعْرِهِ  
قَدْ فُاقَ كَلًّا وَهُوَ شَيْخٌ عَانُ  
وَدْيُوفَرَسْتُسُ كَانَ فِي التَّسْعِينَ لَمْ  
مَا أَلْفُ «الْأَخْلَاقُ» فِي الْإِنْسَانِ  
وَسَوَى الَّذِينَ ذَكَرْتُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ  
نَالُوا بِسَرِّ الشَّيْبِ مُطَمَّ الشَّانِ  
وَأَنَا وَإِنْ خَطَّ الشَّيْبُ بَعَارِضِي  
لِي أَسْوَأُ بِأَوْلَئِكَ الشَّجَاعَانِ  
فَالْعُودُ مَهْمَا جَفَّ يَبْقَى طِيْهُ  
إِنْ رُجَّ فِي النِّيَرَانِ بَعْضُ دُخَانِ  
وَكَذَا النُّهَارُ نَرَى بِأَخْرَعِ عَمْرِهِ  
زُفَرُ النُّجُومِ مَنِيرَةُ الْأَكْوَانِ  
فَاسْمَعُوا لِنَرَقَى كُلُّ مَا نَسْطِيعُهُ  
فِي سَلَمِ التَّهْذِيبِ وَالْعَمْرَانِ  
(لَوْلَا الْعَقُولُ لَكَانَ أُنَى ضَيْغَمِ  
أُنَى إِلَى شَرَفٍ مِنْ الْإِنْسَانِ)



## سعيد عبد الله الحبشي

١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ

١٩١١ - ٢٠٠٧م

• سعيد بن عبدالله بن غايث النوفلي الحبشي.

• ولد في بلدة ودام الساحل (منطقة الباطنة - عمان) وتوفي في ولاية إبراء.

• عاش في عمان وزنجبار.

• تلقى تعليمًا تقليديًا عن علماء بلاده،

وبخاصة القرآن الكريم وعلمونه في

المساجد ومدارس القرآن الكريم.

• عمل معلمًا لمادة التربية الإسلامية في

مدرسة المتنبى الثانوية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «وحي القريحة» - دار

جريدة عمان للصحافة والنشر (مسقط - سلطنة عمان) ٢٠٠٠.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلف بعنوان «طولف البلاغة في وضوح الاستعارة» - مخطوط  
بمكتبة المترجم له بولاية إبراء.

• شاعر وأصل دامية، يهوج شعره نهج الخليل محافظًا على وحدة الوزن  
والقافية، ويتوق موضوعيًا بين الدبح النبوي، ومدح أعلام زمانه،  
والرثاء، ويحتل الحديث عن الموت والتذكير به والدار الآخرة وما ينتظر  
البشر فيها مساحة كبيرة من قصائده، ومنها قصائد الرثاء التي  
يستهلها غالبًا بتأملات في الحياة والموت والتذكير بيوم القيامة،  
والدعوة إلى الإعراض عن الدنيا، في قالب حكيم يعيل إلى الموصطة.  
له قصائد في قضايا وموضوعات عصرية، منها ما نظمته عن التدخين  
ومضاره والتفكير منه، وأخرى هي آداب النفس البشرية والبحث عن  
الحكمة في الحياة. تكثر في قصائده الأساليب الإنشائية وبخاصة في  
النصح والإرشاد للطلاب.

مصادر الدراسة:

١ - حمود بن علي الطوقي: البلايل، قراءة في شعر للشيخ سعيد بن عبدالله

الحبشي - مطبعة عمان - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٤.

٢ - محمد بن راشد الخصيصي: شقائق النعمان على سموه الجمان في

أسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط

(سلطنة عمان) ١٩٨٤.

## من قصيدة، الرحلة الأخرى

مضى لسبيل الفنا الأوروا

ويضي على نهجهم آخرونا

تبسّد الخلائقُ جيلًا فجيلًا

إذا وجب الرّجلُ لا يُمسّهُ لونا

فساروا وشطّوا الرّحيل فناموا

مضى غابرو الدار لا يرجعون

تسير الطّعون بنا مسرعات

فحادي المنون يسوق الطّعون

فإنّا خلّقنا لأمير عظيم

وخطب جسيم يقدّ الوتينا

خلّقنا بدار هوى وهوان

فتزهر لنا فلها عاكفونا

خلّقنا بدار الفنا لا محال

سخطنا بذاك الفنا أم رضينا

فأنقل عن دارنا والأهالي

ونترك أحفادنا والبنينا

تسير النعوش وهم [يتبعونا]

وهم لوارثنا يسرّعون

فهاوا التّراب علينا سرّا

فإكرامنا عندهم [يبدفونا]

فلما تولّوا ومنا تخلّوا

لما قد تركنا له يقسمونا

تناسوا لما قد عهدنا عليه

كان الشّيب سبباً لا [يعرفونا]

تركنا رهاثن فيمما عملنا

فإما سعدنا وإما شقينا

نضنّ بأرواحنا فسامنا

تقدّ الحشا وتهدّ الحصونا

تسير حثيثاً لما قد وعدنا

فنلوي لدار البلى سساكنينا

فتخلو المجالس بالرغم منا

ونأوي الدّواري في القاطنينا

بدار الخراب وسكنى التّراب

وملأوى الذّهاب مع الذّاهبين

تركنا القصور وما قد عمّرنا

ونأوي القبور لها عامرون



نقيم بببيت حصين منيع  
فَنُوضِعُ حَيْثُ غَفَسَا الرَّاقدونَا  
فَنُودِعُ فِيهِ إِلَى يَوْمِ حَشَرٍ  
وَنُنْشِرُ بَعْدَ الْغَنَا سَائِرِينَا  
هَنَّاكَ تَحْفَاقٌ وَعَسْدُ الْإِلَهِ  
وَصَدْقُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَا  
فَحِينَ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ حَقَّتْ  
عَرَفْنَا حَقِيقَةَ مَا أَوْعَدُونَا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: شمر للمهمات

ضَلُّ السَّبِيلِ مُجْدُ فِي الْخَوَايِثِ  
وَمُتَبَسُّ النَّفْسِ جَلْبَابُ الْخَمَالِثِ  
وَسَاقِطٌ فِي مَهَاوِي الْجَهْلِ مُلْتَبِسٌ  
مَلَابِسُ السُّوءِ فِي زِيِّ الْبَطَالِثِ  
وَمُجْتَنٍ مِنْ ثَمَارِ الْبَغْيِ كُلِّ أذى  
لَكِي يَذِيهِ فِي جَسَرِ الْمَضَرَّاتِ  
فَلَذْنِيءٌ خَصَالٌ لَيْسَ بِأَلْفَاها  
مَهْذَبُ النَّفْسِ مَصْحُوبُ الْمَرَوَّاتِ  
مِنْ أَحْزَمِ الرَّأْيِ إِنْ جَارَكَ ذُو سَفَرٍ  
صِيَانَةُ النَّفْسِ عَنْ أَهْلِ السَّفَاهَاتِ  
فَالنَّفْسُ إِنْ صُنَّتْهَا عَمَّا يَدْنُسُهَا  
تَاتِي إِلَيْكَ بِأَنْوَاعِ الْمُسْتَسْرَرَّاتِ  
وَأَنْ طَلَقَتْ هَوَاهَا فِي مَلَاغِبِهَا  
تَرعى وَخِيْمًا وَتَرْضَى بِالْعَيْبَاتِ  
فَصَيِّرِ النَّفْسَ لِلتَّقْوَى وَكُنْ وَرِعًا  
فَسَلَا تَغْفِرْكَ أَيَّامُ الْبَطَالِثِ  
إِنْ النَّفْسُ إِذَا فَكَّرَتْ جَوْهَرًا  
ذُرَّ نَفْسٍ عَزِيزٌ فِي الْبُيُوعَاتِ  
مَنْ بَايَعَ اللَّهَ يَلْقَ الرِّيحَ فِي غَدِيهِ  
يَوْمَ التَّسْفِافِ بْنِ أَيَّامِ الْمَوَافَاتِ

مَنْ يُقْرِضِ اللَّهَ قَرْضًا يَرْجِعُنْ لَهُ  
يَوْمَ الْحِسَابِ آدَاءُ الْقُرُوضَاتِ  
فَاخْتَرْ لِكُلِّ نَفْسٍ إِنْ تَكُنْ فَطْنًا  
إِنْ التَّمِينِ جَدِيرٌ بِالْمُهَادَاةِ  
وَلَا زِمَ الْعِلْمِ وَأَطْلُبْ كُلَّ شَسَارَةٍ  
حَتَّى تَكُونَ مُجِبِلًا لِلْعُرُوصَاتِ  
فَالْعِلْمُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ يَشَاكُلُهُ  
لَوْ حَزَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي الصَّنَاعَاتِ  
فَحَامِلُ الْعِلْمِ فِي الدَّارَيْنِ يَرْفَعُهُ  
حَتَّى يُرِيهِ مَقَامًا فِي السَّمَاوَاتِ  
دَعِ الْكُسُولَ الَّذِي قَدْ كَانَ هَمُّكُ  
مَلَأَ الْبُطُونِ وَنَوَامِي الْعَشِيَّاتِ  
وَجَانِبِ الْكِذْبِ فَالْكَذَابُ شَيْمُكُ  
صَوِّعُ الْكَلَامِ لِيَأْتِي بِالْفِرَافَاتِ  
مَنْ كَانَ ذَا كَلْبٍ فَالْنَّاسُ تَمَقُّكُ  
لَوْ كَانَ مِنْ نَسْلِ أَشْيَاخٍ وَسَادَاتِ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: البلابل الودية في مدح خير البرية

قَدْ سَانَقَ الْعَيْسُ جَدُّ السَّيْرِ فِي الظُّلَمِ  
وَاطُورُ الْفَلَاحِ مَسْرُوعًا فِي الْإِيلِ الْبَهْمِ  
وَكَبَّرَ اللَّهُ إِنْ شِئْتَ الرَّحِيلَ وَقَلْ  
سَبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ الرُّكْبَانَ لِلْأَمَمِ  
أَوْ لَا تَسْتَمُّ إِذَا مَا شِئْتَ طَاوِيَةً  
مَرَّاجِلُ الْجَوْلَا سَعْيًا عَلَى الْقَدَمِ  
تَخُوضُ مَوْجَ السَّمَاءِ وَالْجَرُّ مُلْتَجِفٌ  
بِالسُّحْبِ لَمْ يُكْرَمْهُا نَوْعٌ مِنَ السَّلَامِ  
تَخَالَهَا كَوْمِيضُ الْبَرْقِ سَارِيَةً  
كَالرَّيْحِ مَسْرَعَةً بِالْوَابِلِ الْعَرِمِ

#### مصادر الدراسة:

- فياض عيسو: دراسة حول الشاعر سعيد عبدان - مواقع رابطة أدباء الشام الإلكتروني: [www.odabasham.net](http://www.odabasham.net)

### زهرة المم

محاجر الكون غرقى في مأسياها  
وزهرة الآلم الدامي ثُفثيها  
ما للاتين طغى تيَّاره وربا  
يجيش من مقلة الدنيا فيذكيها؟  
ولزمان جثيّر من كوارثه  
ولليالي زئيّر من دوامياها  
واللات؛ ما لجباه القوم قد سجدت  
لها وعبّ دماء القوم باغيها؟  
وطفلةً ضرعت تهيم مدامها  
لمّا وثّدت أهال التربّ يديها  
طلعت يا كوكب الدنيا وزينتها  
فانجاب مظلّتها وانفكّ عانيها  
واشرق الكون بسامًا تضاحكه  
شقائق الروض سكرى في روابيها  
لما تبسّيت خُرّ الظلم منصدمًا  
ودولة الجور دُكّت من صياصياها  
دعوت مكةً للرهمن فانصرفت  
عن هدي ربك لما كنت داعياها  
وجاوبتك شمسوس الهدى ساطعة  
من نور يشرب وضًاها معانيها  
شُم صنائيد من بطحاتها اعتنقوا  
روح العقيدة واستلوا مواضيها  
وقال مقدادهم في وقعةٍ سلفت  
غراء كال فجر والتاريخ يرويها  
إنّا أشدّاء يا طه إذا اشتعلت  
نار المعارك أو نادى منادياها

واسبغ بأفق السّما واقطع سباسبه  
حتى ترك أرتياها بهجة الحرّم  
واتبع تغبّر وضع للزمان بما  
يلثم الوقت في ذي الأشهر الحرّم  
للغيس وقت مضى فاللة يخلقه  
وللزمان تصاريّف لسعيهم  
وانت يا طير غرّد بالفصون على  
منابت النّوح في الأوكار بالنّغم  
هيج بلابل قلبي إن بي شسجتا  
قمّ تقسم الوء شطرين بذى سلّم  
هل في خوافيك من طاق فتتملّني  
لنصر مكة أرض الخير والنّعم

□□□

### سعيد عبدان

١٣٤٩ - ١٤٢٥ هـ  
١٩٣٠ - ٢٠١٤ م

- سعيد طه عبدان (التادفي الحلب).
- ولد في تادف (محافظة حلب - شمالي سورية)، وتوفي فيها.
- عاش في بلدة سورية وتركيا والحجاز.
- درس المرحلة الابتدائية، ثم دخل المدرسة الخسرية بحلب وتخرج فيها عام (١٩٥٣ - ١٩٥٢)، ثم أدى الخدمة العسكرية في مدرسة الضباط في حمص عام ١٩٥٧ وخلال ذلك تلقى العلوم الشرعية عن كبار العلماء في حلب، وبمدها سافر إلى إستانبول بتركيا، حيث التحق بكلية الطب، وتخرج فيها عام ١٩٦٤، وهناك اتقن اللغة التركية.
- بعد عودته إلى سورية، مارس الخطابة في مسجد «بدر حافر» بحلب لمدة سنتين، ثم مارس الطب البشري في عيادته الخاصة بحلب حتى وفاته.

#### الإنتاج الشعري:

- لم نجد له إلا قصيدة وحيدة من خلال مصدر دراسته.
- جل شعره ما زال مخطوطة، ويتميز شعره الذي ألقاه في المناسبات الدينية والوطنية بأسلوبه المتين ومعانيه السامية وعواطفه الجياشة، وقد سخّره في خدمة الدين والقيم الأخلاقية السامية.

١٩٨٠، وكتب القصة القصيرة، وصدرت له ثلاث مجموعات: «الملايين الأربعة» و«الجمعة اليتيمة» و«فانطة الشيطان»، وكان يقرن أسلوبه إلى أسلوب الأديب الروسي الطيب: أنطون تشيكوف.

• كتب القصيدة الماطفة المعبرة عن ذاته، وقد دلت على مقدرته في تشكيل الصور، والتقليل بين المماني الجزئية، وفي أزجاله ومساويله تبدو نزعة المحلية (المصرية) في اقتناص التعبير الشمسي، والصور الساخرة، وتصيد المفارقات، وقد أوصله هذا إلى التفوق في النقد السياسي (الهجائي) ورسم المشاهد الماخرة (الانتقادية).

مصادر الدراسة:

- ١ - شكري القاضي: مائة شخصية مصرية وشخصية (ط ٢) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٩.
- ٢ - مجدي سيد عبدالعزيز: أحلى أربعين قصيدة حب في الشعر العربي - (ط ٣) - دار الأمين - مصر ٢٠١٠.
- ٣ - محمود فوزي المنادي: حكماء وشعراء من أوز إلى قصر العيني - مركز الأهرام للترجمة والنشر - القاهرة ٢٠١١.
- ٤ - الدوريات:
- بنس عبد الحميد: أو هنري - صوت خاص في القصة الأمريكية - جريدة البيان (الإماراتية) - بيان الثقافة - دبي ٢٠١١/٨/٥م.
- عادل حمودة: هيكل الحرب والحب - جريدة البيان (الإماراتية) - دبي ٢٠١٠/٩/٢٧م.

## تذكيري

أفـيـضـي من سـيـاطـك واجـلـديني  
ويزـدي عـزـلـة، وتـجـنـبـي  
ولـكن لي لـيـك رـجـاء رـوح  
تـشـرـع في التـراقـي، فاسـمـعـيني  
إذا ولى هـرـبـالـك - ولا يُؤثـي  
ودام لك المـئـبـا - فتـذكـرني  
وإن غـامـت سـمـاؤك ذات يـوم  
حبـي يائـس... فتـذكـرني  
وإن رقت شـفـاك فـاحـاكـر  
وقـلـبك يـنـزف الدـم، فـانـكـرني  
وإن سـمـالت مُـنـوعك جـاريـات  
على الـوجـات حـمـراء، فـانـكـرني

دعوتنا بسنا مسجد ومكرمة  
ودعوة الحق بالارواح نفيدها  
اشكو إليك رسول الله داهية  
شديدة مثلت فينا ماسيها  
أصابنا الأمة الشقاء فانصدمت  
أركانها وطحت تهوي مغانيها

□□□

١٣١٩ - ١٤٠٤ هـ  
١٩٨٣ - ١٩٠١ م

سعيد عبلا

• سعيد عبلا.

• ولد في مدينة المنصورة، وتوفي في القاهرة.



• حصل على درجة البكالوريوس في الطب من جامعة القاهرة (١٩٣٠)، وعلى دبلومات في الصحة العامة، وطب المناطق الحارة، والطب الوقائي. ونال درجة الأستاذية في الطب الوقائي من جامعة القاهرة.

• قام بالتدريس في جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة بغداد، كما كان خبيراً بهيئة الصحة العالمية.

• بنى شهرته الأدبية على نشاطه الإبداعي، ولكنه لم يتوقف عن ممارسة مهنته الطبية حتى من التقاعد.

• كان أحد مريدي أمير الشعراء - أحمد شوقي - ينوب عنه بإلقاء قصائده في المحافل، ويعرض عليه شعره.

• كان عضواً مؤسساً في اتحاد الكتاب المصريين.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «تذكيري» - ضمن كتاب: «أحلى أربعين قصيدة حب» (سبق نشرها بمجلة العربي - الكويتية - أغسطس ١٩٧٥)، ونشرت قصائده، وأزجاله، ومساويله في صحف عصره: أبو الهول، والمصباح والفسور، والسياسة، وآخر ساعة، وأخبار اليوم، وروز اليوسف.

الأعمال الأخرى:

- له شخصية أدبية متميزة في كتابه المقالة الإرشادية (الصحية) تحت عنوان مستمر: «خدعوك.. فقالوا». سلسلة اقرأ - دار المعارف بمصر

وإن وَمَضَ السُّهَادُ جَوَى وَحِبَاً  
وأضناك الأسى، فستذكريني  
وإن أحسست بين حشاياك شيئاً  
يُحَرِّقُ أو يَمْزُقُ، فساذكـريني  
وإن طال النوى بك، أو ترامى  
ولو علك الحنين .. تذكـرريني  
وما الذكرى بأسيئة جـراحي  
ولا الذكرى بمطفئة أنيني  
ولكني سافـرح - لو رقائاً -  
إذا أحسست أنك تذكـرريني  
وما فرحي شـماتاً لا .. ولكـن  
بأن الجـدب أينع بعد حين  
وأن الصخر لأن ولو لغيري  
وفـاض الماء منه عن يقين  
وأن اللة عـالم كل شيء  
وأنك ما أدينك أو تدينني  
وشاهد لوعتي وبري وحبي  
ومطلع على حـزني الكـمين  
سـيـمـالاً كـأن حـبـك من دناني  
وينصف منك ما لم تُنصفـنيني  
ويومئذ عـليك بعين شمس  
فـزوي مـرقـدي: واستغـفريني  
ضـمـي شـطـيتك فوق رقيم قبري  
بلا زهو للـل .. وقـبـلـي  
ويومئذ سـافـرح كل شيء  
وأشرب نخب حـبـك من شـؤني  
وانسى هول فـرقـتنا، وكـفـاً  
تـكاد تُشـرع من ثـلج بـين  
وثغراً كاد يـسـخر من شـجوني  
ومن مـمـعي ومن قلبـي الطـعين  
ويومئذ سـافـرحو الحـب يرضى  
فـيـمنـحك الذي لم تمنـحـيني

ويومئذ سـافـرح من ثرابي  
يـعـيش لك الهناء .. تذكـرريني

\*\*\*\*\*

## تعال شبابي

شبابي هجرت، وطال النوى  
وخأفني مـسـئـل نـبـت نوى  
كـاتـقـاض فـلـك تـقـاذفـه الـيـم  
مـ موج رقيب، ومـضـر عـتا  
كـزـنـديـق قـوم الحـت عـليه  
عـظـات المـصـائب، حـتى اهـتـدى  
ثـراود أحـلامـه الذـكـريات  
فـيـأرق قـبـل ارتواء الظـما  
فـيـغـفو يـحـاول أن يـسـتـعـيد  
رؤاه، فـيـسـخـر مـنـه الكـرى  
عـذاب بـيـعدك لا يـنـتـهي  
وشـقـقـو صبـاً بـراه الضـنى  
تعال شبابي، تُعـد ما مـضى  
ولو خـلسـاً في شـبـاب الرؤى  
تعال فـسـلم، ولو من مـعـيد  
على طـلـل دارس قـد خـلا  
تعال، فـكـم ذا انـتـشـينا، وكـم ذا  
صـبـونا، وكـم ذا لـهـونا مـعا  
وكـم ذا ارتـعـشت على سـاعـدي  
ونحن نـعـانق حُـسـن الطُّبـا  
وكـم ذا مزجنا رحيق الشـفاو  
بـضـمـر الكؤوس، وبـضـمـر المـنى  
وكـم من زغـاريد رنـتـها  
على شـدو قلبـي إذا ما شـدا  
وكـم من انـاشـيد انـشـدتـها  
بـانـتي ما زال مـنـها صـدى  
وكـم ذا رقـصـت على ناي رـوحـي  
وكـم ذا بكيت كـمـا قـد بـكى

١٣٤٨ - ١٤١٤ هـ  
١٩٢٩ - ١٩٩٣ م

## سعيد عسيلي

- سعيد بن عبدالحسن العسيلي.
- ولد في بلدة رشاف (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي في بيروت.
- قضى حياته في لبنان.
- تلقى علومه الأولى في كُتّاب بلدته، فحفظ القرآن الكريم، وأتقن الخط والحساب، ثم درس الصرف والنحو واللفظة ذاتياً، وأطلع على الكثير من أمهات الكتب الأدبية وكتب السيرة والنوادر الشعرية.
- في عام ١٩٤٨ انخرط في سلك قوى الأمن الداخلي، وظل يعمل فيه حتى أحيل إلى التقاعد.
- شارك في العديد من المهرجانات الشعرية في لبنان وإيران.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الشاعر الحزين» - دار الأحد - بيروت ١٩٧٩، وله قصائد وخواطر وموشات شعرية (مخطوطة) كان قد أعدها للطبع، وله أربع ملاحم شعرية هي: «موالد النور»، وتقع في ٥٢١ صفحة - ١٩٨٢، و«كربلاء»، وتقع في ٥٧٨ صفحة - دار الزهراء - بيروت ١٩٨٦، و«الإمامان علي والحسن» - دار الزهراء - بيروت ١٩٨٦، و«ابوظالب.. كليل الرسول» - دار الزهراء - بيروت ١٩٨٦.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات في التاريخ الأدبي منها: «تاريخ الفن الزجاجي» - دار الزهراء - بيروت ١٩٩٩، ومخطوطات تاريخية (عن تاريخ أسرته).
- شعره غزير، يشف عن شغفه بالتاريخ الإسلامي وإهتمامه بشخصياته والمواقف الفاصلة في مسيرته، التزم فيه البناء العمودي وزناً وقافية، أكثره مطولات تظهر نزعتَه الدينية، وملاحم تسترشد بكتب السيرة والتاريخ الديني، فتسجل لبعض الوقائع، وتسهب في شرح الأحداث، تتميز بسلاسة اللغة ووضوح المعنى ودقة التعبير، تميز بنبته الشعرية إلى الوصف والسرور ورسوم الصور الكلية، وتغنى بالحوار، كما تغنى بالشاعر والانفعالات.
- حصل على درجة الدكتوراه الفخرية من المركز الثقافي الألماني عن قصيدته الملحمية «موالد النور» كما حصل على جوائز وشهادات تقدير من هيئات مختلفة منها المركز الثقافي الإيراني.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة إسماع عيسى مع مجل للترجم له وحفيده - بيروت ٢٠٠٥.

تعال فـلـحـي الربيع الذي  
أهل فـلـحـيا جـمـاد الربا  
وبغـدغ حـتـى الطـلـول البـوالـي  
بـفـه المـنـى، ويطـل المـطـبـا  
أراني عـيـوناً تـخـيـلـتـها  
خـيال القـدـامـى عـيـون المـها  
عـيـوناً تـعـالـى الـذي صـاغـها  
لـتـسـبـي وتـفـتـن أو تـشـتـهـي  
عـيـوناً لـها كـسـرة فـي الجـفـون  
تُخـضـض كـالـسـهـم بـين الحـشا  
عـيـوناً وـمـنـهـنـ يا وـيـلـتي  
وطـول شـقـانـي وطـول الأـسـى  
أغـلـتـني شـبـابـي، فـلـنـي ضـعـيـف  
وأنت القـسـوـى عـلى ذـي وذا  
تـعـال، وـلـو لـتـقـول لـقـلـبـي الـد  
مـعـرـيـد: حـسـبـك، رـفـقـا، كـفـي  
أفـق من هـواك، أفـق من هـناك  
فـما فـيـك بُقـيـا لـهـذا الـهـنا  
ولا لـلـعـيـون اللـوـاتـي سـبـتـك  
وحتى الشـعـور، بـهـذا الـهـوى  
فـعـرـيـد وحيـداً خـلال الضـلـوع  
فـما أنت إلـا شـهـابٌ هـوى  
وحـسـبـك من عـيـنـها أن تـرا  
لـك بـين المـسـفـسـاف مـما تـرى  
وحـسـبـك من شـفـتـيـها الكـلام  
كـهـمـس الـنـجـوم بـسـمـع النـجـى  
ودغ نـصل هـذا الفـرام الجـيـد  
يـجـز فـسـؤـلك حـزُّ المـسـدى  
فـسـمـا فـي الحـيـاة وأن اظـلـمـت  
أجـلٌ وأحـلى وأبـهـى سـنـى  
من الحـب حـسـبـتى لـو الحـب أرـضى  
سـتـان المـيـاة عـلى الـنـتـهى

□□□

## حضر زمزم

و«شَيْبَةُ الْحَمْد» يروي إذ رأى حُلماً  
يقول «طَيْبَةُ» احفرها ولا تنم  
فقال ما «طَيْبَةُ» قل لي أنا يفظ  
فقال «برّة» إن البرّ في النّعم  
فقال ما «برّة» يا من تخاطبني  
فقال «مضتونة» للعرّ والنّعم  
احفر «لزمزم» بين الفُرّث من دمها  
في قرية النمل بين البان والعلم  
تسقي الحجاج بفيض من عذوبتها  
والأرض تُروى غداً من مائها الشّبح  
فهبْ يحمل فائداً فوق عاتقه  
وخلفه «الصارث» المعروف بالشّم  
وعارضته «قريش» في مقاصده  
وجاوبت منعه والمنع لم يدم  
وعن غزالين بان الصفر من نهب  
وعن سيوف وأبراع من القدم  
كانت «الجُرهم» ملأها عندما رحلت  
وخلفتها بُعيد الطرد في الرّدم  
لكمبة الله منه فُتّمت هبة  
وهو الكريم سليل المجد والكرم  
وسال ماء روى كلّ الحجيج به  
واخضرت الأرض بالزّرق والديم

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: رثاء الرسول (ﷺ)

جُنّ الحنينُ وفاض الدمع من قلبي  
والصنن بان كمثال النار بالعلم  
يا لوعة بعض ما فيسها أربده  
غصبات شعير مسجاة على قلبي  
وبعضها ألف أمان يخبئها  
هول الصاب فتبقى حسرة بدمي

حطّ الشقاء على قلبي فمزقه  
كانما الدهر لا يبغني سوى المي  
والحزن خيم في فكري فأعجزه  
من أن يميّز بين السلام والنّعم  
حملت حزني وحزني كاد يقتلني  
وأصبح النّوح من طبعي ومن شيعي  
أبيت واللوعة العظمى تلازمني  
وزاني الفقد أسقاماً على سقمي  
أنفاس روعي براكين يؤججها  
تفجّ المصيبة نيراناً على ضررم  
عينايا فيضني بدمع منك منسكب  
لا تتعزّيك لحزن زفرة الندم  
قد كنت كالطير خفاً بأجنحتي  
وأعجز اليوم أن أمشي على قدمي  
بأنت لطفك أوتاري مقطوعة  
يبكي من الحزن تغريدي على نغمي  
يا من أتيت إلى الإسلام تنشره  
بين الأنام على وتفسر من النّعم  
وأنت لولاك للإسلام ما ارتفعت  
رايات هدي وجلت حالك الظلم  
ويا رسول الهدى يا خير من نزلت  
ففيه من الله آيات من الحكم  
ويا رسول الهدى يا رحمة بُعثت  
للعالمين بها تُهدى إلى الامم  
ويا رسول الهدى يا من صبرت على  
أذى «قريش» وكان العفو بالكرم  
ويا رسول الهدى في همة بلغت  
أقصى السماكين قد زادت على الهمم  
ويا رسول الهدى يا من له خضعت  
اهل البطاح وكلّ العُزّير والعجم  
حامى حمى الله والأملاك شاهدة  
بالموعظات وحده السيف والقلم  
من راحتيك النّدى للناس قاطبة  
والعفو منك ببحر منك ملتطم

خَذَهَا إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ خَالِصَةً  
 مِنَ الْفُرَادِ وَمَدَحِي غَيْرُ مَتَّهِمٍ  
 سِوَى الشَّفَاعَةِ لَا أَرْجُو لَهَا بَدَلًا  
 فَكُنْ شَفِيعِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْئِي  
 وَضَغْطَةِ الْقَبْرِ أَنْ تَبْقَى مَخْفُفَةً  
 عَنِّي إِذَا بَلَيْتِ ثَمْتَ الثُّرَى رِمَعِي  
 وَكَيْفَ لَا أَمْدَحُ الْهَادِي وَمَتَرْتَهُ  
 عَلَى لِسَانِي وَأَسْمُ طَاهِرٌ بِفَمِي  
 وَقِيلَ كُلُّ امْرِئٍ يُهْدِي بَقِيَّتَهُ  
 هَذَا مَدَحِي مِنَ الْأَعْمَاقِ فَاسْتَظِمَّ

\*\*\*\*\*

### مع زوجه خديجة رضي الله عنها

ذهب الأمين إلى «خديجة» يشتهي  
 هَوْلَ الَّذِي عَانَى مِنَ الْإِحْصَاءِ  
 وَعَوَامِلُ شَتَّى تَجُولُ بِنَفْسِهِ  
 فَسِرْخٌ وَضَرْفٌ عَامِرٌ بِرَجَاءِ  
 قَالَتْ لَهُ أَبَشِيرُ وَأُبَيْتُ إِنَّنِي  
 أَرْجُو لَهَذَا الْأَمْرِ كُلَّ عِلَاءِ  
 إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْمُصْطَفَى  
 وَنَبِيَّ كُلِّ النَّاسِ وَالْأَنْبِيَاءِ  
 وَيَسْرَعُ وَضَعَتْ عَلَيْهَا ثَوْبَهَا  
 وَالْيَ «أَبْنُ نَوْفَلٍ» مَرْجِعَ الْعُلَمَاءِ  
 تَحْكِي لَهُ عَمَّا حَكَاهُ الْمَجْتَبَى  
 وَعَنِ الَّذِي عَلِمَتْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 فَسَاجِبَاهَا مَسْتَغْفِرًا لِحَدِيثِهَا  
 قُلُوبُ قُلُوبٍ بِغَيْرِ مِرَاءِ  
 قَدْ جَاءَهُ النَّامُوسُ بِالْخَبَرِ الَّذِي  
 «مَوْسَى» تَلَقَّاهُ بِخَيْرِ ثَنَاءِ  
 وَإِذَا «أَبْنُ نَوْفَلٍ» يَلْتَقِي «بِمَحْمَدٍ»  
 وَيَرْفُءُ بِشُجْرَةٍ رَاهُ بِدُونِ رِيَاءِ  
 أَنْتَ النَّبِيُّ لَأَنْصُرَنَّ رِسَالَتَهُ  
 فِيهَا أَتَيْتَ لِنَصْرَةِ الضَّعِيفَاءِ

وَتَوَفَّى الْخَبْرُ الْجَلِيلُ مَصْدَقًا

وَعِنْدَ الْأَمِينِ بِجَنَّةِ السُّعَدَاءِ



سعيد علي البوسعيدى  
 ١٣٠٥ - ١٣٧٧ هـ  
 ١٩٨٧ - ١٩٥٧ م

- سعيد بن علي بن محمد بن أحمد البوسعيدى النزوى.
- ولد في مدينة نزوى (الداخلية - عمان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في عمان وشرقي إفريقيا (زنجبار).
- تعلم القرآن الكريم وعلوم اللغة ببلدته (قرية المقر - نزوى)، ثم سافر إلى شرقي إفريقيا مدة، ثم عاد إلى مسقط رأسه.
- اشتغل بتدريس القرآن الكريم بمدينة نزوى.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته.
- النتاج من شعره قليل جداً، نظم على الموزون المكفي، في ثلاثة أغراض في ثلاث قصائد: إحداها في المدح، والثانية في الغزل، والثالثة سؤال في صيد الجوارح. تشير ترجمته إلى توسعه في هذه الفنون، وتضيف إليها إجادته فن التخميسات بلغة سليمة، وخياله قليل، وغزله ذو نزعة تراثية يتكى على قيم الحب ووصف المرأة عند العرب.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدى الموجز المفيد نيد من تاريخ البوسعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٥.
- ٢ - ناصر بن منصور الفارسي: نزوى عبر الأيام: معالم وإعلام - مطابع النهضة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٤.

### وردُ الخُدودِ

أبرقُ ذاك يَنْضَحُ أَصْبَاحًا  
 أَمْ فَلَقَ الصَّبَاحَ هُنَاكَ لَاحًا؟  
 أَمْ قَدْ أَسْفَرَتْ لَيْلَى بِوَجْهِ  
 فَمُتَّيِرَتِ الْمَاءَ لَنَا صَبَاحًا؟  
 أَمْ وَدُّ الْخُدُودَ أَضْواءَ زَهْرًا؟  
 فَعَطَّرَ نَشْرَهُ الْأَجْأَ وَفَاحًا

فَسُوا حَزَنِي إِذَا لَمْ أَمْتَحِرْ حَتَّى  
وَأَعْطَيْتُ غَضَنِي عَطْفًا مُبَاحًا  
كَأَنِّي بِالْمَدَامِ ثَلُثُ لَمْ أَمْ  
رَشَقْتُ رَوْاهُ إِذْ مَارَ رَاحًا  
وَنَهْنَهْنِي الْفَرَامِ وَحَارَ عَقْلِي  
فَمَسَا أَدْرِي دَجَى ذَا أَمْ صَبَاحًا  
بَسْمَهُمْ كَحَبِيلَةِ الْعَيْنِينَ لَمْ أَمْ  
رُمِيَتْ بِهِ فَلَاؤُنِّي جَرَّاحًا

\*\*\*\*\*

### لَا مَتَطِينُ الْمَجْدِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذُرُّ شَارِقُ  
وَمَا غُنْتُ الرُكْبَانِ فَوْقَ الضَّوَامِ  
مِنَ الْمُسْتَهَامِ الْمَشْتَكِي مِنْ عِيَادِكُمْ  
كَتَيْبًا وَلَكِنْ لَقْنَا غَيْرُ قَادِرٍ  
فِيهَا هَلْ تَرَى الْإَيَّامِ تَجْمَعُ بَيْنَنَا  
قَرِيبًا وَأَغْدُو كَاسِيًا لِلْمَفَاحِرِ  
وَيَا لَيْسْتَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْزِلَكُمْ  
أُذُنِي حَقْوًا فِي الضَّمَى وَالْهَوَاجِرِ  
لَا مَتَطِينُ الْمَجْدِ وَالْعِزِّ وَالْثَنَا  
بِحَضْرَتِكَ الْعَلِيَّاءِ بِمَنْةٍ غَافِرِ  
فَسَامِعْ بَلِيدًا وَأَقْبِلُنْ مَا آتَى بِهِ  
مِنَ النُّظُمِ وَاسْتَرْ عَيْبَهُ فِي الْمَاضِرِ

\*\*\*\*\*

### قَنْصُ الْجَوَارِحِ

سَلَوْنَ مَوْجَهَ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيلِي  
مَنْكِي إِلَيْكَ سَلَوًا إِلَيْهَا الْمَسْدُ  
نَجْلُ الْكَرَامِ رَعَاكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ  
حَلَوَ الشَّمَائِلِ زَاكِي الطَّبَعِ جَيِّدُهُ  
يَعْلُو الْمَجْرَّةَ قَدْرًا وَهُوَ مُقَدَّرُ  
تَمَائِلِ النَّاسِ طَرَأَ فِي مَحَبَّتِهِ  
وَعَظَمَتِهِ فَيَا طَوْبَى لَهُمْ سَعِدُوا

مَحْفُوقُ حُسْنِ ظَنِّي فِيهِ إِنْ دَهَمَتْ  
نَهْمَا الدَّوَاهِي هُوَ الْوَقْفَى فَأَعْتَمَدَ  
إِلَيْكَ يَا صَارُمَسَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ  
بِهَآ تَزَالِمَتِ الْأَبْطَالِ وَالْعَسَدِ  
فَاسْمَعْ مَسَائِلَ فِي سَلَكِ النِّظَامِ بَدَتْ  
بَسْلَكُهَا يَنْجَلِي الْمَطْلُوبُ وَالصُّدَدِ  
فَفِي الْجَوَارِحِ إِنْ أَوَدَتْ بِمَا قَنَصَتْ  
وَفَاتَ مِنْ حَيْنِهِ وَالْحَالُ مَطْرَدُ  
وَالْمُسْتُرُّ إِنْ فَعَلَ الْجَابِي مَدَانَةً  
فَسَهْلُ تَرَى أَخَذَهُ بِالْحِلِّ يَسْتَنْدُ  
هَذَا وَنَمَّ بِالْهِنَا وَالْعَزَّ مُتَصِلًا  
وَنَوْرُ سَعْدِكَ بِالْإِشْرَاقِ يَنْقُدُ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ  
شَمْسُ النَّهَارِ وَبَانَ الْحَقُّ وَالرُّشْدُ  
وَالْأَلَّ وَالْمَصِيبُ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ  
وَمَنْ لَأَثَارُهُمْ يَقْفُو وَيَعْتَقِدُ

□□□

### سعيد علي بر

- ١٣٠٧ هـ -

- ١٨٨٩ م -

- سعيد بن علي بر.
- كان حياً عام ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م.
- ولد في محافظة الدقهلية، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في كتاب قريته، ثم درس في المدارس الأولية، ولم يرد عنه ما يفيد أنه أنهى دراسته الأولية.
- عمل في عدة حرف في بداية حياته، حتى استقر به الأمر بالعمل في حرفة الطباعة؛ حيث تدرج في العمل حتى صار رئيس العمال بدار مطبعة البنان بمدينة المنصورة.

#### الإنتاج الشعري:

- لم نثر له إلا على مقطوعتين نشرتا في جريدة البنان: «الدهر العنيد» - ٣ من يوليو ١٩٤٣، و«أبين الوفاء» - ٢٥ من يناير ١٩٥١.



## وإذا الحياة تبيدت فالموت أولى أن يجابه

□□□

سعيد علي غنام  
١٩٣٢ - ١٤٢٣ هـ  
١٩١٣ - ٢٠٠٢ م

- سعيد بن علي غنام.
- ولد في قرية كفر حيم (منطقة الشوف - لبنان) وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان.
- تلقى علوم المرحلة الابتدائية في مدارس بلدته، ثم في مدرسة العبادية، ثم التحق بمدرسة دار التربية والتعليم في بيروت وبقي فيها حتى عام ١٩٣٢ بعد أن أنهى المرحلة المتوسطة.
- عمل معلماً ومربيًا إذ فتح لنفسه مدرسة خاصة في بلدته عام ١٩٣٢، ثم انضم إلى الهيئة التعليمية في المدرسة الداودية وذلك من عام ١٩٤٣ إلى عام ١٩٥٢، بعد ذلك انتقل إلى التعليم الرسمي في مدينة بعلبك، ثم جبيل، ثم عاد إلى منطقة الشوف مديراً لمدرسة قرنايل، وبقي فيها حتى عام ١٩٧٧.
- نشط في العمل الثقافي مشاركاً في المنتديات والمساجلات الأدبية، كما راسل عددًا من صحف ومجلات عصره، وله مشاركات إذاعية.

### الإنتاج الشعري:

- له: «ديوان سعيد علي غنام» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٥، وله قصائد منشورة في صحف ومجلات عصره مثل: «الشباب» - مجلة التمدن الإسلامي - دمشق ١٩٥٠، وفريدة بحريية الليرق ٨ من مايو ١٩٥٠، والقصيدة - مجلة الأمانتي - عدد مايو ١٩٦٣.
- كتب القصيدة العمودية، جُلَّ شعره ارتبط بالناسبات الاجتماعية والقومية، فنظم في عيد العلم، وساق النهائي في مناسبات مختلفة مثل عيد الأضحى، وعزى قومه إثر وقوع زلزال في عام ١٩٥٦، كما نظم في وصف الربيع، لفلسطين وثورة الحجاز مكان في ديوانه، بما يكشف عن فريضة شعرية متوقفة، تنسم بحسن السبك وسلامة التعبير وجزالة اللغة ودقة التصوير، حيث استلهم كثيراً من صورته من مظاهر الطبيعة.
- أقيم له عدد من حفلات التكريم بكل من: مدرسة كلمات - جبيل - ١٩٥١ - إدارة الجامعة اللبنانية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ١٩٩٠ - جمعية تشجيع أرباب العلم، الجامعة الأمريكية ١٩٩٥ - مجلس

- تجسد تجربته الشعرية الشكوى من الزمان وغدر أهله، وتتضمن دعوة ضمنية إلى الوفاء والصدق، لفته بسيطة وخياله جزئي.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع الأستاذ عبد الحميد محمد عبد الحميد صاحب مطبعة بور سعيد بالحيثاء - بور سعيد ٢٠٠٦.

## الدهر العنيد

لماذا أبهسا الدهر العنيدُ  
لحسبك الله في بؤسي تزيدُ؟  
وصبرتَ تصبُّ أنواع الرزايا  
على الأحرار ويحك ما تريدُ؟  
لماذا قد صبرت على أناس  
بهم وجهلهم زئ الوجودُ؟  
أيلقى الحظ في الدنيا لئيمُ؟  
وحسَّ الطبع في الدنيا شريدُ؟  
أمن أثم تعاقبنا عليه  
جنيته فسمحنَا للوعيدُ؟  
أمسورُ منك قد خفيت علينا  
وحار لفهمها العقل الرشيدُ

\*\*\*\*\*

## أين الوفاء

يا ويلتي ممّا لا  
قي في حياتي من غرابة  
خلّ يواجبهني الثنا  
وفي الخفاء أرى اغتيايه  
وأخ يباللني الوفا  
وفي غمر ألقى اجتنايه  
وأبى أرييه فيك  
جرّ ثم يُسمعنني سبابه  
أين الوفاء لقد توا  
رى حيث لا أدري مثابه

أمناء (قضاء الشوف) ١٩٩٥، كما أقيم له حفل تكريم في مناسبة إحيائه على التقاعد عام ١٩٩٧.

● منح وسام المعلم من وزارة التربية الوطنية.

مصادر الدراسة:

- ١ - ناجية سعيد غنام ونجا سعيد غنام - الشاعر سعيد علي غنام ٢٠٠٢.
- ٢ - مجلس أمناء قضاء الشوف - اعلام الشوف - الشوف ١٩٩٧.
- ٣ - النوريات: احمد السيد دباب: ديوان الشاعر سعيد علي غنام، تنوع يؤكد قيمة الكتاب - جريدة السفير - عدد ٧١١٧ - ٧٧ من يونيو ١٩٩٥.
- ٤ - لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع بعض بنات المترجم له في كفر حيم ٢٠٠٧.

## وصف الربيع

فَلَمَّحِي مِنْكَ يَسْتَعِيرُ الْبَدِيعَا  
لِيَصَوِّغَ الشَّعُورَ شِعْرًا بَدِيعَا  
أَنْتَ تَنْدِي الْخَيْيَالُ جَاءَ يُرَاعِي  
كُلَّ بَكْرٍ مِنَ الْمَعَانِي رَضِيعَا  
أَنْتَ نَدَّيَا الشَّبَابُ أَنْتَ شَبَابُ  
عَنْ جَبِينِ الصِّيَاةِ تَمُورُ الْخُنُوعَا



بَسَمَ الْجَوُّ بَعْدَ طَوْلِ عُسْبُوسٍ  
فَبَدَا رَائِدًا وَكَانَ مُرِيعَا  
وَجَرَى الصَّلْبُ بِئْنَ بَرْقٍ وَرَعْدٍ  
بُنْكَتْ ثَوْرَةُ السَّمَاءِ هَجُوعَا  
وَتَجَلَّى الْجَمَّالُ فِي كُلِّ عَيْنٍ  
وَالشَّبَابُ الزَّهَبُ بَاتَ صَرِيعَا  
وَعَسَا الرُّوضُ كَالْفَوَانِي أَنْيَا  
وَالسُّنُونُ مَسْبُوثًا وَمَنْعِيَا  
وَأَتَى النُّحْلُ عَامِلًا بِنَشَاطٍ  
شَرِبَ الشَّهْدَ فِي الْخَلَايَا الشُّمُوعَا  
وَالْفَرَاشُ اللَّعُوبُ حَامٌ وَصَاخُ الدِّ  
دِيكَ فِي الْحَيِّ فَاسْتَجَابَ سَمِيعَا  
وَرَأَيْنَا الشَّقَاتِيقَ الْحَمْرَ فِي عُزْرِ  
سِ الْأَقَاخِي تَشَابَكَتْ لَتَضُوعَا



فَاسْمِعِ الْجَدُولَ الطَّرِبَ يُؤَنِّي  
نَقْمًا نَاعِمًا وَلَوْثَا رَفِيعَا  
صَفَّقَ الْخَوْرُ وَالْبَنْفَسُجُ يَابِي  
رَغْمَ قَرْطِ الْحَيَاءِ إِلَّا طُلُوعَا  
وَالْأَزَاهِيرُ تَسْتَحْمُ بِشَمْسٍ  
فِي عُرُوقِ الْجَمَارِ ذَابَتْ نَجِيعَا  
وَالنَّسِيمُ الْبَلِيلُ يَلْوِي غُصُونًا  
بِعُشْبَابِ الْوَرْدِ يَبْدُو وَلُوعَا  
وَالنَّدَى الْوَالِئُ أَرُوغٌ نَمَعٍ  
وَجَفُونُ الصَّبَاحِ تَذْرِى الدُمُوعَا  
وَإِذَا مَنَظَرُ الْمَرَامِي بِهِيجُ  
وَفِيغَا الْهَزَارِ أَشْجَى وَقُوعَا



كَانَ هَذَا الْوُجُودُ لَوْلَاكَ مَوْنًا  
فَلْتُبَارِكْ بِكَ الْحَيَاةَ صَنِيعَا



## عيد المعلم

لَا لَجَئِينَ يَغُرُّنَا لَا نَضَارُ  
فَالْفَنَى مَا اجْتَنَاهُ مِنَ الصُّغَارُ  
لَا تُبَاهِي وَلَا تُقَالِي وَلَكِنْ  
نَحْنُ سَلَكُ الضَّيَاءِ نَحْنُ الزَّهَارُ  
نَحْنُ نَبْعُ الْعَطَاءِ دُونَ رِيَاءٍ  
نَحْنُ أُمَّ حَنَانُهَا مِسْزَارُ  
قَدْ نَشَرْنَا رِسَالَةَ الْفَكْرِ بَغْرًا  
جَاوَزْنَاهَا: هَدَايَةُ، إِيشَارُ  
وَعَلَى حُبِّبَاتِ الْقُلُوبِ اثْنَمْنَا  
وَالْتَقَتْ فِي ضَمِيرِنَا الْأَسْرَارُ



وَنَذَرْنَا حَيَاتَنَا لِبِلَادٍ  
أَنْبَتْ قَنَا وَطَابَ فِيهَا الْقَرَارُ

صَدُرَتْ شَبَاباً أَرَادُوا انْطِلَاقاً

عَبَّرَ دُنْيَا الطُّمُوحِ وَالْفَتْحِ طَارِقاً

﴿١٤٥﴾

نَفَخَ الْمَوْطِنُ الْعَمَزِينَ بِنَشْمٍ

تَشْتَهِي نَفْحَ خُلُقِهِ الْأَزْهَارِ

وَحِلَالُ زَكِيَّةٍ كَالْأَقْصَاحِ

وَالسَّجَايَا بِرَاعٍ وَثَمَارِ

صَلُّ الْحَرْفِ لَيْسَ أَنْجَعُ مِنْهَا

لَعَنَانُ الْعُقُولِ فِيْهَا مَثَارِ

وَإِذَا الْغَيْرُ رَغِمَ كُلُّ صَغَارِ

هُوَ نَسْرٌ مُحَلَّقٌ أَوْ هَزَارِ

قُلْ إِنْ أَهْمَلُوا الصَّغِيرَ احْتِقَاراً

مَنْ يُؤَسِّي كَيْسَانًا يَا كِبَارِ

﴿١٤٦﴾

مِيزَةُ الْعِيدِ بِهِجَاءٍ وَافْتِرَاءٍ

وَأَخْضِرَاءٍ وَرَوْعٍ وَوَقَارِ

مَعَ إِطْلَالَةِ الرِّبِيْعِ عَلَيْنَا

عَيْسَيْنَا يَزْهِي بِهِ أَذَارِ

شَهْرُ زَهْرِ وَرَوْقٍ وَشَبَابِ

كَمْ تَمُنِّي هَذَا السَّنَا نَوَارِ

عَيْدُنَا رَمَزَ نَهْضَةٍ تَنْطَلِي

نَحْنُ فِيْهَا الْوَقْدُ، نَحْنُ الْأَوَارِ

وَحَيَاءُ الْحَيَاةِ إِيقَاطُ رُوحِ

وَتَحَدِّي الْأَنَا عَلَيْهِ الْمَدَارِ

﴿١٤٧﴾

قِيَمَةُ الْعِلْمِ فَوْقَ كُلِّ اعْتِبَارِ

بِسُوءِ الْعِلْمِ كُلُّ مَجْدٍ بَرَارِ

فَلَنَكُنْ مَوْئِلَ الْأَمَانَةِ حَقّاً

بِعَطَاءِ عَلَيْهِ يُبْنَى الْفَخَارِ

وَالرَّسُولُ الصَّمُوقُ جَنَّةٌ وَحِي

وَشِعَاعُ الْحَرْفِ نَوْدٌ وَنَارِ

فِي حَنَائِيهِ صَرْخَةُ الْحَقِّ نَوْتِ

فَلِذَا الْوَعْيُ مَشْشَعْلٌ وَمَنَارِ

مِنْ عَقَالِ الْجُمُودِ حَرٌّ جِيَالِ

هَكَذَا النَّاسُ سِمَادُهُ أَحْمَارِ

﴿١٤٨﴾

صَافِلُ الْعَقْلِ لَا أَقُولُ إِلَهَ

يَلُ مِنْ اللَّهِ رَائِدٌ مَخْتَارِ

بَيْنَ طَالِبِهِ يَوْزُعُ قَلْبِي سَا

تَشْتَهِي الْأُمُّ نَبِيضَةَ قَلْبِهَا

عَالِجُ الْقَلَمِ الْعَجِيبُ بِسَمَرِ

فَنَابِرِي مِنْهُ مَارِدٌ جَبَّارِ

□□□

## سعيد قنديلجي

١٣٥٠ - ١٤١٢ هـ

١٩٣١ - ١٩٩١ م

● سعيد بن عبدالله قنديلجي.

● ولد وتوفي في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية).

● عاش في حماة، ودمشق، وانتدب معلماً بالجزائر.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدينة حماة، ثم انتسب إلى كلية الآداب بجامعة دمشق، وتخرج في قسم اللغة العربية (١٩٦٥).

● عمل مدرّساً في حماة، وحلب، ثم مديراً لمدرسة بصماء، ومديراً للمركز الثقافي بها، ثم أعير للتدريس ضمن البعثة التعليمية السورية إلى الجزائر، بعد انتهاء إمارته عاد مديراً لمدرسة ثانوية، تفرغ بعدها لرئاسة فرع اتحاد الكتاب العرب بصماء.

### الإنتاج الشعري:

- صدرت له الواوون القتالية «رحلة الضمخ» - دمشق ١٩٦٨، «أشرقت الشمس»؛ ملحمة شمعية عن نضال الأمير عبدالقادر الجزائري - الجزائر ١٩٧١، «أغنيات للمرافئ المضئية» - دمشق ١٩٧٨، «لا تقطعوا جذائل الشمس» - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٨٠، «أعدوا الطريق للمشرق» - دمشق ١٩٨١، «السنديان والحلم المزهر» - دمشق ١٩٨٢، «ياسمك أيها الحب» - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٨٦، «يا أيها الحجر المقدس» - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٠، «ملاحظات على جدار الزمن العربي»، و«ثلاثة دواوين مخطوطة: «مزماري لامرأة كانت» - «أخاف عليك عاشقة» - «الله يا شام».



## الأعمال الأخرى:

- له ثلاث دراسات أدبية مخطوطة: الثورة الجزائرية في شعر شعرائها - عبقريات بلغارية - عناقيد من كروم الذاكرة والتاريخ.

● القضية القومية - و فلسطين خاصة - والشعر الوطني هو المحور الذي حركه موهبة النظم عند الشاعر، وقد وظف مفرقته التاريخية ووعيه السياسي لتقديم رؤية وموقف تتفاعل معه جماهير الشعر العربي، وبهذا يتجاوز حدود شعر المناسبات حتى وإن وكتب أحداثاً متغيرة، وقد بث مواجهة ومصادر قلقه الذاتي في أثناء قصائده التي تتخذ من تلك الأحداث منطلقات لها، ومع هذا فقد أجاد التلغني بمشاعره الذاتية حين عكف على عاطفته ووجدانه الخاص، كما في قصيدة «أحبك». نظم الموزون المقفى، كما نظم قصيدة التفعيلة، واستطاع أن يمدّ في نفسه ويشبع تجربته في كلا النسقين.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أبيب عزت وآخرين: تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي - منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق ٢٠٠٠.
- ٢ - حسان الكاظمي الموسوعة الموزعة مطابع الف باء الأبيب - دمشق ١٩٧٨.
- ٣ - سليمان سليم الديوب: موسوعة اعلام سورية - دار الفاترة - دمشق ٢٠٠٠.

## أحبك

أحبك، لا الومك أن تجسوري  
فخلّف الشوك أعرف ما زهوري  
أحبك، هل يجفّ البحرُ إنني  
نذرت لقلتيك مدي بحوري  
أحبك لا تقولني كان وهما  
فوهمي فيك أنضر من نصير  
وما يجديك صمّتك أنتر عزفُ  
وراء الصمت كالنغم البشير  
كلانا في جوانحه حينئذٍ  
يكاثر يشفّ من خلل السستور  
فانت بكلّ خالجة شسبابي  
وانتر بكل سنانة حضوري  
أعيسشك ذكرياتي في ضلوعي  
وأهياك التالقي في شعوري  
وما أغضيت جفني دون طيفر  
يعانقني ولا ازدهرت قصوري

## فساخّل هيكّل الأرض المندي

وانشُر في مجامره بخوري  
وأشعل في زواياه شموعي  
واقراً ما كتبت من السطور  
وما كالحبّ يبدعني سمراً  
وحسبني إلى الملا الطهور  
فأورق بالحياة على دروي  
وأرقص بالخطى النشوي مسيري  
واعتنق الوجود وما وجودي  
إذا لم تخصني مطراً ضميري  
وحسبي أن تكوني لي ربيعاً  
لأسكب لندنا أندى عطوري



أحبك فاقصريني في عيوني  
وفي فرحي الطفولي الفريير  
أحبك في الجرد وفي السواق  
وفي الغبايات تحلم بالطيور  
وفي عصفورة أثت بعش  
وفي فرخ يزقزق في البُكور  
وفي الأمواج تبسّج عن أمان  
وفي الشيطان تسأل عن غشير  
أحبك أنت في وطني المندى  
وفي الق الشههاد والنذور  
أحبك في الوجود على مداة  
وفي إنسان عالمنا الكبير



أراك فلا أفتش عن ترابي  
ولا أختار وجدك من غردي  
فضمّني أمش فيك ابتدائي  
وأغرس في نراك دُرى مصيري  
سأصمد للخطوب، ولا أبالي  
إذا اشرفت بالزمن المغير  
فانت أنا الحقيقة، كل شيء  
يثير بداخلي كبير النصور

أحسبك، حطمي زمن السببايا  
وثوري مما أحبك أن تثنوي  
فنحن تحرر الأجيال مما  
تراكم في مستاهات العصور  
وكوني زهرتي قمري شراعي  
أناشيد نداءاتي حيوي  
لاكتب بالضياء صلاة حبي  
وأندز للهوى أغلى هوي

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: «عيد الشهداء»

ظمى المجد فاسكي يا نداء  
واشمخي للسماء يا كبرياء  
واسفريحي على الذرى يا بلادي  
نحن ما شاحت الذرى أوفياء  
كم ظفرتنا من الضياء بنوداً  
ومضينا فغار منا الضياء  
أمة تمسق البطولة والمؤ  
ت محال على ضحاها الفناء  
لا يبالي سجاها من سخام  
كيف يهمني إذا دعاها الفداء  
كم شهيد على الدروب وعير  
تفلى بزوه الخيلاء  
عرب نحن والعروبة عهد  
ونضام الوجود وينا  
قد كتبنا - ولم نزل - بدمانا  
ما تشاء الملاحم الغر  
ما وينا للسلام لواء  
إن رضينا ولكفاح لواء  
الحضارات باسمنا والرسالة  
ت، ومنا الأبناء والعظماء

يعرف الفاصيون أنا زحرف  
تتهوى بفجرها الظلماء  
كلما كان للخطوب ازدهام  
كان منا لحررها نجباء  
كم مفسير قضى وليل تولى  
وبقينا للمشعوب البقاء  
هكذا نحن لا خسيار وكفي  
أننا في نضالنا شرفاء  
نعشق العز في الحياة والأ  
نحن في عرس موتنا أحياء  
يشبهه الصبح أننا الأمناء  
والمبادي أننا الأسخياء  
والخلود الخلود يصبرخ أنتم  
أنبل الناس أيها الشهداء  
إنكم أنتم الضياء على الأ  
ض أنتم كما تحب السماء  
وشموخ الأحرار يبقى شموخاً  
مما تمادي الرذي وعم البلاد  
كبرياء الشعوب تسترخص ال  
مهن ضحايا لتسلم الكبرياء  
كل حق إلى النماء ويسقى  
فلذا الحق ما يشاء النماء  
لا يدوم الظلام ما دام للضوء  
سج لواء والكمالة.. نداء  
رغبنا كأن ريشنا وانطلقنا  
فاحتوانا كما الضياء الفضاء  
شهدانا ويسطع الالق الضياء  
حي إباء وكشوق الأوجساء  
قد عرفنا الطريق، لم يطبق الياء  
س علينا وفي دمانا الرجاء  
وانتصار الآباء يصبر خطانا  
لا نتصان، وإننا الأبناء

□□□

## سعيد كمال الدين

١٣٠٤-١٣٩٢هـ

١٨٨٦-١٩٧٢م

• سعيد بن صالح بن حمد آل كمال الدين الحلي.

• ولد في مدينة النجف، وعاش أكثر عمره فيها، وتقل بين عدة مدن عراقية.

• نشأ على أبيه، ودرس النحو والمعاني والبيان والفقه والأصول، والفلك وعلم الهيئة على يد علماء النجف، ومنهم والده.

• ساند الحركة الديمقراطية، وخاصة الاستبداديين في النجف أيام الحكم العثماني، وكانت له صلة بالصحف العربية والبنفادية، كما كان يكتب في جريدة «الدستور» وصنفي الدستور، البصريتين، موهباً باسمه أحياناً، وباسماء مستعارة في أحيان أخرى.

• أسهم في تأسيس مدرسة الفري في النجف.

• عين قاضياً في مدينة الديوانية (١٩٢٥) ثم في مدينة الحلة (١٩٢٨) حتى (١٩٣٧) ثم نقل إلى مجلس التمييز الشرعي - عضواً ببغداد حتى ١٩٤١ - ثم عاد قاضياً في مدينة البصرة، فمدينة الناصرية، إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٩٥٢ حيث مارس بعدها المحاماة.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في كتاب «شعراء الفري».

• كتب القصيدة، والموشحة، والمقطوعة، وطرق أغراض الشعر المألوفة، وكان تقليدي المعنى والصياغة، حتى في غزله، شعره القومي ينادي بالوحدة العربية، ويطالب بالتقدم، وقد استخدم التاريخ بالشعر، واتخذ سبيلاً إلى المراسلة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حميد المطيعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج٣) - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - سعيد كمال الدين: مذكراته (نشرها كامل سلمان الجبوري) - النجف ١٩٨٧.
- ٣ - علي الخالقي: شعراء الفري (ج١) - الطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - فريد مزهر الفرجون: الخلائق الناصعة - مطبعة الانجاح - بغداد ١٩٥٢.
- ٥ - الدوريات: محمد علي كمال الدين: النجف في ربع قرن - فصول نشرت في مجلة البيان النجفية، الاعداد: ١، ٢، ٣، ٤، ٨، ٩.

## منى قومية

منى بيراع المزم في جبهة الدهر  
لقومي خطتها يد المزم والفخر



منى في ضمير المجد تبو وتختفي  
مع الدم تجري في النواض إذ يجري  
منى في نفوس الخرب سر محجب  
وقد أن ينضى الحجاب عن السر  
منى هل أراها في الحياة تحققت  
فانهب مرتاح الضمير إلى قبري



أجمع شملي من عراق وتونس  
مع الشام مع لبنان مع نجد مع مصر  
مع اليمن اليمون ثم مراكش  
أجمع هذا الشمل يا فرحة العمر  
فنسج للتاريخ لوباً مجسداً  
تطرزه كف الكرامة والتصر  
وتصبغ أقطار العروبة حرّة

وشبائها فيها ذوي النهي والأمر



## طهران

تجولت في «طهران» شوقاً لحورها  
ويلدائها ما بين ليلاء أو ألحى  
هي الروض في «شمران» والكاس تجتلى  
أضئ سلمي أو تعانقني سلمي  
مع السرب من غزلاتها متمايلاً  
طويلاً فلا همّاً ألقى ولا غماً  
وذي الصفراء البيض من ظبياتها  
تتيه دلالاً إذ أبادلها لثماً  
ونشرها وردية فاح نشرها  
فلت لنا طعماً، وطابت لنا شماً  
بحيث النسيم الغض يملأ معطسي  
وحيث الزلال العذب قد ساغ لي طعماً



ولما اعترتني يقظة بعد سكر  
وجدت الذي قد مر من عيشنا حكماً

شريت خيالاً في خيال حسبته  
مُدَامَا وقد عانقت في سكرتي وقما  
وإني حبيس «الناصرية» اكتوي  
لظاما وأحسو ماها شارباً سُمَا  
فينسُدُ أنفي من كنيف غبارها  
ويملا أنفي فهي مغلقة مَمَا  
يخطُ بخدي الصقيلين لحية  
ترايبُ شوهاً في عارضي قَمَا  
ويسكن في ليلٍ مع الناس نائمَا

وعند الضحى في ثورة يترك النومَا  
كذي ترقة عند النهار يرومها  
فيفتك مقتحماً من النور بالظلمَا  
فيقتل نور الشمس حتى كانها  
وقد ليست حزناً على نورها الغيما  
ويلبسني ثوب الرغام تناوياً  
فليسبه شهراً وأنزعه يوماً  
امثل تمثالاً من التَّروِب قانمًا  
مشوّه شكل بالتراب قد اضمَمَا  
\*\*\*

على الرغم مني أن أقسم ببلدٍ  
علي عزيز أن أقسم بها رغمَا  
أردت النوى عنها ولكن تحكمت  
ظروفُ قضت أن لا أفرقها حتما  
تضيق سماها بالهوام وأرضها  
حوت حشرات جازت الكيف والكَمَا  
تكون جوفاً من نياح وجندب  
وبق فمنها نسمع الزير والبَمَا  
إذا البق غنانا رقصنا للمسح  
وصفقت الأيدي بأجسامنا لظما  
صرصرها تغزو بجيش عرم  
ثيابي عن عمر فتقضمها قضمَا

لقد عبثت في جُبتي ما بدا لها  
وراحت كأن لم ترتكب أبداً جرماً  
فتقفز طوراً إن تراقص بعضها  
وطوراً تغني إذ ليهيها المنى تَمَا  
فكان كما الغريال شي لبسكته  
أحيل ثغوباً فهو لي جبة إسمَا  
\*\*\*\*

### طابت له الذكرى

طابت له الذكرى فرق لنا بي  
والذكريات طيب للأحباب  
ذكر السوالف من ليل لادمضت  
والحب زادي والغرام شرابي  
حيث الصفاء، وحيث أيام المصبا  
والانس زهواً في برود شبابي  
خيل إذا ما قلت لنت مبالفا  
هو صفوة الخالان والاصحاب  
ما غيرته عوامل الدنيا ولا  
حادث موبك عن الأعراب  
غير الذين تقصصت أجسامهم  
للمخاضين لهم نفوس ذئاب  
شئان ما بين الرضا ومنذبر  
متعلق لا يتقي من عاب  
أنا إن شكوت من الذباب فإنما  
أشكو أناساً في طباع ذباب  
فهم الصراصير في ثياب تجلدي  
عبثت فقلت مُغالطاً بذيابي  
سخرية الزمن الهزيل أثثهم  
مقت الحضور وسببة المفتاب

## سعيد ماجد السيفي

١٣٢٨ - ١٣٨٤ هـ

١٩١٠ - ١٩٦٤ م

● سعيد بن ماجد بن سليمان السيفي.

● ولد في قرية العقر (مدينة نزوى - الداخلية - عمان)، وتوفي في بلدة أزكي.

● قضى حياته في عمان.

● تلقى علوم العربية من نحو وصرف وبلغاة على التجوي حامد بن ناصر، كما أخذ العلوم الدينية على عبدالله بن عامر العنزي، ثم لزم شيخه محمد بن عبدالله الخليلي وتلقى عنه كثيراً من العلوم.

● تولى التدريس في قرية بلاد سيت (ولاية بهلاء)، ثم انتقل إلى الحمراء وتولى القضاء فيها، ثم تولاها في مدينتي نزوى وأزكي، كما كان خطيباً وحافظاً لأشعار العرب وعاملاً بالناسباها.

● كان مكشوف البصر.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته، وله قصائد مخطوطة متفرقة.

● المتاح من شعره نادر، تنظمه على الوزن المقتضى في الأغراض المألوفة، أكثره يدخل في باب النظم العلمي، فنظم في المسائل الفقهية والأدبية، كما نظم المساجلات، لفته سلسة وإن لم تغل من الضرورة، وخياله قليل.

مصادر الدراسة:

١ - حمد بن محسن المعبري (إعداد): إبراهيم بن سعيد العنزي - مطابع

النهضة - مسقط ١٩٩١

٢ - عبدالله بن مهنا المعبري: روض الأزهار في الخطب والأشعار - مخطوط رقم ٢٤٤٢ - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (عمان).

٣ - محمد بن راشد الخصبيني: شقائق النعمان على سموه الجمان في أسماء شعراء عمان... وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (عمان) ١٩٨٤.

٤ - ناصر بن منصور الفارسي: نزوى عبر الأيام... معالم وأعلام - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٤.

٥ - الهندى الابري - فعاليات ومناشط - وزارة التراث القومي والثقافة - عمان - حماد (١٩٩٣ - ١٩٩٤).

## أنت لبيد قومك

ألا وأفى نظامك يا هُممام

كزهر الرّوض باكرة الغمام

نظامًا زانه حسن المعاني

ولفظ كاللّك به استكام

لقد صُغت القريض إلى بليد

وأنت «لبيد» قومك لا تُرام

فسدعني والقريض فليست أهلاً

لنظم الشعراء إن عظم المقام

لقد أهديت من عُرد القروافي

محبيرة يزين بها الكلام

يهش السامعون لها إذا ما

لهم تُلّيت يكون بهم فيهمام

اتعتبنا على ما ليس فيه

لك العُتبي فديتُك يا هُممام

تقول طرقتم الحمراء ليلاً

مررتم مسرعين ولا كلام

تقول لنا ولو عُجبتم رأيتم

عظيم الفضل، نالك واحترام

نعم ذا حالكم ما ليس يخفى

وهل تخفى الهواطل يا كرام؟

ولو جئنا بها نبهي مقاماً

لكن خلاف ذلك يا هشام

ديارٌ مثل إبراهيم فيهما

لقد سعدت لعمرُك لا تُرام

كريم فاضلٌ غيثٌ همام

إذا ما الحرب شب لها ضرام

بليغٌ دونه العلماء تكبرو

على نست العلاء له مقام

وجدنا داركم في حال ريفر

على جذباتها يشدو الصمام

وجدنا نهرها التّيّار يحكي

فرائداً بالعراق له التطام

فلونجكم جرواباً من بليد

أخي عجز تقاصد لا ملام

فسمامح إن [تري] خللاً بنظم

فما لي والقريض نعم مرام

فلولا كـمان ترك الرّدّ مني

يعد جفا بصقك والسلام

\*\*\*\*



## من قصيدة: نارٌ على علم

أَمْسَتْ رَكْبِي إِلَيْكُمْ يَا «بني حكم»  
 عَهْدَتْ حَبْلِي لَكُمْ غَيْرَ مَنْصَرِمٍ  
 لَا زَالَ مَجْدُكُمْ فِي الْكُونِ مَشْتَهَرًا  
 يَمِثُّ النَّارَ إِذَا شَسِبَتْ عَلَى عِلْمٍ  
 أَرَى مَنَاقِبَكُمْ فِي الْأَفْقِ قَدْ صَعِدَتْ  
 حَتَّى عُلَتْ مَنْزِلًا لِلشَّمْسِ وَالنَّجْمِ  
 إِذَا أُلْعِيَ النَّاسُ فَخْرًا فِي مَنَاقِبِهِمْ  
 أَرَاكُمْ عَيْنَهُمْ لَوْلَا كَيْفَ كَانَ عَمِي  
 فَاسْمَعْ النَّاسَ كَيْفَ أَنْتُمْ وَكَيْفَ  
 بَلْ أَفَقَةُ النَّاسِ أَنْتُمْ يَا أُولِي الشَّيْمِ  
 يَا «أَلْ عِبْرَةُ» إِنْ الْفَخْرُ حَقٌّ لَكُمْ  
 مِنْ يَوْمِ مَا هُوَ مَوْجُودٌ مِنَ الْعَدَمِ  
 مَاذَا أَقُولُ وَأَرْوِي فِي مَدَائِحِكُمْ  
 وَفِيكُمْ الْعَالَمُ الْمَشْهُورُ بِالْحُكْمِ؟  
 كَيْفَ الْأَرَامِلُ مَلَجَا الضُّعُفِ إِذَا نَزَلُوا  
 مَفْتِي الْخِلَاقِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ  
 يَا مَنْ يَسَاوِي خَلِيلَ اللَّهِ سَيْكُ لَنَا  
 أَمْنِيَّةٌ صَدَقَتْ يَا مَفْضُحَ الدِّيمِ  
 قَدْ عَمَّ جُودُكَ لِلْأَفَاقِ قَاطِبَةً  
 حَتَّى تَقَاصَرَ هَذَا الْبَصَرُ مِنْ عِظَمِ

□□□

سعيد محمد أبو بكر

١٣١٧ - ١٣٦٨ هـ

١٨٩٩ - ١٩٤٨ م

• سعيد بن محمد أبو بكر.

• ولد في مدينة المكنين (من بلدان الساحل التونسي الشرقي) وتوفي في تونس (العاصمة).

• عاش بين عدة مدن تونسية، وقام برحلات إلى الجزائر والمغرب، وإسبانيا وفرنسا.

• في مسقط رأسه درس في الكتاب، ثم في المدرسة القرآنية حيث تعلم العربية والفرنسية، كما أتبع له أن يتعلم مبادئ اللغة العبرية، ثم

انقطع عن التعليم وتجاوز هذا بإقباله على الاطلاع وذكائه وقوة حافظته، فكان عصامي التكوين، وقد شجعه راجع إبراهيم الكودي.

• التقى في ثقافته المؤلفات التونسية والمشرقية والمهجورية، وحين استقر بالعاصمة عمل بالتحرير الصحفي، وأخذ من الصحفي الشاعر حسين الجزيري صاحب «النديم»، وقد سافر إلى مدينة سوسة وعمل في مكتب المبعوث راجع - الوكيل في المحاكم التونسية - وبدأت صلاته بالتشرف الصحفي (صحيفة صدى الساحل - سوسة ١٩٢١) وكان يرسل عدة صحف بالعاصمة، ثم انتقل إلى تونس فعمل عند بعض المحامين، واستمر في كتابة التحقيقات الصحفية والقصائد لمدة صحف، ثم أصدر مجلة «تونس المصورة» ١٩٢٧، وكان من قبلها يكتب في «العالم» ثم «العالم الأدبي».

• كان له نشاط في الحزب الحر الدستوري (الذي أسسه عبدالعزيز الثعالبي)، وحين أضحى الانقسام في الحزب (١٩٢٤) أخذ جانب الشباب وأصبح يصدر في آرائه السياسية وأشعاره عن مبادئ الحزب الحر الدستوري الجديد.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان «السعيديات» (الجزء الأول ولم يطبع الجزء الثاني) - المطبعة الأهلية - سوسة ١٩٢٧. الطبعة الثانية: الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٨١ (١٠٨ صفحات) حذفت مقدمة الشاعر، وله كتيب «الزهرات»؛ جمع فيه ما كان ينشره في «النديم» من خواطر شعرية بمقنن: «زهرة بعد زهرة» - تونس ١٩٢٠. (في ٨٠ صفحة، وفي السعيديات نماذج من هذه الزهرات)، وله أشعار ضمن كتاب «الأدب التونسي في القرن الرابع عشر».

### الأعمال الأخرى:

- له في أدب الرحلة: «عشرون يومًا في عمالة قسنطينة» مقالات نشرت صحفياً، و«دليل الأندلس» - أو الأندلس كما تراها - ظهر الجزء الأول فقط - تونس ١٩٢٢، وله مقالات نثرية ذات طابع قصصي، نشرت في «لسان الشعب»، ولم تجميع.

• شاعر قصدي شامل، دما إلى العدل والمساواة والكرامة، وإلى رفع مكانة المرأة، وإلى التمسك على الاستعمار، وإلى وحدة الشرق العربي والإسلامي، وفي القصيدة مارس التجديد في الشكل، خاصة في الإيقاع مستنداً إلى التجديد المهجري والنسق الموشعي، فتمرد على وحدة القافية، واستحدث للتنوع نظاماً في التعاقب، بل إنه تمرد على الوزن أحياناً حين يضطر (١١) وتجاوز إلى قواعد النحو ومقاربة العامية للاقترب من لغة الحياة (أو لغة قارئ الصحيفة). كان شعره لسان حال المستضعفين، وكان شاعر النضال والانتقام.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - احمد خالد، شخصيات وتيارات (طا) مطبعة الشليبي - سوسة ١٩٦٩.
- ٢ - الحبيب الشاوش، الثورة في الفكر العربي المعاصر - مركز الأبحاث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية - تونس ١٩٧٨.
- ٣ - حسن حسني عبدالوهاب، مجمل تاريخ الأدب التونسي - مكتبة المنار - تونس ١٩٦٨.
- ٤ - رشيد القوايدي ادياء تومسيون - (طا) مكتبة النجاح - تونس ١٩٧٦.
- ٥ - زين العابدين السنوسي، الأدب التونسي في القرن الرابع عشر - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٩.
- ٦ - محمد صالح الجابري، ديوان الشعر التونسي - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٧٤.
- ٧ - مصطفى رجب، شاعران - سلسلة كتاب البحث - تونس ١٩٥٧.
- ٨ - الدوريات:
- مجلة الفكر - العدد الأول - المجلد ٢٥ - أكتوبر ١٩٧٩، مقال: سعيد ابو بكر، ذكرى ميلاده.
- مجلة الفكر - العدد العاشر - المجلد ٢٦ - يوليو ١٩٨١، مقال: إعادة قراءة لديوان السعديات.

#### بعد موتي

غالطي الناس يا حياتي إذا ما  
أخبر الناس بعضهم بمماتي  
واسكتي يوم يرفعون على الألف  
واج جسمي وكفكي العبرات  
وانظريني على الأكف وحاولي  
اهل ودي كأنهم في الصلاة  
بعد حين سيجعلون فراشي  
من تراب ومسدي من حصة  
ثم يلقيون بي هناك وحيداً  
وحياتي هناك نعم [الحياة]  
فارقني الترنل في الصباح إلى البست  
تات كي تبصري جمال النبات  
واجلسي تحت نوحه واذكريني  
واندبيني هناك في الخلوات

#### واسمعي نغمة (الكناري) وقولي

كان يزهر بهذه النغمات  
علميه البكاء بعدي لئلا سلب  
كل إذا ما ركن للترنات  
وانظري الجدول الجميل، وقولي:  
كأن يرنو لذاته وإذاتي  
سويده إذا استطعت ليعفو  
شككاً موجباً إلى الحسرات  
واقطفي الزهر إن أردت، ولكن  
حازني أن تبعدني زهراتي  
واجمعها بكل لطف وضئ  
ها لصدر معذب في الحياة  
وإذا أقبل الظلام وأمست  
كل عين تخافها في سبات  
فاسرعي نحو مضجعي وضعها  
فوق قبري لتستريح رفاتي  
\*\*\*

#### ساعة مع مجنون

لي بالاحبة ما لهم بي... إنما  
شكأن بين عقولهم وجنوني  
حتى إذا ما ملت عنهم نحو من  
يُملي عليّ جنونه حسودوني  
لبيك يا مجنون! يا هذا الزميد  
لئ، ومنصفي ممّا به وهموني  
ما للخلاتق يسخرون بنا؟ وهم  
لو انصفوا لثموك أو لثموني  
فاجابني: هم يعملون بلا هوى  
ويرون - لا بقلوبهم - يعيشون  
ويقتسون جسومهم ومثيقها  
عيش الخليع وراحة المفتون

ملنا الحياة وقد عفثها  
 لكوني وحسيدياً إزاء الفتن  
 صحت كشيئراً ولست أرى  
 من الصيب إلا أنياداً المحن  
 فخشفت خطاك وكن عثدي  
 وجئت بعزمك هذا الرسن  
 أفئدتك أن البيلاد هوت  
 وداس بنو الغرب فيها الدمن  
 صبرنا وهيئات أن يقفوا  
 وإن لم تسارغ فهيئات أن  
 فهيأ عزيزي نصن بلدنا  
 سيؤفقد منا إذا لم يُصن  
 رماني بغيسرك كف النوى  
 ولولاك طلقت حتى الوسن

□□□

ويكألون رؤوسهم بالشوك، وأل  
 أزمار تحت نعلهم في الدون  
 ويحاربون جسارة الأفعى بما  
 هو في الحرير بلمسه واللون  
 هم يضحكون إذا تلاقوا بينما  
 احشائهم من بعضهم كأتون  
 صوت الفراب شناعة وتشاؤماً  
 أبهى لهم من نغمة الحسون  
 كل ما تشاء كما تشاء فإنهم  
 ظلموك أيضاً مثلما ظلموني

\*\*\*\*\*

هي ساعة مرت على نظرين مج  
 نوتين بين دعابة ومجون  
 وإذا رأيت سعادة لي بعدها  
 فانا السعيد بساعة المجنون

\*\*\*\*\*

## طفل اليوم

إليك أمي يدي وأنا  
 أراك رقيقاً الحشا والبس  
 وسوف أضمك بعد زمان  
 لصديقي فهالك جناني إن  
 طوى الشوق عيني لشدة شوقي  
 إليك ولا زلت طفلاً ولن  
 عرفتك تحمل وجهها صبوحاً  
 وقلباً طفوحاً بكل حسن  
 بع المهذ لا تترك أسفلاً  
 ولو بيع غلبن بلون ثمن  
 خطوط الزمان وقصد عظم  
 سئلمي عليك استقار الزمن  
 نما الخطب فينا.. فكن رجلاً  
 وهالك اليـرـاع لنفع الوطن

سعيد محمد أسعد  
 ١٣٤٤ - ١٤٢٥ هـ  
 ١٩٢٥ - ٢٠٠٤ م

- سعيد محمد أسعد.
- ولد في قرية وادي ضاهر، وتوفي في قرية عين شقاق (منطقة جبلة غربي سورية).
- قضى حياته في سورية.
- تعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم في كتاب هريته وادي ضاهر، ثم تلقى علومه من عمه علي حسن، فأخذ قواعد اللغة العربية، بعد ذلك تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة التجهيز بمدينة اللاذقية، ثم التحق بمدرسة جول جمال الثانوية، ثم أكمل دراسته ببعض المدارس الخاصة.
- التحق بالجيش السوري، وترقى فيه إلى رتبة مقدم، حتى أحيل إلى التقاعد.
- نشط اجتماعياً وثقافياً بين أبناء قريته.
- الإنتاج الشعري:  
 - له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب: «أعلام الأدب»، وله قصيدة نشرت في مجلة الثقافة - عدد خاص في أربعينته الشيخ عبداللطيف الصالح، وله قصائد متفرقة نشرت في مجلة الجندي العربي.

هذا يقول: هي التي  
 قد راوَيْتُني في السَّحَر  
 هذي تقول: وأنت في  
 ذا القول كَذَابٌ أَشِير  
 هذي مُنى أحلامه  
 أنثى بعينَيَّها حَوَر

هذا ينادي قائلًا:  
 كانت . فبانت . فلتسير  
 ولتقبض المهر الذي  
 سَجَلْتُهُ وإلى سَقَر  
 من بين هؤلاء قعد  
 لاحتْ بِفِتْنَتِهَا سمر  
 في خُدَّها التُّفَاعَ والرَّ  
 رُئُمان في التُّهْدِ البَطِير

والنارُ من جمر الفضا  
 في وجنتيها تستعر  
 هذا الذي «عبدُ الرحيم»  
 تلا عاى من الدُّر  
 جاوَيْتُهُ رَبُّ [الذي]  
 شاهدته منها خَفَر  
 فانتابه من قولتي  
 عَجَبُ الكمي المنتهير  
 وافتَر مني ساخرًا  
 يبسو بخدِّي سَقَر  
 أقسمتُ قال: بدارِ الشَّ  
 شمسِ النيرة والقمر

مما الأم حواءُ إذا  
 كانت فتاتي من بشر  
 فأنصعتُ للإيمان يُز  
 جيها صدوق ما عثر

● شاعر هومي نظم على الموزون المقتضى، جدد في لفته ومعانيه، إلا أنه خاض الأعراس المأثورة، له رثاء في البطل القومي صندان المالكى وأخرى في نادي ضباط الصف تم على نزعة القومية، كما نظم في العتاب، ورسائل الشعراء وناظرهم في الفزل، وله نصيب في الشعر الديني وغير ذلك من المقاصد الشعرية، مجمل شعره يتسم بفخامة اللغة وقوة التعبير، متميز بدقة وجلاء الصورة وسلاسة الإيقاع.

مصادر الدراسة:

- فؤاد غريب: اعلام الأدب في لائقية العرب - مكتبة ومطبعة تشرين - اللاذقية (١٩٨١).

## زمن المصالح

زمنٌ تنتهي الصداقة فيه  
 بانتهاء المصالح الشخصية  
 عَفْنِي صاحبي .. وكَم كان بالآث  
 سِ، أخا نخوة وربِّ حميئه  
 يبتغي أن ينال مجداً رخيصاً  
 ويروم العلياء نون مطيَّه  
 ليته لم يكن فؤادي رقيقاً  
 ليته يستطيع ردُّ الأثيه  
 إنني أرحمُ السفاهيه تصادى  
 بالضلال البعيد يتبع غيّه  
 إنه يشسببه الحليم بخلق  
 هكذا قالها إمام البريه  
 أسال النفس بين حينٍ وحينٍ  
 ما الذي يدلُّ الحياة الرضيّه  
 ما الذي يدلُّ الزمان فأنسا  
 نا حُسُسِيَّتُهُ وعلِيَّتُهُ؟

\*\*\*\*

## في زحمة الشاكين

في رسالة إلى عبد الرحيم يوسف

في زحمة الشاكين للقا

ضمي على القوس استقر

## من قصيدة: حسرتٌ ذكاء

حسرتٌ ذكاءٌ قناعها مزهوءة  
وتبسّمت كسلى بهذا النادي  
فكاننا - والبشر ملء قلوبنا -  
متألمون به بيوم تنادي  
وكانما شغفت بنا أرجاؤه  
وكأنها نسيت وجود جماد  
فتزنت، ورئت، وأنبت ترثها  
فنا يمس بقبضه المياد  
شطر الثرى يستطيع براية  
عز الجبان بها، ورث العادي  
أمل العروبة، مستقر طموحها  
بالوحدة الكبرى.. إلى الأمد  
يا مجمع الأبطال.. يا نادي العلا  
يا شمع العظماء للمرتاد  
أخشيت أن تبقى فلسطين لهم  
أغلى بقاع «مسيحنا والهادي»؟  
لا والذي ذرا الأنام بسائيو  
وسماؤه رفعت بدون عماد  
انظر تر الهمم الكبيرة عندنا  
ينك منها راسخ الأطواد

□□□

## سفيان محمد الراشدي

١٣٣١ - ١٣٧٧ هـ  
١٩١٢ - ١٩٥٧ م

- أبو الحسن سفيان بن محمد بن عبدالله الراشدي.
- ولد في القريتين (إزكي - الداخلية - عمان)، وتوفي في مبعط.
- قضى حياته في عمان.
- تلقى علومه الأولى في قريته (القريتين)، ثم رحل إلى مدينة نزوى وتلقى علوم اللغة والدين عن بعض علمائها، منهم: حامد بن ناصر النحوي ومحمد بن عبدالله الخليلي وعبدالله بن عامر العثري، وعامر بن خميس المالكي.

وانسقت في تيساره  
دون اكتراث بالخطر  
رحمك يا «عبد الرحيم»  
وهاك ما عندي حفر

مولانا أدم ضلعه  
من أجل حواء انكسر  
يا سامعي هل انت من  
نا أم فؤادك من حجر  
إن اللى لم يفسدنا  
غلف المجا عني البصر

\*\*\*\*

## يا دمشق

في رثاء الشهيد عدنان المالكي  
تردي يا دمشق ثياب حزن  
في يومك ضاع في الليل المدير  
اذيعي واملئي الدنيا عويلاً  
يُزمن مثل زمزمة الرعود  
فجعت به كما فجعت رؤم  
فجعت بها بمأملها الوحيد  
مضى من نفدي - لو كان يُفدي  
بطارينا الكريم وبالشهد  
مضى من كان في نيل المعالي  
صبيب الشعب والجيش العتيق  
انسى؟ لا وحشك لست انسى  
شمال مستحيلات الوجود  
انسى مخلصاً بالروح يفدي  
بلان الغرب من شر اليهود؟  
انسى من إذا نزلت دوام  
به.. نادى بها: هل من مزيد؟  
يُنادي الفنا: رُحماك تعني  
وما أفي.. فيا لك من عقيد

\*\*\*\*

- كان قاضياً وفقهياً للإمام الخليفي على عدة ولايات (جعلان بني بوحسن - نزوى - سمائل - عبري)، كما اشتغل بالتدريس في المساجد وأقام منه عدد من طلاب العلم، كما عمل بنسخ الكتب.
- كان مفتياً في عهد الإمام محمد بن عبد الله الخليفي.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته.

#### الأعمال الأخرى:

- له أرجوزة بعنوان: «غاية الإرشاد إلى شروط الاجتهاد» وردت ضمن كتابه «المنتخب من الأحاديث النبوية»، وله عدة مؤلفات منها: «الاعتقاد في الإسلام» - مكتبة الاستقامة - روي، (عمان) ٢٠٠٠، و«المنتخب من الأحاديث النبوية» - مكتبة الضامري - السيب - عمان، و«كشف الغوامض في فن الفرائض» - معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد - للطابع المالكية - روي ١٩٩١، و«جواهر القواعد من بحر الفرائد» (حققه الباحث محمد بن يحيى بن سفيان الراشدي) - مطبوع في مكتبة الاستقامة - روي (عمان) ٢٠٠٥.

● المتاح من شعره قليل، نظم على الموزون المقي في الأغراض المألوفة، أكثره نظم طبعي، فله أرجوزة في الاجتهاد وشروطه تقع في ١٢٠ بيتاً، وغير ذلك نظم الأسئلة والأجوبة من بعض المسائل الفقهية، يتضمن شعره بعض مداني الحكمة والوعظ، لغته سليمة، اهتم بتوضيح المعاني وأسهب في شرحها، أما خياله فقليل.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد بن راشد الخصيصي: شقائق النعمان على سموط الجمان في اسماء شعراء عمان - (ج٣) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.
- ٢ - يحيى بن محمد البهلاني: نزهة المذايدين في معالم الأركوبين - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٣.
- الحياة العلمية في إزتي - مكتبة أبي مسلم - مسقط ٢٠٠٠.
- ٣ - لقاء إجراء للباحث سالم العياضي مع نجل المترجم له يحيى بن سفيان الراشدي - اللولبية - محافظة مسقط ٢٠٠٥.

### مطالع الأقمار

في تقرير كتاب اعلام الموقعين

إن شئت توقّيفاً عن الرّبّ العلي  
وترئّفاً في ذلك الحسّت العلي  
وترى منارَ مطالع الأقسامار في  
أفق البيان عن الفصول النّبيل

مَنْ علّا ذاك الجلال وهم نجو  
مُ الإعتداد صاحبُ النبي المرسل  
والتابعين السابقين كجابر  
وأبي سعيد والخيار الأول



طالعُ لاعلام الموقع ارتغن  
برياضيه واشرب نميراً وانهل  
وتفنياً الأسياء من أفناه  
وأجن الجنى وأحسن الخُميا واثمل  
وأطرب وطرف فرحاً إذا ما غرّت  
أطياره من عنليب بلبل  
واذن السماع إلى مثاني عوده  
ومثال الأوتار أنصت أجمل  
واشمم أريج المسك من أرجائه

ومبيري عنبه وشكر اللعي  
وإذا رأيت السروض ورّ خبيد  
ورداً وازهر زهره فستسرسل  
وبدت شموسُ النور مشرقاً على  
تلك الرياض وروضها المتهدل  
فترى نهراً مشمساً وتخاله

بالزهر ليلاً مقبراً فتائل  
وإذا تجلّى في سما التحقيق والذ  
تديق شموساً نورها لم يافل  
فأزل بها ظلمات جهل فادح  
واسلك سبيل المهديتين الكُمل  
وتنقّ نور الحق من أنواره  
وتوقّ شوكها شانكا في مجهل  
وجواهر التاليف منه تنظمت

عقداً فريداً باهراً بمفصل  
وفصوله شذرات تبرّ نير  
قد زانه حسن الصناعة وأحصل  
وانظر إلى لآلئها وبهائها  
وصفتها ونقائنها المتجمل



## من قصيدة: غاية الإرشاد

## من قصيدة: مالي والإفتاء

«رداً على سؤال فقهي»

انغمر خور زهرت ميساسيسمة  
 أم زهر روض ثقت نساتمة  
 وبأكبرته بالندى غماتمة  
 فانفتحت عن وردو كمانمه  
 أم عبق قد تروصعت تمانمه  
 أم بحث فقعه وعلي، ناظمه  
 سليل «جبر» من علت مكارمه  
 هام العلا واشت هزت مناجمه  
 لكنه قد شام برقاً خلطاً  
 فظنه الوسمي يحيا سائمه  
 رأى كتاباً وفننى فظنه  
 فتى الرخيل ثقتى معاله  
 أو الله «ابن النصر» في قريضه  
 فجاء معجباً بوشي راقمه  
 ما أنت سار غره بدر أنا  
 ذاك «المعيد» يُقر شائمه  
 مالي والإفتاء ولم أحط به  
 من العلوم قد يرم رائممه  
 وحولك البحر العُباب طامياً  
 «خلفان» من هذا الذي يُزاحمه؟  
 أو تابى إلا القول مني هاك  
 جهد مسقل والإلة عاله

□□□

سقاف بن محمد الجفري  
 ١١٧٧ - ١٢٣٩ هـ  
 ١٧٦٣ - ١٨٢٣ م

- سقاف بن محمد الجفري.
- ولد في قرية تريم (سيئون - حضرموت - اليمن)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في اليمن.
- تعلم القرآن الكريم، ثم تلقى دروساً في الفقه عن أبيه وجده لأمه، ثم تقل بين عدة مدن في اليمن طلباً للعلم، فاخذ عن بعض فقهاها في مختلف علوم الدين واللغة والتصوف.

الحمْدُ لله موصل الأُمى  
 حازوا الأصول للمقامات العلا  
 فوصلوا لمخبرات القُرب  
 وشربوا من سلسبيل الحب  
 ورثعوا في روضة القرآن  
 ووردوا مسوارد العرفان  
 فاشترقت مشارق الأنوار  
 جالية لصدد الأفكار  
 وطلعت شمس الأصول من سما  
 قلوبهم فكشفت ما أنبها  
 فأبرزت مخبأ الأسرار  
 ونظمت جواهر الآثار  
 وحلّت بالعنبد والإتصاف  
 واردة مسوارد اللطاف  
 فوضح الدليل والبرهان  
 ببهجة أنوارها الإيمان  
 فحصل الحصول والمأمول  
 إذ كان من غايتها الوصول  
 أحمدّه حمداً به يليق  
 ومن فضائله الفضل يضيق  
 مقترباً بشكره الجميل  
 على ارتقاء سلم الأصول  
 مستنداً لسند التيسير  
 على الذي سهل من أموري  
 مصلياً مسأماً على النبي  
 محمد المطهر المنتخب  
 وآله وصحبه أهل الوقا  
 وتابعيهم من بعدهم وفا  
 ما ثلثت صحائف الأخبار  
 وكملت مناقب الأبرار

\*\*\*\*\*

● اشتغل بالتدريس والتثقيف، وتلقى عليه عدد من طلاب العلم، كما اشتغل بالتجارة ورحل بين مدن اليمن من أجلها.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «تاريخ الشعراء الحضرميين»، وله مجموعة كبيرة من القصائد المتناثرة، ضمن بعض مؤلفاته.

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات منها: مؤلف بعنوان: «صفوة العقيدة الأشعرية في شرح الأبيات الياضمية»، ورسالة في مناقب الشيخ جعفر بن أحمد الحبشي.

● المتاح من شعره قليل، نظمه على الوزن المقفى في الأغراض المختلفة، أكثره في مدح شيوخه من آل السقايف ومن كبار المتصوفة ورثتهم، ونظم الإخوانيات والرسائل والوصف. اتسم شعره بسلامة صوغية وعرفانية تظهر في الفاظه ومعانيه، لغته سليمة وخياله متوازن يفيد من موروث الشعر القديم؛ فيقدم بالنسب ومخاطبة أصحابين بلا مثالة، وتظل صفات الغزل بالأثني (رمزاً) في مطالع مدائحه تدور في موروث الشعر القديم، ليتخلص إلى المدوح الجدير بتلق روحه.

#### مصادر الدراسة:

- عبد الله بن محمد السقايف تاريخ الشعراء الحضرميين (ج3) - مكتبة المعارف - الطائف ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

### نبيراس الهدي

في مدح العلامة عمر السقايف  
بذي الكُفْل المرتجُ حاجتُ مشاعري  
وذي دَعَجِ أسبَى جميع العشائرِ  
وذي عنقٍ يحكيه إبريقُ فضةٍ  
ويذرُ بدا تحت اللُجَى من غدائرِ  
وثغرٍ به شهيدٌ وذرٌ تصحُّنا  
بحارس عتَابٍ وسهم الحاجرِ  
سنا البرق يبدو كلما افتقرُ باسمًا  
ومن نطقه يغدو كاسحرٍ ساحرِ  
فلولا ما هاموا بأرام «راماةٍ»  
ولم يذكرُوا «المُلا» ولا «شعب عامر»  
به علقَتْ رُوحِي ولكنْ صرفتُها  
إلى مدح نبيراس الهدي ذي الفاخرِ  
إلى مدح شيخ العصر أوجرٍ وقتِه  
إسماعيل زعيمٍ بالدعاية ظاهرِ

إلى الحق بالحق المبين مسؤدِر  
بسيغيرٍ من الرِّجَمِمن أقطعِ باترِ  
بصدق وإخلاص تجلَى كسلاؤه  
بشسرٍ رسول الله أعظم أمرِ  
علا كعبه العالي على كلِّ ظاهرِ  
علوًّا غداً فوق السُّها والزَّواهرِ  
فما الفخرُ إلا بالتُّقى واستقامةٍ  
وسيرةٍ أسلافٍ وحسن السُّرائرِ  
اتحسب أن الفخر أنفُ مشمُخٍ  
وخدٌ تبسُّدٍ في ازويرِ المكابرِ  
حذارِ حذارٍ من بنيات مسلكِ  
وليس بغايٍ حذارٍ إنَّ حذارِ

\*\*\*\*\*

### حجة الحق

كريمٌ له في الجود سيرة «هاتر»  
وارثٌ أتى من حيث نسبته «باقِر»  
شجاعٌ له في الحرب جولةٌ وحيدٌ  
وكان بها قطبًا لكل النوائرِ  
له النصرُ والفتح المبين بحجةٍ  
من الحق جلَّ الله أعظم قاهرِ  
ومن كان أعمى لا يرى الشمس ضمره  
وجاهدنا لم يفنه كفرٌ كافرِ  
أبو الحسن الصافي المناهل من يَدِ  
على حوضه قد كان أعظم ظافرِ  
لعمرك إني صادخ «عمر» الذي  
به عمرتُ فينا جميع الماخرِ  
له مشرعٌ من شرع أحمد مصدرُ  
فاكرم به من مصدرٍ في المصادرِ  
إلهي بفضلٍ منك منيُّ به الوري  
على خير ما يرجوه من خير ماطرِ  
واكمل لنا حسن الثأب والرضا  
وحسن الثَّباع في خفي وظاهرِ

\*\*\*\*\*



## ذات السنأ والخال

يا صاحبي قد طار بي طيرُ الهوى  
شوقًا إلى ذات السنأ والخال  
فارت ليلى سامرًا متأنًا  
بعذاب أشواق وطول ميطال  
وأزقتُ لمعي بالدمأ مانجئهُ  
من طول إيعام ودوم مسؤل

يا من يروم ذُرأ المعالي مرتقى  
ويريد يبلغ غايَةَ الأمال  
ويفوز في المُسقبى ويدرك كلَّ مط  
يلوب ويرجو له في الحال  
ويسود قُدرًا فوق كلِّ مسؤل  
وينال في الأخرى بخير مثال  
فاسمُ مقالة صابق في نُصحه  
ودع العواذل لا تصيحُ لمقال  
فانزلُ بساهاض بنور أشرفت  
بهدي إمام ذي ثغى وكمال  
اعني به من فاق أهل زمانه  
في العلم والأعمال والأفعال  
السيدُ الخبِرُ الشجاع ملاذنا  
الضيفُ القمقام ذا الأحوال  
«عمر» المعارف والمكارم والهدى  
من قد غدا لجلال الأعمال  
بدر العلوم وشمسها ونجومها  
ومزِيلُ كلِّ جهالة وضلال  
نجل الذي سلب العقول جميعها  
«سُقافنا» الفخاح للأقفال  
من ذا يقوم بكلِّ وصف حمازه  
سبحان ربي ذي الجلال والوالي  
قد خُص من سبق العناية بالهدى  
والشُرب من خير الشراب الحالي

واناله مسأ ناله بتسندل  
وتواضع وتبذل متوالي  
ومناسلات وطرائق ومنامج  
تسمو على أعلى المقام العالي  
يا مسانتي إني وقفتُ ببابكم  
حاشاكم أن تفتعوا أمالي  
إني عبيدكم فوصل منكم  
يطفي لهيبنا في الحشا والبسال  
ثم الصلاة على النبي مُحَمَّم  
خير الورى والصحب ثم الآل  
\*\*\*\*

## أشرح حالي

«من رسالة إلى شيخه صهر السقافه»  
سيدي طالما تحدثتُ نفسي  
أنتي للطبيب أشرف حالي  
وحبيبي وسيدي خير طُبي  
أنت يا ملجئي محط الرُحال  
جُلُّ شكواي أن أشيء في الخا  
طركم سيطرت على بلبيالي  
ظاهر الأمر أنها أخسرونا  
تُ ونكرأنها قبيح فمالي  
لا تزال تجول بي في مجال الـ  
خوف من لي بهارس في المجال؟  
مع إني أزداد نقصًا وتقصب  
رأ ومن ها هنا شرحتُ سؤالي  
فلأنا مسقم وقد جرئتُ في أم  
ري وأنت الطبيب يا خير كالي  
انقذ العبد سيدي وأعف عني  
إذ تجرأتُ في سخييف مقالي  
وانظموني في سلوككم واجعلوني  
في طريقي أسير سير الرجال

□□□

## سقاف عبدالله السقاف

١٢٩٢ - ١٣٣٠ هـ

١٨٧٥ - ١٩١١ م

● سقاف بن عبدالله السقاف.

- ولد في مدينة سيئون (حضرموت - اليمن) وتوفي فيها.
- عاش في اليمن وإندونيسيا (شرقي آسيا حيث هاجر إلى جاوة، ثم إلى تيمور الشرقية).
- تلقى تعليمه الأولي على يد والده في عدد من الكتب، ثم توسع في طلب العلم عن عدد من علماء عصره فأفاد منهم وأخذ عنهم علوم الدين واللغة.
- هاجر إلى جزيرة جاوة (١٨٩٤) ثم عاد إلى حضرموت، ثم كانت له هجرة ثانية (١٩٠٤) إلى تيمور وبعد أربع سنوات عاد فاستقر بحضرموت.

● اشتغل بالتجارة، كما كان يلقي بعض الدروس في الفقه والحديث والتفسير والتصوف.

الإنتاج الشعري:

~ له قصائد وردت في كتاب: «تاريخ الشعراء الحضرميين»، وله قصائد مفردة مطبوعة.

- شاعر مناسبات نظم في الأغراض المألوفة، فمدح بعض شيوخ عصره (من آل السقاف وبكثير والحبيشي) ورثى بعضهم، كما نظم في وصف رحلته إلى جزيرتي جاوة وتيمور. اتسم بطول النفس، وجزالة اللفظ، وفي شعره إشارات واسعة من موروث الشعر القديم، يظهر في صورة المستوحاة من البيئة البدوية، فوقف واستوقف وربك القلوب في البحر ونظم في الحنين وتذكر أيام الصبا، كما نجد في شعره بعض لمحات من شعر الصوفية حين شبه الحسنة (في نقائها) بالكعبة.

مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقاف - تاريخ الشعراء الحضرميين - مكتبة المعارف

- الطائف ١٩٩٧.

## خطوب الدهر

جَلْتُ خطوب الدهر والأروا

وبنا تصبرُكُ وحبان فناء

نُوبُ الرُّمَّان تكاثرت حتى لقد

حَلَّتْ بمن هو للأنام سماء

إِنَّ الرُّمَّانَ لَخائِثٌ في عهده

عباداته خساءً ولأم فناء

حَاقَتْ مصائبُه بكل غشظنفر

فله الفخا والبـوسُ والسلاواء

جَرتِ الدموعُ على الذي باهت به الد

اجساد في الأكـوان والأبـاء

جَرتِ الدموعُ على الذي في ذاته

وصفاته اعتـرفتْ له القُـرْـاء

اسقُا على ذاك الحياء حيث من

وجناته للمـلـيـن سناء

اسقُا على ذاك الذي نَلَّتْ لِعـزِّ

زَنِّهِ الرِّقـابُ ونَلَّتْ العظـماء

لهفي على شيخ الشيوخ ومن له

تتسـلـمُ البـلـغـاء والنظـراء

فَرَحَتْ بمقدمه القبورُ وأهلها

واستوحشت لفرقه الأحياء

إِنَّ الحـصـونَ إِذَا تَهَمَّتْ أسـها

لا يستقيم على الأساس بناء

\*\*\*\*\*

## مقيم في ميادين التصابي

مضى زمن الحُـبِّا وبنا المشيـبُ

وَأَمْ يَكُ لي من العلياء نصيبُ

أضعتْ نفاثسُ الأوقات جهلاً

بشغل كل فـاعـله يـخـيب

مقيم في ميادين الثُـصـابي

وعن حـضـراتِ نُهـوي لا اغيب

ومهما رُمْتُ فـعل الخـير يـومُ

تنازعني الجـسـوارح والـقـلوب

بـعـيـدُ عن مـناهـجِ رـشد قـومي

وعن كل الذي اجتنبوا قـريـب

فـحـتـامُ التـمـادي عن رـشـادي

وحـتـامُ المعاصي والذنوب

## تثبيت أهل الرشـد

في مدح العلامة علي الحبشي

زانتَ بآيامك الفُـرَّ البواقيتُ  
كانها الفُـرُّ حسناً والبواقيتُ  
خُصصتْ بالسُـرِّ والآياتُ شاهدةُ  
بأنَّ صـدرك للأسـرار تابوتُ  
بك استقامتْ طريق الحق واضحةُ  
والعلم في الناس مبثوثٌ ومثبوتُ  
دعوتُ بالوعظ والقول البليغ فكـم  
بك اهتدى حائرٌ في الدين مبهوتُ  
وكم مواقفٌ فيها قمتُ متحصباً  
بها لعشـر أهل الرشـد تثبـيتُ

\*\*\*\*\*

## شواهد الحق

في مدح العلامة عبد الله المساف

شواهدُ الحقْ تحكيها الدلالاتُ  
وجاهلُ الحال تُغـذيه العلاماتُ  
نحولُ جسمٍ واحشاً ممزقاً  
ومـصاحبُ العقل تكفيه الإشاراتُ  
عمُ الفؤادِ هواها وهي معرضةُ  
لم يُغنِ فيها التـرجيُ والشفاعاتُ  
من لي يُبرِّزُ حباً في الحشا كلطى  
بوصلِ مَنْ وصلها فيه البشاراتُ

\*\*\*\*\*

## شيمة الأيام

لمنْ في زمانِي يحسنُ الرأي والودُ  
وغالبُ هذا الناس ليس لهم عهدُ؟  
طلبتُ من الأيام ما ليس يُرتجى  
وشيمتُها التكديرُ والتقصُّ والبُعدُ

أريدُ مقامَ أسلافِي ولكنْ  
حجابُ الذنبِ معترضُ كـثيبِ  
وكيف يرومُ مَنْ قد كان مثلي  
مقاماً وهو معزَّجُ مـعيبِ؟  
ويطمعُ أن ينالَ مقامَ عـزِّ  
وعن كـسبِ اللائمِ لا يتوبِ  
فيا ذا الطولِ قد ناداك عـزُّ  
علائقه كنايةٌ وعـلاه حُوبِ  
فمن ذا يا وسيعُ الجودِ يُرجى  
إذا بالعبدِ قد ضاق الرحيبِ؟  
وصلَّى الله مـولانا على من  
له كـشفت حقائقها الغيوبِ

\*\*\*\*\*

## مسهدٌ من فراق القوم

عُوجِي على دُخْرِ قد مسَّه سقمُ  
وشقُّهُ، ولهيبُ الوجدِ في لهبِ  
أودتْ به لأعـجات لا عـدادَ لها  
وما يُعانيه من ضرٍّ ومن ومـنبِ  
رفناً بمن حُشيت احشائُه كمداً  
وليس عن حبٍّ من يهوى بمنقلبِ  
يبـيت من حرٍّ ما يلقاه ذا أرقِ  
مسهداً من فراق القوم في تعبِ  
قومٍ لقد بلغوا في المجد غايتهُ  
واستجمعوا كلَّ فضلٍ شامخِ الرتبِ  
إلثُّ حبُّهم طفلاً وكنت بهم  
متيئاً وهو سُؤلي وهم أربي  
علت مراتبهم رقت مشاريهم  
فاضت مساوئهم كالغيث في صـببِ  
تؤمُّ ريقهم الرُكبانُ راغبُ  
فتنتني عنهم بالقـصد والطلبِ

\*\*\*\*\*

فاستجابوا لها وشادوا لها الصُّرُ  
خَ، وطيداً كشامخ الاطراد  
أَوْ لَيْسَتْ صَدَى لدعوةٍ طهه  
وسبيلاً إلى الهدى والرُّشاد؟  
يا نصيراً لدعوة الحقِّ إنَّ  
بك نعتزُّ في ربوع الوادي  
ونحيي فيك الآخ السِّلْمَ الدَّا  
عي لجد الإسلام في كلِّ نادي

\*\*\*\*\*

### بريك حدُّ الدنيا حديثاً

في حفل معرض مدرسة سلامون  
أدركنا البيلان لنا وهات  
روائعك الحسان النيَّرات  
وصعَّ من درك المكنون عسقداً  
تهنئ به قلوب الفانيات  
فيؤدُّ بالمكارم عبقرى  
كأيَّام الربيع الناضرات  
تجلَّى فيه «محمود» بفضل  
همى كالغيث فياض الهبات  
وأشرق في سماء الريف بدرًا  
حبيب القدر محمود الصِّفات  
ورفَّ عليّ بوادي نسيماً  
تأزج بالسَّدى والمكرَّمات  
فلأزهر ريفنا من بعد مظل  
وأشرق في الليالي الصالكا  
وصاحب رغبته قوِّم كرام  
هم للامن نخر والحياة  
اجابوا دعوة الأطفال نبلاً  
وأحبوا فيهم خير الصِّفات  
وزادهم بذاً شرفاً فتساموا  
بهم فخرنا على كلِّ اللَّدات  
إذا ما الطفل قنَّره نوّه  
يشبُّ على المعاني السَّاميات

وكم من قريب كنت أرجوه مُنَى  
وكم من صديق بين أضلَّعه حقد  
وكم من حبيب كنت أطلبُ وصله  
وما نالني إلا التبعاعدُ والطرد  
إذا لم يكن وصلٌ فحسبي موعدٌ  
وإن دامت الأيام تُخلفُ والوعود

□□□

١٣٤٠ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٢١ - ١٩٨٧ م

### سلامة إبراهيم سلامة

- سلامة إبراهيم سلامة.
- ولد في مدينة المنصورة (محافظة الدقهلية دلتا مصر).
- قضى حياته في مصر وتوفي فيها.
- تلقى علومه بالكتاب ولقَّ نفسه بنفسه.
- عمل في مهنة التجارة طوال حياته.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة منشورة في مجلة «المسلمين» الصادرة بالقاهرة عدد يناير وفبراير ١٩٤٤، بعنوان: «تحية شعريّة» وقصيدة منشورة في جريدة «البنان» الصادرة في المنصورة بتاريخ ١٨/٦/١٩٤٥، وقصيدة بعنوان: «بريك حدُّ الدنيا حديثاً»، جريدة «البنان» الصادرة في المنصورة بتاريخ ٢٥/٦/١٩٤٥.

- يدور ما أتيح من شعره حول المناسبات كالترحيب بمقدم وزير الشباب، أو الترحيب بشباب العلم في حفل، أو أي مناسبة أخرى، تتسم لفته باليسر والفاطمة بالسهولة، وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته البليغة نهى عادل مع اميرة المخرج له - المنصورة ٢٠٠٧.

### تحية شعريّة

يا وزير الشباب دعوتنا المثل  
على حديثٍ مُحِبِّ التَّرداد  
وجَدَ القوم في سناها جلالاً  
ودعاءً إلى العِلا والجهاد

وينهضُ بالعِظام لا يبالي  
إذا استرضيتُ نينا المشكلات  
وزادَ الحـفـلُ بُعْثاً بدرُ علمٍ  
يشعُ سناه كـالحظِّ المواتي  
مراقبُنَا الأجلُ وهل أفيو  
بمدح إن نظمتُ النـيـرات  
وما يرجوه مانعٌ بحـرِ فضلٍ  
به الأمواجُ تطوي الراسيات  
«أبا عبد الرحيم» سموتُ نبأً  
وجاوزتُ النجومَ محَلقات  
نهلتُ العلمُ في باريس عَذْباً  
وكنـتُ محلَّ إجلالِ التـفـاق  
وملأتُ الكتانةَ في بنيتها  
فكنتُ سفيرَ فتيتها الأباة  
بَزَزْتُ شجبايهم بحرجاً ذكيً  
وحزمتُ في الأمور المعضلات  
وخلقُ كالرياض إذا حَبَّتْها  
بماء الطهورِ أيدي الغايات  
أهنتُ بأنْ شعَبُ النيلِ يحيى  
على غرِّ الشـمائلِ والصفات  
وأنْ شـبابُه الميمونُ أُهرى  
بما رُبِّقَ الشعوبُ من الهبات  
حويتُ ثقافتِي غـربِ كريمٍ  
وشرقتُ كـأن بدرَ الخافيات  
وعدتُ كـرايةَ الوطنِ المفسدِ  
عليك نصارةُ القومِ الفُزاة  
وذو القلبِ الكبيرِ يزيدُ بشأنا  
إذا ما اخترته للصالحات  
وسيفُ الهندِ تقطعُ صفحتاه  
إذا ما اهتزَّ في أيدي الكُماة  
نماك النيلُ شهماً أريحياً  
فكنتُ لنشئهِ خيرَ الحُماة  
بنيتُ لنهضةِ التعليمِ فيه  
صروحاً كالجبال الشامخات

يحققُ هديك الوضوءَ قسومُ  
همُ كُنزُ العـلا والطبِّ بـيات  
يقومُ على جهـادهم «علي»  
أبو العزمِ مـاتِ ربُّ المكرمات  
ويشرقُ فيهم «الصاوي» جلالاً  
فيهدينا إلى خيرِ الحياة  
«محمد» قم ترى عجباً عجباً  
وتشهدُ ما نكافحُ في الحياة  
معـارضُ رُئيتُ بـيـدرِ صناعٍ  
تكاد تكون إحدى المعجزات  
وفنُّ عبقريّ نظمتُ  
طفولتُنا بأيدي ماهرات  
بدارٍ عـمرُها كالزمرِ قامت  
ثري الدنيا العزائم صادقات  
وليدةً أشهرِ شئتُ وأضحت  
بفضلكم تفسوقُ المنشآت  
وتبني للصناعة خـيـرَ ركنٍ  
والموطنِ البنينِ أو البنات  
بربك حذر الدنيا حديقنا  
عن الإلزام واشـمـرخُ للرواة  
ودافعُ عن بتيه بقول صدقٍ  
يردُّ كـرامـةَ الجنـدِ الأباة  
فشعبُ النيلِ أوسعهم جراحاً  
وأسلمهم إلى كلِّ الهنات  
ولم يرعوا لهم حقاً اليمسوا  
بنبيهم في العهدِ الخاليات  
محمدٌ قد كسوت النشءَ فضلاً  
فلبسهم ثياباً مُقَلَّمات  
وداعهم كـسـاك الله ربي  
ثيابٌ تجلُّ طول الحـصـياة

\*\*\*\*

## مرحى شباب العلم

حفلُ عليه من الرجولة مظهرُ  
كُبرت حين بدا سناه فكُبروا  
وجماعةً علت السَّمَاك بهمةٍ  
تعمساء تطوي الحادثات وتظهر  
القوا على الأجيال درساً رائعاً  
في الخلق يحذوه الوفاء الأزهري  
فسدوا مثلاً للرجولة والعلا  
ولهم حسيدي في البطولة يُذكر  
مرحى شباب العلم هذا رهطكم  
علم يزيد بهاء إذ ما يُنشر  
أسستموه على الفضيلة والتقى  
وبعثتموه إلى الجهاد يُذكر  
حجج ثمان نلتُم في ظلها  
ما لم ينل في الحياة معمر  
يهديكم نحو الكمال زعيمكم  
بطريقة مُثلى وعلم ينخر

□□□

## سلامة الراضي

١٢٨٣ - ١٣٥٨ هـ

١٨٦٦ - ١٩٣٩ م

• سلامة بن حسن الراضي الحسيني (الكنى بابي حامد الحسيني).

• ولد وتوفي في القاهرة.

• نشأ بمنطقة بولاق (من ضواحي القاهرة) وتعلم القراءة والكتابة، ثم التحق بوظيفة في الخاصة الخديوية (إدارة أملاك خديو مصر).

• عين رئيساً لإدارة الزراعة بمصلحة الأملاك الأميرية (الحكومية)، وأحيل إلى المعاش عام ١٩٣٢، وحين توفي دفن بمسجد يحمل اسمه.

الإنتاج الشعري:

- له «حنين العشاق»؛ مجموعة قصائد ومدايح وأوراد ومواويل في الوصل والإرشاد (ط ١) - مطبعة المعاهد بالقاهرة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م.

ودغنية المنشدة: مطبعة التقدم - القاهرة ١٩٢٦.

## الأعمال الأخرى:

- له عدة رسائل في هانون طريقة السادة الحامدية الشاذلية بالديار المصرية، وأحزاب وأوراد، ومسائل فقهية.

• قصائده موشحات وأدوار صنعت لتلائم حلقات الذكر وتراتب حركاته، وقد نظم الموالي والقصيدة العامية، توصلاً إلى التأثير في العامة، وحتى فصيحته لا يخلو من الفاظ وتراكيب عامية، أما معجمه فهو أقرب إلى الوصايا والترغيب في التوبة وإخلاص النفس، ونادراً ما يعبر عن تجليات الصوفي ورؤاه الخاصة.

مصادر الدراسة:

١ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية (ط ٢) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.

٢ - سلامة حسن الراضي: حنين العشاق - مطبعة المعاهد - القاهرة ١٩٢٦.

## دعاء

يا ربَّ أَنْتَ الكريمُ حَفَا  
فامننْ عليّ بكل خيرٍ  
يا ربَّ مالي سواكَ راحمُ  
وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ ذَخِيرِي  
يا ربَّ أَهْسَنْتُ فَيْدَكَ ظَنِّي  
وليس يخفى عليك أَمْرِي  
بجاء خيرَ الورى أجْرَتِي  
ومن سوءِ حالي وجورِ بهْرِي  
وصفَّ قلبي وأعطفْ عليّ  
فقد أتيتُ الجُمى بفقرِي  
وقلَّ قبلْتُ العبيدَ عِنْدِي  
فذاك قصدي وكلُّ فخْرِي  
رفعتُ كَفِّي إِلَيْكَ رَبِّي  
وضقتُ ذَرْعاً وقلَّ صَبْرِي  
إِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْعَطَاءِ أَمْلأ  
فأنتَ أَهْلُ لِكُلِّ خَيْرٍ  
وتبتُّ يا ربَّ مِنْ ذَنْبِي  
إِلَيْكَ فَأَقْبِلْ لَدَيْكَ عُذْرِي  
وهل تردُّ الْفَقِيرَ حَاشَا  
فَرِّجْ كَرْوِي وَخُلْ عُسْرِي

صرفتُ في حبيبك حياتي  
وقفتُ بالباب طولَ عمري

\*\*\*\*\*

### قلب المحب

قلبُ المحبِ إذا حلَّ الهوى فيه  
عن كلِّ غير سوى المحبوبِ يُفنيه  
إن شاء كتمانهُ نمتَ شواهدُهُ  
وكيف يكتمهُ والوجدُ يُبديه  
ومن يكن عاشقًا والشوقُ مِيمَةً  
بالروح لو سمعَ المحبوبُ يفديه  
إن قيلَ هذا جنونٌ قالَ قد صدقوا  
من ذاقَ طعمَ الهوى بالروحِ يشريه  
والذلَّ في حبِّه يخلو لعاشقه  
وكلَّ ما يفعلُ المحبوبُ يُرضيه

\*\*\*\*\*

### تضرع

يا صفوة القوم الكرام اتبئكم  
فمنسى أراكم قد قبلتم عبتكم  
ما لي سواكم في الشدائد كلها  
وبكم يزول الكربُ إن ناديتكم  
أصبحتُ مسكينًا وجهتُ إلى الحمى  
أرجو الندى من فيض فضل عطائكم  
وعلمتُ أنني قد حُسيبتُ عليكم  
هل تحرمون من العطا «محبسويكم»  
يا معدن الإحسان يا أهل الندى  
هاشأ يُضامُ من انتمى لجنايبكم  
وأنا أنادي معلنًا بين الورى  
«جبر الخواطر» سادتي من وصفكم  
أهل المكارم لا يُضامُ نزيلهم  
من غير شك لا يضامُ نزيلكم

والله أعطاكم وفزتم بالرضا  
وأنا فقيرٌ قد وقفتُ ببابكم  
يا صفوة الأحياء يا أهل العلا  
عبدُ على الاعتاب يرجو عفوكم  
قلبُ المحبِ إذا صفا في حبِّه  
نال المني منكم وفصار بقريركم  
من كان في دعوى الحبِّ صادقًا  
يبدو عليه الانكسار لعزركم  
خلع العذار ولم يُسال بعذار  
متلذذًا متلهثًا في نكركم  
إن كنتُ قد قصرتُ في شرح الهوى  
فلقد علمتم أنني أحببتكم  
إن سال قلبي عن هواكم لحظة  
فتحكموا واخضوا علي ببعركم  
من كان يهواكم ومال إلى المنوى  
يكفيه أن يُحى اسمه من عندكم  
من ذاق طعم الحبِّ جاذ بروحه  
وإن ابتلى هان البلاء بحبكم  
من لم يقابل ما أردتم بالرضا  
فقد ادعى وينفسه قد خانكم

\*\*\*\*\*

### نصيحة

إن شئتُ تحظى من حبيبك بالمدى  
فانفرد به لا تلقَ شرًا من أحد  
ما دمت تخشى الناسَ تُحرم خيرَه  
وحُجبت عن سرِّ المحبين إلى الأبد  
إن المحبَّ يهيمُ في محببويه  
ويرى الجمالَ والمحبين قد انفرد  
في الممان قد غنى على الهانهِ  
ويغيب في سكر الجمال بما شهد  
فالناسُ في ظلمهم الهوم تكذروا  
وحربه بسروره فيه سعد

● شاعر مجدد، يتنوع شعره بين الالتزام بوحدة الوزن والقافية والتصعيد التضييقي، وتنوع موضوعاته بين الموضوعات الاجتماعية، والتغني بالحبيبة والوطن والألم في تواشج يرشح للرمز.

● تبرز في شعره بلمحة مناجاة الذات، والتعبير عن لحظات الاغتراب النفسي والمعنوي، خاصة قصائده التي تناول فيها موضوع المدينة ومغاراتها الشعرية عبر ديوانه «عابر في المدينة»، والذي يذكرنا فيه بمدينة تدمر، إليوت، ومدينة أحمد صيدالمعطي حجازي وغيرهما. يميل في شعره إلى الالتكاه على بنية الأسطورة وإعادة بنائها في سياق تقاص مع اليومي المميش، والالتكاه على الرمز بمفهومه الأدبي، واعتماد الدلالات المعقدة التي تقتضي تأويل النص.

● حصل على جائزة الإبداع الأدبي من جامعة اليرموك (١٩٩٣).

مصادر الدراسة:

- دراسة مخطوطة قلمها الباحث زياد ابولين - إربد ٢٠٠٠.

## قمر

وطني حروف حين ورنطني النشيد به

وأنمئي قيودي..

كان الفضاء

وكنت أبحث فيه عن سرّ النشيد

فوجدتني ريان في حبي

وقد عطشت سدودي

ووجدتني أهواه مذ عانته

حتى وريدي

وأنا الذي أحببته

ومضيت عمري كي أغارله على مهل

ولم يشد عودي

فوقعت في لغة التشرد والضباب

وقد علوت به

وما أحنيت جدي

وأنا الذي غليت فيه، أنا المغني،

واسألوا قمرني النقي

لتعرفوا لحن المحبة والخلود

قمر إن

وطني قمر

والغير يخشى كلهم دائماً

ويخاف من ضرر الخلانق والجسد

لكن من يهواه عاش بلا عنا

وبهية المصوب يظهر كالأسد

من كان يقصده بسوء مرة

فالسهم فيه من البلايا قد نفذ

والحب يحرسه بعين وعناية

يقضي حوائجه ولو لم يجتهد

ويعيش في كنف الحبيب ممتاً

بهائه والحب يُنجز ما وعد

من ظن أن حبيبته متباعد

ما ذاق قريباً للحبيب ولا وجد

من كان ذا عزم يظن بحبه

حسناً على كرم الحبيب قد اعتمد

□□□

## سلامة الشطناوي

١٣٨٨ - ١٤١٨ هـ

١٩٦٨ - ١٩٩٧ م

● سلامة بن خليل الشطناوي.

● ولد في بلدة النيمة (محافظة إربد - شمالي الأردن)، وتوفي منتحراً في مدينة إربد.

● عاش في الأردن.

● تلقى تعليمًا نظاميًا، والتحق بمدارس بلدته، وواصل دراسته حتى التحق بجامعة اليرموك وتخرج فيها حاصلاً على بكالوريوس اللغة العربية.

● عمل أثناء دراسته محرراً ثقافياً في صحيفة طلبة اليرموك الصادرة عن جامعتها، وعمل بعد تخرجه معلماً في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

● كان عضو رابطة الكتاب الأردنيين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «عابر في المدينة» - بدعم من وزارة الثقافة - منشورات دار البنايخ - عمان ١٩٩٥، وله ديوانان مخطوطان: «دوائر البوح»، و«رغو الرقيق».



وأنا الذي حاربت جوعي  
 وولجتُ من أقصاك حتى  
 امتدَّ طولك في حدودي  
 وعزفت بحرًا من نشيد جنوبيك الأسياح  
 في وهج الجنوب  
 ووجدت أن دمي يفرُّ إليك  
 معتمرًا  
 وقد آدمتُ فيك سرِّي وجودي  
 وتوضأتُ بالنار قافيتي  
 فيا أنوارَ للأحباب جودي  
 وطني إذا قمرُ  
 ورايته نجرمُ  
 وحدود سمفونيَّتي  
 شجرٌ وتعزفه المراكب والقدرُ  
 والآن يبتدئ النشيدُ  
 من الشمالِ  
 إلى الجنوبِ  
 موأل عزُ  
 كي نغني في القيامة والخليلِ  
 ونحتفي بالزدرع  
 حتى تكسني لونَ النخيلِ  
 فلا قطعوها ولا آدموا الشربِ

بحرُ زرعناة.....  
 قيثارتان.....  
 مضينا إلى لغة الصفرِ  
 نبدأ  
 نذرُع  
 نهبطُ  
 ظلَّينِ  
 للجائعين الذين يجتوون أصفارنا  
 ويسيروا عبرَ التلالِ

\*\*\*\*

\*\*\*\*

### من قصيدة: كيمياء الحلم

غاية الحزنِ  
 قصيرُ  
 كلُّ العلامات ينتحر الحبُّ فيها  
 لنشعل في الدرب قيثارتينِ  
 ونعزف ملء المدى  
 همستينِ  
 وطلقة ماءٍ  
 ونسمو بعيداً  
 بعيداً

من هنا أبدأ الملحمة

إنه بيتنا المعجزة

إنه دارنا الثانية

إنني ولدُ حسن الصيت

قبل الولادِ

لكنها امرأة صابغة

خذلتني قليلاً

لأعشقها

وأعيش

ثم أبحث عن حنطتي

قبل أن يبحث الجوع عن نزع توت

إنها الملحمة

وأنا لا أموتُ

... إنها السرُّ

والسرُّ يبقى خفيّاً

أحياناً قليلاً

ومن ثم أبدأ رسم العماماتِ

والنازحين مع القُفَرَاتِ

أرثُ على الموت بعض الفُتَاتِ

«أنا سيئُ الذِكرِ»

بعد قليلٍ من الموتِ

سوف أكونُ

وأرسم خارطةً لجيئي

وأرسمها خصلةً في العيونِ

فهذا الذي يرتعي في الجفونِ

□□□

● سلامة محمد مرمي العباسي.

● ولد في قرية سيك الأحد (مركز أشمون - محافظة المنوفية)، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر.

● تلقى علومه الأولى في كتاب قريته، ثم حاول استكمال دراسته بالالتحاق بمدرسة المعلمين ولكنه فصل منها لأسباب سياسية.

● بدأ حياته العملية كاتباً للحسابات بممبشفي الشبراويشي بالجيزة، ثم اشتغل محرراً بقسم التحقيقات بجريدة الجمهورية (القاهرة)، ثم انتقل إلى القسم الأدبي وظل يعمل به حتى زمن رحيله.

● نشط في العمل الثقافي من خلال عمله الصحفي، إذ كان يكتب عموداً في جريدة الجمهورية، تحت عنوان «لنصب»، كما نشط في العمل المسرحي والأوبرالي، حيث كتب أوبرا «أنس الوجود»، وتفنن بأشعاره بعض مشاهير المطربين، وقد شارك في الكثير من المناسبات القومية.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد مفردة منشورة في صحف ودوريات عصره منها: «وكان لا بد أن يحدث هذا» - كتاب الشعر في المركة «مختارات» - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٧، و«من عادل إلى نيكسون» - جريدة الجمهورية - القاهرة - ١٩٧٠/٤/١٥. (عادل هو نجل المترجم وكان طفلاً)، وقصيدة بعنوان: «وسام المجاز» - جريدة الجمهورية - القاهرة - ١٩٨٢/٨/٨.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المسرحيات الشعرية منها: مسرحية: «في سبيل الحرية» - دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٦١. (وهي إكمال لقصة بدأ جمال صبد الناصر كتابتها وهو طالب، وطُرحت في مسابقة أدبية لاستكمالها)، وملحمة شعرية بعنوان: «رسالة إلى أمي» - (مخطوطة)، ومسرحية: «أيام الشمس» - (مخطوطة)، وأوبرا «أنس الوجود» - لحنت وعرضت في دار الأوبرا المصرية.

● شاعر وطني وقومي، شعره غزير متنوع بين الفنون الشعرية الحديثة منها المسرح والأوبرا والأغنية، وهو ينتمي من حيث البناء إلى قصيدة التفعيلة، ويتراوح بين الذاتي والموضوعي، غير أن الموضوع الوطني يمتثل بجانب كبير من تجربته الشعرية، لا سيما في مسرحياته، ففي شعره نزعة إنسانية وتجسيد لحلمي العدل والحرية، لفقه سلسلة وخياله متأثر بالوجدان من شعراء الرومانسية ولا سيما شعراء أبولو، توصلاً إلى مجمع الشعر القومي في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، في نزوعه إلى الربط بين قضايا الأمة العربية في مختلف أقطارها، وتحريضها على تحقيق آمالها ورسالتها التاريخية.

## كان لا بد أن يحدث هذا

ما الذي جمّع منا .. شمعنا؟

ما الذي وحدّ فينا .. خطوتنا؟

ما الذي أطلق منا .. مارداً..

كان خلف الليل في أعماقنا؟



أيها الشعب العراقي الشقيق

أيها المارد في أرض الجزائر..

أيها الإخوة في الأردن.. ثائر

خلف ثائر..

يا دمشق؟

ما الذي يرعد في نبضتنا؟

يا كويت..

ما الذي يزار في قبضتنا؟

تونس الخضراء..

يا مغرب..

يا إخوتنا.. في ليبيا؟

أيها النيل الذي تأتي من السودان

ماذا.. قد حملت؟

بين أمواجك فينا.. من رسائل؟

ها هنا..

وهناك..

أيها الإخوة في أرض الجزيرة..

وعلى صناعة.. والأرض المثيرة..

في عدن..

إيه يا لبنان ماذا.. قد بدا..

في عيون الشمس يشتاقي الربيع؟

في أراضينا التي.. قد أسقطت

كل أسوار عليها..

كل أوام الجدار..

فجأة زال الجدار..

فجأة.. شبّ النهار..

والتقينا..

إخوة بالدم والأرض.. لقاءً أبدياً

ونحيط للرب عزماً ومضاً ودنيا

وسعيلاً.. عربياً..

عربياً.. عربياً..

أو ما أروع.. هذا

أو ما أروع.. هذا

فلتغنوا.. كلهم..

كان لا بد أن يحدث هذا..



## من قصيدة: لا... لا

بكل ما بصدري الطعن..

أقول.. لا

بكل إرشي من شقاء العمر والسنين..

قلت لا

بكل ما حملت فوق اكتافي من العناء..

كل ما لدي أن.. أقول لا

أقولها.. لقاتل السنين..

لخائقي الرجاء والعداء والرنين..

مدمر الطاقات والجبين..

ممرق الأحلام والحنين..



أقولها.. لقاتل الإنسان

لصانع الهوان..

لباعث الانين..

لناسج السواد في حياة كل شعب..

لخالق الجدار في صباح كل نرب..

ملطّخ الزهور بالدماء..  
ممزّق العيون بالبكاء..

أقولها بالدم  
أقولها له هناك.. عند أسوار البيوت  
في «واشنطن»..  
أقولها أيضاً.. لما لديه من خدَم..  
اعداء شعينا وارضا..  
لصوص فجرنا..  
أقول.. لا!

\*\*\*\*

### من قصيدة: عندما

أيها الحب الذي.. قُرْبني..  
وهنا السور الذي.. أبعدني..  
عذْبني  
هو أنت..

أنت أنت الحب.. إشراق أكْبُ..  
أنت يا أفقي البعيد..  
أنت قسماً!

وأنا.. لا أنصر..  
غير أن السور خطوة..  
كضياحي.. كان خطوة..  
كعذاب الآخرين..

لست وحدي  
فلماذا.. أنا وحدي؟  
وثدائي.. كدماثي..

يتمزّق!  
يتحرّق!  
يحترق!

فوق عُذران الأمل..

ويتابع الربيع..  
والضياء المنتظراً  
وأغني..

ومن النار.. إلى النار.. أغني!  
ليالي..

أمنح القطة.. أهدأب الليالي..  
لأرى السمع البعيد اقتربا..

وأرى الصمت الرهيب اصطخبنا..  
وتحقّق!  
وتدقّق!

فإذا الياسُ.. بشير!  
وإذا الليلُ.. بشير!

□□□

### سلامة العزّامي

١٢٩٨ - ١٣٧٦ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٥٦ م

- سلامة هندي العزّامي الشافعي.
- ولد في قرية جزيرة النجدي (محافظة القليوبية - مصر)، وتوفي في مدينة قليوب.
- قضى حياته في مصر وبلاد الحجاز والقدس حاجاً وزائراً.
- حفظ القرآن الكريم ثم التحق بالأزهر وتلمذ على كبار شيوخ عصره، منهم: سليم البشري والجزواني والمماليطي وغيرهم، ونال شهادة العالمية عام ١٩١١م.
- اشتغل مدرّساً في المعاهد الأزهرية، وجعل علمه في سبيل الله لا يتقاضى عنه أجراً.
- كان شيعياً للطريقة النقشبندية في مصر، وكان قد أخذها عن شيعه محمد أمين الكردي، كما أخذ الطريقة الخلوتية في أول عهد بالتصوف.
- نشط في الدعوة من خلال عمله بالأزهر، وخلافته للطريقة النقشبندية، وقد عرف عنه جهاده ومعرفته وخبرته بأحوال عصره وإتقانه لمختلف العلوم والفنون، إلى جانب تمبده وورعه فهو لم ينقطع من شؤون الدنيا بالمبادأة.
- فقد بصره وهو في الثالثة من عمره بسبب إصابته بالجذري.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة (مخطوطة).

## الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات منها: «إبطال الاعتذار بالمرء» - مجلة طريق الحق - عدد (٨) - ١٩٥٢، وله عدة مؤلفات منها: فرقان القرآن بين صفات الخالق وصفات الأكوان - ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، والبراهين الساطعة في رد بعض البدع الشائعة - مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م.

● شاعر صوفي من أصحاب الطريق، وداعية فقيه أزهرى، المتاح من شعره قليل، نظمته على الموزون المقتضى، وخص به مدح شيوخ ومريدي الطريقة النقشبندية، والتوسل بهم على نحو ما نجد في مطولة الأنوار الصمدية (٤٧ بيتاً)، تحتشد لفته ومعانيه برموز الصوفية ومعارفها متتبهاً أعلام السلسلة النقشبندية، كما يتضمن شعره بعض معاني الوعظ والحكمة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - تعريف بالترجم له في آخر كتابه: «البراهين الساطعة في رد بعض البدع الشائعة» - مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م.
- ٢ - الدوريات: محيي الدين حسين يوسف الإنشوي، العارف بالله الشيخ سلامة العزامي - مجلة المسلم - عدد رجب وشعبان - ٢٠١٣/١٤٢٤هـ.

## أَعِدَّ الْقَلْبَ

أنوارٌ تُجَيِّبُ الأَرْجَ

لمعتْ فارُقَتْها وابتسج

وأعِدَّ الْقَلْبَ لِرُؤْيَيْتِهِ

بدوام الذِّكْرِ وأنت شجي

الكونُ حجابٌ أجمهُ

فأطرُقْهُ تصِلْ أعلى الدرج

وحجابُ النفس أشدُّ قُفْ

مَرَّزْهُ بصِدْقٍ في اللُّهْجِ

لمتَى يا غُرُّ نَعام؟ إلَيَّ

وسواه فذُرْ وإليه فُجِ

واغترقْ في بحرِ هواهُ وهِمِّ

بثُّ لَلاه على أسنى نَهْجِ

بجُمَيَا سرِّ هُويَتِهِ

فأطرِبْ وعلى مُخَيَّياتِ عَجِّ

أنوارٌ عُلَّاه ظاهِرُهُ

فلكم تبَقَّى بين الهمجِ؟

أصبحتْ كما أَمْسَيْتُ أخا

جَهْلٍ بِهَوَى الْأكْوانِ وَجِ

فأضمرْ لله وثقْ بِجَلا

لَنَرَهُ لِيُنْزِلَ دَجَى اللُّجْجِ

وأهرغْ لَصَمَى قَومِ نُجْبِ

ينجسوا أتيَهُم من حرجِ

مولايَ أزلْ عَنِّي حُجْبِي

وينورِ هواك أدبُ مُهْجِي

وأبُلِّنا رَحمَتَكَ الكَبِرى

واسمي فأَكثُبْ مَعْ كُلِّ نَجِي

بالذَّاتِ بِأَسْمَاءِ الحَسَنِ

وبما أُنْزِلَتْ من الحُجْجِ

ويكُلْ اسمُكَ مَسْتَتِرِ

عِظْما حَسَنِي عن كُلِّ نَجِي

ويكُلْ نَبِيَّ يا أَمَلِي

ويكُلْ فَسَى بالنورِ نُجِي

بنبيِّكَ «أحمَدُ» من أنقُذْ

تَ به الْأكْوانُ من اللزجِ

بصحابَتِهِ وقربَتِهِ

ويعن حَلَا أعلَى الدُّرَجِ

\*\*\*\*

## مكارم سيدي

بنفسي ساعاً وأجهتُ فيها

رَسَمَ سَـسَـوَلُ اللّهِ إِبْـنَـا الدِّوَاعِ

حباني نفصاً أحييتُ فؤادي

وأمتعني بنورِ مُسْتَطَاعِ

ومما مثلي لذا أهلاً ولكنْ

مكارمُ سيِّدي ذاتُ اتِّسَاعِ

□□□

## سلوا حمرة الخدين

سلوا حمرة الخدين عن مهجة الصب  
وبرّ ثيابكُم عن المدمع الصب  
ولا تُنكروا لحظّ العيون فإنّه  
لسيفٌ إلى قلبي وسهرٌ إلى لبّي  
بعدتُم عن العينين فازدادن حبّكم  
فانتُم أحبّائي على البعد والقرب  
أعاتبُ روعي في هواكُم فإنّها  
لايُبعدُ شيءٌ في الغرام عن القلب  
واسألُ قلبي أيّ ذنبٍ جنيتُ  
فلم يعترفْ قلبي بشيءٍ سوى الحب  
فإن كان ذنبي شدةُ الحبّ عندكم  
سبيلتكم بالله لا تفروا ذنبي  
وكنّتُ خليئاً أعدل الناس في الهوى  
فأصبحتُ ولهاثاً وأمري إلى ربّي  
فوالله ما أدري أروي التوبها  
على الحبّ أم عيني القريحة أم قلبي  
فإن لمت قلبي قال لي العين أبصرت  
وإن لمت عيني قالت الذنب للقلب  
فقلبي وعيني في دمي قد تشاركا  
فيا ربّ كن عوني على العين والقلب  
ويا ربّ لا تحرم محباً حبيبّه  
ويا ربّ لا تحكم على الناس بالحب

\*\*\*\*

## عذاب العاشق

إنّ كان يوسفٌ للمجسم دعائكم  
فأبوء للأشواق فيه دمانيا  
إنّ كان يوسفٌ قطعت أيدٍ له  
فأنا الذي لك قطعت أعضائيا

١٢٦٩ - ١٣٣٦ هـ  
١٨٥٢ - ١٩١٧ م

## سلامة حجازي

- سلامة إبراهيم حجازي.
- ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي في القاهرة.



- عاش اليتيم مبكراً، ونشأ في بيئة دينية، فحفظ القرآن الكريم، وأجاد ترتيله وهو في الحادية عشرة، وكان يفتي حلقات الذكر والإنشاء الديني مما عمق في نفسه الحسن الفني ونشأ لديه الموهبة الفطرية.
- صل في منائح بسيطة بقصد كسب الرزق، كمساعد حلاق، وقارئ للقرآن في المنام، ورافع للأذان للصلاة.
- حين اتجه إلى الفن كتب القصائد والأغاني، وغناها، أو غنى الكثير منها، كما ألف فرقة مسرحية، أمدها بأعمال من تأليفه، وإخراجها، كما شارك في الفناء والتمثيل، وقد أخذ مسرحه (الفناني) موقفاً لا ينكر في تأصيل فن المسرح العربي أوائل القرن العشرين.
- أقام عروضه المسرحية وحفلاته في الإسكندرية والقاهرة، وفي دمشق وبيروت.
- الإنتاج الشعري:
  - له مجموعة قصائد في كتاب: «الشيخ سلامة حجازي» - تأليف محمود أحمد الحفني - القاهرة ١٩٦٨.
- شعره طريق إلى الفناء، وسيلة إلى التطريب وإجراء الألبان، ولهذا لا نجد في نظمه معاني عميقة، ولا صوراً مبتكرة، بقدر ما نجد معاني طريفة وصوراً مألوفة يسهل إدراك مغزاها عند المتلقي، وقد أوصلته هذه النزعة المسيطرة بحكم الموهبة - إلى الاعتناء باللمعات اللميمية، بصفة خاصة الجنس والطباق، ورذ الأعجاز على ما تقدمها، والتقسيم، والتضمين.
- أقيمت له لوحة تذكارية في بهو دار الأوبرا المصرية، كما أصدرت هيئة البريد بالقاهرة (عام ١٩٦٧) طابع بريد تذكاريًا يعمل صورته، لمناسبة مرور نصف قرن على رحيله.

مصادر الدراسة:

- ١ - فكري بطرس من اعلام المسرح الفناني في مصر - الدار للقومية للطباعة والنشر - للقاهرة ١٩٦٦.
- ٢ - محمد قابيل: موسوعة الفناء المصري في القرن العشرين - للهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٩.

## ظلم الدهر

هل عاند عندك يا زمانٌ بعدادي  
خطبٌ تعساندني به وتعادي  
لم يبقَ عندك ما تُروني به  
غيرُ المنية وهي كلُّ مرادي  
اشكوكُ يا دهري وإني عالمٌ  
شكواي تذهب صرخةً في وادي  
لي مَعك يومَ العرض وقفةً مشتركةً  
يا ظالمًا وعندي كلُّ رشادٍ  
سحقًا لعمرى كلِّ يومٍ منه لي  
مسوتٌ واشراقٌ بلا تعدادٍ

\*\*\*\*

## شكوتي هي الحب

شكوتي في الحب عنوانُ الرشادِ  
والجوى حظي ولذاتي السهادُ  
لا تلمُ صباً بغالي الدمع جسادِ  
إن بجسدي كلُّ يومٍ في ازديادٍ  
والهوى يأتي على غير المرادِ

نزهُة الولهان في حلال النوى  
سقمه والنوح ما دام الجوى  
إن سقاني بالغضا صبي اللوا  
يا عنولي لا تلمني في الهوى  
ليس لي مما قسضناه اللؤلؤ راد

أعني كاسي وبمعي قرقفًا  
مفرمٌ بالفيد قلبي مدنف  
لست أصفي إن تغالي وأصف  
منتهمي الأمال عندي أهيف  
ودلائل قسدي نفي عني الرقيقاد  
وقدودٌ قللتنا جهرة  
وخسودٌ تلتظي جهمرة

إن كان إخوته تعمّدوا بيعةً  
فإننا الذي برضاي بعث فؤادي  
إن عاد يعقوبٌ بحزنٍ فراقه  
فإننا الذي بالقرب أصل غراميا  
إن كان أيوبٌ له في صبره  
فرجٌ فصصبري فيك أصل بلائيا  
يا ليت موسى حين شق بصارُهُ  
قد شق بحرَ مدامعي ويكائيا  
إن كان في النيران قد وجد الهوى  
فإننا بخسكم وجدت بلائيا

\*\*\*\*

## جدُ بالوصال

سمحتُ بإرسال الدموع مجاري  
لما تزايد بالتجني هاجري  
يا مالكا مهبج الوري ((بدل))  
ويجسسه نام عليّ وأمري  
جدُ بالوصال فإني باقٍ على  
حفظ العهود ولم أكن بالغادر  
والقلب ذاب من التجني والقلبي  
والدمع باح بما تكن سررائري  
عجبًا لظهي صنادني بلصاظه  
فوقعت في شرك الغزال النافر  
ناديئه يا ساكنًا في مهجتي  
هلا ترق لمستهام ساهري  
فأجابني متبسّمًا بمراسفري  
من حسننها قد رصعت بجواهر  
مُث في الغرام بحبنا يا مُدعي  
تحيا وتحظى بالجمال الباهر

\*\*\*\*

## صديقي

صديقي رعان الله في البعد والقرب  
وانت على الحسنيين لم تنأ عن لبّي  
رعت لك الإخلاص في كل حالة  
وصنت يقيني لم أدسس بالريب  
يقيني يقيني من تحول خاطري  
ويشمد ما بين الجوانح من حب  
هو الحب روحانيّة في سماوة  
تعاليت عن الأعراض والرجم بالغيب  
إذا ما انتقصنا جوهر الحب ذرة  
تردت بنا الأعراض في حماة الذنب  
سألك بالإيمان بالود بالمني  
بمحض الرضا. أن تفسح الصدر للعب  
عتبت وما حي العتاب سوى الهدى  
وكن صريحاً والصراحة من عيبي  
نسبت لك التقصير والقلب طامع  
بما اعتاده فيكم من الخلق الرحب  
حسبتك شخصي لم أقتز فوارقاً  
وخلتك معواناً على الجليل الصعب  
أنا.. أنا لم يطرا علي تبسك  
خلا ما علا قوتي من نذر الشيبا  
وأنت هو المعهود بالأسلم لم تزل  
فبالله ما خطب الصديق وما خطبي؟  
وكنّت تلاقيني ببشعر وببطء  
وشئت من الترحيب والمنطق العذب  
فأصبحت تطوي الكشح عني وتنثني  
وتزود عن بابي وتبخل بالكُتب



وجيب قد تبسدي غيرة

وشفاه قد سقتنا خمرة

وعيون زانها ذك السواد



## سلامة خاطر

١٣٢٤ - ١٣٨٠ هـ

١٩٠٥ - ١٩٦٠ م

● سلامة سلامة خاطر.



● ولد في عزة الحريز بمدينة الزقازيق (شرقي الدلتا المصرية). وتوفي في القاهرة.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية صفيها، ثم رحل إلى القاهرة فالتحق بالأزهر، حتى نال إجازته عام ١٩٢٩.

● عمل مدرساً بمدينة الزقازيق، ثم ناظرًا لمعهد إسلامي بالإسماعيلية (١٩٣٢) ثم انتقل إلى التعليم الثانوي بالقاهرة (١٩٤١)، وانتهى إلى العمل الإداري بديوان وزارة المعارف في الخمسينيات.

## الإنتاج الشعري:

- صدرت له الدواوين التالية: «الشق الدامي»، المطبعة المصطفية - القاهرة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، و«دروس الربيع» - مطبعة السلام - القاهرة ١٩٣٦، و«دموع الياسمين» - مطبعة عطا بمصر - ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م - طبع على نفقة الشاعر، وله قصائد كثيرة نشرتها صحف عصره، وبخاصة آخر حياته حين انتقل إلى نشر شعره في الصحف: في «الأهرام» نشر القصائد: همسات الروح - زهرة - حب وكرامة - سفر جديد - كتابي - سقوط العقل - رسول السلام - خدام النظر - على شاطئ استنائي - متصاية - يا هب - العناء الصغيرة - وفاء عصفور - حياة الملا - عروس النيل، وفي «الراي الحر» نشر القصائد: تسامح - قوة الحق - من حي الهجرة، وفي «النهضة الفكرية» نشر القصيدتين: أيها الدمي - هل تذكريني، وفي مجلة «الصباح» نشر قصيدة: «طبية وفيل».

● شعر مناسبات إخوانية، وخواطر واستجابات تنوع من الاستطراف والتظرف والمجاملة، أقرب في نسقه إلى النظم، معانيه قريبة، وصوره قليلة مسطحة، يحرص على الوزن والقافية ووحدة الموضوع.



## دموع الياسمين

بكت السماء على العزيز الراحل  
والأفق مبريدٌ كليل الليل  
والرعدُ فهقة في شماعة سناخر  
من طامع في عيشه ومؤمل  
والبرق يومض للطبيعة كاشفاً  
حجب الرشاش لنظير المتأمل



أين النجيب الأريحي وأين هم  
من خلفه من الرعيل الأول؟  
كانوا كماء السابقين يسبقهم  
ضربوا بسهم في العظام طائل  
بادوا ونكراهم تضخّم بعدهم  
بالطيب أفاوان الزمان المقبل  
أو هكذا تبني الحياة صروحها  
وتدكها نكاً بدون تمهل؟



يا راحلاً عنا وانت رجلاً  
وُجينا من ظلم دهر غائل  
يفوز الأسي أقطارنا - وقلوبنا  
مما بهي في غمر لا تنجلي  
حُم القضاء فما ملكتنا مدماً  
والنفوس تهلع للبلاد النازل  
وتجربكت أرواحنا فسممت بنا  
شوقاً لروح في السماك الأعرل  
والفكر يقرباً سمورة علوية  
من سيرة المتنسك المتبطل  
في كل سرحة خاطرك أية  
جمعت على الماضي رضا المستقبل  
والبرق الوان ويرك خصاله  
من كل شائبة وكل ثعلب  
ترعى الصغير والكبير مكانة  
ملحوظة من قلبك المتفضل..!

لئن كنت قد أسندت لي النقص بعدما

شهدت كماله يوم سرت إلى جنبي  
وعدت فقيرت الذي كان عالفاً  
بذهنك مني وانحرفت عن الدرب  
فحكمت ضمير الحب فيما زعمته  
فلئن صبح حاول نزع حبك من قلبي  
«ولست بمستبق أخاً لا تلمه»  
على شعتر أي الرجال ترى يربي  
أكنت تؤاخذيني بروح سقيمة؟  
ترى الأصل عكسياً بقائمة الصحب؟  
فلما شفائك الله أمسيت راشداً  
ترى بصواب الرأي ما غاب من عيب؟  
ثم الناس أشباه للعائن بعضهما  
على القرب منك حتى مع الترتب  
وبعض كما تدري ويدي أولو النهى  
وأنت على الصالحين لم تنأ عن لبي!

\*\*\*\*

## الملاح التنازع

أبرسو على الشط الأمين سفيني  
ويجلو ظلام الشك نور يقيني  
نشرت شراع الصبر والريح ساكن  
فسارت سفيني خلف كل سفين  
إلا يا نسيم البحر دافع شراعها  
وسابق إلى شط الرجاء هنيئ  
أشارف أحلامي على مرفأ الهوى  
تشع كضواء المنارة دوي  
ولكن أمواجاً من البين رعنني  
فأغرقت إيناسي بفيض شؤني  
رويدك يا نفسي فيارب نسمة  
تهب رخاء بعد طول سكون  
وتدني رجاء عز صبري هiale  
ويرسو على الشط الأمين سفيني

\*\*\*\*

## الأعمال الأخرى:

- له كتاب في أدب الرحلات، بعنوان: «الشرق الأحمر» ١٩٦٥، ورواية: «أبو صابر اللثام المنسي مرتين» - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧١، وترجم مختارات من الشعر الصيني القديم - صدر في بئكن عام ١٩٨٣، وغيرها..

● تجربة شعرية ذات امتداد عاصر تحولات مهمة في القصيدة العربية. نظم الموزون الموحد الثقافية، والموزون المتعدد القوافي، وقصيدة التفعيلة، وتطلع إلى الدراما الشعرية، أما المستوى الثابت في قصائده فمائل في فصاحة المباشرة ونقاء الموقف القومي والوطني، من ثم يعد ديوانه سجلاً لأهم الأحداث التي عاصرها، كما يدل بناء القصيدة عنده على انعكاس لأهم تطورات الشكل في عصره.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عمر النفاق: فنون الأدب المعاصر في سورية - دار الشرق - حلب ١٩٧١.
- ٢ - فوزي معروف: سلامه عبید الایب الإنسان - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٨.
- ٣ - مارون عبود: مجدون ومجترون - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٨.
- ٤ - الدوريات:

- جريدة الأسبوع الأدبي - اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٤/٤/٧.
- مجلة الثقافة (الجمهورية السورية) - عدد خاص عن الترجمة - أكتوبر ١٩٨٤.

- مجلة بناء الصن - مقال: حاضر لم ير حل عن - عدد ١٩٨٤.
- مجلة المعرفة - وزارة الثقافة السورية - يناير ١٩٧٩.

## مراجع للاستزادة:

- عمر النفاق: الاتجاهات الأدبية في الشعر القومي - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٦١.

## غيرنا تحطم الخطوب جناحيه

في تأبين جمال عبدالناصر

لم يزل في قلوبنا والضمائر

مشرفاً وجأ ناصر، واسم ناصر

للتجارب القارئة، والروح تبقى

مثل ترنيمته على نغم شاعر

\*\*\*

فلذا فررت الدموع الدوامي

مُخرقات أكفنا والمهاجر

وإذا ما جرت الخطى راجعات

واكتوت أضلُّ وتحت حناجر

حق الصديق حفظته كوشيجة

مكفولة بتحفُّظٍ وتجميل..

ولديك حق الله أقسس واجب

أنيسة في عزمة المستبسل

وبذلت أغلى ما ملكت رعاية

لبنك لم تحفل بلومة عاذل

وضميرك اليقظان يوحى بالذي

يُرضي الإله تفخُّلاً لا تاتلي

أرضيت ريك واعتصمت بحبله

فضمنت في الجذات أجر العامل

فاسأل لنا الرحمن صبراً شاملاً

وانزل مع الأبرار أكسرم منزل

□□□

## سلامة عبيل

١٣٤٠ - ١٤٠٥هـ

١٩٨٤ - ١٩٦١م

● سلامة بن علي عبيل.

● في مدينة السويداء (جنوبي سورية) كان ميلاده، وكانت وفاته، وبين الميلاد والرحيل عاش في نجد، ولبنان، ومصر، والصين.

● نشأ لاجئاً مع أهله إلى صحراء نجد (السعودية)، وحصل على الثانوية العامة من لبنان، ثم تخرج في قسم التاريخ بالجامعة الأمريكية في بيروت، وحصل على الماجستير في التاريخ (١٩٥٢).

● عمل مدرّساً في وطنه سورية عقب حصوله على الثانوية العامة، ثم عاد إليها بعد حصوله على الماجستير ليعمل مديراً للتربية في السويداء، وفي (١٩٧٢) - ذهب إلى الصين ليدرس اللغة العربية في جامعة بكين حتى عام ١٩٨٤.

● كان عضواً في جمعية الشعر باتحاد الكتاب العرب بدمشق.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «لهيب وطيب» - المطبعة الهاشمية - دمشق ١٩٦٠، ومسرحية شعرية بعنوان: «اليرموك» ١٩٤٢.

فالتأسي والصبرُ من شيم العُرِّ  
ب، ولكنْ في غيرِ مائِمِ ناصرٍ

\*\*\*\*\*

مائِمُ لا، بل مهرجَانُ زحورٍ  
وحدتها مشاعرٌ ومصابر  
كلِّما غيَّب الردى في حمماها  
ناثراً أنيتِ الصمى الف شاعر  
ظَفَرُ الموتِ بالدموعِ ولكنْ  
ظلَّ عن عزمننا المكابرِ قاصر  
نحن من صيَرُ الجراحِ ووداد  
باسمساتِ معطراتِ نواضر  
واهمالِ الأتني رَجْعُ حُسدٍ  
تنثني منه بيدُننا والصواضر  
وسياطُ الخطوبِ وثبُّ حُرِّ  
مثلما تهمرُّ الكماءُ الضوامر

\*\*\*\*\*

حملتُني الشمامُ يانيلُ حباً  
وحنيئاً وذكرياتِ زواخر  
وسلاماً يومز بالحننِ والطيب  
حِ كاتنفاسِ مُودها في الجامر  
خُدَّه يا نيلُ نبضاً من فؤادي  
لا نشيداً على مُتونِ المنابر

\*\*\*\*\*

لؤلؤا الشمامُ، للمعروية تحيا  
للمرسالاتِ لندى للمساتر  
بغصونِ الزيتونِ تلقى الأحبا  
، وبالرهفاتِ كلِّ مُفسامر  
يتغنَّى الحَمَامُ بالسلمِ فيها  
فلإذا غيَّلَ فالْبُرْءُ كواسرُ

\*\*\*\*\*

### لبنان مرعي

لبنانُ مرعي، إنهما وثبةٌ  
قررتَ بها عينُ الوقا السامدة

جبَّارةٌ، عرياء، لا تنثني  
في سيرها صاعدةٌ راشدة  
أدركتُ فيها أننا سادةٌ  
وأنتُ، رغمَ القضا واحده  
لا الأرضُ في أطولها خالداً  
ولا نخيلُ الواحةِ الراكية  
ولا مفساني بعلمك التي  
تسبي، ولا صحرأها الساجده  
لكنما روحُ الإيا وحدها  
روحُ الإيا في صدها خالده

\*\*\*\*\*

### عتاب

أدميتُني، أما دميتِ فسؤادي  
بعتابِ مشتاقٍ إلى إنشادي  
وظلمتُني، يومَ اتهمتِ جوانحي  
بركودها، ومشاغري برقاد  
اتجاهلتِ عيناكِ سمرَ جفونها  
ودمَ الشبابِ بغصنِ الميَّاد  
ونضارةَ الوجهِ الصبورِ وميسماً  
كسـالطٍ بين براعمِ الأوراد  
ما صخرَةٌ كعدي، ولا ماءٌ نمي  
وفسمي إلى الطيبِ المذوبِ صبادي  
إن يبدُ في رأسي المشيبُ فريماً  
أخفى الرماذُ نضارةَ الوقاد  
وإذا سكَّتْ فخيرُ ما عرفَ الهوى  
إنشودةٌ تبقى بلا إنشاد  
لا تجرحي الطيرَ الأسيرَ لتطربي  
يكفيه ما يلقي من الأعواد

\*\*\*\*\*

## يا صديقي

هذه الصفحة أطويها فأطوي بعض عمري  
وأخبي في زواياها شيئاً كان يُعزى  
مرَّ عجلان، على حلي من العيش وُمرَّ

~~~~~

لم يخلف غير ما أملاه روعي وفؤادي
غضبات لبني قومي وتيهًا ببلادي
واشتياقًا لبواديهما وسُمار النوادي
وإذا مالَ على أوتار أحلامي وحبي
وتغنى باناشيد الربيع المستحب
فهي من ترديد أنفاسي ومن دقات قلبي

□□□

سلطان بن راشد البنعلي

١٣٣٣ - ١٣٩٤ هـ
١٩١٤ - ١٩٧٤ م

- سلطان بن راشد بن فاضل البنعلي.
- ولد في مدينة دارين (شرقي المملكة العربية السعودية)، وتوفي في لندن، ومثواه بالدوحة (دولة قطر).
- عاش في بلاد الحجاز والبحرين وقطر وبريطانيا.
- تعلم الفقه والتوحيد وعلوم القرآن في دارين على يد إبراهيم بن صالح، ثم التحق بمدرسة الهداية الخليفية بالبحرين.
- بدأ حياته العملية غواصاً، ثم هجر الفوص مع بداية ظهور النفط، فعمل مدرساً بالمدرسة الابتدائية بمدينة صفوى، وتقل بين عدة مدارس في القطيف وتاروت ودارين ورحيمة، ثم انتقل إلى دولة قطر وعمل مدرساً في إحدى مدارسها الحكومية، كما كان يخطب الجمعة في بعض المساجد.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مفردة مخسومة منها: في مدح الشيخ سلمان آل خليفة، وفي تهنئة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ورحي الوزير، ونحن والعلم.
- شاعر مناسبات نظم على الموزون المقيى في الأغراض المالوفة، أكثر شعره في مدح بعض كبار رجال الدولة (في البحرين خاصة) وتهنئتهم في مناسبات مختلفة، أو رثاء بعضهم، له قصيدة «نحن والعلم» تقرر

العلم وتحض عليه، حَمَسَ قصيدة لِمبارك بن حمد المقبلي في مدح الشيخ حمد بن عيسى، يتضمن شعره بعض مداني الحكمة والموظظة والاقتباس من القرآن الكريم فيعكس ثقافته الدينية، تتسم لغته بالجزالة وقوة البيان، أما خياله فيجري على نهج القدماء ولا سيّما في غرض المدح،
مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله محمد إبراهيم الشعري: للتحق المكي في تراجم اعلام الخليج - دار الراوي - الدمام، ٢٠٠٠.
- ٢ - علي إبراهيم النور: شعراء الموال في جزيرة تاروت - مطابع الصناعات المساندة - السعودية - ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

عُدْ يا زمانُ بالوصال

الحبُّ يابى علينا أن نكفَّه
وتُظْهر العينُ ما بالقلب من كمدٍ
أعددتُ لأفوالٍ بهري ما يصادها
وليس عندي لديجُ الحبِّ من عُندٍ
مئى السلامُ على قلبي فقد رحلت
به المطايا وأبقى السُّقم في جسدي
والنومُ سار مع الأحباب حين سَرنا
وصرتُ فرداً وحيداً، أَيْفَ السُّهْدِ
فهل يعود زمانُ بالوصال مضي
ونحن في طيب عيشٍ ناعم رُغِدِ
مذٍ يَنتُم، بأن عنا الأتسُ وانقطعت
راحاتنا وقضينا العمرَ في نكدٍ
كلُّ الذي نالنا الأيدي بوصلِكم
من راحةٍ، إن مضيتُم، لم تنلْه يدي

كفى يا عادلي

الحبُّ اعظمُ ما قد ضُمَّرَ رجُلُ
في قلبه وكفى مضى به شغلُ
يا عساذاً رام من قلبي السلو انا
ما لي على حمل أنقال الذوى قِبَلِ

ويوم ما ودع العيس المَشْرِطُ بها
 وجدتُ وِثْلَ عيسوني هلْ لا الهَظَلْ
 قد ساسني لومٌ مُذْأَلِي وقسولُهُم
 ما بال قلبك لا يصبوه العذل
 أرغ فؤادك لا تهلك أسى وجوى
 كم للمنازل من سكانها بذكر
 كُفُّوا فقد صمَّ انني عنكم وقبرُ
 وكفَّ قلبي حجابٍ ليس يمتثل

وما جرى يوم بدرٍ كان فاتحاً
 للعلم جاءت لدينا فيه أخبار
 قال الإله استعنوا وارقبوا فرجاً
 إن تنصروا الله إن الله تَصْصِرُ
 من أين يُرجى لنا عزٌّ ومكرمةٌ
 وقد غرَّبَتْنا من الإلحاد أفكارُ
 لم نُثَقِّعْ بتعاليم الإله لذا
 ترى الأعادي على أوطاننا جاروا
 إننا لمن أمة شِمْماءٌ مُذْ طلعتُ
 قد استقرَّ على هاماتها الغار
 الدين وحسبها والله قال لها
 لا فرق بينكم فالكلُّ أحرار
 مذ صاح فيها «ابن عبد الله» صيحته
 ففُجِّرَتْ بالهدى والعلم أنها
 عم البرية خيرٌ منذ طلعت
 فكلُّها رَمَمَتْ هدىً وأنوار

من قصيدة: هجر العلم

الله أكبرُ فجرُ العلم قد طلعا
 وبان للعلم مسجدٌ نورُه لمعا
 وإن في عصبرنا هذا لمعجزةُ
 العقل انتجها والعلم قد طَبَّعا
 فالغرب والشرق في كسب العلوم سوا
 ويزنوا واقتنوا والكلُّ قد جمعا
 في الجوى ساروا وفي قعر البحار سوا
 وانطقوه حديثاً صوتُه سُمعَا
 والكهرياء وأسرارُ لها ظهرت
 انعم بصانعها! لله ما صنعَا!
 أما عن «الذرة» لا تسال فقد كُشِّتْ
 للشر والخير فيه حكمتان معا
 ما بالنا نحن والآيات واضحةُ
 وبيننا لسلام الناس قد شُرِعَا

ويوم ما ودع العيس المَشْرِطُ بها
 وجدتُ وِثْلَ عيسوني هلْ لا الهَظَلْ
 قد ساسني لومٌ مُذْأَلِي وقسولُهُم
 ما بال قلبك لا يصبوه العذل
 أرغ فؤادك لا تهلك أسى وجوى
 كم للمنازل من سكانها بذكر
 كُفُّوا فقد صمَّ انني عنكم وقبرُ
 وكفَّ قلبي حجابٍ ليس يمتثل

نحن والعلم

بالعلم قد ظهرت في الكون أسرارُ
 وأله في الفضاء كالنجم قد داروا
 فكُم به ازدهرت في الأرض مملكةُ
 وكُم به ارتفعت في الأفق أقطارُ
 في الكهرياء وفي طاقاتها عَجَبُ
 بها انجلت عن بني الإنسان اكدار
 كانت بها الأرض دنيا غيرَ ما عهدتُ
 أتى بها بعد ليل طال إسفار
 أمسا النجوم فإن العلم أدمشها
 سارت إليها بفعل الناس أعمار
 فكبير العلم إن العلم معجزةُ
 من يصحب العلم لا [تأتيه] أخطار
 هذي العلوم ولم تحصل على قبسٍ
 منها وإنما تحويه نُظَار
 خزائن الأرض تجري تحت أرجلنا
 يأتي إليها من الأقاق حقائق
 فلنرجع الآن نصو الدين نسألُ
 هل يبتنا بعلوم القوم أممارُ؟
 نعم فـسـاؤلُ آيات لنا نزلتُ
 «اقرأ» وبالقلم التعليم يُختار
 كذا أعدوا لهم مافي استطاعتكم
 تذكروا قد يفيد الناس تذكارُ

مصادر الدراسة:

- عبد الله علي الطايون: شاعر القصص في الإمارات الشيخ سلطان بن
صقر القاسمي - دائرة الثقافة والإعلام - الشارقة ٢٠٠٣.

نظرت بلحظ كالغزال

«مقدمة غزلية لقصيدة في المدح»

نظرت بلحظ كالغزال الأغير
وتمايلت بقوامها المتأوّر
وتعطفت فسببت فؤاداً متغيّر
ورنت فسالت أدمعي بتهدّد
كشفت نقاب جمالها عن وجهها
فبان أنفاً تمتته كمهدّد
بسمت فبان لآلئها في ثغرها
ورسّقت من فيها كطعم الصرّخدي
ريّانة الأطراف يهوي قرطها
ضاحت أساور معصماتها باليد
باتت تُلْسِني بعقرب مُدغما
سترت محاسنها بفرع أجعد
سكنوا «العقيق مع الفؤور» ومنحى
فهم للمنى «فالترمدين فثهمد»
قسماً بمبك يا ظلم باني
أرعى الوداد وأنت غاية مقصدي
زعم الوُشاة باني قد خنتكم
كذبوا فإن أنا خنتكم شئت يدي
إني أعود بريها من فتنة
وبه الود واشتكيه توجّدي

قريضك في الأشعار

قريضك في الأشعار تاج مكلّل
وأثمن من درّ العقود وأفضل
وسلّس لدى الأسماع فيه (طرافة)
وأبلغ تنقيح بلغظ وأكمل

الآن نسلارغ في كسب العلوم وقصد

كانت لنا الأرض في عصر مضى تبعاً؟

والعلم مفتاح كل الخير فانتبهوا

سبيله نلّ من في العلم قد قنعاً

□□□

سلطان بن صقر القاسمي

١٣٠٣ - ١٣٧٠ هـ
١٨٨٥ - ١٩٥٠ م

● سلطان بن صقر بن خالد بن سلطان القاسمي.

● ولد في إمارة الشارقة، وتوفي في لندن، ثم
دفن في الشارقة.

● قضى حياته في الشارقة وإنجلترا.

● تلقى علومه الدينية عن علماء عصره، ثم
درس في المدرسة التيممية المحمدية
بالشارقة، كذلك درس على المؤرخ عبدالله بن
صالح المطوع، وبعد ذلك درس علوم العربية
وأصول الفقه والأدب العربي.



● كان حاكم الشارقة منذ عام ١٢٤٦ هـ / ١٩٢٤ م، وأسهم في ظهور
الحركة الثقافية في إمارات الساحل (ساحل الخليج العربي)، كما
أسس المكتبة القاسمية في الثلاثينيات، وفي إمارة فتح مدرسة
الإصلاح القاسمية، وشجع على تعليم البنات والأخذ بالأساليب
التحديث في مجتمعه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنها كتاب: «شاعر القصص في الإمارات الشيخ
سلطان بن صقر القاسمي».

● شاعر غزير الإنتاج، لطيف المصاني، صلب اللفظ، رقيق العبارة،
يصوغها في سبك حمن، وقوام متجانس، ويضمنها بعض المفردات
غير المألوفة والمهجورة، إلا أنه لم ينادر المألوف من أغراض الشعر
القديم، فترواح بين المدح الصادر عن شعور بالغفر والفرل الرمزي،
تطوّل مقدمات مدائحه قليلاً، وتراوح بين التمسب والغزل، فيقف على
الطلل ويبيكي الديار، ويودع المركب ويمسّل الراكبين، ويشكو العاذلين
ويفتن بلحاظ النعيد، وهو في كل ذلك متبع، بما يمكن سمعة ثقافته
العربية واحترامه لبيئته الاجتماعية، فينهل منها صوره التي تتوارث في
بيان فصيح وديباجة مشرقة مع دقة التفاصيل.

وَأَمَحَضْتُ اسْلُوبَ الْعَانِي فَصَالِحُهُ

وَأَبْدَعْتُ نَظْمًا بَاهِرًا رَاح يُصَقِّلُ

وَلَخَّصْتُ مَا يَوْمَى إِلَيْهِ عَنُوبُهُ

وَضُمْتُ فِي الْإِلْفِاظِ مَعْنَى يُؤَكِّلُ

وَقَدْ حَزَتْ صُلُوحَاتِ الْكَارِمِ وَالْعَلَا

وَمِنْكَ أَرْكَانُ إِلَى الْمَجْسَدِ طُولُ

الْفَتْ مَرَاعَاةَ الزَّمَانِ صَيَانُهُ

وَكُنْتُ خَدِيدًا لِلْوَفَاءِ تَكْمُلُ

تَنَاهَيْتُ فَوْقَ الْقُدْرِ دُنْيَا وَسُوءُهَا

بِكَامِلِ أَرَامٍ تَفْهِيكَ وَتَفْضُلُ

وَجُودِكَ سَحَابٌ وَنَفْسِكَ سَمَحٌ

وَكَيْفَكَ مِزْنَ بِالْعَطَا يَتَهَطَّلُ

أَبْنَيْتُ الْوَرَى سُبُقًا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ

وَحَقَّقْتُ لَكَ الْمَجْدَ الشَّرِيفَ الْمُؤْتَلُ

وَفَزَيْتُ بِعِزِّهِ صَارِمٌ لَكَ (مَنْتَضَى)

وَشَاكِي السِّلَاحِ الْخُصْمُ عِنْدَكَ اعْزَلُ

وَفِيكَ لِلْقِيَا الْحَادِثَاتِ بَسَالَةٌ

وَوَجْهَكَ شَرَفًا مِنْ الْبِشْرِ يَنْهَلُ

وَحَقَّقْتُ مَوَازَاةَ وَزَالَتْ عَوَارِضُ

وَعِزُّكَ طَوْدَةً شَامِخٌ مُتَاصِلُ

وَكَانَتْ بِكَ الْأَيَّامُ أَعْيَانٌ وَقَتُّهَا

وَحَتَّى لِيَا لِيَهَا بِبِذْرِكَ كُغْمَلُ

مَدِيحُكَ فِي النَّادِي وَفِي كُلِّ مَسْتَمَرٍ

وَحَقَّقْتُ لَكَ الْأَقْلَامَ ذِكْرًا يُسْجَلُ

وَوَقَّتُكَ يَحْكِي فِي الْفَصُولِ رِيْعَهَا

وَيُفَضِّلُ أَنْ يَبْقَى فَلَا يَتَحَوَّلُ

سِلِّ الرِّكْبِ

سِلِّ الرِّكْبِ يَا مَنْ بِالْحِشْمَا مِنْ فِرَاقِهِ

زَفِيرٌ وَنَفِيرٌ بَقْلِبِي تُشْنَعُ

وَسَلِّ لِيَلْنَا إِنْ كَانَ فِيهِ هَذَا لَنَا

مَنَامٌ وَأَنْسَاةٌ وَغَيْرِي مَهْجَعُ

مَتَى حَنْ رَعْدٌ أَوْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ

فَقَلْبِي إِلَى لَقِيَاكُمْ يَتَوَجَّعُ

وَأِنْ نَاحَ حَسَابٌ بِالرِّكْبَابِ تَجَلَّجَنْتُ

بِوَاطِنِ أَحْشَاشَاتِي وَعَيْنِي تَدْمَعُ

وَاسْتَخْبِرَ الرِّكْبَانُ عَنْكُمْ وَمَنْ أَتَى

وَأَوْرَعَ تَسْلِيْمِي إِذْ الرِّيحُ رَعَزَعُ

لَأَنْ فُسْؤَادِي فِي رِيَاضٍ وَدَانِكُمْ

مَقِيمٌ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ وَيَرْتَعُ

أَحْنُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَصْنَافِ وَالْفُحَى

وَأِنْ جَنَّ لَيْلٌ وَالْخَلَاءُ سَوْنُ هُجَعُ

وَإِنِّي لِمَشْتَقٍ إِلَى الْإِلْفِ وَاللِّقَا

وَإِنِّي لَتَسْوَأٌ إِلَى حَيْنٍ يَرْجِعُ

وَيَرْجِعُ لَذَاتِي وَأَنْسَى وَذِكْرَهُتِي

عَلَى رَغْمِ أَنْفِ الْعَاسِسِينَ سَيَرْجِعُ

لَخَنَّ رُدُّ لِي ذَاكَ الزَّمَانِ وَأَنْسُوهُ

لَا نَشْرُ أَعْلَاسًا وَلِلْعُتُومِ أَطْمَعُ

مَرَرْتُ عَلَى الْأَوْطَانِ يَا صَاحِبَ الْحِجَا

فَسَاَلْتُ نَمُوعِي وَالْفَزَادُ يُقْطَعُ

الدَّهْرُ

الدَّهْرُ يُخَيِّبُ مِرَّةً وَيُطِيبُ

وَالرَّأْيُ يُخْطِئُ مِرَّةً وَيُصْبِحُ

وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ فَطَوْرًا جَاهِلُ

حَمِيقٌ وَطَوْرًا عَاقِلُ وَأَرِيبُ

وَالْوَدُّ إِثْنَانُ فَبِرَّةً صَادِقُ

يَبْسُقِي وَدُّهُ ضَمْنُهُ مَكْذُوبُ

وَالْعَقْلُ فِي الْإِنْسَانِ رَأْسُ فَضِيلَةٍ

وَالصَّدْقُ فِي هَذَا الزَّمَانِ غَرِيبُ

نَهَبَ الْوَفَاءَ مِنَ النِّفْسِ فَلَيْتَهُ

يَوْمًا يَعُودُ فَإِنَّهُ الْمَرْغُوبُ

إِنْ عَاهَدُوا عَظِيمُوا وَإِنْ هُمْ وَاعَدُوا

كَذَبُوا فَكُلُّهُمْ فَعَالِهِمْ تَكْذِيبُ

لَا تُحَسِّنُ بِهِمْ ظَنُونَكَ إِنَّهُ

مَنْ كَانَ يَحْسِنُ ظَنَّهُ سَيُخَيِّبُ

وَالذَّلُّ قُلُّ وَالشُّحُّ جَبِيحٌ مَبْهُتٌ

وَإِذَا أَسَفْتَ الظَّنَّ سَوْفَ تَصِيبُ

مَنْ هَاشَ عَاشَ وَكُلَّ نَدِبَ حَسَانٌ

مَتَّيْنَفُظٌ فِي أَمْرِهِ وَلِبِيبُ

لَا خَيْرَ فَيَسِمَنَّ لَا لَهُ عِلْمٌ وَلَا

عِشْقٌ وَلَا فِئْهُمْ وَلَا تَأْيِيبُ

إِنْ الْكَرِيمُ لَدَى الْإِلَهِ مُحِبُّبٌ

وَكَذَلِكَ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ حَبِيبُ

فَاحْزَرْ لِسَانَكَ عَنْ كَلَامٍ فَاحِشٍ

فَبِحُسْنٍ تَطْلُقُ عَنْهُمْ مُحِبُّوبُ

مَنْ مَبْلُغٌ مَنِ الرِّسَالُ «يُوسُفُ»

نَسَلَ الْأَكْبَامَ مِنْ نَمَاهُ «شَبِيبُ»

فِيهِ الْفَهَامَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالنَّهْمُ

وَالْيَأْسُ وَالرَّايُ السَّيِّدُ مُهَيِّبُ

بَصَرُ الْعُلُومِ وَكَنْزُهَا شَمْسُ الْحَيَاةِ

نَدْبٌ مُهَيِّا لِلْمَصْلَاحِ حَسِيبُ

وَيَصَارُ يَغْزِي الْعِظَامَ مُهَنْتَرُ

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَيَكْثُرُ التَّصَوُّبُ

لَا تَخْرُجْ الْعَوْرَاءُ مِنْ فَيْهِ وَمَا

جَلَسَ سَائِرُهُ إِلَّا الْكَرَامُ مُرِيبُ

فَالْمَرْءُ بِالْقُرْنَاءِ يُعْرِفُ فَضْلَهُ

إِنْ جَالَسَ الْأَنْجَابَ فَهُوَ نَجِيبُ

□□□

سلطان محمد البطاشي

١٢٧٨هـ -

١٨٩٢م -

● سلطان بن محمد بن صلت بن مالك البطاشي.

● ولد في قرية إحدى (بولاية دماء والطنائين - عمان)، في العقد الرابع من القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي في سمائل.

● قضى حياته في عمان وفي زنجبار.

● تلقى في قريته العلوم الدينية وعلوم اللغة، ثم رحل إلى مدينة سمائل وتلقى عن علمائها، كما راسل بعض علماء عصره منهم: ناصر بن أبي

نهبان، ومهنا بن خلفان البوسيدي، وحماد بن محمد بن سالم البسط وغيرهم، كما لازم سعيد بن سلطان في رحلته إلى زنجبار.

● كان والياً على الرستاق في عهد حمود بن عزان البوسيدي، كما تولى القضاء للإمام عزان بن قيس بسمائل، وكان مرجعاً في الإفتاء ومسائل العلم.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن مصادر دراسته منها: نونية في توحيد الباري وصفاته في مئة بيت، وقصيدة في تزييه الباري والرد على من قال برؤيته.

● فقيه نظام، المتاح من شعره قليل، نظمه على الوزن المقي في الأغراض المألوفة من مدح وثناء وتقريض كتب، أكثر شعره يدخل في باب الشعر الديني والنظم العلمي، خصه في توحيد الباري وذكر صفاته وتزييه والرد على من قال برؤيته، يتضمن بعض مبادئ الوعد والإرشاد، ويمكس سمة ثقافته الدينية، يتميز بفضامة اللغة ومثانة التراكيب.

مصادر الدراسة:

١ - السعيد محمد بنوي وأخرون: دليل أعلام عمان - جامعة السلطان قابوس - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩١.

٢ - سيف بن حمود البطاشي: إحصاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان - المطبعة الوطنية - روي (سلطنة عمان) ١٩٩٨.

٣ - ماجد بن محمد الكندي: جوابات ورسائل العلامة البطاشي: معهد العلوم الشرعية، المطابع الذهبية (ط) - مسقط ٢٠٠٣ (يحيى آثاره النظرية والشعرية).

٤ - محمد بن راشد الخصوي: شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٤.

٥ - نور الدين عبدالله بن حمد السالمي: تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان - مكتبة الاستقامة - روي (سلطنة عمان) ١٩٩٧.

من قصيدة: ليس كمثل الله شيء

مَا بِالْأَكْمِ، وَلَكُم لَكُمْ مِنْ نَكْتَةٍ

فِي كُتُبِ كَشْفِ الْمَشْكَلَاتِ مُحِشَّةٍ

ضَمَنْتُمْ ذَاتَ الْإِلَهِ قَسِيْدَةً

قَامَتْ بِهِ فِي زَعْمِكُمْ مَتَكَشِّفَةً

وَالذَّاتُ وَاحِدَةٌ فَتَكْفِي وَحْدَهَا

فِي كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهَا مِنْ صِرْفَةٍ

من قصيدة: مشكاة الهدى

الحممـدُ ليلَهُ الذي أوّلاني
 ما نُسْتُ احصيه من الإحسانِ
 وصلّائهُ وسلامُهُ أبداً على آلِ
 محبوبٍ للإنداد بالقرآنِ
 والكل والصاحب الكرام ومن لهم
 في العالمين الكُل من إخوان
 وأقول بعدُ فإن مصباح الهدى
 مشكاته الهادي إلى الإيمان
 منه العلوم أصولها وفروعها الـ
 مستنيطات بواضع البرهان
 وهو القرآن إمام تابع حكمه
 وهُداه في الأسرار والإعلان
 واللّه قد فطر العباد جميعهم
 من فضله بُزاءً من كسفران
 وبها يُشّاب الطفل قُل والخُلُفُ في
 أطفال أهل الظلم والعبدوان
 ألهم ذواباً أم عبقساباً أم هم
 خلدكم حكواً مساً ثم من ولدان
 والأرجحية للمقدّم عندنا
 لدلائل دلت لبُعْد الكفاني
 حتى إذا بلغوا النكاح فإنهم
 لن يخرجوا من فطرة المَنان
 ما لم يكن عنها خروجٌ منهم
 بدخولهم في حيّز البطلان
 من رُبهم للحقّ لُماً جاهم
 من غير شرطٍ فيه عن تبیان
 أو شكهم فيما له سببمان
 من بعد كَوْن الفهم والعرفان
 من وصفه بصفاته في حقّها
 كالحَيِّ والقَيُّوم والرحمن
 أو كالعليم أو الحكيم أو السميع
 حج أو البصيص المالك الديان

وقيام معنى الوصف بالوصف من
 صفة البرايا بالزاياء المتحفة
 واللّه ليس كـمـثـله في ذاته
 وصفاته شيء بوجهٍ عرفه
 شُبّهتـمـوه بخلقه في قولكم
 في ذاته بالرؤية المستنقاة
 وعلمتم في بعض مخلوقاته
 ما لا يرى نحو القوى المتصرفه
 وسمعتكم إنكارها في مُحكم اللّـ
 تنزيل نصّاً واضحاً ما اكشفه
 لا بد للمرتئي من إحدى الجهات
 تر الست أو من هيئة متكّفه
 واللّه في قول الجميع منزه
 عن ذلكم فدعوا الدعوى المتلفه
 ليس الكليم أتى بجهلٍ ما أتى
 عنه ليدّ مكالمة متعسفّه
 بدليل ما قبال الجليل حكاية
 عنه أثبتّها بفعل أولي السّفه
 وإن اغترزتم بعد ذا بشرطة
 من حيث ظاهرها تُجيز تشوّه
 فقبرائها ذكّر التجلي مقتض
 تقديره من قبلها فاستكشفه
 تجر الشريعة قد تفرّع نظرها
 عن أصل ذاك الحنف غير محرّفه
 وهو الذي للإستحالة موجب
 في الشرط فافهم ما أقول لتعرفه
 وإذا استحال الشرط كان جزأه
 تبعاً بذاً قضت الفتاوى المنصفه
 أفئتمكن للطور شرط قراره
 بظهور داهية التجلي المرجفه
 جئناك بالإنصاف فاعرف آية الـ
 أعرافه ثم ذر الجدال وخرقه

من أي وجه قد تأدَّى علمه
من ذكره أو خاطر بجنان

من قصيدة، اللؤلؤ المكنون

تقريب كتاب الاستقامة،

الا إن هذا السفسر قد تم نسخه
فجاء بحسب الاجتهاد مضملاً
لأنني لم أَلْ اجتهاداً مهيمناً
عليه من التحريف فيما لي أنجلي
وقد يستحق الاجتهاد لانه
أتى للحنيفي القويم مضملاً
الا إنه لهُـو اللّـيل الذي به
لنهج الصراط المستقيم نُوصلاً
وكم قد أضلّت ثُرُماتٌ كثيرةٌ
حواليه من جم غفيرٍ تقولوا
هو الشمسُ شمس الدين ينسخ نورها
بإشراقه ليلاً من الجهل الأيلاً
هو اللؤلؤ المكنون من لفظ عَـلِم
خُضِمَ الا فاجعل عليه المَعْلُومُ
الا فأخبره فهو كنزٌ وإنه
يزيد على الإنفاق منه تحصلاً
فسذاك هو المال الجوزيل لكونه

إلى القول بالخير المؤيّد مُوصِلاً
أليس الذي قد قلت بالحق فأتركُ
مقالَ نعم إن الجواب بلى بلى
فلله رأيي الحميد ثم هلاله
وتسليمه يفشى النبين جملاً
ولا سيما المبعوث خاتمهم ومن
إلى الثقلين الجن والإس أرسلاً
مع الال والمصحب الأفاضل ثم من
بإحسانه في التسع إياهم تلا

□□□

سلمان أبو فخر

١٣٣٦ - ١٣٩٥ هـ
١٩١٧ - ١٩٧٥ م

● سلمان توفيق أبو فخر.

● ولد في قرية ريمة اللحف (جبل العرب - جنوبي سورية)، وتوفي في مدينة السويداء (جنوبي سورية).

● عاش في فلسطين وسورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي في قريته والإعدادي والثانوي دراسة حرة، ثم انتصب إلى الجامعة السورية، وحصل على إجازة في الفلسفة وممره ٥٢ عاماً.

● خدم في الجيش الإنجليزي في الجامعة بفلسطين، والتحق بعدها بملك الدرك في سورية (١٩٤٨) وبعد تسريحه عمل بالتدريس في الحفة بمحافظة اللاذقية، قبل عودته إلى مدينة السويداء حيث عمل بالتدريس وتولى إدارة إحدى المدارس الإعدادية.

الإنتاج الشعري:

● له قصيدة نشرت في كتاب: «أهل التوحيد»، وله قصائد نشرت في مجلة الثقافة، وله عدد من القصائد المخطوطة.

● شاعر مقل، نوافر لنا من شعره قصيدتان: الأولى بعنوان: «القهوة»، استوفى فيها خصوصيتها وطبيعتها مجلسها، وأثرها في الحواس والنفوس؛ ليمضي إلى أزمار السياسة العربية القائمة على الفرقة والاستبداد، يختمها بلمحة رمزية نافذة، أما قصيدته الأخرى فمرثية لزميل مدرس لا تتميز عن أسلوب المرثي السائدة في زمانه. التزم الموزون اللقي، واستخدم المجاز نادراً ولكنه كان نافذاً ورامزاً.

مصادر الدراسة:

١ - يوسف النبيسي: أهل التوحيد (البروز) وخصائص مذهبهم الدينية والاجتماعية - مج ٥ - (ط١) - لبنان ١٩٩٢.

٢ - مقابلة أجراها الباحث سلمان البدعيش مع ابنة المخرج له - السويداء ٢٠٠٧.

الشمعة الشهيدة

في رثاء الأستاذ أنور أبو عمر

ما وضعتنا رثاءه بالحسب
نحن صرغاء، ليلكا للعذاب
ورجسناه لارتداد المعالي
فهي منه كصبارم لقراب

حَسَدْتُنَا فِيهِ الْمَلَائِكَةُ فَهُوَ
 صَائِرٌ بَيْنَ مَنَعَةٍ وَأَنْتِبَهُابٍ
 يَا حَسْبِيْبُ الطَّلَابِ لَوْ كُنْتُ تَدْرِي
 كَيْفَ كَانَتْ مَحَاجِرُ الطَّلَابِ
 يَوْمَ ظَنُّوا غِيْدَادَةَ أَمْسٍ ظَنُّنَا
 أَنْ بَدْرًا هَوَى وَرَاءَ الْحِجَابِ
 وَتَنَادَوْا لِحُسْبِرٍ كَفْ بِكَفْ
 وَتَعَالَى صَرَخُهُمْ بِأَنْتِحَابِ
 كَيْفَ لَا يَجْزَعُ الصَّغَارُ وَكَانُوا
 مِنْ رَعَايَاكَ مِنْ مُرُوجِ رِجَابِ
 يَا صَدِيقَ الطَّلَابِ وَالْأَهْلِ وَالشُّعْبِ
 يَا نَبِيْلَ الْأَخْلَاقِ سَمِعَ الْجَنَابِ
 يَا حَسْبِيْبَ الْقُلُوبِ يَا قُرَّةَ الْعَيْدِ
 مِنْ كَبِيرِ الْحِجَابِ رَزَقَ الْخَطَابِ
 يَا جَمِيْلَ الْكَلَامِ يَا وَرْدَةَ الدَّاءِ
 بِرِثْمِهَا يَدُ الرِّيحِ الْفِيضَابِ
 أَنْتَ وَالْوَرْدُ وَالنَّدَى لِحَفَاطِ
 عَابِرَاتِ قَابِلَيْنِ شَرْخُ الشُّبَابِ
 يَا رَفِيْقَ الْكِتَابِ كِدًّا وَجِدًّا
 قَدْ خَسِرْنَاكَ يَا رَفِيْقَ الْكِتَابِ
 «خَالِدٌ» طِفْلُنَا الرِّيحَ تَهَامَى
 دَمْعُهُ فَهُوَ كَالْأَلْدِيغِ بِنَابِ
 وَبِنَاتِي مِثْلَ الْفَرَاشِ يَحْوِمُ
 مِنْ عَلَى شَمْسَةِ الدُّرُوسِ الْعَذَابِ
 قَدْ فَتَقَدْنَا اسْتِزَاهَهُنَّ وَرَحْنُ
 يَمْتَزِجُنَ الشَّرَابِ يَأْسًا بِصَابِ
 أَيُّهَا النَّائِحُونَ صَعِبَ عَلَيْنَا
 أَنْ يُوَارِيَ شَبَابُهُ فِي التَّكَرَابِ
 «أَنْوَرُ» كَانَ شَمْسَةً فِي يَدِينَا
 نَتَلَسَّسُ بِخُصُوفِهَا الْخِلَابِ
 أَذْهَبَتْ نَفْسُهَا عَطَاءً وَصَبْرًا
 مَا تَشَكَّتْ لِرَائِدِ الْمَحْرَابِ
 رَضِيَتْ أَنْهَا تَلَالَا وَتَمَضَى
 بَسْمَاتٍ عَلَى الْعَيْسُونَ الصَّوَابِ

الْعَيْسُونَ اللَّاتِي ظَمْنُنْ لِيَوْمِ
 يَشَارُ الْعُرْبُ مِنْ جِيُوشِ الذَّنَابِ
 الْعَيْسُونَ اللَّاتِي ظَمْنُنْ لِحَرْبِ
 تَيْسَعُثُ الْمَوْتِ بِالْقَنَا وَالْحِرَابِ
 أَيُّهَا الثَّالِكُونَ لَسْنَا عَلَيْكُمْ
 أَدْعِيَاءُ بَلْ نَحْنُ عَظَمُ الرِّقَابِ
 قَدْ حَمَلْنَا مَا قَدْ حَمَلْتُمْ وَيُؤْنَا
 بِالْثَقِيلَاتِ مِنْ ثَقِيلِ الْمَصَابِ
 مَنْ فَرَّقَ دُنَا بَاقٍ عَلَى كُلِّ يَوْمِ
 فِي ثَنَائِنَا الْقُلُوبِ وَالْأَهْدَابِ
 أَوْ هِيَا عَزُّهُ هَلْ رَمَتْ بِبَنِيهَا
 أَمْ بَنُوهُ الْأَحْمَارُ سُمِرَ الْإِهَابِ
 خَلَفُوا لِيَصْعَدُوا فِي سَمَاهَا
 وَيَمْرُوا مِنْ فَوْقِهَا كَالشُّهَابِ
 أَفْعَمُوا أَرْضَهَا سَخَاءً وَنَحْرًا
 لِلشُّبُوفِ (الْأَغْرَابِ) وَالْأَعْرَابِ
 عُزَّةُ الْجَسِيلِ بَرَهَتْ عَنْ عَطَامِ
 مَا تَفَاضَلُوا أَوْ قَصَّرُوا فِي طَلَابِ
 مِنْ ضَحَايَا الْاِقْدَارِ حُرٌّ نَجِيْبُ
 طَيْبُ الْمُلُوقِ طَيْبُ الْإِنْجَسَابِ
 وَهَوَى بِدَرْهَا الْجَمِيْلِ فَمَامَتْ
 أَخْتُ غَمْسَانٍ وَأَنْطَوَتْ فِي الضُّبَابِ
 «أَنْوَرُ» قَسَبَلْ أَنْ يُوَارِيَ ثَرَاهَا
 كَانَ كَالنَّاسِكِ كَالشَّدَا كَالْمَلَابِ
 أَيُّهَا السَّائِلِي لِأَنْوَرٍ عِنْدِي
 زَفَرَاتُ مَنَعْنُ رَدَّ الْجَسَابِ
 إِنْ تَرَمَّ عَوْدَةُ الْهَزَارِ فَعَانِ
 مَا أَعَانِيهِ وَأَعْتَصِمُ بِالْفَرَابِ
 أَنْبِيَهُ يَا أَخِيَّتَهُ وَأَنْشُرِيهِ
 مِنْ قَوَافِي وَأَسْمَعِيهِ عَتَابِي
 هَكَذَا عَهْدُنَا الْوَثِيقِ ائْتَصَارُ
 فِي ذَهَابٍ وَخَيْسَبَةٍ فِي إِيَابِ
 شَاعِرٌ فَوْقَ رَأْسِهِ يَمْسِكُ الدَّمْ
 حَ دَمًا لَوْ مَرَّةً وَحَسْبَابِ

وا فزادي، كيف اصطباري وشجوي
وانكاري ولوعتي واكتسابي
انت يا «عنز» ثروة في بلادني
معن الطيب والندى والشباب
إنما الناس في الوجود معان
تترأى كخادع من سراب

من قصيدة: قهوة

أي شيء لبت شعري
لذ من بعد المشيب
تفر لياء إذا ما
سنت كميسات القضيبي
صهوة «الصيزي» تباغت
زانها رفح العسيبي
فأتاني هذا وهذا
دعك من لمس السدوبي
~~~~~

أيها المضياف عمي  
يا بن «معروف» نجيب  
أنجب الأطفال أسوداً  
فغشت كل الدروب  
هاتهما من بن عثن  
ريحها ريح الجنوب  
سوها شقرة تندی  
مثل حبات القلوب  
واترك النكهة لا تج  
ن عليها بالطيوب  
طعمها للز على قل  
بي ولا طعم الحليب  
وأدرا من يدي صاب  
بي إلى صاب حبيب

يعربي النجر ما يل  
وي على هرج مُريب  
واصغ فسالأراء شئني  
من جديدير أو رتيب  
مع رباب إن تغننت  
كغناء العنديلبي  
غفهم أمجاد شعبي  
فاخروا كل الشعوب  
غفهم يا وحدة شو  
قي إليها ووجيبي  
وحدة بيضاء لا تش  
قي بها نفس الأديب



١٣٤٧ - ١٣٩٦ هـ  
١٩٢٨ - ١٩٧٦ م

### سلمان أحمد إبراهيم

- سلمان أحمد محمد إبراهيم.
- ولد في قرية الملاحة (محافظة اللاذقية - غربي سورية)، وتوفي في الجزائر.
- قضى حياته في سورية والجزائر.
- تلقى علومه الأولى عن والده وجده، ثم حصل على أهلية التعليم من اللاذقية، ثم قصد دمشق في الستينيات وحصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق.
- أوفد للعمل مدرساً بالجزائر في المدة بين (١٩٧٠ - ١٩٧٦) وتوفي هناك.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرتها صحف عصره، بخاصة مجلة الثقافة، ومجلة النهضة، وله قصائد متفرقة مخطوطة.
- المتاح من شعره قليل، له قصائد وخواطر بناها على الوزن المقتضى، تقوم على وحدة البيت وتتابع المعاني مع قلة الصور والأخيلة، لفته فلسفة وإيقاعه متدقق، وبعض قوافيه مجتلية بما يؤثر على دقة المعنى الشعري والإيقاع.

## غربة وشموخ

وسألت نفسي.. بعد ليل  
أين أمي؟ أين طفلي؟  
قدمي على أرض.. وفي  
أخرى ثوى قلبي وعقلي  
أهلي.. وراء الشمس - يا  
للبعد! كيف تركت أهلي؟  
ما شأقني ترف ولـ  
كن شذني عُسرُ المقل  
أكسرتُ نفسي حين شأ  
ت قسوةُ الأقدار نلني  
أنا لست أعجب أن يمو  
ت العزم في العُسرُ الأشل  
لكن عجب لقياد  
يهوي على أقدام نذل  
أغلي وأكرم من كنو  
ز مُسلط حبات رمل  
أسمى وأشرف من ربا  
نية الخيانة شرسع نعل  
من كان يُرخصها - كرا  
مبته - فإني الدهر أغلي  
قسدي المعاناة الشريد  
فئة واحتقار المستغل  
أنا كالربيع حملت عطر  
ز الحب من حقل لـقل  
لا جبهتي همرت ولا  
كرمت صخور الدرب رجلي  
من زابو أكل المسح  
فر والحوادث في سرجل

□□□

## سلمان أحمد الحاجي

١٣٢٣ - ١٤١٣ هـ

١٩٠٥ - ١٩٩٢ م

- سلمان بن أحمد بن محمد بن علي الحاجي.
- ولد في قرية التويثير بالأحساء (شرقي المملكة العربية السعودية)، ودفن بالمدينة المنورة.
- تعلم القراءة والكتابة في الكويت، كما حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وأقبل على كتب الأدب ودواوين الشعر حتى لقف نفسه بنفسه.

## الإنتاج الشعري:

- ما بقي من شعره قليل، ذكرته مصادر الدراسة.
- القلمتان الباقيتان من شعره في رثاء عالين من علماء عصره، والقول فيهما محدد بصفتها، ويتقاليده فن الرثاء الماثورة من الجبالغة وإظهار عظمة القند والتشجع، ولم يخل هذا من افتتال.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جواد بن حسين الرميضان: (أعلام الأحساء ج ١) - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - كنزويبات: هاشم محمد للشخص: مقال بمجلة الموسم - العدد ١٦ عام ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

## نبأ مؤلم

في رثاء علي العتيان  
دهم الورى نبأً عظيماً مؤلماً  
أضحى له في كل نار مسألم  
علم ببطن الأرض أصبح مُضسراً  
يبكي عليه حاسر وسعف  
حالت به الأكوان فهي حوالك  
والليل الليل والنهار مسهم  
والأرض تكلّي السما مريضاً  
هذي تسع دُماً وهذي تُرزم  
يا بدر من أنباك أن أخاك قد  
أخنى عليه يومه المتحتم  
حتى غسدت مصاديق لفرقه  
ومن الكسوف عليك ثوب أسهم  
أجهلت أنه قد نسيت من الجوى  
أن الحصاد على الرجمال مُحسرم

أَمْلَهُ مِنْ حَسَادِ جَلِيلٍ دَهَى

حَتَّى تَكَادَ لَهُ الْجِسْبَالُ تَحْطُمُ

صِرْنَا حِيَارَى وَالْعَيُونُ تَسْعُ وَالْ

أَفْوَءُ خَرَسَى وَالْقُلُوبُ تَكْلُمُ

مَاذَا عَسَى يَقْضِي لِلصَّابِ مِنَ الْأَسَى

فَالْخَطْبُ أَكْبَرُ وَالْمَصِيبَةُ أَعْظَمُ

يَهْنِكَ أَنْتَ قَدْ غَسَدَتْ مَجَاوِرَا

رَبًّا كَرِيمًا جَارَهُ لَا يُهَضَمُ

مَلَأَتْ مَحَبَّتُكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّمَا

تَبْكِي بِأَمْدَاقِ الْأَنَامِ وَتَسْجُمُ

إِنِّي لَتَأْخُذْنِي بِذِكْرِكَ رَمَضَةٌ

حَسْبِيَ تَكَادَ مَفَاصِلِي تَتَقَسَّمُ

تَبْكِي عَلَيْكَ مَدَارِسُ وَمَسَاجِدُ

وَمَجَالِسُ بِمَدَامِعٍ لَا تَفْهَمُ

فَالْمَنْبَرُ الشُّرْعِيُّ عَلَيْكَ قَدْ انْهَرَى

وَجُحْدًا يَنْوَحُ أَسَى عَلَيْكَ وَيَلْطِمُ

أَنْسَتْ بِمَقْدَمِكَ الْقُبُورُ وَأَوْحِشَتْ

مَنْكَلُ الْقَصُورِ بِلِ الصُّدُورِ الْهُيِّمُ

مَنْ لِي بِمَسْكٍ مِنْ ثَرَاكَ أَشْمُكُهُ

أَوْ نَفْحَةٍ مِنْ عَرْفَةِ تَتَنَسَّمُ

فَسَقَى ضَرِيحَكَ وَابِلٌ مِنْ رَحْمَةٍ

بِرُضَا وَغُفْرَانٍ وَعَفْوٍ يَسْجُمُ

\*\*\*\*

### سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ

فِي رِثَاءِ عَلِيِّ النُّعَامِيِّ

دَيْنُ الْهَدَى دَيْنُ أَهْلِ الْحَقِّ يَنْعَاءُ

قَدْ كَانَ فِي جَسْمِهِ مِنْ خَيْرِ أَعْضَاءِ

يَا شَيْخَنَا كُنْتَ بَدْرًا فِي الْعُلُومِ وَلَيْلًا

عَلِيَاءَ حَصْنًا لِلْإِسْلَامِ مَأْوَاءَ

يَا مَوْكِبَ الْعِلْمِ يَا كَنْزَ الْعَطَاءِ وَتَرُّ

عَلَى الْوَرَى أَشْرَقَتْ بِالْجِدْرِ أَضْوَاءُ

يَا سَيِّدَ الْعُلَمَاءِ لِلْمَاجِدِينَ وَيَا

شَيْخَ الشُّيُوخِ وَمَنْ طَابَتْ سَجَايَاهُ

مَنَارُ عِلْمٍ وَعِلْمُ أَنَّهُ بَطْلٌ

لَمْ يَخْتَشِ الدَّهْرُ إِنْ الدَّهْرُ يَخْشَاهُ

فَكَيْفَ يَمْضِي وَلَمَّا يَقْضِ مِنْ وَطَرٍ

مَنْ الْوَدَاعُ وَكَيْفَ الْلَحْدُ وَإِرَاهُ

أَيَقْبِرُ اللَّحْدُ بَدْرًا لَا نَظِيرَ لَهُ

يَا لَلْجُودِ وَقَدْ ضَمَّتْ مَحْيَاهُ

الْأَلَّةَ أَكْبَرُ مَا أَشْجَاكَ فَاذْهَبْ

الِدَيْنُ مِنْهُ دُخَانٌ تَنْهَلُ عَيْنَاهُ

مَنْ لِلْقَضَاءِ وَمَنْ لِلْعِلْمِ مَصْخَرٌ

يَا خَيْرَ مَنْ نَشَرْتَ لِلْعِلْمِ كَفَاهُ

«الْخَطُّ» أَصْبَحَ فِي حَزْنٍ وَفِي كَمَرٍ

فَهَلْ إِلَى «الْخَطِّ» مِنْ حَظٍّ بَلَقِيَاهُ

وَتِلْكَ فِي حَجَرٍ قَبَامَتْ نَوَادِيهُ

وَطِيلَةُ الدَّهْرِ لَا تُنْسَى مِزَانِيَاهُ

وَطَالَ حَزْنُ أَوَالِ حَيٍّ فَاجَاهُ

نَعَى مَنْ يَهْدِي الْعُرْفَانَ غَدَاهُ

مَضَى الْإِسَامُ وَلَا مِنْ عَوْدَةٍ أَبَدًا

مَا بَاهْتِيَارِ أَمْرٍ فِيمَا تَمَّاهُ

لَوْ بِالْتَّمَعِي تَمَيَّنَا الْبَقَاءُ لَهُ

بِهِ الْحَوَادِثُ تُؤَدِّي بِلِ فِدِينَاهُ

فِي نَمَةِ اللَّذِّ وَالْإِلَافِ تَفْصِرُهُ

مَنْ إِلَهِ وَدَارُ الْخُلْدِ مَسَارَاهُ

لَكُنَّا إِنْ خُسِرْنَا مِنْهُ طَلَعَتُهُ

فَلَمَّا سَعِيدٌ عَزَاهُ قَدْ وَجَدْنَاهُ

شَيْخَ الْعِلَا وَالتَّقَى وَالْمَجْدِ أَثْبَدُ الدِّ

بَارِي، وَصَانُ الصَّمِيِّ مِنْهُ وَهَيَّاهُ

وَلَمْ مِنْهُ سَعِيدٌ بَعْدَهُ خَلْفُ

وَمَنْ تَطَالَعَهُ الْعَلِيَاءُ وَتَهَوَّاهُ

تَرَاهُ صَوْلَةً حَقًّا لَا تَلِينُ لَهُ

عِدُّ وَقَدْ خَضَعَتْ لِلْحَقِّ دُنْيَاهُ

مَا أَنْصَفْتُهُ الْإِلَهِي إِنْ أَسَانُ لَهُ

وَهُوَ الْمَكَارِمُ إِنْ ضَيَّعْتَ نَحْوَاهُ

□□□



## الزمان تصاريّف

لا تفتَرِرُ أيّها الإنسان في زمنٍ  
فلنَـزَمان تصاريّفُ وأهوالُ  
لا تأمنِ الغدَرُ، فالغداً كن حذرًا  
منه فقد خاب شخص فيه أمال  
فطَبِئْهُ لغريبٍ لا يدوم على  
حالٍ، وأيُّ فتًى يصفو له الحال؟  
مع الصبّاح يرينا للصفاء علناً  
وبالمساء لنا قد يُعكس الفال  
ما لي وما زمني العاتي أعاتيه  
يا قلب دعه بثوب الفخر يخال  
واقدمْ على عمل الأبرار مجتهدًا  
على الأوامر فالزُمن كغُفّال  
خَفِرِ الإله وإنّهُ النفس عن تبع الـ  
هوى فإنّ الهوى للنفس قتال  
ونمُّ على الصُّبْرِ وانهرها إذا غفلت  
ولا يُهـمُّكَ لا دهرٌ ولا مـال



## سلمان الأنباري

١٣١٢ - ١٣٩١ هـ

١٨٩٤ - ١٩٧١ م

● سلمان بن حسين بن حسن بن هادي آل سلمان الأنباري.

● ولد وتوفي في بغداد.

● عاش في العراق.

● خطيب ديني وشاعر، تلقى تعليمه الديني والقراي في مسقط رأسه، ثم درس المقدمات على بعض العلماء، كما درس الخطابة على علماء آخرين في كل من مدينتي: النجف وكرلاء.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة البيان (العراقية) ومجلة العرفان (الليبية).

كانت محاضركَ الجميلة بالهدى  
تزدان زاهرةً كيوم العيد  
فيها من الأدب المفيد بدائعُ  
ومن الجميل المستطاب الجيد  
وغدوت عند الله في ملكوته  
جذلاً في عزٍّ وفي تأييد  
إنني بكيـفك في الأنام وإنما  
أبكي الحياةَ لفضلك المعهود  
لهفي على التوحيد تنشره لن  
قد يستحقُّ معارف التوحيد  
وعلى إشارتك الضميمة إنها  
لننقُ عارفها من التقويد  
كنت المقيم على القديم وعهده  
ولك المديتُ يروق كلُّ جديد  
وهو الذي أوحى ويشتر سابقاً  
أي الكتاب تنصُّ بالتسويد  
وسلام رأيي لا يزال يصفكُم  
بالعفو يهمني من مفيض الجود  
وعلى الفقيـد سلام رأيي كلما  
هطل السحاب على تراب البيد

\*\*\*\*\*

## قفا نيك

قفا نيك في ذكرى السعيد أخي السعـد  
إمام الهدى «عبد الحميد» أبي المجر  
عليه رضاه الله قد كان سيِّداً  
فضيلاً كريم الطبع يهدي إلى الرشـد  
يسير بسير الأكرمين بعلمه  
ويأمر بالإحسان بالقرب والبُعد

\*\*\*\*\*



## الأعمال الأخرى:

- نشر الكثير من المقالات الإصلاحية والأخلاقية في مجلة «البيان» - بين عامي ١٩٤٦ - ١٩٥٠م.

● نظم تغلب عليه الصنعة، يقرؤه المعنى بالتوافق مع الوزن والقافية، ينشئه لداعية صديق أو استجابة لمناسبة عامة.

## مصادر الدراسة:

١ - حسون كاظم البصري: نكرى فقيده الأمة والوطن الشيخ صالح باش أعيان العباسي - دار المصنوف - بيروت ١٩٤٩.

٢ - حيدر المرجاني: خطباء المنبر الحسيني (ج ٢) - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.

٣ - الدوريات: مجلة البيان (النجفية) - العدد ٦، ١٣ من سبتمبر ١٩٤٦ - العدد ٤٥: ١/٥/١٩٤٨ - والعدد ٤٧: ٦/٥/١٩٤٨.

## ما أنفع القول من الجرب

يهزني الشنوق ويبعدو طربي

عند استماعي نغمات المطرب

غنى ولكن في قصيدي وهو ذا

قولك ما يجديك أني عربي

ما لك في العلياء ظل شامخ

ما لم تكن مهذباً ذا أدب

واعلم بأن العلم زينته الفتى

وزينه الفستاق لبس الذهب

والفسخر بالانساب لا يرفع من

كسان من الناس وضيق الحسب

وقيمة الإنسان مما يحسنه

عند القريب والبعيد الأجنبي

وإن أعظم الرجال رجل

من الرجال قطن غير غبي

فكن غني النفس تدرك المنى

وغنيته النفس سمو الرتب

وفي التسمي لا يُنال مطلب

وفي السماعي نيل كل مطلب

وإن أعلى الناس قنطرة رجل

مُذلل لكل أمر صعب

يختار من بين الأنام صاحباً

مهذباً في جندو واللعب

ويصحب الأبي بأعتقاده

خير أصحاب المرو صاحب أبي

يامر بالمعروف عن معرفته

بحسن أسلوب ولفظ عذب

ذاك الذي يجدر أن تصحبه

وغيره يا ذا الحجى لا تصحب

وخذ بقول رجل مجرب

ما أنفع القول من الجرب

شاب عذاراه وشاب رأسه

وروحه روح فتى لم تشيب

يطربه القمري عند شذوه

والشيخ من عاداته لم يطرب

لكنه متى رأى غزيراً

يفرق بالحسن ظباء يثرب

شقائق النعمان ورد خدوه

وقد الزاهي كفضن رطب

\*\*\*\*\*

## من أرجوزة: دعوة ربيعية

«أبا البيان» هالك بنت الفخر

تشكو إليك منك طول الهرج

بعد سؤالي كل شخص قادم

من الغفري رغم أنف اللائم

عنك وعن زميلك «العصامي»

وكل شهم في الغري سامي

وتحمل العتبات للصديق

من صادق الحب «أبي توفيق»

عتابها يجوز في شرع الهوى

هجر صحب شقته بعد النوى

يحلف بالسمر العوالي والطبا

ومن أنار في السماء الشهب

وإن أرتدت حكم «عبد الحمزة»  
من كان عنوان الوقفا ومسرته  
فسايرض به ولو «علي» الحكم  
ولا أقول في القضاء قد ظلم  
\*\*\*\*

### وأجريتها من مقلتي آدماء حمراء..

قليل إذا انشدته النظم والنثرا  
بتأبينه أو قلت في وصفه شعرا  
قليل ولو أبكيه بالسُّمِر والظبا  
قليل وإن أبكيته البيض والسُّمرا  
قليل وحتى لو أذبت حشاشتي  
وأجريتها من مقلتي آدماء خفرا  
لاني به دون البرية عارف  
واني بما قد كان يصنع أدرى  
فما صنعه إلا الجميل مع الوري  
وإن جميل الصنع يستوجب الشكرا  
ومن كان محمود الفعالي جميلها  
يكن عند كل الناس أرفقهم قدرا  
وكان أبو عبد السلام فقيدنا  
مثالا لهذا إي وطلعت الفسرا  
وكان صديقا لي وكنت صديقه  
أسامره طورا ويؤنسني طورا



### سلمان التاجر

١٢٩٢ - ١٣٤١ هـ  
١٨٧٥ - ١٩٢٢ م

- سلمان بن أحمد عباس التاجر.
- ولد في قرية الماحوز (البحرين) وتوفي في البحرين.
- عاش في البحرين، وزار العراق والهند.
- تلقى تعليمه الأولي في الكتاب، فقرأ القرآن الكريم، ودرس مبادئ اللغة العربية، ثم سافر إلى العراق فدرس اللغة والنحو والفقه الإسلامي.

لا شيء عندي من لسانك أعذب  
لأنك المؤيد لله  
أجب حليف الجسد عن سؤالي  
هل أنا في شرع الهوى مغالي؟  
وهل ترى في الناس خلا مدخلي  
مصنفا أقواله بالفعل  
أصحابه من الأنام النجبا  
وغيرهم لا والهوى لن يصحبا  
لعلهم الإنسان في الأصحاب  
يُعرف لا بالجسم والثياب  
وهو إذا لم يحفظ الصديقا  
ولا يراعي للورى حقوقا  
فيمتأ أقل من فلامه  
عند اللبيب الطن الفهامه  
تلك وصية الإمام الحسن  
يعرفونها كل أدب فطن  
مفهومها: اصحب من الناس الوفي  
فصاحب الوفي رمز الشرف  
ومنه لا يحسن يا صاح الجفا  
تقوله من الأنام الشرفا  
ولم يُبِح للناس دين الحب  
مجرر مُحب دون أي ذنب  
فكيف تجفوني وأنت تدري  
ما لك في الزود خل غييري  
يا بى بأن يصحب إلا الأدبا  
وأن يرى ما بينهم مُعذبا  
فمنهم نصيبه الجفاء  
والكل لو تعلم أنك ياء  
لفتح بصور على الأبي  
لعله يظفر بالطوب  
حكم «أبا البيهان» من تحكم  
أرضى ولو أنت به للحكم  
لأنك العارف والبصائر  
وفسيك كل حسن ورائه

● عمل على إنشاء مكتبة تجارية أدارها بنفسه خلال حياته، واشتهرت باسم «مكتبة التاجر»، وكانت منتدى يلتقي فيه أصحابها مع الأدباء والشعراء، كما اشغل بالأنثيف، وله شعر ودراسات غير منشورة، وكان عضواً مؤسساً لمكتبة إقبال أوال (١٩١٣) التي كانت نواة لنادي إقبال أوال، وهو من طليعة المثقفين.

● تلقى الشاعر الأديب إبراهيم المريض دراسته اللغوية على يديه بعد عودته من الهند.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة قصائد نشرت في كتاب «رياض المدح والثناء» (ط ٤) - دار الإرشاد العامة - البحرين (د. ت).

الأعمال الأخرى:

- له ثلاثة أعمال مخطوطة: شرح المزمزم الخامس والأربعين من كتاب المزامير، رسالة في أسرار اللغة العربية، نظم كتاب «جوامع الكلم» لجوستاف لوبون.

● يدور شعره في محورين أساسيين - من ناحية الموضوع: مدح آل البيت وريثاتهم، والدعوة إلى الإصلاح والحث على طلب العلم، وهو في هذا أقرب إلى النظم منه إلى الشعر، فالتقليد والاقتباس ظاهر في شعره، وله مخطوطات مخمسة ومريمة، وله قدرة على الإطالة في الموضوع الديني خاصة.

مصادر الدراسة:

١ - حسين الفقيحي: رياض المدح والثناء - دار الإرشاد العامة - البحرين (د. ت).

٢ - سالم النويدي: اعلام الثقافة الإسلامية في البحرين - مؤسسة لغارف - بيروت ١٩٩٢.

٣ - علوي الهاشمي: شعراء البحرين المعاصرون - المؤلف - البحرين ١٩٨٨.

٤ - محمد علي التاجر: منظم للدين في الب البحرين (مخطوط).

٥ - محمد عيسى آل مكياس: موسوعة شعراء البحرين - المؤلف - البحرين ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٦ - مكي محمد سرحان: سلمان التاجر - المؤسسة العربية للدراسات والنشر (ط ١) - بيروت ١٩٩٩.

## رحيل الأحباب

مساذا كُرجي وقد أعيا بك الطلبُ  
والعيش مَلْ وَمَلْ الكُورُ والقُتَبُ  
تمرُّ بالأزْمِ النَّدَى تُسَانِلُها  
مَتَى تَجِيْبُ الرسومُ الدُّرُورُ والكُنْبُ

لو كُنْتَ تعقل أَرْخَى العزمُ منك حشاً

قد أحسرقَ الركبُ لولا الدمعُ ينسكب

فارقوق بنفسك إنَّ الرفقَ أجملُ في

نفسٍ بها عاصفُ الأرزاءِ يضطرب

كفك لاهبٌ حزنٌ كان يُشعلُ

شيبُ الفؤادِ وشيبُ القُورِ ملتهب

عسرفت في أي حَيٍّ حلَّ عريبُ

لَمَّا تنكَّرَ حتى ملَّ القُربُ

فظلَّت تجهلُ ما قد كنت تعلمه

منه وكان له التقريبُ والقُربُ

هذي الربوعُ فلِمَا كنت تُنشدها

عن عُربٍ الحيِّ قد رُمْتُ بها النُجُبُ

مستبدلين بهاتيكَ القِبابِ من الـ

قُبُ البطونِ مُتَوَنِّداً دونها القُربُ

كأنها يومٌ خَفَّتْ بالظلمون وقد

ودِعْتُ قلبي لديها بالحشا تنب

أقول للركبِ والأحسادُ ترمقني

بالعينِ الشُّرْدُ والأهشاءُ تلتهب

اللَّهَ في صبٍّ اضـرُّ به

نأيٌ وما حَاجَهِ إلَّا لكم طرب

يستنشقُ الريحُ إمَّا أنَّها اعتلقتُ

بطيبتكم فيُجَلِّي عندها الوُصبُ

نزلتم الطفَّ والأحزانُ تنزل بي

وفي مسؤولي يُبَنِّي لا بهي الطُنبُ

\*\*\*

## فخر بالنفس

سمعتُ باسمي فَمِنَ ثَمَّ شافكة الوُصفُ

والوصفُ يخطئُ إن لم يسبقِ العُزفُ

فإن تُردَّ صفتي خذها مفصَّلةً

ما شأنها كذبٌ كلاً ولا عُسفُ

إني امرؤٌ أثَلْتُ الأفكارَ جسدتهُ

وتعبتُ نفسهُ جسمُها لها وقُفُ

لي مقلول صارم حُرٌّ أصوبُ به  
معنى الوفاق لنلا يلزم الخلف  
أهوى اتحاد جميع المسلمين ولا  
يصدئني عن هوائي جاهل جلف  
وإنني لأرى في شهرتي سبباً  
يقومني للذي في محففي الحنف  
وكيف لا ولساني الصديق عاقبه  
له النصيحة خردن والوفا جلف  
ولم يكن لي صديق أستعين به  
على الجهالة إلا العلم والصُخف  
ولا أنيس إليهِ مُشتكى حزني  
إلا الحسب وإلا النحو والصُرْف  
وإذ يُرْسِدُ طريقي لا أرى كحلاً  
إلا كتاباً به يُجلى العمى إلِف  
وليس عندي خلق الوجه محترم  
إن لم يجعلهُ حسنُ الخلق والطف  
ولا أشك بان المدح منقصة  
ففي من به لا يزين المدح والوصف  
وإن تصفحت في التاريخ خيل لي  
أن قد تعدى من الأعوام لي ألف

\*\*\*\*\*

### كنز العلا

في تكريم أمين الريحاني عند زيارته للبحرين ١٩٢٢  
وجددك للعلا كنزاً ثميناً  
فكنت لسيرها الغالي «أمينا»  
فلا عجب إذا امتك شوفاً  
قلوبُ العالمين العظامينا  
فانت للعالم الشرق المفتى  
وانت لفيلسوف العصر فينا  
وانت لثالث «البحرین» علماً  
وانت لثالث البسرين زينا  
فاهلاً بالهمام وألف سهلاً  
يُجدد كل عام ما بقينا

فديت وخير مقدمك استنارت  
به أرض تُضفي الزائرينا  
زهت لما زها معنك فيها  
«أوال» كم زهت بالأوليننا  
وفاحت نفحة «الريحان» فيها  
بخلق شاغل الماء المعيننا  
وطيب شمسائل شملتك حتى  
حسبناها لنا شرعاً ودينا  
فيا إكسيز كل حشاً كسير  
تعالج عندها الداء الدفيننا  
جرزنا في الأواخر ذيل فخر  
بفضلك طال فضل الأقدمينا  
تفرسنت القوابل فيك يومنا  
فلم يخطئ تفرسنتها الظنوننا  
رأتك بعينها فرات حكيماً  
وأستأذاً ففدتك اليقيننا

\*\*\*\*\*

### نسائم الشوق

في رثاء أحمد العصفور  
ما عساه تعزو به الأيام  
ولجيش الهموم عندي ازدهام  
هَبْ فؤادي من الصديد ففيه  
نارٌ وجدر تذييسه واضطرام  
علم اللأ أن قلبي من الصنم  
مر ولكن جسرُ خنه الآلام  
لم أزل أكتب الغرام ولكن  
ما إلى الشوق والغرام انكтам  
كم حبست الدموع لولا عطاشي الر  
رغب يُطفئها لهم بدمعي أوام  
لو تراني والشيب يشعل في الر  
س شهائاً أضواء فيه الظلام  
قلت يحيى الصبور بشر فيه  
زكريا المشيب وهو غلام

## الإنتاج الشعري:

- نشرت قصائده في دوريات عصره: صحيفة الإخاء العثماني: ١٩٠٩، صحيفة الف بهاء الدمشقية: ١٩١٢، وصحيفة لسان الحال اللبنانية: ١٩١٤، صحيفة الاستقلال: ١٩١٨، وصحيفة القيس (الدمشقية) وصحيفة الأيام: ١٩١٩، صحيفة الطلائف المصرية: ١٩٢٢، صحيفة الحوادث (العراقية): ١٩٣٧ - ١٩٤٢... وغيرها. وله ديوان مطبوع في جزئين: الجزء الأول يتضمن ما نظمه ووثقه بين عامي ١٩٠٩ و١٩٢٤، وأسماه: «براعم الصبا»، والجزء الثاني ما نظمه بعد ذلك، وأسماه: «نهاية المطلق»، الديوان يجزأه في حوزة أسرته، فيه مقطوعات ومطولات شملت ما يتجاوز الألف من الصفحات، وله قصيدة مطولة ذات طابع ملحمي أسماها «مركبة الوحوش» أعطى فيها لكل قطر اسم حيوان وقد تشب بهن في صراع (الحرب الثانية) فإلمانيا هر، وأمريكا حوت، واليابان تمساح... والأفمى الصهيونية.. وقد تعقب صور الصراع حتى معركة السويس (١٩٥٦) والعدوان الثلاثي.

• نظم قصائده في الموضوعات المتألفة في عصره: المديح والثناء والغزل والهجاء والإخوانيات، كما كتب القصيدة السياسية والفلسفية متأثراً بنزعته القومية ودراسته العلمية، ومعاصرته لأحداث مهمة: بأنّ المعنى يتقود امتداد القصيدة ولكنها لا تصل حد استكراه القوافي أو الألفاظ، وهنا تبهر قصائده الغزلية أقل تصنعاً.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عادل الفريجات: قرية من حوران غيب - (ط١) - دار نينوى - دمشق ٢٠٠٠.
- ٢ - منصور عبد الحاتم: سخون عائلاً مع الشعر والأدب: للشاعر الدكتور سلمان الحاتم، حياته وشعره - دار النميز - دمشق ٢٠٠٠.
- ٣ - الدوريات - مجلة الضاد - حليد وقائع الضال الجاهلي الذي اقيم للمترجم له في مسقط رأسه - العبدان ٩، ١٠ - نوفمبر وديسمبر ١٩٦٩.

## من قصيدة: «عيد الجلاء»

لتبتهج الدنيا فقد أشرق العدل  
ورأحت جيوش الغرب عن شرقنا تجلو  
لتبتهج الدنيا إذا ما تظلمت  
سيوف ذوي العدوان وانكسر النصل  
إذا غُومل الأقوام بالعدل أينعت  
ثمائر بني الدنيا وغابرها الخلل  
برا الخالق الإنسان حُرّاً وزانه  
على الصيوان الأعجم النطق والعقل

كم تراعى شخصُ الصبيّب لعيني  
في خيالات دونها الأحلام  
لعبت بي حوادث البين حتى  
رشقتني نيل له وسبهاهم  
لم يزر مقلتي الرقاد وحاشا  
لا ولا الشُّرب لئلا يطعم  
وطردت السُرور لولا أساري  
رُدموع لها بخذي ابتسام  
وتجرعت بالغصائن صبراً  
مزجته بمنمعي اللؤم  
حركتني نسائم الشوق حتى  
حسب الناس رُحمتني مُدام



## سلمان الحاتم

١٣٠٧ - ١٣٨٩ هـ  
١٨٨٩ - ١٩٦٩ م



- سلمان بن سليمان موسى الحاتم.
- ولد في قرية خيب (محافظة درعا - جنوبي سورية) وفيها توفي.
- عاش في عدة مناطق من سورية، ولبنان، والعراق.
- بدأ دراسته في مسقط رأسه، ثم في الكلية الشرقية بمدينة زحلة (لبنان) عام ١٩٠٧ - ثم التحق بالجامعة اليسوعية في بيروت لدراسة الطب، وحين نشبت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤) سيق للخدمة العسكرية، حتى اذا انتهت وفتحت الجامعة استأنف دراسته الطبية، فحصل على الإجازة، والتخصص وعاد إلى درعا (١٩٢٤)، وقد تنقل بين مدن ومناطق من سورية والعراق يمارس مهنته، ثم عاد إلى دمشق فافتتح عيادة خاصة (١٩٤٩) وتوظف بعدها في مديرية الصحة حتى (١٩٥٤) حيث أحيل إلى التقاعد، فعاد إلى عيادته الخاصة.
- كانت له مشاركة سياسية وعملية في قضايا العربية، فكان مقابلاً بالشعر للسلطة العثمانية، ثم للاستعمار الفرنسي في سورية، كما شارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق (١٩٤١) وقبض عليه بسببها، وأبعد عن العراق.

فَسُنْ نِظَامًا لِلصِّيَاةِ بِوَحْيِهِ  
بِمُوجِبِهِ قَدْ حُرِّمَ السُّلْبُ وَالْقَتْلُ  
وَلَكِنَّ تَأْتَتْ إِلَى السُّورِ نَفْسُهُ  
وِخَالَفَ شَرْعَ اللَّهِ إِذْ كَثُرَ النِّسْلُ  
وَقَسَامَ بَنُو الْإِنْسَانِ بَعْضُ بَعْضٍ  
عَلَى بَعْضِهِمْ يَغْزُو الْبِلَادَ وَيَحْتَلُّ  
وَسَادَ بَهْدُ السَّيْفِ وَاسْتَعْبَدَتْ لَهُ  
ضِعَافُ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ أَنْ شُتَّتِ الشُّمْلُ  
وَفَارَزَتْ عَلَى حَرِيَةِ الرَّأْيِ قُوَّةُ  
مِخَالِبُهَا الْبَيْتَارُ وَالرَّمِجُ وَالنَّبْلُ  
وَعَاثَتْ فِسَادًا أَيْنَمَا حَلَّ رُكْبُهَا  
وَحَلَّ فِسَادُ الْخَلْقِ وَالْخَسْفُ وَالذَّلُّ  
وَعَمَّ الْأَذَى فِي الْأَرْضِ وَالْفُتُورُ وَالْخَنَى  
وَسَفَكَ الدِّمَاءَ وَالسُّلْبَ وَالْكَذِبَ وَالْخُثْلُ  
وَبَالَافْتَرَا وَالْإِرْتِ صَارَتْ طَبِيعَةً  
وَشَرُّ خُصَالِ الْأَمَلِ يَكْسِبُهَا الطِّفْلُ  
فَإِذَا تَمَرَّرَ يَسْطُو وَبِذَلِكَ تَحْلِبُ  
يَصِيدُ وَذَا ذَنْبٌ يَصُولُ وَذَا صِلٌ  
تَكْتَلِرُ الْأَقْوَالُ لِلذُّوْرِ عَنْ حُسْنِ  
أَقَامُوا بِهِ بَلْ أَرْهَقُوا السَّيْفَ وَاسْتَلُّوا  
فَذِي أُمَّةٍ دَانَتْ لِأَخْرَى وَهَذِهِ  
تَمَادَتْ بِظُلْمٍ لَا يَطَاقُ لَهُ ظِلٌّ  
تَشْتَتِ شَمْلُ الْعُرَبِ مِنْ بَعْدِ عَزْمِهِ  
وَمَنْ عَنَتِ الرُّومَانُ وَالْفَرَسَ قَدْ كُلُّوا  
إِلَى أَنْ أَتَى مُحَبِّي الْعُرُوبَةِ أَحْمَدُ  
يُرَافِقُهُ صَدُوقُ الْعَزِيمَةِ وَالنَّبْلِ  
فَذَلَّلَ لِاسْتِقْلَالِهِمْ كُلِّ مَوْقِفٍ  
وَمَنْ أَرْضَهُمْ كُلُّ الْأَعَادِي قَدْ انْسَلَوْا  
وَأَصْبَحَ نَصْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ  
وَفَسَتْ مَبِينٌ حَفْظُهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا  
أَفَاضُوا عَلَى الدُّنْيَا شِعَاعَ حُضَارَةٍ  
وَعَلَّمُوا وَإِيمَانًا وَهَدًى لِمَنْ ضَلُّوا

وَلَمْ يَعْرِفِ التَّوَارِيخُ أَرْحَمَ مِنْهُمْ  
وَأَذَكَّى وَأَنَدَى لِلنَّوَالِ وَإِنْ قُلُّوا  
\*\*\*\*\*

### الوفاء هو الشرف

الوفاء في المرء يولي الشُّرْفَا  
وَأَرَى أَنِّي لَيْسَ فِي الدُّنْيَا وَفَا  
فَلَهُذَا كُلُّ أَهْلِ الْأَرْضِ هَمٌّ  
أَهْلُ أَخْلَاقٍ وَلَيْسُوا شُرْفَا  
كُلٌّ مِنْ يُقْسِمُ مِنْهُمْ قَائِلًا  
بِالسُّعَا بِأَلِّهِ بِالصُّغْرِ الصِّفَا  
سَوْفَ أَبْقَى مَخْلَصًا فِي مَبْنَى  
فَهُوَ لَا يَلْبَثُ حَتَّى يَخْلِفَا  
إِنَّمَا الْحَمْرُ الْأَبْيَ النَّفْسُ لَا  
يَنْبَغِي فِي قَوْلِهِ أَنْ يَخْلِفَا  
مَنْ عَدَا لِي صَاحِبًا إِنْ مُنِّي  
وَاشْتَهَى تَرْكِي وَبِالْفَيْرِ اكْتَفَى  
وَابْتَغَى عَذْرًا لِأَنِّي مَخْلَصٌ  
بِحَقِّ قَوْلِي لِلْوَرَى لَنْ أَجْنِفَا  
إِنْ يَخْبُرُنِي بِكَذِبٍ خَبِيرًا  
يَغْدُ ذَا مَا بَيْنَنَا بَدْءَ الْجَفَا  
اجْتَنَبَ عَنْهُ وَأَصْرَمَ حَبْلُهُ  
خَشْيَةَ بِالْكَذِبِ إِلَّا أَوْفَا  
لَا دَا يَشْفِي سَقَامِي مِثْلُ ذَا  
إِنْ هَذَا وَحْدَهُ مِنْهُ الشُّفَا  
وَيَسَّحُ أَهْلُ الْأَرْضِ إِنْسِي مِنْهُمْ  
لِيَتَنَّى مَا نَبَتْ فِيهِمْ شَفَا  
أَيُّ ذَنْبٍ لِي سَوَّى حَبِي لِهِمْ  
وَيَحْهُمْ إِذْ قَلْبُهُمْ لِي مَا صَفَا  
كَانَ عَنَقِي خَالِيًا مِنْ رُفْمٍ  
فَإِذَا بِالذُّرِّ يُسَيِّ صَنْفَا

\*\*\*\*\*

## الاحتماء بالشقيق

عسفُ تداولُ خافقي المختارا

فاتيت اطلب في حماك جوارا

ظلمُ الفرسنسي في بلادي سيئه

بلغ الرزي وتجاوز المقدارا

وعدوهم من في محبة قومه ائ

تخذ النضال اليعربي شعارا

إني من العرب الأباة فكيف لا

اهوى ذوي القيادة الأحرارا

تستعبدون الناس كيف وأنها

تُهم لقد ولدتهم أحرارا

\*\*\*\*\*

## القوافي تليق بي

وطالعت ديواني مسساءً وقد بدا

لعيني منه لؤلؤ وعقيق

فلن انتنني عن نظم شمعري لأنني

سكرتُ بأشعماري ولست أفريق

تعرفت نظم الشعير منذ حداثتي

فما لي سواء صاحبٌ وصديق

فلا أخشى أمواج البحور وهولها

لأنني في تلك البحور غريق

نرفت لها ماء العيون برقة

وإني لها ماء الفؤاد أريق

تليق القوافي بي لأنني أصوغها

كسدرٍ وليست بالجهول تليق

□□□

## سلمان الخاقاني

١٣٣٢ - ١٤١٧ هـ

١٩١٣ - ١٩٩٦ م

● سلمان بن عبد المحسن بن حسين الخاقاني.

● ولد في مدينة سوق الشيوخ (جنوبي العراق).

● عاش في العراق.

● نشأ على أبيه في سوق الشيوخ، ثم هاجر إلى مدينة النجف (١٩٢٦) فدرس على أخيه وبض العلماء، ثم انتقل إلى الاختصاص بحلقة الخوئي.

● نهل من الثقافات المصرية، وقد أثر هذا في شعره ومساجلاته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد احتفظ بها كتاب «شعراء الري»، وهو المصدر الوحيد الذي اهتم بمسيرته وشعره.

● في شعره نفس تراثي واضح في اختيار الألفاظ والإشارات (البديعية) ومع هذا له مكان في محاولات التجديد ومواكبة العصر، فقد أخذ بمبدأ اختلاف القوافي في القصيدة الواحدة بما يقارب شكل الموشحة، وكتب القصيدة التمثيلية، وقصيدته: إله الحب وبني الجمال ذات نفس رومانسي يرغم ختامها الغريب.

### مصادر الدراسة:

- علي الخاقاني: شعراء الري - (ج ٤) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

## ساعة البين

أتراني وقد عزمتم الرحيل

ونويت البسعة دهرًا طويلا

عارفًا غير مدمي من خيلين

فيه أسل و غير وجدي خليلا

لا وريي لم أرتض غير دمي

يوم حُم النوى سواك بديلا

إن في القلب لو علمت أوارا

ترك الصب في لظاه قتيلا

أججت نارة وأذكت لظاه

ساعة قد عزمتم فيها الرحيل

ساعة البين لا بدا لك صبغ

ونجسك الظلام دهرًا طويلا

أنتِ أَجْمَعَتِ فِي فِقْدَانِي نَارًا

وَعَنِ الْقَلْبِ حَسْرَةً لَنْ يَزُولَا

رَبِّ رَحِمَاءَ فَالْقُلُوبُ ضَعَافُ

وَأَرَى الْبَيْنَ كَانَ جَمَلًا ثَقِيلًا

إِنْ يَوْمَ الْفَسَادِ يَوْمٌ عَظِيمُ

تَرَكَ الْقَلْبَ بَعْدَ عَزٍّ ذَلِيلًا

تَرَكَتُ الْخُطُوبَ - إِلَّا بَقَايَا -

عَرَضًا زَائِلًا وَجِسْمًا نَحِيلًا

وَفِي زَائِلٍ قَدْ اضْطَرَّ الْوَجْدُ فِيهِ

لَهْبًا قَاتِمًا وَطَرْفًا بَلِيلًا

فَتَذَكَّرُ إِذَا نَأَيْتَ مُحِبًّا

لَيْسَ يَخْصِي تَارَ عَنْ وَلَاحَ بَدِيلًا

لَسْتُ وَاللَّهِ شَاعِرًا أَنْظِرَ الشُّعْرُ

مَنْ وَارَوْيَ مَقَاطِعًا وَفَصُولًا

غَيَّرَ أَنْ الْخُطُوبُ يَوْمَ نَوَاكِمِ

جَرَدَتْ صَارِمًا وَسَيْفًا صَقِيلًا

قَطَعْتُ قَلْبِي الْخُطُوبُ فَهَذِي

قِطْعُ الْقَلْبِ جِئْتُ فِيهِ دَلِيلًا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: في ذكرى مولد الرسول ﷺ

لَيْلَةٌ شَعَّ عَلَى الْكَوْنِ سَنَاءُ

إِذْ بِهِمَا نُورٌ مِنَ اللَّهِ تَرَايَ

لَيْلَةُ أَنْوَارِهَا قَدِ سَطَعَتْ

فَأَعَادَتْ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ ضِيَاءُ

لَيْلَةُ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَهَا

مَنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ حَقًّا نَظَرًا

لَيْلَةُ قَامَتْ بِهِمَا أَمْنَةٌ

عَنْ وَلِيٍّ مَوْلَى الْكَوْنِ بِهِمَا

يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ شَعَّ بِهِمَا

كَوْكَبُ الْهَادِي ضِيَاءُ وَسَنَاءُ

يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ فِي فَجْرِهَا

سَجَّلَ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ الْوَلَاءُ

وَلِدْتُ أَحْمَدَ فِيهَا أَمْرُ

مَظْهَرُ الْقُدْسِ عَلَوًا وَارْتِفَاءُ

وَلِدْتُ أَمْنَةً خَيْرَ الْوَرَى

مَنْ يَدْرِ فَاخْضَرَّتِ الْأَرْضُ السَّمَاءُ

أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ قَدْ جَاءَ وَمَنْ

مَلَأَ الْكَوْنَ وَدَادًا وَإِخْبَاءُ

طَلَعَتْ مِنْ كُلِّ أَهْقٍ شَمْسُهُ

تَكْسَفُ الشَّمْسُ وَتَعْلُوهَا سَنَاءُ

هُوَ نُورُ اللَّوْهِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي

هِيَ لَوْلَا نُورُهُ كَسَانَتْ هَبَاءُ

فَالِإِلَى أَمْنَةِ الْبَشَرِ فَقَدْ

حَزَنْتُ فِيهِ فُخَارًا وَعِلَاءُ

وَلِدْتُ أَحْمَدَ مَنْ يَمْشِي عَلَى

هَذِهِ الْأَرْضِ وَمَنْ بِالْعَمْرِ جَاءَ

مَلَأَ بِرَبِّيهِ عَقَافًا وَصَيَا

مَلَأَ الْكَوْنَ عَفَاءًا وَحَيَاءُ

عَمِلْتُ رَاحِلَةً كَفَّ الْحَيَا

فَاسْتَعَارَتْ بَعْضَهَا الْعُرْبُ سَخَاءُ

أَيْنَمَا سَارَ سَرَى نُورُ الْهَدَى

وَالْهَدَى يَتَّبِعُ فِي السَّيْرِ لُكَاةُ

فَكَانَ الْأَرْضَ أَنْوَارًا تَرَى

فَبِهِ أَنْوَارُ «طَه» تَتَسَرَّاهِ

وَكَانَ الدَّهْرُ أَضْحَى رَوْضَةً

تَمَلَّأَ الْكَوْنَ نُفُوسًا وَرَوَاءُ

كَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ نَاطِقَةٍ

تُسَمِّعُ الصَّمْ إِلَى الْحَقِّ نِدَاءُ

يَا ظِلَامَ الدَّهْرِ يُعَمِّدُ إِنَّهَا

لَيْلَةُ تَحْوِجُ الْكَوْنَ الْبِفَاءُ

وَجِيوشُ الشَّرِّ يَكْفِيكَ بِهَا

جَحَلُ الدِّينِ وَقَدْ سَدَّ الْفُضَاءُ

وَلَوَاءُ الْعَدْلِ يُشِيرُكَ فَقَدْ

نَشَرَ الرَّحْمَنُ لِلنَّصْرِ لَوَاءُ

قُلْ لَأَحْجَا تَوَلَّى نَجْمُهَا

وَلَا عَرَابَ اطَّاعَتْهَا غَيَاةُ



وُلِدَ الْحَقُّ فـخُـرِّي سُبْحَانَا  
وَاعْتَدِي أَيُّهَا الْعَرْبُ اللِّوَاءَ  
جِئَاكِ الْحَقُّ فَهَبِّي طَاعَةً  
تُبْلِغِي فِيهَا إِلَى الْأَرْجِ عِلَاءَ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ألا يا أيها الصب

ألا يا أيها الصبُّ  
عندك اللوم والعصبُ  
فُديتَ المنطق الحقُّ  
أين لي مما هو الحبُّ

ألا يا أيها الصبُّ  
أين فلسفة الحبِّ  
فكم ضلُّ بمعناه  
نور الأحلام واللبِّ  
وكم ناجى نجسومِ اللبِّ  
لم نؤشوق من الصبِّ  
لكي يدرس في الكونِ  
جـمـالاً خَطَّه الربُّ

~~~~~

هو الحبُّ وكم مـيـلُ
لك يا صباح به غنى
وكم طالع في الأسفا
ر كي يستخلص المعنى
فلم يلف سـمـوى قلب
كليم يعبد الحسناء
فكم تعشق يا صباح
وكم ترنو وكم تصبـسو

~~~~~

تعالى الحبُّ يا صباح  
فمما للحبِّ من حدِّ  
وقد جدل عن النـدِّ  
فمما للحبِّ من نـدِّ

وكم غنى به قـسـومُ  
من المهـد إلى اللـحـد  
فلم يبـسـد له سـمـرُ  
ولم يهـسـد له قـلـبُ

جمالُ العالم الأعلى الد  
ملذي تسطع أنوارُه  
وقد شـع على القـلـبِ  
لذا حـرـكـن أوتاره  
وما فيه من الحسن الد  
ملذي يُصـبـبـك أطواره  
يريك اللـحـن في الكونِ  
بان المـبـسـد الصبُّ

□□□

سلمان الصفواني  
١٣٠٦ - ١٤٠٩ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٨٨ م

- سلمان بن صالح بن أحمد آل جعفر آل إبراهيم.
- عاش في بلدة صفوى (شرقي المملكة العربية السعودية) والبحرين، والعراق.
- في منشئه بمدينة صفوى تعلم القراءة والكتابة وحفظ أجزاء من القرآن الكريم، ثم استكمل تعليمه بمدارس البحرين الأهلية، فالأمريكية، ثم - حين هاجر إلى مدينة النجف (العراق) درس العلوم الإسلامية، وقد استكملها بتحصيله بمدينة الكاظمية - (ضاحية بغداد) - لدى الإمام محمد مهدي بن حسين الخالصي.
- شغل عدة وظائف إدارية وتعليمية في بغداد وعدة مدن عراقية، حتى أصبح وزيراً للثقافة والإرشاد القومي عام ١٩٦٥م.
- أسس نادي الإخاء العراقي، كما أصدر عدة صحف أو رأس تحريرها، وله معارك أدبية مذكورة مع زكي مبارك، ذكرها عبدالرزاق الهلالي في كتابه «زكي مبارك في العراق».
- الإنتاج الشعري:  
- له قصيدة عتاب قصيرة وجهها إلى بعض أصدقائه، وله شعر مخطوط مفقود، أو يصعب العثور عليه.

## الأعمال الأخرى:

- نشر فصولاً من مذكراته وبعض مقالاته في مجلة «أشواق عربية» وغيرها، وألف مسرحية «الزرقاء» - أو: ذيول صفين - ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م - وقد مثلت عدة مرات، وله عدة مؤلفات ذات طابع سياسي منها: كفاحنا القومي، هذه هي الشعوبية، تاريخ الحروب العربية.

● القنطرة المتواضعة من شعره يكتنفها التصنع والجفاف، ولا تدل على شاعر موهوب.

مصادر الدراسة:

- معجم الكتاب والمؤلفين: الدائرة للإعلام المحبوبة - الرياض ١٩٩٣.

## امن بوصل

امن بهدي بنورك قد هدينا

فماذا الصدد يا بن الأكرمين

ألا فـامن بوصل يا بن طه

فإن الله يجزي المحسنين

فإن تفصيل ضميرك أو تصل

فإننا ما حيننا مقررنا

وإن زعم الوشاة لنا جفاء

فبلا تخفى عليك ولا علينا

فإننا قوم طي ليس فينا

دنيء يبتغي داء فينا

فلئن علي ما تلقاه مني

يدكر بعض ما كنا نسينا

فهبني الفضل منك فبتك نفسي

مشقوق حين يلقي العاشقين

فما يأتي الجميل سوى جميل

تجاذبه الواهب مستبين

□□□

## سلمان الفلاح

١٢٨١ - ١٣٤١هـ

١٨٦٤ - ١٩٢٢م

● سلمان بن محمد بن حسين الفلاحي النجفي.

● ولد في مدينة الفلاحية (منطقة الأهواز - إيران) - وتوفي فيها.

● عاش في إيران وجنوبي العراق.

● قرأ المقدمات العلمية في النحو والصرف والمنطق على أبيه، ثم قصد العراق وحضر دروس العلماء في مدينة النجف، خاصة محمد طه نجف، ومحمد حرز الدين، وقد أجازاه.

● عمل بالوعظ الديني والتدريس وإمامة الناس في الصلاة.

● كانت مكتبته الخاصة ذات شأن، كما كان متشدداً أخلاقياً.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «معارف الرجال»، وله ديوان مخطوط.

● شاعر عالم، يلتزم شعره وحدة الوزن والقافية، ويتنوع موضوعياً في إطار ممارسته: بين مدح أعلام عصره من أسيادها، وشكوى همم والحنين إلى مواطن ذكرياته، والتشفع إلى الله وطلب الفوت إليه، استخدم بعض القوافي الصعبة مثل القاف والناء بما يؤكد اتساع معجمه اللغوي.

مصادر الدراسة:

١ - محسن الأمين أعيان الشيعة - (تحقيق حسن الأمين) - دار التعارف للمطبوعات - بيروت ١٩٨٨.

٢ - محمد حرز الدين: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء - (تعليق: محمد حسين حرز الدين) - مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الأدب - النجف ١٩٦٤.

## إلى الله أشكو

ألا أيها الناهب البعيد مغنماً

بهوجاء من آل الجدليل ولاحي

تمر مر الأمان الصل قد هفا

به التيق من أعلى شمارخ حالق

ساجداً لأعقاد الرمال بني طوى

وعقبلاً على تلك الرؤيا والمدايق

فجئ به العذب الروي لناهل

وحب به المسك الذكي لناشق

ونعم مناضلاً لو علمت جنانه

ونعم حسمى اللاجين من كل طارق

ألا ليت شعري هل إلى الحي زور

يزال بها ثقل الهموم الطارق

لك عبادي قـخـار  
 في سنا المجد توفد  
 ضـرم يقـتنصـ العـل  
 يساء ينقض ويشـد  
 سـدت اهل الفضل علما  
 بيدك الحل والشـد  
 لك اخلاق هي الصـه  
 جاء في الكاس توفد  
 انت بدر السـعد زهوا  
 بازغا في خير مـحد  
 علم يرفع نصبا  
 في مرامي الفخر مـفرد  
 طيب وخـسادك قـسر  
 اضـرعت منها لك الخـد  
 وسـراة الركب هـت  
 لك في بيـداء قـذـد  
 لـعـالـيك تـغـث  
 هـزجا في صوت «مـعبـد»  
 جـمـعت كل مـثاني الـ  
 جـمـد ذات لك تـجـمـد  
 نمت في عيش رغيـر  
 راسيا في العلم صـيـد

□□□

## سلمان الفيني

١٣٦٣ - ١٤٢١ هـ  
 ١٩٤٣ - ٢٠٠٠ م



- سلمان بن محمد قاسم الحكمي الفيني.
- ولد في بلدة شيفاء، بقعة الخشمة بـ (جنوبي غربي المملكة العربية السعودية)، وتوفي في الرياض.
- عاش في المملكة العربية السعودية.
- تلقى علومه الأولى في مدرسة الخشمة في القيفاء مسقط رأسه، ثم التحق بمعهد ضمد العلمي ثم معهد سامطة العلمي حيث درس

وهل أزيئي والفريق مجاور  
 أقطع من هذا الأنام عـلـانـقي  
 إلى الله اشكو كل يوم وليـلـة  
 نوافذ هم كالسهم الموارق  
 عسى الله أن يرتاح لي بارتـحـالـة  
 إلى سعة عن عـسر تلك المضايـق  
 لنا كل وقت نـعـمـمـة من نواله  
 تساق لنا بالطف من غير سائق  
 وما عن جزاء نستحق هـبـاتـه  
 فنجزي بها لـكنها عـفـو خالق  
 غيائك يا رب المباد فلا ارى  
 سواك مغيثا من صـرـوف البوائـق  
 لقد عظمت مني الذنوب فـانـني  
 بعفوك يا رب العرى جـد واثق

\*\*\*\*\*

## إليك رحلت

إليك رحلت رحلة مستـفـيـث  
 من الأحوال والخطر الكـريـث  
 وأتبعته المطي متفـيـث  
 إلى مـفـنـاك بالسـيـر الحـثـيـث  
 وجـبـل الله حـبـبـك وهو حـق  
 فلا بالمـسـتـرـك ولا الرثـيـث  
 هـجـرت لك الأباـعـد والأداني  
 وجـبـت القـفـر من سهـل ومـيـث  
 فـمـن هذا تروى إذا الـمـت  
 خطوب الدهر غيركم مـفـيـث

\*\*\*\*\*

## في المجد مفرد

رسالة إلى الشيخ محمد حرز الدين  
 شيخنا «شيخ محمد»  
 لم تزل في العلم أجمـد

والنبايا تجسسون في كل واد  
يا عُبَابَ النَّجْلِ نَعْمَا مِنْكَ دَاع

هَاتِفٌ مَنْ فَمِ الْكَنَانَةِ أَمْسَى  
يُحْرِقُ الْحَرْفَ فِي شَرَابِيْنِ دَاع

~~~~~

يا شهيداً أَثَابَكَ اللهُ دُرّاً
في مقاصيرها جميل المتاع

حين تبسّسو «أبا علي» بفكري
ينفث القلب حسرتي والتيساعي

إن المَتَّ مُسَامِرَاتِ الْعَشْيَا
هَامَ بِي الْحَزْنَ فِي قِفَارِ الضُّيَاعِ

وإذا جال في النَّفْسِ أَكْثَارُ
حَقَّ الْخَيْرِ بِاسْمِكُمْ كَالشُّعَاعِ

كلُّ عَامِ زِيَارَةً وَأَعْتِكَافُ
لَكَ طَوْبَى وَلِي جَمِيلِ الْوَدَاعِ

~~~~~

أجسدت يا «أبا علي» ثواتي  
يا مِدَادِي قَدْ كُنْتُ خَصْبَ الْمِرَاعِي

إن فقدناكَ - يا صِدِيقِي - فإِنَّا  
سوف نمشي على الطريق المُشْعَاعِ

كلُّ نفسٍ رهينة الموت حَتُّاً  
لو خلا المرءُ في حصين القِلاعِ

نم قسريراً فُرِكَتْ فِي النَّاسِ عِطْرُ  
طَيْبِ النَّشْرِ يَا حَمِيدَ الْمَسَاعِي

\*\*\*\*\*

### لقاء في الوقت الضائع

بين الرياضِ رياضِ البُنِّ والبِزَانِ  
وفي جنانِ جنانِ ذاتِ أفنانِ

وفي رحابِ تنامى حسنها وغدت  
كحلَّةً نمتت قشها كفُ فَنَانِ

وتحت قطر الندى من كلِّ حانئنة  
وفوق زهر الرُّبَى من كلِّ بسستانِ

فيه التمهيدُ فالتوسطُ فالثانوي، وحصل على شهادة المعهد عام ١٩٦٦،  
ثم التحق بكلية اللغة العربية في الرياض وحصل على شهادتها عام ١٩٧٠.

● هي بداية حياته اشتغل مدرساً في مسقط رأسه، وبعد حصوله على  
الإجازة هي كلية اللغة العربية عمل مدرساً في معهد الرياض العلمي  
عام ١٩٧١، ثم انتقل بعد عام واحد إلى المعهد العلمي في عرعر  
وتدرج فيه حتى أصبح مديراً للمعهد، وظل كذلك حتى تقاعده المبكر  
بسبب مرضه.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان طبع بعد وفاته بعنوان: «مراهق الحب» تحقيق د. عبدالله بن  
أحمد الفيغي - نادي جازان الأدبي - للملكة العربية السعودية  
(١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).

● جمع في تجاربه الشعرية بين الرثاء والوصف والإنشاء لأطفال الحجارة  
بلغة تمزج بين الذاتي والموضوعي وتمكس حالات متباينة من الماطفة،  
مع سلامة اللغة وأنسياب الإيقاع المتمثل وحدة القصيدة والقافية.

### مصادر الدراسة:

١ - ديوان «مراهق الحب» - تحقيق د. عبدالله بن أحمد الفيغي - نادي  
جازان الأدبي - ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

٢ - اتصال هاتفي أجراه الباحث عثمان فرجات مع قريب المترجم له ومحقق  
ديوانه د. عبدالله بن أحمد الفيغي - التكويت ٢٠٠٨.

### ناح حرفي

رثاء الأستاذ صالح القبيسي

ناح حَرْفِي عَلَى سَنَانِ الْيُرَاعِ  
وَانْتَنَى فِي تَرْجُحٍ وَانْصَدَاعِ

نَازِلَ الْجُرْحِ مُثَخِّنًا بِالزَّيَا  
فِي خِصْمِ الْأَهْوَالِ طُورِي الْفُتْرَاعِ

مُطْرَقًا فِي عَمِيُونِهِ الْيَوْمَ حَزْنُ  
مِثْلَمَا الْحَزْنَ فِي عَمِيُونِ الْجِيَاعِ

يَشْتَكِي مِنْ مُنْغَصِمَاتِ اللَّيَالِي  
هَذِهِ الرِّكْضُ يَا سِرَابَ الْبَقَاعِ

أَيُّ دُنْيَا نَلُوكَ فِيهَا أَلْعَاءُ  
مِنْ حُطَامِ مِفْطَرٍ بِالطَّمَاعِ

~~~~~

يا فقيداً رثيتك اليومِ إني
أَجْرَعُ الْهَوْلَ يَا كَرِيمَ الطَّبَاعِ

والماء ينساب في السّاحات منسكباً
انغماس فيثارة في همس الحان
والدوح يخطر في الأرجاء منتشياً
تُشايك الأيك اغصاناً بلفحان
والطير يصدح بالتغريد مبتهجاً

كان انغماسه تطريب عيّدان
ذاك البساط الموشى ريحاً عبق
بناجم الزهر من شريح وريحان
تلك الربوع ستّتها كل سارية
بوابل من صبيح المزن هُتان
شُففت بالمنظر الخلّاب في وطني
ولست أرضى بلاداً غير أوطاني

~~~~~

في غدوق من ربيع العمر مفعمة  
بالحبّ للحب من أهل وجسيران  
بئنا أنا في حقول الرّبع يلحطني  
من في زمان الصّبا قد كان فتّاني  
هيفاء طلعها كالشمس بازغة  
ووجهها وضياء الصّبح سيّان  
غيداء فاترة الجفنين ناعمة  
نقيّة البُرد أهواها وتهواني  
عنت على القرب تُهديني تصيّتها  
في غفلة عن عيون الظالم الجاني  
بدر الدجى يتثنّى في تألقه  
يمشي الهويني مُصاداتي.. وحيّاني  
حيّت وفي خجل بكت لواغجها  
قالت: أتعرف عن بؤسي وحرمانتي؟  
تركّختي تهت في ببداء موحشة  
أخلو بفكري والامي واحزّاني  
وطارصتني أحاديث الهوى وحكت  
أيّامنا القُر إذ نحن صبيّان  
أيّام كانت لنا الأحلام مُنطقاً  
كل يفكر فيما يُسعد الثّاني

أيّام كانت ليالي العيد مجتمعا  
في محفل بين أحباب وأخدان  
أيّام كانت مراعي الحقّ متّجعا  
نقضي ليالي المنّبا في بقعه الحاني

\*\*\*\*\*

### من قصيدة رسالة إلى أطفال الحجارة

أمطروهم من راجمات الصّجارة  
وابلاً مُلهباً ينوقون نّاره  
حاصروهم في كلّ صنّع وصنّوب  
طارّدوهم في كل حيّ وحصّاره  
أبصقوا في وجوههم واصفّوهم  
ثمّ خُطّوا في كلّ وغدر أماره  
أجلدوهم بلف سوط وسوط  
واصلبوهم على جدار المراره  
افهموهم أنّ الحجارة انكي  
من صواريخهم وأقوى إشاره  
علّموهم أنّ الحساب المصنّى  
حان، والبغي لا تُقِرّوا قراره  
ردّوا بالتكبير في عنقوان  
أعذب اللحن، ما الذّ شعّاره!  
أزليّ يبث في الكون طهُرّاً  
فاض من كلّ مسجد أو مناره

~~~~~

يا فلسطين يا غناء الدّوالي
يا تراباً يفسوق دُرّ الحصاره
الجهاد الجهاد، والله إنّنا
قد حلفنا ما تُسدّلين الستّاره
مسا شككنا يا أرض، والله تُدري
أنك سوف تقصّدين الثّواره

□□□

سلمان آل نوح

١٢٦٥ - ١٣٠٨ هـ
١٨٤٨ - ١٨٩٠ م

● سلمان بن داود بن سلمان بن نوح الحلبي الكاظمي.

● ولد في مدينة الحلة، وتوفي في الكاظمية (ضاحية بغداد)، ودفن في النجف.

● انتقل من الحلة إلى الكاظمية ناشئاً مع عمه حمادي نوح عام ١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣ م، وظهرت عنده ملكة الخطابة فتمسك به الكاظميون، واحتل لديهم مكانة مرموقة.

● كان مقلاً في شعره، وأقرب ولدًا خطيباً شاعراً هو الشيخ كاظم نوح.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب «شعراء الحلة»، وأخرى في كتاب «تاريخ المشهد الكاظمي».

● القطعتان في موضوع ديني، وآخر وصفي، غلب عليهما التقليد، وطابع النظم، لفته تستند إلى معجم ثري، وخياله على الرغم من التباعيته إلا أنه خصب بمضد فكرته وبيئتها من جهة كما أنه ياتي تباعاً لها من جهة ثانية.

مصادر الدراسة:

١ - آغا يوزك الطهراني: التزجعة إلى تصانيف الشيعة (ج ٥) - دار الاضواء

- بيروت ١٩٨٣.

٢ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ج ٣) - دار الاندلس - بيروت ١٩٦٤.

٣ - محمد علي البعلبكي: البابليات (ج ٢) - مطبعة الزهراء - النجف ١٩٥١.

من قصيدة: آل النبي

ذهبَ الشَّيْبُ بِالشَّيْبِ بِالشَّيْبِ وَوَلَّى

وَالْقَوَى قَسِدَ وَهْتَ بَضْعُفٍ أَطْلَأَ

فَنَافَقٌ وَأَتَّخَذَ لِيَوْمَ مَعَامٍ

حَبَّ آلِ النَّبِيِّ كَهَفًا أَطْلَأَ

سَادَةً قَادَةً هَدَاةَ حِمَامَةٍ

طَبَقُوا الْكَانَنَاتِ جَوْدًا وَفَضْلًا

طَوَعَ أَيْدِيَهُمُ الْقَضَا لَيْتَ شَعْرِي

كَيْفَ حَلَّ الْقَضَا بِهِمْ وَاسْتَقْلَأَ

كُلُّ مَنْ فِي الْوُجُودِ دُونَ عِلَالِهِمْ

فَهُمُ الطَّيِّبُونَ فَرَعًا وَأَصْلًا

عَجَبًا لِلزَّمَانِ أَخْنَى عَلَيْهِمْ

وَرَمَاهُمْ بِكُلِّ دَهِيَاءٍ جُلَى

لا تكثرن ملامي

صَاحٍ مَهْلًا لَا تَكْثُرْنَ مَلَامِي

كَثْرَةُ اللَّوْمِ قَدْ أَهَاجَتْ غَرَامِي

لَا تَخَالِنُ صَبِيبُوتِي لِلاَحِ

فَاتَكَاتِرِ الْحَافِظِ فَتَكُ السَّهَامِ

وَأَعْلَمُنْ أَنْ نَشُوتِي لَا بِضَمِيرٍ

عَلَّقْتُهَا مِنْ عَهْدِ سَامٍ وَحَامِ

بَلْ بَصَحْنِ كَسَاءُ رَبِّ الْبَرَايَا

هَيْبَةً مِنْ بَهَاءِ سَامِي الدَّعَامِ

هُوَ صَحْنُ بَهِ الْقَبَابِ أَحَاطَتْ

بِالشَّفِيعِينَ يَوْمَ هَوْلِ الْقِيَامِ

أَيُّ صَحْنٍ بِهِ الْمَصَابِيحُ أَمَسَتْ

نَيْسَرَاتُ تَزْيٍ بِشَهْبِ الظَّلَامِ

أَوْفَتْهُمَا جَهْرًا بِزَيْتٍ وَسِرًّا

هِيَ أَنْوَارُهُمْ بَدَتْ لَلْأَنَامِ

لا تَحَلَّ زِينَةُ الْقُبُورِ بِتَجْهِيزِ

بل بنور سسسام عن الأوامر

هو نورُ الإله حين تجلّى

لأبن عممران خسر واهي القوام

هو بابُ به الحسوانجُ تُقضى

فيه برء الآلام والاسقام

قد أثَّره الوفودُ من كل فجٍّ

ليروا ما هناك من إنعام

دمت «فرهاد» إن عمّرت بيوتنا

هي ينبوعُ حكممة العلام

ما عسى أن أقول فيك مبيحاً

أنت عن مدحنا - لممرك - سامي

ليت شعري من ذا يدانك فخرًا

أنت أبهرت عقل كل الأنام

بصنيع انمسي صنيع ملوك الدُّ

دُفّر طرّاً وصنععة الأهرام

قيصر لو رآه عاد قصيراً

بأغسه عن بناء مع بهرام

نصر الله دولة أنت فيها

كعمود يقسوم وسط الخيام

هي والله دولة الحق أضحى

«ناصر الدين» عن حماها يُصامي

ملكُ مالك الملوك اجتياه

وبه صان بيضة الإسلام

فجزاك الإله جنة عدن

مع «مهددينا» وهادي الأنام

لست أنساهما وقد جرّدا من

عزمة الفكر أي ماضٍ حُسام

فهما للملا غياث وحصن

إن أتى الدهر بالخطوب العظام

إن كَفَيْهما صحابة جود

منهما تستمد سبب الغمام

كان بالطيّبين بدء نظامي

وبهم قد جعلت حسن اختامي

سعد زال العنا بإكمال صحن

فيه نلنا المنى وأقصى المرام

وبالقصى السبعون ناديت أرح:

شيع الأمل فساخلوا بسلام

□□□

سلمان جابر

١٣٢٨ - ١٤٠٤ هـ

١٩١٠ - ١٩٨٣ م

● سلمان بن فارس جابر.

● ولد في قرية البنية (قضاء عاليه - لبنان)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في لبنان وفلسطين وسورية.

● قضى طفولته المبكرة دون تعلم حتى انتهت الحرب العالمية الأولى.

● فدخل المدرسة عام ١٩١٩.

بأحداث عصره وقضايا أمته، منذاً بالانتداب الفرنسي محرضاً على الثورة ضده، وبث روح الحماسة بين الشباب والمناضلين في كل أرجاء الشام ولا سيما في فلسطين، كما كتب الشعر الذاتي معبراً عن معاناته الشخصية، متذكراً مشاهد من شبابه وصباه، اتمم شعره بفخامة اللغة ومثانة التراكيب، وقوة المعنى ووضوحه.

مصادر الدراسة:

- محمد خليل الباشا: معجم اعلام النور - الدار الخفيمية - المختارة (لبنان) ١٩٩٠.

قفي ودعيني.. قبل أن تنفرقا...

قفي ودعيني قبل أن تنفرقا
فرب فراق عزم من بعده اللقا
فإني أسير اليوم عن مهر حبنا
كما سيق مظلوم إلى النطع مؤثقا
أبى الدهر إلا أن يفرق بيننا
ويقطع من حبل الرجا ما توثقا
ويوردنا بعد التثنم باللقا
ونهب ملذات الهوى مورد الشقا



توشت قبل اليوم عن ريعك النوى
وخفت الذي أخشاه أن يتحققا
فكم خلوة أبدت فيها مخارفا
نواجع عما قد توشتت مُشفقا
فتبكين حتى أفسسب الدمع جارفا
على الخد من قلبي دما متدفقا
تُكفكفه كفي وفي العين دموع
تجول فتأبى النفس أن تنفرقا
وإن دموع الصب يصببها الإبا
يعثن ضراما في الجوانح مُصرفا



تقولين: لو أن الذي بي من الجوى
يقبلك ما حاولت أن تنفرقا
أرضى حياة الذل كي أرضي الهوى
وما لذليل النفس في العمر مُرتقى؟

● تلقى علومه الأولى في مدرسة قريته، ثم التحق بالمدرسة المداونية وبقي فيها أربع سنوات يتلقى تعليمًا حنيئًا. انقطع عن الدراسة وعكف على الاطلاع وتحصيل المعارف ذاتيًا، وكان اشتغاله في إدارة مدرسة افتتحها في قريته، وكذلك اشتغاله بالعمل الصحفي بمطالعة ميادين عملية صقلت ممارسه.

● كابد الحياة العملية وهو في الحادية عشرة من عمره، فمارس مهنة صغيرة متعددة، مثل الزراعة والحطابة وغيرها، ثم افتتح مدرسة في قريته عام ١٩٢١ وتولى إدارتها بنفسه، ثم تولى إدارة جريدة الصفاء عام ١٩٣٢. انتقل إلى بيروت وانخرط في العمل الصحفي فأصدر وحرر ورأسل عددًا من الصحف مثل: جريدتي النداء والجامعة العربية، وفي عام ١٩٤٢ انتقل إلى جبل الدروز وحرر جريدة «الجبل» كما شارك في تحرير جريدة الصفاء في عهد كمال جنبلاط.

● اشتغل مدرسوًا للغة العربية وأدبها في بعض المدارس الثانوية في سورية حتى عام ١٩٥٧، عاد إلى لبنان واشتغل بالتدريس حتى عام ١٩٦٧، ثم اشتغل محققًا للكتب ومدققًا لغويًا في مكتبة لبنان، ويعد اشتغال الحرب الأهلية عاد إلى قريته واستقر فيها.

● كانت حياته سجلاً حافلاً بالعمل الثقافي والسياسي، إذ لعب دورًا في بلاده من خلال عمله الصحفي، ونشط في العمل السياسي، وفي عام ١٩٣٥ ذهب إلى فلسطين متعاطفًا مع قضية شعبها، ونشط في العمل الاجتماعي فأنشأ فيها عددًا من المشاريع الثقافية والعلمية، وتعرض للاعتقال عام ١٩٥٦، وكان قد تعرض لمحاولة الاغتيال عام ١٩٤٧، وفي عام ١٩٦٢ تولى رئاسة بلدية قريته، وفي عام ١٩٨٣، وأثناء الحرب الأهلية تعرضت قريته لهجوم طائفي، وقتل مع نذر هائل ممن آثروا البقاء في القرية والدفاع عنها.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ورئت ضمن كتابه: «لمحات من أضواء على أحداث نصف قرن»، وله قصائد ورئت ضمن بعض مصادر دراسته، وله قصائد نشرت في بعض صحف ومجلات عصره منها: قصيدة بعنوان: قفي ودعيني.. قيل أن تنفرقا - جريدة الصفاء - الممد ١٤٨٦ - ١٩٢٥، وقصيدة تحت عنوان: «من غوالي الذكريات» - مجلة الأمانى - ١٩٤٤.

الأعمال الأخرى:

- كتب عددًا من المقالات في صحف ومجلات عصره مثل: الأمانى - الصفاء - البيان (كانت تصدر في نيويورك) - هتي لبنان - برزائل لبنان (كانت تصدر في البرازيل)، وله مؤلف بعنوان: «لمحات من أضواء على أحداث نصف قرن».

● شاعر وطني قومي، عاش شعره حياة وفاء، نظم على البناء العمودي مجلدًا في لفته وموضوعاته، يدور أكثره حول الموضوع الوطني متأثرًا

وأقضي شبابي خائضاً غمراته
وغيري يسعى للمعالي موقفاً؟
على حين تدعوني إلى هذه النوى
أمانتي نفس تدرك بالبقا
ساسعي ورا الآمال حتى أئالها
بجدي أو يقسو الزمان فأخفقا
فلن نلّسها شاطرني لذة المني
وإلا ففي الأخرى سننعم باللقا

من غوالي الذكريات

إلى الطيف أشكو أم إلى النسم الساري
وذا يا ترى أم ذاك ينقل أخباري؟
أبيت وفي جنبي من ماصف الهوى
لواعجٌ تُذكي في الفؤاد لظى النار
تطاول بي عهد الصبابة قانئاً
بطيف خيال أو بساعة تذكار
وشأن أبي النفس أن يكتم الهوى
ليطلق فيه إن خلا دمغ الجاري
ثرى جهلوا سرّي وأحسب كلّما
نظرت إليهم تفضح العين أسراري
أم أن بهم مابني ولكئله الحميا
يريهن إظهار الفرام من العار
الأقل لهم يا طيف ما أنا قائلٌ
وصفني بما لا يستطيع باشعار
أبيت الكرى لو لم يكن فيه مدرجٌ
إليك وفي هذا اللقا بعض أوطاري
ويا نسماً يجري على الدار غدوةً
فديتك خذ شوقي إلى ساكن الدار
بروحٍ فرغاً منه قد خصّه الدجى
- لنن شقه الصبح المنير - بإيثار
ويدراً تبدي في مطاوي جبينه
وأرسل نور السمر في صدره العاري

ويا قمرأ أسمى رقيب نوي الهوى
أنت بما قد بدت أهمله داري
دعوك بفضّاح الأحبّة في الدجى
ولو صدقوا قولاً دعوك بسئار
الم تك العشاق رغباً عن العلا
رسول هوى جمّ الوفا غير غدار؟
إخال وإنظاري عليك كسانتي
رميت على ريع الحبيب بأنظاري
فابلغ حبيباً قد تبادى ببلّغ
علينا كما دلّ البخيل بدينار
بانا أبينا الذلّ فالحبّ عندنا
إذا هو نافى العزّ ليس بمضتار

حلوا وثاقك يا قلم

حلوا وثاقك فلانطلق غرّدا
لم تبق يا قلم الأبى شهيدا
هذي تباشير الصباح بدت وقد
هزمت كئائبها، الليالي السودا
سبأ قضيت من السنن مقيداً
للو كم صنع الزمان قيوداً
كفوك حتى لا تخطّ سوى الذي
يُعلي لأرباب النفسود
فأبيت وانقضت السنون وهم مضوا
ويقضي تنظم للإباء نشيداً



سلمان سلطان

١١٣٥ - ١٢٢٨ هـ
١٧٢٢ - ١٨١٣ م

- سلمان بن أحمد بن يوسف بن هاشم بن سلمان.
- ولد في قرية دير الجرد، وتوفي في مدينة حماة، ومثواه قرية بيمعين.
- قضى حياته في سورية.

● تلقى تعليمًا تقليديًا عن والده ثم عن بعض علماء عصره، ثم عكف على المطالعة فقرأ الأجرومية والشرطوني، واتصل ببعض علماء عصره فأفاد منهم.

● عمل في تدريس اللغة والنحو والصرف والفقه.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة مخطوطة.

● نظم على الموزون المقيض في الأغراض المأبوفة، تراوح أكثر شعره بين المدح والثناء نظمته في بعض رجال عصره، كما نظم النوسلات والابتهالات والبدعاء، اتقن نظم المضمومات ومباح كثيرًا من شعره عليها، اتسم شعره ببساطة التعبير ووضوح المعنى وقوة التراكيب، وكثرت فيه الصور الجزئية.

● مصادر الدراسة:

- إبراهيم حرفوش: مسترک موسوعة حرفوش (مخطوطة لدى مؤلفها).

مولی طاهر القلب

رثاء لأحد اصداقائه

بنفسي مولى طاهر القلب زاكيا
تقياً يقيم الشرع مقدماً راقيا
كريمًا يبذ السُّمَّح برأ وألفاً
لكل ضئيل بات سغبان ظاميا
لكل ضئيل خاب علماً وقد أتى
فقيهاً عليه يستفيض المعاني
حنوناً لطيفاً ثم يكفيك راجياً
من الضئير والالام بدءاً وثانيا
فيما له من عدل أقيم بكفه
يُزِدُّ جَبَّاراً ويرحم عانيا
ويقمع محتالاً ويكبت قانصاً
ويرشد ضلّالاً ويصفد عاتيا
له همة شماء تنساب في الوري
وثاماً كسح الغيث يسقين جافيا
يقولون من ذا؟ قلت: إن جبينه
منير بنور الله يحو الدياجيا
يقولون من ذا؟ قلت: مولى فإنه
من العيب والتقصير لا زال خاليا

فسقـدناك يا بدرُ الحُجَّةِ والندى

وبتنا حيارى نستبضي الداريا

واضحـت لاي الله لوعـة حـسـرـة

تُرَدُّ فـسـجـراً تملأُ اللسانيا

رويداً كرام الناس إن فسـقـيـنـكم

بنى معهداً في الخلد واختير واليا

عظاـتُ يغـذّي القـسـوم منها وإنما

من العلم والتوحيد ما انفك ساقيا

يا سيدي

يا سيدي: إذ جئت فيضك قاصداً
فرضاك بُغية رُفك المسكين
فرضاك من ظلم النواذب منقذي
وإذا مرضت فإلنه يشفيـني
يا من قضيت العمر بيت مـحـجـة
للقاصدين وحجة في الدين
ويلغت حتى السدرة العظمى علماً
وحظيت عند الله بالدارين
لك هذه الآيات شئت فاجتلي
بضياتها الأسرار كل رصين
وبها اهتدي للحق أسمى بعدما
أمضى الحياة بسبب وحزون
ولك القصاصد جاء ينقل وحيتها
سلكت من الإلهام غير مـيـن
قرطاسها روح وفيه يراغها
نور ومحض حقيقـة ويقين
شرف لثلي أن يفسرـد باسمكم
ولتُسـعـد الذكري صلاح الدين
أتى لعجزى أن يُحيـط مكافئاً
ومجاهداً بخضـة المشـحون
أوما أقول؟ وقد حصرت مداركي
في وثقة عصره شعاع عيوني

هذا نصيب بي بعسد طول تأملتي
عُسِجِبُ الصَّسْبِي وَجَنَّةُ الْمُقْتَسُونَ

□□□

سلمان عبد الرحمن

١٣٤١ - ١٤٠٣ هـ
١٩٢٢ - ١٩٨٢ م

- سلمان بن عبد الرحمن بن عبيد السامرائي.
- ولد في مدينة سوق الشيوخ (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى علومه الأولى عن والده، ثم أكمل دراسته، حتى تخرج في مدرسة دار المعلمين الابتدائية عام ١٩٢٩، كما تمهده محمد حسن آل حيدر بالرعاية والتعليم.
- عمل مدرساً في المدرسة الابتدائية بمدينة...
- بالإضافة إلى الشعر اشغل في تمثيل وإخراج المسرحيات في سوق الشيوخ.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط.

- ما ألح من شعره قليل، لا يزيد على ثلاث مقطوعات نظمها في الإخوانيات، وهي مقطوعة من مطولة فيها مسحة تهكمية في تهنتته بزواج صديق، كما نظم في ذكرى ثورة العشرين وأرض الرميثة، وهي قصيدة تتمتع بحسن غنائي أقرب إلى الأناشيد الوطنية، تتكرر فيها المفردات والمعاني. مجمل شعره سلس خفيف في إيقاعه، حسن في سبك، متمم بالطرافة، وينكس ببدهة شعرية متميزة بفصاحة البيان ووضوح المعنى الشعري.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الشنون، شعراء سوق الشيوخ (مخطوط).
- ٢ - الدوريات حسن الشنون: سلمان بن عبد الرحمن شاعر من المدينة الشاعرة - الناصرية - العدد ٥٧ - محافظة ذي قار ٢٠٠٢.

أرض الأضاحي

في ذكرى ثورة العشرين

أرض الأضاحي والمجازر والثأر
أرض الحمية يوم أن ريح الحمى

أرض الشهامة والكرامة والفدا
حُيِّيت ما مر الغمام وما همى
أرض «الرؤيثة» يا تراباً ظامئاً
رؤى الدم الغالي العزيز له الظما
أرض البسالة يا بطاخاً بذرها
هأم سقاها الثار نهرًا من دما
فاستحيئت أصلاً كريماً ثابتاً
مدت له العليا فروغاً أكرما
يا يوم وقفتك العظيمة في الوري
ودروسها للجبل كانت أعظما
كم نبهت من غافلين وايقظت
في كل أصفار العروبة نوما
ويدت تدل لاسلوج بأن لحد
ثم الشعب مُر لا يلاك فيهمضما

من قصيدة، باليمن والإقبال

تهنئة ساخرة بزواج صديق

ويا ليمن والإقبال من سابق أتى
برجليه يسعى طالباً قبضة القيئر
رأى الشهد سعيئاً ومشرأ كحظائر
ولكن هذا المر قد ضاع في الشهد
وما الشهد إلا حين تلقاك بسمه
تزيل هموم اليوم من نكر الكد
وما المر إلا يوم تفتح محضراً
وسيناً وجيماً عن رباب وعن دمد
وهل نظرت عيناك في الدرب طليع
وإن مت هل تُفريك فأتاناً بعدي؟
وإن قلت: طليعاً مازحاً ثار سخطها
كان بها الفسا من الجئة المررد
وتلقهب الأعصاب دون مبرر
وشية بلا شير ونازل بلا وقعد

□□□

سلمان عبد المحسن العلي

١٣٠١ - ١٣٥٩ هـ

١٨٨٣ - ١٩٤٠ م

- سلمان بن عبد المحسن بن عبدالله بن ناصر العلي.
- ولد في قرية القارة (الأحساء - شرقي المملكة العربية السعودية) وفيها توفي.
- عاش في المملكة العربية السعودية، وفي العراق، والبحرين.
- تلقى دروسه الأولية في الأحساء، ثم درس بمدينة النجف (بعد هجرته إلى العراق). على أيدي علمائها، ثم عاد إلى الأحساء (١٩١٥م). وفي عام ١٩٣٣م رجع إلى النجف مرة أخرى، ودرس بها خمسة أعوام، وبعد عودته الثانية من النجف أصبح مرشدًا دينيًا بالبحرين ابتداء من عام ١٩٣٨م - حتى رحيله.

الإنتاج الشعري:

- له مرثية مطولة، وعدة مقاطع قامت مادتها على تضمين قصائد لشعراء سابقين، ذكرتها مصادر الدراسة.
- نظم مصنوع، يدور في اللغائي المحفوظة، والتعبيرات المتأولة في شعر عصره.
- مصادر الدراسة:
- ١ - باقر موسى ابوخسين: علماء هجر وأدباؤها في التاريخ (مخطوط).
- ٢ - جواد بن حسين الرضمان: اعلام الأحساء (ج ١) - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٣ - محمد علي الشايجي: منتظم الدين في اعيان الاحساء والقطيف والبحرين (مخطوط).
- ٤ - الدوريات: مجلة الموسم - الأعداد: ١٠، ١١ - للأعوام ١٤١١-١٤١٤هـ/ ١٩٩٠ - ١٩٩٣م.

دهتك الخطوب

دهتك الخطوب فهل تبصر
بما حل في الكون أو تصبر
فسملي إن جهلت نظام الوجور
فقلب الوجور به أخبر
فتلك شعاعن دین الإله
فدمن فهد لها المشعر
وهذي النجوم وأفلاگها
هوت مذك هو القطب والمحور

لرززم اطل على الكائنات
وكسر إلى الصخر لا يجبر
فذا «ناصر» الدين حل الثرى
وذا علم الحق لا ينشعر
فقيد بكتة عيون السما
بدمع ولكنه أحمر
ويحر محيط أمد البحار
فنض ففاضت له الأبحر
فما بعد بعدك عنا لنا
مدى الدهر فخر ولا فخر
فلم أدر يومك أدهى شمس
على العالين أم المشر
فقد وبتر الأرض من فوقها
وانك تصيا بها يقبر
فحق لأعراضها أن تزول
غسدة يفارقنهما الجسور
ولم تمت قبلك الأنبياء
فمن لم يمت فيك لا يعسر
فيا حافرين ضريحاً له
ففي غير قلبي لا تفروا
وإن كانت الناس كالأصاب
فإن المصاب بك الأكبر
تركت العلوم وتدوينها
كان لا وجود لها يذكر
فيا طالب العلم لا مور
بقي لك فيه ولا مصدر
ويا طالب الهدى لا مرشد
لكي ترتجيه ولا مظهر
ويا سالكين سواء الطريق
لقد سدد بأكف فاقصروا
ويا طالبي الجور كفوا السؤال
فلم يبق بالجور من يؤثر
فبالعدل قاسمتني منصفا
ولكنما حظك الأوفر

سلى سلامة

● سلى سلامة.

● كانت على قيد الحياة عام ١٩٢١م/ ١٩١٢م.

● شاعرة من سورية.

الإنتاج الشعري:

- نشرت لها قصيدة في مجلة «سمير الصبا».

● أغنية خفيفة تحمل أشواق مفترية إلى وطنها (سورية) في عبارات رشيقة، ومعان تعبر عن عواطف مباشرة. نوعت في القوافي واختارات مجزء الرمل ليحققا لها ما تنسم به قطعتها من تدفق وبسامة.

مصادر الدراسة:

- مجلة «سمير الصبا» ١٩١٢م - سورية.

حنين الى الوطن

يا نسيب الصبح بلّغ
مواطني أركى السلام
واحمل الأشواق واشرخ
عن حنيني والهيام

أرض سوريا بلادي
نلت مجسداً وغنى
صانك الرحمان ربي
من هموم أو غنا

بقضاء الدهر سرنا
عذك يا خبير الربوع
وتركنا الأهل قسراً
فجرى سيل الدموع

في فراق الأهل حزن
ويهجّران البلاد
إنما في النفس أمّا
للتّجّح بإجتهااد

سكنت الجنان وأسكنت في
سويد الجنان لظى تسعير
شربت الرحيق وقلت الحريق
لقلبي هل ذاك والكوفر
لأن السندس الأخضر في خلدها
ولي الدمع الحمر والمجر
فيا أهل هجر على هجره
لنيد الرقباد ألا فاهجروا
ألا إن عيذاً أصيبتكم به
فيوم الوعيد بكم أجدر
وعزوا به سيذاً قد رجوت
سبحيا به العلم والنبر
حسيناً أبا هاشم قد غدت
فخسائله قطاً لنذكر

مطلع في الوصال

اسعاد ما لي في وصالك مطلع
أبدًا ولا سمعي لعنلك يسمع
ما راعني ريم الغميم وقد غدا
حول الغميم له مراح ومرتع
كلا ولا حسنا إذا ما أسفرت
وجهها له وجه الدجى يتقشع
ولقد سبرت بفطنتي شرع الهوى
زمنًا بأحكام الهوى أتشرع
فسالت قلبي من تكون متيمًا
في حبّه قال البطيئ الأتزع
أغني الذي بولائه أعسمأنا
فصلت وبدون ولاه لا تنفع
يا من يحلّ المشكلات ويكشف ألم
جلوى عن العاني الضعيف ويشفع

□□□

فعمسى يأتي زمان
فسيك نخطي بالرجاء
ونلاقي الأمل طمراً
بسلام وهنا

□□□

سلي الحوماني

١٣٤٧ - ١٤٢١هـ
١٩٢٨ - ٢٠٠٠م

● سولي بنت محمد علي الحوماني.

● ولدت في مدينة النيف (جنوبي العراق)، وتوفيت في مدينة طرابلس (شمالي لبنان).

● عاشت في العراق وسورية ولبنان ومصر، وزارت عدداً من الدول العربية منها: ليبيا والكويت والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

● تلقت دروسها الأولى في بلدة (حاروف)، ثم استكملتها في مدارس مدينة النبطية.

● عملت مدة من حياتها - منبهة في عدد من محطات الإذاعة والتلفزيون العربية، وكانت تكتب لعدد من الصحف والمجلات العربية والأجنبية.

● ارتبط نشاطها الثقافي بدور اجتماعي في الدفاع عن قضايا المرأة والمطالبة بحقوقها مثل حق الانتخاب، ونشرت عدداً من المقالات حول سبل الإصلاح الاجتماعي ولاسيماً إصلاح الأسرة العربية، ورأست ونشرت في عدد كبير من صحف ومجلات عصرها وفي كثير من الدول العربية والأجنبية منها: الأخبار والأهرام في مصر، والاثين وطوان في المغرب، والعلم العربي في قبرص، والقلم العربي في البرازيل، والنهضة في استراليا، وغيرها، كما سجلت الإذاعة الليبية بعض أحاديثها.

● كانت عضواً في رابطة الأدب الحديث بمصر إبان إقامتها بها، وقد استمرت عشر سنوات، كما كتب عنها: عبداللطيف المسحرتي، ومحمد عبدالنعم خفاجي، وعلي شلش، وكامل السوافري، ولورا الأسويطي، وغيرهم.

الإنتاج الشعري:

- لها عدد من القصائد المنشورة في صحف ومجلات عصرها منها: «لبناننا.. يا شمع» - جريدة الخليج - الشارقة ١٩٨٢/٦/٨، وبيا ليل

الحرب» - صوت المغرب - استراليا ١٩٨٤، وبميري الأصل ثوري الإباء» - صحيفة الخليج - الشارقة، و«عيد يا لبنان.. عيد يا بطل» - دبي ١٩٨٥، ولان أيكي البطل الشهيد» في رثاء جمال عبدالناصر، وأما نثري» ولها ديوان بعنوان: «ديوان وطني الكبير» - (مخطوط)، ولها ديوان لم تقتطع له عنواناً (مخطوط).

الأعمال الأخرى:

- لها عدة مقالات نشرت في بعض الصحف والدوريات، ولها عدة مؤلفات منها: كتاب بعنوان: «مطلع الفجر» - القاهرة ١٩٥٦، وكتاب بعنوان: «زوجك أمانة وأنت صانعة الأجيال» - دار الهادي - بيروت ٢٠٠٢، وكتاب بعنوان: «جمالك الساحر.. ثقافة وذكاء» - دار الهادي - بيروت ٢٠٠٢.

● ينتمي شعرها إلى الشكل العمودي، وهي ذات قريحة مشبوية تهتز سريعاً أمام الأحداث ومغاض الانفعالات الجياشة في صدرها، فجاء شعرها استجابة لكثير من الأحداث والوقائع القومية مثل قصيدتها في ذكرى سلطان باشا الأطرش، وقصيدتها في رثاء الزعيم جمال عبدالناصر، وكذا قصيدتها في تحية أطفال الانتفاضة الفلسطينية، لها قصيدة بعنوان: «يا ليل الحرب» وهي معارضة لدالية الحصري (يا ليل الصب)، تمثلك قريحة مطواعة، وسجية مواتية، ومعجماً وفيراً وقدرة على نظم القصائد الطوال، وهذاك بعض عثرات وبعض الصيغ غير السائقة في العربية، اقتضتها الموسيقى العروضية.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي حسين مززعاني (إعداد): قضاء النبطية في قرن - لبنان ٢٠٠٢.
- ٢ - قريحة ذاتية بقلم المترجم لها.
- ٣ - إسهامات بين الجاهات ياسين اليوبي والفردان من أسرة المترجم لها - بيروت ٢٠٠٣.

من قصيدة: هذي الكويت

هذي الكويت وهذه العليا
في رحلة الضلد الندي سسواء
والراية الشماء في آفاقها
قد عانقتها القبة الزرقاء
أبتر للمسير على الطريق ولم تشأ
إلا الصمود وقصدها الجوزاء
إن الكويت لبسمة الصبح الندي

ي، وفي الصباح تباهت الأضواء



من قصيدة، براكين الحجارة

طفلاً الحجارة، سيّد التاريخ عملاقاً ظهّر
لم يذكر التاريخ أطفالاً تصارع بالحجر
وتتجرّج جيشاً، دولة، والجيش في البلوى عثر
وتردّ وحشاً كاسراً غصب الحمى، فيه استقرّ
صهيون يركض حائراً، حتى يمازقه انفجر
والرعب قد أودى به حتى تصرّخ في الحفر
عبثت به أحجار فتیان تنامت في الضُرد
خزلته ثورة طفلنا حتى تنامي في الصُفر
وعزيمة الأطفال قد جعلت من الحجر الصُقر
جعل الجنود بضیعة عُني البصيرة والبصر
يتراكمون لجبنهم والخوف بينهم انتشر
حتى تفال كان واحدكم هو ثم انتصر

وتسفر الثوار والشار المفجر بالحجر
وتعالت الأحجار مسرعة لصرير لا تدر
والنار في أجوافها تنهال موتاً كالقدر
وتظل تصرخ (أرضنا: أحجاري الغضبي سقر
أحجاري الغضبي تنوء بصمتنا وبمن غدر
ويلهوننا وينومنا وجرائم لا تُستفسر
أرضي تصيح بغضبة الحجر المفجر بالضجر
أحجاري الحُبلى ضراماً لا نهاناً من صبر
حبلى أنا بجمودكم وتشاؤمٍ من كفر
حبلى أنا، بصجارتى الموت المكّن بالكدر

من قصيدة، بُحَّت الأوتار

بُحَّت الأوتار يا قُلْ
بي وما أغفى الوتر

عند «الصباح» مفاخر ومناز

نطقت بفيض عطائها البیداء
ولكم ضمير الغيب ما زالت به
أعمالٌ خيرٌ كلّها إعطاء
الصباح في الدنيا يلوح ويختفي
وتسود فيسبها الليلة الظلماء
لكن في جوّ الكويت صباحنا
شهدت بنور خلوده العلياء

لا تمسح المدح قصدي، لا، فقد
سمجد المديح، إليه والإطراء
ربط الهوى نفسي بأرض زانها
عطفت الأمير ويشهد الآباء
حبّ الأبوة من أمير كويتنا
هرم لحبّ شهادته الأبناء
رسم الحنان ضلاله في كل رك
من في الكويت فلوّلت الأخطاء
وتأثت سبيل الحياة بنهضة

وطني «الكويت» أحبّ فيك عرويتي
وهل العروية في الهوى أجزاء؟
النوان رايتك الجميلة خلّدت
لنّ السلام، بها القوى حمراء
والخضرة المعطاء في جنباتها
شهدت بنصر حُماتها الهيجا
ولكلّ خصم للكويت مصيره
قد أنزته الشسارة السوداء
بيسر «الصباح» توقّعت لوانها
ولنوره في رخبها إسناء

● شاركت بوصفها شاعرة وأستاذة للنقد في عدد من الندوات والأمسيات الشعرية التي كانت تقام في مناسبات مختلفة.

الإنتاج الشعري:

- لها مجموعة شعرية مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- لها مجموعة قصصية بعنوان: «خيول الذاكرة السوداء» - دار الحوار للنشر والتوزيع - اللاذقية ١٩٩٢، ولها رواية مخطوطة، ويعتان في النقد والشعر هما: التيارات الفكرية في النقد حتى القرن الرابع الهجري - رسالة ماجستير، والشعر المربي الحديث بين الفن والانتماء - أطروحة دكتوراه.

● انتاح من شعرها قليل، كتبته على نظام النغمية، يمس نزعتها إلى التحديث وتحرير الشعر من قيود البناء العمودي، تتردد في صورها ومعانيها أصداة لنقاهات متعددة تمارج بين القديم والحديث والغربي والشرقي، أكثرها ينتمي إلى المعجم الرومانسي، يتسم شعرها بقوة العاطفة ونصوغ الصورة والإهادة من الرمز ومستوياته الدلالية، والحرص على الإيقاع الداخلي ووحدة الجو النفسي، من الواضح أن قصائدها الثلاث ترتبط بمرحلة مرضها، ولكن: ماذا كان قبل؟ سؤال ينتظر جوابه في ظهور أشعار أخرى.

● فازت قصتها «خيول الذاكرة السوداء» بجائزة القصة القصيرة لجريدة البعث عن العام ١٩٨١.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي نجيب إبراهيم: مقدمة لمجموعة القصصية: خيول الذاكرة السوداء.
- ٢ - محمد خير رمضان يوسف: المستدرج على تلمة الأعلام للزكي - دار ابن حزم - بيروت ٢٠٠٢.
- ٣ - النوريات: حكمة زرقاء: حديث عن التجربة الشعرية النسائية - جريدة الوحدة (اللاذقية) - العدد ١٩٩١/٢٢.
- ٤ - لتصال لجراة الباحث أحمد هواس بشفيق المترجم لها - للاذقية ٢٠٠٤.

مزمور

نافورة في القلب من ظمأ
ومن شوق إلى الوعد المحال
ما عاد في الأيام متسكع
فمن يروي غليل الروح

قد شذا يدعو الأماني

للأقا عند السحر

وحبيبي في خيالي

في أراجيح القمر

ممتى تهدأ نفسي

والأقي المستقر؟

إنه المسر الذي أب

حدث عنه ويفسر

أصغر في الأيام في الد

خجوى وما نلت الوطر

عشت يا نفسي حياة

كلها خسر وقسر

أنسا بالآلام يا نف

سي أشقى وأسر

لم يا قلبي المعنى

بين صندري لا تقسر

ها هو العطر يناجيد

لن شذاه والقمر

□□□

سلى الخبير

١٣٧١ - ١٤٠٧ هـ

١٩٥١ - ١٩٨٦ م

● سلى محمد الخبير.

● ولدت في بلدة القرداحة (محافظة اللاذقية - غربي سورية) وتوفيت فيها.

● قضت حياتها في سورية ومصر.

● أنهت تعليمها قبل الجامعي بمدارس بلدة قرداحة العام ١٩٦٨، ثم التحقت بكلية الآداب - جامعة دمشق - قسم اللغة العربية، وبعد تخرجها أوفدت إلى جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٧٣، ومنها حصلت على درجتي الماجستير والدكتوراه.

● عملت أستاذة للنقد والشعر في كلية الآداب - جامعة تشرين - باللاذقية، في المدة من ١٩٧٨ إلى زمن رحيلها.

من نبع الخيال

الله . يا زمنَ الضلالة كم عشتَ بنا

وكم أطفأتَ شعلة خافقٍ في الصدرِ

أدتمتَ النُصائلَ

تعب السؤالُ من السؤالِ

تعبتُ حناجرنا وجفَّ الدمعُ في المقلِّ الحزينةِ

واستقلَّ

تعبتُ خيولَ الحلم من فرسانها

وترنَّحتُ عبر الجبالِ

ظمأً وصحراءَ وأودية من النكرانِ

والكذبِ المجفَّفِ والرمالِ

ظمأً وآلَ

كذبٍ وآلَ

~~~~~

من أين لي أن أسرقَ النارَ؟

لأضيءَ هذا العالمَ الداجي

عفوًا لأحرقه بلا أسفر

وأعود أدراجي؟

~~~~~

نافورة في القلب من وجدٍ ومن توقُّرٍ

إلى حلم رهيبٍ

لكن سداً مثلَ شدة الموتِ يعترضُ الغريبُ

ويصدُّه فيلُود بالوهمِ المجنُّ والخيالِ

العذب والأملِ الرحيبِ

ويثبه في عرض الدروبِ

~~~~~

من أين لي أن أسرقَ الماءَ

أروي رمادَ العالمِ الظامي

لتقوم من بدم قيامتهُ

وترفَّ كالعقواءِ أحلامي؟

\*\*\*\*\*

## حلم

مللتُ الصعودَ إلى الجُجْلة

مللتُ احتمالَ الصخورِ الثقاليِّ

وكلَّ تضاريسها الموجةِ

فدعني أمارِسَ طفوسَ انعتاقِي

لأسبِغَ في الزرقةِ المسبلةِ

وأمضي إلى حلمٍ لا يريدُ

يداعبُ أجنانيَ المنقلةِ

وراء السحابِ

وراء الخيالِ

وراء حدودِ المدى الموقلةِ

وإن ضاع بين ثنايا السديمِ

وغابت ملامحه المذهلةِ

سانسج من خطراتِ النسيمِ

ومن ومضة النجمِ عبر الأديمِ

ومن شهقة الروحِ في لحظةِ النزحِ

كلَّ ملامحه المقبلةِ

\*\*\*\*\*

## ورد وعجب

(١)

وردةٌ للنفوسِ الوضيفةِ

تلك التي لو مسحتِ الغبارَ

عن الوجه واليدِ والسترةِ الخارجيةِ

عادتُ لروقتها وسناها القديمِ

وردةٌ للنفوسِ التي ظلَّ في القلبِ منها

بقيةٌ لؤلؤٍ حرِّقَ

لم تمت في الزمانِ الأثيمِ

وترشق بالعلم جيرانها  
وتعربد كالقط المستثارة حقداً  
عجباً للنفوس أما ترعوي؟

□□□

## سليم أبو جمره

- سليم أبو جمره.
- كان حياً عام ١٢٤٦هـ / ١٩٢٧م.
- شاعر من لبنان.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة في مجلة «منبرنا» وقصيدة في مجلة «الأحرار المصورة».

- ما تفرغ من شعره قصيدتان: الأولى رسالة في منظومة يوجهها إلى أخيه المغرب، تراوح بين ما يجب فعله، وما يجب الامتناع عنه، ومنه السياسة. لقد استقل كل بيت بمعناه، بخلاف القصيدة الأخرى في شكوى الحب، وطلب العزاء عند الطيبة، وختامها نجوى إلى من يشكو جواهرها، المني ممتد، مأوّن بالمجازات والصور والإسقاط، مع الحرص على سمو العاطفة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - مجلة منبرنا (اب - ايلول) ١٩٢٦م.
- ٢ - مجلة الأحرار المصورة - ج ٤٨ - ٢٩/٥/١٩٢٧م.

## نصيحة أخ

حق الإخاء ونصائح الأحباب  
في القلب يحفظهما نور الأبواب  
أشقيق نفسي لا علمك من أخ  
متزّين بالفضل والآداب  
كُنْ عند غربتك البعيدة ماجداً  
لم يهوَ غير مسالك الأنجاب

وردة للنفوس التي لم تزل تعرف المنح  
في زمن الآخر  
والصدق في زمن الكذب  
والحب في زمن الحقد  
والموقف الحر في وجه هذا الجحيم

وردة للنفوس التي احترقت في الظلام  
ولم ترض أن تتحني  
كي تمرّ رياح السموم

(٢)

عجباً للنفوس التي تختبي كالسلاحف  
خلف براقعها القزحية  
حتى إذا ما كشفت البراقع  
لم تلق شيئاً

عجباً للنفوس الشحيحة باعت لآلتها بالدراهم  
في الزمن البخس  
حتى إذا ما أتت بالدراهم تبث عن لؤلؤ تشتريه  
لكي تنقي غرمها الداخلي  
لم تجد ما يناسبها

عجباً للنفوس التي صفرت واستكانت  
أمام أولي الأمر زلفى  
فأقعدها الذل في الدرك المديني  
فراحت تعض أناملها ندماً وخساراً  
ولأت زمان الندامة

عجباً للنفوس التي شامها الرب مبصرة  
فأبّت  
ومضت تخبط الدُجَنات

وتجنب الخب اللئيم ولا تمل  
إلا لكل مطهر الانساب  
وخذ الحجا لك في فعالك منها  
حتى ترى قطبها من الاقطاب  
وإذا جمعت المال فاجتمع به بلا  
ذل ولا زلفى ولا إصجاب  
وإذا أتاك فكن لربك شاكرا  
فبذاك كل هداية وصواب  
وإذا تنهى عنك لا تحزن له  
فالله رزاق بغير حساب  
وإذا دُميت لفاية لم تثرها  
قف عندها في موقف المرتاب  
وإذا رايت الخير رائد عصبية  
فاسمع مع الإخوان دون تحاب  
والدين لا تهمل فهو مجنة  
فيها الوقاية من غنا وعذاب  
وإذا جنحت لأن ترافق واحدا  
فخذ الرأس وحيد عن الأذنب  
وإذا عدت اليك خير في الورى  
ما عشت لم تعدم كريم كتاب  
وإذا رايت اللين في شخص فلا  
تخدع فكم أفعى اختبئ بثياب  
ودع البغية لا تمل لجمالها  
فلكم به خفضت ربيع جناب  
كالخمر إن أصبتك أولى شريها  
فسادك أخسرها إلى الإعطاب  
وعن المقامر جد فتلك بليّة  
كم أرجعت ملأ إلى بواب  
أما السياسة فهي أكبر باعثر  
لدير نكستها لكل خراب

واحفظ جميل الذكر للوطن الذي  
فيه نشأت بحضره وغياب  
واعلم محبته وعلمها إلى الـ  
إخوان من أبنائه الانساب  
واحفظ لأهلك عهد قري أوجب الـ  
جباري رعائته بكل كتاب  
والوالدان حق من فوق الثرى  
والحق تعرفه ذور الالجاب  
وطنا تركت والدين وإخوة  
لك دائما يفتنون خير إياب

\*\*\*\*

### شكوى

اشكر إلى الغاب ما في القلب من ألم  
والغاب يعرف الأمي وأشجاني  
إن هينم الريح في أدواحه وقنا  
فزفرة الريح تردأ لأحزاني

~~~~~

ويسمع الزهر شكوى الوجد يسعفني
بلمع قد جرى في السهل والجبل
ويمسك الطير عن تفريده سحر
كأنما الطير يبكي دارس الطلل

~~~~~

ويهمس القلب الأمأ تبسرحه  
فيسمع الزهر همس الوجد والألم  
وتحزن الزهر الأمي فينعشني  
بعزفه الطير المهدى مع النسم

~~~~~

الأعمال الأخرى:

- له كتاب مخطوط في علم المنطق بعنوان: «ميزان الحق».

• كتب القصائد والأغاني والأناشيد الوطنية على الموزون المقفى، وشعره أقرب إلى الحماسة، يعكس وعياً سياسياً بقضايا أمته العربية، ونضالها في سبيل التحرر من أشكال الاستعمار المختلفة ولاسيما العثمانيين، فالبيد المروبي واضح في شعره، وهو تحريضي على نحو صريح كما نجد في قصيدته التي وردت في كتاب: «إيضاحات الديوان العرفي»، التي تدعو للاستقلال عن الحكم التركي، وكانت سبباً لإدانته والحكم عليه بالإعدام شنقاً، وإذا كان شعره ملتزماً سياسياً ووطنياً، فإنه لا يلتفت إلى المعاني الشعرية إلا قليلاً، إذ يتسم شعره بوضوح الفكرة وبساطة التركيب وبسهولة اللغة، فهو أقرب إلى المباشرة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حلمي إبراهيم: ثورة العرب الكبرى - جامعة مؤتة - الأردن (مخطوط).
- ٢ - فوزي الخطبا: شهداء النهضة العربية - مطبعة الصفي - عمان ١٩٩٨.

يا بلادي

نحن في الإصباح نغدو
للعلا شوقاً نجد
نحن للوطن سؤدد
نحن حُرَّاسُ وجند
قد عقدنا العزم أنا
لثرى الوطن وفد
يا بلادي يا بلادي
منك نوراً أستمجد
إن شوقي لثورك
مأله في الحب حصد
فازدهي يا دار قسومي
فالثرى طيب وند
إن تاريخك ثر
فيه صرح العلم فرد
إن تاريخك نسود
فيه طيسر الحب يشدو
فيه أفضال ونعمى
في شرام لا تُعسد

هل ترحمين فئتي قد بات يؤله

وجد فصأصبح بعد البين ولهانا

هذي الطليعة في حزني تشاركني

وانت قسئتني هجرًا وسلوانا

قد كنت أسباب الامي تعذبني

هلا ترفين أو تُصغين للشكوى؟

ففي ابتسامه عطر ترسمين على

تُفئرك العذب لي شيء من السلى

□□□

سليم الجزائري

١٢٩٧ - ١٣٢٥ هـ
١٨٧٩ - ١٩١٦ م

- سليم بن محمد بن سعيد الجزائري الحسيني.
- ولد في دمشق، وأعدم في بيروت وهو في روثق رجولة.
- قضى حياته في سورية ولبنان وتركيا.
- تلقى علومه الأولى في المدارس الابتدائية، ثم أدخل المكتب الرشدي العسكري من بعده المدرسة الحربية التي تخرج فيها ضابطاً، كما اتقن اللغتين التركية والفارسية.
- عين هور نخرجه ضابطاً في الدوائر العسكرية العثمانية في دمشق، وشارك في عدة معارك في اليمن ومقدونيا، ثم سافر إلى الأستانة وعين مدرساً مادة الجغرافية العسكرية، وتدرج في وظائفه إلى أركان حرب لفرقة عسكرية، ثم قائد لآي (لواء)، كما عين قائداً لسواحل سورية.
- أسس عددًا من الجمعيات الوطنية والعروبية مثل: «القحطانية - العهد - فتيان العرب».



- له نشاط سياسي وعروبي، إذ ندد بالعثمانيين وعارض حكمهم، ويذكر أنه مات شنقاً على أيديهم زمن جمال باشا السفاح (٦ مايو ١٩١٦) في بيروت.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «ثورة العرب الكبرى» - جمعه الباحث حلمي إبراهيم - جامعة مؤتة - الكرك (الأردن).

يا بنيها يا رجاها

انتقم امل ووعود

كي تخالوا النصر يوما

فاستعدوا واعنوا

لتردوا وتحبوا

كل باغ يستبد

وطني

وطني اتيت مجدا

صولاتي بذل وفدا

فيها نجدد همة

تفضي إلى نصر غدا

في قوقعة في حدة

نقضي على وهم العدا

هيا إلى المجد انهضوا

ما فإز إلا من غدا

هيا انهضوا واستبسوا

هؤلا ولا تخشوا الردى

سبيروا على نهج الالى

المجد مد لهم يدا

في يومهم غنى الرضا

من وفي المعارك كم شدا

صالوا وجالوا في ثبا

تو لم يزل لهم مدى

صنعوا لنا المجد التلي

د بهم الابي قد اقتدى

افتخار

نحن ابنساء الالى

نال مجدا وعلا

نسل قحطان الابي

جسد كل العربي

لم يجسد منا العدا

غيز طعن السرد

هذه أسف فلارنا

كلها فخر لنا

كلها فخر لنا

أصبحت قانوننا

خضبوا الأرض بدم

فالعدا خانوا النعم

واذكروا الماضي الأشم

واجعلوا البيض حكم

طوقوا أجسادها

متنوا أعضادها

واغمسوا في القمم

اطمع الجلم العدا

فاستثاروا الأسدا

ولقد ضلوا الهدي

فاستطابوا مورا

دونه الصائد الجماء

والفواوير الجماء

تبستفي نور الحياء

بين أطلال السردى

إن كسل الرب

في شرفار القضب

قد غدا المطلب

كل ليشر افسد

قرروا الخيل الجياد

وانفضوا البيض الحداد

وارفعوا مجد البلاد
فسوق هام الشهب

□□□

سليم الحموي

١٢٥٩ - ١٣٣١ هـ
١٨٤٣ - ١٩١٣ م

- سليم بن إلياس الحموي.
- ولد في دمشق، وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- عاش في سورية، ومصر.
- نشأ في دمشق وتلقى تعليمه الأولي فيها، ثم هاجر مع أسرته إلى مصر واستقر في الإسكندرية.
- عمل بالصحافة وأسس مع شقيقه عبدالله جريدة «الكوكب الشرقي» اليومية (١٨٧٢)، ثم حرر جريدة روضة الإسكندرية، وجريدة الفلاح التي حققت انتشاراً واسعاً دفع الحكومة المصرية إلى منحه درجة الباشوية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت بكتاب: «القول الحقيقي» - القاهرة ١٨٩٢.

الأعمال الأخرى:

- صدر له: «ترجمان العصر عن تقدم مصر» - مطبعة الكوكب الشرقي - الإسكندرية ١٨٧٤، و«البراهين القطمية على عدم دوران الكرة الأرضية» - الإسكندرية ١٨٧٦.
- شاعر مقل، المتاح من شعره قصيدة واحدة بائية متوسطة الطول (٥٤ بيتاً) في رثاء الخديو توفيق تجمع بين الإشادة بخصاله والتعبير عن الحزن لرحيله في أسلوب يعتمد المحسنات البديعية وخاصة الطباق والمتابلة للتعبير عن تبدل الحال بوفاة الفقيه، ملتزماً المروض الخليلي والقافية الموحدة واللغة المعجمية.

مصادر الدراسة:

- ١ - عزيز زناد: القول الحقيقي في رثاء وتاريخ المغفور له الخديوي توفيق - مطبعة المحروسة - القاهرة ١٩٧٢.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مكتبة المثنى - بيروت (دت).
- ٣ - لويس شيخو: الأدب العربي في القرن التاسع عشر - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٣٦.
- ٤ - يوسف إيلان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمصرية - مطبعة سركيس - مصر ١٩٢٨.

شمس توارت

في رثاء الخديو توفيق

اشـمـسُ توارت أم أُتـيـح غـروبُ
فدمعُ الوري بعد الغُروب غُروبُ
نعم اظلمتْ أفاقنا بعد غـائبِ
يغيب ضياءُ الصبح حين يغيب
واقفرَ منه ربيعُ مصرَ فما به
عزيزُ ولا في جانبيه خصيب
وهيتر حلو العيش مُراً مذاقهُ
وكان به مسرُ الحياة يطيب
ينوب عن البدر المنير بوجه
وليس ضياءُ البدر عنه ينوب
له طلعةُ شمسِيَّةٌ قمرِيَّةٌ
إذا أمَّها راج فليس يخيب
ويُدني ببشـير من يُمُّ جنايَه
ولكنَّه مع فعلِ ذاك مَهـيب
بعيدُ المدى والصَّيت في كل سؤدد
على أنه للممـتـنـفين قـريب
قضى نحبَه من كان للعدل ملجأ
فلفي كلُّ وادٍ أنَّه ونحـيب
به كان في وجه الزَّمان بشاشةُ
ومسذ بان منه بان فيه قطوب
فقدناه فرداً في جريدة عصرنا
فحزني مقيم ما أقام «عسيب»
على مثله لما مضى لسبيله
تُشـقُّ جـيـوبُ بل تذوب قلوب
كسريمٍ عفيفٍ عالم ذو مهابةٍ
له من جميع الصَّالحات نصيب
على يده الأرزاق تأتي هنيئاً
فمن جوده رحبُ البلاد خصيب
ومن ذا يقيدُ المستغيثَ غرائبُ
ومن ذا لدعوى السائلين يجيب
ومن ذا إذا ما قال يُصغى لقوله
حليف عنادر لا يكادُ ينـيب

تَحَامَى الدُّنْيَا وَاتَّقَاهَا دِيَانَةً
فَمَنْهُ عَلَيْهِ لَا يَزَالُ رَقِيبٌ
عَلَيْهِ مِنَ الْأَيَّامِ يَشْتَرُ وَرَوْنَقُ
وَعَزُّ وَاشْتِرَاقُ يَلُوحُ وَيُطِيبُ
وَانْفِقُ فِي الطَّاعَاتِ سَاعَاتِ عَمَرِهِ
فَلَهُ مِنْهُ مَشْهُدٌ وَمَغِيبُ
طَبِيبٌ بَادُوا الزَّمَانُ فَمَعْدُ نَائِي
ذُو غَسَمَنْ هَذَا الْقَطْرِ وَهُوَ رَطِيبُ
مَفِيدٌ لَنْ قَدْ جَاءَ يَطْلُبُ فَضْلَهُ
وَيُعْطِي اللَّهُ طَلْبَهُ وَيُثْبِتُ
وَأَحْسَنُ فِي التَّجْدِيدِ غَايَةً جَهْدَهُ
فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا قَضَاهُ مُعْجِبُ
تَقْوُصُ رُكْنَ الْمَجْدِ بَعْدَ وَفَائِهِ
فَوْجَةُ الْعِلَالِ فِيهِ عَلَيْهِ ثُوبُ
تَحْلِي بِهِ جِيدُ الزَّمَانِ فَمَعْدُ مَضَى
نُضَا عَنْ ذَاكَ الْحَلِيِّ فَهَوَ سَلِيبُ
فَنَفَاضَتْ لَهُ مِنَ الدَّمَاعِ أَبْحَرًا
عَلَى فَقْدِهِ إِنْ الْمَصَابِ عَضِيبُ
لَقَدْ كَانَ لِلدُّنْيَا جَمَالًا وَجُودُهُ
وَمَعْدُ بَانَ حَانَتْ فِي الْوُجُودِ خُطُوبُ
وَقَدْ كَانَ يَلْقَى الْوَاغِدِينَ بِرَحْمَةٍ
إِلَى أَنْ ثَوَى وَالْمُتَدِرُّ مِنْ رَحِيبُ
هَسْدُوقُ بَرُوقُ فِي الْوَعُودِ وَغَيْرُهُ
لَهُ بَرَقٌ وَهَسْرُ بِالطَّلَالِ كَذُوبُ
وُجُلِي الْجَسَدِيدَانِ الْجَدِيدُ وَذِكْرُهُ
جَدِيدٌ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ قَشِيبُ
جَرَى بَحْرُ دَمْعِي بَعْدَ بَحْرِ سَخَائِهِ
وَفَاضَ وَفِي قَلْبِي عَلَيْهِ لَهَيبُ
تَحَوَّلَ نَظْمُ النَّاسِ فِيهِ مَرَاتِبًا
وَعُظْلٌ مَدَحٌ بَعْدَهُ وَنَسِيبُ
وَتَوَفِّيَتْهُ لَمْ يَقْضِ حَقُّ رِثَانِهِ
«سَلِيمٌ» وَلَوْ أَنَّ السَّلِيمَ حَبِيبُ
عَلَى النَّاسِ كَأَنَّ الْمَوْتَ يَا صَاحُ دَائِرُ
لَهُ سَكَرَاتُ مَا لَهْنُ غُرُوبُ

فَمَنْ كَانَ مَغْرُورًا يَسْلَمُ زَمَانَهُ
سَتَفَجَّرُ بِالْحَادِثَاتِ حُرُوبُ
لَقَدْ كَسَرْتُ «كَسْرِي» الْمُنُونُ «وَقِصْرُ»
مِنَ الْقَصْرِ كَرَمًا أَخْرَجْتُهُ شُعُوبُ
وَلَمْ يَنْجُ سُلْطَانٌ مِنَ الْمَوْتِ وَالرَّدَى
وَمَا رُدُّ عَنْهُ بِالْحَسَامِ ضُرُوبُ
لَهُمْ نَسَجَتْ كُلُّ الرَّدَى حِلَلُ الْبِلَى
كَمَا نَسَجَتْهُمْ شِمَالٌ وَجَنُوبُ
تَوَلَّتْ عَلَى «تَوَفِّيَقُ» بِالسُّحُبِ رَحْمَةٌ
وَعِثَتْ مِنَ الْفَضْلِ الْجَزِيلِ سَكُوبُ
وَعَلَّدَ نَجَالَهُ السَّعِيدَانِ بَعْدَهُ
بَعَثَتْ لَهُ كُلُّ الْأَنَامِ يَنْيَبُ
وَلَا سِيَّيَا «الْعَبَّاسُ» أَفْضَلُ سَيِّدِ
عَلَى مَصْرَ دَوْمًا وَالزَّمَانِ يَطِيبُ
أَرِيكَ مَصْرَ قَدْ بَعَثَتْهُ لِمَجْدِهَا
فَلَبَّى وَامْسَى بِالْبِصَارِ يَجُوبُ
تَقَابَلَهُ الْأَوَاقِ قَبْلَ جَسُومِهَا
وَتَدَعَوْ قُلُوبُ وَاللِّسَانِ خَطِيبُ
سَمِيَّ تَسَامَى الْمَجْدُ مِنْهُ إِلَى السَّمَاءِ
فَهَا هُوَ لِلنَّجْمِ الْعَلِيِّ قَرِيبُ
بِهِ تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ فَضْلًا وَمَا لَهُ
إِذَا عُدَّ سَادَاتُ الْأَنَامِ ضُرُوبُ
وَيَطْرُقُ أَصْوَاتُ طَلَابٍ رَفِيعِ
فَيَسِرَتِاحُ نَفْسًا وَالْكَرِيمِ طُوبُ
لَهُ فَرَطٌ عَشَقَ بِالْمَعَالِي وَيَا لِنَدَى
وَأَنَانُ عَشَقَاتِ الْأَنَامِ ضُرُوبُ
غَدَا حَاتِمِيًّا فِي نَدَى وَبِلَاغَةِ
لَقَدْ سَادَ مِنْهُ مَاجِدٌ وَبِطِيبُ
وَمَصْرُ مَقَرُّ الْعَرِّ فِي بَابِهِ الَّذِي
بِهِ الْيَسُومُ قُتِرَتْ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ
إِذَا نَظَرَ «الْعَبَّاسُ» لِلْمَجْدِ نَظْرُهُ
يُرَى أَنَّهُ بَيْنَ الْأَنَامِ كَسُوبُ
يَقُولُ «بِلِجَابِ الْعَدَالَةِ مُنْصَفًا»
يُؤَكِّدُهُ مِنْهُ عَلَيْهِ وَجُوبُ

يُثَبِّتَ جِشَّ الْقَطْعِ بَعْدَ اضْطِرَابِهِ

لَهُ نَظَرٌ نَهَجَ الصُّبُوبَ يُصِيبُ

سَقَى اللَّهَ مِنْ مَشْوَى أَبِيهِ مُعَاهِدًا

سَحَابُ الرُّبَا تَهْمِي بِهَا وَتَصُوبُ

□□□

سليم الحنفي

١٣٠٨ - ١٣٥٩ هـ

١٨٩٠ - ١٩٤٠ م

سليم الحنفي (مخطوط) بمكتبة الأسد الوطنية بدمشق - رقم ٤٢٢٩، وأشارت بعض المصادر إلى بيتين من قصيدة قالها في رثاء الملك فيصل الأول، وإلى بيتين كتبهما تحت صورته لبعض أصدقائه.

● لم يخرج في نظمه على المؤلف من أغراض الشعر في عصره، مثل الرثاء والتهنئة والمدح والعتاب، عُرف بالموشحات التي أخذ فيها من خبراته الموسيقية، أما قصيدته في الرثاء فقد التزمت بأسس هذا الفرض التراثية من المبالغة في إظهار الأسى والإشادة بذكر المرثي وطلب الرحمة والرضوان له، وقد يفصل في وصف الفجعية ومظاهر الحزن بين عارفي فضله، نفسه متوسط، وعبارة مألوفة. اتبع النهج الخليلي في الوزن والقافية.

مصادر للتراسة:

- ١ - أمهم آل جندي: اعلام الآب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - محمد عبد الغلوف صالح الغرام: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، دار الملاح - دار حسان - دمشق ١٩٨٧.
- ٤ - محمد مطيع الحافظ ونزار ابابطة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.
- ٥ - وجيه بيضون: عواطف ونموح - مطبعة ابن زبيون - دمشق ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧.

من قصيدة: إيه دنياي

إيه دنياي إنما أنت جـسـرٌ
وعليه يسعى الوري لانتهاه
كل ما فيك أية للبرايا
تنذر الناس أنهم للفناء
ذاك يبني للعيش وهو خيال
وخيالٌ تَنُذِرُ ذاك البناء
خاب راج من الرسوم جـسـوفاً
بعد حين مصيرها للهباء
أين «دارا» وأين إيوان «كـسـرى»؟
أين عهدُ الملوك والأمراء؟
أين من شيدوا الحصون قلاعاً؟
لتقريبهم عوادي الأرزاء
أين من دُخُوا البلادَ جـسـاروا؟
هاهم اليسوسم أية الأنبياء

● سليم بن حسن بن علي الحنفي.

● كان يوقع أحياناً باسم: محمد سليم الحنفي.

● ولد في دمشق، وفيها توفي.

● عاش في سورية والأردن.

● تلقى تعليمه الأولي في المدارس الابتدائية بحي باب السريعة بدمشق، وقرأ اللغة العربية والعلوم الشرعية متعلماً على محمد المبارك الكبير.

● امتلك موهبة الموسيقى والخط، فأخذ الموشحات والأدوار وعلم الإيقاع عن كبار أئمتان المصريين والشاميين، وكان مرجعاً في الموسيقى والأشجان.

● اشترك مع عبدالقادر المبارك في افتتاح «مدرسة الحياة الطبية» وكان يعمل فيها بتدريس الخط واللغة العربية والموسيقى، كما كان خبيراً متمكناً لدى المحاكم السورية في مقارنة الخطوط والأختام.

● عمل مدرساً للغة العربية بالمدرسة الأميرية بدمشق، وكان لبثه الوطنية في نفوس طلابه أثره في مخططين الفرنسيين عليه فأقالوه، مما اضطره للنزوح إلى شرقي الأردن، حيث استقبله رضا باشا الركابي رئيس الوزراء آنذاك، الذي عينه مدرساً للغة العربية في المدرسة الثانوية في مدينة السلط التي أقام فيها خمس سنوات.

● عاد إلى دمشق وعمل خبيراً فنياً لدى المحاكم السورية بالاستكتاب ومطابقة الخطوط والأختام والتوقييع.

● ربطته علاقات بعدد من رجال عصره، منهم: الملك فيصل (الهاشمي) في أشاء وجوده ملكاً في سورية، ونقيب الأشراف من أسرة الحسيني، والأمير طاهر الجزائري.

● كان يارعاً في الضرب على «الرق» وكان يقوم بتلحين موشحاته وأدائها بصوته الشجي.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة رثاء بعنوان: «إيه دنياي» - نشرت في كتاب «عواطف ونموح» وله مرثية في محمد المبارك الحسني - مجلة الحقائق (ج ١، ١٢) المجلد الثاني - دمشق، وله ديوان: «المجموعة الشعرية

أصْبَحُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ
خَطَانِ جِسْرًا مِنْ هَذِهِ الْفَجْرِاءِ

~~~~~

يَا فَتْقِيْدًا رَحَلْتُ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ  
رِلْدَارِ لَيْسَتْ بِدَارِ انْقِبْضَاءِ  
عَشْتُ لِلْخَيْرِ وَالْأَقْبَى وَلِعَمْرِي  
ذَاكَ عَيْشِ الْأَكَارِمِ الشُّرَفَاءِ  
لَا يَجَارِيكَ فِي السَّبَاقِ إِلَى الْخَيْرِ  
حَرْجُ جَارٍ فِي سُرْعَةٍ وَمَضَاءِ  
لَا يُدَانِيكَ فِي ذَاكَ مَدَى الدَّهْرِ  
حَرْجُ مِدَانٍ فِي شِدْقٍ وَرِضَاءِ  
أَمِنَ الْمَمَكَنَاتِ أَنْ يَبْلُغَ النَجْدَ  
مَنْ سَنَا الْجَبَدَ وَهُوَ أَبْهَى سَنَاءِ  
وَهَلِ الشَّامُخَاتُ تُدْرِكُ بِالسَّهْرِ  
لَمْ إِذَا جَاوَزَتْ غَنَانِ السَّمَاءِ  
لَمْ تَكُنْ فِي فِعَالِكَ الْفُرْجُ يَوْمًا  
بِفَخْرٍ وَلَا بِذِي خَيْلٍ  
لَمْ يَمْتَنَّ بَنَى مِنَ الْجَبْرِ مَجْدًا  
قَصُورَتْ عَنْهُ رِفْعَةُ الْجَوْزَاءِ

~~~~~

يَوْمٌ مِنْكُمْ مَاكَ إِنَّهُ يَوْمٌ هَوِّلَ
وَانْقَبَاضَ - وَحَيْرَةً - وَشَقَاءَ
ضَلَّ فِيهِ الْهُدَاةُ - وَانْقَلَبَ الْأَدُّ
سُنَّ لَشَوْمٍ وَالنُّورُ لِلظُّلُمَاءِ
يَتَنَاجَوْنَ هَلْ قَضِيَتْ فَشَلَّتْ
السُّنَّ الْقَبَسُومُ دُونَمَا إِدْلَاءِ
سَمِعُوا صَرْخَةَ النِّعَى فِهَامُوا
لَوْ تَرَاهُمْ مِمَّا كُنْتَ ذَاكَ النَّائِي
ذَاكَ يَنْعَى وَذَاكَ يُرْسِلُ دَمْعًا
مِثْلَمَا كُنْتَ وَافِرًا بِسَخَاءِ
يَتَرَامُونَ حَوْلَ نَعِيشِكَ هَذَا
عَنْ وَفَاءِ وَذَاكَ عَنْ بِاسَاءِ
أَكْبَرُوا فَقَبْلِكَ الْمَبْرَحُ حَزْنًا
يَوْمٌ أَسْلَمْتَ لِاحْتِكَامِ الْقَضَاءِ

لَهُمْ فِيكَ مَلْجَأٌ عَرَفُوا فِيهِ
عَنْ الصَّادِقَاتِ خَيْرَ نَجَاءِ
أَنْتَ بَيْتُ الرَّجَاءِ إِنْ عَثَبَ الدَّهْرُ
حَرْجٌ وَقَدْ مَتَّ هَلْ تَرَى مِنْ رَجَاءِ

~~~~~

لَوْ تَرَى الْمُنُونُ عَنْكَ فِدَاءُ  
وَهَبْكَ الْأَرْوَاحَ بِاسْمِ الْفَسَادِ  
أَوْ يَكُونُ الصَّمِيمُ مَأْوَى لِأَضْحَى  
كُلُّ قَلْبٍ يَدْعُوكَ لِلْإِيوَاءِ  
أَوْ يُقَامُ الضَّرِيحُ فِي الْعَيْنِ كَانَتْ  
أَعْيُنُ الْجَمْعِ مَنْزِلًا لِلْأُيُوءِ  
بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ حَيْثُ وَقُّوا  
بِمَمْرُوعِ الْأَسَى حَقِيقِ الْوَلَاءِ  
فَالْفَتْحَى لَا يَزِينُهُ غَيْرُ صَدَقِ  
وَسَمْسَرُ فِي خُلُقِهِ وَوَفَاءِ

~~~~~

من قصيدة: نَعَاكَ لَنَا النَّاعِي

«في رثاء الشيخ محمد المبارك الحسني»

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ يَا شَخْصٌ مِنْ قَضَى
وَحُلُفْنَا بِالْوَيْلِ وَالْمَشْطَرَاتِ
نَعَاكَ لَنَا النَّاعِي فَطَارَتْ نَفْسُونَا
شُعَاعًا وَبِتْنَا فِي ظِلِّ جَمَرَاتِ
بَكِينَا بِعَيْنِ خُضْرٍهَا الْحَزْنَ وَالْأَسَى
وَقَلْبِ اسْتِيْفِرْزَانِ الْجَزَعَاتِ
فَسَهَبَ بَنَا النَّاعِي إِلَى مَنْزِلٍ بِهِ
أَقَامَ رَجَالُ الْفَضْلِ فِي لَهْفَاتِ
تَرَاهُمْ مِنَ الْأَشْجَانِ مَا بَيْنَ خَاشِعٍ
وَيَاكِرٍ وَمِلْتَمَاعٍ وَذِي زَفَرَاتِ
يُسِيلُونَ دَمْعَ الْوَجْدِ يَبْرِزُهُ الشُّجَا
وَتَدْفُقُهُ الْأَحْشَاءُ مَضْطَرِمَاتِ

~~~~~

فَلَا تَحْزَنْ لِي الْأَمَلَاكُ مِنْ نَحْوِ حَجَرَةٍ  
تَطُوفُ وَلَكِنْ فِي أَجْلِ صَفَفَاتِ

وشعشعَ فيها النور كالشمس في الضحى

يروح ويغدو باهرَ اللوحات

دنوت لأرنو من شقوق جدارها

وأنظرَ فيسبها آخر النظرات

فشيئتُ بها شمس الزمان وبدره

أخبا البر والأخلاق والصدقات

على لوحة التفسير ملقى كأنه

نبي كسريم وأنز النّفحات

يفسح أربع المسك منه كأنما

يُفسّل من طبيب بماء حياة

\*\*\*\*\*

### هي ذي صورتى

أقدم تمثالى إليكم هديةً

بذكركم أنى مقبم على العهد

فلا الدهر يثنينى ولا الضّر والأسى

وأنى على ما تعلمون من الود

□□□

## سليم الزركلي

١٣٢١ - ١٤١٠هـ

١٩٠٣ - ١٩٨٩م

● سلم بن كامل عبدالله الزركلي،

● ولد في مدينة بعلبك (شرقي لبنان) وتوفي في دمشق.

● تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الرشدية في بعلبك، ثم انتقل عام ١٩١٨ مع أبويه السوريين إلى دمشق، حيث تابع دراسته الثانوية، وتخرج في دار المعلمين الابتدائية عام ١٩٢١، ولم يستكمل دراسته العالية.

● بدأ حياته الوظيفية مدرّساً بدمشق حتى عام ١٩٣٦، ثم نقل إلى إدارة التعليم، وفي عام ١٩٤٢ نقل إلى رئاسة مجلس الوزراء، ثم عين أول



رئيس للإذاعة (١٩٤٧)، وشغل وظائف عليا إدارية حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٢ بناء على طلبه.

● كان له موقف وطني من الاستثمار الفرنسي، وقد شارك في مقاومته، ولوحق حتى اضطر إلى الفرار إلى الأردن لأكثر من عامين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان هما: «دنيا على الشام» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٨، و«نضجات شامية».

الأعمال الأخرى:

- له كتابان جمعت مادتهما من مقالات مضطفة: «نقشات ظلم» و«رجالاً»، وهما مخطوطان، وحقق ديوان الشاعر محمد البرم (بالاشتراك)، وهو في جزأين.

● شعر هيمن عليه الحسن التاريخي والشعور القومي، كما اجتذبه عشق الشعر القديم، فجاءت عبارته متينة، وصياغته رصينة، وصوره البلاغية واضحة، فيه غنائية وتدقيق ومحاولة توافق بين الإيقاع (البحر الشعري) وامتداد المعنى.

مصادر الدراسة:

١ - حسان للكتبة الموسوعة للوجزة - مطابع الف باء الأدب - دمشق ١٩٧٨.

٢ - عبدالحق المصري: اعلام ومبدعون - دار البشائر - دمشق ١٩٩٩.

٣ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٤ - نصيب نشاوي: الدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر - مطابع الف باء الأدب - دمشق ١٩٨٠.

### من قصيدة: يوم الجلاء

لُح في سمانك سيّدَ الفتيان

رمزَ الإباء وقسوة الشجعان

وقِف الزّمان بميسلون فإنّه

مهترّ علاك بميسلون ثوان

وارمقْ عداك تجوس بين جموعهم

ريحَ تصرّكها يدُ الرحمان

يتزاحمون، على الطريق، كأنهم

صمرعى طليّ، اللة للحدثان

وأرحَ قسوّاك، حيثُ دالت دولةُ

شادنا ركبانها على الطفّيان

يا قيسرَ يوسفَ لا عندك مواطنُ

هنّ الرّجاء لموطنِ ظمسان

يا قبرَ «يوسف» لست قبرًا قائمًا  
ما أنت إلا كعبية الخُلصان  
هتفت بأروقة الخلود بشبان  
أرقن الحساني، وهجن بياني  
ولطالما ضج الصبريخ من الأذى  
ومضى يهز مشاعري وجناني  
ويُهيب بالثاوين: حسب بلادكم  
تلقي صنوف الذل والحرمـان  
لا كان لي عيشٌ طيب، ونشأ  
إن لم أجرك خاطري وسناني  
امعقل الأحرار طاب لك الجنى  
وجلا لك التفريد في الأفنان  
خفت بك الرايات يا لخفوقها  
من بعد طول أسى وطول هوان  
الراية الكبرى ترفرف والعلـا

تبني معاهدها بكل مكان  
زحفت مواكب يعرب لتبئها  
وجَد المشوق، وحرقة الولهان



اندشق ما اندت الفداة بثاكل  
ما أنت بالنادي الخضيب العاني  
ما أنت بالبلد المضيق حقه  
ما أنت بالوطن القليل الشان  
كم وثبة لك في القيود تقطعت  
اسبابها، ولم تسرب قان  
ولكم افقت على الشدائد والأذى  
وسبحت في البلوى وفي الأحزان  
رُضت الجهاد، فما استكان لغاصب  
ولقد خططت ملاحم الفرسان  
اليوم تبثت الحياة فتية  
في غوطتك وساحر الإرنان  
وتشع فيك كواكب ومواهب  
وتطيب فيك معاهد وسغان

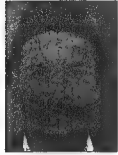
فتجردي من كل قيد مُقعد  
وتجفني للهدم والبنيان  
وثبي مع الأقدار، لا تهبط بي  
فالدمر ليس لأهل مبدعان  
كوني ميونًا لا تنام على قذى  
وحذار من سبُع ومن شيطان  
وحذار أن تنسى مواكب للعلـا  
لُقت مع الأمجاد في الأكفان  
تلكم حشاشات القلوب تمرقت  
بيد الردى، ومخالب العدوان  
مهرت جهاتك أنفُسًا عريئة  
صيرفت من الإخلاص والإحسان  
ومضت إلى أرماسها، وكأثها  
بنينا تُزف بتعمعة وامان  
\*\*\*

### من قصيدة: دنيا على الشام

دنيا على الشام ما غلبى معانيها  
تربعت في ذرا التعمى مغانيها  
تجري الهناء والأجاد في كثر  
من دهرها، وحشود من معاليها  
معاهد، شف فيها الحسن تكلوها  
عناية الله، جل اللـ باربيها  
فاقت مغائرها زهر النجوم فما  
تقر حتى تهوى في نواديها  
لواها تتبارى في خمائلها  
كانها في سمار من سواقبها  
تجر أذيالها عجبًا بأن لها  
في الأرض مغنى ثوابيه دراريها  
أروها، وفؤادي كالشوق ضنى  
فينتشي، وخيالي في روابيها  
وانثنى، وعيوني في توجدها  
وخاطري، في نعيم من مراثيها

١٢٦٩ - ١٣٣١ هـ  
١٨٥٣ - ١٩١٢ م

## سليم الشلفون



- سليم بن عباس الشلفون.
- ولد في بيروت، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان ومصر وإيطاليا وتركيا.
- تلقى تعليمه الأولي في المدرسة اليسوعية، حيث تعلم اللغة العربية والفرنسية وشيئاً من الإيطالية، ثم تركه اليسوعية ولأزم الشيخ إبراهيم الهازجي وتعلم على يديه العربية نثرًا وشعرًا، ثم سافر إلى مصر، حيث تردد على كبار العلماء آنذاك وأفاد منهم كثيرًا.
- عمل محررًا في بعض الجرائد، ومنها: «ثمرات الفنون»، و«التقدم»، ثم سافر إلى الإسكندرية، حيث ساعد بعض أصدقائه في تحرير صحيفتي: «المصر الجديد»، و«المحرسة»، ثم سافر إلى الأستانة حيث حرر هناك في بعض الجرائد، ومنها: «البرهان»، و«مرآة الشرق» ثم عاد إلى بيروت، حيث تولى تحرير جريدة «بيروت»، بالإضافة إلى المشاركة في تحرير جرائد أخرى.
- كان عضوًا في الحزب الوطني بمصر إبان الثورة العربية.

### الإنتاج الشعري:

- لم نثر له إلا على قصيدة واحدة نشرت في مصدر دراسته.

### الأعمال الأخرى:

- كتب بعض المقالات السياسية والأدبية، وله بعض الخطب البليغة، وكذلك بعض الافتتاحيات في مختلف الجرائد والمجلات التي عمل فيها.
- شاعر مقل، وما وصلنا من شعر يدل على سرعة بديته وسلاسة لفظه، ويميل في نظمه إلى الإيجاز، ويميز عن عاطفته بسهولة ودون تكلف.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جرجي زيدان: تاريخ أدب اللغة العربية (ج٤) - دار الهلال - القاهرة ١٩١١.
- ٢ - فيليب دي طراز: تاريخ الصحافة العربية (ج٢) - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٣.
- ٣ - لويس شيخو: الأدب العربية في القرن التاسع عشر - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٣.

## تهنئة

أحبك الشعر من منسوج فكري

بالفانطازيا عذاب كالزلال

نواسمُ الخلد، في أضياء غوطتها  
يشفي التَّباريحَ، قاصيها ودانيها  
إذا العصافيرُ غنت في هياكلها  
كانت صلاةً محاريبِ أغانيها  
دنيا، تأنّت الدنيا، بعالمها  
وطربُ الوجدة، مسحورًا، شواذها  
اعانق الظلّ ما امتدّت أصائلها  
حتى إذا ما انطوت هُتّ حواشيهـا  
تلقّني بين أحلامي سَميرَ هوى  
طابت له متغّ الدنيا بما فيها  
نشرت راحةً نفسي في جدالها  
فبكت الراحةُ لثلى تواجيها

~~~~~

يا روعةَ الشام، أدواها مشعشعةً
خُضرَ للآزر، خللاً تناغيها
ظلت، على الدهر نجوى الدهر، يسجد في
أصباحها، ويغتنّي في أساسها
يعبّ من حلق الأسفار خميرته
ويشرب الأنس، صرغًا من مآقيها
عشقُها وخيالُ الناس في بلر
زين الصواضر، تصديه مذاكيها
ناسٌ محببتهم دهر الكفاح، ولي
في درهم غرر شتى قوافيها
سكبُها من ضلوعي وهي لاهية
وفي جفوني سحٌ من معانيها
رقت على الشعر أنفاسًا منقمةً
وساحرات شدّ، ريًا غواليها
وصاصفات أسمى حُمرًا مرأشها
تكاذ من حُرق تلظى غواذها
وناسجات علأ أعيت مذاهيها
يختسّال في حرم الأرواح رويها

□□□

● تلقى تعليمه الأولي في مدارس قريته، وأكمل تعليمه قبل الجامعي منتقلاً بين مدارس مراكز ومدن محافظة الشرقية.

● انتقل إلى القاهرة لواصله تعليمه فالتحق بمدرسة دار العلوم (١٩٢١)، وتخرج فيها (١٩٢٥).

● عمل معلماً بمدرسة شبرا الأميرية بالقاهرة، ثم معلماً بمدرسة المعلمين الأولية بمدينة شبين الكوم (محافظة المنوفية) وظل بها حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «إلى المتحارين» - جريدة برید الصباح، و«ولدي» - مجلة الإمام، و«أمة تحمل الجميل» - صحيفة دار العلوم.

● شاعر مناسبات، المتاح من شعره قليل، غير أنه يكشف عن ميل إلى التجريد الأسلوبی، ينفج شعره نهج الخليل محافظاً على وحدة الوزن والقافية، ويتنوع موضوعياً. له قطعة مؤثرة في رثاء ابنه الطفل الذي فقده فافتقد طعم الحياة، وقصيدة تدعو إلى السلام بين السعودية واليمن إبان حربيهما الحدودية عام ١٩٣٦ وهي صريحة تتطرق من أساسين قومي وديني.

● رثاه عدد من زملائه الشعراء بقصائد نشرت بعضها صحيفة دار العلوم.

مصادر الدراسة:

- محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - العدد الخامس - جامعة القاهرة - كلية دار العلوم (دت).

ولدي

قصد كنت لا أعرف هول الأسي
حتى بدا للمعين مما أياسا
في بعض يوم قصد طواك الردي
فانقلب النسيرون والترجيسا
أييس غصناً لم أكن اعتقد
- وهو الرطب الغض - أن يئسسا
هتفت بالآسي، فلم يُنجنني
من خطبك الآسي ولا ما آسي
وكم تجذبت «عيسى» عأني
تجسستني مما الآقي «عيسى»

وانسج بُردَه نسجاً قشيباً

وانظّم عبقده نظم اللآلي

وأسببك كل قافية ببيت

لامدح فيه محمود الخصال

تركت الشعر قبل الآن لكن

بمدح خليلنا يحلو مسقالي

أديب فاضل فطن نجيب

فريد في الأفعال وفي المثال

مآثره الكثيرة ليس تُحصي

وآين العد من حصر الرمال؟

لقد أنشأ «لسان الحال» حتى

افان بنشبره كل الأهالي

نفسيه كل فائدت ونصح

وفيه كل إنصاف المقال

طوى خمسا على عشرين عاماً

بنظم العقد منه بلا غلال

أفاد به وأحيا كل صادر

بمورده الشهى العذب الوصال

نفني يوبيله الفخني فسخر

وإن الفخر صعب في المنال

مسي الذهبي أن يأتي عليه

وكل الحاضرين بحسن حال

□□□

١٣٥٧هـ -

١٩٣٨م -

سليم المسلمي

● سليم بن مهدي بن سليم المسلمي.

● ولد في قرية الفار (محافظة الشرقية)، وتوفي في مدينة شبين الكوم.

● عاش في مصر.

قَسَالُوا «أَبُو الْفَيْتَح» عَلَى نَفْسِهِ

قَد صَات، مَقْدُورٌ عَلَيْنَا قَسَا
فَسَيَمَنْ أَخَافُ الدَّهْرَ مِنْ بَعْدِ أَنْ
قَد غَالَل مَتَى الْأَمْنُ الْأَنْفَسَا؟
وَكَيْفَ - وَالْقَلْبُ صَرِيحُ الذُّي -
يُدَاغُ الشَّيْطَانُ إِنْ وَتَسُوْسَا
أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَلَكِنَّهَا
خَوَاطِرُ تَجْمَعُ أَنْ تُحْبَسَا

أمة تحمل الجميل..

تهنئة في قران الملك فاروق

مَلِكٌ فِي صِرْبَاهِ مَوْلَاهُ صَانَةٌ
وَجَمْعِي مُلْكٌ وَأَعْلَى مَكَانَةٌ
كُلُّ مَسَا نَالَهُ الْمُلُوكُ بَسِيرٌ
وَتَجَارِيْبُ نَالَهُ بِالْفُطَانَةِ
صَاغَهُ رُبُّهُ تَقِيًّا نَقِيًّا
صَارِقًا عَنْ سَوَى الْعَالِي عِثَانَةِ
حَارِسًا شَعْبَهُ، حَرِيصًا عَلَيْهِ
حَافِظًا مَنْ تَصَدَّعَ بَنِيَانَهُ

~~~~~

يَا إِمَامَ الْهَدْيِ قِرَانُ سَعِيدٌ  
لَكَ، لِمُلْكٍ لِلْهَدْيِ لَلْكَفَانَةِ  
شِعْمُكَ الْمَخْلَصِ الْوَفِيِّ طَرِيبٌ  
كُلُّ دَارٍ مِنْ دَوْرِهِ مَسْرُودَانَهُ  
فِي قُرَى، فِي دِسَاكِرٍ، فِي كُفُورٍ  
نَصَبُ الشَّعْبِ مُخْلَصًا مَهْرَجَانَهُ  
وَتَسَاوَى فِي حُلْبَةِ الْبِشْرِ حَتَّى  
لُتْبَارِي شِيْخُوهُ شَبَانَهُ  
كَمْ ضُنَيْنٍ بِالْمَالِ فِي فَرْحِ الْفَارُو  
فِي أَضْمَى سَحَابَةً هَتَانَهُ  
وَأَبِي حَبِيبَةٍ تَكْمُنُ بِالْعِيدِ  
عَرِّ، فَحَلَّى فِي صُبْحِهِ صِرْبِيَانَهُ

وَلَعُوبٍ بِالْخَيْلِ قَامَ عَلَى الدُّفِّ

فَرَأَوْقَاعِهِ يَرُوضُ حَصَانَهُ  
أَمَّ تَحْفَظُ الْجَمِيلَ، وَشَعْبُ  
لَكَ أَبَدِي أَفْسَتَانَهُ وَأَفْسَتَانَهُ  
وَقُلُوبُ فِي كَثْرَةِ الرَّمْلِ أَضْحَتْ  
وَهِيَ مِنْ فَيْضِ حُسْبُكُمْ مِلَانَهُ  
أَلْفَ الْبِشْرِ بَيْنَهَا وَأَزْنَاهَا  
فَهِيَ تَبْدُو جِيْاشَةً فَرَحَانَهُ

~~~~~

يَا سِيَاخَ الدُّسْتُورِ وَالْعَدْلِ يَا مَنْ
بَدَّ أُنْدَادَهُ وَسَادَ زَمَانَهُ
عَهْدُكَ الزَّاهِرُ السَّعِيدُ نَشِيدُ
إِسْتِطَابَتِ أَسْمَاعِنَا الْحَيَانَةِ
وَجَدَ الشَّعْبُ فِيهِ مَا يَرْتَجِيهِ
ذَاقَ الْإِنْصَافَ وَمَسَّ أَمَانَهُ
لَوْ تَبَيَّتَ الْجَمَلَانُ فِي الْحَقْلِ تَرَعَى
لَمْ تَخَفْ فِي ظِلَامِهِ نُزُيَانَهُ
وَاسْتَطَاعَ الضَّعِيفُ أَنْ يَهْدِيَ الْإِيدِ
مَنْ وَإِنْ يَكْطُلُ الْكُرَى أَجْفَانَهُ
كُلُّ مَا فِيكَ يُلْهَبُ الشَّعْبُ حُبًّا
وَيُنَمِّي حُنُوقَهُ وَهِنَانَهُ
أَنْتَ فِي هَذِهِ الْعَمَلِ وَالْمِ رَوْضُ
لَكَ فِي كُلِّ بَقْعَةٍ رِيحَانَهُ
وَتَقْوِيكَ فَوْقَ جَنْدِكَ بِالْأُفْدِ

وَيُيَا الْبِرُّ، مَصْعَةً وَحَصَانَهُ
~~~~~

رَاعِنِي مِنْ جَلَالِ رَيْكَ مَارَا  
غَ فَرْدَتْ، قَسَادُ سَبِيحَانَهُ  
وَتَسَامَتَ عَلَى الْقَهْصِيدِ مَعَانِ  
أَعْجَزَتْ عَنْ أَحَاقِهَا أَوْزَانَهُ  
فَتَقَبَّلْ مِنْ تَهَانِي عِبْرَ  
وَهَبِ الْعَمْرِشَ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة، إلى المتحارين

اعيدا السيف للغمد  
وعودا أخوي عهد  
اتنحدران في دين  
وتلقيان في جند  
ولا يحترق القربى  
«يماني» ولا «نجدي»  
أجلا الرق والود  
مسحلا العنف والحقد  
أخاف على بناكما  
من التوسيع والهذ  
ويؤلني الدم الغالي  
يراق بأنطهر الأيدي  
فيغدر الأسد الورد  
صريع الأسر الورد



أنا الإسلام فالقات  
ل والمقتول من جندي  
أنا الأسر والمسرور  
ر كفي صنعت قيدي  
أنا المنصور والمخنو  
ل ذا عرشي، وذا لحدي  
أنا الدر البديع النظ  
م قومي فرطوا عرقي  
أنا المظلوم والباسف  
أنا نفسي، أنا ضدي  
أنا «قطان» فالنجد  
ي واليسمني من ولي  
أنا الجند الذي لاقى  
بنو خيبة الجند  
تعالوا ندع للصالح ألد  
فريقين فقد يجدي

فما في السلم من حُقم  
ومما في الحرب من رُشد



## سليم النقاش

١٣٠٢هـ -

١٨٨٤م -

● سليم بن خليل النقاش.

● ولد في بيروت، وقضى بها نصف عمره، وعاش في مصر بقية حياته، وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● درس العربية والفرنسية والإيطالية.

● اشتغل بالتحليل الصحفي، وشارك أديب إسحاق في الجرائد التي أنشأها بالإسكندرية والقاهرة: «المصر الجديد»، و«المحرسة» كما حرر في «مصر» و«التجارة»، وكان كاتباً أدبياً، شكل فرقة تمثيلية، ألف وترجم لها عدة مسرحيات.

### الإنتاج الشعري:

- ابتدع قطعاً غنائية في سياق مسرحياته المؤلفة، والمقتبسة، والمترجمة: ألف مسرحية «الظلم»، ونشرت في كتاب: «المليحة الإبراهيمية - الإسكندرية ١٨٩١»، واقتبس مسرحية «عايدة» الأوبرالية عن الإيطالية، وترجم عدة مسرحيات عن الفرنسية: «هوراس» لكورني، و«فيدر ومتريدات» لراسين، و«الإفريقية» لسكريب.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب في التاريخ: «مصر للمصريين» أو: حوادث الفتنة العرابية (٩ أجزاء) - مطبعة جريدة المحرور - الإسكندرية ١٨٨٤.

● شعر ألف بقصد أن يُقنّ غناه فربها أو جماهيرا أو يجرى به الحوا، تصحبه الموسيقى، ولهذا قصرت عباراته، وتلوت أوائله، واختلفت قوافيه، بما يناسب تنوع الأسمان واختلاف الواقف، وقد روعي في صياغته اللحن البسيط واللفظ الواضح، وتجنب المجازات الفاضلة، وتضمن المبررات المألوفة والأشائنة كالأمثال والحكم، وليس بمستعمل أن تؤدي هذه الاعترافات إلى انحراف الدلالة أو ضعف التركيب أو الخطأ.

### مصادر الدراسة:

١ - جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية (ج٤) - مطبعة دار الهلال -

القاهرة ١٩١١.

٢ - خير الدين الزكي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر (ج٢) - المطبعة

الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٦.

٤ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية (ج٢) - الجامعة اللبنانية

- بيروت ١٩٨٣

## عجائب

الا عجبني من مثل هذي العجائب  
فقد جئتني حاضرًا مثل غائب  
انا ابنٌ مليون ذاع في الكون صميته  
وما من سبيل لي لنيل ما ربي  
وعصيتني الصعلوك لم يخش سطوتي  
وعزمتني أمضى من سفار القواضب  
كأنني لم أعرف بأنني ابنٌ مالك  
وقد ربي سني فوق أسنى الكواكب  
وأعجب من هذا أريد وأشتهي  
أحيط بخصمي الويل من كل جانب  
وما قتله عندي عسير وإنه  
لا يسر من تمزيق بيت العناكب  
ولكنما حبي له أسما يصنني  
ويمنعني نيل المتى والرغائب  
وحبي لأسما فهو أيضًا يعيل بي  
إلى قتل خصمي وهو أكبر جانب  
وأعجب من ذا كلما زاد صدها  
أزيد بها حبًا وتحلو مطالبني  
لله الله يا أسما إلا ما رحمت من  
بحبك قد لاقى أشد المصائب  
عدمت اصطباري لا أحول عن الهوى  
ولو دقت في حبيبك شر المصائب  
\*\*\*\*\*

## غزل

رضعتُ هوائك يا ذا الحُسْنِ  
من عن صغبر مع اللين

جري مفاصلي كدمي  
فأحياني وأنعشني  
غرامك أصل تغذيتي  
وتعزيتي لدى الشجن  
فلا أسلو وحاشا أن  
تخني أسلوك في زمني  
ولا أسلوك حتى بُد  
د فصل الروح عن بدني

\*\*\*\*\*

## تملك حبها قلبي

اموت ولست أضرب عن هواها  
واطرح للردى نفسي فداها  
تملك حبها قلبي وعقلي  
ولذي التسف فتن في هواها  
فرجت بحبها لكن جفنتني  
فرجت ومهجتي تشكو لظاها  
فإن قالوا وفئت أقول أهلاً  
وإن قالوا جفنتك أقول أها

\*\*\*\*\*

## اتركي الجهل

اتركي الجهل فمن جهل  
نادم من بعسده حين  
ذا عناد منك لا يجمل  
فأقبلني النصع الثمين

لا تظني غضبي في سكوت  
بعد هذا التعجب  
لم يعد غيظي يطيق الكون  
فأهزني من غضبي

\*\*\*\*\*



## خلُّ الغرام

خلُّ الغرامَ ونكسرَ الشوق والغزل  
وانشدُ وشبَّبتُ بذكرِ الحرب واشتغل  
إن هامَ غيري بمحبوبٍ يذللُّ  
أيمُّ بما فيه عسريَ منتهى أملِي  
فما معانقتُ الأحبابَ أطيِّب من  
عناقِ سُمُرِ القنا الخطيئةِ الذُّبُل  
وما ابتسامُ ثغورِ الفيدِ أشوق من  
برقِ الحسامِ على الهاماتِ والقُلل  
ومن منادمةِ الجُّلاسِ لي بدِّل  
صوتَ المنادي وما أشبهاه من بدل  
وشرِّبْ راحيَ اغنت عنه جُمُجمَةً  
فيها ارتشاف دمُ الأعداءِ حُلُّ لي  
ويلَ العدوِّ إذا ما جئتُ أطلبه  
فلا مفرُّ له في السهلِ والجبلِ  
لولا حساميَ تحت النقعِ ما وجدتُ  
لها المنايا إلى الأرواحِ من سُبُل  
أنا الهمامِ الذي هابت مصادمتي  
أسودَ الحمالِ وقبذت على وجل  
بالسيفِ لي ضربةً من قبلِ وقبعتها  
يُعجلُ العزمُ منها أجلَ الأجلِ

□□□

## سليم أيوب تحومي

- سليم أيوب تحومي.
- كان حيًّا عام ١٩٢٢/هـ.
- شاعر من لبنان هاجر إلى القاهرة الأمريكية.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة نشرت في مجلة «السمر».

- ما وصلنا من شعره قصيدة واحدة، تهنئة بزفاف، وكان «العريس» طبيبًا، من هنا اتخذت التهنئة طابع المداعبة لهنة الطب ومسالك الأطباء إلى جيوب المرضى، وانتهت بأمنية مستحيلة: أن يعالج الطبيب مرضاه مجانًا.
- مصادر الدراسة:
- مجلة «السمر» - نيويورك ١٩٣٢/١٥م.

## حكم مجانًا

قد دعمانا صادقُ الودِّ إلى  
حفلةٍ طابت ليسلمَ من دعمانا  
إنه الوردةُ إن لم تسممها  
غرقتُها الطافُ بالطبيبِ كفنانا  
إن تك التوراة تدعوهِ أبانا  
نحن ندعوهِ مدى العمر أخانا  
هيمذا دعوةً تكريمٍ فتى  
ناهض مجتهد لا يتوانى  
طبيبُ القلبِ لطيفُ الدابةِ  
خدمَةُ الأصحابِ فيها يتفانى  
درسُ الطبِّ لكي يُصلِّيَ من  
علمه أمراضهم حرًّا عوانا  
ولعمري بتنهانينا له  
ما ترائنا نتمنى أو عسانا؟  
فالأطباءُ متى ندمو لهم  
بنجاحِ فدعاءٍ بشرفانا  
وإذا أعطوا دواءَ فلهم  
مفدَّمٌ يتمو بما فيه أذانا  
كلما جسَّ طبيبٌ نَبَّخُنا  
جسَّ جيئًا طامًا عرَّفهاننا  
وتماذى فهو من أفواها  
نازعُ أسناننا عفوًا عيانا  
غيرَ أنا نحن نحتاج إلى  
طبيبهم قسسرًا متى الداءُ عرَّانا

وكمممسا نشكوهمُ نشكرهم

عجيبًا!! يا ليت رحمانًا يرانا

قد كفاهم رزقهم من عندي

وإذى الأمراض والسُّقْمُ وقانا

وحمي أنفسنا من نُسهم

وكفاهم شرنا ثم كفانا

نعم

مع هذا يا عروس الحسفل خذُ

نُصحي الآن إلى اللُّجج ضمانا

وإذا مسا شئتُ ذكرًا عاطرًا

ومقامًا مُسبِّحًا قدرا وشانا

وإذا مسا رُمتُ إن تصيا بلا

عائل أو ماطر حَكْمُ [مَجَانا]

□□□

سليم بستر

١٣٥٥ - ١٣٠١هـ

١٨٣٩ - ١٨٨٣م

● سليم بن موسى بستر.

● ولد في بيروت، وتوفي في لندن، ودفن في بيروت.

● عاش في لبنان، وسورية، ومصر، وعدة مدن إنجليزية.

● أقبل صنفًا على دراسة الآداب العربية، وبعض اللغات الأجنبية.

● اشتغل بالتجارة في مدينة الإسكندرية، ثم هاجر إلى إنجلترا، وسكن مدينة ليفربول، ثم لندن.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الجلس الأنيب» - المطبعة الأدبية - بيروت ١٨٨٧ (وهو ديوان صغير (٧٨) صفحة من الحجم الصغير - فيه قصائد في الغزل والإخوانيات والمراثي).

الأعمال الأخرى:

- له كتاب في الرحلة، عنوانه: «الترجمة الشهية في الرحلة السليمية» - المطبعة السورية.

● شعر تقليدي، لا يخلو من الضرورات والتعابير النثرية والجاهزة،

وإن أبدى قدرة بطول النفس في بعض قصائده.

● منحه الدولة العثمانية بعض الأوسمة.

مصادر الدراسة:

١ - جرجي زيدان: تاريخ أداب اللغة العربية (ج٤) دار الهلال -

القاهرة ١٩١١.

٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - لويس شيخو: تاريخ أداب العربية في القرن التاسع عشر والرابع الأول

من القرن العشرين (ج٢) - ط ٣ - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.

٤ - النوريات: لويس شيخو: مجلة «المشرق» - مجلد ٢١ لسنة ١٩٢٣.

## الخضوع

قلبي لغيرك في الهوى لا يخضعُ

فتحكي فأننا الذليل الطيغُ

أنت المليكُ إذ أنا عبدٌ وهل

ذلّي لجديك في الهوى لا يشفع

في مصر أنت أضدت عزة يوسف

وأنا كيمع قرب بها أتوجع

لا تحسبي قلبي يعيل إلى السوى

كلأ فإني في هواك مُضجعُ

لا تسمعي عذلاً بصدق مودتي

أبدأ فحبك في الحشا مُتجعجُع

بل فاعلمي وتحققني وتأكدي

أني الذي عن حبّ به لا يرجع

إن مثّ فيك فإني راض وإن

وافت حياتي من سوائك أمتع

فمثيل حسبك لست ألقى لا ولا

تلقي مثلي في الهوى من يخضع

كلّ الخضوع سوى خضوعي باطلُ

وكذا الجمال على سواك تصنعُ

ذي المرة الأولى التي حكم الهوى

في مهجتي وبدا لقلبي يصعد

إذ جئْتِ أنتِ الآنَ ترمي أسسَهُما  
قلبي الجريحُ بنبأِها يتقطعُ

\*\*\*\*\*

### القائمة الهيفاء

جاءت تميس بقائمة هيفاء  
ويدت لنا كالصاعدة السمراء  
مالت فمالت مهجتي في ميله  
فكانها نهلت من الصهباء  
مالت كغصن البان في ميلاتها  
فكلهمما مالا من الأهواء  
لله من هذي الفتاة فإنها  
تسمو بظرفه أظرف الظرفاء  
لله ما أحلى القوامَ وصدرها  
والخمد تحت القلة السوداء  
في رفعة الأجفان أو في خفضها  
تبدو السعوى أم النحوس لرائي  
في خفضة الأجفان رفع لوانها  
في رفعة الأجفان خفض لوائي  
يا ناس مهلاً في الملام فإنني  
لم أخش فيهما تناظر النظراء  
قولوا لها إني فُتنت وإنها  
هي فتنتي هي فتنة الشعراء  
فإنه شغل العقول بوصفها  
وبها رأيت خالفاً الآراء  
فالبعض ظنوا أنها في حسنها  
مك كريمة من سمو سماء  
والبعض ظنوها رسول محاسن  
يدمولدين الحب كل فتاة  
هي مهجتي هي بهجتي هي نهشتي  
هي غاييتي هي مقصدي ورجائي

شوقي نما عشقي سما دمعِي همي  
قلبي ارتى في حب ذات وفاء  
لوجئتموا نهر الفرات ودجلة  
مع نيل مصصر وكل مجرى ماء  
ما بركت نيران قلبي ماؤها  
مثل ارتشافر الريق من لحياء

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الجنة

رشقت بسهم لحظ فاللقاء  
فزاؤ لا يحب سوى شقاء  
وبات معذباً ذنباً صريعاً  
جريحاً قد تخضب في دماء  
وفي شرع الغرام اقسام دعوى  
وفي خديك قامت شهاداء  
فلا تخفي السهام بطي جفن  
فلحظك ليس يُذكر مساجنا  
ولكن إرحمي صبياً كئيباً  
ومني باللقاء إلى شقاء  
جمالك قد دعا فأجبت طوعاً  
ولي قلبي يلبي من دعاء  
وليس سوى الخضوع علي ذنب  
فلحظك أي ذنب لي يراه  
أخسوك البدر يدي كم بلبل  
عيوني رافقت سيراً خطاه  
شكوت إليه ما قاسيت رجداً  
فحن لحياتي ويد بكاء  
ومما هذا نداء الأفق وافي  
عقيب الليل يُنشر في فضاء  
ولكن دمعه الليلي تهامى  
علي وقد بكتني شقلياته  
يغيب وناظري سام فيسبق  
سميري كل نجم في سماه

رفيقتاتي الكواكب قد تجلّت

لطرف قد تشاغل عن كراه  
كأن جنودها خرس تبتّت

بهذا الأفق ترقب من غللاه  
فتنظر هائلات الكون تبسو

بليل لم يُسبغ ردها  
وتسمع أنة الباكي نظيري

وتنظر غداة سلبت نهاه  
رعاك الله كم أخلفت عهداً

وقلبي لم يخن عهداً رعاه  
وتشبية انقلاب السير سيرا

لذات الحسن إذ عقدت لواه  
مشيت على وفاء الدهر لكن

أخاف عليك إن عثرت خطاه  
لان الحسن أوله دلال

ولكن أي دل منتهاه  
بريك كم قتل قد تضجى

على قدميك تُفرقه بماه  
وكم شيع بكى منك احتراماً

ينوح على مشيب قد نهاه  
وكم شاب بزهر العمر وافي

إليك فعاد منقصاً صباه  
حسبت بهفنه خلقت دموع

وإن النار ملأواها حشاه  
فبهذي تضرمين على دوا

وذلك قد يسبيل على مداه  
ألا يا بنت إسرائيل رفقا

فقلبك بالمظالم قد كفاه  
نسيت الله إذ أوصى موسى

بصوت الوحي لما قد دعاه  
وأعطاه الوصايا ضمن لوح

وعن قتل النفوس بها نهاه

فخالفت بفعلك شرع موسى

ولم تصغي لصوت من علاه  
الفت اللعّب في مهبج البسرايا

مزاها نسّت أعلم منتسهاه

□□□

## سليم تولا

١٢٦٦ - ١٣١٠ هـ  
١٨٩٢ - ١٨٩٩ م



● سليم بن خليل بن إبراهيم تولا.

● ولد في قرية كفر شيما (جنوبي بيروت)،  
وتوفي فيها.

● عاش في لبنان ومصر.

● تلقى مبادئ العربية في كتاب قريته، ثم  
التحق بمدرسة عبية للمدرّسين  
الأمريكين، واضطرته حوادث (١٨٦٠)  
لفادرتها إلى بيروت والتحق بالمدرسة  
الوطنية متعلماً على المعلم بطرس البستاني وابنه سليم حيث تعلم  
العربية والإنجليزية والفرنسية.

● عمل مدرّساً للغة العربية في المدرسة البطريركية في بيروت منذ  
إنشائها (١٨٦٥).

● قصد مصر رغبة في الاستمتاع بأجوائها الثقافية فمدح الخديو  
إسماعيل ونال الامتياز بإنشاء جريدة الأهرام (١٨٧٦)، التي ظل  
يحررها ويوجه سياستها (في الإسكندرية) حتى زمن رحيله.

● أنشأ صحيفة موازية للأهرام، باللغة الفرنسية، سماها: صدئ الأهرام.

● ربطته علاقات علمية بعدد من الجامعات العلمية، وعلاقات إنسانية  
بعدد من رجال عصره.

● كان مشايماً لمواقف الخديو والحكومة (المصرية) مما عرضه - في  
مواقف - لنقمة الاتجاهات الشعبية المعارضة، كما حدث المؤسسته في  
الإسكندرية إبان الثورة العربية (١٨٨١ - ١٨٨٢).

الإنتاج الشعري:

- مسر له: نبذة من ديوان سليم تولا - مطبعة الأهرام -  
الإسكندرية ١٨٩٢، وله قصائد نشرت على صفحات «الأهرام» في  
سنواتها الأولى.

- صدر له: مبخل الطلاب إلى فردوس لغة الإعراب - بيروت ١٨٧٢، وله مئات المقالات السياسية والاجتماعية نشرت في صحيفة الأهرام (١٨٧٦ - ١٨٩٢)، وله روايتان مخطوطتان مفقودتان: رواية: «ميتريدات» - مصرية عن الفرنسية، ورواية: «أيوب الصديق».

• تبلورت تجربته الشعرية في عنصرين يمثلان مرتكزاً لمظم إنتاجه الشعري: الاجتماعيات والوطنيات (الرسمية) فارتبطت قصائده بأحداث وعلاقات اجتماعية وسياسية، عمد إلى تاريخها، وتجلت فيها خيوط من المدح والثناء والوصف عبرت عن موقفه مع رموز الحكم في مصر والدولة العثمانية، المتاح من شعره غلب عليه المقطوعات القصيرة محكمة الأسلوب، متينة البناء، وإن غلب عليها الصنعة أو التصنع، تميل إلى الحكمة والفلسفة.

• حصل على عدد من التياش والرتب، منها: الرتبة العليا من الصنف الأول، والنشاشان المجيدي الثاني، ونشاشان جوقة الشرف، ونشاشان الافتخار التونسي من رتبة كومندور، ونشاشان الشمس والأسد، ورتبة الجمع العلمي الفرنسي من رتبة ضابط.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جرجي زيدان: تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر - دار الحياة - بيروت (د.ت).
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٩.
- ٣ - فيليب دي طرازكي: تاريخ الصحافة العربية - (الطبعة الثانية) - بيروت ١٩١٣.
- ٤ - لويس شيخو: الأدب العربية في القرن التاسع عشر - مطبعة الانباء اليسوعيين - بيروت ١٩٢٦.
- ٥ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - مطابع لبنان - بيروت ١٩٥٦.

## من قصيدة: مضى إلى الله

«هي رثاء سمعان كرم»

ما دام للموت حياً كُلُّ إنسانٍ  
فالحى والميتُ في الأحكام سَيَّانٍ  
هذا يعيش ليقتضي بعداً في زمنٍ  
وذاك يقتضي ليحياً بعد أزمانٍ  
والأرض لم تطل من أجسامنا صوراً  
إلا لتنشرها في مظهر ثانٍ  
هذا لعمر ك ناموس الوجود جرى  
على القياس فكان الهادم الباني

والمرء وهو أجلُّ الكون مرتبة

يقوم ما بين تهديم وبنیان  
نشأ بنور ونيسران وتُهلَّجُه

تلك الفواعل من نور ونيسران  
والعقل بينهما يجري على قَسَرٍ

حتى يقوم على حكم ببرهان  
رجسا الزيادة علماً كي يُنم بها

نقصاً فما نال إلا فرطاً نقصان  
ما إن رأيناها يعني البحث مجتهداً

حتى رأيناها يشكو حرقه العاني  
ولا تهجم للتفتيش مقتدرأ

حتى تراجع وهو العاجز الواني  
هي المظاهر أدركنا ظواهرها

وإنما السُّسرُ لم يُدرك إلى الآن  
وإن نكن قد خُلِقنا للتراب كما

هي الجوامد أو أزمان بستان  
فما عظام هذا الكون وأعجباً

وما المزيئ من هدم وعمران؟  
هذا الذي حير الأفهام قاعتقت

مبدا الوثوق بتسليم وإيمان  
إن لنا وطناً ثانٍ نسيير إلى

ربوعه لتلاقي خير ديان  
وأسمع الناس من للخير يعمل إذ

يسعى لأخراه سعي البر «سمعان»  
عزيز قوم فقدناه على عجلٍ

فاتتابنا بعده تفريخ أجفان  
أحيا «بنو كرم» في موته أسفاً

سود الليالي بسكب المدح القاني  
واستعظموا نهضة البين القوي على

من كان ينهض للقاصي والمداني  
واستكفوا قسوة منه على رجلٍ

حاكى بلبن طباع لين أغصان

واكبـروا منه ضئلاً بالـتـجاوز عن

أجلٌ مَنْ مَنُ لَكُنْ غـيـير مَنان

ابكى قـسـرينـتـسـه وابـنـيـه مـع نـم

مـثـلُ الشـقـيـقـيـن مـع أهـلٍ وُحـلـان

واختار من بين آل الفضل أفضلهم

فالبس الفقرا أثواب أحران

قد كان باهي المزايا ما له شاني

سمخ البنان رفيع الشدر والشان

داني العطايا نقي القلب طاهره

مهذب النفس في سرٍ وإعلان

سمى إلى الخير مطبوعاً عليه ولم

يُحجم مدى العمر عن نفع وإحسان

وشاد لله أحياناً تقوم على

أركان خير فكانت خير أركان

فكم له بجميل الفعل ماثرة

تديم ذكره تشنيفاً لأذان

وكم له بيننا من صنوعه أثر

يحيا به وهو ميمار لأقتران

\*\*\*\*

### شـرُّ لا يـتـقـى

ما وقـسـفـنا إلـا لنـرـفـع عـنا

تعباً من فرط الجلوس العنا

يعلم المرء أن في الأمر شرّاً

وهو لا يتقّيه حتى تعمّا

فُتِلَ المرء فهو أسـمـى البرايا

حكما ثم مئثاً ثم علما

مع هذا تراه أجهل مـخلو

قر وأبناه في البـسـريـة حـكـما

تـعلم العـجـمـاوات ما يـتـقـى

عنه ضرٌّ فلا تُوافيه حتما

إنما المرء ليس يُقـصـيه ضـرٌّ

وإذا ما أقصاه أقصاه رغما

هو امرؤ لم يـجـلُ العلم لكن

أدرك الجهل بعض ما منه تما

\*\*\*\*

### القوافي الـراسـخـة

«تـقـريـط ديوان نـسـمات الأوزاق لـخـلـيل الـيـازـجـي»

نـسـماتُ الأوزاق ذي أم شـمـولٌ؟

أم شـمـوسٌ لا يـعـتـريـها أفـولٌ؟

أم عـقـودٌ مـن نـظـم أفـكار فـرـدٍ

هي مـنـه فـرائـدٌ وُحـجـولٌ؟

فـالقوافي كـالطـود فيـه رـسـوخاً

إنما اللفـظ رـقـى سـلـسـبـيل

فـهو ربُّ القـريـض إن قال أغـنى

بـمعان تـمار فيـها العـقـول

ليـس بـدع إن جـمـلُ النـظـم حـتى

قل حـاكـيـه والـجـمـيـل قـلـيل

«فـنـصـيـف» أبٌ ووردته أختٌ

والشـقـيـقُ «إـبراهـيـم» وهـو الخـلـيل

فـرـعٌ بـيـتـر نـرى مـطايـا القوافي

قـد انـاخـت بـبـابـه لا تـحـول

وإذا ما أبـنُ «الـيـازـجـي» لم يـقل خـبـ

نـنـظـام فـمـن تـراه يـقـول؟

ولـديـنا لـفـضـه بـيـناتٌ

وهـو ديـوانـه عـلـيـه دليـل

□□□

سليم تقي الدين

١٣١٧هـ -

١٨٩٩م -

● سليم بهجت بن راجب بن حسن تقي الدين الحصري.

● ولد في دمشق، وتوفي فيها.

● قضى حياته في سورية.

## حماة

حماةُ تلك التي ما مثلها بلدٌ  
لكل دارٍ من الأمَلين أو قِصاصي  
تروقُ قلبًا لأحوال الغريب بها  
حتى نواحيها تبكي على العاصي  
\*\*\*\*\*

## بكاء

نواحييرُ في وادي حماة إذا بكّت  
كُهيحُ مني بالبكا مدمعًا قاصي  
وإنني على نفسي لأجدرُ بالبكا  
إذا كانت الأخشاب تبكي على العاصي  
\*\*\*\*\*

## غاية الأرب

عبد المجيد أخي يا عالي الرتب  
يا منبع الفضل والإحسان والأدب  
شرفكتني بكتابٍ فازدهيتُ به  
فبثُ نشوانٌ من فسرُحٍ ومن طرب  
تطلعتُ مهجتي عنكم فصحتكم  
عندي لعمرو أبي من غاية الأرب  
شكرتُ ترميمكم قبرًا لوالديتي  
فعضنُ مع العزِّ مسرورًا بلا تعب  
ورحتُ أدعوا لكم بالخير مجتهدًا  
عند الضغور وأرجو نجمة الطلب  
أنا الفقير لما لي اليوم مصلحة  
إلا عطاء كريم خالق السبب  
تركت للناس دنياهم على ثقّة  
بالبه في الرزق من جلّ بلا نصّب

- تلقى علومه الدينية والأدبية والبلابية عن والده، وفي مجالس الأدب والعلم.
- تولى القضاء في مدينة السويداء، ثم ترقى رئيسًا لمحكمتها، ثم تولى رئاسة قائممقامية "سلمية" في محافظة حماة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن الكتب: "تاريخ علماء دمشق"، و"أعيان دمشق"، و"منتخبات التواريخ لدمشق".
- نظم على الموزون المقي في الأغراض المألوقة، فله مدائح نبوية ومرات وتاريخات، وله قصيدة في وصف مدينة حماة ضمنها تاريخًا لزيارته لها، وأخرى في وصف مدينة طرابلس الشام، كما جاوب الشعراء والعلماء، وله بيتان في وصف حريق اندلع بالمسجد الأموي، وفيهما نثر وعتاب لأهل دمشق، مجمل شعره يتسم برزانة اللغة وحسن السبك ومثانة التراكيب، وهو وإن نظم في الأغراض القديمة، إلا أن شعره لا يخلو من لمحات تجديد، فمكسها لغة سليمة لا تخلو من طرافة، مع وضوح الفكرة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد أديب تلي الدين: منتخبات التواريخ لدمشق - منشورات دار الأفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.
- ٢ - محمد جميل الشطي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر - دار البشائر - دمشق ١٩٩٤.
- ٣ - محمد مطيع الحافظ ونزار أبانلة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

## أبا الزهراء

أبا الزهراء يا كنز الفقير  
ويا عوني وكهف المستجير  
تشفعُ بالعبيد فقد تناهت  
بني البلوى فكن خير النصير  
صلاةُ الله يا خير البرايا  
مكررة بتسليم عظيم  
عليك وآلِكَ الأمام جواد طرًا  
وأصبحنا إلى يوم النشور

\*\*\*\*\*

١٢٨٦ - ١٣١٣ هـ  
١٨٦٩ - ١٨٩٥ م

## سليم جدي

- سليم بن نصر الله جدي.
- ولد في بيروت، وضَّع أرجاعها بأنغام الهوى، وقبل أن يكتمل ربيع، كان في أديها قد ثوى.
- تخرج في الكلية اليسوعية، وقد درس الآداب والعلوم.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان سليم نصر الله جدي - جمعه: جرجي نقولا باز - مطابع قوزما - بيروت ١٩٥٠، وله ثلاث مسرحيات شعرية: «ألم الفراق»، و«جزاء الشهامة»، و«مثال الفضيلة».
- شاعر غنى للمواطف والحب والشجن، فغبر عن تجربة عمره القصير، ومشاعره الندية بحب الحياة والغلة عن المصير، الفاظه سهلة وتبيرااته سهلة، وأوزانه وفواقيه طيبة، على أن معانيه - في غزله - لم تذهب بعيداً عن التقليد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٢ - لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر (٧) - مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت ١٩٢٦.
- ٣ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية (٣) - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

## فريدة الحسن

يا طائرَ البانِ قد هيجت أشجاني  
وزدنتني حرقسأة يا طائرَ البانِ  
إياك تشدو على الأغصان مبتهجا  
ولست تدري بأن الوجد أضناني  
انكسرتني طيب أيام سُمرت بها  
دهراً طويلاً وكانت خيرَ أزمان  
أيام كانت ربوع الأنس زاهية  
وانجم السمر تجلجليل أحزاني  
أنا القتيلُ بحب الغانيات فمن  
يخلو من الحب لا يُدعى بإنسان

لكنني في اشتياقٍ يا أخِي إلى  
رؤياك تطفئ أحشائي من اللهب  
عسى ليالي الصفا يوماً تعود لنا  
فنجتني لذة الأوقات بالطرب

\*\*\*\*

## في حريق

ما زال «يحيى» حصور الله يشفع في  
ذنوب أهل دمشق عند سيّدو  
والنار لما استحقوها تحمّلها  
فضلاً من الله عنهم سقّف مسجده

\*\*\*\*

## منكر ونكير

الله يعلم أنني لك شاكِرٌ  
والهز للفضل الجميل شكورٌ  
لكن رأيت ببساب دارك جفوة  
فيها لصغو صنيعة تكدير  
ما بال دارك حين تدخل جنة  
وببساب دارك منكر ونكير

\*\*\*\*

## طرابلس

قالوا طرابلسُ البهيةُ جنة  
تزهو باكناف الوري سكاؤها  
سُلمت أن المور وسط خيامها  
مقصورة فمتى أرى ولدانها

□□□



وطالما انعمتُ روعي مهفهفه  
تغزو القلوب وتُذيبها بلجفان  
فريدة الحسن تحيي من يفازلها  
ولحظها فتاك بالانس والجان  
غزاة تُخجل الاقمار إن طلعت  
كالبدر مكتملاً في شهر نيسان  
لكن إذا خطرَت تسبي العقول بلا  
حررٍ وتسكرنا دون ابنه الحان  
نعم وكم أسررتُ باللحظ من أسر  
فمن رأى أسداً في أسر غزلان  
فقل لواصفها ما انت واصفها  
ولو علوت على قُس وسحبان

\*\*\*\*\*

### ليالي الطرب

تلك يا قلبي ليالي الطرب  
هيئت وجمدي وزلت كُرَي  
وشجاني نغم العصور الذي  
بات ينعى لوعسة المكتئب  
وبهاتيك الليالي برزت  
ظريعات الحي مثل للشهب  
فانارت كل ربيع مظلم  
بسنا الحسن الذي لم يغيب  
وقد اعتزّت بأداب لها  
سلبت التيساب أهل الانب  
ويدت فساتنتي رافلة  
بالبها ظافرة بالارب  
ورآنتي واقفاً ارمقها  
فرمت قلبي بسهم الغضب  
اعرضت عني وقالت مت أسى  
أيها الطالب أسمي مطلب  
اعرضت عني كآتي مُنذِب  
وأنا في حبيبها لم أُنذِب

كسيف أسلو حبّ ظلي نافس  
فماق بالحسن ظباء العرب  
وأنا التائة في سُبُل الهوى  
ولدى عيني كسأس العطب  
وصروف الدهر أفنت أمني  
فسدعت الموت كي يفنتك بي  
إنما نور الرجاء اشرق في  
ظلمات اليأس مثل الكوكب  
في الدجى طيف حبيبي لاح لي  
باسمًا حتى قضى بالعجب  
خلقه قد عاد عن ذاك الجفا  
طالباً عزة الصفاء العزب  
فاعتري قلبي اضطراب وهو في  
اعظم الاموال لم يضطرب

\*\*\*\*\*

### طعم الحياة

خاطبيني يا مَي قبل مماتي  
وبعيني اذوق طعم الحيات  
وإذا كنت مجرماً فارهميني  
فبدمعي كقُرّت عن سيئاتي  
نقت يوم النوى صنوف عذاب  
جسأً أنني اهِم في الفلوات  
طال غمي فكلما غابرتني  
نكبة كنت التقي نكبات  
فبحق الدار لا تتركيني  
بالتياع يُذيب قلب الأَساة  
واقفاً وقفه الحزين كآني  
منذب واقف أمام قضاة  
واضطرابي يُريعي ويُريني  
شدة الهول قبل يوم الرفاة  
وعِداتي اللئام يرجسون موتي  
حسداً فساغطي رجاء عداتي

فنا باني الغم حتى كاد يقتلني  
وراعني البين حتى بئ حيرانا  
قد كنتُ أسكر من خمر الهوى قديمًا  
واليوم صرتُ من الأحزان نشوانا  
يا ذاكَّ العهد ليس العهد ينكثه  
إلا الذي مـا رعى دينًا وإيمانًا  
لم يعرف الصبَّ أسقامًا ولا شجنًا  
حتى نائتم فعاني الصبَّ أشجانًا  
فلو علمنا بأن النصح يردعكم  
عن الغرور نظمنا منه ديوانًا  
يا معشرًا حسبوا الخلان قد فُقدوا  
نحن الألى يُحسبون اليوم خيـانًا  
نشقى فنصبر صبرَ العاشقين على  
سـرَّ العذاب ولا يُرَى لبلوانا  
من مات منا شقياً فهو أسعدنا  
فالعيش سرُّ ودار الهم دنيانا

□□□

واسمحي لي أن ألتزم الثغرَ على  
أتناسى مصائب الماضيات  
فبلم الثغورِ حباً مشوقُ  
ضائق ذرعاً لكثرة النائبات  
نعمّة أرتجي الوصولَ إليها  
ورجائي أن تذكرني حسناتي  
ولعلي أفوز منك يومئذ  
فأراه مخفّفاً حسراتي  
لا تضني بما أروم فعهدني  
بك يا مـيُّ أكرم الغنائيات  
أثرُ الحب في فـسـوـدك باقٍ  
فاجمعي الشمل بعد هذا الشتات  
وأعيدني ذكرَ العهور فيني  
اكتفي باستماعها من مهاتي  
وانشليني من بحر غـمـي فما لي  
إن تفاضلت مطمّح في النجاة  
أنت ملجائي في الخطوب وعسوي  
والى جـفـنـك المريض صلاتي

\*\*\*\*

### تَكَثَّرَ الْعَهْدُ

أثار في القلب ذاك البـغـي نيرانا  
فيا بغاة كفى بغياً وعدوانا  
عاهدتوني على حفظ الوداد فما  
طال الودادُ كان العهد ما كانا  
غدرتكم بعد هاتيك العهور فما  
عاهدت من بعد ذاك الغدر إنسانا  
وكم سمعتُ لكم في العهد من قسم  
فكان عهدكم زوراً وبهتاناً  
وطاناً غـرـتـي منكم مـدـاهنة  
فخلتُ أني أرى في الضيق إخوانا  
لكنما جاءت الأيام مخـبـرة  
بأنكم ما رعيتم قط إيماناً

### سليم جواد البرجي

١٢٩٩ - ١٣٦٨ هـ  
١٨٨١ - ١٩٤٨ م

- سليم بن جواد البرجي.
- ولد في قرية الرمادية (جبل عامل - جنوبي لبنان) وتوفي فيها.
- تلقى تعليمه في كتاتيب بلدته ثم تحق نفسه ذاتياً.
- عمل في حقل التجارة متقللاً بين فلسطين وبيداد وسمان.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان مخطوط.
- يستند في شعره إلى تراث من الحكمة وأخذ الموعظة من زوال الدنيا، وهو بالإجمال متمكن من الصوغ الشعري ويفيد من البلاغة العربية بشكل واضح.
- مصادر الدراسة:  
- لسان أجزته الباحية إنعام عيسى مع ابدية المدرج له الدكتوراة لعنة البرجي - للرمادية ٢٠٠٧.

## حياة

في رثاء المرحوم محمد حسين مروة

حياة المرء في الدنيا عناء

وليس لواحد فيها هنا

ولو عاش الفتي عاها

فلا يرجى له يومها بقاء

إذا ما بات في ليل قصير

بدان عيشته فيها رخاء

توافيه المنيّة قبل فجر

وتندبه بذى الليل النساء

فمن بالأرض يفسديه بمال

إذا يا قوم عاجله القضاء

فتسبّع وابن شدائد وكسرى

وذا القرنين ليس لهم فداء

فكم شادوا قصوداً من صفاء

فلا دامت ولا دام الصفاء

وقد صارت مساكنهم بيابا

إلى الغريان دمرها الفناء

لقد ذاقوا مرار الموت قهراً

فما نفخ الطبيب ولا الدواء

وإن حسياتنا لعباً ولهو

وأنام وأغلبها شقاء

لعمري ما الحياة سوى معار

وليس لعاقل فيها رجاء

وإن محمداً أمسى غريباً

بلحيدر والتبراب له غطاء

تقياً كان في الدنيا نقياً

عفيفاً والكمال له رواء

نأى المفضال هذا اليوم عنا

وفان بجثة فيها الهناء

وفي عبد الحسين لنا التسلي

بوالده لقد جل العزاء

ربيب من «مرؤة» ساد فضلاً

جميلاً ذكره حسن الثناء

فصبراً يا أبا الضميم صبراً

فيوم فقيدكم عظم البلاء

نشاركم على محن الرزايا

مضى الأيام ما دامت سماء

ويا جدت الفقيد سقت غيماً

من الغفران ما طلعت ذكاء

\*\*\*\*

## بقاء المرء

في رثاء الشيخ عبد الكريم مغنية

بقاء المرء في الدنيا قليل

وفقد نبينا الهادي دليل

ولودام البقاء ودام هي

لكان مخلداً فيها الرسول

ألا يا دهر قد زعزعت ركناً

له بكثرة المنابر والطلول

غدرت ملائنا وخسفت بدران

وما أن الرجيل ولا الأفسول

غدرت بسيفك وفكتك فيه

فلا يُغني البكاء ولا العويل

وغيببت الفقيد بطن لحد

بعاملته نوى الجود الأثيل

فيها عبيد الكريم نأيت عنا

ونكسر في الورى أبداً جميل

فوا أسألك على الفضائل أمسى

غريباً لا يرافقه خليل

لقد أدمى القلوب وكم أنسينا

سنين القسط بالجدوى هطول

## فقد الزعيم

في رثاء إسماعيل خليل يحيى

(الا كلُّ شيءٍ مما خلا الله باطل)  
وكلُّ نعيمٍ لا محالةً زائل)  
ومما المرءُ إلا مميّتٌ وابنٌ مميّتٍ  
وأنَّ قضيضاً الله لا شكَّ نازل  
لقد علّقتُ كفَّ المنايا بعاملٍ  
فأمّ لقد عجّت من الحزن «عامل»  
منازلٍ أسامر قضيضاً الله أن ترى  
خوالي رغم المجد وفي أوائل  
فبالألمس قد حلّت بطيبةً نكباً  
لها الصبرُ ولّى فهو لا شكَّ راحل  
وفي اليوم صورٌ هُذَّ محكمٌ سورها  
فجيد العلام من حلية المجد عاطل  
قضى الفدّ إسماعيلٌ من في صنيعة  
قد افتخرتُ دون الأنام القبائل  
قضى فقضى الصبرُ الجميلُ فهذمتُ  
صروحٌ لها تأوي الوري ومعاقل  
قضى فقضى من بعده الجود والإبّا  
فمن بعده فيمن ثُزان المصاقل  
فقل لندي الحاجات طيّاً على الشجا  
ففي فقده ضاقت علينا الوسائل  
وقل للندي يبغي الندي فاتك الندي  
إذا خفت فتك الدهر والعام ماحل  
أبعد ابن يحيى يُرتجى فضٌ مشكل  
إذا داهمتنا المزعجات المشاكل  
هو العلم السامي فخاراً على السها  
فسلّا لبّ إلا وهو للخطبِ ذاهل  
لئن جفَّ بحرُ الشرفِ من بعد فقده  
ولدمع سيبٍ بعدهما بان هائل  
ولو لا التمسلي في شُبُولٍ ضراغمٍ  
عليهم وفيهم للمعالي دلائل

ولو يُفقدى بأزواجٍ ومبالٍ  
لكان فسادنا فيه القليل  
ولكن لا سبيلٌ إلى فسادٍ  
وإنَّ الموتُ عنا لا يحول  
لنا من بعده حصنٌ حصينٌ  
منيعٌ لا يحول ولا يزول  
نلوذُ بظله إن غيبتنا  
عصورُ فالهسين لنا كفيل  
وعلم قطرنا بل كلُّ قطرٍ  
وواحدٌ دهرنا حُبْرٌ جليل  
حسينٌ فيه نورٌ من أبيه  
عليّ ما له أبداً مثيل  
لئن قامت رجاء الأرض طرّاً  
تباريه فذلك مستحيل  
سما فخر البلاد بكلِّ علمٍ  
وبالفستوى له الباع الطويل  
كذا السبّاق في كرمٍ وجوارٍ  
إذا ما رابنا الزمنُّ الحويل  
وأمسى بالندی معزٌ خيلاً  
بجانبيه وما معزٌ بخيل  
وإن طيَّ بسبيها تجمعت  
وقالت إن حاتمنا نبيل  
نباهاها بمن فاق الثريا  
حسينٌ في العطا بحرٌ جزيل  
وفي العمّ الحبيب لنا التمسلي  
عريقٌ قد زكّت منه الأصول  
فصصبراً إلّ مغبني لزرز  
جليل فالمصائبُ بكم جليل  
فهم عبيد الكرم كريم قومٍ  
بدار الخلد يهنيك الوصول

\*\*\*\*

لما جفَّ للعين القريحية مدع  
ولا سُورَ الضمب الذي هو نازل  
محمدهم فيه المصامد كُوتت  
وكاظمهم فيه تُرأُ القبائل  
وإن صلاحًا خير فذ بعامل  
إذا احتشدت عند الفخار الأمائل  
ثلاثة أقمار لهم في سما العلا  
مطالع فخير للورى ومنازل  
ويتلوهم في الجدر سُعدى وناظم  
فكلهم للمجد حسام وكافل  
فلا برحت عين المعالي قديرة  
بهم والعسل طوع لهم وفضائل  
وجاد ترى ذاك الزعيم أبيضهم  
من المزن عفسو صيب الوثق هائل

□□□

## سليم حيدر

١٣٣٠ - ١٤٠١ هـ  
١٩١١ - ١٩٨٠ م

● سليم بن نجيب حيدر.

● ولد في مدينة بعلبك (شرفي لبنان) وفيها توفي، وزار عدة مدن في  
قارات أوروبا وآسيا وإفريقيا.

● تلقى تعليمه المبكر في بلدة «بنابل» - قضاء بعلبك - في رعاية عمه  
إذ نفي أبوه إلى تركيا، قرأ القرآن الكريم - وعاد إلى بعلبك بمودة  
والد من المنفى (١٩١٨) ليستأنف دراسته بـ «مدرسة المارون» - مدرسة  
الطران، و«مدرسة محمد الزين»، و«مدرسة الآباء البيض»، وكان لهذه  
الدراسة أثر كبير في ثقافته الفرنسية والموسيقية، ثم وفد إلى عاليه  
(١٩٢٩) والتحق بمعهد: الجامعة الوطنية - حيث الأدب الألمي  
مارون عبود - وفي عام (١٩٣٠) التحق بـ «مدرسة الليسيه الفرنسية في  
بيروت، فحصل على شهادة البكالوريا، ثم التحق بجامعة السريون،  
وانخرط في جمعيات نصره القضايا العربية - في باريس - فتعرف  
إلى أعلام الفكر والسياسة العرب هنالك، وقد قضى في باريس ست  
سنوات درس فيها الحقوق، والآداب، وحصل على الدكتوراه في  
الحقوق عام ١٩٣٧.

● عمل قاضيًا في المحكمة الابتدائية في بعبدا، ثم تدرج في مناصب  
القضاء، إلى أن أصبح «مستشارًا» في محكمة الاستئناف في بيروت -

التحق بالسلك الدبلوماسي (١٩٤٦) فَمَيَّن وزيرًا مفوضًا في إيران، ثم  
سفيرًا في المغرب، ثم: الاتحاد السوفييتي، وشغل منصب «الوزير»  
أعوام ١٩٥٢، ١٩٥٤، ١٩٥٥ - كما شغل مقعدًا في البرلمان ثلاث  
مرات أيضًا، وفي عام ١٩٦٦ بدأ يتضرع لممارسة المحاماة، بعد ما كان  
يمارسها بين حين وآخر.

● كان يجيد العربية والفرنسية، وله إلمام بالإنجليزية والفارسية والألمانية  
والروسية، والبرتغالية.

● انتخب عضوًا في المكتب الدائم لمؤتمر الأدباء العرب: ١٩٥٤ - وكان  
بيته صالونًا أدبيًا لأهل الفكر والأدب.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له ثلاثة دواوين هي: «أفقا» - مجموعة شعرية - دار المكشوف  
- بيروت ١٩٤٦، «والمدالة» - مطولة شعرية - صدرت في العام  
١٩٤٦ «ويا نافع الثورة البيضاء» - قصيدتان طويلتان في جمال  
عبدالقاصر - قدم لهما الشاعران: بولس سلامة وعمار أبو ريشة، وله  
أعمال شعرية مخطوطة - بحوزة أسرته وبعض أنسيائه، مثل:  
«إشراق» - مقطعات شعرية نظمها في سيرته الذاتية، جعلها على  
شراذم الرباعيات أو «البند»، وتقع في ٣٧٦ رباعية، وهي من الشعر  
المعسودي، على بحر الرمل، و له بعد «إشراق»: «أشواق»، «أشجان»،  
«ألوان»، «لبنان، والحنان، وله ملحمة شعرية مخطوطة بعنوان:  
«الخليقة» في خمسة فصول - حكى فيها قصة الخلق مستوحيا كتب  
الدين والتاريخ والفلسفة وعلم السلالات، وله مسرحية شعرية كسفية  
بعنوان: «السنة الزمان» - دار النشر للجامعيين - بيروت ١٩٥٦.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات في القانون، والسياسة والاجتماع، ومحاضرات في التربية  
والنقد الأدبي.

● يتصل شعره بتبانيع الشعر العربي العريق، إذ طرقت أغراضه جميعها،  
وحافظ على أوزانه وأنماط قوافيه، ولكنه تقاعل مع تجديد عصره،  
فكتب متحرراً من قيود القافية، ونظم الملحمة والمسرحية، وكتب  
القصيدة القصصية، وتفتح ذهنه على ما جدد به الشعراء العرب  
الكبار (شوقي وحافظ) بالإضافة إلى منجزات الفكر الغربي في  
مجال الضمر الدرامي خاصة، حافظ على هويته الإسلامية، كما  
حرص على تطعيم موقفه برؤية فلسفية وحس إنساني.

● حصل على أوسمة ونياشين من أبرزها: وسام الأرز الوطني من رتبة  
كومنيدور - لبنان ١٩٤٩، و - البوسيل الذهبي لنسبة البطريرك  
الكسندريوس الثالث - دمشق ١٩٥٥، ووسام العرش من الدرجة الممتازة  
- المغرب ١٩٦٠، ووسام الكفاءة الفكرية من الدرجة الممتازة - المغرب  
١٩٦٢، ووسام الجمهورية اللبنانية من رتبة ضابط أكبر - ١٩٨٠.

- ١ - همدان سليمان، سليم حيدر - حياته وشعره - (أطروحة دكتوراه - الجامعة اللبنانية) الناشر دار خضر للطباعة - بيروت ١٩٩٤.
- ٢ - يوسف داغر، مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٣ - النوريات جريدة النهار - ١٧/١١/١٩٨٠ - تخصصه وقائع وكلمات الثابت في حفل التابئين الذي أقيم للمترجم له في تكري الإربعين.

### من قصيدة: سراب

إلى روح المعري

ما المبتدأ؟ ما المنتهى؟ ما الفداء؟  
 هوأجنس شطأ بها المقصدا  
 من أنزل شحلولك، مُبهم  
 يطفئ عليه أنل أريد  
 لأبدر مبدتعد، مغلوق  
 يعج فنييه أيد أبعاد  
 تمشي، ولا يعلم علأنا  
 حكام تمشي، أو متى نعد  
 تمشي.. ويبقى في ضمير المدى  
 ما يحكي منا وما يخلدا  
 في كل يوم للئهى معبد  
 وينطوي في المنتهى معبد  
 والفكر، هذا الفكر في جُهدو  
 كانه في ظلمة يجهد  
 يستشرف المجهول من كوير  
 في وجهها كم من كوى تُوصد  
 فكأما أوقد فانوسه  
 وسار شوطاً، أطير الموقدا  
 هيئات! ما العلم سوى مضط  
 تحار فيها الأعي الهُجد  
 اكأما حل الجحى مُعضلاً  
 يُشتق منه مُعضل أعقد  
 من غمامض نسعى إلى غمامض  
 فنحن ندنو، والمدى يبعده  
 وربما عدنا إلى بدنا  
 نسير ما سيرنا، ولا نقصد

كالكون هذا الفكر يجري على  
 دائرة ليس لها منفسدا  
 قالوا: نجوم الفلك دائرة  
 الشمس والأقمار والفرقد  
 والأرض فأن ملهب أصلها  
 تجعدت، ثم غدت تبرد  
 والسحب زفرت للمياه التي  
 تبخرت من حزن ما تُوقد  
 والنور والصوت اهتزأز يعي  
 ما تُبسر الدنيا وما تُرعد  
 حقائق، لا ريب، موشوقه  
 لكنها، يا ناس، لا تُسعيد  
 هأأ أجبتكم، يا أهيل الجحى  
 ما الروح؟ - هل يحيا بها الجلمد؟  
 ما الذات؟ ما الأقدار؟ ما المبتدأ؟  
 ما المنتهى؟ ما الهدأ؟ ما المتأد؟  
 هل يولد الإنسان عفواً، فلا  
 بدء، ولا رجع، ولا موقود  
 أم أنه جاء على موعده  
 وراح لأمأ أزن الموعده  
 هيئات! ما العلم سوى مضط  
 من دونها المحلولك الأسودا  
 ... ويا وهين الحبسين انقضى  
 ألف على الدنيا، وياق غمد  
 والناس فيها مثلما خلأهم  
 هذا أخوك يد، وذا أكيد  
 يجنسى على الأبناء أباقهم  
 في غمرقة يشقى بها الأسعد  
 والحرز إذ يقضى فتى منهم  
 اضعأف يشر عندما يولد  
 والكذب والتنجيم شأتهما  
 حسبائل بالعلم تستنجد

والعقل، في قدرته، عاجزٌ

عن فهم دنياءه، كما تعهد

والسر، وجبة الحق، في مخبرٍ

أو أنه في الكون لا يُوجد

الفُ مضت، والفكرُ مساضٍ إلى

ما ليس للتفكير فيه يد

مأساةُ حمقٍ كالتي مئلتُ

هنا القطعةُ البلهاء والمبرد

من بعد ذلك الدنيا، ثرى غرها

فوراً الهيولى والهنا الانكدا

غاصت بجوف البصر أو حلت

راكبةً من الهوا، تصعد

\*\*\*\*\*

## النحات والمرمر

وقف النحات، والمرمر منصوباً أمامه

بارد، صلد، عقيم.. لا شعور، لا علامة

صخرة صماء فيها من جمود الموت شيء

ناصرٌ دون التماح يتحدى الإبتسامه

أرسل النحات فيها نظرة الشوق طويلاً

نظرة جواله في العمق تستقصي الجميل

فاستجابت وهما الشوق إلى الشوق المعنى

صخرة المرمر حثت... ليس شيء مستحيلاً

ورأى النحات في أعماقها، خلف الجفاء

صورةً تكمن كاللآلء في قلب الضياء

صورةً واضحة الرسم نقاءً وبروراً

هي ضمن المرمر المخصوص جسمٌ في وعاء

أغمض الفنان عينيه فظلت تتصدى

تسببه، تحفز الإلهام، لا تقبل صدأ

تسرقني، تختفي، تظهر، تنهار خطأ

ثم تبدو مثلما كانت... وأحلى وأجداً!

كانت الصورة في سمعه، من قلب الرخام

تترجى: هاك أيقظني فقد، طال منامي

أزل الراسي علي جسسي، بحلم وأناة

وترفق، إن تُخسُّني أمث بين الحطام!

صورةً في نفسه كانت فإلقاها خيالاً

في صميم المرمر الصلد فحلته جمالاً

من رأى الفنان إذ يوحى إليه، إذ يهاني

من رأى في ماء عينيه بصيصاً واشتعالاً؟

نفضته رعشة الإبداع تغري وتسوم

فانتضى الإنمى.. وأنهل من الصخر النجوم

زاهرات تبصق النار وتتصب ركاماً

وخيال للمبدع الفنان كالنسر يحوم!

وانتهى التمثال خلْقاً واعتناءً واكتها

تحفةً لا يصل الطرف إلى بعد مداها

فانتشى الفنان مجنوناً، فخوراً يتحدى:

أنا من ظلمة ذلك السجن أطلقت..

\*\*\*\*\*

## الحلم المجنون

سما فوق ما تسمو النسور، ودوماً

يسوم طموح الفكر جلجلة السُما

يشيم السنى في الصالكا، وقلبه

وراء الصبى الكشّاف يحسد مُلهما

يُصمّم لبنان الجسد، كأنه

يخط في درب الأضاليل مُعلماً...

~~~~~

ولبنان في الدنيا جُئنةٌ عندها

تناهت به الدنيا فأجفل واحتمى

صغيرٌ صغيرٌ في مقاييس حجمه
كبيرٌ كبيرٌ يزرع الكون أنجما
برئه يدُ الخلاق طوداً مُمرّداً
من الحجر الصوّان أبلج أعصما
يُسدّد في وجه السماء رهيبةً
نُراه كأن التوق منها تنسما
ويرنو إلى جنبتيه: بصراً ومُرتع
بمدانه بالخير مُخضوضلّ الدما
وما الأبد إلا أجديةٌ سيفرو
على الأزل المسحور يحذب تواما
إبالسمة الإبداع أهله، رُكّوا
على الصخر إنشاءً الحياة فرثما
ولان على أيديهم لسنّ والهر
فصاغوه تاجاً للجمال مُنعماً
يمرّ به الإبداع كلّ صبيحة
ليقبس من إشعاعه ما توهّما..

~~~~~

سالتك بالإبداع، «موريس»، ما الذي  
جنينا من التصميم، قل لي، سوى السّما  
تقاريرُ تلوها تقاريرُ، كلّها  
دهاءٌ بأدهى المعنيين تجسّما  
نخطّط ما يخلو رسوماً مُبينةً  
على حنة البيكار أحذب أقوما  
تلخّص الأكداّس الدراسات، تمتري  
أضابيرها الصبلى بيانا مرّوما  
تتملق في الغيب البعيد، تروده  
تُقطر منه للجراحات بلسما  
تُبَلط بجزراً، ترتعي زرقّة الفضاء  
تنزرف خلخالاً، تُسور معصما  
تُفسر الأهاجي، تُزهِها، تُحليها  
تنير الدياجي، تنشر النور... مظلماً  
فتختم إبهاماً لما كان واضحاً  
وقد بدأت إضاح ما كان مُبهماً..

~~~~~

تصاميمها عوج الدهاليز، رابطت
دهانقة فيها تُجيد التحشّما
تُميزُ المشاريع السّمان، تفاضلاً
فيرجع منها ما يكون مُطهّما
تروّز مثاقيل العطاء، تصوغها
رضاءً رضياً، تستحلّ الحرّما
تؤمّ وجه الفنّ إذ ذاك، حاكماً
سندج المرامي، يُدخل النحل في الشما
فما صبّ شهد لم يُصب منه لاق
ولا غدا المشرور ضراً مصّما
ومن لم يُصب فهو المغفل، تحته
جرى الماء دفافاً، وحرّقه الظلما!

~~~~~

الا صمّ الأخلاق، موريس، أيقظ الـ  
بنيام على اعتاب صرح تهلّما  
ويشكّر بلبنان الجديده، بدول  
يُنير دجاها الفكر أنزة أكرما!  
وفي بلد الطائفية أسّاه  
لك الضير يا موريس، ما خيرة الدمي  
نصائك مرسوم من البده، كلّنا  
حبس نصاب قد أرادوه ملزما  
فنحن صدى الأجداد، صبيان أهلنا  
ونحن مداهم في الخلود، مُعقّما  
فصمّ سماع الصمّ، حرّك جمودها  
وانطق بكّ السمر عيّا تلعثما!

~~~~~

قضى الحلم المجنون، شقّت حناجر الدّ
حنّاجير في منعه تستنزف الدّما
وفي موكب الإصباح، قيل بزوغه
هوى الكوكب الوضّاح يقطر عندما
تمرّدت الأحلام بعد انقضاغيه
فصّار ظلام الليل اظلم اظلماً

١٣٥٣ - ١٤١٢ هـ
١٩٣٤ - ١٩٩١ م

سليم خوري

- سليم بن جبران خوري.
- ولد في قرية البروة (الجيل - شمالي فلسطين)، ونوفي في مدينة حيفا.
- قضى حياته في فلسطين.
- درس في مدارس الرامة وكفر ياسيف، ثم درس الأدب العربي والتربية في جامعتي حيفا والقدس.
- عمل مدرساً في مدرسة المتقبي الثانوية الشاملة في حيفا، كما عمل في مدرسة الراهبات الثانوية، ثم انتقل إلى الكلية الأرثوذكسية العربية، حتى أحيل إلى التقاعد المبكر عام ١٩٨٥.
- نشط ثقافياً واجتماعياً وسياسياً.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له رواية بعنوان: «روح في البوابة» - حيفا ١٩٨٦، وله عدة مجموعات قصصية: «الدواعي الأخرى» - حيفا ١٩٦١، «والمملك الحكيم» - حيفا ١٩٦٢، «وهذا المصير» - حيفا ١٩٦٢، «وأنجحة البواطف» - حيفا ١٩٦٦، «هواظوب يضاء» - قصص للأطفال - حيفا ١٩٦٩، «وإلى عالم النجوم» - قصص للأطفال - حيفا ١٩٧١، وله عدة مسرحيات: «أمّة» - حيفا ١٩٦٠، «ورثت الجزائر» - حيفا ١٩٦١، «وحنين» - حيفا ١٩٧٠، «وفاء في البداية» - حيفا ١٩٧١، «والجن والإنس» - حيفا ١٩٧٢، «وبعد الأسوار» - حيفا ١٩٨٣، وله كتاب تراجم بعنوان: «شخصيات من التاريخ» - حيفا ١٩٦٢، وله كتاب نقدي بعنوان: «وجهة نظر» - حيفا ١٩٩٠، (كل إنتاجه الأدبي نشره على نفقته).

- شاعر وطني، تراوح بين القصيدة الممودية والشعر الحر، يجعل شعره قصائد قصار تتسم بوضوح الفكرة وفصاحة البيان ومتانة التراكيب، نظم في وصف وحب مدينة حيفا، كما حبّ وطنه وافتخر به ويتنازحه وأسلافه، وله في الشعر الوجداني مقطوعة بعنوان: «بلا جدوى»، فيها تأثيرات من شعراء المهجر، وتتسم بطابع إنساني وأحاسيس عميق بالحزن والفتقد. شعره ناعم في صوره وإن ظلت قليلة، متباينة بين التقليد والتجديد، وهو جلي في ممانيه، وإيقاعاته تتوازن بين الموسيقى الداخلية والخارجية.

مصادر الدراسة:

- النوريات: وفاة الكاتب والمربي سليم خوري - جريدة الاتحاد - حيفا ١٢ من مايو ١٩٩١.

تعامى انقباضاً في النفوس، كأنه
تجسّرَ فحمًا أعمّة النفس اقتما
وما الليل والأحلام فيه كليلّة
جدارٌ من الظلماء في الأضلع ارتمى؛
قضى الحلم المجنون، وانهارت الرؤى
ولكنها ظلت تضيء.. كأنما
من الحلم المجنون فيها شرارةٌ
تلاّلا في الأجيال هدياً تضرّما
فلا تترك

أخي نعلك الفكر، لا المجلس الذي
انتصرت على أخشابهِ تُرشد العمى
ولن يخبّر الفكر المضيء، فحسبنا
فرائد كهبات السماء تيمّما
لننْ حَسْبُنَا الإبداع لبنان، دولةٌ
فقد حَضَنَ الإبداع لبنانَ منجما
ستاتي الرياح الهوج تعصف باللى
يعيشون بالرؤيا فساداً، ومغتما

~~~~~

عرفتك في باريس، في طفرة الصبا  
تروض الصبا علماً ونُخراً ومكرما  
وتحلم بالثنائي الشّتيت كمانه  
قريب، على يمانك يهوي لمعلما  
ودارت بنا الأيام.. ظلت تشأنا  
أواصرُ أحلام الجنون نفْهُما  
فكنتُ مسيحياً بوذّة خالصا  
وكنْتُ بوذي خالص القلب مسلما  
حبيباً زهاء الأربعين تصرّمت  
ومثّ وحبّل الود لن يتصنّما  
أجزّ لي، أخي موريس، بعدك لمعةٌ  
فقد كنتُ لا أجزيك إلا التبسّما

□□□

وانك منذ بدء الكون دار  
لها في النفس تاريخ وفضل  
فيا وطن الحبيبة تلة دلالا  
فبان بذك قد عزموا لتعلو  
وتبقى للابوة الصاعدة دارا  
واسيافنا قواطع لا تقل  
عهدناك على الايام تسمو  
ولامجاد في واديك فصل



١٣٥٧ - ١٤١٣ هـ  
١٩٣٨ - ١٩٩٢ م

## سليم دبابنة

- سليم شتوي دبابنة.
- ولد في قرية طيبة بني علوان (محافظة إربد - شمالي الأردن) وتوفي في مدينة الزرقاء.
- قضى حياته في الأردن.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس قريته طيبة بني علوان، ثم قصد دمشق، فدرس الفلسفة في جامعتها، حتى تخرج فيها عام ١٩٦٦.
- عمل مدرسا في الفترة من (١٩٦٧ إلى ١٩٧٥) في وزارة التربية والتعليم الأردنية في مدارس محافظة الزرقاء، ثم ترقى إلى مشرف تربوي في الفترة من (١٩٧٥ إلى ١٩٧٩).
- كان عضواً في نادي أسرة القلم في الزرقاء، كما كان عضواً في رابطة الكتاب الأردنيين.
- نشط في العمل الثقافي، فشارك في نشاطات رابطة اتحاد الكتاب الأردنيين، ونادي أسرة القلم، كما كان له نشاط اجتماعي.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة نشرت في مجلة الأفق الجديد منها: «المهزومون - عودة الصغار - حكاية التخبين والقيارة الصغيرة - الفقر والبراة»، وله قصيدة نشرت في مجلة الأدب بعنوان: «ذكريات الساقية - عدد ١/١٩٥٩، وله ديوان مخطوط - بعنوان: «ثأفة على البردي».
- شاعر مجدد، كتب قصيدة التفعيلة ووسمها بطابع وجداني متزج بصور الواقع، يتسم بتنوع الصور وراء التراكيب وكثافة التعبير، بعض قصائده تنزع إلى شكل الأمثلة، وتمتاز بتواتر المشاهد الموحية والممتدة حتى تكاد تصبح القصيدة صورة واحدة في بنيتها الدلالية

## حيثا

و«حيثا» زينة البلدان بحرا  
وأروعها على الأيام نغزى  
إذا هبّ الذسيم بها أصيلا  
تفيض حلاوة وتفيض عطرا  
حباما الله منزلة وحسنا  
فكانت للآلى أملا وبشرا  
عروس «الكزبل» الوفاء هذي  
أنا بجمالها الفكان أدري  
قضيت شبابي الريان فيها  
فكانت للشباب الفذ مسرى  
أجرن إلى ثراها كل وقت  
وأذرف في هواها الدمع هزى  
فكم يا دار أرقني بعدا  
وأدمت خافقي الأيام قهرا  
وان أنسى فلن أنسى زمانا  
تجلى في المدى نثرا وفسعرا  
وكنت أراك يا حيثنا بعيني  
فيخفق خافقي بالحب جهرا  
وكنت إذا أتيت البحر يوتا  
أجس بأنني أصبحت حرا  
وأنسى لوعتي وأنين قلبي  
وأمسح دمعتي وأنوب طهرا

\*\*\*\*

## سلاماً أيها الوطن

سلاماً أيها الوطن الأجل  
لك الأمس جاداً أنداء وظل  
تظل على المدى للعز دارا  
يزين ساحتها وردا  
فيا وطن الأبوة كفاك فخرا  
بأنك للفلسفة دار وأهل

والشعورية، كما نجد في شعره مسحة من الحزن والألم، مع عمق في نزعة الإنسانية وتروع في أساليبه، وإضافات ثرة من تشكلات واقع الحياة اليومية تعكس صورةً سخيفة عن بيئته، حيث تتجلى ملامح الأمكنة والوجوه والأمراض الإنسانية.

مصادر الدراسة:

- معجم أدباء الأردن (ج2) - وزارة الثقافة - عمان (فيد الطبع).

## الفقر والبراءة

تحية إليك يا بني

عساك أن تكون دائماً بخير

يحيط بي إخوانك الصغار

وإن سالت عنهم فكلهم بخير

يهديوك السلام

ويقروون دائماً خطابك الأخير

والشوق في عيونهم يكاد أن يطير

ويسألون دائماً عن رسمك الصغير

ليغرقوا جبينه بأثمن العطور

بالحب يا بني

\*\*\*\*\*

سألتني وأيت ما سألت في خطابك الأخير

عن موسم الأعراس والحصاد والغلال

وكيف يسهر الصحاب في الليالي

\*\*\*\*\*

بذارنا بُني من سنين

يموت في قشوره ونحصد القراب

والتين في كرومنا ممزق الثياب

والزيت في جرارنا يجف والجراز

تبيت في ظلامها قوافل اللباب

وهكذا وهكذا ومر هذا العام

كفيرة لم يقرئ البيادر السلام

لأنها لم تطر السماء

وأرضنا فقيرة قليلة العطاء

أما عن الأعراس يا بني والصحاب

صحابك الشباب

قد هاجروا جميعهم ليعملوا جنود

ولينا غراب

لا عرس في جفونه لا شمعة تذاب

لكنه ينام في عيوننا كأنه إله

كم مرة رأيت بها أنا أراه

على جبين أمك المنون إذ تقول:

أكتب له عسى يعود

لامه لأرضه فأرضه تريد

تريد أن تراه

تمنحه كنوزها وبدقة الحياة

\*\*\*\*\*

وقبل أن أنام

وقبل أن تشدني أصابع النعاس

أرجوك يا بني أن تعود

لأرضنا تنشقها وتخرج الكنوز من بطونها

وتزدهج الورد

لتنتثر الورد

على تراب قبري الوحيد إن غفوت

وقبله مديتي إليك... والختام

\*\*\*\*

## المهزومون.. وعودة الصغار

(١)

هيه لا هिला

هي لا هي لا

واسود وجه الغيم وجه البحر لون الأغنياء

وتلفعت حرم السكون بهمهمات نابحات

فَتَكْسَرَتْ الحانَهُم المَّا بِقايا أَغْنِياتٍ  
فَالْبَلْبِلُ الغَرِيدُ ماتَ

لما تهاوت من نرى العلياء آلاف النجوم  
وتسارعت للبرد تحجبه وتخذله الغيوم  
ومع اختناق اليبس راحت أغنياتهم تُدوبُ  
والريح تزارُ في القلوب تجعدُ الموج الغضوبُ  
وتسوطُ وجه القارب المسكين تجلده فيهرب في الدروبُ

\*\*\*

وتجسَّع البحارة البسطاء والرُّعبُ المروِ  
يعلو وجوههم ويمسح عن معالمها الحياة  
ويجمدُ النظراتُ في أحداقهم ويشدُّ أعراف الشفاهُ  
فيسيلُ من طياتها همسٌ كتتمتة الصلاة  
«يا ربِّ هذا البحر يا ربِّ المياهُ

ما ذنبنا لم نقترفْ إثمًا ولكننا انطلقنا باحثين  
عن دررٍ كنا أضعنا ثوبها الذهبي في درب السنين  
ولقد قطعنا ألف سهلٍ وانعطفنا للشعابِ  
ولقد بحثنا في شطوط الوحل جثنا كلَّ غابٍ  
لكننا لم نلقَ غير حقيبة صفراء تلمع في الترابِ  
مملوءة بالطين بالكبريت بالملح المذابِ  
فأشاح مركبنا وعادَ وخلفَ الأرض الخرابُ  
ومضى يطير لبحرك الملح تسبقه العيونُ  
وتراقصت أحداقنا والبحر يحلم في سكونٍ  
لكنها جمدتْ على صفحاته..

عميتْ وغشَّاهما الضبابُ  
فلوَّتْ حُطَّاننا عن طريق النور سرنا تاتهنين  
لا النور يحضننا ويهدينا ولا صدأُ العيونُ

\*\*\*

وبتيتها غاصت شبك الصيد فاصطدنا الضياعُ  
في شريقٍ «خوامٍ» وظلَّ الموج يقفز للشراعُ  
حتى تحطمت المجاذيف الصغيرة والشراعُ  
حتى غرقنا في بحارٍ بالقياعُ  
بالشاطئ الوستان حيث رمالنا تلدُ الجياحُ

ولقد وعِدنا أن نعودُ

لنساكننا الغيد الحُبالي بالورودُ

ويثوب درتنا وثرنتنا وعُدنا أن نعودُ

فارقنا بنا بنساكننا بصغارنا

والجُم راحته، أبعد الأمواج عن أجفاننا

وارشد حُطَّاننا التانهات إلى ظلال نخيلنا

وغدا نعودُ

نعطيك وعدًا أن نعودُ

لنُعاكسك الأبدى، للقرع الكبير، مصيرنا»

(٧)

«هيا هيا لا

هي لا هيا

عادوا تقود خطاهم العرجاء أحلى الاغنيات

عادوا وفوق جبينهم إكليلُ فرسان الحياة

لكنهم عادوا بلا مجدافهم قبل الأوانِ

عادوا فوعدَ الحرَّ ذينَ وامتنحانَ

— يا بحرٌ قد عدنا ولم تقتل رغابتنا الوعدُ

فلقد رمانا موجك المجنون فوق رمالنا

وحنت علينا أرزة سمرًا غطاها الجليدُ

كنا زرعنا جذرها الغربي قرب بيوتنا

حملت حُطَّاننا الذاهلات إلى صدور نساكننا

فولدت تحت الأرزة السمراء جيلَ صغارنا

جيالاً سترنا غربه بلحومنا

جيالاً ملحننا جوعه للبحر، جوعَ نماننا

\*\*\*

وغدا سيأتيك الصغارُ

أبطالنا العظماء، عفا، لا الصغارُ

وعيونهم شمس تضيء بلا غروبِ

فلقد نسجنا نورها الذهبي من ليل الدروبِ

كي لا يعود الليل يعميهم عن درب الحبيبِ

حيث الاغاني الخضراء حيث الدرة البيضاء في الشط الخطيبِ

فتعود تجري بالدم الدفاق أودية القلوبِ

وتعود أرزتنا تزيح الثلج، تصعد للسما  
في رأسها وهج النبوة من عيون الأنبياء

□□□

## سليم رحيمي

- ١٣١١هـ

- ١٨٩٣م

● سليم رحيمي.

● قضى حياته في مصر.

● حصل تعليمًا حديثًا وأتقن بعض اللغات الأجنبية.

● عمل موظفًا في نظارة الداخلية، ثم عمل مترجمًا بديوان الخارجية المصرية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من مطالع قصائده ورد ضمن كتاب: «الشعر في الدورات المصرية»، وقصائد نشرت في جرائد ومجلات عصره تصل إلى (٦٨) قصيدة، منها: ثلاث قصائد بجريدة الوطن - العدد ٨٤ - ١٨٨١/٧/٩ - والعدد ١٠٥ - ١٨٧٩، والعدد ١٩١ - ١٨٨١/٧/٩، وقصيدة في مدح خديو مصر نشرت في جريدة الوقائع المصرية - عدد ٨٨٢ - ١٨٨٠/٥/١٢، وقصيدة في تهنئة شريف باشا برئاسة الوزارة - جريدة التنكيك والتكيك - ١٨٨١/١٠/٩، وقصيدتان مجموعهما خمسون بيتًا - جريدة المنيد - عدد ٧ - ١٨٨١/١١/١٤، وله قصائد نشرت في جريدة اللقطة.

● شاعر مناسبات. جُلَّ شعره موزع بين المدائح والتنهات، وغير ذلك له قصيدة في وصف الربيع، ومقطوعات في أعراض مختلفة، شعره فيه صنعة تكشف عن تمكنه من فنون الشعر وأساليبه، كما تتسم لفته باتساع مجعته اللغوي وبالفخامة والقدرة على توظيف المفردات في سياقات بلاغية محكمة، مثل حسن التخلص من المقدمة إلى المدح.

### مصادر الدراسة:

- احمد موسى الخطيب: الشعر في الدورات المصرية - دار المأمون للطبع والنشر - الجيزة ١٩٨٧.

## الوزير

في تهنة شريف باشا

سريت الليل إخواني عوفي  
وجئت البيد والمسرى مخوف

فرافقت الدار ساهرات  
والخلاء قد سُدلت سُدوف  
وصاحبت العزائم كافلات  
بما ينتابه الصدر الهدوف  
فما من مؤنس إلا الأماني  
تعللني ويُطريني العسزيف  
يقرب لي التخيّل ما أرجي  
فيسعدني وأرباب الخنوف  
وتكبر همتي عن أن تُعاني  
فتصفر لي الموابق والخنوف  
وجراني على الإقدام علمي  
بفقتبي الأمر والعزم المحيف  
فملت عن الهوى لنهي نهائي  
وأكسبني النهي طبع لطيف  
فلو الطود مفنى الأنس عندي  
وزأ الأسد في البيدا نفوف  
فيا كم جئتُها فردًا صبورًا  
ودوني من موانعها الوف  
يقول القوم: مطلبكم عزيز  
فقلت: نعم ومقبصدنا شريف  
وزير تمدح الدنيا عِلا  
ويحمد شأنه الدين الحنيف  
حكيم الفكر سامي القدر عالٍ  
رحيم صبور دُرّه برؤوف  
ترى الاقلام ساجدة لديه  
وقد خضعت لهيبته السيوف  
تعرّزوا الجلال له رفيق  
ويذخ الوفاق له حليف  
صفا فداء للوزار عذب  
وصان فجاءه وافروريف  
تحاشاه الجاهل والموالي  
وتخشاه الجاهل والصغوف  
به زهر الوزارة والمعالي  
لذاك عِلا به الجباه المنيف

فيسا من شسأوه سامي الثريا  
وقال مسجود يتلو الطريف  
إليك مدائحي بالحمد سارت  
لجود دونه الشفرا وقوف

\*\*\*\*

### سمو المفاخر

فالورد قام بدعواها فشوكته  
قوية حينما سئلت خناجره  
والبان وافي بتاج الملك مفتخر  
وقال من راحه حكما أنظره  
والاقصوان بدا يزهو ببهجته  
وحوله زمرة قامت تُناظره  
والنرجس الغض يرنو نحوها شزرا  
لانه طالب للملك ناظره  
قال الشقيق حويت الغفر اشرفه  
والملك حق الذي تسمو مفاخره

\*\*\*\*

### من قصيدة: دع الكاس

اتدك أم خطار رمحك خطار؟  
وجفتك أم فتاك سيفك بتار؟  
دع الكاس قد اسكرتني بمحاسن  
لك الله ما للخمر لولك إسكار  
وما طمعي لولا ابتسامك غرتني  
فقد صب لي برق اللذية غرار  
وما عن رضا مني أطعت يد الهوى  
واكن سلطان المصيبة قهار  
سلبت اختياري في هواك صباية  
فصار اختياري كل ما أنت تختار  
بروح من في كل حسن لصبي  
شواهد قد نلت عليه واثر

نهاني الذهى أن لا أميل عن الهوى  
وناهيك نام وهو بالجسور أمار  
الا في سبيل الحب قلب معذب  
به طعمت في لجة الحب أخطار  
كلاني مخلوق من البين والذوى  
فلم يصبرني للقراب اهل ولا دار  
سقى الله عيشا بالوصال قطعته

ولله أوقات تقضت وأعطار  
ليالي ما بدر الوفاء بفنائير  
علينا ولا ليل الفسائر غدار  
تباح لنا عند الوصال مباسم  
وتحفظ أسرار وتودع أسرار  
منزلنا فيها البدر طالع  
وقد قابلتها في المطالع أقمار  
وفيهن من تهوى البدر جمالها  
من الفيد هيفاء المعاطف مغطار  
هي الشمس قد حلت من الوشي أطلسا  
لدى الفلك الدوار في الجيد دوار  
لها غرة في طرر إن تقابلنا  
فلليل إمساء والمصبح إسفار  
تقول وقد أشجت غداة فراقنا  
رحلت فما في الدار بعدك ديار  
فقلت: برغمي قد رُميت بذى الذوى  
فما الحر في دار الإمانة صبار  
وأزمت عنها والهجير كانه  
تخمن عني فالفلاة به نار  
أخوض سراب البید وهي جواهر  
وأعتسف الذيجور إذ هو تيار  
لعل يد الأقدار تسمم بالمنى  
فتسعد أهباب وتسف أقدار

□□□

## سليم رمضان

● سليم رمضان.

● كان حياً عام ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م.

● شاعر من بيروت (لبنان).

الإنتاج الشعري

- نشر له موشع في جريدة: «الجوائب».

● موشعة وقت لشرط الموشحات، ثم تجاوزته لتحقيق حاجات الوشاح حافظت على النسق الموشحي والطابع الغنائي، غير أنها تجاوزته إلى مديح من يدهى «رشد» شمس سماء الوزراء، وشمس بيروت، وشمس العلماء كذلك، في هذه الموشعة برهان طغيان التكسب بالشعر حتى استوعب فنونه الخالصة، فزاحمت المنفعة جماليات التصوير وصديق التعبير.

مصادر الدراسة:

- جريدة الجوائب ١٨٦٤ م/ الأستانة

## ظبي العس

في مدح وائي سورية

من مجير الصب يا أهل الحمى

من ظببا الحماظ ظبي العس

قمر يزهو على بدر السما

إن بدا يخال وقت الغلس

\*\*\*\*\*

أحور أخوى حوى اللطف وقبذ

رق إذ راق كمالاً وجمالاً

قد حباه الله حسناً فأنفرد

بالبها حتى تعالى عن مثال

كاهنا لحظيو في ليلى لقد

نفشنا لكن من السحر الحلال

قد رماني بسهام منهما

فوقت من حاجبيه عن قسي

لاتقبلوا إنه قد ظلمنا

ليس لو حاول قتلي عسي

\*\*\*\*\*

بأي أفسديه من ظبي شمرود

عن سنا وجنتسه الورد ورد

رشاً لم يدر ما طعم الصدود

فلذا صدد عن المفضى ورد

لا تلم إن بعث روحي والوجود

في الهوى إذ كل من جد وجد

فانا فيه أخو وجد نما

هت في خد من الورد غسي

أو لو مكنتي أن التسمما

ذلك الورد لأحيا نفسي

\*\*\*\*\*

يا أبا الغزلان ما هذا التفاء؟

عن دلال كسان ذا أم عن ملل

مهجتي قد أنست جذوة نار

من لظى خديك يا كل الأمل

أثرى لحظك يدمى ذا الفسقار

منه لي قد سبق السيف العذل

فسمما في ثغرك العذب اللوى

وبما قد حاز من أعس

ويأس تحت صمدغسيك نما

انا من وصلك لم استقيس

\*\*\*\*\*

يا شقيق الروح يا نور العيون

يا أبا البدر ويا صنو الغزال

انا من عيني قد سالت عيون

فارحم السائل يا باهي الجمال

كرنا صلني فلني دوشجون

ودع العذال في قيل وقيل

هم اعدوا كأس راحي علقما

ورموا مني الحشاشا في قبس

ليت عن حسنك إذ ذاقوا العمى

رئيت السنهم بالخرس

\*\*\*\*\*

زمزم الكاس وهات شمس راغ

عُتقت في دنها من الف عام

وادرها بين ورد واقسساع

رياض فائحات وشزام

ولي الأمر فاضحى علما  
يمنح البير ويهفون عن مُسي  
ليس بدعاً فهو شمس الخُلمَا  
كم جلت انواره من حنّس



قم بنا ننشُر رايار الصفا  
بالتَهاني والثنا للحكماء  
إن ذا العيّد به الأنس صفا  
ولقد دار الهنا في كل دار  
ويلاد الشام حازت شرفا  
بمعاليه وعزاً وافتخار  
وبه الافراح اُضحت مغنما  
للورى فهي حياة الأُنفس  
أسبغ الله عليه زُخما  
خصه من خيرها بالأنفس



## الجر

تري الحُر أنشا من نتائج فكره  
فنوناً تُرى مزلاً تجل عن الهزل  
له اللّه من مُنشِروها بحكمة  
لكي يجتني منها الغيبي ثنا العقل



## سليم سالم

- سليم اهتدي سالم.
- كان حيّاً عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م.
- شاعر من مصر.
- كان يعمل في مكتب البريد.

بنت كرم عطرها في الكون فاح  
حدثت عن عصبرها اهل الغرام  
فاسقني منها سلالاً أقما  
في رياض تُسبج من سندس  
وإذا ما خفت فانزل في حمى  
صاحب الأمر تفسر بالمرس



المشير الأوحّد السامي العلا  
من تسامى مجده فوق السها  
فاخبرت ببيروتنا فيه الملا  
بكمال الفضل إذ فيه زها  
قيس في قيس وكسرى فعلا  
ذاك بالعدل وهذا بالنهاي  
فهو لو كان بياهما  
لمضى ذكرهما حيث انقضى  
كم راينا من نهاه جُما  
مُكمسات أبداً لا تُدسى



حاز «رشدي» كل رشدي وهدي  
فغدا شمس سماء الوزرا  
وغدا من جاءه مستنجدا  
منه في نيل المني مستبشرا  
رؤّه تلقى في المعالي أوحدا  
قل لمن فاخزّه أطرق كسرا  
فلقد أضى به مبتسما  
ثغر ببيروت الزكي النفس  
إذ بياهم علاه انتظما  
وصفا جوهرة من دنس



يا له من سيّد ما انتجا  
مثنّاه الدهر على طول المدى  
زَيّن العلم بتوار الحجا  
واجتلى الفضل على ضوء الهدى  
وامتطى نهج المعالي مُسرّجا  
وعلى الله غدا معتزدا



## الإنتاج الشعري:

- نشرت له عدة قصائد ومقطوعات في مجلة: «الثريا».

● له قصيدة في تخطيط صحيفة، ومدح سياستها، والإشادة بمستوى ما يكتب فيها، وقد مزج هذا بالفخر الذاتي، وله مرثية قصيرة، وهي تقليدية في تصوير حالة الحزن المتوقفة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - مجلة «الثريا» الأعداد: ١٥/٨/١٩٩٦م، ١٥/٩/١٩٩٦م، ١٥/١٠/١٩٩٦م، ١٥/٣/١٩٩٧م، ٢٠/٥/١٩٩٧م، ١٥/١١/١٩٩٧م، ١٥/١/١٩٩٨م، ٢٣/٢/١٩٩٠م.
- ٢ - مجلة «الهلال» ١٨٩٤/٤/١م.

## الذكر الجميل

من لي إذا أحببت أكتب بالقلم  
لأخط سطرًا خاطري فيه ارتسم  
من أين لي لوح العلاء المفوظ أؤد  
عش فيه بالحق المناثر والهمم  
وترى بغير مداد نور تكتسيه  
ذكر الجميل لمن بهم تعلو القيم  
أدواتنا الموجود منها أيل  
يوماً مع المكتسب فيك للعهد  
والفضل صنع خالداً وجزاؤه  
أثر يأخذ هكذا ثوبى الذم  
أما «هنا كوراني» شمس زماننا  
في الفضل إن أنبت فسؤالي يفتنم  
تسمو بفكري للأعالي نظرة  
فيها تعلمني الترفع والشهم  
ويخف بي للامتنال أمام عز  
ش كمالها خلق يؤهل للنعم  
فساطوف عليين بالطهر الذي  
قد بلغت فيه العيون ولا جرم  
أيأ أنتخب البراع وخبيره  
في المنتهى قلب ترجب من سديم  
من نبع أنوار الصيافة أمية  
واقول باسم الله مجراكَ اعتصم  
بأنامل الإخلاص المس طرفة  
وبذا يوقع صوته أحلى نغم

## وأسوم بالإذن الخلود صحيفة

ولأكرم الصحف التي ترضي القلم  
فأخط فوق صفها سماها سطرًا  
تقبرا بالسيئة الأصارب والعجم  
منطوقها هذا جزا العليا لمن  
يجسدناها الأدبي أدهشت الأم  
كتبت فقالوا روحها بيراعها  
خطبت فكان كتابها غرست جكم  
نشرت فآزهر بالدراري طرسها  
نظمت فكان العقد أبدع ما انتظم  
نفعت وقد نهضت تزين لجنسها  
حسن المعارف والفضائل والشيم  
ولكم أرت من غيرة وشهامة  
وطنتين وكل لها حسنى وكم  
فهمت مواجبها فهب نكاهها  
وسرى إلى تركيبها منه هنرم  
حتى غدت والعصر نور وهي قو  
ق مناره نار تشب على علم  
\*\*\*\*\*

## قفوا خشعا

في رثاء بطرس الجريجري  
هيكل الطهر في الجنائز سائر  
قفوا خشعا وغضوا النواظر  
هيباً من علا سنام هيولا  
ه تمشت على رؤوس الأكسابر  
انقلتكم عن المسير فما تد  
فل أقداسهم ولا بزواجر  
ثم خفت بمدح هتك الصب  
س، وهز الوقاس وهو المكابر  
فمضى الناس والهدى بسناه  
فإذا هم يمشون فوق العناصر  
حيثما أودعت رفات الجريجور  
ي عالم مقامه في البصائر





- سليم بن شاهين سركريس.
- ولد في بيروت، وتوفي في القاهرة.
- عاش في لبنان، وفرنسا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، ومصر.
- تلقى تعليمه الأولي في مدرسة عين زحلنا، ثم في المدرسة الوطنية.
- عمل بالمصاحفة مع عمه خليل سركريس في «لسان الحال» مما عرضه لعنت الرقيب التركي الذي دفعه إلى مغادرة لبنان إلى فرنسا (١٨٩٢) حيث التقى بالأمير أمين رسلان ويضرب رجال جمعية «تركيا الفتاة» فاضرب معهم جريدة «كشف النقاب»، انتقل بعدها إلى لندن فأنشأ فيها جريدة «رجع الصدى» ولم تدمر طويلاً مما دفعه للمغادرة إلى مصر والاستقرار في الإسكندرية (١٨٩٤) وأصدر فيها جريدته «المشيرة الأسبوعية» التي أثارت بقدحها اللاذع حفيظة الدولة العثمانية، فحكمت عليه بالإعدام غيابياً مما اضطره إلى الانتقال إلى القاهرة، وفيها أصدر مجلة «مرآة الحسناء» النسائية نصف الشهرية باسم الأتمة مريم مزهر، وأصدر منها ٣٣ عدداً.

• ارتحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأقام فيها خمس سنوات متقللاً بين بوسطن ونيويورك، وأنشأ فيها «الراي» ثم «البستان» قبل عودته إلى مصر (١٩٠٥) وأصدره «مجلة سركريس» التي دأب على إصدارها حتى أواخر أيامه، إلى جانب تحريره في بعض الصحف المصرية الكبرى كالأميد والأهرام، كما عمل سكرتيراً خاصاً لأمراء آل لطف الله حيث عهدوا إليه بالمهمات الأدبية والسياسية.

#### الإنتاج الشعري:

له «ديوان سليم سركريس» (لم تشر المصادر إلى كونه مطبوعاً أم مخطوطاً)، وقصيدة: «تهنئة للعروسة» - مجلة المشير - ٢٥ من يونيو ١٨٨٨، وقصيدة: «ابن يدأب أباه أو سليم سركريس وابنه» - جريدة البرق - العدد ٢١٢ - السنة الخامسة ١٩١٣، وقصيدة «لفزة» - مجلة الجنان.

#### الأعمال الأخرى:

- صدر له من الكتب: «الأرز» - بيروت ١٨٨٥، و«الشاري» - المطبعة اللبنانية - بيروت ١٨٨٨، و«الندى الرطبي» في الغزل والتسبيح - المطبعة الأدبية - بيروت ١٨٨٨، و«مسمو ليكزك أو بوليس باريس» -

١٨٩٢، و«رجع الصدى» - لندن ١٨٩٣، و«سر مملكة» - مصر ١٨٩٥ (قصه)، و«غرائب المكتويجي» - مطبعة السلام - مصر ١٨٩٦، و«قصه جوزفين» (أمرأة نابليون الأول) - نيويورك ١٩٠١، و«القلوب المتحدة في الولايات المتحدة» - مطبعة مرآة الغرب - نيويورك ١٩٠٤، و«رحلة السيدة نجلا صباغ الزحلي» - ١٩١١، و«الأمراء آل لطف الله في سنة ١٩٢٠» - مصر ١٩٢١، و«تحت رايتين» (قصه).

• شاعر تقليدي، نظم في أغراض تتنوع بين الخاص والعام، وتكشف عن اهتمامه بالحياة والتأمل في الوجود الإنساني، وله قصائد في الغزل وأخرى في الوصف، وثالثة في الكتابة أجري فيها حواراً شعرياً بينه وبين ابنه الرضيع ليكشف عن بعض خصاله في صياغة استراقية محببة، محافظاً على العروض الخليلي والقافية الموحدة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جورجى نقولا باز: سليم سركريس حياته - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩٢٦.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين (٢٦) - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.
- ٤ - السوريات:
- جريدة الأهرام - أول فبراير ١٩٢٦.
- عيسى إسكندر الطوفى: المرحوم سليم سركريس فقيد القطر - المرأة الجديدة - ٣٢٦.

### من قصيدة: ما البقاء بمستحيل

إنِّي عَزَمْتُ عَلَى الْبَقَا  
وَمَا الْبَقَاءُ بِمُسْتَحِيلٍ  
إِذْ أَيُّ فَنَاءٍ لِعَمَمٍ  
رَكَ اسْتَفِيدُ مِنَ الرَّحِيلِ  
إِلَّا مَفَارِقَةً الْأَحْبِبِ  
حِرَّةً وَالتَّشَوُّقَ وَالنَّحْوِلِ  
وَشِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ بِي  
وَفَسَادَ مَقْصِدِي الْجَلِيلِ  
وَالْقَوْلَ إِنِّي قَدْ نَرَدُ  
تُ، وَلَيْسَ ذَا شَأْنِ النَّبِيلِ  
وَأَنَا الَّذِي نَذَرْتُ الْجَهَا  
نَ عَلَى مَدَى الْعَمْرِ الطَّوِيلِ  
وَالْحَقُّ ابْغِيهِ وَلَوْ  
فَوْقَ الْأَسْأَةِ وَالنُّحُولِ

وغدا المشيرُ كأنه  
علم يُنير على الطلول  
هذا الذي أمَلتَه  
فاتى على رغم العذول  
\*\*\*\*

### ابن يدا عيب أباه

يا ابني، بحق قسيلة من فيكا  
وغزلة تلوح في عينيكا  
وبمعزة تجري على خديكا  
قل لي إذا سئلت في ناديك  
ماذا تجيب الناس عن أبيكا؟

قل لي وكن حرًا جريدًا مثلي  
ما خلف من سجن ولا من قتل  
وأفسهم العالم أن طفلي  
أعجوبة في مهدو بالعقل  
واغتم حنو والد يفيديكا

فاختلج الغلام في السرير  
كطالب معجزة القدير  
وانحل من لسانه الأسير  
ما ليس يُعطى لغم الصفير  
فاصباح النطق له مملوكا

وقال: إن سألني الأقوامُ  
عن والدي ووجب الكلام  
أجبتُ إن والدي مقدم  
ما حملت بمثله الأيام  
مجبريا محنكا تحنيكا

يمشي إذا اضطرب على الحبلين  
ويخلب الناس بشيطانين

ممن أخاف وأمتي  
في الضيق لي أوفى خليل  
إن لم أجهد إلا أن يا  
شهءا له قلبي مقليل  
لكفى المشير وليس يك  
فيه سوى الأمر الجليل  
لكن لماذا يا أخي  
نحو الفرار ترى أميل  
قل أي ذنب قد جني  
ت، وكم قتل في قتل  
أم أي جرم قد أتيت  
ت سوى مقارعة الفحول  
حتى الملوك بغت منا  
رأيتي لكي تروي الغليل  
أنا إنما الإصلاح رم  
ت بما أخط وما أقول  
وأردت أنقذ أمتي  
من كل سقاج ضلول  
وبذلت نفسي عن بني  
وطني وعن ذا لا أحول  
مُني الأعادي من صدئ الـ  
أقوال بالجميل الثقيل  
لنا أرادوا أن يُقسا  
م على جريمتي الدليل  
وافت شهادات الأفا  
ضيل من رصيفر أو زميل  
من عبّر نهر «الأمز» حت  
تي «السّين» قد وافت تسيل  
سرقومة بأسنة الـ  
أقلام والحبر الجميل  
أقوال أرباب الحجا  
من كل ميقوال فعول  
شهدت بخدمتي البلا  
ن وليس ذاك بالقليل

١٣٨٣ - ١٣١٣ هـ  
١٩٦٣ - ١٩٩٥ م

## سليم سلامة

● سليم سلامة.

● ولد في مدينة رام الله (الضفة الغربية - فلسطين) وفيها توفي، وقضى حياته في بلاد الشام: فلسطين وسورية ولبنان.



● تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدارس مدينة القدس، وتخرج في الكلية الإنجليزية في تخصص التربية، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، ودرس طب الأسنان، وحصل على درجة البكالوريوس عام ١٩٦١.

● اشتغل مدرساً بمدينة القدس، ثم مارس طب الأسنان في القدس ورام الله وحيفا. كما اشتغل في الترجمة والكتابة في دمشق، أعقاب اضطرابه للهجرة من فلسطين.

● عاد إلى مسقط رأسه عام ١٩٥٨، وعاش للكتابة حتى رحيله.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة (بائية) بمجلة الكلية (ج ٤) - بيروت، مايو ١٩٢٧، وله ثلاث قطع أوردتها مصادر الترجمة بخاصة «من أعلام الفكر والأدب في فلسطين».

### الأعمال الأخرى:

- ترجم إلى العربية عدة روايات أمريكية: (المرآة - أثر الجاموس - صديقتي فيليكس - المواطن والمجتمع - الجاني على نفسه - كارولين وجوهرة) وجميعها مطبوعة، و ترجم كتباً ورسائل أمريكية إلى العربية، ما بين التبسيط العلمي، والدعاية السياسية والمذهبية (الأسنونة).

● شاعر مناسبات، ومعظم شعره في الإخوانيات، يتميز بالصابية والطرافة وخفة الظل، نفسه قصير، والباقى من شعره قليل، وكان نشاطه الحقيقي كان في الترجمة عن الأدب والفكر الأمريكي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - طلعت سفيق: دليل كتاب فلسطين - دار الفراق - دمشق ١٩٩٨.
- ٢ - عرفان أبو حمدة: أعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - حيفا ١٩٧٩.
- ٣ - يعقوب العودات: من أعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية (ط ٢) - عمان ١٩٨٧.

وطالما خف بلا خـفـين  
إن سعيها وركضا لوفاء الدين  
وبات من أشغاله منهوكا

حينما له شغل بأرباب الأدب  
ومرة شغل بأصحاب الرتب  
وكم له شغلا بغادات العرب  
ممن نشهدن العلم أو نلن الذهب  
وكم له بساكن تحريكاً

وقتا له شغل بلعب «البوكر»  
وتارة شغل بأهل المهجر  
ومرة هم بأرض التتـر  
ولو رأى بين خـيـام النور  
نفثا آتاه مسرعاً وشيكاً

يسعى فيسعى الرزق من أمامه  
مهولاً كدحاً على أقدامه  
كذاك حظ الحر من أقالمه  
وحظ من يفرف في أحلامه  
من الثراء الذهب المسبوكا

واقطع الطفل عن استتباع  
ما يشبه الدر على الأسماع  
وعاد عطشانا إلى الرضاع...  
فحمد الله أبوه الداعي  
وقال عش لا فـض يا ابني فوكا  
فبانت آمالي وانت شـبـلي  
وصورة عني طـبـق الأصل  
حسبي سروراً أن تكون قبلي  
أملـي عـليـك مـبـدـأي وتـمـلي  
منه الذي تهوى على أخيكاً

□□□

## حفلة المتخرجين

بزغت كشمس بعد طول غياب  
جمعيّة ضمت زهور شباب  
حوريّة حسرت قناع عفافها  
كالبدن يسطع في كثيف سحاب  
بل أنجم في ذا المساء تألقت  
تجلو غياهم ظلمة وضباب  
نشرت وكنت إخالها أن قد قضت  
وغدت دفينة حفرقة وتراب  
فإذا بها بُعثت بهمة لجنة  
من شاتها الإصلاح بعد خراب  
وجميعنا أعضاء نادر واحد  
نسمو به عن ضغنة الأحزاب  
هيا اصطلوا بالجد في إنهاضه  
وتعهدوا أعماله أصحابي  
فبلائنا ضمر رب الردى اطنابه  
بريوعها والجهل كالجلباب  
عار على هذا الديار وما ثلنا  
فيها إذا لم تُهد سجن صواب  
نكرو معالم ذي التقاليد التي  
غشتت على الأبصار والالباب  
بل قدسوا حرية الفكر التي  
غير النما لا ترتضي بفضاب  
ما نفخ نادر مائت نلهوبه  
بسفاسف الاقوال بعد شراب  
اعمالنا الجلى قياس حياتنا  
ما القيس بالأيام والاحقاب  
وبلى المسام لكثرة استعماله  
خير من أن يصدا ببطن قيراب

\*\*\*\*

## قصر البرج

ماذا جرى للقبّة الزرقاء  
فتسريلت بالجد والاضواء  
ما للنجوم الزهر في عليانها  
سطعت نلأ في دجى الظلماء  
وتسّم البدر العلاء مُتهاديا  
مثل العروس تقيه من خيلاء  
هذي فلسطين عقت اطلالها  
وتناثرت احياؤها كهباء  
وتفرقت افغانها ايدي سبا  
والم بالأملىن شمر بلاء  
فكانهم طعم لطمع اجنبي  
وكانها الميدان للهيجاء  
وطن شراع في أجسادكم  
وهوا للانفاس خبير هوا  
ابنوا قراه وعمرؤا ارجاء  
شيدوا معالم عزّ وعلاء  
إن لم تكونوا انتم بُنائه  
عبأ ثراول مهنة البناء

\*\*\*\*

## أدركؤوس الهنا

أدركؤوس الهنا ناول خمياها  
حبابها در زانت مُحياها  
بالسعد مترع صرعا بلا كدر  
يشويهها ولا الأتراخ تفشاهما

أَنْدُرْ كُؤُوسُ الْهَنَا فَالْخَمْرُ نَافِلَةٌ

والنفسُ نشسوى بمن تلقى ويلقهاها

(فَرَاجُ) فَسَرُّجٌ عَنْ الْأَمَلِينَ كَرِيهَتُهُمْ

أَوْسَقَهُمْ فَسَرُّجًا نَاشِدُكَ اللَّهُ

حَلَقُ أَمَانِي قَوْمٍ فَيْكَ قَدْ وَضَعُوا

أَمَانَهُمْ كُلَّ أَدْنَاهَا وَأَقْصَاهَا

وَاعْطَفَ عَلَى وَطَنِ أَوْدَتْ بِهِ عُلُ

فِي بَاتٍ فِي حَالَةٍ تَسْتَنْزِفُ الْأَهَا

\*\*\*\*

### محفل الشمس

بَانَ وَجْهَ الْمَلِيحَةِ الْوُضْءُ

فِي ظِلَامِ الدَّجَى فَعَمُ الضُّيَاءُ

وَرَأَى الْبَدْرُ نُورَهُ مَسْتَعَارًا

فَتَوَارَى وَقَدْ نَهَا الْحَيَاءُ

وَاصْتَرَى الْكَوْكَبُ الْمُنِيرُ ارْتِعَاشًا

فَغَدَا شَمْسُهُ ذُرَاهَا الْهَوَاءُ

قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا مَلِيحَةٌ؟ قَالَتْ:

مَحْفَلُ الشَّمْسِ قُلْتُ: نِعِمْتُ ذُكَا

لَاقَ ذَا الْإِسْمِ بِالْمُسَمَّى فَكَرُمُ

بِالْمُسَمَّى! وَعَاشَتْ الْأَسْمَاءُ

□□□

سليم شاكر صعب

١٣١٣ - ١٣٧٤ هـ  
١٩٩٥ - ١٩٥٤ م

● سليم بن شاكر صعب.

● ولد في بلدة بجة (لبنان)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في لبنان.

● تلقى علومه الأولى في مدرسة مار يوسف ببلدة بجة، ثم أنهى دراسته في مدرسة النصر في كفيفان على بعض من أساتذتها.

● أسس مدرسة خاصة عام ١٩١٩ في بلدة بجة، ثم انتقل إلى معهد سيدة مي فوق للرهبانية اللبنانية، ثم عاد وأسس مدرسة في «محمرش» من أعمال البترون، وكذا عمل مدرساً في مدرسة «دير الهيت»، ثم أصبح مديراً ومدرساً للغة العربية في الكلية اللبنانية في الشويفات.

● كان له نشاط ثقافي واسع.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في مدح الأمير سعود حينما كان ولي عهد المملكة العربية السعودية، وهي دالية في عشرة أبيات، وردت في أحد مصادر دراسته، وله ديوان مخطوط.

● شاعر معلم وطني قومي، كتب القصيدة العمودية، جل شعره مرتبط بالانساب الاجتماعية والوطنية، فخطاب النثر، ورثى الأبرار والزعماء وكبار رجال الدولة وهماً بمضنهم، وشعره مدمج بقيم تعليمية، فيه نضال وزرعات وأمولات يضربها محرصاً على القيم العليا، وشعره يعكس عشقاً لوطنه لبنان: فيصف طبيعته ويغفر بآبائه ورجاله. ومن فرائد شعره: قصيدة في وصف الحرب العالمية الأولى وبيان أثرها على الشعب اللبناني، والقصيدة على بناء خماسي خاص متغير في قوافيه، تتسم بالحيوية وتدفق المعاني، ومجمل شعره متمم بجزالة اللغة وفصاحة البيان.

● ملّح وسام المعارف من الدرجة الأولى بعد وفاته، وأقيم له حفل تأبيني في الكلية اللبنانية في الشويفات - ٢٠٠٧.

### مصادر الدراسة:

- ١ - نسخة مرع (إعداد): بلاد جبيل في القرن العشرين (١٩٠٠ - ٢٠٠٠) - منشورات مجلة النديم - ٢٠٠٠.
- ٢ - المجلس الثقافي في بلاد جبيل: أبناء بلاد جبيل الراحلون - دار عصام حداد - جبيل ١٩٩٣.
- ٣ - لقاء الباحث زينب عيسى مع افراد من أسرة المترجم له - جامعة الصليبيك - جونية ٢٠٠٦.

### ترحيبُ بِسْمِ الْأَمِيرِ

بِسْمِ الْأَمِيرِ لِبْنَانُ رَحُبُ

وَتَهَلَّلُ سَوَاحِلُ وَجُورُ

وَأَمَلُ السَّهْلِ وَالْهَضَابِ غِنَا

وَأَفْشَرُ الصَّدْرِ وَالطَّرِيقِ وَرُودَا

وَأَقَمَ فِي لِقَائِهِ مَهْرَجَانًا

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَخْلُقَ سَعِيدَا

## من قصيدة: إلى النشء اللبناني

هيهات يُقْبَلُ للبلاد كَيْسَانُ  
ويُسودُ فيها العزُّ والعمرانُ  
بصوى ثقافتكم وصيقل جهادكم  
يا أيُّها الفتيانُ والفتيان  
فَاجْرُوا بميدان الثقافة وارْقِعُوا  
اعلامها فحياتنا ميدان  
فيه يَحْتُلُ الطامحون خيولهم  
وتجولُ في ساحاته الفرسان  
السابقون تصفُّق الدنيا لهم  
وتصيح عشيتهم أيُّها الشجعان  
انتم ينابيع المسيرة للمملا  
بزلالها يتنعم الظمآن  
انتم إذا امتدَّ الظلامُ كواكبُ  
بضيانكم يستشرشِدُ الاكوان  
انتم قلوبُ في جُسوم الكرماء  
تد فوق عالي هامها تيجان  
انتم سفائنُ للملا والمجد في  
بحرِ الحياةِ وريكم رُبان



أما الذين تهامدوا وتأخَّروا  
فنفقوا عنهم ليطمئئهم ما كانوا  
هؤلاء في جسم التقدم علَّة  
هؤلاء في حقل الحياةِ رُؤان  
هؤلاء في وجه الحضارة ثُمُل  
هؤلاء في ثنينا السنا عميان



إن النشيط به الأباعدُ تزدهي  
وعن الكسمالى تُبْشِدُ الجيران

وانزع عهد الأمير ما دمت حياً

«فابنُ عبدالعزیز» يرى العهودا  
هو للعدلِ والعروبة سيفُ  
مرهف الصدِّ يقطعُ الجُلُودا  
«فسعودُ» للبلدِ والمجدِ رمزُ  
والنبيْلُ الخلالِ يلقى السُّعودا



## عاطفة الزعيم المحبوب

ترحب بالأمير سعود على لسان الأمير مجيد ارسلان  
باسمِ الوفا باسمِ الأمير «مجيد»  
إننا نرحبُ بالأمير «سُعود»  
ونقيمُ في ساحِ الصدور منازلُ  
لسموة مفروشة بورود  
شُرقت لبناناً فصقُّ أربهُ  
طرباً وعُد لفاك اجمل عييد  
وعلى وجوه بنيهِ خُطَّت أسطرُ  
اهلاً بعنوان العُسلا والجلود  
هذا ابنُ من أحيا مفاخر أمةٍ  
بالعدلِ والتدبيرِ والتوحيد  
«عبدالعزيز» حسام أمةٍ يقرب  
وسياج عرَّتْها إذا ما نودي  
البيدُ تشهدُ أنه هو ربُّها  
والثُرْبُ مؤمنةٌ برَبِّ البعيد  
الصدقُ في أقواله والعدلُ في  
أفعاله يُغني عن التوحيد  
هائم الرئيس رئيس لبنان به  
والقلبُ يُقْبِلُ ذا بدون شهود  
والشعبُ مثلُ رئيسه يدعوه  
ولايَه بالانحسار والتأييد



أَوْ تَرْتَضُونَ تَأْخُرًا وَجِدْوْكُمْ

نَشْرُوا الثَّقَافَةَ وَالْحَضَارَةَ صَانُوا

أَوْ تَرْتَضُونَ مَنْ الْمَلَأَ أَنْ تَسْمَعُوا

أَبْنَاءَ مَنْ زَرَعُوا التَّمَنُّنَ هَانُوا

لَا فَلَ تَتَهَامَلُوا وَاسْتَرْجِعُوا

أَسْجَانَهُمْ إِنْ أَذَنَ الرَّحْمَنُ

وَتَنَافَسُوا فِي الصَّالِحَاتِ وَكُتِبَ لَهَا

فَهِيَ الْجَمَالُ لِمَنْ يَهْأَ يَزْدَانُ

وَاجْتَنُوا أَرْهَابَ الْفَضَائِلِ طَالَمَا

أَنْ الرَّجُودَ لِأَهْلِهِ بِسِسْتَانُ

وَخَذُوا الْجِهَادَ مَطِيئَةً تَنْفُوتُوا

لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْعَالَا إِنْسَانُ

عُذِّبِي الْجِهَادَ تَقْدِيمًا وَتَنْعَمُ

وَالطَّيْشَ يَعْذِّبُهُ أَسَى وَمَوَانُ

مَا أَظْلَمَتْ شَمْسُ بَوَاجِهِ مَجَاهِدُ

كَعَلَا وَلَا نَالَ الْمَنَى كَسِلَانُ

أَرْكَانُ أَجَارِ الشُّعُوبِ ثَلَاثَةٌ

الْعِلْمُ وَالْأَعْمَالُ وَالْوُجْدَانُ

وَيُسْرُوهُ طَلَابُ السَّمَاءِ ثَلَاثَةٌ

الطُّهُورُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِحْسَانُ

فَإِذَا تَدَاعَتْ هَذِهِ الْأَرْكَانُ فِي

وِطْنٍ تَقْوُضُ بَعْدَهَا الْبَنِيَانُ

أَوْ هَلْ رَأَيْتُمْ أَوْ عَسَرَ كُنْتُمْ أُمَّةٌ

سَادَتْ وَرَأَتْ أَهْلَهَا الطُّغْيَانُ

عُودُوا إِلَى التَّارِيخِ فَهُوَ مَسْطَرٌ

عُذِّبِي الْأَلَى نَقَضُوا الْعَهْدَ وَخَانُوا

لَمْ أَلْقِ مِمَّا أَلْقَى لِأَطْلَهْسَ أَنْتَنِي

«قَس» يُؤَكِّدُ مَنْطِقِي الْبَرَّهَانُ

لَكُنَّمَا هَذِي عَصَارَةُ حِكْمَةٍ

نَطَقْتُ بِهَا الْيَوْمَ وَالْحَدِثَانُ

✽✽✽

أَنْتُمْ لِلْبَنَانِ شِعَاعُ رَجَائِهِ

أَنْتُمْ بِتَوْحِيدِهِ فَخْرُهُ أَفْنَانُ

أَنْتُمْ أَمَانِيهِ وَيَسْمَةُ ثَغِيرِهِ

لِبَنَانٍ مَنْ هُوَ أَنْتُمْ لِبَنَانِ

فَتَعَاوَنُوا فِي كُلِّ مَا هُوَ نَافِعُ

إِنْ التَّعَاوُنُ لِلْعَالَا عُنَانُ

بِالْأَثَرِ مَسْئَلَةُ الْمَرْبِ دَوْرَهَا

وَقَضَتْ بِتَوْحِيدِ الْكُفَى الْأَدْيَانُ

وَتَلَا الْكَلَامُ تَفَاخُرُ فَتَبَاعُدُ

فَتَطَاوَرُ فَتَعَارَكَ فَطِعَانُ

□□□

## سليم شعشاعة

١٣٢١ - ١٣٢١ هـ

١٨٤٤ - ١٩٠٣ م

● سليم بن محمد بن مصطفى شعشاعة العلمي.

● ولد في مدينة غزة (جنوبي فلسطين)، وفيها توفي، وعاش في مصر خمس سنوات للدراسة.

● تلقى تعليمه الأولي في غزة، حفظ القرآن الكريم وتعلم الكتابة والخط، كما درس علوم اللغة والدين على نجيب النضال ودادو البكرية، وغيرهم.

● رحل إلى مصر (١٨٦٧) وجاور في الأزهر خمس سنوات، ودرس على محمد الراهفي وعمر الراهفي ومحمد الأنباي، وغيرهم.

● عقب عودته إلى غزة اشغل بالتدريس، وتولى التدريس في جامع غزة الكبير، وبقي في عمله هذا حتى رحيله.

● عين رئيساً لمجلس المعارف بغزة، ثم رئيساً لمجلس الأوقاف فيها.

الإنتاج الشعري:

— له عدة قصائد أكثرها في رثاء علماء عصره، سجلها كتاب «إتحاف الأعرسة» في تاريخ غزة.



## الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «معدن التحف في طهارة أزرار الصنف» - (دون بيانات نشر)  
القاهرة ١٨٩٦.

• شعر تقليدي، يرتبط بمناسبة خاصة، من المدح أو الرثاء أو التهنية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عادل مناج: اعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني - مؤسسة الدراسات الفلسطينية (ط ٢) بيروت ١٩٩٥.
- ٢ - عثمان الطباع: إتحاف الأعرنة في تاريخ غزة (تحقيق عبد اللطيف زكي ابو هاشم) مكتبة البازجي - غزة ١٩٩٩.

## موت الإمام

ربُّبُ النِّيَّةِ بِالْحَوَادِثِ مَغْرُمٌ  
إِنْ صَالَ يَوْمًا بِالرَّيَّةِ يَهْمُ  
يسقي الوردى كأسَ الردى بنوائبِ  
ثوبى فؤادَ الثَّاكلاتِ وتُعدَم

رغب المجازُ ونجده في فضله  
فلذا ثوى فيه الإمامُ الأفخم  
هل طاف بالبيت العتيق وججرو  
وبنا بعلتزم الرُّجا يسترحم؟  
بين الصفا أسعى ونال الإصطفأ  
ودعيا بمرتبه وكان يُزاهم؟  
نال المنى عند المصنَّب من منى  
أم قام في عسْقاته يتعرَّم؟  
كلأ فقد شهدت معاهد مكة  
بشهو به حتى المقامُ وزمزم  
أنى فريضة حجه في جمعة  
والحج فيهما للمثوبة أعظم  
وتضامفت حسنائه وتزايدت  
يا حبيذا هذا الجزاء [مُتَمَم]  
أَوْ مَا سَلِمَ لِلرَّثَاءِ مُؤَرَّعٌ؟  
منه السَّعيدُ بجنة يتنعم

\*\*\*\*\*

## داعي المتايا ينادي

داعي المتايا بالخطوب ينادي  
كلُّ البسرائر لو يعيبد النادى  
يدعو هلمَّو للقبضاء وحكمو  
والحكم للقبهَّار لا للعادي  
صبراً على نوب الخطوب فإنها  
تجري باقدار المريد الهادي  
هو راشدٌ ولذى الضلال فمرشدٌ  
لكنهم لا يهتدون بهادي  
كم من علوم يتَّهها بمفافل  
إذ كان يغبطه نور الأهداد!  
جلَّتْ بلاغئُته وجادت نغمةُ  
حتى جناها معظَّم الأصفاد  
من بعده للمعضلات يفوصها  
يلتي غريب الدُرِّ وفقُ مُراد؟  
كم روضة تزهر برويق درسه  
درست وعادات في الرياض بوادي؟  
من يكشف «الكشاف» عند غموضه  
بدقيق فكر ثاقب نغَّاد؟  
من ينصر المظلوم يأخذ ثأره؟  
هذا هو المظلوم من مُستبادي  
هذا شهيدُ نال أجر شهادته  
وفدأة تغبطه بحشر الوادي  
جُدْ من رضاك برحمة غيد أفعها  
إكرامه يا أكرم الأجواد  
واجعل جزاء الخلَّة في دار الرضا  
فضلاً مع الأحباب والأشهاد

\*\*\*\*\*

## رثاء مفتي غزة

سهمُ النّيةِ بالقضاءِ يسيرُ  
والصعبُ من غيرِ الخطوبِ يسيرُ  
ما سارِ يصطادُ النجيبُ بفِرِّمِ  
إلا وأودى العالَمينَ زفيرُ

1994/10/19

هذا نجيبُ العصرِ شيخُ زمانهِ  
مُفتي الأنامِ العالمِ النحريرِ  
تهذيبُهُ الفتوى يروقُ لناقِمِ  
والنقدُ من غيرِ الخبيرِ مَزُورِ  
علامَةٌ كمِ ازهرتْ أغصانُهُ  
من روضةٍ يزهرُ بها التحبيرُ!  
كم ابرزتْ البائِبُ من تحفةٍ  
منهاجُها تنقيحُ النحريرِ!  
جُبِلَتْ على نفعِ العبادِ طباعُهُ  
وذو الفضائلِ نفعُهم مشهورِ  
أواه من فقههِ العلومِ بفِرِّمِ  
وإذا أردتْ جهالةً فاميرِ  
أواه من فقهِ الشريعةِ بيننا  
قد سارَ من في جهله مغمورِ  
درستْ دروسُ العلمِ من تصريفِها  
إذ فاتها من نحوهِ التقريرِ  
أسفُ الحبيبِ وأهله وروائهُ  
والفقهُ والتوحيدُ والتفسيرِ  
منظومُ فقهِ الشافعيةِ بعده  
بين الأنامِ مُشئتْ منثورِ  
من منهمُ للمشكلاتِ يُزيلُها  
إن اعضلتْ ونجا الخفيُّ يُنيرُ؟  
من للمسائلِ فاصلاً يا ذا النُهي  
عند المسائلِ فضلهُ مشهورِ؟

من للمهابة والجلالة والبهاء

والفضلِ والمجدِ الأثيلِ سحيرُ؟

لبى ندا الداعي للُقيا رُبهِ

مستبشيراً بدلائله مسرورِ

\*\*\*\*

## رقيب الحنف

رقيبُ الحنفِ مقتربُ الوردِ  
واقربُ صاحٍ من حبلِ الوردِ  
لفقد الدينِ تمتارِ المنايا  
كفقد العلمِ من بحرِ الوردِ  
هو النبراسُ مصباحُ الدياجي  
ونجمُ الإمتدادِ عبدُالمجيدِ  
همامٌ قد علا هامُ الثريا  
باقدامِ تعالت في الصعودِ  
إمامٌ لا يخاله إمامٌ  
بفضلٍ لا يزال على مزيدِ  
على فلكِ المعارفِ قد تسامت  
مفاخرُهُ منظّمة العقودِ  
يلاطفه الصبُّ إذا رآه  
لما يلقي من الحالِ الحميدِ  
موثقه مسطرةٌ بصديقِ  
فوا أسفي على الخلِّ الودودِ  
جواهرِ بحره دررٌ مبرجاجِ  
غسدت كنزُ الهداية للمريدِ  
نهايةً غاية المحتاجِ قطراً  
كفأينته من الدرِّ الفريدِ

□□□

## سليم شمس الدين

١٩٧٣ - ١٤١١ هـ

١٩٥٠ - ١٩٩٠ م

- سليم شمس الدين الشاعر.
- ولد في مدينة السلط (شمالي غرب عمان - الأردن)، وفيها توفي.
- عاش في الأردن.
- تلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب، ثم التحق بالمدرسة الحكومية الثمانيّة، ومن بعدها بالمعهد الهاشمي، وتخرج في مدرسة السلط الثانوية (١٩٧٧)، ثم التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت وحصل على البكالوريوس (١٩٨١).
- عمل بالتدريس في عدد من محافظات الأردن، ومنها: السلط والزرقاء والكرك وارب، وتبوأ عدداً من الوظائف التعليمية؛ منها مدير مدرسة، مفتش تربوي حتى تقاعده (١٩٧٥).
- كان عضواً في نادي أسرة القلم الثقافي في الزرقاء، ولجنة أصدقاء فرع رابطة الكتاب الأردنيين في الزرقاء.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الجزيرة (الأردنية)، منها: «أحاسن الأيام» - العدد ٩٧٠ - ٦ من مارس ١٩٤٠، وصور وأحلام - العدد ١٠٧٦ - ٢ من أغسطس ١٩٤٥، وآلام وآمال - العدد ١١٨٦ - ٢٥ من مايو ١٩٤٧، وله عدد من القصائد المخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- صدر له من الكتب: «الحياة» - مطبعة آرام - عمان ١٩٦٧، و«اعتراشات» - مطبعة الدين - الزرقاء ١٩٦٨، وقضايا في الأدب والحياة - مطبعة المستقبل - عمان ١٩٦٩.
- شاعر وجداني، جمعت تجربته بين الغزل وشكوى الحب وعتاب العاشق وذكرىات الماضي المتفقد، محافظاً على العروض الخليلي، وإن اتخذت بعض قصائده نظام المقطوعات متنوعة القوافي، ومحافظاً على وحدة القافية في معظمها، اتسمت لغته بالقوة وحسن انتقاء المفردة، صورته المجازية تجمع بين المألوف والطريف وتصف بالكثافة والتنوع.

### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد المشايخ مع نجل المترجم له - السلط ٢٠٠٧.

## آلام وآمال

عاد المشوق حنيئهُ فَنَدَّكَرا

وانتسابه وجددَ ألمَ فـحـيِّرا

ولهُ ثَقْلُ بُسْةٍ اكفُ شـجـونهُ  
فوق البعاد وجفنتهُ عافَ الكرى  
أريقَ وحواليته الدجى مستغرق  
يمشي إلى الأفق السُحيق القهقري  
في هدأة الليل الزميب تخسّاله  
شبحاً بجلباب الظلام مدنّرا  
يتأمل الصمتَ الملمّ ووحشة الرُّ  
رَبيع الذي بعد الأحبة أقفرا  
يا ساهمَ النظرات والليل انقضى  
إلا بقاياها كفـاك تذكّرا  
رفقاً بنفسك فالحياءُ عزيزةٌ  
وشبابك الغالي بضيق كما ترى  
عينٌ مقرّنةٌ للجفون وخافقٌ  
بين الحنايا كعاد أن يتلفطرا  
ما ضرُّ لكَ ككفّتَ بمسّا قانيها  
ما انفكَّ مُدُّ بان الصبيب مـفـجّرا  
أسِ الفؤاد فففيه من الأمه  
ما ليس تحمل بعضته أسدُّ الشرى  
فكانما خفـقائهُ ووجيبُهِ  
أثأت مُحتضنٍ من السقم انبرى  
حنّام تطوي جانبيته على الجوى  
وتزيده بالذكريات تحسّيرا؟  
يا هاجري عفرُ! الإم تركنتي  
أطوي على الألم المضّر الأشهررا؟  
رفقاً بقلب طالما عايطيته  
نوبَ المصيبة والحنان مضيّرا  
أين المصفا والأفس متي بعدد أن  
ودعتُ عهداً مقمرًا بك أزهرا  
أولست من بعث الهوى بجوانحي  
وأفاق في قلبي الهيام وصوِّرا  
أهوى مجاليدك التي تزهر بها  
وسماء ربيع والمعالم والأشرى

\*\*\*\*

## صور وأحلام

لا تذكري الماضي ولا تحلمي  
لا تعبثي بالحُرم السامية  
اجدري نسيانك ما قد مضى  
فإنها تذكرني المني الدامية

\*\*\*

يا بسمه الفجر الشهى الطروب  
وغنوة الليل وقت السحر  
كم شهده النجم على حينا  
ووقع الميثاق ذاك القمصر

\*\*\*

الم نكن غصنين في نوحه  
يفرّك الشوق بها والحنين  
وحين يشدو الطير في عشوه  
الم نشاركه الغناء الحزين

\*\*\*

مضى الذي قد كان ما بيننا  
وخلف الأشباح والذكريات  
وقد هوى الكأس فلا رجعة  
يرى بها في الانجم النُّيرات

\*\*\*

جاشت بصدري ذكريات الهوى  
ويا لهما من ذكريات عذاب  
وبعدهما فتُحج عيني على  
مرارة الصمغ ولح السراب

\*\*\*

لا يبرأ القلب وقد شفه  
جرح قديم في حنايا الضلوع  
وكيف تلتام جراح الهوى  
وفي إذا جفت سقائها الدموع

\*\*\*

لا تذكرى الماضي ولا تحلمي  
فإنه قد مرَّ مرَّ البروق

كالشفق الدامي وفي أفقه  
مواكب الفجر وعرس الشروق

\*\*\*

قومي انظري فردوس حبي الجديد  
وفيه أثمار الهوى دانية  
كرست إخلاصي وحبي له  
وهيئت في أضوائه الزاهية

\*\*\*

وثبت من حلمي الذي قد مضى  
على ضياع مشرق باهر  
وقد تطلعت لمستقبلي  
بمقلة المسترشد الظافر

\*\*\*

لا تحسبي ذكرك لما تزل  
تبعث في قلبي ويضئ الأسى  
ناهيك من خافقه كاسسه  
حتى احتسى من خمرة ما احتسى

\*\*\*

## أحاسن الأيام

وحداثق عُجنا عليها في الصبا  
نمشي على زهر الربيع النامي  
متعانقين ضاحك الأمان في  
أغصانها والورد في الأكمام

متناشدين كأنما الحائنا  
تغريد قشري وسج حمام  
وكأنما الفاطنا دُر الندى  
في كل نور ضاحك بسام

نمشي بها خطفاً فلر تابتنا  
لن تمسحين مواطئ الأقدام

## «إيجتي» في الثالثة

عدوتُ الشبابَ وجئتُ الكبيرَ  
وينتُ ثلاثُ أرثني العيسيرُ  
جمالُ النساءِ وما في النساءِ  
من المستحبِّ عليها استقر  
يذكرني وجهُها وجهَ من  
أحبُّ فأُمنعُ فيه النظر  
فتنفرُ مني نفورُ الغزالِ  
ويبدو عليها حياءُ الصغر  
الاعجبُها تارةً بالكعبِ  
وطوراً بالجرجِ مُثْها الأكر  
وكلُّ قليلٍ أقبلُ فافأ  
من الاثنينِ إلى اثني عشر  
والثم جيبهئها والخودِ  
مع المعصمين وأغضاً أكر  
ولا ينتهي الدورُ حتى أصودُ  
إلى الابتداء كما يُنظر  
فألا أنثني بين ضمٍّ وشمٍّ  
إلى أن يلوحَ عليها الضجر  
أقولُ لها: الحبُّ لكنُّ تُحافِ  
لُ حباً فأعطي لها ما حضر

\*\*\*\*\*

## الحفظ والجمال

كم كسبيير لدولة الحفظ دانا  
وعزّيز نراه في الحبِّ هانا  
إن في صدر كلِّ حيٍّ فؤاداً  
سرٌّ نضواء أن يحبَّ الجسبانا  
فطر اللُ مثل قلبك قلبي  
نعشق الأحوز الأغر، كلالنا  
فليُسر القلبُ أنتَ عن حبِّ هذا  
فساننا للفلسفؤاد أرخي العنانا

ونخفُ من طرب كــأن قلوبنا

يرقصنُ بين جـوانحٍ وعظام  
جـننُ بنا الرؤوسُ (الوريف) فلو حكى  
لأنى بكلِّ تحفةٍ وسلام

□□□

## سليم عازار

١٣٠٣ - ١٣٢٦ هـ

١٨٨٥ - ١٩٠٨ م

- سليم بن بولس جبور عازار.
- ولد في قرية غرزوز (منطقة جبيل - شمالي بيروت - لبنان) وتوفي في القاهرة.
- تلقى تعليمه المبكر في قريته، ثم تابع دروسه في مدرسة سوق الغرب الأمريكية، دخل الكلية الأمريكية (الجامعة الأمريكية حالياً) ودرس سنتين في القسم العلمي، ثم انتقل إلى القسم الطبي، ولم يكمل دراسته به، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية (غالباً عام ١٩٠٥) والتحق بكلية كليفلاند الطبية غير أنه تركها قبل أن يتخرج فيها.
- بدأ قول الشعر وهو باع ناشئ، وعندما هاجر أصدر مجلة «الزهرة» (١٩٠٦) واستمرت سنة واحدة، ثم شرع يكتب في جريدة «الهدى» بنيويورك ومجلات أخرى هناك باسم مستعار «أبو مسمار» - ذاع صيته وهو دون العشرين.
- أصيب بذات الرئة، وحين اشتدت علته عاد إلى مصر ليمالج في ضاحية حلوان، فلما وافته منيته دفن في القاهرة.
- استقبل - حال قدومه إلى مصر - استقبلاً حافلاً من أديباتها المواطنين والمهاجرين، بما يؤكد المكانة المبكرة التي حظي بها.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان سليم عازار - نشره المجلس الثقافي في جبيل - بيروت (د. ت) - (قدم له: سعيد تقي الدين).
- شعر متعلق إلى الموضوعات الجديدة في زمن ساد التقليد، قريب إلى البساطة، والمطافاة التاجبية، مع حرص على وصف المواقف والأشخاص، وقد يبدو تجريبياً - بدرجة ما - حين كتب القصيدة الحوارية الفكرية «من القائع»، والانشور، وهقارة خاصة.

## مصادر الدراسة:

- النوريات:

- رشيد سليم الخوري: سليم عازار - مجلة العرفان - صيدا ٥٤، ٥٥ - ربيع الأول ١٩٧١.
- شكر الله الجز: سليم عازار - مجلة الأنبي - ٨٤ - ١٩٩٩.

أنت أحجب سَهَامَ عَذْلِكَ عني  
فتراني أَسْهِي لَكَ الإِمْتِنَانَا  
وتجئ بك مكان القى حَسْبِي بِي  
فكفاننا تكدير صَفْوِ لِقَانَا  
إِنْ لُقِينَا، تكون من مثل هذي  
شَرُّ أَمْرٍ، ظهورها لِسَوَانَا  
نحن ننوي هذا الغرام قِرَانَا  
أظهر الحب، ما يجز القِرَانَا  
قبلما كنت أغتذي نُرْ أَمِي  
أرضعوني من الغرام، لباننا  
إنما الحب لو تملك قلبنا  
لم يدع للشور فسيه مكاننا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الحكمة

ما سئمت السئى والسبعينا  
وملئت العجز والحيزونا  
وفوت الإقلاغ عن حملك العُكُ  
كأن يومًا لتعلمي «البستونا»  
ورغبته الشباب أيتها الحُجُ  
مأ، إن الشباب، يُرغب حيننا  
نحن تُفني الزمان بغيبة تُفريد  
بك منّا وانت لا تقربينا  
ونفوت اللذات واللهمس طناً  
أن هذا يُبدي سنالك المبيينا  
فيصمر الشباب عنا وبقي  
نحن نطوي على رجلك السنينا  
ثم لا نهست لندرك إلا  
بعمد أن نرتدي رداء أبينا  
وتخط السنون في الراس شيباً  
والمشقات في الجبين، غصونا  
فلماذا ما كان هذا متى كُتُ  
خا صغارا والحق في أن يكونا

ولماذا ما كنت أيتها الحُجُ  
مسأة من يوم خالقنا، تُخلقنا  
وتزيد من زياتنا في السن  
سنٌ حتى يجيء عصر بنيينا  
ولماذا لا (تجعلينا)، رجلاً  
حكماء، إلا إذا ما حُنيينا  
ذاك سرٌ وانت مستودع الأسر  
رار منذ القديم لا تُعسر فينا  
جئت سقراط قبلنا وسواه  
فأثاروا عصرًا مضى وقرونا  
وهم لو حُجبت عنهم لكانوا  
مثلنا في ضلالهم يعمهونا  
فستبقى في ظلمة الجهل حتى  
أنت في ليل فكرنا تُشرق فينا  
أنت يا معدن الرشاد ويا من  
تعلمين الأشياء علماً يقينا  
يا جمال الأكوان، يا ربة الرؤى  
مر، ويا أس كعبة المهتدينا  
ها أنا في ربيع عمري أناجيد  
لك، وما كدت أبلغ العشرينا  
سنوات أفنيئها بأحسأ عُدُ  
لك، ففي أي موضع تُوجدينا؟  
إن يكن قد حوى سنالك كتابُ  
فلكم مثلُه بكتُب أُنينا  
أو يكن في مدارس لك سُكنى  
إننا في ربوعها قد رُبينا  
أو يكن فسسيك للديانة دخلُ  
كم جهول من أوفر الناس دينا  
أو تكوني على المسارح في التُكُ  
ثبير، كم من رواية قد رُبينا  
أو تكوني في الغاب في مسرح الطُكُ  
مر، فكم في الغابات من مُجرمينَا  
أو تكوني في الحقل في مذبت الزُكُ  
مر، فكم من أزهري قد جُنينا

## الإنتاج الشعري:

- صدر له الدواوين التالية: «الحمدانيات»: نشر في أمريكا إبان إقامته فيها - «أملياف» ١٩٥٤ (مقدمة لكمال جنبلاط) - «الدر النظيم من مختارات السليم» (ديوان صغير يضم آخر ما نظم في أضرار مختلفة). وله قصائد نشرت في مجلة الأمان، منها: من تحيات الامتقلال - ٢٣/ ١٩٦٤ - حمن كامل الصباح - ٢٤/ ١٩٦٤ - دار النور - مآثر ينوء بها شاعر - وحملت للهدى مشعالي.

## الأعمال الأخرى:

- صدر له: «المدنية والحجاب» - بيروت ١٩٢٨، كما ترجم عددًا من الروايات، منها: «أمير صور» - «صطيل»، و«المرأة العائرة»، وتحليل النفس» (نشرنا في مجلة المروس الدمشقية).

• ارتبطت تجربته الشعرية بمبادئ أساسيين: الأخلاق الكريمة، والقضايا العربية؛ فصارت قصائده دُعًا عن الخلق وجهادًا في سبيل حرية بلاده وحفاظًا على قوميته العربية وتمييزًا عن دعوته إلى الإصلاح والنقد الاجتماعي، إلى جانب قصائد غير قليلة في وصف الطبيعة (شلال حمان وواديها، وادي المراثي، وقاعة شمعايا) وبعض أحداث التاريخ، حافظ في نتاجه على تقاليد القصيدة العربية لغة وأسلوبًا وتصويرًا محكمًا، وورنًا وقافية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - نجيب البعيني: شعراء من جبل لبنان - دار الريانتي - بيروت ١٩٨٧.
- ٢ - اللوريات: مجلة الأمان - ٧٧/ ١٩٦٨، ١٩٦٩.

## من تحيات الاستقلال

الآنُ شعبيك والقضا «جزين»

عيدُ التحرر شهره تشري

حرية بُنيَتْ بفضية شعبيها

فالجيشُ أسدٌ، والعربون عربون

علمُ يَزينُ شهبابَ نبلٍ فؤاده

والأيمنُ بصرٌ، والرخاءُ مبین

يا معبدًا أغلى الجواهر حليّة

ذهبُ المصفاغ ودرّه مكنون

لبنانُ حسنٌ والجمال طبيعة

وشهبابُ نضرةٌ والرجاءُ مستن

شعبٌ يشيدُ بالحبّة صرحه

رغمًا دُكِّنَ والوفاء مكن

أو تكوني في القصر في صحبة الما  
ل، فكم قد حوى ضللاً مهبنا  
أو تكوني في الدير في مسكن الد  
ب، نفسي الدير أجمل الجاهلينا  
أو تكوني لدى معتقة الد  
ر أو في بنانها تصكيننا  
فلكم بث أحسنها إلى أن  
خلت نفسي أصبحت «أفلوطينا»  
ومضى فعلها فالفيت نفسي  
أنني كنت طائشًا، مسجوننا

□□□

## سليم عباس حمدان

١٣١٠ - ١٣٨٨ هـ

١٨٩٢ - ١٩٦٨ م

- سليم بن عباس حمدان.
- ولد في بلدة باتر، وتوفي في مدينة صيدا (لبنان).
- عاش في لبنان، والولايات المتحدة الأمريكية ومصر، وفلسطين، وسورية.
- تلقى تعليمه المبكر في المدرسة الداودية في عبيدة (١٩٠١)، ثم تابع دراسته في مدرسة المعارف الحميدية بكفر متي، وبعدها في مدرسة الأمريكيان بصيدا حيث أتمن الإنجليزية إلى جانب العربية.
- هاجر مع شقيقه إلى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٧) حيث عمل بالتجارة ثم بالصحافة، وعاد إلى لبنان بعد الحرب المالية الأولى وعمل بالتأليف والترجمة إلى جانب نشاطاته السياسية والأدبية. كما عمل معلمًا في المدرسة الداودية، وأصدر جريدة الصفاء ببيروت (١٩٢٧ - ١٩٢٨) التي أزعجت الاحتلال الفرنسي باتجاهها المقوم، مما دفع المحتل لإغلاقها بعد الفشل في إسكانه للبلد، غير أنه عاد إلى العمل بالصحافة (١٩٤٢ - ١٩٤٦) في عدد من الصحف الصادرة في مصر وفلسطين وسورية، منها: الأهرام والمقطم المصريان، والوفاء الفلسطينية، هذا وقد عمل في إذاعة القدس متعاونًا مع عجاج نويهض، انتقل بعدها إلى جبل الدروز حيث عمل بالتدريس في عدد من المدارس الرسمية، منها مدرسة «بيشوب سكول» للتخصصية بتلميم العربية لغير الناطقين بها، ومدرسة المعارف بالمونيداء، إلى جانب قيامه بالتحرير في جريدة «الجبل» حتى عام ١٩٤٨.
- كانت له مراسلات مع الأمير شكيب أرسلان، وإحسان الجابري، ورياض الصالح.

وهنا صليبٌ والهلال شقيقه

أَخَوَان: قلبٌ مؤمنٌ وتينٌ

دنياك يا لبنانُ عالمٌ أرزقُ

للحبِّ تدعو والمحبَّةُ دينٌ

وهي الرسالة للسلام صيانةُ

أمنٍ له حجابُه وعيونٌ

ومناقبُ تصمي الأنام عبادةُ

فالرغدُ يخدم والولاءُ يُعين

سيفُ وعنوان المحبة مقنة

والعدلُ معنى والبيان حنينٌ

قلبُ بنى للشعب أرسخُ دولةُ

فـالـرأسُ أمنٌ والرئيس أمينٌ

لبنانُ عشت مدى الدهور مكرماً

والمجد وجهُك والنجاح جبينٌ

\*\*\*\*

### ليل الشاعر

جَنِّ الدُّجَى وتضائل المصباحُ

وعصى الكرى، وتوثبتُ أشباحُ

ومشى باكتاف الدُّجَى شاعرُ

والدربُ وعمرُ، والحياة كفاحُ

والجوُّ مُريدُ الجوانبِ عاصفُ

تلوي غنانُ سرى السحابِ رياحُ

همُّ على همٍّ يدبُّ تواليدُ

ويجدُ في أثر الجراح جراحُ

نام عن الأخذنان يحمل قلبه

وجُـدُّ له بين الضلوع جناحُ

شاريطن الشعر أينع غرسه

وزها ربيعُ جماله الفواحُ

فإذا جرى للشعر نغمٌ رفرفتُ

مُقلٌ عليه وهامتُ الأرواحُ

فبدا له حلم الحياة وزفوها

وهماً عليه من الرياح وشباحُ

وقم كبرق خُلبِ جباب الدُّجَى

وتلا الوميضُ سرائه اللُحاحُ

~~~~~

يا روضةً ظلُّ الندى ريحانها

والماءُ خمرةٌ، واللمى أقداحُ

وزها بنفسجُها وفاح خُزامها

واخضلُ نرجسها ومال أقباحُ

أجهلتُ أن الحسن مات تصجُّراً

ودموع جفك قلبها تمساحُ؟

اترين أفياء المظاهر جنةُ

وهناك شمسُ نورها فخطاحُ؟

هل طاب عهدك بالنديم وحوله

زمنٌ يئنُّ ومعه شمرُ نواحُ؟

وردتان

يا وردةً من مَعين الزهر قد شربتُ

ماءَ الجمال وعين الغييد ترعاهُ

ماذا سقى خدك الزاهي وأكسبه

من بهجة الروضة الغناء معانها؟

ضممتُ غصناً على شوقٍ تداعبه

يدُ النسيم ونفخ الطيب رياها

ومالَ عودك ميّاداً بنضرته

كقبة خُوبر دلال مال عطفاها

واحمرُ خدك من ماء الحياة كما

قد ورد الخقر البادي محياها

لا تحسديها على وضّاح طلعتها
ولا تزني رياضاً غير مغناها
ولا تخافي العيون السود راشقة
نبل الجفون فإن السحر عيناها
ولا تقولي الخُدود الحمرة قد سترت
منك الجمال فإن الورود خذاها
روثهما من دم الأكباد وأخذت
بعد الضلوع جمل الأحداق ملواها
مالت عليك بوجدر وهي لاثمة
أسيل خد كما قد قبلت فاها
يا ليتني كنت ورداً كي أعانقها
وأرشف الخمر حلواً من ثناياها

متى تعودين

متى تعودين صبياً قلبه ديف
شكا فراقك يا سلمى وما صنعنا؟
فجاء بيتك والأشواق تحمله
على جناح الجوى واللبل قد هجما
وسرّح الطرف ولهاناً فما نظرت
عيناه عينك يا سلمى ولا سمعا
فظن نار الهوى أودت بمهجته
وقام يمسك قلباً خاله انصدعا
مناجياً طيف من أضنته فُرقَتْها
منادياً قلبها والطرف والسَمعا
وضم ثوبك يا سلمى يُشتم به
عبير غصن عليه القلب قد وقعا
وعاد بالوردة البيضاء يثمها
وسائر النجم حتى فجره طلعا
متى يضمك صبياً شَم من لمر
بُريدك بقل للمي وجداً وما انتفعا؟

□□□

سليم عبد الأحد

١٣٠٣ - ١٣٧٥ هـ
١٨٨٥ - ١٩٥٥ م

● سليم عبد الأحد.

- ولد في لبنان، وتوفي في القاهرة، وبين لبنان ومصر قضى حياته.
- أتم دراسته للتوسطة في لبنان، وأتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية.
- هاجر إلى مصر (١٩٠٨) وعمل بالترجمة والنشر في الصحف والمجلات، ثم التحق بالعمل في السفارة الأمريكية بالقاهرة، لمدة سنوات.

(الإنتاج الشعري):

- له قصائد منشورة بالمصنف والمجلات بالقاهرة وببيروت، منها: «رحمة الله عليه» - مجلة الهلال - فبراير ١٩٢٤، و«عذاب» - مجلة الهلال - أبريل ١٩٢٤، و«في ذمة العشاق» - مجلة الهلال - مايو ١٩٢٤، و«موت الخاطئة» - مجلة الهلال - مارس ١٩٤٠.

(الأعمال الأخرى):

- له كتابات على شكل قصص أو خواطر - نشرها في مجلة الزهور لصاحبها أنطون الجميل - عام ١٩١٣، بالإضافة إلى سلسلة مقالات بعنوان: «رسائل فرام بين نساء شهيرات ورجال عظام» - مجلة الزهور ١٩١١ - جمعت بعد ذلك في كتاب بنفس العنوان، كما ترجم كتاب: «مبادئ علم السياسة» - دار الهلال - القاهرة ١٩١٥.
- في شعره رقة وسلامة عاطفية واضحة، يعتمد على أصول أجنبية، يشكها في قالب عربي، وتبدو مهارته في اختيار القوافي المناسبة، ومحاولة سبك العبارة حسب التعبير الشائع لدى القارئ العربي.

مصادر الدراسة:

- ١ - قصائده وبعض ترجماته.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد رضوان مع الأديب وديع فلسطين، في القاهرة ٢٠٠٣.

موت الخاطئة

تاعسستُ أنكرها أهلاًها
لا هي عــــــزأء ولا طاهره
كبا بها الطيش وزلت بها
في سبيل السؤاى خطى عاثره
جنى عليها حسنها والتوى آل
أمر وأعمى طيشها الباصره

قد تستطيط النفس كاس الردى
تشرىها باسمه شاكره

أنا ما تكون في رمسها
نراج من عيشتها الضائره
تكفى همسوم النفس في حفره
تضجها صامتة صاغر
وتحصرف النفس وأهواها
عن هذه الدنيا إلى الآخره
ما زادها الموت مائاً فما
استعدّها في حفره غائره

في ذمة العشاق

أنا ما نسيت ولا سلوت وإنما
شط الزان وحسالت الأيام
بينني وبينك لا اللواعج تنطفي
يوماً ولا عين الرقيب تنام
تشكين من سقم وأشكو من أسى
والعشق أعذبه أسى وسقام
لا القلب يصبر عن هواك ولا أنا
سأل وذاك الجرح لا يلتام
في ذمة العشاق نكر صباية
تبقي وتغنى دونها الأعمام
أله في كبر الم بها الأسى
والوجد واستعصت بها الألام
شعت الوشاة بها وأي حشاشه
سلمت ولم يشمت بها اللوام؟
لم يبق بعد ذواك غير تنهسر
جهد الحب تنهسر وهيام
إن كان سقمي في هواك جريمة
عند الوشاة فحبذا الإجمام

يا ويح قلب العاشق الغير من
أجفانها الغامزة الساحره
تعتز بالحسن وتزهي به
ناهية في ملكه أميره
وتحسب الدنيا لها سُخرت
وإنما الدنيا بها ساخره
حتى إذا الأيام ما كثررت
عن نابها عابسة نافره
ضاعت بها الدنيا على رُحبها
فاستسلمت صابرة حائره
كم ليلة ليلاً مَرَّتْ بها
تطوي الدجى ساهدة ساهره
وتزجر الدمع وتُخفي الذي
في نفسها باسمه صابره
أكثر ما تلقاك بِسَامَةٍ
كاتمة الأملها سائره
تبسم كي تُخفي الذي في الحشا
وادمع العين بها غابره
تساوم المُساق في عرضها
ناكثة عهد الميا خافره
وتعرض الجسم لمن يشترى
تُرخصه كالسلعة البائره
فميا لذاك العرض من سلعة
ويا لتلك الصفة الخاسره

وفادق لم يبق من نكسر
غير الذي يبقى من العاهره
مرّت بها الأيام في غفلة
كما تمر السحب العابره
فانطفأت شعل أجفانها
وانثلمت أسياؤها البائره
وضاقت الدنيا بأهلها
فاستسلمت يائسة خائره

بأبي التي كثرت نذوبى باسمها
عدداً وضافت دونها الأرقام
بي منك ما بك من صبابة والى
إن تنظف فعلى الشيا بسلام

عذاب

انللتُ لمعني في هواك
وأملت طرقي عن سواك
وبذلتُ روحي ما تحل
ت بها فخذُ روحي فبدك
يا من أذاب حشاشتي
هذا جنتك مقلتك
وأنا أسيرك يا حبيب
جبي، ما سعيتُ إلى فكاك
لم أشك منك ولا عتُ
ت، ولا طلبتُ سوى رضاك
ما انفك مليكاً ماثلاً
لي في رضاك وفي جفاك
يا طيفُ هل أبقيت غيبُ
زحفاً يداعبها الهلاك؟
عدتُ نفسي هاهنا
أثرى تُعذبها هناك؟

المال في عنق الكريم أمانة

دع نكر ما فعلت بك الأشجانُ
وذُرْ الأثين فكلنا ولهـجانُ
وأطل حديثَ المحسنين فذكرهم
أبدًا توذ سماعه الأتان

هو مهرجان البر طاب أريجُه
وشدا بعذب حديثه الكروان
عيدُ المروة روجته عشيرةُ
للخير يفخر باسمها الإنسان
وقفتُ على الإحسان خير جهودها
وينت فقامت حولها الأعوان
أفندي العشيرة هذه أثارها لك
جُلَى وأثار الكرام حسان
تدعو إلى الإحسان في عصر يرى
فيه جورُ الفضل والكفران
والناس بعضهم العدو لبعضهم
وقليلهم لقليلهم مـوان
حسبُ الفقير من الحياة وبؤسها
أن الصبابة مذلَّة وهوان
يُسمي ويصبح لا الهرم مشيخةُ
عنه ولا لصروفهن أمان
يُزري الزمانُ به وتخدعه المني
ونصيبه من دهره الضلان
ظمانُ يخدمه السرابُ وكما
بُعْدُ السرابُ تجلُدُ الظمانُ

المال في عنق الكريم أمانةُ
يُعلي ويرفع شأنها الإحسان
والمال في عنق الشحيح مهانةُ
ومزيد في كَفِّه نقصان
اتراه يقبض راحتيه لعلَّ
لا العقْلُ يقبلها ولا الإيمان؟
يطوي الحياة وليس من يدري به
اتقَمَ الدنيا أم الأكفان؟
وتكاد تقرأ شحُّه في وجهه
إن الكتاب دليله العنوان

□□□

● سليم بن روفائيل حرجس عنخوري.

● ولد في دمشق، وطوّف بين جهات من بلاد الشام، ومصر، والأناضول، والأسمانة، وتوفي في دمشق.

● تلقى تعليمه في دمشق حتى نهاية المرحلة الثانوية، ثم درس الحقوق في الأستانة.

● عمل موظفًا في الدولة بين عدة مدن سورية، وفي عام ١٨٨٦ أصدر في دمشق



مع ابن عمه حنا عنخوري مجلة «مرآة الأخلاق» فصادرتها الحكومة. وقد هاجر إلى مصر مرتين: عام ١٨٩٠ حيث أنشأ مطبعة الاتحاد ومجلة «مرآة الشرق»، وعام ١٩٠٦ حيث أصدر مجلة موسمية باسم «الشتاء».

● قضى مدة الحرب العالمية الأولى منفياً في الأناضول، وقد أحرق أهله آثاره الأدبية إبان نفيه، حيث وجهت إليه تهمة العدوان على الدين في بعض رواياته، ولكن المحكمة برأته.

● عمل أخيراً في تحرير المصعب، دمشق، والمشكاة، والشام.

الإنتاج الشعري:

— له عدة دواوين، منها: «سحر هاروت» طبع في المطبعة الفنية بدمشق - ١٨٨٥، و«بدائع ساروت»، أو شهر في بيروت - مطبعة القديس جاورجيوس - بيروت ١٨٨٦، و«الجوهر الفرد أو الشعر العصري» - طبع في الأحد (بيروت) ١٩٠٤، وله مسرحية «أشهل» - التي ترجمها له عن الفرنسية فرنسيس تراك، فتصرف بها، ونظم أشعارها.

الأعمال الأخرى:

— له رواية «الانتقام للمادل والجن» - وهي رواية غرامية، وكتاب «الجن عند شهر العرب»، وكتاب «الخالدات»، وكتاب «عكافله»، وكتاب «كفز الناطم ومصباح الهائم».

● شاعر مطبوع، سلس العبارة والقوافي، قال في الموضوعات المتأولة في زمنه من النديع والنسيب والرواء والحكمة، ومضى إلى موضوعات من الفلسفة والأخلاق والاجتماع، فهدم لتوسيع رقعة الموضوع الشعري عند من جاء بعده.

مصادر الدراسة:

١ - إسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق - مطابع الف باه الأريب - دمشق ١٩٧٦.

- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٣.
- ٤ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.
- ٥ - مارون عبود: رواد النهضة الحديثة - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٢.

سحر هاروت

حنا نيكما عُوجا بذى الطلح من نجر
وُثِّصاً على مئى الغرائب من وجدي
الا واعلم ما تلك المعالم أن لي

رواة غرام كالرواة عن الكندي
وقولا لها بُشراك مئى فإنه

قضى فمضى صبراً وما خان بالعهد
وإن تجهلاها فاسالاً غسقى اللجى

فيهدنيكما منه سنا خدّها المهدي
خُذْنِيْ إِذَا مَرَّتْ بِهِ نَحْنُ الضُّبَا

أسألك عليه ما يسيل على خُذِيْ
لها لحظاً ريم كلمتني به التي

إذا كلمت مئيتاً يقوم من اللحد
وتغمر به ماء الحيااة لناهل

إذا ضنّ يُردي من ضنى طالبٍ العريد
يقولون لي جهلاً جنيت برشفه

فقلت نعم شهيداً له أوج النُد
أرثني نهارةً تحت ليلٍ على قنّ

من الوجه والفرع المنعبر والقنْد
متى يشتفي يا مئى صنيك باللقا

كما اشتقت العذال أونة.. البعد
صلي مُغرماً بادي الانين متيماً

ذرته شواطئ جمرّة التيه والصُد

الغرور

قُلْ لِمَن حَاولَ جَهلاً
نَظْمُ اقوالٍ شَجِيئة
دونَ اَن يُعطيَ لِتَوليدِ
درِ المعاني قابليته
نَظْمُكَ الاوزانَ عَلماً
ليسَ غيبه من مَزيه
لا يَجيدُ الشِعْرَ إلا
مَنْ لَه الشِعْرُ سَجِيه
كم وكَم من عِالمِ حَبْ
حِجْلِيّ الألعِيه
راهُ اَن يَقْرَضَ شِعراً
عِادَ مَقْرُوضِ الأَحْيَه
كُلُّ ما يُصنَعُ بِالْحُكْ
لِيفرَ في الدُنيا بِلَيْسَه
فِاعِلاتنِ فِاعِلاتنِ
فِاعِلاتنِ فِاعِلاتنِ
كَلِماتُ دونَ طَعْمِ
هي لِسُومِعِ اذِيه
تَصُدعُ الراسَ وتُمنِي الدُ
نَاسَ بِالْحُومِي الرديّه
فِاجتَنِبْ نَحْتَ قِوافِرِ
من جِبالِ جِندليّه
واتركِ النَظْمَ لارِبا
بِالاساليبِ الطليّه
من بهم تَزهِو المِبانِي
بالعاني العِسمِديّه
فِإِذا اُنشُوا قِصِيداً
اطرَبُوا اهلَ البِسرِيّه
وكَسُوا اهلَ التِصابي
بشِبابِ سُدُسيّه

وصف الباخرة

مَخرَتُ بنا بَعدَ الهَزيعِ الثاني
تَجري كَورُجُ هَمَّ بِالطِيرانِ
بِقِـوائِمِ في المِاءِ تَحْتَ مِناكِبِ
فوقَ العِبابِ تَشْفُكُ بِسِنانِ
في جِوفِها تَربُّ وِملَ فِؤادِها
نارُ وِيزْفِرُ اَنفُها بِدُخانِ
تَعلو وتَسلُفُ فِوقَ مِوجِ مُزِيدِ
كَفِؤادِ صَبٍّ دائِمِ الخُفِيقانِ
مِوجُ يَهاجِعُها بِقلبِ سَمِيدِ
وِيعودُ عَنها هارِياً كَجِبانِ
يَنقُضُ حِولَ جِدارِها مِتَدافِعُها
سُخْطاً فِتسَمِقُ كَبِعضِ قِنايِ

زَنجِيَّةٌ من قِبلِ نَوحٍ لَوِها الدُ
عِليُّ يَشْهَدُ اَنهُ سُوداني
ما حَمامُ جَدِّ لَلزَواجِ الا تَرى
كِيفَ اَمَتوتُهُ مَدَةَ الطوفانِ؟
نِشأتُ بِصِيدُونِ القَدِيمَةِ اَمَها
اَمّا ذِويها من بَنِي كَنعِمانِ
مِملوكُهُ مَذا القَدِيمِ تَكمُتُ
فِفيها الرِياحُ تَكمُ السُلطانِ
حَتى إِذا عَمِقُوا الرِقيقَ تَزَوَّجَتْ
هَذا البِخانُ فِقادِها بِعِنانِ

سَارتَ تَجرُّ الذيلُ اَبْيَضُ نِيرُا
وَكِذا الحِناسُ ذِيلُها نوراني
من فِوقِها قُلُكُ وتَحْتَ نِعالِها
فُلُكُ وحِولُ مَحيطِها افِيقانِ
فَكَانَها في الجِوِ جِرمُ سابِغِ
يَحكي الدِرايِ السَبعِ بالدِورانِ
وَكِثَها بَينَ العِصِوالِ عِالمِ
عَنها اسْتَقَلَّ بِصِيرِ وكِيانِ

يحرى الماكل والمشارب جنة

ويعيش فيه الوحش كالإنسان

فيها شهدنا الشمس حال غروبها

في البحر تهب نوره بتوان

سلطانة الافاق تجري حكمها

منذ الصباح بغيرة وتفان

قد مسها نصيب فاصبح وجهها

عند الاصيل مزعفر الالوان

لما دنا وقت المبيت تبرقعت

خجلاً وعاطفة بأحمر قان

مشتر الهوى والملاك يزليها

عن نيت عزتها الرفيع الشان

حتى إذا بلغت حصى مصبويها

غاصت بمهمل أنيق كئاني

وهناك غشها نثار أشقعة

بذرية فتواصل القمران

~~~~~

فتحصصت زهر النجوم عليهما

كالفيد تشرف من كوى إيران

نظرت فهيجها الغرام وشاقها

حتى غدت كالطافح النشوان

فتدحرجت وهوت يدافع بعضها

بعضاً فصارت في اثير ثان

أشرف على ماء الخليج يريها

غرقي تلوح مثالاً ومثاني

~~~~~

إن كان هم البحر أجرام السما

ما لي أرى منها النجوم تراني

أفما ترى الإكليل يعلو جببها

فسوق البطين وتحته للشرطان

ومناكب الجوزاء يثقل عنقها

عقد الثريا الساطع اللمعان

فالأفق أفق والنجوم ثوابت

أما الظلال تلوح في الخالجان

□□□

سليم غنطوس

١٣٠٤ - ١٣٨٦ هـ

١٨٨٦ - ١٩٦٦ م

● سليم بن إبراهيم غنطوس.

● ولد في بلدة أميون (منطقة الكورة - شمالي لبنان) وتوفي في مدينة طرابلس.

● قضى حياته في لبنان.

● تلقى علومه الأولى في المدرسة الروسية ببلدة أميون، ثم انتقل إلى مدرسة «الثلاثة أقمار» في بيروت، ثم إلى مدرسة الشويفات، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت ونال إجازة في الحقوق.

● مارس المحاماة، ثم عين رئيساً لمحكمة البترون بين عامي ١٩١٦ و١٩١٩، وعاد إلى المحاماة بعد ذلك وإلى آخر حياته، كما اشتغل بالمصحافة، فاصدر جريدة الصباح الأسبوعية (١٩٢٦ - ١٩٤٢).
● انتخب نقيباً للمحامين لثلاث دورات (١٩٤٢ - ١٩٥٢).

● نشط في العمل السياسي فشارك في مقاومة الانتداب الفرنسي على لبنان، وأزّز الزعيم عبد الحميد كرامي، كما كان من دماء القومية العربية في مواجهة تيار التنريك أيام الدولة العثمانية، وشارك بشعره في المناسبات القومية والاجتماعية من خلال الأمسيات والمحافل الثقافية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بحوزة حفيده: سليم غنطوس - طرابلس، وله قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته، وقصائد عديدة منشورة في جريدة الصباح، طوال عمرها الممتد إلى ستة عشر عاماً.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات في موضوعات مختلفة (اجتماعية - ثقافية - سياسية) كان ينشرها في جريدة الصباح، والعديد من الخطب التي كان يلقيها في مناسبات مختلفة، وله رسائل كان يتبادلها مع بعض أدباء ومثققي عصره، وينشر بعضها في جريدة الصباح.

● كتب القصيدة العمودية وتوعدت موضوعاته بين الشعر الذاتي والغيري الذي نظمه في مناسبات وطنية واجتماعية وبديهة، فتراوح بين الأصالة والمعاصرة، تظهر في صورته ومعانيه تأثيرات العقيدة

المسيحية في غير تعصب، تمازجها مفردات وعبارات إسلامية بغير تناقض أو إسراف، إذ يمكن شمرة نزعة متسامحة وروحاً وطنية عروبية، لغته سلسلة ومعانيه واضحة وخياله قريب.

- لقب بـ «محمد سليم غنطوس» وهو المسيحي الأرثوذكسي، وذلك لانفتاحه وبعدة عن التمسك بالطائفي ولواقفه المروية.
- حاز ميدالية الاستحقاق اللبناني الفخرية ١٩٤٧ - ووسام الأرز الوطني بمرتبة ضابط ١٩٥٢ - ووسام الأرز الوطني بمرتبة ضابط أكبر ١٩٦٥.
- عقب رحيله منحه نقابة المحامين في شمال لبنان درع النقابة، ومنحته نقابة الصحافة في الشمال درعها كذلك.

مصادر الدراسة:

- ١ - سالم كيار: طرابلس في ذاكرة الوطن - دار النهار - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - مصنف يمين: وجوه ومرايا - منشورات البيت الثقافي - زغرتا ١٩٩١.
- ٣ - مصطفى نديم الرافعي: جواهر الحكم في المفاخرة بين السيف والقلم - مطبعة ملجأ الأيتام الإسلامي - طرابلس (د).

أنشدتُ أحلامي على فارغ

ماذا، أحقاً كنت بي تهزئين
وكنت في حُبِّك لي تكذبين؟
لم تخدميني، مطلقاً، إنما
نفسك يا هذي التي تخدمين
منعتُ حُبِّي عنك لكُئُماً
منحتُ عفتي، شيمَةً الأكرمين
عفتُ طليقٍ واسعٍ مثُلماً
كان جناني، كيف لا تذكرين؟
مهلاً فمصباحك لم ياتلق
إلا بما من شعلتي تقبسين
مهلاً فأبني مثل ذلك الذي
في عرس «قانا» أدمش العالمين
صيّرت خمراً أسنّ الماء في
نفسك، خمراً ينعش الشارين
وليمّة كانت لنا في الهوى
أكثر من فيها عند المعجين

هل كنت في أبهى ليالي الهوى
أيام كنت فستنة الناظرين؟

هل كنت إذ ذاك سسوي ألح
الحائنها مني ومنها الرنين؟
أنشدتُ أحلامي على فارغ
من خشب القلب الذي تحملين
ككأنفم الرّئان في ألح
فارغة تحت يد الضاربين

إن جاءت الألمان تسبي الله
فأني فضل عندها تدعين؟
ألم أكن أستطيع إنشادها
على الملا من غير ما تذكرين؟
إنني لكي أبعدُ هذا السُّننا

من عدم - ولم يعش غير حين
لقد كسفاني أنني عاشق
وأنتي كنت من المؤمنين
والآن، سسيري في الطريق الذي
شئتُ فلي أيضاً طريق أمين
سيري ولا تنسني بأن تسيري
إن كنت تستحين ذلك الجبين
مأدبة أفرغتُ كأسها بها
وقمتُ عنها لا كما تزعمين
ففضلتُ الكاس التي عفتها
تركبتها للخدم الساقطين

واقعة حال

شاهدتها عند الصباح بروضة
طبع أبوها ثَبلاً على خدّيها
يدها تلاعب شعوره وتضامته
لفؤادها ويدها في نهديها

ما همّني قالوا تباكي أو بكى
فالمع لمعي والعيون عيون



سليم قاسم يحيى
١٣٣٢-١٤٢٦ هـ
١٩١٣-٢٠٠٥ م

- سليم بن قاسم يحيى.
- ولد في قرية عرمون (قضاء عاليه - لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان.
- تلقى علومه الأولى في مدرسة كهيصة البروتستانت، ثم انتقل إلى مدرسة الكوشيين في عبيد، درس بعدها في مدرسة الداودية بها، ثم انتقل إلى الجامعة الوطنية في قضاء عاليه عام ١٩٢٣، ثم حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة موق الغريب العالية.
- أنشأ مدرسة في قريته عرمون، وفي عام ١٩٤١ انتدبه عارف النكدي للتدريس في أحد فروع الداودية في بلدة بكفيا، ثم عين مدرساً في مدرسة عرمون المخططة، فمديراً لها، ثم كلفه خالد جنبلاط بإدارة المدرسة الداودية، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٧٤.
- الإنتاج الشعري:
 - له قصائد متفرقة نشرت في مجلات عصره: «الصفاء - الأمانى - المجلة التربوية - عرمون القد - مجلة الميثاق - مجلة الضحى»، وخلف ثلاثة دواوين شعرية مخطوطة: «للفت الشمر والقلم»، و«أناشيد الماب»، و«ملحات من نور».
- الأعمال الأخرى:
 - له مؤلف مطبوع بعنوان: «رحلة في عالم بني معروف» - مطبعة عرمون - لبنان ١٩٨٠، ومؤلف مخطوط بعنوان: «قطرات القلم»، وله مقال بعنوان: «تسهبوا بالأطفال لتبقى الأجنة».
 - تنوع في موضوعاته وأغراضه، فله رثاء في الشاعر عمر أبي ريشة، ونظم قصيدة في حب لبنان ووصف طبيعته، وقد شطرها على قصيدة يرثي دائرة التربية الوطنية في محافظة الشمال، كما شطر قصيدة أخرى للشاعر المصري ياسين الفيل، بعنوان: «توبة وندم»، وهو متنوع في أنبته، فغير التطوير نظم على شكل الموشحة، وله في ذلك موشح غزلي يتسم بمزجية اللفظ ورقة العبارة، مجمل شعره يتسم بحسن السبك وريانة اللغة وقوة التراكيب، ويتم على تمكن في أفانين العروض والبديع.
 - نال وسام المعارف من وزارة التربية الوطنية عام ١٩٧٥.

فتناشرت أوراق ورد الروض را
كعة لتلثم صبوة رجلها
وتعطر النادي فهل كان الشذا
للورب أو مذ حركت شفتيها
وأنا سكوت لا أفاتحها الهوى
ورسول له للقلب من عينيها
فوددت أني «طفلها» أو ودة
أوراقني أنتثرّت على قدميها

الدموع

وما سلّيتني راحتني غير أعين
بها من صبروف الحادثات ثوب
عيون إذا أمعت فيها حسبتها
تكاد من السحج الطويل تذوب
يجول بها الدمع السخّين فتارة
يسيل وأخرى في الجفون يغيب
وكم دمعاً كالطلّ غاصت بترية
ففاضت نفوساً إثرها وقلوب
ومن صاغ من ماء الفؤاد دموعاً
فليس له غيسر الدموع طبيب

العيون عيون

إن كنت أبكي بعدهم فلأنهم
طيب الكرى ولقائهم حرموني
أو كنت أطلب الكرى فتعلّ
بوصالهم - همّنا ولو متعوني
وسامكنّ ونار مجري محرق
شوقاً، ودمع صبايتي يطفيني

- ١ - لقاء أجرته الباحثة زينب عيسى مع أسرة المترجم له اعتماداً على سيرة خطها بيده - عرمون ٢٠١٦.
- ٢ - الدوريات:
- عماد تميم المهنا: جبل شامخ بذاكرته وتذكرياته - مجلة عرمون الغد - العدد ٢٥ - أيلول ٢٠١٥.
- غسان فارس بوفناج: إلى روح المرحوم الأستاذ الشيخ سليم قاسم - مجلة عرمون الغد - العدد ٢٥ - أيلول ٢٠١٥.
- هيئة التحرير: رسالة الوداع أو سقوط النظم - مجلة عرمون الغد - العدد ٢٥ - أيلول ٢٠١٥.

من قصيدة: الوطن الأسمر

حالة قد تُسيت أمجادها
أو من هذا الزمن — ان النكر
ضاعبت الذات بها وانكشفت
بعد طول الجود كف الوتر
فكان الشمس ما كانت لنا
الق الدنيا ونور البصر
وكأننا لم نكن فكراً ولا
أخذت عنا ملوك الفكر
جزئنا كم حمل البشري إلى
خاطر الاقلام عبر الأعصر
«وعكاظ» شعلت الفكر وهل
مثلها أعطى خيال البشر؟
ولماذا من ريانا ابتعدت
تلك «بغداد» وغر الأسر؟
ولماذا جزئنا البصر ولم
نتمسك بحبال الحذر؟
هل بهذا اليوم منا «أصم»
أو «معي» وذاك «البحري»؟
أو «أبو تمام» أو ذاك «النواس»
في الظريف الألي العبقري
جند الشعير ومن جوهره
جوهراً البسه كالجوهري

أو أخو «نعم» وما قد كان من
«نعم» السمر وطير الخير
فكتبنا الحب من غير جو
وكتبنا بالإطار الأحمر
إن أشجار الهوى شامخة
وأنا أهوى شموخ الشجر
نظري درب إلى روعي وإن
لم يكن لا كان يوماً نظري
أيها المُقربُ خلف البحر لا
تبتعدُ فالبحر جم الخطر
فلماذا هجر الحب حبيباً
وفسناً عمره لم يهجر؟
«شكسبي» عندهم لما يزل
حاضر الفكر وإن لم يحضر
من يصلي بسوى ما أنزل الله
له من كُتيب ونور نير
لن بيت الله لن أسمر
كل ما عندي فداء الأسمر
وطني يا معبداً أعبد
هو شمس وهو زام قمر
سل «صلاح الدين» عنه عندما
زل مهر الضم في ذاك الجري
وطني هذي المروءات التي
خصها بالعرب رب البشر
وقد ألاق كراماً وإبا
وندى ما مثله للمطر
وطني صديق لم يكذب ولم
يمش بين الناس مشي الضمير
تهرم الدنيا ويبقى شامخاً
يتحدى عاصفات الدهر
«عينه» عز ومبغنى «رائه»
رفعة «البهاء» ير الخير
قد نسينا على مهل ولم
يبق إلا ذكره المذكر

سرتم بآهـالي وروحي والمني
وتجلدي وبصـيـرتي وأناتي
كنت القـريـبة لـإله وكنت في
كل النهار كـثـيرة الصلوات
هيات بعدك أن تلين مضاجعي
ويشـخـد دمي أو تطيب حياتي
يا مؤثلي في ذي الحياء وملجئي
ومسحاً أمالي وسرّ نجاتي
بـغـرت عني في الرّحيل فشملنا
بعد الرّحيل إلى نورٍ وثبات
فطليك رَحْمَاتُ الإله كـثـيرة
ما ذُرْ نورُ الله في [السَّموات]

□□□

١٢٨٧ - ١٣٧١ هـ
١٨٧٠ - ١٩٥١ م

سليم قبعين



- سليم بن يوسف قبعين.
- ولد في مدينة الناصرة (شمال فلسطين)، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في فلسطين والأردن وسورية ولبنان ومصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الروسية الفلسطينية الأرثوذكسية في الناصرة، ثم تخرج في دار المعلمين الروسية في الناصرة.
- عمل مدرساً في المدرسة الروسية الفلسطينية، بعدها انتقل إلى القاهرة عام ١٨٩٧، فعمل مدرساً للغة العربية في المدرسة الميمنية، كما أصدر عدة صحف ومجلات منها: القاهرة، والأسبوع، وعروس النيل، كذلك أصدر سلسلة روايات الإخاء، وأنشأ مطبعة الإخاء.
- أنشأ عام ١٩١٥ جمعية القديس جاورجيوس الخيرية.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد مطبوعة في أرشيف رابطة الكتاب الأردنيين.

إنما لا شاطئ يُسعدُ عن
ذي عنابرٍ ومجدٍ مُبـجـر
هو مثلُ الشمس باقٍ لم تـل
من رواسبه صروفُ الغـيـر
متـرفـتْ تمشي إلى الأرض تُهـ
ديه عطراً مشـرقـيـاً [عـنـبري]
البست تضررتُ الدنيا سناً
وأزدهت من ذلك المـخـضـوضـير
أخذت من فكره الوفاج ما
غنيت فكراً شـمـوس الفـكـر
ولنا اليوم يراعٍ كم له
أسـال الرّحـمـن طول العـمـر

أمي

في رثاء امه
قـدـمـتْ لو أني استطعتُ حياتي
وحصلتُ عنك الداءَ والحسراتِ
أُمّي وما أحلاه إسماً عاطلاً
كالروضِ ذاكِ العَربِ والنفحاتِ
يا دهرٍ فيمَ فجعتني بمصيبةٍ
سالت لها روعي على عيراتي
دُخـيـلـةً لو نزلت على طردٍ ما
تركـتُـهُ إلا مـائـدَ الجـنـبـاتِ
وتركتُ قلبي فسوق نيران الأسى
أفما رفقتُ بمهجتي وحياتي؟
أماءُ يا له في عليك ولو عتي
وتأوّه في يقظتي وشباباتي
أشكر إلى الدنيا مصاباً فادحاً
أفتـسـمـعـين تأوّه في وشكاتي
يا سائرين بنعشها مهلاً لقد
سرّتم باطيط سـيـرـقـ وصـفـات
سرتم بعنوان الفضيلة والتقى
والذبل والأخلاق والحسنات

الأعمال الأخرى:

- له عدة ترجمات عن الروسية: «حكم النبي محمد» - عن تولستوي - القاهرة ١٩٠٨، و«محكمة جهنم» - عن تولستوي، و«نشودة الحب» - عن تورجنوف، و«ريب بطرس الأكبر» - عن بوشكين، و«قصص روسية» - لمكسيم جوركي و«بيتروشيفسكي» و«نخب الأدب» - عن مكسيم جوركي، و«بدائع الخيال» - قصص عن تولستوي، وله عدة مؤلفات مطبوعة: «مذهب تولستوي» - القاهرة ١٩٠٤، و«الاستور والأحرار» - القاهرة ١٩٠٨، و«تاريخ آل رومانوف» - القاهرة ١٩١٢، و«تاريخ الحرب العثمانية الإيطالية» - القاهرة ١٩١٢، و«السلطان حسين» - القاهرة ١٩١٤، و«عيد البهاء والبهاية» - القاهرة ١٩٢٢، و«كيف تصافى على صحتك» - القاهرة ١٩٢٤، و«من أعلام القصة الروسية: بوشكين، جوركي، بيتروشيفسكي» - القاهرة ١٩٢٩، و«مصراع القيسر نيشولا آخر قياصرة روسيا» و«حقوق المرأة في الإسلام» و«سياحة في روسيا» و«نخب من مذكرات مكسيم جوركي».
- شاعر ذاتي، كتب القصيدة الممودية، كما كتب الشعر المرسل، وهو في الحائذين يضاف على درجات من الإيقاع الصوتي والقافية، يجعل قصيدته سلسلة الوقع ثرية التخييل، له قصيدة في وصف مدينة حيفا، وأخرى في لوم الحاسدين من الخلان فيها نازح مهجاني، مجمل شعره أقرب إلى شعراء الوجدان في مقاصده ودلالاته وحفاوته بظواهر الطبيعة التي يستلهم منها بعض سموره المتنوعة بين الطريف والمتجدد والقديم المألوف.

مصادر الدراسة:

- ١ - عرفان أبوحمدة: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - جامعة حيفا ١٩٧٦.
- ٢ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٧٦.
- ٣ - موقع مركز المعلومات الفلسطيني على شبكة الإنترنت - اعلام فلسطين: <http://www.pnic.gov.ps>

حسد الأقران

وخُلُّ باعني حسداً وجهلاً
وكنْتُ اظنه لولاً أهلاً
يناصبني العداً وراء ظهري
وفي لامي يهيم جوى وأكلاً
ويلقاني بترحابٍ وشوقٍ
كأنُ وصالنا [فرعاً وأصلاً]

بماء المجر تجري في بماء
ينافق في الهوى فعلاً وقولا
واقسم أنني ما خنت يوماً
على الإطلاق من أدموه خيلاً
فبعض الناس تحسبهم وريداً
فتلقاهم مع الأيام خيلاً
عجبت لمن يبيع وداد خيلاً
بهذا السخف إسفاً وجهلاً
وكم صارحته ليخيب ظني
فيحلف أنه صدقاً تحلى
ويأتي الاختبار غداة يوم
فيغمد في فؤادي الطفل نصلاً
مؤامرةً يدبرها عُتلاً
نزيم بالخصبازي قد تجلى
جمعتُ الله أن كُثُفَ النوايا
فأظهر حقه مرأ كدلفي
فإن تحسب بأن الكذب يُنجي
فإن الصدق يا مالفون أحلى

كفى

بانثُ فقلتُ لهما كفى
يكفيك صدىً وجففاً
أنا مـبا حننٌ وإنني
لا زلتُ أطمع بالمـفـفاً
قلبي أحبُّك مـخلـمـفاً
ويراك أوفى مـنـ وفى
لما رأيك صـمـفـفاً
طيرٌ بصـدري زُفـرفـفاً
وشـمـرت أن جـوانـحي
منها الضبابُ قد اختفى
لما التـمـفـفينا في الرـيد
مع بنا الربيع قد اختفى

زمنَ الوفاء الثابت الألوانِ
 في الزمنِ البخيلِ
 زمن تخطى المستحيلِ
 يسمو على الألم المعنى والقيودِ
 كانت ليالينا جميلة
 كانت مع الأشواق والأحلام تمنضي
 مسرعاتِ
 ولكنك بأسمك غنى الكون
 غنى الطير
 غنى الأقحوانِ
 كم غنَّت الدفلى
 فكان جمالك الأروع
 كان حضورك الأنقى
 لأن القلب حين رآك مقبلًا
 تنهَّد في جوى تنهيدة حري
 وإيقن أن ما في الكون مبتهج
 وتوآق إلى عينيك.

□□□

سليم قصاب حسن

١٢٦٤ - ١٣٣٤ هـ
١٨٤٧ - ١٩١٥ م



- سليم بن أنيس بن قصاب حسن الدمشقي.
- ولد في دمشق؛ في أسواقها مارس تجارته، وفي مجالسها أنشد شعره، وفيها توفي.
- أخذ العلم واللغة والأدب عن علامة الشام سليم المطار، كما حرص على حضور مجالس العلم ومداومة الاطلاع، فكان ملازمًا لابن خاله أحمد الحلبي وأحمد عابدين وغيرهما من علماء دمشق.

• نشأ رفيق الحال، فرعاه محمد باشا العظيم - أحد سترّة الشام ووزير الأوقاف في العهد التركي، وأتاح له العمل في تجارة الأقمشة حتى اتسع رزقه، ويقال في هذا إن الباشا وكان في زيارة الحرم النبوي

حتى البسلاميل أرسلت
 ألبانها فرجًا وصدقًا
 والورد ينظر بالعيو
 ن الحلمات شدًا وشوقًا
 والكون همده النسي
 م ترى الوجود يهيم عشقا
 وترى العذارى قد حلّت
 ن، وفي بحار الحب غرقى
 ما أهنا القلب المعد
 نى يزدهي شوقًا وخفقًا
 ما أروع الحب الذي
 يبقى ويبقى العمر أنقى

حيضا

هذه يا صباح حبيفا
 أجمل البلدان طيفا
 أروع البلدان دارًا
 كم حوت أنسًا وظرفا
 قد حببها الله قلبًا
 لا ترى في الحب رافى
 فسكنت في عنفوان
 وزعت رمحًا وسيفا
 إن من يأتي حبيها
 يلتقي أهلًا وإلفا
 درة البلدان حبيفا
 «أجمل» البلدان وصفًا

ذكريات

أو تذكرين
 أم أنت ناسية ليالي الحب والزمن الجميل

الغرام المذل

أبى الله إلا أن أبيت مُـمـذَّباً
وأن لا أرى غيرَ المصيبةِ مذهباً
بروحي غـمـزاً إلا تمايل أو رناً
فلا تذكروا الأعصانَ بعده والنظبا
فلن اشتغالي بالذي هو يرتضي
وفيه، فلا أمأ أبى ولا أبا
حملتُ الأسى حرصاً على وده وقد
أضعتُ شبابي في هواه تُسبباً
خلعتُ شعوري والتنسكُ والهدى
وأصبحتُ في بُرر الضلالِ مُجَلَّباً
سهرتُ عن الدنيا ودينى كأنما
عليّ إلهي ما أسن وأوجباً
أروح وأغسود بين قومي كأنني
مُسيءٌ ومخطئٌ، وما كنتُ مُذنباً
لذليلٍ وما لي بالوضيع وإنما
غرامي دعائي أن أنل وأُغلباً

تجنّي الحبيب

يا بدرُ ما هذا التجنّي والقلبي
ما كان ظني فيك ترعى الضدلاً
أوليتهم حسنَ الوفاءِ وختنتي
بقبيح هجرٍ ليت ما كانوا ولا
أجهلتُ وبّي في هواك صيانةً
الله أكبرُ ما أود وأجهلاً
هل قد نسيتَ العهدَ أم انقضتْ؟
بالله فلانكز ما تقضى ألا
مهلاً أبعدتَ تعطف وتلطّف
مني تُبَلِّغ حاسدي ما أملاً

المدينة المنورة، رأى رسول الله (ﷺ) في المنام يوصيه بالإحسان إلى
المرجع له، الذي نظم في الرسول ﷺ قصيدة مديح، وقد كان والده
شاعراً، يوصف بأنه أشعر منه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «نشأة الصبا ونسمة الصبا» - مطبعة الجمعية الخيرية بدمشق
الشام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م، وله أشعار مفقودة، ورسائل ضائعة لم تطبع.
● تنقسم قصائد ديوانه في خمسة أبواب: المديح، والغزل، والهجاء،
والرثاء، والموشحات. وقد مارس التضمين والتشهير والتأريخ بالشعر،
وهي هذا تتأكد تقليديته، كما نظم «بديعية» في مدح الرسول، زاد فيها
أكثر من عشرين نوعاً من المحسنات البديعية.

مصادر الدراسة:

- ١ - ادعم ال حنزي: اعلام الأدب والفن (ج٢) - مطبعة مجلة صوت سورية -
دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - إسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق - مطابع الف باء الأدب -
دمشق ١٩٧٦.
- ٣ - عبدلطيف صالح فرغوز: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري -
دار حسان دار الملاح - دمشق ١٩٨٧.
- ٤ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٥ - محمد ادب علي الدين الحصري: منشآت الذوايح لدمشق - دار
الاتفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.

سحر الجفون

سحرٌ بجفنيك أم سهرٌ من القدرِ
أصاب قلبي وما ردّ القضا حنري
الله في هالتي، عيناك قد فتكتُ
فتك الأسود فلم تُبق ولم تذر
أصبر إلى فتك الخطار أسمره
وإنني منه والله على خطر
يا سائلي في الهوى العنري عن خبري
فإن عامله من مبتدأ النظر
الحب في القلب لم تُدرك حقيقته
كالماء في الزهر أو كالنار في الحجر

الحب الأبدى

ما لهذا الحب أخـر
لا ولا للصبِّ ناصـر
ما احتيالي عـز صبري
والهوى أبدي السرائر؟
لست أخلو من حسـسـور
أو عـذول دام غـانـر
إن سها عني رقيبـي
جاء يرنو ألف ناظر
أو نأى عني عـذولـي
كان سقمي فيه حاجر
ليستني قبل الهوى لو
أنني زرت المقـابـر
ليت شعري اليوم هل لي
بالهوى العذري عانـر؟
بابي الظبي القـفـدئ
أكمل العيين سـاحـر
إن رنا باللحظ عـجـبـا
قلت يا هاروت حـانـر
بدو حسـن تم وصـفـا
إن بدا أسـبى المـرائـر
حبـه سل شعـوري
يا ثرى بالصال شـاعـر
حـسـنـه جرّد نـسـكي
وهو بالإحسان غـامـر
عـمـادل الأعطاف لـكن
لحظه بالفتك جـانـر
صـرـت من وجـدي عـليـر
مـثـلاً في النـاس سـانـر

عـانـلي فـنـد وائـل
فـعلى البـاغـي الدوائـر
وائقـ الرحـمـن واحـذـر
إن طـرفـ الصـب سـامـر

الشام جنة الأمصار

ما الشـام إلا جـنة الأمـصار
تزهر بغسوطتها على الاقطار
حـصـبـاؤها الدـرّ النضـيد وتربـها ألـ
كافـسـور والبـلـور فـيـها جـاري
فـيـها الرـيـاض الزاهـرات مـحـاسـنـا
فـانـهـض بنا ننشـق شـذا الأزهار
قـد هـب فـيـها الرـيح يـرقـص غـصـنـها
والطـير غـنى في علا الأشجار
وتفـجـرت فـيـها المنـابع إنـها
نوبـ اللـجين بجـدول الأنهار
فـيـها عـيـون نـبـقـها من أسـفل
سـبـحـان مـجـريـها من الأحـجار
فـيـها خـريـر المـاء يهـدي نـفـحـا
تـغـني عن القـانـون والمزمار
هي موطنـي دون البـلـاد وبغـيتـي
فـيـها اتـعـاشـي وانقـضـا أوطـاري
يا شـام إنـك شـامـة الدنـيا الـتي
قـد فـاح عـنـبر طـيـبـها العطار
أم على إيمانـنا فـسـيكـر الـتي
فـاتت فـكانت غـمـرة الأمـصار

□□□

● محوران يرسمان إطاراً لتجربته الشعرية: المناسبات الوطنية والدينية التي تمنحه فرصة التفتي بجمال لبنان ورفعة أهله، والمراتي التي يسوقها لتمجيد عظماء العرب، وبخاصة أبناء الشام، يدور المحوران على معاني الوطنية والحنين إلى الوطن، ويتسمان لطرح قضايا المستقبل وهموم السياسة ومزالقها. كتب عن فلسطين، وولى شوقي، وتقد فحاة لبنان، وتآلم لضياغ ممتلكاته... في نظم سردي الطابع محكم العبارة، من الموزون المقي.

مصادر الدراسة:

- ١ - انطوان القوال: سراج الحبر - البيت اللطاني - زغرتا ١٩٨٩.
- ٢ - جورج صيدح: أدبنا وأدباؤنا في المهجر الأمريكية - مكتبة السالاح - طرابلس ١٩٩٩.
- ٣ - فؤاد الترقاد مقدمة ديوان المترجم له.
- ٤ - نزيه جبارة: أدباء طرابلس والشمال - دار مكتبة الإيمان - طرابلس ٢٠٠٦.

موطن الشعر

من روح شوقي

إسمعيني يا ندوة الأدباء
وأذيعي على الأنعام ندائي
لي حديثٌ إلى رجسّال القوافي
لا تضلّي عليّ بالإصغاء
(ليس من مات فاستراح يبعث
إنّما الميّت ميّت الأحياء)
أنا شعورٌ، وإن يموت شعورٌ
من هبات الإله نبع السُخاء
أنا حيّ تقصصتُ بهزّانٍ
وَدُلْ ظَلَّ ساجداً في الغضاء
ليس للشعر موطنٌ رزمانٌ
هو كالحبِّ دقةٌ من ضياء
هكذا الشعر نفسحةٌ من إله
لمستتةٌ مدارك الشُّعراء
يا رجالَ الثُّمَى، حذارِ قريضاً
جعلوه مطبوعاً الأهواء
أغرسوه في الثُّنْءِ علماً وفصراً
وشعاعاً في وحشة الظُّلماء

● سليم بن أيوب مفرج.

● ولد في قرية بشمزين (منطقة الكورة - شمالي لبنان)، وتوفي في مدينة بونوس آيرس (الأرجنتين).

● عاش في لبنان، والأرجنتين.

● تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدرسة رجاء الوطن بقرية، وانكب بعدها على المطالعة والتتقّف الذاتي في علوم العربية وآدابها.

● أسهم في إصدار جريدة السلام التي توقفت بعد هجرته.

● هاجر إلى الأرجنتين (١٩٢٩) وعمل في تجارة الأخشاب وتصنيعها وعاش في كيبجا والمونتي باغالي جبال كوردوبا (قرطبة) وكوّن ثروة واسعة.

● كان عضواً مؤسساً في الجامعة الثقافية اللبنانية، وعضواً بارزاً في الندوة الأدبية في الأرجنتين، وكان منزله ملتقى الأعضاء حتى أطلق عليه الصومعة، وكان له نشاط اجتماعي وخيري ملحوظ بين المغتربين العرب.

● عقد مؤتمرًا لمناقشة فكرة اتحاد الجمعيات اللبنانية في أمريكا، وكان أول من اقترح على الحكومة اللبنانية إنشاء وزارة للمغتربين، وإنشاء قصصيات عدة للتواصل بين لبنان المغترب ولبنان القهم.

● ترأس وفد الأرجنتين لمحمو مؤتمر للمغربين في بيروت (١٩٦٠)، ومؤتمر الجامعة اللبنانية في العالم (١٩٦٤)، وشارك في مؤتمر (١٩٧٣).

● منحه الرئيس اللبناني سليمان فرنجة وسام الاستحقاق اللبناني المذهب، وبعد وفاته أقامت له الجالية اللبنانية والمربية حفل تأبين ضخم في الأرجنتين، وتحولت جنازته إلى حفل تأبين شارك فيه عدد كبير من الأدباء والشعراء.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «لبنانيات مهجيرة» - مطبعة مهلسون اقتنار بغدادها
- بيونس آيرس ١٩٧٦، وله قصائد نشرت في كتاب: «أدبنا وأدباؤنا في المهجر الأمريكية»، وله قصائد نشرت في عدد من المصنف الوطنية والمهجيرة: المراحل (البيروتية)، الاتحاد اللبناني، الجريدة اللبنانية السورية بالأرجنتين.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات نشرت في عدد من صحف عصره في لبنان والأرجنتين، وله رسائل متبادلة مع أدباء وشعراء عرب، وترجم سيرة حياة البطل الوطني الأرجنتيني «سان مرتين» طبعها للتوزيع في حفل تدشين إقامة نصب تذكاري له أقامته الجالية اللبنانية في الأرجنتين، وله مقالات وقصائد باللغة الإسبانية تضمنها ديوانه المطبوع.

جئتوه لـلـحق نوراً وناراً

وحسباً ما يغفل عنق المراني

انقذوها سلبية مرققتها

في شراها مكايذ الدخلاء

تسوء الشعب بالتخامن تحيا

ويؤد الخالف اصل كل بلاء

إي فلسطين أمة وحسدتها

لغة الضناد بالكرى والسما

ليس حرراً من عاش عنا بعيداً

في ثراء وقوسه في القراء

لا ومن يرتدي الدمقس كساء

وصفان تبيت دون كساء

ليس حرراً من هادئته الليالي

وأهاليه في خيام الشقاء

لا ومن جساد بالريال فداء

كالذي جاد، هارثاً، بالدماء

إن حريرة المواطن ثغرى

بدماء الأحرار والشهداء

أمة العرب، إثاري واستعديدي

فدس أرض أبهج للفرياء

وأغسلي وصمة سمعت صدادها

الثنى وحطمت كبريائي

نكسة تجمع العزائم، مندي

فوق نصر، يشق صف الإخاء

كل شعب يرى الحياة سبائاً

ايقظت مطارق الأرزاء

هكذا الروح ضابطتني وعانت

بجناح الخلود نحو السماء

صحابي

«بعد توبة مانية أطاحت بأعماله الواسعة،

صحابي صحابي طالما المال صاحبي

فإن مال مالوا والزمان بهم أدري

ويضحكني منهم يلومون دهرهم

وما ذنب دهر يجهل الخير والفرا

اقول لقلبي كلما فاه بأسمهم

تذكرو تذكرو، ربما تنفع الذكرى

ولا تحزنن يا قلب إن عشت مفرداً

فأي صديق في مسودته برأ

صديقك من يعطيك قلباً ببسمه

وليس صديقاً من إذا جنته فرأ

لقد عشتها يا قلب ستين حجة

وليس صديقاً من يقول «غداً بكرا

لقد عشتها يا قلب ستين حجة

وحسبك تقضيها كما عشتها حرا

عرفت الغنى والمجد مذ كنت يافراً

فماذا يضير اليوم أن تعرف الفقر

صحابك اصحابي، كفلك ملاماً

وأهلي وإن جاروا وجدت لهم عذرا

فإن نكثوا عهدني، حفظت عهدهم

وإن فقتوا عيني أدت لهم أخرى

رويدك يا قلباه، والعمر حقة

فلا تشتك أهلاً، ولا تشتك دهر

وجامعة قامت بفضل لائل

وقفت لها روعي وغنتها شعرا

فرشت لها كل الدروب أزاراً

وأشبعها ضماً وضغفها عطرا

وطلقت أعمالي لدعم مقامها

فناصرتها سرراً ورافقتها جهرا

ولما استوت في الأوج يا عظم فرحتي

لقد نلت ما أبقيه أمنيته الكبرى

ولكنها الدنيا وأحكامها قضت

فبالرغم من حبي أدارت لي الظهر

على ثقافته العربية على الرغم من هجرته، نظم بالفصحى والعامية، وتميزت منظوماته بروح الفكاهة أحياناً، يسمو بمواطنه إلى المدى الصوفي ويستجيب في نواذعه إلى المستوى «النواصي».

مصادر الدراسة:

- ١ - جورج صيدج: أدينا وادباؤنا في لاهجر الأمريكية - مكتبة السائح - طرابلس (لبنان) ١٩٩٩.
- ٢ - النوريات: أعداد متفرقة من مجلات الشرق والإصلاح والشرق والمقتطف.

أنشودة الفجر

هَيَّ شَقِيقَةً رُوحِي
فَقَدْ أَضَاءَ الصَّبَاحُ
صَوْنِي الهَوَى أَوْ فَبُوحِي
فَمَا عَلَيْكَ جُنَاحُ
قُومِي انظُرِي الطَيْرَ يَشْدُو
فَوْقَ الرِّبَا وَالْهَضَابِ
وَالوَرْدَ كَالْخَدِّ يَبْدُو
وَالطَّلَّ يَهْكِي الرُّضَابُ
هِيَ نَحْيِي السَّوَاكِي
تَرْنُو إِلَى هَا الزَّهْرُ
مَنْ نَرَجِسُ كَمَا مَاتِي
فِي ضَلَاةِ كَالصَّدُورِ
هَاتِي الصَّبْرَ وَكَاسِي
وَبَادِرِي بِالرُّضَابِ
فَكُنَّا مَسْجُوفٍ مَسْمِي
عَسْمًا قَرِيبَ تَرَابِ
مَنْ قَسَالُ إِنْ الْخَلَايَا
تَفْنَى وَتَبْقَى النَفْسُ
مَا رَامَ هَدْيَ الْبَرَايَا
لَكِنْ يَجَارِي الطُّقُوسُ
قَدْ عَشْتُ حَيًّا طَوِيلَا
أَصْغِي لِهَذَا وَذَاكَ
فَلَمْ أَرْقُ غُفْرًا
وَلَا أَنْبِرَى لِي مَسْلَاكُ

لقد أعرضتُ عني، وما كان بيننا
تَنَاسُتُهُ، وَالرَّحْمَنُ فِي حَالَتِي أَدْرَى

لَعِينِيكَ يَا لِبْنَانُ مَا زِلْتُ خَادِمًا
وَالَيْتَ أَنْ أَقْضِي بِخِدْمَتِكَ الْعَمْرَا
لَقَدْ كُنْتُ مَا أَبْغِيهِ فِي الْأَرْضِ مَنْزِلُ
وَمَا أَبْغِيهِ الْيَوْمَ فِي ظِلِّ [قَبْرَا]

□□□

١٣١٨-١٣٩٦هـ
١٩٠٠-١٩٧٦م

سليم نادر

- سليم نخلة نادر.
- ولد في بلدة كبا (منطقة البترون - شمالي لبنان)، وتوفي في البرازيل.
- عاش في لبنان والبرازيل.
- تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة بلدته، ثم انتسب إلى مدرسة الأميركي في طرابلس وبقي فيها عامًا ترك بعده الدراسة، حيث هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٢)، ثم عاد إلى وطنه بعد ستة أشهر - غير أنه عاود الهجرة مرة ثانية (١٩٢٠)، ثم عاد إلى لبنان مرة أخرى، وخلال زيارة بلاده تلقى دروسًا في قواعد العربية عن الأستاذ حنا المقدسي، قبل أن يشد الرحال مهاجرًا إلى البرازيل (١٩٢١) مستقرًا فيها حتى النهاية.
- عمل بالتجارة.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشر معظمها عام ١٩٣٢ في مجلة الشرق، منها: «الأخيرة»، «أسلمتي»، «أنشودة الفجر»، «الحب»، «رد لي من جملي أذن الجميل»، «سؤال»، «عدمات السمع والبصر»، «هواحريا»، «قل الحقيقة»، «القلب الضال»، «من عبر الأمس»، «وقس سائر الأحبا بمقاييمي»، وله قصائد نشرت في مجلة الإصلاح: «بيت الخلود»، «مُحَافِظُ مِنَ الْمِبْرَاتِ خَدْلِكِ»، «لومة الأبد»، «هنا وهناك»، وله قصائد نشرت في مجلة البشير، منها: قصيدة يرد فيها على الشاعر حنا دعبول، ونشرت قصائده - فضلًا عن مجلات لبنان - في صحف نيويورك، والأرجنتين والبرازيل.
- شاعر ذاتي ذو نزعة إنسانية مشغوف بالتأمل، عميق الفكر، له محاولات جادة في الخروج عن القافية الموحدة، عوضت موهبته وتجربته الحياتية عدم استكمالهِ للتلميم، وتجلّى في قصائده حفاظه

قلت اجتري بكتاب أو رسول رضا
قال أرتجز قد قطعنا الرُسن والكتبا
قلت اتق الله في صبأ نعلب
قال العذاب الهوى لولاه ما عذبنا
قلت أرض عني وسل ما انت سائله
قال اسأل عني فذيك الرضا نضبا
أعلنت سرّي واشمعت الأعادي بي
وسمّيتني في هوك الذل والنصب
انت امرؤ متمانر في غوايته
وشاعر فضح العشاق إن طربا

من قصيدة: أسلمى

اسلمى أعاني لفقد الديار
لواجع مالي عليها اضطبار
أحن إليهما حين الرؤم
وأبكي عليها بكاء الصغار
تمر ببالي الليالي الخوالي
فأبدي أنيأ يذيب الحجار
مسبب اللقاء قريب الوقوع
فطال الفراق وشط المزار

اسلمى الصفاء بتلك الريع
كما قد عهدت أم الدهر دار
عهدت السواقي كسمع الماقي
وتنزل البهاس كئود النهار
عهدت الورود كجمر الخدود
واس الجدار كخط العذار
عهدت تخليلاً يعني «العناب»
ويلقى الصحاب بكل اعتبار
وجارك «راجي» يهب مباحاً
لورد العيون وملج الجرار

خَلَّي السورى ونرينا
نؤم تلك الرياض
ما صار شگي يقينا
حتى لزم الغيباض
سيسري نضم الأقاحي
ونلثم الجُنان
ولا تخافني اللواحي
فليس في الحب عسار
من حب حباً صحيحاً
ما خاف غير الممات
لم يات فعلاً قبيحاً
ما عانقت الحياة
يا ليت تلك اللواتي
تمتد بين المقول
فالحب كل الأماني
وما سواه فضول

فوا حرياً

صدّ الحبيب ولم تعلم لذا سببا
فقم نسله بحق الحب لم غفسيبا؟
لا بُرّة تلك اللثايا حل في كبدي
ولا سلوت ولا جمر الحنان خبا
إمّا وقفت على حالي وحالته
أيقنت أنّه تجنييه وما ارتكبا
أطلعته طلع أمري فأنثنى حنفاً
يبغي علي بلا ذنب فوا حرياً
قلت الهوى تاركي روحاً بلا جسد
قال ابتعد إن رأيت الموت مقتريا
قلت الهلاك ولا بُعداً أعيش به
قال الصواب إن أن تلزم الأدب
قلت الزمان قصير فابغني أرتي
قال الوصال عسير يورث العطب

فهل كل ذلك على ما عليه

ووجدني يُلَيِّتُ بهذا الخسار؟

فهل

أُسلمي هل النحل رأذ الضحى

تحوم كأمس على الجُنار؟

وهل لَوَزُّ ذاك المسمى لم يزل

مقر السُماني ومأوى الهزار؟

وهل صِبْيةُ الحيِّ عند المساء

تصبح «بهاني» للعب «العفار»؟

وهل أم هاني على عهدها

أم البُعد غيَّرَ ذاك الوقار؟

ألا ليت شعري وهل عائدٌ

زمان النعيم بتلك الديار

نمسانٌ تُلَى وخلى لنا

على الخد ماءً وفي القلب نار

□□□

سليم نوفل

١٢٤٤ - ١٣٢٠ هـ

١٨٢٨ - ١٩٠٢ م

● سليم بن عبدالله بن جرجس بن نوفل.

● ولد في مدينة طرابلس (شمالى لبنان)، وتوفي في موسكو.

● عاش في لبنان، وبريطانيا، وروسيا، وفرنسا.

● تلقى تعليمه الأولي في مدارس مدينته، ثم التحق بمدرسة «عينطورة»، حيث أتمن الفتن العربية والفرنسية، ثم انتقل إلى بيروت، حيث تعلّم على الشيخ ناصيف



اليازجي عام ١٨٥٦، وبمها هاجر إلى بريطانيا، وهناك تعلّم اللغة الإنجليزية، ثم سافر إلى روسيا بدعوة من حكومتها، فأنكب على دراسة اللغة الروسية حتى إتقنها.

● في عام ١٨٥٦ سافر إلى بريطانيا لعمل مشروع مفيد، ولكنه لم ينتج، فعاد إلى طرابلس، حيث تسلّم وكالة البواخر الروسية عام ١٨٥٨، وبعدما هاجر إلى روسيا؛ حيث عمل أستاذًا للآداب العربية في جامعة

بترسبرج، ثم ترجمانًا لقنصر روسيا، وفي عام ١٨٧٦م أسند إليه القنصر رئاسة قلم في وزارة الداخلية، ثم منحه رتبة مستشار للباط الإمبراطوري، ثم رتبة مستشار الدولة الروسية.

● كان عضوًا في «الجمعية العلمية» في بيروت، كما كان رئيس لجنة «المستشرقين الروس» في باريس.

الإنتاج الشعري:

— له بعض القصائد المنشورة في مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

— له بعض المؤلفات باللغة العربية، منها «رواية الماركيز دي هونتاج، طبعت في بيروت ١٨٦٠، ورواية «الجرسين»، وكانت تنشر تباعًا في جريدة «حديقة الأخبار» البهوتية، ورسالة أسماها «نصر الدين بك الفصنفرى، وطبعت في بيروت، وله بعض المؤلفات باللغة الفرنسية، ومنها: «كتاب النسل والطلاق»، وقد نال شهرة واسعة في أوروبا، و«صاحب الشريعة الإسلامية النبي محمد ﷺ»، و«الزواج في الإسلام»، و«الملكية في الإسلام».

● منحه قنصر روسيا لقب شرف فصار يدعى «سليم دي نوفل»، كما منحه لقب «صاحب السعادة»، وقد منحته الحكومة الروسية عدة أوسمة رفيعة، وكذلك منحته الحكومة الفرنسية وسام جوقة الشرف.

● المتاح من شعره يدل على شاعر محافظ لم يختلف عن بقية الشعراء الماصرين له من حيث الشكل والمضمون، فهو يكتب القصيدة الممودية، ويتناول القيم والمعاني نقصها التي تناولها الشعراء الذين عاشوا في الشرق، ولا يبدو في شعره أثر جهاته في الغرب.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبدالله نوفل: تراجم علماء طرابلس وأدبائها - مكتبة السائح - طرابلس (لبنان) ١٩٨٤.
- ٣ - محمود سليمان: علماء طرابلس وشعرها في القرن العثماني الأخير - دار مكتبة الإيمان - طرابلس (لبنان) ٢٠٠٣.
- ٤ - زكية بكارة: أدباء طرابلس وللشمال في القرنين التاسع عشر والعشرين - دار مكتبة الإيمان (ط) - طرابلس (لبنان) ٢٠١٦.

العبد وافي

في رثاء سليم دي بسترس

العبيدُ وافي يا «سليم» إلى ما

هذا التناثي عن الديار إلى ما

ما حفظنا فيه الهناء وإنما

أهدي إليك من المصروع سلاما

وما بأعينها الكحلأ من سقم
وما بمبسمها الدري من ضرب

□□□

١٢٦٤هـ -

١٨٤٨م -

سليم يوسف دياب

● سليم يوسف دياب.

● ولد في اسكطه طرابلس بلبنان.

● درس أولاً على والده ثم لما لبث أن أرسله والده إلى المدرسة الكلية الأمريكية في بيروت، ودرس فيها عدة أعوام ثم دخل القسم الطبي فحصل على شهادة الطب.

● بعد تخرجه عاد إلى طرابلس وعمل طبيباً ثم سافر إلى مصر ليقوم في الإسكندرية.

● بالإضافة إلى دراسته في القسم الطبي وعمله كطبيب في الإسكندرية كان يرسل المجلات والصحف المصرية وينشر فيها مقالاته وقصائده.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في كتابي «سيفه الأشعار» و «تراجم علماء طرابلس وأدبائها»

● شاعر مناسبات، له قصيدة رثاء في «سمعان» وقصيدة مدح في من عده «عماد المرء»، وما تبع هذا العماد من آيات التقرّد. كان سميان كهف الفقير وركن المستلم (١) وكان الممدوح إذا حارب يتخذ من صحاف المارقين نمالاً له (٢). لم تفاد المرثية، أو المدحة، مستوى النظم للقاد.

مصادر الدراسة:

١ - انطوان القوال ومحسن يمين: لسيفه الأشعار - بيروت ١٩٨٨ (د. ز)

٢ - عبدالله نولان: تراجم علماء طرابلس وأدبائها - مكتبة السائح - طرابلس ١٩٨٤م.

صمّ القضاء

تلك الشبيبة فادّنتني إلى الهرم
وا لهفّ قلبي عليها كيف لم تُدْمِ
وما انتفاعك يا نفسي بوا لهفي
إلا تحسّر موجود على عدم

هاجّت شجونني بعد موتك كلّها
واسودّ عمري حاضراً وأماماً
أقفرّت قلبي والديار كلالها
أضحى يبعدك يا «سليم» ظلاماً
أبكك لا أسف الحياة فلإنها
حلم تبطل جوفه أحلاماً
أبكك لا أسف لفقد شبيبة
مرّت كما خرّق الشعاع غماماً
أجل الزهور مؤثت بصباحها
وكذا الملائك لا تطيل مقاماً
لكنني أبكي السماح والنهي
أبكي الشفاة إذا أتوك زحاماً
أبكي الفقيز على ضريحك واقفاً
يذري الدموع على الخلود سجاماً
أبكي اليتيم وقوله أين الذي
كنا نُقبّل كفه إكراماً؟
أعجزت شعري يا «سليم» فلا تم
هذي دموعي لا (أجيد) كلاماً

يهون

يُهَوِّنُ الضطّب عندي أنه رحلاً
إلى النعيم وفي جئاته نزلاً
وبات في حضن إبراهيم متكأ
والأسعد الشاب عن دار الشقاء سلاً

حسنا

بما بوجنتها الحمرء من لهي
وما بقامتها الهيفاء من عجب

وإن بعضي لبعضي مؤثّرٌ بآثُرٍ
وذا الشبيب عوارٍ غيرُ محتشم
تأتي الرزايا بأنواع المصائب لنا
ونحن رهنُ البلى لحِمٍّ على وَضَم
نبنّي ونهدم والأمال بينهما
تنوب صبوراً بمبنيٍّ ومنهدم

تسري على لُجّة الدهر الحياة بنا
وهي القلوبُ فسلاً تهدا على قدم
وإن أنافَ على الستين بالُفها
فليضمّر اليأس من صفوٍ ومن نعم

صُمّ القضاء فَمَنْ يرثي لباكيةٍ
أجرت مدامعها ممزوجةً بدم
في ليلة رُزئ القوم الكرام بها
بسئدر ركن هذا البيت والكرم
يا وقفةً لست أنسى هولها ولها
في خاطري خطرات قصرت همي
يا لهف نفسي على «سمعان» من علم
قد صار رهنُ البلى ناراً على علم
جرى به البين جرى الماء مندفعاً
أو جرّني دمع على مثواه منسجم
كانه لم يكن ظلُّ اليتيم ولا
كهفَ الفقير ولا ركنًا مستلم

لا زلتُ أكتب أمزاني وأُنشد من
أثاره البياض ما يُعلي على قلبي
استمطر الله غفراناً ومرحمةً
على ثراه ورضواناً على كرم

زين المجالس

لِمَ البدرُ الحجب ما تلا
ويات بانفسقه يشكو الكلال؟

فهل لعت بروق الثغر ليلاً
فسنُر نوره منها اختجالاً
وهل برزت سُلَيْمى من خرباها
وأبدت من لواظظها نيبالا؟
وهزّت نون مُضناها قرواشاً
تعلّم منه حاسدٌ اعتدالاً
ايا ويح الصميح إذا أتتْهُ
وكم يومئذٍ أحييت رجالاتاً
إذا خطرَت بِميل الغصن عُجْباً
ليشبهها فينتحل الدلال
وإن ماست حسبتُ الخصر أمسى
فقيّد الكشح وانفصل انفصالاً
ولكن في حجاب اللبس أضحي
(ولولا الغمدُ يسكه لسالا)
الا يا ظامنين إلى رباها
توقّفوا من لواظظها اغتيالاً
وإن جزّتم بمنزلها صباحاً
فحيّوا القاطنين أباً وخيالاً
عماد العزّ طود الفخر مولى
له عزّ يدك به الجبالاً
وقد حرّم البغاة بسيف عدلٍ
كما قطع الحبانل والمبالا
وربّ كريمةٍ ما جئتُ كبحرٍ
وقد زحرت فهيؤها اشتعالاً
وكم ذا الموهفات رمت سلالاً
قحافاً المارقين غدت نعالاً
بعزّهم كلاماً خمدت إليه
لظى الهيجاء يُضرمها اشتعالاً
فسيما زين المجالس والمعالي
ومن أضحمى على يده اتكالا
راك الباغضضون بعين ظرّ
ولما جرّوا ذاقسوا النكالا
ملأت صدورهم خوفاً فولوا
وظنوا الأرض قد نبئت رجالاتاً

الإنتاج الشعري:

- لم تُشر له إلا على قصيدة واحدة ويبتين من الشعر، في أحد مصادر دراسته.
● ما وصلنا من شعره قليل، وهو يدل على نظم تحركه المناسبة ولكنه مستقيم اللغة والعروض ومحافظ على إطار القصيدة الخليلية.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد خليل اليانبا: معجم اعلام النروز - الدار القومية (ط١) - المختارة (لبنان) ١٩٩٠.
- ٢ - الدوريات: مجلة البعير: س١، ع ٤١، ٤٨٤ - عدد خاص عن فؤاد غانم - نيسان ١٩٧٤.
- ٣ - لقاء أجرته الباحثة زينب عيسى مع نجل المترجم له منير ابوغانم - بيروت ٢٠٠٥.

الوطن العزيز

إلى الوطن العزيز تتوق نفسي
وباستقلاله أبداً أجاهرُ
ولستُ بجاحدٍ وطني وقومي
ولا بحقوقيهم أبداً مُتاجر
ولستُ بناظمٍ للشعر عجباً
ولكن في مصاب الأهل شاعر
بنو قومي - وإن جارا - كرامُ
بنو الشرف الرفيع، بنو المفاهر
ألا يا أيها الإخوان رفقا
باوطان تهذبها المخاطر
ألا يكفي ضحايا الجوع فينا؟
وكم بالضيق جُرمنا المراتر!
فهَبُوا للنفاع وخلصوها
وفي تعزيزها ضُمُوا العناصر
مضى زمنٌ طويل فبسه كنا
نيساماً خاضعين لحكم جائر
السنا بعسد هذا الحظ أهلاً
لتحريرٍ وفينا كل قادر؟
سلوا التساريف نذبسُكم بأنا
غدادةً الملتقى أسد كواسر

فأصبرهم عدوت على المنايا
وأعسجهم إذا طعنوا طولاً
وأجلدُهم إذا ركبوا لحرب
وأرفعهم إذا فزلوا جبباً
تذودهم إذا اصطفوا لصرب
طعناً ما شكت أبداً كلالاً

كريم الجند

كريم الجند من قد شاد صرحاً
تكلله النجوم إذا اشتهاها
وما طلب المفاخر لا ولكن
باطراف الذوايل قيد جناها
عطوف إن أتى شاكك إليه
وظلام العدا إذا راها
وما كل الصوارم مثل غضب
إذا شكت الرؤوس ضئى شفاها
على إفرنده قيد خط سطر
غليلٌ عداتنا هذا دواها

□□□

١٢٨٧ - ١٣٥٣هـ

١٨٧٠ - ١٩٣٤م

سليمان أبوغانم

- سليمان وهبة أبوغانم.
- ولد في قرية كفر نبرخ (لبنان) وتوفي في الأرجنتين.
- عاش في لبنان والأرجنتين.
- تلقى تعليمه الأولي في ممقط رأسه، ثم انتقل إلى المدرسة الداوية في «عبية»، ثم هاجر إلى الأرجنتين.
- كان يعمل في التجارة، بالإضافة إلى اهتمامه بالشؤون الوطنية والاجتماعية خلال وجود الأمير أمين مجيد أرسلان قسلاً لبلايه في الأرجنتين أيام الحكم العثماني.

فكم في جـيـده صـفـنا عـقـوداً!
 وكم في صـبـره نُطـنا مـثـراً!
 وكم من وقـعة خـضـنا لظـامـا
 على جـُرُء مـطـهـمة ضـوامـر!
 فلا نرضى قـيـود الذل طـوئـلا
 ولو صـيـغت سـلـاسـلـها جـواهر
 وإن مـحـسـبـة الأوطـان دـيـنٌ
 وهذا الدِّينُ من عـادـاه كـافـر

كم أنث

هـلا عـمـرـفـت لـدى نـواك
 أو ما رأيت بـمـلـتـفـاك؟
 كم رنـة كـمـانت لـذا!
 كم أنث كـمـانت لـذا!

□□□

سليمان أحمد المفضل

١٩٦٠ - ١٣٢٥ هـ
 ١٩٤٧ - ١٤١٠ هـ

- سليمان بن أحمد المفضل النزوي.
- ولد في مدينة نزوى (المنطقة الداخلية - عمان)، وفيها توفي.
- عاش في سلطنة عمان.
- تلقى مبادئ القراءة والكتابة وبعض العلوم الدينية والعربية في الكتاتيب.
- كان مقرئاً من سلاطين مسقط.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في رثاء ولده وثقها كتاب: «قلائد الجمان».
- شاعر مكلوم، بقي من شعره مطولة قالها في رثاء ولده الذي توفي يوم عيد الفطر، وقد استهلها بإشارات مرواغة عن الطبايع والأخلاق وضرورة الصبر، ثم يصف يوم العيد (الأول من شوال) ويصاقله عما أحقه به، وكيف انطوى على أوجاعه في يوم سرور عام، فإذا هارب

الختم انتفجر الحزن نادياً ولده: «يا بنياء» في ثلاثة أبيات من المويل الجريح، ينتهي إلى غاية مستحيلة أن يقضي قلامة ظفر ولده بحياته، غير أنه لا يملك إلا أن يسلم بقضاء الله فيعمل - في آخر الأبيات - التوبة والاعتذار.

مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيد: قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - حمود بن محمد بن رزيق: الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيين - (تحقيق: عبدالمعزم عامر ومحمد مرسي عبدالله) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٩٤.
- ٣ - سيف بن حمود البطاشي: الطالع السعيد، نذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٧.
- ٤ - يحيى بن محمد البهلاني: الحياة العلمية في ازني - مكتبة أبي مسلم - مسقط ٢٠٠٠.

من قصيدة: عيد جاء بالمانيا

وفي رثاء ولده أحمد،

كـسـيـف و المـالـ قـد بـراه النـحـولُ
 يـقـنـني سـوء ما يـراه الجـهـولُ
 و لـامـر الـهـمـدي أـيـاً أـنيُ
 و لـامـر الـهـوى مـطـيـعٌ عـجـولُ
 و لـديـك الفـسـاد سـهـلٌ كـما أـنـُ
 نـَـ عـليـك الرـشـاء حـمـلٌ ثـقـيـلُ
 تـتـبـطـى مـع التـنـاهـي بـطـيُ
 و المـلاهي لـها قـوـلٌ نـعـولُ
 تـتـخـلـى مـن الأخـلاء تـابـيُ
 كـلُّ فـضـلٍ إذا دـعـتـك الفـضـولُ
 و مـن الرـيـب مـسـا بـدا مـنـك إـلا
 مـسـتـعـرابٌ تـفـسـرُ مـنـه العـقـولُ
 أـيـن نُصـحـي؟ و مـن تـولـاه حـرـصُ
 جـنـده الجـيـن و الأنا و الخـمـولُ
 و هو كـلُّ بـه عـسـيـبـاء و إـبطـا
 و جـد مـلٌّ، و جـد قـلـبٌ كـليـلُ

لست تدري ولمست تدري بأن لا
 انت تدري وانت غمُر غفول
 بعدما هاج اصفرار لبر
 قك والعفود قسد براه الذبول
 وانتهى الجسم عافياً من عوافيد
 ، ولست بقم منزل مـاهول
 اصلح الله مسلماً يسمع النـهد
 سخ ويصفي لما يقول العذول
 هل تصنعت عن قدوم المنايا
 بندير المشيب وهو الرسول
 مثل يوم توطنت فسوق راسي
 بعدما طُيّر الغراب الجفول
 نازل إن أتى فـريق لحي
 قال حي الفريق حسان الرحيل
 قل «لشـؤال» منك أول يوم
 هل على المسلمين يوم جليل
 وله المكرمات من سائر الايام
 والمجسد والثناء الاثيل
 واستعدت له كرام جميلا
 تـ خمائل وصافيات خيول
 واستنارت على المصلين تيجا
 ن، وجُـرت على النساء الذبول
 واسئـمت قلائد فوق اترا
 ب لكرامه وكُـفت حـجول
 كم يذني معتبر لاجلاله كـُـد
 قـت وكُـت مصـفـدات رجول
 ام عدو عدا وفي كـُـه نـب
 لـ مصـيب وصارم مسلول
 صـبـحـة رـحـة وأما مساه
 غـضـبـة البـاتـر القـطـوع الصـقـيل
 ويحه عضني به منه سـبـع
 ويله غـبالني به منه غـول
 بنس يومها به تزور المعاصي
 للمصياصي وتستباح الطبول

نسباً احدثت فلا خير في زيد
 ي لزي مـال بـشـر يـول
 كُف يا منتـمي على غير اهـلـب
 ، فما كل مدع مقبول
 ليت ما بيننا المشارق أو لا
 نلتقي الـول أو جمـام يـجـول
 يوم وصل الإخـا به فيه مـقـطـو
 ع، وقطع السـخا به موصول
 رُح بعيداً فلا أرى انت عـيد
 به وعيد توشتت القبول
 إن ركبـت اللطـا إلى «مسـقـطـه» أو
 ساعـقـتـك الخـطـا وصـح الوـصـول
 يا سهيلاً كذا إذا باينت عند
 لك اللباني وبانرك الذجـول
 واسأل الله عـفـوه عن عـريـب
 خـيـموا فيه مـركـز لا يـزول
 قل وما حال جيرة منذ خلوا
 في بيوت تملأها القـفـول
 ثم قل انتم قـيام مـجـلـو
 ن للسـرى أم به نـيـام نـزول
 إن أتى العـير واهتديتم بعـير
 ناهل الجسم، حامل مـمـول
 هللوا الله واستهـلـوا مصـابـي
 ولعمري علي امر مـهـيل
 لم أجد مسـعـدي، وطال سعدي
 صـحـوة العـمر تـعـتـريه الـافـول
 بعد ما خانت الأخوة وانسل
 حل مع الوالدين مـتـي السـلـيل
 لم يرم وصله الخليل المصافي
 لا ولا ياته العـمـدو البـلـول
 وينفـسـي طـمـن دام غـيـبي
 وفـوداء وخبـبـوكـري دخـيل
 ويرسمي رسوم من رمت أسـلـو
 ذكـرني رسـومـة والـظـول

● كان عضواً في جمعية محيي الدين النيجيرية، كما كان مشرفاً على مركز أمهات المؤمنين.

● نشط دينياً وثقافياً من خلال إشرافه على مركز أسهات المؤمنين، فالتقى الخطب والمحاضرات.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «السطور العاطرة» - مطبعة إبراهيم كبويليري الإسلامية - إلورن (نيجيريا) ١٩٩٨.

● شاعر داعية، نظم شعره في المناسبات، متعدد في موضوعاته، نظم في الرثاء ومدح بعض أساتذته وهنا الأمراء ورحب بالضيوف، له نظم في السلوكيات والشعر الاجتماعي حاضراً على قيم العمل وتقدير الأمومة والفضيلة، فرسم صورة لجمال المرأة المسلمة، كما رسم صورة الحاكم السياسي المتحرك، فيمض قصائده صورة شريفة، تشيع فيها معاني النصيح والتوجيه، بما يعكس نزعة النبوية والأخلاقية، مجمل شعره يبدو استجابة لوقائع وأحداث عصره، يتسم ببساطة اللغة ووضوح الفكرة، خياله قليل فيه أطراف من الشعر القديم.

مصادر الدراسة:

- زكريا حسين: المادية الأدبية لطلاب العربية في إفريقيا الغربية - دار الثور - أوفشي - نيجيريا ٢٠٠٠.

المداومة على العمل

دوام الجهد يُتمِّ العمل
ومهما مضى وقته لم يطل
وخير المساعي خواتيمها
ولا بد من أجرها المكتم
وما سعيها اليوم يجري سدى
سعي جدي غداً باقتناص الأمل
بتسويق ربي نال المني
ولا بالرجح والقنا والحيل
بإخلاص قلب يسود الفتى
إذا صغ عنم تبين السبيل
ومن لم يجد رزقه بالرخا
سيلقاه حتماً بحمل الأكل
وإن لم يؤكسد لنا حظنا
يفتح قسريب فحق العمل
وللقلب ثق وتعبيبه
تمر الليالي [نعماف] الليل

قال لي منهم الخلي على ما
وإلى ما يكون هذا العمويل؟

قلت ما للسفيه إلا سفيه

إنما تعرف الفصول الفصول

من به اغتدي وشانني شأن

ولسانني هو اللسان القويل

واجتراني عليه أسلى من السلد

وأي، ومثني عليه من جيزيل

يا بنيأه من لنا بالتألاقي

يرتوي [صادي] ويحييا غليل؟

يا بنيأه هل لوصل سبيل

يتسلى به الفؤاد العليل؟

يا بنيأه لو لطيف خيال

أه لو يسمح الزمان البخل

كم لكم عمت بحر دمع فأعيا

ني، لدى داركم وعز النخل

طالباً حملاً فإن لم يكن لي

منك إلا الجفا فصبر جميل

□□□

١٣٧٢ - ١٤٢١ هـ

١٩٥٢ - ٢٠٠٠ م

سليمان أديبايو

● سليمان أديبايو بن أحمد.

● ولد في مدينة أبيدي، وتوفي في مدينة إلورن (نيجيريا).

● قضى حياته في نيجيريا والمراق وزار الحجاز حاجاً لبيت الله.

● درس في المركز العربي الإسلامي بأغبني في مدينة لاجوس، كما درس عاملاً واحداً في جامعة إبادن، بعد ذلك نال منحة دراسية، فتمدد جامعة بغداد، حتى تخرج فيها عام ١٩٨٢، ثم عاد إلى نيجيريا، فحصل عام ١٩٨٦ على الماجستير في الدراسات الإسلامية.

● عمل أستاذاً في جامعة إلورن منذ عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٨٣، ثم ترقى رتبته إلى قسم الدراسات القانونية والشرعية بها، كما عمل أستاذاً وخطيباً لجامعته منذ عام ١٩٨٤ إلى عام ٢٠٠٠.

الإمامة في الإسلام

اتَّخَذْنَا مَقَامَهُمْ رَفِيعٌ
بِهِمْ يَرْقَى إِلَى الْأَعْلَى الْوَضِيعُ
يُمَثِّلُ كُلَّهُمْ أَسْمَى رَجَالٍ
بِلا شَكٍّ يُصَنِّعَان لِهِمْ صَنِيعُ
قَسِيَانَتِهِمْ يَرَأْفَقُهَا عَلِيمٌ
وَزَهْدُ الْعَمَّارِينَ لَهُمْ رِبِيعُ
وَأَمْرُهُمْ وَنَهْيُهُمْ أَمَانٌ
وَهَذِي يَسْتَنْبِذُ بِهِهِ الْمَطِيعُ
وَمَنْ يُنْطِ الْبَعِيرُ إِلَى غَرَامِ
فَلَا مِنْهُمْ يَضِلُّ وَلَا يَضِيعُ
إِذَا نَزَلَ بِبَعْضِهِمْ تَأْسَى
فَلَمْ يُجَبَّرْ بِذَا شَخْصٍ هَزِيعُ
فَأَمَّا فَاقْدُ الْأَخْلَاقِ مِنْهُمْ
فَلَا يَجْلُو لَهُ طُلُعُ بَدِيعِ
طَبِيبٌ فِيهِ جَرُوحٌ لَا يُدَاوِي
فَلَا يُشْفَى بِهِ سُقْمٌ وَجِيعُ
يَدُ الْفَسَّالِ إِنْ وَرِثَتْ وَحْكُتُ
فَلَا يُنْقَى بِهَا بَرْقٌ بِشِيعِ
صَفَاءُ الدِّينِ لَا يَرْعَاهُ بَعْضُ الدِّ
أَتَقَرَّ فَهُوَ شَرْعِيٌّ بَرِيعُ
إِذَا اتَّخَذَ الْإِمَامُ هَوَاهُ دِينًا
فَلَا يَنْجُو بِهِ عَبْدٌ صَرِيعُ
فَمَشْرِئُهُ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ
وَمَسْكَنُهُ وَمَرْكَبُهُ مِنْعِ
وَمَا يَقْتَاتُ إِلَّا مِنْ ضَرِيعِ
وَهَلْ يُغْنِي مِنَ الْجُوعِ الضَّرِيعُ؟
وَفِي الْإِسْلَامِ لَا يَعِصِي إِمَامٌ
لَأَجْلِ الْبَيْنِ لَكَيْسَاهُ يَبِيعُ
إِمَامَانَا أَخِي بَيْنَ وَعِلْمُ
وَوَارِثُهَا بِغَيْرِهِمَا خَلِيعُ

وَفِي الْكُذِّ جَسَدٌ بَانُوعِيسُهُ
وَمَا يَلْتَقِيهِ سَوَى الْمُشْتَغِلِ
وَمَا جَسَادُ مُزْنٍ عَلَى يَابِسِ
إِذَا لَمْ يَقَعْ إِحْسَنُكَ الْخُلِّلِ
قَسِصِي إِلَهَ الْأَيْنَالِ الْعَمَلَا
مِنْ ارْتِاحٍ بِأَلَا بِعَمِيشِ الْخُمَلِ
وَمَنْ كَانَ فِي يَوْمِهِ يَبْتَسِي
رَضَا إِلَهَ لَا يَسْتَسْبِيغُ الْكَسَلِ
هُوَ إِلَهَ ذُو الشَّيْبَانِ فِي خَلْقِهِ
بِأَعْمَالِهِ حَارَ كُلِّ الدُّوَلِ

جمال المرأة المسلمة

فَدَى قَلَمِي وَلِحْفَصَةٍ لَا سِوَاهَا
نَقَدْتُ سَمِخَتْ لِدَاخِلِهِ جَمَاهَا
جَمَاهَا يَضْتَهِيهِ النَّاسُ طَرَأُ
لَهَا يَكْسِبُوهُ مِنْ ثَرٍّ خُلَاهَا
تَدِيئُهَا بِلا شَكٍّ رَقَاهَا
وَزَادَتْهَا ثِقَاتُهَا وَجَاهَا
بَذَاتُ الضَّرَارِ تَنْطَلِقُ فِي هَدُومِ
كَعَذْبِ الْمَاءِ تَشْرِبُهُ شِفَاهَا
حَيَاءُ الدِّينِ يَكْسِبُهَا جَمَالُ
وَكُلُّ الْوَقْتِ تُحْجِبُ فِي كِسَاهَا
تَطَالِبُهَا شَرِيعَتُنَا بَزِيَّ
فَصَارَ الزَّيُّ رَغْبَةً مِنْ رَنَاهَا
وَحَشِشَتُهَا تَدُلُّ عَلَى صَلَاحِ
وَأَبْدَعَ ذَاكَ فِسِيهَا مِنْ حَبَاهَا
إِذَا بَكَرَتْ جَمْعُ ذَاكَ فِسِيهَا
تَنْوَرُ يَوْمُهَا وَصَفَا غَدَاهَا
إِذَا بَكَرَتْ كَحَفَصَةٍ فِي خُلَاهَا
فَنَانَتْ أَحَقُّ مِنْ يَبْغِي هَوَاهَا
وَمَنْ يَظْفَرُ بِحَفَصَةٍ مِنْ رَجَالِ
فَصْنَعَتْهُ ثُبَارُكَهَا يَدَاهَا

صاب أصلاً

في رثاء الشيخ آدم عبدالله الأتوري

إرحم الله نوري
«آدم» الشيخ الأتوري
طاب أصلاً ثم فرغاً
شيخنا شافعي الصبور
إنه أعطى كسباً
وارتجى أسنى الأجور
إنه أمسى مرثياً
مركزين النُصور
كان من آباء صديق
جاهداً عبر العصور
طهروا بالنصح أقوا
مأ، فصاروا كالصور
مُهمهم إعلان دين الله
له في كل النُصور
بُلقوا للناس حفاً
كل وحى في السطور
مالت الدنيا إليهم
فناثقوها بالنُصور
كُلمها الدنيا ثنادي
ما استجابوا للفرور

□□□

سليمان آل الشيخ

١٢٠٠ - ١٢٣٤ هـ

١٧٨٥ - ١٨١٨ م

• سليمان بن عبدالله آل الشيخ.

• ولد في مدينة النرجية (نجد - الجزيرة العربية) وفيها توفي.

• شهد الأعوام الأخيرة في حياة جده الناجية محمد بن عبد الوهاب، وتأثر بالبيئة الخامسة والجامعة التي أسسها الشيخ، فانقطع للتحصيل العلمي، حتى أصبح فقيهاً نوحياً لنوعاً خاطئاً، كما درس التفسير والحديث.

• عمل قاضياً في مكة المكرمة، ثم عاد إلى النرجية فصار من قضاتها، وكذلك مارس التدريس، وتعلم على يده عدد من طلاب العلم في زمانه.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب - وكثير من القطع الشعرية.

الأعمال الأخرى:

- له منظومات علمية، ورسائل عقيدة وفقهية، وفتاوى وحواشٍ تدور حول مبادئ الدعوة الوهابية.

• القطعة المتاحة من قصيدته في جده، وصفية تقريرية، تأخذ بمبدأ استقلال البيت بمعناه، وتوشيته بشيء من البديع، مع وضوح المعنى، وسيطرة صيغة الماضي، ثم الختام بالدعاء.

مصادر الدراسة:

- عبدالله الصامد: الشعر في الجزيرة العربية «نجد والحجاز والأحساء والقطيف» خلال القرنين (١١٥٠ - ١٢٣٠ هـ) (١ط) - مطابع الإسماع التجارية - الرياض ١٩٨١.

الملة البيضاء

كشفت بالكشف عنا كل مشكلة

ظل الذكي بها في الكون حَيَرانا

نصرت فيه طريقاً للنبي عُدت

لا تستطيع له الأفهام عرِفانا

نرت عليه الذواري فهي خاوية

حتى جهدت لها بحثاً وتبيانا

فأصبح الناس قد عَفُوا وما عرِفوا

من بعد رقدتهم حيناً وأزمانا

أثَّبتَ تَلَوَ كتابَ الله مجتهداً

حتى شَدَّتْ عن الإسلام أركاننا

فما ضحكت للهِ البيضا نائلُ

نصرأ وعزأ وتبجيتأ وإتقاننا

جزاك ربُّك عَنَّا كلَّ صالح

أمنأ ورحمأ وتسليمأ ورضوانا

□□□

سليمان آل سليمان

١٣٣٠ - ١٤١٢ هـ
١٩١١ - ١٩٩١ م

• سليمان بن حسين آل سليمان.

• ولد في بلدة البياض (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وفيها توفي.

• عاش في لبنان والمراق.

• تلقى مبادئ تعليمه على والده، ثم انتقل إلى مدينة النجف - العراق (١٩٣٦) طلباً للعلم حيث تلمذ على عدد من العلماء الذين أجازوه فيما درس.

• كان واسع الاطلاع على التراث العربي وخاصة الشعر.

• عمل في مجال الوعظ والإرشاد والتدريس.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «علماء فنون الإسلام»، وله مجموع شعري مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الرسائل، منها: «الطريق إلى معرفة الله» - بيروت، وشرح الكفاية (مخطوط)، ورسالة في الصيام (مخطوط).

• شاعر فقيه مقل، نظم في أغراض ترتبط بالمناسبات وخاصة الاجتماعية منها، لفنه بسيطة سهلة تعيل إلى المباشرة أحياناً، المتاح من شعره قصيدة نظمها بمناسبة زواج صديق له، ومقطوعة رثائية في تأبين شقيقه، وفيهما اتباع لنهج القصيدة العربية التقليدية موضوعاً وأسلوباً. تعيل قصائده إلى التركيز، وقد يتصرف في القوافي تصرفاً خاصاً.

مصادر الدراسة:

- عباس علي الواسطي: علماء فنون الإسلام في لبنان - دار المرتضى - بيروت ٢٠٠٠.

ليتها تحمّل قلبي

بمناسبة زواج محمد تقي الفقيه

جدول البستان فيه

نغمات فاسمعي

شق أضلاع الثرى

وفراها بحُسسامة

وسرى بين القرى

فانتشت من عذب جامه

فتمت فيه الحسية

بعدما كانت رُقسات

وانظري الطير صفوفاً

تتغنّى بضففاً

تسبب الزهر كروفاً

مُشرعات من سُلّافه

فَنَعْبُ الطلّ خمراً

وتشم الزمر عطراً

وانظري الاقّ الجميلاً

كيف يكسوه السحاب

حلّة تسبي العقولاً

من بخار وضباب

ثم يعلوها الهوا

في خأيها هباء

بين هاتيك الزبابي

والبطاح الزهراء

غادة لو تدري ما بي

هان ما بي من هنات

ليتها تحمّل قلبي

لتقاسي نار حبي

وانظر الزهر تثنّى

باسمًا فوق الغصون

خَذَ بَدِيلًا مِنَ الْبَيَانِ حَنِيفًا
وَفَوَازِدًا يَذُوبُ بِالْأَشْجَانِ
يَا جَنَاحًا قَدْ حَطَّمْتُهُ الْمَنَازِلَ
وَسِرَاجًا يُطْفِئُ الْبَغِيرَ أَوَانَ
حَامِلِي النُّعْشِ سَيُفْرِقُهُ بَرْقِ
إِنْ فِي النُّعْشِ لَوْ عَلِمْتُمْ جَنَانِي

□□□

سليمان الأحمد

١٢٨٢ - ١٣٦١ هـ

١٩٤٢ - ١٩٦٦ م

● سليمان الأحمد بن حسن إبراهيم عبود .

● ولد في قرية الجبيلية (قضاء جبلة - محافظة اللاذقية - غربي سورية) وفيها توفي .

● عاش في اللاذقية، وكليتيكا، وبيروت .

● حفظ القرآن الكريم، ودرس الفقه الإسلامي (الجعفري خاصة) - كما درس مصادر النحو الأساسية، وأمّهات المعاجم اللغوية .

● اشتغل بتعليم الطلاب الفقه واللغة والأدب في بيته بالقرية (قرية ديفة)، ثم قرية المصلاطة - كما عين رئيساً لمحكمة الاستئناف والتمهيز الشرعي - في عهد الملك فيصل (بسورية)، ثم استقال مع انتهاء ذلك العهد .



● أنجب ثلاثة من الشعراء المعاصرين: الشاعر بنوي الجبل، والشاعر أحمد سليمان الأحمد، والشاعرة فاطمة (هناة) هسان .

الإنتاج الشعري:

- له: «السفينة»: من شذرات العلامة الشيخ سليمان الأحمد (ضمنت شعره الوجداني والأخلاقي والوطني والاجتماعي والحكمي...) إلخ - مؤسسة البلاغ - بيروت ١٩٩٩، وله قصائد نشرت في مجلة «الأمان» - اللاذقية، وأخرى طبع في كتاب: «الويوليل الذهبي» الذي أعظم له، عام (١٩٣٨) - جمعه محمد المجنوب - مؤسسة البلاغ - بيروت ١٩٨٧ .

وَحَمَامَ الْبِشْرِ غَنَى
فَمَحَا عَنَّا الْهَمُومَ

مَلَأَ الْجَوَّ صَيَاحًا
فَامْتَلَتْ نَفْسِي ارْتِيَاحًا

بِزَفَافٍ «ابن الفقيه»
ذَلِكَ الشَّهْمُ الْهُمَامُ

يَا رِبُوعَ الْمَجْدِ تِيهِي
فَلَقَدْ عَمَّ السَّلَامُ

وَمَشَتْ كُلُّ الرُّفَاقِ
تَحْتَ أَعْلَامِ الْوِفَاقِ

هُوَ لِلدِّينِ عِمَادُ
وَبِهِ الدِّينُ يُفَاخِرُ

رَدَّتْ الْأَقْسَامُ عَنْهُ
وَرَدَّتْ عَنْهُ السَّمَاهُ

بِحَرِّ حِلْمٍ لَا يَفْخِضُ
وَلَا عَمْدَاهُ يَفْخِضُ

مَلَأَ الْأَفَاقَ نَشْرًا
ذَكَرَهُ وَالْخَافَقَيْنِ

وَشَأَى عَسْرًا وَقَسْرًا
فَسَوَّقَ هَامَ الْفِرْقَيْنِ

حَطَّ لِلْإِيَامِ سِرَافِرًا
أَيُّهُ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى

ليته كان رثائي

في تابين شقيقه

كسيف يقوى على رثاك لسماني؟

ليت قبيل رثاك كان رثائي

الأعمال الأخرى:

- له رسائل تبادلها مع محمد كرد علي - رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، ورسائل بيث بها لابنه الذي كان يدرس في فرنسا، بالإضافة إلى خطب كثيرة. وله شروح وتعليقات على شرح ديوان أبي تمام لمحيي الدين الخياط... وشرح مخطوط - غير تام - للزوميات أبي العلاء المعري، وشرح لديوان الأمير حسن بن مكزون.

● يطلب على شمره طابع العالم الفقيه الذي يصرف همهته إلى الفكرة والمعنى، من ثم جاءت لغة قصائده ومقطوعاته أقرب إلى التنظيم، وقل احتفاله بالتصوير، كما سيطرت هموم الأمة العربية الإسلامية على توجه هذه القصائد.

● أقيم له يوميل ذهبي عام ١٩٢٨ - صدر عنه كتاب تكميمي، كما أقيم له حفل تأبيني بعد رحيله، أقيمت فيه قصائد وكلمات من شخصيات مهمة.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبد القادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٢ - محمد المجنوب: اليوميل الذهبي (اللقمة) مؤسسة البلاغ - بيروت ١٩٨٧.
- ٣ - هاشم علمان: تاريخ اللاتينية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - الدوريات: نبيهة حداد: الحياة الأدبية في الساحل العربي السوري - مجلة العمرة - تصدرها وزارة البنية - دمشق ١٩٩٨.

راحة البال

لا تحسب الملك المرهوب جانباً

في الناس أنعم من أنى الورى بالاً

فهم كل امرئ مقدار همته

وحظ الفم إقبالاً وإقبالا

~~~~~

ويحك هل تدوين حتى تنهي

علام يا نفس غداً تقدمين؟

فأنت في زعمك مضمومة

ولنما مئيتى المني تخدمين

اليت لا تدري بكشف الغطا

تسرك الحالا أم تندمين؟

~~~~~

مردت يا نفس فلم ترقبي

في الله إلا ما ولا ذم

لا همّة عندك في الجواهر ألب

يبقي وفي الأعراض مهتمة

~~~~~

كل كل من طيبات حياتي

يا ذو النفس فزعه منه بجزم

لوعقلنا لما سُررنا بحال

مستحيل ولا جزعنا لرؤم

~~~~~

ويحك يا نفس ما جنيت

وما كسبت وما قنيت

بنيت داراً لتسكن فيها

سيهدم الدهر ما بنيت

~~~~~

## الحث على التقوى

إن زرقني يا موت زرت امراً

لا مؤمناً برّاً ولا فاجراً

مستغرقاً في جهل لم يجد

من نفسه عن غيبه زاجراً

~~~~~

يا موت قد انصفت بين الورى

ولم يكونوا أهل إنصاف

يسـوـوني مع زلالي أنني

ممدح في غير أوصافي

~~~~~

هو الموت يجتاح البرية كلها

فلم يترك للمي نوعاً ولا جنساً

ومن لم يجد للانس بالعلم وحشة

من الناس لم يزد بعرفانه أنسا

~~~~~

البحث على الاستنهاض

أين العظيم بنا فنحن ذو حذوة؟

هيهات ولت أعصر التمليق
من يستحق هضمتم من فضل

ونسبتم للفضل غير حقيق
كم ليلة ليلاء بث مسهداً

طالت وطال بجننها تأريقي
يا حسرتي قد طال ليل سباتنا

وعسى تجاه مبشراً بشروق
عطفا وانتم أهله فتلطفوا

باسير جهل من حجاب طليق
إيه لكم كل الأنام كيـفـظوا

إلكم فالشرق غير مُفـيـق
كنتم أولي سبق وقد قصرتم

يا لي لحسرة سابق مسبقوا
خلوا العقول تجول في مضمارها

فالشر كل الشر في التضيق
يا أيها الشعب الكريم أفاق كل

لـ الشر من نوم دماه عميق
هنتتم شرف النجار يزان في

شرفه أصيل بالولاء عريق
رغموا لوعظ أخيك عهد يكم

قلب التقي الحر جد وقـيـق
أنا لا اداجي في المقال فكلكم

حسب الولاية سيدي وشقيقي
يا دهر أين أضعت سالف مجدا

ورميت ذاك الجمع بالتفريق؟
لله أسلاف لنا درجوا على

نهج الصواب وذلك خير طريق

الحب في الله الكريم شمعاهم

والرفق بإخلاص لكل رفيق

~~~~~

اكل الدهر اجمع في سببات

ولا ليلاً يقيق ولا نهـارا

قطعت مراحل العمر اغترارا

بلا ارب ولم تشك انبيهارا

~~~~~

بنفسي حسرة لوقي شعبي

اذابت مهجتي هماً وغـمـا

وليس لدي للإصلاح إلا

مقاله مقولي إنا وإنا

~~~~~

## عرفت معاذبي

ما لي عرفت معاذبي

فخريت عنها الذكر صفحا

وطفقت أشبر ما أرا

هـ من عيوب سوائي شرعا

وغدت أسهب كي أخط

خط مقامه طعنا وجرحا

هذا وداعي العـقـل يـز

جـرني فأطوي عنه كشما

لم يالني خـر الضمـمـيـ

ر عن اجتذاب القبح نصحا

ابذاك تـمـنـنـا الـوـا

يـ، رثنا عفوا وصفحا؟

□□□

## سليمان الباروني

١٢٩٠ - ١٣٥٩ هـ  
١٨٧٣ - ١٩٤٠ م



- مصادر الدراسة:
- ١ - أبو القاسم الباروني: حياة سليمان الباروني - مطبعة مؤسسة الأمير فاروق - مصر ١٩٤٦.
  - ٢ - أبو اليقظان الحاج إبراهيم: سليمان الباروني باشا في أطوار حياته - المطبعة العربية - الجزائر ١٩٥٦.
  - ٣ - زعيمة الباروني: سليمان الباروني - تعريف موجز - دار لبنان - بيروت ١٩٧٣.
  - ٤ - عبدلولي البغدادي: الشعر الليبي الحديث، مذاهبه وأهدافه - أطروحة دكتوراه - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية - ١٩٧١.
  - ٥ - محمد مسعود جبران: سليمان الباروني وأثره الأدبي - الدار العربية للكتاب - طرابلس (ليبيا) ١٩٩١.
  - ٦ - النوريات
  - لورا قابلييري: مشاركة سليمان الباروني في الحرب الليبية - مجلة ما وراء البحار - العدد ٢ - سنة ١٩٣٤.
  - محمد عبدالمعظم خفاجي: سليمان الباروني شاعر عاشق من أجل وطنه - مجلة الرواد - ليبيا - العدد ٦ - السنة ١٩٥٦.

### مراجع للاستزادة:

- ١ - جورج ريمون: من داخل معسكرات الجهاد - ترجمة محمد عبدالمعظم الوائلي - مكتبة الفرجاني - طرابلس ١٩٧٢.
- ٢ - محمد إبراهيم لطفي المصري: تاريخ الحرب في طرابلس - مطبعة مؤسسة الأمير فاروق - مصر ١٩٤٦.

## وداع الوطن

وداعاً يا ديار العزِّ حتى  
أعود إليك في هذا نهـارٍ  
إذا ما نسوق قطرك مُدُّ خَطٍّ  
حديديٍّ إلى تلك القفار  
ونور الكهـر ياء آتاك يسـمى  
وقيل الماء في البيداء جـار  
وطهرت العينون وقام حزـبٌ  
بمعـدنك النفـيس وبالأثـار  
وشئتِ مدراسُ واستقامت  
رجالك وأكتست ثوب الفخـار

- سليمان بن عبدالله بن يحيى الباروني.
- ولد في جبل نفوسة (طرابلس الغرب).
- وتوفي في الهند.
- عاش في ليبيا، وتونس، والجزائر، ومصر، وتركيا، والعراق، وممقط.
- تلقى دروسه في ممقط رأسه في المدرسة البارونية، وكان من أبرز أساتذته والده عبدالله الباروني، ثم قصد تونس فدرس في جامع الزيتونة، ومصر فدرس في الجامع الأزهر، ودرس في وادي ميزاب بالجزائر.
- حصل على شهادة في علم التاريخ من فرنسا.
- اشتغل بالتدريس والوعظ، وبعد أحد زعماء الجهاد ضد إيطاليا في غزوها لليبيا، عين عضواً في مجلس «المبعوثان» الممثلي، ثم سُمي وإثماً وقومداً لولاية طرابلس، وعضواً في مجلس الثمانية الذي شكله المجاهدون الليبيون عام ١٩١٩.
- عينه السلطان تيمور مستشاراً ومشرفاً على الولايات في عمان، ويذكر أنه تولى رئاسة جمهورية طرابلس الغرب قبل لجوئه إلى سلطنة عمان..
- كان عضواً في الحزب الوطني (الذي أسسه مصطفى كامل) في مصر.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر: «ديوان سليمان الباروني» - المطبعة البارونية - مصر ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨ م، وله قصائد نشرتها صحف الأقطار التي حل بها، بخاصة: مصر وسورية والعراق والجزائر وليبيا.

### الأعمال الأخرى:

- له مقالات، وخطب دينية وسياسية، منشورة في جرائد سورية ومصر والجزائر، (لم تجمع).
- تجاري موضوعات شعره أطوار حياته المجاهدة القائمة على التنقل ومواجهة المصاعب، ففيه المدح، والفضح، والحنين إلى الوطن، والوصف.. نفسه قصير، وخياله قريب، وعبارته أقرب إلى النظم، والحنافاة بالمعنى.
- نال أوسمة من دولة الخلافة العثمانية، ومن ألقابه التكريمية: «رب السيف والقلم».



وخطاطب فيك بالثَّقُونِ خُلُ  
يريد البحث عن حمال الثَّجار  
وحُسْرَتِ الجِرائدُ واستعدتْ  
مطابعتها إلى نشر القرار  
ورُقِيَتِ الصنائعُ واستقامت  
شبيبتك الحليفة للديار  
وجاب الشبه منها الأرض علماً  
وخاض بحزمه لُج البحار  
وجارى في السياسة من أوربا  
رجالاً زاحموا قطب المدار  
وأبدى الكد مُخترعاً مجداً  
يجرّ النفع من تحت الستار  
هناك تكون يا وطن المعالي  
عزيز العلم مجتمع النصار  
يسود المرء فيك ينال عزاً  
يحوز الأمن يطمع بانتصار  
إلا يا قوم قد نتم طويلاً  
وهمت بالجهالة في البراري  
فهل من بظلم تشفي غليلاً  
وتحموا استوى من سُخْب عار  
فهتوا واصدقوا فالصدق فيكم  
عريق واحفظوا حق الديار  
والأفـالوداع وكل قطر  
به الإسلام يصلح للقرار  
\*\*\*\*\*

### أسود الوعى

لها في الجبال الضامخات معاقل  
أسود الوعى تقري السباغ الجماعما

نفوس ترى حمل السلاح فريضة  
ترى الرمي حتماً قبل أن يتفاقما  
لها همٌ عليها ترى الذل خسة  
ترى الذود عن أوطانها مُتَحُتْما  
(ومن لم يذد عن حوضه بسيوفه  
يهزم) مقال صاغه من تقدما  
لها بشطوط البحر كل غضنفر  
له بسلاح العصر علم تحكما  
بها من صناديد الحروب جحافل  
تسيل إذا ما قيل شُدوا المازما  
صيام قيام لا يرون فضيلة  
سوى خوضهم لله في لُج الدما  
فويل لمن قد ساقه النحس نحوهم  
هم الحثف إن مروا اللوا والعماثما  
\*\*\*\*\*

### في مدح السلطان عبد المجيد

ظهرت محاسن ذا الزمان فتابلت  
بالبشر والإقبال والخير المزيّد  
إذ عاد تشييد المدارس تُربة  
في ظل سلطان الوري عبد الحميد  
ابن المليك المرتضى والمجتبى  
وأميزنا فيما مضى عبد المجيد  
جاد الزمان على الأنام به فمد  
نشر العدالة رُكن الركن العنيد  
أسد الملوك به المشارق اشرفت  
وبه الغارب حُفها الرعب الشديد  
ملك تريخ في أريكة ملكه  
ما بين سيطرة وتديبر سيد  
نشر المعارف والعلوم ويثها  
بمدارس عليا بها الدنيا تميّد  
خرق الجبال بني القلاع وشاها  
ملا البحار بآلة الصرب الجديد

خطبت مسودته الملوك تقرباً  
وتوقفاً من حد صيقله البعيد  
لولا ما عمرت مدارس طلائع  
هجرت فنون ليائها للمستفيد

\*\*\*\*

## المجاهدون الليبيون

نصلو إذا حان الفباغ ولا نرى  
جزاءً من المولى سوى جثة الخلد  
نحب اللقا لا نبغض الطعن إن يكن  
نضالاً عن الأوطان والدين والمجد  
هنيئاً لمن أمسى صريعاً مجاهداً  
له حلة من أربجوان على الجرد  
وأما سليمى لا سبيل لوصولها  
ولو تجعل الجوزاء منطقة الفيد  
ألم تعلموا بالمسلمين إذا سطوا  
فواحدهم كالشعر في الجزر والمد  
مجال محال أن تُدس روضه  
عليها لواء حلف بالنصر والحمد

□□□

## سليمان البستاني

١٢٧٣ - ١٣٤٤ هـ

١٨٥٦ - ١٩٢٥ م

● سليمان بن خنار بن سلوم البستاني.

● ولد في بلدة إكشنين (الديبة - الشوف - لبنان)، وتوفي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتولى رعايته في ثرى بلده.

● عاش في لبنان، وسورية، والعراق، ومصر، والأستانة، والهند، وموسيرا، وعدد من بلاد أوربا، وأمريكا وإيران.

● تلقى تعليمه الأولي عن المطران عبد الله البستاني، ثم التحق بالمدرسة الوطنية ببيروت (١٨٦٣ - ١٨٧١) ودرس العربية



والفرنسية والإنجليزية متتمداً على ناصيف اليازجي، ويوسف الأسير، ودرس بعدها الفارسية شافتها ودرس بها الفردوسي وسندي وحافظ الشيرازي وعمر الخيام، كما درس السريانية والإسبانية والإيطالية، وأقن التركية، وألم بالألمانية والروسية والعبرية، وحفظ ألفية ابن مالك.

● في الأستانة درس اليونانية القديمة.

● عمل محرراً في الصحف: «الجنة»، و«الجنان»، و«الجنة».

● عمل معلماً في المدرسة الوطنية، ثم سافر إلى العراق حيث عمل بالتعليم في عدد من مدينتها، انصرف بعدها إلى التجارة في التمر، وقد استقر في بغداد، وعين عضواً في محكمتها التجارية، وتولى إدارة شركة المراكب العثمانية السائرة بين بغداد والبصرة، ثم عاد إلى بيروت، ومنها إلى الأستانة.

● قصد مصر (١٨٩٦) حيث أسهم في تحرير دائرة المعارف وإعداد بعض موادها، عاد منها إلى مسقط رأسه مستأنفاً تعريب الإياداة إلى جانب إعداد دائرة المعارف، انتخب (١٩٠٨) على إثر إعلان الدستور العثماني هو وأحمد رضا بك الصلح نائبين عن بيروت وأقضيتها في «مجلس المبعوثان العثماني» وانتخب رئيساً ثانياً لهذا المجلس (١٩١٠)، واختاره السلطان محمد رشاد عضواً في مجلس الأعيان وولي وزارة التجارة والزراعة والمعادن والغابات (١٩١٣) فنظم البنك الزراعي ومدرسة الغابات.

● أسس النقابات الزراعية والصناعية في تركيا، وحفظ غور بيسان لأصحابه العرب من مطاعم الصهيونية.

● قام بعدة رحلات علمية وثقافية إلى بعض البلاد العربية، نجد واليمن، دارساً شؤون أهلها وخالطهم، واكتشف قبيلة الصلب.

● شارك في كتابة دائرة المعارف وتحريرها.

### الإنتاج الشعري:

— له من القصائد: «الداء» و«الشفاء» - قصيدتان كتبهما في موسيرا (١٩١٨، ١٩١٩)، ونشرت في القاهرة (١٩٢٠)، و«الهداية هوميروس» - مصرية شعراً في أحد عشر ألف بيت ووضع لها مقدمة وافية، ومجمعا عاماً وقهارس - مطبعة الهلال - القاهرة - ١٩٠٤ (١٣٦٠ صفحة).

### الأعمال الأخرى:

— صدر له من المؤلفات: «كل فن ومطلب» (قاموس عام) - اشترك في تأليفه بعد وفاة سليم البستاني وطبع - ١٨٨٤، و«عبرة وذكرى»، أو الدولة العثمانية قبل الدستور ويعد - مطبعة الأخبار - القاهرة - ١٩٠٨، و«طريقة الاختزال العربي» - نشر مقتصر في الجزء التاسع من دائرة المعارف تحت عنوان: ستيوغرافيا، وطبع منفصلاً في القاهرة، وله عدد من المساللات نشرت في «الجنة»، و«الجنان»،

والجنينة، بالإضافة إلى أبحاث قيمة في المجلدات الأولى من دائرة المعارف، ومقالات باللغة الفرنسية والإنجليزية والتركية والفارسية، وله مذكرات باللغة الإنجليزية تتناول مظاهر الحياة العربية وتعليقه على الأحداث السياسية التي عاصرها، وتاريخ العرب، وديوان العرب الحاليين (مخطوط).

● شاعر مجيد، تجاوز ما كان سائدًا من أغراض الشعر في مطلع القرن العشرين، ووفق بين الأصول العربية ومستجدات العصر والحياة المتطورة مما جعله ينوع في قوافيه ويسجل كثيرًا من رؤاه الأدبية والشعرية بصورة عملية في عمله البارز «نظم إلياذة هوميروس» وفي مقدمته التي تمد من الآثار الرائدة في البحث الأدبي ومقارنة الآداب، أما قصيدته «الداء» في وصف معاناته إبان مرضه، فقد أحاطت بأوجاع المريض وضيق صدره وتآلفه حتى من المبالغة في رعايته. في الصورة المائلة «الشقاء» فرح بمظاهر الطبيعة ووصف بهيج لجبال سويسرا وحقولها ومظاهر الحياة فيها. تجاوزت معه رشاقة الوزن وتنوع قوافي المقاطع بما يقارب نظام الموشحة، وما تستدعي إيقاعاتها من غنائية مفعمة.

● أقيم له حفل تكريم في فندق شبرد بالقاهرة (١٤ من يونيو ١٩٠٤) بمناسبة صدور كتابه «إلياذة هوميروس» حضره الزعيم سعد زغلول، والإمام محمد عبده مفتي الديار المصرية آنذاك، وتوفيق البكري نقيب الأشراف.

● أقيمت حفلات لتأبينه في المهجر.

مصادر الدراسة:

- ١ - بطرس البستاني: أدياب العرب في الأندلس وعصر الانتعاش - دار الكشوف ودار الثقافة - بيروت ١٩٦٨.
- ٢ - جرجي ياز: سليمان البستاني، حياته - مطبعة صابر - بيروت ١٩٢٥.
- ٣ - فليبيب طرازي: تاريخ الصحافة العربية - المطبعة اللبنانية - بيروت ١٩١٣.
- ٤ - ميخائيل صوايا: سليمان البستاني وإلياذة هوميروس - مكتبة صابر - بيروت ١٩٤٨.
- ٥ - نجيب مترى: هدية الإلياذة: مطبعة المعارف - بيروت ١٩٠٥.
- ٦ - يوسف أسعد نازك: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٧ - النوريات: الآثار - ١٩١٣ - ١٩١٤، وفؤاد الفراء البستاني: سليمان البستاني الرجل - للشوقي ٣٣، وللشوقي ١٢/٧، ١٩٠٤، والمغلف - ١٩٠٨/٧٣، ١٩٠٨/٥٧، ١٩٢٥، ١٩٢٠، ١٩٢٠، ١٩٠٨/١٧.

## من قصيدة: الداء

ألم تسلم وعيشك بات مُرّاً

تُوسِّد من لظى الآلام جَمراً؟

وجفئك لا يذوق الغمض سهداً

وإن هجعت عييون الناس طراً

إذا انقشع الظلام رصدت ليلاً

وإن هَجَمَ الدُّجَى راقبتُ قسْبراً

تلوح لك الوجوه البيض سوداً

ووجه الألق يبدو مكفهراً

يقول لك الأسى: «هَبْ رَأً» وأنى

على هذا العذاب تطبيق صبراً

إذا عالجت عضواً هجتَ عضواً

وإن داريت رأساً هيئتَ صدرأ

كسان بكل عسرق منك داءً

تُسكِّن علة فتثور أخرى

فحين أهب ما قد دعوه

رقاداً، وهو مني قد تبسراً

لكهف الكهرياء أقواد حتى

مَجاريها تُساق إلي جراً

كأن لها شعوراً بالتبايع

فتُسَمِّعني أذن الحزن جهراً

فمن ظهر إلى بطن وفشخراً

صفائح تُرمض الأعضاء حسراً

إذا علج الأديم والهببُ ثمة

ذرت كلُّنا به سُوداً وحسراً

فما لقي بعدد ذلك في فراشي

زماناً خلّفت منه الجزء دهرأ

وقد غُمِستَ زفادات بماء

غلى حَتَّى كوى كُيأ أشراً

فاستلقي فتاتيني تبأاً

إلى أن يُقصر الناقوسُ ظهرأ

فبُتِي لي بزار من إدام

زهيدر، يورث الرُفاداً كُفراً

فلئن رمقي سددت به، أعيد الند

خطل بناره شفسفاً ووتراً

أَظْلُ بِصَبْرٍ «يُوب» أَكْثَرُ

به، حتى يحين الوقت عصرا  
فَأَدْخَلَ مِفْطَسَ الْكِبْرِيتِ فِيهِ

أَقِيمَ دَقَائِقًا خَمْسًا وَعَشْرًا  
فَمِنْ نَارٍ إِلَى نَارٍ فَنَارٌ

وهذا منتهى الذيران تسمى  
ولست بوصف جرعات مدام

ولا ما صَبَّ في العينين قطرا  
ولا الإبرِ النواخس نافثات

مَخْدَرُ أَمَةِ لُزْيَاءَ طَرا  
ولكن عن مسرعة كل يوم

أَحْدَثُ لِلْمَلَأِ عِبْرًا وَذَكَرَى  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الشتاء

أَفَى وَلَوْ حَيًّا قَبِيلَ الرَّحِيلِ

لم يبق من صَحْوِكَ إِلَّا الْقَلِيلُ

أَفَى فَنَذِي شَمْسُكَ رَأَى الْأَصِيلِ

إِنْ أَذْنْتُ بِالْعَبَسِ وَزُ عَمِ الظَّلَامِ

وَنَمَتْ عَارِي الشُّعُورُ بَيْنَ النَّيَامِ

وَفَسَاكَ الْحَسُّ وَسَمِعَ الْكَلَامِ

وَالْمَنْطَقُ الْعَذْبُ وَمَرَايَ الْجَمِيلِ

أَظْلُ مِنْ شُرْفَتِكَ الْعَالِيَةِ

وَسِرْجِ الطَّرْفِ عَلَى الرَّابِيَةِ

بَيْنَ غَيَاسِ بَرَزَتِ زَاهِيَةِ

بِقُشِيِّ ثَوْبٍ قَشِيْبٍ زَاهِي الرِّشَاشِ

يُشْرَحُ صَدْرُ الْغَرِيْبِ مَا الْجَاشُ جَاشُ

لَا يُتَّقَى فِيهَا رَقِيْبٌ وَوَاشُ

وَلَا مِنَ الظَّلَامِ سَمِيْفٌ سَلِيْلُ

من بحر «ليمان» إلى «منريان»

بعض على بعض غياض حسان

زُرْدِي قُرْشِهَا كَالْجَنَانِ

من دونهن الخليج ضافي الغمان

ذكرى «فروق» يهيج عند الحصار

عُبايَه يمزج فيه البُخَارُ

بأنس ثاور وغبار نزيل

\*\*\*\*\*

### من (إلياذة هوميروس)

مضى ويعالي الصُرح «فارس» جانح

إلى الحرب منه تستطير الجوانح

بُعْدُ فُلُوكَاتِهِ تَأْتِي نُورَهَا

جري وهو بين الطُّرُق كَالْبَرْقِ رَامِح

كُتُوبٍ عَتِيْ فَاضَ مَطْعَمِهِ عَلَى

ريائته يَبْتَائُهَا وَفَوْ جَامِح

ويضرب في قلب المفاوز طافحا

إلى حيث قلب الأرض بالسَّيْلِ طَافِح

يروض فيه إتر ما اعتاد نفسه

ويطرب أن تبسولديه الضُّفْضَامِضِ

ويشمخ مختالاً بشائق حسنه

يطير وأعراف النواصي سوابح

وتجري به من نفسها خُطُوَاهُ

إلى حيث غَصَّتْ بِالْمُجُورِ الْمَسَارِحُ

كذا كان «فارس» وقد جد مسرعاً

عليه كنور الشمس تزهر الصفائِحُ

فأدرك «هكتوراً» عن الأهل قد نأى

تحت خطاه للكفاح القرائعُ

فقال: «أخي إني أراني مبطراً

فعمري مرجوح وعمرك راجع»

## لا تنهض العرب إلا بعد وحدتها

يا فتية العرب هيا نرفع العلم  
فمجدنا فوق هام النجم قد ظهر  
وسابقوا أمّا أضحت تسابقكم  
ولا ترى لكم فضلاً ولا فخراً  
الجو في لهد والارض في صخب  
ونحن في سيرة أودت بنا ضرراً  
الغرب يا إخوتي بالأمس يذكركم  
وانتم اليوم كم تخشونه حذراً  
اصلاكم أي كيدر شلّ وصدتكم  
وصار يُمطركم من بابه مطراً  
لم يغفهم نومًا المزري فما فتى  
يُكون للخلف في أوطاننا شرراً  
بلادكم في مهاوي الجهل غارقة  
كناها العلم في أرجائها سبراً  
جرائد السور قد بثت صحائفها  
بعامة السور عن أوطاننا جهراً  
استيقظوا يا بني قومي ولا تنهوا  
واستشعروا الحزم حتى تتركوا البورا  
واستقصروا حالة في الروم قد صرخت  
لو أن صرختها في الغير لاندعرا  
تفادح العرب والأشرار قد وضعت  
سماً رُغافاً لها في الجرم منتشرا  
لا تنهض العرب إلا بعد وحدتها  
إذ ذاك لا نشتكى ضعفاً ولا خوراً  
لا تنهض العرب ما دامت مشتتة  
ينتابها الضر من أبنائها جهراً  
العرب تصتاج غريلاً (يهذبه)  
لينبذ الذل نبذ السامع الحجر  
يا أيها السائد الزور عن سلف  
مطامع القوم قد غرّك فابتدرا  
كتابنا فيه آيات مبينة  
قد وضحت سيرنا والورد والصندرا

فقال: «أيا فارس ما كان منصفاً

ليبحسبك القسدر الذي أنت رابع  
فانت أخو البأس الشديد وإنما  
بوجبك قد تثنيك عنه الجوارح  
ويلتأخ قلبي إن لصنتك جنونا  
وانت مدار الخطب والخطب فسادح  
فهي فليس الآن للبحث موضع  
سنبسطه إن لم تُثبنا المذابح  
وإن شاء «رؤس» أن يقبض نصرة  
ويدفع أقواماً شداداً نكافح  
سئرفع أقداح المسرة والثقى  
وثذكي لأرباب الأنام الذبائح»

□□□

## سليمان البطّاح

١٣٣٨ - ١٣٩٢ هـ  
١٩١٩ - ١٩٧٢ م

• سليمان بن عبدالله البطّاح.

- ولد في مدينة الرس (منطقة القصيم - المملكة العربية السعودية).
- نشأ في القصيم حيث تلقى المبادئ العلمية الأولى، ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة، وحصل على شهادته.
- شغل عدداً من الوظائف الحكومية، منها في وزارة المالية.

الإنتاج الشعري:

- نشرت قصائده في صحيفة «أم القرى» - في الأعوام ١٩٢٢ - ١٩٣٤، وله قصيدة في كتاب: الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى، وله قصائد في صحيفة: «صوت الحجاز».
- شاعر مناسبات، تقليدي، يستمد مجمله وصوره من الشعر القديم، ويحاول الاقتراب من جزالة النافذة.

مصادر الدراسة:

- ١ - خليف سعد الخليل: الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث (ج ٢) المؤلف - الرياض ١٩٨٩ م.
- ٢ - عبدالكريم حمد الحليل: شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب (ج ١) - الناشر المؤلف - مطابع الرزنيق - الرياض ١٩٩٣.
- ٣ - معجم الكتاب والمؤلفين - الدائرة للإعلام المحبوبة - الرياض ١٩٩٠.

فسائلوا أسطر التاريخ عن سلفه

به ترفعت ونالت منظرًا نضيرا

وسائلوا سائلوا بالله وأثندوا

وسائلوني أقل ويحيى على عُمرنا

أباؤنا في شباب الدهر قد رسموا

عزاً أثيلاً وفخراً ظل مزدهرا

قد طاطات رؤسها في المجد راسخة

وأكسبونا فخاراً يزدهي عُمرنا

سميدع العرب يا عبد العزيز ومن

للغرب اضحى على أعمالها سهرا

عبد العزيز لقد وحّدت مملكة

من بعد عطل أداك الذل والكبرا

وحّدت مملكة من بعدما انقسمت

ويعد ما كان سوس الخلف قد نخرا

أعدت عزتها، قرّبت صعدتها

نكرتها الأمن والمجد الذي غبنا

تجوبها العيس في أمن وفي هنر

لا تشتكي تمسّبا كلاً ولا ضجرا

فأصبحت كلها بالأمن راغبة

وظل من حولها بالجد مؤثرا

بها نفوس أبيات قساورة

للشرك هدامه تستاصل الأورا

إذا تبدت رأيت البحر ملتطأ

يقب السؤلن لا يُبقي لها اثرا

بها ورافة هزان تُببىد على

مرّ الحبوب، ترك البقي متحسرا

شمّرت عن همّة عليها شامخة

فكنت قائدها تستوجب الظفرا

أمنت بالله إن للعرب ما فتئت

بها أسوة تله السهل والوعرا

رنت إليك بلائ العرب قاطبة

إذ أصبح الصبر منها يُوجب الخطرا

فانهض إليها وعاك الله معتصما

فعروة الدين منها تبلغ الوطرا

وأنقذ الضاة من حال الم بها

لا زلت حمي حمى التوحيد مقتدرا

\*\*\*\*

### بيت العلم

تلاّ بدر السعدر وابتسم الدهر

وغرّ طير اليمن واكتمل البشر

ففي كل قلب غبطة وهنا

ينم عليها الوجه واللحظ والثمر

وقد كان زهر الروع ينطق باسمها

سرورا بهذا اليوم لو نطق الزهر

وأصبح يُزهي معهد العلم غبطة

باكـرم من يُزهي بأثاره الدهر

أمير جليل كلّ الله هامه

بكليل عز صاغه المجد والفخر

إذا ما دعا الداعي لأي عظمة

يكون إلى ارأته الصيّب الأمر

تفرّغ من هيبـد كرام أعزّه

هم القادة الأبطال والسادة العُز

هم الغيث ما قد خيم الجذب في الروع

تفيض أياديهم كما زخر البحر

وإن قلّ مـال لم يـضنوا بانفس

كرام وأثار ينو بها الحـصـر

ماتـرهم في السلم والعرب همّة

يُحدث عنها الأمن والبيض والسُـمـر

تواصوا على أمر الشريعة والهدى

فهم قادة الإسلام أنجم الزمـر

فلا زال ذا البيت الرفيع عماده

مـصـوطا بحفظ الله يكلّوه النصر

□□□

● سليمان التاجي الفاروقي.

● ولد في مدينة الرملة (فلسطين) وتوفي في القدس.

● عاش في فلسطين، ومصر، وتركيا، والأردن.

● تلقى تعليمه الابتدائي عن يوسف الخيري.

● فقد بصره وهو في التاسعة، وحفظ القرآن الكريم قبل العاشرة.

● قصد مصر فالتحق بالأزهر تسع سنوات درس خلالها الفقه واللغة والتاريخ، وقد أعجب الصبي الكفيف الإمام محمد عبده الذي أبدى اهتماماً به.

● سافر إلى الأستانة، ودرس بمدارسها فأتقن التركية والفرنسية والإنجليزية، وحصل على شهادة في الحقوق، كما مارس الوعظ والتفسير في جامع أياصوفيا.

● مارس المحاماة في فلسطين، وأصدر جريدة يومية باسم «الجامعة الإسلامية» - ١٩٣٢ - فأوقف الإنجليز صدورها. نفي إلى الأناضول، وبعد نكبة فلسطين هاجر إلى الأردن، واستأنف إصدار مسيافته عام ١٩٤٩ وأوقف أيضاً.

● أسس عام ١٩٤٤ الحزب الوطني الفلسطيني، وانتخب رئيساً له، كما انتخب رئيساً لمؤتمر العلماء في فلسطين ١٩٤٤.

● كان عضواً بمجلس الأعيان (الأردني) عام ١٩٥١، وعزل عن عضويته بسبب مواقفه المعارضة.

● لقب ب«بدوي فلسطين» و«مصري فلسطين».

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت بجريدة «الكوكب» القاهرة - في العامين ١٩١٨ - ١٩١٩، وأخرى نشرت بجريدة «فلسطين» - التي كانت تصدر في مدينة يافا، وله شعر منقود بسبب أحداث حرب ١٩٤٨ في فلسطين.

● أحد شعراء القومية العربية والوطنية في فلسطين، يتفجر شعره حماسة وخطابية، إيقاعاته متدفقة، ووعيه بالتاريخ يوجه معانيه ويحدد امتداد القصيدة، في شعره نثرية واضحة، وشعارات خطابية.

مصادر الدراسة:

- ١ - راضي صدوق: شعراء فلسطين في القرن العشرين - المؤسسة العربية للدراسات - بيروت ٢٠٠٠.
- ٢ - عجاج نويهض: رجال من فلسطين - منشورات فلسطين المحتلة - بيروت ١٩٨١.
- ٣ - عمران أبوحمدة: أعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - حيفا ١٩٧٩.

٤ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة النوزيع

الأردنية - عمان ١٩٨٧.

٥ - الدورية: سعد أبو نيدا: مصري فلسطين - صحيفة «الراي» - الأردن

١٩٨٩/٥/٢٦.

مراجع للاستزادة:

١ - أمجد الطرابلسي: شعراء الشام والفكرة العربية خلال النصف الأول من القرن العشرين - الموسم الثقافي في الكويت (د. ت).

٢ - عبدالرحمن ياغي: حياة الأديب الفلسطيني الحديث - المكتب التجاري للطباعة - بيروت ١٩٦٨.

من قصيدة: عيباً تطلبن قلبي

عيباً تطلبن قلبي يا ظليبا  
ليس لي قلبٌ فقلبي ذهب  
ضرب الدهر فؤادي لم يخف  
في شيبابي اللب لما ضربا  
والليالي أهرقني ناشئاً  
وأشابتني في شرخ الصبا  
إن ترقني اليوم فيكم شادياً  
لا تظنوا ذاك مني طرياً  
قد تغني الطير في أقفاصها  
خير ما غنت على زهر الربا  
إن في نفسي ما لو بعضه  
لامن البحر زكاً والتهباً  
ضيئاً للناس ماذا نصبوا  
في حسياف لا توازي الصبا  
نتفاني والغنا غايئاً  
ليتنا نجمل فيها الطلبة  
إنما نحن جميعاً إخوة  
وعجيب بعد أن نشغب  
كل ما في الكون يؤسّ وشقاً  
كل من تلقاه يدعو سرياً  
ليس في الناس سعيد ما خلا  
إن سرّ الناس عنا حجباً  
كل ما في الكون وهم باطل  
كل ما في الكون ظل أو حبس

ما الحسنانُ الغَيِّيد إلا صورُ  
 أو خيالاً تُحَاكي لعبابِ  
 إيه يا دهرُ لقد علمتني  
 كل شيءٍ ما خلا أنْ أكذبها  
 أيها الحسناءُ لا تنهمني  
 غرّباتي وإليك السببُ  
 أنا لولا أن نبسّا بي قسدرُ  
 لراث عيناك مني عجباً  
 أنا سليفٌ لو راني ضاربُ  
 لا وعينيك لما كان نبساً  
 أنا لولا خذلاني أمّتي  
 كنتُ المستُ يديها الشُّهباً  
 خلّني والدهرُ يا حُصورُ الهباً  
 نحن قسمران عنادُ وإبها  
 كُتب الصبرُ على أمثالنا  
 وعليكن التجني كُتبها  
 ونعم كنتُ ومبساً أنكر ذا  
 إنما البساطُ عني ذهباً  
 كنتُ حيناً إن أشاء هجتُ المهبا  
 وإذا ما شئتُ هجتُ العُرباً  
 أمّتي لا مُت إلا دونها  
 ولها لا ازدت إلا غضبها  
 أنرى يُنسَساً لي في أجلي  
 لأرى الطالع يمشي خَببها؟  
 ويُديل الدهرُ مَن لم يزل  
 ضاحكاً مَن لم يزل مُنتحباً؟  
 \*\*\*\*\*

### بين منفيين

اعيسى اضاع الناسُ عيسى واحمدا  
 وما إن رعو ظرفاً ولا حفظوا عهداً  
 ولما رايت الناس ضلّت حلولها  
 فلا أحدٌ يهدي ولا أحدٌ يهدي

وأمست وجوه الناس قد غاض ماؤها  
 فلا رجّة تَصمّرُ أو جبهة تندي  
 يثست من الإنسان حين وجدته  
 يصيب الهدى سهوًا ويفشى الأذى عمدا  
 يعفّ فلا يبغي على الوحش بينما  
 يكيد إلى إخوانه جهده كيدا  
 يرى أنه أهدى من الخلق كلهم  
 وللوحش منه في مذهبها أهدى  
 غثيري من الإنسان يسمو بنفسه  
 وقد طاح في أمواته هاوياً يردى  
 ألا تعس الإنسان يزعم أنه  
 أحاط الورى علماً وما زایل المهدا  
 يدير لسلاً بين فكيه ليثاً  
 ويحمل قلباً بين اضلعه صلدا  
 وقَلبت في هذا الورى طرفاً ناقسدا  
 فلم أرَ حرّاً ليس في خُلُقهِ عبدا  
 ألا لن تراني بعد ما قد بلوته  
 من الناس [مُستصفر] خيلاً ولا ضدّاً  
 على أنني لم ألْ نصمّاً لأمّتي  
 ولم أنخرُ في برّها أبداً جهدا  
 ولكنّ أتى المقدار من دون حيطتي  
 وأحكم من دون الذي رُقئته سداً  
 وغير مبني الدهر أشياء جئتُ  
 ولكنه ما غير العزم والجداً  
 وأذهلني عن كل شيء عسرفته  
 سوى وطني لا زلتُ يا وطني وردا  
 وأنسنتني الأيام نفسي وشأنها  
 ولكنها لم تُنسني العُرب والمجدا  
 وكنتُ إذا ما رُكزل الناسُ خيفاً  
 وضاقوا بما لا قوه من دهرهم وجداً  
 هتسفتُ ألا ربوا عليكم حلولكم  
 وقمتُ فلا أنفك أو أضمن الردّاً  
 على أن رماني الدهر من حيث لا أرى  
 بما لو رمى رضوى لخرّت له هدّاً



وما نال مني الدهر موضع خلق  
ولا غص لي طرفاً ولا أضرع الخد  
ولست تراني بعد ذلك جازعاً  
ولا مستقبلاً عشرة نالت الجد  
ولا قائللاً: ليت الذي كان لم يكن  
الا إن ليئلاً تصرع الرجل الجد  
وعندي لسان لو وضعت ثبابه  
على الصخرة الصماء أنفذها قد  
فو الله لو ألفت يدي من يشدها  
لكان لها شأن ولست كذا فردا  
وبعد فقد وافى كتابك معلناً  
فاكرم بمن أهدى وأحب به مُهدى!  
شكوت الذي نشكو من البين ثم ما  
وجدت فكل وأجد ذلك الوجد  
وأما سبيل الرأي فيما سألته  
فإن جميل الصبر عندي هو الأجدى  
وإني رأيت البصر عبّ عبابه  
ولم أره كاليوم جزواً ولا مداً  
وقد نشأت - هلا تراها؟ - سحاباً  
وتوشك أن تستتلي البرق والرعدا  
عليك سلام الله ممن تغيّرت  
عليه الليالي وهو ما غير العهد

□□□

## سليمان الجليلي

١٢٨٠ - ١٣٣٦ هـ  
١٨٦٣ - ١٩٠٨ م

- سليمان بن عبدالله بن محمد بن مراد الجليلي الموصل.
- ولد في مدينة الموصل (شمالي العراق) وفيها توفي.
- تلقى دروسه المبكرة في مدرسة رابحة خاتون الجليلية، عن الشيخ عبد الله فيضي الموصل، فلما توفي أكمل دروسه في مدرسة يحيى باشا الجليلي عن الشيخ عبدالوهاب الجواد.

- أجاد في علوم المنطق والكلام والرياضيات والأدب والشعر، وكان يتقن اللغات: العربية، والتركية، والفارسية، وله إلمام باللغة السريانية، كما كان له إلمام بعلمي الموسيقى والفلك.
- تولى التدريس في مدرسة جامع الأعوات، وكانت لديه موهبة ارتجال الشعر يتمتع به طلاب المدرسة.
- ينسب إلى أسرة مشهورة بعلمائها وأدبائها.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قطع في كتاب: «تاريخ علماء الموصل»، وله عدة موشحات في كتاب: «ديوان الموشحات الموصلية»، وضاع شعره بعد وفاته، فنصدي لجميل ما تبقى منه محمد صديق الجليلي على أمل نشره، فحالت المنية دون الأمنية.

- تدل موشحاته على مدى تصرفه في معاني الغزل وتلون الإيقاعات، كما تدل أبياته المرتجلة على بديته وسرعة تصرفه.

### مصادر الدراسة:

- ١ - (محمد محمد المختار: تاريخ علماء الموصل (ج٢) مطبعة الزهراء الحديثة - الموصل ١٩٨٤ .
- ٢ - محمد نايف الدليمي: ديوان الموشحات الموصلية (جمع وتحقيق) - مطبعة مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر بجامعة الموصل - ١٩٧٥ .

## بالصد من أفتاك

يا خُلِّي روجي تفُـدَاك  
بالصد من قد أُنسَاك  
إني عـبـدُ أهـواك  
عاملني بالإحسان  
جسمي بلي قاتلي  
خُلُّ الخُلِّي صِلْ مُبـتـلـي

\*\*\*

أخـجـلَّت بدرُ التُّـمَام  
لَمَّا كَشَفْتُ اللُّثَام  
سـمـيـتُ كُلَّ الأَنَامِ  
بـحـسـنك الفُتـَانِ  
جـسـمـي بُـلـي قاتـلي  
خُلُّ الخُلِّي صِلْ مُبـتـلـي

\*\*\*

يا عترة المختار رفيقاً فينا  
في حسبكم والله قصد فنينا  
يا آل طه حسبكم يكفينا  
إذا الجحيم يوم حشر نُسْفِرُ

\*\*\*\*

### من نظم السيكاة

بطرفه الفتان قد هام قلبي لما تبدي  
لكن على العشاق قد طال عتبي لو كان أجدي  
ما همت فيه وجدا إلا وزاد صدأ أبدأ طلاً وخدأ  
لو تدرى بالأقمار يُزري فاسأل عن صبري

\*\*\*\*\*

قد أخجل الأغصان قدأ وشكلا عند التثني  
يا عاذل المشتاق في الحب جهلا بالله دعني  
مذ فيه قلبي هاما أشكوه السقاما وهو يبدي ابتساما  
عن ثغري بدا كالدرّ حكاة شعري

\*\*\*\*\*

ما زلت في حبي يا من لمانني أرضى بغيي  
حتى ثنا يا صاح عنه عنانني ممدح النبي  
جئت إلينا رحمة فكنا خير أمة تكشف عنا غمه  
في الحشر رجوناك نخبري لكشف الضر

\*\*\*\*\*

انت جميع الناس والعالمين يرجون قرينك  
كذا سراج الله أرسلت فينا تحمي حبيك  
صلّى عليك ربي وآله والصّحب حسبي رضاعهم حسبي  
في همري فهم هم نخبري غداً في الحشر

\*\*\*\*

### ولاية العز

عليك بتحصيل العلوم فإنها  
ولاية عز لا يكرها عز

يا مُفرداً بالجمال  
والثغفر يحكي اللال  
مستى يكون الوصفان  
للمفرد الولهان  
جسمي بلي قاتلي  
خلّ الخلي صلّ مبيتلي

\*\*\*\*\*

اعطاك فضلاً مولائ  
لما رقيت الأفلاك  
وقد مُتت الاملاك  
حقاً على الاقتران  
جسمي بلي قاتلي  
خلّ الخلي صلّ مبيتلي

\*\*\*\*

### يا بني المختار

عبد أتاكم يا بني المختار  
يرجوكم المفسون عن الأزار  
انتم نجومي وكذا أقماري  
عقود نظمي في هواكم تُنشر  
صلّوا على صاحب الحوض الكوثر  
طه شفيع الخلق يوم الحشر

\*\*\*\*\*

يا راقياً حقاً إلى السماء  
يا أحمد الهادي أبا الزهراء  
رفيقاً بنا يا ساكن البطحاء  
أي شفيع الخلق يوم الحشر

\*\*\*\*\*

رفيقاً بنا إذ يُنصب الميزان  
يا من به أنارت الأكوان  
عليه حقاً أنزل القرآن  
يكفيه فخراً في الضمى والكوثر

\*\*\*\*\*

على أنها للذهن أحسن صيقل  
ولولا مقال النصل ما قطع النصل

□□□

## سليمان الحداد

- سليمان بن نجم الحداد.
- كان حياً عام ١٢٠٨هـ / ١٨٩١م.
- ولد في بلدة كفر شيما (جنوبي بيروت).
- قضى حياته في لبنان ومصر.
- هاجر إلى مصر، واشتغل فيها بالتجارة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان في المديح والثناء بعنوان: «قلادة المعصرة» - الإسكندرية ١٨٩١، وقد أعيد طبعه في مطبعة الأهرام بعد ذلك (١٩٢٥).
- شاعر مجدد في عصره، وإن ظل شعره يرقل في الأغراض المألوفة من مدح وثناء ووصف، وشعر الرثاء لديه غالب، يشغفه ببعض معاني الحكمة، كما أشاد بفن عبده الحامولي، شعره حسن السبك فصيح التعبير جلي المعنى لا يستسلم للشائع والمألوف من الصور، بل يمسك درجة من الاجتهاد في التجديد والتمايز.

مصادر الدراسة:

- ١ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٢ - الدوريات: لويس شيخو - مجلة المشرق - مجلد ٣٣ - بيروت.

## جمالك

جمالك في القلوب له كلام  
وعينك في القلوب لها كلام  
بحبك يا مليحة شاب رأسي  
ولكن الفسوة به غلام  
بحسبك والوداد صلي محباً  
فما للحسن في الدنيا دوام

إذا هجر الحبيب لغير نذب  
على الدنيا ومن فيها السلام  
إذا قلنا جمالك مسئل بدر  
فليس البدر يصحبه الغمام  
وإن حاكي قسائمك غصن بان  
فما للفصن صباً مستهام؟  
إذا نامت عيونك أمانات  
فليس جريحها أبداً ينام  
\*\*\*\*\*

## تركيّة اللحظ

من فرعها والمحيا الباهر النضر  
في ظلمة الليل تبدي مطلع السحر  
تختال في الطرف الزاهي وإن سمرت  
لم ندر ما كان من وشي على الحبر  
من هجرها ودواعي الحب في كبدي  
ما زال قلبي مريضاً أو على سفر  
ساروا بها في الدجى عني وما التفتوا  
إني أراكم وفيكم قسوة الحجر  
إن تصمبوا الليل عني بات يحجبكم  
ففي الهوادج منها مطلع القمر  
أو تحجبوها فلي قلب له بصر  
يُسابق البرق في الإيضاح للنظر  
يرى على البعد ما أعيا مشاهدنا  
في مقلة الوهم أو في مقلة الفكر  
تركيّة الخطر يبدي طرفها حوراً  
وتغرّها منطلق الأعراب من «مضرة»  
تزهو مرآشفتها من لؤلؤ نضير  
كما تزين ساجي الطرف بالصود  
ما زلت بالخبر مشغوقاً بها كلّما  
فلا أقاسُ بمشغوفٍ على خبر

\*\*\*\*\*

## ما العمر إلا ساعة

فلو زُنت أصدأُ كلِّ مشاهدٍ  
إلى ثقلٍ ما فيه لكانت تقاربه  
لقد شاهده في الشرق أعظم مالِكٍ  
فكان عظيمًا ما طوى الدهر نائبه  
فلو لم يكن في «بعلبك» عظمةً  
لما خطَّ فيها أية الدهر صاحبه  
ولو لم تكن في الدهر «باريس» عصرها  
لما شُيِّت للناس فيها عجائبه

\*\*\*\*\*

## يا طيب ليل

«في مدح المطرب عبده العمولي»  
يا طيب ليلٍ عاد فيه «عَبْدُ»  
قبل النشور فطاب فيه حَمْدُ  
والله قد ملك النفوس وإنما  
مَلَكَ القلوبَ اليوم منا «عَبْدُ»  
لو أنه غنى «الرشيد» بعصره  
في أي صور غاب عنه رشده  
غنى «الحجاز» فمال في «مصر» الصبا  
مثل «العراق» وقر فيه رَمْدُه

\*\*\*\*\*

## على أرواحنا تعدو المنون

على أرواحنا تعدو المنونُ  
وما من فتكها تحمي الحصونُ  
ولا تصمي للعاقل أهل عقلٍ  
ولا يُغني عن الأشد العبرين  
وتعلم أنها سهم مصيبٌ  
ونجهل أننا الهدف المبين  
تُعاني اليوم نفسك في نفيسٍ  
ولا تحدي القصد إذا لم يكن  
دروع نفوسنا جسيمٌ نضيزُ  
وليس من الحديد لها غضون

ما العمر إلا ساعة في الحاضر  
مسا لي وللاتي وأمس الغابر  
يا واردًا للعيش يلقي صادرًا  
عنه أَلَسْتَ نطيرَ ذاك الصادر  
فإذا وقفت على سبيلك راجيًا  
طول السبيل فانت عين السائر  
هذا سبيلٌ لا يضل بسائره  
مُتَيْت وفيه الحي أعظم جائر  
نبغي دوام العيش في الدنيا على  
أمر ضعيفٍ بالمطامع قادر  
لو كان شخص الموت يُنظر صورةً  
بين الأنام حسنت غير الباصر  
لا يامن الاقوام ساعة غدره  
إذ لا يميز نائمًا من ساهر

\*\*\*\*\*

## قلعة بعلبك

قد انحط برج الشمس إذ قام صاحبه  
عجيبه أرض انهشتنا عجائبه  
عجيبه دهر في نرى الشرق شأوه  
رفيع إلى سرّاه تصبو مغاربه  
إلا إن هذا البرج في الدهر شيعته  
يفالب من أصدائه ويُفالبه  
وما انحط منه قام في الأرض شاهدها  
بمفجز دهر قوامته نوائبه  
على وصفه يهفو لراه سامعٌ  
فكم ملك شُدَّتْ إليه ركائبه  
وما كان منشورًا بدا من نقوشه  
بأحسن مما نظم الجرز ثاقبه  
وما كل حُسن يشتهي الكل منظرًا  
إليه وهذا صاحب الزهد راغبه

## فينسجُها التَّوَالِي في اللَّيَالِي

وتفترجها النَوَائِبُ والسَّنُون

وما مثلُ الحياة بكلِّ جسمٍ

سوى الحركاتِ يعقبُها السكون

إذا كــــــان الرُّبَى لآبِدْ مِنْهُ

فإنَّ الشَّيْخَ يُشْبِهُهُ الجَنِينُ

لنا جِسمٌ ظواهرُهُ حَيَاءٌ

وفِيهِ مــــوْتُهُ داءٌ دفينُ

نَكْذُرُ إذْ تُحــــرِّكُنَا الرِّزَايا

لأنَّ جِــــمــــيــــعُنَا مــــاءٌ وطينُ

□□□

## سليمان الحَوَات

١١٥٩ - ١٢٣٢ هـ

١٧٤٧ - ١٨١٦ م

- سليمان بن محمد بن عبدالله الحوات الحسني العلمي الشفشاوني.
- ولد في مدينة شفشاون (شمالي المغرب)، وتوفي في مدينة فاس بالمغرب.
- نشأ في بيت علم وعباد. أخذ مبادئ العلوم الشرعية بمدينة عن الفقيه الجباري الشفشاوني، ثم عن أبي عبدالله الساحلي، ثم لازم أبا العباس أحمد الخضر عشر سنوات درس خلالها العلوم اللغوية والشرعية وعلم الكلام والفلك والتصوف.
- احتل في غرفة بأحد مساجد شفشاون متفرغاً للدرس والتأليف وعمقاً ممارته بالقراءة على ابن قاسم وابن عبدالمك والبن تاصبنت.
- طلع إلى الدراسة بفاس فرحل إليها، وأخذ عن كبار علمائها في عصره.
- كان ميسور الحال فتفرغ لطلب العلم وملازمة الفقهاء والأدباء والصوفية، وممارسة التأليف، وجلس للتدريس والإفتاء دون أجر.
- عينه السلطان سليمان نقيباً للأشراف العلميين، فأحسن السيرة.
- انتسب إلى الطريقة الناصرية (الصوفية)، أخذها عن شيخه التاودي ابن سودة، شيخ الطريقة بفاس.
- بعد تواليه نقابة الأشراف العلميين لقب بـ: «معلم الشرفاء وشريف الأدباء».

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان الأمداح السليمانية: (٩١ قصيدة في مدح السلطان سليمان العلوي) - حققه الباحث عبدالحق الحيمر - لنيل دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب بفاس - ١٩٨٥ - (مرهقون)، والديوان العام: (٢٥٩ قصيدة في موضوعات مختلفة - جمعت من مصادر وكتابات) حققه الباحث خالد طاهري لنيل شهادة الدكتوراه من كلية الآداب بفاس - ٢٠٠٠ (مرهقون)، ومنظومة في الشيخ أبي عبدالله محمد بن الفقيه دفين فاس - مطبوعة بالخزانة العامة بالرياض، وكشف القناع عن وجه تأثير الطبع في الطباع - أروجزة في الموسيقى الأندلسية - حققها أحمد المرافي - مجلة الناهل - العدد ٢٧ النسخة ١٠ - يوليو ١٩٨٢ - الرياض.

## الأعمال الأخرى:

- له «قصة أنسي في التعريف بنفسي»: سيرة ذاتية (حققها عبدالحق الحيمر) مطبعة الهداية - المغرب ١٩٩٦، وخطب في الحث على مساندة المصريين في مقاومة بنابرث، ومجموعة مؤلفات تلخ لبعض أسر المغرب، أو تعرض لبعض القضايا الفقهية والصوفية.
- ارتبط الترجمة له بأوساط الأشراف والصوفية والعلماء والأدباء، فضلاً عن الحاشية السليمانية، فجاء شمره انكاساً لهذا الواقع الخاص في موضوعاته: المديح والتثنية والنزل والعتاب والوصف والهجاء والإخوانيات والألغاز، وكذلك الابتهالات والتوسلات والمديح التبوي والمواظ والتشويق إلى الديار المقدسة. وكما انكمس في الموضوع انكمس في المعجم والصياغة بامامة، ما بين السبك المجود، والمباشرة النظمية، وكذلك في امتداد القصيدة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالسلام ابن سودة: دليل مؤرخ المغرب الأقصى - دار الكتاب - (ط٢) الدار البيضاء - المغرب ١٩٦٥.
- : إتحاف المطالع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر والرابع (تصليق محمد حجي) دار الغرب الإسلامي - (ط١) بيروت ١٩٩٧.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي - بيروت (د. ت.).
- ٣ - محمد بن جعفر الكتاني: سيرة الأشراف ومجانبة الكياس بن ابر من العلماء والصلحاء - مطبعة احمد بن طليب الأزرق - فاس ١٣٦٦/٨١٩٧م.

## مراجع للاستزادة:

- سليمان الحوات: الروضة القصيدة (تحقيق عبدالعزيز تيلاني) مؤسسة احمد ابن سودة بفاس - الدار البيضاء ١٩٩٤.

- عبدالرحمن بن زيدان: إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكنتس  
- تقديم عبدالهادي التازي - مطابع إديال (١٤) - الدار البيضاء ١٩٩٠ .

## مطلع الأنوار

هذي المدينة مطلع الأنوار  
هذي الديار منازل الأخيار  
هذي حياض الوحي هذي روضة  
فيها مقام المصطفى المختار  
وهناك هجرته وتربة ذاته  
في داخل الثقبك والاستار  
بشرى لنا لما أنخنا حولها  
فرزنا بحمد الله بالأوطار  
في قريها جبين القفسار ومذنب  
لم نكترب بمشقة الأسفار  
والنفس بين تخشع وتذل  
وتذلل الأعدار والإعذار  
والقلب من فرط المسرة والحب  
لا زال في الخفقان كالأطياف  
والعين تهمني حسرة وندامة  
لتأخر بالجمع كالأمطار  
والعيب بين تواضع وتوسل  
بنبي للمالك الفكار  
يا رب هذه طيبة ضمت بها  
دار النبي ونحن حول الدار  
جئنا له نطوي الفيافي أشهراً  
من شوقنا وله هذه الآثار  
فأقبل مناسكنا وأثبت جمعنا  
يا رب في حجاجك الأبرار  
واجعل زيارتنا لقبر محمد  
حصناً منيعاً من عذاب النار

وانشر علينا طي سترك دائماً  
بسلامة من سائر الأغيار  
واسلك بنا للعلم أنفع مسلك  
بمضاييق الانقار والانظار  
واقذف بنا بحر المعارف والتقى  
حتى نعوذ بجوهر الأسرار  
وأنقذنا بحلالك اللهم عن  
هذا الحرام بقية الأعمار  
أرسول رب العالمين ببابكم  
فؤم ثقال الظاهر بالأوزار  
حاشاك ترضى أن يعدب جارك  
والحر لا يرضى عذاب الجار  
\*\*\*\*

## خير زمان

إن هذا الزمان خير زمان  
فضله الآن ظاهر للعيان  
متجر رابع ومال كثير  
وتوالي مسسور، وتهان  
ورخاء، وطول عافية، في  
كل قطر، وعيشة في أمان  
ومصلاح النتاج في كل نام،  
ونمو العمران في البلدان  
ونجوم السعد في الأفق تهدي  
كل من ضل عن طريق الأماني  
ورياض السلوان ينقي شذاها  
موجبات الأموال والأحزان  
ومياه الوفيق في المصدر تمحو  
باليقين رسم الهوى الشيطاني  
ورياح العفاف تدفع أيضاً  
عن كثير، بواعث العصيان

١٣٤٥ - ١٤١٢ هـ  
١٩٩١ - ١٩٩٦ م

## سليمان الخش



- سليمان سليمان نجيب الخش.
- ولد في بلدة مصيف (محافظة حماة - غربي سورية) وتوفي في دمشق.
- قضى حياته في عدة مدن سورية.
- حفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة في الكتّاب، برعاية والده، ثم تقلّ في مراحل التعليم إلى الثانوية الشرعية بدمشق التي أهله للالتحاق بدار المعلمين الابتدائية، التي أهله - بدوره - للملح معلمًا مدة من الزمن، ثم التحق بكلية الآداب في جامعة دمشق (قسم اللغة العربية)، وبعد تخرجه فيها حصل على دبلوم في التربية، وأهلية التعليم الثانوي.
- مارس التعليم الثانوي (١٩٥٣ - ١٩٦٤) كما عين محاضرًا في قسم اللغة العربية بكلية الآداب (١٩٧٦ - ١٩٨٨).
- ترأس تحرير مجلة «المعلم العربي»، ثم جريدة «البعث»، كما اختير وزيرًا للتأليف، فوزيرًا للتربية حتى عام ١٩٧٠.
- انتخب رئيسًا لاتحاد الكتاب العرب بدمشق عقب تأسيسه.
- كان له نشاط سياسي فعال، وشارك في مهرجانات شعرية عربية في عدة عواصم.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت قصائده ومقطوعاته في مجلة «الأديب» - اللبنانية، «والنقاد» - والمعلم العربي» في سورية، وبعض الصحف الإقليمية (المحلية)، وكان قد أعد ديوانين من شعره للنشر، ولكن المنية عاجلته دون تحقيق هدفه.

### الأعمال الأخرى:

- يعد أحد كتاب المقالة القصيرة، في عهده الصحفي اليومي: «آخر الدواء الكي»، و له عدة مؤلفات أدبية وسياسية، وترجم عن الفرنسية كتاب: «تاريخ الحروب الصليبية» - صدر عام ١٩٧٤.
- نظم القصيدة الممدودة، كما نظم قصيدة التفعيلة، وقد نشطت الأولى في زمن الفاعلية السياسية والصوتية إلى المبدأ الحزبي، ونشطت الأخرى تعبيرًا عن عله الداخلي وعواطفه، يعيل إلى تنوع القوافي، واختيار المبارات الرشيق، والإيقاعات السريعة. في شعره الوطني والقومي نفس ملحمي تاريخي وحسن بطولي وجهرات خطابية، بقدر ما في شعره المعبر عن عواطفه من دقة وخضوع لسلطان العاطفة ومشاعر عنزية.

ويحسارُ العلوم تُلقِي بموج  
في الصبور، حتى إلى الصبيان  
وعيون الآداب تجري بشعر  
سلسبيل الألفاظ عذب المعاني  
واتساعاً بالحفظ في كل متر  
مُحَسن التجويد للقرآن  
كلُّ هذا فضلٌ من الله، لمّا  
اشرفتْ شمسُ الملك في الأكوان  
وتجلّت آياتُ نصرٍ عزيز  
لسليمان بين قصاصٍ ودان  
ملكٌ قام الآن بالقسط يدعو  
بدعاء الفاروق، أو عثمان  
حيث أفضت له الخلافة، أحيا  
سنّة العدل، أخبر الأزمان  
لا يراعي في الله الأوصحابا  
فالوضيغ والمثقل سيّان  
حاز مجد الجدود إرثاً ومجداً  
شهاد بنيسانه على أركان  
أذهب الله الرّجس عنهم قديماً  
وحديثاً في السرّ والإعلان  
فله الشُّيُمَةُ التي ليس يرضى  
بالأقلّ منها لِقَبْر المَدان  
لم يدع للملوك في الأرض فضلاً  
فهو مثلُ الإنسان للحيوان  
وهو في صفحمة الكارم أصلٌ  
وسيرةٌ للأصل كالعنوان  
لو أُنْتُه الركابُ في حال روع  
لكفاهها طوارق الحَدَنان

□□□

## من قصيدة: مشاعل النور..

في ذكرى المولد النبوي الشريف..  
الخيـلُ خـيـلُك، والديار ديارُ  
لمتني يهبُ بساحك الإعصارُ؟  
يا بن الصـحارى، يا «محمـدُ» إننا  
نحن الفتوح، وشعبك الأنصار  
هذي الطلائعُ لا الصـديـدُ يصـنـها  
كـسـلاً ولا تـأتـي عـلـيـها النـار  
يغـفـر لـديـها العـزُّ إن وجـودنا  
عـزُّ المـيـاقِ وضـرعـها المـدرار  
وترى للصـحارى في غـضـوب جـبـانها  
«ذي قـار» أخـرى إن يـكـن ذـي قـار  
هـذـي الطـلائـعُ يا «مـحـمـدُ» أمتي  
نـشـروى بـهـا والكـوكـبُ الدُّوَار  
مـسـحـتْ عـن التـارـيـخ الـفُـتُ تـسـاؤلُ:  
أين الرـسـمـولُ ورهـطـه الأبرار؟  
وتواثبُ عـبـرُ الزمـانِ لتـلتـقي  
وعنـانٌ مـهـرـكـةٌ حـيـث رَفُـ الغـار  
زمرٌ تـنادى في ضـمـمـانـها غـدُ  
حلُّ وزمـجـرٍ في رُؤـاهـا الثـار  
وتدققتْ مـذَلُّ اللـهـيبِ بـقـلبـها  
نشواتُ شـعـبٍ ظـافـرٍ وخـمار  
طـلـعوا عـلى فـنِّ الزمـانِ صـوامـعُ  
ركعتْ لـدى مـحـرـابـها الأتـوار  
مـن كـان يـجـفـلـه الظـلامُ فـأمتي  
للمـسـلـحـين بـليـلهم أقمـار  
الشـعـبُ شـعـبـك يا «مـحـمـدُ»، والنـا  
نـحن الدُّنـا والخـيـلُ والمـضـمار  
أبدُ نـقـدَمُ لـلـحـيـاة دماها  
ولنا الحـيـاةُ وللمـوئـلِ أعمـار

يا سـمـانـلُ الأيـامِ عـنا إنـنا  
روحُ الزمـانِ وقـلـبُـه الزخـار  
قـدنا طـفـلاً، واسـتـقـام لـنا فـئ  
وغـداً تـدور عـلى «الـفرنج» الدار  
شاخ الزمـانُ، فلا حـضـارة تُرتـجى  
فـيـه، ولا عـيـشٌ ولا أوـطار  
ماتت بـزخـمـتـه الرـوءى، والندى  
واللـيـلُ ذو الضـمـيـفانِ والسُّـمـار  
وتشـاعـبُ الوحـشُ الدنـيُّ بـصـدره  
والحـقـدُ، والشـهـوات، والأوضار  
بشَّ الحـضـارةُ أن تـقـودَ بـطوننا  
ومـيـوتَ فـيـنا الوحى.. والأشـمـار  
بشَّ الحـضـارةُ - يا فرنجة - رجعةُ  
للغـيـابِ بـل غـابَ ولا أطيـار  
أبناءُ «يعـرـبٍ» لـلـحـيـاة مـشـاعـلُ  
ويـتـو «الـفرنجـية» «ذرة» ودمار  
عـُدنا وزيك يا «مـحـمـدُ» للـعـلا  
نحن البـنـونُ وشـعـبُك المـخـتـار  
«نـيـقـارنا» فـوق العـرائـسِ تـزدهـي  
بـالـثـائـرين ويزدهـي الثـوار  
وغـداً عـلى «الـيـرمـوك» يـطـلـع «خالدُ»  
بـالصـافـنات وتـجـسـلُ الأقدار  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: حي البطولات

يا مُلجَمُ المـهـر.. لن يـجـرى بـك القـصـبُ  
ولن تصـاهـل في غـارـتك الخُطـبُ  
ولن تُكـسـرَ قـيـدُ الذلِّ مـلـحـمـةُ  
ولا اـحـتـجـاجُ، ولا شـكـوى، ولا طـلب  
يا مـلـجـمُ المـهـرِ خـلِّ السـاخَ ناصـيـةُ  
فـقـد تشـاعـبَ هـذا الـوـجـدُ والغـضـب  
مـلاعـبُ المـئـيدِ للعـبـدان حـلـبـها  
ولـلـجـيـاد قـيـودُ الذلِّ والنـحـب



## سنة أخرى

يا ملائكا هَذَا أَوْتَارُ الصَّبَاحِ  
وتلاشي، بين أنفاس الأفاح  
وكسا الوردة، من الحسن، وشاح  
رفُ بِالْأَيْكَةِ مِعْطَارُ الْجَنَاحِ  
وَأَسْتَمِعُ لِلطَّيْرِ عُلُوِّي الصَّدَاحِ  
غُرْدَ الْبَلْبَلِ لِمَا سَمِعَا.

سنة أخرى سنقضيها معا  
همس الينبوع في أذن الغدير  
همسات الناي في واد نضير  
والخزامى تملأ الروض عبير  
وروي الطير على سمع الزهور  
كيف حيَاكَ الصَّبَاحُ الْمُسْتَنِيرُ  
ضاحكاً للبسم، لما سَمِعَا:

سنة أخرى سنقضيها معا..  
رفُ فِي الْإَيْكَةِ، حُلُوُّ الْبِسْمِ  
وَأُرِي لِلطَّيْرِ شَجَوْنَ الْبِرْعَمِ  
وَأَسْمَعُ الْأَصْنَافَ بَيْنَ الْأَكَمِ  
تَهَادِي فِي ثَنَائِهَا النَّسَمِ  
حَامِلَاتِ مَبْجُورَاتِ النِّعَمِ  
وصدى قلبي، لما سَمِعَا:

سنة أخرى سنقضيها معا



## سليمان الزين

١٢٢٧ - ١٢٧٢هـ

١٨١٢ - ١٨٥٥م

- سليمان بن علي بن زين العاملي.
- عاش في جبل عامل (جنوبي - لبنان)
- كان من أهل الخير، والمبرات الكثيرة، حيث كان يقوم بنفقات أكثر الطلاب في مدرسة الشيخ عبدالله نعمة في «جبع».

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المنشورة في مصادر دراسته.

وللبيراندين شِوْطُ الْحَكْمِ فِي يَلْمِ  
أَضْرَ بِالْخَيْلِ فِيهِ الذُّعْرُ وَالرُّعْبُ  
هذي الجباه لغير الغار ما خُلِقَتْ  
فكيف تُنْكِرُهَا الْغَارَاتُ وَالْجَنَبُ؟  
وكيف يسفحها في كل معترك  
قَرْدُ، تَعَطَّلَ فِيهِ الرَّأْيُ وَالْحَسْبُ؟  
يا من يبعثر في وجه الرياح مئى  
خَضِرَ الْإِكَاذِيْبِ .. قَدْ أَوْدَى بِنَا الْكَذِبُ  
هذي «فلسطين».. لو أَخْلَيْتُ سَاحَتَهَا  
لَزَلَزِلَ الْأَرْضَ هَذَا الْجَمْعُ الْلُجْبُ  
يا مُلْبَسَ الْعَزْ ثَوْبِ الذَّلْ، قَدْ طَفَحَتْ  
هذي القلوبُ وَجَدَ الْهَرُؤُ وَاللَّعْبُ  
واستيقظ المارد المشهود تمقمه  
على الدماء ليحيا مثلما يجب  
فلا الصدورُ، ولا التيجان تجفله  
ولا السياطُ به السستعيد الذهب  
فقد تبادت به الألامُ والريب  
حتى تساوى لديه الماءُ والخشب  
هيهات يدرك معنى الشار من عبثوا  
بالمكرُمات ومن خاضوا ومن لعبوا  
يا وصمة العار إذ عادت كفتائبنا  
من «الجليل» ولا حَرْبٌ وَلَا حَرْبُ  
يا وصمة العار إذ ابت قوافلنا  
عن «الواء» لياؤوي «الترك» والجرب  
يا وصمة العار هتي والفحي نفرا  
ناموا عن الثار وأستهوتهم الرتب  
ولم تحسرك لدهيم أي عاطفة  
أن الجزائر مسيدان لمن نهبوا  
فلا سلاح ولا خيل مسومة  
بل الدمارُ ونازُ البقي، واللهبُ

\*\*\*\*\*

● معظم شعره في المراسلات وأقله في رثاء الحسين عليه السلام، عبارته رصينة وسبكّه حُسن ولغته قوية تظهر اطلاعاً الواعي على تراث الشعر العربي.

مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (ج ١١) - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - محسن عقيل: روائع الشعر العاملي (ط ١) - دار المحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.

## عين الحياة

طُرُقُ النجّاح بغيركم لا تسهلُ  
وودانكم في القلب لا يتموؤ  
نلتّم من الرحمن أرفعَ رتبةً  
فتلقّوا بيرودها وتسريلو  
بهذاكم وضحت لنا طرقُ الهدى  
وبمحكم نطق الكتاب المنزل  
أحييتُم الدين القويم وشدّتم  
أركانَه والفُضل عنكم يُنقل  
طوى لكم فلقُ قد رقيتُم منزلاً  
من بونه ماءُ المجرّة يُنزل  
فبحبّكم تحيا القلوب وانتُم  
عينُ الحياة بها يطيب المنهل  
لي فيكم عهدٌ قديم فاذكروا  
تلك العهود فإنّها لا تفصل  
أهديتكم مني القسريض كائنه  
ريحُ الصُّبّا قد ضاع منها المنهل

\*\*\*\*\*

## كأس المسرة

سقى ريعك الماهول يا أمّ سالم  
على جنبات الخيف فيض الغمام  
وحيا شذا الأسرار عند تسيمة  
مرابع هاتيك الرُّبّا والمعالم

رعى الله بالياذنين من جانب الحمى  
ليالي فيهنّ الصبيّبُ منامي  
ليالٍ على البرياس طالت عهودنا  
بها وبريات الخدور النواعم  
أحنّ إليها لا إلى الخبيد والمها  
وأصبر إليها لا لبض المعاصم  
أما والجيار الصافنات بأرضها  
وسمر عواليها وبيض الصوارم  
فلا اختشي في حبّها عدلٌ عادل  
أحاني عليها لا ولا لوم لاتم  
شريت بها كأس المسرة خلوط  
بحبّ عليّ قبل عقد التمام  
أخي المجد والعلواء والجود والتقى  
رفيع مباني العز سامي الدعائم

\*\*\*\*\*

## منازل العارفين

عريب النّقا شطّ المزار وما شطوا  
ولا طيئهم بالبعد بارحني قط  
غدوت حليف الوجد يقتادني الهوى  
إليهم جنياً والمطي بنا تمطر  
تهيم بنا خرقاء ضابطة السرى  
تمر فلا تبدو لعينك إذ تخطو  
تخبّ بلجّ الآل حتى كائنها  
سفين بلجّ البحر تعلو وتخط  
إلى أن بدا جسيش الظلام واقبلت  
تلوح أمام الصبح راياته الشُّمط  
نزلنا بروضات المصلى كائنا  
نزلنا مكاناً بونه النجم ينمط  
منازل للعافين أضحت مراتعاً  
من الخصب ما أزرى بساحاتها القحط  
وزرنا مليكاً للعسوالم قبلت  
يؤثهم والصالحون له رهط

## قومُ اشتاقهم

ما شاقني ذكرُ المهاة الغدير  
ويديعة تزهو بخير جُودور  
لكن شوقي للكرام أولى النهى  
الشامخين على الجبال العبد  
البالغين من الغلا غاياتها  
والراغمين لأنف كل حسود  
أولئك النُكر الألى اشتاقهم  
فهُم مناي وغاية المقصود  
قومُ إذا سلوا الحسام ترى لهم  
[صولات تحذرهم] قلوب الصيـر  
أكرم بهم من معشر فاقوا الورى  
بأي الجواد الماجد الصنديدا



١٣٩٦ - ١٢٩٤ هـ  
١٩٧٧ - ١٩٤٧ م

## سليمان السرتي

- سليمان محمد السرتي.
- ولد في كوم ماين (مركز تلا - محافظة المنوفية - مصر) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر وسافر إلى أوروبا سائحاً.
- تلقى تعليمًا نظاميًا، وواصل دراسته حتى التحق بمدرسة دار العلوم بالقاهرة وتخرج فيها.
- عمل معلمًا بوزارة المعارف المصرية، وتدرج في وظائفه حتى صار مفتشًا لعلوم اللغة العربية.
- كان عضوًا بحزب الوفد المصري.
- لم يعقب الشاعر أبناء، ولم يصادف شمره من يعنى به بعد رحيله فتعرض للضياع.
- الإنتاج الشعري:
- - له قصائد نشرتها مجلة التجارة المتوسطة بالقاهرة، منها: «دموع الباكى» - ع - فبراير ١٩٢٢، و«نداء الربيع» - ع - فبراير ١٩٢٢.

فضائله في الناس أضحت كثيرة  
فليس لها عدٌ وليس لها ضبط  
إذا ذُكر المعروف في الناس والحجا  
فواحدُهم بصيرٌ وباقي الورى شط

\*\*\*\*\*

## حسن الأفعال

هل الشمسُ لاحت من غيوم السحائب  
أم البدر يعلو من خلال الغياهب؟  
أم الطلعة الفراء اشرق نورها  
صباحًا فازرى بالجرسان الكواعب  
رعى الله أوقاشًا بمنعرج اللوى  
مضين وما قضيت منها مآربي  
لدى روضة بالسفح من جانب الحمى  
تفجر فيها الماء من كل جانب  
يذكرني طيف الفيال عهدها  
فأفقد ونار الوجد مله جوانبي  
بها «السنن» الزاكي أقام فأصبحت  
ثبامي مصابيخ النجوم الثواقب  
فتى خصته الرحمن بالعلم والتقى  
بصيرٌ بحل المشكلات الصعائب  
سما قدره هام المجرة وارتقى  
سنام المعالي في علو المراتب  
أحببنا هل للاماني عندكم  
مواعيد ليست بالبروق الخوالب  
إيا حسن الأفعال ذا الفضل والندى  
ويا بن الكرام الطيسين الأطايب  
أبك شوقًا لو تحل بعضه  
صعب المهاري ما نهضن براكب  
أما وليبال بالعذيب ورامع  
وعيش تقضى بين خل وصاحب  
لأنتم منى نفسي وأنتم ضيأؤها  
وحبككم في القلب ليس بعازب

\*\*\*\*\*

وهل الأرائك في ربّاك وقد غسدت  
كالوسم ترجع للجمال الناضر  
كم كنت يا ريح الأحبة سابقاً  
مسأوى الذليل وملجأ التعرُّر  
ولكم أقصاض بنوك من نُجِّل على  
ذي حاجة لأصاغرٍ وأكابر  
نسفتك عادةً الليالي وانقضت  
أيامُ مجرّك في الزمان الغابر  
ترنو بطرفك في الحورى مُستندياً  
كي تستعينَ بمُجرّ أو ناهر  
تجدُ الأنام بمعزلٍ عما تُفصا  
سي من ملّعات الزمان الجائر  
والناس في إِيّانٍ مجربٍ لم يكن  
فيهم سوى مُنذِرٍ عليك وشاكر  
لكنهم جهلوك إذ شُركَ الردي  
أودى بهذا المُلك غيرَ محائر  
فاصبرْ على تلك الخطوب فينّها  
خيرُ العواقب منتهى للصابر

□□□

## سليمان الصالح

١٣١٧ - ١٤٠١ هـ  
١٨٩٩ - ١٩٨٠ م

● سليمان بن محمد الصالح.

● ولد في القدس، وعاش في مدينة غزة زمناً، ثم عاد إلى القدس،  
وكانت وفاته فيها.

● تلقى دروسه الابتدائية بمدرسة روضة  
المعارف التي أسسها والده في مدينة  
القدس في العهد العثماني. ودرس العربية  
لغة وأدباً على أساتذة أكفاء، وتوسع في  
اطلاعه على كتب الأدب والتاريخ.

● انتسب لمعهد الحقوق الفاسطيني بالقدس،  
ونال شهادته عام ١٩٢٤.



● ما توافر من شمرة قصيدتان كل منهما في عدة أبيات، تنهج نهج  
الخليل في المحافظة على وحدة الوزن والقافية، بين القطعتين استمرار  
وتكامل في تصوير حالة انزعاجية من الآم الفقد والحنين إلى مواطن  
الهوى القديم والأسى لما يمتريها من البلى.

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الباحث أحمد الطعني مع بعض القارب للترجم له - القاهرة ٢٠٠٥.

## دموع الباكي

ناديْتُه والعيْنُ تنثُثر لؤلؤاً  
أنا وأونةٌ عقيداً أحمرأ  
ماذا هناك من الزمان وصرفه  
فتبركت للدمع العنان كما أرى؟  
فأجاب هيج مدمعي ما قد مضى  
فأجابنيُّه والأَن أبكي ما جرى  
لو أنْ غُرِبَ الدمع يُسعف والهوا  
أرويْتُ من منهلَه ظمأُ الثُرى  
حُرمِ الكرى طرفٌ تقرُّرُ جفنه  
ولهبانٌ تولد المدامع والكرى  
عُذرتُ المنون على عـزـزٍ طالما  
أجرى مدامعَه لأجلي أنهُرا  
وطوئَه في شرح الشباب وما رنّت  
للخُصن في روض الغزّة أثمرأ  
هو مـهـجـتي ذابت بالأم الذوى  
والقلب إن غمر الشقاء تُسـعـرأ  
دع مدمعي ينساب حتى أنتهي  
فألصفو غيـرَه الذوى فتكدأ  
لا أنثنى عن بذل دمعي جاهدأ  
حتى أويـدُ في التراب وأقبرأ

\*\*\*\*\*

## نداءُ الرّيع

يا ربيع هل بعد التفرُّق أوبى  
تدني الكرى لعيون صبٍّ ساهرٍ

● مارس المحاماة في اللواء الجنوبي في غزة ، وبعد دخول الجيش المصري «قطاع غزة» عين حاكم صلح فيه - بعد أن أحيل إلى التقاعد عاد إلى ممارسة المحاماة، ثم عاد إلى القدس ليشرف على أملاكه وأوقاف أجداده فيها.

#### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في جريدة «فلسطين» التي كانت تصدر في يافا، وفي جريدة «الجامعة العربية» التي كانت تصدر في القدس، وبخاصة في الأعوام ١٩٣٠ - ١٩٣٤ .

● أكثر ما بقي من شعره في الرثاء وشكوى الزمان، وهما غرضان محكومان بتقاليد فكرية وصور تمثيلية تشغل الشاعر عن رعاية مشاعره الخاصة، مع هذا استطاع المترجم له في رثاء أمير الشعراء، وفي رثاء الزعيم الفلسطيني المجاهد موسى كاظم الحسيني أن يجلب تضمينات وأن يبتدع ما يضمن المرثي ويميز صورته، يتجاوز به المداني العامة في الرثاء.

#### مصادر الدراسة:

١ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧ .

٢ - «يوم القدس» - أبحاث الندوة الخامسة: «القدس مدينة العلم» - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٩٥ .

## نعم رضيعاً

في رثاء موسى كاظم الحسيني

هل درى المجدُّ قدرَ من فقد النَجْدُ

دُوَّ من في سبيله قد ثَوَّقِي

علمٌ في الجهاد ليس بخسافر

ويُدُّ في البلاد تأسو وتشفي

وإمامٌ في مشهد الشعب أدَّى

واجبات الصمى بأول صفِّ

رافق الجمع لا مطيعاً لباغٍ

في حماه ولا تُقرُّ لعسف

عرف المزمع في الشدائد موسى

وعرفنا به مُماماً كلف

السديدُ الشديد في مسوطن الرأ

ي الأبرُّ الأعفُ وابن الأعفُ

هُوَ إن أبط الشجاع مُجدُّ

هُوَ إن قصَّصَ الجِوَادُ مسوَّقِي

قد تناضى عن الشباب وفيه

من مزايا الشباب أحسن وصف

يحمل الصعب لا ينوء بعِبٍ

ويلاقي العنا ملاقاة ألف

سار في مسوِّب البلاد فأنفى

من جموع البلاد أصنق عطف

بهتلافٍ قد كان منه دويُّ

بين مسجري اللهي وبين الكفِّ

كلُّ سيفٍ مرَّ به بعد لأيٍ

لمُتَّسِرٌ وكلُّ حيٍّ لمُتَّف

ليس بالميت الذي قد توارى

وطواه الجِمام طي الملفِّ

هو منا في كل قلبٍ مُسجِي

ولدينا في كل حالٍ وظرف

ما توارت نكباتُ عن أعين النَّا

س ومنها النُّهسارُ في كل طرف

تعرف الشمسُ بالنهار البرايا

في فسيح القضا ولو خلف سِجف

أيها الراحلُ الذي خَلَّفَ الحُرَّ

نَ، وخَلَّى من بعده كلَّ خلف

ليس للحق بالأيان سبيلُ

مُخَلِّبُ اللَّيْلِ لا يُردُّ بظلف

منزل الحقِّ لو تطلَّعت تلقى

هُ مصاطباً بكل هولٍ وخوف

طالبُ الحق في الصيابة مهيفُ

والكميُّ الجريء في الأرض منفي

فأبى أوى وإن أقام بفسابٍ

في مجال السباع غيرُ ابن عوف



يا سَرِيَّ الحمى حلت محللاً

أنت فيه جار الحسين ويكفي

أنت فيه ما بين عترة طه

خير نبت العلا واطيب عَرْف

نم رضياً فإنا اليوم ندرى

كيف ربح الزمان بالعُرب تسفى

\*\*\*\*

### خالد الذكر لا يموت

في رثاء علي جلاله

الا كلُّ من فوق الثرى لمات

وما الحي إلا باري النسمات

وما العمر في الدنيا يفيد معمرأ

إذا لم يُقض العمر بالمسنات

فكل سرور مؤنن بمساة

وكل اجتماع مؤنن بشتات

ورب دفين خالذ الذكر لم يم

وهي علي الدنيا بغير حياة

نمر على الأجداث لم ندر من بها

وفيهما شبيهة اللث في الأجمات

فكم في الثرى من سيئر وابن سيئر

وكم من سري ينتمي لسراة

\*\*\*\*\*

وقفت أجيل الطرف في الجمع غلتي

أرى لعلي القوم من لمات

تلقت لم ألق علي فهالني

غياب علي القوم عن نظراتي

ألم يدع الداعون واليوم يومه

فجا، أم معوه وهو ليس بات

أزعم أن يستبدل القرب بالنوى

فيجف من لم يعرفوا بجفاة

علي الحرجى هلا نكبرت ولانا

فأشفقت، إن الود بالشفقات

إلا أيهذا الشئب والجمع حافل

تقدّم وعظنا نستمتع لعظات

تكلم رطيب الموت حولك حاتم

وقيد الردى مستحكم الملقات

الست علي المجدر علامة الحمى

جزيل العطايا طيب النفحات

قضيت فصي في عالم الموت ما ترى

لذي الخير من عقيب ذي الهفوات

وخل عن الدنيا وعن ثمراتها

ففيها المني كالآل في الفلوات

وحنت عن الأخرى وما قد أعدّه

بها الل للأخيار من درجات

وعن منزل الحسنى ومنزلة التقى

ومأوى الهدى في الخير والبركات

وقل للقضاة الشجب والحكم حكهم

أعينوا الحمى في هذه الأزمان

فساعة عدل في القضاء ثوابها

لعمري ثواب الصوم والصلوات

\*\*\*\*\*

فيا أيها الثاوي بحجرة سؤدد

رقدت وأهل الأرض في نكبات

رقدت وما قلب بخل من الأسى

ولا مقل من وأبل العبيرات

مرضنا فلا الداء الذي قد امضنا

بدار ولا من حيلة لأسقام

وقد نبذتنا في الحياة ديارنا

وكانت بنا معترة الجنبات

تلقت تجننا سارين بهمهم

كلنا لدى الجلى بغير حصة

لقد كنت تأسونا وكنت عزانا

وكنت مجلي السبق في الحلبات

وقد كنت تقضي بالحقوق مؤيذا

بقمة إيمان وطول أناة

فإن شئت فاحكم أو فبرئ فهد

حقيقتنا لم تخف بالشبهات

أنتك بشوب الشعر وهي مميطه

لثام الخفا عنها أمام قضاة

الفاظه بما يناسب الغرض، وقصائده من الموزون المقفى، متوسطة الطول أو هي أقرب إلى القصير.

مصادر الدراسة:

- ١ - لغا بزرگ الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ج١) - دار الأضواء - بيروت ١٩٨٣.
- ٢ - جعفر النقدي: الروض النضير (مخطوط).
- ٣ - علي الخالقي: شعراء الحلة - (ج٣) - دار الإندلس - بيروت ١٩٦١.
- ٤ - علي كاشف الغطاء: الحصون المنيعة (مخطوط).

## لحي الله قلبي

وطبّي بديع بالجمال لصافّة  
لديهن أسماءُ العبرين فرائسُ  
أتانا وقد أرضى الظلام سجوّه  
فبان ابتسام الشجر والليل عباس  
فأحييتُ ليلَ الوصل وأجئتُ لينا  
به من مُدامات الكؤوس عرائس  
ولما بدا منه الجيبُ كسانما  
بدا لي جيبُ الصُبح والليلُ عباس  
ولاحت على الحِصاة سِنَّةُ الكرى  
كان بهنُّ النرجس الغضُّ ناعس  
فيا حُبُّذا ذلك الزمان وطيبُة  
ويا حُبُّذا تلك الربوع الأوانس  
لحي الله قلبي كم يسامرُ لومّة  
لها اتقدت بين الضلوع مَقابس  
إذا عكف الليلُ الطويل تَسهُدُتْ  
جفوني كَأَنِّي للكواكب حارس  
وارنو إلى المَمرِج في ملكوته  
كَهَضْبِ نُصارٍ للمكرهة فارس  
فقدتُ جميلَ الصبر منها وقد غدا  
يمارس من قلبي الهوى ما يمارس

\*\*\*\*\*

عرفتُ بها حيناً مثارُ شكاتها  
وتلك على الأيام شُرُشكة  
وما كان من برر لها متحير  
سوى صَحْفَةٍ في الرأي والعزمات  
وعصبيةٌ خير إن دعا المجد بادروا  
وهمُّهم مقرونَةٌ بثبات  
وإيمانهم إيمان شعبي بحقّه  
ومساعاهم مسعاه في الفترات

تكملة

على رمسك الباكون قد بَلَّوْا الثرى  
بكاءً ورجَّوا الأفقَ بالزفرات  
عليك سسلاَمٌ يا عليَّ ورحمةٌ  
من الله في الروحات والغنّوات

□□□

سليمان الصغير  
١٢٢٢ - ١٢٤٧ هـ  
١٨٠٧ - ١٨٣١ م

- سليمان بن داود بن سليمان الكبير الحسيني الحلبي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد - العراق) وقبل أن يستقرب ربه، ويستقر نجمه في مداره، هوى إلى تراب الحلة.
- نشأ في رعاية علمية من أبيه، وعنه حسين الحكيم.
- نبغ شاعراً في سن مبكرة، وهو من أسرة نبغ فيها عدة شعراء، توفي شاباً وتوفي أخ له شاعر بعده بأسبوع، فترامهما أخوهما الشاعر السيد مهدي.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في كتاب: «شعراء الحلة»، وقد ضاع أكثر شعره.

الأعمال الأخرى:

- له أرجوزة في النحو سماها: «نظم الجمل» مع شرحها - فرغ منها عام ١٢٣٩ هـ/ ١٨٢٢ م، وله حاشية على الفلكي عنوانها: «الدور الحلية في إيضاح غوامض العربية».
- أكثر شعره في الرثاء، وأكثر مراثيه في الإمام الحسين، وله قصائد في الغزل التقليدي، تستمد صفات الجمال الأنثوي مما تردد في الأشعار القديمة، غير أنه في غزله يؤثر البحور القصار والمجزوءة، وترق

## فرقة وصدود

ولو حُمِلْتُ شُمَّ الجبال صبابتي  
لذابت ولو أن الجبال حديدٌ  
ولا غرؤ لو انني قضيت من الأسي  
فأقتل شي فرقة وصدود  
ومسا أنا إلا مفترق فتكت به  
لدى الشوق الحاسف لهم وصدود  
ومن مذهبي أني أرى كل عاشق  
نفس في سبيل الحب فهو شهيد  
بنفسي حبيباً حمل القلب حجرة  
من الشوق وجد ما عليه مزيد  
بعيد من المراء قريب من الحشا  
بنفسي قسريب الدار وهو بعيد  
إلا يا حبيب القلب هل لك عطفة  
فيخضر من روض التواصل غود  
فأما نقضت العهد وهو مؤكّد  
فكم نقضت للعاشقين عهدود  
وفي أثلاث الجزع من جانب الحمى  
غزال بديع بالجمال فريد  
يتفيه دلالاً في بديع شمائل  
لديهن أحرار القلوب صبيد  
\*\*\*\*

## حادث النوى

وقائلة صبراً على حادث النوى  
وإن لم يدغ للصبر والقلب معهدا  
فيا ريمأ أبدى الحليم صبابة  
وفي النفس منه ما أقام واقعدا  
فقلت إليك الذمّ عني لقد قضى  
علينا زمان السوء أن لا تجلدا  
وإن سهام الموت فينا نوافذ  
فمن لم يصبه اليوم لم تخطه غدا

وإن بني الدنيا وإن طال مكثهم  
فلا بد من إيرادهم منهل الردى  
فلا كبد إلا تعوّن قرحة  
ولا ناظر إلا يكون مسسه د

\*\*\*\*

## ذات الخدر

كم ذا تحن إلى نوار  
وتحن من بُعد المزار  
وتجيب بالحسرات والث  
تخرجهم ترجيع الفماري  
ياحبيبيهم حبيبت من  
حي بمنهل القطار  
وتعاهدت تلك المعا  
هذ روح أنفاس القرار  
تسمأ بتهميامي بهم  
يوم الرحيل عن الديار  
لم يبق لي يوم الرحيل  
ما ضمر ذات الخدر لو  
رقت لنفسي وانكساري  
فوق وجّه خفته  
شمساً برابعة النهار  
ويغصن قد جامع  
للحسن أنواع الثمار  
إن الفؤاد على مسيد  
رطلعون أهل الحي ساري  
ظلمي بمنعرج اللوى  
يصطاد أفئدة الضواري  
رام رمى قلبي ومسا  
أخطى فمته خذوا بثاري

\*\*\*\*



## ترَفُّقُ بَصْبٍ

في رثاء عمه

شفيقُ أراه معرضاً عن شفيقِ  
كأنَّ طريقَي كسانَ غيرَ طريقِهِ  
لكَ الخبيرُ لا يذهبُ بؤدكَ عادِلُ  
يفرقُ عنا شائناً عن مَشوقِهِ  
ترَفُّقُ بَصْبٍ مستهَامُ فؤادِهِ  
يَحْنُ وراءَ الرُكْبِ حنَّ نُوقِهِ  
له ناظرٌ يرمي النجومَ ومدمعُ  
يسيلُ وقلبُ خافقُ عن مَذيقِهِ  
فلا العينُ ترجو أن تجفَّ دموعُها  
ولا القلبُ يرجو راحةً عن حُفوقِهِ  
فشتانَ ما بينَ الخَلْيِ ووَاجِدِ  
وما بينَ مأسورِ الهوى وظليقِهِ  
وما بينَ مأروقِ المسهادِ وراقِدِ  
وما بينَ مثلُوجِ الصفا وحريقِهِ  
إذا ذابَ قلبي في هوى من ودته  
فلستُ موفٍ فيه بعضَ حقوقِهِ  
سلامٌ عليكمَ كلما أن شقيقُ  
لذكرى مَشوقٍ نازحٍ عن فريقِهِ

□□□

## سليمان الصولة

١٢٣٠ - ١٣١٧ هـ

١٨١٤ - ١٨٩٩ م

● سليمان بن إبراهيم الصولة.

● ولد في دمشق، وتوفي في القاهرة.

● تلقى علومه في مصر، وقرأ على علمائها، وبرع في العلوم العربية والآداب، ونظم الشعر وتفرّد به تردد بين دمشق والقاهرة مرتين، فقد ولد في دمشق، ودرس في الأزهر، وعاد إلى الشام مع حملة إبراهيم باشا، وبقي فيها نحو ثلاثين عاماً اتصل فيها بالأمير عبد القادر الجزائري.



● قصد مصر - للمرة الثانية عام ١٨٨٢، فأقام فيها حتى خاتمة حياته.

● تقلد عدة وظائف في الدواوين المصرية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان سليمان بن إبراهيم الصولة - (١٥٦) - دار المعارف بمصر - القاهرة ١٨٩٥ (يذكر الشاعر في مقدمة ديوانه أنه لا يحوي كل نظمه، وأنه أسقط الكثير فضلاً عما فقد بسبب الحرق والسرققة).

الأعمال الأخرى:

- له كتابان مقفودان: حصن الوجود في عقائد اليهود (أو: حصن الوجود الواقعي من خبث اليهود) و: طبقات الأدال عند ربات الجمال، والاحتفال في تفضيل الرجال.

● شعره تقليدي، وإن تنوعت موضوعاته، أخذ بالشعير، والتخميس، والمعارضة لقصائد كبار الشعراء القدماء، يتسم بطول النفس، ويستخدم الصنعة الهمجية، وجمل شعره وسيلة للتكسب وإرضاء الكبراء: مدحاً أو رثاءً، بالإضافة إلى الإخوانيات، وهناك القليل من شعر الغزل بأنواعه، ومجالس اللهو والشراب، الذي (ربما) دل على شيء من أوصاف نفسه وانفعالاته، وكشف عن موهبته في فن الوصف.

مصادر الدراسة:

١ - إسكندر فؤاد: الشركة الأدبية في دمشق - مطابع الف باء الأدب - دمشق ١٩٧٦.

٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

٣ - لويس شيخو: تاريخ الأدب العربية في القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين - منشورات دار المشرق - بيروت ١٩٩١.

٤ - محمد أبيب نقي الدين الحصري: منتخبات الشواريح لدمشق - دار الأفاق الحديثة - بيروت ١٩٧٩.

٥ - محمد عبد اللطيف صالح الرفوف: أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار للاخ، دار حسان - دمشق ١٩٨٧.

٦ - يوسف إتيان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة (ج٢) - مطبعة سركيس - القاهرة ١٩٦٨.

## من قصيدة: في سرجه أسد

في مدح الأمير عبد القادر الجزائري

حتى الطلأ شهدت أن اللّمي عذبُ

فكيف أبعث فيه للزلزل الرطبُ؟

ودام والشفاء الحمراء تكتنفه

بالنار أبرء مما تقذف السُّحب

وهو الذي بدعاه الغيث ينسكب  
ومن يديه أخو الصاجات يكتسب

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: بلد الأخيار

إذا كان وجدي خافياً عن أحبتي  
فله علم لاكتسابي ولوعتي  
وإن كان ساء البين نفسي وما اشتفى  
كفى أن حسادي اشتفت حين أشفت  
يقولون إنني فت ليلي بزينب  
ومصر وما في مصر بالصالحية  
ولو صدقوا في غير هذا لصدقت  
مزامعهم ليلي وعابت مسررتي  
وحق هواها ما تصريت بعدها  
ولكن تصاريف الليالي تمررت  
ولا بث إلا ذاكراً طيب عهدها  
وعهد الليالي البيض بالازليكية  
مريتي طفلاً على شط نيلها  
ومرضعتي دز العلوم الزكية  
وحاضنتي في ظل كل خميلة  
تجادلني عن طيب «دارين» بالتي  
سقى الله أيامي بها خير ديمة  
وحياً تدامانا بها ونديمي  
ولا برحت تلك المغاني التي زهت  
بنور القواني في سرور ونعمة  
وجاد رياضاً كنت أنتابها الحيا  
ومد عليها ظل كل خميلة  
فتلك رياض لو تجبها الحيا  
لفاض عليها دم كل غريرة  
ترد علينا في الشتاء ورونها  
خدود غوانيها وخمر الازنة  
وتسطع في أجي الليالي كقوسها  
سطوع خدود الشبان المتبكت

وا حر قلباه من نار يجساورها  
برؤ المي ولها في مهجتي لهب  
ومن عجائبها أن العذاب بها  
يجل ويغذب وهو الويل والخرب  
لعل سحر الهوى حل العذاب به  
فليس يوجد شيء ما له سبب  
من ذا يقريني منها ومبعتي  
عنها عيونك لا يرض ولا يلب  
في فيك للري يا لمياء سالف  
لم يمر راشقها ظم ولا سغب  
داوي بها دنفا تجري حشاشته  
من غرب ناظره الدامي وتنسكب  
يُميته الشرق أحياناً وينشره  
فكم يموت ويحيا وهو يضطرب  
قد مرني الضرب ليلي وعانلتي  
تقول يا ولها قد مره الطرب  
وجارنتي موم خففت ممي  
ما جاور الهام لولا جورها الشهب  
وانت انت كريم فسر من شركر  
لا الفرق يدييه يا ليلي ولا الصخب  
جودي بوصلك لي والتهز يا أملي  
الشكر والحمد والأشعار والخطب  
فالمال مال ولكن عند عودة مؤ  
لانا الأسير يعود الزرق والذهب  
كان عيني به والهي مبتهج  
بفارس لم تله أمثاله الصقب  
يسمى به فرس في سرجه أسد  
في وجهه قمر في كفه نشب  
إن جال يتم أنجال العدا الرقب  
أوصال قطع أوصال الرجا العطب  
تعرى وتنسب أوصال الرجال له  
وهو الذي لرسول الله ينتسب  
وهو الجسور الهصور الفاضل السمح الـ  
بئر الغيور الصبور العادل الدرب

لدى كل ذي حُسنٍ غريبٍ كُفاته  
فضيخُ سماءٍ أو سبيكةُ فضةٍ  
الأرجُ من طيبٍ غُرُفِكَ يا صَبا  
يبلغُ أحبابي الكرامُ تحيَّتي  
لعل سَمَاحَ الخيَّرينِ يردَّني  
إلى بلد الأخيَّارِ أهلِ المروءةِ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: إلى الشيخ الوقور

ما الصبرُ إلا كتابٌ كان موقوتاً  
مَحاه داعي النوى لما تَنائى  
بوابلٍ من دموعٍ لا يُرَقِّقُه  
سواك يا من على قلبي تولَّيتُ  
جرى فجرٌ من الأجفانِ لؤلؤه الد  
حُبُّ يَخُضُّ يا غنمي الخُدَّ ياقوتا  
ليت المِياةُ ثنت عني أعتقها  
ولا ثنت لك ساعاتِ النوى ليتا  
لقد غُدوتُ وأيمُ اللو يا سكني  
أرى الضمى كفنأ والليل تابوتا  
فَصِلْ وهنُّ رجلاً حيَّ الشَّامِ يرى الشُّ  
شَيْخُ الوقور إذا جافاك علفوتا  
أين اليمى وما ليت يا أُملى؟  
يا ليت ما كنت يا مولاي ليتا  
كيف السَّبيلُ لوصلُ ما رنوت له  
إلا رأيت له في النُجمِ تشبيهاً؟  
وشمُ رودةٍ خُدَّ صانها خُدُمُ  
من مقلتك يردُّ اللبَّ مبقوتا  
وحيُّ ما ملكت عيناك من حَورٍ  
أخزى وأخجل هاروتاً وماروتا  
ما ناب طيبُ الصُّبا عن طيبِ فيك ولا  
شَمَعَتْ بعد شدَّك المسك مفتوتا

ولا رأيت رياضَ الشَّامِ يانعاً  
إلا توهَّمْتُها يبدأ سباريتا  
فأقبلُ لعودة إقبالي بناظره  
تركيَّة تركت لي في الهوى صريتا

□□□

### سليمان العبد

١٢٥٧ - ١٣٣٨ هـ

١٨٤١ - ١٩١٩ م

- سليمان بن مصطفى بن الأمير قره علي المشهور بالعميد الشافعي.
- ولد في بلدة شبرا التملة (محافظة الغربية)، وتوفي في القاهرة.
- تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه وقد بلغ العاشرة، فالتحق بالمسجد الأحمدي (المعهد الديني) بمدينة طنطا، ودرس فيه حتى نال إجازته.
- عمل مدرساً بالأزهر (١٨٦٧م) ثم في مدرسة دار العلوم، وقد تلمذ على يديه عدد من كبار الأدباء والشعراء، منهم: عبدالله عفيفي، ومحمد بك الخضري، ومحمد بك سلطان، ومحمد عبدالمطلب.
- كان مقرباً من الحضرة الخديوية، خاصة في عصر عباس حلمي الثاني، وممارساً لتصورات الإمام محمد عبده وخطه في إصلاح المنافع الأزهرية.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في مصادر دراسته، ونشرت له قصائد في صحف عصره، بخاصة مجلة «الأستاذ» ومجلة «الجامعة».

#### الأعمال الأخرى:

- له خطب ورسائل (لم تجم)، وله مختصر في علم الكلام.
- شعره ينبعث من مناسبات اجتماعية، فهو بين المديح والتهنئة والراء، تقليدي يأخذ بالتأريخ، ويهتم بفنون البديع، وتلوه نبرته (المنبرية) وتترافق مترداته الدينية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - زكي فهمي: صفوة العصر في تاريخ ورسوم ومشاهير مصر - مطبعة مدبولي - القاهرة ١٩٩٥.
- ٢ - زكي محمد مجاهد: الاعلام الشرقية في المائة الرابعة الهجرية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٣ - عبدالله فكري: الآثار الفكرية (جمعها نجله أمين فكري) - المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر الحديثة - ١٨٩٧ (وفيه قصيدة للمترجم له).

## زمان الأتس والسعد

بنادي السَّعد أفرأح وعزَّس  
وانسُ قسائقُ يتلوه أتسُ  
وروضُ البشَّير يبسمُ عن هنام  
يدور على الأكسبة منه كاس  
وأصبح حسن هذا اليوم يزهو  
فيحسده لهذا الحسن أمس  
لإبراهيم قد سعت المعالي  
لتلبسه الحلى فخراً وتكسو  
فأصبح للعلا فرعاً عريقاً  
يطيب به بروض العزَّ غرس  
إلا يا فرع إبار كرام  
هُمَّو لبناء بيت المجد أسُ  
ثمَّنتُ في ظلال آب كريم  
حماء في الوري حرمٍ وقُدس  
قِرانك في الهنا قُمرت وطابت  
من الدُّنيا به عينٌ ونفس  
بشائرك بِيَمْنٍ ارْحُتْ  
نُزفٌ لسعد إبراهيم شمس

\*\*\*\*

## خديو الرأي والسيف

في مدح الخديو عباس حلمي الثاني  
اصعدُ بعزمك فوق هام الفرقد  
وأجلُ مصرك في المقام الأصغر  
فالنصرُ يقفونك خيرَ مقبر  
عوجُ الأمور بحسن رأيٍ أرشد  
لله مسوقفك الذي بهر الوري  
بسكينة وعزيمة لم تجحد  
أيدت فيه حقوق ملكك بعد أن  
عبثتُ بها أيدي الزمان الأتكد

ونشرت من رمس الخمول أمانياً  
لولاك لم تنشر ولم تتجحد  
وقفتُ سيوفُ الهند وهي كليلُة  
وحسام رايك باتر لم يُغمد  
والناسُ بين مكبَّسٍ ومسهلٍ  
مما رأى ومعهظمٍ ومجَّمد  
يتفاخرون بعزيمة المولى التي  
تستسهل الصعبَ القصيَّ المقصد  
ويرون في تأييد حقك ظافراً  
عنوان ما يعضي ثباتك في غد  
قل للزمان وقل لأمليه اكتبوا  
تلك الفعال وقل لأوربا اشهدي  
كشف اليقين من الأمور حجابها  
بعد الشكوك وضاء نهج المقتدي  
فاسلمُ لمصرَ فانت بدر سماتها  
لهداية الساري ورشد المهتدي  
واجعل بلادك جنةً محفوفةً  
لا بالمكاره بل بمحض السؤدد  
وانهضْ بعون الله في درج العلا  
وابن المآثر في همماك وشيئد  
فأله كالئ سُدَّ ورت بها  
أمالُ هذا الملكُ أمَّذب مورد  
والدهر خادمك الأمين مؤدَّ  
نصرتُ الخديوي دائمٌ فليسعد

\*\*\*\*

## دموع الأنس

في رثاء عبد الله فكري  
نضى ثوب الصيلة وسار «فكري»  
وكبدر بالفراق صفاء فكري  
تكبَّدتِ القلوب ضبراً حزن  
عليه يذيب وجداً كل صخر  
ومصر بموته ارتعدت وضجت  
وقد شقت عليه دموع صبر

وصار دُمُ الدموع لها خضاباً

على كفِّ الأسي يا ويح مصر  
والبسهما الحدادُ عليه وجداً

ثيابَ الحزن سوداً بعد خُضر  
فكم غسرس المكارم يانعاً

فلأتمسرت المكارم حُسن شكر  
لقد كان الملاذ لكل راج

ونُحسراً للأنام وأي نُحسراً  
وبدراً تستضيء به الدياجي

إذا ليلَ الخطوب دحاً بمصر  
هو العلم الشهير بكل علم

ويحسراً في المعارف أي بحر  
ولسلاطنتهم حطاً في يديه

بتنظيم العقود ونُحسراً  
إلى رتب السياسة قد تسامى

فنال من الوزارة كل فخر  
مضى عنا وخلف فرطاً حزن

يدوم عليه فسينا طول دهر  
مضى وله الشقى والبز زاء

وأنوار الهدى بحلاه تسري  
أقام على حدود الله يبغى

رضاءً عاماً لأعمال بر  
أيا بدرًا وإن عُيِّبَتْ عنا

وخُفِّتْ الأسي في كل صبر  
على العلياء بعدك خير نجل

«أمين» قد سما برفيع قدر  
«أمين» لك المعالي في صبور

وسمراً أبوك منه إليك يسري  
فحسناً نفسك العليا بصبر

فتمثلك قدوةً بجميل صبر  
سقى الرحمن قبر أبوك غيثاً

من الرحمات عصراً بعد عصر

ورضوانٌ لصفو قال أرخ

بجنان التسييم مقسراً «فكري»

□□□

## سليمان العزب

١٣٣٢ - ١٣٩٨ هـ

١٩١٣ - ١٩٧٧ م

● سليمان عبد الشافي العزب سليمان عبدالله.

● ولد في قرية كوم النور (مركز ميت غمر - محافظة الدقهلية)، وفي  
قريته كانت وفاته.

● عمل مدرساً في عدة قرى قريبة من مسقط رأسه.

● بدأ تعليمه في كتاب القرية، فتعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ  
القرآن الكريم، ثم أتى تعليمه في المدرسة الابتدائية، وانتقل عقبها إلى  
مدرسة المعلمين بمدينة ميت غمر، فتخرج فيها (١٩٣٢) وهو في  
المشرب من عمره.

● عمل على تثقيف نفسه بالإطلاع على أمهات الكتب العربية ودواوين  
شعراء العربية الكبار، كما اهتم بتمية معارفه وتوثيقها.

● مارس التدريس في عدة مدارس قريبة من قريته، إلى أن عاد معلماً  
بمدرسة كوم النور الابتدائية، حيث بدأ رحلته التعليمية، وبقي فيها  
إلى سن التقاعد (١٩٧٢).

● كان عضواً بالجمعية الشرعية بمدينة ميت غمر.

الإنتاج الشعري:

- له عشرون ديواناً، كلها مخطوطة، موزعة على سنوات عمره ما بين  
عام ١٩٣٥ وعام ١٩٧٧ وهذه عناوين دواوينه، كما اختارها وكتبها  
بخطه: باقة الشباب - ثورة وحب - دقات قلب - تعليقات - العبير  
الفواح - باقة من شعري - الهديل الجميل - الأغاريد الصامته -  
الأدب الخاص - ترانيم البلبل - ريم على القناع - غدير الزئبق - لن  
أشم الورود - شموع لن تطفئ - صلوات قلب - إبريق المسجد -  
ألحان السماء - الحديث البهيجة - الرحيق الخشوم - بين هدير  
الأعواج. وله مسرحيتان شعريتان مخطوطتان: يوسف عليه السلام،  
مولد النور.

● شعره شعر مناسبات، وطنية، وقومية، دينية، واجتماعية، عبارته على  
قدر من السلاسة، وقوافيه طيبة متوقفة، ولكن لفته فضفاضة تميل  
إلى الإطناب والخطابية، والصور المبتكرة عنده نادرة، وقد تنحرف  
الصياغة عن الدقة اللغوية والصواب النحوي.

● أذيعت بعض أشعاره وأزجاله من الإذاعات المصرية: إذاعة صوت العرب، وإذاعة الشرق الأوسط.

مصادر الدراسة:

- مقابلات أجراها الباحث ياسر عكاشة مع إبناء المترجم له - كوم انور

٢٠٠٢.

## من قصيدة: دمة وحسرة

كفكف دموعك إن دمعي جاري  
ينساب مثل تنفق الأمطار  
ها قد سموت وما سموت لغاية  
هي منتهى الأمال والإكبار  
لا تعسجني وقد رأيت تجلدي  
فالنفس قد ينسبت من الأخطار  
الحزن في قلبي ولست ترى له  
اثراً ولو حسا ولت في منظار  
هو دمة والقلب حللها أسى  
وحسرتيها عن أعين النظار  
فأنا الخضم أموج بالإحن التي  
هي في الحقيقة خلتي وبثاري  
يا سائلني كيف الرحيل وأنت لم  
تامن عواقب هذه الاقصدار؟  
هذا جوابي: إنني لمصبر  
ففيما مضى أو جد من أعمار  
يا سائلني: سر بالشراع لحكمة  
فسفينة الأثات فوق بحاري  
النوء عرقلها فلا هي يمنة  
نهبت ولا جنت لذات يسار  
يا أيها الملاح إنني غارق  
من غير ما شك فأين قرارتي؟  
لهفي على عهد الصبا والصبا  
وعزوفنا عن شرعة الجبار  
العمر قد وأى كايح زهر  
ما بين عابثة وذات سوار

لم أخسر لله إلا أنمعا  
يا حسرتي «إن لم أفز بالنار»  
مئعت أذاني وأسعد ناظري  
يا ويلتيا للسمع والأبصار  
ورويت من حسن الملاح مشاعري  
وملات حتى بالمني أشعاري  
لم أشرب الصهباء إلا أنني  
رويت من أدنانها أفكاري  
وملات من سحر العيون حشاشتي  
ومن الخدود تجملت أزهار  
وأضلني عهد الشباب بطيشه  
فمشيت مقهوراً مع التيارات  
وكانتني في الدهر باق خالداً  
فغدوت، مغموراً من الأوزار

\*\*\*\*

## محراب قلبي

جد يا حبيب ولو ببسمة نظرة  
من مقلتيك فانت تعلم ما بي  
مذ قد رنوت إلي أول مرة  
متألاً، ها قد فقدت صوابي  
ووجدتني لا أستطيع تصبراً  
ماذا أقول وأنت أنت عذابي؟  
كل يؤجج نضوتي أو لومتي  
وأنا أسير وأنت خلف الباب  
إن السنن لي شغ مهمما عاقني  
منك احتجاب أو منعت خطابي  
وأكاد ألم فيك أغني بدمت  
في الرمش أو في صوتك الجذاب  
فأعود للنجوى بدمعة عاشق  
وأسير وحدي فاقداً الأعصاب  
أو أنت تعلم يا معذب شقوتي  
أم أنت تعلم أن تكون جرابي؟

فأنا كما لم تدبرني عاشق  
 قسيس، وليلى أنت منذ شبابي  
 وأصون حبك في الفؤاد مبدلاً  
 اعرفت قلبي؟ إنه ممرابي  
 فيه أصلي ثم انكسر الجوى  
 إذك لم تبرحك أنت عراقي  
 ماذا لو التفت الجوارح وأرتوى  
 قلبي بقريرك يا حبيبتي النابي؟  
 وأتيت لا متعمراً أو خائفاً  
 من عائل أو جفوة كعتاب؟

\*\*\*\*\*

### ليلة حب

صبح الخدود بعمرة التفتاح  
 والشعر بالدم فاستباح جراحي  
 وأتى يتيسر بحسنه وقوامه  
 وحنا يتزوج بعده بسماح  
 قلت: ابتعد عني فإنك قساتلي  
 ومسبب رغم البعد نواحي  
 أسهبتني في الليل ثم تركتني  
 كالريشة الخرساء بين رياح  
 طورا تسيير إلى الجنوب وتارة  
 نحو الشمال وما انتضت لسلح  
 قال: اغتفر لي زنتي أنا نادم  
 مما لقيت ولست لوم اللاح  
 أنا ما علمتك عاشقي أو حافظي  
 إلا بدمعك فهو سمع كفاح  
 وتعانق القلبان بعد تباعد  
 وتبسم الوجه الضحك الضاحي  
 الحق أشهد كان ليلى شهدي  
 من طول رقتي وجفني صاح  
 كنا وكان تعانقاً وتلقاً  
 كالورد ماس بقمة الأدواح

وأظنني عهد الشباب بعطفه  
 كالزهر هام مقبلاً لافحاح  
 يا حب ليقتلي التي أنا عششها  
 لثماً وإسعاداً ونهلاً راح  
 كن حافطاً قلبي من الحب الذي  
 فيه الملام، وكن لكل نجاح

□□□

### سليمان الكيالي

١٢٦٣ - ١٣٣٣ هـ  
 ١٨٤٦ - ١٩١٤ م

- سليمان بن أحمد بن سليمان الكيالي الرفاعي.
- عرف بالسواح الثاني (بسبب تصوفه) وبالشيوخ الأعرج (لمرج في مفاقه).
- ولد في مدينة حمص (الوسط الغربي من سورية) وفيها توفي.
- عاش في سورية والأستانة.
- تلقى تعليمًا دينيًا وليس الخبرة الرفاعية الكيالية عن والده، ثم أخذ الطريقة الصوفية الحيرية عن ابن عمه أحمد الحريري الحموي، وتلقى علومه الدينية على عدد من علماء عصره ومنهم: محمد الأتاسي مفتي حمص، ويحيى الزهراوي نقيب الأشراف، ومحمد سعيد بكار الزعبي، ومحمد سليم صاهي.
- قصد الأستانة (١٨٩١) ونزل في ضيافة أبي الهدى الصيادي الرفاعي، وتألفه في أمور تتعلق بالأسرة الرفاعية.
- عرف بمهارته بفنون الخط العربي والتركي والفارسي، مما جعل كبار عائلات حمص تتنافس في إقتناء لوحاته، وبلغ من مهارته كتابته سورة الفاتحة على حبة أرز، وتألفت المجالس أنباء مهارته حتى وصلت الأستانة.
- عمل مدرساً لتعليم الخطوط في مدرسة رابعة المدنية بمدينة حمص.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في مصادر دراسته، وله عدد من الأعمال المخطوطة، منها: ديوان: «فتح القبول في مدح طه الرسول»، و«الفتاح الطرية في الدلائل والموشعات الندية» و«نصح الأمة في التعلم والتعليم للأمر المهمة»

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الأعمال المخطوطة، منها: «البيانات الأحمدية في سلوك الطريقة الرفاعية»، و«نصح الأمة في التعلم والتعليم للأمر المهمة، والحل والربط في تحسين قواعد الخط، والدلائل الندية في مناقب

قد كان شههاً لوزعياً فائقاً  
 في الطب مشهوراً بحسن تصوُّر  
 صرف الحياة لدى الحكومة منصفاً  
 أفعاله تُرضي لرباً أكبر  
 باهي الخصال يحبُّ أهل الفضل لا  
 يلوي على شرٍّ وبُغية مُفتري  
 تُخذ المودة مع سلامة صدره  
 بين الفريقين اتِّخاذ موقر  
 خطبت له العلياء في حمص، بأنَّ  
 نـ بحسن سيرته الوري لا تمثري  
 فاق الملا بلطافته ورافته  
 وعفافته وزهاده وتبصر  
 وعزيمة شَماء يُنسي ذكرها له  
 جلمونه تضي كالسسام الأبر  
 فكأنه والحال يشهد صدقه  
 بين الأنام أب جليل المنظر  
 لا ريب أن خصاله مضمونة  
 في الناس تُروى كالصَّاح الجوهري  
 قد شابته أفعاله القوم الألى  
 من صون عرض واجتنب المنكر  
 قد كان صدراً للمحافل بعده  
 أسفتُ عليه وصنَّعها لم يُجبر  
 ويسعيه السامي المدارس أزمزت  
 ورياضها فاحت كفيئ العنبر  
 فُقدت مزاياه التي لو سامها  
 أحد لعاد بخيبة وتحسُّر  
 جوبوا بني الضوري عيسى بالبا  
 لمصابكم هذا بجمع أصمر  
 ثم اعلّموا إن غاب عنكم شخصه  
 فالذكرُ باق كالهلال المُبدر  
 إنني أسطر ذكره بتسليط  
 وتأوُّم شرِّها بباطن دفتري

رابعة المدوية وأحوال الصوفية، وشمس الملة الإسلامية في شرح  
 اللامية، وكتاب الإشمار في جمع نقائس الأشعار، وإتحاف الطالب  
 وإسفاف الرأغب في بعض قرون أصول الإنشاء والرسم، وطرز العلم  
 في إنشاء الظلم، والنفحات المعطرة في المذائج والموشحات النبوية،  
 والخواهر الصافية في علمي العروض والتأقية، وفتح العين في شرح  
 نصائح الأبيات الأربين، وتاج الخطاطين.

● استمدت تجربته الشعرية من ثقافته التراثية ونزعته الصوفية، وتأنق  
 الخطاط الفنان، فجاءت قصائده مدحيات للرسول عليه الصلاة  
 والسلام، ومرثيات في بعض متصوفي عصره، وكشفت عن طبيعة الفنان  
 في داخله من خلال قوة أسلوبه ووعيه بانتقاء المفردة، وإحكامه القافية،  
 وحرصه على التقاليد الأصيلة للقصيدة العربية شكلاً ومضموناً. نظم  
 بعض الأراجيز (ربما للإنشاد في المحافل الصوفية) كما نظم القطعة  
 المهمة (غير المنقولة) مبالغة في تأكيد قدرته على سبك الكلام.

مصادر الدراسة:

- ١ - إدم آل جندي: اعلام الاب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية -  
 دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - زريق الله نعمة الله هبوع. إلحسن لتقيد الوطن الطبيب سليمان الخوري  
 الحمصي، مراثي وتراجم حياة - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩٠٤.
- ٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٤ - محمود عمر السباعي، وتعميم سليم الزهرأوي: حمص، دراسة وثائقية -  
 حمص ١٩٩٢.

## العلياء ناحت

ما قيمة الإنسان إلا بالثقي  
 ولو ارتدى بالطُّلسان الأخضر  
 ما هذه الدنيا بدار إقامته  
 لكنها تجري كسوق المشتري  
 ما حيلة الطلاب نيل سعادته  
 فيها بلا تقديرها المتسطر  
 وإذا تبسدت بالصنفا يوماً لنا  
 ننتُ بعيش تنفُّص وتقهر  
 فيها المنيّة عبدة لا سريما  
 موت الأفاضل عبدة بتكر  
 هذا «سليمان» المسعبد الذكر قد  
 طرقته حادثة اللون فلنصر



لكن قضاؤه الله جل جلاله

في خلقه ماضٍ وليس بمنكر  
كلُّ الأحبة أصبحت في فقدِه  
تبكي عليه كالغمام المطر  
قد راح مشكور المساعي حيثما  
تُكرت فكانت كالرحيق السُّكري  
سُفرت ملأخه بدياه كما  
سفر الكواكب في النُّياحي العُكر  
فلذا اليراعُ بدا بتاريخين في  
ختم القصيدة فانظروا وحُرِّد  
برثائه العلياء ناحت أرخصوا  
قدراً اقترنت بالثناء الأعطر

\*\*\*\*\*

### قوم كرام

ابدأ بباسمِ الله ذي التعظيم  
رهباننا المهيمن الرحيم  
والحمد لله لاله الباري  
المنعم المتفضل القهار  
ثم الصلاة مع سلام نامي  
على الرسول واله الكرام  
متوسلاً جئتُ بأهل بدر  
أولي البلاغة العظام القدير  
قوم كرام خُصُّهم مسولام  
بالقُرب يا طويى لمن والاهم  
أرجو بهم فوزاً بحال حياتي  
وسلاماً في الحشر مع نجاتي  
ربُّ بجاه مسمم هاديها  
خير الخلائق من غدا شافينا

\*\*\*\*\*

### الكتاب

نُزَّة الطرف بروض ذا الكتاب  
واغتنم يا صاح فيه الإقتراب  
جاء يزجو بالبشارات لنا  
والإنشارات مفيداً بالثواب  
قد حوى ذراً ثميناً فانتبه  
ليس يُغني عن تحائفه كتاب  
فاعلمن ما فيه تحظ بالني  
واحذر التقصير تخطي للصواب  
فيه آداب الطرائق جُمعها  
في سلوك القوم لا تخشى العتاب  
واعكفن يا أيها الصوفي على  
عَذْب أوراد الرُغاعي المهاب  
سيّد الاقطاب شيخ الأوليا  
منقذ الطلاب في يوم الحساب  
إن تمل عن ذا فإنك مخطئ  
أو تمد عن بابِه حقاً تُعاب  
مذ بدا بذر العيبارات به  
لاح تاريخ ماضي بالكتاب

□□□

### سليمان المزني

١٣١٨ - ١٣٦٤ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٤٤ م

- سليمان بن عطية بن سليمان المزني.
- ولد في مدينة حائل ( شمالي المملكة العربية السعودية ) وفيها توفي.
- قرأ القرآن الكريم على الشيخ شكر بن حسين، وطلب العلم لدى الشيخ عبدالله بن مسلم التميمي - نزيل مدينة حائل، وعلى الشيخ عبدالله الصالح الخلفي.
- تعلم الفقه وتبحر فيه، وله معرفة بالمروض، وقد نظم الشعر، واتجه إلى الشعر التعليمي الذي يسهل استيعاب مبادئ الفقه على طلابه.
- اضطلع بتدريس الفقه، ثم أصبح ملازماً للأمير عبدالعزيز بن مساعد ابن جلوي آل سعود، وقرأ بين يديه التفسير والحديث والتاريخ، وحب

إلى جلساته البحث والمناقشة، وقرب إليهم أهمية الكتب الأدبية ومطالعتها وتقدير الأدباء والمفكرين.

#### الإنتاج الشعري:

له مقطوعات قليلة مدح فيها بعض أمراء عصره، وتحدث عن مدينة حائل وجمالها.

#### الأعمال الأخرى:

له نظم لثمن كتاب في الفقه، وكتاب في البيوع.

● شعره أقرب إلى النظم، وصف ماعان لا خيال فيه، والهدف العلمي هو الذي يشكل لغة منظوماته ويختار سياقاتها.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ: مشاهير علماء نجد وغيرهم - دار البمامة - الرياض ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- ٣ - النوريات: علمان الصالح: مجلة للنهل - السنة ٣٥ - رمضان ١٣٨٩هـ / ١٩٧٧.

### مجد أثيل

ديارُ المعالي بين سمراء حائل  
وبين «أجا» مغمورةً بالفخائل  
رسا في مغانيها سموً ورفعةً  
ومجدٌ أثيلٌ شائعٌ في القبايل  
فلك ما أنقى هواها من الأذى  
وأطببها بين البلاد لئلا  
جرى ماؤها من شامخات جبالها  
تلقتُ من فيض الغواني الهوايل  
فيهبط من سامي سماء شميلةٍ  
على كل نبت طيب الريح فاضل  
أد من الشهد الشهي نيمه  
فبسطها ما الرجاء يبدو لحائل

...

ليلٌ على ذا أن من حل دارها  
ثنى عزمه شوقاً لبدة حائل  
فكم قائلٌ حَسِيَّتْ يا بلد الندى  
بسمارية تهمني عليك بوايل

\*\*\*\*

### به أشرفت منذ جاء

به أشرفت، منذ جاء، أرجاء حائل  
وظل سماعٌ في كُسا العز يرغلُ  
فإننا وإن يبك «القصيم» لفقد  
فوجه الملا فينا به يتهلل  
فظلت به «سلمى» تميمس كأنها  
فتاةٌ بدا كفه لها وهو أجرك  
وظل «أجا» يرنو به متصاغراً  
لهيبتة والشعر في ذاك أجمل



### سليمان الندي

١٣٠٢ - ١٣٧٣هـ

١٨٨٤ - ١٩٥٣م

- سليمان بن أبي الحسن الحسيني الزيدي الدنوبي البهاري.
- ولد في قرية دنسة (بهار - الهند)، وتوفي في مدينة كراتشي (باكستان).
- ينسب إلى دار الندوة.
- عاش في الهند، وزار لندن وباريس والقاهرة.
- تلقى ميادئ التعليم عن أبي حبيب النقشبندى، ثم سافر إلى بهلوارى (١٨٩٨) وقضى فيها عامًا حيث أخذ عن محيي الدين المجيبى البهلوارى، ثم قصد مدينة (دربهنكة) وقضى عامًا في المدرسة الإمدادية ومنها إلى (لكهنؤ) حيث التحق بدار العلوم (١٩٠٠) ودرس فيها خمس سنوات متتمة على المفتي عبد اللطيف السنهلي والسيد علي الزينبي الأمروهي، والمولوي شيلي بن محمد علي الجيراجهري وحفيظ الله البندوبي وهاروق بن علي المباسي الجريكوتي.
- تبادل مع العلامة شيلي بن حبيب الله البندوبي نيابة تحرير مجلة الندوة ثلاث مرات (١٩٠٦ - ١٩١١)، ثم عين أستاذًا بدار العلوم (١٩٠٧)، واستقدمه المولى أبوالكلام إلى كلكتة (١٩١١) لمشاركته في تحرير جريدة الهلال، كما اختير أستاذًا للفات الشرقية في كلية بونا - جامعة بومباي (١٩١٢) مدة ثلاث سنوات.
- كلفه أستاذ شيلي بن حبيب إكمال سلسلة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام، ونظارة دار المصنفين.
- تولى رئاسة تحرير مجلة المعارف الشهيرة.

● اختير عضواً في وفد الخلافة إلى عاصمة الجزائر البريطانية (١٩١٩) مرافقاً الزعيم محمد علي الرامبوري وحسين البهاري لتبليغ وجهة نظر مسلمي الهند في الخلافة العثمانية، كما ترأس وفد الخلافة إلى الحجاز للإصلاح بين الملك عبدالعزيز والشريف حسين (١٩٢٢)، ثم ترأس وفد بلاده لحضور مؤتمر العالم الإسلامي (١٩٢٥) واختير نائب الرئيس لجلسات المؤتمر.

● انتقل إلى كراتشي (١٩٥٠) فترأس جمعية علماء الإسلام في باكستان.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته.

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات كثيرة منها: تكلمة سيرة النبي، أرض القرآن، سيرة عائشة، سيرة مالك، خيام، والملاحه عند العرب.

● نظم في عدد من الأغراض التي تتفق وإتفاقة الدينية ونزعته الإصلاحية وخبراته التربوية كالوصف والحث على الرضا بقضاء الله والصبر على المكارة وذكر الموت والاتعاظ به، تميزت قصائده بكثرة الصور البيانية وحسن اختيار العبارة ودقة الألفاظ وقوتها.

● منحته جماعة «عليكم» الإسلامية شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب (١٩٤٢).

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبدالحى الحسني: زهرة الخواطر وبهجة المسامع والنوافر - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٩.

### الشمس عند الغيب

كانما الشفق الممتد في الأفق  
خمرٌ معتقٌ شَجْتُ لِمَتَبَقِ  
خمرٌ يعثُّها أعلى هَمَالِيَةٍ  
شَجْتُ بَءِ غَمَامِ هَامِرٍ ضِدْقِ  
كفُّ الطبيعة تسقي الناس اكْوَسَهَا  
ويل لمن هذه الصُّهْبَاءُ لم يذق  
تحسس القلوب حميَّها إذا نظرتُ  
إلى السُّمَاءِ بِأَقْدَاحِ مِنَ الْحَدَقِ  
والطَّيْرُ تشربُها حيناً تروح إلى  
أوكارها صافرات السَّجْعِ في حَقِّقِ

والريِّح سبائرةً في روضَةٍ أنْفِرِ  
تهدي السُّرُورَ إلى حوباء منتشِقِ  
دُنْ من القهوة الصهباء في الأفق  
والكأس تطفو به لا الشمس في الشفق  
بل إنه برقعُ قانٍ له شَرِيَّةٌ  
والشمس وجهه حبيبٍ بالحجاب يقي  
بل إنما الشمس للصُّوَاغِ بوقَّةٌ  
قد ذاب عسجودُها وأنتج في طرق  
بل إنما الشمس من أعمارنا قتلَتْ  
يومها فسفال دم جارٍ من العنق  
فذلك الشفق المصمر من دمه  
وقبرٌ ليله المستور بالفسق

\*\*\*\*\*

### يا أيها الناس

يا أيُّها الناس ما دمت على الأرضِ  
لا تخلصون من الإبرام والنقضِ  
فلنْ ما قَرَّ الرحمن قاضيكِ  
من شدِّمٍ ورخاير كلِّه يمضي

\*\*\*\*\*

### نصيحة

لا تُغْتَرِرْ بِسُرُورِ ذَاهِبٍ فإِنْ  
ولا تهَمُّ بِهِمْ نَفْسُ إِنْسَانٍ  
فبعد ما أكل الإنسان أكلته  
حلَّوُ الضَّرِيْبِ ومِرُّ الصُّبْرِ سَيَّانِ

\*\*\*\*\*

### كتاب الحياة

إن الحياة كتابٌ وهو مَنَسَقٌ  
وكلُّ يومك من أيامها ورقٌ

لا الموتُ مسعناه إلا أن تفرِّقَته الرُّوحُ  
ريحٌ فتنتشرُ الأوراقُ تفتسرق

\*\*\*\*\*

## حَتَامُ تَخْشَى الْمَنِيَا؟

حَتَامُ تَخْشَى الْمَنِيَا فِيهِ أَتَيْتُ  
وَيَنْفُذُ الْمَوْتُ أَعْدَادًا مِنَ النَّفْسِ؟  
إِنَّ الْحَيَاةَ ثِيَابٌ وَالرَّدَى دَنْسٌ  
حَتَّى مَتَى تَتَّقِي الْأَثْوَابَ مِنْ دَنْسِ؟

□□□

## سليمان الوكيل

١٣٢٥ - ١٣٦٧ هـ

١٩٠٧ - ١٩٤٧ م

● سليمان أحمد أحمد علي متولي.

● ولد في قرية قصر بغداد (تبع لمدينة كفر الزيات - محافظة الغربية) وتوفي في القاهرة، وبين هذه المعالم قضى حياته.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، كما أنهى المرحلة الإلزامية من التعليم في مدينة طنطا (١٩١٩) لينتقل بالمسجد الأحمدي (التعليم الأزهرى) بطنطا، وينهى مرحلته الثانوية (١٩٢٤)، ثم قصد القاهرة، والتحق بإحدى كليات الأزهر، حيث نال شهادة العالمية (١٩٢٩).

● اشتغل بالوظف والإرشاد في إحدى المدن الصغيرة بمحافظة كفر الشيخ، ثم نقل إلى القاهرة (١٩٣٣) إماماً وخطيباً لمسجد أحمد بن طولون، وحين افتتحت مجلة «هدى الإسلام» - التي أسستها وزارة الأوقاف - اختير محرراً وسفر على صفحات الأدب واللغة والاجتماع بها.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «بدائع الصبا وروائع الشباب»، وله قصائد وقطع منشورة بأعداد من مجلة «هدى الإسلام» - السنة الأولى (١٩٣٥).

● شاعر تقليدي، تتقدم قدرته على النظم وارتجال المثنوي حركة نفسه وفيضان انفعالاته بالشعر.

مصادر الدراسة:

١ - أعداد من مجلة هدى الإسلام، عام ١٩٣٥.

٢ - لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع أفراد من أسرة المترجم له -

بقرية قصر بغداد - ٢٠٠٣.

## الشاعر يعيش لغيره

إلَمَ شَكَاتِي مِنْ صُرُوفِ زَمَانِيَا؟  
الْمَ يَكْفِيهِ إِنِّي أَعِيشُ لْغَيْرِيَا؟  
أَرْفَ بَنَاتُ الْفِكْرِ خُودًا عَرَّاسًا  
وَلَا أَبْتَغِي مَهْرًا لِقَاءِ جُهِودِيَا  
فَأُرِي بِهَا قَلْبَ الْمَعْنَى بِحَبِّهَا  
وَأَتْرَكَ قَلْبِي بِالصَّعْبَابَةِ صَادِيَا  
وَمَا هُوَ مَصْصَابُ الْقَوَافِي تَمَذَّ  
عَصَابَةُ فِكْرِي زَيْتُكَ الْمَتَلَالِيَا  
وَلَمْ تُغْمَضِ الْأَحْدَاثُ عَنِّي جَفُونَهَا  
إِذَا أَنَا لِلْعُلَيَاءِ أَحْدَقْتُ عَيْنِيَا  
وَأَوْتَرُ غَيْرِي بِالَّذِي قَدِ اثْرَثُ  
لِنَقُومِ صَلَابِ مَرْقَتِهِ خَطُوبِيَا  
وَلِنْ أَخْضُنْ إِقْلَالًا فَبِذَلِكَ لَأَنْتَنِي  
أَخَافُ إِذَا اسْتَجْدَيْتُ خَيْبَتُ رَاجِيَا  
أَهَذَا الَّذِي الْقِسَاهُ يَا دَهْرٌ مِنْ أَسَى  
يَكُونُ نَصِيْبِي فِي الْوَرَى وَجَزَائِيَا؟

\*\*\*\*\*

## دُثِبَ فِي ثَوْبِ إِنْسَانٍ

ظَهَرَتْ يَا دُثِبَ لِي فِي ثَوْبِ إِنْسَانٍ  
وَجِئْتُ تَخْطُبُ وَدَى مِثْلَ أَخْدَانِي  
يَهْشُ وَجْهُكَ لَكِنْ عَنْ مَصَانِعِي  
وَصَفِّحْ قَلْبِكَ مَطْوِيٍّ عَلَى رَانٍ  
كَمْ قِيلَ لِي دَعَا لَا تُكْرِمُ وَفَادَتِهِ  
وَانْفُضْ يَدِيكَ بِهَذَا الْفَاتِكِ الْجَانِي؟  
فَقُلْتُ إِنَّ صَنِيعِي مَعَهُ مُتَّصِلٌ  
وَسَوْفَ يَأْسِرُهُ فَضْلِي وَإِحْسَانِي  
لَكِنِّي كُنْتُ مَعَ هَذَا عَلَى حَنْدٍ  
أَسْتَشْعِرُ الْغَدْرَ مِنْهُ بَعْضُ أَحْيَانِي  
فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْغَدْرِ يُثْبِتَنِي  
بِأَطْيَابِ الْقَسُولِ فِي مَحْصِي وَشُكْرَانِي

حتى ثملت بما يزجيّه من مَدَحٍ  
ونمت بين يديه ملء أجفاني  
فكان ما كان مما لست أذكره  
ستراً عليه: ولا أفضي لإنسان  
فارجل إلى حيث يعوي الذئب لا رقات  
عيناك من دمع اتراح وأحزان  
إن الطبع إذا شئت على طبع  
فلا تمحص من رجس وأدران

\*\*\*\*\*

## رثاء

من لي بصوب الندي يساب من مُقلي  
أنروه دمعا على نار ومُرتجل  
وليس هذا بموفر في فجيعة  
من ذا يموت بأسباب إلى رُجل؟  
يا موت ويحك ما أحسنت في حسن  
صارعته غير هباب ولا وجل  
صارعت أمال قوم فيه: كم عقدا  
عليه أمالهم في كل مُرتجل!  
فصرت غصنا بأنواع الجنى نُصيرا  
بهتز دوماً لهُستجديه بالأكل  
له صنائع في المعروف ما فتئت  
تصدو العفاة بها في مُضرب اللثل  
تعوذة البسط لم يقبض أنامله  
ولم تخب فيه أمال لذي أمل  
فالناس في فضله يوم الدأ شُرغ  
وهل ترى الفيت إلا داتم الثقل؟  
قد علم الحديث كيف انهار صيُّه  
يُمحي الوهان ويحيي عالي القُلل  
ذكراه، لم تبجح الأيام تنشداه  
انشودة الفخر للأجيال والدول  
لا لا أقول لو «الخنساء» تُسعنني  
فذاك قول على الإنصاف لم يُقل

فتلك تكي لصخر لؤلؤا، وأنا  
أبكي عقيقا لهذا الخطب من مُقلي  
فكل قلب يعاني فيه لوعته  
وكل نفس لهول الخطب في شُقل  
فأي قلب شمس لم يذب حرّقا؟  
وأي نفس لهذا الخطب لم تسيل؟  
أقرضت ربك قرضاً في المياة فهل  
وليك قرضك أضعاُ بلا بخل؟  
أجل: فلك وعد الله قد نطق  
أي الكتاب به في سالف الأزل  
شهدت مثواك في دار النعيم، فصف  
لنا جزاء الذي قدّمت من عمل  
وصف لنا ما جزاء الحسين بها  
وما تبوأته من أكرم النزل  
ما هذه الدار في شتى مظاهرها  
إلا كعارية أو مصة الوُشل  
أبا مصمدر الحمرة سيرته  
سليل أسير الثرى والسادة الأول  
تركنت في الغاب شربلاً يحتذي بكم  
فلا يضيرك أن ودعت في عجل  
جادتك غادية من رحمة ورضا  
بتريّة شملت جثمان مرتحل  
هم يمسسونك إذ أودعت كنزهم  
وكم كنوز بطن الأرض لم تنزل  
لو تمّ للناس ما شأحت إرادتهم  
لأودعوا جسسه في طية المقل

\*\*\*\*\*

## أنفاس محترقة

ردّ على إهداء الشاعر محمود  
أبو الوفا ديوانه (أنفاس محترقة)  
يا واهبي حرّ «أنفاس» كاتفاسي  
أطفأت بالبخار نار المديف الآسي

كم كنت أحسب قلبي لا شريكاً له

ولا نديمٌ سقاه الدهر من كأسٍ  
وكنْتُ أُحْدِقُ طرفي في الصُّحَابِ فلا

أرى شبيهي في صحتي وجُلَّاسِي  
وكنْتُ أزعِمُ أن الحبَّ مِمَّا صنعت  
يداه مثلي في وجدي وإحساسي  
حتى بعثتُ بأنفاسِ الأسي نُظِمْتُ

هديّةُ الحبِّ من أسٍ إلى أسي  
فقلتُ: هذا شبيهي صبوةٌ وأسى  
نفسٌ كنفسِي وأنفاسٌ كاتفاسِي

□□□

وأما لمن قال في جنح الظلام جوىً  
يشكو ويضرب أحساساً لاسداس  
يا ربُّ إن الهوى مُرُّ المذاقِ فلا  
قدِّرتُ للناس أن يُسْقَوْه من كأسِي  
فالصبُّ يشرب كأسَ الحبِّ مترعاً  
صائباً وليس يرى في ذاك من ياس

وإن تكن من ضحايا النابات فقد  
تعرَّقتني بأنيابٍ وأضراس

□□□

سليمان بن سحمان  
١٢٦٦ - ١٣٤٩هـ  
١٨٤٩ - ١٩٣٠م

● سليمان بن سحمان بن مصلح القططاني.

● ولد في قرية السفا (التابعة لمدينة أبها - منطقة عسير)، وتوفي بمدينة الرياض.

● عاش في عدة مدن من المملكة العربية السعودية.

● تعلم في دور حفظ القرآن الكريم في الرياض والأفلاج، وتلمذ على عدة من المشيوخ. حفظ القرآن الكريم وهو في العاشرة، ودرس علوم القرآن والحديث والفقه والأصول واللغة.

● نسخ الكثير من الكتب.

● عمل كاتباً خاصاً للإمام عبدالله بن فيصل، كما كان من مهامه الدفاع عن الدعوة الوهابية، والدعاية لمشروع الملك عبدالعزيز لتوحيد المملكة.

● كان شاعر الملك عبدالعزيز آل سعود.

● في أخريات حياته فقد بصره، وعجز عن الحركة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «عقود الجواهر المتضدة الحسان» - طبع في يومي -  
الهند ١٣٣٧هـ/١٩١٨م، وله مطولة شمرية (نحو أربعمائة بيت) ذات  
نفس بطولي ملحمي، يرد فيها على الشاعر يوسف النبهاني أحد  
قضاة لبنان - عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات بعضها في حجم «رسائل» تدور جميعها في غرض الدفاع  
عن المذهب الوهابي، وشرح مبادئه، والتشديد بخصوصه ومخالفاته.

● يجري شعره مجرى «التقائق»، المقيدة بالرد على خصوم المذهب  
وتنقض دعاوهم، فهو شعر مذهبي تعليمي في الوقت نفسه، على أن  
له قصائد تصنف جوانب من حياته وحنينه إلى الماضي لا تخلو من  
إظهار الشغف بالحياة، والاستمتاع بمظاهرها.

● شاعر تقليدي، استمد لفته، وتميزاته، وإشاراته من الشعر القديم،  
وكذلك لزم الوزن والقافية على القواعد الخليلية.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم بن فوزان الفوزان: مرحلة التقليد المتطور في الشعر السعودي  
الحديث - الناشر المؤلف - الرياض ١٩٩٨ .

٢ - حسن بن فهد الهيومل: اتجاهات الشعر المعاصر في نجد - نادي  
القصيم الأدبي - بريدة ١٩٧٤ .

٣ - عبدالله الحامد: الشعر في الجزيرة العربية، نجد والحجاز والقطيف  
خلال قريتين (١١٥٠ - ١٣٥٠هـ) - دار الكتاب السعودي - الرياض ١٩٩٣ .

٤ - عبدالله عبدالجبار: التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية  
- معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٩ .

٥ - عبدالكريم حمد الحليفة: شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب (ط١)  
مطابع الفرزنيق - الرياض ١٩٧٩ .

٦ - علي جوان الطاهر: معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية  
السعودية - (ط٢) مطبعة الفرزنيق - الرياض ١٩٩٧ .

## مشتاق

ألا أيُّها الغادي على ظهر ضامرٍ

أصون من الشَّوْرِ الهِجَانِ الحرافِرِ

تجوب فيافي البِيدِ عَنُوراً كاتِها

وقد خبَّ آلُ لأمعٍ في الفِدا فِد

يشكو البعاد وإن يشفيه من أحدر  
 إلا أمسون نسلي الهم غلوكم  
 تغري الهجير إذا ما احتكها فرقا  
 كانتها كوكب بالجو مرجوم  
 أو كالمهاة أحست ركض مقتنص  
 يسعى بغضفر لهن الصيد مغموم  
 أقبل للراكب المزجي لمانرق  
 كانتها أطم بالآل منزموم  
 يا أيها الراكب المزجي مطيئة  
 يطوي المطار بالآطار مهموم  
 بالله عرج على الأحباب إن عرضت  
 بك للمساير واستهكك الكوم  
 ويغن على شط النوى فلقبا  
 من شائق وأمق بالبين مغموم  
 قد باح بالهجر مكنونا يكاتمه  
 فصبره بعد هذا البين مغموم  
 والله ما مر يوم بعد فزئتكم  
 إلا وفي القلب من ذكره يحموم  
 يبيت يرعى نجوم الليل من ولر  
 وذاك عند جميع الناس معلوم  
 يا ليت شعري عل الهجر أوجب لي  
 وفيهم حبل اتصال الود مصروم  
 هلا سمعتم بأن الهجر مشريه  
 يا أهل ودي وخيم فهو مذموم  
 تالله لا استفيق الدهر أنديكم  
 ما صاحب الحب في المحبوب مليوم  
 أو يجمع الله شملا بالنوى انصدعت  
 منه العصا فزود الصب مكلوم

\*\*\*\*

### العهد القديم

ألا ليت شعري هل لماضي زماننا  
 رجوع فتترتاح النفوس وتانس؟

سنجة مذعورة أو كانتها  
 من الظبيات السانحات الأوابد  
 تحمل هداك الله مني رسالة  
 تحيات مشتاق محب وواجد  
 إلى من اتاني طرسه وقريضة  
 يخبر عن انس وحسن العوائد  
 ويخبرنا عن مطعم وشمابه  
 وعن ماجريات آت بالفوائد  
 فمنها اصطياد للوعول التي بها  
 يطيب الغذاء منها لنار وشاهد  
 ويعتهم للصيد كل مسدد  
 أمين سليم المصدر ليس بحاسد  
 فجاوا بتلك الصرح من كل شاهق  
 وأعقاب صيحان الزعان الرواكد  
 كاني بلوى تلك في كل شامخ  
 وقد زبيت جات كمثل الجلامد  
 فجاوا بها من كل أوب وجانب  
 وقد حصنوا كل المنى والمقاصد  
 فما بين خبان وما بين طابخ  
 وما بين أغسال لتلك النوائد  
 وما بين دوار عليهم بقهوة  
 تطيب لافواه الكرام الاماجد  
 وما بين نال للكتاب مرتلا  
 وللسنة الغراء ذات القواعد  
 فله ما أحلى وأبهى مقامكم  
 وقد كان منعوتا بحسن العقائد

\*\*\*\*

### من قصيدة: شكوى

قلب الحب من الهجران مكلوم  
 ومنعه من فراق الصاحب مسجوم  
 وصبره عيل فاعتلت جوارحه  
 كانه من جواء البين مغموم

فيحلو مريضُ العيش بعد رجوعه

ونقضي لُباناً، هونهُنْ أنفس

عسى ينقضي هذا الزمان وينتهي

وتعفو علاماتُ عليه وتدرس

وينجاب هذا الليل بعد ظلامه

ويبدو منا صبح الهنا يتنقّس

فلهفي على العهد القديم الذي انقضى

فمن بعده فالحق يُمحى ويُطمس

ويا ليت شعري هل يعود كما مضى

فما مثله مثلاً به يُتأنّس

أعلل نفسي بالرجاء فارصها

ويطرقها طيفُ الأسمى فتُنكّس

أقلب طرفي بين همجي فلا أرى

سوى من بالكِبال الأسمى مُتكرّس

غريبٌ بعسيد الدار تعبروه ذلّة

إذا ما رأى المكونة يُغضي ويخرس

فقد عيل صبري عن مقاساتِ حادث

من الهمّ ما خُلّق لذاك منقّس

عسى فرج يأتي به الله عاجلاً

فيهدم ما يبني الأسمى ويؤسّس

عسى وعسى أن لا يدوم لنا الأسمى

فقد طال ما هذا الأسمى يتنكّس

فصبراً فما الأحداثُ إلا كما ترى

وفي الزمن الماضي أساء مؤنس

فعاقبهُ الصبر الجميل حميدة

ومن يُخطئ الصبرُ الجميلُ فمُفلس

فثقّ واعتصم بالله ريك وليكن

رجاً أن في مولدك ما منه مانس

فما خاب من في الله كان رجاًؤه

وملجأة في الصائدات ومؤنس

وازكى صلاةً لله ما هبّت المنبأ

وما لاح نجمٌ بعد أن كان يكتس

على المصطفى والآل ما ماض بآرق

وما أظلم الديجور حين يُعسّعس



## سليمان بوعلاق

١٣٠٤ - ١٣٥٣ هـ

١٨٨٦ - ١٩٣٤ م

● أبو الربيع، سليمان بن صالح بن بلقاسم أبوعلاق الزبيدي التونسي.

● ولد وتوفي في مدينة توزر (جنوبي تونس).

● بعد أن درس بتوزر توجه إلى تونس (العاصمة) للدراسة بجامع الزيتونة، حيث حصل منه على شهادة التلوين.

● باشر خطة عدل إرشاد بتوزر، ثم نهاية الأوقاف بالبلاد الجريدية (جنوبي تونس).

الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وقد نشرت له قصائد في صحيفتي: الحاضرة، والزهرة التونسيّتين، وله قصائد في المصادر التي كتبت سيرته.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب: المجالة فيما احتضمت به توزر من بين بلدان الإيالة (مخطوط).

● شاعر يقول في المتناسبات: التهنئة بعيد الفطر، وتهنئة السراة من قوم، ويقول في الرثاء والإخوانيات، كما يقول في المديح النبوي، لغته على قدر من الجزالة، وقصائده متينة التركيب، أقرب إلى خيال القدماء وتقاليدهم الفنية في المدح والرثاء خاصة.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد البخري: الجديد في اب الجريد - الشركة التونسية للتوزيع -

تونس ١٩٧٣ .

٢ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي (ط١)

- بيروت ١٩٨٢.

## رثاء

ما كنتُ أحسب أن الشمس في الصدّفِ

أو أن سَـفـريها في أوسط الشفـفِ

ومما دريت بأن الدرّ مسكـنـهُ

وسط الخضمّ إذا ما كان في الشـرفِ



مستى علمت بأن الحمد وارى «أبا  
بكر» الذي زان عقد الفضل والشرف  
اعني الإمام الذي أمّ العسالي في  
منازل الفضل حتى أب بالتأخف  
أضحى سلوكه في سلك الحقيقة لا  
ينحل، فانهال سيف الفيض منه وفي  
لما ترعرع في شرخ الشباب، وحا  
ن الوقت للشمس أن تبدو من السجف  
وأن تزداد من الأنوار صبغته  
لأن يكون لدى المولى الكريم صافي  
ناداه داعي سلاح «ابن الفقيه» إلى  
مغنى الأحبة، كي تحظى بذى الطرف  
فلبي دعوته وانساب عن قديم  
سعيًا إلى النجح لا سعيًا إلى العرف  
وأم يطوي بساط البعد عن عجل  
حتى أتى منزل الأسرار والزكف  
يقود من أدب، بنت الجياد التي  
جاءته عن قدر تسمى، ولا تقف  
دليقه الحب والأشواق تجذبه  
إلى اقتباس علوم بالوصول تفي  
مواهب اللو مهما قابلت أهدأ  
إلا أباحته سبرًا لا يجارى خفي  
جزالة السر والأنفان فيه وإن  
يؤتوه بالفضل، لا بالكذ واللف  
مثل «ابن أحمد» من في ذي الضريح نوى  
في الفضل مضطجع، بالنور ملتجف  
أكرم به منبها «الحسيني» بدا  
ساعات موارده البيضاء لغترف  
إن رمت إحصاء ما جالت على يده  
من الكرامات، فعدت الماء للشرف  
قفا أيها الزائر القيس المبارك وأد  
ع الله، يوليئك من مسيرته الوكف

وعام نقلته إذ عز مشبهه  
أرخصها أدبا أنموذج السلف

\*\*\*\*

### التهاني الملوكية

تهنة للباي بعيد الفطر  
ندمي أفر كاس الرقيق ولا تنسى  
نصيني منها كي أزاها بها أنسا  
وقم وأخلعن عنك العذار فقد خلا  
لك الجو وإنزاع الرقيب فلا تنسا  
ولا تسقني مرجا فإن صبابتي  
دواها صبرًا لا مركبًا خفسا  
رعى الله ذنباك الرحيق ومن به  
غدا في بحر التيه مغمسا غمسا  
علقتك قد شدت علي ثمانمي  
فكنت به أقصى عن المسكة الأسا  
وأستمتع المكنون في غيبه الثرى  
وأسبر غور المشكلات إذا عسسا  
وأبدي به بين الحافل جولة  
تنط بها شمع الرواسي لها رأسا  
وانساب في تيار مدح مملوك  
شمائله أعيت بتعدادها قسسا  
فكانت له دوحا يعمر مناله  
وللدولة الفراء كانت لها أسسا  
فلو أن من تصوي البسيطة حاولوا  
لإحصائها كيف لما نيسوا نيسا  
فإني ومولاهم الهزير الذي حمى  
حماه وأبدي مع ضراوته غبسا  
أبى الله إلا أن يعد نطافسه  
ويشد أزر الملك بالطلعة اليهسا  
ويبرزه بين العسواتم طالعا  
سعيدا على دست الإمارة لا نصسا  
لقد كان من بين الوري نهل الظما  
كما كان هذا العيد في عامه طوسا

ولازالت الأعيانُ يبدو اقتضاها  
على دولة الهادي طرداً ولا عكسا  
يقول خطيبُ النصر أرخُ بدائتُها  
ليبقى أميرُ القطر مُزدهياً نفسا



سليمان خالد العدساني  
١٣٠٢ - ١٣٧٧ هـ  
١٨٨٤ - ١٩٥٧ م

- سليمان بن خالد العدساني.
- في الكويت ولد، وبين أحيائها ورجالاتها قضى حياته، وفي لراها ثوى وقد جاوز السبعين من العمر.
- تلقى تعليمه في الكتابيب على علماء عصره، كما تلقى نفسه بمعارف واسعة متنوعة حفزتها شخصيته وحضوره في حركة مجتمعه.
- اشتغل بالتجارة شأن أكثر مواظبه في زمنه.
- كان أول مدير للبلدية بين عامي (١٩٣٠ - ١٩٣٥).
- كان عضواً بالمجلس التشريعي (١٩٤٨) وأحد أعضاء الكتلة الوطنية في العام نفسه.
- كان عضواً بمجلس المعارف (١٩٣٦ - ١٩٥٤) ومدير إدارة المالية في المعارف (١٩٥١ - ١٩٥٤).
- أول من أرسى قواعد التنظيم والخدمة الاجتماعية في الكويت، وأحد المؤسسين للمكتبة الأهلية، وكان ضمن اللجنة التي ضمت كبراء البلد للمحافظة على المكتبة وتتميتها (١٩٣٩).

#### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد وثقنتها مصادر دراسته.
- شعره قليل تبعه مناسبات قومية ووطنية، من ثم تهيم عليه نبرة خطابية، وتخلله الشعارات والدعوات، مع قدر من المنوذية التي يسوغها الإيقاع الواضح والتصوير الطريف، وتظل ذاته في قبة وتواضع مما من خلف دعوته الحماسية.
- كرمته الدولة بإطلاق اسمه على أحد شوارع الكويت.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خالد سعود الزيد: انباء الكويت في قريتين - شركة الربيعان - الكويت ١٩٨٢.
- ٢ - فيصل أحمد الحيدر: رواد الديمقراطية في الكويت - الكويت ١٩٩٧.

www.majlesalomamah.net - ٣

فنهيك يا فخر الملوكة وعترة آل  
حسينية السمعاء والدولة القضا  
يعيد تجلى في جلايب عزكم  
حوى من معاني الفضل ما ملا الطرزا  
وقسام دليلاً أنك المفرد الذي  
تميز بالعلياء واحتسب النفسا  
وانك مُحبي العلم بعد اندثاره  
وانك للسنما الحنيفية القضا  
فما مثلكم بين الرعية سابق  
أتى بمثال عن نواياه لا يُنسى  
فلله أطواد ولله عترة  
ولله اجناد مظفرة خرزا  
تجلى عليها يوم فطر عرمرم  
كما أبرز الإسفار من خلف شمسا  
تعضد بالنجلى والال فهو في  
سمائهما بدر أضاليلة حيسا  
وسار خضماً بين سيمطين رصعا  
بأعيان أوزار صموثر ولا همسا  
على نلمسات لا «القرابي» بعالم  
لديها ولا «إسحاق» غنى بها عرسا  
ولا حصلت منها الأغاني فضيلة  
ولا رنثها في النوادي بأندلسا  
ترنم أمداخ المليخ ترنم  
يحق لمن يصفاه أن يبدل النفسا  
فدُم إيه المولى الرفيع محمد  
قرين سعوثر لا يزايلها أمسا  
ودامت معاليكم مخلدة كما  
لاسلافكم من جئبو والإفك والرجسا  
عقود جُسمان لا تُعاب بزائف  
ولا قيل يوماً عند ذكرهم تُقسا  
فما زالت الأحباب تبدو بواسماً  
لأنجالهم والهر لم يؤلم نحسا

## رجاؤنا في النهضة

«تحية الشيخ محمد الشنقيطي»

يا قوم إن نزلكم  
هذا هو الرجل الوحيد  
الناطق الحق الصرا  
خ وإنه في ذا فسرريد  
إني وقفت خطي بكم  
يا ليت شعري هل أجيد؟  
يا شيخ أنت رجاؤنا  
في نهضة النشر الجديد  
عصر الخرافة قُضت  
أركائه حتى أبعد  
يا شيخ أنت سهاؤنا  
إن كابن الخصم العنيد  
ثابر فخلفك عصبة  
قد أقسمت أن لا تصيد  
فتخط للعليا بها  
يا صاحب الرأي السديد

~~~~~

إن الكويت لبؤسكم
كادت لبلواها تميد
فاصغ لماضيها وغض
عن الطرف عن ذاك البعيد
هذي «الكويت» تنسجت
أرجاؤنا لك من جديد
واستبشرت بقبوكم
فكانما كانت بوعيد
وأقام ناديهها لكم
ذا المهرجان مع النشيد
أما «الربيع» فكم لكم
فيها من الأثر الحميد
فلكم أشدّت مدارسها
فيها وكم أثر مجيد!

لو كان مثلك عسيرة
فينا لما بُعد البعيد
عجبي لقوم اغضبو
لك أما بهم رجل رشيد
أنوك لما أن نغزو
نهم إلى أمر مفيد
هذي السفاهة أغضبت
رب الخلائق والعبيد

تحية الزعيم التونسي

«في تكريم الشيخ عبدالعزيز الثعالبي»

أنا لا استطيع أتى بشعر
صُب في قالب بديع النظام
لا ولا استطيع القي خطاباً
هيباً منك يا رفيع المقام
غير أني وقفت يومي اضطراراً
لا اختياراً وما جهلت مقامي

~~~~~

أنت «عبدالعزیز» أعلى مقاماً  
كُلّما رمت وصفتكم في كلامي  
فما غصن الطرف لا تلغني إذا ما  
جساء وصفي لكم بدون المرام  
يا حكيماً إذا افاض بيانا  
نكس الخصم طرفه وهو دامي  
وخطيباً إذا افاض حماساً  
دفع القوم للوفى والصدام  
وجريئاً إذا تقدم قوياً  
شمر الخصم ذيله لانهزام  
وزعيماً إذا يهرأ يرأعاً  
وقف السيف باهتاً باحترام  
كُلّما رمت أن أنيع غلامك  
جفّ حبري وما بلغت مرامي

● يغلب على شعره الانبعاث عن مناسبات، تبدأ بها القصيدة وتتداعى المعاني من وحيها، ومما يناسب المقام، وهكذا كثرت في شعره المراثي وتحايا الزعماء وتسجيل الأحداث (وقد عاش زمناً حافلاً بالأحداث)، على أنه في قصائده الوطنية والقومية، وفي بعض إخوانياته، كشف في صياغته عن عاطفة رفيعة صادقة وحس إنساني نبيل. التزم - في قصيده - بالموزون المثنوي، وبنهج القصيدة القديمة في استقلال البيت، ووضوح المعنى، مع إشارات مجازية تخيلية محدودة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن جاد حسن: الأدب العربي في المهجر - دار قطري بن الفجاءة - النوحة (طهران) ١٩٨٥.
- ٢ - سليمان داود: ديوان أغاني المزرعة (المقدمة).

## من قصيدة: نجوى حرمون

ذكرى «السكين» وجيرة «الفران»  
 هاجت أنثى الشعاع الريشاني  
 ونسيم حرمون الأشم مضطجاً  
 بأريج نرجسسه وعُرف البان  
 عبق الخزامى والعرار ونعنع  
 أسدى الشفا للعاشق الولهان  
 والزيروفون وقصد زهى أملوه  
 وبراعم السقياق والمران  
 والشوكران مجتمعا كجواً إلى  
 عيد الصليب ضحية النيران  
 والياسمين مفترشاً ومهللاً  
 يهدي شذاه سرية الركبان  
 وندى الصباح تجمعت قطراته  
 تروي النبسات وغلة الظمان  
 وهديل ترجيع الحمام سحيرة  
 أياها سحر المطرب الفنان  
 وريوح راشيها ورطقطينها  
 في ذروة الأطواد والوديان  
 وكروها مخضلة بحقولها  
 مكسوة بالأس والريحان

يا لقومي وما عهدت كراماً  
 افروا الذل فانهضوا باعترام  
 من لحمل اللوا وصعد الأعادي  
 من لصنن الحمى ورعي الزمام  
 ليس عيش الجبان يا قوم عيشاً  
 فدعوا الجبن وانهضوا للامام  
 إن هذي الصبية دار عرلتر  
 عاش فيها من الانام العمامي

□□□

## سليمان داود

- ١٣٠٦هـ -  
 - ١٨٨٨م -



- سليمان داود يوسف داود.
- ولد في حرمون (جنوبي لبنان)، وتوفي في الولايات المتحدة الأمريكية.
- بدأ رحلته العلمية في سورية، وأكملها في الولايات المتحدة الأمريكية، التي قضى فيها بقية عمره.
- درس المرحلة الابتدائية في المدرسة الإنجليزية في راشيا، ثم تابع دراسته في معهد الإرسالية الإبرنندية بدمشق. ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية فحصل على بكالوريوس في العلوم من جامعة منيسوتا، وفي (١٩١٢) التحق بكلية الطب - بجامعة منيسوتا، وتخرج فيها (١٩١٦).
- عمل في معهد الإرسالية بدمشق عامين، وفي راشيا عامين أيضاً، وفي (١٩٠٨) هاجر إلى الولايات المتحدة، وبعد استكمال دراسته تطوع في الجيش الأمريكي - القسم الطبي (١٩١٧) وانتقل بين عدة وظائف عسكرية ومدنية وحرّة، حتى تقاعد عن العمل (هناك) عام ١٩٢٧.
- كان عضو جمعية «إغاثة الشرق الأوسط» في هيوستن، وجمعية «أصدقاء الشرق الأدنى»، وجمعية «الأرمن» لإغاثة الموزين في البلدان العربية، وأتت مؤسسة سليمان وفكتوريا للأعمال الخيرية.
- أنشأ جريدة «الأمة» في إنشاء الحرب العالمية الأولى، وانتشرت إلى عام ١٩٢٦.
- الإنتاج الشعري:  
 - له ديوان: «أغاني المزرعة» - دار الريحاني - بيروت، وديوان: «نواح المزرعة» - دار الريحاني - بيروت ١٩٦٩.

## كم تمنيت

في رثاء الشاعر نقولا الملوفا

كم تمنيت يا برازيل لقياسا  
وجه من أهوى من أهيلي وصحبي  
في جمالك الميمون يقطن قوم  
قدموا مثلي من بلاد الرب  
هجروا الشرق حين أقوى وأمروا  
في أطلال العُلا مراعٍ غرب  
انا منهم وهم أضالع صديري  
ودماء المشاء، وإلهام لبي  
طال بعدي وطال عني نواهم  
أفما ان للأحبة قريبي؟  
تلك أحلام.. ما الذل ليالي  
ها على أنها مسافات قطب  
قسما يا أخي الحبيب .. «نقولا»  
انت ما زلت في سُفلق قلبي  
إن تُمرق أسال لقياسا منون  
فخضالي يراك تلمس هدي  
نم هنيئا يا شاعر الضمر واسكب  
من وراء الحسد انخساب صب  
اترع الكأس ثم تن وثلت  
فحمتنا الخلود أيا حب  
في كؤوس الفريد أسرار نجوى  
نشرت للبرى لآلى حب  
لا اختلاط منها ولا عيب دام  
يقوع الكبش في مزارع كزب  
جَلَلْ خطبُ شاعر علي  
كيف تشوي الجوزاء في قعر ثربا

ومرابع هبت على سكاكها

ريح الذون ونقمة الشيطان  
وحدات غنت على أشجارها  
عصفورة الأفراح والأشجان  
والنيرب الوادي سقته غمامة  
ريم الرضيا وغواوي الريان  
والصدر منبس ككفي حاتم  
رحب تشيبر إلى فيناه يدان  
وصير أقدام الألى سكنوا الثرى  
يدي بانن الخلد والأزمان  
وحفيف أخيلة وطيف أحيه  
من أنسة الأروام والسُمریان  
متسارعين إلى العلاء كلانهم  
شهب السما في قبضة الدوران  
ذكرى وما أخلى أذكاء عشيرتي  
نجوى أبي سامين والعقبان  
وا شوق رومي والفؤاد لحوّل  
وطن العظام ودره الأوطان  
ومليحة راحت لتسلا جرّة  
وتعود بالترياق للعطشان  
تجري صباحا قبل أن تبدو ذكّا  
ممشوقة الأعطاف والجريان  
تسري وقد زاد القناع دلالة  
نحو البياض أو إلى البستان  
ويرن في أنفي صدى خلخالها  
فأطير من خلخالها الرنان  
هشت لن حبيتها فرايتها  
أخت السهى وريسة الفزلان

\*\*\*\*

١٣١٦ - ١٣٨٩ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٦٩ م

## سليمان داود متولي

● سليمان داود متولي.

● ولد في قرية البيلشون (محافظة الشرقية) وتوفي في القاهرة.



● عاش في عدة مدن مصرية، وحج إلى الديار المقدسة.

● حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر، كلية الشريعة، فتخرج فيها (١٩٢٢).

● حصل على الماجستير، ثم درجة الدكتوراه من الكلية نفسها.

● عمل بالتدريس في معهد الرقازيق الديني

(تدريس الفقه الحنفي)، وبعد حصوله على الدكتوراه انتقل للتدريس بكلية الشريعة، بالقاهرة، وترقى في سلك هيئة التدريس حتى عين عميداً للكلية.

● أنشأ في قريته (البيلشون) جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

● كان عضو الطريقة التجانية (الصوفية) بمصر.

● كان ممارساً لمشروع «تطوير الأزهر» - في زمن جمال عبدالناصر - فائز موقفه في توليه عمادة كلية الشريعة، وفي نشاطه الثقافي الحر الذي كان يمارسه في بيته مع مريديه.

### الإنتاج الشعري:

- له همزية طويلة في بيان فضائل الطريقة التجانية (١٨٧ بيتاً) - كتاب: النسخة الفضيلة في طريقة الختم التجانية - دار الطباعة المصرية - القاهرة ١٩٢٤، وله قلم كتبها على أخلفة بعض كتبه.

### الأعمال الأخرى:

- له أطروحة للدكتوراه بعنوان: «الرضاعة من غير الأم في الإسلام».

● مطولته في فضائل التجانية من الشعر الصوفي الذي استوعب متولاته وحالاته ومصطلحاته، وقد دل على طول نفسه، وانفساح مجهم، واقتداره على جلب القوافي والتكوين لها. أما شعره في غير هذه القضية من الاجتماعيات فضلاً عن شعره الإسلامي (المخطوط) فلم تاذن أسرته بالاطلاع عليه ونشره.

● تم تكريمه في عيد العلم، ونال «نيشان» - من الطبقة الثانية - في زمن جمال عبدالناصر، وذلك قبل موقفه المتمرس على تطوير جامعة الأزهر، بالتوسع في إنشاء الكليات الدينية.

يا ابنة العم نلتح صبراً جميلاً

من فسئى ذاق امس افجع خطب

فاندبديه بالدمع وارثي «نقولا»

فجميل الوفاء مدمع نذب

والى من فسقدت بالامس واليو

م تلتت روحي ورضوان ربي

\*\*\*\*

## فلسطين

اضرعنا - إذ اضرعناها ترائاً

تلالاً للوجود هدى ورشدا

بناه للعلا الآباء قديماً

ايمني اليوم للبناء لهددا؟

وتعمل بالرقاب مدي عدي

دخيل لا يرى لئلا حيدا

نسيتم أم نكاستم ثم نياياً

غزت في غلركم ضائاً وأسدا

تسلسل ما ورثتم من جدول

نفائس هن بالأرواح ثفدي

فوا لهفي إذا ما البعث وافى

وقد ضيقتكم عزاً ومجدا

بما تستقبل الأخرى وائى

تواجه امتي ريثاً وجدا؟

قعدتم عن حمايتها خمولا

اكان قعودكم يا ناس قصادا؟

أم الرجعي صيد النور حتى

يظل الحر في العرياء عبدا

فهل في ذكر ياسين انفجار

وقبية بعدها تفرى وتردى؟

مستى يا من تصول تفي وعيدا

لصهيون ولأعراب وعدا؟

□□□

- ١ - بدر عبد الهادي سلامة التيجاني: النسخة المفضلة - (ط١) - المؤلف - القاهرة ١٩٢٤.
- ٢ - محمد الحافظ التيجاني: رسالة رجال الطريقة الذين قاموا بنشرها في القطر المصري - دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف - القاهرة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦.
- ٣ - مقابلة الباحث أحمد الطعني مع إيتاء المخرج له - القاهرة ٢٠٠٣.

## من قصيدة: فضل الطريقة

بكرت عليّ تلويني الحسنة  
وتقول رفقا فالصباية داء  
وغدت تفرغني لحبي أحمد  
قطب الأنام الكوكب الوضاء  
فنصحتني سفاك واقصري  
ونري الملام فبالله إغراء  
إنني بحب الخاتم صبأ والة  
والعندل في قلب الحب بلاء  
وعلام لومي والتجانني رائدي  
والقرب منه هداية وشفاء  
تاج الحقيقة والولاية ختمها  
مختومها مصباحها اللآلأ  
غوث البرية سره عم الوري  
فالكاننات بفيضه أحياء  
ولئن قللاه الحاسدون لقدره  
فالجاهلون لمن سما أعداء  
والشمس تنكرها العيون لدائها  
والماء ينكر طعمه للسقام  
فهل الحقائق بكت بوجودهم  
أو مستها من قبحهم إعياء  
كلأ سمت قدراً وزادت رفعة  
والمنكرون بخزيهم قد باوا  
ندموا اللى خلعوا عذار حياتهم  
فحديثهم بين الأنام هراء

ماذا تنال اليوم من أسد الشرى؟  
أفهل تطاول شهيقها الحبيب؟  
فنزروهم في بغيتهم واجاجهم  
حتى يغيقوا أو يحل بلاء  
بل فامثلوا لهم الإله تكرمأ  
فالصنف إن حقا قتموه دواء  
وارعوا غريقاً في التواجد والهأ  
مُضئى بمن دانت له العلياء  
بخليقة المختار طه جدّه  
مُجلي القديم وصفو وصفاء  
هو منبع الأكوان سير بروزها  
ووجوده حفظ لها ووجاء  
وهو الحجاب وإن أزيل تمرقت  
كور الأنام وحلت البأساء  
وغدا الوري محض الفنا في لحظة  
فلقد تدكدك بالجلال سيئاء  
رئى لنا الختم الذي شعرت به  
وتحدت بظهوره الفطناء  
برعاية فضلية حُببتي  
فله بذاك مكانة شفاء  
هو أحمد السنني فرع محمد  
نسب له في الضافقين سناء  
وهو التجاني نسبة لتجانر  
في عين ماضي مسولذ ونماء  
في عام خمسين ومائة قد تلت  
الفأ بدا فأنجابت الظلماء  
منح الهداية والنباهة يافعا  
فنهنت له أعناقها النجباء  
وهب الولاية فارتقى لسماكها  
حتى تفسرك وأمضى النظراء  
وله كرامات تعالي شأنها  
عظماً يقصّر دونها الإحصاء  
جمع الشريعة والحقيقة فارتوت  
من بحره وفيوضه العلماء

رَبَّاهُ خَاسِرُ الْخَلْقِ لَيْسَ لَوَاصِلُ  
أَبْدَأُ عَلَيْهِ مَنَّةً وَوَلَاءُ  
وَأَتْلُكَ مَوْهَبَةً تَشِيرُ لِفَضْلِهِ  
وَمَقَامَهُ لَوْ يَبْصُرُ الْجَهْلَاءُ  
نَادَاهُ أَنْتَ الْخَاسِمَاتِمُ الْمَعْلُومُ وَالِدُ  
قَطْبِ الَّذِي سَمَّارَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ  
كَنَ بَابَ مَعْرِفَةِ الْقَدِيمِ لَصَفْوَةٍ  
طَلَبُوا لَهُ هُمْ بَيْنَهُمْ رَحْمَاءُ  
لَقَدْ صَلَاةُ الْفَاتِحِ الْعَلِيَّاءُ لَهُمْ  
فَهِيَ الْغِذَاءُ لِرَوْحِهِمْ وَشِفَاءُ  
وَيْهَاءِ السَّعَادَةِ أَوْدَعَتْ بِكَمَالِهَا  
وَيْهَاءِ سَبِيلِ الْمَسَالِكِينَ تُضَاءُ  
وَلَزِمَتْ مِنْ ذِكْرِهَا تَرِيوُ عَلَى الْإِلَهِ  
الْأَفْرَقْدُ صَدَقَتْ بِذَا الشَّهَادَةِ  
قَدْ حَفَّ الْبَكْرِيُّ يَطْلُبُ صَيْغَةً  
طُوِيَتْ بِهَاءِ الْأَسْرَارِ وَالْأَسْمَاءِ  
وَأَقَامَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ مَسَائِلًا  
حَتَّى أَتَتْهُ الدَّرَةُ الْعَصْمَاءُ  
وَأَنْزَلَتْ بِجَوْهَرَةِ الْكَمَالِ مَرِيدَكُمْ  
وَهِيَ الَّتِي مَنَّا نَالِهَا الْعِظَمَاءُ  
وَسَاحَضَرُ الْحُلُقَاتِ عِنْدَ بُلُوغِهِمْ  
سَبْعَاءُ وَخَلْفِي الْأَرْبَعُ الْخُلَفَاءُ  
فَسَبْنُوكَ ابْنَانِي ضَمَنْتَ نَجَاتَهُمْ  
وَلَهُمْ لَدَى الْبَرِّ الرَّحِيمِ هَذَا  
وَلْيُكْرِمَنَّ لَهُمْ أَبُو رُجَسَاتِهِمْ  
أَوْلَادَهُمْ كَنَاتِهِمْ أَبَاءُ  
وَلِذَا نَظِيرٌ فِي الشَّرِيعَةِ ثَابِتٌ  
وَالْمَانِعُونَ إِلَى الْحَقِيقَةِ سَاوَا  
فِي الطُّورِ فَاقْرَأْ قَوْلَ (الْحَقُّنَا بِهِمْ)  
فَهُوَ النَّظِيرُ وَلَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ  
وَلَهُمْ قَضَائِلٌ لَا أَنْتَهَاءَ لِعِدَادِهَا  
نِعَمَ تَمَنَّتْ بِعِصْمَتِهَا الْكِبَرَاءُ  
عِنْدَ الْمَمَاتِ يَرُونَ أَحْمَدَ جَهْرَةً  
فَتَنْزُولُ شِدَّةً وَطَنُهَا الْبَرَحَاءُ

وَيَرْمَسُهُمْ عِنْدَ السُّؤَالِ يُؤَافِهِمْ  
فَضْلُهُ بِهِ تَتَضَاعَفُ الْإِلَافُ  
وَيُؤَمِّنُونَ مِنَ الْعَذَابِ وَخَوْفِهِ  
حَتَّى تَزَالِ مَسْحَنَةٌ وَعِنَاءُ  
تَبْعَاتِهِمْ مِنْ فَضْلِ رِيكَ تُقَضِّئُ  
فِيُطَاعُ عَنْهُمْ مَا جَنُوا وَأَسَاوُوا  
وَسَيُحْشَرُونَ وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ  
وَلَهُمْ بِمَرْتَفَعِ الْجَنَانِ ثَوَاءُ  
وَيُظَلِّلُونَ بِعَمْرِشِ رِيكَ يَوْمَ لَا  
ظُلَّ سِوَاهُ إِذَا الْكَرُوبُ عَصَاءُ

□□□

## سليمان دغيش

١٣٣٧ - ١٤٠٨ هـ  
١٩١٨ - ١٩٨٧ م

- سليمان محمد السيد دغيش.
- ولد في قرية بتي هلال (دمهور - البجيرة)، وتوفي في مدينة دمنهور.
- عاش في مصر والمملكة العربية السعودية ولبنان.
- حفظ القرآن الكريم في كُتَّاب قريته ثم التحق بمعهد الإسكندرية الابتدائي (الديني) وبعده بمعهد القاهرة الثانوي، ثم بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر وتخرج فيها (١٩٥٣)، حاصلاً على إجازة التدريس (١٩٥٥).
- عمل مدرساً بمعهد مدينة سوق الأزهرية، ثم في معهد الإسكندرية الثانوي.
- انتقل إلى لبنان مدرساً بالبعثة الأزهرية (١٩٥٥ - ١٩٥٧)، وترأس القسم الشرعي بكلية التربية الإسلامية في طرابلس (١٩٥٧ - ١٩٦٤)، ثم عاد إلى القاهرة وعمل مدرساً أول بمعهد القبة الفداوية (القاهرة)، ثم مفتشاً بالمعاهد الأزهرية (١٩٦٦)، وتدرج في وظيفته حتى أصبح مفتشاً أول، أعير مدرساً إلى جامعة الملك عبدالعزيز آل سعود (١٩٧٧ - ١٩٧٨) عاد بعدها ليتولى مدير عام التعليم الأزهرية بالقاهرة (١٩٧٩ - ١٩٨٤).
- كان عضواً في عدد من المؤسسات، منها: جبهة علماء الأزهر، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وندوة شعراء العروبة.
- الإنتاج الشعري:
- له عدد من القصائد المنشورة في بعض صحف عصره، منها: «الموسم المنتصرة» - مجلة الرسالة الإسلامية - يونيو ١٩٧٤، وله



ديوان: «هموم مسلم» - (مخطوط)، بالإضافة إلى عدد كبير من القصائد (المخطوطة) في حوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له عدد غير قليل من المقالات والخطب والدروس المسجلة بصوته، وله عدد من الأعمال المخطوطة، منها: «جولات سائح في ديار الإسلام»، و«خطب الجمعة والعيدين».

● شاعر مناسبات، فقيه، ارتبطت تجربته بالمناسبات الكبرى الوطنية والدينية (المولد النبوي - ثورة يوليو - العدوان الثلاثي - حرب أكتوبر) مالت قصائده إلى السرد والإفادة من أسلوب الحكيم، كما تجلى واضحاً في قصيدته: «قصة الهجرة النبوية الشريفة»، مما منح قصيدته نفساً طويلاً، وقدرة على تعقب الأحداث، ورصد بعض التفاصيل الدقيقة ملتزماً بتقاليد القصيدة العربية مع نزعة خطابية واضحة في قصائده الوطنية خاصة.

● حصل على جائزة للشعر (١٩٥٦) من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية عن قصيدته بمناسبة العدوان الثلاثي على مصر.

مصادر الدراسة:

- مقابلات أجراها الباحث محمود خليل مع بعض أفراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥.

## من قصيدة: ٦ أكتوبر ١٩٧٣

حيّوا «السُّويس» وحيّوا للمجد والعربا  
حيّوا المنارات للأحرار والشُّهب  
حيّوا نفوساً كباراً عزّ منبتها  
طار إلى المجد واعتزّت به نسبها  
فلم تجد في سرى العلياء مسكنها  
ولم تجد غير باب المجد منقلبها  
طاروا إلى الموت أبطالاً عمالقاً  
فاستعذبوه وماتوا السادة النُّجبا  
يا طالب المجد ليس المجد هيناً  
أسبابه فأتخذ من شوكة سببها  
لا يبلغ الحرُّ من أمال عزّته  
حتى يجوز لها الأخطار والكربا  
لو أعطى الحرُّ ما في الأرض من نعم  
على شريطة عيش الذلّ ما رغبها

وسوف تلقاه يحييها على شطّفر  
ويطلبُ الموت حتى يدرك الأربا  
لو يُحبس البليدُ الغريد في قفص  
من اللآلئ أضفى همة الهربا

في غفلة الحُرِّ إسرائيل قد ظهرت  
واستأسد الهرُّ لكن خاب ما حسبا  
قد غرّه نصره في غير معركة  
فراح يغدر مختالاً بما ارتكبا  
يهنّهم الدُّور فوق الأمنين بها

يغزو المدارس للإجرام قد ندبا  
يبني خطوط دفاع ما لها مثل  
يُغلي السُّدود يقيم الموت والنُّوبا  
وهلّكت في الدُّنا لا جيش يقهرها

وأنهسا عن قسرب تملك العربا  
وما درت أننا الأحرار ما انهزمت  
إرادة الشُّعب في يوم وإن غلبنا  
وأن «مصر» أذاقت كل مفتصب

كسّ النون مريزاً بنس من شربا  
وأننا إن تصبّبرنا على مضض  
لن نستكين ولن نصيب بها دنبا  
إن العروبة قد كانت إذا نطقت  
أصاحت الأرض ألفت سمعها أدبا

٢٠٠٥

قلنا السلام فاعلقت صوتها صلفاً  
قالت تعالوا اجيبوا كلّ ما طلبا  
ولتتركوا كلّ ما نبغيه من وطن  
ألقوا السِّلح اطيعوا أمرنا رغباً  
الأرض من «نيلكم» حتى «الفرات» لنا  
إن لم تجيبوا تكن بالصرب منتهباً  
لا مجلس الأمن يُغني اللاتنين به  
ولا أبالي إذا ما قال أو خطبنا  
باسمِ الإله بدانا الصرب في نُجْب  
من كلّ حرٍّ يؤدّ الموت مُطلبنا

فاهتزت الأرض لا عيشٌ لغتصب  
الله أكبر عاد البغي منسحباً

\*\*\*\*

### من قصيدة: تمرّق الناس

عطشانُ هاتي كؤوس الحب وأسقينَا  
والحبُّ قد أقفرت منه أراضينا  
وأصبح البعض بين الناس طابعهم  
يفرّق الشَّمْلَ يعمي الصبّ ملعونا  
فلا ترى أحداً يحنو على أحسن  
إلا لمصلحة يسعى بها حينا  
والابن أصبح مشغولاً بنزّهته  
لا يعرف الأب مطحوناً وممزّنا  
تمرّق الناس لا أرحامَ تجمّعهم  
وليس تعرف حبّاً أو ترى ديناً  
وأصبحت دول الاسلام قاطبةً  
بين الأنام غُثاء في الأنثينا  
فكلُّ واحدٍ يسعى لصالها  
وههنا أن تمرّز المال والطينا  
وليس يشغلها ما نال إخوتها  
في أرض «افغان» كانوا أو «فلسطين»  
«موسكو» تُحطم والشيطان قائمها  
ابطالنا الصيّد عُزّاً في أراضينا  
تهدّم الدور فسوق الأمن بها  
ثُلثي مساجدها فسوق المصلينا  
تحرّق الزرع والحيوان طاغيةً  
وترسل الموت بالثأبلم مشحونا  
والمسلمون ضعافٌ من تفرّقهم  
لو أجمعوا أمرهم صدوا الملاعينا  
تحالف الشرّ الطغيان منتصر  
تفرّق الخير فاهتزت رواسينا  
فهازي يا سيرة المختار أسقية  
كناساً من الحب للإسلام بيرونا

لما رأيت لنا في الكون أجمعه  
من مسلم عاش مظلوماً ومغبونا  
هذا محمدٌ عانى الظلم منتشراً  
والحق أضحي لسير القلب مطحونا  
فقام يدعو عزيزاً والأبى معه  
رحماء بينهم طهرٌ محبونا  
إن يدعهم مسلم قامت قيامتهم  
فلا ترى فيهم ضعفاً ولا لينا

□□□

### سليمان ديب

١٣٣٩ - ١٤٢٠ هـ

١٩٢٠ - ١٩٩٩ م

- سليمان بن أحمد بن صالح ديب.
- ولد في قرية قلعة الشيخ ديب (محافظة طرطوس - غربي سورية)، وتوفي في مدينة حمص.
- عاش في سورية.
- قرأ القرآن الكريم وحفظ كثيراً من آياته وتلقى تعليمًا دينيًا وشرعيًا، فأخذ الفقه الجعفري عن علي حسن صارمي.
- كان واحداً من رجال الدين المعروفين في بلدته، يلقي خطبة الجمعة ويشارك في المناسبات الدينية.
- الإنتاج الشعري:
  - له قصائد نشرت في معاصر دراسته، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته.
  - شاعر مناسبات، نظم فيما ألفه شعراء عصره من أغراض كالترثاء والحنين والملاح، مترسماً خطى القصيدة العربية القديمة، تصويراً وأسلوباً، ومحافظة على الوزن والقافية الموحدة، والمحسنات البيديعة، طويل النفس، يهتم بمطالع مرأيه ومدائحه، ومطاطمها.
- مصادر الدراسة:
  - لقاء أجراه الباحث هيثم يوسف مع أفراد من أسرة المرحوم له - طرطوس ٢٠٠٤.

### من قصيدة: تعب الدرب

صديق السيف في قراع العوادي  
وكسيت في السباق خيل الجهار



## من قصيدة: قد ورثت الوفاء عن رمضان

تعبَ الرُّكْبُ، واستماتَ الحادي  
واطمأنت، فما تشور البوادي  
وجفنا الرُّوض طيِّبَهِ الظُّرُ الرَّا  
كي فريحيائهُ إلى الطَّيِّب صادي  
وتلاشى السُّراب في يديه الظم  
أن إلى نسمة من الإسعاد  
وانتشى الرُّكْب بالشراب فما يد  
مخ غيِّيرَ الثُّلُ، والانجساد  
أيُّها الظاعنون.. هل تتلاقى  
ومن الموت بيننا، الف وادي؟  
فرقت بيننا الخطوب وهيها  
ت التلاقي بغير ما و زاد  
وراء الخيال المِغ منكم  
الف نبيسا، تطل في الف ناي  
وشمعا مؤججا، تبدل  
خُصِّلُ النور من سناه البادي  
ومبيِّرًا، في كل روض على كل  
ل بلال أريجيه متهداي  
اسأل الفجر عنكم والليالي  
وانسادي ولا أرى من انسادي  
عبثًا يستفيق من سكرة الوه  
م فؤادُ يعدو لغير مراد  
لم يمت «مصطفى» ولا شهبو الجر  
خ وفي راحتيه الف خيماد  
لم يمت من بذكره يتفنى  
كل حاد، وينتشي كل شادي

\*\*\*\*

## شكا قلبي والدمع جف مداده

أحنُّ إلى ذكراك ما تلي الذُّكُرُ  
وما غربت شمس وما طلع الفُجُرُ

وما طاف في نيا العواطف شخصك  
وملَّ فيها النجم والشمس والبدر  
إذا القدر المحتوم جاء مفاجئًا  
سسموت به روحًا وخُذك الذكر  
وسرت مع الأملاك في موكب السنا  
تحف بك الأنغام والعطر والزهر  
أيا «مصطفى» من يبعث الله مصلحًا  
سواكم ومن للرشد يُرجى به النصر  
أيا «مصطفى» أنت المخلد في الوري  
وليس لكم في الخلق شفع ولا وتر  
فكم كنت في صدر المجالس ناطقًا  
وحف بك الطلاب وانطلق البشعر  
وحياك قطب القوم حقًا وأمرهم  
إليك وأنت الكل يسمو بك الفخر  
وكم رن في الأسماع شعرك وانبرى  
على صفحات العرف سجله الدهر  
وأنهب منه الفجر رقة لطفه  
وفاض على الأرجاء يكتفه العطر  
إذا قيل من للشعر؟ قلت له بدا  
وإن قيل من للنثر؟ قلت له النثر

□□□

## سليمان ربوع

١٢٦٩ - ١٣١٠ هـ

١٨٥٢ - ١٨٩٢ م

- سليمان بن يوسف بن سليمان ربوع.
- ولد في مدينة حمص (الوسط الغربي من سورية)، وتوفي في نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية).
- عاش في سورية ومصر والولايات المتحدة الأمريكية.
- تلقى تعليمه الأولي في مدينة حمص في المدرسة الأرثوذكسية.
- الإنتاج الشعري:
- لم نثر له إلا بعض الأبيات المنشورة في مصدر دراسته.

● المتاح من شعره مخمسة قليلة الأبيات تجري على التصق الفني المعروف ولا تمكن من الحكم على شاعريته، وقد ذكر في ترجمته أنه شاعر مبدع أصيل وذو قريحة طيبة ولكن حيلته التي اكتنفها الغموض يسبب ضياع ثروته الأدبية وموته المفاجئ في ديار الغربة حالت دون الوصول إلى شعره.

مصادر الدراسة:

- خالد محيي الدين البرادعي: المهاجرة والمهاجرون (دراسة في شعر المهاجرين العرب إلى القارة الأمريكية) (مج ٢) - وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٠٩.

## سلك الغمام

سلكُ الغمام تناثرْتُ في حنْدَسِ  
فوقَ الرِّيا فتَنظَّمْتُ من سُنْدَسِ  
فَهتَفْتُ والأحشاء غبَّ تنفَسِي  
(يا صاح إن وافيتَ روضة نرجسِ  
فادركَ فإنَّ المشي فيها يحرمُ)

احدأفها تُهدي لكل مهذبٍ  
أقداحَ خمرٍ في اللجين المذهبِ  
فالزم مراعاة النظر فمذهبِي  
(في الأصل تحكيه عيون معذبٍ  
ولاجل عين ألف حين تُكرمُ)

□□□

## سليمان سعيد النبهاني

١٢٩٥هـ

١٨٧٨م -

- سليمان بن سعيد بن سالم النبهاني.
- ولد في محلة الدن (ولاية سمائل - المنطقة الداخلية - عُمان) في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي فيها.
- عاش في عمان.
- تعلم في الكتاب بولاية سمائل، ودرس علوم القرآن وعلوم العربية التي كانت متاحة في عصره وبيئته.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب: «شقائق النعمان على سموط الجمال».

● شاعر مقل، المتاح من شعره قصيدة واحدة (٢٠ بيتاً) في رثاء ابن عمه عبدالله، يفتتحها بتصوير بكاء الحمام مسحراً، واشتعال نار وجده، ويثني بتعداد مناقب الرثي، ويختتمها بالدعاء لله متوحداً مع حمام الأيكن، فتكتمل «الذرة» القصيدة، أما صفات الرثي فلم تغل من مبالغة شأن قصائد الرثاء المعتادة، وقد التزم فيها وحدة الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

- محمد بن راشد الخصيني: شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عمان (ج ١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٤.

## بكاءُ العالِي

بكي سَحَرًا فوق الغصون فابكاني  
حمامٌ حَمَى عني المنامَ وأضناني  
وأضرمَ نارَ الوجدِ وسَطَّ حُشاشتي

اسحُ لموعًا من شؤوني كهتَّان  
وغابرني أرعى النجومَ مسهَّدًا  
بتذكُّارِ أطلالٍ وأطانِ خلَّانِ  
يُرجِّعُ الحسانا بالفتانِ أيكَّة

كان الذي أشجاه ما كان أشجاني  
عدمتُ نعيمِي مُدِّعيتُ أبا الهدى

وربَّ الندى، والنومُ فارقُ إلفاني  
لقد كان كهفًا للأنام وملجأ

وغيتًا يعمُ الناس طُرًّا بإحسان  
جسواءَ كريمٍ لا يملُ نزيهه

ويلقاه بالبشرى وترحيبِ جدلان  
له عَقَّةٌ معروفةٌ وشمائلُ

وعُرفَ وعِفُو شاهرُ إن جنى جاني  
جميل السَّجايا زاهدٌ مستورُ

عفيفٌ من الأناصِ نو المجد والشان  
رضي سسضي لودعي سمسيدُ

وقصورُ غيورٍ للأقارب والداني

● كان ما وصلنا من شعره قطعة (٨) أبيات من الحنين والشوق إلى الوطن، يعد المهجر (الغربة) أسراً يعلم فيه بالانتماء، فيتخذ من الطير معادلاً يتفق معه في صفات الهيام بالطبيعة، ويختلف في قدرته على تخليط حاجز الغربة. الصورة - على إيجازها - أشبهت المدى العاطفي، واستوتحت المعنى، في عبارة وصفية صادقة.

مصادر الدراسة:

- مجلة «المقطب» القاهرة ١٩٢٩/٦/١.

## أنا والطير

أنا والطيرُ شاعران كلانا  
نوشعور ونوحواش رفاق  
هو يشعور ولكنه بسبعرور  
في قصور الأزهار والأوراق  
يصف الحسن في الطبيعة وصفاً  
أين منه تغزل العشاق  
كلما هب في الغصون نسيم  
يتفنى بقدره الخلاق  
غير شاكرجوى التغرب مثلي  
من فؤاد معذب بالفرق  
أتمنى لو كنت كالطير حراً  
في بلاد قد طال عنها افتراق  
لست أدري متى أعود إليها  
طال أسري متى يكون انعتاق  
أترى يسمح الزمان فأروي  
ظمئي من معينها الرقاق

□□□

## سليمان سنان العلوي

١٣٥٦هـ -

١٩٣٧م -

● سليمان بن سنان بن غصن بن سنان العلوي،

● ولد في القرن الثالث عشر الهجري في بلدة ينقل (الظاهرة - عمان)، وفيها توفي.

فمن ذا الذي من بعد إبن محمد  
يُرى لفقيير أو يتيم أباً ثاني  
ومن بعد «عبدالله» للضيف مهلاً؟  
معيناً ويشفي كل صابر وظمان  
فإن غاب «عبدالله» شخصك في الثرى  
فصيتك لا ينفك عن قلب إنسان  
رعى الله داراً كنت أنت عمماًها  
ومصباحها الهادي المنير لعميان  
وما كان ظلي أن للبدر صفرة  
يغور بها والبحر في قعر غيان  
سقى الله قبراً ضم إبن محمد  
بوثق همتي من ثرى عفو وغفران  
فتبكيك أرض «الن» يا بن محمد  
و«اصنب» و«الفياح» بكرب واحزان  
ويبكبك كل المسلمين تولها  
بعبرة ملهوف وحسرة ولهان  
فأم عليك لو شفقاني تأوهي  
لرؤيتك في كل وقت وأحيان  
فإن رمت أن أسلو يهني جني إذا  
صام بكى فوق الغصون من البان

□□□

## سليمان سلامة

● سليمان سلامة.

● كان حياً عام ١٣٤٩هـ / ١٩٢٩م.

● شاعر لبناني هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «ديوان سليمان سلامة» - المطبعة التجارية السورية الأميركية - نيويورك ١٩٢٩م.

عزیزُ النفس ذو خُلُقٍ رَکِیْ  
 یَدْبِرُ أَمْرَهُ فِی سَمَاسِ یَروم  
 بنی «جَنِّی» لَکُم قَضَرُ عَزِیزُ  
 بطلعة مَنْ لَه الحظُّ الجَسِیم  
 یَدْبِرُ أَمْرَکُم سِرّاً وَجَهراً  
 کَمَا قَدْ شَاءَہ المَلِک العَظِیم  
 وَتُؤَمِّرُ البِلَاد کَمَا [تَروها]  
 کَذَا بِسَتان «وَهَقَّة» والنَّعِیم  
 وَصَافِیة صَفَتْ مِنْ کُل شَیْن  
 وَتُبْهَج قَلْبَ مَنْ فِیْهَا یَقِیم  
 عفا صَفْحَاتِهَا نَخلٌ وَکَرْمٌ  
 وَرَمَانٌ وَطَلْحٌ مَسْتَقِیم  
 إِذَا هُبَّت نَسِیم الصَّبِیح فَاحَتْ  
 رَوَائِحُهَا یَقُوم لَهَا السَّقِیم  
 فَکِیف إِذَا بَدَتْ مِنْهَا شَمْسُ  
 عَلَیْهَا النَّسِیرُ وَالدَّرُّ التُّظَیم  
 بِلَادٌ قَسِدٌ سَکَنَاهَا وَإِنَا  
 لَنَا بِوَصَالِهَا قَلْبٌ رَحِیم  
 أَلَا لَا تَهْجِرِی یَا هُنْدُ صَبَاً  
 فَلَی مِنْ شُوقِکُم أَلَمْ قَدِیم  
 سَکَنَاهَا بِأَنْسٍ مَعَ کَسِیرَام  
 فَکَم فِیْهَا لَنَا خَلٌّ حَمِیم  
 سَکَنَاهَا کَرَامِیَا فِی زَمَان  
 نَقَلَّبْ أَمْرَنَا فِی سَمَاسِ نَروم  
 فَشَکَرْنَا دَائِماً وَثَنًا جَمِیلَا  
 فَفَضَّلْنَاکُمْ عَلَی إِذَا عَظِیم  
 رَعِی المَوَلی زَمَانًا قَدْ تَقَضَّی  
 وَعَادَ زَمَانٌ وَصِلَکُم القَدِیم  
 هَنِئْلاً یَا «سَعِیدُ» بِضَیْر مَالٍ  
 حَبِیبَاکَ بِهِ أَبُو الفَضْلِ الْکَرِیم  
 وَدُونَکُمْ سَلَامًا مِنْ مَسْجِدٍ  
 لَکُم فِی قَلْبِیهِ وَدُ مَقْصِیم  
 وَمَنْ قَاضِی القَضَاة «أَبِی فَهَیم»  
 فَنَعَمْ القَاضِی الصَّاضِلُ الرَّجُلُ الْفَهَیم

\*\*\*\*\*

- عاش في سلطنة عمان.
- تلقى تعليمه في كتابته بلدته «ينقل»، ثم انتقل إلى بلدة القابل بالشرقية وتلمذ على يد الشيخ نور الدين المالبي، والشيخ عيسى بن صالح الحارثي.
- تولى ولاية إبراء - المنطقة الشرقية (قرابة ١٥٠ كم شرقي مسقط) من قبل الإمامين سالم بن راشد الخروصي، ومحمد بن عبدالله الخليفي (١٩١٨ - ١٩٢٥)، ثم تولى رئاسة جماعته بعد موت شقيقه خلف بن سنان.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «قلائد الجمال».

- شاعر تقليدي، نظم في عدد غير قليل من الأغراض من أظهرها الوصف والفرز والحكمة، المتاح من شعره قليل في مقدمته قصيدته الوصفية لبستان ببلدة الدريز مزج فيها بين وصف معالم المكان وبين مدح صاحب القصر الذي يشكل الملهم الأساس في الصورة الوصفية، محافظاً على تقاليد القصيدة العربية القديمة عروفاً وقافية، غزله يردد صور الحسن الأثوي كما سجلها الفرز العربي القديم.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيدي: قلائد الجمال في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٣.
  - ٢ - حسن بن خلف الرباعي: ديوان أبي الفضل الحارثي - (تحقيق وتصحيح) - مكتبة الضاري للنشر والتوزيع - السبيل (سلطنة عمان) ١٩٩٥.
- 3 - [www.almassaratland.lbrtoday.net](http://www.almassaratland.lbrtoday.net)

### وصف بستان

أَلَا إِن «الدَّرِيزَ» لَهَا رَسُومٌ  
 وَيَدْرُ زَاهِرٌ وَلَهَا نَجُومٌ  
 وَقَصَصْرٌ قَدْ عَلَا فَوْقَ الثُّرَيَّا  
 بِنَاهُ سَمَمٌ يُدْعُ قَطْرَ حَكِيمٍ  
 وَادْخُلْ فِیْهِ نَهْرًا کَانَ عَنْهُ  
 بَعِیْذًا وَالْقُلُوبُ لَهَا عِلُومُ  
 هُوَ الْأَسَدُ الْفَضْنَقَرُ لَا یَبَالِی  
 إِذَا قَامَ الرَّمَّانُ لَهُ یَقُومُ  
 رَبِیْطُ الْجَائِشِ فِی الْهَیْجَا إِذَا مَا  
 تَزَاحَمَتِ الْخُطُوبُ أَوْ الْخُصُومُ

## غزال أدعج العينين

سَجَّعَ الْوُرُقُ وَغْنَى  
لَيْتَهُ لَوْ [يَدُنْ] مِنَّا  
فَتَمَذَّكَرَتْ دِيَارًا  
ظَالِمًا فِيهَا لَهَوْنَا  
وَلَمَّا فِيهَا غَزَالٌ  
أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ غَنَّا  
بَدْرُ تَيْمٍ فَسَوَّقَ دَيْخَصٍ  
تَحْتَ لَيْلِ الشُّعْرِ جَنَّا  
وَجْهَهُ بَدْرٌ مَنِيْرٌ  
رِيقُهُ سَلَوَى [وَمَنَّا]  
صَدْرُهُ الرُّحْبُ وَسَيْحُ  
يُثْبِتُهُ الرُّؤْيَانُ لَوْنَا  
خَصْرُهُ النَّاحِلُ يَشْكُو  
مَنْ عَظِيمِ الرُّكْبِ وَهْنَا  
مِمَّا عَلَى الْعِمَادِ لَوْ  
إِنْ يَكْفُ الْعَمَلُ غَنَّا  
لَوْ رَأَى مَا قَبْدَ رَأَيْنَا  
لَتَمَنَّى مَا تَمَنَّى  
كُلُّ مُقْتَدِرٍ شَهِيدٌ  
مَنْ أَهْيَلِ الْعَمَلِ طَعْنَا  
رَحِمَ اللَّهُ أَنْسَا  
هَلَكُوا شَوْقًا وَحَزْنَا  
مَا عَلَيْهِمْ مِنْ جُنَاحٍ  
أَحْسَنُوا بِاللَّهِ ظَنًّا  
لَا رَعَى إِلَهَ زَمَانًا  
أَبْعَدَ الْأَحْيَابِ غَنَّا  
يَا لِيَالِي الْوَصْلِ عَوْدِي  
مِثْلُ مَا كَانَ وَكُنَّا  
كَمْ سَقَطْنَا مِنْ لَمَاهِ  
طَيْبَ خَمْرٍ فَسَكْرُنَا

وَأَنْلَنَاهُ شَمْرًا  
فَكَلَانَا مَا صَحُونَا  
كُلَّمَا زَادَ اشْتِيَاقِي  
أَنْ قَلْبِي وَهُوَ حَنَّا  
كَسِيفٍ أَسْلَوْ عَنْ هَوَاهُ  
وَهُوَ لَا يَصْبِرُ غَنَّا  
\*\*\*\*

## رَقَّةٌ وَسِحْرٌ

تَعَالَى إِلَهُ مَا أَرْهَرَ  
جَبِينُ الرُّشْدِ الْأَحْزَرَ  
لَهُ وَجْهَةٌ إِذَا أَيْدَى  
فَقَلَّتِ الصَّبِيحُ إِذْ أَسْفَرَ  
لَهُ جَيْدٌ كَجَيْدِ الطَّيْرِ  
سِي لَكِنْ زَانَ بِالْجَوهرِ  
لَهُ جَعْدٌ كَجُنْحِ اللَّيْلِ  
بَلْ لَوْلَا مَسْكَهُ الْأَنْفَرِ  
تَفَوَّقَ قَوْسٌ حَاجِبُهُ  
فَكَمْ أَفْنَى وَكَمْ أَيْسَرُ  
تَمَلَّكَ حَبْلُهُ قَلْبِي  
فَمَا أَقْسَى وَمَا أَقْدَرُ  
كَأَنَّ السَّنَّ فِي فَيْيِهِ  
كَحَبِّ الْفَيْضِ بَلْ أَصْفَرُ  
لَهُ كَسْبُ شَيْءٍ وَأَعْطَا  
وَصَدْرُ زَانِهِ الْمَنْفَرُ  
عَسَجِبْتُ لَهُ وَرَقَّةٌ  
تَقْنَعُ بِالْقُرْبَا الْأَخْضَرُ  
يَكَلِّمُنِي فَيَسْجُرُنِي  
وَيَهْبِي الصَّبَّ أَنْ يُسَيَّرُ  
فَقَلَّتْ لَهُ تَرْقُؤٌ بِي  
فَقَالَ عَسَاكَ أَنْ تَظْفَرُ



## سليمان ظاهر

١٢٩٠ - ١٣٨٠ هـ

١٨٧٣ - ١٩٦٠ م

• سليمان بن محمد بن علي بن ظاهر زين الدين العاملي النبطي.

• ولد في مدينة النبطية (جنوبي لبنان) وفيها توفي، وفي لبنان قضى حياته.



• درس على عدة شيوخ في النبطية والمدرسة النميرية، ومدرسة بنت جبيل، ولكن جل اعتماده في تنمية معارفه كان على نفسه.

• اصدر جريدة «الموج» اوائل الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨.

• عمل قاضيًا في كسروان (جبل لبنان)، وفي الهرمل (البيقاع)، في عهد الانتداب الفرنسي على لبنان، ثم أقصى بسببه توجهاته السياسية المناهضة للاحتلال.

• كان عضوًا في المجمع العلمي العربي في دمشق.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مختلفة الأغراض منشورة في مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات في موضوعات أدبية واجتماعية ودينية وتاريخية، نُشرت في مجلته - في مجلة «العرفان» - اللبنانية.

• شعره متنوع في موضوعاته: الاجتماع، والأخلاق، والحكم، والوصف، ودم الكثيرة المعاصرة، وفي الحماسة والسلام والحرب والسياسة، ويعد المترجم له بهذا التوسع الموضوعي صاحب سبق بالقياس إلى واقع الشعر في جبل عامل في عصره، فضلاً عن طول نفسه وتمكن قوافيه وقوة عبارته.

مصادر الدراسة:

١ - المجلس الثقافي للبنان الجنوبي: وجوه ثقافية من الجنوب - دار ابن خلدون - بيروت ١٩٨١.

٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (ج ٧) (تحقيق حسن الأمين) - دار التعارف للمطبوعات - بيروت ١٩٩٨.

٤ - الدوريات: هاني فرحات: الخلافي العاملي في عصر النهضة - مجلة «العرفان» - صيدا ١٩٨١.

## رثاء الشهيد يوسف العظمة

أملٌ بصدر العُرب والإسلام

هل ذاهبٌ فيه سقوطُ الشام؟

يا يومَ وقعةٍ ميسلون كم جرى

لك في المشأ لا تنطفي وخبراً!

أخمدت من عزمات يوسف جذوة

مهرهوبة الإبراء والإضرام

الويته عن سرجه من بعد ما

الوث عزائمه بكلٍ لإجمام

ما كان فيك الفيلقان لبأسه

إلا كسرب جانزٍ ونعام

وينقع خياليه غدوت وببضه

متشابة الإصباح بالإظلام

ما كان ذاك بموهن لك عزمته

مشتقة من نبعة الإقدام

لهفي على الخلق الجميل تزينه

بطلاقة من ثغرك البسّام

للعُرب بعدك كم لواعج زلّمة

ومدام تجري عليك سرجام!

فلتبكيك أمة ناصية بها

ويُصمها استعذبت كائن حمام

وقذفت نفسك في المهالك راغباً

عن عيشة ذلاً بموت كرام

لا يوحشك بالفلأ رمس طوا

لك في مصانينه عظام عظام

فلك الأنيس به ضمير صنّعه

عن حاجسبات الوزر والأنام

وبه تطوف مدى الزمان مواكبُ الأ

إجلال والإكبار والإعظام

لا يذهبن دمك الحرام مُضيئاً

فالعُرب بعدك عنه غير نيام

هل انصف الحلفاء قاتل أمة

أرعى الأنام لموثق وذمام؟

حلوا الذي عقوده في إيمانهم

وهي الغموس بدمع وخسام

أين البسسوارق وهي برق والقنا  
شُهْبٌ طوالق في سماء قَتام؟  
أين الصواهل إن جرت في حلبة  
لم تد أيديها من الاقْدام  
تختال تحت قسورس عربيّة  
معروفة الأخوال والأعمام  
صوت بعالية الحجان مشى إلى  
أرض العراق إلى ربوع الشام  
قد ناصروا الحلفاء في يوم بـ  
مطرتهم الهيجا سُخْب حرام  
هَبَّت بنصرهم عليهم ريحُه  
وإليهم أرخت بكل زمام  
تلك الصنائع أوقرتهم نعمّة  
لو كافروا الإنعام بالإنعام

\*\*\*\*

### الربيع الطلق

«دارين» قد حملت إليك ملائها  
أم «بابل» أهدت إليك شرابها  
أم جنّة الخلد - الربيع الطلق قد  
فتحت يدا رضوانه أبوابها  
برزت بجلته السما والأرض من  
صنماء أتمله اكتست جلبابها  
فكان من كرم الطبايع شميمه  
ومن السجايا الرائعات مُذابها  
ومن القدود الناعمات عُصونه  
مياسة ومن الثغور رضابها  
إن أنكروا للدهر عارفة وما  
عرفوا له إلا الحياة وصابها  
فكفاه أن من الربيع وعزله  
ونسيمه للعارفات ثبابها  
خلعت عليه الخافقات نسيمها  
غضناً وحافلة السحاب ربابها

إن الربيع من الزمان شبابه  
وهو المجدّد للحياة شبابها  
وإذا اشتكت أوصافها الأجسام دا  
وى في غليل نسيمة أوصابها  
وإذا الفصول طوت معاجز ربها  
نشر الربيع فصولها وكتابها  
إن الشعوب لكالفصول ربيعها  
ما ادركت بصياتها أرابها  
وسرى كنافح عرقه عرفائها  
يفشى مرابع عزها ورجابها  
ومشت على سنن الإله ودافعت  
عن حوضها واسترجعت أسلابها  
لا أن تسل على القريب سيوفها  
وتدق في صدر الصديق حرابها  
للتافهات غدوها ورواحها  
لا مجدّها ترى ولا أنسابها  
مغلوبة حتى على أنفاسها  
ونفيسها مسلوبة أداها  
موثوقة الأيدي وإن من الشقا  
ء، طعناها ومن الهوان شرابها  
إن تمك أرفاقها فقد اصطفت  
من دونها غرياتها أخصابها  
وإذا استهانت أمّة من سنّة الد  
جاري أضاعت رشدّها وصوابها  
وطوت بدنها صعيقة عيشها  
طوى الزمان خُشاشتها وثبابها  
ومفاخر عربيّة عاشت خُروا  
لذها السنن وصاربت أحقابها  
هل يستعيد الدهر أمّتها التي  
وصلت بأسباب العلا أسبابها  
فتعيد في الدنيا حضارتها وتُج  
ري في الشروق وفي الغروب عرابها  
مضمومة بعد النفاذ قلوبها  
ضُمّ للثقفة الصعاد كعابها

## من قصيدة: رثاء أمي

طال حزني بعد أمي والسُّهُرُ  
وجرى دمعي بخدي كالطرر  
كانت الفيت لنا في بيتنا  
نرتوي منها وفيضاً منهمر  
كم رات موتاً زعافاً أحمرّاً  
في مخاض روضها كادت تفر  
ولكم عسدت نجيوا في الدجى  
حين ريتنا ليل للفرجر  
شقيت لهن في لحي تسعدنا  
وتجلت في هوانا بالمؤبر  
ولكم قد وسدتنا زهداً  
وغدا مهداً لنا ذاك الحجر  
ولكم غدت لنا من صبرها  
وأعتصرنا قلبها بعد الصدر  
واكتفنا حضنها في صفرنا  
واحتوانا قلبها حين الكبر

\*\*\*

هاشبا ربي ما وقينا حلقها  
ما رات منا رفساء وقدر  
كيف نلقى رثنا فيها غداً  
يوم حشر؟ وماذا نعتذر؟  
غير أنا قد عهدنا قلبها  
خالئاً من كل حقد وغدر

حانئاً دوتاً على ابنائها  
وعطوفاً لا يُدانيهما بشر  
بل على الناس جميعاً رافئاً  
ومزيداً رحمةً لا تنحصر

\*\*\*

فما هنئي يا أمنا في جنّة  
وجوار للمليك المقستسدر  
ليت شعري منذ فقتنا أسناً  
نحن في حزنٍ عظيم مستسمر

وتذب عن أوطانها ولسانها  
بقواضبٍ صقل الزمان ثبابها  
إن السيوف إذا أطالت لبتّها  
بقربها عاف الكمأة قرابها  
شمل الأذى حضريها في الدهر والـ  
بنايين في فلواتهم أعرابها  
في كل يوم للأعاجم غسارّة  
شعواء تذهل شينها وشبابها

□□□

سليمان عبدالله الجابري  
١٣٦٥ - ١٤٢١ هـ  
١٩٤٥ - ٢٠٠٠ م

- سليمان بن عبدالله عباس الجابري.
- ولد في منطقة الباطنة (ولاية معمار - عُمان)، وفيها توفي.
- عاش في سلطنة عمان، والعراق، وإيران، ومصر.
- تلقى مبادئ التعليم في مسقط رأسه، ثم قصد مدينة النجف (العراق) طلباً للعلم وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وقضى فيها أربع سنوات.
- عاد إلى موطنه قبل أن يعاود السفر إلى مدينة «قم» (إيران) متلمذاً على عدد من علمائها، منهم: محمد كاظم الحائري، وعلي بن الحسين العلوي، وبقي بها خمس سنوات.
- عمل بالفتوى، والوعظ والإرشاد.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد تضمنتها مصادر دراسته.

- شاعر مناسبات، نظم في عدد من الأغراض المألوفة في عصره كالندب والثناء والتهنئة والشكر، المتاح من شعره أربع قصائد، الأولى توسل إلى الله تعالى، والثانية نظمها في رثاء والدته وتضفي عليها عاطفة الأمومة الكثر من المشاعر المؤثرة في انتقاء الألفاظ والمعاني، والثالثة أهداها لطبيبها المصري في القاهرة، والرابعة بمناسبة افتتاح مسجد الإمام علي رضي الله عنه، وحافظ فيها جميعاً على تقاليد القصيدة العربية عروضاً وقافية موحدة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - هدى بنت عبد الرحمن الزبجالي: علماء من صحار - دراسة مخطوطة
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث سالم العياضي مع بعض أهل ولاية صحار - ٢٠٠٦.

قد زانه إسم مولانا وقبائنا  
اعني الإمام علياً سيدي سدي  
وفوقه قبيلة تدني لناظرها  
كذا المنارات عن بعد من الرصد  
إن جنت ليلاً تَرُ الأنوار في وضج  
كأنها الصبح إشراقاً لمبتعد

~~~~~

هَبُوا شباباً وشيخاً في الطريف معاً
وقت الفراض لا تخشوا أذى أحد
كَيْما تَدِينُوا فروضاً بعدها سنن
من الصلاة جماعات بلا عدد
واستقبلوا الدرس فيه يوماً ملئ
فإنه جامعٌ للعلم والرشد
رَبُّوا الصغار بلا فوضى بساحته
من مهدهم يلزم التعليم للحد
حتى يعيشوا أوداء نوري خُلِقَ
صَفُوا القلوب من الأحقاد والحسد

~~~~~

طوبى لمن ساهموا من مالههم وكذا  
بفكرهم وكذا بالعين ثم بيده  
طوبى لمن جارهم بالقرب مسجدهم  
فالروح تنمو به كالزاد للجسد  
طوبى له «صالح» إذ كان همته  
يُنشئ المراكز للتعليم في البلد  
فاعملُ أبا أحمد من يوماً كسلاً  
واسع إلى الخير بين الناس واجتهد  
واحذر رياءً فبإخلاص تجني غداً  
ثمارَ نزعِ هنيءٍ سائغٍ رغد  
وابشُرْ بفوز من الرحمن خالقنا  
يومَ الوفود إلى جناته (الصمد)  
ثم الصلاة على المختار سيدينا  
واله فهو نذري ومعتمدي

\*\*\*\*\*

مَحْضُنَا الحزن عليها أبداً  
بقلوبٍ فيها نارٌ تستعمر  
أَكُنَّا طائفي لسنا من برزخ  
وانظرينا كيف نحن في كدر  
كيف نحن في اضطرابٍ دائمٍ  
وحنينٍ وصراعٍ وغديرٍ  
وامسمي من أدمع جارٍ  
في خدودٍ أحرقتها كالجمر

فهمٌ يرجون مصلاً عاجلاً  
منك، والكلُّ تراه منتظر  
لكن المرء الذي في جنةٍ  
حشوها المرجان يعلوه الدرد  
ريحها العنبر والندُّ معاً  
وبها الأشجار تدلي بالثمر  
كيف يملو ترابها في نوقه  
وهناك الفوز حقاً والنصر  
وابلغي مني سلاماً والذي  
وكذا داود تمثال البدر  
وصلاةُ الله تفشي أحماًداً  
وكذاك الآل والصمصم القُدر

\*\*\*\*\*

### مسجد الإمام

هذا هو المجد فاهماً يا «أبا فهد»  
بروضت في جنان الخلد يوم غد  
وارجُ الإله بهـَذَا يا أخِي ولا  
ترجُ سوى ذاك من مالٍ ومن ولد  
واهناً بقصر عظيم في الجنان إذا  
غادرت دار الفنا والهَمُّ والنكد

~~~~~

لله صرحٌ عظيمٌ في «الطريف» وقد
نالت به شركاً يبقى إلى الأبد

من قصيدة: طبيب كريم الأصل

عزَّجَ على مصبَرِ دارِ العلم والأدبِ
واقصَّدَ طبيبًا كريم الأصل والنسبِ
«محمَّدُ» إسمه المصنوعُ خالصة
مركبًا ناصرًا معروفًا بالقطبِ
مجلي الحناجر من أصدائها وإذا
تخافت الصوت من سقم ومن عطبِ
سلَّمته نفسك لا تخش غوائله
واسمعه إلى شرحه ينجئك عن كذبِ
إن جئتُه سوف تلقاه على خلقِ
عالٍ ويُسِّيك ما عانيت من نصَبِ
إن التواضع للإنسان مفخرة
يسمى به فوق أهل الفضل والرتبِ

□□□

سليمان عبدالمهدي

١٣٤٧ - ١٤١٤ هـ
١٩٢٨ - ١٩٩٣ م

- سليمان عبدالمهدي سليمان أحمد مرزوق.
- ولد في قرية مزانة غرب (مدينة جرجا - محافظة سوهاج)، وتوفي في مدينة سوهاج.
- قضى حياته في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم التحق بالتعليم الابتدائي وحصل على الشهادة الابتدائية، وبمدها التحق بمعهد هنا الأزهرى، ثم بمعهد أسبوط، حيث أتم المرحلة الثانوية الأزهرية، ثم التحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة ونشر فيها.
- عمل مدرساً بمعهد جرجا الأزهرى، وتدرج في وظائف التعليم مدرساً أول وكيلاً بمعهد أولاد طوق شرق (دار السلام الآن)، ثم رقي شيخاً لمعهد الداخلة (محافظة الوادي الجديد) مدة ثماني سنوات، ثم مفتشاً بمنطقة سوهاج الأزهرية، وترفع حتى درجة موجع عام للملوم للشرعية.
- كان عضواً بجمعية الشبان المسلمين، وعضو هيئة علماء الأزهر، وعضواً بنادي الأدب بقصر ثقافة سوهاج.
- عمل بالخطابة في عدد من مساجد المدن وكان له دور اجتماعي بارز في إنشاء المعاهد وإجراء المصالحات.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «في العيد الألفي للأزهر» - مجلة الأزهر - الجزء ١١ - السنة ٥٤ - أغسطس ١٩٨٢، وقصائد نشرت في مجلة الرابطة الإسلامية، وله عدد من الأعمال المخطوطة، منها: ديوان: «من أنا»، وديوان: «وطنيات».

• شاعر مناسبات فقيه طريف، واكب مرحلة زمنية تتج بالأحداث الكبيرة، فسجلها شعراً بقلمه الرشيق، غلب على قصائده الرثاء ومتابعة الأحداث الدينية، وتميزت بالطول وسهولة الألفاظ، واعتمدت على الإطار التقليدي للقصيدة العربية. من طريف نظمته تحمسه لعبدالناصر بتجسيد مآثره، ثم رثاؤه عند رحيله، ومع هذا ينظم قصيدة على لسان خصومه يشتمون بموته، وله قصيدة ضاحكة وصف بها إظهاراً رمضاناً تناوله بمدرسة الزراعة بمدينة جرجا.

مصادر الدراسة:

- الثوريات: مجلة الأزهر - مجمع البحوث الإسلامية - القاهرة أغسطس ١٩٨٢.

من قصيدة: في العيد الألفي للأزهر

بحرٌ يعجُّ بما يفيدُ ويخزُّ
شمسٌ تضيءُ الداجيات وتبهزُّ
أنهار كلُّ الأرض منه غيرة
وعيونها من كلِّ نهرٍ أغيرة
هو إذ يعجُّ فبالعلوم عجيجُه
وإذا أضواء فللعقول ينورُ
والرُّيُّ منه لكل قلب ظامرُ
ولكل روحٍ للضلالة نهجرُ
ملا إليه بالربوع فسبيحة
فقد الزمان به يتيه ويفخر
فيذا سالت المسلمين جميعتهم
من ذا يقولكمو لقالوا: الأزهر

❦❦❦

حصن العقيدة والشرعية شامخُ
كالطوير للإسلام يدمو ينشر
افنى القصور ونوره لا ينطفئ
وبه المدائن تزدهي والأعصر

فسلوا فرنسا كيف عدت ذليلة
وجراح خزيك بالمهانة تقطر

من أنا؟

أنا لست جسمًا شامخًا تلقاه يغدو أو يروح
أنا لست بالثوب القشيب ولست بالوجه الصبوح
أنا لست من حاز الضياع ولست من شاد الصروح
أنا لست من ذكر الجندود مفاخرًا من عهد «نوح»
أنا من يطير إلى الخطوب وحولها هول يلوح
أنا ذلك القلب الكبير تراه ينبض بالطموح

أنا لست أشكو من زمني ما حييت ولست أبكي
عقلي وكذحي في الحياة النرع تمنع كل فتك
بحر الحياة لكل بحار به أحرقت فلُكي
فإذا حُرمت الريح فالجدا في كئي ملكي

أنا يا أخي حيّ عشقت جمالًا ماتيك الحياة
وأرى الحياة أنا وأنت وكل طير في علاه
والثبّت والأمواه حتى كل ما حوت الفلاحة
وأنا وأنت وغيرنا ذاك الجمال وذا بهاء

أنا لست أبسمُ والفؤاد به غليل الحقد يُضرمُ
أنا لست معسول الكلام وما حلقي غير علقم
إنني لأعلم أن ذا ضعف وعزّ البُعد أسلم
وأنا الجريء إذا جهلت الشيء قلت الله أعلم

حياة عاقل

اقسمت أن العاقلين حياتهم أبداً حبيم
ففقيرهم تلقاه يكده في شقاء لا يريم

كم عزّ قطر في البسلا بعزّه
والمنكرون لفصله قد أقبروا
كم حاولت زمر الضلالة طمسه
فعمدا إليهم كالهزير يزجر
فالبعض عاد إلى الهدى مستيقناً
والبعض عائد والعناد مدّور

هو في «الكنانة» رافد من «مكة»
سلسالهُ التوحيدُ فيه الكوثر
ومن «المدينة» قد أتى بشريعةٍ
تجري بها في العالمين الأنهر
وماذن في الأرض تعلو للسمما
منه الذين على ذراها كبّروا
ومساجدُ عُمرت بفضل أئمّةٍ
من وزده نهوا فسفاس المنبر
علمائه في المسلمين كواكبُ
بل هم عيون في النجى وبصائر
كم من بلام قسّد أطلّ بنابه

كأن المظلم للبلبل الأهر

حفظ الكنوز من التراث على المدى
ما مسنها طول الزمان تغير
ضمنت خزائنه فنون نوابغ
من علمهم ملا الحياة تمخّر
وبعلمهم لآتي الشقي سعادة
ويكتبهم ساد الشعوب تحرّر
قد أطلعوا شمس المعارف في النجى
فإذا العيون السُئي صارت تبصر

سل «مصر» من ذا قد حباك زعامة
لا يستطيع لها الجحوة مكابر
قادت بانهرها العواصم كلها
وبه لكل البغي كانت تقهر

وَنَغْنِيَهُمْ بَغْنَاهُ غَصْنَانٌ يَحْذِبُهُ النّعِيمُ
وَصَحِيحُهُمْ مِنْ فَرْطِ تَفْكِيرٍ بِهِ أَبَدًا سَقِيمٌ

قد كنت أحلم بالسعادة كي أرى فيها الأمان
فنشملت من عُقْلِي كائنِي فإرسُ بيغي الرهان
وشققت طُرْقِي في الشقاء يزجُ بي خوف الزمان
عند العثار أقول هذا من ضرورات المران
حتى إذا أملِي تحقق أطلق للطمع العنان

وأسير ثم أسير حتى صرت للآمل الأسير
ويقودني الآمل المعضب في متاهات يطير
ويلوح من بُعد ضياءً أرتجي فيه البشير
فإذا العزيمة في فؤادي أشبهت نار السعير
حتى إذا أملِي تحقق إذ به عندي حقيقير

حتى متى الآمال تدفعني وتطلب أن اناضل؟
وإلى متى فُكِّي محارِبُ مقارِبُ السواحل؟
إني شقيت وكلُّ نذبي أنني حيٌّ وما قل

□□□

سليمان علي الخروصي

- سليمان بن عدي الخروصي.
- ولد حوالي عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م وتختلف المصادر في تاريخ وفاته بين (١٣٥٠هـ / ١٩٣١م) و (١٣٦٠هـ / ١٩٤١م).
- ولد في ولاية سمائل (المنطقة الداخلية بعمان)، وتوفي في ولاية نخل بمنطقة جنوب الباطنة.
- عاش في عمان.
- المتواثر من معلومات عن تكوينه العلمي وعمله نادر، وتذكر مصادر دراسته أنه تعلم القراءة والكتابة في الكتاب بولاية سمائل، وأن له قصائد كثيرة (مفقودة) لو جمعت لشكلت ديوانًا.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة مخطوطة في وزارة التراث القومي والثقافة.

● المتاح من شعره مطولة لامية (٦١ بيتًا) عقدها في الشعر بالذائرين، وتصنيدهم باسم الإسلام للخارجين على الإمام، فيصف قومه بالشرارة ويتذكر بجهادهم بطول الإمام علي، ويصف معاركهم وصفًا عامًا مستمدًا من معجم الحرب في الشعر التراثي، ويضيف إليه أن يجعل النصر الذي أحرزه إمامه تحقيقًا لإرادة الله.

مصادر الدراسة:

- ١ - مجموع اشعار عمانية - مخطوط برقم عام ١٣٤٦ - وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان.
- ٢ - مجموع اشعار عمانية - مخطوط برقم ١٤٠٤ - وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان.
- ٣ - لقاء اجراء الباحث سالم العياضي مع للمعصم بن خالد الخروصي حول المترجم له - سلطنة عمان ٢٠٠٥.

من قصيدة: فتوحاتهم

في مدح الإمام سالم بن راشد الخروصي
حَمْدًا لِمَنْ رُبَّ أَمَلٍ الرِّيحُ وَالزَّلِيلُ
بِالذَّلِّ وَالْوَقْفِ وَالْخُسْرَانِ وَالْفَشْلُ
وَأَيَّدَ اللَّهُ أَمَلَ الْحَقِّ فَانْتَصَرُوا
عَلَى الْبُفْأَةِ وَأَهْلِ الرِّيحِ وَالْحَبِيلِ
قَدْ طَالَ مَا حَاوَلُوا فِي ذَاكَ وَاجْتَهَدُوا
لِيُطْفِئُوا نَوْرَ رَبِّ وَأَهْلِهِ أَرْزَلُوا
لَمْ يُغْنِهِمْ كَيْدُهُمْ مِمَّا بِهِ صَنَعُوا
مِنْ إِفْكَهِمْ وَمِمَّا يَرْجُونَ مِنْ أَمَلٍ
تَبَا لَهُمْ وَعَلَى أَعْقَابِهِمْ نَكَبُوا
وَالْكُلُّ مِنْهُمْ بَنِيْرَانِ الْجَمِيمِ صَلِّي
قَدْ امْتَطَرُوا مَرْكَبَ الْفَحْشَا وَقَدْ نَطَقُوا
مِمَّا لَا يَلِيْقُ بِأَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ زَلَلِ
رُدُّوا إِلَى الْحَقِّ كَرْثًا بِعِلْمِهِمْ بِطَرَا
وَصَفَرُوا خُدُومَهُمْ عَنْ تَصَحُّ كُلِّ وَلِي
فَانْظُرْ مَسَاكِنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَزَّتِهِمْ
قَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ لَهْيِبِ النَّارِ فِي شَقَلِ
فَسَلَّمُوا أَمْرَهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ وَفِي
قُلُوبِهِمْ مِنْ عَظِيمِ الْجُورِ مِنْ رَجَلِ
مِنْ بَعْدِ مَا شَرُّ بِالْفَارَاتِ حَمِيْنُشِرِ
عَلَيْهِمْ رُمِرَ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

مجاهداً في رضا الرحمن خالفه
حقُّ الجهاد ولا يُصغي إلى القذَل
قد جاد بالمال والنفس اللذين هما
أعزُّ شيءٍ وما للنفس من بدل
صقرُ الصروب أبي النفس مقتحمٌ
يحسِرُ المنون إذا ناهيك من رجل
بصارمٍ كوميض البرق تحسبُه
في حدو الموت يُغري هامةَ البطل
أنصاره أهلُ «جسرنا» الذين همُ
أَوْقُا وقد نصرُوا بالمال والخَوَل
فلم يزل في سماء المجد مرتفئاً
إلى الخُلا فلا حتى على رُطل
ومن بني «مالك» غلبَ قساورَةُ
يسعون للحفت سعي الضاحك الجذل
فكلُّهم عند ذاك قالوا لصارخه
لبيكَ لبنيك من مستصرخٍ عجل



سليمان عزوز

١٣٥١ - ١٤٢٦ هـ

١٩٣٢ - ٢٠١٥ م

- سليمان بن علي عزوز.
- ولد في بلدة سليمة (محافظة حماة - غربي سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية ومصر.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس السليمة، ثم التحق بدار المعلمين في مدينة حمص، حتى تخرج فيها، بعدها انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة دمشق حتى تخرج فيها، ثم قصد مصر، فالتقى دورة مدير مشاف.
- عمل مدرساً للمرحلة الابتدائية لمدة عشرين عاماً، ثم عمل مديراً لبعض المشافي في المدن السورية، حتى أحيل إلى التقاعد.
- نشط ثقافياً، فشارك في المهرجانات الشعرية السنوية في مدينته، كما نشط سياسياً.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «قصائد من الشعر المقاوم» - دار الباحث
لنشر وتوزيع الكتب - سلمية ٢٠٠١، وله قصيدة نشرت في جريدة
«الثقافة الأسبوعية» عدد ١٢ - ٢٠٠٤، وله قصائد متفرقة مخطوطة.

من عاش أصبح ذا وقْل وذا وقْن
يهتزُّ من غير تحريك ولا علل
إن كان عندك أن الأمر مرجئُه
لله فساقنق بما تُعطى ولا تسل
فإن لله شأنًا في برئته
في كلِّ يوم فثقُ بالاله وأكل
دعِ التعمص والاهوا وكن حَكْمًا
ولا تزغ عن طريق الحق واعتدل
إن قلتَ مَنْ شدُّ ركن المسلمين ومَنْ
إذا حسماه باطراير من الأسل؟
وتور الأرض بالحق المبين ومن
به أُنسيست قنأُ الدين والدول؟
ولم يزل صامداً في الأرض مجتهداً
يدعو لنصرة دين الواحد الأزلي
فقلْ هو العالم التحرير قدوثنا
«السالمى» زكي القبول والعمل
لما رأى الدين قد هُت قسواءه
ودمُرتَه يذُ الأوغاد والسُفل
فقام يدعو إلى الرحمن منتصراً
فلم يجد ناصراً يهديه للسبل
بعبد الإياس أراد الله نصرته
«بجمير» الشهم مولى الفضل الفضل
ذاك الذي من بني «نبيهان» عثرته
مدبرُ الخصم ماحي الظلم والضلل
بفضله ساد أهل الفضل أجمعهم
فكلُّ فضل لديه صار في حلل
لله منتدب للخير مجتسبُ
للحرب مصطبِرٌ مثل الإمام علي
سليلاً قومٍ لقد سادوا الورى وينوا
بيت العتيك وجلوا نروة الجبل
أجاب دعوة ربِّ العرش حين دعا
فقام من غير رعدي ولا كسل

● كتب القصيدة العمودية متراوِّحاً بين المقاصد الذاتية والغيرية، غير أن مجمل شعره يبعد من شعر المقاومة، فجاء صدى لأعمال البطولة والفداء في لبنان وفلسطين، يتنامى فيه الحب الوطني بين الرجاء والياس، فهو يبكي حال العرب، ويشجب من يتاجرون بقضايا الشعوب، ويتساءل عن عدالة غائبة، ويدعو إلى مقاومة القاصيين مشيراً إلى أن طريق المجد هو طريق البطولة والنضال، فينظم في تحية المناضلة «سناء المحيدلي» وينظم في وصف نضال مدينة صيدا، وغير ذلك من صور النضال، شعره متمسم برصانة اللغة وتنوع الأساليب مع وضوح المعنى وترادف الصور.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن القطراني: مقدمة ديوان المترجم له - دار الباحث للنشر وتوزيع الكتب - سلمية (٢٠٠١).
- ٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد هوش مع ابن عم المترجم له - سلمية ٢٠٠٦.

إلى سناء

وقفة العزى يا سناء سناء
يشمخ المجسد روعة والإباء
فجر الكبير يومها عنقوانا
وانجنت من جلالها الكبرياء
جن وجد وهاج فيك ضرام
واقترحام ملغم وفداء
راعني العشق في عيون العذارى
وابتسام الخلود والخيلاء
يا عروس الجنوب يا طهر أرض
قد تباغت في مقتليك السماء
انت عنت على الععدو ونار
وانفجار مؤجج ويلاء
انت رمز العطاء شهقة جرح
راق في الجرح مبدأ وولاء
قرب «جزيين» شئت للذل قبراً
وجنائاً يجويها الشهداء
مهرجان الزفاف عندك عرس
ملحامي، زوابع، ودماء

وثنايا التبراب موطن خلدر
يلتقي في خلوده الرفقاء
عنقوان الشبيب عنت مدنى
واقترهان على المنايا يشاء
يا عروس الجنوب يا روح وجه
قد تسامى في وجنتيك البهاء
اقسم الحق أنه الأرض باقى
طالما الموت للحياة بققاء

ملحمة الأرض

قالت لي الأرض: ما خطبي إذا سئلتوا
صدري تمرق والأضلاع تنفصل
ما لي أكابد جمرًا استحم به
والهم يقطنني والشبيب والملل
هل كشر الدهر عن ناب مؤثمة
حتى ثقاف في أوصالي الشلل
هلاً اغتصابي بوطه الغزو عاقبتى
أم أن أهلي على الويلات قد جُبلوا؟
مرت علي قرون قد بُليت بها
في البربرية لا ستر ولا خجل
طال انتظاري على البلواء أحملها
حمل النليل وحمل كلى ثقل
إني أصارع سفاهاً يداهمني
إني الملم أشلاء وانفعل
حسبي شقاء من الغيلان ثرعبني
لما تسرب ذاك الأغرب الوغل
أحلام عزى جراحات مضتدة
هل يبرأ الجرح في صدري ويندمل؟
عف الغضار عن التسقاء مكتنبا
فاستشهد الرمل والموأل والزجل

~~~~~

إني لأُمُّ، بُناة المجد، مقلِّعُهم

عقلي الجليُّ وشُرعي الواسع العبدل

أوسعت قلبي إلى الأصرار أزرعهم

نورًا لمن في رحاب النور قد جهلوا

شُدُّوا ذراعي إلى التاريخ يعبرني

أني الأسمومة والأمجاد والمثل

\*\*\*\*

### من قصيدة، قال المعلم الشهيد

قَبِّلْ جبيني جبِينِ الشمس يا وطني

أنا الشهيد وهذا نشوة الكفن

أنا المقاوم بالتشهاد ملصق

وبالصَّبَّة للوطن نو شجن

نام الخلود على زندي تهدهده

أنشودة المرء من قيثار الزمن

لا يشرب المجد من جرحي مدامته

إلا على يقظة الرجيدان والظن

اعانق الأرض تكريماً لظهير دم

وللتراب نعيم الفئد في المزن

أصارع البقي في عفر ومكرمة

وللصراع مُضاهٍ الفكر والسُن

كُرمي التراب جراحات أجود بها

فبيض الدماء بلا هم بلا حزن

كل الطواغيت في رؤياي خانعة

الذل يقتلهم في حمأة النتن

أخشى على وطن بلوائه أنتصبت

عبر السياسة من زلفي ومن ومن

تبقى الذواهل في كفي بلا شرف

إذا تمكَّن ما في الجرح من عفن

الابجدية مسيئتها أنا ويدي

في مهمه الكون عرَّت كل محتضن

\*\*\*\*\*

أنا الرسول بشرع الحق منتصر

وشرع جرحي بغير النذف لم يهن

فجري تمخُّض بالبرهان معجزة

من عمق روحي ومن بيتي ومن سكني

أولى الوسالات من أرضي سريرت بها

من دُراس شمرا على فلك من السفن

فجُرْتُ أوردة ما كنت أحسبها

إلا الوبيعة في أوصال مسؤمتن

أنهلت منها من الصهباء ما شريت

أرض الجذب وأرض القدس في الحن

ليس السلام بإذمان لغتصن

ولا التملُّق إلا العهر في العلن

\*\*\*\*

### الضدائي

أكبرت نفسي بالشهادة والفدا

وأصممت في عنق الظلام سبرار

تشرين يا نهراً تدفق داميها

قد جل فنيك الدافق المؤار

لوتحت كفي للشمس مضيئة

فتترَّم الإشعار والإكبار

هذي القوافل من فوارس أمسي

هامت بها الأمجاد والأشعار

أمي المروءة من نريف جراحها

ولد العطاء وهاجت الأفكار

في مهمهم ساد الفزاة بكيله

وانحل في وضغ النُّهار نهيار

جميل الشبيب قنابل جسدني

وعتق يددة وإرادة وقسرات

جيل على متن الصمواغ فبارس

وألغم من كعب الصدا يُدار

يطوي المنية من أجيج صاعق

فيهور بركان إليه يُشار

## التصريح المبين

سبحان من أوحى لأحد  
مصد من سماء عالية  
في لحظة قد أصبحت  
في كل عام أتيسه  
في لحظة تركت لهسا  
في الحق نكسر باقيه  
\*\*\*

هجر الرسول عياله  
وجميع أهل البادية  
من «مكة» ومضى إلى  
أرض سواها نائيه  
أرض لقسمه عدت  
تزهو به متعاليه  
أرض هداها الله لـ  
إسلام غير معديه  
فالدين قد ملا الدين  
خنة من جميع الناهيه  
وسرى إلى البلدان أسد  
رع من بروق ساربه  
وغدا على الأتيان سي  
يخذها وصارت جاريه  
\*\*\*

هجر الرسول بلاده!  
وبها العشيبة راضيه!  
فتكون هجرته انتصا  
رائته متتاليه!

سبحان ربي إنها  
نكسر تظل كما هي  
\*\*\*

ذاك الفداء مقاوم ومقاتل

والموث في شرع الفداء قسار

□□□

١٣١٦ - ١٣٨٥ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٦٥ م

سليمان علي نجم

- سليمان علي نجم.
- ولد في بلدة الباجور (محافظة المنوفية)، وتوفي في مدينة الفيوم.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ثم قصد القاهرة والتحق بمعهد الصبارة وأتم دراسته به.
- عمل صرافاً بوزارة المالية، وانتقل في عدد من مدن مصر حتى استقر في الفيوم مفتشاً بالصرافة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «الفيوم»، منها: «وحي الديموع» - ١٤ من يناير ١٩٤٩، و«تحية الذكرى» - ٢١ من يناير ١٩٤٩، و«إلى ساحة المليكة» - ١٨ من فبراير ١٩٤٩، و«حوار في حديقة الربيع» - ١٨ من مارس ١٩٤٩، و«بقطة» - ٢ من يونيو ١٩٤٩، و«حياة الأحزان» - ١٧ من يونيو ١٩٤٩، و«تحية رمضان» - ٢٢ من يوليو ١٩٤٩، و«لحن السحر» - ١١ من نوفمبر ١٩٤٩، وله قصائد نشرت في جريدة «بحر يوسف»، منها: «التصريح المبين» - ١٩٥١، و«وحي الأسير» - ١٨ من أكتوبر ١٩٥١، و«فرحة الشرق» - ٢٢ من يناير ١٩٥٢، و«فلسفة الخيال» - ٢ من أبريل ١٩٥٢، و«نهضة الصبارة» - ١٠ من أبريل ١٩٥٢.

- شاعر مناسبات، ارتبطت قصائده بمجريات حياته الخاصة ومشاهداته، وسرى فيها المرح والتهنئة والتوسل، كما رثى والده، اعتمدت قصائده نظام المقطوعات التي حاول فيها تنويع القافية في كل مقطع، وفيها محاولات غير ناجحة للتلفظ، اعتمد لغة سهلة مالت إلى البساطة أحياناً، وتميزت بقلّة الصور والأخيلة، قصائده أقرب إلى المقطوعات.

مصادر الدراسة:

- ١ - النوريات: أعداد متفرقة من جريدي الفيوم ويحر يوسف خليل الأريعيين والشمسينيات من القرن العشرين.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد ثابت مع بعض محاصري للترجم له - مدينة الفيوم ٢٠١٥.

## تحية الذكرى

ذكراه تحيي مهجة ظمئة  
وتريح أفئدة به هيمانة  
في يوم مولده الشمسوس تأقت  
وملوك أهل الأرض خافت شأنه  
فرحت ملائكة السماء وهلت  
بقدميه وتعانقت جذلاته  
أهلاً بضيف كامل مستطهر  
لم يقتصر نذبا يشين مكانه  
ولد الرسول متوجها بعناية  
وغدا يعامل ربه بأمانه  
وأتى لنا بشريعة جلت عن الد  
تشبيهه واللّه القوي أعانه  
بذل النفس لرفع دين خالص  
وتحمل الإيذاء ممن خاناه  
أبلى بلاه في القتال بقدره الد  
مساوى ولم يحفل بكل إهانه  
كلاً ولم يخش المنايا راضياً  
والله ينصر وحده سلطانه  
ومضى بعزم راغب يهدي الوري  
سبحان من وهب الرسول حنانه  
فهو الذي أفنى الحياة مجاهداً  
طوعاً لمن قسوى له بنيانه  
ليت الرسول يعود في إيمانه  
ليزيل حزناً راكباً فرسانه  
فالناس الهتهم حياة تنتهي  
ببضاعة صفقاتها خسارانه  
فتهاونوا في أمر دين وانثوا  
يعصون رياء قد نسوا قرانه  
إن الذي لا يرعوي عن غييه  
فإلى لظى حتى ينوق هوانه

إن الحياة إذا تولت وانتبهت  
أويت بكل مشيت أركانها  
وكم أشحت أمم تعالي مجدها  
ونوت بداخل قبرها [هريانه]  
واليكم كسرى وكيف أصابه  
فالدهر صير للبلوى إيوانه  
والمرء مهمل عاش غير مظفر  
بل سوف يفنى تاركاً أقبرانه



فاحذر أخطا الاسلام موقعة الردي  
واعمل ليوم الفصل واخش أوانه  
وخذ النبي المصطفى لك قدوة  
وأطعه طاعة مؤمن إيمانه  
واعلم بانك راحل لا ريب في  
هذا فجهز للردى أكفانه  
واعلم بانك هالك ما لم تكن  
تسمى لربك طالباً غفرانه



هذي الحياة طريق شوك ينتهي  
بجنان خلربالصفاء ماله  
فصن اللسان عن المعاييب كلها  
فالخير كل الخير فيمن صانه  
واختم حياتك بالكارم والتقى  
واذكر نبيك شاكرًا عرفانه  
واهتف بصوتك في الوجود مرثداً  
عاش المليك ممرزاً أوطانه



## من قصيدة: فلسفة الخيال

أعيدي بهجة الماضي. أعيدي  
أعيدي. إن في قريك عيدي



● شاعر تقليدي، ارتبطت تجربته الشعرية بالمدح والوصف والحنين إلى الأوطان، المتاح من شعره قصيدتان: الأولى في مدح السلطان حمد بن ثويني، أتبع فيها منهج القصيدة العربية القديمة في سياق المدح، وإسباغ الفضائل على الممدوح، والدعاء له، والثانية في ذكر بلده وأصناف فضلها ومرامبها ورجالها الأفاضل، معتمداً لغة بسيطة سهلة، ومتبناً العروض الخليلي والقافية الموحدة.

مصادر الدراسة:

١ - حمد بن سيف اليوسعيدي: قلائد الجمان في (أسماء بعض شعراء عمان

- مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.

: لوجز المفيد نبذ من تاريخ اليوسعيد - مطبعة عمان

ومكتبتها - مسقط ١٩٩٥.

٢ - محمد بن راشد الخصيصي: شقائق النعمان على سموه الجمان في

أسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة -

مسقط ١٩٨٤.

: التليل الصحاح، والنهل الطفايح في مختارات من

الأشعار الملاح - (تحقيق د. علي محمد إسماعيل، ود.

إبراهيم الهدد) - مطبعة النهضة الحديثة - المنصورة

(مصر) ٢٠٠٢.

## جود المليك

في مدح السلطان حمد بن ثويني

ظهرت أنجم السُّعُود جِهَاراً

فَلَارْتَنَا بِعَد الظَّلام نَهَاراً

فَسَسَلْنَا مَنْ بِالرُّبُوعِ حُلُوراً

بَدْرٍ تَمُوداً لَنَا فِاسَسْتَنَاراً

فَلِذَا ضُوءِ وَجْهِهِ مَلَكُ كَرِيمٍ

جَوْدُهُ يَخْجَلُ الْبَحَارَ الْغِزَارَ

«حَمْدُ» إِسْمُهُ سَلِيلٌ «ثَوِينِي»

طَابَ فِرْعَوْنٌ وَسَوْدَا وَنِجَارُ

مَلِكٌ صَارَ لِلرَّعِيَةِ غِيَاً

وغيَاً لِمَنْ أَتَى مُسْتَطَاراً

وَأَتَتْ نَحْوَهُ الْخِلَافَةُ تَسْعَى

وَبِهَا صَارَ نَاهِيَا أَمَاراً

قَدْ أَتَتْهُ إِرَائَةٌ مِنْ جِسْدِهِ

فَكَسَتْهُ مِهَابَةٌ وَوَقَاراً

كسفى ظمأً وماتى الكأسَ لِينِي

فكأس الحب تطفئ مسماً الآتِي

ومِيلِي يَا فِتَاتِي كُلَّ حِينٍ

على ثغري فثغري في اشتياق

وكوني عند حسن الظن كوني

فلستُ أنا بأقْبَالَكَ رِجْئُونِ

أعِيدي بهجة الماضي. أعِيدي

أعِيدي. إن في قرياك عِيدي

□□□

الم يخطرُ بباليك أو ببالي

حياةٌ قد قضيناها سوياً

تري ماذا جرى لك أو جرى لي؟

أجيبني واشفقي عطفاً علياً

أجيبني مفرحاً أومي إليك

واسلم قلبه وقفاً عليك

أعِيدي بهجة الماضي أعِيدي

أعِيدي إن في قرياك عِيدي

□□□

## سليمان عمير الرواحي

١٣١٠هـ

١٨٩٢م

● سليمان بن عمير بن سليمان الرواحي.

● ولد في بلدة السبع (وادي محرم - ولاية سمائل الداخلية - عمان)، بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، واختلقت المصادر في مكان وفاته بين عمان، وزنجبار.

● عاش في سلطنة عمان، وزنجبار.

● تلقى تعليمه الأولي في قريته «السبع»، ثم قصد زنجبار في شبابه طلباً للعلم عن علمائها.

● كان قارئاً خاصاً وإماماً لسلطان زنجبار برغش بن سعيد بن سلطان حتى عام ١٨٨٨، ومن بعده للسلطان حمد بن ثويني حتى عام ١٨٩٦.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته.

## بلدي

هام قلبي بئذٍ خير مكان  
 دار عزٍّ ومنعةٍ وأمانٍ  
 معدن الجود والسَّماح إذا ما  
 مُقْتَرَبَ رَامَ نَفْيٍ فَيَقْسِرُ مَدَانِي  
 قد حَمَلْتُهَا أَنْ تُسْتَبَاحَ رَجَالٌ  
 عُدُّوا الطعن من قديم الزمان  
 من بني «عَبَسَ» أهل بَاسٍ شديداً  
 من «مَعَدَدُ» يُعْزِي إلى «عدنان»  
 إن قُرِدَ وصف كَوْنِهَا بِمَكَانٍ  
 خذَه حَقًّا تَجِدُهُ فِي تَبْيَانِي  
 فِي «مَزُونٍ» لَهَا قَرَارٌ مَكِينٌ  
 ذَكَرُهَا شَبَابُ كُلِّ مَكَانٍ  
 لو تَرَاهَا رَايْتَ شَيْئًا عَجِيبًا  
 لَمْ تَجِدْ قَطُّ مِثْلَهُ بِمَكَانٍ  
 اتَّقِنِ اللَّهَ سَوْرَهَا مِنْ جَبَالِ  
 رَاسِيَاهُ اغْنَتْ عَنِ الْكُتُبِ  
 وَشَبِيهَ بِسَمِّ «يَا جَوْحَ» لَكِنْ  
 لَيْسَ هَذَا وَهُمْ سَيِّئَانِ  
 وَعَلَيْهَا الْمِيَاهُ تَنْصَبُ صَبًّا  
 وَكَذَا الْفَيْثُ دَائِمُ الْوُكُوفِ  
 وَيَحَافَاتُهَا قَرَى عَنْ يَمِينٍ  
 وَشِمَالِهَا يَا نَعْمَ هَا مِنْ جِنَانٍ  
 وَبِهَا النُّخْلُ وَالزُّرُوعُ وَكُورُ  
 ثَمَرِهَا يَنْعُ لَهَا مَسْتَدَانِي  
 وَعَلَيْهَا مِنَ الطُّيُورِ صَنُوفٌ  
 سَاجِدَاتٌ بِطَيْبِ الْأَحْسَانِ  
 رَمَتْ أَسْلُو عَنْ ذِكْرِهَا بِسَوْرَاهَا  
 كَيْفَ أَسْلُو وَمَكْنُهَا بِجَنَانِي  
 لَهْفَ نَفْسِي عَلَى زَمَانٍ تَقْضِي  
 كُنْتُ فِيهِ مِنَ الذُّوَى فِي أَمَانٍ

□□□

رَجَفْتُ قَبْلَهُ الْمَالِكُ خَوْفًا  
 فَرَسَّاهَا بِعُطْفَةٍ لَا تُبَارَى  
 مِنْ حُمَاةٍ تُبِيدُ كُلَّ عَدُوٍّ  
 أَهْلُ بَاسٍ وَلَا يُضْهِمُونَ جَارًا  
 فَسَفَدَا كُلَّ خَائِفٍ فِي أَمَانٍ  
 يَتَعَالَى عَلَى الْأَنَامِ افْتِخَارًا  
 جَعَلَ الْعَدْلَ فِي الرَّعِيَّةِ دِيْنًا  
 وَعَلَى الْجَوْرِ لَا يَطِيقُ اصْطِبَارًا  
 فَلَهُ صَوْلَةٌ تُبِيدُ الْأَعَادِي  
 وَلَهُ رَاحَةٌ تَسِيلُ نُضَارًا  
 مِنْ يُوَالِيهِ دَهْرُهُ فِي سُرُورٍ  
 وَتُوعَادِيهِ لَمْ يَجِدْ انْصَارًا  
 أَهْلُ ذَا الْعِصْرِ قَدْ أَتَاكُمْ مَلِيكٌ  
 حَسَنٌ جَوْدًا وَرَافَةً وَفَخَارًا  
 إِنْ تَسَلَّ الْغَنَى تَجِدْهُ مَلِيًّا  
 أَوْ تَسَلَّ الْأَمَانُ صِرَتْ مُجَارًا  
 وَإِذَا جَال فِي الْعَرِيكَ وَلَتْ  
 أَسَدُ الْغَابِ عَنْ لِقَاةِ نَفَارًا  
 يَنْكُصُ الْقَرْنُ عَنْ لِقَاةِ ذَلِيلًا  
 ذَاهِلُ الْعَقْلِ قَلْبُهُ [مَذْعَارًا]  
 إِنْ قَسَمُوا تَمَسَّكُوا بِعُورِهِ  
 لَهُمُ الْأَمْنُ عَزَّةٌ وَفَخَارًا  
 وَالَّذِي حَمَادٌ عَنْ طَرِيقِ مَدَاهِ  
 نَالَ بُعِيدًا وَنَلَّةً وَخَسَارًا  
 رَبُّ هَبْ لِي رِضَاكَ دُنِيَا وَآخِرِي  
 لَا تَشَكَّمْتُ بِي الْأَعَادِي جَهَارًا  
 وَأَبْرَمَ مَلَكُهُ وَشَكَلَتْ عَرِيدَاهُ  
 لَا تَبْهَتْنِي بِأَرْضِهِ دِيَارًا  
 وَأَعْدَهُ مِنْ كَيْدِ كُلِّ حَسُوبٍ  
 وَلَهُ اجْعَلْ كُلَّ الْوَرَى انْصَارًا  
 عَشْ عَزِيزًا مِنْعُومًا فِي سُرُورٍ  
 مَا هَمَّى الْوَقْتُ حَسُوبُهُ مَسْأَرًا

\*\*\*\*

## سليمان عمير الفلاحى

١٣٠٨ - ١٣٧٩ هـ

١٨٩٠ - ١٩٥٩ م

- سليمان بن عمير بن ناصر بن حُجَيِّ الفلاحى.
- ولد في قرية بطنِ بواي نام (الشرقية - عمان)، وتوفي في شرقي إفريقيا (زنجبار).
- عاش في سلطنة عمان، وزنجبار، وزار مصر.
- تلقى مبادئ العربية قراءة وكتابة في قريته، ثم هاجر إلى زنجبار حيث طلب العلم على علمائها.
- عمل محرراً بجريدة «الفلق» الصادرة في زنجبار أوائل القرن العشرين.
- كان خطاطاً، وشارك في مسابقة للخط العربي في مصر وفاز بجائزتها.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرت في جريدة الفلق، وله مقطوعات نشرت في مصادر دراسته، وله قصائد مخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- تشهر المصادر إلى أن له مؤلفاً مخطوطاً في تاريخ زنجبار.
- شاعر مناسبات طريف، نظم في أغراض سائدة في عصره: كالدعج، والمنظومات الإخوانية والاجتماعية والتوسل، والتشوق إلى الوطن، والنقد الاجتماعي، وله مقطوعات ذات طابع فكاهي أتبع فيها المنهج التقليدي للقصيدة العربية: عروضاً وموسيقى وقافية موحدة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - البطلينيات - مجموعة قصائد مخطوطة لشعراء من بطن (بحوزة) أحمد بن عبدالله الفلاحى.
- ٢ - محسن الكندي: الصحافة العمانية المهاجرة - دار رياض الرئيس للكتب والنشر - بيروت ٢٠٠١.
- ٣ - الدوريات: جريدة الفلق - ٢١ من ديسمبر ١٩٥٣، ١٩ من يونيو ١٩٥٥.
- ٤ - لقاء الباحث سالم العياضى مع أحمد بن عبدالله الفلاحى (من بلدة المخرج له) - قرية بطن ٢٠١٥.

## نسيم بطن

نسيم الصبّا إن جرت يوماً بهصفرة

بشعريّ «بطن» مواطن نشأتني

فعرّج على «وادي العقيدة» بره  
ويأفقه مني ما تكن سريرتي  
فلا زال في وسط الفؤاد مكانه  
شريفاً منبع الذرّك فيه كجذوة  
بهـسوديّة [إنكّر] مكاناً وقفنّه  
وما قد جرى سلّني وإن شئت فاصمت  
مررت به والشمس تسحق تبرّها  
وقد ظهرت في الكون أيّ مبهت  
بآونة والليل يرخي سدّولّه  
على الأفق واسودّ الزمان ببغته  
وفي سّوح «بطن» فؤادي تركته  
رهيباً لديها بين أهلي وجيرتي  
على «برجنا القطبي» أركى تحيّة  
مضرجة من دمع عيني ومهجتي  
وللفضل في هذا المكان مكانه  
بقلبي طبعاً فهو منه كقطعة  
حرام على شرع المروءة أن [أكن]  
لموصول أصلي ناسباً وعشيرتي  
ولكنّ قيسود الدهر أوهت عزيمتي  
بكلّ قسواها أثقلّني بشدّة  
كذا قسّر الرحمن للعبد حكمه  
بسّر خفي لا يُرام بحيلة  
حقيق بشعري بل جدير بكلّ ما  
أنته شعوري من خفايا طويتي  
قال «فلاح» منبع الفضل والندى  
لهم أنتمي فخرّاً وأصلي ومنبتي  
عليهم سلام الله مني مكرراً  
ورحمته العظمى عشياً [وغدوة]

\*\*\*\*\*

## اللباس الإفرنجي

وانظر ملياً إلى قولي على مهل

لا تكسون مقالي غير إلباسي

ياذا «الخلاسي» ترمي بالثَجْمِ مَن

لم يَذْرِ قَطُّ أَنْتَ اليَومَ في باس

لا تَغْدُ حَاطِبُ لَيْلٍ في غِيَابِوتِه

يشقُّ رِجْلِيه عند الشَّرْحِ بالقياس

إني أقول وحسني حاضِرٌ يَقْطُ

أبدي المعاني بعقلٍ لا بوسواس

قد قلت تَبًّا لَمَن ياتي الرِياءَ ومن

يأتي المخازي وتاج العُربِ في الراس

فهل له في مقام اللُومِ معذرةٌ

والعين تشهد ما يُبدي للناس؟

هذا خُسيْسٌ وأيم الله يظهَرُ في

زِيِّ التَّقِيِّ وفي أخلاقِ نَسَناس

(بيضُ العمامِ لا تُجدي إذا انكدرتُ

بيضُ القلوب) فخذ هذا بإيناس

يا صَاحِ ويحك ترميني بلائمةً

ولا حكمت على قولي بقبسِطاس

حاشاك تنصُرُ ذا فسقٍ أَسِيرَ هوى

إذا تعمَّمْ مع عوَرٍ ومِرْزَواس

عزُّ الأعاربِ بالدين القويم متى

قاموا مع الحق لا بالتاج والكاس

فالعزُّ يوجد في إعدادِ أسلحةٍ

وفي رباط خيولِ صَاحِ أفراس

ليس العزُّ بتيجانٍ مدنسةٍ

بل العزُّ نقيٌّ مثل نبراس

فخُري عظيمٌ بزُفَّارٍ من العلما

أولي العمامِ بيضًا فضلهم راسي

أنود عن حوضهم مذ صرَّتْ خاتمهم

من قبل أن يكتب الأشعارَ خلاسي

أما مقالكَ في «الأكوات» نلبسها

نعم كذلك لا في الأمور من باس

هذا «الخروصي» سيفٌ وهو يلبسها

ولا إخالكَ فيما قال بالناسي

وكان يومًا نعالُ «الجوتي» لبسته

«المنذري» الفقيه العالم الآسي

وقد سمعتُ جواب «السالمي» كما

يرويه قُومٌ بأنسواه وأطراس

قالوا توقَّفْ عن قولٍ مجازفة

إذ قال لا علم لي بـ«الكوت» جُلَاسي

في ريع قرنٍ يقول الشعر منزويًا

ببجر كامله من غير إحساس

لورام عوفًا ببجرٍ غيره اختبعت

أبياتُ أشعاره في حال مقياس

فانظر إلى شعره تلقاه منتشرًا

في كل بيتٍ بلا طعم بقُـرْطاس

تراه يكثرُ أشعارًا ويحسبها

بالوهم تشبه تفسير «ابن عباس»

فواحدٌ من بيوت الشعر مثقلاً

يفوق ألفاً أتت من غير تمراس

فأقبل مقلًا بأشعارٍ منقحةٍ

ودع مطوَّعةً تاهت بكُـرْئاس

□□□

## سليمان عناني

● سليمان عناني.

● كان حيًّا عام ١٩٥٧.

● عاش في الجزائر.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد منشورة في مصادر دراسته.

● جمع في تجربته بين الشعر الكلاسيكي العمودي والأناشيد الوطنية القصيدة، بشعره حسن وطني واضح وقد غرَّي ببعض أناشيده ظلم الاستعمار الفرنسي للجزائر.

مصادر الدراسة:

١ - صالح خرمي: الشعر الجزائري الحديث - المؤسسة الوطنية للنشر والنزيع - الجزائر ١٩٨٤.



٢ - صلاح مؤيد. للظوة في القلب الجزائري - الشريعة الجزائرية - الجزائر ١٩٦٣.  
٣ - محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، انجاءاته وخصائصه الفنية  
(ط٢) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.

## بواد

ما للسماء تجهمت وتقطبت  
منها الجباه فهجت أشجاني؟  
فهل الربيع بسرعة وأنى فما  
بعد الربيع سوى شتاء ثان؟  
أم هل وراء الغيم أمر كله  
أسرار غيب من رجاء واماني؟  
هي حيرة منها الطبيعة قد شكت  
فهل الطبيعة غير ذات بيان؟  
هذي الزهور تهتت وسمت وتحطمت  
منها غصون غضة التيجان  
هذي الطيور تكف عن تغريدها  
ما للطيور ثقلة الطيران؟  
عهدي بها فرحانة مزح بها  
يسلي فؤاد الصب من أحزان  
فغدث وجونا حانزا وتعطلت  
أنغام شدى ساحل فستان  
ما لللاعبة بعد مجلس أنسهم  
بانت موبنتهم عن الخيلان  
أم هل يحار القلب وهو معذب  
فيرى النوى منهم بكل مكان  
عهدي بهم لا يبتغون مغربة  
من فرقة صباء أو هجران  
فإذا البشاشة تستحيل تجهما  
وإذا الوصال بغابر الأزمان

ومروج عيشي اقفر فتتسمت  
أحشاؤها بحرارة النيران  
فتركها أبغي الشواطئ علني  
أحظى بروح عاطر الأحضان  
صادفت بحرًا هائجًا مترعرًا  
يرغي ويؤيد بالأسى حيانني  
فقلت أسأل عن سكون بعده  
أين السكون لقلبي الحيران؟  
فأجابني صوت خفي بعد ما  
جال التامل في منى الإنسان  
هذي الجزائر نستعد لقهر من  
يطغى عليها غابر الأزمان  
ولذا رايت تجهما وتحطما  
ولذا رايت تواني الحيران  
ولذا الطبيعة قد تغير لونها  
أوما رايت شرارة النيران

\*\*\*\*

## طوقوا

طوقوا الحي جميعة  
شانهم قهر الأوالي  
ليتهم أموا جبالا  
ثم خير في الجبال  
ثم بارود يندوي  
ويرد المعتدين  
ثم جيش من أباقر  
حملوا الروح الزكي  
ثم قوم لا كقوم  
القوم الذل البغي  
ثم أسد في عرين  
طوقوا الحي وقالوا  
قطن الثوار دارا

دخلوا الدان فـالـفـو  
غـانـفـلـاتـلا تـذـاري  
اخذوا الكل عـضـين  
ليـثـمـهم اُـمـوا جـيـالا  
ليـثـمـهم اُـمـوا رـجـالا

حلفهم نصر مبن

طرقوا الحي صباخا  
وكـلاب الجند تجـري  
وكـلاب الأتس تـرمـي  
بعـيـون ليس تـدرـي

ما درينا منذ حين

□□□

## سليمان عواد

١٣٤٣ - ١٤٠٥ هـ  
١٩٢٤ - ١٩٨٤ م

● سليمان بن إسماعيل عواد.

● ولد في بلدة سلمية (شرقي حماة - سورية).

● عاش بين عدة مدن في سورية، وفي بيروت، وزار رومانيا.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ثم انتسب إلى الكلية الأرثوذكسية في حمص لتأسيمة دراسته الثانوية، ثم انتقل إلى اللاذقية في طرطوس، وبعد عودته إلى حمص انتقل إلى تجهيز حماة.

● التحق بالجامعة اليسوعية في بيروت - قسم العلوم السياسية - لعام واحد، ثم غادره إلى الحياة العملية.

● عمل موظفاً في وزارة الزراعة، ثم معيداً بكلية الزراعة، ثم نقل إلى وزارة الإعلام (رئاسة الكتب)، وقد فصل عن عمله هذا زهاء عشر سنوات ثم أعيد إليه إلى أن أحيل على المعاش.. بعدها تفرغ للكتابة.

● كان عضو جمعية الشعر في اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

الإنتاج الشعري:

- له ستة دواوين منشورة: «أغان بوهيمية» - حصاد نثرية ١٩٥٧ - طبعة ثانية ١٩٦٠، و«سمر ناء» - نثر شعري - مطبعة الجمهورية -

دمشق ١٩٥٧، و«أغاني منتصف الليل» - صدر عام ١٩٦٢، و«حقوق الأبدية» - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٧٩، و«شتاء» - مطبعة الحياة - دمشق، و«أغاني زهرة اللوتس» - اتحاد الكتاب العرب - دمشق.

الأعمال الأخرى:

- كتب القالة السياسية القصيرة في شكل خاطرة، واهتم بالترجمة عن اللغة الفرنسية، وله كتابان عن الشعر في رومانيا: «شعراء من رومانيا»، و«ثقب البعير» مختارات من الشعر الروماني، وله كتابان عن «التضليل الشيوعي» و«انهيار الشيوعية في سورية».

● كتب قصيدة النثر منذ زمن مبكر نسبياً (١٩٤٥) بالنسبة إلى الشعر العربي، وهي عنده تقتقد شرط الوزن أو التفعيلة، وتستعمل عنهما بظواهر أسلوبية منها التكرار للمبالغة (أو التردد) والعناية بالتكوين الصوتي وإيقار الجمل القصيرة الموقفة، مع نزعة إلى تحرير الجسد والروح والانطلاق على وفاق مع الطبيعة، وبهذا جمع بين جوانب رومانسية، وأخرى عيشية، مع إشارات رمزية يجمع بينها رابط متسرب يوشك أن يكون هيكلاً مشهد قصصي.

مصادر الدراسة:

١ - أنيب عزت وآخرون: تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ٢٠٠٠.

٢ - هسان بدر الدين الكاتب: الموسوعة الموجزة (ط١) - مطبعة الف باء الجديد - دمشق ١٩٨٧.

٣ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الحارة - دمشق ٢٠٠٠.

## تشرّد

أحلم بعض الأحيان في ليالٍ

أضيقها متشرداً في الريف

أنام على البنادق

أشم رائحة السنايل

أملأ روحي بجعير البرية

والنجوم تزهّر في قلبي أغاني من أحوال

أحلم في أمسيات قرب البحر

أتمدّد على الرمال خيالاً مجتأ

## في أعماق المحيط

أنا لست بالصاحي  
لقد شربت حتى ارتويت  
حتى تلاشيت صبايةً سلبية  
تذهب في غيبوبة ذاهلة  
أنا لست بالصاحي  
لقد كرعته حتى رثت الأقداح  
أملأ أن أتخلص من عبودية التراب  
ولكنني وا خبيثاه  
لم أعثر إلا على سراب  
أنا لست بالصاحي  
لقد تجرعت حتى أنسى وجودي  
وجودي المسكران بالشقاء وخيبة الأمل  
لم يبق لي في هذا الوجود  
سوى أن أودع الحياة  
مبتعداً ما أمكنني عن هذه الدنيا السخيفة  
غايته أن أنزوي بعيداً بعيداً  
في أعماق المحيط  
كي أفنى في خضم الأمواج  
فالأرض تنبت بأشياء البشر  
غايته أن استحيل على ممر السنين  
طيراً بحرياً أبيض الجناح  
يرافق الملاحين عبر البحار  
أو محاراً تحتضن لؤلؤة ناصعة  
أو موجة زرقاء  
تفني في أعماق المحيط

\*\*\*\*\*

## وجد حزين

كنت حزناً  
كنت سعيداً بمصاحبة هذا الجسد  
منذ سنين عديدة

صاغياً إلى صخب الأمواج الأبدي  
والأنوار في السفن تنقلني إلى شاطئ غريب  
استنشيق من خلال لجة أريج  
البحر وشذى الأسماك  
وهي محمولة في الفجر اللذي  
علي قوارب الصيادين  
أحلم أن يكون لي جناح  
يطير بقلبي حتى آخر العالم  
وعند نهاية رحلته  
استقر في كوخ شاعري  
في مراعي القمر.

\*\*\*\*\*

## فرح

هو ذا المساء يذلف إلى أعماقك يا قلبي  
إنه ليتفجر بالكآبة الصامتة التي لا معنى لها  
والنجوم، والنجوم يا قلبي  
كم سطعت كمصابيح قوارب ساهرة  
كثيران رماة يتسامرون  
فلم لا تسطع في سمائك  
نجوم الغبطة يا قلبي؟  
وأزهار أزهار الطم والأمل  
كم تفكحت في نفوس المعبدين  
رغم أنهار الألم وظلام الشتاء؟  
فلم لا تفتتح أزهار الأمل في نفسك يا قلبي؟  
هوذا المساء يذلف إلى مجاهلك يا نفسي  
فلنشعل أمامه كل مصابيح المسرة والأفراح  
ليضمحل ويمضي إلى غير رجعة.

\*\*\*\*\*

١٢٧٠ - ١٣٤٤ هـ  
١٨٥٣ - ١٩٢٥ م

## سليمان عياد



- سليمان بن علي عياد.
- ولد في مدينة دمياط، وفيها توفي، وعاش بين دمياط والقاهرة.
- أطلق عليه لقب «الشيخ»، ولم يكن من رجال الأزهر - وبكر أيضاً بلقب «الأفندي».
- تقلب بين عدة وظائف، وعندما أحيل إلى المناش كان ناظراً لمدرسة عبدالمعزير للمعلمين بالقاهرة.
- عاد إلى دمياط، وبقي فيها حتى وفاته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في مدح الخديو توفيق: جريدة «الوقائع المصرية» - العدد ٨٢٥ - ١٨٧٤/٨/٢٤، وله قصيدة في مدح الخديو عباس حلمي؛ مجلة «الأستاذ» - الجزء ٢٣ المنة الأولى ١٨٩٢/١/٢٤، وله أرجوزة مطولة في المبعج النبوي، بعنوان: «الحديقة الندية في الولادة الشريفة المحمدية - المطبعة الأميرية. القاهرة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م.
- شعره تقليدي، يبادي التكلف، ليس بريئاً من الأخطاء والالتواء بالمعاني ليتوافق مع بعض الجماليات البدئية، يرتبط بباست خارجي هو المناسبة التي لم تصادف موهبة متمكنة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله شراد شعراء مصر - المطبعة العربية الجديدة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٢ - يوسف إيمان سرركيس: معجم المطبوعات العربية والمصرية - الناشر المؤلف - مطبعة سرركيس بمصر - ١٩٢٨.

### مراجع للاستزادة:

- أحمد موسى الخطيب: الشعر في الدوايات المصرية (١٨٢٨ - ١٨٨٢) - دار المأمون للطباعة والنشر - الجيزة ١٩٨٧.

## من أجل طه

من أجل طه سَطَحَ البَطَحَاءُ

إِلَيْنَا وَرَفَعَ السُّمَاءُ

سعيداً كعصفورٍ في مرج أخضر  
والآن بدأت أضيق به  
أصبحت أتبرم بجسدي  
هذا القفص اللعين الذي يهدم روحي،  
ويتهمّ معها  
ثمّ يمنعها من الانطلاق نحو البعيد البعيد  
أو لو كانت لديّ القوة الكافية  
لأحطّم هذا الجسد  
وأحطّم معه كل أحلامي وأمنيّاتي!  
كلما نظرت إلى وجهي في المرآة  
إخال أنه يعاتب روحي عتاباً كئيماً  
على المضايقات التي تسببها له  
إن وجهي حزين  
وأما روجي الصفراء تلوي أعناقها

\*\*\*\*

## جليد

لقد ضاع قلبي في الجليد  
أواه ما أقسى الجليد  
وما أمر الشتاء  
فيا شمس الربيع الآتية  
انزعني قلبي من أعماق الصقيع  
وانثريه مع نسيمات الحب الدافئة  
ويا زهرات البنفسج والأقحوان  
إن قلبي ينمّ مع براعم الربيع  
وحشائش البرية التي غطاها الجليد

وغداً عندما ينزاح الضبابُ من دروبي المقفرة  
ويُثبِّسُ الأمل الجذاب في كهوف سامي  
غداً سيورق الحلم اللذيذ في ربيع حياتي  
فأنسى الصقيع، وقساوة الشتاء  
وأجِدُ القلبَ الذي ضاع

□□□

وَمَوْجُ الْمَوْجِ وَأَجْرَى الْمَاءِ

وَسَيُّرُ الْمُسْحَابِ وَالْهَوَاءِ  
وَمَا يُرَى مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ

هَذَا وَلَمْ أَشَاءَ رَبِّ الْجَنَّةِ

أَنْ يُظْهِرَ السُّرَّ الَّذِي أَكُنْتُ  
صَوْرَ أَدَمَ أَبْصَابِ الْجَنَّةِ  
مَنْ طِينَتُهُ كَمَا أَتَى فِي السُّنَّةِ  
لَكِنْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ جَارِي

وَلَمْ يَزَلْ حَيِّنًا بِبَابِ الْجَنَّةِ

وَقَدْ بَأَعَلَى وَيَأْخُلِي صَوْرُهُ  
وَيَعْمَدُهَا قَالِ عَظِيمُ الْقُدْرَةِ  
لِرُوحِهِ الْخَلِي بَنَاتُ الْجَنَّةِ  
كُرْهُاً تَعَالَى اللَّهُ مِنْ قَهَارٍ

فَقَامَ إِنْسَانًا بِإِذْنِ رَبِّهِ

وَنُورُهُ مُسَوِّدٌ فِي صُلْبِهِ  
وَكَانَتْ الْأَسْلَافُ خَلْفَ كَعْبِهِ  
تَصْطَفُّ كَيْ تَنْظُرَهُ مِنْ قَرْبِهِ  
فَقَالَ مَا بِالْهَمِّ يَا بَارِي؟

فَقَالَ يَنْتَظِرُونَ نُورَ صَفْوَتِي

مُحَمَّدٌ وَهُوَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ  
فَقَالَ يَا رَبِّ بِهَ أَقْبَلُ دَعْوَتِي  
وَأَجْعَلْ أَمَامِي نُورَ تِلْكَ الْخَضِرَةِ  
كَيْ تَتَرَكُ الْمَلَائِكَةُ اسْتِجَابَتِي

فَنَقَلَ النُّورَ لَأَفْقِ جِبْهَتِهِ

فَأَسْتَسْقِ أَدَمَ لِحْسَنَ رُؤْيَتِهِ  
فَأَسْتَعِظُ الْمَوَلَى لِأَجْلِ نَقْلَتِهِ  
فَنَقَلَ النُّورَ إِلَى سَبْطِ ابْنَتِهِ  
حَتَّى رَأَى رُؤْيَا الْأَبْصَارِ

(صَلُّوا عَلَى مَكْمَلِ الْأَنْوَارِ)

عَبْدُ أَقْبَيْنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ

\*\*\*\*\*

## تاريخ البشرى البهية

برياض حلالا بهساء الوزاره

فانثنت بهجة وماسن نضارة  
واليها فخامة القدر عادات

وعليها القى الوقار شعارة  
عابقتها روح النشاط فقامت

تشكى حال الخمول وعاره  
فهينئذ يا أهل مصر هنيئذ

بالبوزير الذي علمتم فخاره  
بالبوزير الحر الفيور عليكم

من حمدتم أحواله واختباره  
من شهودتم آثاره من قديم

وعرفتم نفوذَه واقتمدانه  
هوذا الشهم الذي صيئه قد

ملا الأرض خبيرة ومصاره  
رجل القطر والمدافع عنه

والفادي له الحب اعتباره  
من رعى أسرته فبشهاد عبلاه

وبنى مجده وأعلى مناره  
يا وزير البلاد غشوك عييد

نتلقاه بالهنا والبشارة  
أي عييد فالأمر أجلى ابتهاجا

وشمول السرور أعظم شاره  
أي عييد فكل روح عليها

قد أدار الصفو الحقيقي عقاره

فليعشْ مَلِكُ مِصْرَ عِبَّاسُ بَانِشَا

صَانِبِ الرَّايِ فَيَكُ لَا بِاسْتِشَارِهِ

فَلَهُ الشُّكْرُ دَائِمًا خُلْدُ الْـ

لَنَا مَلِكًا وَقَبُولَى انْتِصَارِهِ

فَاعْتَصِمْ يَا وَزِيرُ مِنْهُ بِبَيْتِ

لَا يَغْلُ الزَّمَانُ قَطُّ غُـرَارِهِ

وَكَمَا شِئْتَ اصْدَعْ بِامْرُكِ وَاجِبُ

وَلَطًا يَشِيتُكَ إِلَيْكَ انْكِسَارِهِ

قَبْرُ اللَّهِ بِالسَّعْيِ عَادَةِ أَيَّا

مَلِكٍ قَبِيهِ حَتَّى تَقْسِمَ أَرْوَارِهِ

\*\*\*\*

### فرمان توفيق

فرمانُ «توفيق» العباد لقد وفا

فاستبشري يا مصرُ واغتميمي الصفا

فالْيَوْمَ نَلَتْ الْحَقَّ فابتهجي ولا

تخشني الزمانُ إذا اعتدى أو خَوَّنا

اصبحتِ في أَمْنٍ وفي يَمْنٍ وفي

سعدٍ وفي مجدٍ وفي خيرٍ اصطفا

هذي بدور السعدِ تشرق ضموةٌ

بسمَا علاكِ وليس في هذا خفا

يا مصرُ تبهي عِزَّكِ وفخامَ

فبقدِ توفيقٍ علوتِ تشرفنا

موليُ به الإيمانُ يبسمُ ثغرها

فرحنا وحبُّنا لا رِيَا وتكلُّفا

موليُ بظالعه السعيد تيامنت

كلُّ العبادِ وذاك لن يتخلُّفا

موليُ إذا عُذَّ الشُّفَاةُ رايته

أعلى وأعظم في المقامِ واشرفنا

موليُ إذا عُذَّ السُّرَاةُ رايته

أدري وأعلم بالأمور وأعرفنا

موليُ إذا عُذَّ الولاءُ رايته

أولي وأرقُ بالعبيدِ وأرأفنا

لله سِيرته في العدلِ قد

أنست بكسرى فهوذا لن يُعرِّفنا

وحياته وحياته قسماً وفي

عمري بغير حياته لن أحلفنا

لو أن عند القطرِ بعضنا من سَمَا

حَةٍ كَفَّهَ مَا جاز أن يتخلُّفا

أَوْ لَوْ تلا تالٍ مِبارِكُ اسْمِهِ

يومًا على أحدٍ سقيمٍ لاشتفى

من كان من أيامِ نشأته على

أعلى الصلاحِ فباسمه أعلى الشُّفا

لَكُمْ الْهَنا يا آلَ مِصْرَ فابشروا

فبحسنِ توفيقٍ تحوزون الصفا

سترون دولته ونضرتها التي

تبسَّقى أرقًى من الرياضِ والطفنا

يا أيُّها الملكُ العزيزُ بشارةً

من خادمٍ وعَسَايُ أن اتشرفنا

السعدُ والنصرُ للبينِ كِلاهُما

حبُّاً على أن يخدماك تُجَالُفا

وأفأك فرمانُ الملكِ مؤكِّداً

بك ذلك العهودِ الكريمِ الأحفنا

وأفنى فاشترقتِ البلادُ وزُيِّنَتْ

فرحنا لما استهلَّ وشرفنا

لا سيَّما مصرُ فإن ضياعها

قد كان أزمى في العيونِ وأثمنا

قد زانها تلك المصابيحِ التي

زادت على ضوءِ الشموسِ تُلْهُفنا

والناسُ من فسرحِ تقبولِ الْهَنا

احفظ لنا توفيقنا ربَّ الوفا

والسعدُ في مصرٍ ينادي أَرْخُوا

فرمانُ توفيقِ العبادِ لقد وفا

□□□

● سليمان عيسى مصطفى.

● ولد في قرية البرازين (منطقة جبلة - غربي سورية)، وتوفي في قرية حريصون (منطقة بانياس - غربي سورية).

● عاش في سورية وزار الأراضي المقدسة حاجاً (١٩٦٢).

● تلقى تعليمه المبكر في مدرسة المنازة متعلماً على علي عباس بحوزي حيث درس العربية والتركية مدة عامين حتى غادرها (١٩٢٩) ليدرس القرآن الكريم على خليل جعفر، ثم التحق بمدرسة حسين مهوب في قرية المرمدة متابعاً الدراسة على الطريقة الحسنية ومتعلماً على إبراهيم صالح ناصر الحكيم، كما تردد على عدد من علماء عصره.

● عمل بالزراعة، واتخذ من إحدى غرف منزله مسجداً ومدرسة لتعليم مريديه القرآن الكريم والفقه، ثم بنى مسجداً خصصه للقرآن نفسه (١٩٨١).

#### الإنتاج الشعري:

● له ديوان مخطوط في حوزة نجله «معسن» - مدينة بانياس (محورہ الأساسی المذلل النبوی، ومذبح أهل البيت، والابتهالات).

#### الأعمال الأخرى:

● له عدد من المصنفات، منها: «النهج في مختصر شمائل الحج»، و«ميزان الحجة على المشايخ».

● شاعر تقليدي، نظم في الغالب من الأغراض، كالمديح والتوسل والثناء والوصف، للمناجاة من عشرة ثلاث قصائد: الأولى في التوسل اعتمد فيها نظام المخطوعات متنوعة القوافي، وتميزت بالطول وتجلت فيها ثقافته الدينية وزعمته الصوفية، وكثر فيها أسلوب النداء والخطاب، والثانية لا تعتمد على أسلوب التوسل، وقد نظمها في مكة المكرمة ذاكراً فيها مواقف الحج، والثالثة في رثاء شيوخه إبراهيم صالح، وقد اعتمد فيها الإطمار التقليدي لقصيدة الرثاء العربية أسلوباً ولغة وتصويراً.

#### مصادر الدراسة:

● مقابلة أجراها الباحث هيدم يوسف مع نجل المترجم له - مدينة بانياس ٢٠٠٥.

### طواف مؤمل

إلهي طفتُ بالبيت العتيق

طواف مؤمل فرجاً لصيق

طوافاً ارتجى فيه قبولا  
وامناً من أذى بُعد الطريق

البي الأمر طوفاً في خضوع  
كتلبية المقدم في اللحق

وما من حاجة لي إبتغيتها  
سوى الففران للذنب المحيق

رقيتُ على الصف لئلا تسرياً  
رقيت لروحة فيها أُنصوتي

ويوم في مئى كم إبتغيته  
ليوم فيه يُشرفني بريقي

ويوم العيد ينشر فيه ري  
جوانز بالصباح وبالغبق

وزرت المصطفى المختار ذخري  
ليشفع بي غداً عند الخفق

وفي وسط البقيع قبور قوم  
من آل الكرام ذوي الحق

إلهي لا أزال على افتقاري  
أنجي مستجيراً من عقوبي

إلهي ليس لي إلا ابتهاالي  
شفيعاً منك فارحمني بضيق

إلهي لا تعذبني بذنبي  
فلست على عذابك بالمطيق

إلهي إنني لكبيير إثمى  
وأوزاري أرائني كالغريق

إلهي قد تعظم سوء فعلي  
فأوصلني لمخبر سحيق

إلهي ليس لي ما أرتجيه  
لحشري غير عفوك وثوق

إلهي لم أزل ادعوك جهدي  
ليأتني الموت بالشكل الرقيق

وتنهفني من الرضوان لطفاً  
وتسقيني بكأسك من رقيق

هناك أنال فسورًا يا إلهي

وأشهدُ ذاك بالحقِّ الحقيقي

\*\*\*\*

### توسّل

تخميس

أشكو إلى الله جسمًا ضربه المئذ  
ومضه اليأس والتبريح والنكد  
مما يعاني من البلوى وما يجد  
(لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا  
وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد)

يد الزمان أصابني بصائبة  
من البلاء أتتني غير خائبة  
وقمت مبهتلاً من شر عاتية  
(فقلت يا غيبي في أي نائبة  
ومن عليه لكشف الضرّ اعتمد)

أرجو وصلاً وسراً الفلّ يعدّني  
عن الوصال وذنب ليس يوصلني  
ناديت مولاي في سرّي وفي علني  
(وقد مددت يدي والضرّ يشعلني  
إليك يا خير من مُننت إليه يد)

إنّي فقيرٌ إلى رحماك معتمدي  
يا مالك الملك يا رحمان خذ بيدي  
واكبج جماع فؤاد غير متّندر  
(واشد يدك بحبل منك من مسد  
واهمل المصراط فؤادي كالنّين هُذوا)

ما لي معيّن على البلوى سواك غدا  
ولا مسللاً أرجي نيلَه بندي

فأمنح عُبيّك يا ربّاه منك هدى

(واسكنه في رُحُب جنّات العِلا أبدا  
كَيْما يقوّن بها مع من بها خلّوا)  
عبيدٌ فقير وأنت الله تعلّمه  
من للفقير سوى مولاه يرحمه  
قد أبّ مستمنحاً والضرّ يقدمه  
(يدعو ويكي ويشكو من تظلمه  
وهل يرى ملجأً إلّاك أو يجد)

أنت الكريم لك الإحسان أجمعه  
وإنه أثم والعفو يطمعه  
أناك خلّوا من الحسنى وما معه  
(ما يفتديه وعنه السوء يدفعه  
والقلب يخشى ومنه الجسم يرتعد)  
\*\*\*\*

### من قصيدة: غرس الصالحين

في رثاء إبراهيم الحكيم  
يا ربّ مــــا هذا الذي أمنا  
فيه الأذى والضرّ والفساد  
لولا الذي نبغيسه من ربنا  
من رحمة لأهدّ منا الفؤاد  
\*\*\*

الموت، ما الموت سوى غيبة  
يغيّبها الإنسان بين الوهاد  
ومحنة يرسلها ربنا  
لخالقه، لأيّ عبيد أراد  
ها إنها خلّت بساح الرجا  
العابرة الأواب ربّ النجاة  
المؤمن الجــــود حلف الندى  
الطعم الجياع من خير زاد



«إبرام» غرس الصالحين الآلي  
الذاكسرين الله رب العباد  
جاهد في الله يا حبيبنا  
جهاد عابر صادر في الجلال

يا منيرة النفس لقيت الردى  
وكنت ردة للمهدى في البلاد  
أكبرت فيك الجود من محسن  
يجود بالنفس إذا ما استعاد  
الله هذا الجسد من مكرم  
لم يكتسرت بالمال حتى النفاق  
صفقاتكم لو رمت تعدادها  
ما استطعنا حصراً ليوم المعاد

□□□

## سليمان غزالة

١٢٧٠-١٣٤٨ هـ  
١٨٥٣-١٩٢٩ م

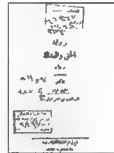
● عبد الأحد سليمان بن جرجس بن يوسف غزالة.

● ولد في بغداد، وطوّف بجهات شتى من العالم، وعاد إلى مسقط رأسه ليستقر في مرقده.

● طبيب شاعر أديب، بدأ دروسه في بغداد، وأتمها في الموصل.

● عين معلماً في مدرسة الإليانس الأهلية ببغداد (١٨٧٣) ثم انتقل إلى بيروت معلماً بمدرسة اليسوعيين (١٨٧٩) ثم سافر إلى باريس فانتسب إلى كلية الطب (١٨٨١) وتخرج فيها طبيباً (١٨٨٦).

● قصد الآستانة (١٨٨٧) حيث عين طبيب صحة في العراق، واتخذ مقره في مدينة الحلة، ثم أسندت إليه مهام صحية في طورسيناء، ومنه إلى الأناضول وحلب، وفي (١٨٩٥) عين في طرابلس الغرب (ليبيا) وبعد عامين نقل إلى دمشق.



● بعد وفاة زوجته الأولى تزوج في باريس الرسامة الفرنسية المعروفة باسمها الفني (غي دافلين)، وأعيد إلى عمله في طرابلس الغرب، وبقي فيها حتى الاحتلال الإيطالي، بعد توجه إلى مالطة فالأستانة، فطهران (١٩١٤) وعاد إلى بغداد، فالبصرة (١٩٢٠) حيث انتخب نائباً عنها في المجلس التأسيسي، ثم نائباً في مجلس النواب (١٩٢٥ - ١٩٢٨).

● نشطت حياته الفكرية والإبداعية بعد زواجه من زوجته الفرنسية، التي كانت مؤلفة وروائية ورسامة، فكانت حافزاً إيجابياً لتوجهه الأدبي.

الإنتاج الشعري:

- له القصيدة الفصحوية وهي: دليل التجاح في منهاج الفلاح - بغداد ١٩٢٤، والقصيدة الفردوسية في الحب الطاهر أو العفاف - ١٩٢٤، والحق والمعدلة (رواية منظومة) - بغداد ١٩٢٩.

الأعمال الأخرى:

- له كتب وكتيبات مطبوعة، في جوانب معرفية مختلفة، تتطرق إلى الاجتماع والأخلاق، ثم النظم السياسية، من أهمها: سوانح الفكر في ما يسامي المشق من عبر - طهران ١٩١٥، وسوانح الكلم - طهران ١٩١٥، والمعضلة الأدبية ومزاولة أصلها تاريخياً - بغداد ١٩٢٧، والمشق الطاهر - ١٩٢٥، و الهوى - ١٩٢٦، والحب البشري نظراً إلى الحياة الاجتماعية - ١٩٢٦، و خلاصة الأدب الرياضي العملي - ١٩٢٧، ولأدب النظري العمومي - ١٩٢٧.

● تختلف عناوين دواوينه الشعرية، ولكنها تلتقي على هيمنة المعنى الأخلاقي، وتوجيه النصيح من منظور ديني، والمقابلة بين أحوال الشرق وأحوال الغرب ما بين التقدم والتأخر وصراحة السلوك والآداب العامة. يأخذ في «قصته» شكل «الرياعيات» موحدة النسق، وفي دواوينه الأخرى يعيل إلى وحدة القافية، ولكن عبارته عسيرة النطق صعبة الهمض لا تخلو من التواء بدلالات الأنفاض، وقد أوحجه هذا إلى كثرة الهوامش الشارحة، والتوثيق للمصدر بالنشر، أو التعقيب عليه. شعره اجتماعي أخلاقي في جوهره، أقرب إلى المنظومات التعليمية والإرشادية، فإن دلّ على شخصه فمن خلال هذا المنظور الحضاري الشامل.

مصادر الدراسة:

- ١ - سليمان غزالة: آثاره الشعرية.
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٣ - مير بصري: أعلام الآداب في العراق الحديث - دار الحكمة - لندن ١٩٩٤

## العشق عاطفة الجوارح

العشق عاطفة الجوارح فطرة

فماقت مشاعره ارتجاء هناكم

له حادثات الروح تعنو جملة

كنة الحياة غدا وجل رجاكم

شرفاً تسامى في النفوس مقامه

لخلود جنس والكمال اتاكم

ذاكم نصيب والنهي به كفاف

أما لكم وهنت له ومناكم

وإذا طلعت بطراً مشاعره سق

فيكم، فاعوز للفجور قواكم

فقد اجترحتهم سيئات دونها

حتماً إضاعة جنه لشقاكم

ماذا الفرام، وما الوصال، وما الهوى؟

إن ذاك إلا للخلود نداكم

فاهدوا قلبي ونفوسكم نهج الهدى

وتمسكوا بعبري التنقي ونهاكم

للولل اقصر لذت من أن تروا

نقص الندامة ما استقام بقاكم

ابدوا لغبر كنة ذات حقيقته

تروا، ويبادروا لقلوبه فداكم

نهج السبيل الاقصد استقروا

غفلاً اضاع، فارشده عساكم

تهدون من خلع العذار لضلتي

إن تهملوه اضل نهج خطاكم

فإن ارتضى الداء العقام وبلية

قد خساك انسا واستحق جفاكم

دأء دفين ظل فيه مسخابرا

في خال يبسراً والضنى يثراكم

صحب حماماه واهل أقسرفوا،

إن خفتكم العدوى.. هجا ولحاكم

لم يزن قط ذو غيبر، لم ينتهك

شرف الممي باللوم من فضلاكم

عن رشدة ما اعتاض أسرة غيبر

يصطبان عرضاً طامراً لركاكم

عروض الورى عرض الغيور إن اعتدى

ظلم الانام ونفسه وصماكم

زان يماري أو يدور مخابراتاً

ليصور يوماً في رحي سفهاكم

لم يزن إلا خصالاً مفعلاً رعى

لا دين يدري لم يصغ عفاكم

إن لم يخف رياء وصبدأ فليخف

جرباً عقاماً مقتكم وإباكم

\*\*\*\*

## أيها الشارخ

انت ابن يومك فاستوف منافع

مالأ، علوماً، فنوناً.. كل محمود

لازم ثوابه استوف فوائدها

واسرع: أوانه لا يثني بمقصود

واعمل كسائته يوم لا غدول

فابدأ وكل ولا تفعل لتوطيد

\*\*\*\*

## انس أمسك

لا تبغ مافات لا تأس لفقدود

ولا إسساء لفان حال من دود

وامسك انس ولا ترقب إعساته

تضغ زماناً وامس غيبر مردود

اقبِلْ مُجِيباً عَلَى أَمْرِ تَزَاوَلِهِ  
حَرّاً نَزِيهاً بِلا حَزَنٍ وَتَعْدِيلِ

\*\*\*\*\*

### استعد لغدك

اثْبِتْ فَرُوضَ غَدَرِ قَوْمٍ مَسَالِكُهَا  
وَالْغُفْلَ فَاَحْذَرْ عَسَى تَقَى لِحَدُوبِ  
أَهْبُ عِتَاباً لِمَا تَرْجُو وَكُنْ حَذِراً  
مَنْ أَنْ يَفْاجِئَكَ أَمْرٌ غَيْرُ مَعْهُودِ  
أُحَرِّثْ، تَطْلُبْ، وَسِرُّنْ جُنْ، تَجِدْ وَتَمِيلْ  
وَأَعْمَلْ بِحَزْمٍ: فَلَا فَوْزاً بِتَرْجِيدِ

\*\*\*\*\*

### المرءُ بالعلم

المرءُ بِالْعِلْمِ وَالْحُسْنَى رِعَا وَسَمَا  
يَسْعَى: فَيُوجِدُ نَقْدًا حَتَّى مِنْ عَوْبِ  
وَالسِرِّ فِيهِ لَنْ لَمْ يُعْيِدْ أَمْدُ  
يَطْوِي الزَّمَانَ اثْبَاعًا نَهْجَ مَأْمُودِ  
يَقْضِي عَلَى الْأَمْسِ، يَقْضِي الْيَوْمَ مُجْتَهِدًا  
يَقْضِي لَغْوَ مَرَاثَا شَأْنِ تَخْلِيدِ

\*\*\*\*\*

### ساعاتك اكفل

سَاعَاتُكَ اكْفُلْ بِكُلِّ فَرْضٍ مَصْلُحَةٍ  
نُزْهَا مَزَاجِمَةً: عُوْدًا عَلَى عَوْبِ  
فَسَاغِدْ وَلَوْ أَنْ فِي الْإِصْبَاحِ قَارِعَةً  
وَأَسْتَبِرْ وَلَوْ بِدَجَى ظُلُمَاءٍ مَمْدُودِ

فَضْلاً يَنَافَسُ فِيكَ الْيَوْمُ فَارْطُهُ

وَيَحْسَدُ الصَّبِيحُ مِنْهُ الْعَصْرُ عَنْ زَيْدِ

\*\*\*\*\*

### قيمة الزمان

الْوَقْتُ لِلنَّاسِ نَقْدٌ نَخَرٌ مَقْدَرُهُ  
تَكَافَأُوا فِيهِ طَرًّا دُونَ مَنْكَوَرِ  
مَا عَزَّ إِلَّا مَنْ اسْتَوَفَى قَوَائِدَهُ  
لِلْفَوْزِ يَبْدِي قَوِي رُوحٌ وَبِحُجُودِ  
قَدَّرَ الزَّمَانَ وَفَيْعَ الْقَدْرِ يَعْرِفُهُ  
يَسْتَكْمِلُ النَّفْسَ فَضْلاً شَاوِ تَمَجِيدِ

\*\*\*\*\*

### ابن آدم

الْقَلْبُ وَالسَّاعَةُ أَعْلَمُ فِي حَرَكَتِهِمَا  
أَسْوَأُ مَعْنَى: سَرَّاعٌ نَحْوُ مَوْعِدِ  
فَالْوَقْتُ بِالرُّوحِ قِسْمُهُ تَدْرِي قِيَمَتُهُ  
وَالنَّفْسُ زَيْنُهَا بِفَضْلِ فِيكَ مَشْهُودِ  
عُفْلٌ بِهِ فَمَزَايَا النَّفْسِ ضَائِعَةٌ  
فَكُنْ نَبِيئُهَا عَزِيزِ الرُّوحِ وَالرَّيْدِ

□□□

١٣٤٩ - ١٤٢٢ هـ

١٩٣٠ - ٢٠٠٩ م

### سليمان محمد السالمي

- سليمان بن محمد بن عبدالله بن حميد السالمي.
- ولد في ولاية بيدة (المنطقة الشرقية - عمان)، وتوفي في مسقط.
- عاش في سلطنة عمان وعمشق.
- نشأ في كنف أسرة علمية، فهاخذ العلوم الأولية وعلوم الخط العربي والنحو والفقه عن والده، ومشايخ عصره ومنهم علي بن ناصر النسيبي وعبدالله الغزالي وغيرهم.

● عمل واليًا على جعلان. ثم رحل عن عمان، ومع تولي السلطان شايوس ابن سعيد مقاليد الحكم عاد إلى وطنه فشقق مدير عام شؤون الولاية بوزارة العدل والداخلية، فمديرًا عامًا لديوان وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية، وشنق منصب وكيل وزارة لها (١٩٨٢) وظل بها حتى أُحيل إلى التقاعد (١٩٩٠).

● كان أول رئيس لبعثة الحج العمانية، وثلاث سنوات على التوالي.

● اهتم بالشأن السياسي، ومن دمشق دعا إلى حرية واستقلال وطنه.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «شقائق النعمان على سموط الجمان»، وله ديوان مخطوط يعمل أبناؤه على جمعه وطبعه.

#### الأعمال الأخرى:

- عمل على تحقيق جوابات جده نورالدين عبدالله بن حميد الصليبي، وتحقيق بعض الدواوين والكتب العمانية، وذلك بالتعاون مع المؤرخ عزالدين التلويحي (نائب رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق).

● أحد الأصوات القلائل التي وجهت موهبتها إلى وصف الطبيعة ورسم آثارها الجمالية على المشاعر. يحافظ شعره على وحدة الوزن والقافية، ويتوق موضوعيًا بين النزول والحنين إلى شبابه، ومواطن ذكرياته ومرايع الأهل والأحبة، ومجالس الرياض، والأش.

● له تجميعات شعرية، منها تجميعه على قصيدة «ايطن» للشاعر نزار قباني، وله قصائد غزلية رفيقة، وأخرى في التعبير عن غريته التي دامت عشر سنوات في دمشق.

#### مصادر الدراسة:

١ - محمد بن راشد الخصبيني: شقائق النعمان على سموط الجمان في

اسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٤.

٢ - ناصر الجعدي: لحة تاريخية عن ولاية بديع - سلطنة عمان ١٩٩٤ (من).

٣ - لقاء أجراه الباحث خلفان الزبيدي مع حمزة نجول المرحوم له - سلطنة عمان ٢٠٠٦.

### من قصيدة: أسير الكليل

خُذُوا قَوْدي من أسير الكليل

فأعجبًا لأسير قتل

وقولوا عليّ إذا نُحِستُم

طعنن القسودن جريح للقل

ومما كنت أعلم أن العيسون

وأن القسودن الظببا والأسل

ولي جلد عند يبيض الظباء

ويا لعين السود ما لي قبيل

ولي قمر ما بدا في الدجى

وأبصره البسدر إلا أقل

يضل بطربه من يشاء

ويهدي بفرسه من أضل

وقد أخجل الشمس من حسنه

الم تر فيها اصفران الوجل

ويا فرحة الظبي لما بدا

شبيها لها في ألمي والكحل

لقد عدل الحسن في حكمه

على أنه جبار لما عدل

فعم معاطفه بالنشاط

وخص روابيئه بالكسل

فلا تكثر اليوم يا عانلي

فلست أسيل إلى من عدل

\*\*\*\*

### من قصيدة: أنشودة الغاب

تكسر أقسمها شوقًا لوادينا

والذكريات لمن بالغاب تشجونا

إذ نحن سرخ شباب لم يزل نضربا

والسدهر زهر ربيع في روابينا

وللمياه خريف في تدفقها

وللفصوص حفيف إذ تُسَلِّدنا

وللربيع حوانيت وخمرتها

زمر وورد ونسمات تناجينا

وللرياح أهاريج ونمنم

وللزهور شذا عطر يُحَيِّينا

والأرض باقيةً ودرجات مرتفعةً  
 بردٌ الندى فكسساها منه تلويها  
 وللمساء احراراً فيه ضمخه  
 وجبةً الأسى وخيالاتٍ أمانيها  
 وللشباب غضاراتٍ وتضمرتها  
 وظهرها وخمياًها تلبيها  
 وللحياة ضياءً وهي باسمه  
 يصوغها الفكر تحدها اغانيها  
 هذي الحياة التي لا زلت انشدتها  
 هذي الأماني التي كسأت تناديها  
 ومجلسٌ في رياضٍ لم يزل نضراً  
 حوى لنا خفرات كالها عينا  
 فيه التقينا فيها طيباً جلسنا  
 وطيبٌ روض جنينا منه ما شرينا  
 فكان يجمعنا انسٌ ويطينا  
 لكن ويبهجنا شمٌ [الرياحينا]  
 أم لنا في جناحي ظلٍ وريتنا  
 نشكو هواناً فما تفنى شكايرنا  
 انشودة الغاب ما أحلى تلاوتها  
 بين الخمائل والفردان تصدونا  
 يا منبراً لجمال الحب أعبدته  
 والروح قيثاره في كفٍ ساقينا  
 والكوتر العذب تغمر في جوانبه  
 نارٌ من الحب تدينها فتكوينها  
 والخذ كالجلنار الغض صاغ به  
 برد النعيم نجومًا من مآقينا  
 والفرغ منسدلٌ للوجه يحرسه  
 كزهره الورد في وسط [الأفانيها]  
 ورفرفات من اللقبيل ننشدها  
 فوق الورد كتيئنا من غواليها  
 شقيقة الروح تسقينني بكوثرها  
 كأس الرحيق نعيمًا في ملاهينا

هذي الأماني ضاعَت وهي ناضرة  
 وأذبلت كورودٍ أزهرت حينها  
 يا جدول الوادي عذبا في تسلسله  
 هل غسيت رثك خطوط من قناينا  
 يا غيمة الأفق معطاراً مرابعها  
 هل مرقتك حمامات المغالينا  
 \*\*\*\*

### من قصيدة وادي السور

خليلي عوجاً لوادي «سدير»  
 لنقضني ليالي جنب الغدير  
 بمجلسنا الجوف فوق الرمال  
 بتلك الربوع بيوم مطير  
 وسُحِبَ تغلي أديم السماء  
 به الشمس كالطوق في نصرٍ حور  
 توارت به الشمس خلف الغمام  
 كخودٍ توارت وراء الستور  
 وتظهر حيناً فتُلقني ضياءً  
 من الأفق مثل ابتسام الصفير  
 وصاغ الغمام لرؤس الجبال  
 من الغيم تاجاً كشيع وقور  
 فيا حسن عارضه المستهل  
 بغوفاً ضحركا بهام غزير  
 به اليسر سوط له الريح راع  
 وغفهم رعد بصوت كبير  
 ترى الأفق من صتيبه مكفهراً  
 ولأرض من ستيبه في سرور  
 فتبكي سماءً وتضحك أرض  
 ويبهج نبت بتاج الزهور  
 وطاف الغمام بثمر الضيام  
 فسألني على الرمل ذراً صفير

## لَمَن تَخَلَّفْنَا؟

في رثاء والده

ولمَن تَخَلَّفْنَا وتَتَسَرَّكُ دارنا  
وقطِئَتْهَا من سَسَائِرِ أوْ أَمَلٍ؟  
مَنْ لِلْبِلَادِ يَقُومُ فِي إِصْلَاحِهَا  
رَايَا وَجْهَهُ أَوْ بِبَسْدِ الْبَازِلِ؟  
مِنَ الْمُضَيِّفِ إِذَا تَوَافَدَ رُكْبَهُم  
بِالْبِشْتِ يَلْقَاهُمْ وَفِيضِ الذَّائِلِ؟  
مِنَ الْفَقِيرِ وَالْمُضْعِفِ يَعِينُهُ  
مِنَ الْيَتِيمِ وَمِنَ لَمَوْنِ أَرَامِلِ؟  
مِنَ الصَّفُوفِ يُؤْتِيهَا فِي فِرْضِهَا  
مَتَدِينًا فِي حَالِ صَدَقِ كَامِلِ؟  
مِنَ الصُّكُوكِ يَخْطُ فَاَصْلَ لَفْظِهَا  
ثَقْلًا بِحَقٍّ مِثْلَ حُكْمِ الْعَادِلِ؟  
قَوَامٌ لَيْلٍ مُضْبِتًا مَتَوَسِّلًا  
وَيَصُومُ فِي حَرِّ الْهَجِيرِ الْفَاصِلِ  
كَتَبًا تَرَكْتَ وَكُلَّهَا مَحْزُونَةٌ  
تَشْكُو الْفِرَاقَ بِغَدُوقٍ وَأَصَانِلِ  
فَقَدْتِكَ «بَطْنِي» وَأَنْتَ رِيضُهَا  
وَعَدْتَ بِحَزْنٍ مِثْلَ مَحَلِ الْمَاحِلِ  
بَارَكْتَ حَيًّا سَوْخَهَا وَرِيوعَهَا  
وَأَنْزَرْتَ بَاطِنَ أَرْضِهَا بِمَشَاعِلِ  
«أَمَحْمُودُ» يَا سَيِّدِي خَلَّفْنَا  
[حَيْرِي] وَأَنْفَسْنَا بِذَهْلِ الذَّاهِلِ  
يَا نَجِّلْ سَالِمًا مَن يَقُومُ مَقَامَكُمْ؟  
وَمَن الَّذِي يَقْضِي لِدَفْعِ النَّازِلِ؟  
مِنَ «الْفَلَاحَاتِ» الْكَرَامِ يَسُوسُهُم  
يَوْمَ الْخُطُوبِ بِرَأْيِهِ التَّكَامِلِ؟  
مِنَ «الْفَلَاحَاتِ» الْقِيَامِ بِأَمْرِهِم  
وَالنَّهْرِ جَاءَ بِصَرْفِهِ الْمَتَاعِلِ؟

نُطَافُ عِيَذَابٍ لَهَا الْمَزْنُ أَصْلُ

لَتَسْرُويَ عَطَاشًا بِمَارِطِهِ  
وَصَادِرٍ مِنَ الرَّمْلِ دَوَاهِ غِيْثُ  
بَوَابِلٍ وَتَقِ كَثْمِيرِ نَثِيرِ  
تَرَى السَّهْلَ فَعْمًا بِتَلْكَ الْجِدَارِ  
لِ تَمْسَابِ تَشْدُو بِصَوْتِ الْخَرِيرِ  
صَفَاخُ لَجِينِ تَغْطِي فُضَاءُ  
مِنَ التَّبَرِّ تَزْهَوُ بِحَسَنِ وَفِيرِ

□□□

## سليمان محمد الفلاحي

١٢٩٧ - ١٣٢٤ هـ  
١٨٧٩ - ١٩٠٦ م

- سليمان بن محمد بن سالم خلفان الفلاحي.
- ولد في قرية بطين (ولاية القابل - المنطقة الشرقية - عُمان)، وتوفي في زنجبار (شرقي إفريقيا) وهو في زهو شبابه.
- عاش في عُمان وزنجبار.
- تلقى تعليمه الأوّلي من والده، ثم قصد «نزوى» متعلِّمًا على علمائها وبعدها إلى «إبراء» فاصداً جمعة بن سعيد المنيّر ليستفيد من علمه.
- عمل بالزراعة والتجارة.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصيدة وبعض من قصائد أخرى نشرت في كتاب: «البطونيات» - الزنجباريات، وله قصائد مخطوطة (مفقودة).
- شاعر وجداني، المتاح من شعره قصيدتان تبلمان من انتمائه الحر بمبادئه: أولاهما في رثاء والده، اتبع فيها منهج القصيدة العربية التقليدية في الرثاء؛ من إسباغ للمكارم على المتوفي، وبيان أهمية مكانته وقيمتها للبلاد والعباد، وثانيتهما نظمها في زنجبار متشوقاً للأهل والوطن في عُمان، وواصفاً موطنه بكل صفات الجمال مقارنةً بإياه بزنجبار، وفي القصيدتين محافظتين على تقاليد القصيدة العربية.

مصادر الدراسة:

- ١ - البطونيات - مجموعة قصائد مخطوطة لشعراء من بطين (موجودة عند الأستاذ أحمد بن عبدالله الفلاحي).
- ٢ - لقاء أجراه الباحث سالم العياضي مع الأستاذ أحمد بن عبدالله الفلاحي (من القارب المترجم له) - قرية بطين ٢٠٠٣.

من «للفلاحات» الذين تيّئموا

إذ سرت عنهم في رحيل الراحل؟

\*\*\*\*\*

## زنجبار

وهنا في «زنجبار» الجميلة

بلاد القرنفل والنارجيلة

بلاد النضارة والإخضرار

ودوح علاً بالفصوصون الظليلة

وأزهارها تدهش الناظرين

تبث العبير بفجر وليه

مناظرها للورى بهيجة

وتشجي النساءم ورق الضمير

بلاد يغادي الحيا أرضها

يصب سماها شبيب سيلة

بلاد بها العُرب ساندوا وشاندوا

مأثر مجسدت تعالت طويله

ولكنها والأسى مسؤل

تهافت معالمها المستطيل

وحاق بها السوء مذ أن غدت

بقهر النصارى قصاد ذليله

يشئون حريقاً على دينها

ويؤنونها نحو شرع الرئيل

تواتر في «زنجبار» البلا

أنتها العدا بالأمور النخيل

وابنائها في هوان وذل

وليس لديهم لذا الأمر حيل

«عُمان» بلادى واشتاقها

ويطّين في القلب تبقى جليل

بلاد نشأت بأخضارها

وفيها عرفت المعاني الذبيل

«أبطّين» إني وإن قسدت نايت

بجسمي فروحي هناك عليه

«أبطّين» دار الكرامة الكرام

ومأوى مضيفد يرعى نزيله

فتساك بصيد غريب معي

ولكن طيفك يوماً خليله

والدة قد غدتني حباً

وفاضت حناناً لنحوري كُنيله

الأنسى نداها وقد جلتني

فضائل تترى اتقني جزيله؟

سيلة «حذاء» نومي بعز

وعيش رخي بغي الفضيله

أأمي وإن فرقتنا الليالي

فقلبي ليكم دواً مقسيلة

نايت بعيداً وطال اغترابي

لعل إياباً تدانت سبيله

□□□

## سليمان محمد الكندي

١٢٩٥ - ١٣٣٧ هـ

١٨٧٨ - ١٩١٨ م

● سليمان بن محمد بن أحمد بن عبدالله الكندي.

● ولد في بلدة الحاجز (وادي حطاط بولاية العامرات - محافظة مسقط) وتوفي في نزوى بالمنطقة الداخلية التي تعتبر أصل أبائه.

● قضى حياته في عُمان.

● تلقى تعليمه الأولي عن والده، ثم حفظ القرآن الكريم، وواصل تعليمه على ابن عمه، ثم على بعض العلماء في مسجد الخور بمسقط.

● عمل بالتدريس في مسجد الخور، ثم انتقل إلى نزوى حيث تولى فيها القضاء للإمام سالم بن راشد الخروصي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، مثل: «شقائق النعمان» و«روض الأزهار»، وله أراجيز شعبية (مخطوطة)، منها: «عقد أصول الفرائض»، وشرحها: «البحر الفاضل على عقد أصول الفرائض».

## الأعمال الأخرى:

- له بداية الإمداد على غاية المراد - (تحقيق: محمد بن علي الصليبي)  
- وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٦.

● شاعر تقليدي فقيه، تنوعت ملامح تجربته بين الأسئلة والأجوبة والحكمة والمراسلات والمدح والفخر والمعارضات، متبناً نهج القصيدة المربية التقليدية: عروضاً وموسيقى وقافية موحدة وحرصاً على الحسنات البديعية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - اشعار عمانية مخطوطة بوزارة التراث القومي والثقافة - رقم ١٢٤٦.
- ٢ - عاصر بن خميس المالكي: الدر النظيم من أجوبة أبي مالك بالبحراني - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٢.
- ٣ - عبدالله بن مهنا الصبري: روض الأثرار في الخطب والإنشعار - (مخطوط) - وزارة التراث القومي والثقافة - رقم ٢٤٤٢ - الخاص ١٢٤.
- ٤ - محمد بن راشد الخصبيني: شقائق النعمان على سموط الجمال في اسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.
- ٥ - محمد بن عبدالله السالمي: نهضة الأيمان بحرية عمان - دار الجيل - بيروت ١٩٩٨.
- ٦ - ناصر بن منصور الفارسي: نزوى عبر الأيام: معالم وإعلام - مطابع النهضة - مسقط ١٩٩٥.

## من قصيدة: الدهر يسرع بالأنام

في رثاء العلامة عبدالله السالمي

الدهر يسرع بالأنام

سوقاً لأحواض الجمام

لا زال يفتال الوري

قسرّاً إلى يوم القيام

كم مصبح يبغي المسا

فأغتاله دن المرام

سهم المنية ليس يد

حي عنه مرتفع الأكمام

كلأ ولا تضيء العما

قل والصواهل والأهلام

أين الألى شانوا الصبا

صبي والألى شانوا الأنام

أين البهاليل الألى

مسرّاً كأحلام المنام؟

قد حشّهم داعي المنو

ن فاصبحوا رهن الرغام

كم من أخ شسرف يُرى

في عرش عزّ لا يُرام

فشوى بلحد ضيق

من بعد متسع المقام

ترك القصور وكلما

قد كان يجمع من حطام

فهو الرهن لما أتى

إما نعيم أو عسرام

يا غافلاً ويك انتبه

ما ذي الدنيا إلا جهام

واعمل لنفسك صالحاً

تجزى به يوم القيام

فلقد ثوى بحر العلو

م إماماً القطب الهمام

علامة العلياء شمم

عن الدين متطوئ السنم

قطب الكمال ونقطة الـ

إحسان كهف الكرام

عبد الإله السالم

حي المجتبى نور الظلام

كغلاف كل مهممة

عسرفت والمنوب العظام

فكأنما العلم الشريد

فكفقه القى الزمام

ياتي العروص له مطب

حاً إن نثاراً أو نظام

غسواً لُج المشكلا

تر إذا دعت كشف اللثام



يجلو غسوامض كلَّ فنٍّ

حنٍ لا يُفلِّ له حسام

فهو المجلّي في ميا

دين البلاغسة والكلام

قد كان سبّاقاً إلى الـ

خيرات [وافي] للنعام

\*\*\*\*

### من قصيدة: ترفق بنفسك

أخا الجهل لا تركبُ المتاعبُ

فدع عنك شستم كرام الناصبُ

أراك تعاطيت أمراً عظيماً

يؤيئك يا ذا لشمر العواقب

تعديتْ طورك حتى اقتسمتْ

ثناطح صخرًا هل العقل ذاهبُ؟

أم الأمر خاف عليك فتبدي

سفاسفَ خيّرٍ أو الجهل غالب

أيا مدعي الزهد ويك اقتصدْ

فما الزهد إذا بقصر الشوارب

ولكنّما الزهد تقوى الإله

وحفظ اللسان وترك المعاتب

تظاهرت للناس زهداً عظيماً

وتوهم أنك تقضي الرغائب

فلا تتعب الجسم في غير شيء

فما أنت إلا كنسج العناكب

ترفّق بنفسك لا تهلكْها

ولا توردها حياض المتاعب

فلو كنت تعلم ماذا ترى

لاسلت دمعاً كماء السحائب

ولكنّما الجهل أغراك حتى أر

تكبت صعب الرمي والمعاطب

ستعلم حيناً بما قد جهلت

إذا صاغت الخيل من كلِّ جانب

ونادى المنادي رعى الحرب دارت

بحيٍّ على الدّين من كلِّ ضارب

هناك اختبرني إذا العصى

فإنني هزبرٌ شديدُ المخالِب

وإنني حسامٌ شديدُ المضام

فلست بأوي البسيوت الضرائب

فيا عجباً لك يا مدعي

لكسب المعالي ونيل المراتب

\*\*\*\*

### من قصيدة: مزقت جليباب الأدب

مزقت جليباب الأدب

وعرضت نفسك للعطب

ونصبت نفسك عرضة

لسهام أرياب الأدب

فاصبر أو اجزع إن نشأ

لا بد أن تلقى النصب

نق إنك الليث الهما

م الصانق البحر النجب

من زاع عن سنن الهدى

ألف المذلة والتعب

تهجو الكرام أولي النهى

شم الأثوف أولي الصب

بيض الوجوه كريمة

أحسبائهم أهل الرتب

حازوا الفضائل والفوا

ضل هم غطارفه العرب

وهم البصير الزاخر

ت إليهم تُصدى النُجب

□□□

- سليمان بن محمد بن محمد بن إسحاق ميسونا.
- ولد في قرية شُهر (غانا) وتوفي في بلدة جوغو (بنين).
- عاش في غانا وبنين والنيجر وليبيا وقصد الحجاز حاجًا لأكثر من ثلاثين مرة.
- تعلم على أبيه وأشياخ بلده في غانا ومنهم عيسى يري، ويوسف بيديا.
- عمل معلمًا، وأسس مدرسة الأيتام التي تحولت إلى مدرسة جوغو الإسلامية، وتخرج على يديه كثير من علماء الدولة.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «عقد ثمين في مدح النبي الأمين» (مخطوط)، وديوان بعنوان «درة الواعظين» (مخطوط).
- شاعر إسلامي اتخذ من المبيعة النبوية وما نسب إلى النبي (ﷺ) من معجزات عبر المصور مجالاً لنظمه الوعظي، له قصائد في الوعظ الديني والنصح والإرشاد، يعمل فيها إلى الأساليب الإنشائية المباشرة والدعوة إلى جهاد النفس والالتزام بالمعبادة والطاعة.

#### مصادر الدراسة:

- دراسة لها الباحثة كبا عمران - غينيا ٢٠٠٠.

### سبيل النجاة

قم يا أخِي! ولا تكن متباطئاً  
وانذر أخا الجهل الذي لم يهتد  
واغلظ عليهم لا تكن مُتبداهناً  
كيما تنال به شفاعة «أحمد»  
طوبى لعبدر لا يُسام كتابه  
خسفاً لدى رب العباد الأحمَد  
واغلظ ولا تدمر بومظك كنه  
واصدع بما تؤمر أخِي وأرشيد  
يا رائئنا نيل المنى قم واجتهد  
بالليل في غسق الدجى فأتسعد  
إن المنى بالنوم لَمَّا تُسْتَتَلْ  
بل بالركوع وبالسجود لواحد  
والزم أخِي على العبادة محضه  
كحيلة تُساحَب في سلاسل مارد

للنار يوم الحشيش من بين الملا  
وتعشّر نسمان الأنامل في غمد  
يا ليقتني قد كنت ثُرِيّاً مستلماً  
صار البهائم كالصُعيد الجرمد  
لم يبق حينئذ أخِي سوى الزفد  
رسوى الشهيق كما الحمار المخرد  
ثُبِّ يا أخِي قبيل سيرك لا تكن  
عبراً لأصحاب البصائر واقصد  
سُبُل النجاة طوال عمرك لا تخف  
أهداً سوى الرب الكريم الماجد  
ظهر ثيابك لا تكن متدنساً  
متذبذباً بين الضلّ ومرشد  
متهميماً في دينه متردداً  
متبختراً متعالياً ذا سُمد  
علجاً لباغٍ ذا جماح مفسداً  
في الدين والدنيا شنيع المقصد  
كن يا أخِي مؤدباً مسترشداً  
تُوجَر وتُجَر بالجنان وتخلد  
أحبب لربك ذا العبادة محضه  
وابغض له بغضاً أشد وأسعد  
ولترض عنه لوجه ربك وحده  
واغضب له تُوجَر وتُجَر في غمد

\*\*\*\*

### فخر الأنام محمد ﷺ

دع وصف سُعدى والرياب وزينب  
واصرف عيناك في مديح محمّد  
سرّ الوجود والمخلائق كلّها  
فخر الأنام الهاشمي محمد  
بدر الدجى نبراس كلّ غياهب  
غوث اليتامى والأرامل أحمد  
يا مَنْ له عُقد اللوائ وصحبُه أئد  
صاعروا إلى خير البرية أحمد

● عمل إلى جانب والده مزارعاً، ثم التحق بخدمة القوات البريطانية في منطقة التل الكبير، عاملاً بورش صيانة الدبابات. فلما ألغى النحاس باشا المعاهدة المصرية البريطانية (١٩٥١) قاد للترجم له قطاعاً من العمال إلى الإضراب، وترك العمل، وتمر عبداً من اندبابات بوضع السكر في خزانات الوقود، وتمكن من الهرب.

● عمل بالسلك الحديديّة المصرية حتى أحيل إلى المعاش عام ١٩٨٥ .

● قاد نشاطه في جماعة الإخوان المسلمين إلى المعتقلات، غير مرة في زمن عبدالناصر وزمن السادات، وذلك لبناء مقر للجماعة في أرضه، وجمع أموال لمساعدة أسرى المسجونين منهم.

● حصل على جائزة مصلحة المسجون عام ١٩٥٧ - عن قصيدة «المصفورة».

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في حجم ديوان، لدى أبنائه.

#### الأعمال الأخرى:

- له دروس ومحاضرات وخطب تصب جميعها في اتجاه دعوته الإسلامية، مسجلة على أشرطة كاسيت ومتداولة.

● شان الأشعار التي تصدر عن معتقد ثابت، ووجهة نظر واحدة، تغلب على أشعاره الخطابية والتقريرية، وتكاد تكرر مقولاتها الاستهائية، ونادراً ما تمها عن ذات صاحبها ومشاهداته، ومن حملة مجتمعيها ومبادئه. المعتد الفكري يقود خطى القصيدة ويجدد امتدادها ومعانيها الجزئية، التي مهما تنوعت لا بد أن تعود إلى جوهر الفكرة كما تقرأى له.

#### مصادر الدراسة:

١ - ياسر حفيظ: شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرون - رسالة ماجستير

- كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٩٧ .

٢ - مقابلات أجراها الباحث محمود خليل مع أنجال المترجم له بقرية القرين

ومع عدد من العلماء الأفرين، ومن أبناء قريته القرينيين منه - ٢٠٠٣.

### من قصيدة: الفجر الأسير

من وراء القُـبـُـرِ صـُـبُوتٌ ينادي

أين يا مسلمون فرضُ الجهاد؟

أي ليلٍ مستبشعٍ في السوراد؟

يأسر الفجر في القيود الشداد

أين جندُ الإسلام يحمي اليتامى

والأيامى من اجتياح الأعادي؟

يا خـيـرَ من وطئَ الثرى وبجاءه

شـفـة في «داود» يوم الموعد

قد حاجزْتَنِي عن لقائك خـُـبـُـتِي

يا خالقي فامننْ عليّ بأحمد

كيما ألتئم خُرب منبر سيدي

روض الجنان مقر كل مؤخد

ذنبى نهسانى عن زيارة بيتـه

يا واجدي فامننْ عليّ بأحمد

قد أوثقْتَنِي بالقيود جرائمي

يا رازقي فامننْ عليّ بأحمد

قد انقضت ظهري جسماء حويتي

يا مالكي فامننْ عليّ بأحمد

قد قيئت رجلي جل جرائمي

وخطيتني يا ليتني لم أولد

واستحدثت من كل جانب هيكلي

سـفـهـي وقـمـدي ليتني لم أوجد

يا رب فاسـمـيْ بـرؤـية سـيـدي

كـيـما أفـوز وبـالنعيم المـُـخـد

□□□

### سليمان محمد سليمان

١٣٤٢ - ١٤١٥ هـ

١٩٩٣ - ١٩٩٤ م

● سليمان محمد سليمان بن عبدالله القريني.

● ولد في قرية «القرين» (محافظة الشرقية

- مصر).

● عاش في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في القرية، ولم يتجاوز

تعليمه المرحلة الابتدائية، ليتفرغ لمساعدة

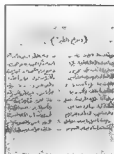
والده في العمل الزراعي.

● انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين (التي

بداها الداعية حسن البنا في منطقة

الإسماعيلية القريبة) فتفتحت لديه رغبة التحصيل في مجال الثقافة

العربية والإسلامية.



أين بذلُ الدماء في الله شوقاً

لحسب سبابة الخلود والآباد؟

أصلي ببيته نأجج غيظاً

أم جنون الأصفهان والأحقاد؟

غارة الصرب أشعلتها «أوربا»

وهي نضح البغضاء والاضطهاد

فُسِّخ الغربُ ما له من عهود

لا يوالي إلا على استعبداد

أي عار أشد من غصب عِرض

بين جسم من سِرِّقاتِ أوقاد؟

نكسوا صفحة البسيطة رجساً

وأشاعوا الفحشاء في كل ناد

كم فتاة نضارة الطهر فيها

قلدتها وشاخ الاستشهاد

فتأبّت والقتل انتهى لديها

من لذت الكرى وطيب الرقاد

إنها البؤسة العظيمة والهز

سلك تُبنى على ذرا الأمجاد

أنت تعشق الجهاد وتبلى

أن يُسام الإسلام سنوم كساد

كشفت الخطب عن خفي زبي

يفضح الغرب في دعوى الحيا

وهو مُغض عن اجتياح وفكتار

يزدهيه تمرق الأجساد

وهو إن قدم الطعام ليخفي

حبسه المسلمين عن إمداد

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ذئاب العصر

في أرضنا عساات الذئاب

ولم يعهد للخلاص باب

والأسد في القيد قد تهاوت

وكل فلفل رُقل ناب

فلا صيال لها فتخشي

ولا زئير لها يُهاب

والليث من جلده تعسري

بالسوط قد مُرّق الإهاب

يُضرب حتى يموت صبراً

والموت في الحق يُستطاب

واظلم الكون بالجبلايا

وكل ما فيه مُستتراب

فالليل جهم الرؤى كنيب

والصباح دامي السناب

والشمس إشراقها حزين

حتى الضحى صحوه اكتئاب

والشفق الأحمر انعكاس أل

جراح فيها الدم الخراب

وانجم الليل راعبشبات

بهن مما دهم اضطراب

وأرق الظلم عود شعبي

فما له في العسلا طلاب

قد مسخّته يد تغالت

فهو لاته لما يُعاب

شريرة الغياب ذلّته

ليت الصمى المستباح غاب

والجوع والخوف علماه الر

رضاً وإن مسسه اغتصاب

شبابنا ما له ترى

ولم تشكّه المنى العذاب

لا يس تطيب الكلام إلا

مهرجاً نُطقه سباب

\*\*\*\*\*

### شكر وتقدير

نبض قلبي وخاطرات ضميمري

هاتفات بالشكر والتقدير

١٣٢٢ - ١٣٨٧ هـ  
١٩٠٤ - ١٩٦٧ م

## سليمان مرزة الحلي

● سليمان بن مرزة الحسيني الحلي.



● ولد في قرية الحصين من قرى الحلة الجنوبية، وتوفي في بغداد ودفن بمدينة النجف.

● ينتسب إلى أسرة ذات أثر في نهضة مدينة الحلة علمياً وأدبياً، منذ ثلاثة قرون وإلى اليوم، وكان مسجد «أبو حواش» في محلة الطلاق بالحلة، يتوسط دورها وتبعد به دروس الفقه والأصول واللغة وحلقات الأدب.

● تلقى الشاعر ملومه من والده - وهو شاعر أيضاً وخطيب - وحفظ جل شعره، فلما توفي والده عقب إخماد ثورة ١٩٢٠ غادر الشاعر الحلة إلى النجف، والتحق بالحمزة العلمية، فدرس الفقه والأصول وعلوم العربية.

● اشغل بالإرشاد الديني، وكان بيته مؤلاً وملاًدلاً للشعراء والباحثين، والطلاب والأدباء والأصدقاء.

● كانت استجابته حادة في مواجهة نتائج نكسة (٥ يونيو ١٩٦٧) فأصيب بنوبة قلبية وانفجار في المخ، وتوفي بعد سنة أسابيع في (١٩٦٧/٧/٢٢).

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في كتاب: «معجم الخطباء»، وله قصائد وطنية نشرها في جريدتي: «الاستقلال» و«الحرية» البغداديتين، وله ديوان شعر مخطوط - محفوظ في مكتبة ولده الدكتور حازم.

الأعمال الأخرى:

- له كتب ودراسات كلها مخطوطة، بعضها نقد كتب مثل: كتاب نهضة العراق الأدبية تأليف مهدي البعير - ونقد مؤلفات علي الوردي، وبعض آراء محمد الخالصي. وله مختارات جمعها في عدة مجلدات.

● شاعر محافظ بحكم تكوينه الثقافي وبيئته، فهو ملتزم بالمنظوم المقتضى، وينمط القصيدة القديمة، ولكن استجابته للأحداث الوطنية والقومية تجعل لقصيدته حضوراً متفاعلاً مع زمنها، وإن غلبت عليها الخطابية والتقريرية.

مصادر الدراسة:

١ - داخل السيد حسن: معجم الخطباء (ج١) - دار الصلوة - بيروت ١٩٩٨.

٢ - لقاء إجراء الباحث هلال ناجي مع نجل للترجم له - بغداد ٢٠٠٣.

لَمُواسي القلوب دكتور «عبدالله

له» ذي الحِلْم والحِجاء والضمير

لِداوي الضُننى المُلحّ بعلم

وسداد من العليم القسدير

يا ابا هاشم بلمسرة رفيق

ينطق النُبضُ هاتفاً كالششير

يا اخي إن عسراك هُمّ فاسرع

نحو استاذ بالقلوب خبير

يحمس الداء بالدواء ويمحو

رجف الياس بالرجاء النضير

خير ما اوتي المواسون حِلماً

يسع الناس عند ضيق الصدور

ولقد يُفسرُح المريضُ حنوً

وانتناس بمؤمن مستنير

لو نظمت النجوم مؤلفات

في قصيد من اروع التعبير

لسم ارف الكريم حقّ ولا

فلكم حاسني ببر وفير

ولكم جسنك بقلب وجيع

اُثرت فيه حاديات الدهور

عرف الحب للانام ففاضت

اعين الشعر من شفاء البصور

جنته والفؤاد في غمرات

خلتها النزغ للفضاء الأخير

فلذا بسم الشفاء توفي

مئل إشراق الصباح المنير

فلك الشكر ما حييت وأدعو

أن تُوفى الجزاء يوم التشور

□□□

## المولد الخاتم

حَيَّ ذَكَرِي لَخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ  
شَرَفًا قَدْ سَمِعْتَ بِغَيْرِ انْتِهَاءِ  
لَكَ ذَكَرِي تَقَاصِرَتْ كُلُّ ذَكَرِي  
عَنْ مَدَاهَا لِسَادَةِ أَزْكَيَاءِ  
فَرَّقَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ سِوَاهَا  
مِثْلَ مَا بَيْنَ أَرْضِنَا وَالسُّمَاهَا  
هِيَ شَمْسٌ وَمَا سِوَاهَا نَجُومٌ  
خَفِيَّتْ لَا تُرَى بِنُورِ ذُكَاةٍ  
ذَكَرْتَنَا بِالشَّرَفِ الْخُلُقِ ذَاتَا  
وَصَفَاتِ وَأَشْرَفِ الْأَبَاءِ

\*\*\*\*\*

## معاهدة باغية

إِلَاةَ عَلَيْنَا خَصَمْنَا يَتَهَجَّمُ؟  
وَمَهْئَانًا مِنْ ظَلَمٍ لَهُ نَتَظَلَّمُ؟  
يَجْرُعُنَا ظِلْمًا مَرَارَةً جَمُورُهُ  
وَمِنْ دُونَ ذَا وَاللَّهِ صَابٌ وَعَلَقُمُ  
لَقَدْ جَاءَنَا مِنْ جَانِبِنَا بِجِيوشِهِ  
يَهْرُزُنَا زَعْمًا كَمَا هُوَ يَزَعُمُ  
يَقُولُ دَفَعْنَا ظَالِمًا عَنْ بِلَادِكُمْ  
وَنُطْفِئَانِ طَاغٍ وَهُوَ أَطْفِئُ  
فَكَمْ جَاءَ فِيمَا يَبْتَغِي مِنْ مَكْرِبٍ؟  
وَمَا هُوَ لَا يَخْشَى وَلَا يَتَكَبَّرُ  
تُفَرَّدُ تَكْبِيرًا لَنَا بِقِيُودِهَا  
مَعَاهِدَةٌ مَنَا عَلَى الرَّغْمِ تُبْرَمُ  
فَمَا انْطَوَى الْأَوَّلَى بِعَظَمِ بَنُودِهَا  
تَلْتَمِهَا الَّتِي مِنْ بَعْدِهَا وَهِيَ أَعْظَمُ  
فَهَبَّتْ رَجَالَاتُ الْعِرَاقِ بِعِزِّهَا  
وَقُسْدَمٌ مِسْقَسَدًا هُنَاكَ وَمُعَلِّمُ

وَسَارَتْ جَمَاهِيرُ الشُّبَابِ بِقُودِهَا  
إِلَى الْمَوْتِ عِزُّهُ سَائِقٌ وَمَقْدَمُ  
رَأَتْ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ غَايَةً عِزًّا  
وَوَارِدَهَا فِي الْعِصْفَاتِ يَكْرَمُ  
تَسِيرُ إِلَى الرَّشَاشِ عِزْلًا وَنَارُهُ  
عَلَيْهَا يَظْلَمُ مِنْ يَدِ الْجَوْرِ تُضْرَمُ  
كَأَنَّ الْمَنَايَا غَايَةً لِمَيَاتِهَا  
وَمِنْ نَالِهَا مِنْ بَيْنِهَا يَتَنَعَّمُ  
فَكَمْ مِنْ فُتًى يَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ ضَاحِكًا  
وَرَاوَتْ فِتْنَةً مِثْلَهُ تَتَبَسَّيْتُ  
وَأَنْسَى لَا أَنْسَى لَدَى الْجِسْرِ وَقَعَةً  
غَدَا مِنْ رَأَاهَا ذَاهِلًا وَهُوَ مُوجِمُ  
صَدَى ذِكْرِهَا طَوْلَ الزَّمَانِ وَهَزْنُهَا  
هِنَاكَ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَصَدَّرُ  
سَنَجْعَلُ هَذَا الْجِسْرَ جِسْرًا مَقْبُوسًا  
يَحُجُّ الَّذِي يَسْعَى لَهُ وَهُوَ مُحَرَّمُ  
فِيهَا لِمَصَابِيبِ خُلْدِ الْعِزِّ وَالْأَسَى  
وَيَا لَشُبَابِ لِلْمَوْتِ تَجَشَّسُوا  
مَشَى خَلْفَهُمْ شَعْبُ الْعِرَاقِ مَشِيْعًا  
بَاهِلُ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالِدَمْعِ سُجَمُ  
لَقَدْ تَرَكُوا ذِكْرًا جَمِيلًا مَخْلُودًا  
سَيَبْقَى لَنَا مَا دَامَ فِينَا «يَلْمَلُمُ»  
وَشَادُوا كِيَانًا لِلْعِرَاقِ بِهَامِهِمْ  
سَيَبْقَى حَصِينًا رَاسِفًا وَهُوَ مُحْكَمُ  
وَقَدْ انْقَضَوْا مَا أْبْرَمْتُهُ خِيَانَةً  
لِصُورٍ «بَبُورٍ سَمُورٍ» وَالْقَصْدُ يُفْهِمُ  
وَخَطُّوا بَيَانًا وَاضِحًا بِمَنَائِهِمْ  
وَقَدْ أَوْضَحُوا لِلشَّعْبِ مَا هُوَ مُبْهِمُ  
إِلَيْكُمْ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِنَّهُ  
بِأَمْنٍ فَسَلًا يُعْطَى وَلَا يَتَقَسَّمُ  
فَلَا تَرْضَى أَبْنَاءُ يَعْزِيبُ عَنْهُمْ  
حَضُورٌ وَصَاهِبُونَ بِهِمْ تَتَهَكَّمُ

## أفيقوا ولاة الأمر

افيقوا ولاة الأمر من سيئة الكرى  
فهذا أوان الجسد لا ينفع اللعِبُ  
وسريروا على روح الأخوة والهدى  
فسدينكم رأس وأنتم له حزن  
بني القرب الأحرار هُيَوا لجسدكم  
دفاعاً فإن الجسد تصرّسهُ القُضْبُ  
وجنّوا بفعل لا بقول مجرّ  
فما تنقذ الضوضاء مصر ولا الصُخب  
فما الشرق في نصر الشقيقة مصركم  
سوى أنه جسم وأنتم له الصُلب  
ينابكم صوت العروبة مرهقاً  
فأثّر في صم الصفا ذلك العذب  
نهوضاً لنصر الحق يا من غدوكم  
بأيديكم الإيجاب للنصر والسلب  
فكلكم المسؤول عما يجيشه  
ومن يخسّر المظلوم يبطش به الربّ

□□□

١٣٠٧ - ١٣٦٩ هـ  
١٨٨٩ - ١٩٤٩ م

## سليمان مهدي

● سليمان مهدي.



● ولد في مدينة الفيوم، بين أحيائها كانت حياته، وفي مقهى عبدالحق جاد على شاطئ بصر يوسف كان مجلسه، وكانت فيها وفاته.  
● تلقى تعليمًا لم يتجاوز الصف الرابع، نزل بعده إلى حياة العمل، وانتهى إلى مزاوله المعمرة هي تجارة الأقطان، وكانت في عصره عملاً رائجاً ومربحاً.

● عين كاتباً للجلسات في محكمة الفيوم، ثم كاتباً في قلم المحضرين فيها.

وذي الوثبة الكبرى أقول لأملها

غنمتم وداعي الحق لا شك يغنم

بها العرب غيم الوقر فارق سمعها

وسمع الصدى أرخت: وفرًا يغيم

\*\*\*\*\*

## شباب اليوم

لعمري ما التقى للشباب  
بتزيين الجسم أو الثياب  
ولا بتأخر في كل شيء  
ولا حب الملامى والتصايب  
ولا جسيم الدراهم لاحتكاك  
ولو تزيين على عهد التراب  
ولا علم بلا عمل وقبول  
بلا فعل وترتيل الخطاب  
خطاب لم تؤيده فعمل  
كعلم ضاع في طي الكتاب

\*\*\*\*\*

شباب اليوم بالأعمال جدوا  
فإن الفعل يُنجز بأكساب  
سلوا فخر العروبة عن علاها  
وفي تاريخها خسر الجواب  
فما سادت شعوب الأرض إلا  
بحسن الجدمنها والجراب  
ففي أخلاقها روح الثصافي  
وفي أسسها قطع الرقاب  
وما برحت لنيل العز تسعى  
وقد طرقت عليه ألف باب  
فسادت أرضها شرقاً وغرباً  
وقد سارت على نهج الصواب

\*\*\*\*\*

- له قصيدة «رحلة إلى السماء» نشرت في جريدة بحر يوسف (التي تصدر في الفيوم) - ديسمبر ١٩٦٧، ونشرت له قصائد في جريدة «بحر يوسف»، وجريدة «المجتمع».

● مطولته اللامية «رحلة إلى السماء» ذات طابع درامي سردي، فيها صور وأخيلة طريفة، تبدو كأصداء لبعض مطولات علي محمود طه المستمدة من الأساطير، غير أنها هنا مثقلة بالمفردات القديمة والتمبيرات الجاهزة التي تتنافس أجواء الأسطورة والصور المتقدمة التي عمل جامداً على أن يحدد بها معالم قصته الطريفة.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث وليد الفيل مع الشاعر محمد مصطفى البسيوني - الفيوم ٢٠٠٣.

## رحلة إلى السماء

هل على المرء إن صبا من سبيل؟  
في هوى شادنٍ بجفنٍ كحيل؟  
واضح الثغر حالك الشعر ذي وجْهٍ  
عصبيج يزهو بخسء أسيل  
أمير الفصن فائن الحسن يبدو  
في قوامٍ مثل القنا المصقول  
ساحر اللحظ ساحر اللفظ منقول  
ر على الظرف والحديث الجميل  
سأكثيه «بالأمير النبيل»  
خوفٍ وأشٍ يشي بنا، أو عذول  
صاد مني الفؤاد والعقل والرئس  
ذ جميعاً في حفلة «اليوبيل»  
كان همُّ النظار في قبح «شيلو  
ك»، وهُمِّي في حسنه وميولي  
كنت أرنو لثغره خلستاً منه  
ع بقلبٍ شج، وطرفٍ كليل  
خشيةً منه أن يرى لهفي في  
في رمي تلهمي بالفخول

أنا صنو الجبان في معمم الحُسْ  
ن، وإن كنت في الوغى ليث غسيل  
ويخيلُ بأن أضماساً ولكُ  
في جوادٍ بالمال غيرُ بخيل  
وسواءً يهتاجني الحسنُ إمسا  
في جمادٍ أو في مهْما عْطبول  
إن هذا الجمال شيءٌ عجيبُ  
يسلب العقل من كبار العقول  
كم حكيمٍ مهذَّبٍ واسع الفك  
ر غدا من هواه كالخبول  
وصحيحٌ قد صار مما يعاني  
من جوى الحب في ضئى ونحول  
ويلُ نفسي مما ألمُ بنفسي  
من أسى مدنفٍ وسهْدٍ طويل  
رُدتُ حفاً لأروح النفس فيه  
من همومٍ أجرف فيها ذبولي  
فرمى مهجتي رشا ذو لحاظٍ  
وتلهمها في الحشا كوهج النحول  
يا خليلي علّاني فـلاني  
صرت في حاجةٍ إلى التعليل  
بصديثٍ بُبري الفؤاد من الدا  
و ليس الهوى كسدام وبيل؟  
وأطيلُ الحديث عليّ أنسى  
من شجونٍ أو اشتقي من غليلي  
علّاني في شادنٍ دمث الرُ  
ح جميلٍ، يُزدي بكل جميل  
يتهادى إذا مشى ناعم الخَط  
و غريبٍ كريبٍ في خميل  
ذي حديثٍ حلو المذاقة عذْب  
يُنْعش النفس كالحمى الشمول



غصبتُ الحسنَ والجمالَ جميعاً

لم يدع للورى سوى التسجيميل  
كُحِلْتُ مقلتاه بالسمر حتى

صار في غُنيةٍ عن التكميل  
إن سهر الجفون لغزٌ عويصٌ

ما لإدراك كنهه من سبيل  
فساتك بالقلوب كالسيف لكنْ

ما له عند فستكه من صليل  
يا عليلاً الجفون كم من عليلاً

فيك لا يُرتجى، وكم من قتيل  
ما الذي قد ثنى ودانك عني

أكذا شيممةً الكريم الأصول؟  
أترى قد صددت عني دلالاً

أم ملالاً فيحل الزمان الملول؟  
إن يكن قد وبى بنا لك واشٍ

فافتضاح الوشاة عمّا قليل  
دونك الحزنُ والأسى وسهادي

ونحوولي على هواك دليالي  
وجفوني مذ غبت بالصدء عني

تنوالى دموعها كالسيول  
قد غصبتُ ألفؤادَ مني بلا رفءٍ

حق فاضحى لديك كالمكبول  
فلذا كنتُ بالهوى غيرَ راضٍ

فاغتفر عثرتي وخلٌ سبيلي  
يا أميرَ الجمال والحسن والظر

فرحناً بالواله المتببول  
لا تخف ريبه فحببي عذري

يُصارى منه في التقبيل  
\*\*\*\*

## ياليتني

فيا ليتني قد حزتُ علماً وحكمةً  
قُبِلَ فوات السن في ميعه العمر

ولكنني فرطت في زمن الصببا  
وقد غالني التفريط بالناب والظفر

وقد اسررتني الخمرُ والخمر افءُ  
ويا ويلٌ من أضحى من الخمر في الأسر

إذا مدمنٌ فيها أفاق أو انتشى  
فلا خيرَ فيه في الإفاقه والسكر

لئن قيل فيها إن (في القلّ حسنةً)  
فقد لعنت في القلّ فيها وفي الكفر

فيا معشرَ الطلاب هاكم نصائحى  
ولياكم والخوض في مسلك يزري

فمصرُ تنادىكم لتحموا نهارها  
ومنْ دونكم يُرجى ليحمى حمى مصر

\*\*\*\*

## أقسمتُ

أقسمتُ غيرَ أثيم  
بالله، والله حسبي

ما كنتُ يوماً ثقيلاً  
على خلدني وصحبي

وما حظيت بمالٍ  
من غير كذبي وكسبي

وما مدحت بشعري  
رجاءً فيض وسؤيب

نفسى الكريمة تلبى  
وهم نفسى التائبى

عن أن يصير قريضى  
تاجاً على رأس كلب

زادى صديقاً لبئيب  
عنه الفصاحة تنبي

## وبيتُ شعْر جَمِيل لا في طَعَامٍ وَشُرب

□□□

### سليمان نصر

١٣١١ - ١٤٠١ هـ

١٨٩٣ - ١٩٨٠ م

● سليمان نصر.

● ولد في قرية لحقات (منطقة الكورة - شمالي لبنان) وفيها توفي.

● عاش في عدة قرى لبنانية، متعلماً، ومعلماً.

● تلقى تعليمه المبكر في قريته، ثم في مدرسة البلمند المجاورة، ثم قصد مدرسة البستان في الحبيطة لصاحبها الشيخ إبراهيم المتتر، فدرس العربية والفرنسية.

● اشتغل بالتدريس في قريته، وفي مدرسة دير البلمند، وبعد تقلبات قصد طرابلس

فلم في مدرسة الروم الوطنية (١٩٢٤) - ثم انتقل إلى مدرسة الكلية الوطنية في الشوفاة فظل فيها زهاء ثلاثين عاماً.

● عمل في التعليم ما بين (١٩١٣ و ١٩٦٣).

الإنتاج الشعري:

- له «راهية عبرين» - قصة منظومة عن حكاية بعنوان «بنيع وراجيل» - وهي مطولة من الشعر العمودي، تنوعت فيها القوافي لتجاري تسلسل الأحداث، وتمدد الأمكنة، والمتكلمين (مجهولة البيانات)، وبهاقة من ورودي الضالمة - ديوان صدر بعد وفاته - المركز الفني للطباعة والإعلان - طرابلس (لبنان) ٢٠٠٢. (تضمن الديوان مطولته القصصية المفقودة: «راهية عبرين» - وقصده كلفة لابنة المترجم له، ونبهة تعريفية عن حياته وفنه بقلم سمير سليمان - وتبعتها كلمات أخرى أكدت أن الديوان لا يشمل كل شعره، بل ما أمكن جمعه بعد احتراق النسخة الكاملة التي كان المترجم له أعدها بنفسه وأودعها إحدى مطابع بيروت، التي احترق فيها الديوان إبان الأحداث الدامية التي تعرضت لها المدينة)، ونشرت له قصائد في ديوان الشعر الشمالي الصادر عن المجلس الثقافي للبنان الشمالي، ونشرت له قصائد في مجلة الزهراء، ومجلة صوت الشباب، ومجلة الأديب.

● طرق معظم أبواب الشعر التقليدية، باستثناء ما ترفع عنه من المدح والهجاء، أو يماحه كالتنوخ والبكاء، ومع هذا فأكثر شعره ينميت عن مناسبات، بخاصة التهاني والمراتي والمراسلات الإخوانية، غنى في

شعره للطفولة والأمومة والريف والطبيعة، وكتب القصيدة القصيرة، والمطولة القصصية، بل امتدت إلى أن تكون رواية منظومة، تتراءى في بعض قصائده ملامح من المري، ومن الشاعر القروي، نظم القصيدة الموحدة القافية، وذات القوافي المتعددة - والرباعيات، والأحزوة المصرة، وقد يعجز بين أكثر من تشكيل شعري في القصيدة الواحدة، وقد سبقه فوزي الملوغ وإيليا أبو ماضي إلى هذا الصنيع. وقد تعددت قصائده القصصية بما يدل على طول نفسه، وامتداد خياله، وقد ظلت قصائده ملتزمة بالمعرض الخليفي.

مصادر الدراسة:

١ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الشمالي - دار جروس

پرس - طرابلس ١٩٩٦.

٢ - ما قيل عنه في مهرجان تكريمه عقب صدور ديوانه.

### من قصيدة: صوت لبنان

بمناسبة مرور مئة عام على مولد شوقي

لك منزلٌ طيَّ الصبور مشيئُ

وهوى على كَرِّ العصور مخذُ

ما زال صوتك في النوادي ذا هدى

طوراً يرقُّ وتارةً يتشدد

هو كالصياة نعومةً وصلابةً

أنا يلين وأنا يتشدد

فيه من النغم الطروب مفردُ

ومن الكفاح مدبجٌ ومجدُ

ومن الحمايم نوحهاً وهديلها

ومن البراكين اللظى المتسودُ

ومن الصحارى الصامات هجيرها

ومن الجبال تسيمها المتبردُ

ومن الرياض الناضرات تارُجُ

ومن الغصون الغانيات تارُجُ

ومن البصائر المائجات كنوزها

ومن الطبيعة سحرها المتجدُ

~~~~~

«شوقي»! خلقت من البيان روائعاً

يُطوى الزمان وعمرهن يُمدُ

أطْلَلْتُ، والوطنُ الحبيبُ مَكْبَلٌ،

وأهـي العروشُ، مضِلٌّ مُسْتَعْبِدٌ

فرفعت صوتك كالرعد معلماً

ثُملي الدروس على الملوك وتُرشد

وَسَبَبْتُ، والفوضى تمرق أرضنا

والجهل يعبث بالنفوس ويقعد

والشعرُ مشلول الجناح، مَقِيدٌ

باللفظ، محدود الرؤى، متجعد

كالومياء مكفّن في غساره

لا روح في أوصاله تتـردُّ

فنفتخت فيه دماً جديداً مارداً

وإذا به صوب الشوامخ ينهد

وينفوس في لبح الحياة مصوراً

ما ثَم في أعماقها يتولّد

فإذا له عين ترى ما لا يرى

وإذا له في كل معرركة يد

شوقي! وهل للشعر قبلك رائدٌ

مُتَفَنّنٌ في صوغه متفرّد؟

عاجتْ خَدّاً فجئتْ مُقَلّداً

حتى انتهيت وانت فيه مجدّد

وسعى إليك الصولجان وراح في

يُمناك ينزع للكمال ويصفّد

تلك الإمارة كم رفعت لواتها

وتركتها سبّيراً لن يستقرّيد

حييت يا زحل

حُيِّيتَ يا «زَحَل» وادي الشعر والخور

ومهبج الوحي في شتى النواوير

ابناؤك الشمس في عرس الجمال، وفي

نبح الكوارث أبطال الأساطير

حماء لبنان يوم الجوّ معتكّر

ونُفْلُهُ يوم تقسيم المقادير

وصوتُ بلبله الشادي برفعته

على انبلاج السنّا في موكب النور

«سعيد» غنّا أحلى ما ترجّعه

حناجر الطير في عرس الشحارير

غنّى البطولة، فاهتزت أرائكها

تضيق بالجد من وطء الغاوير

غنّى السياسة، فابيضت ملامحها

وقدّم النصح في أنقى القوارير

وجاء بالفزل العالي، فرفّ له

هدب الصبايا على خَرّ المقاصير

«مشواره» كالصبا! كم فيه من صورٍ

للسحر تفرق في سحر المشاوير

«بنتٌ يُتّاح» في أنفاسها شُهْبٌ

من اللهب على كفّ الأعاصير

ودندلي «جئتُ كم في مقاصفها

للطير بوح، وفوخ لالزاهير

وصوت «كلموس» بركانٍ أصمّ به،

في معرض الشعر، آذان الزاير

~~~~~

أحيا للجنان ما طار الزمان به

ونام عن بعثه عين النواوير

فالحسرف يرقص في آياته ثملاً

كشعلة النور في كفّ الدياجير

والأرز قال: «سعيد» نصف من شهدت

هذي الذرى والشواطي من مشاهير

\*\*\*\*\*

## أين الوسام؟

أين الوسام؟.. ولمّا توا

رى بعدما استعلى بصدرك؟

اترى استحال أزهراً

راحث تذيع شميمٍ عطرك؟

أثرى تحولٌ نسمةً

حُمِلَتْ على أمواج سحرِك!

أثرى استنقلَ فراشةً

طارَتْ تَنَمَّ بطهر سحرِك!

يا واسعَ الخدمات، ما

أعلى مقامك ذا الوسام

الرَّهْرُ تعرف بعضَ قصُ

لِكِ والشَّواطِي والغمام

يا منشئَ الجيلِ المُسنَدِ

لَحَّ بالرياعةِ والحمام

هذي بلادك، لَو وَلَّيْ

سَ الأَمْرَ، ما كانت تُضام

لِأَمْرٍ

إني جمعتُ من الرفا

قِ أبرَ صاطفةِ الولاةِ

وجلوتهَا لك فوقَ ما

زَانُ الوسامِ من الضياءِ

أبقى وسامُ أن يرا

لَنَا الناسَ من نعم السُّماءِ

كالدَّيْمَةِ المعطاءِ، ما

منْتُ، وإن كثرَ العطاء

لِأَمْرٍ

يفنى الوسامُ، وتنبوي

كالظِّلِّ أمجادُ القصورِ

وتنام أحلامُ الرِّبْدِ

مع، فسلا عطورَ ولا زهورِ

والشُّهْبُ يدركها القضا

هُ وينطفئ نورُ الجودِ

والجودُ والتَّيَشُّقُفِ آنَّ

بَلْ ما تُخلِّدُ العصورِ

□□□

## سليمان نعمة الباروني

١٣٣٢ - ١٣٩٤ هـ

١٩١٣ - ١٩٧٤ م

● سليمان عبدالله نعمة الباروني.

● ولد في بلدة كابو (جبل نفوسة - الغرب الليبي).

● عاش في ليبيا وتونس.

● التحق بالمدارس الإيطالية المربية في ليبيا، ثم سافر إلى تونس لمواصلة تعليمه فالتحق بجامع الزيتونة نهاراً والمدرسة الخلدونية في دورة مسائية.

● عاد إلى وطنه ليبيا (١٩٣٥) واشترك في مسابقة للحصول على شهادة التلميم في المدارس الابتدائية وفاز فيها.

● عمل معلماً، وتدرج في وظائفه حتى مفتش منطقة زليتن.

● تأثر في أرائه حول الشعر بالأديب التونسي محمد العربي الكيادي، خاصة ما يتعلق بضرورة تطوير وتجديد القصيدة في المذاهب والآراء والأفكار دون الأوزان والقوافي.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «الشعر والشعراء في ليبيا»، وله ديوان مخطوط.

● ما أتبع من شعره قصيدة ومقطوعتان، يحافظ فيها على وحدة الوزن والقافية، ويتنوع موضوعياً بين الوطنية والتعبير عن قضايا أمته والفخر بمواقفه ضد الاستعمار، وبذله الروح في سبيل الاستقلال، مستعملاً في ذلك تراكيب لغوية شديدة اللهجة لوصف الغرب وقواد الاحتلال. له قطعة وجدانية في وصف الجمال الأنثوي واستجابة الرجل له، وهو وصف من ذاكرة الشعر.

### مصادر الدراسة:

١ - فريدة زقاون نصر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار

الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.

٢ - محمد الصافي عفيفي: الشعر والشعراء في ليبيا - مكتبة الانجلو

المصرية - القاهرة ١٩٥٧.

### شعب أبي

شـعـبٌ أبـيٌ لا يـذلُ لظـالمٍ

والذلُّ في شـرعِ الأباة حرامٌ

وكـلـئـه جـبـرُ خـسـفٍ هانـجٍ

وكـلـئـه عـندَ الوغـى ضـرـغـامٌ

## الاستقلال

أَنْ الْأَوَّانَ لَنْبَلِغَ اسْتِقْلَالًا  
وَنَحْطُمُ الْأَصْفَادَ وَالْأَغْلَالَا  
أَنْ الْأَوَّانَ لَنْدُرِكَ الْمَجْدُ الَّذِي  
نَصْبِرُ لَهُ، وَنَدَاعِبُ الْأَمَالَا  
وَنَسَاجِلُ الْأَقْوَامَ بِالْعَزْزِ الَّذِي  
نَلْنَاهُ إِذْ مَا كَانَ قَبْلُ خِيَالَا  
وَنَجْرُ نَيْلُ الْفَخْرِ مَا بَيْنَ الْوَرَى  
وَهَذَا أَفْنَا، وَصِيَاخُنَا يَتَعَالَى



١٢٥٩ - ١٣٢٨ هـ  
١٨٤٣ - ١٩١٠ م

## سليمان يوسف بلال

- سليمان يوسف سليمان بلال.
- ولد في قرية الرويسة (بأناس - غربي سورية)، وتوفي في قرية عين الكبيرة (صافيتا - غربي سورية).
- قضى حياته في سورية.
- تلقى تعليمًا تقليديًا عن والده، ثم تزود بالعلوم الدينية واللغوية عبر القراءة ومجالسة علماء عصره.
- عمل بتعليم الأطفال مبادئ اللغة، ومارس بعض الأعمال الحرة، ثم تفرغ لبعض أمور الدين.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصائد مخطوطة في حوزة أسرته.
- الأعمال الأخرى:  
- له مصنفات مخطوطة في الفقه والدعاء، منها: الدر النضيد، والأدب المفيد للطلاب المريد.
- شاعر تقليدي، نظم فيما ألفه شعراء عصره، غلب على شعره المدح، المناخ من شعره قصيدتان في مدح الشيخ يونس منصور: يتجلى في الأولى الطابع التقليدي لقصيدة المدح العربية، حيث المقدمة الفزائية ثم إسباغ المكارم على مدحوه، والاعتماد على التشبيه في إبراز صورته والتعبير عن عاطفته نحوه.

وَكُنْ طَعَنَ الْوَيْتَ شَسْهَدُ عَنْهُ  
وَكُنْ صِيحَارَ الرَّدَى أَنْغَامُ  
لَمْ يَثْنِ عَنْ عَزْمِهِ وَمَرَامِهِ  
جَبَّ شَيْخُ ظُلُومٍ لَا وَلَا أَلَامُ  
مَهْلًا كَلَابَ الْغَرْبِ إِنَّا مَعْشَرُ  
مَا غَرَّبْنَا كَسْنِبُ، وَلَا أَوَامُ  
مَهْلًا، نُنَابِ الْغَرْبِ إِنَّا مَعْشَرُ  
لَمْ يَغْرِبْنَا وَهْنُ وَلَا اسْتِسْلَامُ  
إِنْ الْمَشَارِقُ فِي الرِّضَائِبِ كُلُّهَا  
جَمَعَتْ هَوَاهُ الضَّادُ وَالْإِسْلَامُ  
أَفَانْتُمْ رَبُّ وَنَحْنُ عَبِيدُكُمْ؟  
أَمْ أَنْتُمْ بِشَرِّ، وَنَحْنُ سَوَامُ؟  
أَفْهَذِهِ حَرِيَّةٌ وَعَدَالَةٌ؟  
أَوْ هَذِهِ مَسْدَنِيَّةٌ وَنِظَامُ؟  
أَبْمَثَلِ هَذَا تَسْتَقِرُّ حُضَارَةٌ؟  
أَبْمَثَلِ هَذَا يَسْتَقْبَلُ سِلَاسُ؟  
وَطَنُ الْعَرَبِيَّةِ قَدْ أَبْحَثْنَا سَاخُ  
أَبْذَلَكُمْ نَزَلْتُ لَكُمْ أَحْكَامُ؟

\*\*\*\*\*

## فتاة رائعة

مَا هَذِهِ إِنْسِيَّةٌ بَلْ هَذِهِ  
جَنَّةٌ هَبَطَتْ إِلَى الْكَوَانِ  
فَخَدِيدُهَا وَرِيَّةٌ وَعِيُونُهَا  
سَحَرِيَّةٌ، وَالْقَدُّ مِثْلُ الْبَسَانِ  
سَلَبَتْ عَقُولَ النَّظَائِرِ جَمِيعَهُمْ  
بِدَلَالِهَا، وَجَمَالِهَا الْفَتَانِ  
وَالْحَقُّ إِنْ الْحَسَنَ شَيْءٌ رَائِعُ  
يَدْعُو الْفَتَى، لِلْعَشْقِ وَالْهَيْمَانِ  
وَالْحَسَنُ كَانَ لَا يَزَالُ مَتَّيِّمًا  
وَالْعَشْقُ كَانَ طَبِيعَةً الْإِنْسَانِ  
فَقُلُوبُهُمْ خَفَاقَةٌ، وَعِيُونُهُمْ  
بَرَّاقَةٌ، وَالْكُلُّ فِي هَذَانِ

\*\*\*\*\*

## دم المحب

دُمُ المحبِّ على الأطلال مطلول  
وسيفٌ سحر عيون العين مسلول  
هُنُّ الحواجب من تحت الحجاب لها  
منا أسيرٌ ومجروحٌ ومقتول  
وللنوى والهوى العذري في كبدي  
وقفٌ سريعٌ وتغريبٌ وتهويل  
ما حدثتُ الركب عن سلمى «بذي سلم»  
إلا وهبٌ جني سجعٌ وموثل  
وفي الستائر بنتُ الخدر نفحْتُها  
مسكٌ وميسمُها بالشهد معسول  
مسكٌ يفوحٌ وأنوارٌ تلوح على  
خُدٍّ مضى بهما الحسن مطلول  
من منصفي من قضيبٍ في كتيب نقا  
أعلاه بندٌ عليه الليل مسدول  
يا لآثمي في هوى قومٍ أحبُّهُم  
والناس في الحبِّ معنوزٌ ومعذول  
عليك نفسك إن العمر عارِيَةٌ  
وهرتعي روضة الآمال مهزول  
وإن جفاك صديقٌ أو نبأ زَمَنُ  
فمسبك الليل والبُرُزُّ المراسيل  
فأقصِدْ وطاء سقاء الله من وطن  
فربعه بولي الله مأمول  
ذرْ «يونسًا» نجل منصورٍ فهوته  
في الدين من دونها غُفُورٌ وإكليل  
واسجدْ لربك شكرًا عند رؤيته  
والثَّمْ بنانٍ يدر في باعها طول  
وانزلْ من الدين والدنيا بنورهما  
فالعسرُ يسرُّ به والعقدُ محلول

واستجنته من البلوى تجدُّ رجلاً  
يقضي ويمضي وأمرُ الله مفصول  
صاقي السرائر لبُّ اللبِّ ذو شرفٍ  
أغرُّ أنجابه غُرُّ بهاليل  
يرتاح للجود إن حفَّ الوفود به  
كانه بشمول الراح مشمول  
ربُّ العلوم اللدنيات ما رسمت  
خطاً وما ضمَّها درسٌ وتحصيل  
له طلائعُ ريانِيَّةٌ كُشِفت  
للنور والعلم معقولٌ ومنقول  
فما صريحٌ ومبنيٌّ ومطرِبٌ  
ومسا دليلٌ وتاميلٌ وتعليل  
يا من إذا لُدَّتْ فيه حاطني وثني  
ناب النوائب عني وهو مفلول  
يا من له عند خَلْقِ الله مرتبةٌ  
وعند خالقه فضلٌ وتفضيل  
أنت الذي أنت فردٌ لا نظير له  
كالشمس ليس له بالشهب تمثيل  
يداك بحر كراماتٍ وبحر ندَى  
فما «الفرات» وما «سيحون» وه النيل  
جاوزتْ غاية أهل الفضل منفرداً  
بالفضل فأتسمعت فيك الاتاويل  
ولست في حل التوحيد مفتخرًا  
بمن له الفخر بالتعظيم موصول  
هل عطفك منك يا مولاي تبلغني؟  
منك الدعاء بفضل الله مقبول؟  
عذني بخير فأهل الخير أنت ولم  
يجزْ بإنجانٍ وعبر منك تطويل  
يا سيدي قد علمت الدهر ذا غيرٍ  
والوفاء على الإطلاق تفصيل  
فاشفعْ بصاحب أعيالٍ وعيالكِ  
إن كان يُرجى إحال القوم تصويل

وأنجالك السامون يا رب زدهم  
سروراً وإقبالاً ورشداً بل السعدا

□□□

سمعان بولس إسطفان  
١٩٤٠-١٩٤٦ هـ  
١٩٩٥-١٩٩١ م



- سمان بولس إسطفان.
- ولد في قرية غوسطا (كمسروان - لبنان)، وتوفي فيها.
- تلقى دراسته في مدرسة عين ورقة وتخرج فيها في قسم الأدب واللغة العربية، كما أتمن اللغتين الفرنسية والسرانية.
- بدأ حياته العملية العام ١٩٤٩ في الوظيفة العامة، ثم تحول للتعليم في مدارس عديدة منها: الحكمة في بيروت، ومدرسة عين ورقة وبقي فيها حتى التقاعد، كما انتخب مختاراً لبلدته عام ١٩٦٢، فخللاً عن اشتغاله بالعمل الصحفي في جريدة «الزمان» ومجلة «سيدة لبنان».

• نشط في مجال الخدمة العامة من خلال مشاركته في بعض الجمعيات المنهجية مثل جمعية راهبات القران، ومؤسسة فتاة لبنان الاجتماعية، وكان من مؤسسي الحركة المرمية في لبنان.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «المختار من شعر المختار» - ١٩٩٦.

الأعمال الأخرى:

- له قصة بطوان: «ظلم القدر» - (مخطوطة)، وله مقالات نشرت في بعض صحف لبنان، وله مجموعة محاضرات مخطوطة منها: «دور المدرسة والوالدين في المدرسة» الكاثوليكية، وه التعليم رسالة أم مهنة، و«دور المعلماني في الكنيسة»، و«أمانتي في مصرف اللغة ونحوها».

• شاعر كتب القصيدة العمودية، وجد في لغته ومقامه الشعرية، وشمره ذو طابع وجداني يعكس ذاتاً تنزع إلى التأمل، واستشراق معاني السمو الإنساني والقيم النبيلة، وشعره يتسم بالكثافة والتوقع يصوغه عبر لغة رفيقة المبني عميقة المعنى، هي أداء سلم، صورة قليلة مضنية لجوانب أفكاره التي تنجح في سبر غور النفس الإنسانية ونوازعها الداخلية وتناقضاتها.

وارحم مساكين من ((بني أصاب به))  
دهر مضى وغسريم الخين ممطول  
كم من بهم شيع شربة الخلال إذا  
رايتهم قلت ما هذي التماثيل  
بهم حريم وأرحام وحاشية  
وأهات وأبناء مثاكيل  
فاعطف دعاءك فاعل ما استطعت بهم  
فجاء وجهك في الدارين مقبول  
لا زلت للحلم يا بدر الوجود أبا  
مجد عليك من التقوى سرايل  
ودمت في النعمة الخضراء ما سجت  
ورق ومسا ثليت صم تنزيل

\*\*\*\*

## تلود بك الآمال

هنيئاً لك التعظيم يا «يونس» الرضا  
محامداً في الدارين تستغرق الصدا  
رعبت رياض الجد طفلاً وناشئاً  
وكهلاً فمن ذا ينعي معك المجد؟  
تلود بك الآمال وهي غريبة  
فتؤنسها يا «يونس» الخير [السعدا]  
عفاف وإنصاف وحسن شمائل  
تفوق شمول الراح مزوجة شهدا  
أيا سيدي هم وسقم وغرية  
ونين آقاسيه (ولست به) جلدا  
وغرية أطفال ويعد منازل  
وأخوان صدق ذبت من أجلهم فقدا  
فجسد بدعائك الآن وأنج لطبتي  
فما غيره أختار (أيي به) القصد  
بقيت لدين الله عزراً وللعبد  
حساماً والمراجع عارفة تسدي  
ولا زلت للإخوان خالف سالف  
ونوز منار تستضيء بك الرشدا

## المختبر

قالوا: اغتراباً! قلت: باب جهار  
للمجد، للعلواء، للإشهاد  
ما دُفِعَ «الأزري» يوماً وانتنى  
إلا وحقق نصرة الأمجاد  
في كل أرض: مششرقاً أو مغرب  
غرس الهدى واصطاد خسر الزاد  
عجبوا له من عزله يلج الدنيا  
ومشى طريق النصر والإشعاد  
هل يقطع الفولان يوماً ساعداً؟  
والعزم يقطع قاسي الأصفاد  
ابناء «لبنان» الأباة سلاحهم  
عزم وإخلاص وحب بلاد  
فمشتوا لفتح مجاهل ومعارف  
ولرفع منزلة لبنت الضفاد  
ما قصرت بين القوافل ركبتهم  
كانوا طليعة رافع أو غادي  
رفعوا على هام الزمان يباركها  
خيطاً لها فلذ من الأكباد  
واليم أسلحتهم زمام أموره  
من خضوعه بمجنفر ومُراد  
هذا عظيم فعاليهم وجهادهم  
أبداً يدوي في سما الأصفاد

\*\*\*\*

## مَتَّعْتُ عَيْنِي

مَتَّعْتُ عَيْنِي بالربيع فلم يُدْ  
عندي الربيع بمشغل ابصار

الناس قد عرفوه في غفلاتهم  
وعرفته في صحوة الأفكار  
أبعدت عني كل لهو زائل  
وعشقت عيش الفجر والأطيار  
أهوى التنزه في اليباب فلي به  
ما شئت من ظل ومن ازهار  
وتشوقني سغنى القفار فقوتها  
ابني، كما يرضى الضيال ديار  
روض بأحلامي ألون جوه  
بالشهب بالإشعاع بالاقمار  
ما همئي إن ضاع عمري، أو قضى  
وبكل عقل قد غدت أثار  
علمت عزت المبادئ والعملا  
للأزى للأحلام للإشهار

\*\*\*\*

## لا لن أموت

لا لن أموت وفي يميني ذا القلم  
ويد الشمال شعارها مجد العلم  
تأه الذي ظن المعلم ساعداً  
أو جيلة من طينة تشكو الالم  
روح المعلم قسوة نبوية  
ساوت بفعل شموخها عالي القمم  
عزم المعلم طاقنة نارئة  
يا ويل دهري إن رمى قذف الحرم  
جولوا بأنواع النكال وعذبوا  
فعداؤكم يقضي على جسم عنم  
والنفس تبقى للخلود شهادة  
إن المعلم ليس من يخشى الظلم  
هو من تحدى العايات وصرفها  
هو من تسلى بالكرامة والشمم  
من قد تعو أن يجوع إلى النهى  
إف التصبر والشقا حتى النهم



وَلْيَفْهَمُ الْمَكَامُ وَالْأَرْيَابُ مَا  
قَدْ فَاتَهُمْ أَنْ يَفْهَمُوهُ مِنَ الْقِدَمِ  
إِنَّ الَّذِي قَدْ كَانَ عَلَةً حَكِيمَهُ  
يَقْوَى عَلَى إِرْجَاعِهِمْ حَيْثُ الْعَدَمِ

\*\*\*\*\*

## هذا هو الإنسان

خاضوا الفضاء وخضُّعوا الأقطار  
وينوا لهم فوق المجرة دارا  
عادت قوافلهم إلى الغبراء حيا  
مِلَّةً مِنَ الْعَلِيَّا تَرَى أَحْجَارًا  
كشفوا ستارَ الكون فانبجَّ السَّيَّارُ  
يُعْطِي الْبَدَائِعَ يَبْهَرُ الْأَنْظَارَ  
وَالْقِسْمُ السَّحَرِيُّ فُتِّقَ قَلْبُهُ  
فَتَبَخَّرَ لِلْمُخْزُونِ مِنْهُ وَطَارَ  
وَأَسْتَنْشَقْتُهُ أَنْوْفُ أَبْنَاءِ الْوَرَى  
فَنَدَّوْا فِلَاسِفَةَ الْحَيَاةِ كِبَارَ  
فَسَبَّحُوا وَأَعْلَوْا أَسْ كُلَّ حَضَارَةٍ  
سَنَوْا الشَّرَائِعَ نَظَّمُوا الْأَمْصَارَ  
خَلَقُوا الْجَدِيدَ عَلَى الْقَدِيمِ تَطَوُّرًا  
وَتَهَيَّئْتُ غَايَاتَهُمْ أَبْكَارَ  
ضَاقَتْ بِأَفَاقِ الْعَقُولِ مَطَامِعُ  
فَتَسَلَّقَتْ دَنِيَا الْعِلَا أَطْيَارَ  
سَنَقِمِ يَوْمًا فِي الْجُجُومِ وَنَعْمَتِي  
عَرَّشَ الْكَوَاكِبِ طُلُوعًا أَحْرَارَ

~~~~~

وَتَمَخَّضَتْ أَطْمَاعُهُمْ فَتَوَلَّدَتْ
شَرَّرَ اللَّطْفِ، ضَاهَى جِهَتُهُمْ نَارَ
وَمَشَّوْا عَلَى جُنُثِ الْأَنَامِ وَهَمَّوْا
بِالْعِلْمِ مَا قَدْ شَيْدُوهُ غِيَارَ
وَتَسَابَقُوا، وَتَطَاوَعُوا، وَتَنَازَعُوا
عَرَّشَ النَّهْيِ مُتَسَاهِلِينَ سُكَارَ

هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ مِنْذُ وَجُودِهِ
الْخَيْرُ خُصْدُ الشَّرِّ فِيهِ تَبَارَى
فَإِذَا أَرِيدَ أَنْ تُمَيِّتُوا شَرَّهُ
فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَطِيبَ ثَمَارًا
فَجِدُوا الْمُعَلِّمَ عِنْدَ كُلِّ خَلِيقَةٍ
أَبْعَدْتُ الْأَفْسَادَ وَالْأَشْرَارَ
لِبَنَانٍ لَنْ يَرْقَى بِمُفَسِّرِ مُعَلِّمٍ
إِنَّ الْمُعَلِّمَ فَادِيًا قَدْ صَارَا

□□□

سميح حسني حمادة
١٣٥٢ - ١٤٢٨ هـ
١٩٣٣ - ٢٠٠٧ م

● سميح حسني حمادة.

● ولد في مدينة الهرمل (شمالى لبنان)، وتوفي فيها.

● تلقى دروسه قبل الجامعية في مدارس بيروت، ثم التحق بالجامعة اللبنانية ودرس في كلية الآداب حتى تخرج فيها، ثم نال الماجستير في عام ١٩٥٤، ثم الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة الإسكندرية.

● بدأ حياته العملية رئيساً لمصلحة الصحافة في مجلس النواب اللبناني في عام ١٩٥٨ إلى عام ١٩٧١، ثم رئيساً لمصلحة النقل المشترك التابعة لوزارة الأشغال اللبنانية في العام ١٩٧١ وحتى تقاعده عام ١٩٩٤.

● كان رئيساً فخرياً لمنتدى بيروت الثقافي، كما كان عضواً في اتحاد الكتاب العرب واتحاد الكتاب اللبنانيين.

● شارك في العديد من المهرجانات الثقافية والأمسيات الشعرية في لبنان وسورية والأردن ومصر.

● الإنتاج الشعري:

— له ديوان بعنوان: «بقاعي من الجنوب» — العلا للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت ٢٠٠٢، وله ديوان مخطوط بعنوان: «جنوبي من البقاع»، وله قصائد نشرت في بعض الدوريات مثل: «تشرين» و«الثورة السورية»، و«كواليم».

● كتب القصيدة العمودية، متراوحاً بين الوجدانية والوطنية، وكان موضوع المأومة في جنوبي لبنان هو موضوعه المفضل في قصائده الوطنية، يكتب في تحية الجنوب اللبناني ورجاله، ويرفض دعوات الاستسلام، كما يكتب محملاً بمشاعر الحزن والوحشة إلى الجنوب،

ووجدانياته لا تقارن المألوف . مجمل شعره متوازن في قيمه الجمالية والموضوعية، يسير على المعتاد في النسق العمودي، ويستسلم لجمالياته المألوفة لغة وخيالاً .

مصادر الدراسة:

لقاء أجريته الباحثة زينب عيسى مع أسرة المترجم له - الهرمل ٢٠٠٧.

النجم المدمى

احبُّكَ رغم صدِّكَ فباعثُرني
ففوق مَدَى يدي مرَّمى حنيني
عبثتُ بخافقي فهوئى وعفدي
بهذا القلب اشمعُ من جبيني
عبثتُ به فليظنَّ الاماني
دفنتُ به جراحاتِ السنين
الا قولني لَمَئِثُ السُّمُورِ عُنَى
انا امرئى جراحك جرَّجيني
وتُوري في دمي، هُزِّي كياني
وهُمُئيني اهترأفاً واحرقيني
لاحرقْ خافقِ النجم المدمى
وارجعْ للتتراب المستكين
إلى دارِ فسرشتُ لها دروياً
نموج بالف لونٍ تشتهيني
لاعبرزها بأحلامٍ عذارى
تسابقني إلى اللُغيا ظنوني
فاعصر من رحيق الورد خمراً
لتسكر بجنَّتِكَ من المُستون
وإن قالوا كقيسٍ جُنَّ وجداً
فمن قيسٍ اعينك من جنوني

الهرمل

طال شوقي وطال عهد اغترابي
عن بلادي وعن لقاء حكاياي

أينمما كنتُ ينهش الحزنُ أينا
حي ويُفني عزيمتي وشبابي
منذ عهد الصَّبَا يَحْمِلُنِي الدُحَى
رُما فوق طاقتي من صعاب
ينقصني العمرُ في عجالٍ ولا أب
لُحُ قَصْصِي ولا أنالُ رغابي
إن بعضي يعيشُ في دوحَةِ العا
صبي وبعضي مقامه في الركاب
كلُّ زائري في غربةِ العمرِ أُنَى
املُ بعدد غزيرتي بالإياب
كيف أنسى وكيف اسلو وطرفي
شقه السُّهْدُ في هوى الاصاب؟
ويقلبي نارُ المودة تزداد
دا اشتعلتُ بالألوانِ ورباب
ودروبُ العشاق يتخلَّلها الزُ
زُفْرُ بخطو الكواعب الاثراب
ونسيم الصَّبَا يهبُ عليلاً
عابثاً بالعابير والاطياب
وكؤوس الطلأ تدور لتسقي
كلُّ قُرْبٍ مستقيمٍ بالشراب
والعصافير والخمائل والدا
رُوزهر الربيع بين الشُّعاب
بلدٌ لم يزلْ يعيشُ بقلبي
وعيونِي على مدى الاحقاب
انا شيءٌ من مجدِّك الضخم يا «هر»
ملءٌ ما زالَ عاليًا كالسحاب
فإذا كانتِ المدائن مجّداً
لكتسابِ فائت سيفُ الكتاب
جنةً أنتِ للزمنانِ وأعلى
في عيونِي من النُصارِ المذاب

جسيم الظنون

سكنتُ بدار الليل كلَّ شَجُونِي
ويكثُرُ نسا في النائبات عيوني
تاه الدليلُ ولم يعدْ من مرشدٍ
يحكي الحقيقةَ للملا من لوني
أوقدتُ وُجْدِي للأنام مشاعلاً
والعقلُ يلهب ما زواه جنوني
والشعرُ ينبض كالْفؤادِ بخاطري
فلإذا به متدبُّكاً بحنيني
وهجمتُ عبْرَ العمر اقتحم الردى
فسالجُدْ دربي والكفاحُ يقيني
والحبُّ نورٌ راح يملأ بالسنا
صبري فيسطعُ مشرقاً بجبيني
أشعلتُ نارَ الوجد في صدر الهوى
وشفيتْ قلبي من حُجيم ظنوني
وإذا بحوزِ الشعر هاجتْ بالملئى
فالشعرُ مجدافى ببحر سنيني

من قصيدة: تحية الجنوب

جئتُ أحكيك يا جنوبَ ديارِ
ومنازِ الهدى وتاجِ الفخارِ
جئتُ أحكي جنوبنا شوقه البؤى
سُ جُمعنا بمخلب الإحتكارِ
أيُّ حالٍ تلك التي سحقتنا
بين ذلِّ الخنوع والإتكسارِ؟
هل سنبقى والقيدُ يميّزنا
وَيُقشِّرُني محاجر الأبصارِ؟
هل غدونا كالشاة تاهت على النرِ
بِ لتفقد طعمًا لذي البراري
هل غدونا من بعد عزٍّ ومجدٍ
مسرحًا للحروب والإعصارِ؟

كسقطيع الخراف أعجزُ من أن
يتصمّدنى لمذبح الجورِ
صبرتُ من أمّة تدوس رُباها
باعتزّان سنا بكُ الفُجّارِ
صغار أولى بنا أن ننهضَ اليقو
مَ لصوّن الحمى ومصر العارِ
نحن لسنا بضاعة تُشتري عثم
ذا برخص ليستفيد الشاري
نحن لسنا جيل العبيد الذي كا
ن مطبقاً لمنطق الفُجّارِ
ودعاة السلام ماذا يريدو
ن أننقاذنا من استعمار؟
لا وديني لو يقصرون لباعو
نا جميعاً بأبغس الأسعارِ
قد بلينا بهم ونعلم من هم
بعد طول التمهيص والإختبارِ
كلهم بين خائنٍ وعميلٍ
وأجيرٍ لكتب السمسارِ

□□□

سميح صباغ

١٣٦٧ - ١٤١٣هـ

١٩٩٧ - ١٩٩٢م

● سميح صباغ.

- ولد في قرية البقعة (الجليل - شمالي فلسطين)، وفيها توفي.
- قضى حياته في فلسطين.
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة البقعة، ثم التحق بدار المعلمين العرب في مدينة حيفا وتخرج فيها (١٩٦٧).
- اتّقى اللغة العبرية إلى جانب العربية.
- عمل قرابة ثلاث سنوات في الأعمال اليدوية بعد رفض قوات الاحتلال طلبه بالعمل بالتعليم بسبب مواقفه المناهضة للاحتلال.
- عمل محرراً في جريدة الاتحاد (الحيفاوية) قبل أن يمين سكرتيراً لتحرير مجلة الجديد (١٩٨٦).
- انضم إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي (١٩٦٩).

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين، منها: داخل الحصار - دار القيس العربي - عكا ١٩٧١، ووطنى حماتي جراحه - دار الفارابي - بيروت ١٩٧٤، ودمي يطاردكم - منشورات صلاح الدين - القدس ١٩٧٧، والأعمال الشعرية الكاملة - الجليل ١٩٩٣، وله عدد من القصائد نشرت في عدد من صحف حيفا: الاتحاد، والفد، والجديد.

الأعمال الأخرى:

- له قصائد ومقالات ترجمها من العبرية إلى العربية.

● تنتمي تجربته الشعرية إلى قصيدة التفعيلة التي اتسمت لتتنوع ما يثور في نفس الوطني المتمرد على الاحتلال، المدافع عن الحقوق الإنسانية المتهاكة، مزجت قصيدته بين الأغراض التقليدية كالرثاء والتمرد، والوصف والفزل في صورة جديدة تتناسب روحه المتمردة فجمعت قصائده أغنيات للوطن والحب والإنسانية، كثر فيها استخدام ضميري: المتكلم والمخاطب، وفيها خيوط سردية واضحة المعالم والدلالات، لتتبدد في شعره مفردة «المودة» ومرادفاتها، وفي قصائده نزعَةٌ نقائل وأصرار، تتسم تجاربه بالإيجاز مع الحرص على الاقتراب من اللهجة الفلسطينية، أو تضمين الميلاق الفصحى الفاظاً منها بقصد تأكيد الهوية.

مصادر الدراسة:

- ١ - شموئيل سوريه، ومحمود عباسي: تراجم وآثار في الأدب العربي في إسرائيل ١٩٤٨ - ١٩٧٨ - المجلس لشعبي للثقافة والفنون - حيفا ١٩٧٨.
- ٢ - صفوان أبو صمد: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - حيفا ١٩٧٩.
- ٣ - محمد محمد حسن شراب: معجم العشائر الفلسطينية - الإلمية للنشر - عمان ٢٠٠٢.
- ٤ - الدوريات:

- نايف سليم: قصائد مؤمنة بالشعر وبالعاطفة العمالية - مجلة الجديد - حيله ٣ - عدد ١٩٧٨.
- نفوذ الجديد: الاضواء المحلية والعها والفاتها - مجلة الجديد - حيله ١٩ - عدد ٩ - سبتمبر ١٩٧٧.

وعدٌ يغني

وجهك الأسمر ما زال أمامي
عالمٌ يهزج للحب، حواكير زهور
ومواعيد غرام..
يشعل الشوق بأعماقي ويفري..



فمك الزهر، وإغفاءة عينيك...

جناحان يطيران بإحساسي،

ألحلى مرقتي،

وأنا وعدٌ يغني. للقاء.. في غدر

يا رجائي..

يصدق الشوق، فهل يصدق ظني؟

هاتنة العينين

عيناك حين تسمعن

بحيرتان، في نهارٍ مشمسٍ

خلفه الشتاء

على حجار الشط

وفوق وجه الماء

~~~~~

عيناي حين رأتا عينيك

أحسنا بالصيف فجأة،

بصحوّة السماء

\*\*\*\*

## أنت حبي وأنت عذابي

يا بلاد اللظى والحراير

يا بلاد الصوص،

ويا أرض شعبي، ويا زرع كفي

ووجه جدودي، أنت

ويا شيطانات الطفولة

ويا مهد حبي وبؤس شبابي

إن كرهتك حيناً فمعنرة،

لست خائن

إنما قد كرهت دياراً تقام

على أرض شعبي وتبني مدائن

إنني قد كرهت عبوديتي في مصانعهم

وانسحاقني وكبتي وقهري وموتي  
وسكنائي قلب المغائر، حرمانني النور  
نافذة العصر، مستقبلي  
إنني أكره الموت أعزل، في الصمت،  
فليتنصب وجعي  
ولكن رأيتني جسدي..

ولتقاتل - إذا فتلوني -  
قداسة حبي وطيفي ونكري دمي، بدلي

يا بلاد الشقا والضياغ  
وأمانني عمري المضاع  
أنت حبي وأنت عذابني  
لهواك مذاق التشرب والبعد، والجوع  
شكل الرحيل ورائحة الأرض والنم  
طعم الطفولة

يا بلادي الجميلة  
وهواك عراك ومذبحة،  
كل يوم، فكيف يصير هواك  
عناقاً ومرسا؟

\*\*\*\*\*

## وشوشات في ظلال الزيتون

تصوري..  
أنا وأنت في غر  
وجهان حلال  
يجمعنا الحب ووحدة النضال  
على طريق واحد  
فأي دنيا عذبة ستولد  
وأي حلم أبيض الجناح  
طائر يغرد  
على المدى الرحب يغرد

~~~~~

تصوري.

ما أجمل الأرض إذا التقى
عليها عاشقان
ضمهما الحب ووحدة النضال
على طريق واحد

حبيبتني، غاليتي
أنا وأنت في غر
اغنية جميلة،

على مدى الأيام
وحبك العظيم ساعدي
على الأسى،
ومينائي،

غداة تعصف الالام.

من قصيدة: تجيئين في آخر الليل

تجيئين في كل أمسية
عبر ليل القرى الهاجعة
على وجهك السمح صمت العشايا
وفي مقلتيك حنين الرؤى الدامعة
حملت على ساعديك الجليل
وجئت إلي
بأشمار اليناعة
وكل الجليل مكان هناك
على كتف واحد
يزهر في كل عام
ويسال عكا
فتحضنه الذاكره

□□□

سميح قصير

١٣٢٨ - ١٣٦٤ هـ

١٩١٠ - ١٩٤٤ م

• سميح عبد المجيد قصير.

• ولد في مدينة طرابلس الشام (شمالي لبنان)، وفيها توفي وهو في ذروة عطائه.

• عاش في لبنان ومصر.

• تلقى تعليمه الأولي في مسقط رأسه.

• قصد مصر والتحق بالأزهر مدة عامين قبل أن يتسبب نشاطه السياسي في إخراج الإنجليز له من مصر، ومنه من مواصلة دراسته، عمل بالمصاعفة، ثم عين أمين سر محافظة الشمال، وبمدا مراقباً عاماً للمصحف بها.

• أصدر جريدة الشباب (١٩٣٣ - ١٩٣٩) التي توقفت عقب اشتعال الحرب العالمية الثانية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الشباب (الطرابلسية) التي أسسها وأدارها، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته، وله قصائد نثني بها بعض مطربي بلاد، منها قصيدة: «أحبك» لحنها وغناها المطرب إدوار البندلي، وله تمريض لإحدى قصائد الشاعر الهندي طاعون بعنوان: «اللبقاء الحبيب».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات متنوعة الموضوعات نشر معظمها في جريدة الشباب.

• شاعر وجداني تمثل المرأة وصور الغزل فيها محوراً مهماً في شعره، على أن المحور الوطني (المهاسبي) يتصرب في سياقات مختلفة. حاول التنويع في إيقاعات قصائده فبتداخل مع الموشحة أو أنشاق التشيد، تتشكل تجريته من القصيدة التقليدية وقصيدة التفعيلة التي نظمها في وقت مبكر، وكان لوفاته في مطلع شبابه وبقاء معظم قصائده مخطوطة أثره في غياب الاهتمام بتجريبته المبكرة. حافظت قصائده على الموسيقى العربية وإن تجاوزت الشكل التقليدي، لغته منقاة وله عناية خاصة بالصور والأخيلة.

مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: جريدة الشباب - الأعداد من عام ١٩٣٣ إلى عام ١٩٣٩.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث محمود سبيمان مع نجلي للترجم - طرابلس ٢٠٠٤.

كأنّي بها حسناء في قبضة السُلّ

ديارلر يا «ليلى» ببيروت: أقفرت

واقسوت حناياها من الأعين اللؤلؤ

تغلغل في أجوائها الحزن والأسى

وظافت على جدرانها صور النُكّل

وقفت بها يا ليلُ والشمس أطلّت

كأنّي بها حسناء في قبضة السُلّ

فلاحت لعينيّ الديارُ كئيباً

مقفلة الأبواب طامسة الشكل

أرود بأبصاري قرواها فلا أرى

سوى نشرات الورد والبان والفلّ

تدور بها الأرياح في عرصاتِها

فتلفظ أنفاس الحياة على مهل

وقفت بها سكران من خمرة الهوى

وبين ضلوعي خافق بالأسى يغلي

فما وقفهُ النائي يُوب فلا يرى

من الأهل يا «ليلى» سوى منزل الأهل

ولا وقفهُ الأم التي مات طفلُها

على القبر أشجى من وقوف فتى مثلي

وقولي لها يا دارُ أين مكانها

فتصمت لا تُبدي جواباً على سُؤلي

تنغرت الدنيا عليّ لُبّعدما

فأصبحت لا أستطيع تمييز ما حولي

اسقاط بمعني غائب الرشيد ذاهلاً

كأنّي مضبول ومبا بي من خَبَل

ولكن عفاء الدار ممن أحبّها

أناخ على عقلي فأنقذني عقلي

كلُّ من في الوجود منك استمدوا..

أيها الحُسنُ إنني لك غُبدُ

وضلوعي لسيف عينيّك غُمدُ

انت حلُمٌ مفجّر من قم اللد

ووسرٌ مطلسمٌ لا يُحسدُ

انت نبعٌ من الرّؤى عسب قرى

كلُّ من في الوجود منك استمدوا

انت قيسارة الحياة فلولا
 لك لما قامتم العنادل تشبسو
 انت لولاك ما تفسجّر صدر
 وتمشّي في داخل القلب وجسد
 ليس هذا الوجود بعينك إلا
 حلك ليس في حناياه وتجد
 إن هذي النجوم في صفحة الأ
 فاق من أجل نور عينك تبسو
 والروابي من أجل خديك فيها
 نبستت أزهر وأينع ورد
 كل ما في الوجود من حسن صند
 عك من قبل يا جمال وبعد
 والمُـمـيـا من دون ريقك لا تُند
 شي فؤاداً يا أيها المستبد
 قد بعثت الطمورخ منك إلى النا
 س فجندوا فكان علم ومجد
 واحتضنت العقول تلمعها الوجد
 في شعاعاً فكان فكر ورشد

~~~~~

إن هذي الحياة ميدان حرب  
 ونضال يفوز فيها الأشد

\*\*\*\*\*

### بريت ضلوعي بالخضوق

لك الله يا قلبي متى أنت ترموي  
 اليس لهذا الاضطراب سكوت؟  
 عهدتك أيام الشباب مكابراً  
 فما بك أيام المشيب تهون  
 بريت ضلوعي بالخضوق فاصبحت  
 تكاد عن الداء الدفين تبين  
 تفرق في صبري كما الطير حطمت  
 جناحيه إغمصاً له رنين

اقول فلا أبري الذي أنا قائل  
 وأسأل لا أستطيع كيف أبين؟  
 بعيني الوان من الحزن والأسى  
 وفوق جبيني للثجرون عيون  
 رسمت لي الدنيا جحيماً من الشقا  
 وأودية أصسسداً عن أنين  
 ومن كان ذا قلب كقلبي فإنه  
 جدير بإبغاض الحياة قمين  
 أفق يا رعاك الله من سكرة الهوى  
 فقد يعقب السكر الطويل جنون  
 وخل العين الناعسات وسحرها  
 فإن العين الناعسات تخون  
 بذلت من الإحساس ما لو بذلته  
 على الحجر الصوان كان يلين  
 فكان جواب القلب لا تشك إنني  
 وإن خائني المصوب لست أخون  
 خفوقي «ليلي» ما تجئت وربما  
 بغير التجني لا يكون فتون  
 ولو أن ليلي بالضلال تسريبت  
 فإني على دين الضلال أكون  
 لفي كل حال يصعب الذل إنما  
 إذا كان في حب الملاح يهون

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أحبك

أحبك حب الصببا للمسحور  
 وحب العشيات ضوء القمر  
 أحبك حب بنات القفير  
 تساقط فوق شفاه الزفر  
 وأوى لوجهك وجدة الصباح  
 يفتتح للثور دنيا الخطر  
 وما تسرح العين فيه المدى  
 وما ترقص النفس منه الصبور

## من قصيدة، وطني والحرب

لو كان يدفع حسرتها نفسياتي  
لارتدت دمع يراعي في الصفحات  
وبذلت ما يحوي الجنان بخاطري  
ولكنت أهديها فنون بناتي  
أو لو ترد جواني سهم العدا  
لاخاطرن لردّه بحياتي  
وأودع عن حوض الكنانة عارياً  
سوفاً فتحيا مصرنا عمتي  
ماذا عسى يُجدي العديم وقد غدا  
يقضي طويلاً الليل في زفريات  
ماذا وقد سرحت طرفي في الملا  
عقدتني لم أعثر على رغباتي  
ولكم طمعت بناظري فلم أجد  
سُمّاً يصيب إذا بثت شكاتي  
فحملت من جور الزمان وزنه  
ما قد تنوء به ذرا «عرفات»  
جهد المقلد دموعه تجري على  
وجناته، يا حبرني الوجنات  
أجريتها وصبرت عن عيني لها  
فلعل في الصبر الجميل أساتي  
عهدي بنفسي في الشدائد أنني  
جلدت على نوب الزمان العساتي  
حتى جزعت، وما جزعت لحادث  
جسري على وطني الذي هو ذاتي  
النار خارجه وداخله معاً  
قد طوّقت من ثماني جهات  
من «دولة الرومان» في صحرائنا  
لا حسبنا الرومان في الدولات  
هي أمة بعثت اضاليل الهوى  
إن الهوى ضرب من الأفات  
حسبوا الحروب مع «النجاشي» لعباً  
يُنهنونها في أقصر الأوقات

وأرهب فيك انكسار الجسفسون  
عليها تألق نور الحور  
فانت بصدري حنين الحياة  
له كل عجز بجسمي وتر

□□□

## سند أرمانوس

١٣١٦ - ١٣٨٥ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٦٥ م

- سند أرمانوس مينا نصير.
- ولد في مدينة أخميم (محافظة سوهاج - صعيد مصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمًا نظاميًا، واصل دراسته حتى حصل على شهادة البكالوريا، مما أهله للالتحاق بمدرسة المهندسين خانة، وتخرج فيها مهندسًا.
- عمل مهندسًا بالجيش الإنجليزي أيام احتلاله لمصر، ومهندسًا لمدينة رشيد، ثم عاد لبلده سوهاج للعمل مهندسًا ومقاولًا.
- كان عضوًا بدار الثقافة بسوهاج، وعضو جمعية جنود المسيح بها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها المجلة الجديدة في عصره (كان يصدرها سلامة موسى)، منها: «وطني والحرب» - ٨٦ - القاهرة - ١٢ من فبراير ١٩٣٦، و«حببيتي» - القاهرة - ٢٢ من فبراير ١٩٣٦. وله قصائد مخطوطة، وله قصائد ألقاها في مهرجان الشعر بقصر ثقافة سوهاج.
- قصائده طويلة إلى متوسطة الطول، تلتزم أعارض الخليل، يغلب عليها الاتجاه الوطني والتفاعل مع قضايا الوطن، وتصوير جزعه وأسفه على الحروب التي تجري على ساحته، وأخرى في الدعوة إلى الوحدة الوطنية ومحاربة التطرف والدعوة إلى الاقتداء بالزعيمين المسلم والمسيحي: مصطفى النحاس، ومكرم عبيد. له قصائد وجدانية في التعبير عن تأثير محبوبته عليه التي يضي التأويل القصي بكونها ابنته.
- كرمه قصر ثقافة سوهاج، وثقابة المهندسين، وجمعية جنود المسيح.
- مصادر الدراسة:
- ١ - الدليل المصري العام للجمهورية العربية المتحدة وسائر البلاد العربية - النشرة المصرية السودانية للطبع والدعاية - مطبعة دار التعاون - ١٩٦٥.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث والائل فهمي مع ابنة الخرحم له - سوهاج ٢٠٠٦.



سكن «الرؤوس» وقد تحرَّكُ للاندَى  
«ديبونو» فاغترَّوا بذي السكناات  
لما تبادوا في الغـرور أروهمُ  
أن المسكونَ بداية الحسركاات  
يا ويح «بانوليسو» بعساثر حظه  
خسر الذي كسبوه في الغفلات  
يا ويلهم ضلُّوا المسبيل الم تروا  
هذا العرمرمُ قد رمي برُماة  
من كل خواض العجاجة انهم  
جُمُ الوقيسعة واسع الوثبات  
لجُمُ بماضي الماذاات معلُمُ  
والماضي خيرُ معلُمُ للآتي  
إن الحواث علمتني انهم  
وإن انتموا للناس كالحمايات  
يتلوتون تلوت الرططاء في  
حالااتهم بتلوت الحماالات  
خلقوا كباقي الناس إلا انهم  
شبووا وشابوا بانفس خريات  
حرب الجراب شديدة طعناها  
أما الخراب اشدُ في الطعنات  
لولا الكراسي ما تجمعُ «جيهة»  
هذا كلامي بالفتح اللهاجات  
\*\*\*\*\*

### حبيبتي

خلَّها تلَّخَبِي  
إن هذا طالبي  
أنا أهوى لعَبَّها  
وهي تهوى لِعَبَّبي  
فلها من حسننها  
شافعُ عن غضبي  
شافعيُ حسنَّها  
مالكِي المذهب

لستُ مغَّها حنيلي  
بل حنيفةُ أبسي  
إن بدتُ في مكتبي  
شعُ نور المكتب  
أو مضت صار الضُّحى  
مثلُ بعد المغرب  
نارها في مهجتي  
نورها في مكتبي  
ملكنتي مثلها  
ملكنتُ أمي أبسي  
\*\*\*\*\*

عيَّها مفتوحةُ  
عيَّها لم تُعصب  
إنما تغضبها  
عن قلبيل الأدب  
تهزل الجسدُ إذا  
رغبتُ في الطرب  
وتجسدُ الهزلُ إن  
رغبتُ في الشغب  
إنما في جَنُّها  
مثل «داود النُّبي»  
أو «سليمان» ابنه  
حكمه في أدب  
\*\*\*\*\*

هي غضبِي وأنا  
لا أرى من سبب  
إن أقلُّ ماذا جرى  
أمعنتُ في الغضب  
أو أقلُّ لا تغضبني  
فكان قلَّتُ أغضبي  
وإذا منها اقتربُ  
تُ انتحَتُ عن جانبي

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد فوزي هادي غازاني: المختارات من الأغراض الشعرية العربية لعلماء مدينة إبادن - رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة إلورن - نيجيريا ١٩٩٨.
- ٢ - مرتضى أبو بكر بن المعلم: مرآة الناظرين في تعريف الأصايل من العلماء في مدينة إبادن - دار الطباعة المحمدية - نيجيريا ١٩٩٣.

## دعانا الإله

يسدأت بإسـم إله الأُوَلى  
له الحمدُ والشكر طولَ المَدَى  
صلاةً سلاماً على سيدِ الأَ  
خلائق قطبنا هو المصطفى  
دعانا الإله بقـرآنه  
إلى حفظِ سُنَّةٍ بحقِّ دُعا  
بلا تفسدوا الأرضَ فاعتبروا  
معانيها تعرفوا ما حوى  
إلى حفظِ دينٍ ومالٍ وعرضٍ  
وجسمٍ ونسـلٍ ومنهـا تُهَى  
لِيُـدْخِلُنَا الدارَ الدارَ السـلام  
مع المفلحين وأهلِ التـمسـق  
أيا شاربَ الخمرِ تُبْ عن قـريب  
ففيها العيوبُ وضعفُ الدُما  
تكن مفلحاً صالحاً شاكرًا  
لنعمة مولاك ربِّ العُلا  
ومن لم يزلْ شاربَ الخمرِ في  
دُناهُ إلى الموتِ يَصْـمُلَى اللَّطَى  
فساداً لدينٍ فساداً لعقلٍ  
فساداً لعرضٍ فساداً للغنى  
فساداً لنسـلٍ فساداً لجسمٍ  
فشاربُ خمرٍ لئيمُ الورى  
دعوتِ إلهي لإخـسـواننا  
على تركِ خمرٍ لأهلِ الشُّقا  
بجـاه نبيِّ رؤوفٍ رحيمٍ  
على المؤمنين هو المرثـخـسى

ليس يُجسـدي عندها  
من كـلامـي الطَّيِّب  
قـبـلُةً في شـغـسـرها  
ذهبت بالفـضـب  
بسمت والتفتت  
في حـيـا جاذب  
قـبـلُتـني بـعد ذا  
وكان لم تـفـضـب

□□□

## سنوسي الكا

١٢٣٣ - ١٤١٣ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٩٢ م

- سنوسي برهان الدين بن صالح بن عبدالقادر.
- ولد في مدينة إبادن (نيجيريا) وتوفي فيها.
- قضى حياته في نيجيريا.
- بدأ حفظ القرآن الكريم على ألفا محمد الأول، ثم أكمل حفظه وتعليمه على عمه، فقرأ عليه: «الفواكه الساقطة» في اللغة، كما قرأ «العشماوي» في الفقه، بعدها اتصل بالشيخ اليوسفي عام ١٩٢١، وبعض علماء عصره.
- اشتغل بالتدريس في معهد العلمي الذي تخصص في التفسير والعلوم الشرعية.

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب «المختارات من الأغراض الشعرية العربية»، وله ديوان مخطوط.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلف بعنوان: «جرثومة الدين والإسلام والحسب».
- نظم في الأغراض التقليدية من مدح وفخر ورثاء ووعظ وتقريل وغير ذلك، له قصيدة في مدح شيخه أحمد محلي عبدالله، غير أنه ضمنها رثاء للإمام عبدالله بن بعثم وتاريخاً لوفاته كما دعا لهما، فالتقصيدة متعددة في غرضها، فلسفة في لفتها تنزع إلى التقرير، وله نظم من الشعر التعليمي، كتبه لبيان مفردات كلمة (الولائم) وأقسامها، تجري على المألوف في هذا الغرض، جلّ شعره أهرب إلى نظم العلماء.

فَلَمَّا فَلَاحِينَ مَكَانُ كَرِيمٍ

وَلَفَّاجِرِينَ مَكَانُ نَارٍ

\*\*\*\*\*

## بدأتُ بِاسْمِ الله

بدأت باسم الله ربي له الثناء

واسأله التوفيقَ قولاً مُوزَّناً

صلاةً وتسليماً على المصطفى الرُّضَا

- من الله - والأصحابِ ذي الفضلِ واللِّغَا

وفيه إمامٌ أوَّلُ من بلادنا

ومَنْ كَانَ يُرْجَى ظِلُّهُ يَوْمَ دِينَا

ومن كَانَ أَصْلُ المِرَّةِ والعِلْمِ والتَّقَى

ومن كَانَ يَدْعُو رِيَّهُ مُتَيْسِّقَنَا

وفيه إمامُ المتقين وفَحْرُهم

ومن ثَمَرَاتِ رِيحَتِي وَلِن دِنَا

وَمَنْ رَكِزْتُ أَرْضُ «الإِبَادِيَّةِ» بِمَوْتِهِ

وشَيْخُ شَيْوَرٍ قَدْ بَكَى مِنْ كَرْوِينَا

تُوَفِّي أَبُونَا عَابِدًا مُتَوَرِّعًا

كريمًا شجاعًا لَيْلَةَ الجَمْعِ خُذْنَا

وذلك ثَانِي مِنْ جَمَادَى الْآخِرِ

وفي عَامِ (كَافِرِ شَيْنِ طَامٍ) وَغَنَّنَا

كَسَامِهِ ثِيَابَ الْعَرَبِ يَا رَبِّ فِي غَدِ

وَجَلِبَابِ عَقْرِ فِي كَرَامَاتِ غَوَّيْنَا

وَمَنْ نَجَّلْهُمْ أَسْتَأْذِنَا مَتَّفَعْنَا

فَنَوْنُ الْعُلُومِ عِنْدَهُ قَسْدَ تَمَكَّنَا

أَرَدْتُ بِهَذَا الْمَدْحِ خِدْمَةً فَاغْلُرْ

مَعْلَمُنَا ذَاكَ الْإِمَامَ لِرَهْطِنَا

وَشكْرًا لَهُ شكري عَلَيَّ مُسْفِرُهُنَّ

وَأَنْ كَانَ شُكْرُ اللهِ أَوْثَى لَهُ مِنَّا

وَذَاكَ تَقِيَّ عَسَابِدُ مُتَوَرِّعُ

حَلِيمٌ صَبُورٌ قَلْبُهُ قَدْ تَسَكَّنَا

وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُطَوِّلَ عَمْرَهُ

بِقُدْرَتِهِ وَالْعَفْوَ يَا رَبِّ كُنْ لَنَا

قِيَرَتَيْنَا مِنْ حَاسِدِينَ وَكَيْدِهِمْ

وَمِنْ فِتْنَةِ الْفُجَّارِ مِنْ حَزَنِ دَهْرِنَا

□□□

## سهام يوسف

١٣٩٠ - ١٤١٣ هـ

١٩٤٥ - ١٩٩٢ م

● سهام يوسف زيد كنانة.

● ولدت في مدينة الزرقاء (شمالي شرق عمان - الأردن)، وفيها توفيت.

● عاشت في الأردن.

● تلقت تعليمها الأولي في مدارس الزرقاء، ثم التحقت بكلية عمان للهندسة الهندسية «البوليتكنيك»، وحصلت على دبلوم الهندسة، والتحقّت بعدها بالجامعة الأردنية وحصلت على بكالوريوس في الهندسة (١٩٧٥).

● عملت في مجال الهندسة في القطاع الخاص، ومارست العمل النقابي التطوعي والاجتماعي.

● كانت عضواً في نادي أسرة القلم الثقافي في الزرقاء، وعضواً في نادي الزرقاء للشقافة والفنون، ولجنة أسدقاء فرع رابطة الكتاب الأردنيين في محافظة الزرقاء.

### الإنتاج الشعري:

- لها قصائد نشرت في بعض صحف عصرها.

● شاعرة متمردة مثقلة بهوم وطنها العربي وما ترقب من جوانب سلبية معوقة. جمعت تجربتها الشعرية بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة. وبين الهوم الخاصة والهوم الوطنية العامة، اتسمت قصائدها بقوة الموسيقى والعناية باللفظة. لها قصائد تكشف عن تأثرها بشعراء عصرها وفي مقدمتهم الشاعر نزار قباني.

### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد المشايخ مع والد المترجم لها - الزرقاء ٢٠٠٧.

## ضجيج

لماذا الصمتُ والبِاغون صالوا

وأيديهم على الأوطان تغسِدو

فيا بؤسَ العِدا وهم عبيدُ

إذا عُذَّ الرجسَال قُلن يُخَدُّوْا

يا نسل أفضل أمة  
والأصل تتبّعهُ الفروع  
عُدَّ الخطأ نحو الفضا  
، فإنَّ نجسك في سطوع

\*\*\*\*\*

### الخليل

وكنتم «الخليل» منارة هدي  
ولا زلت دار الرماح العوالي  
بنوك الكرام تعالوا فداء  
وارسوا مبادئ حب النضال  
تراهم اسودوا بساح الوغى  
وعقبان فوق رؤوس الجبال  
هم الأوفياء لارض الجذور  
هم الصامدون لنيل المعالي  
على قلب كل أبي نمت  
خريطة عشق لكرم الدوالي

\*\*\*\*\*

### مدينتي

لأنك  
زهو الفصول  
لأنك  
قمع الحقول  
البهيج  
لأنك  
أرض الجمال  
الضياء... البهاء  
الليالي  
ويدهش  
فيك المثل  
لأنك  
أيقظت

تراهم كالذئاب على أخيههم  
وتلقى منهم صنفاً يند  
افيقوا من سبات واستعدوا  
فلان الغريب في صلفه يعد  
كفى تيهها كفى صلفاً رميها  
كفى خيلاء كاذباً فهذوا  
يعد لكم بفاث الأرض مكر  
وانتم سعادون ولا [تعدوا]  
تجرعتم كؤوس الذل طويلاً  
واعيداء لكم مكر وحقد

\*\*\*\*\*

### توهج

ما دمت كالصمل الوديغ  
سنضيع حتماً نضيع  
هذا زمان تناقض  
زمن يشيب به الرضيع  
هذا يموت من الضنى  
وئمهيت ذا هم وجوع  
وترى اللهب منقداً  
وترى الكريم بلا ضلوع  
وترى المنافق يعمتلي  
بغظاة فوق الجميع  
هذا زمان تناقض  
تريدهي فيه الخنوع  
أما الحميئة والشها  
مأ والرئاسة والتجيع  
فسهي التي بزماننا  
اقسى من السم النقيع  
فستبهاوا كي تلاحوا  
كالشمس تبقى في الطلوع  
ولتسرتفع هاماتكم  
ويكون لله الركسوع

فينا الإباء  
لأنك

رمز الوفاة

لأنك

أحلى

وأعلى

رُبانا

وأنتك

أنت التي

عطر الكون

أنفاسها

فانت الحبيبة

حضن الأمان

وحقل الرجاء

وسلة خبز

وتين شهيق

وحزمة زعفران

تهش

تبش

لرؤية

قيصر

□□□

## سهير القلماوي

١٣٣٠ - ١٤١٨ هـ

١٩١١ - ١٩٩٧ م

● سهير بنت محمد القلماوي.

● ولدت في القاهرة، وفيها توفيت، بعد أن انتشر اسمها ككلمة ثقافية نسائية في الوطن العربي.

● التحقت في صباها بالكلية الأمريكية (رسميس الآن) فحصلت على شهادة البكالوريا (١٩٢٨) ثم حصلت على ليسانس من قسم اللغة العربية واللغات الشرقية (١٩٣٣) فلما اجتتير - جامعة القاهرة ١٩٣٧، ثم الدكتوراه في الآداب من الجامعة نفسها، وأصبحت عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية، في كلية الآداب.



● تدرجت في الألقاب الجامعية من معيدة (١٩٣٦) حتى أستاذة (١٩٥٦) وكانت رئيسة قسم اللغة العربية (١٩٥٨ - ١٩٦٧)، ثم انتدبت رئيسة للهيئة المصرية العامة للكتاب، ومؤسسات أخرى للنشر.

● بدأت نشاطها النقدي مبكراً، وهي طالبة في الجامعة، ونشرت مقالاتها في الصحف: الرسالة، والثقافة، وأبولو، وأشرفت على الصفحة الثقافية في صحيفة البلاغ، وصحيفة كوكب الشرق، وأصبحت مسؤولة عن صفحة «الجامعة المصرية»، كما شاركت بالتحرير، والإشراف، ورئاسة اللجان في عديد من المشروعات الثقافية، منها: الموسوعة الميسرة، ولجنة ثقافة الطفل، ولجنة الجوائز التشجيعية، والمجلس القومي للطفولة والأمومة، ودار الكتاب العربي، ومؤسسة التاليف والنشر، وأول ممرض للكتاب (١٩٦٩) وسلسلة «المكتبة الثقافية»، وسلسلة «أعلام العرب».

● أشرفت على تسعين رسالة علمية في الجامعة، وعشرين رسالة في معهد البحوث والدراسات العربية.

الإنتاج الشعري:

- لها قصيدة: «إلى الحرب» - وقصيدة رثاء في أخيها بعنوان: «هي ماتت»، كما نشرت لها مجلة أبولو عدة قصائد.

الأعمال الأخرى:

- كتبت عدة أعمال ذات طابع حكائي إبداعى: «أحاديث جدتي» (١٩٣٥) و«ثم غربت الشمس» (١٩٤٩) و«الشياطين تلهو»، وكانت رسائلها للماجستير عن «أدب الخوارزمي»، وأطروحتها للدكتوراه عن «الف ليلة وليلة»، ولها دراسات ومقالات في النقد الأدبي: كتاب: «محاضرات في النقد الأدبي»، وكتاب «المحاكاة في الأدب»، وترجمت عن المؤرخ أرنولد توينبي كتابه: «الفكر التاريخي عند الإغريق».

● يرتبط توجهها إلى الشعر بمرحلة الشباب (البدايات) وتحت دوافع استثنائية، انبثقت عنها بشكل مباشر، مثل موت الأخت أو إعلان الحرب، ولهذا توافد طرح الأسئلة، وتكاثفت مشاعر الحيرة والألم والتسليم للمجهول، التزمت بوحدة الوزن، وأخذت بتعدد صوت القافية.

● حصلت على جائزة مجمع اللغة العربية: ١٩٤١، وعلى جائزة الدولة التقديرية: ١٩٧٧، وعلى وسام العلوم والفنون: ١٩٧٨.

مصادر الدراسة:

- محمد عبدالمعز خلفي وعبدالعزیز شرف: مجموعة أبولو: (١٩٣٣ - ١٩٣٤) - دراسة تحليلية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٧.

هي ماتت

إيه يا اختسأه .. يا أخت الشُّرقاء

هل سنثمت الحب فينا والثواء؟

هل شَفِيتَ بعد أن عَزَّ الشِّفاءُ

هل وَجَدْتِ الموتَ للداءِ العواءِ؟

ألم تُراه زادَ يَسْلُوكَ بلاءُ؟

إيه يا اختاه.. يا اختِ الشَّجونِ

مذْ فُجِدَتْ أنْفُ الدَّمْعِ الهستونِ

قَرِحَ الدَّمْعُ عَيُونًا وَجَفُونِ

إنني أصبحتُ من صرعى القضاء

ومها يَأْسِي من الدنيا الرجاؤُ

في سكون الليل يحلوا لي البكاءُ

فلَرَوَيْ القَبْرَ من روجي الوفاءُ

أُرى روحك تُبْري في المساءِ

في سلام وسكونٍ وضفءِ؟

ألم تُرى حيرى تهيم في الفضاءِ؟!

إيه يا اختاه.. حَسْبًا لِمَا السكونُ

حَسْبًا لِي رِياءِ الغَلْبِ يَهْونُ

اسْمَعِينِي رَيَّةَ الصُّوتِ الحنونِ

إنما صَوْتُكَ لي خَيْرٌ عَزاءِ

لَهُفَ نَفْسِي.. تسمعُ الاختُ النداءِ؟

يا صَخُورَ القَبْرِ رَفَقًا بالعليلِ

يا مَلائِكَ الموتِ لا تُؤْزِلِ الجَمِيلِ!

وادي الموتِ تَقَبَّلْ ذَا النَزِيلِ!

ساكني وادي الفناء الأوفياءِ

أكْرِمُوا من شارِكُكُمْ في الفناءِ!

يا حياةً مَشَتْ بِهَا كانتِ مَآثِ

أنتِ في القَبْرِ ومن قَبْلُ رِفاثِ

أنتِ سَوتِ من سُبُبانٍ لِسَبَابِ

ضَمِّكَ الموتُ ومن قَبْلُ العناءِ

فَمَضَيْتِ من عَفَا لَعَفَا!

هل نَسِيتَ عَهْدَنَا عَهْدَ العَذَابِ

يَوْمَ كَانَ العَيْشُ كَالسَّمِ المَذَابِ؟

كم شَرِينَاهُ.. ويا مَسْرَ الشَّرَابِ

كم طَلَبْنَا الموتَ من رَبِّ السَّماءِ

ورَضِينَاهُ نَصِيبًا وَجْزَاءِ!

كم رَدَدْنَا الطَّرْفَ والطَّرْفُ حَسِيرُ

وسَكَبْنَا الدَّمْعَ وَالْقَلْبُ كَسِيرُ

وسَتَمْنَا العَيْشَ فَالسَّعْيَ عَسِيرُ

أو يا رِياءَ حَسْبًا الشَّقَاءِ؟

إِنْ حَسَمَى العَيْشُ فِي جَسْمِي كَدَاءِ!

لِمَ خُلِقْنَا؟ لِمَ نَعْمِيشُ؟ لِمَ نَمُوتُ؟

وَعَلَامَ السَّعْيِ وَالسَّعْيُ يَفُوتُ؟!

أَتَرَى نَاتِي وَمَضِي فِي سَكُونِ

لَيْسَ فِينَا مِنْ جَسَلٍ سِرُّ البَقَاءِ

لَمْ وَلَنْ نَعْرِفَ مَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ!

أولِ أدرك ذَا السُّرْرِ العَجِيبِ

قَسْبِلْ أَنْ أَوِي إِلَى الوَادِي الرُّمِيبِ

يَوْمَ يُثَقِّلُ الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْوَجِيبِ

وَيُنَادِينِي إِلَى اللَّهِ السَّمِيبِ

وَيَزِيلُ اللَّهُ عَنِّي الْبَكَاءِ!

أَتَرَى قُدْرَ الْإِنْفَسِ الْخُلُودِ

كُلُّ مَنْ يَدْرِي يَوْلِي لَنْ يَعْزُودِ

قَدْ عَرَفَتْ الْيَوْمَ مَا سِرُّ الْوُجُودِ

فَارْحَمِينِي خُبْرِي! مَا الْفَنَاءِ؟

إِنْ نَفْسِي فِي عَذَابٍ وَعَنَاءِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: إلى الحرب

على لسان جندي ذاهب إلى الحرب

تسد وعدت الموت أن القاه ليلاً

عند سفح التلّ في فصل الربيع

يوم دوى مدفع الأعسداء ليلاً

منذراً بالموت والفيتك الذريع

~~~~~

صرخةً للموت في أعماق قلبي

هل أفي بالوعد ذا الوعد المريع

داعي الموت أتمدعو في شبابي

وئمني بالثأف القلب الوجيع

إيها داعي أتمدعو في لاني

ليس لي في هذه الدنيا شفيح

إنما الموت يناديني وحتماً

سألبّي من ينادي.. سأطيع

سأوافي الموت في الميعاد ليلاً

عند سفح التلّ في فصل الربيع

~~~~~

يعلم الله لكم تحلو الحياة

لمريض إذ يرى طيف المنون

تلك حالي الآن لكنّ كيف أخشى

رهبة الموت؟ ومنّ عهدي يصون

كم أحبّ العيش في فصل الربيع

كم أحبّ العيش في الفصل الحنون

كم أحبّ العيش رياه، ولكنّ

لن أضون العهد، عهدي لن أخون

بل.. أوافي الموت في الميعاد ليلاً

عند سفح التلّ في فصل الربيع

~~~~~

عندما أسمع للروح ديباً

يبعث الخضرة في أرض موات

عندما أتشق أنفاس الربيع

وتغني الطير أشجى النغمات

عندما يحلو لشبيب وشباب

عقود أيام الهناء الماضيات

لن أرى زهراً ولن أسمع طييراً

لا، ولن تلتذ نفسي الذكريات

بل... أوافي الموت في الميعاد ليلاً

عند سفح التلّ في فصل الربيع

□□□

سهيل أيوب

١٣٥٢ - ١٤١٣ هـ

١٩٣٣ - ١٩٩٢ م

● سهيل بن زكي أيوب.

● ولد في دمشق، وفيها توفي.

● عاش في سورية، وفي إمارة الشارقة

(الإمارات العربية المتحدة).

● تلقى مراحل تعليمه قبل الجامعي في

التجهيزية الأرثوذكسية بدمشق، وبعد أن

حصل على شهادة البكالوريا فيها (١٩٥٢)

التحق بكلية الحقوق بجامعة دمشق،

فتخرج فيها عام ١٩٥٧.

● مارس المحاماة، ومعها اتجه إلى الترجمة الأدبية عن اللغتين:

الإنجليزية والفرنسية اللتين كان يجيدهما، حتى أصبح - بما ترجم

كماً ونوعاً وجوده - من أشهر وأوثق الأسماء العربية في مجال ترجمة

النصوص الإبداعية خاصة.

● كان عضواً في نقابة المحامين (السورية) واتحاد الكتاب العرب،

ومجلس مطرانية المريان الكاثوليك بدمشق.

● تولى الإشراف على تحرير مجلة «المحامون» التي تصدرها نقابة

المحامين.

الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان «جرار الطيب» - دار عويدات - بيروت ١٩٦٢، (يضم

الديوان ثلاثاً وثلاثين قصيدة من الموزون المقفى عدا قصيدتين)، وقد

تضمن الديوان إشارة وعد بإصدار ديوان آخر، بعنوان: «لكانني سكرى

تراني أنسى»، ولكنه لم يصدر.

الأعمال الأخرى:

- هذب ولخص عدداً من حكايات «ألف ليلة وليلة» لتكون صالحة للناشئة، كما أصدر سلسلة كتب بوليسية، وأخرى عن الأساطير والمغامرات.. يتوجه بها إلى الطفل والفتى العربي، كما ترجم عدداً كبيراً (٢٤ كتاباً) في الرواية والقصة القصيرة والسير وأدب الطفل، منها: «فاوست لجوته»، «والغريب» لألبير كامو، «وأمسيات قرب قرية ديكانكا» لجوجول، «واقاصيص» «ميباسستول» لتولستوي، «والوميض» لستاينيلك، «وأيام العمر وسكان الكهف» لوليم سارويان، «وأوليفر تويست» لتشارلز ديكنز، «وأحدهم نوتردام» لفكتور هيجو، «والمركية» لجورج صانده، «وطفولتي ومولد إنسان» لكسيم جوركي، «والجنود» لأليكس هايلي، وكتب دراسة أدبية عن الشاعر علي محمود طه، مع مضاررات من شعره.

● لم يلق المترجم له بثقله المعرفي وراء شعره، الذي لا يوصف بالفزارة، ولا التنوع، فضلاً عن أنه يرتبط بزمن الشباب، لهذا جاء غفو الخاطر، خفياً، رشيماً، سهلاً، قريب المألوف، اختار له الإيقاعات الخفيفة من البحور القصار والمجزوءة، يمثل الغزل فيه خطأ أساساً، وتترأى في دهبائه ملامح من نزار قباني.

● نال شهادة تقدير من المؤسسات الثقافية في روسيا، ودُعي دعوات رسمية لزيارة روسيا والصين والمانيا وكوريا تقديراً لإسهامه في نقل آدابها إلى العربية.

● أقام له اتحاد الكتاب العرب بدمشق حفل تأبين أشاد بجهوده.

مصادر الدراسة:

- ١- النوريات عيسى فنوح: ودائع سهيل أيوب - الأسبوع الأدبي - الصادر عن اتحاد الكتاب العرب - رقم ٣٢٣ - ١٩٩٢/٦/١.
- ٢ - لقاءات أجراها الباحث عيسى فنوح مع نجل المترجم له، وعدد من رفاقه الحماة، وقراءة في الكلمات التي ألقيت في حفل تأبينه ٢٠٠١.

برعمة

شال بنا الحب، فلا تسالي
ما همنا الواشسون إن أنتر لي
ضفعا، فلا النجمات تدري بنا
ولا جـراراً الطيب والصنديل
ولا أراجيـع على أفـسقنا
تماوجت بالأجمل الأجل
إن مرةً قسيل، فنحن الهوى
ونحن سرُّ العـاشق الأول

ونحن سكرةً أهابت بهم

كاسٌ تفيض بالجنى الأشمل
يا أنت، يا حبيبي، ويا نبعاً

عرفتُ فيها، لا سواها، منهلي
أغيب في عينيـن من نرجس

في شُبِّ كالشـفق الأمل
في شفتين من عتيق اللـمى

في ألف شيء من غوى مُهمَل
فما بخلتُ، يا حبيبي، بما

شاء الهوى وأنت لم تبخلني
كنت ببالي فاعتنى موسمي

وبرعت دروبٌ مستقبلي
فهذه الدنيا، على رهبها

صفيرةً كأنها منزلي
لوطاف مـا طاف بأذهانهم

ما هم؟ أنت منتهى مـأمل

هجران

يا شاعري أمس سكرنا معاً
وراح طيفُ الأمل لن يرجعاً

كنزوق شـرائعـه أبيض
على رجاء القـود قد أفلعـا

خلفت لي في القلب جرح النوى
ينزف لوناً مُوجعاً موجعاً

إن شابه ضَعْفٌ على ضعفٍ
ضممتُ فوق ضعفه الأضلعـا

وقلتُ للقلب ألا انسَ الهوى
واقنعُ أما كـفـاك أن تقنعـا

هذا الذي أخلصت في حُبِّه
ما هيَّجَ الحبُّ له مطمعـا

لا شيء

لا شيء بيننا؟ ومات الهوى
في ضوء عينيك وضاع السؤال
وانهسد شروق غط في أضلعي
والفُ خيط من عبير الجمال
وذكريات حشرت في وصفها
وانجم وحسنة من ليال
وبعض أشياء بلون الفوى
ما خطرت للغير يومًا ببال
لا شيء بيننا؟ عتاب تُرى
هذا السلام، أم تراه دلال
يا مؤهّن الضمر أثنت رحمة
فلم يعد للصبر بعد احتمال
حسبي إذا رجعت أن تُلْقني
ما زال في القلب عليك انشغال

سمراء

ميطالك أوهن صُغْبِري
أَقْلَبِه فالليل يُغْصِري
ومن نحن إن لم نحب
ونمرع صبرًا لصبر
ظلال؛ تُشَار الظلال
طيوفاً بوحشة قُفْر
ونحن ارتماء العبير
على اقحوان وزهر
وجوع ارتعاشات ثغر
غريق المني فوق ثغر
صدي شهوة الحب نحن
وليلا تُلْقَة خبير
ومن نُهْنَه العطر عطرًا
ومن رش ضموًا بْبَثْر

ألا خبّري الصحب عني

وعن مسوعن طي سبر

وإن لم تبوحى فحسبي

ليالي تُفْخُل عمري

عد إلي

رحلت ويا ليت كنت مَسْكًا
وناداك شوقي فما أَسْمَكًا
وخلّفتني في بهار دموعي
امرّق قلبي الذي ضيُفك
وانكسر أيام كنت وكنت
وكان الغرام وما أودعك
رحلت وناداك قلبي إلي
وثار اشتياقي فما أرجعك
فنبُذت روعي وأرسلتها
عسى في بعداك أن تُثَبِّك

□□□

سهيل رشيد سكرية

١٣٥٩ - ١٤٢٦ هـ

١٩٤٠ - ٢٠٠٥ م

● سهيل بن رشيد سكرية.

● ولد في قرية الفاكة (منطقة بعلبك - شرقي لبنان)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في لبنان وسورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة قرية الفاكة، ثم قصد الكلية الأرثوذكسية في حمص (سورية) فتنقّل تعليمه الإعدادي والثانوي بها، ثم انتسب إلى جامعة بيروت العربية حتى تخرج في كلية الحقوق.

● اشتغل بالتدريس، كما عمل موظفًا في لبنان، ثم مارس المحاماة.

● كان عضوًا في حزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق ولبنان.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «هي وأنا والحب» - ١٩٩٤.

لا تحرمي نهـنـيـك لـسـ انـامـلي
او تحرمي شفـتـيـك لذـة فـلبـتي
فـالحـب كـالـاحـلام يـبـدا صـامـئـا
وحـبـيـبة الـاحـلام تـبـقى غـادـتي

كِنْدَةُ الْعَرَبِ

يا «كِنْدَةُ الْعَرَبِ» الـاصـبـابُ لو فـيـها
كُلُّ النـجـوم مـع الـاشـواق تـهـديـها
كـانـت إلـيـك بـهـذا الـيـوم تـحـمـلـها
حـتى تـشـارـكـا في اُضـواء راعـيـها
تـيـهـي عـلى اكـمـار الحـب وانـهـمـري
كـالـرـاح يـدفع اُغـلى السـعـر شـاريـها
مـا الفُ قـرنٍ وإن طـال الزـمـانُ بـها
إلا كـسـاعـة عُـثـُرٍ في ثـوانـيـها
يا اخـت «أَيُّهـم» أنت الـيـوم فـاتـنـة
لـلـام «غـادـا» ويا اُغـلى اـمـانـيـها
مـن مـطـلـع الشـمـس حـتى حـين مـغـرـبـها
نـومـا لك الـامـل تـعـظـيـمـا وتـنـويـها
عـشـرون عـامـا مـع الـايـام نـحـمـلـها
هـبـا وكم كـبـرت فـيـنا مـعـانـيـها
انـت الـامـيـرة في الدُّنـيا بـاكـمـلـها
والـحـب أنت وَمَـمَّـتِ الحـب تـالـيـها
عـيـشـي عـلى قـمـم التـارـيـخ مـشـرقـة
بـالنـد يُـبـهـج قـلـب العـم حـايـها
إنـي احـبـبـك حـب الـاهـل قـاطـبـة
لو كـنـت عـمـا لك الدُّنـيا وما فـيـها
مـهـما كـتـبـت فـقـلـبي عـاش يـسـبـقـني
قـلائـد الشـعـر مـن غـيـري سـيـهـديـها
إن مـت قـبـلك قـد يُطـوى بـها جـسـدي
لـكن رـوحـي عـلى الـايـام تـروـيـها

● شاعر وجداني مشبوب العواطف، متفاعل مع حالات متباينة من العشق: عشق المرأة، وعشق الوطن، وعشق العروبة، شعره على الموزون القفى فيه نوازع تجديد تظهر في لفته ومعانيه، ظفته سلسة، تتسم بعمودية اللفظ، فيها طابع الألفة، وتراكيبه بسيطة تتميز بالوضوح، وتحتفظ بإبتاعاتها الداخلية، يجيد رسم المشاهد فيمنح قصيدته طابعاً مردياً.

مصادر الدراسة:

- وليد مشوح، مقالة ديوان المترجم له.

غَادَةُ وَالْقَاءُ الْأَوَّلُ

مَنْ أَجَلَ أَخَرُ مَا عَرَفْتُ بَوْضَعِي
جِئْتُ إِلَيَّ تَقُولُ هَذَا حَاجَتِي
عَرَضْتُ عَلَيَّ قَضِيَّتِي حَاضِرَتِي
مَتَمَنَّا عَنْ سِرِّ تِلْكَ الْبِسْمَةِ
هَلْ يَا تَرَى صَدَقْتُ وَكَانَ لِقَاؤُنَا
مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ، وَكَانَ طَوَّلُ الْجَلْسَةِ؟
أَمْ أَنْ أَمَرًا أَخَرًا جِئْتُ لَه
لَمْ أَدْرِ مَاذَا إِنَّمَا فِي الْخُفْيَةِ
جَلَسْتُ أَمَامِي كَالْمَلِكِ فِي رَقْعِي
وَتَوَسَّدْتُ كَرْسِيَّهَا كَالْقَطْعَةِ
عَيْنُ تَرَاقِبٍ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّمَا
فِي عَيْنِهَا الْأُخْرَى تَعْيِشُ حِكَايَتِي

~~~~~

شَقَرَاءُ مِثْلَ الْهَيْتِ فِي حَسَنِهَا  
جَذَابُهَا بِحَدِيثِهَا فِي حَضَرَتِي  
تَمَكِّي وَتَرَفُّعُ رَأْسِهَا فِي عِزَّتِي  
وَتَقُولُ لِي: أَسْمِعْ فَتِلْكَ قَضِيَّتِي  
الْحَبُّ عِنْدِي غَايَةٌ فِي ذَاتِهَا  
إِنِّي أَحَبُّ الْحَبِّ مِنْذُ وَلَدْتِي

~~~~~

يَا حُلُوةَ النُّظَرَاتِ لَا تَتَأَخَّرِي
عَنِّي وَلَا تَتَسَرَّعِي بِزِيَارَتِي
الْحَلُّ مَسْجُودٌ وَعِنْدِي حُلُوةٌ
وَالْحَبُّ مَشْهُودٌ عَلَيْهِ بِرَفَقَتِي

أهزوجة الحب

أهزوجة للحب تلك حبيبتي
وحبيبتي هل تعرف العشق؟
حذنتها عن نفسها فتبسمت
وتنهدت كي تنثر القبا
ضحك وبان الشوق في ضحكاتها
حتى شعرت بضحكها نرقت
هي طفلة هي زهرة هي جنة
هي قطعة من سكر تبقى
معبودتي وصديقتي وحبيبتي
وجميلتي في حبها أرقى
من أجمل الزهراء لو غدا
وعيونها كمناير الفرقى
تهدي الطريق لكل من تأمرا بها
فنعبيدهم وتزيدهم القبا
حبي حياتي أمنياتي كلها
أن لا يكون بقلبيها علقا
أحببتها في ضحكها أو همسها
أحببتها فبحسنتها أشقى

يا شام

يا «شام» دورك في الحببة حجة
للحب للتحرير فيك قصصتي
فيك العروبة شعلة لا تنطفئ
وبأرضك المقطار كل حكايتي
الحب والتحرير فيك حقيقة
والحب والتحرير كل حقيقتي

يا «شام» يا مهبط البطولة والهوى
يا قبلة الأحرار فيك أميرتي
يا درة في الشرق كفيف تلالا
منها يطل النور نور حبيبتي
ليزيد في جو البهاء جمالها
ويشع في نيا الظلام بروعة
إني أحبكما وحبي صادق
«شام» وغادتها «رموز قصيدتي
فالغاة الشقراء قبلة خافتي
والشام كعبه من يحب عرويتي

□□□

سهيل سليم

١٣٥٧ - ١٤١٩ هـ
١٩٣٨ - ١٩٩٨ م

- سهيل سليم محامد.
- ولد في مدينة حيفا (ساحل فلسطين الشمالي)، ولوفي في بلدة أم الفحم.
- قضى حياته في فلسطين.
- درس الصف الأول الابتدائي في مدرسة حيفا، ثم انتقل إلى مدرسة أم الفحم عام ١٩٤٦، فأنهى فيها الصف السادس، بعدها عاد إلى مدرسة حيفا، فدرس عامًا واحدًا، ثم انتقل إلى مدرسة مدينة يافا، انقطع عن الدراسة ثم عاد إليها حيث أنهى فيها الصف التاسع الابتدائي عام ١٩٧٦، بعد ذلك التحق بمعهد أكمل فيه الصف العاشر.
- بدأ حياته العملية ميكروًا، فاشتغل في الأعمال الحرة وعمره ثمانين سنوات، ثم اشتغل معلمًا في مدرسة المفتان في أم الفحم.
- كان عضوًا في رابطة الكتاب الفلسطينيين، ومن مؤسسي جماعة نسيم السنديان الثقافية عام ١٩٩٢، وكان عضوًا في جمعية أنصار الأدب، وفي جمعية البيدر.
- كان من أبرز نشاطات العمل الثقافي والاجتماعي والسياسي في فلسطين، ونتيجة لحياديته واستقلاليته تقيته جميع الحركات الفلسطينية، حتى إن جميع مؤسسات العمل المدني الفلسطينية أحتت ذكراه.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «اغتصاب» - المطبعة الأهلية - ملوكرم ١٩٩٣.

الأعمال الأخرى:

- له مجموعتان قصصيتان مخطوطتان، وله عشر مسرحيات، وقام بترجمة العديد من القصائد من المبرية إلى العربية.

● تراوح شعره بين القصيدتين الممودية والتفصيلية، وهو رهن بقضايا مجتمعه، يُعتبر من شعراء المقاومة، حيث تدور أكثر معانيه حول القضية الفلسطينية فمعمًا بمشاعر النضال والغضب ضد أساليب الاستعمار الصهيوني، تحتفي قصائده ببعض المفردات التي ترقى إلى مستوى الرمز مثل: «النار - الزيتون - السديان»، كما تبدو القدس تجسيدًا للألماني الضائعة. شعره متمسك بسلامة اللغة وقدرتها على الإحياء وتجسيد المشاعر في صور قهله، مع نزعة خطابية تتناسب مع طبيعة الواقع السياسي والاجتماعي لبيئته وموضوعه.

● حصل على أربع شهادات تقدير من بلدية أم الفحم.

مصادر الدراسة:

١ - سيرته الذاتية بخط يده لدى مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين

للإبداع الشعري.

٢ - مواقع بلدة أم الفحم على شبكة الإنترنت www.um_elfahem.net

واقع .. وأمل

نداءٌ مستغيثٌ شدُّ سُمعي

صموتٌ ورحلَ التمس النُباب

وعسادُ الصموت يُعطرنني رجاءً

عدوتُ وإنْ بذاك الصموت غابا

فمررتُ وتهت في أضفكات ظلمي

وعشتُ الرُعب واشتقتُ الفترابا

ومسدتُ أشنُفُ الأذان عليّ

أرى بالآذان أو أمضي إيابا

نخلتُ النُسيية من أبواب ليلٍ

نفتتُ ظلامه فبدأ سرابا

فعدتُ على الثُرى اجتَرقتُ قلبي

لَحوتُ الظن صُفدتُ اللُبابا

شريتُ الكأس من نبضاتِ رُمعي

ثمَلتُ وكعدتُ أفقدُ الشُبابا

عثرتُ بجسم مخلوقٍ مسجى

لكنمُ الخوفُ عَجَّتُ اللُعبا

نظرتُ إذا به «غسان» شُفي

غريقٌ في الدماء قضى وغابا

صرختُ بكلِّ صوتي بَتْ أبدو

كمصروع كمن فقد الصوابا

وهاجمتُ الجنودَ لسوء حظي

وقعتُ بأسرٍ مَنْ حَرَقَ الثُّرابا

جحافلٌ من ذرى أهلي استماتوا

رمواً بالجند واخترقوا الحجابا

فلردي الجند - فيهم - كلُّ فدٍ

قتيلاً والبقية قد أصابا

بنارٍ من بنادقٍ ما استُغِلَّتْ

سُوي للقسمع أو صنعتُ خرابا

وظلَّ الجرح مفتوحاً ويذمي

طوى خمسين عاماً لا جوابا

سبحنا في كؤوس المرِبْ نَقْنَا

شرابٌ ألمت غسلياً مُذابا

وسال [الدم] وانثُهِكت بيوتُ

شيوخٌ قُبُحوا والطفل شابا

وصوتُ القنص مجروحٌ ينادي

سلاماً أين من يخشى الحسابا؟

غرقنا في ظلامٍ والتقىينا

سراباً جاع فالتهم الخُبابا

وشقَّ النور قلبَ الليل يُسْـئري

لنا نُصْصاً بأن يكفي احترابا

وقال السلامُ أجدي، المرِبْ سَحَطُ

يذيب الصخر يقتل الهُبابا

الا عشتُم وواقفكم كراماً

واعبدتم لآتينَا العُجابا

تساموا واقتلوا الشيطان فيكم

لعلَّ الله يجزيكم ثوابا

فقلت وكيف أنسى جرح قلبي؟

فردت الصوت: يكفيننا أكتاباً

أنا المذبوح والمقتول أقضي

كفى للحرب وافتتح الكتاب

ولاح النور من ظلممات ليلٍ

سلام - قيل - لالكنان أبا

وعين الفجر قلعهما بحقدٍ

وعض الأرض واقتطف الرقاب

وكان الثأر واحتترقت قلوبٌ

وسال [الدم] مسفوحاً ورباً

من المسؤول من صنع البلايا؟

من الفدأر من غدق الكلابا؟

لو التفتستسل لم يدعم جندٍ

لما صنع الغراب لنا الخرابا

ولا هن السلاسل ولا ظلالنا

نعب النار أو نسقى حاربا

إذا المذبوح أحسرقنا بعفوَ

ألا اعترى المذبح أو أتابا

تعالوا قلوباً قلباً نُذري

رماد الحرب نجتث العذابا

من قصيدة: قسم

ربِّ الخلق قد أقسمت ألا

أؤكّر من تكون واستفلاً

ولا من خادع الرحمن حتى

لو ارتاد المساجد كم صلى

حقيق قد يرى حملاً وديلاً

ونذب إن تصرّد واستقلاً

ولي قسم أبربه وإنّي

على ثقفة بآن إن كلّ إلا

وصنف من قذارات الرمايا

خنا فأنصاب منزلة، تعلّى

على خُشبٍ، على اكتاف قومٍ

عتا فابتز ما يصبو، أحلا

حرماً واستبدّ وقال زوراً

وخان المصدق وانتَهك المصلّى

عُتلّ جاء بالقهر فابلى

كرامات النّهي، بالقيد غلا

تبجح: ها أنا والخُج مني

ومن رغب البديل فقد أخلا

سبيجزى الرّجم حتى الموت، حتى

بمشقة يُدلى أجراً: كلا

فهذي الناس ليس لهم قلوبٌ

ولا لهم الوقار وليس إلا

وباء إن تفكّشتى سوف يُزري

أصحاء، فجأيدهم لتملا

يزيد الرجس أو تزيو البسلايا

فتستعصي الطول ولن تُحلا

أنا من قعر قوم ما تخلى

عن المفروض أو اغشى ولى

من القرآن أرشف كأس شُهدي

من الأبرار أنهل لن أمسلا

مع الأحرار أمضي باعتدالٍ

بنو شعبي هم الأولى وأولى

هو الزيتون جُذري، التين زادي

وجذعي السنديان فكيف أبلى؟

□□□

يروم، فمع تنوع موضوعاته، ومحاولة الابتكار فيها، يبدو مثوله في أنشائها أهم ما تطوي عليه.

● تطلق شخصية الخطاط على جانب الشعر، ولهذا اتجه إليها الكتاب الذين كتبوا عنه، مثل خالد محمد خالد، وفاروق شوشة، والعوضي الوكيل (في مصر) ومحمد شريف الأستاذ بكلية الفنون الجميلة بالجيزة. وغيرهم، وكذلك اتجه التكريم، إذ عُرف بلقب: أمير الخط العربي، وعميد الخط العربي، وشاعر الخط العربي، ونظم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية مسابقته الدولية عام ٢٠٠٠ باسمه «عميد الخط العربي سيد إبراهيم»، وكُرّم في عيد العلم (١٩٧٨) كونه رائداً من رواد التعليم، وأقيمت له معارض في حياته وبعد رحيله.

مصادر الدراسة:

- ١ - فاروق شوشة: سيد إبراهيم شاعر الخط العربي - الإبرام - ١٩٩٧/٧/١١.
- ٢ - البوريات:
- خالد سيد إبراهيم: سيد إبراهيم شاعر الخط العربي - مجلة العربي (الكويتية) - نوفمبر ١٩٩٨.
- العوضي الوكيل: ديوان رسوم وشخصيات - مكتبة الاعتماد بمصر - ١٩٩٠ -

ماذا يُضيرك؟

ماذا يُضيرك والأيام عاصفة
بزهرة الصب أو زهر الزياحين
أن نقطف الحسن من قبل الروح به
فما الزمان على حسن بما مرن
وتُسعفيه وقد أمسى على ظفر
من الغرام فؤاد جد مَحزون
فهل ليالك عند النيل عائدة
إذ استمد حديقاً منك يُميني
لولاك ما عرفت نفسي الغرام ولا
حسست لولاك أن الحب يُضنني



رُدْتُ نكراتك أثناء الرحيل ضُحى
عند الجزيرة ما بين البساتين
والشوق يعصف بالذكرى فيوقظها
فيسا له من جوئ في الصدر مكتون
والورد يعبق رياه فسبُلها مني
عن أجسم الناس في روح وتكوين



- سيد إبراهيم علي.
- ولد في القاهرة، وفيها توفي.
- تلقى تعليمه بكتّاب الشيخ فرج، بحي القلعة، وكان يملك خماً جميلاً، ثم التحق بالقسم النظامي بالأزهر، فكتبه مصطفى النور لموهبته في كتابة الخطوط العربية، فرعى موهبته وسددها، وفي مجال اللغة والأدب احتضنه أستاذه (السوري) كمال الدين الشاويحي، فأضاف عشقه للشعر إلى عشقه للخط، فحفظ من المتنبي والمري الكثير.
- مارس مهنة الخط، كما كان يدرس هذا الفن في كلية دار العلوم في الأربعينيات والخمسينيات، وفي مدرسة تحسين الخطوط (لمدة نصف قرن)، وفي معهد المخطوطات العربية، وفي الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- كان خبيراً في الخطوط أمام المحاكم المصرية.
- كان عضواً في جماعة أبولو، والمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية (لجنة الفنون التشكيلية)، وعضواً بلجنة تيسير الكتابة العربية (١٩٤٧) الملتقة من المجمع اللغوي بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- نشر قصائده في مجلة أبولو، ومجلة المصور، ومجلة الرجاء، وله في أبولو عدة قصائد ومقطوعات.. منها: «ماذا يضيرك؟» - سبتمبر ١٩٣٢، «نجوى والد» - أكتوبر ١٩٣٢، «لهفة» - أكتوبر ١٩٣٢، «لوحة قان» - نوفمبر ١٩٣٢، «المستسلم» - سبتمبر ١٩٣٢، «ملك» - سبتمبر ١٩٣٢، «الهيكال العظيم» - سبتمبر ١٩٣٢، «الأشجان» - مارس ١٩٣٤.

الأعمال الأخرى:

- كتب المقالة الأدبية، منها: «أبو العلاء في المنام» - أبولو - أكتوبر ١٩٣٢، «لون من الأدب» - أبولو - فبراير ١٩٣٢، «الطبيب والكاتب والخطيب» - «الكاتب التذكري عن الدكتور محبوب ثابت»، وألف عن تاريخ الخط العربي، وفنونه، ونماذج، ورواثة عددًا من الكتب والكراسات، التي قررتها وزارات التربية على تلاميحها في مصر والسودان وأقطار الخليج العربي، وباكستان وإيران، ولإداعاته الخطية تنشر في العالم الإسلامي، منها: كتب خطوط سورة الجمعة كاملة في صحن مسجد جاما بالهند - وشارك في كتابة قاعدة السلاطين وبوابة القصر بتركيا - وكتب عناوين مئات من المصحف والكتب في أنحاء الوطن العربي.

● شاعر مقل، يصدر عن وجدان رهيف وخالط حر، يلتقط اللحظة ويصور ظاهرها في أبيات لا تطول عادة، ولكنها تشبع المعنى الذي

يا نعمتي لو شاء نَدَّ
فري أن يرُدَّ الأَزمنا

لوحة فنان

أبدع الله في السموات والبُحْـ
حِ، فمن للمصمِّمِ الفنَّانِ؟
أثرى الشعورَ استطيع أو الرُّسْـ
سَـمَّام مهما استعان بالألوان
كيف يحكي مهما علا وتسامي
قِسْوةً اعجزت فنون البيان
بورسعيدُ وهل سوى بورسعيدِ
مسرخٌ للجمال بين الأمانِي
جنَّتْها أنشد المِياةُ هروياً
من غمار أمضني وشجاني
وتحصَّلتُ ذكراها بعد بني
لا يطيق السلوُ عنهما جناني
أو، لولا مطالبُ العيشِ حواري
وفسَّادي من فَمَّها جِدَّ عاني
ما تبككتُ من هوى بورسعيدِ
لا، ولا طيبٍ سحَّرها بمكان

~~~~~

تنشد الخلدَ وهو منك قريبُ  
مائلٌ بافتنازه للعَـيَّانِ  
فترى البحرَ وهو جدُّ مَهْـوِبِ  
صار ملهى للفاتنات الحسانِ  
كم فئتُ في رحابه وفستامِ  
بعد ياس الصدود مجتمعانِ  
وترى رِيَّةً تداعب أخـــــــرى  
وهما بالحياة تبتهجانِ  
ما يفيد الحرومُ إذ يبحر النَّدُ  
معة غير الشعور بالحرمانِ

□□□

والطيرُ يرسل أنثاء فأحسبها  
عن الهوى والمنى والشوق تدعوني  
والبحرُ يُصمِّرُ موجاً ثم يظهرُ  
كالقلب ما بين تصريحك وتسكينِ  
وصاحبي المثلُ الأعلى موبتةُ  
يهوى هوائٍ وما يُبكيه يبكي  
فقلت: يا ليت أهل الحسن قد بذلوا  
من نعمة الوصول يوماً للمساكينِ  
وبذلوا بؤس دنيانا بنعمتهم  
فلا نرى الدهرَ صرعى الخُرُوبِ العينِ  
إنَّ التي لجمال النفس أعشقتها  
لا زال حظي منها حظاً مغبونِ  
وإن تكن لا تراها الدهرُ عابسةُ  
رقيقة القلب من عطرٍ ومن لينِ  
فقال لي صاحبي والود يدفعه  
للغائب، وهو بالقصى الهجر يُغريني  
مباداً أفادك لما أن كُلفتُ بهما  
«وكان حظك منها حظاً مغبون»  
في ذمة الحبِّ ما ضيَّعت من زمنِ  
وما تصبَّكت من دُلٍّ ومن هُونِ  
فاترك هواها ولا تصبِّرُ على قلُقِ  
من حبَّها ودع الذكرى إلى حينِ  
فقلت: هل لنبات الشمس إن حُجبتِ  
نسياناً لها وهي روح الماء والطينِ

\*\*\*\*

### لهفة

أسفني وقد شاب الغرَّـ  
مُ، ولم يطل بك عهدنا  
يا مَـأمل طاحت به الـ  
أيَّامُ لما أن دننا  
يا لهفَ نفسي حين أدَّ  
ظنُّ لا أراها بَيِّننا

## سيد أحمد بن إسمه

١٢٩١ - ١٣٩٢ هـ

١٨٧٤ - ١٩٧٧ م

● سيد أحمد بن إسمه أحمد بن الكوري بن محمد بن صبرة.

● ولد في عقلة الشنكاك (الذريرة - موريتانيا)، وتوفي في بئر انتمركاي (الترارة جنوبي غرب موريتانيا).

● عاش في موريتانيا، وأقام في السنغال بمدينة سان لويس القريبة من موريتانيا.

● كان والده عالماً، كما كان جده لأمه الذي جلب كتباً نادرة أقيم عليها المترجم له منذ صغره.

● حفظ القرآن الكريم ودرس بعض العلوم الشرعية قبل أن يبلغ العشرين، كما درس التجويد، ثم تلمذ على السنغالي أحمد بمب، وأخذ عنه الطريقة المريديّة في التصوّف.

● كان شيخ محضرة، يدرس في العلوم الشرعية، في موطن قبيلته، وكذلك مدة إقامته في السنغال.

● كان متأثراً بشيخه الصوفي أحمد بمب في مقاومة النفوذ الفرنسي المستمر، وإن ظلت المقاومة في إطار العمل الثقافي.

### الإنتاج الشعري:

- له شعر في «حياة موريتانيا» جمع الباحث محمد ولد عبده ولد أحمدو شعر المترجم له في دراسة بعنوان: «سيد أحمد بن إسمه - حياته وآثاره الأدبية والعلمية».

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات (مخطوطة) في التصوف، وعلم الهيئة، والعلوم الرياضية، والدراسات القرآنية، وله كتاب: «القاموس المحيط الوافي بأحكام علمي العروض والقوافي».

● هيمنت نزعة الصوفية على جملة شعره، وإن يكن طرق أبواباً أخرى منها المدح والثناء، وما بين التصوف والمدح من النصيح والإرشاد والمديح النبوي، وحتى مدح أهل شقيط، وتوجيه الأخلاق العامة.

### مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط، لغازة والرباط - المظلة العربية للتربية

والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٢ - المخار بن حامد: حياة موريتانيا - جزء قبيلة اولاد ديمان - للمعهد

الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراوثة).

٣ - محمد ولد أحمد بن بابة معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية الترارة

- مكررة تخرج بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية -

نواكشوط ١٩٩١ (مراوثة بالالة الكتانية).

٤ - مقابلة أجراها الباحث سعد بوه ولد محمد المصطفى مع محمد فال بن

عبدالطيف - نواكشوط ٢٠٠٣

## مدح المكرّم

بمدح المصطفى نثرًا ونظمًا  
وإنشساءً وإنشساءً  
فإنني قد رأيت الشّعْرَ لغوّاً  
إذا ما لم يكن مدحُ المكرّم  
كان لغيره منه نصيباً  
ومضروبٌ لهم منه بأسهم  
ولكن مدحُه وهو الحقيقي  
ومدحهم المجاز فلست أغنم  
وكلُّ في المديح وفي سِـمـواه  
عِفْـفَاة نواله وعطائه الجم  
أساليبُ المديح تفوق عُدِّي  
فكيف وكلّها بحرٌ عَطْمُ  
أشرفتُ لبعض ما منهني أدري  
وكم قد فاتني منها وكم كم  
فإذا جهدي وليس بذاك عاري  
إذا أهدى بقدر الجهد معدم  
فإن تقبلَ يكن حسناً جميلاً  
وأنت من أن تردّ المدحَ اكـسـم

...

إلهي بالنبّي أحبّ دعائي  
فأنت بكل ما أبغيه أعلم  
وأـمـسـري كُلُّه بامرٍ جليّ  
لديك فكيف أمـسـري عنك يُعْـم  
فإذا الماحي له أبغي صـلّـاً  
فـصـلّْ علـيـه ربّي ثم سلّم



وذا شـيـخي له أبـغي جزاءً  
يكافئ ما عليّ به قد أنعم  
وذا قلبي له أبغي صلاحاً  
بمنك ثم ذاك الجـاه أعظم  
وذا ضميري له لطفاً أرجي  
فأنت بكنه ذاك الضعيف أعلم  
وذا عملي القبيح له أرجي  
على تكثاره عفواً مُعَمَّ  
أو التـبـديل بالحسنات مآ  
فقد كثرت إذن حسنات مُجرم  
وذا عملي المشوب له قبولاً  
على علّاته أرجو النكرم  
وذا عيبي له أرجو امتناً  
جميل السـتر ربّ بفضلِكَ الجـم  
وذي نفسي لها أرجو متاباً  
ولطفاً ثم بعداً من جهنم  
وذي ذرّتي فاحفظاً وبارك  
عليهم واهديهم واحفظ وسلم  
وبين قلوبهم ألفاً وألف  
هُم مع كل مسلمة ومسلم  
أطلّ أعمارهم في التّين ربّي  
وفي عزٍّ وصافيّة وألعم

\*\*\*\*\*

### منحت الكون لحظي

منحتُ لهذا الكون لحظي فلم أكد  
أرى فبدأ لي ما له يُوجّل القلبُ  
عوالمٌ إن لاحظتْ مسوَجَهما انمحت  
فلا مشرقٌ يبقى هناك ولا غرب

وإن أنت لاحظتْ انفعال وجودها  
تبنتْ سُدَى كائنها ما لها ربّ  
بلى بل لها الإمدادُ من ربّها أتى  
فمن ذلك الإمدادُ قد نشأ الحُجبُ  
فطائفةٌ لذا وطائفةٌ لذا  
فهذي لها حُجبٌ وهذي لها جَنبُ  
ومن لاحظ الأمرين فهو مرفقٌ  
ومذهبٌ ها ذاك المعيّة والفُرب

□□□

سيد أحمد رضوان  
١٣٧٤ - ١٤١٢ هـ  
١٩٩١ - ١٩٠٦ م

- سيد أحمد رضوان سيد أحمد .
- ولد في قرية ميت العز (مركز فاقوس - محافظة الشرقية)، وفيها توفي.
- أمضى حياته في مدينة الزقازيق (عاصمة الشرقية) وبعض المدن الصغيرة التابعة لها.
- حصل على ليسانس في الآداب، من جامعة هؤاد الأول (الشاهرة) عام ١٩٣٣.
- اشغل مدرساً بمدارس محافظة الشرقية، ثم بالمعهد التجاري العالي بمدينة الزقازيق، وعندما بلغ سن التقاعد عام ١٩٦٦ كان موجّهاً للمواد الاجتماعية بوزارة التربية.
- كان عضواً بنقابة المعلمين.

#### الإنتاج الشعري:

- له مطولة شعرية بعنوان: «ملحمة السد العالي» ١٩٥٨، وله ديوان: «نسمات الخريف» - مؤسسة المهندسين للطباعة بفاقوس - ١٩٨٨، وقد نشرت بعض قصائده في الدوريات الأدبية والمجلات الإقليمية.
- شاعر مناسبات، عاش زمن الأحداث الكبرى فتعمدت المحاور الموضوعية في شعره: من الشعر الوطني، والقومي، وشعر المعارضة السياسية، إلى الغزل، ووصف الطبيعة، والتأملات، والقصص الشعري للأطفال، والحكمة، قصائده تميل إلى القصر، وألفاظه قريبة من لغة التداول، وخياله قريب، وعبارته واضحة.

#### مصادر الدراسة:

- لواء اجراء الباحث إبراهيم عطية باسرة المخرج له - قرية ميت العز ٢٠٠٥.

## من قصيدة: ليالي الحبيب

نسماتُ الأصيل عند الغروب  
شوّقتني إلى ليالي الحبيب  
نُكّرُنا وعمودنا بالأسلاكِ  
في ظلال المساء بعد الغيب  
تتهادى على الطريقِ خطانا  
في احتراسٍ نخافُ عينَ الرقيب  
ويميني بكفٍّ يُسبِّره نمضي  
مِثلُ زُوجِ القطا بخطرٍ رتيب  
لا نبالي مضت بنا لبعيد  
نشوة السير أم مضت لقريب  
ويدور الحديثُ في همسات  
ساريات مع النسيم العوب  
نتناجى كأننا طائران  
وفريدان فوق غصنٍ رطيب

\*\*\*

وجلسنا والكونُ قد لُفَّه اللَّيْلُ  
لِمْشِيتِمْ من الظَّلامِ رهيب  
فوق عشب الغدير والماء يجري  
كلَّ حينٍ مُذَوَّبٍ مَسْكُوب  
ونجوم السَّمَا تطلُّ علينا  
كعميمونٍ تزولنا من ثُقُوب  
فتراحم تفيض بالودِّ والإخْ  
لاصٍ والحبِّ من صميم القلوب  
جاد حيناً بها الزَّمانُ علينا  
فففرنا له جميع الذنوب  
والتمسنا من الزَّمانِ دوماً  
للقانا فكان غيسرٌ مجيب  
ففرق الدهرُ بيننا ففقدونا  
نكتوي بالفراق والتعذيب

\*\*\*

يا حبيبي وما برحتُ حبيبي  
رغم طول السَّوى وزعم الخطوب  
يا حبيبَ الصُّبا أما زلت تهفو  
لحبٍّ وافاء عهدَ المشيب  
شكَّه الوجدُ فاكسوى بحنينٍ  
يحرق القلبَ كاللظى المشيبوب  
هل ترى يرجع الزمانُ زماناً  
فيه عشنا مع الشباب الطروب  
هل إلى جلسةٍ على العشبِ مَرُّ  
يُرجع البشرَ كلفؤاد الكئيب

\*\*\*\*

## من قصيدة: سهرة في غيبة القمر

مع الليل والذكرى وفي غيبة القمر  
سهرتُ وما أدراك ما قسوة السُّهرِ  
وحيداً أبثُ النجم شكوى كتمتها  
بقلبي حتى كساد قلبي ينفطر  
فلإني رأيت النجم أكثرَ رِقَّةً  
وأحنى على المصزون من سائر البشر  
وما بي من عشقٍ فقد فات وقته  
وهانذا أمضي إلى آخر القُمر  
ولكن حنينٌ للمصَّيبا وزمانه  
وطيب لياليه وإيامه العُزْر  
طويت ثلاثاً بعد ستين حجَّةً  
مضت كوميض البرق أو لمحة النظر  
فوا حسرتا إني أرى العمرَ ينقضي  
ولم أقض فيه ما تمنيت من وطر  
فقد كان لي فيه أمانٌ كثيرةٌ  
اطاحت بها بالرَّغم مني يدُ القدر  
وما قصَّرتُ باغي فلم تدركِ للني  
ولكن أراد الحظُّ والأمرُ ما أمر

\*\*\*

أهـاج سـكـونُ اللَّيـلِ فيـمـا مـشـاعـري  
فـبـتُ أـمـيـدَ الذـكـريـاتِ وأدـكـر  
تـذـاعـجَ مـوجِ الذـكـريـاتِ بـخـاطـري  
فـلـم يـبقَ مـنـها غـائـبٌ كـُلُّـها حـضـر  
تـذـكـرتُ إذ كـنا غـسـريـين في الـهـوى  
نـخـال كـؤـوسَ الحـبِّ صـفـوًا بـلا كـدر  
وإذ كـانـتِ الدُّنـيـا لـديـنا خـمـيلـةً  
تـفـيـضُ بـالـوانِ الأغـاريـدِ والزُّهـر  
فـايـامُـها مـثـلُ الأـصـيلِ حـلاوـةً  
فـانـما لـيالـيـها فـي الحـسـنِ كـالـسـحر  
وإذ كـرـني سـيرَ النـجـومِ مـصـابـةً  
قـضـينا مـعًا أـحـلى عـهـودِ الصُّبـا النُّضـر  
فـكـم لـيـلـةً بـثـنا مـع الـهـمِّ والأـسـى  
وكم لـيـلـةً بـثـنا مـع البـِشـشـرِ والسُّمـر  
\*\*\*\*\*

### مصـرـع ديك

رأى شـفـرة السـكـين كـالـبـرق تـلـمـعُ  
فـكانـت نـذـيرًا أن دنا مـنـه مـصـرـعُ  
فـدا مـشـرتُـبُ الجـيـدِ قـد شـدَّ عـرَـفـه  
وأرـهـفَ أنـذـيـه كـمـن يـتـسـمـعُ  
وعـيـنـاه تـرنـو فـي ذمـولٍ كـانـما  
أحـسُّ بـما يـجـري وـما يـتـوقـعُ  
وعـيـن فـيـه دوتْ صـرـخـةٌ خـلَّتْ قـلـبـه  
تـكاد بـها مـن بـين جـنـبـيـه يُخـلـعُ  
ولـما رآى أن لا مـفـرَـجَ مـن الرـدى  
وأيـقـن أن المـوتَ لا بـدَّ وأقـعُ  
أراد فـكـاكـبـا مـن بـرائـن قـبـضـةٍ  
أحـاطـطـه لا تُرـخي ولا تـتـزعـزعُ  
هـنا اسـتـسـلم المسـكـين لـلمـوتِ خـاضـعًا  
ومـن لـم يـجـد بـدًّا مـن المـوتِ يـخـضـعُ  
\*\*\*\*\*

وَحـُـيـلَ لـي والـنـصـلُ فـوق وريـده  
كـانـي أرى عـيـنـيـه تـبـكي وتـدمعُ  
وأنـي أرى فـي مـقـلـتيـه تـضـرُّعًا  
إـلـيَّ ويريـجـو أن يـفـيـدَ التـضـرُّعُ  
ومـن مـن جـمـيعِ النـاسِ يـرضى شـفـاعـةً  
لـديـك إذا مـا رـحـت أـرجـو وأشـفـعُ  
ومـا فـي قـلوبِ النـاسِ لـلنـاسِ رـحـمـةً  
فـهـل فـي قـلوبِ النـاسِ لـلديـك مـطـعُ



ومـرّت يـدُ الجـلـادِ بـالنـصـلِ مـرـهـفًا  
عـلى الجـيـدِ مـدوـدًا تـصـرُّ وتـقـطـعُ  
والقـت يـدُ الجـلـادِ بـالجـسـمِ جـانـبًا  
تـسـيـل دـمـاه بـرهـةً ثم يـهـجـعُ  
فـراح يـوالـي قـفـزـه مـتـرـفـفًا  
كـان أطرـادَ القـفـزِ رـقـصَ مـوئـعُ  
ويـرِخُ فـؤادـي حـين سـالت دـمـاؤه  
ومـرأى بـمـاء الأبريـاء مُـسـرِّعُ



كـانـي وروح الـديـك تـصـعـد للـعـلا  
أراها تـناحـيـني فـتـحـكي وأسـمـعُ  
سـأـتـرك نـديـاكـم فـلـست بـناـمُ  
فـدـنـياكـم لـلغـدر والزُّهـدِ مـرتـعُ  
رـضـيـتُ جـوار الله دـون جـواركـمُ  
فـلـانُ جـوار الله أـعـلى وأرـفـعُ  
تـركـت لـكم لـصـمـي وعـظـمـي لـتـنـعمـوا  
بـاكـلي شـهـيـاً هـانـثـين وتـشـبـعـوا  
وهـذا قـضـاء الله جـلُّ جـلالـه  
هـبـطت لـكم حـيـثـنا وما أنا أـرجـعُ



● محمد الجلاي بن أحمد بن المختار السباعي.

● ولد في ضواحي مدينة مراكش (المغرب)، وتوفي في قرية إحكازو (في صعيد مصر).

● عاش في بلاد شفيط ومصر والمغرب ومافر إلى الحجاز حاجاً.

● درس على عدد من رجال العلم في بلاده، ف تلقى عنهم العلوم الشرعية وعلوم اللغة، وجمع كثيراً من الملو م مع اتساع الحفظ والباح في الأنظار والمفهوم.

● اشتغل بالتدريس، ف تلقى عنه عدد من الطلاب في مختلف علوم اللغة والشريعة، وذاع صيته في منطقة الغرب الإسلامي فكان بارزاً بين علماء عصره.

● شارك في الجهاد ضد الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) كما احتفى به علماءها.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت في كتاب: «الشعر والشعراء في موريتانيا»، وله قصيدة مطولة وردت في كتاب: «الدفاع وقطع النزاع عن نسب الشرفاء أبناء أبي السباع»، وله قصائد متناثرة مخطوطة.

#### الأعمال الأخرى:

- له رسائل علمية وإخوانية مخطوطة.

● شعره تقليدي، له ممولات منها في النبي (ﷺ) تتسع لمقدمات غزلية وتخرج على الحنين إلى الديار، ومدح للصحابة والتعريف بجهادهم، ويتسم شعره بمهانة التركيب وقوة السبك، لغته معجمية وبلاغته قديمة، ويظهر فيها أثر البيئة العربية وثقافتها.

#### مصادر الدراسة:

١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوق).

٢ - صالح بن بكر السباعي: الأئس والإمتاع في أعلام الأشراف أولاد أبي السباع - دار وليلي للطباعة والنشر - مراكش ٢٠٠٠.

٣ - عبدالله بن عبدالمعطي السباعي: الدفاع وقطع النزاع عن نسب الشرفاء أبناء أبي السباع - المغرب ١٩٨٦.

٤ - محمد المختار ولد أباد للنشر والشعراء في موريتانيا - للشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.

#### من قصيدة: كفى حزنًا

كفى حزنًا بالهائم الصب أن يرى  
منازل من يهوى معطلة قفرا  
رايت الطبا من وحشها ولطاما  
ذعرت الطبا من اهلها البيض والعفرا  
تخط أكف الكدر في طين غدرها  
رموزاً أثبت من نقطة الظفر أن قفرا  
كان عريف الورق يبعث وسطها  
يجر ذبول التيه لا يحدد الكبرا  
امير له تاج ودرع مذهب  
يجر على الضيق في مشيه الأزرا  
إذا ناضلت قوس السماء غديرها  
تسل سيوها في جداولها بئرا  
الح عليها المزن فابتسرت ثوبها  
فالقى عليها النور ملحفه خبرا  
تضال بها النعمان في الكم مشرقا  
قلانس حمرها في حمائها خضرا  
وخود الطبا في الاقحوان وقد طمت  
محاجر بالطل لم تسبح العسبر  
تناولها المرأة ايدي زيرجر  
اصابعها تبر خواتمها نقرا  
ديار عفت اطلالها غيسر أنها  
باطلالها والعين عسرت الفكر  
الا فعلي الله أوجد ناسيا  
أفن عفيف الدر لا ينطق الهجر  
إذا قويلت بالبدن والشمس في الضمى  
فما لي وحب الأقل العادم النشرا  
وإن نال منها الطرف وأت مروعة  
وابقت شعاع المسك من ذيلها سطر  
وأت بروج الصب تذكر قستله  
وسيف الضيا في الخد لهجته حمر

فلا تعجبني أنا سُلْبنا اصطبارنا

ونحن براءة الحرب أصلبها ظفرا

فإن الكريم الحسَّ تغلبه النَّسا

وسيفُ الحَيَا في الأهل يقتله صبرا

إذا طرقت ليلاً وضلَّ لَحْلها

يدلُّ عليها الندُّ والجبهة الغرا

فكم ليلة في حَيَّها طاب انسنا

تَمطى غرابُ الليل لا يقبل الرُّجرا

أطَلَّت عليه الشهبُ من كل جانبٍ

فشابت بها طفلاً مفارقة قهرا

كان هلال الغروب للستِ مائلُ

بشامُ رَأَيْنَ من عمامته شطرا

كان بنات النعش طافت بقطبها

قطيع مها قد قام يرهبها حسرا

ولاح سهيلٌ مفترقٌ فكأنه

أميرُ أضلَّ الجيش في الجهة اليسرى

فيا حَبذا ليلُ المسرَّة ليلته

حياتي وليت الفجر يكذب عشرينا

فراع صروفُ الفجر بالسيف سريه

له راية حمراء في لونها كندرا

فمهد ملك الشمس قبل بدوها

كإدريس في الارحام قد ملك العصرا

رضوه لحمل التاج في بطن أمه

وما ندموا بقدَّ ولا عدموا خيرا

مماسنُ أهل البيت للناس أسوة

واسوئهم في الجحد كان بها أخرى

بنى مجدهم في الغرب حتى ترفعَتْ

قبابُ لهم في الشرق قد كُحِصَتْ شزرا

وحلَّ بانوار النبوة غسرينا

بمجد ظلام الشرك بالبطشة الكبرى

فكم غزوة بالصافنات يشتهها

أصابنا على الكفار بدرا يلي بدرا

وبالأسلات السَّمر عاثوا لحربه

وضاقوا به بزاً وما هجموا بحرا

يرون عقابُ الموت من فوق رمحه

تلوح على الأرواح من عينها الصمرا

إذا هزَّ الخَطِي في حنَّس الوغى

رايتُ عليّاً جَدَّهُ كلما كرا

وإن جئتُ تبغي القولُ تلقى جبينه

جبينٌ عقيلٌ عمه كلما سرا

فقد كان روحُ الدهر في النفع والردى

أتاح لنا خيراً وللكافر الشررا

مصانمه للجيش تدعى مواسمنا

تبول بهام الروم تمتلن الكفرا

تظل عبيدُ الفار تنقل حولها

تصفُ وراء النسر تحسب كسرا

كان الجدا والرخم تفري جسومهم

عجائزُ خضنُ الذوائب والنُّعرا

□□□

## سيد المختار الكنتي

١١٤٢ - ١٢٢٦ هـ

١٧٢٩ - ١٨١١ م

● المختار بن أحمد بن أبي بكر بن الواهي.

● ولد في كتيب أغال، قرب قرية أزوآن (شمال غرب مالي)، وتوفي في بئر أبي المرحان (أبو الأنوار) في أزواد (شمال غرب مالي).

● عاش في دولته المحيطة الشهيرة علمياً وحضارياً في جنوبي شرق موريتانيا، ثم انتقل إلى بلاد أزواد، وظل ينتقل بين مختلف جهات شرق موريتانيا لأسباب إصلاحيّة ومهام علمية.

● درس أولاً في أحياء بعض قبائل الطوارق (كل حرمه - كل السوق) ثم انتقل إلى مدينة ولاتة وبواديها، وبوادي شمال غربي مالي، وفيها درس على العالم الشهير سيد علي بن النجيب الفقه والأصول والنحو، والأوراد القادرية.

## قياسات من الحكمة

مَنْ لَاعِبَ الشَّعْبَانَ فِي كُفٍّ  
هِيَ هَاتِ أَنْ يَسْلَمَ مِنْ لَذْغَتِهِ  
وَمَنْ اطَاعَ النَّفْسَ فِي شَهْوَةٍ  
أَمْسَى غَرِيقًا فِي سَبَا غَفْلَتِهِ  
وَمَنْ يُؤَمِّرْهَا عَلَى رُوحِهِ  
[سَتَسْقِيهِ] السُّمَّ عَلَى سَكْرَتِهِ  
وَمَنْ يَتَابَعُهَا عَلَى زَلَّةٍ  
سَيَفْرَعُ السُّنَّ لَدَى حَسْرَتِهِ  
وَمَنْ يَزْكَهَا عَلَى رَغْمِهَا  
تُفْشِسُهَا الْأَنْوَارُ فِي خُلُوتِهِ  
هِيَ الَّتِي تُكْرِمُ مَنْ صَدَّقَهَا  
عَنِ الْمَهَاوِي مِنْ ضَمَحَى نَظَرَتِهِ  
وَمَنْ يُكْرِفْهَا ثَهْنًا وَلَا  
تُجْبِرْ عَلَيْهِ مِنْ سَنَى حُرْمَتِهِ  
وَمَنْ يُدْنِسْهَا يَخْبُ سَعْيُهُ  
وَيَجْتَزِ الرُّقُومَ مِنْ نَحْائِطِهِ  
فَمَنْ يَخْفُ نَقْمًا فِطْرُهُ  
يَفْتَحُ لَهُ الرَّحْمَةُ فِي عُزْبَتِهِ  
مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجِدْ مَخْرَجًا  
وَتَاتِيهِ الْأَرْزَاقُ فِي نَوَافِطِهِ  
مَنْ يَطْلُبِ الرُّشْدَ جِدًّا يَجِدْ  
رُشْدًا مُبِينًا وَهُوَ فِي حُجْرَتِهِ  
مَنْ يَتَوَكَّلْ حَسْبُهُ رَبُّهُ  
يُنْجِجْهُ، وَالشَّرُّ فِي حَبْوَتِهِ  
وَمَنْ تَكُنْ بِاللَّهِ نَصِيرُهُ  
[تَخَافُهُ] الْمُلُوكُ فِي نَهْضَتِهِ  
وَمَنْ يَصَاحِبْ مُسْطَاطًا يُرِيدُهُ  
وَيُفَسِّدُنِ الشُّرُورُ مِنْ صُحْبَتِهِ

● أسس في أزواد زاوية علمية وصوفية، كان لها إشعاعها العلمي والديني.

● اعتذر عن عدم تولي القضاء في «تتكدو» كما رفض كل خطط أمراء موريتانيا وملوك المغرب، متمسكًا بالإمامة والقيام بالتدريس.

● كان حكمًا مسموع الحكم بين القبائل، كما كان علما لا يُرد له رأي.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان ضخيم مجموع، على ضخامته لم يجمع إلا ثلاث شموره تقريباً؛ هو «ديوان الشيخ سيد مختار الكنتي» - تحقيق وجمع هيميد بن أعر - كلية الآداب جامعة نواكشوط ١٩٩١ (مرفون)، ولسيد محمد الخليفة الكنتي: «الطرائف والتلائد» (مخطوط) طبع منه جزآن، وفيه مقطعات من شعر والده، وزاوية الشيخ سيد المختار الكنتي (نواكشوط) تحتوي مكتبته مجموعاً فيه ١٩٧٨ بيتاً .

### الأعمال الإبداعية الأخرى:

- له عشرات الرسائل التي وجهها إلى الأمراء والرؤساء والعلماء والأعيان، ذات مستوى رفيع، عدها الباحثون أرفع مستوى وصل إليه الترتل في غرب الصحراء بإطلاق، وما يتعدى مائة مصنف ورسالة علمية، في علوم الشريعة والعقيدة واللغة.

● المجموعة الشعرية التي تحتوي ١٩٧٨ بيتاً تنقسم حسب موضوعاتها إلى: شعر تعليمي يتضمن الحكمة والوعظ والإرشاد، وهذا موجه إلى التلاميذ والمريدين، وهذا الموضوع يبسط جناحيه على ١٢٦٠ بيتاً - شعر توسلي يتضمن الدعاء والابتهال والاستسقاء، وعدد أبياته ٣٦٨ بيتاً، ثم يأتي الزهد والفخر والديح النبوي والرياء... ولمله من شعراء قلائل يجمعون بين الفخر والهجاه في قصيدة واحدة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدياء شنقيط - مؤسسة النور، نواكشوط - مكتبة الشانجي - للقاهرة ١٩٨٩.
- ٢ - بول مارلي: عتلة الشريقون (ترجمة محمد محمود وادي) دار زيد بن ثابت، دمشق (د.ت).
- 3 - Batran (a) Sidi al Mukhtar al Kunti and the Racerodence of Islam in the western Sahara and the Middle Niger.c. Thesis submittec to the University of Birmingham, nov, 1971.
- ٤ - للدوريات:
- حماد ولد السالحي: الشيخ سيد المختار الكنتي - حياته وإثاره - مجلة معهد الدراسات الإفريقية بالرباط ٢٠٠٢.
- عزيز بطران: الشيخ مختار الكنتي الكبير - مجلة جهاد الليبيين للدراسة التاريخية، عدد ٦ - ١٩٨١.

ومن يصاحِبُ صاحبًا [يَعْنَهُ]

ويقتني الخيَيرَ من رؤيته

ومن يحبُّ المالَ طَبْعًا يرى

منه نكالاً في شفا حُفَرتِه

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الحج المبرور

يا رَبُّ من حجَّ بيتَ الله مُتَّكِنًا

على الوَساد فلم يظمأ ولم يرد

وَرَبُّ من حجَّ حُجَّاجًا وليس له

من حُجَّه غيرُ قطع البَيدِ والسَّهَدِ

ولست أنكر فَرَضَ الصَّحِّ إن له

شرطًا يفوز به من فاز بالرَّشَدِ

فما التَّشَوُّقُ يَدني ما يَبْغُدُه

حكُّ القَضاءِ فَيُحِّ بالواحد المُمَدِّ

إذ ربما كَسَّان من نفسٍ تَزَيَّنُه

وربما كان حَظًّا جَلالًا بالخُدِّ

وإنما الحجُّ تَجَرُّيدُ الأداة على

وجِهٍ امتثالِك قولِ الواحد الأحَدِ

لله حجٌّ على الأنام مِفْتَـرَضُ

على المطيقين من قُربٍ ومن بُعَدِ

واطلب لحجَّك أبرارًا تصاصبهم

لحفظ وقتك ليس الشَّائِ في العَدِ

\*\*\*\*\*

### دعوة مظلوم

تناصرتِ الأعداءُ من كلِّ جانبٍ

على نَحسٍ مِنِّي له الخالقُ والأمرُ

تعاطوا مقالَ الزَّبرِ في وألِّبوا

قَبائِلَهُم تلكَ السِّفاهةُ والغدرُ

فما مِنْهُمْ إلا حَسودٌ مكابِرُ

كذوبٌ تعاطى ما يَضيقُ به الصدرُ

فكيدوا جميعًا ثم لا [تنصرونني]

فركني شديدُ البُطشِ: مَنْ نُصِرُهُ النَصِرُ

أو امْتَبِرُ إلى أن يحكُمَ الله بيننا

وإن يعفُ عنكم كان موعِدنا المشرُ

وإن ينتقمَ ذاكَ السَّبيلِ وسئُ

مضت ما لها حصِرُ، ولا دونها سترُ

فدموعُ مظلومٍ وإن كان كافِرًا

تُجاب فكيف المُخْبِتِ الطاهرُ الصُرُ

فكفُوا وتوبوا وارجعوا قبل وقعةٍ

يشيب لها رأسُ المخذرةِ البكرِ

نصحت لكم والنُّصحُ فرضٌ مُؤَكَّدُ

على كل ذي لبٍّ يؤيِّدُ الصَّابِرَ

هو الدينَ لكن قلَّ فسامعُهُ ومَن

يزنُّ بِتَقْوى الله ليس له مكرُ

وليس يسود حاسدٌ طولَ دهره

ولا خاب محسودٌ يساعده الدهرُ

ينازع حكمَ الله في كلِّ لُصْطَةٍ

ويشقى وفضلُ الله ليس له حصِرُ

فما غيَّرَ الرحمنُ نعمةً طانعٍ

منيبٍ ولكن من عصى له لا قدرُ

الا قَبِّحوا نَعَماءكم بقيودها

تدومُ وتلك الحمدُ والتَّوْبُ والشكرُ

فما فارقتِ قومًا فعادت إليهمُ

بظلمٍ وعصيانٍ وأعظمُها الكفرُ

فما بيننا حربٌ تقادَمُ عهدُها

ولا بيننا إرثٌ ولا بيننا وِثَرُ

وما نَقَمُوا مني سوى أنني إلى

مصالِحهم أسعى وإن شائهم نُكِرُ

□□□

• سيد المختار بن أحمد النعيم الينامي اليعقوبي.

• ولد في الجنوب الغربي الموريتاني، وفي المنطقة نفسها نوفي.

• عاش في موريتانيا.

• درس على والده القرآن الكريم، والتون الأولى في الشريعة واللفة العربية، وأدائها، ثم تتلمذ على عدد من علماء عصره، حيث درس عليهم المقررات الموسعة في المحاضرة الموريتانية.

• مارس التدريس، وزاول الانتجاع للتنمية الحيوانية.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان حققته الباحثة مريم بنت سيد محمد - في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط، ١٩٩٨.

• تراوح قصائد الديوان - موضوعاً - بين المديح النبوي، والتوسل، والتوجيه والإرشاد، والمدح، في الديوان قصيدة غزل واحدة، ويغلو من الهجاء، وفي هذا دلالة على توجهه الخلفي، ويتأكد هذا المنحى ومفراه حين نلاحظ ظاهرة الاقتباس من أفاضل القرآن الكريم، ومسانيه، فضلاً عن الحديث النبوي.

#### مصادر الدراسة:

١ - أحمد (جمال) ولد الحسن: الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر -

جمعية الدعوة الإسلامية - ليبيا ١٩٩٥.

٢ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط: الحاضرة والرباط - المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٣ - محمد فال بن باب: الكلمة في تاريخ إمارتي للترابزة والبراكفة (تحقيق

أحمد جمال ولد الحسن) - ١٩٨٧.

#### من قصيدة: مالي سواك

في مدح الرسول ﷺ

مالي سواك إذا ما قيل من راقٍ

والتفت السائق عند الموت بالسائق

ويوم أرحل عن أهلي إلى جـنـثي

يحتث أرحلتي بالعنف سواقي

مالي سواك إذا أمسيت منفرداً

ضيقاً لجارٍ جـرور ذات أعماق

هاري الجوانب صـفـر كـف داخله

فما سوى خيرٍ - تُفـريه - أخلاق

واسـيـلٌ عليّ بديلاً عن ملايسه

يا ربّ من حُلل الديبـسـاج أعـلاق

وامـلأ جـوانـبـه نوراً يـقـلّ له

نور الغـزـالة نـجـيـه بالإشـراق

وانـفـع جـوانـبـه عني البـسـيـد وإن

ضـمّ الضـلـوع يـكـن لي ضـمّ إشـفاق

بـقـيـا عليّ وأرجو أن أوـوب غداً

عند اللقـا برضـسـاك الأكـمل الراقـي

مالي إذا احـتـم الخـيـران وأرتـعـدت

لها الفـرائـص غـيـر اللـه من واق

لا تُـخـزني بـنـوـي يوم تبـعـثـني

خـشـيان أنـظر في مـسـطـور أوراق

أطـلـق بما سـيـفـوز الناطـقـون به

عند السـؤـال لسـانـي أي إطـلاق

جـدّ بالثـبـات على مـن الصـراط إذا

مُدّ الصـراط وخـانـت رِجـلُ الرّاقـي

إذا المـناهل إلا الحـوض قد نـكـرت

واشـتـد من وِجـ الخـيـران إشـفاقـي

ونـيـد كلّ غـنـيـد فـسـاقـني غـلـاً

منه بـاـبر ما يـسـقي به السـاقـي

وقـد علـمت وإن طـالـت إقـامـتـنا

أن سـوف يـتـبـع مـن الرّاجـل البـاقـي

والموت منتـظـر إن جـاء زائـرُهُ

لـم يُـخـجـني مـنـه إيـضـامي وإعـناقـي

لـكـن بـفـضـلك أرجـو أن أرى جـلـاً

كل الـذي أنا مـن أهـوالـه لاقـي

وأن يـكـون حـمـامي يـوم يُـخـسـدُ لي

يا ربّ مـثـل مـنامـي بـعد الإيـراق

وأن يـكـون حـلـول الرـمـس أـزـجـ من

نوم العـروس على الإـسـتـبرق الراقـي



وأن يكونَ خُروجَ الرُّوحِ أسهلَ من  
حلِّ العقادِ على المسترسلِ الساقِي  
وأن يكونَ مسروري بالصراطِ غداً  
أوحى المرورُ فلنشأى كلَّ سَبَّاق  
إلى المقامةِ في الفردوسِ مبتهجا  
عند الدخولِ بمرأى الأولِ الباقي  
بجاءه من عَرَجِ المولى الكريمِ بهِ  
إلى المراقى التي لم يَرَقها راق  
مَنْ إن مُسِنَّتْ إلى المولى الكريمِ بهِ  
فقد مُنَّتْ بحبلٍ غيرِ أرماق  
مَنْ ما امترى التماري في رسالته  
إلا أتاه من المولى بمصداق  
مصدقٍ حقٍّ كتسبيحِ الحصى بيدي  
أندى الأكفِ وأسبغها بإطلاق  
مصدقٍ حقٍّ كتمزيقِ الألى حنقوا  
عنه الكتابُ وكانوا غيرَ حُذَّاق  
بلا نهجٍ كما يهجره غَيْرُهُمْ  
عند الحِرِّ صدق بالواجِ وأوراق  
مصدقٍ حقٍّ كتصديقِ الضُّبابِ وإيد  
سواء الغزالِ إليه بعد إطلاق

\*\*\*\*\*

### إليك وصيتي

إذا كنتَ مني فاحفظْ بوصيتي  
وثبِّدْ عليها بالانامل والكفَّ  
وإن كانتِ الأخرى تلهفت إثمها  
ولم يغنِ شيئاً قولُ ليتي ولا لَهفي  
وإن كنتَ لما تزدهي بوصيتي  
فخطني القضا من عن أمامي ومن خلفي  
تعلِّمُ هداك الله للمرشد والتسقى  
بأن خِلالِ الألفِ تسري إلى الألفِ  
تعلِّمُ ولا تعبأ بصحبة جاهلٍ  
فتبقى زماناً ما حصلتُ على حرف

خَفِرَ اللَّهَ واغْبُثْده على كلِّ حالةٍ  
ولا تعبدِ الرحمنَ يوماً على حُرف  
وإن مالتِ الأمواءُ يوماً سفاهةً  
بأهلِ الهوى فالبسْ ردا الطاهر العَفَّ  
وحاولِ عن أبناء الزمانِ الغنى ولو  
بأن تُوقِرَ الأعيانَ من نَجَبِ الفَرْفِ  
إذا أنت لم تحمل من الضيف ما له  
تقاعستَ للكيولِ عن أولِ الصفِّ  
وإن كنتَ ذا طُولٍ ويُسرِ على القِرَى  
فبانِرْ بها ملأى ولا فبالنُصفِ  
ولا يك عذراً مانعاً من أدائها  
أو أن القرى البُقيا على ولد الظلفِ  
ولا يك عذراً مانعاً من أدائها  
بكاء الغلامِ ذي الذنائبِ والعَرَفِ  
ولا أن تناجي ربَّ البيتِ أئمها  
بما سوف يُقضي للمقام على الضُفِّ  
على أن تَبِرَ الوالدين مَعاً ولا  
تقل لهما أف نهى الله عن أف  
فإن الفتى كلَّ الفتى من أواهما  
وأولاهما من طيب الزاد ما يكفي  
والأزدا الذي إن لم يز الزاد كافياً  
تنصى وأولاهم به تُفسر الألفِ  
وإن نازعاه القولِ زِدْ شِدْقَه  
كما أزيد الإشتان يوماً على اللُخْفِ  
الم يُصغيا قَدماً لك اللوْ منهما  
زمان الصَّبَا إذ كنت تحبو على الكفَّ  
الم يُلقمك التمر من فمويهما  
على حين لا كفَّ تُصسار على خُلفِ  
ولا تُغدُ عيناك الطمحيان عنهما  
لوصل الخراعيبِ الألى كدُمى سَقفِ  
ولا تَكْ معتَمِ القرى عنهما ولا  
تُبوئهما يوماً فرائساً بلا سَقفِ  
ولا مَن متى يُعرس من الحي مُعْرُسُ  
إليه انبىرى يُردى مع الأم والنُفِ

٢ - لقاء لجرته البياضة زينب بنت ماء العينية مع الحسن بن إمام الجكني  
نواكشوط ٢٠٠٦.

## حي داراً بها جمل

في مدح أحمد الجكني

الاحي داراً في «سكاف» بها «جمل»  
لعلك أن تُشفي إذا مُنع الوصل  
أرقت لبرق بات يلغ فوقها  
وأصبحت من ذكر الأوبة لا أسلو  
وقلبي يكف الشوق في داخل الحشا  
قطوراً به يهوي وطوراً به يعلو  
وظل فؤادي بالبلابل خائضاً  
بحور الأسى والحزن ما إن له عقل  
وانحلني شوقي وأفنى تجلدي  
غداة مضى عني الأوبة والأمل  
وحولي بنو «هام» وبالروم قاطن  
أسير وشرب الخندريس لهم شغل  
وجسمي مريض لا يلائم مضجعا  
ومن ألم بالراس والصدر لا يخلو  
وعسسم ليّل الهَم من كل جانب  
عليه من الإصباح من نحوه فغل  
جعلت عسى في الذكر مفتاح قلبه  
لعلني بها فعل للمهيمن لي يخلو  
فلما تجافي الليل عن ذكر «أحمد»  
تذكّرت أن الله ليس له مثل  
ولم يبق من حزن إذا جاء أحمد  
كارض بها مخّل يساق لها الويل  
وأصبح نائي الدار قسراً وأهلها  
على عهدهم والوعز من دونها سهل  
وفيها لقاء الأهل من بعد وحشة  
وفيها كؤوس الشهد ما دونها النحل  
عليها سلام الله ما دام أحمد  
بها العلاء يسدي وتلحه جمل

وإن هب صنبسُ الشتاء بقُرم  
فأترُفما في الدفء وأجلب على الرُصف  
وإن شئت يا ذا قلت لي أمر واربر  
بالامر الذي لم يأت له ليس بالنُصف  
ولكن نُصُفنا لو أتى بالذي دما  
به الأمر المأمور من كامل الوصف  
وصلى على غوث الأنام محمد  
من أخلاقه الإرشاد والأمر بالعرف

□□□

سيد المختار بن الناجم  
١٣٤٠ - ١٤١٨ هـ  
١٩٢١ - ١٩٩٧ م

- سيد المختار محمد الناجم الجكني.
- ولد في بلدة عرو (موريتانيا) وفيها توفي.
- عاش في موريتانيا والسنغال.
- تلقى مسارهضة عن بعض العلماء من آل الجكني، وأخذ الطريقة الفاضلية عن الشيخ سمد أبيه بن الشيخ محمد فاضل.
- عمل مدرساً في محاضرة كانت له، وشغل منصب القضاء في الدولة الموريتانية الحديثة.
- الإنتاج الشعري:
- أورد له كتاب: «أمراء الجنان في شعراء بني جكان» عدداً من القصائد والمقطوعات الشعرية، وله ديوان مخطوط في مكتبة عرو.
- يدور ما أتج من شعره حول المدح الذي أوقفه على المشايخ والوجهاء في زمانه، وكتب في الحنين إلى مراح الأهل والأحبة، كما كتب في الفخر القبلي ممجداً صنيع قومه في إقرار السلام، إلى جانب شعر طريف له في رثاء بقرة، وهو شاعر تقليدي يبدأ قصائده بذكر الدواوس من الديار ويكاء الملال، ثم النسيب الذي مزج فيه بين العفة والمصارحة مقتفياً في ذلك خطاً أسلافه الأقدمين. نفسه الشعري يتجه إلى الطول. اتسمت لغته باليسر، وخياله مستمد من بيئة التي تشبه - إلى حد كبير - بيئة الجاهليين من الشعراء.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالعزيز الجكني: نغرات الجنان في شعراء بني جكان - دار المحبة - دمشق - دار أبة - بيروت ٢٠١٤.

وأضحت بها نسج المكارم والعبلا  
فجئلاً لها أم وأحمدُها بعل  
كريم ومضياف ورُس لمن وهى  
به أبصر العميان وانتظم الشمل  
وماؤى لخلق الله شرقاً وغرباً  
دواؤماً ولا من لديه ولا بخل  
ويسقي كؤوس الوِد من طاف حوله  
وضيفائه في البيت فهو لهم خل  
إذا أُمّة في الأرض طالب حاجة  
يقول نعم والقول يعضده الفعل  
ويعطي ولم يسأل من الناس حاجة  
سواء لديه ألف والكأس والنعل  
وفي أمين لا يخادع لحظة  
وشيمته التقوى وشيمته العدل  
تقدمه للناس في رتبة العلاء  
عليه وفائق الكل ما نيل ذا قبل  
تداعت له الأحياء حين انتخابه  
سروراً به والبعض يتبعه الكل  
رجالاً وعلماء عبيد ونسوة  
والأهم والطفل يسبقه الكهل  
وسارت له الركبان حتى كانه  
تطابق فيه الحس والعقل والنقل  
فهذا لسان الحال والله شاهد  
على أنه في الناس ما إن له شكل  
وصل إلى العرش ما نر شارق  
على خير من يُعزى له الخير والفضل  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أنست بها دهرًا

أهاجك دهر من أميمة كالحلم  
أم أنت من الأشواق تهتاج بالرسم  
وقفت بدور عاصيات الفرتنا  
فأجريت دمعاً كالهواطل في السجم

تعاورها هوج السوافي وأزمن  
مضين وبقي الآي منهن كالموشم  
فما أسئير الأرواح إلا بالوفا  
تذكّر للرائي حكت أسطر الرقيم  
تقسّمها الأشراج من بعد حجة  
على منزل صحو سوى فضلة القسم  
مما رسمها بعد التفرق دُخ  
ويعلو بيض الزمن تهمني بلا نجم  
فاضت يباباً ما بها غير خذل  
كوانس لا تفضى نهو ضامن الأثم  
وكانت بها بيض أوانس خرد  
تحلّ من برد الصيانة والزعم  
يجزون من نسج النصارى مطارفا  
يمسّ بها ميس الغصون على الأكم  
وفيهن بيضاء الماجر لدنة  
مقلّها في الرشف أشهى من الطرم  
محلجة نجلاء كالطيب غرّفها  
إذا ابتسمت تجلو عرايض ذي ظلم  
على وجهها ضوء الغزالة في الضمى  
وفي فرعها لون الغراب أو الفحم  
وبالعصم الريان تنسى أوانسها  
وبالكفل الرضراض والدأض الطم  
عروب بخندات رداخ مليصه  
خبلجة هيفاً منعمة الجسم  
انست بها دهرًا طويلاً ولم أخف  
جواند صرف الدهر تحدث بالصرم  
وحانت بي الأشواق عن صوب ذكرها  
إلى ذكر ركب يجل الدر في النظم  
\*\*\*\*\*

### لحى الله الرمال

في بقرة ماتت وحزنت ابنتها عليها  
لحى الله الرمال وما حواها  
من أحسن دور تكفسه هواها

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «ثورة الشباب» - مطبعة أمير الصعيد - أسبوط ١٩٢٧، وله قصائد مخطوطة بعوزة تجله في قريته.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلف بعنوان: «نبذة تاريخية عن محافظة أسبوط» مخطوطة بعوزة تجله.

● شاعر وجداني لم يقل عن المناسبات، قصائده بين طويلة ومتوسطة الطول تلتزم وحدة الوزن والقافية، وتتوزع موضوعيًا. له قصائد وجدانية يميز فيه عن الحنين والنوى وي طرح أسئلة الوجود، وأخرى تتوزع بين المثاليات والرياعيات والخماسيات عبر فيها عن صراع العقل وتفكره في الحياة من حوله وفي طبيعة الإنسان وفلسفته في الكون بعمامة كاشفًا عن آلامه النفسية ولورته على السلوكيات البشرية غير السوية.

● قصيدته في مدح اللغة المربية والفخر بها قطعة فنية نذكرنا بقصيدة حافظ إبراهيم في هذا الصدد. أما قصائد المناسبات الوطنية والدينية فقد ختمها بالإشادة بزعامة جمال عبدالناصر.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالنعم فارس: (مقدمة وتاريخ ديوان ثورة الشباب).
- ٢ - لقاءات عدة أجراها الباحث سيد عبدالرازق مع نجل المترجم له وبعض زملائه - أسبوط ٢٠٠٣.

## من قصيدة: أكاد أجن:

بيني وبينكم طريقٌ مَسْهُوعٌ  
لا تَدْعُوا قُسرِي لِمَ لا تَدْعُوا  
أنا لست من قوم طغوا وتجرأوا  
وعتوا فسادًا في البلاد ورؤموا  
عافوا الفضائل واستطابوا مرتبًا  
يخضرو من غيث الفسوق ويُمِرِع  
النحل غازل في الحداثق ورده  
يتمتع منه الريق شهيدًا يُمنع  
أما الذباب لخرسة متهافت  
عند النافع حيث فيها المصرع  
ما بالكم سُمتم بكل رذيلة  
شنعاء أنفسكم تعب وترتع

فببينا المرء يرقل في أمان  
ونفس المرء نائلٌ منها  
إذا ما الحادثات بكل حزن  
حسبها قد تدقق من سمها  
بفسق «التوس» ذات الجنت ليلا  
وعيني بالتوسم لن تراها  
وماتت في الخلاء بلا ذكامة  
وباتت بنكسها على رُغاما  
وذا فعل الرمال بكل شيء  
من التعم التليد إذا أتاه  
فنبذًا بالآخاديد الضواري  
كأسد بالشرى تشكو طواها  
وبيس الرعي من أرض عليها  
حياتل للمنيعة لا سواها  
يحق لكل ذي رأي سديد  
يفادر للرمال وما حواها

□□□

١٣٣٠ - ١٤٢٢ هـ

١٩١١ - ٢٠٠١ م

## سيد النخيلي

- سيد سليمان عبدالهادي النخيلي.
- ولد في قرية النخيلة (محافظة أسبوط - صعيد مصر)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تعلم مبادئ القراءة والكتابة، وأتم حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، مما أهله للالتحاق بمعهد أسبوط الأزهرى وحصل فيه على الشهادتين الابتدائية والثانوية.
- رحل إلى القاهرة فالتحق بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، وتخرج فيها، ثم التحق بقسم الدراسات العليا وحصل على دبلومة عليا في اللغة العربية.
- عمل معلمًا للغة العربية في مدارس وزارة التربية، وتدرج في وظائفه حتى صار موجهاً أول للمادة، وظل بها إلى أن أحيل إلى التقاعد (١٩٧٦).

ومن العجائب لو نهاكم مرشدٌ

قلتم صوابٌ عنه لا نترزَّعزع

شُبَّانكم لبسوا الرذائل وأمتطوا

مثنًى الفسوق وبالشُرور تدرعوا

نزَلوا بساح المنكرات فغادروا

جندَ الفضيلة شملهُ متصدّع

كم من فتاة كالملك عفيفةٍ

هيفاءً من أفق الملاحة تطلع

حاكوا لها بُزْدُ الرعود وعندما

ظفروا بمأربهم غدت تتفجّع

ولم الفتاة تبرّجت مزدانةً

تسيبي العقول والمقلوب تُقلّع؟

خرجت تاطرُ في وثير لباسها

ترنو إليك بسمهم لحظٍ يصرع

فستأنها يلجو محاسن جسمها

يا ليتها يا ليتها تتقنّع!!

أين الرجالُ القائمون وأين من

هذي المفاسد زاجرات تردع؟

أين الفضيلة قل تصدّع شملها

وغدا على سيف الهوى يتقلّع؟!

(إني أكاد أجنّ من فرط الأسى

من عالمٍ نزقٍ يضل ويصرع)

\*\*\*\*

### قلب منشعب!!

مُضناك بغى لهيباً مضرّاً عصفاً

بناسكٍ في قيود اليأس قد رَسفاً!

كانه طائرٌ في الصدر محتبسٌ

رام الخلاص فلما عزّه رجفاً

أو عابدٌ قرعتْ أنثى هاجسةٌ

أن لا ثوابَ فبجّى حظه أسفاً

إلى بحبك لا ينفكُ منفسداً

لا يالفنّ سوى الثُحنان إن ألفا

كأنه الدفُّ والتحنان غانديّة

ما نكّة الكفّ إلا اهترُ مرتجفاً

ماذا جنى بسهام الصدّ تصرّعه

أيودع الرُوس من صان الهوى وفي؟

الله في دنفرلوا مطامعُه

في الوصل راح وشيخاً شمله كسفاً!!

الله في غربةٍ في الصدر منشعب

لولا الرجاء لأودى مهجتي تلفاً

\*\*\*\*

إن العيون رنت فاستهدفت كبدي

وفوّت وفسّادي أصبح الهدفاً

لو كان يعلم أن الحثف مسكته

سود العيون توقى الحثف والتلفاً

الله مككم عرش القلوب ومن

حاز العروش ولم يعدل فقد عسفاً

قلبي تداعى فقوّم - لا عذمت يداً

مُضنى الغرام وصبّاً حظه انكسفاً

بما بعينيك من سهرٍ ومن دَمَج

لا تتركُن عليلاً وألها دنفاً

مهدي بك الطرف لا عنف ولا صلف

من ذا وشى قلبست العنف والصلفاً؟

\*\*\*\*

### أنا وأنت!!

حار عقلي في اجتلام الكون قل لي

من أنا من أنت ما هذا الوجوه؟

ما حياة ما ممات ما انتهاء

ما بهذا الكون من لغز يسود؟

هل أنا أو أنت إلا همسة

في سماء الكون عاشت في ثُرود؟

\*\*\*\*

يا سليل الطين لي تعصي الإله

مُتعب السمع «إيليس» اللعين؟

إن هذا الخُلفَ شَرٌّ منتهاه

وشققسباء دائمٌ طول السنين؟

لو أطلعنا الله لم نبرحَ حِمَمَها

ويدار الخلد عــــــشنا هاتئين!

أكبذا تجني فنجنسها مسموم

لا فحباتٍ لانهيار مُـرديات؟

ورياحُ الحتفِ تُزجِيها سموم

لرياض العمر دوماً غازيات!

والأمانى كالأكالى في وجوم

سأهمسات ذاهلاتٍ جامادات

من أنا من أنت يا صاح أما

قد هبطنا الكون نلقى الألبا؟

ضقتُ نزعاً وأمصابي منهما

نظرتا صديق [تشبهاً] ضرمنا

حيثما وجّهت أذني صغها

صرخاتٍ أوسعقتني نهما

مسرّح الكون تأذى جانباه

من مأس ليس تخببو أبدا

شبهها الإنسان لم يخش الإله

ليت شعري أي شيء قصدا؟

هل رأى البغي مريئناً فاصطفاه

مرتعاً خصباً وظن السنداً؟

□□□

سيل جبر

١٣٦٥ - ١٤٢٧ هـ

١٩٤٥ - ٢٠٠٦ م

• سيد عبدالرازق حسين جبر.

• ولد في مدينة الخانكة (محافظة القليوبية) وتوفي فيها.

• أنهى تعليمه قبل الجامعي بمدارس الخانكة عام ١٩٦٣، ثم التحق

بكلية التجارة - جامعة عين شمس، حتى تخرج في قسم المحاسبة

عام ١٩٦٧.

• عمل محاسباً بشركة الكابلات الكهربائية المصرية، ثم ترقى إلى مراقب مالي، ف رئيس لقسم الحاسبات، ثم إلى رئيس لإدارة المراجعة المالية حتى أحيل إلى التقاعد في ٢٠٠٥.

• كان عضواً في رابطة الأدب الحديث وسكرتير نادي القصيد، كما كان عضواً في ندوة الأرماء.

(الإنتاج الشعري):

- له قصائد مخطوطة متفرقة.

• كتب القصيدة العمودية، وتراوح بين الموضوعين الديني والوطني، كما ارتبطت بعض قصائده بالمناسبات الاجتماعية، وشعره الديني هو الغالب، فله قصائد في الحنين إلى الحج، كما نظم من وحي الهجرة النبوية ولبلة القدر، وغير ذلك من الممانى الدينية المألوفة، وشعره الوطني قريب الخيال، تجد فيه أصداء لكبار الشعراء، وله قصيدة عن العمل والمال، مجمل شعره سلس في لفته، رصين في معانيه، ينهض على وحدة البيت، وصوره قليلة جزئية.

• حصل على جائزة القصيدة عامي ١٩٨٧، ١٩٨٧.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمود خليل مع أفراد من أسرة المترجم له -

القاهرة ٢٠٠٦.

## موكب العمل

كُـبُـلَاتِي على الأكفِ النديّة

وحياتي فدا القلوب الوفية

هي أيدي العمال فيها فخر

عزّق المسك والعطور الشذية

بقنّاق السويس كأنوا ضحايا

خسّرها دون رحمة إق رويّه

مصر لم تنس للضحايا أنيّا

مصر أم الثورات والحريّة

فاصنعوا المجد فوق أرض أبيّة

فوق أرض عظيم مصر يتيّه

عمل الناس في الكتاب صلاّة

نعمّ الله بالصلاة جليّه

إنما الفخر بالمعلم أولى

من عظيم عند النفوس الزكيّه

## رحمة الرحمن

نُكِّرَالَهُ يَا «طه» طريقُ أمانٍ  
يزدان بالأضواء والإيمانِ  
في يومِ مولدك العظيمِ قد التقي  
عيدُ السماءِ وفرحةُ الأكوانِ  
أثنى عليك الله جلُّ جلاله  
فازداد قدرُك في العُلا للزدانِ  
وترُمت بك في السماءِ ملائكةُ  
يا رحمةً من أنعمِ الرحمنِ  
بحرُ المعارفِ قد زها بمحمدٍ  
بالدرِّ والياقوتِ والمرجانِ  
ذكرى النبيِّ على المدى ببهائِه  
فصلُ الربيعِ على مدى الأزمانِ  
أصيبتُ رأيي مذ عرفتُ محمدًا  
والحبُّ مَرَّجُوه إلى المئانِ  
أرسي لكل الناسِ خيرَ حضارةٍ  
فالكلُّ في هديِ المضارةِ هاني  
إن الرسولَ مشاؤُ أصحابه  
فالرأيُ شورى في هدى قرآنِ  
ما بعد أحمدٍ في الجهادِ وقبله  
عَلَّمَ على الأبطالِ والشجعانِ  
كم غزوقٍ لمحمدٍ قد خاضه  
بالحقِ منتصرًا على الطغيانِ  
يا من بك الضعفاءُ نالوا حظهم  
في عصرٍ سلَّم أو زمانِ عوانِ  
نال النساءُ على يدك كرامةً  
فشرَّفنَ بالإسلامِ بعد هوانِ  
كلُّ بني اللئينِ ركنًا وأحسدًا  
واتيت أنت بكاملِ البنينِسانِ

إن حُكَّ الشورى طريقُ صلاحٍ  
ليس فيه مظالمٌ وحششِيه  
ساحةُ العدلِ في يديها أمانٌ  
تحفظ الحقَ من نفوسٍ شقيَّة  
قلَمُ الحصرِ في يدِ تتسامى  
عن نفساقٍ وعملةٍ ذمبيَّة  
﴿سورة الشورى﴾

كلُّنا عاملون نبذلُ جهدها  
عملُ الخيرِ والعقولِ النكيَّة  
شيئتُ للبلادِ بالعلمِ والإيدِ  
مجانٍ والجهدِ دولةً عصريَّة  
قدمتُ للبلادِ خيرَ دواءٍ  
لعمَّالِ البطالةِ المزريَّة  
رأيتُ العجزَ بالصناعةِ تعلو  
لو أننا مكانةً عُلوِّيَّة  
كيف تستورد البلادُ طعامًا  
ويذُ الخيلُ في البلادِ سخيَّة  
أزرعوا القمحَ والحبوبَ «بُشْكِي»  
وارقُضُوا القمحَ من أعادي البريَّة  
خَضُّروها وعَمِّروا أرضها نَبْذِ  
حقَ لنا قلعةً بمصمرِ قرويَّة  
كم شهيدٍ قد افتداهما بروجٍ  
وسقاهما من الدماءِ التندِيَّة  
كيف ننسى جنودنا يفتنون الدلَّ  
أرضَ والعرضَ بالنفوسِ الأبيَّة  
أ يكونُ القدُّوسُ الشريفُ أسيرًا  
وفلسطينَ في يدِ الهمجيَّة  
أين مجدُ العربِ الكرامِ إذا ضا  
عثُ فلسطينَ بعد ذبحِ الضمِّيَّة

\*\*\*\*\*

١٣٣١ - ١٤٠٧ هـ  
١٩١٢ - ١٩٨٦ م

## سيد جعفر الدبوني

- سيد جعفر سامي الدبوني.
- ولد في العراق، وتوفي في طهران.
- عاش في العراق ومصر وإيران.
- عمل أستاذًا للأدب العربي في جامعة طهران، كما عمل أستاذًا للترجمة والأدب المعاصر في المعهد العالي للترجمة بالقاهرة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «حمرة لن تقيب» - مخطوط.
- «يجي» ما أتج من شمره تمبيراً عن نكبة المشردين واللكالي ممن اغتصبت أرضهم، وهدمت ديارهم على أرض فلسطين المقدسة، بشعره نزعة ثورية تتبدى في لفته وأنساؤه التي جاءت متمتجة «بالدم» يراوده حلم بالعودة، ويمدُّهُ الحنين إلى الوطن. كتب الشعر ملتصقاً خطا الحدالة الشعرية فيها يعرف بشعر التفعيلة. اُسمت لفته بالهمز مع ميلها إلى استخدام الرمز.

### مصادر الدراسة:

- دراسة أعدها الباحث سمير أرشدي - الكويت ٢٠٠٥.

## أعود

أعود إليك أيها موطني  
لماذا أعود؟  
أعود... لأقطف منك الزهور  
أعود... لألثم فيك النحور!  
أعود... لأبني على الهضبات  
بيوتاً من الحب والقبلات  
أعود... فأسكن تحت الكروم  
وأغسل وجهي ببطر الغيوم  
أعود لأقعد جنب الغدير  
وأنشد لحن الغداة الكبير  
هنالك عند انحناء الطريق  
هنالك... أرشف صفقَ الرقيق  
هنالك يحلو غناك الرقيق

لك معجزاتُ النور يا طه سمعت  
بكتاباتٍ رَيْنَ عَيْرَ كُلِّ زمان  
صلواتُ ربِّي والسَّلامُ عليك يا  
خيرَ الهداةِ ورحمةَ الرحمن

\*\*\*\*\*

## يا حبة الزيتون

يا حبةَ الزيتونِ لا تتسألْني  
وخذِي المطاعنَ من عدوِّ مجرمٍ  
وليرشُفْ الأعداءُ خمرًا من دِماءٍ  
تُكْرِمُ بعقدِ ما نحبوكِ دونَ ترخُّمٍ  
ولْيَحْبِسْزُوا الضَّبِرَ المقدسَ عندهم  
بدمٍ - يصقُّ من جراحك - مسلمٍ  
يا حبةَ الزيتونِ رِوْكَكِ دائِمْ  
تشهدو بعمرٍ في رحابِ المنعم  
أنا طائرٌ حُرٌّ أنا لم أهُمِ  
وهناك أطفالٌ صغارٌ  
صنعوا مصابيحَ النهارِ  
هزبوا الظلامَ والانهيارِ  
كلُّ الشـمـوعِ لهم منارِ  
هُم يزرعون بذورَ زيتونٍ  
في خـيـرِ أرضٍ عند «صطّين»  
أرضٍ من الشهداء تريتُّها  
والمسك حوِّها إلى طينٍ  
فلْيُكْمِرِ الزيتونُ في شجرٍ  
لا ينتثني من طعن صهيونِ  
أطفالنا الأبطال في وطنٍ  
عزّوا الفداء له من الدينِ  
رغبوا على الأرض السلام وما  
ينسبون حَقًّا في فلسطين

□□□



أعوذ...

فأشددو نشيد السحر

أقص

على الروض همس المطر...

\*\*\*\*

## دموع.. ودم

أفقت .. على الذعر في ماتم

تدوح به لعلات الخراب

رأيت كثيرين، مثلي بكوا

يقولون:

«بابا» هناك احترق

و«ماما» عليها الجدار انطوى

بكينا هناك ويعد البكاء غفونا

وفي نومنا قد حلمنا

بدم!

وجاءت عساكرهم هاجمة

ومن تحت ذاك الركام الرهيب

رأيتهم يخرجون أبي،

وكان على شفتيه دم

ركضت إليه

وقبّلت تلك الدماء

على شفتي .. لا يزال الدم

\*\*\*\*

## مساء

ولا زلت أذكر ذاك المساء

مساء الشقاء

ظلام تهوّج مثل البلاء

ورهوة نفسي.. وراء الدلاء

أرى لها.. فوق ذاك الركام

ويرطن.. قدأمتنا الغادرون

بأصواتهم.. لعنة، وأزديراء..

وفي يد ذاك الذي جرّني

إلى ساحة، وسط قربتنا

كمثل التي في يدي جارنا

ترش الرصاص

تراه... على شفتي

كالغيم

وتسمعه من حديتي صرّم

\*\*\*\*

## شهيد أبي

ورائي نوت

قنابل رعد!!

وأصوات ترهيني، في العراء!!

عدوت إلى الدار كي أختبئ

وعند الزبيبة،

رأيت خرائبها تحترق!!

رأيت غنيماتنا تهرب

وناراً على بابنا تلهب!

وأمي؟

وأختي؟

رأيت الدماء!

ركضت.. فقبّلت نبع الدماء!

ومسحت بالكف.. جرح الإباء!!

وأمسك بي ضابط أعور

وأرطن.. يلعنني.. يذهر

وألقى على وجعتي سخطه

رمى بي، هناك،  
على دكة البئر خلف الدلاء!

وبعد قليل،  
سمعتُ العويل،

وراء الخرائب.. بين التخيّل

\*\*\*

## حمرة لن تغيب

على شفتي،

شفتي الطامئة

عليها أثر .

وبقيا لهيبٌ

لهيب غريبٌ

لهيب ترمدٌ عند المغيبِ

وكان أثرٌ

على شفتي

تري حمرةً

ستبقى مدى الدهر..

لا.. لن تغيب

ستصغى ترنيمتي بالذماء

وتنفث . ناراً

وتلعن من غصبوا حقنا

وتصرخ في وجه من عقنا

لك الويل إن أضمرت نارنا

لك الذلّ والعار في أرضنا

ستطحن.. من دمروا بيتنا

ستسحق من قتلوا شعبنا

ستبقى نشيداً رفيع الصدى

(وتعطى فلسطيناً) موعداً

□□□

## سيد حامد ميان

١٣٤٥ - ١٤٠٩ هـ  
١٩٢٦ - ١٩٨٨ م

● حامد ميان بن محمد ميان الرضوي.

● ولد في مدينة ديوبند (الهند)، وتوفي في مدينة لاهور (باكستان).

● عاش في الهند وباكستان.

● بدأ تعليمه في مسقط رأسه بمدينة ديوبند، ورحل إلى مدينة مراد آباد وتلقى عن علمائها، وتعلم على أعلام عصره ومنهم: عبدالحق المدني ونور محمد وأحمد المدني وغيرهم.

● عمل بتدريس العلوم الشرعية والعقلية على طريقة المدارس الهندية «درس نظامي»، ثم أسس في مدينة لاهور الجامعة المدنية وتولى إدارتها حتى وفاته.

● أصدر مجلة بمنوان: «أنوار مدينة» باللغة الأردية، ونشر فيها بعض القصائد باللغة العربية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «آداب اللغة العربية في باكستان»، وله قصائد نشرتها المجلات الباكستانية في عصره، وله قصائد مخطوطة.

● المتوافر من شعره قليل، يكشف ما وصلنا منه على التزام بالنظام الخليلي والمحافظة على وحدة الوزن والقافية، ويتنوع موضوعياً بين المديح النبوي، والتمسح إلى الله تعالى، ومصورته (١١ بيتاً) انتظمت ما أسهم به الله تعالى من مظاهر الطبيعة، وسلوكها في سياق ضراعتها الصوفية.

### مصادر الدراسة:

- ١- عبقريشير أرشد نعت نمبر - مكتبة رشيديا - لاهور (باكستان) ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.
- ٢- محمود محمد عبدالله: آداب اللغة العربية في باكستان - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الدراسات الشرقية - جامعة البنجاب - ١٩٨٢.
- ٣- الدوريات: مجلة أنوار مدينة - ع ١٠ - مج ٢ - لاهور ١٩٧٢.

## خليلي

خليلي ما بال الحبِّين قد طورا

حديث شجونٍ قبل أن يبرد الهوى

حريقٌ بكسباد تقطعُ من جوى

بالحافظِ أجفانٍ من البيضِ كالمها

وَلَحَبُّ عَلَامُ الْعَبِيدِ وَرَبِّهِ

فيسلب أرواحاً ويفعل ما يشاء

فألت حباه العشق من نور حسنة

تهزل شوفا كالفرش لتسجدا

قريب من الأحشاء والقلب من غدا

له منزل فوق الكواكب والسُّها

فَوَ اللَّيْلِ إِذْ يَغْشَى وَالشَّمْسِ وَالضُّحَى

ووالنجم إذ يهوي والفجر إذ أضأ

لقد خَرُّ موسى دون رؤية ربِّه

ولم يَزِغْ الإبصارُ منه وما طغى

ووالطُّورُ قد أدناه حتى كانه

لأنني من القَائِنِينَ للقبوس إذ دنا

فهل يَرِدُنَّ يوماً مِياةً فيوضه

ضعيفٌ سقيمٌ مستهَامٌ تشنُّنا

فيا ليت كاساً من حبيبٍ لروحه

إذا ما أتاه نائِبُها عنه ما أتى

\*\*\*\*

## توبة ومناجاة

لقد طالعت الأيام أيامَ كُرْبَتِي

وعزُّ على نفسي التحمُّلُ والصبرُ

وفاضت دموعُ العين حتى تفسلت

جرائمُ ذي جُرْمٍ وقد ذهب القدر

فببتُ أناجي الله واللَّيْلُ مأكفُ

وقد غَطَّ مُحْشِيه وبنام له الذُّكْرُ

دعوتُ لرضوانِ إلهٍ ووصلته

ورضوانِ مولاي الذي أمَّره أمر

□□□

## سيرة سِتِيَّت

١٣٤٩ - ١٤٠٦ هـ

١٩٣٠ - ١٩٨٥ م

● السيد المتولي حسن ستيت، المكنى «أبو حلالة».

● ولد ببلدة مينة النصر (الناحية لمحافظة الدقهلية)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● حفظ القرآن الكريم، ثم انتظم في المعهد الديني (الأزهرى) بدمياط، فحصل على الابتدائية الأزهرية، ومن معهد الزهازيق حصل على الشهادة الثانوية الأزهرية، ثم دخل كلية اللغة العربية (جامعة الأزهر) وتخرج فيها عام ١٩٥٦.

● اشتغل مدرساً للغة العربية في محافظة الشرقية، ثم بمدرسة العماسية التجريبية للبنات بالقاهرة، ثم أعير للعمل مدرساً بليبيا بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٦، عاد بعدها للعمل بمدرسته بالعباسية، إلى وفاته.

● أطلق عليه أصدقاؤه كنية «أبو حلالة» بسبب قصيدة شفى بها، وصف فيها احتفال الناس بالمولد وما يكون فيه من الحلوى واللعب.

### الإنتاج الشعري:

- ليس له ديوان، وما بقي من قصائده هو بعض ما نشره في صحف الخمسينيات والستينيات، مثل مجلة «الأدب»، التي كانت تصدرها جماعة الأبناء (الأستاذ أمين النحوي)، وله قصائد احتفظ بها أصدقاؤه في مخطوطاتهم أو ذواكرهم ومروياتهم.

● شاعر عاش تجربة الفعل، وحاول أن ينقلها إلى مجال القول، فجاءت المقولة أقرب إلى إعلان الرأي منها إلى جماليات الفن، هالته تقرير ورفع الشعارات والخطابية تسيطر على لغته، وتوجه سياقه، مع هذا تبقى وراء الكلمات بارقة أمل في غد أكثر إشراقاً بالعدل والقوة والطهور.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أعداد من مجلة «الأدب» التي أصدرتها جماعة الأبناء في القاهرة.
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع أسرة المرحوم له وأصدقائه - القاهرة ٢٠٠٣.

## غريبة

قلِّ ما اطلبُ من دهرِي وما يُعْطِي حَصَادَهُ  
لم تُقَوِّجْ زهرةً راسِي وفي قلبي قَسَادَهُ

## من قصيدة: المولد

في الليل وقبل الأسحار  
وسكون الشوارع والدار  
والقرية هامت في نور  
بكرامة شيخ الأنوار  
وعلى الطرقات مصابيح  
تضاهك مثل النوار  
تهتز شمالاً ويميناً  
كعائم حطّ الأذكار  
وينات القسرية باقات  
يحملن بقطر وسوار  
يلبسن ثياباً الواناً  
ما بين طوال وقصار  
وغلاماً يلبس (طرطوراً)  
ويهرّئ الرأس بإصرار  
قد هام وأوغل في حلم  
يمتد كل حين المزمّار  
نشالاً يتبع فلاحاً  
كالقطّ تريص للفسار  
عيناه ترهب في شوق  
ووداد بين الأزار  
قرويّ يحمل منديلاً  
قد ملئ بعيش وخيار  
قد جاء ليرسم مصفوراً  
أو سيفاً بين الأشجار  
وذراع مكتوب فيه  
مسعود عبد الغفار  
وخديجة تنظر في حب  
للوشم وسيفر بتار

لم اجئ ضيفاً بهذا الكون كي أسرق ملكاً  
لا ولا أمعن في الإنسان إذلاً وسفكاً

لم اكن غيبر بشيبر رفع الكف وصلّى  
فهوت كفتي عجزاً تحمل المحنة غلاً  
\*\*\*\*\*

## عين على القدس

النور والأشواق والوحي المحنّ بالعبير  
وروى الخلود تطلّ بالرحمات أنحاء الضمير  
وذرى الماذن شامخات النور باليوم الكبير  
كذراع عملاق تشبّع للوعيد والمنير  
ويدي على القرماس ترجف رجفة الأمل الكبير  
فأعيد شعري لا يرى غير الخواف والتبور  
يا شعير أنت على المدى نبغ الخواطر والشعور  
فلكم تمزك جليماً وتشقّ عن جندرك قبور  
ماذا دهانه أدمعة والفزع ينظم الثغور  
فسيم البكاء ويومنا قد هام في زهر ونور؟

كيف الغناء وفي مسابح الإسراء ابحت عن صباغ  
وأدير وجهي نحو أولى القبلتين أرى الجراح  
وأرى النسيور الشم قد خففت على ذل جناح  
ويروح عام بالآسى وجهي الأماجد مستباح  
ويجي عام بعده ما إن أراح ولا استراح  
ويطلّ شعبي للمضياع مبعثراً فوق البطاح  
يجثون في القيد القشوم ويسمرون مع القواح  
أعلامهم كفن الردى وطعامهم نذب المصباح  
وخيامهم ألم يضج لهوله منقب الرياح  
غريبة لا وطن ولا علم ولا أمل مستباح  
نفسى فسادكم إخوتي وعداً سيفلق المصباح  
بالنور، بالفرحات تسبح بالجماجم والسلاح  
بالنار، بالثارات بالحق القدّس حيث لاح

\*\*\*\*\*

وأتى الاتباع على عجل  
يجرون جفلك دوار  
يروون كرامسات شمتى  
عن اكل الحبيّة والنار  
عن شيخ طاف بقريتهم  
فأضاء الليل بالقممار  
ومضى في المصبح على قدم  
من فوق جبال وبحار

...

لم ألق حديثاً عن دين  
كحديث الجنة والنار  
لم أسمع من شفة قولاً  
للمنطق أو للأفكار  
فالكلم يردّ أوهاماً  
عن خوف أو عن إكبار  
والناس تطوف بأوهام  
وأنا ألتف بأفكار  
فتركّ المولد في صخب  
والليل هزيل الاستار

□□□

١٣٥٩ - ١٤٢١ هـ  
١٩٤٠ - ٢٠٠٠ م

## سيد سرحان المرصفي

- سيد عبدالرشيد محمد سرحان المرصفي.
- ولد في قرية مرصفا (محافظة القليوبية - دلتا مصر) وفيها توفي.
- قضى معظم حياته في مصر، غير أعوام انتدب فيها للتدريس بالعمودية، ثم الجزائر.
- دخل الكتاب في مدينة دمنهور ثم حصل على الشهادة الابتدائية، فديپوم المعلمين



فالولد موعد عرسهم  
والولد معرض أسرار  
أحلام القرية أعلام  
قد صُفّت فوق الأسوار  
والكل يهلل لا يدري  
من صاحب تلك الأنوار  
قد ترك الشيخ «وليلته»  
وكرامته عند الصاري  
والنفّ الناس ببعضهم  
يحبون حباً وشجار  
والخيمة في وسط الحفل  
ترتج بحلّ الأشرار  
والنأي الحالم أهاث  
تمتد بعمرق وقرار  
وصفوف ترقص في عنف  
وتدور يميناً ويسار  
أشباع تطلق صيحات  
كزفير يخرج من نار  
وسيوف من خشب تغدو  
وتروح بعزم جبار  
درويش في وسط القوم  
قد جُنّ بهذي الأكار  
وعلى كتفيه نياشين  
من خشب أو من فُكار  
كالقائد راج لمركبة  
أو عباد بلكيل الغار  
وثياب لا تعرف لوناً  
كعمروس بين الأزهار  
أو قسوس يبسو مطروحات  
في أفق بعد الأمطار  
رايات تحمل أسماء  
ما بين صغار وكبار  
لشيوخ مساتوا من زمن  
وارتاحوا من هذي الدار

(١٩٦٠) ليتحق بالمعمل مدرساً، وبعد أعوام في الوظيفة التحق بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، فحصل فيها على درجة الليسانس (١٩٧٥).

● عمل مدرساً بمسقط رأسه (مرصفاً) فوكيلاً فحافظاً للمدرسة، ثم انتقل إلى التعليم الإعدادي، وعمل بالسعودية لعام واحد (١٩٨٥) ثم انتدب للتدريس ضمن البعثة التعليمية المصرية إلى الجزائر (١٩٨٠ - ١٩٨٢).

● كان عضو رابطة أدباء القليوبية، وعضو جبهة علماء الأزهر.

الإنتاج الشعري:

- له خمسة دواوين مخطوطة، لدى أتجالة، وهي بنماوين: «من وحي الريف» - «أيامي» - «هكذا» - «مع الثائرين» - «إسلاميات».

● شاعر مناسبات، يجد في الشعر متنفساً للتعليق على الأحداث الوطنية والقومية، والمناسبات الدينية، عبارته سهلة، مألوفة، تستوحي إيقاعات سادقة مشهورة، ولا تتجاوز وصف ظواهر الأشياء والمعاني القريبة.

● حصل على نوط الشرف العسكري لبقائه مجتهداً مقاتلاً ما بين حرب ١٩٦٧ وحتى معركة العبور ١٩٧٣، وحصل على جائزة أدبية من التوجيه المنوي بالقوات المسلحة (١٩٧٤) عن قصيدة: «ذكرى العبور».

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث محمود خليل مع أبناء للخرجم بمنزل الأسرة بقرية مرصفا ٢٠٠٣.

## يا منزل الوحي

يا منزلَ الوحي خَدُّنَا بنادينَا

ورَكَدَ الذِّكْرُ إِنَّ الذِّكْرَ يُعْلِينَا

وحَدَّثَ النَّاسَ عَمَّا كُنْتَ تَشْهَدُ

وَيَسِّينُ الصِّقْ وَالْإِيمَانَ وَالِدِينَا

وَيْتُ لِلنَّاسِ نَجْوَى أَنْتَ حَارِسُهَا

ورَكُّنُ الْقُبُولِ بِاسْمِ اللَّهِ مَنَاشِينَا

حينَ التَّقْيِتِ بَنُو اللَّهِ تَشْهَدُ

وتَنْظُمُ الْقَوْلِ فِي عَقْدِ النَّبِيِّينَا

فِي جُوفِ مَكَّةَ وَالْأَيَّامِ مَظْلَمُنَا

وَأَنْتَ رَكْنُ التَّقْيِ تَحْتَالِ آمِينَا

يأتي الرسول الذي في الغار محضنه

والنفسُ في شوقها تشتاق تطمينَا

ليعبِدَ اللهَ والأَيَّامَ هَانِجُنَا

وفطرَةُ اللهَ أسَمَى نوره فِينَا

لا عِذْرَ عندَ الذي كم غَامَ نَاطِرُه

عن الإله الذي للنور يهـدينا

نامت قريشُ التي كم غَطَّ جَاهِلُهَا

إِلَّا النَّبِيَّ الذي يخلو لبـارِينَا

هذا الذي وَهَدَهُ يَاسِي لما صَنَعُوا

ويستجيرُ الذي يؤيِّرُ المَحْبِينَا

يَحُدُّ النَّفْسَ عَنْ أَكْوَانِ خَالِقِهَا

والكَوْنُ سَاحَاتُهُ بِالذِّكْرِ تُهَيِّنَا

هذي السُّمَمَاءُ التي تَعْلُو ظُلُمُنَا

والنَّجْمُ فِي أَفْقِهَا كم سَارَ يَدْعُونَا

والأَرْضُ مُدَّتْ بِهَا أَنْهَارُ رَازِقِنَا

جَلَّ الإلهُ الذي بِالرِّزْقِ يُغْنِينَا

أَمِنْتَ أَنْ الذي فِي الْبَرِّ أُنْعَمُ

وفوقَ هَامِ السُّمَمَاءِ وَالْبَحْرِ يُؤْوِينَا

هو الإلهُ الذي بالنور نَشْهَدُ

نَمُضِي بِآلَانِهِ مِنْ نوره فِينَا

ويا رَسولَ الْهَدَى، عَهْدُكَ نَرُدُّه

أَنْتَ السُّرَّاجُ الذي يَهْدِي الْمُرِيدِينَا

أَنْتَ الصِّبْرَاطُ الذي لِلَّهِ نَسْلُكُه

وَأَنْتَ جُودُ التَّدْيِ يَا رَبَّ آمِينَا

\*\*\*\*\*

## في ذكرى العبور

تَكَرَّرَ تَمَرُّ بِخَاطِرِي وَجَنَانِي

وتَهَيَّئُني وَتَعْيِشُ فِي وَجْدَانِي

وتخبر في من المشاعر عِزَّة

تُصي الفؤاد إلى هدى ومعان  
هذي لفخخة تعلّي أُنَّة

وقفت لحض الظلم والطغيان  
عبر الجنود وكان معبرهم هدى

فأعاد عهدهم إلى العرفان  
عبروا خطوط النار دگوا حصنه

وقف الأسود بساحة الميدان  
ثبتوا لكي يعطوا فستك بلائهم

نادت فكان صوته في الأذان  
لَبَّيْكَ يَا أُمَّاهُ إِنَّا هَا هُنَا

بنفسوسنا نحمي ثرى الأوطان  
هانت علينا في المعالي أنفس

فالمز معطاء وذو إحسان  
تحت القذائف والرصاص ترى له

لهبًا يثير الرُّقَب في الوجدان  
ما زعزع الأبطال القوا نفسهم

واستوقفوا التاريخ للتبيان  
كي يشهدن على البطولة والندى

ويخط ذكرهم مدى الأزمان  
راعوا شعارهم يدوي عاليًا

الله أكبر صيحة الإيمان  
\*\*\*\*\*

## الوفاء الجريح

مَثَّل الجريح بحجرتي من ليل

فرايت وجهًا مفعماً بسواد  
فزعنت من مرأه واستوقفت

وحزنت من مرأه مله قسودي

وسألته عما يريد؟ وهل له

شكوى؟ وهل في البال أي مراد؟  
من أنت قل لي؟ ما حكايتك التي

أدبت مقامي ها هنا ورقادي؟  
فأجابني: إني الوفاء أتيتكم

لأقصر بلوى البؤس للإشهاد  
وأفاض إني قد بدوت كما ترى

لمّا رأيت الناس بحرّ فساد  
ورأيت حيثما للضلال مجلًا

يمضي بكل شكيمة وعناد  
حدث بشعرك في الورى عن محنتي

فلربّ فسرر بالوفاء ينادي  
ولربّ نهر قد رأيت مسوخته

يحنو ويطلب منك بعض وذادي  
□□□

## سيد سلامة

١٣٤٦ - ١٤٢٧ هـ

١٩٢٧ - ٢٠٠٦ م

● سيد عبد الباقي سيد سلامة.

● ولد في مركز الصف (محافظة الجيزة) وتوفي فيه.

● عاش في مصر.

● حفظ القرآن الكريم على والده، وتلقى تعليمه بالمدراس الإلزامية، ثم التحق بمعهد المعلمين (١٩٤١)، وتخرج فيه حاصلاً على شهادة الكفاءة للتدريس (١٩٤٧).

● عمل معلماً بمدراس مدينة الصف، وتدرج في وظائفه إلى أن تولى النظارة (١٩٧٠ - ١٩٨٧)، وعمل مديراً هنئاً لإحدى المدارس الخاصة (١٩٩٣ - ١٩٩٥).

● تولى إدارة بيت ثقافة مدينة الصف (١٩٨٧).

● له إسهامات في التلحين الموسيقي والفناء والرسم والخط العربي.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «خاوطري» - طبعة خاصة - مصر - ١٩٩٨، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، ومنها: «مجلتا الشباب».

أعيذُ للطبيعة كلُّ عامٍ  
نعم هو ذا الربيعُ بلا مـراءٍ



الستُ إلى الرياض تحنُّ صـبْحًا  
وترجـوان تطلُّ إلى المساء؟  
الم ينبضُ فؤادك للجمال؟  
وأغريتكُ الحسنانُ على اللقاء  
الم تجرُّ الأصـبغة في وئامٍ  
ونجوى الصبِّ همسٌ في خفاء؟  
وفسوق الوجنتين ظلالٌ ورير  
دليلٌ للتلفـفـارب والنداء

وعطرُ الزهر أفسـعمُ كلُّ قلبٍ  
وشدُّ اليائسين إلى الرجاء



وبات الليل سستـرًا للحـيارى  
جزيلًا في التسامح والعطاء  
وشطُّ النيل مـسـرتع كلُّ حبٍّ  
وموطنٌ للعهد وللوفاء  
وبين الشاطئين ترى شـبـابًا  
على متن المراكب في احتفاء  
شـعـسـورٌ بالمودة والسلام  
يمسـود الكـلُّ حـسً بالإنشاء  
سـيـمات الحسن مـمـتٌ في البـلـار  
بلالُ النيل تشـشـبـفي كلُّ داء  
بلادُ النيل.. أمٌ لكـلـلـور  
وبـرّتْ مـن سـسـواها في البـناء



وإني لو ولدتُ بغير مصرٍ  
لما ألهمتُ شعرا ذا مـضـاء



و«الشعر» و«جريدتا الشعب» و«الجمهورية» و«جريدة الثورة اليمنية» وله ديوان مخطوط بالنصص، وله دواوين مخطوطة باللهجة المحلية في الأزجال والأغاني والأنشيد.

- شاعر تقليدي تطرقت تجربته إلى عدد غير قليل من الأغراض، حيث نظم في الدعاء والمناجاة والمناسبات الدينية، إضافة إلى محاولات الشاعر التجاوب مع العصر. والتقاوم مع الحياة عبر عدد من القصائد التي ترسم رؤيته لمجتمعه، وتفاصيل حياته. له قصائد وطنية عن فلسطين وانتفاضة الحجارة، وفي الإعلاء من شأن المروية والفخر بنصر أكتوبر ١٩٧٢، وأخرى في أعلام الرموز الوطنية؛ إذ مجد استشهاده عبدالنعم رياض، وغيره من الزعماء، وعن نجيب محفوظ، تتسم لغته بطابع ثرائ، وأسلوب سهل، وطرائق أقرب للمباشرة، لديه ميل إلى النقد الاجتماعي خاصة انتقاد الحياة الوظيفية وتصوير حال الموظف ومآلاته.
- حصل على المركز الأول في الشعر في محافظتي القاهرة والجيزة في السبعينيات من القرن العشرين.

مصادر الدراسة:

- ١ - مجدي توليقي: الشعر وتخصص التراث - دراسة مخطوطة - القاهرة ٢٠٠٦.
- ٢ - محمد أبوالمجد: مدخل إلى شعر سيد سلامة - مقدمة ديوان المترجم له.

## ريحية

سمعتُ الطيرَ يشكو بالفناء  
ويرقص في حبور وانتشاء  
رأيت الدهر يزهو بالجمال  
وينشر في العبيق وفي البهاء  
وصار الكون روضاً سُندسياً  
يفيض على البرية في سفاء



فهذهني الأرض تُكسى بالورود  
وتزخر بالفاتن في جلاء  
وترنو للآدم تراه يصـفـو  
وأفسـعمُ بالعليل من الهـواء  
وتعجبُ للجداول حين تجسري  
لجيتاً قد تنهى في الصفاء



## نداءُ الموظف

وعاش الجميع حياةَ الهناءِ  
ونحن ندوق مرارةَ الشقاءِ  
فكلُّ الطوائف باتت بخيرٍ  
ونحن نصارع وحشَ الفلاءِ  
ونشكو إلى الله همًّا وغمًّا  
وندمُ الولاةَ لرفعِ العناءِ  
وتعطي الجرائدُ شتى الوعودِ  
وخصبُ الأمانى وجزلُ العطاءِ  
ويرقصُ فينا بصيصُ الرجاءِ  
ونشدو جميعًا بعذبِ الغناءِ  
وناملُ خيرًا يبلُ صَدانَا  
ويُبعد عنا صنوفَ البلاءِ  
ولكنَّ سرًّا يطلُّ علينا  
ويبقى العليلُ بغيرِ الدواءِ

\*\*\*\*\*

فماذا تعوقُ حصاةُ بنهرٍ  
ومجرأه يجرفُ أمسى البناءِ  
فيا مَنْ عليكم قِيادُ الزمامِ  
ويا من حملتمُ مصيرَ الرخاءِ  
حياةَ الموظف صارت هوانًا  
ويات مجالاً لكلِّ ازديادِ  
وأجرُ الصبيِّ باندنى قطاعِ  
يفوق المديرُ بأعلى ارتقاءِ

\*\*\*\*\*

حرامٌ عليكم نعيشُ الحضيضَ  
ويحظى المسكينُ بكلِّ الثراءِ  
تقولون زناً وشكلاً لطيفاً  
وأنى لثلى بغيرِ الكساءِ  
وكيف يكون لثلى احتراماً  
فلنذُ كعبدي بدونِ هذا

وغيري يتيه بغالي الثيابِ  
وقد كان يوماً مثلاً الغباءِ  
وليس عليه قصورٌ ولَمْ  
إذا ما استباح مصيرَ الحفاءِ  
نظامٌ عجيبٌ ووضعٌ غريبٌ  
يسود الحياة بأرض النماءِ  
بأرض الكنانة خيسرٌ وفيسرٌ  
يفيضُ علينا بكلِّ السخاءِ  
ونيلُ الحياة على ضفتيه  
زورجٌ تموجُ بفيضِ السماءِ  
ولكن... ولينا وعشنا ومثنا  
وسقفُ الحلوِّ بغيرِ ارتواءِ  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: يوم العبور

ليلُ العروبة قد تبعدُ وانحصرُ  
والفجرُ اشرقَ باللالى والنورُ  
يومٌ تلقى في الوجوه بؤسهِ  
فما الكابةُ والتعاسةُ والضجرُ  
وأماط عن زيفِ العُدوِّ لثامه  
فبدت حقيقةً من تعاطمٍ وافتخرُ  
الليلُ ولَّى والشعاعُ أديرتُ  
تهذي تفرُّ أمامَ جيشٍ منتصرِ  
«الله» أكبرُ من تعنتِ مفتنِ  
والحق أقوى بالمدافع تستمرُ  
يومُ العبور إلى الحياة كأنه  
غيبٌ تدفُقُ بالأمانى تستورُ  
يومُ أبان لمن يشكُّ بأننا  
شعبٌ عريقٌ لا يلين ولا يفيرُ

□□□

## سيد عبدالجamil

١٣٣٤هـ -

١٩١٥م -

● السيد أبو الطيب محمد عبدالجamil عبدالجليل محمد إسماعيل البشاوري.

● ولد في بلدة جاز سده (بيشاور - غربي باكستان)، وفيها توفي، وذلك في التسعينيات من القرن العشرين.

● عاش في شبه القارة الهندية.

● تلقى تعليمه الأولي عن والده، ثم تتلمذ على الشيخ مظيه الدين وشيخ الحديث محمد يوسف البنوري، انتقل بعدها إلى ديوبند والتحق بجامعة دار العلوم متتلمذاً على عدد من شيوخها، منهم: محمد إهراز علي، وشمس الحق الأفغاني، ثم إلى دلهي حيث قرأ الحديث على الشيخ المفتي كفاية الله بالدرسة الأمينية. تنوعت مصادر تعليمه وثقافته بين الشعر والأدب واستمر في تعلمه حتى تخرجه (١٩٣٨).

● صمل بالتدريس في مدرسة «خير العلوم» بهالنذر، عاد بعدها إلى جارسده (بيشاور) ليعمل مدرساً للعلوم الدينية والفنية، وخطيباً للجمعة في مسجد مصنع السكر.

● ربطته صلات ترجمتها مراسلاته مع عدد من علماء عصره.

● الإنتاج الشعري،

- له مجموع شعري باللغة العربية.

● شاعر تقليدي، نظم فيما مكتبته منه ثقافته العربية من أغراض، كالمراسلات والثناء ووصف بعض ما يشاهد، غلب على نتاجه الطابع العلمي، اعتمد الإطار التقليدي للقصيد العربية القديمة من محافظة على عروض الخليل والقافية الموحدة، وله واحدة مقصورة، ونفسه الشعري قصير.

مصادر الدراسة:

١ - محمد تقي عثمان (مرتب): إشاعت خصوص البلاغ ببياد فقيه ملت

حضرت مولانا مفتي محمد شفيع صاحب مفتي اعظم باكستان (الرد) -

مطبع مشهور اقصت برست - كراتشي ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م.

٢ - محمود محمد عبداللّه: اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخاً -

منشورات وزارة التعليم الفيدرالية - إسلام آباد ١٩٨٤.

## من قصيدة: في طلب العلا

كتبْتُ إليكم بعد حسن التفكّر

[كوانف] نفس العبد غير مقصّر

صرفتُ كثيرَ العمر في طلب العلا

وتدريس علم الدين بعد التدبّر

بجامعة «الدّيويند» نهراً إقامتي

تعلّمت مثل القابس المتنوّر

«أمينيّة» الدّهليّ فيها قرأتي

صمّاح أحاديث النبيّ المطهّر

لدى الشيخ مفتي الهند فيه «كفاية»

من الله «غيّاض الوري المتبحّر

ونلت بفضل الله أعلى مراتبي

من المولويّ الفساضل المتنظّر

ووقّعت في «خير المدارس» حقّقته

إدارة علم أسّست «بجاند»

أدرّس اشّتات العلوم بحقّقها

أزّيل اشتباه الطالب المتحيّر

وما هي في «ملتان» بحر معارف

بموج محيط الساهل المتفجّر

«بجار سُدّه» مسكوني وأما خطّابتي

فبالجامع الأسنى بمصنع سكر

ويُهديكم «عبدالجليل» تحيّة

معطرة الفصوى كمسك وعنبر

\*\*\*\*

## من قصيدة: تبكي ملائكة السماء العلا

«في رثاء الشيخ محمد شفيع،

هم وكربُ مُشوّخ الأَبصار

والدمع في الخسدين نهراً جاري

واغبر وجه الأرض من وقع النوى

واسخّفتُ الأفلاك بالأمطار

تبكي ملائكة السموات العلا

واسودّ عينُ الشمس في الأقطار

يبكون من فقدان مخدوم الوري

شيخ الشيوخ ومجمع الأخيار

استأذنا المفتي «الشفيع» وشيخنا

كالشمس يجلو حين تصغر نهار

تلميذُ «أنور شاه» حجّة عصره

استبّان أهل الهند في الآثار

قد كان في دار العلوم مدرّساً

في «ديوبند» وكاشف الأسرار

يُفهمُتي الأنام روايةً ودراسةً

بفقهائه وشهامته ووقار

للمسلمين «أبو حنيفة» عصره

للمتّقين حُمة خير الدار

في الفقه «يعقوب» وفي التفسير كثر

شافئ إمام الوقت في الأخبار

في المنطق «الرازي» وفي الحكّم «الغزالي»

لي، والتصوّف مرشدُ الأصمار

في الصرف والنحو «المبرّك» والخلي

لّ، وفي المعاني «مجاهد» الأعصار

قُرامٌ ليلٌ بالتهجد خاشعاً

مستغفر الرحمن بالأسفار

دُفن الإمام فدفنه بحقيقة

دُفنُ الأئمة والعلم والأخبار

النومُ بعد أبي تقيّ ذاهبٌ

والقلب مضطربٌ من الأفكار

يا من يرجى عند كل مصيبة

وقَفَ بنينه الصبر في الأخطار

وارحمهم يا ربّ كان أبوهُم

من صالح العِلماء في الإنكار

فجزاه ربّ العزّ خيرًا وارتضا

هُ برحمته وكرامته وجوار

ويدوم نُصرهُ ربّه وبهاؤه

بسحاب الغفران من غفار

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: رُئيّا بشيخ العلم

في رِثاء الشيخ عبدالحق نافع

رُئيّا بشيخ العلم والجور والنهي

إمامَ مِمام حجّة الله في الورى

قسيمٌ شهيدٌ عالمٌ متبحّرٌ

وجيئة نبيه قائد الرشيد والهدى

مفسّر تنزيل محدث عصره

فقيه فقيه مقتدي أوثق العُرا

محقّق افلاق موفق ربّه

بعلم لَدُنّي يرى حيث لا يرى

ملادي وأستاذي وماوأي مؤنلي

وأوضح بسّام إذا امتزّ للندى

أهذا جنون أم عرّنتي غشية

أم الصرغ كالعشواء أخبط في الدجى؟

أم الظلمة الدهماء حطت نهارها

أم النكبة العظماء في المُدن والقرى؟

فما لعيوني لا ترى الشيخ «نافع»

أم اضغاث أحلام؟ بل اختاره القضاء؟

مضى الشيخ «عبدالحق» للحق «نافع»

فصارنا شُكّا بني من النوى

□□□

## سيد عبدالرؤوف

١٣٣٥ - ١٤١٤ هـ

١٩١٦ - ١٩٩٣ م

● سيد عبدالرؤوف سيد.

● ولد في نجع زريق (مركز البداري -

محافظة أسيوط - جنوبي الصعيد) وتوفي

في مدينة أسيوط.

● علّس في عدة مدن في صعيد مصر، وفي القاهرة.

● حفظ القرآن الكريم، وتعلّم مبادئ القراءة

والكتابة في كتاب النجع (القرية)، ثم التحق



الزهر أحمرُّه يرفُّ بحسنه  
ويروع منه نضيره ونضاره  
ويكاد أبيضه إذا جنَّ الدُّجى  
ترنوله، فتتسيره أقماره  
زهرٌ تفلَّح ناضراً، فتخاله  
وجهًا جميلًا، ضلَّ عنه خماره  
والطُّيْرُ يسجع في الرياض مرندًا  
لحنًا هناك تنسوقُ أوتاره

ويحوم حول الماء يسطر شكره  
ويعود مرفوعًا به منقاره  
لغثُ الربيع، وللربيع لغثُ  
وله سماءٌ، تجسُّها أزهاره  
من كان يمتعه الجمالُ وسحره  
وافته بين بياضه أوطاره  
كن كالربيع، إذا انقضت أيامه  
خلدت بطيئٍ عطره آثاره

\*\*\*\*

## عرس الربيع

لجئتُ روضًا بصوت الحُسْنِ يدعوني  
أنى أسرح طرقي فيسه يرويني  
عرسُ الربيع بهي حائل غبرد  
غنت بليله لحنًا يناجيني  
ما بُع صوت ولا أوتاره خطت  
ولا أخلت فصاغت غير موزون  
أكبرتُ ملهها الأكلان مطربة  
تجري على نسق عالٍ وقانون  
لله ما منحتنا كل شادية  
لا تعترف الدلَّ إن ناديت زديني

بمعهد أسبوط الديني، فحصل على الشهادة الثانوية الأزهرية (١٩٣٨)، ثم بمدرسة دار العلوم العليا، وتخرج فيها (١٩٤٤).

● عمل مدرسًا بمدرسة الأقباط ببي سويط، ثم انتقل إلى أخميم، فإلى البحري، فإلى الإسماعيلية، فإلى الثانوية (بنين) - ثم رقي موجهًا بقنا، ثم بأسبوط، ونقل إلى القاهرة بدرجة موجه عام بديوان الوزارة (١٩٧٥ - ١٩٧٨) حيث أحيل إلى التقاعد.

● كان عضوًا في جماعة الأدب الخالد، بأسبوط.

## الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوانان هما «منبع الثروة» - طبع في أسبوط، ١٩٥٧، و«الدين والوطن» - طبع مكتبة الحجاز بأسبوط ١٩٩٥، ونشرت له قصائد بالصصحف والمجلات: مجلة «الأمة» (قطر) ١٩٨٣ - مجلة «الأزهر»، يونيو ١٩٨٦، «المجلة العربية» (السعودية)، أكتوبر ١٩٨٦، سبتمبر ١٩٨٨ - مجلة «منبر الإسلام» (القاهرة) مايو ١٩٨٨ - مجلة «النفس المطمئنة» (القاهرة) يوليو ١٩٩٠ - مجلة «المنهل» (السعودية) يوليو ١٩٩٠ - مجلة «منار الإسلام» (أبوظبي) ١٩٩٠.

● شعره نبعث أكثره من مناسبات دينية أو وطنية أو اجتماعية، يلقب عليه التقليد والبيارات الجاهزة، قد يلتفت إلى مظاهر الطبيعة، أو معاناة المرأة، أو أزمة الحرية، ولكنها تبقى مصطبغة بهذه الجاهزية المنار إليها.

## مصادر الدراسة:

- ١ - سيد عبدالرؤوف: ديوان: الدين والوطن - (المجموعة الشعرية الكاملة) في المقدمة تعريف بالمترجم له بقلم ابنه.
- ٢ - مسرحية دور سعيد الباسلة - إصدار جماعة الأدب الخالد بأسبوط - في مقدمتها تعريف بأعضاء الجماعة - مطبعة شوشة بأسبوط ١٩٥٩.

## عيد الربيع

هذا الربيع، وهذه أزهاره  
سجعت لتقديم حسنه أطياره  
طارت بريداً، تنقل البشـرى به  
فتواترت من فرحة أخباره  
ما كانت الأيام تسلب بهجة  
لو دام ينشـر حسنها أذاره  
أهدى إلى الأشجار ضافي خلج  
فتسربت مزهوه أشجاره

~~~~~

سَرُحْتُ طَرْفِي بِالْأَشْجَارِ عَالِيَةً
كَأَنَّهُا بَعْلُو النَّفْسِ تُغْرِينِي

يميل غصنٌ إلى غصنٍ يجاذبهُ
كأنه صاحبٌ يقضي بمكنون
هذا البساطُ بساطُ الله نَمَقَهُ
وطاب نُشُورًا بمبْثُوثِ الرِّياحِينِ
زهرٌ تَفَتَّحَ كالأمالِ مشرقَةً
يدعوك للبشرِ بسامًا ويدعوني
يسرُّ عينيكَ منه منظرٌ بهجٌ
يحكي الصَّبَا في ظلالِ الخفضِ واللينِ
ما أنضِرَ الزهرُ بالالوانِ زاهيةً
وكل لونٍ بحسنٍ فاق يدعوني
من صبغةِ الله لا يرقى له مثلٌ
أزرى ويزري بتلوينِ الفراعينِ
كن كالريبع له عطرٌ يخلده
يضوُّعُ دوماً بانفاسِ البساتينِ

عرش الجمال

عرشُ الجمالِ: فسيحةٌ أرجاءُ
لكنما حواءُ منه: سماءُ
السمسمِ عِيٌّ لا يبين، وإنه
فيها فصيحٌ ناطقٌ للأوه
هو ساطعٌ، ليس الذكيُّ بغافلٍ
عنه، ولا أعيا الغبيُّ غباؤه
هو وَضْدَةُ شِعْرِ سَمَاءٍ، وأرى له
الأنيبَ قسريضةً شبعراؤه
يا شاعراً غزلاً به متهاكاً
دفعته في ثِيابه أهواؤه

صُنْ عنه شعرك، إِنَّهُ سَجَرُ له
وخسديعاً أماته وثناؤه
لا، لا تقل: حُبٌّ عَفِيفٌ، إنه
شرك المضائل صبيدُهُ ورياءُهُ

عجيباً، يحوم بشعره حول الحمى
ويعودُ يشكو إن صحا رقباءُوه
يا شادياً لا يخذلُكَ شِدوه
أكبرتُ حسنَكَ أن يُرامَ إباءُوه
الحسنُ في مِصْرابه حسنٌ، فإن
مالت به الأهواءُ حبالَ بهاءُوه
إِيامُ نُجُودٍ والحجَّاز توليها
وهيأُ عذرةً لن يعود وفاءُوه
قد غيَّبته البیدُ، حتى لم تعد
أصواتُهُ تُرجى، ولا أصداءُوه
يا شاعراً حلقُ بشعرك، وأرونا
ودعِ الأغصانُ، ولا يزعك جفأُوه
وانفعِ إلى العليا شُبَّانِ الحمى
هم رَوْحُ العليا، وهم أعضاءُوه

يناجي القمر

رنا من سماه بهيئاً أغرُ
فأحيا فؤادي بهاءَ القمرِ
لقد قرَّ عيني صفاءً له
فحلَّ السرور وولَّى الكدرِ
تخذتك خيلاً أبدر السما
فبالأرض قل وفي البشرِ
إذا ما رأيت به غبطةً
بششت سروراً بوجهٍ أغرِ

● كان له نشاط ثقافي ملحوظ، إبان عمله في معهد أنجال الملك سعود، ومن مظاهره: إجراء المسابقات بين أنجال الملك وبين زملائهم في المناسبات المختلفة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة الفيوم، منها: تحية الملك سعود بن عبدالعزيز (٣٢ بيتاً) - ٢٧ من يناير ١٩٥٤، وباقية الشعر في تحية الملك سعود بن عبدالعزيز (٤٠ بيتاً) - ١٣ من أبريل ١٩٥٤، وديوان: «سعوديات» - مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- صدر له «مفاهيم التجديد في الشعر الماصر» - مطبعة الكمال - الفوم (د.ت)، ودراسات جديدة في الأدب والنقد - مطبعة الكمال - الفيوم - (د.ت)، والموجز في موازين الشعر العربي ومقاييس النقد الأدبي (وفق المنهج المقرر للمدارس الثانوية ودور المعلمين والمعلمات) - مطبعة الكمال - الفيوم (د.ت).

● يتم عنوان ديوانه المخطوط «سعوديات» على موضوعه وما عالج فيه من أغراض، فجمع بين الأناشيد ذات الطابع الحماسي والمدائحي (عاش الملك سعود، ونشيد المعلم) إضافة لقصائد التهاني والندب وغيرها من المناسبات الملكية متممداً المنهج التقليدي للقصيدة العربية المادحة، ونظام المقطوعات، مستخدماً صوراً أقرب للمباشرة ولغة سهلة بسيطة تناسب الأناشيد المكتوبة غالباً للنشر والمعلمين.

مصادر الدراسة:

- ١ - ملف المترجم له في صندوق النامين الاجتماعي للقطاع الحكومي المصري - منطقة جنوب الجيزة - رقم ٣٣٦٥٢١.
- ٢ - الدوريات: جريدة الفيوم التي كان يصرها هاشم عبدالحى «الفيوم» - حلبة الخمسينيات.
- ٣ - مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع عدد من افراد أسرة المترجم له - الفيوم ٢٠٠٤.

رحلة العمر

بمناسبة إنهاء خدمته

مُنْأَتَانِي فَقَدْ بَلَغْتُ الْأَمَانِي

وَتَحَرَّرْتُ مِنْ قِيُودِ الزَّمَانِ

وَإِذَا كَسَانِ لِلوَفَاءِ حَدِيثُ

فَأَذْكُرَانِي فِي بَعْضِ مَنْ تَذْكُرَانِ



وإن جاء يشكو عرفته الذي
يجول بخاطرته والفكر

فلما تولى زماناً الرُخا

وحل زمانٌ شديد الغيَر

أخسدت أنقب: أين الذي

عهدت الوفاء به أين قر؟

لقد حرت بحثاً عليه فما

وجدت لعهدي به من أثر

فيا ليت شعري لماذا أختفى

ويا لهف نفسي لماذا غدر؟

إذا لم يكن لي صديق أخ

وفي نقي نقاء القمر

فلست أراه إذا ما أتى

وليس بموحشني إن غبر



سيد عبد الشافي شافعي

١٣٣٣ - ١٤١٢ هـ
١٩١٤ - ١٩٩١ م

- سيد عبد الشافي شافعي الصاوي.
- ولد في قرية مطارلس (محافظة الفيوم)، وتوفي في محافظة الجيزة.
- عاش في مصر والسعودية.
- حفظ القرآن الكريم في مكتب القرية، انتقل بعدها إلى القاهرة والتحق بالأزهر وحصل على العالمية وإجازة التدريس (١٩٤٥).
- عمل بالتدريس في عدد من مدارس القاهرة وأسيوط والفيوم حتى عام ١٩٥٣، حيث أعير إلى المملكة العربية السعودية مدرّساً في معهد أنجال الملك سعود (١٩٥٣ - ١٩٥٨).
- عاد إلى بلاده مواصلاً بالتعليم ومتبرجاً في وظيفته فترقى إلى درجة موجه عام للغة العربية بوزارة التربية والتعليم (١٩٧٦) وظل في عمله حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٧٩).
- انتدب محاضراً في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، وكلية دار العلوم جامعة القاهرة، وكلية التربية جامعة عين شمس.

هَذَا نِي فَقَدْ عَرَفْتُ طَرِيقِي

وَتَرَكْتُ الْمَيْسِدَانَ لِلْمَيْسِدَانِ

قَدْ قَطَعْتَ الْحَيَاةَ طَوْلًا وَعَرْضًا

وَرَبِيعَ الْحَيَاةِ فِي عَنَفَوَانِ

وَعَبَّرْتَ الْحَيَاةَ فَوْقَ خُصْمٍ

هَادِرِ الْمَوْجِ صَاحِبِ الشَّطْطَانِ

وَعَلَى شَاطِئِي وَقَفْتَ مَلِيحًا

وَبَنَى الْكَتْسَابَ يَشْدُو لِسَانِي

وَدَعَوْتَ إِلَهَ دَعْوَةِ عَزِيدٍ

خَاشِعِ الْقَلْبِ صَادِقِ الْإِيمَانِ

رَبِّ سِدْدُ خَطَايِي فِي رَحْلَةِ الْعَمَلِ

رَبِّ، وَكُنْتُ عَلَى هَذَاكَ جَنَانِي

رَبِّ هَبْ لِي النِّجَاةَ وَقَبْلِ دَعَائِي

يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ وَالْفُفْرَانِ

~~~~~

وَهَذَا جَادَتِ السَّمَاءُ بِعَمُونِ

فَوَجَدْتَ الْأَمَانَ كُلَّ الْأَمَانِ

يَا خَلِيلِي حَدِّثْنَا مَا شَهِدْتُمْ

حَدِّثْنَا الْآنَ قَبْلَ نَوْتِ الْأَوَانِ

كَيْفَ كَانَ الْعَطَاءُ عِنْدِي سَخِيحًا

كَيْفَ كَانَ التَّسْوِيجُ فِي إِتْقَانِ

~~~~~

قَسْدَ مَنَحْتُ الْوُجُودَ كُلَّ وَجُودِي

وَاغْتَرَانِي مِنَ الْوَرَى مَا اغْتَرَانِي

وَطَرِيقُ الْحَيَاةِ وَرْدٌ وَشَوْكٌ

وَشِرَاحُ الْحَيَاةِ صَعْبٌ الْمَرَانِ

~~~~~

كَنْتُ أَحْيَا الْحَيَاةَ حَرًّا طَلِيحًا

لَا أَبَالِي عَسِيْبِيَادَةِ الْأَوْتَانِ

كَنْتُ أَحْيَا الْحَيَاةَ صَمْتًا رَهِيحًا

مَثْقَلًا بِالْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ

كَنْتُ صَدِيقًا وَالصَّدَقَ اكْبِرُ ذَنْبِ

فِي زَمَانِ الْجَسْمِ وَالنَّكَرَانِ

كَنْتُ حُبًّا وَالْحُبَّ جُبْنٌ وَضَعْفٌ

وَشِعَارُ النِّفَاقِ وَالْبَهْتَانِ

كَنْتُ حُبًّا وَالْحُبَّ نَبْضَةٌ قَلْبِ

عَبْقَرِي الشُّعُورِ وَالْخَفْقَانِ

كَنْتُ حُبًّا فَكَانَ حُبِّي وَفَاءٌ

وَعَطَاءٌ يَفْضِيضُ بِالْإِحْسَانِ

هَكَذَا كُنْتُ يَا رِفَاقِي وَفِيَّ

صَادِقُ الْحُبِّ طَاهِرُ الْأَرْدَانِ

\*\*\*\*\*

### بِشْرَى تَرَدُّدَهَا الْبِلَادِ

بِشْرَى لَهَا كُلُّ الْبِلَادِ تَرَدُّدٌ

وَلَهَا الطَّيُورُ الصَّاحَاتُ تَفَرُّدٌ

رَقَصَتْ لَهَا الْأَغْصَانُ حِينَ تَفْشُوعُ

فِي الرُّوْحِ أَزْهَارُ حَلَالِهَا الْعَسْجَدِ

وَبَدَتْ تَهَبُّ مِنَ الشَّمَالِ وَنَيْدُ

رِيحِ الْخُزَامَى نَقْصُهَا يَتَجَدُّ

حَفْلُ أَقَامَتِهِ الطَّبِيعَةِ حَوْلَنَا

وَلَهُ مِنَ الزَّهْرِ النَّدَى قَلْبَانِدِ

حَفْلٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مُوَكَّبٌ

وَلَهُ مِنَ الْحُبِّ الْاَكْسِيدُ خُرَائِدِ

وَسَأَلْتُ مَا هَذِي الْحَفَاوَةُ كُلُّهَا؟

وَلَنْ تَرَى هَذِي الْمَدَائِحُ تَنْشُدُ؟

فَأَجَابَنِي فِي الدَّوْحِ طَيْرٌ سَاجِدٌ

هِيَ لِلْمَلِكِ وَغَيْرِهِ لَا نَقْصِدِ

□□□

## فهرس الشعراء

(ر)

- ٧ - رضوان الشَّهَال
- ٩ - رضوان محمد المخللاتي
- ١١ - رضوان مهدي العبود
- ١٣ - رضي الموسوي
- ١٦ - رعد عبدالقادر
- ١٨ - رعد مطشر
- ٢٠ - رفاعة الطهطاوي
- ٢٢ - رفعت الصليبي
- ٢٤ - رفعت المحجوب
- ٢٦ - رفاقي زاهر
- ٢٨ - رفول آبيلا
- ٢٩ - رفيع الدين الدهلوي
- ٣٠ - رفيع أبوفارس
- ٣٣ - رفيع الأسعد
- ٣٥ - رفيع العظم



- ٣٧ - رفيق اللبابيدي
- ٣٩ - رفيق رزق سلوم
- ٤١ - رفيق فاخوري
- ٤٤ - رقية بشير
- ٤٦ - رمزي مفتاح
- ٤٨ - رمزي نظيم
- ٥٣ - رمضان الكشة
- ٥٤ - رمضان حلاوة
- ٥٦ - رمضان حمود
- ٥٩ - رمضان مصطفى
- ٦١ - رواد طرييه
- ٦٣ - روحية القليني
- ٦٥ - روفائيل مطر
- ٦٨ - روفائيل نخلة
- ٦٩ - روكس المزيدي
- ٧١ - رياض أبوزيد
- ٧٣ - رياض الحفناوي
- ٧٥ - رياض الحمداني

- ٧٧ ..... - رياض المخلوف
- ٨١ ..... - رياض أمين الباز
- ٨٣ ..... - رياض سوريال
- ٨٥ ..... - رياض شير علي
- ٨٧ ..... - رياض طه
- ٨٩ ..... - رياض غبريال
- ٩١ ..... - رياض غبريال العسال
- ٩٣ ..... - رياض هلال

(ز)

- ٩٩ ..... - زاده محمد صالح
- ١٠١ ..... - زاهي فاضل عرنوق
- ١٠١ ..... - زاهية محمد علي
- ١٠٣ ..... - زعدر بن سيد بن حرمه
- ١٠٦ ..... - زكريا إبراهيم عطية
- ١٠٨ ..... - زكريا الحجاوي
- ١٠٩ ..... - زكريا الملوحي
- ١١١ ..... - زكريا جزارين

- 
- ١١٤ - زكريا عرنوس
- ١١٥ - زكريا نامق
- ١١٧ - زكي الصراف
- ١١٩ - زكي الطويل
- ١٢١ - زكي الفيومي
- ١٢٣ - زكي بركات
- ١٢٦ - زكي تفاحة
- ١٢٧ - زكي جندي المساح
- ١٢٩ - زكي خطاب
- ١٣١ - زكي طه الخولي
- ١٣٢ - زكي عبدالحليم أبوزيد
- ١٣٥ - زكي غازي
- ١٣٧ - زكي فوز
- ١٣٩ - زكي كامل
- ١٤٠ - زكي مبارك
- ١٤٤ - زكي محمد غانم
- ١٤٦ - زكي مراد
- ١٤٨ - زكي هريدي الشندويلي
-

- ١٥٠ ..... - زكي يس
- ١٥١ ..... - زهدي الشواف
- ١٥٣ ..... - زهرة عمر
- ١٥٥ ..... - زهير الزاهري
- ١٥٨ ..... - زهير صدقي
- ١٥٩ ..... - زهير ميرزا
- ١٦١ ..... - زياد بن حامد
- ١٦٤ ..... - زيد الموشكي
- ١٦٦ ..... - زيد بن جمعة الحارثي
- ١٦٨ ..... - زين البدوي
- ١٧٠ ..... - زين العابدين التونسي
- ١٧٢ ..... - زين العابدين الجنيد
- ١٧٤ ..... - زين العابدين الحكمي
- ١٧٥ ..... - زين العابدين باقر
- ١٧٧ ..... - زين العابدين جمعة
- ١٧٨ ..... - زين العابدين جمل الليل
- ١٧٩ ..... - زين بن باب
- ١٨١ ..... - زين بن حسن بلفقيه

- ١٨٣ ..... زينب أحمد كامل
- ١٨٥ ..... زينب الأسعد
- ١٨٦ ..... زينب عزب
- ١٨٨ ..... زينب فواز
- ١٩٠ ..... زينب حسين

(س)

- ١٩٥ ..... سابا زُرُوق
- ١٩٧ ..... ساروفيم فيكتور الماروني
- ١٩٧ ..... سالم الجندوبي
- ١٩٩ ..... سالم الحسني
- ٢٠١ ..... سالم السويسي
- ٢٠٤ ..... سالم الصالح البنيان
- ٢٠٦ ..... سالم الضيف
- ٢٠٨ ..... سالم الطريحي
- ٢٠٩ ..... سالم المحضار العلوي
- ٢١١ ..... سالم بن حمود السباي
- ٢١٣ ..... سالم بن حميدة

- ٢١٥ - سالم بن راشد الغنيمي
- ٢١٧ - سالم بن سعيد الصائفي
- ٢١٩ - سالم بن سليمان البهلاني
- ٢٢١ - سالم بن سيف الاغبري
- ٢٢٣ - سالم بن علوي خرد
- ٢٢٦ - سالم بن علي المومس
- ٢٢٨ - سالم بوحاجب
- ٢٣٠ - سالم حبيب الرقادي
- ٢٣١ - سالم حسن السيد
- ٢٣٤ - سالم خلف لاين
- ٢٣٦ - سالم خميس الجهضمي
- ٢٣٧ - سالم سليمان الرواحي
- ٢٣٩ - سالم سيف اليوسعيدي
- ٢٤١ - سالم محمد الحارثي
- ٢٤٢ - سالم محمد الزهوي
- ٢٤٤ - سالم محمد شحاته
- ٢٤٦ - سالم مطاوع الكردي
- ٢٤٨ - سالم نجم

- ٢٥٠ - سامي الخوري الجويني
- ٢٥٢ - سامي الخولي
- ٢٥٤ - سامي الكيالي
- ٢٥٦ - سامي صادق
- ٢٥٨ - سامي عازار
- ٢٦١ - سامي عبدالجواد
- ٢٦٣ - سامي ناصر الدين
- ٢٦٥ - سبط الحسن الجاتسي
- ٢٦٥ - سرحان عدوي المجدي
- ٢٦٧ - سركن زئفسر
- ٢٦٨ - سركون بولص
- ٢٧٠ - سرين حبيب الله إمبكي
- ٢٧١ - سعد أبو معطي
- ٢٧٤ - سعد القصبي
- ٢٧٥ - سعد اليعيى
- ٢٧٧ - سعد أمين
- ٢٧٩ - سعد بن محمد سعدان
- ٢٨٠ - سعد بوه بن محمد فاضل

|     |                            |
|-----|----------------------------|
| ٢٨١ | - سعد جمعة                 |
| ٢٨٢ | - سعد حسن الفاضلي          |
| ٢٨٥ | - سعد حلاية                |
| ٢٨٥ | - سعد خضير                 |
| ٢٨٧ | - سعد درويش                |
| ٢٩٠ | - سعد زغلول نصار           |
| ٢٩١ | - سعد سرور                 |
| ٢٩٣ | - سعد صالح                 |
| ٢٩٥ | - سعد ظلام                 |
| ٢٩٧ | - سعد عبد المجيد           |
| ٣٠٠ | - سعد محمد نصار            |
| ٣٠١ | - سعد منصور العضيبي        |
| ٣٠٢ | - سعد الدين الخمار         |
| ٣٠٤ | - سعد الدين الكتاني        |
| ٣٠٦ | - سعد الدين عبدالرازق      |
| ٣٠٨ | - سعد الدين عبدالنبي رمضان |
| ٣٠٩ | - سعد الدين عمر محمد       |
| ٣١١ | - سعد الدين فوزي           |



- ٣١٣ - سعد الدين محمود
- ٣١٥ - سعد الدين مطر الحمصي
- ٣١٦ - سعد الله الحلاني
- ٣١٩ - سعد الله نظام الدين
- ٣١٩ - سعدي الطاهر حراث
- ٣٢١ - سعدي الموصللي
- ٣٢٢ - سعدي ياسين
- ٣٢٣ - سعود المضيربي
- ٣٢٥ - سعود حازب البوسعيدي
- ٣٢٧ - سعود سعيد القصابي
- ٣٢٩ - سعود سليمان الكندي
- ٣٣٠ - سعود عامر المالكي
- ٣٣٢ - سعيد ابوبكر
- ٣٣٤ - سعيد أحمد البوسعيدي
- ٣٣٥ - سعيد أحمد الكندي
- ٣٣٧ - سعيد أحمد عيد
- ٣٣٨ - سعيد أدويان
- ٣٤١ - سعيد البابا

|     |                     |
|-----|---------------------|
| ٣٤٣ | - سعيد البطاطي      |
| ٣٤٥ | - سعيد الحكيم       |
| ٣٤٧ | - سعيد الدرة        |
| ٣٤٩ | - سعيد السوقي       |
| ٣٥٠ | - سعيد الشرتوني     |
| ٣٥٢ | - سعيد الشيمي       |
| ٣٥٤ | - سعيد الصالحي      |
| ٣٥٦ | - سعيد العدوي       |
| ٣٥٧ | - سعيد العرفي       |
| ٣٥٩ | - سعيد المصغور      |
| ٣٦١ | - سعيد العلواني     |
| ٣٦٣ | - سعيد العويناتي    |
| ٣٦٦ | - سعيد العيسى       |
| ٣٧٠ | - سعيد الكرمني      |
| ٣٧٣ | - سعيد المؤيد العظم |
| ٣٧٣ | - سعيد المحروق      |
| ٣٧٦ | - سعيد المزين       |
| ٣٧٧ | - سعيد المسعودي     |

- 
- ٣٧٩ ..... - سعيد المطرہ جي
- ٣٨١ ..... - سعيد الموجي
- ٣٨٤ ..... - سعيد الهندي
- ٣٨٦ ..... - سعيد اليازجي
- ٣٨٨ ..... - سعيد بلال
- ٣٩٠ ..... - سعيد بن حسن الفنسي
- ٣٩١ ..... - سعيد بن خلفان الخليلي
- ٣٩٣ ..... - سعيد تيم
- ٣٩٦ ..... - سعيد جودة السحار
- ٣٩٨ ..... - سعيد حبيب الفطريف
- ٤٠٠ ..... - سعيد حمد الأغبري
- ٤٠٣ ..... - سعيد حمد الراشدي
- ٤٠٤ ..... - سعيد حمدان
- ٤٠٥ ..... - سعيد حورانية
- ٤٠٧ ..... - سعيد خلفان الفهدي
- ٤٠٩ ..... - سعيد خلوف جرابات
- ٤١١ ..... - سعيد خميس الهنائي
- ٤١٣ ..... - سعيد راشد الفيشي
-

- ٤١٤ ..... - سعيد راشد الفارسي
- ٤١٥ ..... - سعيد زين الدين
- ٤١٧ ..... - سعيد سليم القصابي
- ٤١٩ ..... - سعيد سليمان الحراصي
- ٤٢١ ..... - سعيد سليمان الخروصي
- ٤٢٢ ..... - سعيد شقير
- ٤٢٤ ..... - سعيد عبدالله الحبشي
- ٤٢٦ ..... - سعيد عبدان
- ٤٢٧ ..... - سعيد عبده
- ٤٢٩ ..... - سعيد عسيلي
- ٤٣١ ..... - سعيد علي البوسعيدي
- ٤٣٢ ..... - سعيد علي بر
- ٤٣٣ ..... - سعيد علي غنام
- ٤٣٥ ..... - سعيد قندقجي
- ٤٣٨ ..... - سعيد كمال الدين
- ٤٤٠ ..... - سعيد ماجد السيفي
- ٤٤١ ..... - سعيد محمد أبو بكر
- ٤٤٣ ..... - سعيد محمد أسعد

- ٤٤٥ - سفيان محمد الراشدي
- ٤٤٧ - سقاف بن محمد الجفري
- ٤٥٠ - سقاف عبدالله السقاف
- ٤٥٢ - سلامة إبراهيم سلامة
- ٤٥٤ - سلامة الراضي
- ٤٥٦ - سلامة الشطناوي
- ٤٥٨ - سلامة العباسي
- ٤٦٠ - سلامة المزامي
- ٤٦٢ - سلامة حجازي
- ٤٦٤ - سلامة خاطر
- ٤٦٦ - سلامة عبيد
- ٤٦٨ - سلطان بن راشد البنعلي
- ٤٧٠ - سلطان بن صقر القاسمي
- ٤٧٢ - سلطان محمد البطاشي
- ٤٧٤ - سلمان أبوفخر
- ٤٧٦ - سلمان أحمد إبراهيم
- ٤٧٧ - سلمان أحمد الحاجي
- ٤٧٩ - سلمان أحمد سلمان

- 
- ٤٨٠ - سلمان الأنباري
- ٤٨٢ - سلمان التاجر
- ٤٨٥ - سلمان الحاتم
- ٤٨٧ - سلمان الخاقاني
- ٤٨٩ - سلمان الصفواني
- ٤٩٠ - سلمان الفلاحي
- ٤٩١ - سلمان الفيفي
- ٤٩٤ - سلمان المحسني
- ٤٩٥ - سلمان جابر
- ٤٩٧ - سلمان سلطان
- ٤٩٩ - سلمان عبدالرحمن
- ٥٠٠ - سلمان عبدالمحسن العلي
- ٥٠١ - سلوى سلامة
- ٥٠٢ - سلوى الحوماني
- ٥٠٤ - سلوى الخير
- ٥٠٦ - سليم أبوجمرة
- ٥٠٨ - سليم الجزائري
- ٥١٠ - سليم الحموي
-

- 
- ٥١٢ - سليم الحنفي
- ٥١٤ - سليم الزركلي
- ٥١٦ - سليم الشلفون
- ٥١٧ - سليم المسلمي
- ٥١٩ - سليم النقاش
- ٥٢١ - سليم أيوب تحومي
- ٥٢٢ - سليم بسترس
- ٥٢٤ - سليم تقي الدين
- ٥٢٦ - سليم تقي الدين
- ٥٢٨ - سليم جدي
- ٥٣٠ - سليم جواد البرجي
- ٥٣٣ - سليم حيدر
- ٥٣٧ - سليم خوري
- ٥٣٨ - سليم دبابنة
- ٥٤١ - سليم رحيمي
- ٥٤٣ - سليم رمضان
- ٥٤٤ - سليم سالم
- ٥٤٦ - سليم سركيس
-

- ٥٤٨ ..... - سليم سلامة .
- ٥٥٠ ..... - سليم شاكر صعيبي
- ٥٥٢ ..... - سليم شعشاعة
- ٥٥٥ ..... - سليم شمس الدين
- ٥٥٧ ..... - سليم عازار
- ٥٥٩ ..... - سليم عباس حمدان
- ٥٦١ ..... - سليم عبدالأحد .
- ٥٦٤ ..... - سليم عنحوري
- ٥٦٦ ..... - سليم غنطوس
- ٥٦٨ ..... - سليم قاسم يحيى
- ٥٧٠ ..... - سليم قيعين
- ٥٧٢ ..... - سليم قصاب حسن
- ٥٧٥ ..... - سليم مفرج
- ٥٧٧ ..... - سليم نادر
- ٥٧٩ ..... - سليم نوفل
- ٥٨٠ ..... - سليم يوسف دياب
- ٥٨٢ ..... - سليمان أبوغانم
- ٥٨٣ ..... - سليمان أحمد المفضلي



- 
- ٥٨٥ ..... - سليمان أدبيبايو .
- ٥٨٧ ..... - سليمان آل الشيخ
- ٥٨٨ ..... - سليمان آل سليمان
- ٥٨٩ ..... - سليمان الأحمد
- ٥٩٢ ..... - سليمان الباروني
- ٥٩٤ ..... - سليمان البستاني
- ٥٩٧ ..... - سليمان البطاح
- ٥٩٩ ..... - سليمان التاجي الفاروقي
- ٦٠١ ..... - سليمان الجليلي
- ٦٠٣ ..... - سليمان الحداد
- ٦٠٥ ..... - سليمان الحوات
- ٦٠٧ ..... - سليمان الخشّ
- ٦٠٩ ..... - سليمان الزين
- ٦١١ ..... - سليمان السرتي
- ٦١٢ ..... - سليمان الصالح
- ٦١٥ ..... - سليمان الصغير
- ٦١٧ ..... - سليمان الصولة
- ٦١٩ ..... - سليمان العبد
-

- ٦٢١ ..... - سليمان العزب
- ٦٢٣ ..... - سليمان الكيالي
- ٦٢٥ ..... - سليمان المزيني
- ٦٢٦ ..... - سليمان الندوي
- ٦٢٨ ..... - سليمان الوكيل
- ٦٣٠ ..... - سليمان بن سحمان
- ٦٣٢ ..... - سليمان بوعلاق
- ٦٣٤ ..... - سليمان خالد العدساني
- ٦٣٦ ..... - سليمان داود
- ٦٣٨ ..... - سليمان داود متولي
- ٦٤٠ ..... - سليمان دقيش
- ٦٤٢ ..... - سليمان ديب
- ٦٤٤ ..... - سليمان ربوع
- ٦٤٥ ..... - سليمان سعيد التبهاني
- ٦٤٦ ..... - سليمان سلامة
- ٦٤٦ ..... - سليمان سنان العلوي
- ٦٤٩ ..... - سليمان ظاهر
- ٦٥١ ..... - سليمان عبدالله الجابري

- ٦٥٣ ..... سليمان عبدالمجدي -
- ٦٥٥ ..... سليمان عدي الخروصي -
- ٦٥٦ ..... سليمان عزوز. -
- ٦٥٩ ..... سليمان علي نجم -
- ٦٦١ ..... سليمان عمير الرواحي -
- ٦٦٣ ..... سليمان عمير الفلاحي -
- ٦٦٤ ..... سليمان عناني -
- ٦٦٦ ..... سليمان عواد -
- ٦٦٨ ..... سليمان عياد -
- ٦٧١ ..... سليمان عيسى مصطفى -
- ٦٧٣ ..... سليمان غزالة -
- ٦٧٥ ..... سليمان محمد السامي -
- ٦٧٨ ..... سليمان محمد الفلاحي -
- ٦٧٩ ..... سليمان محمد الكندي -
- ٦٨٢ ..... سليمان محمد داود -
- ٦٨٣ ..... سليمان محمد سليمان -
- ٦٨٥ ..... سليمان مرزة الحلبي -
- ٦٨٧ ..... سليمان مهدي -

- ٦٩٠ ..... - سليمان نصر
- ٦٩٢ ..... - سليمان نعمة الباروني
- ٦٩٣ ..... - سليمان يوسف بلال
- ٦٩٥ ..... - سمعان بولس إسطفان
- ٦٩٧ ..... - سميح حسني حمادة
- ٦٩٩ ..... - سميح صباغ
- ٧٠٢ ..... - سميح قصير
- ٧٠٤ ..... - سئد أرمانئوس
- ٧٠٦ ..... - سنوسي الكا
- ٧٠٧ ..... - سهام يوسف
- ٧٠٩ ..... - سهيل القلماوي
- ٧١١ ..... - سهيل أيوب
- ٧١٣ ..... - سهيل رشيد سكرية
- ٧١٥ ..... - سهيل سليم
- ٧١٨ ..... - سيد إبراهيم
- ٧٢٠ ..... - سيد أحمد بن إسمه
- ٧٢١ ..... - سيد أحمد رضوان
- ٧٢٤ ..... - سيد الجالالي السباعي

|     |                         |
|-----|-------------------------|
| ٧٢٥ | - سيد المختار الكتني    |
| ٧٢٨ | - سيد المختار بن أحمد   |
| ٧٣٠ | - سيد المختار بن الناجم |
| ٧٣٢ | - سيد النخيلي           |
| ٧٣٤ | - سيد جبر               |
| ٧٣٦ | - سيد جعفر الديوني      |
| ٧٣٨ | - سيد حامد ميان         |
| ٧٣٩ | - سيد ستيت              |
| ٧٤١ | - سيد سرحان المرصفي     |
| ٧٤٣ | - سيد سلامة             |
| ٧٤٦ | - سيد عبدالجميل         |
| ٧٤٧ | - سيد عبدالرؤوف         |
| ٧٥٠ | - سيد عبدالشافعي شافعي  |
| ٧٥٢ | - فهرس الشعراء          |

\*\*\*\*\*







طباعة و تجليد

فيلمز Films

شركة مجموعة فور فيلمز للطباعة  
Four Films Printing Group Company

دولة الكويت

تلفون: 4820150 - فاكس: 4823872

[www.FourFilms.com](http://www.FourFilms.com)

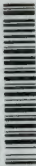








Bibliotheca Alexandrina



1101108

## Mu'jam al-Bābtain

li-sh'arā' al- 'Arabiyya

fi al-Qarnayn Al-Tūsi' 'Ashar wa al-'Ishrīn

*Biographies of 8000 Arab Poets and*

*Selections from Their Poetry*

---

*The Foundation of*

*Abdulaziz Saud Al-Bābtain's Prize for Poetic Creativity*